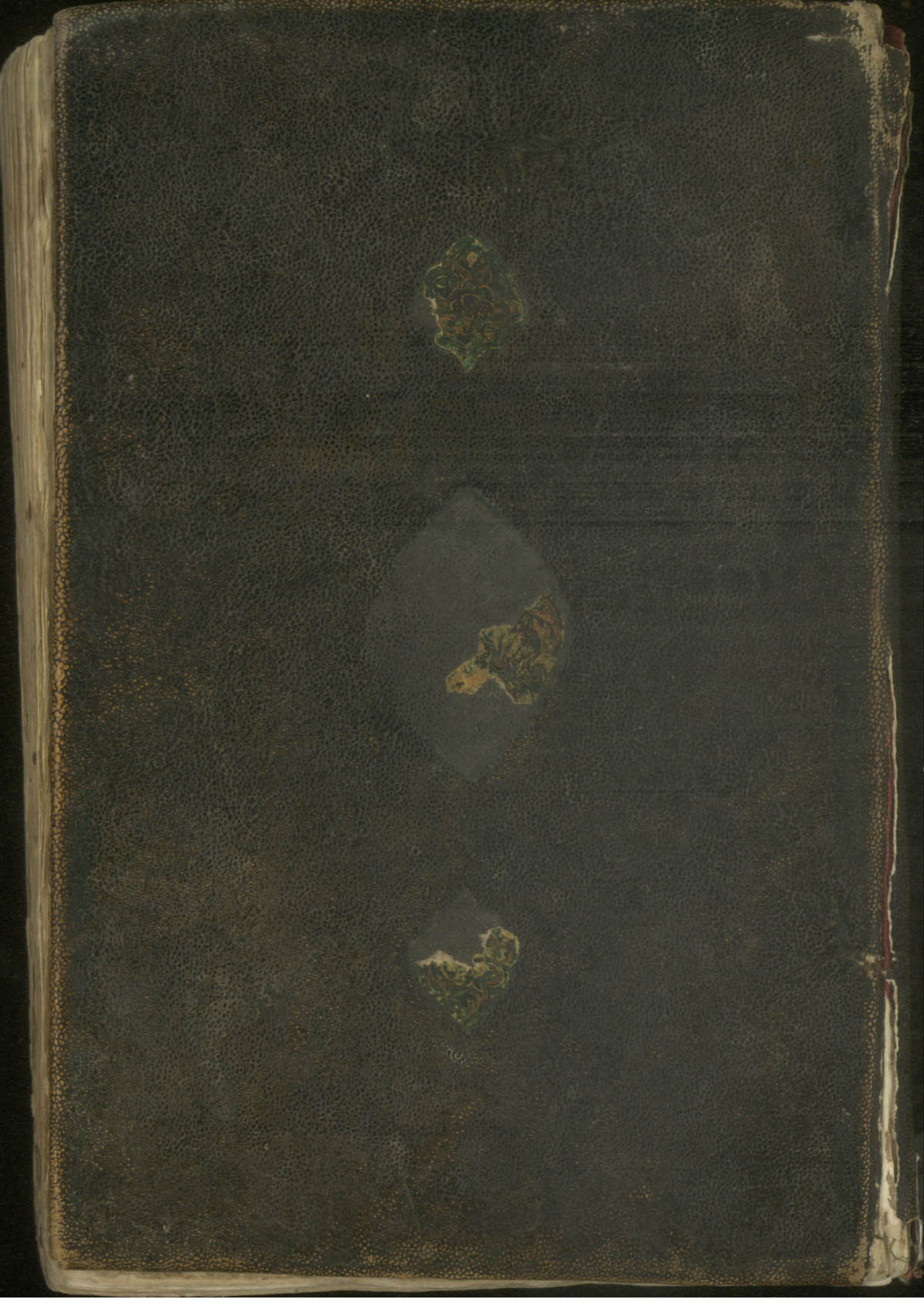

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

کتاب شرح جامعه کبیره

مؤلف شیخ احمد احسائی

مترجم

شمارهٔ قفسه ۱۵۴۸۶

جمهوری اسلامی ایران

شمارهٔ ثبت کتاب ۹۱۰۳۰

۱۲۴۷۵

۱۵۴۸۶

۹۱۰۳۰

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

کتاب شرح جامعه کبیره

مؤلف شیخ احمد احسائی

مترجم

شمارهٔ قفسه ۱۵۴۸۶

جمهوری اسلامی ایران

شمارهٔ ثبت کتاب

۹۱۰۳۰

۲۴۷۵

۱۵۴۸۶

۹۱۰۳۰

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

کتاب: شرح جامعه کبیره

مؤلف: شیخ احمد احسائی

مترجم:

شمارهٔ قفسه: ۱۵۴۸۶

شماره ثبت کتاب: ۹۱۰۳۰

جمهوری اسلامی ایران

۱۵۴۸۶

۹۱۰۳۰

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين **اما بعد** فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي ان السيد السند والعالم
المعتمد صاحب الفخر والدين سيدنا السيد حسين بن المرحوم السيد محمد قاسم الحسيني الاشكوري الجلاني بان قد التمس مني ولم اسد بايده الراجح
الزيارة الجامعة المشهورة وابين اسرار الفاظها وحقق الاداء لمعانيها بعد ما طلب من بعض العلماء بعد ما طلب من بعض العلماء وبالجملة
منها حجة البسط والبيان لتلك المعاني والمباني اليه تعالى اجرا فوفقت في الجواب وان كان اهلا لان يبارد في الشيء لوجوب اجابة الكريم
فلعلها كان سبب التسمية على نفسي اخلي من السوق الى بيان شامل الجزء العظيم مع الوجوه الملائم مع هذا الطريق كما اختصر ويكون
لان منه ما لا يعرف في العبارة ولا مقطع منها يا ولا اشارة وتنبه بالاجتهاد لانه قد يصير بعاد ومنه ما لا يكاد يغلط الاكثار فيضاع البيان
ومنه ما طول فيه وفي سائر الكلام ويجوز الجمع التام يفوت المرام على نفسي اسرار المومنين من بيان ظاهر الجملات وبيان العبارات والمراجع
مرة بعد اخرى والمعتمد على ورد من طلبه من جامعة من المشايخ الحقة للعارفين ربط قلوب المؤمنين بما يحصل المعروف من الثبات واليقين
الوثيقة والزهد في الدنيا حيث ما ناجين من كلمة الصفات وكثرة الاساءة فيصدان الكتب ما يحس كتابة من المقدور ولا لا يسقط الميسور بالمعسور
والله سبحانه ترجع الامور

واعلم السامعين ان هذه الزيارة الجامعة اشتهرت بين الشيعة حتى استغنت باشتهارها عن ذكر اسانيدها وكونها متواترة
سندها كانت مسلمة عند جميع الشيعة بالقبول من غير معارض ولا دافع ما عدا ما يتخيل شخص قليل من المعاني الغريبة والاسرار المنيعة لاحوال الائمة
الذي كثير منهم يتكرر منا في بيان هذه الزيارة الشريفة ولكن الاجل بالخطاب عليهم الالتفات الى الجليلة والامور البديعة والاسرار المنيعة لاحوال الائمة
الوثيقة الذي تشهد العقل السليم بصحة ورودها من الامام العظيم فان ذلك كل من تقيد وعلى صواب ولو اسماها على عندهم من المتوجهين
الاعتقادات فيه اثنان وهذه الزيارة المذكورة رواها السيد ابن طاوس في المقصود رواها الشيخ المفيد عن ابي الحسن بن زيد عن عمر بن
احمد بن موسى الحسين بن ابراهيم بن احمد بن الحسن عن ابيه عن جده الكوفي عن محمد بن عبد الله الحميري عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
احمد بن موسى الحسين بن ابراهيم بن احمد بن الحسن عن ابيه عن جده الكوفي عن محمد بن عبد الله الحميري عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

**اقول** وطريق هذه الرواية لهذه الزيارة رجال الاعاظم وذكر اشارة الى بعض احوالهم تنبيها لمن الحاجة عند السادة الاسرار المنيعة
سره فلا يخالف احد من العلماء في صحة روايته وان لم يصح لجلاء الرجال بتوثيقه قبلا ما حلالة وتوثيقه وبيان حاله تاليفا عند بيان
الذي كذلك وفيه ايضا ليس لجل ولا انه مهول اسمه كالحميري والمفيد لما ابهم منهم جواهر توثيقهم وقبلا ما اخذوه رواية الكتب الاصول

المشهورة

المشهورة والامور منتزعة على الاخذ ثم وجدت علم انصار وعلى ذلك لم يخل الى ذكر توثيقه وفيها عندهم ايضا وقيل لانه من مشايخ الاجازة ولم تجر عادة قائل
بذكر توثيقهم لاشتهاره وفيه ايضا ذلك فان ذكر اهل المشايخ كان ذلك وقد ذكروا توثيقه وقيل لان كتب الرجال مشحونة من ذكر جامع لا مقتصر
على الموثقين ان لم نزد عليه منا ما ذكره العلامة محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ابو جعفر نزيل الري شيخنا وفقيهنا وجه الطائفة
بخراسان ورئيسها بعد شيخ الطائفة وسيد شيوخ الطائفة وهو حديث السن كان جليلا حافظا للاحاديث بصيرا بالرجال
ناقدا للاخبار لم يرى في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه له نحو ثلثمائة مصنف ذكرنا اكثرها في كتاب الكبير بها رضي الله عنه بالرضا
سنه احدى وثمانين وثلاثمائة وقد حسن بعد ذلك وذكر كتبه

الدلالة وهذه المدائح واشالها على الدعوى بحيث توثيقه
ان لم يرجع كونه من مشايخ الاجازة انه لم يتلزم التوثيق على الاجتهاد في الرواية ولا ارباب الرواية اذا استظهر توثيقه على اجماع
المحصل الخاص لرجوعه الى الرواية في الحكم وتلك لمن جعل على صحة رواية الموثق اقرب الجزء [illegible] ولم ما على ابن الحسين بن موسى بن بابويه
وروى عن محمد بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده [illegible] وعن محمد بن [illegible] وعن ابراهيم بن احمد بن الشكاية عن
ابراهيم بن احمد بن هشام ثلاثة بالمشافهة قبل الف ثمانين المجلس [illegible] ومشايخ الصدوق وروى عن [illegible]
وغيره مشتغلا بالاجازة والاجازة قال المرتضى [illegible] في طرق الصدوق فان الاسناد [illegible] اجماعا على [illegible]
ومحمد بن ابي عبد الله الكوفي قال الظاهر انه ابن [illegible] الاسدي الثقة المكثر الحسين كان [illegible] في كتاب ايضا الطوسي في كتاب الغيبة
وقد كان في زمان السفراء الحجة من اقوام لقات تردعليهم التوقيعات من قبل المنصوبين لسفارة من الاصل منهم ابو الحسين محمد بن
الاسدي وما يظهر من كتاب الحسين بن روح انه ابن جلالة احدهما هذا المذكور ويحتمل انه ابن عون الاسدي وفي ترجمته في الجلاء
للعلامة محمد بن خضير بن عون الاسدي ابو الحسين الكوفي ساكن الري يقال له محمد بن ابي عبد الله كان [illegible] يحيى الحديث الامامية [illegible]
الضعفاء وكان يقول بالجبر والتفويض فانا في حديثه من المتوقفين كان ابوه وجماعة من [illegible] بن موسى انتهى وفيه [illegible]
بن طريح ثم في جامع المقال في ذكر العبد ذكر في عدة سهل بن زياد حيث قال واما الواحد [illegible] ذكر من [illegible] محمد
وكان هو محمد بن خضير بن عون الاسدي الثقة [illegible] عليه [illegible] بعض نظائر الجامع الثاني [illegible] محمد العدة والاجلاء الاخوة ابي
**اقول** ان محمد بن ابي عبد الله متعدد وان كان الظاهر انه محمد بن خضير بن عون الاسدي [illegible] ترجيح ما ذكر بالروي محمد بن خضير العبدي ويدرج
اليه فانه من ثقاتنا فالظاهر الاعتماد والمعتمد انه من الذين بن طريح بعد ما ذكر الخليلي على انه زيادة سهل او ابن عون الاسدي وقد [illegible] محمد
بحصيل البركة هو المعروف بصاحب الصومعة والنجاشي انه ثقة وقال ابن الغضائري انه ضعيف وقال ابن العلامة قول النجاشي عندي
ارجح وسئله قال ابن داود ويمكن لان النجاشي اعتماده وما يتبع في الجرح والتعديل لم يحصل لغيره من مضبطه ومحفظه وعدم [illegible]
وتوثيقه في ذلك حتى يقين الامر حتى ان الشيخ محمد بن الشيخ حسن لاستيضاح ذكر بما ما ذكر الشيخ الاصل الوقف او التطهير
والنجاشي لم يذكر ذلك ترجيح الظاهر [illegible] وان كان الجارح معتمدا فالاما اعتماض الجرح والتعديل الجارح وان كان معتمدا [illegible]
على ما فصله توضيحه لان مثل النجاشي [illegible] ترجيح فتقديم تعديله على جرح الشيخ كما ذكر ايضا وهما انتهى والشيخ احسن [illegible]
الاعتماد في باب الجرح وذكر ذلك ويعلم جملات الترجيح بطول بنا الكلام وليس بمقصوده وسيشير كتب الرجال ظاهر بحثه ما ذكرنا
فقول النجاشي ارجح على ابن الغضائري وان كان جارحا فكون الرجال ثقة ارجح وموسى بن عبد الله النخعي روى عن الامام وعن ابي بكر
وكتب الرجال موسى النخعي [illegible] الهادي عليه السلام وقال الشيخ يلقب النجار في [illegible] موسى الجنة وبيان رجال الاصحاب والعقيدة
لم اجد في كتب الرجال قبل النخعي [illegible] الهادي عليه السلام وذكر الشيخ في اصحاب الجواد [illegible] بن عبد الله بن هشام وابن عبد الله [illegible]

نقدره فهو مما لم يعد محمد بن اسمعيل البرسكي انتهى وكما لم يجاز موسى بن عبد الله صفوي الملك بن شاه طهماسب والعلامة الشيخ
الشيخ باسند يترتب والخاص والمستند على الاصطلاح الجديد مصنف ملكه عند الصورة صحيح الاعتبار ترجمة او وجوده والكتب المعتبرة
واما عندنا فهذه الرواية صحيحة لاعتماد الشيخ الصدوق عليها لايراثها اياها وكتاب الفقيه الذي وضعه بتجريد بين الله فاعتماده
عليها من المرجحات عندنا ومن القرائن المقوية وان كان تعيين الروايات مراتب الاجتهاد وكثيرة بل كثيرة مرجحة لها الشيخ
مشايخه وصلوا شعف فرعل المتاخرين ومن بعدهم من يعتبرون عليهم اهل الاخبار قائلة اخرجوا صوم الطبع عن الفقيه وضعفه بجهة
واما خبر صوم العيد والثواب المذكور فيه لمن صلى فان شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد كان لا يصحح ويعول انه من طريق محمد بن
موسى الهمداني وكان غير ثقة وكلما لم يصححه ذلك الشيخ قدس سره ولم يحكم بصحته من الاخبار فهو عندنا متروك غير صحيح ايضا لكن زيد
عليه تصحيح الاساتيذ كما يفعل المجتهدون قال في الفقيه وباب حد الوضوء بعد ان اورد حديثا في المسح على الخفين الى ان قال
ان الحديث في ذلك غير صحيح الاسناد وقال في الخصال لا يحصل الرد الاخبار من صح عندنا وهذا كما ترى الان ترجيحه على
بكون من المعتبرات البتة بل يحصل التقوى من القرائن نقلا الينا اوبل لها من جود الكريم الوهاب ولنقل العرة المحمدية
بالقبول حتى لا تجد ولا تمنع مشكرا لها ولا تمنع فانها بل اراد البصير الناقد ان يدعى الاجماع على صحتها المحاشية عن ترى المصنف
ثم اعلم ان الشيخ الفقيه الصدوق الشيخ محمد بن علي بن الحسين قدس سره على الفقيه روى بها ولها فضل هذه الزيارة وجعلها من المرجحات لها والمجتهدات وروى
ما ذكر قال زيارة جامعة لجميع الائمة عند تشييعه كل واحد منهم وبين الجميع قاصدا بها الامام الماضي والثاني والبعيد بل الحاضر الجميع وروى
وكلامه واحدا بالترتيب والباقي الفتح كما ان احسن كما كنت اصلي وراءت في الوتر وما المقصد تقرير الامام ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
في تحسينه عليه وما وفقني الله تعالى لزيارة امير المؤمنين ع وشرعت في حول الروضة المقدسة في المجاهدات وفتح الله تعالى على وجهي
مولانا امير عليه ابواب الكشف ان الذي تحملها العقول الضعيفة رايت في المنام العالم وان شئت قلت عين النوم والنظر عند
ما كنت في وادي عرات جالسا الى قبر نبي الى وبرايت مشهدها وغاية الارتفاع والزينة ورايت على رؤسها لباسا اخضر من سندس
الجنة لانه الرشاد في الدنيا ورايت مولانا ومولى الانام صاحب العصر والزمان جالسا ظهره على القبر ووجهه الى الباب فجلست راية
شرعت في الزيارة بالصوت الرفيع كلمة احسن فلما انتهيت الزيارة قلت مولاي وجعلت زيارة جدوت واشرح الى
نحو الفتح فقال ادخل فادخل وقفت قريبا من الباب فقال لي تقدم فقلت معه لا اني اخاف ان اسرع فيرفك الادب فقال لي
اذا كان بارتنا فقد تقليك وكان خائفا فقال لي تقدم حتى يرى قريبا منه فقال لي اجلس فلما جلست مولاي قال لي انت
فلما جلست جلسة العبد بين يدي المولى الجليل قال لي استرح واجلس مرتاحا فانك تعبت جئت ما شيا خائفا والحاصل رفع مشكل
بالنسبة الى عبده الفاني علية وبكالات الفقهية ولا يمكن لاحد ما وثبت اكثرها ثم انتهت من تلك الرؤيا بحصول ذلك اليوم باب
الزيارة بعد كون الطريق مسدودة ولذة خوفه وبعد ما حصل الموانع الظاهرة ارتفعت بفضل الله وتيسر الزيارة ما يشرح الحاجة
قال الصاحب ركنت البلد في الروضة المقدسة ورزت تكرر بعده الزيارة مرارا الى الحسن الجامع سلام الله عليه بتغيير الله عليه
وانما اكمل الزيارات واحسنها لبعد تلك الرؤيا اكثر الاوقات ازوره الائمة نسلوا الله عنهم هذه الزيارة وفي الحقيقة العالية بارزة
الابعد الزيارات ولهذا اخرت شرح اكثرها لان يشرح في هذه المنهج ما ذكره تعزوه الله موجه وشرح الفقيه لما مر شرح هذه
الزيارة وظاهر كلامه ان تحقق شوقا عنده هذه الرؤيا وسر كما شرى وجه عنقها ما اشرنا اليه من تعيين لنا عند الكل في الشك

يعني ان الزيارة في الفقيه كزيارة الجامعة
الا ان يكون مراد المصنف ان هذه الزيارة

عليه

عليه من الطواهر الزاهرة والبواطن الباهرة وحفظها الدنيا والاخرة فقال لهم اذا مررت بالباب فقف واشهد الشهادتين وادخل على رجلا واما
دخل ورايت القبر فتقدم وقل الله اكبر ثلاث مرة ثم امش قليلا وعليك السكينة والوقار وهو فارج بين خطاك ثم قف وكبر الله مرة
ثلاثين مرة ثم ارفع القبر وكبر الله اربعين تكبيرة ثم امش تكبيرة بعد اذا مررت بباب الروضة فاستشعر انها حظيرة القدس وهي
من الملائكة المحدثين والاخرين ومن رئيس في الحساب الثقل الى الاجاب حيث قام الله الحوائج الباطلة فانت في قبلتك فانهم لباسك طهارة
خاشع بعيونك وقد عينت الحساب وهنا نطق عليك الكتاب وهو قوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق وهو تحت هذا من الرب
الموقف فقل اشهد لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانه كان هذا موضع الشهادة فقل اشهد
انه حيث يقف هذا الموقف يعلم ان حالة الملائكة في علم الانوار حيث رؤا انوار محمد والرسل فنطقوا انه نور الله فقال
فقال الملائكة سبحان الله وانا ان صدقت في حقهم وفي تنم بالنور انه رايت لك واقف حيث وقفت الملائكة وما هو الذي تعلم
الملائكة وسمعتهن انت واقف بباب شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لو لم تنم عبادة مكروهة لا يستوجب بالقول وهم
يعلمون ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون فقول منه لهم ما اذن قبلك فهم لا اله
الا الله شهدا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ونعوت بهذا الاسم وغيرهم والواسطة بينهم وبين ربهم محمد بن عبد الله صلى الله عليه
ورسوله الرجع خلفه تقول واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهذا ان الشهادة كما شرح ان الله اقام المخلوقات الباطلة هذا ان
على نفس الهواية ليكون ظاهرا على تورية علما لا بوابق التوحيد والاعتقاد بقشر النبوة والولاية من المعاني والمعقولات الظاهرة
وانما الناظر الكبرى والصغرى فاذا دخلت ورايت القبر حصل لك نور الكبرياء فقف قليلا لترجع اليك نفسك وارجع على قلبك وتذكر
هيبتك واستعدادك كما وقفت الملائكة عند ظهور هذه الكبرياء مثلا اكبر والله كبرت الملائكة ولو لم تقف الملائكة عند ظهور
هذه الكبرياء الكبير وان رأى نور محمد واهل بيته عم وعلم الامام فاذا وقفت حتى يكبر هذا الامام الذي انت واقف بباب الله ورسوله
فاذا سمعت التكبير بازن قلبك من لسان انهم عباد مكرمون كبر الله تقول الله اكبر ثلاثين مرة وانما كان الذكر بالتكبير
الظهور بالكبرياء وانما كان الظهور بالكبرياء لان الخشية الحاصلة بالخضوع والذلل انما هو بواسطة الحواس الظاهرة وهي التي
تحصل فيها اشباح الكبرياء ودون سائر الصفات لانها اخرها في علم الظهور للظاهر ومن ثم ورد في الاحاديث الدرية على اهل الجنة ويحضرها
بالعرش لانها اشباحها الى الاجسام فقال لهم في الثناء على الله تعالى من الكبرياء فانهم ضد اعمالك تعريف الورقة على الانسان بنفس الانسان
وانما كان التكبير ثلاثين بعدد ايام الشهور وعدد قوى الانسان المعرفة لانه متحقق عملها ان الرب الوجود اربعين ورقة وكما ان قوى الانسان
واجزائها بعض المسائل الا ان المراد بالرب كلها الثلاثون ثم اعلم ان تمام القوى والعشر ثم المعقولات فالعشرة ثم الرب الوجود
والاشارة اليه على سبيل الاختصار ولا اقتصار فاقول الانسان مخلوق عشر قبضات ولا الانسان النسمة ومن الارض وادبرت كل واحد
ثلاث دورات فتتم بها ثلاثين في الدورة الرابعة ثم مقطوعها فالرابعة هو تمام الثلاث فالثلاث في العشر القبضات ثلاثين وهي
الثلثون ليلة الميقات موسى عم والدورة الرابعة وكل قبضة من العشر هو قوله وانتهاها لان الرابعة فيها رتبة الكيفية وهي الثلاث من
الدورة العنصرية والدورة المعدنية والدورة النباتية وانما كان التكبير الاول والثاني ثلاثين لان الزاوي الذي هو ثلاث الكبير
اول ظهورها بواسطة الحواس واشباحها وذلك علم الجسم وهو بالنسبة الى الانسان الذي هو الكتاب جمع القوى الظاهرة وتنبيه
القبضات بعناصرها ومعادنها ونباتها وانه ظهور على الخيال بواسطة الحس فتلك وفي العشر ظهور بسلطة الخيال وفيها الى النفس
الخبيثات العشر وهو تخليها بعناصرها ومعادنها ونباتها فان ثبوت بالخيال النفس تحقق ظهور صورة الكبرياء فيها ثلاثون فوق

النسخة على خواهرك وهذا طيبن عملك
وقلبك الى ذكر الله وتجعل لك
التخشع والاحتقار والخمول والكبر يلهم

كان الجاهلية ولا ذكاة كذكاة الحس التشاك وامّا في الدّاخلة فحيث اجتمع فيها مراتب القول الثلاثة وصار الصّفوف في الصّفوف
كان التكبير اربعين وهو اقلها بعشرة ثم بمئات ربع اربعين الى ان يكون قدره ثم تمام ثلثمائة تكبيرة كما قال اهل القاموس في مسمّى الكتب
فيبقى الاولى من واحدة والثانية عشرين وفي الثانية من اربعة عشر وفي الثالثة من ثلثة فيبقى الاولى بمثله وفي الثانية بعشرين
انه يبقى الاولى بمثله وفي الثانية بنصف مثله وفي الثالثة بربع مثله فافهم وقوله عليه السلام اشرف الاوراد معنى مثل الله اكبر
السراج كان اشد نورا لانه كلما قرب من النور الشريف عظم واشتد ظهور الكبرياء كما اشرنا اليه سابقا وفيه اشارة ارشادية الى
ذلك اعظم والاحرام ظاهرا والجمع وتعلق ذلك الخشوع من الجوارح الظاهرة والجسد الى الخضوع بهما الى الوارث لمكم من الاستعداد
للتوجه بقلبه ولهذا بنيه بقوله ثم عليك السكينة والوقار والسكينة هو الجنيان القلب باليقين والصبر والايمان والوقار سكون
الظاهر والاعضاء لانها الموصلة السكينة الى الباطن وذلك بالنظر الى عظمة الله وكبريائه الظاهرة بعظمة اوليائه وكبرهم فيكون
بحيث هم وشيعتهم وقوله ثم وقارب بين خطاك اي في حال مشيك عليك بالسكون المبلغ في الاحترام والبطء في القرب واكثر
الثواب فان له بكل خطوة حجة وعمرة وفي الاستعداد والبطء الوقار السكينة والجمال والسكينة والوقار وانما العرفة بالوقوف فالسكينة
تليه لانه تقارب الخطاء الثواب عشر رهشة الكبرياء والطاهرة مركبة بالله عز الجمال ثم كالمر وقد يحضر الثواب عند تصور عظم
شانهم وكبرهم مقامهم الموجب للذل الصغير ما يجري عليهم من المصائب واصيبوا بهم الثواب يحصل لمن هذين التصورين وتوجب
خشية وتبكيت عبوته ويجري معتبر وهو علامة الارادة في الدخول الى حظائرهم ثم القرب عن تورهم وقد يحصل ذلك من الخوف
فان كان من تصور العظمة فهو ارادة بمجازاة لمن طلب واحسن الاقتيد وان كان من تصور المصائب فهو ازدن رحمة وشفقة على عباده
قوله عليه السلام ثم قف يعني مرة ثانية وكبر الله عز وجل ثلاثين مرة كما تقدم ثم قرب من القبر وهذا نهاية الدنو وتمام التعليم
وكبر الله اربعين مرة تمام المائة لما قلنا لان الانتقال الاول وهو الوصول الى الباب كالوصول من العظمة والكبرياء الى الجنب
والانتقال الثاني كالانتقال الكبرياء بتاثيرها الى النفس والدنو من القبر كوصول الكبرياء بتاثيرها الى الانسان بكله وهو تمام
اجتماع المقول والقابل فذلك مقام الاتصال وهو اخص احوال الدائرة والاتصال لاجتماع القرب الظاهر والقرب المعنوي فانما
وصلت الى هنا قال ثم قال السلام عليكم يا اهل بيت النبوة فانما الزيم بعد الوصول الى هذا المكان الذي هو الدنو من القبر لانه
عند وصوله يكبر الله اربعين مرة فتكون الجملة بين الدنو وبين السلام ويجوز ان تكون الجملة بين التكبير الذي هو منتهى نهاية
الكبرياء الظاهرة على الدنو فانه حال يتبرز الجسد وبين السلام الذي هو منتهى الاتصال والدنو جملة وفصلا مما يتكرر
والسلام من الله سلام من الاوقات وهو اسم من اسماء الله تعالى فقوله تعالى والسلام اي والله اعلم وهو التحية تحيتها البشرى بها ويجوز ان تكون
الاضافة بيانية اي والذي هو السلام لانه سلامنا جلوس من كل مكروه في الدنيا من مرض وموت وغيرهما ثم انه في حجوب وتحيتهم
وموت وبالجملة ذلك وان يكون بمعنى المؤمن لمن القيام اليه من كل محذور وانه يكون مصدرا بمثل السلام والسلامة والبطء والسلام
والاذان والاذانة بمعنى ان السلام من الملكة انما نال منه اي بمعنى ان سبحانه سالم من العيب ونقصان خلاف ورد الاستقلال
وتغيير وغير ذلك مما يطلق الى الله وان يكون بمعنى ان سبحانه بالصواب والسداد كما في قوله تعالى وانا صاحبهم لفاعلون تاويل
اي سبحانه وسداد له بمعنى انه سبحانه بالصواب والسداد وانه الطول عليه سبحانه لان افعاله كلها صواب وسداد وان يكون بمعنى المؤمن
المسلم الجبار ذلك عدو على نفوذك السلام عليكم اي حافظ عليكم وانه يكون بمعنى السلام الذي وضعه سلام الله في الارض وسلام الله على عباده الذي
اليمين اي ملك يمينه من احد وهو الذي لم يؤذ الا اصحاب اليمين وهم شيعته على امره او بمعنى التسليم والاذان الله على عباده الذي

ان نودوا

ان نودوا اليه الامانة التي عرضها عليهم اي بطيبوه وبها المرهم ويفهموا اماناتهم وعليه اذا الاموه ان يدعوا الهم بالسلام ان الجنة وهي
الحسن من سليمان الجعفي كتابه مختصر بصائر سعد بن عبد الله الاشعري عن محمد بن يعقوب عن بعض اصحابه رفعه عن موسى بن بشار عن
كثير الزق قال سالت ما معنى السلام على الله وعلى رسوله فقال ان الله تعالى نبيه وصيه وابنه وجميع الائمة هم وتعالى يتحمل اخذ عليهم
الميثاق وان يصبروا ويصابروا وان يتعوذوا ويرابطوا وان يسلم لهم الارض المباركة وان لهم الاخرة ان ينزل لهم البيت المعمور وبيتهم
لهم السقف المرفوع ويجتمع لهم عدوهم والارض التي بينهما من السلم ويجلهم فيها لهم ولا تنبتة فيها الا خصوصة فيها العدوهم والزرع
لهم فيها ما يحبون ولا خذ رسول الله صلى الله عليه وآله ويشيعهم الميثاق بذلك وانما عليه تذكرة نفس الميثاق ويجتهد الله على الله لهذا ان يعمل
ويقبل المسلم لكم جميع ما عنيه انتهى قال بعض الاصل قد سبق له ان السلام سابقا في التحية بالسلام على الانبياء والفقر والعقوبة
الدنيوية والاخروية وموجبا بها سالم اهل الموالاة على رسول الله صلى الله عليه وآله هذا المعنى اي معنى الخطاب بان لدنا وطيلا الخروج
المقصود الاصلي هنا بيانه ان تعلم لما خلق نبيه وصيه وابنه جميع الائمة هم وشيعتهم اخذ عليهم استيعابهم على الجميع الجهاد
والعهد بالربوبية والنبوة والولاية والصبر والمصابرة والمرابطة والتقوى وعدهم ان يسلم لهم الارض المباركة وهي بلاد الشرق
لكونها منازل الانبياء والاوصياء والاولياء والصلحاء وصعيدهم وهل استثنائهم او بيت المقدس او الكوفة او الغري وان يسلم لهم
الهم الامن وهو سوم مكة او المدينة او كلاهما وان ينزل لهم البيت المعمور وهو بيت الشرف والمجد او البيت الذي في السماء حيال
الكعبة وهو صلاحهم وان يظهر لهم السقف المرفوع اي عليهم هو الكوكب العالم المرفوع عالم الارض الى السماء الى السماء
بارسال غير الهيا او نزال المطاوعة الموجب للخصب والنماء وسعة العيش وانواعهم فرض وهم بتهم الهدى هم واهلاكهم
ووعد لهم الارض التي بينهما مرة السلام وهي الجنة وسلم لهم ما بينهما لهم الخصوصية فيها العدوهم الاضطرار وقدرتهم فيها وهي
الباطل هناك فلا يمكن لهم الثانية مع اهل الحق بخلاف الدنيا وان يكون لهم فيها ما يحبون من الاحيين ذات ولا ان سوء
رسول الله صلى الله عليه وآله جميع الائمة والشيعة الميثاق بذلك والسلام عليه منهم اما هو تذكرة نفس الميثاق بما ذكر ووعدهم ان يفي لهم
بالوفاء به وان يسلم لهم الامور والسلام على النبي ثم تذكرة العهد وطلب تحميل الوعد وقد ذكرنا ان قولك السلام عليك
معناه الله حافظ عليك كما مر معناه فاذا قلت السلام عليكم يا اهل بيت النبوة يكون المعنى الله حافظ عليكم يعني يحفظ عليكم
اي كما انتم عليكم من الجهل والاثم والكبر والطهارة من كل رجس والعصمة في جميع اعمالكم واسراركم وانواركم واحوالكم والا يعني
لديه ويحفظكم وكل ما يكره ولا اهلها والا لانه يستعمال اهل اللغة واهل الشرع هم بينهما عموم وخصوص مرجح وان فان اصل
اهل فقد يطلق الاهل ويراد به اشراف الاهل فهو اخص من الاهل وقد يستعمل اهل الشرع على العكس وفي معاني الاخبار عن محمد بن
سليمان الديلمي عن ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما الاهل فقال انه يعني محمدا صلى الله عليه وآله قال قلت فما اهل البيت قال
عن رجل ادخلوا في هو بين اشد العذاب قال والله ما معنى الا الائمة وفيه قرابتي بيعة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام منزل محمد صلى الله عليه وآله
ذريته فقال ما اهل بيته قال الائمة الاوصياء فقال من ذريته قال اصحابها فقال من ذريته فقال الموضوع الذي سمعتموه اما خاله
من عند الله تعالى المتمسكين بالقلين الذين امرنا بالتمسك بهما كتاب الله وعترتهم اهل بيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وهما الخليفتان على الامة وصيه صلى الله عليه وآله والحاصل ان المراد بالاهل الائمة المعصومون من الاهل هذا اذا اريد بالسلام على
اهل البيت كما هنا الزوار ولو اريد خطابا هو لهم دخول الفلس من الشيعة بالتبعية فانهم واهل البيت حملوا امرا واصل بينهم وبعضا
جماعة ولا يتم كما رواه ابن طاوس عن الجعفي وفيه وبيان التبعية اما في الخبر زيد وقوله تعالى جاء ربك والملك صفا فان المجيء لا يليد

كثيرة

الا على ان يزيد واما قائم فلم يسند اليه الحكم اصلا وانما اوقع لازما لمجيء اسناد الى زيد فهم وصفه به فكان منهم الفاعل المبتدأ حال
زيد الا بما يحسنه لتكون لبيانه كما ترى الحصر فاوقع للابتداء لزيد في المحض فانهم يدخلون بهم ملا ابتهم لهم حين يسند اليهم ما
بالامور المشتركة ظاهر انحو اصل شيء يدخلون في تسمية السلام على المحتضر بالموت حين الغرغرة وقال انا اقلنا السلام عليكم انما هو
سنتهم لان مقامهم مقام الجلال ان يسلم عليهم ويقال السلام محتوى الحديث يقول سلام على جبرائيل ليل فانما الغرض الصلاة
سنان نسلما فان نصاء الشرف حينها تقرب وجهها الوضاح ثم تراه حينها ثم انا نريد بالعلم البيت ما يريدهم في اخبارهم انهم
الائمة انما عشر ثم لم يكن ذلك منا لما اريد في اخبارهم من ان الائمة هم الذرية والعترة هم اهل العبا لان قوله تعالى الحمد لله رب العالمين
الفرق بينهما بدون اللفظ الظاهر ولكن لو العترة لان الذرية هي النسب ويقتضيا العقب والنسل وفصل النسل وهكذا قال الله تعالى ثم ذريته من ذريته
مع نوح يعني ذرية سام وحام ويافث وقال تعالى ثم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون والعترة قيل كان مرجعها ان العترة
اصل الشجرة المقطوعة التي تقطع من اصولها وعرفها فانا نسب بلا حظة خصوص هذا المعنى ان يقصره الصادق عليه العترة بالعلم
واما ما يراد من الاهل والعترة في الاصطلاح الاحاديث المتواترة بمعنى من الذرية يعني لهم الائمة الاثنا عشر وفاطمة عليهم السلام لا تحصر في اهل
بيت النبوة ولا بالبيت في الظاهر بيت محمد كما قال الله وضرب في على المعنى المتقدم فيهم اهل بيته على معنى انهم ذريته ومن فصل اولى
المراد بالبيت بيت العلم الذي هو بيت النبوة ثم قوله تعالى ان الله يذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا يذكر
من قولهم اشرب عنك الوانه ثم شفاء الناس انما هو اهل بيت العلم النبوي الاحمر خطيئة ولخيف البيت الى النبوة اشارة
الى ان ذلك العلم من الوحي الالهي لا انهم لا ينظرون الى الحوى واما في الباطن فالبيت هو رسول الله ثم جعلت النبوة فيه وبيت النبوة
الى محمد ثم ورسول الله ثم البيت لا يعلم بل هو المدينة وهم الابواب وقال ابو جعفر الباقر ثم الى محمد صلى الله عليه وآله
الجنة والقادة اليها فلا دخلها الا يوم القيمة وقال النبي ثم انا مدينة العلم وعلي بابها وتقوى المدينة الا من باعها وروى ثم
قال انا مدينة الحكمة وعلي بابها ولا دخلها الا من بابها وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي على اربع نوبات قال كنت عند امير المؤمنين ثم جماعة
اذ اقبلوا فقال يا امير المؤمنين ثم تقول الله من رجل يدخل البيت مطهرا هاو لكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها
فقال لهم نحن البيوت التي امر الله ان تؤتى من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فانه اتى البيوت من ظهورها الى عمر رجل يرشاه
عن الفاسق نفسه حتى يرفع ويأتوه من بابه ويكلمنا ابوابه ويطلب الذي يرشى تؤتى قال فمن رجل عمر الا ابنا وفضل
علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها وانتم عن الصراط لناكبون ومن امير المؤمنين ثم من خبر طويل الى ان قال قد جعل الله العلم الهدى
وفرض على العباد طاعتهم بقوله واتوا البيوت من ابوابها والبيوت هي بيوت العلم الذي استودعه الانبياء ثم وابوابها اوصياؤهم
هم محمد ثم واهل بيته هم البيوت التي اذن الله ان ترفع فاما ارادة البيت رسول الله ثم فالابواب الائمة ثم وكذا ارادة المدينة
قالهم الابواب التي تؤتى المدينة الا من اتاها من قبل ابوابها والبيوت الحيطة بالسور المدينة فتكون تاويل قوله تعالى ان اول بيت وضع
للناس للذي بكة مباركا وهدى للعالمين فاول بيت منهم ثم وضع في الكعبة هدى للناس هو امير المؤمنين ثم وهو البلد من الحرم
لمن اخذ بهداه والمقاصد اهل بيت النبوة هم الائمة ثم وبيت النبوة رسول الله ثم ويجوز ان يكون المراد بيت النبوة عليا ثم لا
مسكن الحكماء والخلوة لامرها والجامع لاثارها الحافظ لشريعتها والنبوة الاخبار عن الله بامر غير بلا واسطة احد من البشر وقيل النبوة
هي الاخبار عن الحقائق الالهية والمعارف الربانية وهي اخبار عن الحق واحكامه وصفاته وافعاله واحكامه وتنقسم الى نبوة تعم
وهي اخبار ولا تختص بمعرفة الذات والصفات والاسماء والافعال والى نبوة تستلزم وهي ذلك مع زيادة تبليغ الاحكام والتكليف

بالاخلاق

بالاخلاق المجيدة والتعليم للاحكام والقياس والسياسة وتنبيه هذه رسالة وقبل النبوة قبول النفس القدسية حقائق المعقولات والمعقولات جوهر
العقل الاول والرسالة تبليغ تلك المعلومات والمعقولات الى المستعدين ويجوز ان يكون منها ما يبعث لبعض ان يقع اي تكامل
الوحي والشأن العظيم كما اشير اليه بما بعد ذلك لكل نبي يعني لنزلكم موضع وحي اي خرج كل مكلم لطائفكم ان يولد ما اهل بيته
النبوة والرسالة والنبوة اي الايمان وفي الحديث العمري الموعي ان اصحاب الكهف كانوا شيوخا فتسلم من فقه لا ايمانهم اما ايمانهم
بلا واسطة وقد يولد فلان ليت ما يكون عن المجد والحسب كما يقال فلان اهل بيت ويكون للعمري اهل مجد النبوة وحسبها فخرها لهم
الذين نشر اعلام النبوة واستقوا قواعد مستقر النبوة فخر وان يعني السلام عليكم بالعلم بيت النبوة الله حافظا يحفظ عليكم
ولكم وعليكم اي عليكم بما وعدتم به شيعتكم السلام اي تسليم دار السلام يعني الجنة اليهم تسلمون بها اليهم لولاتهم لكم او تسلم
من كل ما يكرهون ومن عذاب البرزخ بعد الموت ومن عذاب النار يوم القيمة بالا يحمى او باعثة محمد ثم او بالابواب العلم او بالاي
الحكم او باحفظه الشريعة واسائل ذلك فانكم انتم بيت الرسالة وتعلمون بما تقولون به الملائكة مما يحكم ثم فان اهل بيت اذن في الدخول
البيت قال عليه السلام ووضع الرسالة الموضع هو الحل والرسالة الاخبار عن الله بكلام تقوم وتسلط الشرع فهم قوم
الرسالة اربعة مقامات الاول مقام السر المقنع بالشر والثاني مقام المعاني وهو قسم سر السر والثالث مقام الابواب وهو ما هو
السفارة والوساطة والترجمة والرابع مقام الامانة وقال انا رالصادق ثم الهدية الموضع الشريفة والطبقات المنيفة كاولياء
الحسن الصغار في بصائر الدرجات عنه ثم ان امرنا هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وبطن الظاهر وباطن الباطن وهو السر المستسر
وسر المستسر وسر مقنع بالسر وقال المقام الثاني بقوله وباطن الباطن وهو السر والسر والظاهر الثالث بقوله ثم والمراد
والثالث مقام الرابع بقوله وهو الظاهر والباطن الاخير بقوله وهو الحق والاولين بقوله وحق الحق وضمير ثم ان امرنا سر مستسر
وطي الامر سر مقنع ثم قال وهذا الاول بقوله سر مقنع جسوا الثاني بقوله سر على والثالث بقوله وسلامة
الامر والى الرابع بقوله سر مستسر الاول لهو مقام البيان والثاني مقام المعاني والثالث مقام الابواب والرابع الامانة ثم في
رواية جابر الاشارة الى الاولين روى عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام جعفر ثم انه قال يا جابر ليك بالبيان والمعاني قال فقلت
وما البيان والمعاني قال قال علي ثم اما البيان فهو ان تعرف الله سبحانه ليس كمثله شيء فتعبده ولا تشرك به شيئا واما المعاني
فنحن معانيه ونحن جنبه ويده ولسانه وامره وحكمه وعلمه وحقه ان شاء الله ويريد الله ما نريده فنحن المثاني الذي اعطاه الله
نبيه ثم ونحن وجه الله الذي يتقلب في الارض بين اظهركم ثم من عرفنا فقد عرف الله ومن جهلنا فانما هو بجهل الله ولولا نحن ما
الارض وسعة السماء وان الينا ايابهم هذا الثاني ثم ان علينا حسابهم ثم اقول وبيان انا شفعنا انا الله ويريد الله ما نريد في
كالجاب به بعقد الاولياء كان في سفينة فاشتد بهم الموج واشرفوا على الغرق فالتجأوا اليه ان يدعوا الله فقال لمن انا معه
على رقب فلما اشتد الامر منهم اوقعوا اليه فرفعوا اليه فرفعوا اليه فرفعوا اليه فسكن الموج على الفور وكان لم يكن فقال لم شخص كثير الملازمة
اخبرني باي شيء دعوت الله فقال انا ما نريد لما يريد فاذا اردنا نريد لما نريد فاذا اردنا نريد ما يريد لما نريد الخ وهذا صورة ما قالوا ثم
وذكر الامام سيد الساجدين ثم الاشارة الى الحل على ما روي في كتاب انيس السماء وسميع الجلساء قال الحسن بن حمزة بن علي
قال حدثنا سليمان بن احمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا ابراهيم بن محمد الموصلي الاجري قال حدثنا عمر بن
يزيد الجعفي عن علي بن الحسين ثم في حديث طويل ثم لا اقوله اقتا فاليوم نشاهم كما نشاء ثم يعلم هذا وكانوا يحيى زيد
والله ايمانا وهذه احدها وهي والله ولا يقينا يا جابر الى ان قال ثم يا جابر اتدري ما المعرفة المعرفة اثبات التوحيد

الاستر ثم

وهو الستر ثم

الى المقام الاول وقوله وستر المستسر سر مقنع بالسر

سر على ستر

سفينة

يا ايمانا

معرفة الله عز وجل ثانيا ثم معرفة الانبياء ثالثا ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة القيامة سادسا ثم معرفة الحجاب سابعا
وهو قوله عز وجل ان لكل الخير بدأ وآخر الكمال رب اشهد الخير قبل ان تفقد كمالات رب ولو جئنا بمثله مددا وقلا ايضا وانزلنا من السماء
شجرة الاعلام والحجة بعده مرضية سبعة بحر انعدت كلمات الله عزيز حكيم باجلوبات التوحيد ومعرفة المعاني ثانيا اثبات
التوحيد فعرفه الله القديم العلة الذي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وهو يتولى الابرار كما استدركه
وصف به نفسه واما المعاني فتحن بعانيه وظاهره بكم الخلق ظاهرا فوفد فاتر وفوض اليها امور عباده المذكورة وانما ذكرته طولها وما
من الاسرار وصغير الى العباد بعينها ايما بعد فاما المقام الاول المسمى باثبات التوحيد وبالسر والحق فالاشارة الا
بيانه من الاحاديث المروية عنهم ع كثيرة فمنها ما قال علي ع لا يحتمله الا دعا قابل فيما بيناه بعد انتهى منها وقال ع نحن الذين
الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا اقول الذي يشير الى هذا المقام من الحديث الثاني هو الوجه الثالث منه فالمراد من هذا المقام
الذي هو اثبات التوحيد هو معرفة الله بصفته التي وصف بها نفسه لعباده الذين اراد ان يعرفهم بها وهي صفة تشترك بين
المخلوقات وهي مقامات وعلامات التي لا تحصل لها وكل مكان اي في غيبتك وحضرتك من غيرها فلا يعرف الله الا بها اشار الى ليس
كمثله شيء في ذاته كما يوم مشهد رجع في الحجب ثم جعلهم في الحجب حادث لكل انك واذكانا لتوحيدك واياك ومقاماتك التي لا
لها وكل مكان يعرفك بها من غير لك الا عرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك وفتقها بيدك بدأ حادث وجودها الى
بينهن انهم ع معارف الحالات يعني الحصل الخالقة لان العلة المادية لجميع الخلق هو شعاع انوارهم فقد اخذوهم الله سبحانه اعتقادا
الخالقة يعني تعالى خالقه من شعاع انوارهم والخلائق من الاسباب والمسببات كما انت معه كالاله تعم بكلامه انه الجميع يعني من شعاع فهم
معارف كلها انهم ع وجعلهم سبحانه اركانا للوحيد لان المقام الذي لا ترى بعده وبين الله سبحانه الا انه عبده هو ظهوره الحدوث
وهم ع تلك المظاهر كلها في التمثيل المقام فانه لا تعرف بعده وبين زيد الا انه ظهوره وزيد بالقيام فهو عبده به وكنه القيام
لحقيقتهم كالقيام وظهوره على تلك الحقيقة بها كالقائم والقائم هو المقام الذي يعرف زيد به من عرف زيدا الى لا يعرف زيدا
لا به والمراد ان الله سبحانه لا يعرف الا بتلك المقامات وهو لا يتحقق الا بهم وفيهم كما ان القائم لا يتحقق الا بالقيام وفيه هذا
قول علي ع لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا فهم اركان توحيده وايمانه كذلك ومقاماته وكونها لا تحصل الا انها وجه الله وبالله
فانها لو لا انهم وجه الله وكون الاثبات لا يكون الا بالحق لان ذاته تعالى ارتفع الدعوى وتوهم الاوهام لان العقول والاوهام
انما تدرك انفسها وتبلو الظاهر وما ذكرنا من المعرفة هو سبيل معرفتهم التي لا يعرف الله الا بها وهذا المقام الذي هو
القائم كالم قبل هذا فانك اذا عرفت القائم فهو مظهر زيد وهو ظهور زيد بالقيام وليس هو زيد ايضا لم تستر صغيره فيه وانما
فيه حجبة فاعلية قيامه وتلك الجهة قائمة بزيد قيام سلوك وقائد وغيب قائم قيام ظهور وقائم بها قيام تعيين لا يعرف الا الظهر
الا في قائم وقائم لا يتحقق الا بها لانها سبب وجود قائم وهو حركة احدثها زيد بنفسها وهي ليست عين زيد وانما هو حركته
فالقائم مثال زيد وظهور زيد بقطعه فاذا اردت ان تعرف زيدا فانما تعرفه بما احدث لك من آثاره ووصفه كالقائم والقائل
والمتكلم وهذا الى الشار اليه والمسمى بزيد وما يتم ذلك من الرسم والمعالم وصفاته وتوصيفاته تعرفه بها وصفه به نفسه وهو عالم لك
به من هذه الاحوال والصفات وكلها عبرة وهو وان كانت مثل عبد يكون بعينها وجهة الفرق والتعريف والمعرفة بالمعرفة الى
ذلك كله الى الصفات والذات عز ذلك كله محول الا انه محدث بسماته عند الله وهو قوله ع في الدعاء المتقدم الا في
بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك فاتهم فتوكل على سر الحسين ع في الحديث المتقدم وهو اسم اياشاهده احدهما الذي

فيها

ونبيانه لقوله تعالى وكانوا بآياتنا يوقنون يشير الى ما كانوا انهم رد والايات التي تجحد بها الكفار من الشركين وهم الذين هم بلقاء
لقاء يوم يوم القيمة وهذا المقام كله وهو مقام واليه يرجع الامر كله احد الامرات وهو تلك الفعلة التي خلق بها جميع خلق الخلق
الاصغر وهي لا تتم الا ان هذا العلم لانه لسوله بشيء كما قال ع شيئا اما ان ذلك ليس كمثله شيء فالله وصف الموجودات
لنفسه للعباد فلا يشابه شيء خالق واما انك اعبده فلانك تعبد الله الظاهر لك بدعتي ايه بنفسه وهي الخلق فالله
يتوجه العابد الى الذات مع ايدا لا يجدها ولا يعقلها حيث لا يجدها ابدا فهذا مقام العوالم المتبع بالسر وحق الحق والمقام
والتوحيد وهذا المقام لهو حيث لا يجدون انفسهم شيئا ووجدوا الله فاهرا في كل شيء فجعلوه كما ورد خلق الله دينه على من
عقله من اصلها كان وحده لا يسمع فيها صوت الا صوته وهذا المقام لا يكون موضع الرسالة الا من تصدى الارسال انكف
يكون موضع الرسالة والمقام الثاني مقام المعاني وبالحق الباطن وهو السر وهو على سر وحق الحق وهو كونهم حاجبة
تعلم يعني علمه وحكمه واحد الخ يعني علمه الذي وسع السموات والارض وهو كل الخالق وانه على جميع خلقه وحجره الذي وتيه على
الخلائق وجنبه الذي وسع السموات والارض وهو كل الخالق وانه على جميع الانبياء من الخالق اليه وعلمه الذي لا يطاول ولا
يحاول ودرهم لعصمته وحفظ المنبر ورحمة الواسعة وقوته الجامعة وارادته الجميل وعطايا الجزيلة ورواحه العظيمة وبيان الكلمة
وعنده العوبة ولسانه الناطق وآذانه السميعة وحفظ الواجب وهذا مثل قولك قيام زيد وقعوده وحركته وسكونه وتكلمه وايابه
واختلافه وحاجته واشتاق ذلك بهذه معاني زيد فعنوانهم ع نحن معانيه كما نعلم وحديث جابر يوجد منه نحو بالشيء الى هذه
المعاني بالنسبة الى الذوات ليست شيئا الا بالذوات فلا تتحقق لها الا بالذوات واما تدرتها بالنسبة الى آثارها اسماء اعيان وذوات
قائمة على آثارها والعرضية بما قبلك من اعراضها لا يعني بالذات والعين الا هذا تم وهذا المقام اعلى مقامات موضع الرسالة
لانه مطارح رسالات مدار الحجة الحيا الوجودية من الملك الالهي والنفس الرحمان الذاتي في ايجاد الشرعيات الوجودية وايجاد
الشرعية وهذا هو الذوات الاول وهو الماء والقلم وما يحيطون والماء الذي جعل منه كل شيء حي والكتاب الاول ومنابع الغيب كلها
الاهو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو الحق
الجزء والنوت الذي يكاد يضيء ولو لم تمسسه نار والمقام الثالث مقام الاتيان والحق الظاهر وسره لا يقيده الامر السارة الى الله
وترجمة وجه الله وبيانه اذا اردت الماء الاول على الجود والبلل الميت وعبارة اخرى اذا استضاء الوية على الماء وعبارة
اخرى لهم اذا وقعت الملائكة الذين ترسلها العقل الاكبر على المعنى الميت وتحيل العقل المؤمن ظهوره على العبادة الاولى الوقوع والثبات
الغيب وعلى الثانية للمسلم وعلى الثالثة المعنى والمراد من الوقوع والثبات والمسلم والمعنى شيء واحد وهو الاسم الذي اشرقت به السموات
والارضون وهو المعبر عنه عند اهل الاشارة بالعقل الكلي وعند اهل الشرع بالقلم والعقل المحمدي وقد يطلق عليه الروح المحمدي وقد
عليه الجمع وهو في مقام الانبياء وهي معاني جهة الخلق وهو باب الله الى خلقه وهذا هو العقل وقالوا له ايضا وقد يرتقي اليه الى قبل
اخرج منه رقاها وصورها الى قبل لها فيها لا اجزا لها ظهور باب الله الى خلقه ولما تثبت الذوات بالحياة وجميع ما لها من رسالة وقبل كان
القبول بواسطة ظهور باب الخلق الى الله فلما امرهم بطاعته وامتثال امره قبل الى الحق بواسطة والتوجه به الى الله فرفع به الى الحق
ظهور باب الخلق الى الله وهذه الوسائط الرفيعة والسعادة عامة وجميع الموجودات الشرعية والشرعيات الوجودية لهم ع وهذا
المقام موضع الوسائط بالنسبة الى المقام الاول على وجيز ومحيط نوره ومسقط نوره وهكذا بالنسبة الى المقام الثاني هو حفظ
شريعته وموضع رسالة الثاني على الاول ليتحول الى ودينهم الادوات من هو فيهم والمقام الرابع مقام الامامة وهو المقام

اما البيان فهو ان تعرف الله سبحانه ليس كمثله شيء فتعبده ولا تشرك به شيئا

الخالق

واعراضها فهي بالنسبة الى الذات معان هذا المعنى بالنسبة الى آثارها

جودات

في غلب محمد

الظاهر وهو السر المستتر وهو مقام عجز الله على خلقه وتعلقه في الارض اثر من ظاهره على جميع خلقه جعله الله نبيا على العباد وحفظا لكل
وداعيا الى الله وهاديا الى سبيله وجه الذي يقلب في الارض وعين الناظرة وسمعه الناطق وكان الامامة المنتظرة وفاتح المحبوس المتقدم
والمنتصر الشديد والبطل المحطم سيف الظالمين وعصمة المعتصمين وابن الفاتحين وصول الحوبين فالامام في مقام الامامة هذا موضع
الرسالة يعرف جميع احكام الله تعالى ويحاها الى رسول الله صلى الله عليه وآله وعلم وهم حفظة حركة وعلم وهم وذكر وكو وغير ذلك فهم
موضع الرسالة في احوال الثلاثة كل مقام بحسبه بخلاف المقام الاول فانه لا يصلح للوصية ان يكون قبله ارسال ولو قدر فهو
موضع عطف على بيت اي على اهل موضع الرسالة لا يجاز ويكون موضع الرسالة هو محمد صلى الله عليه وآله وهذا المعنى اعلم حيث يجعل بيت
فيكون انما استحق ان يجعل موضعا للرسالة لنورية خلقه واعتدال تاليفه واستقامة سيرته وصفاء سريرته وعظم مساعيه
طاعة ربه حتى انه تفرد في هذه الصفات واستقال ذلك من خلق الخلائق ترجيح لخلق الله لم يساوه ولم يشاركه احد من الخلق وهم
في شرفها الله ابن عم علي بن ابي طالب عليه السلام وابنته وبنيه الائمة الطاهرين عليهم اجمعين فهو امامهم وفي مقام من هذا المقام
الا ربعة والواسطة بين الله تعالى وبينهم هم وبه يعتبر احوالهم وصفات الله وصفاتهم ولا ولاية ويعرف الرجل كلهم
وهم معاينة كما تكون الاشارة اليه كما تكون اليهم وبجاه الله الباقي بعد فناء كل شيء والوجه الذي يتقلب فيه الارض ويقصد كل توجيه
وسايره مطلع حيث يجيء من عين ماء حيث يكون الله وهم اوعية بقية وهم ظاهره في سائر المراتب وجميع المعاني والمقامات ايامهم
ظاهرة والاعاني في الفضل الخلق ومعراجهم بلدة وهم ملوك الدنيا والاخرة اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وال
ابراهيم انك حميد مجيد وقوله سابقا الوزير بالجر والرفع اي وقعت على الخبر بالجر واما ذكره احتمال البيان محمد المعنى
وانما نقرؤه بالفتح بعنوان جميع ما وصل الى محمد صلى الله عليه وآله من العلوم وما ارسله الله به فقد وصل الى علي الخاصة والطيبين منزل الرسول الله عليهم
اجمعين فقد الحق وعن جابر بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جبرئيل اتى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بوثيقتين فاعطى رسول الله صلى الله عليه وآله احدهما
الاخرى منصفين فاعطى منصفا والهم عليا منصفا فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله يا اخي هذا ما هاتان الوثيقتان فقال اما الاولى
فالنبوة لابيك فيها نصيب واما الاخرى فعلم فانت شريكي فيه فقال اسطلك الله كيف يكون شريكك فيه فقال لم يعلم الله محمدا صلى الله عليه وآله
الا وامره ان يعلم عليا عليه السلام وعن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله بوثيقتين منصفتين فلقيه علي عليه السلام
فقال يا محمد ان الوثيقتان اللتان وثيقك فقال صلى الله عليه وآله اما احدهما فالنبوة فليس لك فيها نصيب واما احدهما فالعلم ثم قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله
فاعطاه منصفها واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله منصفها ثم قال يا علي انت شريكي فيه وانا شريكك فيه فالهم يعلم والله ورسول الله صلى الله عليه وآله
مما علمه الله تعالى الا وقد علمه عليا عليه السلام ثم انتهى العلم الينا ثم وضع يده على صدره وفيه سليم بن قيس الهلالي قال قلت لابي الحسن
عليه السلام ان جمعت من الحلال والمتقدم وابي بن شيخا من تفسير القرآن واحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله غيرها فاني اجد الناس يقولون ان قال علي عليه السلام كذا
اذا دخلت عليه بعض فيزايد اخلاقه واقام عن شاؤه فلا يتوقف عنه ويوصي اذا اتاني الخلاء في منزلي لم يرهم عني فاطمة ولا احد
من ولدي وكنت اذا سالته اجابني واذا سكت عنه وفنيت مسائلي ابتدا في فاترك على رسول الله صلى الله عليه وآله من القرآن لا اقرؤه بها او لا اعلمها على
قلبه بها يخلطها على خلق تاويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها ودعا الله ان يعطيني فهمها وعلمها
فما نسيت آية من كتاب الله تعالى ولا علما املاه علي وكتبته منذ دعا الله لي بما دعا وما ترك شيئا علمه الله من حلال ولا حرام ولا امر
ولا نهي كان او يكون ولا كتاب منزل على احد قبله من طاعة او معصية الا علمنيه وحفظته فلم انس حرفا واحدا ثم وضع يده على
صدري ودعا الله ان يملأ قلبي علما وفهما وحكما ونورا الحديث وروى الحسن بن سليمان الحلي في كتاب تاويل ما نزل من القرآن

ودعا الله الذي يوجه الاوليا وهم
اسم الله المبارك ذو الجلال والاكرام

لا ولا بعده

لا ابي عبد الله محمد بن الحسن بن فرات بن سندة الاعمى بن فرقد ان ابا جعفر حدثه انه كان عند امير المؤمنين عليه السلام خاص من خواص اصحابه فسمعه يقول
امير المؤمنين ثم تقول لسحر وفي الحج انه سيتم الف نبي ان الخلقت عالم يكلموا وان العلم الف كلمة ما يعلمها غيري وغير محمد وما يعلمها الا الذين
الضاب بعده المعلمون منها كلمة واحدة وغيركم تقرؤن ثمانية واحدة وغيركم تقرؤن واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم
ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون وانتم ترون بها ج اقول ويروى الف باب ينفتح من كل باب الف باب ومن كل الف باب ومن
الف حرف ينفتح من كل حرف الف حرف وفي الكافي عن الحارث بن المغيرة وعدة من اصحابنا منهم عبد الاعلى وابو عبيدة وعبد الله بن بشير الخثعمي
سمعوا ابا عبد الله عليه السلام يقول اني لاعلم ما في السموات وما في الارض واعلم ما في الجنة واعلم ما في النار واعلم ما كان وما يكون قال ثم مكث هنيئة
فرأى ان ذلك كبر عليه من سمعه من قال الحلبي وفي كتاب الله تعالى يقول فيه تبيان كل شيء والحاصل انهم عليهم السلام موضع الرسالة بهذه
المعاني التي ذكرناها وبيانها لا يعرفها الا من رسل جميعهم محال الرسالة بنوح الى نبيهم كانوا وجه بعض العلماء وذكروا انهم عليهم السلام
عليهم اجمعين قال عليهم اي على يزيد وهم اي فتحكم انبياء وانهما اليهم لقدرة الكتاب الجلالة والعلوم عليهم
وانتم يا حاتم وفضل المقربات قال الله سبحانه وتعالى بديع حكمه جعل الملائكة رسلا وتبليغ الامرات وتحمل الاستعداد لكا
قال سبحانه السابحين ثم في الصلوة على الملائكة من الصحيفة قال عليه السلام ورسلك من الملائكة الى اهل الارض مكروه عليهم من البلاء وحصول
الرخاء وكل ذلك في تبليغ الاحكام والمحتوم من خلق رزق وموت وحيوة وطلب حوائج مركل شاء ويريد ومقدر ومقضي ومكتوب
ومؤجل وما ينزل اليهم عليه السلام من الغيوب من الخبر الملائكة قال اللهم مما يبرز من الاحاطات والمقدور وما تجري من الاحكام
وقضي الاحكام ما تقرب المشية من سابق علمه ومعد حكمه وتبليغ الملائكة ما نزل عليهم من الوحي الى اجسامه صلى الله عليه وآله
ثم في تحبيب ذرات الوجود في الصدور والورود فالملائكة المرسلون اليهم تبلغون ما تقول به اليهم عن افواههم واشارتهم تبلغهم
الى ارادتهم وصورهم وبيوتهم وسوالهم وضمائرهم واعلامهم لهم تبلغون منهم ويبلغونهم ما تلقونه الائمة لهم يتحدون من عوالمهم وتبلغون
الى ارادتهم وشاهد ذلك في نفسك ان تجد لك الفرق عليك بالتذكر والفهم والمعرفة حتى تستفيد منها العلوم والفهم والملائكة
انما ترد عليك من قلبك وهذا مثال تلك الملائكة المرسلين وقصدوهم بالتوجه والاحاطات من الله لها قصدوهم فانوا وحقائق التوحيد
ثم هم المعلومون الخلق اجمعين روى الصدوق باسانيده عن عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن الرضا عن علي بن
ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل من ولا اكرم عليه من قال لكم فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله فانت افضل من جبرئيل
فقال صلى الله عليه وآله يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبيائه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع انبيائه المرسلين وفضلك بعدي يا علي الذين يحملون العرش وحملة
حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقنهم عذاب الجحيم ولا يحملون العرش
فكيف لا تكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه وتحميده لانه اول ما خلق الله من رسل خلقه
ارواحنا فاظلتها بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا امرنا فسبحنا لعظم الملائكة لانها
مخلوقون وانها مدبرون عرفناها فسبحنا وتقربنا بتسبيحنا وتقربهم من صفاتنا فلما شاهدوا ما عظم شانها لعظم الملائكة لانها
الا الله وانا العبيد ولسنا بالحق ان نعبد معه او دونه فقال لا اله الا الله فلما شاهدوا ذكره على ذكرنا لعظم الملائكة لان الله اكرمها
عظيم لحال الابد فلما شاهدوا ما جعله الله من العز والقوة فلما الحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لعظم الملائكة لان الحول والقوة
الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله عليها واوجبه لنا من فرض الطاعة قالت الملائكة لعظم لنا الملائكة ما يجب لله تعالى ذكره علينا من الحق على
فيه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدينا الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده ثم ان الله تبارك وتعالى خلق لهم

علم النبيين والمرسلين لا يعلمه
هدى الك يا علي والائمة من بعدك
وان الملائكة لمخدامنا ج

ذرة دهم

دفعتين

صلبه ولهم الملائكة بالسجود لم تعظيما لها وإكراما وكان سجودهم سجود عبودية ولا هم أكرامها وطاعة لكونها رسله فكيف لا يكون فضل من
الملائكة وقد سجدوا لآدم لهم أجمعون للحديث يرفعه بين حاطه يقرأ صلى الله عليه وسلم فقال الجبرئيل عليه السلام أتدري ما هذا قال لا قال هذا تسبيح
آدم ثم قال كما تسبح نور يزدوجون عرش الرحمن فعظم الملائكة التسبيح والتهليل والتحميد كما تقدم مفصلا وفي الرابع عن عمر بن سعيد عن
عبد الله ثم قال كان جبرئيل ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقعد بين يديه فقعد العبد وكان لا يدخل حتى يستأذن وروى الطبراني والبيهقي والحاكم والبغوي
قال دخل علي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الدار ساعة ثم دخل البيت وهو يلتفت شيئا وأدخل يده في الستر فتناول شيئا وكان في البيت تفاح
فلما ذلك هذا الذي أراك تلتفت فقال فضلة من رزق الملائكة أهداه لنا جبرئيل عليه السلام أما إنه لم يأكل منه شيئا إلا أكلنا منه
جعلت فداك وأنهم لما أولكم فقال يا فاطمة أنهم أجوعوا على أكلنا وعلى الخبز فما أشبعتم يقول أما رأيت كيف بسط الله في أمر يسيط
بالطعام ثم قرن ذلك عليه وأن عظمت الملائكة من تسبيح الله وتقديسه هذا الأمر ثم أقول ويجوز أن يكون معنى قوله ثم
الملائكة أن ما اختلفت الملائكة بل أن جدهم ثم أنزلهم على ما اختلفت به الاستعدادات لأن الملائكة المتفقين لهم وفي
الاختلاف جهات قوابل الملائكة واستعداداتهم ثم في بدء خلقهم من أنوارهم وفي استعداداتهم وقابليتهم منهم الكمالات والعلوم
وسائر العلوم والخلافات والنامية في مراتب الملائكة وفي تجلي الأشياء خلافون في الجهات والأحوال والمقولات اختلاف
عدد ذرات الوجود كل طلب يجري بحسب قابليته وإنما يتبين وما هو من جنسه أو نوعه أو شخصه وكل ذلك الاختلاف والتباين
فيهم ثم عليهم أجمعين فلذلك كان اختلاف الملائكة والمعنى الأول هو الظاهر من العبارة الظاهرة وهو أولى والمعنى والله أعلم
ثم **ويهبط الوحي** أي يحدث هبوط الوحي بواسطة جبرئيل وهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم لأنهم الحافظون المؤتمنون به الوحي وحكام الذوات
والصفات والأفعال والأحوال ولا حول يعني أنهم على فاهبط منها بالوحي الخاص الذي ينزله به الملك فالهبوط بالوحي وإن أريد به
ما هو أعم وهذا من الإلهام ويسمع الصوت وما تقدمت به الجارات والقدامات والمولدات والحوالها وما تطوق به أحوال الكلام
والإلهام فيه على الحقيقة على ذلك وإنما قيل هبط الوحي لمن يراد منه الحمل الذي ينزل به من الشيخان الذي هو أعلى منهم أنهم ثم أعلى
مرتبة الطابق على الجبرئيل لأن المراد بالهبوط أنهم ظهور ذلك على حقائقهم وصفوتهم ونفوسهم وخواطرهم وفي كل مقام وحدة
أنهما بطلا الأوحد وينزل فيه ما هو أعلى منه فينزل في حقائقهم من فضل الله وفي عقولهم الأولى وفي نفوسهم وعقولهم وفي نفوسهم
وقلوبهم بواسطة الملائكة ثم عن نفوسهم ثم عن عقولهم من حقائقهم على الحال الأعلى من الفضل من الله سبحانه وتعالى فإن الأمر بين
ما ورد الرحمن جبرئيل قال لمحمد صلى الله عليه وسلم هذا آخر ما أنزل من الدنيا ولأن أصعد إلى السماء أحب إلي وإن الأمر الأعظم
الصوت كالرعد من الخضور وفي ما روي أن عليا عم كان يخطب في مسجد الكوفة فقال سلوني قبل أن تفقدوني فأتاه رجل فقال يا أمير
أين جبرئيل الآن فرق السماء ثم رفق الأرضين والجبال فقال السائل أنت يجبرئيل فقال لمحمد فرج إلى السماء وأنا
ينظرون إليه وأنهم ثم أنهم الملائكة ويتعبدون على وجوههم ويتكئون على وكاتبهم ويرد منهم ذلك الجمع فإن جبرئيل عليه السلام
بعد صوت النبي صلى الله عليه وسلم لا ينزل إلى الأرض بوحي قط لأختام النبوة بنبينا صلى الله عليه وسلم وإن نزل بغير وحي وإن الأمر ثم يسمعون
صوت الوحي من الملك ولا يرون شخصه حين ينزل بالوحي وهو غير هذا الحال يرونه ويتعبدون معه ويجرد بهم بكلام يشاؤهم ويرونهم
حين يأتون بأحكام القضاء والأمضاء الذي هو بيان ما ينزل به على الوحي النبي صلى الله عليه وسلم وأما أنهم يسمعون الصوت ولا يرون الشخص على أن
أنهم إذا نزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم بأمر لا يسمعون الصوت ولا يرون شخص الملك الذي ينزل بالوحي إلى النبي صلى الله عليه وسلم
لأن السماع والرؤية معا أعظم ظاهر للقوى والظهور ولا تتبع الا للنبي صلى الله عليه وسلم والإشارة في هذا الإشارة في هذا الليلة سبحان الله سبحانه

والعشرين

والعشرين ثم رجب قوله عم اللهم إني أسألك بالجزل الأعظم في هذه الليلة من شهر المكرم أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تعوذني من الشيطان الرجيم
بأن تعلم ولا تعلم اللهم بارك لنا في ليلتنا هذه التي ترزق الرسالة فضلها وكرم أنك أجلها وأحلى الرغيب أحلاها وأجمل الأنام أن تنزل
الإمام ثم لا يرى شخص الملك الذي بالوحي عند ما لم وإنما يراه مصغيا للنبي صلى الله عليه وسلم لا النبي صلى الله عليه وسلم بيان الوحي لمن نزل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
على أنه يرى الملك الأول بالوحي على النبي صلى الله عليه وسلم قوله بأعلى الأفق ثم يسمع ويرى المرء والآخر في ذلك فإنهم لا يرون الشخص الشارل
بالوحي الناس يعلم لأنها أمامه ورؤية نادرة على النبي صلى الله عليه وسلم وإنما كانوا ثم هبوط الوحي مع أن هبوط الوحي رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنهم لأنه الوحي
كما يشير إليه قوله تعالى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى فإنها كانت غير بها أوشاها فلما كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بعلمهم وهو مثله وكذلك على
والحسن والحسين الشهيد السبطين ثم فلما كانت العسكري أتى بغير منه وهو العالم ثم لأنه أفضل الأئمة كلهم وهو الذي ثم الزوال
تاسع جزء ثم أعلمهم أفضلهم ويحتمل أن يكون بغير بها الميل التفضيل بل المعنى أن غير كثير من الذي قبله ويكون الأمر أو بواسطة
وسلم وكذلك قوله تعالى وأنتما وأنتم كما علما ثم نفس الرسول ثم ويسلم بجزي لعلي بجزي لولده الطيبين عليهم السلام
أنهم هبوط الوحي ويزيد به خصوص الإلهام كما في قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب
كما كلم موسى من الشجرة أو يرسل رسولا كجبرئيل بهذه الآية يكونون حقيقة به هبوط الوحي لأنهم هبوط الإلهام والملك الحاوي
وكذلك بالحجاب ويأتيهم الملائكة ملخلا لخصوص النبوة والرسالة لأن الوحي الأسمى والأعلى لصفة الزمان الدنيا الذي ينزل
الملائكة والروح فيها أي روح القدس وهو الملك الأعظم وهو الحي الذي يحل بنزوله ويلهم فينزل عليه مع الملائكة التي يحصر عددهم
إلا الله مما كانوا محتوما من الأمور والمقضيات على إلهام المعصوم فيرجعهم ويجمعهم النقيبة الإلهام الذي ينزل به الروح من الله
وإنما هو لبيان المحتوم بما عنده والأمور المشروطة فإنهم قالوا **وفعدن الرحمة** المعدن بكسر الدال المركز كل شيء
بالمكان عدنا وعدونا أي أقام به وجنات عدن أي جنات أقامة لا زوال لها ولا انتقال لهم فيها ومنه المعدن أي مستوى
وفي الحديث الناس معادن كمعادن الذهب والفضة الناس فيها ونون والكلام الشرعية على حسب استعداداتهم فيهم الجيد والرديء
كالمعادن والرحمة لغة الإحسان رقة القلب وعطفه ورقيه تحولها في حوسه في عطفه ورقته ورفقه وإحسانه وعنايته وهذا
ذلك وفي العرف للعامر الرحمة العطاء بكل رحمة وهو قوله تعالى الرحمن على العرش استوى أي سبحانه استوى وجلالته
على العرش فاستوى كل شيء حقه كقوله أعطى كل شيء خلقه ثم هدى فالعرش عماده عمد إن كان أربعة لأنه ينقسم إليها فالركن
استوى الرحمن عليه بعضه للخلق فبعضه على كل شيء واستوى الرحمن على الركن الأعظم بعضه الشيء وبعضه رزق كل شيء واستوى الرحمن
على الركن الأيمن بعضه الرزق وبعضه رزق كل شيء واستوى الرحمن على الركن الأخضر بعضه الموت وبعضه الموت وكذلك الرحمن
كل رحمة هو السوق قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فاستوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا ثم استوى على العرش
الرحمن ولا مرية أشبه ذلك ولم يقل الله على العرش استوى ثم الرحمة فسماه الرحمة الواسعة معينة بذلك لتشمل الجميع
الخلق مؤمن وكافر وصالح وطالح وجماد ونبات وحيوان وحجر لا يجاد فهو وجوده والوجود خير فيها الفضل ومنها العدل وهي صفة
الرحمن فتح الهمزة والمعاني والدنيا والآن الرحمة المكتوبة وهي الرحمة الخاصة وهي محض الفضل الحقيقة وإن انصرف الله
الفضل وعجائبه وهي صفة الرحمن فتحص المؤمنين في الآخرة قال الله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وهذه هي الرحمة الواسعة قال ثم
فسيكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة وهذه هي الرحمة المكتوبة وهي خاصة بالمؤمنين قال ثم وكان بالمؤمنين رحيما
والرحيم بأن عمله هذا معنى وأنه ومعنى الرحمن على الصنفين بالدنيا والآخرة فهو الذي يعلم بالرحمن الدنيا والآخرة

ووجه آخر ان الرحمن اكثر مجيئا في القرآن من الرحيم وزيادة المباني تدل على زيادة المعاني فتكون الرحمن بالدنيا والآخرة والرحيم بالآخرة
فعلى الاول عموم صفة الرحمن للمؤمن والكافر وفي الدنيا مرجح الفضل على المؤمن والعدل بالكافر ان الله سبحانه قد تفضل على المؤمن
بما يستحقه لايمانه وعلى الكافر اتماما للدعوة لعله اتبدل كفره الله او يخرج من صلبه عابدا كما اوعدوا بها او استدراجا كما قال
فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون وانه مكاجزى عليه على
المؤمن بان يؤاخذه بما يقع منه من الذنوب ولم يعف عنه فيبتليه بالهموم والغموم وبموت الاولاد والهموم او يبتليه عليه بالبلايا
او محاربة سوء او امارة تؤذيه او غير ذلك ليعلم الصابرين ويكفر به الصابر كفارة لما وقع منه من الذنوب وليعلم المؤمن ان الدنيا
بلاء ومتاع وراحة فلا يركن اليها ولا يغتر بها والجزاء عليه على الكافر جزاء بما كانوا يكسبون او لم يقبل في الاسلام
ثلاثا في عمله بالاعتبار الى اهل الاسلام او خوفا على قوات بعض حظاتها واشغال ذلك فلا يسلم حرصا على الدنيا فاذا تبين
له فساد الركون اليها وانه لا يدرك مطالبه من اولى ذلك فتقوم لهذا به وغيره ذلك وعلى الثاني مرجح المؤمن في الدنيا بان يكون
عليه بخير ليلقى الله خاليا عاليا لما قال له النبي صلى الله عليه وآله يا علم ما لك اكثر من ان يجعلوا من تفضيله وسيادته تفضيلا ملائما لاخذه فيتوفر ثوابه
وهذا جهة الفضل في الرحمة الواسعة وذلك الفضل هو الرحمة المكنونة فيجزى على ذلك المؤمن مرجع الابد وملك لا يبلى وهذا هو
الرحيم وقد يجري صفة الرحيم على الكافر في الدنيا بان ترفع عنه البلايا والفتن والغموم والاهوال من الجسد واحيا الوالد كما
انعم عليه ولا يجزى عليه في الآخرة لاهل عمله لا يحسن بناء كما لو كانت له اعمال الطاعة كما لو اعطى تفضيلا على من قبله
قلبه ولم يجاز عليها في الدنيا ثم تفرق عليه في الآخرة فيها وهو في الشاهد مفرق عاجلا لا يحسن بالتخفيف وعلى الثالث ظاهر
مما تقدم وبالجملة الرحمة الواسعة تعم المؤمن والكافر في الدنيا والآخرة الا انه لا يجري على المؤمن من الرحمة الواسعة في الآخرة
جهة الفضل التي تبلغ عليها الرحمة المكنونة وفي الدنيا يشارك الكافر في الفضل والعدل الا انه على نحو اللطف بهم والتنبيه له
بخلاف جريان الرحمة الواسعة على الكافر فانها لا تجري عليه على نحو اللطف والتنبيه بل كونهم مع مسمى الرحمة لهم مع الرحمة
الواسعة في الدنيا والآخرة بحيث بعدها الرحمة المكنونة في الدنيا والآخرة كذلك لا يتم اولياء النور وسيوف النقم
واليه الاشارة بقوله تعالى حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد اذا هم فيه مبلسون فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره
من قبله العذاب لانهم مع سنات الخلوات سيئاتهم وغيره من سوء من الخلوات فيخرج السيئات والسكنات والاهوال والاهوال
واذ داد بذير من الاعداء من الخيم والاولياء من الشهود والجهد قال الجنة ثم فوقه كل يوم مرتين ويجب اصفاد وانتهاد وغناء وذاد
وحفظه ويرد الى نوره من انصف بهذه الصفات فهو بعد فيه الرحمة الواسعة ومحلها الذي وسعهما فاقصاد اشارة الى معنى قوله تعالى
ما تشبه منهم خلق السموات والارض والارض والارض لا خلق القيم وما كنت متخذ المضلين عضدا ايهم وما اشهدهم خلق السموات والارض
وخلق انفسهم ولا خلق الجنة والنار وخلق الملائكة وسائر ما ترى وهو الحدوث من جماد ونبات وحيوان واشهدهم خلق الصفات
اصفاد الخلافة لانهم الهادون والمتخذ الهادين عضدا ومعنى ان يتخذهم اصفادا ومعنى ان يتخذهم الاشهاد ان الشيء لا يعلم الا بالعلم وهو
الفرق وجوده على العلة الثانية والعلة الصورية وبالخالق الله محمد انسه سر لها سيرا اشرق نوره حتى ملأ العرش الاكبر فخلق الله
مواد الاشياء بها وشهادتها مادتها وغيرها وغيرها واعراضها من محمد ص وبالخالق الله عليا عم سيرا اشرق نوره
بالكلام العرش الاكبر فخلق الله سبحانه صور الاشياء فيها وشهادتها مادتها وغيرها وغيرها واعراضها من نور عم فالمادة
هي الاب والصورة هي الام والى هذا اشار صلى الله عليه وآله الامة وفي الحديث الصادق عم بان ذلك قال الله تعالى خلق

او ليكره الدنيا لان كثيرا من كفرانا كفر لرغبته في الدنيا اذ فلو كون عليه في الاسلام مع

وهو صفة الرحمن والرحمة للكونية فلا تنحصر في الدنيا ولا في الآخرة وتخص المؤمن في الآخرة مع

المؤمنين منزوه وسيتم في رحمته فالمؤمن اخو المؤمن لا بسبب ولا نسب ولا بالرحمة ولا بالنسب هو السورة وهي الام فهم
فالمادة والصورة اللذان هما العلمان لان اللذان لا يتقومان الا بهما هما وكذا الشيء يضمه فقد اخذهم اعضاء الخلقة واشار
الله جعلهم شهداء على خلقه يعني شهدوا من اعمالهم وسيرهم الله عملكم ورسوله والمؤمنون واعمالهم وانواعهم ورجيع سيرهم ومكانهم
منهم شيء لرجال الخلوة في عيون الاخيار ان الامام سالم يعني خرجه من الخلافة واهل الكلام من الفرق المخالفة في عمل المؤمن
فقال يا ابن رسول الله ص بأي شيء تصح الامامة لمدعيها قال بالنص والدليل قال له ذلك الامام فيما هو قال في العلم والشجاعة والعصمة قال
فما وجه اختيارهم بما يكون قال ذلك بعهد معهود النبي من رسول الله ص قال فما وجه اختيارهم بما في قلوب الناس قال اهل العقل في
رسول الله ص اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال فما من مؤمن الا وله فراسة الطهر بنور الله على قدر ايمانه وبلغ استعماله
وعلمه وقد جمع الله الامامة فرقة وجمع الخوف فرقة والعلم فرجل في حكم آياته ان في ذلك لآيات للمؤمنين قال لي المؤمنين رسول الله
ص ثم امير المؤمنين ثم من بعده ثم الحسن والحسين والائمة من ولد الحسين الى يوم القيمة قال انظر الى الناس من قبلنا بما
جعل الله لكم اهل البيت فقال الوضاح ان الله تبارك وتعالى ما يدبر مع عنه مقدمة مطهرة البيت لك لم يكن مع احد من قبلنا
الا مع رسول الله ص وهو مع الائمة منا من دهم وهو عمود من نور يضاء بين الله من رجل الحديث اتوا بهذا العهد
يشهد من رجيع اعمال العباد وهذا العهد قد يسمى كتابا وفي بعض الاخبار وفي بعض اخبار معناه ان الله يعلي وليه عمود من نور
يرى منه الخلائق كما يرى احدكم الشخص في المرآة ويطلع الجملة عالم الله بكل عصر امامهم الذي لا يخفى عليه شيء من اعمال الخلائق فيشهد
وانتم تشهدون على من في بلادكم ومن الكل بما الكل وفي الخلق من طاعة قال قال ابو جعفر الله ص ثم قرئ النبي الله ص وكيف اذا جئنا من كل
امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال نزلت في امة محمد خاصة وكل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد ص شاهد علينا
وفيهم فريد الجهل قال سألت ابا عبد الله ص قول الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس قال ص عنى الائمة
ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه قلت قول الله عز وجل ابراهيم قال عليه السلام ابانا من خاصة ومن سبقكم المسلمين من قبل
التوحيد وفي هذا القرآن ليكون الرسول عليكم شهيدا قول الله ص الشهيد علينا بالمقام الله تعالى ونحن الشهداء على الناس
فمن صدق صدقناه يوم القيمة ومن كذب كذبناه وفي حديث ليلة القدر منه وكذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد
علينا والشهداء على شيعتنا على الناس قول الله شاهد عليهم ويقرر شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه ونحن الفرقان الذي
وكذلك جعلناكم امة وسطا هي وما مارت عليه الاخبار من ان تلك الشهادة انما هو روح القدس لانه هو الذي يؤيدهم ويسددهم
بلغة بعضها ان الامام عليه السلام اذا غاب عنه الملك الحدث لا يعلم ويضعف فالمراد به العقل الاول عند الحكماء وهو العلم ومعنى محمد
وعلمهم ثم تنزه شقل فيهم كصورة الوجه المستقل في مرآة مرجع عنه فاله لها وهذا سر انه لم يكن مع احد قبلهم الا رسول الله ص
الحاكي روى ابو بصير قال سمعت ابا عبد الله ص يقول خلق الله من الروح من الروح من رب قال الخلق اعظم من جبرئيل وميكائيل
لم يكن مع احد من مضى غير محمد ص وهو مع الائمة ع يسددهم وليس كل طالب وجدة قوله عليه السلام وليس كل طالب وجدان الحق
من الخلوة له الجل عند الله مخصوص له لا يكون الا بمشيته وعلمه وارادة وقدره وقضاء واذنه واجل وكتاب هذا حكم لشيء
جميع الخلق انما بالفعل لما ابدى بالبلاغة والاقامة كلام الواجب جماعة وقلة وطرده بانه يكون مع سائر الانبياء

لا ينافي انه لم يكن مع احد من مضى قبل محمد صلى الله عليه وآله لان المراد هو كونه مع الانبياء ثم يوحى من فوقهم بمعنى ظهوره لمن ظاهره ولا يحيط به احد من
الاوصياء مثلهم والى ذلك الاشارة بقوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام ما علمتم ولا انتم ولا آباؤكم انك انت علام الغيوب وقوله
الروحانية هم كما تقدم ان تلك الروح المقدسة ليست بملك وقول الصادق عليه السلام خلق اعظم من جبرئيل ومع ما ورد انه ملك يراد منه انه ليس
بملك بسيط مفرد ليس بحيلي مملك بل هو حيلي مملك وكونه كليا انه ليس بفرد في المعنى الملك بمنزلة نوع الانسان ولا اخذ شيئا
ملك وشيطان فهو حيلي بالنسبة الى الملك وملك ولا ملك في الملك ولا حيلي وهذه الروح جاعلة لها خلق من فوق وغاية الغيوب
يجري عليه احكام التغيير والتبدل ظاهرا وبالجملة بيان هذه المسئلة لا يفي بطولي به الكلام ومناه جمعا ان وهو المقدار اذ
والمنتهى في فحص المقدار انهم محال العقد والتقدير ووضع حدود الاشياء ومقاديرها في العلم والكتب ولا من والمن والاكاذيب
والاذن والكتاب والسنون الاعداد وذلك في ثلاثة اسباب والمسببات قال امير المؤمنين وهذه مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في
البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ومن المنتهى الذي يعلمه
ويتصل بمنتهى الطباع بما اظهرت والسرائر بما اضمرت فيه ذلك كل جسم لما خلق له وكل عمل اجله ومعنى
انه يتولى ما تحته الملائكة من الانبياء والمؤمنين والملائكة والناس اجمعين بل جميع الموجودات كما ان عليا عليه السلام سبب البلاء ايوب
عليه السلام قال علي عليه السلام عند الانبعاث للمنطلق الى ايوب عليه السلام ويكون قال هذا خطب جليل وامر جسيم قال الله عز وجل يا ايوب
الشك وسوسة انا افتنه ان ابتليت آدم بالبلاء فوهبه له فالتعليم عليه بامر المؤمنين فانت تقول خطب جليل وامر جسيم
لا ترتضك رغبتك اوتوب الى الله العلي الكبير عليه السلام ثم ادركه السعادة في بعض امته تاب الله وادعى بالعافية لا يبلغ
عليه وعلى ذريته الطيبين ومن المتولي ان الابتلاء هو الاختبار بالتكليفات الشاقة وما يؤمر الشخص او ينهى بها لا يعرف حقيقته
بعقله بل يعرف علم حقيقته كما قدر من اكثر من المكلفين وقد يظهر لهم التكليف احتمال لا يفي كل حسب قدره وما يوجب
بل اكثر الانبياء عليهم السلام وان كان ذلك الاحتمال لا يوجب الحسبة ولكن ينقص كل ما ينبغي في حق المقربين كما روي ان حسنات الابرار
سيئات المقربين فيعرض ذلك الاحتمال الموجب لذلك الاولى وخلاف الانبياء عليهم السلام فلا اهل قرب الى اخذهم من يتعلم في تعلم
ما معناه ان في البر الى عقبات كؤود لا يقتحمها بسهولة الا هو واهل بيته عليهم السلام وتلك العقبات يعرفها الملائكة المقربون المشرفات تمنعه
فيها عثرات عظيمة كما في كثير من المحسوبين كثير منها مهلك لا يتلافى وكثير منها مهلك تتلافى وصاحبات اهل العصمة من
الانبياء عليهم السلام هو سواء كان الاصل كل ذلك العثرات المهلكة وغيرها التقصيرية ولا يهمهم عليهم السلام فهم المتبلي بهم والمنتهى الى هذا
الاشارة بقوله تعالى وان كنا لمبتلين وانه لو يرجع زائد يؤدون وليهم من الشر وعدوهم من الخير كما تقدم وفي حديث ابي الطفيل
عامر بن واثلة قال قلت يا امير المؤمنين عليه السلام اخبرني عن عرض الفرق في الدنيا ام في الآخرة قال لا بل في الدنيا قلت فان الرجل
عليه قال انا بيده وقلبه نور وليان وليعرفن عند اهدان وفي رواية نور اوليان ولا يعرفن عند اهدان وهذا اقول

اقول

فرقهم ما يدل على هذه الرواية ويأتي انشاء الله وحفظة جمع حافظ والمراد انهم عليهم السلام يحفظون على العباد اعمالهم والبينة
بقوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون واحاديث عرض الاعمال عليهم واحاديث انهم الشهداء
على الخلق الدالة على ذلك اذ لا يشهد من يعرض عليه عمله ثم يحفظه ويؤاخذ او يتعهدون لكونهم محال عدل الله تعالى وقضائه

فيعصون

فيعصون بامر الله ملائكة يحفظون كل نفسه ولا يأتيه جبرئيل بالاسباب ولا يفيه شيء من الا وحفظته الملائكة زكريا وعليه من ذكره من ملائكة
سبحانه ذلك فيرد ويقوده على قلب الولي من آل محمد صلى الله عليه وآله الملائكة الحفظة من امر الله ان يكتبوا من الحفظ والوفاء ويكتبون فيه
ما قدر له وهو ما يوافق تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وقد يؤول قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ
فملائكة يحفظ عليهم اعمال العباد وتعرضها عليهم وملائكة يحفظ عنهم مقدرات الاجل حتى يظهر وقت الاجل حتى يتخصص فيهم وكل
تقدير وملائكة يحفظ عنهم اعمال العباد وتكتبها وكتبة الحفظة وهم غير الذين يحفظون الاعمال ويعرضون على الملك من آل
محمد صلى الله عليه وآله ولا يعرضون على محمد صلى الله عليه وآله ثم من بعده على علي عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم القائم ثم الائمة الثمانية ثم على الحجة عليه السلام
افضل الصلوة وازكى السلام وروايات جمع زائدة وهو الوارد الذي يتقدم القوم لينظر لهم المحلة ومساقط القطر وفي الحديث
النبوة الحق وابدا الموت وحرها مفتح جهنم وهي حمة كل نفس من مؤمنة من الشرار او سبيله فهم عليهم السلام رواد الخلق يقودونهم ويجمعونهم موضع
اسباب التقدير وتقديرها بامر الله حتى يصل كل واحد من الخلق الى مقر اعماله من سعادة وشقاوة ويتجاوزون الصعيد عليه مقدمة
من الخيرات حتى يضعونه في دار اعماله ويسوقون الشر على ما كتبت بذاته حتى يضعونه في دار اعماله والحاصل الكلام سمت محاسنها
اليه عاقبت لهم واليهم وبهم كلهم تمام تنبيه هو انا ذكرنا ان تلك الجهة التي هي معدنها المذكورة فيها ان الجهة المشار اليها التي ظهر
بها الرحمان واستوى عليه عرشه وهو صفة الرحمان والى هذه الاشارة في الحديث المنقول ويسعني ارضي ولا سمائي وروي عن
قائم عبد المؤمن قال قال خزائن العلم المراد كيان جمع خازن بمعنى الحفظ ولا خازن علم الله وبمعنى الحفظ من خزائن
علم الله وبمعنى الحفظ ومفاتيح تلك الخزائن كادرية في نصب قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر
وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فما ما في البحار من الحيتان يخلق
سالت ابا الحسن عن قول الله عز وجل وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب
مبين فقال الورقة السقط حيث تسقط من بطن امه قبل ان تعلم الولد قال قلت وقوله ولا حبة قال يعني الولد في بطن امه قال قلت
وما تسقط من قبل الولادة قال قلت وقوله ولا رطب قال يعني المضغة اذا سقطت في الرحم قبل ان يتم خلقها قبل ان تسقط من الام
قوله ولا يابس قال الولد التام قال قلت كتاب مبين قال هي امام مبين وقال هذا الحديث ان الامام عليه السلام هو الكتاب المبين
علم الله وفي الفقيه خطبة علي عليه السلام وفيها وما تسقط من ورقة من شجرة ولا حبة في ظلمات الارض الا يعلمها الا الله الا هو ولا رطب ولا يابس
الا في كتاب مبين وهذا يدل على ان الامام هو الكتاب واحد بحيث يعلم ذلك حيث سجل وكتابه هو نوع من خزائن علم الله وفي الاحتجاج
الطبرسي عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل وفيه قال لصاحبك علي بن ابي طالب عليه السلام هو الكتاب المبين وفيه شهيد بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
وقال عز وجل ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وعلم هذا الكتاب عنده هو وهذا يدل على ان الامام وفي خزانة علم الله
وفي التوحيد والعلل عن الحلبي عن الصادق عليه السلام قال قلت له يا ابن رسول الله وقد قال يا رب ارني خزائنك قال يا موسى انك لن تطيق
اذا اردت شيئا ان اقول له كن فيكون وهذا يدل على الصغر الخزائن ووجه الاستدلال انهم عليهم السلام اخبروا انهم محال مشيئة الله وفي
هذا الحديث ذكر ان لخزائن المشيئة ولا جائز ان يكون الامام تصرف المشيئة او يتصرف فيها لمحل انهم اولياء الله الا
عليهم السلام لا يجوز لنفسه اعتبار امر المشيئة بل هو يتقلب في مشيئة الله عز وجل ولا انهم عين المشيئة ليكونوا عين الخزائن
ولكنهم اولياء المشيئة ومفاتيح الاستفتاحية منها الائمة اعضاء العباد وروي عن الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب
عندنا خزائنه ان في العرش مثال الجميع ما خلق الله من الجبل والبحر وهذا الحديث يدل بما يحتمل على الثلاثة الوجوه الاول ان

اذا هلكوا وسقط

العرش هو الخزانة وهو مفاتح الاستغناء له مصادر الفيض والاتى انهم بلاء ذلك الفيض المنتظم ومن اولوا الوسائط وقد اولوا الوسائط وهم الموصوفون
والمستغنون الذين ان الله هو مولى الذين ءامنوا وظهر بهم ثم هم ثم ذلك الخزائن والاهل الذوق هم خزائن الاهل الطارئة وهو علم موهبة لا يعني
المتعارف وهو قوله تعالى لا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء ويعني ان ما لم يشأ علمه لا يحيطون به والمراد بهذا العلم الذي
لا يحيطون بشيء منه هو القديم الذي هو الذات ليكون المعنى ولا يحيطون بشيء من ذات الاحمال شاء ان يحيطوا به بها وهذا يكون
بالمثل بل المراد به شيئا ان احدهما ان العلم للذات الذي هو عين الذات منه حكم يتعدد وبه عين تكوين ومنه تكوين ومنه مكون ثم
المقدور وغير المكون هو الممكنات قبل ان تكون حالة الوجود ترجيح مراتب الوجود فهذه لم تكن شاءه الاول انكما فما هذا لا يحيطون
بشيء من احاطة وجود ويحيطون به احاطة امكان لانه ازلك شاء مشيئة امكان والتكوين الكون وهذا يحيطون به لانه شاء ان
وهم حالة ذلك والمكون فمكان مكون مشروط ويكون تحرير المكون المشروط يحيطون به ثم ما كانوا يحيطون به فصار شيء
وهم يحيطون به انه كان ولا يحيطون به انه مستمر ومنقطع الاحاطة الجنان وتم لم يكن هم يحيطون بما احاطة اخبار اربعة
عيان ظهر ان نظر والبصر وهذا التفصيل انهم ثم لا يحيطون بشيء على الذي هو غير ذاته الا بما شاء اي يحيطوا به والذي شاء
ان يحيطوا به ما سمعته وهذا التفصيل فانهم وفانهما انه الحاطة به وعلموا لم يكونوا علموا اشياء انه لا تعليم الله سبحانه ثم
يكون تعليم لهم انه اعلمهم ورفع بدء عنه فيكون ذلك الشيء لا يحتاج الى الله تعالى اصر من ان كان استغناء شيء عن علم الكبير لها
علمي لا تعليم لهم ثم في الخطبة بمعنى اعلم ان علموا ان هذا تعلم الشمس اعني شاء الله ما ملكوا من هذا العلم شيئا الا الخطة علمهم الذي
حين علموا لا ما علموا ولا يعلمونها ويعلموا ابدا تلك الخطة ما علموا من الشمس تعلم هذا ان شاء الله تعليم جديد من الله تعالى
كما هو حال المتعلم الى الفتح المطلوب لذلك التعليم الدائم العائم حين يكون هو ما شاء الله وهو الذي يحيطون به وهو ما ملكوه
من العلم انهم فاتر رفيق لطيف رشيق والعلم الذي هم خزائنه هو ميدان التبيان في العلم على نحو ما ذكرنا لانه رفيق لطيف رشيق حين يعرفه
وهو اما الخزائن المصر في سماء وارض لا الملوك هب ولا حصة الاعلى وتنبه سيدي على ابي جعفر قال لك لم جعلت فوك ما انزه قال تبين
خزائن علم الله ومن تبين الجنة الباقية على مزون السماء ومن فوق الارض وفيه عن ابي جعفر قال قال ابو جعفر
يا ابن الى لجعفر ان الله واحد موحد بالوحدانية متفرد بامره فخلق خلقا فعلمه هم لذلك لا يفتقرون هم الى الله ويعبدونه ثم خلق
في عباده وخزانة على علمه والعامة بذلك وفيه عن علي بن جعفر عن ابي الحسن موسى عن ابيه قال خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن
صورتنا وجعلنا خزانة في سمائه وارضه ولنا نطقت الشجرة وبعبادتنا عبد الله ولولانا ما عبد الله وانما قال ذلك كثيرا ومعنى الخزائن
ما مر عليك والمراد من العلم المخزون عندهم ما سمعت قال م **ومنتهى الحكمة** المنتهى هو الغاية التي لا يرى ولا ها الذي المنتهى ذكر
غيرانه معذور والعلم عدم المسارعة الى العاجز في العقدة وذلك يكون على العلم بالعواقب ثم من الحقيقة اما الكرم النفس وذلك هو العفو
والتجاوز والمسامحة قال الله تعالى والعافين عن الناس فمن يرجح العفو من الناس قال الله تعالى اهل عفو وما العلم
بعدم المؤاخذة وذلك هو الاناة وعدم الاستعجال وفي الدعاء وانما يعجل من يخاف الفوت والتؤدة وهو الاتي والتثبت الامور والتعقل
عدم الجلد وذلك هو الامر بالاتي وهو يتم العلم بالاصل واما الدوام عدم المسارعة الى الانتقام كما اشار سبحانه اليه بقوله الذين يعفون
يغفر والكثير لا يرجى الى الله ثم لم يرى فيها يحملوا ذلك ايكسبن تعلم الله بقيه ان تلبيه الذين يعلم الانتقام من الجرمين لانهم اذا انتقموا
لم يكن لهم حق فذلك العرض الذي هم اهل الله ثم الله اشد بلاء واشد تنكيلا وهو من العلم وفيها اجابة الجزء الشهوة من
لا يؤمن بهود الزحاف على عرق حين سالته عن الجهل الان قال م فتنتهي العقل الحلم ومن الحلم العلم ومن العلم الرشد ومن الرشد العفاف

لانه شاء ولا يحيطون به الا بعد ان يكون شاء و المكون الغير يحيطون به

ومن العفاف الصيانة ومن الصيانة القناعة ومن القناعة الرزانة ومن الرزانة المداومة على الخير ومن المداومة على الخير الكرامة التي هي كرامة الله تعالى
فهذه عشر صفات من انواع الخير والكل والصدر هذه العشر الاصناف انواع فاما الكمة فقد ذكرنا الجهل وتحصيل الاوامر ورفع من الصفة ومن
الخاصة ورفع الخير وتقرب ساحبه من والى الدرجات والحسن والجمال والمعروف والصحة فاما شعب العاقل يجعل والعلم يتبعه من الفتى
وان كان فقيرا والجود وان كان بخيلا والحلم وان كان هينا والسلامة وان كان سقيما والقرب وان كان نصيرا والحياء وان كان
والرضى وان كان رضيعا والشرف وان كان ذليلا والحكمة والحكومة فهذا ما يتعب العاقل يجعل ظهور العقل والعلم والعلم يتعب
السداد والجود والبر والتقوى والتواضع والقصد والاقتصاد والثواب والكرم والمعرفة بدين الله فهذا ما اصاب العاقل بالشرف ظهور
اقامة على صلاح الطريق واما العفاف فيتعب الرضا والاحكام والحفظ والحظ والراحة والقصد والتعقد والخشوع والتذكر
والجود والسخاء فهذا ما يتعب العاقل بعفافه ورضى بالله وبعضه واما الصيانة فيتعب الصلاح والتواضع والورع والامانة والعلم
والادب والاحسان والتحبب الخير والحساب الشر فهذا ما اصاب العاقل بالصيانة نظر في كتاب مولاه بالصيانة واما القناعة فيتعب
صدق الصبر والمعاقبة والسلامة واجتناب الشر والشماتة والحاجة والنظر وحسن الثناء على الله فهذا ما يتعب اصاب العاقل بالقناعة
لمن يتبعها بحسن الله وحسن تحيته واما الرزانة فيتعب بها اللطف والحزم واداء الامانة وترك الخيانة وصدق اللسان وتخصيص الفرج والتوكل
المال والاستعداد والعدة والنصر والمكروه وترك السفه فهذا ما اصاب العاقل بالرزانة ظلوم لمن قرة وبلى لم تكن لا حضر ولا جاهلية وفيها
وصيح واما المداومة على الخير فيتعب منه ترك الفواحش والجد والطيش والفرح والتجبر وحب النجاة وطاعة الرحمان وتعظيم الرحمان وتعظيم
الشيطان والاجابة للعدل وقول الخير فهذا ما اصاب العاقل بمداومة الخير فطوبى لمن كرمه الله ما مر ذكر قبله واحبه بالقضاء واكرامه
الفرح يتعب منه التوبة والصدق والخير والصبر والاستقامة على المنهاج والمداومة على الرشاد والايمان بالله والتوحيد والاخلاص فهذا
بعضه والحافظ على ما ينفعه فهذا ما اصاب العاقل بالكرامة للشرف وطوبى لمن اقام الخير وصدق بعرى سبيل الله واما الخاتمة الناجية فيتعب
الزيادة في القناعة كالمال وحدوة العواقب والنجاة والرحم والعقول والمودة والاسراح والاحسان والتقديم والاجور والقوة على الحق
فطوبى لمن على موسادة الهوى فهذه الخصال كلها اذهبت من الجهل وكل واحدة وهذه الخصال لها مراتب باختيار الخلاف من اشتد
بها وعلمها ومقاما وما احتجبت بها بانها كلها تذهب من العقل العاقل ولم يكلم الله الا بين يديه وهم صلى الله عليهم اجمعين اهل محبته
وبها يطلق على العقل الخير من فهذه فروع للجهل الشهادة واصولها في الغيب وهم ثم تعلم طريق فانهم قائم **واصول الكرم**
اصول جمع اصل وهو ما يتفرع منه شيء الكرم هو سخاء النفس عما يحب فيدخل فيه الغنائم ما لم الله وعبيده ومن قوله تعالى اكرمكم عند الله
اتقاكم اي اشدكم تقوى الله سبحانه ثم الكرم الذي هو السخاء ويزيد الفواضل المحتقين لمعرفة ما عاملها في الامكان الاجر وهم وفيها
محالة ثم هم بعد ذلك هم اصول الكرم بعض ما يعبر ومفايقه وفي الدرة الباهرة من اسباب الظاهرة وكلام الى محمد العسكري ثم
خلفاء الدين وخلفاء اليقين ومصابيح الاحكام ومفاتيح الكرم والكلم الغير حلة الاصطفاء لما عهدنا من اسرار الوفاء ورجح القدس في جنان
زاد من خلق انشاء الكرة تقوى ثم مفاتيح الكرم يريد به كنى هم محال ذلك الكرم فمنهم يصل الى من هم فلذا كانوا مفاتيح الكرم وكذا قوله
عم والكلم الغير حلة الاصطفاء بعض عن مرجع من الله عهده الله ركاتها والتسليم لها والرد اليها اصحاب وفي شاء وعهدنا ذلك منه جعلها من
المصطفين الاختيار ورجح القدس المعبر منه بالعقل الاول عند الحكماء والعقول الحلم والجلب الابيض وما اشبه ذلك عند اهل الشرع
ثم اول شيء خلق من كرمه تمام الخمان الذي سنها بدينا فاذا ذلك الخزائن مطابقا وهي الشخصيات الذي جنان الصاعقة من اهل الجنة
فاول ما يتبعه رجح القدس وعطاء ظاهر انه لما فاض الوجود على رض القابليات كان اول ما وجد هو العقل الاول السمو ورجح القدس

لتكرم

من لم يعقل الحديث شاقوا ان يحلم تشعر من اعقد وما اعدد تشعب منه هذه ما زيد حصلت تشعب
ترتب هذه الخصال وعطاء الحلم ولكن بينهم من معنى الحلم وانما يحبوا فلان الرزانة يجمع

ومعناها انه لما فاض الوجود على من الله ايان كان اول ما وجد هو العقل الاول السرمدي وهو القدس لا يجزئ وان كان فيه مرتبة العقل
كما قال تعالى قل نزله روح القدس من ربك بقرينة قوله به الروح الامين على قلبك ومعنى قوله روح القدس فحياة الصانعة وانى اعلى بلدين
الجنان والصانعة م في القدم بلدي الجنة المشرق على الصانع والصانع الثالثة والمراد به هنا العرش لانه هو سقف الجنان وهو مثل الوجود
كمثل الراس على الدماغ وكان روح القدس اول موجود في الجنة والجنة اول الموجودات والباكورة اول اول الفترة والمراد ان اول منزل
الابتداء روح القدس وهو دقة الباكورة وفي بعض الاخبار انه اول نصر من نفخة الخلق فاسلك الفيض من الكرم الذي يكاد هم
على روح القدس بوجوده وبها اودع فيه حين قال الصدر اعزل ما نزل ثم قال المراد به ما نزل روح القدس من الكرم الذي حلوه على جميع
الموجودات بوجودها فاخرج عليك بحيث الله على بعض ويكلمه على الانبياء وهم م كالاوداء والعلماء والصالحين ملاجع مرفوع وهو تاويل قوله تعالى
وان شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا فيه تنبيه على انه سبحانه غير محاط في لا تسكنه بفنون الرياض وسبحان
الوزارة الخامسة الصنوة تسبح الله باسماء جميع خلقه والسلام على ادم واحسانكم واحسانكم عليكم ورحمة الله وبركاته تقولنا انا نسبح
في الامكان الراجحان ما وراء ذلك من الكرم الذاتي بحال من الجهات والفنيات الى المحال وما دون ما في الامكان الراجح من الكرام فهم م عليهم السلام
والى ما وحضا اليه فهمنا الاشارة الاشارة يقول علم الخروج من الربوبية وقد قال في قصيدة قد ربنا الشهيد م تبيانا بانسب كوكب
هنا وهو فلسنا الدهر من فيض جودهم علومنا ان وما اللفيض فطيل الان يحتوي الدهر من جودهم الفياض على جليات الممكنات بواسطة
الدهر اذ ان المراد به الدهر الهلوي علومنا ان وفيض جودهم على القابليات لا تطيل الدهر الا بدون دهر الدهر من وصل على عدد الدهر
الاكريين الطيبين الطاهرين قال م **وقادة الامم** الثانية جمع قائد وهو الجانب المشرق في قائمة والجمل اليه وفي الحديث على عليه السلام
قادة زارة اوثق في دين المجوس الامم جمع امة والمراد به هنا جماعة من الخلق ارسل اليهم نذير وانما قال امة الخلق لان الامة لا تخلو من
ولهذا قال تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير وقوله تعالى ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الامم عشر من يكون كل جماعة من
الخلق من الانسان وغيره امة وان تفرق الاحكام فيها نذير وقوله الكتاب على ما يدل العقل عليه من كل جماعة امة فقوله م قادة الامم فهم
م قادة الامم الى معرفة الصدور وبيان اجاب قادة الامم الى معرفة الامم يقودون الشخص بهم ثم وتعريفهم وارهم وتعليمهم الى الاقرار
والدين فمن اجاب قادوه بالجنة والتاييد بالمدد والدعاء فاذا اجاب وعلم قادوه الى الجنة وان لم يجب دانوه بالكره ويوم قولي
الى يوم الانتهاء فان لم يجل بالامر بكالم يقبل الدعاء ساقوه الى الاحكام وزادوه بالتطهير من الاقرار ودعوه الى الزاد حتى يرجع من بين الامر
فهو المعلن للامم وكل عالم هو الداعون الصادرون الخلق الهدى بطريق الجنة وطريق الجنة لا يمتدون احدا لا يصدهم كما يفصل بال
يخرجوهم الى الجنة لا يتركه ولا يتهم بدلا على هذا ما روي في الخبر في الصلاة الطوان على حضر عليه السلام قال افضل الامر الوسيلة ما جا
به اخذ به ربه وانتهى عنه انتهى عنه سري لم الطاعة بعد رسول الله م قالوا رسول الله والفضل الهدى م المتقدم بين يديه كالمتقدم بين
يدي الله ورسوله م والمفضل عليه كالمفضل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكبيرة على من الشرك ما اصر فان رسول الله م جاء الله
الذي لا يؤتى الا من وسيلة الذي عرف سلكه رسول الله م وكان الك كان امير الوسيلة من بعده ويجري الاحاد واحدا بعد واحد جعلهم الله
اركان الارض ان تميد باهلها ولا الاسلام وابطله على سبيل هداه الجهد وما لا يصل لهم ولا يصل لخارج من الهدى لا ينقص من حقهم
اسناد الله لما اصبح فلا يصل ان يفتر ولهم الباب الذي على في الامر يجري لا عزهم من اسم مثل الذي يجري لا ولهم كما يصل اسمان لك
الا يعون الله م وقال امير المؤمنين م انا قسيم الله بين الجنة والنار يدخلها اهلها اهل الاهل حسب الحديث والجهاد هم قادة الامم الامم م
الى العلم بتيسيرها خلقوا لها باسباب الالفاظ لعينه من الخيرات والمنافع من الشرور واعانة الناس حسد الاحياء وبسط لا يمنعها اختيار وذلك تخلقا

بعد ذلك م

بريتهم عالم بتيسيرها لا يزيد ورده الموصين عالما بحيث يعد ربطا عنهم لهم وبنا اتيهم لهم وبدون الخاطرين والمنافعين عالما بحيث يعد بعضهم وكلهم
ولا يتهم وقول محمد بن علي م المقدم الاحد الى الله بدلا على الجميع من اهل الاحد لهم بدلا على الجميع من اهل الاحد والمراد به السلبية والاوصياء والاولياء والاصفياء
والصالحين والملائكة المقربين لا يعبدون احدا منهم احدا من الخلق الا بعد الله م وهم عبيدون بالحق من الله سبحانه وتعالى م لا يصل خارج
عن الهدى لا ينقصون عن حقهم بدلا على الهداية لا تمكن الاحد من الخلق ويدعو عنهم فانا تاخر عنهم احسانا من الهدى يجزون تاخرهم
وكون المقدم عليهم تعين المقدم عليهم والمتاخر عنهم فلا الطريق الى الله لا يصل الا بالسبيل الاعظم كما يأتي في الزيارة فانا نصر عنهم فهو
في الطريق الى الله تخفت عليهم الصلاة بجعل الهداية بهم والصلاة بالصلاة لا يتهم لسل الهدى وينسب اليهم لا يتهم لسل الهدى والعمل الا بها
ان نفسها كما قال تعالى هريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله م واسند الصلاة الى نفسها الا بها
مفارقتهم م وقال الله تعالى يوم نزهو الظل ناس وما لهم فيدي المقسم بي فيتبعونهم فيدهبون بهم الى رضوان الله حتى يصلوا الى عمى
الضالين بائمة الضلالة فيتبعونهم وكل فيسيرا مع الاخر ويلعن بعضهم بعضا فيدخلون الى النار حيث الله سبحانه وتعالى م
كما قرر م عليهم اجمعين قال م **واولياء النعم** الاولياء جمع ولي وهو المتصرف الذي يدبر الامور وفي الحديث في تفسير قوله تعالى انما
وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية على الصادق م يعني اولى بكم اي احق بكم ويلوبكم من انفسكم واموالكم الله ورسوله والائمة
يعني عليا والائمة م الائمة م الى يوم القيمة **اقول** اعلم ان الله سبحانه خلقهم وجعلهم خزائن كرمه وخلق الخلق لهم كما روي عن علي عليه السلام
في حديث سنن صالح الله وللخلق بعد صالح لنا الامر بعد ان خلقنا وصفنا فنحن سنن لنا الخلق تبع امرنا اولياء الله على خلقه وحجته
نعم على العباد لا تحصى كما قال م وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وجعل الحمد م حق الشكر م واولياء نعمه والنعم بها فيدين بها شهادة
ومنها ظاهرة ومنها باطنة ومراد بنا بالغيب والشهادة نعم الوجود وهما الظاهرة والباطنة نعم التكليف والاول يلزم الشرع والثاني يلزم
الوجود فمن النعم في الغيب خلقه الشخص مثلا في انيته ونطفة من مرتبة الرحم فقد اصل الخلقة الاول الى الان وصل من مرتبة البشر في الشهادة كما
قال سبحانه يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة ونقر في كل
مرتبة ومرتبة ونغذيه والطفه بتدبيره وامداده بما يحيطه ويرفع عاليه ويسقيه فاذا بلغ فيها تمامه فيها انتقل الى طور اسرة كما قال الله
سبحانه بقوله مالكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا الخلقة نطفة مضغة ثم نطفة ثم مضغة ثم نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم
فهذه ستة اطوار ثم الى الحلة ثم الى الماء ثم الى السحاب ثم الى الريح ثم الى الاصوات ثم الى النبات من الفواكه والبقول والحبوب ثم الى
ستة اطوار ثم الى النطفة ثم الى العلقة ثم الى المضغة ثم الى العظام ثم الى اللحم ثم الى الخلقة ثم الى الصورة فهذه ستة اطوار فذلك سبعة وذلك قوله
كل الخلق وستة اطوار فهذه ثمانية مشرع الى الغيب والشهادة فهذه كلها نعم وسوء الاحسن خلقهم م واقامهم بعضا الخلقة وجعل على
بريته وجعل اليهم اسبابا يريد ان يصل موجوده وكرمه ولسانه وعلمه الى من شاء من خلقه لان الخلق بدونهم لا يتعدون على الحق
منه بغير الواسطة كما اشار عليه م في خطبة الغدير وذكر النبوة الصغير الغدير م قال واشهد ان محمدا عبده ورسوله استخلصه في الذكر
على سائر الامم على علم منه انفرد عن الفتن والدنس والتقيه لمراده صفاته الظاهرة وما عليه والاداء اذ كان الادراك
الابصار ولا تكون خلق الاكوار ولا تمثله نعوا الظنون في الاسرار فقوله م اقامهم في سائر الاداء بشيرا الى الذكر فامر سبحانه
جعل اليهم اسبابا ما يريد ان يصل موجوده الى وتعلم فحسب فيهم م في كرامة رسول الله م باب الله الذي يؤتى الامة الى الله
وكذلك كان امير المؤمنين م من بعده بعد الائمة واحدا بعد واحد الى يوم الرجع الظاهرة ارسال الانبياء وتعليم الاوصياء واختيار
المخلوقين استخلاف الفقهاء وانابة العلماء وقائمة الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر والمطهرين لمن يشاء من الخلق وكذلك جميع الانبياء

عليه م نطفة م

الاسم والى الحبيب والرب منه يعرف الولى ان هذه الاسماء الماضية والاحتفاظ بها بعدها انما اثار الولى للخلعة بالتطهير وهى اسم
العقود النعم الباقية العقود التى اجمعت المعادى والجيد والردى والنعم والشرور والخير والعاشق والمعشوق والصفات والذات والدنيا
والاخرة وهذه العقود تحتاج عنايات مالى ليه ومنادات للكاملين والمحاب الجبين وهى اعظم النعم وانتهى المراتب الذى مقتضيها المثل
النور الذى يشرق ظلمات النفوس من خرجها انما وعنى اى انما وظلمات الطبايع والمواد الجسمانية والى كونه الاحياء والاهاء والاهاء
النعم الظاهرة وكونه العقول النعم الباطنة اشارة وصريح قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة بالظاهرة الانبياء والرسل والباطنة العقول
فى الخبر وبه رايته وتفسير قوله تعالى واكثرهم لا يعقلون حتى يعلم رسول الله العقل بالعقل الرسول على العقل العقل والرسول
وكل ما حصلت وما لم تسمع فى تنبيه الولى لمصالح عنهم وذلك لان النعم المتسلسلة فى الحقيقة هم ذوى الحقايق الاسبع من ساعة
قال امير المؤمنين عليه السلام بالعقول بنور واستنار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى اولى امر ويسمعون فى ان يدل بهم العذاب ثم قال الاية الم تر الى
الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم ثم قال يخرجون النعمة التى انعم الله بها على عباده وينابعون فى فقار يوم القيمة
واسلموا هم من الاشرار والخيرات من الاعمال الصالحة وكل ما يجب ان يكون فى ذلك الشعر كريم وانصاحهم وعوارض الهامهم وحقايقهم
وذلك كله ولاجتهم وعزوا لاجتهم وهم اولياء ذلك كله وفى التحقيق قرب يوسف البزاز قال تعالى ابو عبد الله عليه السلام هذه الاية نزلت ذكر
الاء الله قال الا ترى ما الاء الله عليك الا ان هى اعظم نعم الله على خلقه وهى ولاية الله وحجته هى غاية الله وكلها يوجد من خلق من
المعقولات كلها الاحوال والاخلاق والاقوال وغير ذلك من الموجبات والمذهبات وكلها انعم الله على عباده من مرتبة العظمى عند الله تعالى
فان الجارحة المخلوقة انتفعت من الحيات وتكاليف المكلفين وما تنفعت من الموجودات كلها انما هم وهم النعم التى للمعتنى وهم كما
لا يقوم بما خلق لكل خلق تنعم به من فيها لمن يزداد شكرها وهم اولياء هذه النعم التى عرفت من اولياء شكرها المكلفين اجمعين وهى
حماة جسم وفضائلهم مكونة فى الاولياء من الاجسام والاشباح والنفوس والارواح كما تجيء بعد بما اودعت فى الاحتجاج الطبرسى
سئل ابو جعفر الباقر الحسن العلم ثم قرأ ثم سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ولو قال الله تعالى من الكبريت وعين الابيض من
ابو هريرة وعين الطير به حجة ما سيان وحجة انه يقتبه وعين ملهوب ان وحجة الكلمات التى لا يدرك فضلها لا يستقصى فاخبرته بما ان هذه
الاحرف السبعة التى كلها بما من اقسام الموجودات من الغيب والشهادة وما بينهما من البرازخ والنور والظلمة وما بينهما من البرازخ والطبايع
كلها تفنى ولا يدرك فضلها لا يحيط به لان كل جزء انما يدعو بانه والنعم فيه ايامهم مثل المنعة ما جزء من اجزاء شكرها لان شكرها من نعم
جيدة وتلاء عودة وصدقة الشاكر حيث يقول كما قال اشكرنى ۞ جعلت ذلك الحمد مدحا ۞ ابن على الرضا عن جده ۞
شكر احسانك الذى لا يودى ۞ اقول ان فيها اشرت اليه وكررت كناية بنعمته لعموم بقبول ايمانهم اولياء النعم فان بهم يزيد الطهور فيها
الاعتنى بكاتها فان اعرت لم تضيع الاصوات الشاكرين لتلك كما وقد لا اشبع الملاحين هذا فى الكرسى فى الشعر وبين كيلك فان
فى صورة الخلق خاصة عنى لحدود وسجدين نعمة قد ملئت بالرسالة الدنيا وما فيها نظر بعد قال تم ۞ والنقاص الابرار العظيم
جمع صغر كفتند زه وفتح الصاد وسكون الحاء وضم هذا وضم الهاء العظيم بعنى الرجل وصغره سفاح اى الاجتماع الذى ذبح
لان الغسل المخصوص فى الكبار وضم الحديث خش ضمه اى خلقه كره ولا جرار جمع ذر بفتح الياء اكسير جمعه اجماع وضم وجه مشاورة الى
بمعنى الباء ولا جرار الصالحة تمر فى اولياء الله المطيعين فى العباد والصالحين والمهديين من الكبار والاخيار هم مناسبة الاجرار وتحسين
اسمها ان الابرار هم شفعاء هم من المرسلين والانبياء والاولياء والصالحين والملائكة وانما اصوا شيعة لانهم خلقوا من شعاع اشعة اصل شاية
ارواحهم شابهوهم فى اقوالهم وافعالهم فهم من خلقت روحهم من اصل طينة نورهم كالانبياء وهم من خلقت روحهم من فاضل طينة نورهم كالاولياء

الصالحين

الصالحين وزى الحاق بنبيه مرجحين مرفعين من اولى صلى الله عليه وسلم قال سمعت رقيقا ان الله خلق نورى يطلع ثم سوى خلقه فرش منه نورى ثم
من تحت العرش فاسكن ذلك النور فيه فكان خلقا ونبيا نورا شيئين لم يجعل لاحد فى مثلها الذى خلقنا منه نصيبا فى خلق الروح شيعتنا
واهلها فهم من رحمته عزوجل مكونة مسعدا فى ذلك الطينة ولم يجعل الله لاحد فى مثل الذى خلقهم منه نصيبا الانبياء ولذلك صرفا نحن
الناس وصاروا والناس هم الكبار والى الشارح فقولهم من نبوة علمنا اشارة الى ارواحهم التى خلقت ارواح الرسل والانبياء
وخلقت ارواح الاوصياء من فاضل طينة مودهم وخلقت ارواح المؤمنين الصالحين من فاضل طينتهم اى الصالحين الخيارية وفى الحاق
عن محمد بن عبد الله بن عمر عن على بن ابى طالب عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان سكان الجنان والمحاذى وخلق الابرار وخلق نور الابرار
الذى نورت منه الانوار واجرى فيه من نوره الذى نورت منه الانوار ونور النور الذى خلق منه محمدا وعليا فلم يزالا نورين ابتدائا
كونا قبلما خلق نورا يجريان طاهرين مطهرين فى الاصلاب الطاهرة حتى افترقا فى طاهر طاهرين فى عبد الله وابى طالب ثم قسمه اقول
الظاهر ان المراد سور الانوار الذى نورت منه الانوار هو الملك الاول الذى به بنوره كلها وهو سر النار الذى تجلى النور الذى
يكاد يضيء كان منهما العقل الاول الذى هو العقل الاهل ويحتمل ان يكون هذا النور المشار اليه هو هذا العقل الذى نورت منه
الانوار الروحية والنفسية والطبيعية ولا يجوز ان يكون هذا النور المشار اليه هو الشبه لان الشبه لا يتكون من الحادث وانما كان
به وهذا النور المشار اليه قال هو الذى خلق منه محمدا عليا ونور محمد وعلى انما يبلغ على الملة الاول العقل الاول وفى حرف
يزيد قال قال ابو جعفر يا جابر ان الله اول ما خلق خلق محمدا وعترته الهداة المهتدين فكانوا اشباح نور بين يدى الله قبل
الاشباح قال قلت الله اول ايمان نور ابتدئ بالارواح وكان نورا واحدا بنور واحد وهو نور الشعوب منه كان بعبد الله وعترته الذين
خلقهم حملة علمه بررة اصفياء يعبدون الله بالصلاة والصوم والسجود والتسبيح والتهليل ويصلون الصلوة ويسجدون ويعبدون
اقول الظاهر ان المراد بالاشباح شالهم وهو ظل النور الذى هو نورنيتهم وذلك الاشباح ابدان نورانية والدليل على ان تلك الارواح
هى شالهم قولهم ثم بلا ارواح ولعل هذه الابدان النورانية الذى بالارواح هى التى سميناها باجسامهم النورانية وقد اشار الى ان الارواح
الصالحين وبالجملة انهم اصل الابرار من سواهم فادة وجودهم من فاضل نور محمد صلى الله عليه وآله وسلم وصورتهم الشاخصة من فاضل صورته على ما
ثم قال ثم بالعوالم الوانا ابوا هذه الامة من فاضل نور محمد ثم خلقت مودتهم الترب والعذب وقوله تعالى نور على الترب هو الذى هو الترب
بصيغة الاجماع وهى السورة وهو الاهم وهو الصادق ثم ان الله صلى الله عليه وآله وسلم خلق الخير من نوره وصبغهم فى رحمته فالمؤمن اخو المؤمن من ابيه
ابوه النور وامه الرحمة فالابرار خلقوا من اشعة انوارهم فهم اصل الابرار هذا المعنى الثانى ان الابرار كانوا اصل خلقهم كمنهم فا
تكاثر الناس امة واحدة بعث النبيين الاية وبيان ذلك الخلاف وعلم الذر كانوا سواء فى التكليف بجزان كل واحد منكم من
الاختيار والاشتباه باختياره على الخلاف مراتبهم فى القرب والبعد من الله والظلمة فامر الله تجيبه ثم باحضار
الانبياء فقال لهم يقول الله لكم الست بربكم ومحمد نبيكم وعلى وليكم وائمتكم الائمة من ذريتها اولياء لكم وانتم كم قالوا بلى اما
وصدقنا وشهدنا بانا سلمنا ثم امرهم انا اخذوا من امرهم الانوار جاء الخلق منهم وكذلك الاوصياء والمرشدون والسعداء
والمعلمون ثم اجاب بقبله ولسانه وعمل بما امر به بجوارحه وذريته فاتهم ابوار والسابقون منهم المقربون عالى الشيخ انسانه فقال
عن ابى جعفر الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اخرج ذريته من ظهر آدم كالذر فاقامهم بين يديه فاقامهم شبحا
فقال لهم الست بربكم قالوا بلى قال محمد رسوله قالوا بلى قال على امير المؤمنين عليه السلام قالوا بلى قال فاخذ عليهم الميثاق والاقرار بالربوبية
الانفرة قالوا بلى وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين ها اقول قوله هذا الحديث وغيره مما مر وهو هو مر ان الله خلق الخلق

اقول

شبح

انما يجري مجرى عاداتهم والتسليم لهم والانقياد بهم وانما هلك من هلك بتركهم الولاية فوق الظاهر ان الابرار انما كانوا ابرارا لانهم قولوا لهم
وتبرؤوا من اعدائهم واحبوهم والمامهم واتبعوهم في طريقتهم ورووا الاخبار اليهم وعملوا لهم فيما علموا وما لم يعلموا فذلك كانوا اليه انتهى
اصل هدايتهم وفي الحقيقة انما قبل الابرار هذه الامور المذكورة لانهم تمامهم او بتمامهم ذلك وهم زائدهم من الخلافات وهم عصوا
عن تقليدهم وسيدهم والهم الخلال وشيعتهم والزلال فالابرار قالوا لغيرهم تقليدهم وتصديقهم لامامهم وتوليهم وتبريهم وكذلك
الكفر والفسوق والعصيان الجهم فهم قالوا اصل ما بربه الابرار اوهم ابوا الابرار اي جعلوهم طلبوا الابرار وحكموا عليهم بهم
امتهم ابرارا وائمتهم ادلاء العباد على الله وكان المتبعون لهم العاملون بما دلوا عليه ابرار المحبين لهم والمتبرئين منهم ما شاء الله تعالى
او لشيعتهم وذلك هو الاصل في ذوات الابرار وصفاتهم وافعالهم والجميع ما ذكرنا يشير قول ابي جعفر ع وراه في كتاب
اليقين في حديث طويل الى ان قال ع وجعلهم يعني الائمة ع الدعاة وبهم ابرأ الظلمة الجفاة الخصم الدينه وضلهم بعلمه وانا لهم علم
يؤت احدا من العالمين وجعلهم عمادا لدينه وشهودا على مكنون سره وامناء على وحيه وجنبا من خلقه وشهداء على من رضيه
اختارهم الله وجتباهم واصطفاهم وارتضاهم وجعلهم للبلاد والعباد عمادا ولا لا للناس على الله حجة الى
فهم ائمة الهدى والدعاة الى المتقين الحديث وفي هذا الحديث قال هذه الكلمات قال لهم كانوا نورا منه تعالى حولهم عرش ربهم ما رحمه
فتح اهل السموات بتسبيحهم ثم اهبطوا الى الارض فامرهم فنبر امنيح اهل الارض بتسبيحهم وانهم لهم الصافون وانهم لهم المسبحون فمن
بلغتهم فقد اوفى بهذه الله ومن غرق حتمهم فقد عرف حواسه الحديث قال عليه السلام ودعائم الاسلام ترجمة دعامة بكسر
الدال وهي عماد البيت والذي عليه استناد السقف وفي قوله ص في الحديث الخمس دعائم الاسلام الشهادة وهي دعامة الايمان
العظمى من العظمة والهم والحفظ والعلو والدعامة اينه الاصل الذي يقام منه الفروع ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
يسقط وفي الدعاء اسألك باسمك الذي به دعاك السموات فاستملك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهذه
الفقرة كسابقه فان الجهر هم دعامة كل خير وصلاح فان شرط الايمان ولا يتم وشرط التوحيد ولا يتم وشرط النبوة ولا يتم
وشرط قبول الاعمال ولا يتم بل لا يكون الشخص العارف مسلما الا اذا تولاهم والمراد بكون ولايتهم شرطا للتوحيد والنبوة قبول
وقبول الاعمال بل الاسلام ان هذه الامور انما هي صيانة عن ولايتهم حقيقة اما التوحيد فحقيقته تفريد ذات الله عن الشريك في ذاته
وصفته وفعله وعبادته ولا يتحقق في شيء من هذه الامور الا بمتابعة الائمة الهداة كما قال علي ع نحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا
بسبيل معرفتنا يعني معرفتنا لانا معاينة وظاهره ومعرفتنا لانا السبيل اليه وبابه والمراد بسبيل غيرنا ولا باب لا يعرف
بما بيناه من صفته ووصفناه الا بمن عليه دلكم عليه وظاهره ومن ولايتهم ودلكم السبيل اليه وبابه الذي في منه ومن ولايتهم
معلمين للخلق واصفين للحق ومن ولايتهم لانهما ولاية الله تعالى الله هو الولي وهو يتولى الصالحين وقال تعالى هنالك الولاية لله الحق
هو الغرض الخالي ومعنى انه يفتقر اليه كل ما سواه لان اثبات هذا المعنى سبحانه بكمال وسلب الكمال نقص وفقر وحق الواجب تعالى
وهم منه ظهر وبما شاء منه بعض ايتهم هم مظهر ذلك الغرض الخالي وهو حجة ما شاء الله منه لانهم عم محل مشيته فهم يحتاجون اليه
سبحانه وهم به موقنون محتاجون اليهم كالشيء يعين او معنى التوحيد اية الله في الانفس كما قال تعالى سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم
حتى يتبين لهم انه الحق ومن حتى يتبين لهم ان الامام هو الدليل الله ولا يعرف ناصر الاسبيل معرفته ما عرفنا ما اليه الى
الملائكة ومطهرون عرفنا اشرنا اليه ان التوحيد من ولايتهم وهو دعامة كما قال الخيرة من ابناء سعادة تجعل لك
وانها كانا التوحيد لك وايانك ومقامانك الحق لا تعقلوا لها وكل مكان نبرئك بما مرغوبك الا تفرق بينك وبينها الا انهم عبادك

وعلامة

كان

ودعامة

ص

في الخلق زلا ريب ان الشك لا يتوهم لا يتحقق الا بارتكابه واما النبوة فلا انه ارسال رسول الى الرعية ولا شك ان ذلك لا يكون الا من الله
هو الله وظهور الولاية في الخلق من الله فيهم فهي ولاية الله الظاهرة فيهم وبها ارسل الرسل وبعث الانبياء لان الولاية الالهية هي التي
جعلها علة الارسال والبعث انما يكون في الفعل وهو الخلق يجب ان يكون هذا البعث لخلق الاكمال صادرا عن ولاية الهية
في الحقيقة الربوبية اذ هو بوب طلا الوهية اذ هالوه وهي تعلم ربوبيته وهم محل فعله ومشيته فعنهم الخير بالهو وفعل ما تعلم وبه الفعل
الاعمال الصالحات والاجزاء وهو العزيز الحكيم والى هذا او نحوه الاشارة بقول علي ع كانوا الغرر والدرر وفي وصف الملائكة الاحوال هي
بر ظاهر الملائكة وبالمناهم لان الملائكة الاشكال الاشال قال تعالى والذين هم عنها اشالة فالمهم عنها اشالة فيه وصلوا الله عليه
ما اسرهم في الدرر لي وعرف وعلوم ان النبوة بعد الولاية فانا ولاية لذريتها عليها والاحياء هي تحقق فيما تعين الاول وذلك
وجلد والثاني فان كانه الاول ان الاحياء فوزكية الله سبحانه في قلب الشخص يعلم اعماله واقواله واعتقاداته وذلك النور حجة
لانه روح ينفخ في قلب العبد من روح مربع سبحانه قال تعالى ومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس وقال تعالى
نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم وقال تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه والعبادة عند ظاهر ان العبد
اذا قام بما اراد الله منه كان فعله ذلك صورة الايمان والنور والخيرات في الدنيا والاخرة كالطيب والله سبحانه ينفخ فيه من روحه
وهو معنى كتب في قلوبهم الايمان يعلم قال الزمخشري وهو العلم المسور وهو اعماله والطيب خير والنافع فيه هو جبرئيل ولا يمانه الرزق
بنصف قوته وذلك هو الولي بامر الله وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم وتلك المفتوح بها روح الله وهو روح الولي وكينونة
الخ كانت المراة في بطن الشجر منه كما نور رضوان الشجر منه نور الامام ع او منه ايمانه والمراة ظاهرا قبل النور وبالسارة
وصورة المكتوب اعماله فلا مادة صورة ايمان الامام ع ولا اجهاد صدر بعقل الله والامام ع كانه هم وذلك كله هو ولاية الامام
الذي هو ولاية الله الثاني سنذكره في بيان ابواب الايمان مجملا واما من الاعمال فلا من الاعمال اما تفضل من الشيعة قال تعالى اما
يتقبل الله من المتقين والمتقي هو الذي يتقي الله بالقيام بما امر واجتناب نواهيه والظاهر ان الله فرع الولي ع وحصيره فرع
اعداء الولي فاذا الطاع فقد تولى والعالم ص فقد تبرا فاذا تولى وتبرا فقد اتقى الله فتقبل اعماله لانها اعمال الله تعالى
طيبة قد قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وفيما اوحى الله الى عيسى ع ليلة المعراج ان قال يا محمد وعزتي وجلالي
لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع لم يبقه كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم لم ادخله جنتي ولا اللذة تحت عرشي وانما يتقبل من المتقين
لان الطاعة من الولي لانها انقاذ الامر واجتناب النهي فالطاعة المقبول وبالجملة هو رجوع الصفات الى الذات والفرع الى
الاصول وتعدد ربنا في الفوز اذا ان الطاعة تابع باختياره للمتبوع والمتبوع قابل له باختياره ورجوعه لم يتبعها من المتضادين وذلك لان
شيعتهم نفسوبين اليهم ورجوعهم اليهم وهذا مقتضى القبول لما بينهما من الموافقة والمناسبة وانما كونهم بعلمهم الخير اختيارا لانهم
جعلهم الله انهم بعلمهم الخير اختيارا وحكموا عليهم بعلمهم انهم اختيار كانوا اصلا الله عليهم ع للاختيار في كونهم اختيارا بالجعل
الحكم ورد خيبة الاعمال الجيدة اليهم وفي تقوم الاعمال الصالحة في نفسها بولايتهم والبراءة من اعدائهم وبانها عبارة عن اتباعهم وموافقة
رضاهم وفي قبولها كذلك وقد اشرنا الى كشف والتفصيل يستدعي التطويل قال تعالى فصاحة الجياد الساترجم ساتر والمدة
للامر المحسوس والذي لم على كال ما بينه والعبادة جمع عبد وعبادا وعبادا ومطلق الانسان وهو جمع على عبيد واعبد وعبادة وعبيد من عبيد
وعبدان كفرمان وغلمان وعبيدان كفرمان وعبيدة كخشبة وعبيد كرغيف وعبيدا كرغيف وعبيد كالعبيد من الماء الشديدة وعبيد كعبيد
وعبيد كسرو وعبيدة واعابد جمع اعبد والعبد لما اصطلاح شرعي ومن لغوي فاما الاصطلاح هو قول الصادق ع الغيرة على طبيعة

بوتهم الخلق والمال ونوعهم الخالق بلا اشارة ولا كيف لا يشتبهون هذا النوع العبادة وهم الطاعة وكما احوالها ان يكون الموصوف متصفا بهذه
الصفات اوصاف المجيد كعظم المثل لان العبادة قد تقوا بالتكبر الثاني اولكم من اصلاب الانس وكرمكم كاملا تم وهذه كونها
بنزلة ام الاثر لخذه عمدا كما قال تم كما تخرجا ان كونه لك عبدا فالصلاة في رجال وهي الملائكة الطاهرة والمنزلة والكريم وهي
لا يعلمهم من يعلم حكم وسايد علمهم لا يتم لا يملكون لا ينشهم من ايجاد شفاعا ولا حيوة لا حيوة اهل الحاق محمد والا محمد وهم
فاجابوا لهم فاشتروا منهم فانهم اخملهم على دينه وامره وعينه فانزلت بنورهم الظلمات واستظلت لهم الجنة بالمرارة فانهم
لما اراد ان يعرف العباد نفسه ودينه عرف محمدا صلى الله عليه وآله الطاهرين خلق ملائك المقربين اوائل شيعتهم وهم اول ما خلق
عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين ولا احزنهم من نور عظمة الله
عمرة فخرج منه شيعتنا فصبحا فصبحا وقدسنا فصدسنا وهللنا فهللنا وحمدنا فحمدنا وحدنا فوحدنا ثم خلق السماوات والارض
وخلق الملائكة فمكثت الملائكة ما شاء الله لا تعرف تسبيحا ولا تهليلا ولا تحميدا ولا تمجيدا فسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا وقدسنا فقدست
شيعتنا فقدست الملائكة لتقديسنا وهللنا فهللت شيعتنا فهللت الملائكة لتهليلنا وحمدنا فحمدت شيعتنا فحمدت الملائكة لتحميدنا
وكانت الملائكة لا تعرف تسبيحا ولا تحميدا ولا تمجيدا ولا تقديسا فرأى شيعتنا فسبحت الموجودين حين لا موجود غيرهم
على الله تعالى كما اختصنا واختص شيعتنا ان نزلنا اعلى عليين ارض سبعة ونحن اسلفنا ثم شيعتنا وقبل ان نكون
فلما نزلنا وليسنا فعرفنا ربنا شيعتنا فرقبل ان نستعرف ربه وفي رواية ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ثم خلق الملائكة فسبحنا
الملائكة فهللنا فهللت الملائكة وكبرنا فكبرت الملائكة وكان ذلك وعلم الله الذين ان الملائكة ترتعد من سنا التسبيح والتهليل والتكبير
وكبره ويعلمه بتعليم وتعليم علمه للملك فنظر ما ذكرناهم هم المعلمون للعباد في جميع طرق الرشاد كيفية السلوك والانقياد وانما قيل
ساسة ولم يقل حاكمون لان الساسي هو الذي لا يعلم يعرف رشده لولا السائس ولانه يسلطه بالتدريج والتسهيل الطبيعي الملك
بتسبيب سبب الرتبة وتتميم العوايل بالمصالحة الملكية الالهية المعبر عنها بسلوك سبيل الرب فتعلم اعلى ما يكون من الاسباب الاسما
جعل اليه الملك الحكم المتعال بسبحانه وتعالى فانهم سلطه عليهم لم يجعل لهم من الامر شيئا الا به ثم بامره يعملون ويعلم ما بين ايديهم وما
خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم وهذا كما قوله تعالى فاسلكي
سبل ربك ذللا بحيث قلنا ان العبادة جهد وامر ملك او مطلق الانسان تنبيه ان يتعبد على المراد من العبد وتحقيق المكلف اما ان الملائكة
ثم اما نسبة العبد الى الله سبحانه فلا توقف لاحد من المسلمين في صدق وصف طاعة لا يملك شيئا الا مع وهذا الاطلاق وذكر الانوثة
المذكرة بالنسبة الى شيء وهو احتمال غير هذا بنو كما ذكر الجاهلية الاولى كما ادعى حتى يعبر عنها قول الله سبحانه تعالى ان اراد بها عليهم قال الزمان
المسيح ان يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا ثم فذلك اوهام بعينه على اصول
يتوهم الدوام لها عنها ويلزم عنها ذلك وهو على الخفاء شيء خاص بان الماهيات غير مجعولة وانما هو صدر عليه ويدعى انها عظمة
فان احسنت الجهاد وان اساءت عاقبها الله بالسوء في الدنيا والآخرة فانه الموجود نفسه عليهم ووجوده ثابتا بعد لها ومن اراد معرفة هذا
القول ولا اطلاع على ما فيه طريح كلام الملاحسن الاولى في باب الشقاوة والسعادة لانه من يقول بهذا القول ومنها ترتيب لجاء الخلق
سنة بانح الطلوع ويريد به ظل الذات الجهل على ما يعرفون من معنى الظل فانه اينه بالظل فان الخلق الاينهن شيء منه الا الرشد ولا اينه الى
الواجب ولا كان واجبا لكان الواجب كما قيل ربنا ولا يقول بان الانسان مستقر حتى الخلق فيه وخلق الحق فيه وخوض
كما ذهب اليه ابن عربي محيي الدين عربي قال في الفصوص في حاشية الشيخ فانا اليه وحدها وانا اليه سولنا وانا اينه فاعلم انا اينه انسانا

من تعليمي وتعليم علمهم وكان نزلت
في علم اهل السابق م

فكن

فكن معاونا وكن خلقا تكن ياسر وحانا ومنها قوله انه لبس ان شاء اهلا وانشاء ترك ومنهم الملاحسن قال قائلا اوفيما انزلنا اليه ولا يوفيه
احدية التعلق وهي نسبة تابعة العلم والعلم نسبة تابعة المعلوم والمعلوم ان واحد الحالة الاولى قال الاحتجاب وفي الخفي ظاهره وصدقه
النسبة نفسه الى الحق وترتيب ما هو الكل عليه لا حيث ما هو الحق عليه الى الان فالا شاء فان الكل قابل للهداية والضلالة حيث ما هو
قابل بهو موجب الانتقام وفي نفس الامر بين الحق فيه لا امر واحد ومنها ما ذكره السيد المرتضى رضي الله عنه وكان استحباب الحق الها
للعرض ويلهمهم الذي لان الالهام هو الفهم على الملاء وهذان غير هنا جين الملهم لبسا لها نظلة بالمعنى وانما هذه الظلمات لا كانت
المستقرة اهل الجنة وتركيبه من الخلق واستقصائهم عن الله عرض ذلك على اكبر اولاد الموجودة هذه من كلام اهل العصمة وانما الفهم
ان من فعلت منه اشاء الهداية وكان لا يظهر له ان شاء ذلك ميزان للاعتقاد ما يرى ان ذلك هو الصواب وانه موزن اهل الموت
وكان من شانه الورد الى الحق الحدود عن معنى ان لو تبين لهذا هذا الاعتقاد خالف المراد الامام ثم كم هو ظاهر الاسلام واهله اعلى
امره ويا هذه الان اكبر اوامر الحديث اهل العصمة م والله تعالى يجيبا على ان شاء ذلك كفر ولعل مرتبه لحول على ما ذكرنا لما دنيتهم الى
فلم يرد في عند كثير من العلماء ورد فيض الاخبار انهم عبيد طاعة لا عبيد قدرة حتى ان بعضهم ما لا يجب الطاعة الامام م فيما لخالك
فلو اراد ان يصلي على الميت ولد وصبي في ذلك اولى ولم يلزمه الوصي الاولى لم يجز له التقدم في الصلاة بدون اذنه وهذا
ظاهر وحكم فاسد وعلى حكم بعضهم وكثير من الاحوال اذا سبب المالك وهذا ظاهر وقوله الزمهم اولى بهم من فهم ما لطاعة
على المكلف في جميع الاحكام الشرعية وما يوجب به جماعة الجهاد كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر مما يتعلق بمصالحهم وهذا كلام يفضي
عدم الالتفات اليه لان يجعل في نازية الاهل المنازل عليه الدليل عقلا ونقلا الزمهم اولى بهم من انفسهم فلا اولوية الزكات لو كانت
صح وهو ان الله سبحانه وتعالى خلق الانبياء لولاها بينه الظاهرين وفي الحديث القدسي الذي لا تجيل خلقك لاجلي خلقك لاجلي
لاجلك وقول علي عن نحن خلق ربنا والخلق بعد صانع لنا وصنعهم الله لنا والكلام في ذلك وهذا المعنى هو الذي نفيد
اشارة لان التصريح فيه فخ جلكه فوجبت الاشارة للفقرة وسالوني الشيخ موسى بن محمد الصالح الشهيد لعن الله قاتله قال الطاوس
في كتاب الرجال رجلا من الرواة ولا انما قيل حسن بعيد الشيرازي وعبد علي بن عبد الحسن ولا عبد الحسين ولا عبد الرضا كما هو المستطاب
في ذهانا مع انه لا انما نبه الاستفادة ولا مصنف جودة الطاعة لم الوثيقة ولم يرد منع خاص موثق فهل الاحتمال من الشيعة لعلو
عليه او للغيبة فما جنبه بالم اعتد على ما سلك من تقدم ولا على ما يضر بالمنع عليه فهو شيء بعض الاخبار سوا لهذا على جلد ذلك ولعل
المانع موقوف عن تعيين شيعتهم هو التقية لوجوه منها ان الفقهاء كانوا يكتبون من شيعة واحد من اشد تكيف بعد ان يتوقف
ومنها ان الشيخ كان في زمن السابق منيعا لم يكن كثير من الشيعة قوة ايمان بحيث يمنع فوت مقام الامام م وان كان ذلك لا ما يمنع
الاشياء لو وامر كان علما ذلك فلا يقدر دخوفا الاهل او مولا يعرف ولهذا ترى في ذهانا ابدا لانا الاحسا ما يسار الشيعة
يعينون على هذه التقية وتحضرون ما بعض تحريم ذلك ومنها ان ذلك الزمان كانت العلاقة كثيرة ولا يعرف اكثر الشيعة الا من
المدعي للامام م فاذا سمعوا شيئا من هذا الموضوع على الغالب فخلاف هذا الزمان فانه كثير اما يتحمل ولا يحتمل على الشرع
لا تركون الامام م ملكا ولا من شيعة الغلو والتقية الزكات في الزمان السابق لم يحصل منها ما ذكر وسائر البلدان ولو يوجد مثلها
ويلوذان الحق وانتم سعود لم يمس بذلك حتى ان كان اسمه عبد الله م وبعد الهادي والحسن والحسين ثم بعد الحسن ابو محمد
والاخلاص والذي في الخبر ان ورد التقية بذلك الا ان الانسان ضرب عن معه ويا لجمل لا نقول ما رسالة العباد يريد به عباد الله
شك ان العباد عباد الله وانهم م عباد الله وان العباد عباد الله واما الكلام في انه العباد عباد الله م وزن لا اختيار في الوقت فيها

لم عبادة م

ودليل القطع بذلك علمنا ان الامر المكتوم الذي امر بكتمانه ولعل المراد بكتمه ما ذكره من حجاب الهداية ولو لفظا اذن القول وعلى
الوجه الثاني وان لم يكن تقاوت ذلك الاحتمال الشبهة وارادة معنى الشيخ ايهم بخوضهم ما وهم الجهاد ولو لفظا اذن القول وعلى
الوجه كان الرواية المذكورة كما يأتي لان الوجه وكيف عليه الكفر اما هو اليقين والكفر كما مر مقتضى قوله تعالى البراءة من المشركين
لرسولهم فان المراد منه الوجوه ان يكفر الذين امنوا بالله ولا يعلم المخالفين عليه انما هو لئلا يمتنعوا قبول الحق لاستلزام الاعلام
ناصر عليه التبليغ مع ان الناس الى الاسلام بالايمان ولم يقبل اكثر الناس منهم وهم وقوله عليه السلام اذا لقيتم او اسلمتم فانتم اخواننا فكيف
لهم اذا لقيتم او اسلمتم فانتم عبيدنا وهو الكيا لرسولهم سبحانه على ان يقولوا اخواننا انما هو وما الله تعالى وجه الاسلام الا ان
فقال لهم فان تابوا وأقاموا الصلوة وآتوا الزكوة فاخوانكم في الدين فان قلت سماهم اخوانهم لانهم احرار وبلوغوا اخوانا اليك لما
سماهم بذلك وهو دليل الا التوقف لا دليل ذلك قلنا سر والكيهم باخوانهم فقال لا تقاتلوهم لانهم هم اشد عبيدهم فان
تعلموا ايمانهم فاخوانكم في الدين وصلوا لكم ولعل التوقف الى المنع من الجهاد ذلك لمسالة يتوقف الكفر بالمخالفين عليها ولا يجيبه بهكم
او لاحتمالها الايمان ثم من يكفر بالمخالفين يريدون بها الحسد سعيه في جهاد كافر ويخبرهم وتوبيد يايدك بظاهرهم على المنع ما رواه الخلاف
هذه الى محمد بن زيد الطبري انه كنت قائما على راس الرضا ثم خراسان وعنده عدة من بني هاشم وفيهم الحسن بن موسى بن جعفر العباسي
فقال يا محمد بلغني ان الناس فيوذيه انما نحن ان الناس عبيد لنا لا يرفع من يوسف الله ثم ما ملكه فقط ولا حمقه ولا يجعل لهم ايمان
قالوه ولا يلعن من رجع عن ايمان قالوه ولكن اقول ان الناس عبيد لنا في الطاعة موالي لنا في الدين فليبلغ الشاهد الغايبة وكلام
ثم صرح في الشبهة هذه من تفهم معاريض الكلام خصوصا قوله ثم ولكن اقول الناس عبيد لنا في الطاعة ان لم يقل ذلك لهم يقول لهم الحسن بن
موسى بن الجعفري وغيره قال زاد الفقيه قلنا الظاهر ان الناس عبيد لنا في الطاعة فيحمل اسناده هذا الشبهة وذهبه وانه لو قال
قال ذلك وهو ثم قال لا اظهر يعلمون ذلك من مذهبه ومن مذهب شيعته فالتوجيه بالجهاد باسناد الشبهة هذه لانه معلوم من
ثم ومذهب شيعته الخاص لا شك ان حجيج الخلق عبيد لطاعة الله وما سوى ذلك فان كان كفار فقد اسكر اعرفه فعليك بالتوبة
بعد وان لم يكن كذلك فلا يجوز لك ان تقول لم تقول ان ذلك فانت لم قلت ما لم يقولوا قل لك انا قد بينت الملاحة الزيادة
انت ما يجيبه انه فيما يحدث من فتن او انبات ولا هذا الامر انزل الى ولا يعرف سبحانه يقول الحق وهو يهدي السبيل يعرف من السبيل
ثم انه قال رحم الله شيعتنا اوردنا يلتم لو انهم شيعتنا ساروا فتحملوا من اسرار ملتنا ما يحتملوا سيوفنا لا انبياء الرسولنا انما المؤمن
يعرف شيعته بسيمهم مصافحتنا وبكيهم لمصابنا ويحزنهم حزننا ويفرحهم سرورنا ويخزنا بخزنا سائلهم الشافهم وتطلع على احوالهم فهم مصالحة
ويحن لا يشاء ثم ان مرجع الضمائر سيده وعوده على مولانا فهم الجهوم من مرادنا ويجرهم من بريهم من ولانا وما يعود من ناولنا اللهم
احوشيعتنا وذرياتهم في ملكنا مملكتنا اللهم ان شيعتنا ساسنا فوين اليها فمن ذكره مصابنا وبكى لاجلنا الشيخ ثم ان
بالنار ثم وهذا الظاهر كالاشارة اليه لانه ثم قال الا مرجع الضمائر الضمائر سيده وعوده على مولانا وهذه الصلات اذا الحمل الجهم
هنا الاحمق الرضيه ولكنه ليس بصاحبها الاحتمال ارادة صيرورة الظاهر كان المؤمنين الاول ولو كان الاحتمال غير ساد والظاهر انما
يبطل الاستدلال ما كان ساد الاحتمال الا مرجح واحد وفي التدبير واليه المصير قال عليه السلام وذكر كان البلاد لا مرجح
ذكره وهو الجانب فالقوى والبلاد مرجح ملوه من كلاب جمع كلبة والمراد منها جميع بلدان الدنيا والمراد بكونهم اركان البلاد مرجح الى
وانها لولا وجودهم فيها لاخذت لان وجودهم علة الوجود الموجودات وبقاء الموجودات قائم بوجودهم قيام سرور لان الشيء
يتقوم بمادته وصورته فمادة جميع بلدان الدنيا وانها من الاجزاء والاخبار والجبال وسائر ما فيها من المعادن والنباتات

والحيوانات ثم في مثل شعاع اجسادهم وتوبيد بالفاسل بعث يطلق الاجساد وفيها كتابة رسالة واجبة فتلهم الشيء لجسادهم نعم نايل
شعاع اجسادهم واجسادهم شعاع اجسامهم وما سوى ذلك من فاسل شعاع اشباحهم واشباحهم على الوجود وهي ايمان نورانية بلا ارواح قال
قال الرواية وما انفوسها فمن فاضل شعاع تفوس ثم ثم وهذه الثلاثة الالباب فيها من اركان العرش المستقيل لان العرش اسماء الله وكل هذه
فيها فكان اسرتها وكان مرتبة على الماء والماء هو العلم وهو سلاطة العرش قبل خلق الحيوات ولا من العلم الحاصل هو ما جاء به ثم العلم
لانه هو يلا انفاء وجود مادونه فلو فقد حامله ساخت الارض في الحرة عن ابي جعفر ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من الصبر ارضا من
قبض الله ثم الا وفيها العلم يصدق به الله وهو حجة على عباده ولا تبقى الارض بغير عالم حجة الله على عباده وفيه مرتبة حرة قال
لا يوجد الله ثم تبقى الارض بغير امام قال لو بقيت الارض بغير امام لساخت يعني لخسفت باهلها وهذه ثم وفيه مرتبة عجيبة الفضل بن
الرضا ثم ابقى الارض بغير امام قال لا لمات فلنا نرى في الرجل يعبد الله ثم انما تبقى بغير امام الا ان يخسف الله على اهل الارض او على العباد فما
لا تبقى الا ساخت ثم يعني ليس الرجل يقول ابي عبد الله ثم السخط الذي تبقى معه الارض والارض الا ما دام السخط الذي يصير به الارض يخسف وفيه
مثله عن الرضا ثم قال سالت الرضا ثم هل تبقى الارض بغير امام قال لا قلت انا نروي انها تبقى الا ان يخسف الله تعالى على العباد فلا تبقى الا ساخت
ثم وهذا سؤال سابقه فعدوك لاخبار المذكورة وفيها على ان الارض لو خلت من الحجة ثم لظهر الجلالة او مستقل لا يخسف بالجهال الا
قولهما بالامام ثم على نحو ما اشرنا اليه سابقا وقولنا ظاهر لما هو كالا في زمان ظهور احدهم ثم وقولنا ما لمنافات ثم به الى الذي المقدم على
زمان بعثة النبوة ثم فانه لا يخلوا وقت منه يرتبط به الى الله والى عباده من هذا هبط الله الارض الى ان بعثه النبي الا انهم
اركان الارض والبلاد وبهم يحفظ الله البلاد وكل اقاليم الله البلاد ولا انبياء ثم بوجود الامام ثم وكل زمان استقر الظهر في الصورة
كيف شاء الله او كانت على الاحاديث الكثيرة وفي بعض الاخبار اشارة الى ان الانبياء ثم هم الحافظون وهم اركان البلاد كما في الحديث
وهذا منه صحيح لكم حافظون البلاد وانتم حافظون لهم والبلاد فلا لهم ثم حافظ للبلاد على الانبياء زمانهم وامكنة
لخلقه بجهة ما خلق من صنعة وتدبيره وغيره وفي رواية معرفة الوقت وبالله الله الله عمار السموات والارض وانت الله ثم قوام السموات والارض وفيه
اشارة الى ان الفلسفة على نزل الجانب ثم عمار السموات والارض وان للشيء اجاله ثم قوام السموات والارض وبيان هذه الاشياء كالمنسوب
بعرفه الاكثر يستلزم تطويل الكلام ويلزم منه ذكر اشياء ليس الاصول فيها خطر اما يعرف ذلك اصحاب الاحاطة اذا كانوا اهل الاشتغال
والتعليم واما البيان بالاشارة فوق هذه الكلمات مما ذكرنا الحل على الاجوب وتقرير عبرة لاولي الالباب قال ثم

## وابواب الايمان

اي انهم ثم عليهم اجمعين لا يعرف الايمان الا بهم ولا يكتسب الايمان ولم يجده الله من حق الى غيره الا بهم ولا يخرجه الى الحدود الخارجة
منهم ولا يخرجه منهم الا بهم ثم الايمان منه باطنهم ومنه ظاهر والباطن منه معرفة وتحقيق ومنه علم وتذكر وتفكر ومنه يقين وثبات وجزم
والظاهر منه قول ومنه عمل فاما المعرفة وحقيقة فمعرفة الله وتوحيده في الله اسنوا المعاني والصفات والاسماء وتوحيده في اسمائه تعالى
جهة المعرفة على الاتحاد وتوحيده في افعاله على الخلط والتعدد والانفراد وتوحيده في عبادته عن شبه العباد ولا يكون شيء من هذه
المذكورة ولا مما يتضح عليها حتى الا اذا كان سبيل معرفتهم الجهة عن عباده ولا يتوصل وسبيل معرفتهم بعرفانهم ابواب الاشياء المذكورة
وسبيل معرفتهم بعرفانهم اركان هذه الامور المذكورة وسبيل معرفتهم انهم هم معاني هذه الامور المذكورة وسبيل معرفتهم انهم هم
الامور المذكورة وسبيل معرفتهم انهم هم ظاهر هذه الامور المذكورة ومعرفة رسول الله ثم بانه عبد الله ورسوله وحجته وعينه الناظرة
واذنه الواعية ويده البسوطة وعضده القوية وذكره الاكبر وسره الاجل الاكرم وفطنة العلم وترجمة الوسيلة وبابه الذي لا يؤتى
الا منه والنور المنور الظاهر والقلب المنور وسع الاقرار والاسرار وخزنة الجبار وجبهة الاظهار وامثال ذلك ومعرفة الامام ثم انه عالم

زهرة الاحسان المذكورة المرسى وغيرها فانه شركه فيها الاثنين احدهما الرب الذي الشق وباشعلوهما الحياء التي اختص بها من
الخواص المذكورة وكتب اصحابنا رضوان الله عليهم ما حفظناه من قبل ما قال ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وشرد عليه الاقوال
كما قال تعالى لا تكلف الا نفسك او كيف قال قال وسوف يعطيك ربك فترضى هذي اعطانا فاطمئن اولياءك بقوله حبيب وفي الاعمى
منها ما قال اسم كتب الله وكتب عليكم وكتب على السوك ولم يكتب عليكم وكتب على المحتضر وكتب عليكم وما وجب الخير
لنسائه بين المقام وبين مقارنة كما في قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك والتغيير بصيغة الماضي
اختارته كما قيل ومنها قيام الليل قال الا قليلا نصف الليل وفي المبسوط انه الواجب منسوخ بقوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك ملائكة
والخواص وفي الذكوة استدل على الوجوب بهذه الاية ومنها خاتمة الاهين وهي لا اجازة فيها منها تحريم نكاح الاماء بالعقد وتحريم
الكتابية على القول بجوازه على الامة وتحريم الاستبدال بنسائه معوضا بالطلق وامته ويتزوج اخرى لقوله تعالى لا يحل لك النساء من بعد ولا ان
تبدل بهن من ازواج
ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك يحرم الزيادة عليهن حتى تنتهي بقوله تعالى يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك والتنصيص على المهور
لاظهار الاعجاز وان كان مقدرة في بعض اصحابنا انه كان يكتب ويقرأ بالثنين وسبعين لما وتحريم نكاح الاماء بالعقد وتحريم
العود وهذا كله من الخصوصيات وسر التخصيص انه ابيح له ان يتزوج بغير مهر وان يتزوج وفيها بغير مهر وان يتزوج بلفظ الهبة ولكن
القسم وجائز له ان يصوم صوم الوصال وان يصلي فيما شاء ليلا او نهارا من غير احتلام وان اشتهى النساء ما شاء
نفس الشريفة لانه اول بحفظ نفسه ام صرح الكريم لم يسم انا ازواجه المهات الذين يحيى الشاهدين ويحب الناس كانوا يجعل
خاتم النبي ونعم الرب مرسوم شهر وخص الشاهد وكان نظام عنده وايام قلبه ويتضاعف ثواب الطاعة من شاء منه وعقابه
وانما نظر الى المرأة ويرغب فيها وجب على زوجها ثلاثة وبقي يحيى وهو القرآن الا النفقة الطعام وغيره ذلك وثانيها انه قال للنبي
قال له ثلاثا يا ايها لذاته ومعرفة شيء الاهم كما تعرف الشمع فان الشمس اغاثهم من الشمس وانما هو مستنيرا الاهلة مستمدا من النبي والاما
من حيث نفسه لا نور له ظاهر وهو من حيث نفسه ظلمة ذلك الشيء فانما هو مؤيد وعارف وصالح وناجح بتابعة امامه ولا حدة عنه كلا ابدا
به فيقود ولا ولاه وامامه وطاعته له ومعرفته به يكون قوده وامامته ويجب ذلك بحيث يوالاه لعلمه كما اشار اليه
في الدعاء اولى من الولاة واحبابي من احبابنا ومعرفة اعدائهم والبراءة منهم ومن اشياعهم فالمؤمن يعرف اعداء على اهل بيته ثم بسيماهم في
القول ولقد سمعت من انه به منقبة من نفيض اولئك الذين تولاهم ان عليا كرم الله وجهه افضل من عنها الى بكر وعمر
عمر واعلم واشجع واتقى الامة يجب عليك ان تعتقد بان ابا بكر وعمر افضل واعلم واشجع واتقى فقال بعض الظاهرية منهم من حالهم
والله وسليمان وكان ذلك القائل قائله الله سبحانه سليمن ما اقدر على ذلك ولا تفهمه من نفسي اذا كان على افضل واعلم واشجع
هما افضل واعلم واشجع واتقى على هذا واجب في المذهب قال ذلك الرجل العرق الا هذا اذا كانا افضل فانظر بعقلك الى من قولهما
الناسب لهما فقد بعد اقراره بفضل على الكرم بنكر وقوله ان هذا واجب في المذهب واما الخطبة ثم نوع المعرفة الغرض في الخبر الجبر
فكان تمام بحسب وتفصيل ذلك بالنسبة الى سر سبحانه والى العرق والى فضيحتهم الى الاولياء اولياء بقول به الجهلاء واما العلم فهو
ان ينتقش في خيالك صورة صدقه به الجاذب عليه فان هذه الصورة التي نقشت في خيالك معناها في قلبك والتصديق والطاعة
عليه فان هذه الصورة التي نقشت في خيالك معناها في قلبك والتصديق بها الاخبار عليه الجلاء وتلبيك وحقيقة بالاكتحال
في قولك فتكون هذه النقشة اية معرفة ربك ونبيك وامامك وشيعتهم والتسليم لهم والبراءة من اعدائهم الا ان ذلك لا يتم بواسطة
او بوسائط فيكون ذلك داعيا للخوف والتسليم للقضاء والرجاء التسليم للطلب والعمل والمعرفة المستلزم للبراءة من سيئة كل اعداء

اختار

اختارها على كل شيء غيرها فاذا
استقام على ابتلاء الاولى المحبوب
مع اداء اوامره وجنابه نواهيه

اعتبار المحبوب وفي مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام تحقق العلم والصدق خان واذا صح الفرق بين الذهب والذاهب بخاوة الشق والتيقن
في القلب فاهد الفضل واذا تمكن من رؤية الفضل يجاوز اذا حصل الوقة الايجاد طلب الى اولى قبل الحبيب وجدد اذا حل صلة المعرفة والمشاهد
هاج ريح المحبة واذا هاج ريح المحبة استاق في فلك المحبوب واذا المحبوب تشهد وبالسر اراده ويجتذبه الى حضرة وصل الروح التي جاء الله
ومثال هذه الاصول الثلاثة الطرم والنبي والكعبة فمن حيث الطرم اشرف الخلق ومن حيث النبي لف جوارحه اذ يتجلى في الصبغة والكعبة
الكعبة انزل قلب مؤمن يتنعم بعبرة ذكره ثقة الهدى وبالتذكر والتذكر فيعود لحالي نفسك بعدم العلم بالتوجه بقلبك الى
عظمة الله سبحانه والى عاريد منك البعد له في الدار من حيث تكون التذكر والاتيان الى الله سبحانه وكلما اراد ذلك المحبوب
بحيث لو خالبك شخص ملازم الحجة الا العرش كما ان التنام في المحبوب وادم عن محبوبك نظري اذا قد تمت وعندكم
عقول لقد وردت ان علامة الفوز هو ان كل الهم ذكر وعصر فكره ونظره اعتبار ووردت ان تفكر ساعة خير من عبادة سنة وذلك لانه يوجب
تقبله الاثار العظمة والقدرة في الخلق فاذا نظر وجدوا بما لا يحيط به الوصف ويعرف مقام صاحبها لاهم والنهم فاذا عرف ذلك يجب
عليه بلا تردد انه لا خير الا في ظاهره وطلب رضاه وانه لا يكون مطلوب في الدنيا والاخرة حاصلا الا بعد الامتثال قال تعالى ولك الاخرة
ثواب الدنيا تعود الله ثواب الدنيا والاخرة فعند ذلك يعرف انه لا يحصى لطاعته وخدمته لم خير غيره لانه اهل لذلك فيطلب الحق
امره رضاه فيرضى بكل اجر ولا ما كان كان كانه مرضيا عنده به بذكره في نفسه عند ذكره عظمة وتعبد به لانه في الجنة
وفي الدنيا وفي القبور وعند نفخة الصور وفي النشور وحين تعبير الطير الامور وفي الحالة فوز اراد عن احدها بالسلم قال الا كيف ملك
لا ماسب وقال الله مرزجلا واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة فلا اصلح قوله ذلك الذكر في نفس الرجل فيرزق عرش الحق
باسناده الى الهزام الخصان دعوه قال قال امير المؤمنين ع من ذكر الله والسر فقد ذكر الله كثيرا ان المنافقين كانوا يذكرون الله
كثيرا علانية ولا يذكرون الله في السر فقال الله سبحانه ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراءون الناس
الايمان وحديث الحاج الذي ذكره الان وانما الظاهر فيه قال وعلى الاحاديث وبيان ذلك متكررة وروى في الكافي عن ابي عبد الله
عن عبد الله قال قلت له ايها العالم اخبرني اي الاعمال افضل بعد الله قال الايمان بالله قلت وما هو الايمان بالله قال
لا اله الا هو اعلى الاعمال درجة واشرفها منزلة ولسناها حظا قلت الايمان في الايمان اول وعمل ام قول بلا عمل قال الايمان
عمل كله والقول بعض ذلك العمل بفرض من بينه وكتابه واضح نيرة ثابتة حجة شهد له الكتاب ويدعو اليه قال الملك
صفة اوجبت فلا يمكن حق فهمه قال الايمان حالات ودرجات وطبقات ومنازل فمنه التام المنتهى تمامه ومنه الناقص البين
نقصانه ومنه الراجح الزائد رجحانه قلت ان الايمان يتم وينقص ويزيد قال الايمان قلب كيف ذلك قال الايمان مفروض الايمان على
جوارح ابن ادم وقسم عليها فرقه فيها فليس من جوارحه جارحة الا وقد وكل من الايمان بغيره ما وكلت به اختها فيما فلا تأتي
به بعقل ويفقه ويفهم وهو امر به الذي امر به الجوارح ولا تقصر الجوارح عن امر ربها ومنها عينان الكفان يبصر بهما ان الله عليم
الباء الباء مفتوح وانه الذي يتلقى وراسه الذي فهم وجسمه ليس من جوارحه جارحة الا وقد وكلت من الايمان بغيره ما وكلت به
اختها بغير من امر ربه تبارك وتعالى لسمه ينطق به الكتاب لها ويشهد به عليها والحديث طويل بيان ذلك ولا احتمال الا على من
القرآن مرارة طلبه وفي الكافي ايضا من طريق عمر بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الايمان قال ان الله تعالى جعل الايمان على اربع
الصبر واليقين والعدل والجهاد والصبر من ذلك على اربع شعب على الشوق والاشفاق والزهد والترقب فمن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات
ومن اشفق من النار ورجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ومن ترقب الموت سارع الى الخيرات واليقين على اربع شعب

يبرى

الفتان يسمع بها وبالها الفتان يبلغ
بها ورجلاه الفتان يمشي بها ورجله

الربع

بنصرة الظلمة وقال الحكماء مرتبة العبرة وسنة الاولين فرأس الظلمة من الحكمة ومن قال بالحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة عرف السنة
عرف السنة كما كان من الاولين واستدل الحق في قدم ونظر الى ما نجا بها فاز وهلك بما هلك وانما اهلك الله من اهلك بمعصية ونجى
من نجى بطاعته والعدول عن الدين شعب من الفجور وعن العلم وعن الحكمة ومن عرف الحكمة ومن عرف الحق فرض ترجيح العلم ومن علم فرض شرائع الحكم
ومن علم لم يعمل فلم ير وعاش في الناس والجهاد على الجميع شعب على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتمسك في الدين بالعروة وشنآن الفساق
فالمعروف شاهد ظاهر والمنكر وعي على المنكر او عرض انف المنافق والمنكر وعرض في الدين فرض الذي عليه ومن شنآن الفساق
غضب لله ومن غضب لله شيعه غضب الله من ذلك الايمان ومن غاظه رضيه هم وكل ما سمعت من ركن الايمان ومعالمه وانما تعرف
بما ظن وقول وعمل ومن تضييعه من الجوارح والعيون المنظر والطرس الظاهرة والباطنة فرض عمهم وتعلم ولا تعلم ومن مرض
عداهم وسبيل تعلم لا يضل الله شيئا الا بجهل ابتاعهم واتباعهم روى في الكافي عن حمزة بن زيادة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال انه
قال ندوة الامر بتمامه ومفاتحه وباب الاشياء ومرضاة الرحمن الطاعة للامام ثم يعود معرفة ان الله تعالى يقول من يطع الرسول
فقد اطاع الله ومن يتولى فما ارسلناك عليهم حفيظا اما تولوا رجلا قام الليل وصام نهاره وتصدق بجميع ماله ويحج جميع دهره
ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه ويكون بجميع اعماله اليه ما كان له على الله حق في ثوابه ولا كان من اهل الايمان الذين
قال الله فيهم ويصفهم لانه عبادة ولا يتم عبادة ولا يتم الدين الخالص لله الذي هي دينهم ثم لا يتم لا يعبدون الا الله
والى هذا اشار الباقر عليه السلام لجابر وقد حين سأله عن حاجته قال ايتم هات حاجتك قال قلت اخبرني بذلك الذي تكلم الله معهم
انت واهل بيتك لا غيرك فقال ان كنت اقررت للخليفة فقد اخطأت المسألة والله لا عطينك دينا وتبيين ايمان الذي
تدين الله تعالى به شهادة الا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاقرار بما جاء به من عند الله والولاية لوليها والبراءة من عدوها
والتسليم لامرها والخضوع لها فضلا واجتهادا والورع وهذا دينهم وهو الولاية وهو الايمان والمستضعف لا يقوم بدون الموصوف
لا يتحقق الايمان اصل امر ابوب الايمان فلا يجد الايمان لا يتم ولا يزال الى شيخهم يتم الايمان ولا يصعد الى الله الا بالعمل
الايمان ولا يقبل الا بالعمل ولا يصح به احد غيرهم فهو ما دحم على الواح الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين والشهداء
وكل صالح ويقرأ وكل رطب ويابس وكل مثل اجتاله وكل عدو بادره فيجب ايتم ابواب الايمان في جميع الاحوال قال الله
واما بنعمة الرحمن الامناء جمع امين وهم ثم امناء الرحمن يعني ان الرحمن سبحانه انعم على دينه وخصهم على غيرهم بالتوكل
ثم انعم بحفظهم لعدم ما يناقض زلتهم من اهل الرحمن سبحانه لا يدل انهم معصومون مسلمون من سنا الرحمن فلا يظهرون بتغيير لانه
لخصوة ايتكبر او حسد او غير ذلك من الظلم الفضائية الثانية انهم لا يجري عليهم السهو والنسيان لان ذلك انما يحصل لانه
وهم سلام الله عليهم لا يلتفت بهم لان الله اعلم بهم من ذلك فقال انهم لا يلتفت بهم احد وانما ضاحيث نزهم ومن ظن بالتفت
لم يسه ولم يغفل وليس الثالث انهم علماء فلا يجهلون فهم اعين ربي موتى لما يريد خدم الآيات انهم مظاهر قدرة الله فلا يجهلون
منهم عجز عن تحمل بالمحاسن الله من غير القاسي ان الذي الحفظ هو لازم ذواتهم والتوكل لا تفارقه لوازمها لانهم خزائن
الغيب وذلك الخزينة لصدقها فهو ظاهرها حقائق الحق لا تعي السادس انهم سبحانه اتمنهم على انفسهم بان يعبدوها
على ما امر ويحفظوها وهم مصونة فانها هي غيبه الذي عنده مفاتحه لا يعلمها الا هو وهي نفس الولاية لا يعلم ما فيها غيره وهي
نفس الملكوتية الالهية فهي ذات الله العليا ويجمع طوبى وسدرة المنتهى وجنة المأوى السابع انه سبحانه اتمنهم على مشيته
اذا شاء جعلهم محال مشيته وجعلهم ارادته فهم مرادهم يعلمون ما يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشية



الواسعة

مشفقون فحفظها الله لا يجدد الا انهم ولا التغير من ولايتها ولا التغير من شأنها انتباه وجود اعتبار وانما ذكر الوسعة ودرس والوجه ان
هو الباب لعطات لانما درصفات الخلق صبغة الوسعة التي استوى على عرش وهي الوجه الذي وسعت كلمة ذي هي الحق الا الوجه من اتبع
عليه واطهر عنها الظاهر عليه رضاه ايمان بها الوارد ونواهيه ومدحه بها سادات قدسه وفضله وعلا عنها بنيان عفوه ورضوانه
بها جاء اكرمه والآتية وشنوه فيها بوابا انعم مبسوط حمده وثنائه ودفق الاجراء وتنوع الاجاء وبث في اخلاقه ما تقوم الامة الانسان
وصائر الحيوانات ومن الجبين الصابئين والراجعين والتابعين والمدبرين واجرى الاقلام بما صنعت به الاحكام واقام لان مدار عليها
بما اقتضت الطاقات الاسباب وسرها بدائع الاشواق عند فوائع الاحزان وقدر الاقوات وابنت الذات في الارض الكائنات
للاحياء والاموات وجعل بالطيف صنعه الرحيم وكل شيء سببا الشيء وسببا اخر ودليلا ومدلولا ويقلبه وكتابا بالشيء وكتابا
فيعرف شيئا الغير ذلك من السنن والاحوال الذي فتح ودنيا القائل ولا يجد العقل فيها الطبال وترجيح ما انتهى اليه وكل جزء
وذات وصفة مما ترجيح العوالم لم يخلق الله شيئا ترجيح ما ابقاه من على قاعة الا اشهدهم خلقه واخذ عليهم اليهم وهم ظهرهم
بعضهم فرقت الاشهاد بعرض ولا يتم على الخلق فيخلق السراج لامامه ويرى جوامع الدين نظر من سلمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله
ثم يقول ما من شيء ويعلم الرمي ولا النوى ولا حصى ولا ذلك في السموات الارض الا وهن الحجج عليهم وما خلق الله خلقا الا وقد من ولا بنا
عليه واحج بنا عليه فمن زنا وكافر وجاحد حتى السموات والارض والجبال الا ويعرفن والشجر والدواب هم والجاعل انهم امناء
الرحمن الذي سبحانه انعمهم على جميع ما استودعهم من دينها بينه على عرشه وامرهم ان يؤدوا الامانات الى اهلها فادوا الى الله وحق
حضر حرائهم الى الفيض فلوا اليها جميع ما لها من الحق والاستحقاق فامرهم ان يؤدوا الامانات الى اهلها فمن فوضه بما اصلحهم
فيصح ما له وحدوه بما لموحقا بهم فصلوه بما يجدوا وكبروه بما لهم ومن ضم ما ذلك الامر فقالوا انا عدونا الله ورسوله الحجر
ذلك الاشارة بقول سيد الشهداء ثم الهوامت بالرجوع الى الآثار فارجعن الى اهلها بكسر الانوار وهداية الاستبصار حتى ارجع
اليك بها كما دخلت اليك بها مسمون السر من النور الهادي ومرفوع القهر من الاعتماد عليها انك على كل شيء قدير قالهم وسلام الله عليهم
السلالة بضم اولها هي الخلاصة فلا الشرا الخلق وصفوة سميت بذلك لانها اقل الكدر وهي افضل الشيء القليل والسلالة
النطفة لانها خلاصة الطعام والتراب وصفوة الغذاء ويكون السلالة من الولد نوع من الولد الصالح وسلالة الانبياء ولاهم قال
الشيخ محمد تقي ره في شرح الفقيه في شرح هذه الفقرة فانهم شريفة نوح وابراهيم واسمعيل الطاهر او من طينة الانبياء والصلحاء
وهذا كما نطقت به الاخبار المتواترة جدا وظاهر كلامه انهم سلموا من طينة الانبياء او صفيت ارواحهم وابدانهم من طينة
الانبياء وهذا يدل على انهم من خمير طينة واحدة وانه لا يلزم ان يكون السلالة اعلى من السلال منه لان الولد سلالة ابيه ولا يلزم
ان يكون افضل منه وان جاز ذلك لدليل اخر لما مر ذلك الاخبار عليه واعتقد الاجماع من الشيعة ان محمدا خير الخلق وان علي
بنص القرآن والاخبار وحال وكان المراد به المماثلة وحال الافضل افضل ايكون على تم افضل الخلق بعد محمد ثم ويجري اعلى
ثم يجري لولد الاحد من الطينتين وهذا الفضل من تفاضلهم لا يستلزم اختلاف الطينتين كما هو ظاهر كلامه تغمده الله برحمته
وقد تقدم من احاديثهم ما يدل على ان الطينة التي خلقوا منها لم يكن الاحد والخلق فيها نصيب ثم خلقوا من اسباب الجنة ثم اوشجاها
كانت عليه سابقا فخلقوا من تلك طينة شيعتهم ولم يجعل الاحد فيها خالق من شيعتهم نصيبا الا الانبياء والاحاديث في ذلك
جدا ويدل على هذا قوله تعالى ومن شيعته لابرهيم فلخبر ابرهيم ثم الذي هو من اصل في العرش شيعة علي ثم شيعة علي ثم بنص الاحاديث
الكثيرة وقد ورد اخبارهم ان شيعتهم خلقوا من شعاع نور هو قال امير المؤمنين عليه السلام انما فرقنا من المؤمن فانه ينظر بنور الله قال الرب

كونه نظير نور الله عالم الانوار خلقها من نور الله وخلق شيعتنا من شعاع نورها ثم اصفياء ابرار اطهار وصحبوه نورهم يسعى على رؤسهم
كما ورد في الاخبار الظلال ثم فقد اخبرنا ان الله خلق شيعتهم من شعاع نورهم وما زال الانبياء يخلقون شعاع نورهم كلا بعد الآخر
تحت حقيقتهم وان ذلك الشعاع الذي خلقت منه حقائق الانبياء تخرق نورهم فكيف يكونون ثم خلقهم من طينة الانبياء ثم تخرق
خلقهم بها على نحو من وجه انوارهم وطيب ابدانهم ثم نبهم بنفخة من طيب الروح وهم وقائع الله عند الانبياء حتى يولدوا بعد ثم كما
امرهم بجهاد الرضا عليه السلام المغلب فانضم من الرضا عليه السلام وابي طالب وكانت تلك الانوار تعلقت بالنطف الطيبة تعلق طلع الفتوح
بالنخل كنخل النخيرة وغيب النواة بالنواة وتشجارتها رحا فالية هذا العجن العباس ابن عبد المطلب مدح النبي فقال في ابيات
والصلال وفي سنوح حين يخضد الغدرة ثم هلك البلاد لا ضرات ولا صفة ولا ملل بل نظمه تركيب السنين وتقلم
واهلها الفرق تنقل ضيا الى رحم ازمن عالم بدا لنور حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطوا انت المدارك
اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نخترق وهذا في الخزان تلك الاسلاب
الشامخة الزوق طهرتها الارحام المطهرة الزوق ثم تنوع بها شعور تلك الاباب احالت كاحالة الاشقر بالسرج وتعبر من تلك الاذكار
تقدرها في اسارها وارحامها ينتظر الاحباب ثم مقاربة تلك الحال الشريفة في المشيد وان كانت مقاربة الحال في النور بتحليها في
كل من انتقال الدنه ذلك النور المفارق اشرق وجهه ونور نورا حروف بذلك الاب ينتقل من الى الرحم الطاهرة عليه بنور ونيلا
لا يوجد لها مثل في الان نفخ الجذر فخرج شرقا بما فيه وتشابه النور وهو قول البشارة قال ابو تلك النور ينتقل الاسلاب
والارحام وطيب الطيب لا يستقرة سلب لا يتبين من الزنى انتقال من الفاقد شرف الذي استقر فيه الحديث وهكذا حتى انتقل الا
من صلب ابي طالب والجبل الاسرار من كل جانب والبرق لا لا يتم تنجيون تميزون وان كانوا من تعالوا ابا الحال الشريفة والنور
ان خرجت الحمل بعلامة كانت تتم تهاوا وطيها التسبيح والتحميد والتهليل ثم كانت تعلم الحكام ربها وهي في جيبها فمن كهف
الغيبين ابهم ارى حولها فسلام عليهم وهم انوار كريمة وشاح نور انية لا انهم نطفة مادية وان صرفنا بالنطف لان النطفة اخبار العلم
الصحة الكرامة استعمال في الزرع والنبي كما في تفسير علي بن ابراهيم باسناده من الهلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال النطفة تقع بين السماء والارض
على النبات والشجر فيأكل الناس منه والبهائم تجري فيهم ثم وسلم ان هذه النطفة الميتة مادية ولا استدلال بكونها تقع بين السماء والارض
والارض على انها مادية فلط لانها في الحديث الاخر بما سماه ان في الجنة مجرة ثم الرزق يقطر منها تقدم الى النبات والدقول في كل منها
او كانوا الاخرج من ماء وعلم ان الجنة فوق الفلك المرجوع ولو كانت مادية لما جاز ان تخرق فلك الروح والصوت السبع وتقع
بان الملائكة تحملها اذا جاء قوة هو اشرا اليه من ابا الحيث عادية وفي التهذيب باسناده عن سعيد بن المسيب قال سألت علي بن ابي طالب
ثم الى ان قال فيه فلم يزل بعد ذلك يرات تحول في بطنها من حال الى حال الروح كما ذلك او يعزز روح قال الروح عدل الخلق الذي
المعقول والصلاب الهوال وارحام النساء وكان تبر روح عدل الحيوة العظيم ما يحوله من حال الى حال الروح والحالات اذن على من
ميز وهو في تلك الحالة تقول ثم روح عدل الحيوة العظيم ويريد به في الطاهر النفس الناطقة فانه لولا لم ينتقل من النطفة الى الانسان
والاسم المنبعث الى العظيم والامر العظيم الذي يكسى لحما ليس الزاد به النفس لتحويله لانها لا تحل لها في الرحم حتى تحل الاجسام ولانها
قبل الاجسام ولهذا استفتاها هام بتحويله على الحيوة العظيم فان تحويل النفس الحسية ليست في الاجسام بل هو من ذاته الاحالات بغير تقويم بالنفخ
سماها بالعظيم لانها اسباب على الروح الباقية والعظيم بعينه ان يولد به ما كان قبل الولادة ثبات ولا كانت بعد الولادة تحول ويعين الدور
بعد العظيم الشرعي ما كان لم يستنه الشهر كما في قوله تعالى حتى عاد كالعرجون القديم معنى ان سابق والذات فيكون المراد من الحالة الطبيعية

الصفوة

الصفوة والخلاصة من النبيين وان لم يكونوا من جنسهم لكن لما كانت الحكمة تقتضي وكل بارئ الخلق بالجمال الناسة له وتراب الوزن وكل
بحسب ولا يكن في الحال الشهر من اسلاب النبيين تنزلوا ابيا حتى لو تخلصوا منها قبل سلالة النبيين او يعزز ولد النبيين لان الولد
اسير ولما لان المراد من النبيين محمد وخاصة لانه قد يقال هذا اللفظ ورد به محمد وسه كاردى وتفسير قوله تعالى فاولئك مع النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا على السلام الكافي في الحجة قال لا معنوية بالجمع فانه لم يقل مع رجل منكم اربع كان
عند الله فرجا ان الله مع رجل يقول مع طع الله وقوا الى وحسن اولئك رفيقا فمن النبيين ومن الصديقين والشهداء والصالحين ومن حسن اولئك
على يد محمد له انه قال لابي بصير يا ابا محمد ذكركم الله في كتابه فقال فاولئك الى حسن اولئك رفيقا فرسول الله ثم ولاية النبيين
ومن وهذا الموضع السعيدون والشهداء والصالحين فنفسها بالسلام كما سلام الله عليه ورجل ورد من ذلك الرسل ومنا رسول الله
ثم ويحسن الايام صلوة الجمعة ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقلنا يا رسول الله ارايت ان نفسر لنا قوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فقال اما النبيون فانا وابي الصديقون فهذا وابي الشهداء فعلي
حمزة والصالحين فاولادنا وازواجنا المقربون والحديث طويل وفي تفسير علي بن ابراهيم واما قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين فظاهر والشهداء المقربون والصالحين الائمة وحسن اولئك رفيقا القائم من آل
محمد عليهم ثم فاذا الشهر صدقهم اخلاقا النبيين على محمد ثم كانه سمعت وما لم تسمع تلك ان تؤيد بقوله ثم سلالة النبيين سلالة الانبياء
ثم وعلى هذا الوجه فيجيء مراد محمد في مراسل الانبياء كانه قدم فانهم ثم قد سلوا من محمد جسدهم ثم عليهم سل النور من الوجود كالشاء البيرق
صلوات الله عليه حيث قال انا من محمد كالضوء من الضوء ثم اعلم ان ما ذكرنا من معنى السلالة هو المعنى اللغوي او ما يعد المعنى الوارد في
التفسير وما ما فيها بالعبارة الحكمية على البيان الشرعي اذا اريد منها ما يكون سلالة ما ثم فاعلم ان السلالة هي النطفة والنطفة
من نطفة معنوية ملكوتية ونطفة هيولانية جسمانية اما النطفة المعنوية الملكوتية فانها تنزل قطرة من شجرة الزقوم كالمرجان
قطرة مرورة الوجود لحلها بعين الرادة جسمانية ثم انزلت سلم من خشبة وهي تدور بالب بعين من تنزل من سوان الفضل الى قبة ارض في
الروح ثم منها الصورة من جهر اللوح المكتوبة فيه ثم انها جسم مادية من ذلك الجوهر ثم جعلها الاملاك وجود هاوي
الاملاك وسلمها الالوهاح وقبلها من السحاب كالماء الاجاج والقنها الامطار حتى يرين في البقول والثمار وجرت في الطعام وغالت
غذاء الانام وخلصت من الثقال الكيلوس وهو والكيموس حتى جاء وبت النفوس ثم نزلت نطفة من حتى قصارها فيها بالقوة من المادة
بالفعل من الحيوة والاحساس بالقوة فاذا كانت عليها الملائكة الارحام بالرياح الاجاج تنقلت من طين النطفة الى العلقة ومنها الى الا
ومنها الى العظام ثم نكس لحما فاذا تمت خلقته كان ما فيه بالقوة من الحيوة والشعور بالعقل ورد في الخبر باسناده عن ابن بزيع الحجي
عن ابي جعفر محمد بن علي الشلمغاني عن ابيه عن ابي الحسن الثاني عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اراد ان يخلق خلقا بيده ثم ذكرها قال الله تعالى
فلما خلق ادم اراد قال فاضرب ربنا عن رجل من بعضه من الماء العذاب الفرات وكلنا يد ويمين فصلها في كفه حتى يبدت
فقال منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين ولا اخذ المقربين والدعاة الى الجنة واشاعهم الى يوم القيمة ولا ابالي ولا اسئل
عما افعل وهم يسئلون ثم اخرجت منه الذرى من الماء المالح الاجاج فصلها في كفه يمينه ثم قال لها منك اخلق الجبابرة والطواغيت
واخوان الشياطين والدعاة الى النار يوم القيمة ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون ثم قال لهما اخلقوا فخلقا بيده
ولم يشرك في اصحاب اليمين ثم خلط الماءين جميعا في كفه فصلها ثم كلاهما ثم رشهما سلالة من طين ثم لم يرد الله ملائكة الشمال ان يخلقوا
والصالحين والبيوت ان يجعلوا على هذه السلالة الطين فامر في العاد لنشأتها ثم اجرتها وجرى بها وتنقلوها واجرى فيها الطبائع الاربعة

مزاجية السبا والمدة والدماغ الاربعة مزاجية الدهور والدم والطحال الاربعة من مزاجية الجنوب فلا يستقل السنة وكل البدن فلا يزيد مزاجية
الربع حب الصناء وطول الاكل والحرص ولونه مزاجية الدم حب الطعام والشراب والبرد والحلم والرفق ولونه مزاجية المرة الصفراء والصفرة
والغضب والتمرد والجهل ولونه مزاجية الدم حب اللذات وركوب المحارم والشهوات قال ابو جعفر وجدنا في كتاب علي عليه السلام
اقول قريب من هذا ان السلالة المركبة من فرقة اليمين ومن فرقة اليمين الذين هم الماء العذب هي طينة المؤمنين وهي الصورة الانسانية بشكل
التوحيد بعد ان كبر هاتين ثم كها بيده وقد اشار تعالى الى ذلك العهد بقوله الحق الذي هو ايم احسن عملا لا يمين الله الحديث والعلم وهو
معرفة اصلها حتى اقرت بالاخلاص حتى حيث واستغرقت طينتا ثابتا بعد ان كان مساسا او معنى اعلم لها بيمينه هو في اصل
صورته عارفا مسلما لقوله الست بربك ومحمد نبيك وعلي وليك والائمة من بعدهما بذلك كقوله تعالى الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا وعلى ناسفتهم كالمرت وشرا ولا يلتفت متكلم احد فقال لها منك اخلق النبيين والمرسلين الخ ومن فرقة
الشمال ومن فرقة الشمال الذي هو الماء الاجاج هي طينة الجبارين الفراعنة والشياطين وهي الصورة الشيطانية وهي كل الجهود والطغيان على
كبرها وركها بيده وهو قوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين وما كان لهم عليهم من سلطان الا
لنعلم من يؤمن بالاخرة ممن هو منها وربك على كل شيء حفيظ فصلها حتى حيث واستغرقت طينتا سفتا بعد ان كانت
ما لو جاء رجل واحد ذلك حين عرض عليها التوحيد فقبلت وعرض عليها النبوة فكذبت وردت وتوحيدها وراثيا ظلما
عرض عليها الولاية انكرت الامر بها في التوحيد وكذبت الداعي اليها فانكرت النبوة وهو تاويل قوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس
ظنه وذلك انه عظم عليه وعلى جنده اقرارهم بالتوحيد والنبوة فقال لجنده اطلبوا لي الاباء الذين يقرون بالتوحيد والنبوة
فلا يرفع منهم جهود الولاية ومرض قبولها فاقال ابليس لجنده ان لم يرفع من سقت فاولى الله على نبيه ثم الائمة فقال الله تعالى منهم من يؤمن
الاولى الانبياء والمرسلين واهل العصمة ثم ركب في الثانية اشد الضلال والدعاة الى النار ثم خلط الفاضلين من الطينتين بعد
ان اذاب كل قابل على حدة فزجها وركها وسلسلها في كهفه وهو تاويل قوله ان الساعة اتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما
تسعى في اصلاب رسله على الاصول من حزان من امين قال ابو عبد الله ع ان اول وقوع الصفة الحكام بتدع وهو شيء يحكم
فيها حكم الله يتوفى فيها رب الارباب الحق اخلص فيجعلها ثم يعيد على نوع ويكون يوخذ ضعف ضعف ومن ذا يضعف فرفق بالضعيف
بعض فعند ذلك يتولى الشيطان على اوليائه ويجر الذين سبقت لهم منا الحسنى ثم كها اي كبها تحت عرشه حتى يحاب
الاحمر عرشه فالا المتجابا التعيين الصلصال كان ذلك الشر سلالا من طين وهذا في الظاهر ما ورد الاخذ ما كان منها ما الحي
عنب وهذا اللوى كالنوى في عنب النواة وهذا العنب هو الجنوب القديم الذي اشار اليه علي بن الحسين ع في الحديث المتقدم وهذا
الينبوع المادي هو الغضن المغروس في ارض لا رحم والملائكة الارحام هم الذاعون وهم السائقون لهذا الغضن بالجدوى كما في
تعالى فالمدبرات امرا ناول ما بين الماء الدوبور فاذا ارحام الحمام توجيه للجنوب تغضن وحلم وصفاء الدبور في الغرب الصبا
ثانيا وعنه الشمال ثانيا وهكذا حتى ظهر العنب بالثاء في الشهادة ورجع ذلك لا يجد هذا الكلام فظهر انهم ع سلالة النبيين
على هذا المعان التي اشرنا اليها سابقا وهي ان اريد بالسلالة المادية كان المعنى ان نظامهم النورانية جنية تنزلها هبطت والوالد
الطينة الاصلاب الظاهرة ويكون النبيين انهم وشرح خلاصة ان اريد بها النورانية فلها سلالة انعقدت بها والنبيين
ع وسلم قال ع فصفوة الله الصفوة هنا في الصفاء الخالصة وقد تعلم الحكام في الانبياء الله الذين في الجلد والحقوق
كعنق ابنه واما كونه صفوة المرسلين فعلى ظاهر المثال ان طينتهم وطينة الانبياء واحدة كما قال عليه كرم الله وجهه فاخذ طينتهم

وبين الخلاف في الوان البلاد
اخلاص حمل بهم

صفوة

صفوة تلك الطينة وجعل الباقي طينة الانبياء فيقال صفوة المرسلين الا ان احاديثهم تدل على ان طينتهم لم يجعل ايمانها الحاصل بتصديق في
تقدم وفي رواية محمد بن مروان عن ابي عبد الله ع فانه قال لم يجعل الاحد في مثل الذي جعل الله من الطينة ايمانا بان ع انزل طينتهم في عليين
حتى لا انبياء والمرسلين بدليل قوله ع بعد ذلك وخلق الله ع شيعتنا من فاضل طينتنا واهل انفسهم وطينة خزنة النار في اسفل من طينة
ولم يجعل الله لاحد نصيبا الذي خلقهم منه نصيبا الا الانبياء والمرسلين الحديث وتقدم فانه اذا دخل طينة الانبياء والمرسلين
في طينة شيعتهم الذي هي اسفل طينتهم فانه اذا ادخلت طينتهم في طينة الانبياء والمرسلين كان ذلك للاخلاط مقاما بين المؤمنين
والكافرين ولا قال لا يدخل لان طينتهم خلقها الله ولم يكن خالق فخالق فاصلها او فرعها وخلطها ولم الانبياء والمرسلين
وارواح النبيين والمرسلين قبل طينتهم لان طينتهم من فاضل شعاع ارواحهم ويدل على انهم قادر واحدهم سابقون وكذا
ما رواه في زيارة الجنان عن ابي عبد الله ع قال لموسى لما سمعت اول شيء خلقه الله تعالى ما هو فقال نور نبيك يا محمد خلقه
ثم خلق منه كل خير ثم اقامه بين يديه في مقام القرب ما شاء الله تعالى ثم جعله اقساما فخلق العرش وقسم والكرسي وقسم واما
القسم الرابع فيقام الذي شاء الله ثم جعله اقساما فخلق القلم من قسم واللوح من قسم واما القسم الرابع فيقام الذي شاء الله
ثم جعله اجزاء فخلق الملائكة من جزء والشمس من جزء والقمر والكواكب من جزء واما القسم الرابع فيقام الذي شاء الله
ثم جعله اجزاء فخلق العقل من جزء والعلم والحلم والعصمة والتوفيق من جزء واما القسم الرابع فيقام الذي شاء الله ثم نظر
اليه بعين الهيبة فرشح ذلك النور وقطرت منه مائة الف واربعة وعشرين الف قطرة فخلق الله من كل قطرة روح نبي وروح رسول
ثم تنسك ارواح الانبياء فخلق الله من انفاسها الارواح الاولياء والشهداء والصالحين ثم فاظهر الى هذا الحديث وروايته في الائمة
الائمة ع كانوا اولا بكرا شيئا فكنا اجسادهم وهياكلهم قبل خلق السموات والارض بما لا يدخل تحت حصر ولا يقدر وعن علي
ع ما معناه وقد سئل كم نبي العرش على الماء قبل خلق السموات والارض فقال لا يحصى فقال لا احصى لا يحصى فقال
بل قال لو بحث حرف لحرق القضاء وملا ما بين الارض والسماء ثم اذن ذلك وعرفت من ضعفك ان تنظر حتى حرف الشرق
الى المغرب حتى يعلم ذلك اول مرتبة منها الفتح من شمال الذي هما بقي العرش على الماء قبل خلق السموات والارض
واستغفر الله من التحديد بالقليل ثم تفكر في معنى هذا الحديث فانه اصل لك معرفة بالقرب فاعرف ان ذلك يدل على ان الاولى
لا يوسف وانوارهم ع قبل كون العرش على الماء قبل خلق السموات والارض بمدة اقامة فوق محمد ع وانوار اهل بيته الطاهرين
ع في مقام القرب وذلك المقام لا تطيقه ولا تحتمله الا محمد الله ع وسيق الانبياء والمرسلين حين تعظيمهم بمدة اقامة العرش
والكرسي وحملتهما في مقام الخوف وبمدة اقامة الملائكة والنسر والقمر والكواكب في مقام الرجاء وبمدة اقامة العقل والعلم
والحلم والعصمة والتوفيق في مقام الحياء وكل ذلك في مرتبة الحدد ما شاء الله ولم يقدر لخصوص كيفية اعدادها الا ان الاعداد
في هذه المقامات مختلفة فيها ثمانون الف سنة وفيها سبعين الفا وفيها اربعة عشر الفا وفيها اثنا عشر الفا وفيها غير ذلك وفي
بعضها اكثر مما ذكر وفي بعضها اقل ثم نظر الله ع بجميع الذي ذلك النور بعين الهيبة فرشح ذلك النور الى اخر ما ذكر في الحديث
فاذا عرفت ما ذكرنا تبين لك ان انوارهم ع سابقة على انوار النبيين بما لا يقاس وهو تاويل قوله تعالى فكل من كان النبيون
الحكمات وفي تفسير القرآن سنذكر ما يدل وليجتمعا بمثله سوره وهو كناية عن عرض انتهاء وفضائلهم وسبق ايمانهم وانهم
لك لهم بعد ان خلقهم الله وامرهم ولا يمار لتشييد النظام فاخذوا اشارة لون مرتكام الى مقام وكلما وصلوا مقاما فوق ما
بقوانيه فيجعل الله بكل لسان يمكن ذلك المقام على لغة الى ان وصلوا الى اخر مقام من مقامات الاخذ لهم على حسب ما

انوارهم
المجرى مدة اقامة والنوح في مقامهم

وجعلنا العرش وجعلنا الكرسي في مقامهم

وأعظمهم سجاداً بين العقبة وشعب منى وهم تلك النفرات المذكورة وهم ثمانمائة الف وأربعة وعشرون الفاً فنظرت خلف الله وتلاوة القرآن
وكل نظرة ورجع بنو أبي رسول الله ظهوراً لك الملائكة سفرة المرسلين الأبرار منه لا انه سبحانه اصطفاهم واختارهم ولا يعلم الغيب
الذي هي هذه الطلبات كما انزلنا اليه سابقاً بعد ان اجتمعت الغالية حين نزلت بالسائلة فنظر سبحانه اليهم بحجته من في معبد الحشر
الاول من الذين ناصطوا السابقين الى دعوته والسابقون والاجابة الثالث هم السابقون والاجابة الاولى ثم عليهم اجمعين قال
ثم وعترة خير رب الظالمين قال محمد تقي في شرح العقبة هنا العترة قيل الرجل ورهطه وعشيرته الاقربون وهم اهل
كما ورد مواتراً عنه ص انه ترك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي والخبر بتسكين الفاء وفتحها المختار وفي معاني الاخبار
باسناده الى ابي سعيد الخدري ان النبي ص قال اني اوشك ان ادعى فاجيب فاني تارك فيكم الثقلين كتاب الله تعالى وعترتي كتاب الله
حبل ممدود بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا بماذا
تخلفوني فيهما وفيه ان ابا العباس ثعلب سئل عن معنى قوله ص اني تارك فيكم الثقلين لم سميا بالثقلين قال لان التمسك بهما ثقيل
وفيه قال سئل امير المؤمنين ع عن معنى قول رسول الله ص اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال هما الحسن
والحسين والائمة الفتح من زاد للحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا علي رسول الله
ص حوضه اقول في هذا الحديث الشريف ان العترة هم جميع الائمة ع وهذا هو المعلوم من الحديث وانه ص وان كان تكلم
بالجواب الكافي تبعاً لفهم بعض الاخبار وان باقي الائمة ع يدخلون من جملة الذرية وقوله ع لا يفارقون كتاب الله يعني انهم
في جميع احوالهم واعمالهم واقوالهم وانفعالهم ومعتقداتهم لا يخرجون عما حكم به كتاب الله ويفسر في الصغيرة والكبيرة والدقيقة
والجليلة وقوله ع ولا يفارقهم امر لم يظلمه منه حتى الاحد من الخلق في جميع الاحوال والاقوال والاعمال والاعتقادات وظاهر
ولا باطن ولا ظاهر ولا باطن بالحق الحق ولا تاويل ولا باطن تاويل ولا حصر ولا امثال ولا اعتبار ولا استدلال ولا اعتبار ولا
ولا علم ولا خبر ذلك ما يطابق الشرع الواقع والوجود في العلم ومعنى والعترة بكسر العين في اللغة قال ابو العباس ثعلب
ابن الاعرابي وقال العترة قطع المسك الكبار في الناقة وتصغيرها عتيرة وفيها الروضة العترة وشجرة نبتت على رأس
الضب قال ينبذ لحسبه اراد وجار الضب لان الذي للضب كالمضجع وجار اقول وفي والوجاد والكسر والفتح بمعنى
وغيرها ثم قوله وغيرها لا يدل على انه حيث يستعمل في الضب ثم قال وان اخرجت الضب من جحاره ثم رفعت على الطالب العترة فهي
لذلك لا تهتد ولا تكبر والرب تضرب مثلاً للذليل والزلة فيقول لمن اراد عزيزاً الضب والعترة ولد الرجل منه وبنيه وسلبه
فلذلك سميت عترة محمد ص مرقي فاطمة ع عترة محمد ص قال ثعلب ظلك من الاعراب فاسعى فولي ابو بكر السقيفة نفي عترة
رسول الله قال الراد بلدته ومصنعه وعترة محمد ص لانتحاله ولدا فاطمة ع والدليل على ذلك رد ابي بكر وانتقاده على فاطمة ع
وقوله ص لا تحملوا امرأة ابنتها على ابنها اقول اذا كان رجل من قاعدها سوء وبنتها الرجل كان ابو بكر من العترة فيشاركه
تفسير ابن الاعرابي امرأة ابنتها على ابنها اقول اذا طالبة لكان عالما اخذ سورة براءة منه ومنعها الى علي وقد قيل انا العترة الشجرة العظيمة تنبت
النبت عندها حجارة باوى اليه وهذا المثل هدايته وقد قيل في تفسير هذا المعنى قوله النبوة لا فرعة ولا عترة قال الاصمعي كانت
في الجاهلية ينذر نذرا على انه اذا بلغت ماة ان يذبح رجلا منها فكان الرجل يأخذ فيعتقد الفتاة فيعتقد الفتاة ويذبحها
من غير عذر الصحيح لوفي بما نذره واذا الحادث البرسلة يقول منا بالملاظ الكاهية محرقة الرمض الضاء يعني اختلاط
بذنب عرجاء لا يدخل اولئك الضياء من غير عمر وقال الاصمعي والعترة الشجر والعترة ايضاً شجرة كثيرة اللبن صغيرة تكون في جوف

وقيل

وقيل العترة المذكورة بعينها انما انعطف وقال الامام سألت الاصمعي عن العترة فقال هو نبت مثل المرزنجوش متفرقاً لا
هذا الكتاب وفي الاصمعي والعترة على رأس ابي طالب وذريته مزاحمة وسلالة النبوة وهم الذين نص الله تبارك وتعالى على الامام
علي بانه ص وهم الشاهد الذي علي والجزم القائم ع على جميع ما ذهبت اليه العرب من معنى العترة وذلك ان الامة ثم من
جمع بنو هاشم ومن جمع ولد ابي طالب كقطاع المسك الكبار في الطفر وعلومهم العترة عند اهل الفقه والعقد وهم الشجرة التي
اصلها رسول الله ص وامير المؤمنين ع فرعها والائمة من ولده اغصانها وشيعتهم ورقها وعلومهم ثمرها وهم اهل
اصول الاسلام على معنى البيضة والبلاد وهم علماء الشريعة الصفاة على معنى الصخرة العظيمة التي يجذ القصب عنها
حجارا بالتي البه الفلاة هدايته وهم اصل الشجرة المقطوعة لا تهم وترنا وظلموا وجفوا وقطعوا ولم يوصلوا انه
من اصولهم وعروقهم لا تهم قطع من قطعهم وادبر من ادبر عنهم اذ كانوا من الله منسوبا عليهم على لسان
نبيه ص عليهم ومن معنى العترة هم المظلومون الماخوذون بما لم يجرموا ولم يذنبوا وضاعهم كثيرة وهم بناء العلم
على معنى النبوة الكثيرة الاتين وهم ع وكان تفرقات على معنى قول من قال ان العترة هو الذكر وهم جنداً الله تعالى
وحزبه على معنى قول الاصمعي ان العترة الريح قال النبوة الريح جند الله الاكبر في حديث مشهور منه ص والريح عذاب
قوم ورحمة لآخرين وهم ع كذلك كالقرآن المقروء اليهم بقول النبوة والدال تخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
اهل بيتي قال الله تعالى وينزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خساراً وقال الله تعالى واذا ما انزلت
سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايماناً فاما الذين آمنوا فزادتهم ايماناً وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض
فزادتهم رجساً الى رجسهم وماتوا وهم كافرون وهم ع اصحاب المشاهد المقرة على المعنى الذي ذهب اليه من قال ان
العترة هو نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقاً وعلى ما يهم منبته في الشرق والمغرب انتهى ما نقلته من معاني الاخبار والمعنى في
وانما اكتفيت بما ذكرته لانه كاف وضاء في اللغة واما البيان المتعلق بمعنى اللغة فهو لا يفيد الا بيان ما هو موضوع له
هو مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو واما الحجرة فيكون اليا وفتحها من المختار واما الرد رسول الله ص عليه وآله وصحبه كما قال
يا علي لا يعرفك الا الله ورسوله وانا وانت وكما يعرف الله الا انا وكما قال ع على ص في خطبة يوم الغدير والحجة قال
ع واشهد ان محمداً عبده ورسوله المخلص في القديم على سائر الامم على علم منه انفرد عن التماثيل والتماثل من اراد العلي والتجنب
امر وناهيا عنه ونائما عنه وفي سائر عالمه في الاداء ان كان تركه الاسباب ولا تحويه خواطر الافكار ولا تمثله غوامض الظنون
لا اله الا هو الملك الجبار قرن الاعتراف بنبوته بالاعتراف بالوهيته والخصه وتكونه بما لم يلحقه قلقلين ولم يشاركه
مرتبة في كونه وطريقا الى الحاجة فصلى الله عليه وكرم وشرف وعظم مزيد الا يلحقه التقييد ولا يقطع على التابيد وقد
في نسب العترة الطاهرة ثم بعد هذا الكلام بلا فاصلة وان الله تعالى اختص لنفسه بعد نبيه ص من بينه خاصة بلا هم يجلبون
عبر الرغبة ويجلبهم الدعاء بالتوجه عليه ولا كلام بالاشارة عليه لقربه ذرن وزمن زمن انشاهم في القدم قبل كل مذروء وبرأ
انطقها بحمده والهمها شكره وتمجيده وجعلها الحجج له على كل مربوب له بملكه الربوبية وسلطان العبودية واستنطق بها الشهادات
اللغات بحمده بلغة فاطق الارضين والسموات وانشدهم خلقه وكلهم ما شاء من امره وجعلهم تراجم مشيته والسن ارادته عبيداً
يستوبه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون يتكلمون بلغاته
ويستنطقون بنبيه ويصدقون بحدوده ويرتهنهم ولم يضع الطاغوت الجاحد صاده كما لم يجعل لهم عقولا ما رجت منها بهم وهم

وهيبة عظيم حفظها وتقويمهم واستعبد لها صلاحهم تعزيزها على اسلامهم وتولوا وكان وخالطوا الكافرين بما جنبه واداهم بما يحتمل العظم
عاضدته بالتزيين بما قام بها وتزيينه وحكمه دين صدقهم لهلك فرقاك عرفته وتجري في مرضاته وان الله لمع جميع شاهد حيث
قوله تم بالعلي لا يعرفك الخ اشير بان جميع خلقه بعدها لا يعرفه كما كنه معرفته وبما يتشكل بعضهم وهذا مما الامة الظاهرين
عليها لا يعرفون كنه جميعهم وايمهم وهذا مرتب لانه تدور في جميع مادة الرجع وعلى رب العلم ان متعلق ذلك معرفة المنعم
لا يجوز ان يتفرد واحد من الخلق مع انه شريكه في اقتضاء الدين والجواب انه لما كان الشيء لا يعرف الا بصفته لا انه يكون مع المعروف
في مقام واحد فيعرفه به لما تقرر ان العلم عين المعلوم فانت تعرف زيدا مثلا بصفته التي خالك وتلك الصورة هي معلومك وهي
ملك بزيد اي بصفة الانسانية التي هي عليك فان اجتمع مع زيد فكان يجيب شاهدا عليه به لا بصورته الانسانية فانها هي
عليه بصورته ولو لم يجتمع معه في مقام ما علمت ذاته الا بصفته لانها هي العلم بصفته ورسول الله تم هو اسلمهم وكذا علي عليه السلام
تم وهم مرتبه والفرع لا يجتمع مع الاصل الا بمرتبه لان الاصل في المقام الاول والفرع في المقام الثاني فلا يعرفه بالكنه وانما يعرفه
بالصفة فقوله تم لا يعرفك الا هو اي يعرفه بالكنه لانه في مقام الاصل لا يعرفه بالكنه الا من كان في مقامه وقوله تعالى
متخلص في المقام الختم يريد بهذا الختم اما السيد الذي هو وقف المشية اي ان جعله على الشيء لانه هو الذي يعرف
ولا يعرفه غيره كما قال تعالى في الحديث القدسي ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن واما القدم الزمان والازل
يعني الخالص قبل الزمان والدهر هو قبل الدهر في السرمد واما القدم الصور فهو السبق المطلق بالقسمة الى المتاخر واما القدم
الشهر فيصدق على كل ما له استمرار شهر بحيث فني عاما هو مشهور في الاخبار وعند الفقهاء وقد يراد به قبل هذا العالم كما قال
تم كنت نبيا وادم بين الماء والطين وقال عليه السلام كنت وليا وادم بين الماء والطين فقال ابن جمهور وكتابه الجمل قوله تم اخبر
يعني رسول الله والمتكامل والمتاكل والمتاكل والمتاكل والمتاكل والمتاكل والمتاكل والمتاكل والمتاكل والمتاكل والمتاكل والمتاكل والمتاكل والمتاكل
ولا شغلني الشؤون ولا الاقسام تم ولا في الاحسان اشرف منه ولا اجار به الاذان ولا ابانه الاهل تم قوله تم المراد ما اجاب به ربه
جعله ظهوره امره ونهيه في تكاليف العباد وارادته تم وقوله تم اقاسم وساوي عليه يريد به انه سبحانه جعله ظاهره في جميع
الذي لا يتوجه الى العباد قوله تم في الاداء يريد انه سبحانه في كل شيء اراد صدر ان يؤديه الى احد من خلقه فانه لا يكون الا بعد ان يتكلم
مرجعه المؤول الحاله تم لا حالة الواسطة بين الملكين ومقتضى الواسطة التوسط الوقت ثوب الاثار والمخلوقات والتماثلات عليه وقوله
تم قرنه الاحسان بنوبته بالاحسان بل الوكفية اذا ان ساوى ويقسم ووجوب موقعه لا يكلف احد العباد بذلك الا هو الاحسان
فلا يوقف وجوبهم ولا نظام ربهم ودينهم عليه وقوله تم لا يخص وتشبيه التعليم الى يريد به سبحانه على الاختصاص والتكليم العلم
وانما كانه لانه سر لها ما يعلم ولم تعلم خلق عظيم الا الاحسن به بكلتي وتاكد وقوله تم والمراد بالصادق عليه الى تشريه الى ان ذلك
سبحانه رفع الشاهد تم وبيان الانفعة الصادقة شاهدة على نبيه تم كما يلزم قيامه تم فانه تم مقدم في بالوجود الراجح وذلك لا نهاية له
ولا نهاية ولا ابد الدي لا كان ولا اولوية الاشرف الذي لا يكون لشيء ولا اخر في الوجود بل الا الله الذي الاول الا هو فانه تم
مسلك اذ وقف الشيء واحد من السيف يعمد الكفر به الى سنة ويكثر في سلك حسن الى السنة ويقول الف سنة فاسير اجيلا
وقوله تم في اهل البيت تم ولان الله اختص لنفسه بعد نبيه تم قبل اشارة الى الختم ساوت محمد تم وكما يريد الله سبحانه في الحادثة
وان اختلفوا من حيث رب ايمانهم او كانوا مرتبين عليه ردا على قوله بعد نبيه تم وقوله تم علامهم بتعليمه يريد منه ويتمان اسماء الهم
انما يطلعوا ما يلقوا بحجتهم وهو يكل وقايتهما الى ربهم فهم الى الكتاب الذي دفعه تم اليه لان مقامهم ومقامه وطبيعتهم واحدة وقوله

وان كانوا

وان كان تم هو السابق وهم التابعون لكتبه تم وانما ما راد وسعوا ما سبق وقوله تم لقرن ذين وقرن قرن الزمان الله سبحانه جعلهم الوصايا
اليه جميع العوالم الا لان الله وفي جميع الاوقات يظهر من كل عالم من خزنه ظاهرا خير عليه وقيومه بالعلم وقوله تم الناظم والقدم تم يعني
ويعرفوا انوار انظمها التي يريد بالقدم المعنى الذي ذكره وخرج النبوة والذرية هنا في الفقه ويد والذرية في الايمان انظمها لهم وهنا
وشكرته على ربنا فيجب الخلايق وهدى بذكرهم وبالزيارة الجامعة الصغرى في اسرا سماء جميع خلقه والسلام على اولكم
واجادكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وقوله تم واشهدهم خلقه وهم ما شاء مرجع موبد انه سبحانه خلقهم ويدخلون الخلق
واشهدهم خلق خلقه وهم ما شاء مرجع لانهم محال مشيته وقوله تم وجعلهم تراجم مشيته يريدون انهم يجعلون بمشيته اصل مشيته الله
لا تعرف الا بعلمهم فهم المترجمون للمشيته والسر ارادته يعني ان ارادته تنطق بالمعقولات وبيان العبارة منها هو يعلم قول الحق
مشيته وافعالهم واقوالهم واعمالهم السر مشيته وقوله تم بل جعلهم عقولا ما رجعت سر شهودهم لا يشير الى انه سبحانه جعل مقامهم
يعني الكليين تدرك له الاعيان بنفسها وتدرك الرقيق بما رجحتها الارواح وتدرك الصور بما رجحتها للنفوس وتدرك الاشياء بما
للحس المشترك وتدرك الالوان بما رجحتها للعيون وتدرك الاصوات بما رجحتها للاذان وتدرك الروائح بما رجحتها الخيال
وتدرك المحسوسات بما رجحتها للشرك اللامسين وهذه المشام ظاهرها وباطنها انما تخرج بعد كانما وبحس اصحابها تلك الدرك
بالعقول الخبر والمراد بما رجحة العقول لها ظهورها بامر لها ما رجحتها فيما واستحالها الفيض يراد منها الحال ان الفيض ذكرت بعض بيانات
ما ذكره وهذه الكلمات من خطبة لجملة ذكرها فائدة ظهر جوز الاستشهاد بها على مقام ومقام اهل بيته تم وفي قوله رب العالمين
الرب هو المالك والصاحب والسيد والمصلح والولي والمربي والمنعم وهذه الاحكام السبعة سمان الرب وما اسماء الى العالمين تظهر
فاروة اضافة والمالك والولي والسيد والمصلح والمربي والمنعم واما الصاحب فانه اريد به المالك اريد هنا وان اريد به صاحب
الصباحة فيجوز ايضا المالك ما امر تعالى بمعنى ان يجيء كلتي ويعني المحيط بكلتي كان الدعاء باسم احد كل يحتوي ويشمل ولكن
انه لما ظهر منها والمحيط بها والمطلع عليها والذي يامره تعوض الخوض وانما لوحظ في هذا المضاف معنى الرب والمصلح والمربي
كان في اضافة الفطرة اليه انه تم هو الذي يامر ساوي المخلوق والمصلح المعنى ويتم والمربي لهم بامره صلاحهم ولا امر والنواهي الا
الارشاد التي لها فالوا حظوظهم والمراتبات والمقامات العالمات اولى الصبر بها لشرة اعضائه بتربية عباده وحسن تدبيره لهم
واصلاحهم وبعد نزول بعد عليهم اخبار ويتم لاجمال هذه المنزلة اليهم خير الخلق لا ذكر كان تم شديد العناية بما فيه صلاح نظامهم وتعمير
دنياهم وتفوسهم ولذلك اخبر سبحانه عن هذه الصفات البالغة فيه تم كمال العناية فيما هو بحسب الحاجة فالاهم اخبر جاء
رسوله من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم والعالمين جمع العالم ينبغي اللام اسم لما يعلم به كلمة العلم
به بل يعلم به الصانع سبحانه بما سوى الله او انه اسم لذوي العالم من الملائكة والثقلين وقيل يراد به هنا الناس لان كلا احد جميع
عالم مستقل لانه تعريف من العالم الكبير ولان فيه جميع ما في العالم الكبير من الافلاك والاعيان وافعالها وما فيها من الجمال والشر والخير والحرارة
والبرودة والنبات وغير ذلك مما يعلم به الصانع سبحانه وجه الله الاسم هو ان الالف واللام الاستغراق افراد مختص واحدا في الجنس
يمكن تفهيم ذلك على الا يكلف بمعنى ارادة جميع اشاله وافعاله واقواله وافعاله واحواله لانها اشاء الله فانك اذا رايت زيدا قائما يوم
وقاعدا يوم الاثنين وكلا يوم الثلاثا وذا ثانيوم الاربعاء وصليا يوم الخميس الاكتفا فانك اذا رايت زيدا يوم الاحد فانه
حال قائما وقوم الاثنين فكل حال قاعدا وهكذا فالقول الما مات جميعا كالا الف الاولى لك لا الذي مرتبه رايت ذلك الذي لا الاحد

زين وهذه هي اشاله وصفات اعماله واعزاره فلو وصلت لام الاستغراق على الولد لاستغرقت افراده بهذا المعنى جاز لان لام الجنس يصدق
الاقلاق اولا يصح الخطاب العوام فلا يجاز ان الجمع الاستغراق الاجناس وصرف التعريف لاستغراق افراد الجنس ودليل هذا ان لا يشرك
للفاضل الى الرب جل وعلا الى آخر سبحانه اختار محمدا ام للاجل الصالح جميع بريته وخير بنيه وصلى عليهم وارشادهم وتبليغهم آداب
العالية ثم عليه وآله الطاهرين قال انه **وذرته وبركاته** الوجه هنا اهل البيت بها الوجه المكتوبة لها الفاضلة مرجع بركاته والعدل
والفضلة الكرم والفضل وهي الوجه الخاصة وقد تقدم بعضها وقد اشار الامام ثم وتصريح وبيان هذا الوجه للمسلم ما تقدم
وهو صفة الرحيم قال له واما قوله الرحيم فان امير المؤمنين ع قال رحيم بعباده المؤمنين ومن رحمته لهم ان رحمه رحمة لهم وسلطنة
في الجنان كالطير فيها نواح الناس ورحم الولادة ولديها وعن الامام ع ان الحيوانات على ولاتها قال كان يوم القيمة انشاء هذه الآية
الواحدة الرحيم وذكر عين رحمة فرحها الرحمة محمد ثم يشفعهم فيما يحبون له الشفاعة من اهل الجنة حتى ان الولد يجري الى امه من
الشجرة فيقول له اتعرفني فيقول لا اعرفك على يقول ستبلك يوما ما فيذكر ذلك فيشفع له فيشفع فيه ويقوم الحوت فيقول
اتالي عليك حق فيقول لا اعرفك فيقول استغلك ظل جداري ساعة في يوم حار فيشفع له فيشفع فيه فلا يزال يشفع حتى
فيجعل ثم ساحلها ثم ومعانيه وان المؤمن اكرم على الله تعالى ما يظنون ثم اعلم ان الرحمة بمعنى العطف او اجمال الفضائل الدينية
او هي الحيوية وعلم العيش في الشهادة ومعنى المضرة فعل الاول والثاني تولد عنه بالبارد وحلم من رضي وكان من حالهم وبها دعاء الى
قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وعلى الرابع قوله تعالى فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها وعلى الخامس قوله
الا انها قرية لهم وسيدخلهم الله في رحمته ان الله غفور رحيم فاذا عطفت على السلام كانت قدم رحيما مكانت بمعناه او هو الدفع
المضار والرحمة لجلب الفواضل والفضائل الدينية والبركة بحركة الفاء والزيادة والسعادة فائدة القاموس وبارك على محمد وآل
محمد ادم له ما اعطيته من التهذيب والكرامة وتبارك الله تقدس وتنزه هو فعل البركة على الرحمة بقبيل تمنية رحمته لهم ودليل على الآن
لهم واسعادهم بالقرب منه لهم وذلك انهم ع قال بعد تقوية الشرح هنا والبركة للدنيوية والاخروية الاولاد منها ومن الرشيد وقد تقدم
لفت لنا فان من انهم عند الله تعالى وهما اليهم بحدي لقبيل الزيادة الاجيال لجلب الدنيوية وضرورهم على الاعادي واهلاكهم كذلك
تعالى وهما اليهم لنا اقول اراد من الدنيوية المال والجاه والاولاد وجميع الاسباب التي لها شرف هذه الدنيا كالملك والشهوة
والاخروية الاعمال الصالحة والمزايا الذي هي سعادة هو سوره واراد بالاهم منها ومن الدنيوية ان البركة وفي هم الدنيا وفضائلها
الاعمال وثوابها وفي كيفية العلم صار كيفية العمل والمعونة على فعل تلك الاعمال التي هي احوال الدين قطعه وقد تقدم انها للقدر لنا
يعني ان صلوا لنا عليهم تزكية لنا وكفارة لذنوبنا بجميع ما يتم منا كرهنا لنا وله الثناء صلوا لنا عليهم لا يفتقرون وانما فيه
راجع اليها ثم قال فانه من انهم عند الله تعالى بحيث لا تفضل الزيادة الاجيال لجلب الدنيوية ويوبيانهم ثم لا تزيدنا الاعمال في
سلوكنا كانت الاعمال منهم او من غيرهم وبها يستدل على ذلك بما روى لهم ثم لو شاء الخوائج الدنيا وصلوا الله عند الله تعالى
ولا ينقص من حظوظهم يوم القيمة كما كان لمحمد حين اتاه جبرئيل بمفاتيح خزائن الدنيا الحديث منها الدنانير وكما يقال له
بالحمد عشر على ما عندها وهذه مفاتيح خزائن الارض معك جبالها ذهبا وفضة وما ينقص من ارزاقك في الآخرة شيء فاتيا
الجبرئيل ع وكان خليله من الملائكة فاشار اليه ان تواضع فقال ع بل العبد يريد ما اكل يوما واكل يومين حتى لقي الخالق لا اشبع
لقد ثبت ولو كان الفقر يريد في مقامهم كمال الفقر على خزائن الدنيا ينقص من انهم عند الله لان ضررهم على شرف الفقر والخلة من

وقال هذه مفاتيح خزائن الدنيا

تقويا

تقوا اليه ومحبة لما يحب من مخالفة الدنيا افضل واحب الى الله واعزب وفي بعض الاخبار ما يصلح ان يكون الا الاشارة اشرح على الظاهر واما العمر
الواقع فانهم ع اهل الاعقاب فاذكره والجواب اما وصف وجميع هذا كلام ظاهر يلزم منه انهم لا ينقصون بالعمر والاعمال ينقصهم ولا ان يجمع
لا تفضل الزيادة عند الله فان نزع اجنادهم ولا حظ الله منها لهم انهم يتفعون بالهام بلا انبا لون شيئا فرجع الدنيا ولا الاخرى
بالاهمال وفي الحديث القدسي حديث الاسرار يا احمد هل تدري لاي شيء فضلتك على سائر الانبياء قال يا رب لا اعلم الله تعالى بالتقوى
الخلق ومصاحبة الانس ورحم الخلق وكذلك اولئك لا يعرفونها او قال لا احمد اذ رأى عبد الله ع ان معضم قريش قال رسول الله ص
باي شيء سبقت الانبياء وانت بعثت لهم وبعثتهم قال لذلك اولئك اولئك من بولي واول فراجاب حين اخذ ميثاق النبيين ع شهدهم
على انفسهم الست بربكم قالوا بلى وقال عبد الله ع سئل رسول الله ص باي شيء سبقت ولدادم قال انني اول من اقر بربي الله لحين
بميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت اول فراجاب فبين ثم انه كان افضل واسبق لانه سبقهم الاجابة
فلهم تزيد الاعمال في رجاتهم لما كان السبق الى الاجابة سببا في تفضيله على جميع الخلق قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس
الماضية والقرون السالفة يوم القيمة ولو بالاستقلال فان الشهادة انما تؤدي بوجه الى التفسير والروايات الدالة على انهم ع تزيد
بالاهلاك ممكن معارضتها الواقعة الاصل وقال ايضا لتكونوا شهداء على الناس بوجه ما لكم اعتبرنا على الشفاعة ثم لكم
ان تورهم كتبتموا مؤمنة الشفاعة ولا اجتمعت الى الشفاعة ومسائل الاخبار على انهم لا ينتفعون بالشفعة ووعدتهم لهم فانه لا
انهم لا ينتفعون بذلك لانفسهم والا انهم لا يشفعون به لشيعتهم فالاحق ان تكون شفعتهم عما حين لفضل حسابهم ولهم الهم
انتقامهم بالهلاك شيعتهم بانتبار كما قلنا ان الشجرة تنفع بورقها وقضبها بمعنى توقيعها بمادة ونضارة وحسنا وان كانت
عناصر في جميع احوالها الى الشجرة فانما لا تستوي بدنها او كتفها لانها الشجرة ملاذ وجودها والورق رقة نشر نحو ورقي
الشمال انه نسل الياقوتة ورقه فتح كثيرة عليه اصلها ثابت وفرعها في السماء فقال تالله رسول الله ص انا اصلها وعلي فرعها
اغصانها وعلما ثمرها وشيعتنا ورقها يا ابا جحوان الدم مولود من شيعتنا فتورق ورقة فيها ويموت فتسقط فيها ورقة وكل
رجل اخرجت فذلك فوق كلها كل حين باذن ربها قال ما يفوق الاحمد شيعتهم من الحلال والحرام ولهما فان قوله قال انهم
عند الله تعالى بحيث لا تفضل الزيادة فان اراد به عند الله تعالى فسابق على الذي هو ما ذكر الخلق لكل الخلق لكل الخلق في بينهم وبين
الشجرة وغيره تكلفتي عند الله تعالى لا يجوز فيه زايد ولا ينقص منه ما تقرر عند جعل العلم بالنسبة الى العلم الله وكلتين وانما اراد بقوله
تكلفا لا تفضل الزيادة كما تفضل النقصان لا فرق بينهم في ذلك وبين سائر الخلائق وكيف كما تفضل انهم وقد اخبر الله تعالى بذلك
في كتابه العزيز قال تعالى لنبيه ص رب زدني علما وقال تعالى اللهم زدني بك تعرفا وقد اخبر تعالى وكلام القدسي وحديث الاسرار
قال تعالى يا احمد وجبت عبدي المطيعين في ووجبت عبدي الخاصين لي ووجبت عبدي الخاصين على وابي لجميع غاية ولا نهاية
كما رضت لهم علما وصمة لهم حلما اولئك الذين نظروا الى الخلق وبين نظروا الى العجم ولا يوصون الحاجة الى الخلق ولهم
من كل الحلال بينهم من الدنيا ذكرى ومحبتي ورضائي عنهم ع اعني ان صلوني لا هم محبتي لا تفطع ابدا كلما زدتهم لهم علما
وضعت لهم حلما انهم ابدا طالبون من المزيد والزيادة ولما ابدا الدهر بالصلة ولا قدارة فهذا ذات الله حاملون عليه لانا والمعنى
ابدا في الزيادة ولما كانت العقول العجيبة على ذلك فهم العرش الرحيم ومما يدل عليه العقل من ذلك فهو الالهام على انهم ع
لما يقال ان هؤلاء حيوة وهو امر قد قام الدليل على ان جميع الخلائق من الحيوان والنبات والجماد لا تنقص في بقاءها الى الرجوع
اليه وكل لحظة ولا يجاز بقاؤها لحظة بدون المدد لجاز استغنائه الا ادنى فهي ابدا حاجة الى الله بالبقاء شيئا الا بمعنى

يقال

مهادا اما مانية اشياء لم تكن عنده وتذهب منه اشياء الا انه ابدا يعمد عما هو عنه فهو ابدا في الزيادة والسير المنتهى بالحقيقة
الاسر تقا فالمؤمن ابدا يقرب من ربه تعالى ويرى ربه واما ضيه بالبكاء الدعاء تدبيح بين يدي المدبح من خلفه ومع انه يرى
وكل لحظة الاسر تقا لا تقتصر السالك بينهما اليد الابدين ودهر الداهرين فزده منه اليه فهو لم يجرى وكو مستمر قدرة
على نقطة الاول حتى تسوى جهاما من رحمة الله وهذا هو الذي نريد به في قولنا ان سبحانه يعمد عما ليس عنده بل يعمد
به ترقى ونريد وان كان ذلك الجديد هو ما مر عليه حتى ان العدم الامكاني السرمدي ثم عيده بعد ان لم يكن ويخص
به حين خصصه وكان لا يخصص به قبل ان يخصص به وتعين له حين عينه وتعين له وبالجملة فهم ابدا يا صحب الدكان
لا بقاء لهم يريد وتر وكذلك سائر الخلق الا انه وكلحق بعيد فاذا انفردا تهم يقلبون الزيادة لذا انهم موتى بل السيد الفنا
ولا يجوز ان تابهم بالدين هم ولا تغيرت للفنا قوى الان يدهشهم ما هو بهم ولا تغيرت المتحابين ويلزم من هذا
بطلان الثواب والعقاب لان الشخص على ما تبين الحالين ابدا طرى مغاير للاول فذهب وتبلان اعماله مرتبة فيوجد
ولا ثواب له ولا عقاب عليه ويلزم منه بطلان التكليف لعدم الفائدة ويلزم منه بطلان الايجاد والخلق لعدم الفائدة وهذا
باطل بالضرورة فلا بد ان يكون ما يعود اليهم انما هو بهم وقد دل الدليل على ان شيعتهم منهم فاصل طينتهم وجسمها
جماد ولا يتهم وجميع الاعمال الصالحة منهم ومن ولايتهم فاذا عمل العامل من شيعتهم فلا لهم ورد عليهم اوصل عليهم كان ذلك
مددا لهم وكل ذنب عليهم ان شيعتهم يتفضون باعمال شيعتهم ولا يلزم منه ان ذنبهم يكون يستحقون عليه لهم لهم لان تاثير
شيعتهم منهم ولهم ولهذا كان ذنوب شيعتهم عليهم ولا يلزم منه ولا تزر وازرة وزر اخرى لان اوزار شيعتهم عليهم
منهم وصفتهم ولا اعمال صفات العاملين وصفة الصفة منهم هذا في المقام الذي يجتمعون فيه مع شيعتهم واما ما يقال في
غير من القوات العالية الذي لا يصل اليها الشيعة فلا ينتفعون فيه باعمال الشيعة نعم ينتفعون وكل يقام عليهم لهم
في كل حال وفي كلية مقام مما هو كمون لا يتفوقه بالقول وهم ما هم يعلمون **قال فما على عتبة الهدى**

والمقدم لا تتم المقصودون
تطلب خير والهداة الطريق الجنة
والسعادة صح

لانه بالباء والهرج جماما مام وهو هنا المقصود والدليل الهادي الفاتح والمقدمون والهدى الرشاد والله هو هداه
اوضحه ودله يتعدى بنفسه وعلى هذا الصراط المستقيم وباللام يخوف هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وبالى يهدي
الى صراط مستقيم وفعل صاحب الكشاف ان هداه الكذا الى كذا انما يقال اذا لم يكن فيه ذلك فيصل بالصلة اليه الهدى
كذا الذي كان يكون غير فيوصله اوبيت ولن لا يكون فيصل وقد يقال لا نوع في استعمالاته الا ان لا ان نهم فرق
معنى المتعدي بنفسه هو الايصال الى المطلوب ولا يكون الا فعل اصله ولا يستند الا اليه كقول تعالى لنهدينهم سبلنا وبالى المتعدي
يجوز الجر هو الدلالة على ما يوصل اليه فيستدعاه الى القرآن واجرى الى النوع تبارك هذا الذي نعم نفوع انوا ما لا يحصى
لكنها تخصوص اخبار مرتبة الاولى اقامة القوى التي يمكن بها العبد من الاهتداء الى صلة كالقوى العقلية والحواس الباطنة
الظاهرة والثاني نصب الدلائل القارة بين الخوف والباطل والصلاح والفساد والثالث الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب
الرابع ان يكشف على قلوبهم السرائر ويوحى الى الانبياء كما هو بالوحي والالهام فلو لم يكن القاصد ذلك وهذا القسم يختص بشبه الانبياء
والاولياء وطلب الهداية وغيرها من المطالب قد يكون بلسان القول وقد يكون بلسان الاستعداد لا يختلف عنه القول وما يكون
بلسان القول وواقعة الاستعداد يختلف والاحوال ان ذلك فقال هذا لا حاجة الى لسان القول تلك يمكن ان يحصل في بعض
المطلوب من القلب بلسان القول فلا يحتاط ان لا يدرك الطالب الطلب بلسان القول فما نسبة الرسول الا بلسان القول

وفي

وفي بعضها بلسان القول خالصة الرسول الا بلسان الاستعداد انهم كلامه اقول هذا الكلام لم يكن التفسير والمعنى
والتفسير والهدى اصله ان يتعدى باللام او بالى كقوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وانك لتهدي الى صراط مستقيم
محاسنه المختار في قوله واختار موسى قومه وبعض طلب الهداية وهم مصدره طلب زيادة الهدى يحيى الالطاف كزيد والهدى
زادهم هدى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا اقول في الكلام الاول اعمال الماخذ القوى الاول وهو قوله الرحمن
لكذا او الى الكذا الخ انه اذا عدي بنفسه كان الفعل متصلا بالمفعول بلا توسط وهذا يدل على حصول الطالب وانما القاعدة
الزيادة من المطلوب او الثبات عليه بخلاف المتعدي بنفسه فانه دال على عدم الاتصال والحصول حين الاستاد واعمال الذوق
الثاني من قوله هو ان الثبات كان في تعديه مستعينا فهو صل الى المطلوب بنفس نظره فيقال اهدنا الصراط المستقيم
ولانه سبحانه لا يحتجب بحكمه ولا ارادة لقضائه وغيره لا معدود على ذلك فان كان الله سبحانه اقدره على الايصال الى ما يوصل
الى المطلوب الا ان الايصال الى المطلوب لا يتقدر عليه لجواز ان يجوز الله سبحانه ليلة انك تهدي من احببت ثم المعاني زيادة
المباني نزل على زيادة المعاني كان هدى ان اعدي باللام او الى وسالمه منه اذا عدي الى ولما كان يحبه انما يهدي والقرآن
كان القرآن نفسه اقرب وسالمه فيستعمل الى في جهاد من رحمة الله وهذا هو الذي نريد به في قولنا ان الله سبحانه يعمد عما ليس
عنده بل يعمد به جديد به يترقى ونريد وان كان ذلك الجديد هو ما مر عليه حتى ان العدم الامكاني السرمدي ثم عيده
بعد ان لم يكن ويخص به حين خصصه وكان لا يخصص به قبل ان يخصص به وتعين له حين عينه وتعين له وبالجملة
ثم هم ابدا يا ايهم الدهر الابقاء لهم يريد وتر وكذلك سائر الخلق الا انه وكلحق بعيد فاذا انفردا تهم يقلبون الزيادة
لذا انهم موتى بل السيد الفنا ولا يجوز ان تابهم بالدين هم ولا تغيرت للفنا قوى الان يدهشهم ما هو بهم ولا يجوز
الحقايق ويلزم من تغيرها بطلان الثواب والعقاب لان الشخص على هذا يبين ابدا طرى مغاير للاول فذهب كلا ان
مخرج رشد يعود الا ولما له ولا عقاب عليه ويلزم منه بطلان التكليف لعدم الفائدة ويلزم منه بطلان الايجاد والخلق
لعدم الفائدة وهذا باطل بالضرورة فلا بد ان يكون ما يعود اليهم انما هو بهم وقد دل الدليل على ان شيعتهم منهم
طينتهم وجسمها جماد ولايتهم وجميع الاعمال الصالحة منهم ومن ولايتهم فاذا عمل العامل من شيعتهم فلا لهم ورد عليهم اوصل
عليهم كان ذلك مددا لهم وكل ذنب يتفضون باعمال شيعتهم ولا يلزم منه ولا تزر وازرة وزر اخرى لان اوزار شيعتهم عليهم
لنص الله الى ولا يسال الى الطريق المطلوب باللام لسالمه المنعم بالنسبة الى واستعمال في حوالة النوع ولا يسال الا بالى
بالالف انما يوصل بالقرآن قال الله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن
جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم بدون ذكر وقوله تعالى يهدي من يشاء الى صراط
المطلوب لانه يوصل الى المطلوب بالقرآن ولا يصح لانه لم يذكر المطلوب بحرف الجر وانما ذكر الهداية بدون الالف ايضا
لانا في ذكر القرآن ايه الهداية ما قال امر الله سبحانه يوصل بفعل بلا توسط غيره لان القرآن وجه من الفضل يندرج فيها
عليه وبها لطافتنا وكذلك قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم بدون ذكر وسالمه القرآن في هذا من النوع لان فيها
معلوم من القرآن والاحاديث المتكررة ما يدرك انما يهدي والقرآن الا انه قوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان
وقد سئل احدهم عليه السلام كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان قال نعم قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان
واهل الاهدى المسئلة اذا امر نا بيان ما يتوجه عليها او الحق بعض شرحها يطول الكلام فيه فخرج من الحد الا ان

اعطيتك كلاما عملا وهو ان الله سبحانه قادر كان من الممكن بخلقه ان يفعل بالسبب وما قرب الى السبب من نفس وصل
واقرب الى المسبب في نفسه ومن سببه لانه حامل السبب جبانا ذا اثبر هداك الله الصراط المستقيم او هداك بالقرآن او بالنبي صلى الله عليه وآله
كل ذلك حقا لمعنى واحد لا يختلف وشيء الا انه ذو بين جهة السبب وهو الفاعل السبب والمسبب وهو السبب بلا سبب فاذا
قلنا ان محمدا امام الهدى وبالقرآن نهتدي وبالنبي نكون من الناجين هو الذي هو الوسط واما ما ذكره الاجناس الثلاثة الا
فهو كلام جيد الا انه شيء لا يهتدي الى الامر هداه صراط الله بسنة الائمة الظاهرين عن وهو قوله تعالى يكون بلسان الاستعداد
او لا يختلف عند المطلوب وهو الى قوله ما كان بلسان الاستعداد فهو مقتضى الخلقة باجعله الله كذا وفي فهو كذا
وانتم تعلم فهو كذا لان الله جعله مقتضيا ان اذن له ولا فالاشياء واقعة بامره منتظرة للاذن معلقة بين الطاعة والمعصية
فليس شيء من الخلق شيء من الامر حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاياك ان تخرج عن هذا الدرج الحسنة لانه اهل يحمد
ثم قال من اقتدى وهذا السبب المستقيم كما قال من اقتطفه الجبار بتوفيق الحي من كان بحبوحة فقد اتم السلام على
ائمة الهدى بوجود انهم هم ائمة الهدى وهم الهدى والمهتدون والهادون بالهدى كما قال الله لنبيه قل هذه سبيلي ادعوا
الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فهذه الدعوة التي اشرنا اليه وهذا السبيل سبيل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهو
الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فهذه الدعوة التي اشرنا اليه وهذا السبيل سبيل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهو
اهل بيته ثم وهم الائمة الذين يهدون بالحق وبه يعدلون واما توجيه ما في التفسير فانه يريد ان كونه متعديا
بنفسه على خلاف الاصل فعلى هذا لا يكون استعماله بدون حرف الجر به وهدايته ولا عبادة موضوعة على ما يوصل
المطلوب فانما الاستعمال والتخصيص الخروج والحاصل الذي تقتضيه الادلة انهم مهديون من الله سبحانه وهم
بالقول وهم مامرون يعملون وانهم هادون بامر الله سبحانه ينوسلون الى المطلوب بامر المطلوب والطلب
وظاهر استاذ الائمة ان الهدى لا اختصاص له الى انه كل لانهم مع الحق والحق معهم وفيهم ويحبون ولهم ملايمانهم
الهدى ولا تقاربه فانهم بالجملة كل فقد جمعت وهذه الجهات تفسير الظاهر والباطن وبالحق الباطن وبالحق
ازيد من هذا قال ثم **ومصابيح الدجى** المصابيح جمع مصباح وهو السراج المركب من زيت ويوضع فيه النار والفتيل
ظاهر منها ظهور زهاء انورها وهو مادة السراج وصورة الدهن وانما نظم الدهن لحرارة النار وقطنه وكان مخاطبا
استضاء بانوار النار وظهورها فانه استضاء من الدخان من النار اي انفعل بالاستضاءة فاذا رجاها وسها وانما الدليل الشاهد
الزيغ المصباح لا الى الحرارة واليبوسة فانها غائب في هذا الظهور والنار في هذه المصابيح المذكورة هي النور
وسمها هو الوجود الحدوث بالمشية كالدلالة الحدوث عن اللفظ التام والدهن قال السراج كالمعنى الميت قبل وقوع ولا
اللفظ فانه ليس شيئا كان الاستضاءة من الدخان الدهن تعلق نعال النار به ليست شيئا وهذا المس الذي هو
كالدلالة هو الماء المنزل من السحاب الثقال على البلد الميت فالماء الذي جعل منه كل شيء حي هو الوجود والبلد الميت
هو القابلية والثمرة المخرجة به هي الموجودات واولها العقل قال ابو محمد العسكري عليه السلام روح القدس نحلها
الصانعة ذات من حيث انشأ الباكورة والباكورة اول الثمرة الوجود واول من ذاتها ابو قبلها روح القدس
هو العقل الكل واول خلق من الى وحدانيته عرش العرش فالمصباح هو العقل الكلي فمنه تعلم النور هي عن واحد
تقسم في هياكل التوحيد مصابيح الدجى والدجى جمع وجيه بضم اوله وسكون الميم وهي الظلمة والمراد بها ظلمات الجهل
والشك والجهل والشقاء فيهم في الاول ظهرت الموجودات وهم في الثاني استقر اليقين والثبات وهم في الثالث

على الوح

على الوح الغابات وهم في الرابع ملك الدرجات وحصلت الكرامات والسعادة وقد تقدم فيما اشرنا اليه سابقا ان لهم ثلاث مقامات الاول
مقام العلم وهو اعلاها والثاني مقام الابواب وهو دون الاول والثالث مقام الامامة والحجة النبوية وهو دون الثاني وكونهم مصابيح الدجى
على الظاهر من الاخبار في اعلام الامامة فانهم هداة الخلق والدعاة الى الحق امامة فيكشفون بدعوتهم وهداهم من اقتدى بهم من
عبادهم ظلمات الجهل والضلالة الى نور الايمان وانتهوا بهم واستخرجوهم فقد نجا وبلغ من الخيرات الغايات المقصودة فهم في هذه الدنيا مصابيح
دجى الجهل والشك والعناد واما مقام الابواب فانهم هم المصابيح الذي استضاءت بهم جميع الاكوان والاعيان ولا دوران الاكوان
والاحوال والاقوال والافكار وجميع الموارد منهم لانهم في هذا المقام باب الوجود كذلك يوصل الى الخلق خلق رزقه رحمة
وحيوة فتمام بعض ان موارده يتحلى بتلك الاشياء بواسطة فيهم تستنير الاكوان وتعتم نظيرها فهم مصابيح الدجى الكثيفة
ظلمات الظلمات وذلك الخفي باستاره مصابيح من سبل الجبران قال قال ابو محمد العسكري قوله تعالى الله نور السموات والارض مثل
نوره كمشكوة فالمراد عن هذا مصباح الحق الصباح وفي جامعة الزيتونة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية
ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور امام مهتدا يهدي امام يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس الحديث ضرب الله
لنورهم مثلا هو المصباح لان نورهم وفاضل وجودهم فتلاح شعاعه على سائر الاشياء فيهم قالت الايمان وحرمت الكوان
وعلى جبينهم وهديهم دار الاسلام والايمان ولله در القائل نحوا من قلبه ٭ باجهم اتاه الوجود به ٭ الناس عنه كالظهر ومن
**قال ع واعلام التقى** الاعلام جمع علم كاسباب جمع سبب وهو الجبل الذي يعلم فيه الطريق قصر الجبال الذي يعلم عالم
التقوى والتقوى اصلها الوقاية فابدلت الواو تاء ولما ادخلت عليها اللام الشمسية ادغمت فيها وفي الفعل اذا دخلت عليه تاء الافتعال
ادغمت التاء في التاء فقيل اتقى يتقي كاتصل يتصل وقيل تقوى الله ثلاثة وجوه احدها وهو احسنها ان معناها ان يطاع
لا يعصى ويذكر ولا يكفر ويشكر ولا يجحد وهو المروي عن ابي سعيد وثانيها انه الجاهدة في امره ولا تأخذه فيه لومة لائم وثالثها
لا يخشى الا الله سبحانه ولا يخاف غيره وهذا في معناه وثالثها ان تتقي جميع معاصي الله وهذا مبني على الجبائي نقل هذه الوجوه الثلاثة
تعالى وانتم الله سبحانه نظائره على الوجه الثاني والثالث انها منسوخة بقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم وهو المراد وخلاف جمهور
عليه السلام ولو قيل انها منسوخة على الثالث خاصة لان الجاهدة لا تنافي تقوى الله على الاستطاعة لم يكن بعيدا بل لو قيل انها
منسوخة على الثالث ايضا لم يكن بعيدا كما هو المنقول عن ابن عباس والجبائي وبالجملة ان ذلك لا ينافي التقوى والاستطاعة وذلك
يظهر ان الاية المذكورة منسوخة كما هو المروي عنهم ثم ان معنى هذه الوجوه الثلاثة المذكورة بل ان معناها انه
سبحانه قد حكم الا يقوم له احد من خلقه بحقه ولو كان الكلف على حسب حقه سبحانه وتعالى لكان تكليفا لا يطيقه الخلق وبدل على
هذا قول علي بن الحسين سيد العابدين ثم في السجود بعد الرابعة من صلوة الليل تأمل قوله ثم تجد ان الله سبحانه لا يعبد حق عبادته
لا يشكر حق شكره لا يقوم بحق حمده لا يبلغ حق قدره لو انني سددت بدهت بصري فنظرت فزول الدهور عبدتك ودام خلودي بعد ذلك
في كل طرفة عين من ابد بعد الابد بعد الطائرين شكرك اجمعين لكنت مقصرا في بلوغ ادنى شكر حتى تجد من نعمك علي ولو انني الوركت
معادن حديد الدنيا بانياني وحرثت ارضها باسفاره عني ولكن من خشيتك مثل بحر السموات والارض ما وسعه ذلك
ذلك قليلا من كثير ما يجب من حقك علي ولو انك يا الهي بعدت ذلك من بنين بعد الطائرين اجمعين وعفلت الناس خلق وحسي وما
طبقات جهنم خزنتها لا تكون في النار معذب غيري ولا الجنة حلبة سواي لكان ذلك جهدك قليلا وكثيرا مستوجب مخرجتنا

فانظر بعين بصيرتك وامعن نظر فكرتك هل يمكن صدور هذا من الواحد من المكلفين بل يمتنع وقوع ذلك ومن هذا لم يجعله الله تعالى
حق تقاته بل جعله كالمهمل الواني المقصر في حق الكبار وجعله لا يجتنب ما عدا ذلك الذي لا يمكن وقوعه من المكلف كان قليلا في جنب
عمله على ذلك الفاعل المقصر وذلك لقائل خوفه الملك المتعال جل جلاله فيكون هذا وجه نظر الفيض على الاجتهاد في التقوى
في الذكر الجهد المبهل الامادكو في الوجه الثاني والثالث وقيل الاية الثانية مبينة للاولى والاولى لا مانعة دون الثانية وهو نفاه الذي يؤيد
عليه ما جيء الملة الفضية السهلة السمحة التي جمعت الاستطاعة وهذا القول حسن لانه لم يلاحظ مدلول العبارة الظاهرة ثم على تسليم صحة
هذا الوجه فالفائدة في العدول عن الفتح الى التبيين لان الفتح هنا لا يراد منه نفوذ التقوى بالجملة وانما يراد منه التخصيص والاختصاص
المذكور لا تخصص ذلك العموم والذي الخشية والخوف من الله سبحانه في الغيب عند ملاحظة سطوات الجبروت ومن قوله تعالى اتقوا الله حق
تقاته في نفسك ما استطعت وجميع ما اتقوا تعظيم عظمة العظيم واستشعار جلاله وعظم شانه وسعة كبريائه ومنه قوله تعالى
اجهدوا في التقوى اي تحملوا الشاق في تعظيم الله وتعظيم شانه والنفي الفائدة والعبادة لخالصة بان يتقى كما ينبغي ولما امر الله ورسوله ونهى
تعالى وقوله وان كان خبرا لا انشاء النهوي يعني خبر الاتمام الفائدة على الصفة لوجه الله والاخلاص فيها لتظهر الظواهر وتفوز القلوب من الاخلاص
للقيام بحق المحبوب كما قال تعالى واطيعوا الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون بالسعادة ثلاث تقوى الحرام في
فعل الواجبات وترك المحرمات وتقوى الخواص وهي فعل الواجبات والمندوبات وترك المحرمات والمكروهات وتقوى خواص الخواص
وهي فعل الواجبات الظاهرة التي نصبتها شريعة الشفقة على قدره اهل المعصية عم عاقبة من الله ورسوله وشهر وهجوى فيها ولي الهوى
وعيون سيار الانبياء عم ومندوبات العوام فانهم يعني على الخواص لا يرضون لانفسهم ترك ما هو واجب العوام وعلى الواجبات
الاخلاقية التي نصبتها علوم الطريقة ومندوبها انما فانها الامة على الساعتين لانهم لما قرءوا وما نالتهم من الرزق من ربهم لاكلوا
عمما مهم بين ضد كذا بوا الحق لما جاءهم فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزءون فالمراد من الآيات ربهم انما كانوا اعمالهم معرضين عن الله
مزين الله لهم في نفسه شيئا حتى ان عمل الرابح من تركه بوجه ما فلم يعلم به ويبادر اليه فقد اعرض عن ذكر الله ومن اعرض عن ذكر الله فقد كذب
فقد كذب بالقول لان كان صادقا فيما يدعيه من دعوى هذا الشيء لم ينبغي ان يعمل به وان تركه مرجح هذا كله لا يرجح تركه وان
مزيل الحاجز يجيء فقد كذب بالقول الذي جرى به بان فعله راجح من تركه وتركه بالقول يعمل به تصديقه به في نفسه فقد استهزأ بالله
وآياته ورسوله ثم كما قال ثم قل بالله وآياته ورسوله كنتم تستهزءون ومن استهزء بالله لانه لم يطع ربه فيما امره به بعد المعرفة
والتصديق والقبول والمعاهدة على الوفاء وتجحد بآياته التي بينها له وامر بها واعرف بها وعاهد عليها واستجره ورسوله ثم لا تعتذروا
ازعاء الى الاسلام والايمان والتصديق واعترف بعلمه وعاهد عليه مرة بعد اخرى فيجيء بآياته كما كان به يستهزء ويزيل
جميع عبوات الشريعة وتكريمها وترك جميع عرمات الطريقة ومرجيها انما كان بالمال والامارة مسار التوحيد منحصرة في الذات
والاعمال والعبادة وزالم والفور والخيال والحس المشترك وفي السمع والبصر والحس والجملة حيثما وجد الحق وعمل الصدق
يدع ما لا باس به حذرا مما فيه باس ومراسم التقى في نفسه واعتبار الطلبين مخالفة غير محصورة في العدو وفي كل رتبة يجد ما
عليها علما لا زال عجوزه ولا تعلى فيها وينبغي لما الرجوع والطلب احد اهما سهلا لكونها سعيا لا الكما على سلوكها استدراجا
تعفى مزيد اعجم الهامة القابلية انها ومعقولها بل هم في كل رتبة من التي قادة الهداة ائمتهم في فتح لهم والخلال العلم التي
اي جمال التوكل فوزنه انها ان الجبال وراس فخر الدين تثبت بهم التقوى بها انهم علامات الطرق انما الجبال ومنها الكل مرسل
الرتبة منها رأس عم فهما لا عظيمة لا يجدون ان يسيهم فيها كما قال ربنا تعالى انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا يعني جمعوا

لن تخرق

فرسل الى مقام من مراتب التقوى فاهم فيها ارباحا ولا لما لما اسماها ولا بها لهم خلفت لمقيمهم ويرجع شانهم سنك ويرجى عليهم لهم ذوي
والنبيه سلطانهم شرعت فعمل الواجبة ثم ترك الحرام منهم وفعل المندوب منهم وترك المكروه لهم وحفظ الاسرار والاخبار هو ولي
على عم حبيبا لاحدهم لصفة التوحيد فهم اهلام التقوى كل معنى صاحب الانه اكد ربنا تعالى مقام الزهد والفناء وصاحب تنبيها في
مدرها على السواء فاذا كان ثمن صاحب الدين كان دون الربح وصاحب الدين واذا كان المقام يقتضي الربح والفناء والحالين استهان في
العيب والقبيح والباطن وصاحب والتجارة والفائدة والظاهر مثال الاول قوله تعالى مقام الفناء وذو النون ان ذهب مغاضبا
وفي المقام الوهم والعجب قال الله تعالى فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت ومثال الثاني تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام وفي
باسم صاحب كل مجنون ومقتضى كل مكروه ومن الثاني ذوق المنى الاول الذي في الغيب والباطن والبهجة بالغيب فيها وفي
وجوهه فيه لانه يتمنى صاحبه في التمتع او يفتخر الى صاحبه ويوجه اليه فيدل بجهة التمتع ويفعل باعتبار الامر في الاسرار
ابن مردويه من طريق محمد بن عم قال سالت عم قلت يا رسول الله من هؤلاء الذين قال الذين قال الذين قال الذين فقال يحملون
وما يعني الرابعة قال ما اخبر الله به رسوله عم عما يكون بعده من ملوك بني امية وبني العباس والقيام بها والاحرى تعلم والثالث من ملوك
وبني امية فاخبر رسول الله عم فكان ذلك كما اخبر الله به نبيه عم وكما اخبر رسول الله عم عليا وكما اتى النبي عم على ما ضايقه من
ملك بني امية وبني هرهرة الاية التي ذكرها الله في كتابه ان في ذلك لايات لاولي النهى فنحن اولي النهى الذين حثنا الله عم
بعد الكلمة فصبرنا للامر الله نحن قوم اصبرنا لحلمه وخوفه على بنيه بنفوره وشره وكنتم تمرونا كما كان يقول الله عم حتى اذن الله لنا
وجاهد المشركين فخرج على منهاج رسول الله عم حتى بلغ الله عم الجهاد به بنيه بالسيف ومن عمل الناس الى ربه فهو عليه الامر
رسول الله عم بذاته وهذا المعنى ومعاني اولي النهى الذين هم النهاية في الزيادة لبني والله اصدر اكم منهم ارتقى الايمان الامور والنهاية
الحقايق بهم ما سكوا اجمع ردوا العقول الكاملة الاسلام واصل المسئلة ان العقل لا يحد وهو عقل محمد عم وهو يتلو في محمد
ثم يلهم فيعلم عم ثم في الحسن عم ثم في الحسين عم ثم القائم عم ثم الائمة الثمانية على ترتيبهم هم في الدنيا ثم نالهم عم وهذا
وان كان واحدا فانه متعدد ولا انه تم كذوره البلد مثال عمومه كالسراج وعلى سراج شعله منه فيقال على وبعد موسى
ساريا الحمد عم وعلى قبل الحسن عم وبعد وجود الحسن كان ساريا العلي عم وهكذا فلا يزيد عدد لانى المتعالي كمثل السراج فلا يزيد
في النار وان اشعلت منه سراج لم تنقص النار الا باعتبار الفاعل والى هذا المعنى اشار علي عم بقوله انا من محمد كالضوء من الضوء وان
متعدد العدد بالاختلاف كالوكان الثاني ظهور الاول كالضوء من النور او مثل كالاختلاف اجزاء النور في جدار بعد
النور فانها الاختلاف كما ورتبة متعددة ولا كذلك ذلك الاختلاف رتبة ولهذا لم يرد رسول الله عم على احد من الامة بدون الاختلاف
باعتبار تقدم المتقدم منهم كالنوم ثم وهو متفق محمد كما ان اختلف رتبة ولهذا لم يرد رسول الله عم على احد من الامة بدون الاختلاف
فاذا تاكد ذلك سالوا الفاضل بينهم وهو وان كان التفاوت بينهما لكن الفور الوارد على ذلك المحتمل الرتبة بعينه وكلهم
عاجز حقه على علي حقيقة الحسن والحسين والائمة العصمة وفاطمة عليهم اجمعين السلام كما ان اتحلت سراجا مرسل الامام
من الاول الى الثاني ملازم خلو كل اول لا انه يظهر على الثاني ليكون الظهور خصوصا انما فضلا لا يساوي الاول في ذلك الفور
شيء واحدا لما كان بعضهم افضل وحسن الحجة لتمام حقيقة الفاضل فيما التعظيم بوجود حقيقة لاجهم كان افضل من ذلك
العظيم لان هذا الفرق لا يتبين مزيد على تعلم وهذا ما لم يجيء اما اصعد مرسل بعد عم وقد يلحق على الوجه الذي هو فرد الله

وفي تفسير علي بن ابراهيم باسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله والسماء ذات الحبك قال السماء وهذا الوضع ايام الخندق صلى الله
عليه وآله والخارق الذي يطرق الامة من خندقهم بما يصيبهم بالليل والنهار وهو الروح الذي مع الائمة ليسددهم ذلك والنجم الثاقب قال
رسول الله صلى الله عليه وآله في بيان الموجبات فلم يجبه احد من اصحابه الا صاحبه ابا عبد الله ع يقول ان الملائكة يجاءون معاينة وان ملائكة
بكت وكيت وان ملائكة تجيء كوفي السكة كانهم السكة في الدست قال قلت ما الذين يعاينون ما هم قال خلق اعظم من الملائكة
ويسكنون في عيون الاحجار باسناده الى الحسن بن الجهم عن الرضا ع قال ان الله عز وجل ايد نا بروح منه مقدسة مطهرة ليس
بملك لم يكن مع احد ممن مضى الا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة ع تسددهم وتوفقهم وهو عمود من نور بيننا وبين ربنا عز وجل
فان قلت قد ذكرت في الروايات ان هذه الروح تكون مع الانبياء ع من لدن آدم الى محمد ص فالجمع بينها وبين هذه الاخبار التي
على ما لم تكن مع احد من مضى الا مع رسول الله ص لا يخلو الجمع بينهما من وجهين الاول ان هذه الروح انما كانت عند الانبياء
فلم تكن عند الانبياء حقيقة كما نقول ان عيسى ع يبرئ الاكمه والابرص باذن سيده فانه يصدق على هذا العبد انه لم يكن مع غيره وان
باذن مولاه وهذا ظاهر الثاني ان الملك الذكور انما يكون مع الانبياء السابقين بوجه من وجوهه ولم يكن بكليته لان محمدا
وقد بينا ان هذا هو العقل وفي الخبر الذي نحن بصدده من الجعفري قال لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له اقبل فاقبل ثم
لم ادبر فادبر ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب الي منك ولا اكملك الا فيمن احب اعرف فبك اثيب وبك اعاقب وبك
الامر بك اعطي وبك امنع وبك اعذب وبك اثيب وبك اعاقب وبك اكرم من احببت فقوله تعالى بين ان الروح
لا يحمد والرحم لا حبيب لها الظاهر انها ارادة الاحاطة الاحمد والرحم فان ذلك والجمع بين ما ذكر في رواية عيون الاخبار ان
هذه الروح ليست بملك وبينها كيف انه خلق العظم والملائكة وبين ما ورد في القرآن بانه ملك قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا
على ما ورد في تفسير روة كوني بعض وجوه تفسيره انه العبد الذي بالملك وبعضا ما ورد فيه هنا انه ملك يقوم وحده صفا وجميع
الملائكة الروحانيات وملائكة الهي السماوات وحملة العرش يجيء ملك الله عز وجل الملائكة صفا ويكون هو اعظم منهم قال الله تعالى
الا ربعة منهم بارك الله عز وجل من احمر من احرت الحمرة وتوسر اسفرت الصفرة وتوسر احضرت الخضرة وتوسر ابيضت
من البياض وتوسر صفوة النهار وليت هذه الاربعة من الملائكة لان الملائكة سرف وخرف الوجود وهذه هي الحكمة الانسانية التي
بها يرى الاحوال والمقامات هذه الروح التي هي احد الاربعة وهو عبارة عن الركن الاخضر وتن يطاق ويراه من الابيض اما ابيض مما ابيض
الاحوال نظرا الى ما يحتمله من الحالة الصفة فان الملك كان مستر الحجب بالطاقة بحسبه ولهذا قيل الملائكة ملك ذا سكن
بان الملائكة ذات اجنحة قال تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون فاصحاب الاحوال العالون الملائكة الذين هم
الصفة وايضا ملك الرسل ما تضمنت اللام والهمزة ووزنه معقل لحوذ من الملائكة وهي الرسالة ثم فكت الهمزة لكثرة الاستعمال
فقيل ملك بالتخفيف فلما جمعوه ردوه الى اصله يعني قيل ملائك لاجل التعظيم والتذكير فقالوا ملائك تحريفت الكاف الى التاء
بين الجمع وهذا من كلام ان امر هذا الملك تحريف الاضافة فيقال في بعيده انه مفعول يعني ملك ملائكة اذا الرسل في الملكة شيء
في ملكه شيء اي لا يملك شيئا فالهمزة لكثرة الاستعمال بعد فلم يحكم الا ما قيل ان الرسل الملك اي القهر فان الملائكة مظاهر القهر
ما لكه او من قولهم عبد مملكة ومملكة يعني الذي يضعها اذا يملك ولم يملك ابواه ومنه الحديث لا يدخل الجنة من الملائكة يعني من
الى ما لكه ويقال فلان حسن الملائكة اي حسن الخدمة الى ما لكه وسميت الملائكة لانهم رسل كما قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا اولي
رسلا الى من يكون اولاهم مظاهر القهر لما جنه ما لك ابتداء ابتداء اولاهم احسن صنعهم حتى قيل في قوله تعالى والملائكة منا بين ايديهم وجاءهم
في البرد والبحر وزينتها هم الطيبات وفضل لهم على كثير من خلقنا تفضيلا انه اخرج جنس الملائكة من التفضيل عليهم وادخل الخلق

ولا الكلمات الاخير جيد



انهم داخلون في جنس البشر واحسن الى عباده بهم وزكى هذه الروح بجعل الفتاة بين الروح وبين الملائكة وادخل هذه الروح في اولى من
الملائكة وانما قوله تعالى ملك بالملك المعروف عند الله فلم يجيء خبر من الملائكة وانما الملائكة خلقت من فاضل شعاعه لان ارواح الانبياء
خلقوا من شعاعه والملائكة خلقت من شعاع ارواح الانبياء ع ثم ع ذوي الهمة في الحقيقة بين اصحاب العقول الجملة الاما الذي
هي محل الصور واللوح المحفوظ واما الارواح المجملة التي خلقت من شعاع اما البرات وهي التي في الحقيقة ورجح الدين يجد هذه
الحضور وترتب الامور الانما قد يلحق ويراه بينها العقل ولا جسما وهذا الوضع فانهم راشدا قال ع واولي الحجى
قال الشارح ره كالى العقل والفطنة انتهى اقول اولي على وزن وهي سببا الجهول في الشيب والمراد اولوا على وزن جبل في الرفع
وفي لغة ابين وفي بها للفرق بين اولي والاعرف جرا كذا في اولوا اولاء واولئك واولات كلها للفرق بينها وبين ما يشبهها في الصورة
في الظرف ولهذا اشتهر هذه الواو واولوا الفاقة واولو القربى اي لا يحذفها ولم يظهر وقيل مرجع واحدة ظ واولات الاذان واهل
ذات واولا وبها لا واحد له من لفظه او يكون واحده ذا في المذكر وذه في المؤنث وتضاه كما تقدم في ذو في النهي والحجى كالحجا العقل
العقل والفطنة والمقدار وهو مفرد بحمد الحجاء الاحجى اي اكبر الهمزة بمعنى الشدة وهو ترجي به كقوله تعالى لعلي ابلغ به واوتعلى الاسباب
او ترجي به كقوله تعالى عسى جدير اي حقيق به قال في الشفقة فلرجاء ان العسر على هذا اي او ترجي بالترجي حقيقة او من تحقيق عسى
وقف او تجاه مسعر او مجاها بالمكان مجاها اقام به او مخاصمته مجاهدة وجهاد فتحية او عاطفة تعظيمه او من الجاه اي السرك في الجاه
وقرب على ظهر يقرب لجس عليه جها فقد يرث منه الامة او الجلوس عليه ستر جنبه من الوسط وانما اتى الجلي والجهر والجهر والجهي والجهي
تعلم ان الجهر هناك لجس لان عقولهم متعددة حقيقة وانما هو لو افقه الفقه ظاهرا هنا ادل على البالغ وهناك ادل على الفقه
وعلى الحدة مرجع هم كرمي الزوم للحرق وجهه لما بينهما لرجال الواو فقد الوالحمة ابو الاعلام الحسد ونزع النزل العزيل مقارب الباب
ما فيه لم يرجع احواله ومرجى كفرح عين جدير لانه حقيق بطاعة ما يركه ومتعلقا ومرجى عمن حفظ لانه يكم ما وصل اليه مما
لا يعمل ما وصل اليه مما وتر مرجى عنده لانه للعقوم على المظنون مع تحكم المعلوم ولا هو الكلو هو مع الكان المظنون عند فقد
المعلوم حال التكليف او الحاجة ومرجى امعنى سمع لانه يمنع ساحره الى الباطل كما يمنع فهو سمر ومرجى امعنى الله لانه لا يتحقق
اليقين الا اليقين بفائدة ارجح منه مرجح واذا لم يخارجي وجه لا يمتنع ان يكون الاول بذلك المرجح لجواز مقيدة في الحقيقة بالنية
الا اليقين السفلي اليه والاكم يفضل عنه ومرجاته انه يوقع الدين ذكره قيل ما يوجبه اليها مرجو والشاعر وان توجيه الغير اليها قبل
على الادراك ان الجواز ادراك الامر فهو يجوفوه منها ويقلبه ويقلبه والحجى الى السر لانه تمنية بوب صاحبه حين نظره او غيره عرض ما يتبدل
به صورته فهو تمنية لمفعوله الكشف ثم عم او لو الحجى على المعنى الاول والثاني والرابع والسابع والخامس على احد معنيه
اما على الخامس فلا على الثالث لانهم لا يتفقون من المعلوم ولا يصير من الى المظنون ولا هو موهوم والى الشيء بما بالنسبة الى الغير
فهو عندهم معلوم واجب الصبر اليه عليهم اما الفتنة او لمعان الجوان او الخبر او التفهيم والتحميل على الامر وضرورة ذلك ولما على الاسلام
يقطع هم على عيشا ساعة فانهم لا ينفعلون من يقين الى يقين ارجح منه قيل لا ينفعلون الا ما قيل او لما ينفعلون عن الاول اذا انقضت مدة العمل بالاول
وقت الانتقال وكذلك الى يقين السفلي اليه ووقع تحكيمهم من تهم الى الى راجح خلاف عنهم فانه يجوز ان يكون السفلي اليه الاكمل
ارجح من السفلي منه في الواقع الوجود من الكلي والمشيئة الى الله الغير وهم يصل اليه المرجح والى هو الى راجح ثبات ما لك
الغير على ما هو مرجح في نفس الامر بان يكون الى الراجح فلا وصل اليه ومرض والمام على المرجح اما لا ترجيح ما لك المرجح او تحليله الى
علاه مع ظهور الرجحان لم عند نفسه قرين الى المرجح المقاومة ولما المتساوي من المقاومة ولم يعتبر على حالها وانه تمر احرى بالى

فجاءت اقوى بها في جانب الملائكة فمتى بالملك في هذه الجهة

ذكره الزاهدون بجهات البقاء على الاول وهو يعلم ويعلم لا يعلم وذلك قوله تعالى ويسجدون بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فتوعدهم
يحسبون انهم يحسنون صنعا وهم عن علمهم من ورائهم الامر بكلها واما الحق الثاني فهو لذلك على انهم لذاتهم وقطعهم الزنفهم
عليها هم السابقون وهم الخالصون العارفون وهم الذين لا يخافون خوف الله الا الذين خوف الله هم الفاجرون وانهم سبقوا وهم السابقون فلا يجدون
فتوحا ولا تابع ومتعلق بحاسة تامة بعضها من تابعهم ترجو من دون سماء ربهم من حسد ونظر فخطفه الطير او تهوي به الريح
وكان بعيق قال عليه السلام وكيف الوصول الى الكعبة فارس في الجبل فان كان صغيرا قبل له فارس المنقور في الجبل كانه
كعب والمراد هنا الجبل والحاوي والمنقوي والمارون له وفي الحديث الدعاء كعب الاجابة كان الجبل كعب المطر يعني ان الدعاء منظرة
الاجابة كما ان السحاب منظرة نضج المطر يعني انهم يجيئ الودي او يجيئ الخالق والمراد ما يوري الخالق والمراد بالخالق هنا الله هذا
ظاهر اللفظ وفي العبارة وهذا ذكر في كونه تصور الاله ايضا في فهام ولا يخفى تحقيقه فهم يجيئ جميع الخلوقات كان الانبياء
قصروا اللجاء اليهم وتشفعوا بهم فيشفع تصور في الصدور في الصدور في اليه باسناده عن جعفر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله الصادق
ثم يقول اني يهودي الذي قال فقام بين يديه ويجعل يجد الظواهر اليه فقال يا يهودي ما حاجتك فقال انت افضل ام موسى
عمران الذي كلمه الله واتزل عليه التورية والعصا وفلق البحر وظلل الغمام فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان موسى كذلك
اقول ان ادم لما اصاب الخطيئة كان يوشيه اللهم اني اسالك بحق محمد والا تغفر لي فغفر له ثم قال يوشيه اللهم اني اسالك بحق محمد
وخاف الغرق وقال اللهم اني اسالك بحق محمد والا تغرقني فنجاه من الغرق فنجاه من سنة وان يوشيه اللهم اني اسالك بحق محمد
اسالك بحق محمد والا تجيئني فنجاه من الجبل ما عليه ورد ان موسى لما اتى ربه صباه فاوحى الله تعالى اللهم اني اسالك بحق محمد
والا تجيئني فقال الله جل جلاله لا تخف انك انت الاعلى يا يهودي لولا محمد ما كلمت موسى ثم قال يا يهودي ما
ايمانك شيئا ولا تعرفه النبوة يا يهودي ويرد ويبقى النبي اذا خرج اولي عيسى من مريم لنصرته وقدمه وصلى خلفه وتابعه
الحسين عليه السلام حدثني ابي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لما اراد ان يخلق ادم عليه السلام كان الله قد خلق اسماء
العرش الى ظهوره واراد الحمد ولم يتبين الاشباح فقال الله عز وجل لنوار اشباح فقال ادم ما ربي لو بينت لي من هذا فقال الله عز وجل لنور
يا ادم الى ذروة العرش فنظر ادم عليه السلام فرأى اشباحا نورا ادم عليه السلام الى ذروة العرش فانطبع في صور اشباح انوارنا التي تجلوا
كما ينطبع وجه الانسان في المرآة الصافية فقال ما هذه الاشباح يا رب فقال الله عز وجل هذه اشباح افضل خلقي
وبريائي هذا محمد وانا المحمود وانا الحمد شققت له اسما من اسمي وهذا علي وانا العلي العظيم شققت له اسما من اسمي وهذه فاطمة
وانا فاطر السموات والارض فانظر الى فاطمة اعرفك يوم فصل القضاء وفاطمة اولياني غاب بهم وشيعتهم وشققت لها اسما من اسمي
وهذان الحسن والحسين وانا المحسن الجليل شققت لهما اسما من اسمي وهذا خيار خلقي وكرامي يبتلى بهم احد ذاتهم اعطيهم الثواب
وبهم اثيب فتوسل بهم الي واليهم واذا دهتك داهية فاجعلهم الى شفعاء الى بهم على نصرة دينك فانهم الامناء الاخيار عصمهم الله من الذنوب
سألك بحق ذلك حين تولت منه الخطيئة دعا الله عز وجل فتاب عليه ومقدمة هذا واشباه من الاحاديث الدالة على ان ادم عليه السلام
والملائكة لا يعرفون الله الا بهم لانهم زمام المبنى الذي اياه اول ولا يعلم اول الا بهم لانهم جامع حلهم كالابرام حلهم ولا يعرف
شيء الا بهم قول الصادق يوم القيامة لم تكن لهم من الحقائق حتى عرفوا انه ما يقبل العبود ولا يحول الله تعالى بالخلق وبينها
بالصورة فطلبتهم عبادة الله وبمعصيتهم غير نصيبه الله فولي الناس فقد الماء الله فلما كشف لهم هذه الحقائق وقبل انه كتم
نصيبه من ورود الله ويخلطه بعرفي بمعصيته ولي الله هل يشربونكم ان يتركوكم من الدار اولى ويخبرنا عنهم منا تكبيرهم

تعظيمهم من اشرف شعاع شرح الى
كهرك والذاشارت الملائكة
بالحجر اذ كنت دعاء ملك
الاشباح م

والغاوون

والغاوون يعني الضالون الصالين يعني الطاعنين في معبد الله وجنود ابليس اجمعون يعني قرناءهم الشياطين الذين يتبعونهم
ما يتبعهم وغايرهم قالوا الاي الضالين الذين هم فيها يختصمون مع القادمين تالله ان كنا لفي ضلال مبين اي والله انه لفي ضلال مبين
ونزيل الله كنا في ضلال مبين بحيث الفسنة وما اضلنا الا المجرمون تالله ان نسويكم برب العالمين يعني جعلناكم مساوين لرب العالمين حيث امرنا
بطاعته وليه وامرتمونا بعبادة وليه وطاعته عدوه فاتبعناكم وتركنا مالكنا ومصلحنا وامرتمونا بعبادتها ومدبر امورنا فما كنت
لهم في الاخرة على الخبائث وراء ايمانهم من الاعمال شيء كلا بدوا من قبل ما جحدوا شيئا قالوا ملكنا الله عنهم فمن اعتصم بهم حفظه من شر
كل شيء وطاردت من خلق الكمالات والذلة الذين سبحانه خلقهم قبل كل شيء ثم خلق الاشياء بهم خلقها والخلق
عليها وجعلهم ملائكة كل شيء ومن كل اليهم ابابه كل شيء وعليهم حساب كل شيء ومن العبودية والاختصاص والصفاء
باسنادها الى الحمزة الثمالي قلت يوم بدر وقال دخلت على ابي جعفر ع يقول لي جعلت فداك انا شيعتك اصابه فزعا على الظالمين فيهم
لان الائمة منا مفوض اليهم فما احلوا فهو حلال وما حرموا فهو حرام وفي الاختصاص باسناده عن محمد بن سنان قال
عذابي وجعفر ع ملكوت الشيعة فقال ان الله لم يزل فردا متفردا في الوحدانية ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة
ع فمكثوا الف دهر ثم خلق الاشياء واشهدهم خلقها واجرى عليها طاعتهم وجعل فيهم ما شاء وفوض امر الاشياء
اليهم فهم يحلون ما شاءوا ويحرمون ما شاءوا ولا يفعلون الا ما شاءوا هم يعلمون ما يقولون وهم يأمرون بما يؤمرون
الذين وصفهم الله في كتابه بقوله عز وجل بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون فهذه الملائكة
التي وصفها الله في كتابه بقوله عز وجل الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا فهذا في غير الفريضة ولم يعرف الا محمد
فيما يجب على المؤمن من معرفتهم ثم قال خذها يا محمد فانها من مخزون العلم ومكنونه وفي البصائر باسناده عن زرارة قال
ابا جعفر ع وابا عبد الله ع يقول ان الله فوض الى نبيه امر خلقه ليعلم كيف طاعتهم ثم تلا هذه الاية وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما احل الخلق واشهدهم امر الخلق ليعلم كيف طاعتهم على الخلق ليعلم وليرجع الخلق الى الصلات والتابع
بطاعتهم وانه لا يتقدم متقدم ولا يتاخر متاخر الا بمشيئة الله وامره جميع الاعيان والمعاني والمعاني والمعاني اشار علي ع
في قوله الحاصل علا يقول انهم المخلوق الى الله جنبه ما كان نفسه الهدى وما يدل على ذلك ما رواه محمد بن سنان
بن مريم خطبة خرج ابن زياد عن قال حدثت ابا عبد الله ع يحدث على منبر رسول الله ص ثم ان رجلا كان من شيعته على ابن ابي طالب ع
شديد الحب فيه فدخل على ابي عبد الله ع فلما دخل رسول الله الدار طارت الحمى من الرجل فقال له ما بك فقال ما بي الا ويتم به حتى حاقت الحمى
منكم فقال له ويلك ما خلق الله شيئا الا وقد امره بالطاعة لنا يا كاسة قال فاذا تحن جميع الصوت لا ترى الحمى يعود
ابدا قال اليس اوليك امير المؤمنين ع الا تدري الا حدوا او ذنبا الا كون كفارة لذنوبهم قال هذا وكان اصل الاول
عبد الله بن شداد الهادي الشيخ ع وروى هذا الحديث ابو شهاب شعيب بن زيادة اعين فاذا ظهرت لك مما اشرنا اليه من
الروايات انهم يجلي الكل فاعلم انه تردد كرنا في مواضع كثيرة انهم باب الله الخلق وباب الخلق الى الله تعالى وبعد ثبت
ان كلنوس من الله وانه سبحانه ليس لباب الى الخلق الا بهم ثم ان التوجه الاعظم ثم الركن المجلي وجود الخلق وما لهم
وقولهم هو وجودهم ثم لان الله سبحانه اخذ بهم اعضاد الخلقة فاذا اختلق هذه الامور تبدل عند الناس الجلي الذاتي
والرجوع وكل شيء الله عز وجل عز شيئه عز بعدهم او يعني وجههم امر من ذات او صفة حال او ظرف او بعد حين
كان او بعد زمان او الحاصل ان كلنوس الجلي الله في جنبه فقرة ويخلد حتى الى السائلين اليهم فيهم في خلق الرزق او حيا

اوما قوتهم في نفوسهم غذاء ومنهم من بقاء ومنهم من حفظ ومنهم من طلب ومنهم من استجارة ووفاء الى غير ذلك على ما سنذكره
وهو قول عليه السلام الحسين عم الحوت وقت السائلين سيأتيك ولاذ الفقراء بجنابك يا شاكي الكاملي يا معاني يا ارحم الراحمين قال
عم **وورثة الانبياء** قال محمد بن الحسن الصفار في الشرح فاتهم ورثوا كل العلم وكتاب وفضيلة وكما كان لهم من عيسى
موسى وهامة هرون والتابوت والسكينة وخاتم سليمان كما روي في الاخبار المتواترة بل روي انهم اعلم من اسرائيل
اسلم العالمين عم اقول يراد بركة الخصوص بنو الانبياء احدهما ان جميع خواص الانبياء وائمتهم وصيهم كانوا
المختصة بهم للاخرة اولا للاخرة والتعريف ولقائم الدين وغيرها مما اصدره الطاعة اسرار عم ويرويه كما اشار الى بعضه
محل قوة وثانيهما ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا بمعنى ان كل ما تركوا من طعام الدنيا لم يعدوا من ذلك بل انما
ورثوا العلم فمن كونهم ورثة الانبياء انهم ورثوا جميع ما عندهم والعلوم مما ادركوه من الوحي بواسطة الملك او الالهام
او الوهم وبانعقاد طبه بالحيوانات والجمادات والنباتات وضعف الارواح وجريان المياه وطعان البروق واصوات الرعد
وتقطع الجماد وذهول الاشجار وترجم الله رحمه ما فوقه وما تحته من جاء الله بقصده بين احد من خلقه سواهم وفيه عالم
منها ان ما بين الانبياء عم من تلك الصفات الحسنة التي بها يشتغلوا لاجلها ارسلوا هو الى محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم وهم صدرت
قوله تعالى ونحن الوارثون ويعني هذه الاية قوله تعالى ويجعلهم ائمة ويجعلهم الوارثين ومنها ان الانبياء من ربهم حتى
يوم يعني ان اولادهم خلفت من نجم انوار محمد صلى الله عليه وآله بعد ذلك خلق الوارث هم ما لذة هو وما كان او يكون اخرا بالهم
ترجمة الانبياء الى ان يعلموا فيهم فهم الوارثون الانبياء ولهم اعمالهم فهم مرئيون اعمالهم كما تقدم فاذا قلت وبين الانبياء
فالمولد بعينه الوراثة كل يعني الشرائع اليه وعلم فيه اليه وما يدل على الوراثة الظاهرة ما رواه في الخلاف بسنده عن عبد
السلام قال كنت عند ابي عبد الله عم اذ دخل عليه رجل من الزيدية فقال له الم اخبرك ان الامام منا من يخرج الظاهرة قال فقال لا كان
فقال له الصادق عم كما علمك الثقات انك تفتي وتقول به ولشيعتهم لك فلان وفلان وهم اهل ورع واشهر وهم من كذا
فغضب ابو عبد الله عم وقال يا ابا الرحم بينا فاذا رايا الغضب في وجهه خرجا فقال لي اتعرف هذين قلت نعم قال هما من اهل قم
وهما من الزيدية وهما يزعمان ان سيفا رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسن فقال اكذبا لعنهما الله والله ما رآه عند
بن الحسن وجعفر ولا لاحد من ولده ولا رآه ابوه الا امام الا ان رآه عند علي بن الحسين عم فان كانا صادقين فما علامة ذلك
وما الذي في موضعه مضربه وان عندي لسيف رسول الله وان عندي لراية رسول الله ودرعه وكاسته وحجره وما كانا
صادقين فما علامة درع رسول الله وان عندي لراية رسول الله عم المغلبة وان عندي الالواح موسى وعصاه وان عندي
خاتم سليمان بن داود عم وان عندي الطست الذي كان يوسف عم يشرب بها الدرهم وان عندي الاسم الاعظم الذي كان
صلى الله عليه وآله اذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل الى المشركين شيء من السلاح وان عندي مثل التوراة جاءت به الملائكة وتنزل
السلاح فيها كمثل التابوت في بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل اذا هلك فيهم الرجل او قتل اتوا بالتابوت فوضعوه
اليه الرماح منا اولى بالامامة وهذا ليس الى ودع رسول الله عم فخلفه علي الارض خليفة وانا كانت وكانت عقبك
من ذرية الحسين لها ملك الله تعالى الى ان من عبد الله عم كان الخلق جنبه عن ابن من عبد الله عم كان لما حضرت رسول الله عم الوفاة دعا
عبد المطلب وابي المؤمنين عم فقال العباس يا عم هذا ابن اخيك ثرات محمد فقضى دينه وتجز عداته فرد عليه فقال يا رسول الله عم

من ربوبية العلماء عليه والعصمة والاقوال
وجزء ذلك فانهم يدرون كاة ايام
علماء الامة كما بينا في اسرار الصلاة
وارتين للانبياء في وجوب الطاعة
والاعذار والانذار ومنها ما
للانبياء عم

تفتي وتفتي

عمك شيخ كبير العيال قليل المال لا يستطيع ان يقبل وانت تباري الريح قال فالتفت رسول الله عم هنيئة ثم قال يا عباس اتعرف ان محمد بن عبد الله
ديته فقال يا ابي انت وامي عمك شيخ كبير العيال قليل المال وانت تباري الريح قال فالتفت الى علي قال يا علي اخاه ثم قال يا علي اخاه ثم قال يا علي اخاه ثم قال يا عباس
محمد وتفتي ديته وتنتهي ثوابه فقال يا عم يا ابي انت وامي ذلك على ولد فالتفت حتى رفع خاتمه من راسه عم فقال لهم هذا خاتم سليمان
فنظرت الى الخاتم حين وضعته في راسه وتبينت حتى صار مثل الخاتم فصاح يا بلال على يا بلال على المعنوي الدرع والدرع القميص
والسيف والبرد والجوشن والعصا قال عصا رايتها قبل ساعتي تلك يعني الاجوفة يحيى ينتفه كانت تخطف الابصار قال هي من
الجنة فقال يا علي ان جبرئيل اتاني بها وقال يا محمد اجعلها في خلفة الدرع واستلقى بها كان المنطقة ثم دعا موسى بعصاه ورمى
جميعا احدهما عصوني ولا خوفه يخصوني والقميص القميص الذي اسري به ربه والقميص الذي خرج محمد يوم احد والملائكة
فلنسوج سقر فلنسوج العبوس والحج وفلنسوج كان يلبسها ويتعمد مع اصحابه قال يا بلال على يا بلال على يا بلال على
الغضب والقصوى والقرين المخالج كانت توقف بباب المسجد لخرج رسول الله عم يعني الرجل في حاجة تركه فيكسر في الحاجة
ابيه الى منزله ان ابي شيخ الى الدار توفي فحضني سلمة فقبض رسول الله عم فتطلع خلفه ثم ركبه حتى اتى بيت حفصة فنادى
فيها كانت فيه ويروى ان ابيه الى بيت ثم قال ان ذلك الحمار كلم رسول الله عم فقال يا ابي انه وامي يقول ان رسول الله عم غير
مع نوح في السفينة فعلم الله نوح فحي على كلمة ثم قال ارتح وصل هذا الحمار وركبه سيد النبيين وخاتم فالحمد لله الذي
ذلك الحمار قوله فتمنت رجع ما نزل يعني ان علياً كان في نفسه لولا ابيه مرتد وكان رسول الله عم الاهدا الخاتم كان
شرفا وخرجه الله عم قال فتختم بيده في حياتي فرنيه بريقه وجماله اشعار بانه خاله بكل حلية ويقال اركل مقام ظاهر كالحمار
بان كان خاتم الوصيين وزيادتهم كان هو ثم كذلك والسحاب اسم عامة لهم وفعله لهم اقدم واخبرهم بريد انه يخالطه
فيجيبه سماه باسم فرس جبرئيل فرس الجبوة لان هذه فرس جبوة الاسلام فما لبه بما خالب ما جبريل لم يرسه بذلك يوم بدر
كذبوا اسم الحمار الذي يسمى اليعفور كذا قيل وقيل ان عفير احد الحمر عم يعفور وقيل حمار ان وفي قاموس ولا الاهم حمار الميت
او هو عفير وكذبوه فيه وبما ذكره مالك من حيث كونهم ورثة الانبياء قال عم **والمثل الاعلى** قال محمد بن قولويه في الشرح المثل
محركة الحجر والحديث والصدر والجمع المثلاء بضمتين ويكسر فرائنه بهما فانهم عم اعلاهم والتصمين بصفات عم فهم مفسرون
على المبالغة او مثل الله عم فهم في قوله الله نور السموات والارض مثل نوره كشكوة كما روي في الاخبار الكثيرة بل الله عم بعض الصفات الاسماء
ايضا انما نزلت فيهم ع اقول فذهب بين المثل محركة وبين المثل بكلامهم بسكون الثاء فالاول كما ذكر الحجر وهو الدليل وبه يدل
في مواضع كثيرة من القرآن وهذا قال عم وتلك الامثال نضربها للناس يرجع مثل محركة بمعنى الاثبات الدالة على التوحيد كما قال تعالى سنريهم
في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال عم وبالجملة الا العالمون يعني ما يعقلها الا العالمون بها وبمعرفة الامثال الالهية
والادلة الا العالمون بها وبكيفية الاستدلال بها واما المثل محركة بمعنى الحديث فذكر وفي نسخ منها في وجه من قوله ايضا ان هذه
انتخاطه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل اي شرفناه بالنبوة وصيرناه عبرة بحيث كالمثل السائر لبني اسرائيل وكذا في قوله تعالى يا ايها الذين
مثل ما استمعوا الذين يضربون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وضرب لكم مثلا بحيث وقال العرب مثلا في الصفة
والقصة الرائعة لا حتى يعلمها ولا استعمل ايضا لا انهم اما يستعمل المثل من الحديث والقصة اذا كان بصلة بها بالتشبيه والتمثيل
بمعنى الصفة كقوله تعالى الجنة التي وعد المتقون او صفة اخرى بمعنى الصورة كما في حديث البيت مثل له مالك ولده وعلى الحديث ايضا
له والثاني وهو المثل بكسر الميم بمعنى الشبه والنظير ففي حديث كيل له رايت المؤمنين يكيل الرجل الاموال والعلماء بما فوق ما يقول الله تعالى

يرسول الله عم وحجر زم وهو الذي
يقول الله عم واحجروهم والحجا وعضين
فقال لا اشبهها في جوهرة عم

مفقوده واشالهم والتماثيل موجودة قال بعض شراح هذا الحديث الاشاليح مثل التماثيل وهو في الاصل بمعنى الظهر ثم يستعمل في قوائم
الهيكل الذي يصور به ومنه في الحمام الذي لها شان وقرائن وهذا هو المراد بقوله تعالى واشالهم في القلوب موجودة ان حكمهم وعلمهم
محفوظ لمن هذا هيا لهم ويهتدون بها ويهتدون بها ويرعاها اقول هذا الكلام لا يساعد على الظاهر لان ظاهره انه لا يجوز غير هذا المعنى
وهذا الغير يحتمل ان المراد ان العلماء مذكورون بصورهم واشالهم في قلوبهم فيتعظون ويعلمون وقوله اكتبهم وتلك الصور التي لهم يقول
العلماء لان الظاهر ان الهمو في الصور التي لهم يكون بكلام يزيل في الظهور مثل الصفة المذكورة بها ومثلا لو قال قائل ان زيدا
بالقيام ومثاله وصورة الفاعل القيام ويكون المعنى ان ذكرهم صورهم بسبب اقوالهم واخبارهم وان اخبارهم للسائل موجود
ما يوجد العالم صورته في الباقي من صورة العالم لا من صفته والوصف صورة الموصوف قال تعالى يعجبك اجسامهم وصفتهم انه حكيم عليم فدلت
الحكم الذي في قلوبهم فرق ذلك العالم الذي مثاله وصورته لو يوجد كون صورته او كتابته عاينه كذكره به من الثواب عند الاسباب
ما حفظت من العلوم الناصعة وعلى كل تقدير نفي الظاهر الذكر كما يرى المثل بكر الميم لان المثل بكر الميم هو الشبه والنظير كما في
لكوجي مثلا ونظيره لان المعلوم انهم خرجوا من الدنيا كيف يكون نظيرا ومثلا للحدوث الخالق والحال ان خبرا انهم ولا الصورة
جزء لعلا الانسان لا يشبه ولا نظير ولا يسمى المثل بكر الميم واما بالتعريف يعني لانهم ايها امر وجمع الله ولا مثال الذي يعني
وتصفة الحق وصفته معنى اقول اردت ان تعرف انباء الاولين واحوال الاجيال من امهم فانظر فيهم فتجد احوالهم وصفاتهم
عليك تاكان وسنة الاولين فتجد مجتمعة معصوما منهم من الظلمة مثلا الكل ما يحتاج اليه الروح محفوظا من الخطاء والغفلة والزلل
والسهو والذنب صغيرة وكبيرة ستجابا الدعوة مظهور الخيرات من الحسد لمن يتجاوز ويتخلف عنهم هلك فاذا نظرت تعرف
علمائهم ثم تصفح الحق لمن يعرف الحق ولمن اختار الصدق عاياز يهدهم وسخنهم سنن الله وهدمه ورفيق الحق وسبيله وان
ثم المثل هذا المعنى يعقله المعرفة الله باصره والرسول بالرسالة والاولى الامر بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويعرف الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر سمعا او في الامر فاذا لم يجده لم يكونوا اولى الامر لان الشق الذي يتبع الصفة انما يعرف بتلك الصفة لا بدونها لو لم
المثل الاعلى ملائي الاشكال كثيرة فيعرفه فانه قد يكون هذا الوصف جاريا في غيرهم بان يكون مثلا امثال الحق على نحو مثال الشرائع
كما قال الله تعالى في حق عيسى على نبينا وآله وعليه السلام ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وفي الواء القضا خبر لهم هو المزبور
الاجيال لهم قوم خصوص ان هذا الجيد انما عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل يعرفون من سبا لهم المثل حتى بان جعلناهم عيسى
مثلا الوليا وما وخلقنا منزلتي بعد رضائه بالعين المثل الباطل لا انهم ليصدوا به الحق فقالوا القضا خبر لهم هو ما يريد
يقولهم ثم قال الحق تعالى لنبيه قال النبي رسول الله ص ذات يوم جالسا في المجلس امير المؤمنين ع فقال له رسول الله ص ان فيك شبها من عيسى بن
مريم لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملا الا اخذوا التراب من تحت
قدميك يلتمسون بذلك البركة حتى لا يعصبك الا مرايان والعزة بن شعبة وعدة من قريش معهم فقالوا اما رضي ان يضرب لابن عمه مثلا الا
عيسى بن مريم فانزل الله على نبيه ص ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون يعني يضجون ثم قال الا ارضى يا محمد ان يضرب لابن عمه
يا علي امثالك وهذه الامثال لعيسى بن مريم الحديث فلما سمعوا ان ذلك الناس يقولون انا قد كرمنا ذلك وشبهه عيسى بن مريم لعنه ويبلغ ان
كاسد النصارى وعيسى هذا المعنى قال الله تعالى ان هو الا عبد انعمنا عليه ليتولى عليه المحنة الى منه فقوله تعالى لنبيه حكايته عنهم والقضا خير
ام هو ما ضربوه الله سبحانه للكايه من الحق الثاقبين يقولون المقتدى الى الاتباع والهداية خير لم كلامه ملوى وطاعة قال الله تعالى
لنبيه ص ما ضربوه الا هذا المثل الاجمال لا قوله تعالى جدلا كما ذكره بعضهم حيث قال الدليل المقول المثل ودليل الباطل الجدل بل ذكر المثل

لنبي

لنبي جاريا على شرع الان الله سبحانه ما خلق شيئا الا ومثل الشرع وله مثل حتى ان الدنيا الدنية ضرب الله سبحانه لها مثلا لاحقا فقال الحق الحيوة الدنيا
كما انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض الاية الان الامثال تفاوت في الدرجات صامدة حتى تنتهي الى الحيوة وعلمهم
فتلخص مثالهم ومثل لهم وليس فوقهم مثل فهم الامثال العليا ثم ذهبت انهم الامثال العليا بالنعوت الاجمالية فالمثل يكونهم امثالا
مع ان المثل هو كما لا يكون الا بيانا وصفة والبيان والصفة لا تنكشف وكما انزل رتبة من المبين والموصوف فاذا لا يكون تنزيلا
ونقصا منهم فكيف يكونون امثالا فالجواب من وجهين الاول انه المثل من قوله تعالى له المثل الاعلى في السموات والارض هو معنى الشرع
اي كلمة ذكر وصف شريف او وصف اعظم فان يقاس وارفع من ان يعرف كيف هو في سره وعلانيته الا ما دل على نفسه لان التمثيل ويكون لمن اعظم
من غيره او يشبه واعظم فان يقاس وارفع من ان يعرف كيف هو في سره وعلانيته الا ما دل على نفسه لان التمثيل ويكون لمن اعظم
يوصف بهذا المثل الاعلى الذي لا يمكن ذلك فيهم ثم والثاني ان المعلى الامثال وهو المثل الذي على التنزيه ونفي التشبيه ونفي المشابهة
والاحاطة بوجه ما هو له سبحانه بعنوان كلام وهو خلقه مثل ابدا في تحلي على من الحق بقلب بالهي وحلاوته الصدق او هو لك
وملكك وخلقك فلا يتعرى عليك ويكون المعنى ان التعريف الذي به يعرف الله فان ليس كمثله شيء ولا صفة ولا ذاته ولا ذاتك
واشال هذا الامر الاول على التوحيد الخالص بحيث لا كان مثل وجه الفرض على الشرع الفرض حتى يكون في قلوبهم ثم
بحيث الحلا لا فرض اشارة هو انه تعرفها الله ثم انه يعرف بها كما قال تعالى سنريهم ايانا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وذلك مثل
اعلى لهم فيه الذي ظهور عقائدهم ثم ذهبوا كل يخصص ولعل هذه الامثال محمد والامم هم المثل الاعلى يتوهمون كل التوحيد العليا
وهي اول هيكل خلقه وهي اربعة عشر هيكل والثالث انه سبحانه خالق الخلق على غير مثال سبق ولا خلق الخلق على ما هو عليه وهو الله
في الحديث على اسد وجوههم قولهم ثم ان الله خلق آدم على صورته اي على ما هو عليه بالمقدار قابلية الهيئة والتخليق والكينونة فتحي
انهم المثل الاعلى ان الله رجل ولا خلقهم على احسن صورة يقتضيها الامكان وهو ما هو عليه من الهيئة والكينونة كما ان الله سبحانه كما
ثم لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وهو الانسان الكامل وهو محمد والائمة عشر وفاطمة ثم يردناه اسفل سافلين يعني في
صورة عنصرها الانسان وهو الانسان الناقص وهو اعداؤهم انهم الله فالصورة الكاملة احسنها وهو صورة محمد
على الله وعليهم وعليها صورة اعداء المنافقين وما يليهما بالنسبة كما قرب من الاحسن وكلما قرب من الاحسن
وهم الامثال العليا والرابع انه سبحانه لما خلق الخلق على ما هم عليه الفتوة قابلية تامة لما حسب حدودها صورة تمامها وهو الله
فيهم صورته حسنة ظاهرا وباطنا فيهم صورته قبيحة ظاهرا وباطنا فيهم صورته قبيحة ظاهرا باطنا وفيهم صورته حسنة
ظاهرا قبيحة باطنا وهذه الاجناس الاربعة كلها واحد منها اختلف افراده على حسب الشكل الاختلاف الشخصية وكلمات الخلقية
فمن كانت صورتهم حسنة ظاهرا وباطنا ملائما صورة محمد والائمة وتلك الصورة انما كانت غاية الحسن والجمال ظاهرا وباطنا الان تجلي
وشخصا بها وتقوا بها وكلما بها الفوائد لا الكلم فيها السلام الا ما تحقق بها وكانت ظهور الله انه فيهم حال نشئة فلما
تلك الصورة الفيئات والكينونات كانت ان تكون مطلقة بعيدة لا تتوقف على شرع كما اشار سبحانه اليها في كتابه يكاد زيتها يضيء
ولو لم تمسسه نار وذلك لتحصيل الاكوان التركيبية اصطفاها واراد تقاها واختصها وفيها الانفس عجمها انشاء الكاملة الحسن الكثير
وفيها الانفس فقال يعني فهم امثال العليا والخاسر المحات معاني زيد كتابه ونعوته ومقدرته وعلمه وحركته وسكونه ونفسه
وعظمه ووجوده وماهيته وذاته وصفاته وافعاله واعماله وجميع احواله امثالا ولا كلا الا من جهة الصفة اما له ومقالا
انهم معلمة كالوزير بانه جاء جاريا في جعفر ع انه قال لجابر عليك البيان والمعاني قال فقال وما البيان قال ما يفهم قال فما المعاني قال ما في ضمائر

فهو ان تعرف الله سبحانه ليس كمثله شيء فتعبده ولا تشرك به شيئا وما المعارف تفنى معانيه وتخرج عنه ودون لسانه ولسانه ولسانه وتكلم عليه
وتحقيقه اشتقاقا لاسمه وتريد ما تريده المذهب فانظر كيف فيها بالمعاني وهي خلفه دون لغة وهي اشاله ولبد الاصنام ما تقدم
ويعاني الشوق اشاله ولا تنا صفة كيفونه وهذا المعنى يجري في جميع الخلائق والى هذا اشار علي ع وقد سئل عن الوالم الالهي
فقال صور عاريه من المواد عالية عن القوة ولا متعلقة بقبول ما فاتقرب وما تبعها قلا لا ان والتي هو بينها شاله فاعطوها
الفعال وخلوا الاجسام ناقصة الطبقة ان تركبها بالعلم والعزم فقد ثابت اوليا جواهر عالمها فاذا اعتدل مزاجها وعارف الاكبر
فقد شارك لها السبع الشداد هو فعلوه ع والتي هو بينها شاله فالهو منها اضلاله يريد المثال الدنيا الشاه وهو بينها هو ان تعرف
لها من وصف معرفة الذي هو ذاتها الجبر لها هويته عرف ذلك الوصف الملقى وعرف ايضا وكل جهة ودرة من ذات الوجود لا انه
لا يمكن ايجاد اهل سيكم ع عليهم فهم الكل الاهل وان قلت ان الاشكال جمع مثل بكر الهيم كما حال جمع الجمال السلم ثبوت الحلول والتسبيح
وهو في الباطن وبالمولد الفرق بين وجهين احدهما ان المراد بالمذاهب والفصل انما كشف عنها سجات الجلال بعوسجها ايضا
اشارة الاشارة الاشارة من سجاها فاذا ازالت السبيل وجودنا ترجيح الاعتدالات ظهور الشاهد انه الصمد وله وصفة موضوعة مثل
صفة تعلم والمعنى انه سبحانه انما تعرف الشيء فانما تعلم ذلك لمعرفة ولا تعرف بصفة غيره وانما يعرف بصفة وتلك الصفة هي الجهد
وتلك الصفة التي هي ذات العبد لها شئون وصفات وهو سبحانها فانما يعلم تعرف الذات لا بها صفتها وبالذات يعرف عبد ذلك
صفتها ولا يجوز ان تكون ما تعرف به لك غيره ذلك لان لو كان ذلك كذلك لكان يجوز ان يكون ذاتك موجودة ولا تعرفه
الذاتي يعرف الذاتي ويلزم من ذلك استغناء ولا موجوده ولا تكون موجودا به لان كونك موجودا به يلزم منه ان تكون اشد
فعلة تدل عليه باسمه ليبارك لان الوجود ان الايجاد ولا يجاد اثر الوجود فيدل ولا يعرف المعرف الا هذا وهو قوله تعالى
فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم فاذا الهيك وجود المثل بكر الهيم في ذوات الموجودات عند
تقريرها من الفرقات او مثل صفة التي تعرف بها الذات هي صفة خلق لا تشبه شيئا من الخلق من ذات الاشكال تختلف الحلال
كثيرا متفاوتا تفاوتا كثيرا على ذلك الاشكال بحمد الله صلى الله عليهم اجمعين فهو المثل الاعلى بكر الهيم وعلى الجوزة الشاهق
بحمد في الجامعة من جاذب القراءة بتضيين بعض هذا المعنى فانهما ما قيل انه جمع العالم الجسم الكثير بها المسئول على هذا جاء
في الخلق من حديث الاجسام ان الله خلق الاجسام المعروف غير منسوب ربه الفظ غير منطوق الى ان قال الجملة كلمة تامة على اوضح اجزاء
ليس واحد منها قبل الاخرة فالهو منها قبل الاسماء لعالم الخلق اليها وجميعها احدا منها الهوت وقد ذكرت لتجمع رسالة من الرد الى تقرير
على ذلك ظاهرا وفيها ان المراد بعد الاسم هو جمع ما سوى الله ولا اسماء الملائكة الفوطيوت عالم الجبروت اي العقول وعالم الملكوت
اي النفوس وعالم الملك او الاجسام والجزء المجيب فصل الله الحسني الشيء ولا اداة ولا ابدال ومعلوم ان الاسم علامة المسمى ومعلوم ان
العلامة لا يفارق المعلم ما لا تسمية هو صفة الموسوم ولا يولد ما مثل بكر الهيم الا هذا اي شاجمة السمعة والعلامة فاذا فانما هي مثله
لا مزيد مثل الذات لا ذات لك كمرو زندقة وانما تزيد انهم جاهلهم انما يستدل بهم عليه كما يدل الاثر على صفة الفوز من ذلك
الجهد فهم شاهدا على صفة تدل عليه كما كان على ع صفة استدلالا عليه الصفة تكشف له وتذكره بما هي الجنة فيه سابقا فانه ذلك
ان شوهم انما اطلق المثل بالغريب او بكر الهيم ان يراد به المماثلة بعينه وبين الذات الواجب تعالى ذاته مثل المثل وغريب المثل انما
ذلك بين الشيء الذي هو الفرق وبين الفعل الذي بين الشاهد فالاتحاد له وجميع ما يرد على الجاني من اضافة وبيان وشبهاه وتوصيفه
وكذلك والى هذا المعنى اشار علي ع في تمام تنزيه الذات قال ع انتهى الخلق الى الشاهد والجاء الهالك الى شكله فانهم لهم المثال

بكل معنى اشرنا اليه تاليا بجاريه فيها

## قال ع والدعوة الحسنى

قال الشارح محمد نور وتابع الحسن الدعاة الى الله تعالى وهو
الخلق الى الله تعالى انفس الادوات ع يراد به الدعوة الحسنى وجهه الاول ان المراد بالدعوة الحسنى دعوة ابراهيم ع مثل قوله واجعل لي لسان صدق
في الاخرين واللسان الصدق هو الاسم ثم قوله واجعلنا من ورثة جنة النعيم ورثة جنة كلمة بانية في تقدير العلم من جهود والظهور الباقية في عقبه الاخرين
وقوله واجعلنا مسلمين لك ونور بقينا الله مسلمة لك ولامة المسلمة الامة ثم ويحتمل ان يراد به هذا قوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام
اذا اريد التجنب الكم الحقيقي فان وصف لم يجنبك كل معبود سواه لان ترك شيء نفسه فقد عبدها فان الله تعالى اراد ان يعرف الله
هذه فان فرض الذي هو هذا فقد عبدها وان العبادة شيء فرض وهو والبرزخ من الحق عبد الله ع قال لك اخرى ولم تجد مهجة مهجة قال
امة محمد سنوها امة خاصة تلك الفرقة ثم محمد ع امة اهل بيته الذين ذكرت دون غيرهم قال الاقوال الله وابن عم ابرهيم الفوقين من
البيت اصحيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا
انك انت التواب الرحيم فقال السجاد الله ابرهيم واسمعيل وجعل من ذريتهما امة مسلمة ودعت فيهما رسولا منهم يتلو عليهم آياتك الامة تتلوا
عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ربنا وابعث فيهم ع دعوته الاولى بدعوته الاخرى فسئل الصرف عليهم هي من الترك وعبادة
الاصنام ليجمع امرهم ولا يتبعوا امرهم فقال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن
عصاني فانك غفور رحيم فهذه دعوة الامة الامة لا تكون الا محمد والامة المسلمة التي دعت فيها محمد ع الاخرى بدعوة ابرهيم لقوله واستجبنا
ان نعبد الاصنام ثم قصد امر معنى الدعوة الحسنى اي دعوة ابرهيم ع الثاني انهم اهل الدعوة الحسنى على حذف مضاف والاول الحسنى
انهم يدعون الى الايمان والى الجنة التي هي الحسنى كما في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وذلك انهم دعوا الخلق من عبادة الله
ع واصل الايجاد فهل الخلائق في قولهم الايجاد بحكمهم ع فحسنت صورة من حسن علا وقبح صورة من على سوء انهم وهم وقوله
الاول فاجاب من حيث الاول الان طلبه طالب بالحاجات الاولى ولكن اسباب الجابة الاتفاقية على الاجابة اولى مرة ثم ظهروا لهم في
الثاني ردوهم الى توحيد الله وبنوة محمد ع والولاية لعلي ع وامامته ع فهم من حسن يعتبر كفرتم انهم كانوا اهل تلك الدعوة
الاولى وهذه الدنيا فان اسمائها كانت فقد فاز من الكفر بذلك حسنت عليه الطلب وهو قوله تعالى وملكا ذوا الفوز انهما لكذا
بمن قبل وذلك التكذيب صدر من صيد سابين لهم الهدى فاستحبوا العمى على الهدى فاخبر الله سبحانه فاهم عليه بقوله تعالى
بما استيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين فلما جاءهم الدعاء الله سبحانه واصل الوجود الهدى
بالعلم والهدى الكتاب المنير عند اولي العلم الفاطمة والامامة اللامعة الى ان رد عليهم محمد بن عبد الله ع وفيه الدين الحنيفة
وحلهم على الحجة فانبهم الله تعالى كتابه المجيد من ذلك التسيير وهذا التشييد فهذا الذي من الشهود الاولى فلما تحيرت
كلمة ربك بقدام العبيد الثالث انهم دعوة الله الذي هاجاء صاحبه الى الطاعة ومحبته وهم ذلك السبيل عليه الاشارة فيه
تعالى ويوم نحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول ءانتم اضللتم عبادي هؤلاء ام هم ضلوا السبيل قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا
ان نتخذ من دونك من اولياء ولكن متعتهم وآباءهم حتى نسوا الذكر وكنتم قوما بورا فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون صرفا ولا نصرا
فالدعوة بعد وانهم اسماء الحسنى فقد علم بالاسماء اولي امر العباد ان يدعوه بها فالدعوة بهم عند هي الدعوة الحسنى وعلى
امر وعام جبيل لمن تعالى رعالهم الى الطاعة ورضاه جبيلة وهم سبيله اي وعبادة بهم عن الى الجنة عنهم انهم السرمدية وتمام
الابدية ويتم دعوتهم تمت الدعوة واسلفت الفرقة بيان وعاصبه عبادة على الستهم او ولاة ارهم ابرهم السبيل الذين الله
الاجابة والابصار الى قوة العباد على الطاعات وقوة معنى ظهر رضاهم انما هي فاضل ومن هم فيفاضل ومن هم قوة اسود

هدايتهم اهتدوا اربعتهم بحجتهم موافق الموجبات وصلوا اهل الدرجات واشار الى قوله تعالى الدعوة الحسنى الرابع ان الله سبحانه وعد بعض
خلقه الى الحق بقبوله الحق من جهتي جعلهم اهل الحق ويقبلهم منه وهي الدعوة الحسنى وجعله بعض خلقه الى الضلال بتركهم الحق وهم
الهالكون القبول منه فجعلهم اهل الباطل بتركهم الحق والضلال وهم القبول منه وهي الدعوة السوئى فبشر الحق بشرى بالسرور والكمال
بالمعرفة والقبول وبشرى الباطل بشرى بالسوء الخاتمين شرا بسوء الخاتمة والعذاب بحجتهم وعدوهم القبول منه وهم جاحدو الجحد والقبول والايمان بالله والجهل
الحق الذي هو الدعوة الحسنى ابدا بهم جعلك بهم الدعوة السوئى والهلاك الدعوة السوئى وجعلك الذكر الكريم
السفلى فجعل لهم بكم ذكرا كما قال تعالى بالحق الله عليه اكبر هم وقال اهل الدعوة الحسنى وكلمة الله هي العليا فاما ما يجعل
كونها على ما هم عليه من الحق المكاسب انه سبحانه دعا عباده الى طاعته وهي على الحقائق مثل الاهلاك ما دعا اليه ربهم وهو الايمان والقيام بالحدود
اليهم الذي كان على الله وعلى الايمان لان ذلك يحبط الذنوب وبهما نطق ابو بكر الرحمن تعالى الله سر موضع الحجة ثم في الدعاء المشيئة
قال لهم اللهم اغفر لهم من الذنوب ما فعلوه انكلا على جنايا الدعاء في الحديث القدسي ما يعناه انتم بعرفت وجعلك الى الحق الحجة
عليا وان غضبان وان دخل الدار الرض عليا وان الغاضب فكان ما دعا اليه ربهم هو افضل العبادات وهي احسن ما دعا اليه
السادة ثم انه دعا عباده الى طاعتهم ثم ولما كانت احوالهم مستحلكة في خدمته عليه لم التنات الى سوء ثبات طاعتهم مسلمة
لجميع انواع الطاعات من التوحيد ما دعوه الى الدين الحق بوفق ما يكون لما قال في الحقيقة تعرض من طاعتهم كما تم باب الوجود وسو
المعبود كانت دعوته الى طاعتهم افضل فتكون هي الدعوة الحسنى **قال ع وحجة الله على اهل الدنيا والعقبى ولاد**
يحيى صدر قال الشارح محمد قوله احتج الله وانه حجته بهم على اهل الدنيا بان جعل لهم الحجرات الباهرة والعلوم الدينية والاحكام
الالهية والعقول الربانية فهداهم بها الى الله ويحتج بهم في الاخرة بعد الموت او في القيمة والاول اكد والتاكيد والسجع وهو مسند الى الله
اولى لحجة الله كما نقدم او يتعلق بافضل التفضيل فانه كما يحتج الله بجميع حجته بالنعم وهي البرهان والبرهان قوة يوثق بها
وقد يكون بالصفات مثل المستدل عليه والحجة الدعوى مثبوتا او شاهدا وهذا ابلغ في اثبات الدعوى لانه لا يحتمل الخطاء الذي
صفة المدعي وكتوحيد الصفة الاحد بثبوت الموصوف ولها البرهان القوي فانه لنظر يدعى به الله على الدعوى والدلالة الشيء
بسبب اختلاف الاذهان وعدم فهم حجتها اذا انفرد من الحسن واسعة فضاء الخيال وكثرة الاشكال فيه وصعوبة حدودها وان تجمع
اللفظ بحيث لها مقتضى حجة للرجيحة واشار الى هذا من حجات البرهان المثل والمثال ولما كان هذا العقل فيه جمود من الناس
بعد ما ذكر عليهم الابدان المشافهة واما بالكتابة نصائح الاوسط طويل لا يحل هذا تركها ذكره ثم انهم ثم استطرح حجة الله على
لانه سبحانه خلقهم واودع في خلقهم كمال عكس على وكرم وحكم وعلم وحجة وحزم وقصور وعقل وعزم وفضل وكرم وكرم
وبصر وصبر وزهد وورع وتقوى ويقين وتسليم ورضا وحجاج وعلم وتنبيه واستقامة والفساد وحقيقة
مرضات كالات الدين والدنيا وخلق لسواهم وامرهم بتقيهم وجعلهم الوسيلة اليه وكل امر مطلوب وحسن مرغوب فاكمل
احسن الخلق ورسالتهم اذا رجح العقل وفضله والى معرفة العلم والخاسة والاعتزال شريعة من الشرائع ولا يقتضي طبيعة
من الطبائع بل من قبل منهم علم انهم اهل ذلك وكلام لم يقبل انهم في ذلك مقصرة تارك الاستقامة وتجنب الحق الذي اسرى
من كلش من خلقه من خلق ادم ومن الجان والشياطين والملائكة وسائر الحيوانات والنباتات والجمادات والكواكب والاهرام والنور والذوات
والصفات الاعيان والمعاني وكلش ظهر من شيء امر سبحانه مقام الدعوة وشرفهم وعظم شانهم وقرب منزلتهم وعدد ما لهم من الاسماء
عليهم وهو اشبه اليه الانبياء وفي مخصوص بعبادته بعد عبده الاشعري للحسن بن سليمان الخلوتي وهو كتاب مجمع التحقيق واسماء

الجيلو

الجيلو على جنوبه قال ان رسول الله ثم خلق اربعة عشر نورا من نور عظمته قبل خلق الخلق بالف عام فجعل نورا واحدا فقبل له يا نبي
رسول الله من هم يا رسول الله ثم من هم قال الاربعة عشر نورا فاما محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ذريتهم الحسين وتاسعهم
قائمهم ثم هم يا رسول الله ثم قال اخرى الله الانبياء المتقدمة من نبي رسول الله ونحن لسنا من الذين اطلعهم الله بنبيا ونحن شجرة النبوة
ومنبت الرحمة ومعدن الحكمة ومصابيح العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ووديعة الله وحامل العلم وعباده
وحرم الله الاكبر وحرم المسلمين عند قرني بعد الله ونحن حجة الله وخيرته فقد خصنا بنعمة الله وعبد الله من نعام رضا وجعلنا من جعل الله
الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملا الا به فنحن اركان وصراط الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فتاب عليه انه هو التواب الرحيم
وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه على عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة عليهم بالرافة والرحمة وجعلنا الذي
يفرق فيه ربنا الذي يعلم عليه وخزان علمه وتراجمة وحيه واعلام دينه والعروة الوثقى والدليل الواضح المستقيم
اتم الاخبار وابعث الثمار وجرت الانهار ونزل الغيث من السماء ونبت بعث الارض وبعبادتنا عبد الله ولولا نحن ما عبد الله ولولا نحن ما
وحد الله ولولا نحن ما عبد سبقت وعهدنا اخذ علينا الميثاق ولا يعبد ضد ولا ند ولا حد ولا حد ثم طرح ثم ما هو اعظم
مما سمعت واكبر مما طلعت عليه وعلى الحجج الله البالغة كما قال الله تعالى قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين كما
شئتم وهم الحجة الظاهرة كما قال تعالى وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه رفعنا درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم
وهو السميع العليم وهو قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع العليم وهو قوله تعالى ولا يحيطون به علما الله
نقول يحتمل ان يراد باهل الدنيا الموجودون فيها وما بعده تفسير وتفصيل لمراد باهل الاخرة الطالبون لها وان يراد
وباهل الدنيا المباشرون لها بالحدود الاثبات ايهم الحجة على الفريقين بالجبار الكرامات والاحاد فالمولية والعقبى
وتعليم الاداب اما جعل الاول التاكيد هنا او صفة اولا فعل التفضيل فلا يخلو اشيء منها عن كلمة شمامة الدوز لما
السجع فيحصل بترك الذي هو قوله اما جعل الاول الى اخر ما ذكره الشارح محمد قوله كما ذكرنا عنه الاولا وهذا
اعتراض في محله وهو ايضا في قوله الحجة على الفريقين بالجبار الكرامات الى الاخر قوله بالجبار الكرامات يعني الحجرات
يعني ان ظهور الحجرات على ايديهم تصدق لما يدعونه من انهم حجج الله على عباده مفترضو الطاعة لانه تعالى لا يصدق بالحجرة
الكاذب اما قوله بالهداية وتعليم الادابة فلا معنى لجعله دليل الحجة لانه اعم من الهداية وما اشرنا اليه هو دليل الحجة فيما نعم
باهل الدنيا كل من وجد فيها من مضى ومن يوجد الى ان ادم الى القيام قائم الحمد لله اللهم على توحيد وبعد فهم وعلى
ما خوذة قال الوفاة تحسبها كما اشار سبحانه الى ذلك في قوله تعالى ولا اذن كان الناس امة واحدة فبعثنا لو يكفر بالرحمن
لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون من الاذن قال الاذن كان الناس امة واحدة متفقين في الحق الدنيا والاخرة مثل ربك للمتقين ان
الدنيا لانها قبل الاخرة فالمقدمة على الاخرة سميت بذلك كما ان الاخرة سميت بذلك لتاخرها والدلالة الاخرى هنا ما بعد
الموت لان القبر اول منزل من منازل الاخرة ويكون المعنى انهم حجة الله على اهل الدنيا من الروح واهل الاخرة في الجنة
وضد العراة وفي الموقف الحسن فيه الخير كله وهو قف منها كالنسخ مما هو دون في الجنة والنار وليس هذا الذكر للمساواة
والاولى حصر الحجج بالهم حجج على كل من دخل في الوجود مما دون العرش الاعلى فصح على من سكنه من دخول اهل الجنة
الجنة واهل النار النار كما قوله في الفصل الاخير يريد قال سالت ابا جعفر ثم قول الله عز وجل الفتيا الفتى الاول
بالهم في الجنة من خلق جديد فقال يا جابر تاويله ذلك ان الله عز وجل اذا انعم على المؤمن من اهل الجنة وشكر اهل الجنة

واهل النار الخلد جدد الله عز وجل لاهل الجنة نعيمه ولا انقطاع بعده ونعيمه ويوجد عز وجل لهم ارضا غير هذه الارض تجلى بنورها
غير هذه السماء تظلهم الجنة ترى ان الله عز وجل انما خلق هذا العالم الواحد ترى ان رجلا عز وجل لم يخلق شيئا غيره كما يرى
لقد خلق الله تبارك وتعالى الف الف عالم والف الف ادم انت في اخر تلك العوالم اولئك الادميون هذا لانك انتم تجتمع
على هيكلا لان اجسادهم كلها نابطة بانتم تجتمع على عجب وان اسرهم تجاوز في اقطارها ولا تجد انتم تبقوا اشباحا
تسبحون الله عز وجل الف دهر قبل الخلق ثم خلق الخلق واشهدهم خلقهم واجرى عليهم طاعتهم وجعل فيهم ما شاء وقضى
امر الاشياء اليهم في الحكم والنقض والارشاد والامر والنهي كما قال والولايات منهم ولمراده بالاولى رجعة ال محمد ما وقيما
قائمهم عم اولا عم منها لما سميتها ولما بالنسبة الى الاخرة فيقال لهذه الايام الثلاثة الدنيا والاولى والاخرى فالاولى
تالاولى الرجعة فهي التي تظهر فيها الفتيان المدهامتان ويعاد جسد بر الشاخ في الفكر بر خلاف الاصل وما استعمل من فتح
الالف لانه افعل التفضيل خلاف الظاهر وجعلها مضمومة الجمع خلاف الاصل والظاهر ما لان هذه الاوقات الثلاثة
متعاونة كما ورد في تاويل قوله تعالى وذكرهم بايام الله في الفضائل من نقض الخياط قال سمعت ابا جعفر عم يقول ايام الله ثلثة
يقوم القائم عم ويوم الكرة ويوم القيمة وفي تفسير علي بن ابرهيم ايام الله ثلاثة يوم القائم ويوم الموت ويوم القيمة
اقول وجه الاستدلال بها ان الولي ايضا انه جعل قيام القائم عم والرجعة ويوما غير يوم القيمة المعبر به للاخرة فهي ثلاثة
هذا اليوم لا يصح ان يطلق عليه الدنيا لان بينها التفضيل فهي ادنى من الكرة ومن قيام القائم عم ولا الاخرة لان
القيمة بعد والاخرة هو غير الاخرة وهي الدنيا وليس هنا الا الدنيا او الرجعة وقيام القائم عم او الاخرة ويصح ان يقال
الاولى بالنسبة الى الاخرى وانما ذكر في تاويل الايام الثلثة قيام القائم عم والرجعة ولا اخرة ولم يذكر الدنيا لانه تقدم الوعد
والتخويف والوعيد بما سيقع عليهم من العذاب ولا يكون ذلك الا في هذه الايام المذكورة في الروايتين لان الدنيا لهذا
المذكور فانما قلنا نحن الايام ثلاثة الدنيا وقيام القائم عم او الرجعة او الاخرة لان قيام القائم عم يعقبه الرجعة
في الغيب واحدة رجعة العدل والقائم للموت ويخ الظلم وحد الشدة المتقدمة وانما اخلفنا فيهم رجوع امام الزمان عم لان
الرجعة تقدم ولادتها الخروج بعد الموت والقائم عم حي موجود وانما قدمنا بينهما قلنا قيام القائم الا وهو يحكم سبعين
سنة فمدة سبع سنين على الكثير والروايات لان السنة وزيادة بعشر سنين فاذا مضى من تلك السنة وخمسة سنة خرج
الحسين عم وهو اول الرجعة فكان اليوما ان متداخلين متشابهين متوافقين مدة تلك السنة الحدوث اولية قيام القائم عم
وهذا الذي يتضح في خاطري والله اعلم بالاولى الدنيا كما ذكره الاكثر فالفائدة في الذكر من زيد احد وجهين الاول الدنيا
دنيا وان دنيا ملعونة ودنيا بالاخرة فالدنيا الملعونة ما سلك فيها طريق علي عم وما سار بالاخذ بها منزل مولينا استهما
متاعه الاخرة فالدنيا لفظها فاطوبا بالجنة والاولى لفظها ليس فيه ذلك فيراد بالدنيا الدنيا الملعونة ويعود الاولى
الدنيا البلاغ لان لفظ الاولى حصل من الفرض وهو تعدد بها على الاخرة وحصول الدنو والثاني ان المراد بالدنيا
الاولى والثاني كما روي عن الصادق عم في تفسير قوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم
وراء ظهوركم هي ولاية امير المؤمنين عم ويكون المعنى انتم عم يجيء الله على اعدائهم رسولهم وقوله ولا اولى ولد بها الدنيا المعرفة
والتي هي ولاية امير المؤمنين عم والدنيا البلاغ وذكرها مثل ايام الثلاثة كما وقوله والفجر والفجر يحتمل ان فاتحة مرة
بالمعنى الاعم من الدنيا الملعونة والدنيا البلاغ ويوم ان يكون المراد منه الكوكب لمناسبة لما قبله الشمس والقمر بحساب اما في الدنيا الزوم الى

ليل

ليل على اليوم ولم تؤت الاخرة اليوم كما في الدنيا اليوم بالاولى ليل على اليوم ولم تؤت الان الدنيا انما استعمل في الايام التي
فلا لانهم من الا الدنيا الملعونة ونفي الدنيا البلاغ لا دليل على كونهم عم يجيء انها قلت بما يدل عليها ان الايام وهو الاولى والخلق
الاخرة فانها اظ استعمال في الاولى لقوله لنا على الاخرة اليوم الحقيقة لها ما لا يحتاج الى ذكر شيء اخر كما احتج فلان وتحتمل ان
المراد انه ذكر كونهم يجيء يريد به على اهل الدنيا ان انما جعل انكار اهلها لهم وعدم قبول الكفر امامهم وعدم معرفتهم بهم وكذا
انتقاء هم بهم بل يقتدون به ما دامهم فيمن انهم كانوا يجيء اعليهم على رجعة المخصوص في هذه الدنيا الذي هو اجتمعوهم فيها ثم
انه الف الحكم العموم فانهم يجيء في الدنيا ولا اخرة على جهة العموم على الطائع والعاصي والمكلف وغيره من الخلق العلمات والله اعلم
فقال والاخرة ولا اولى وانما الخواء اولى لما مر في الجميع وكذا هو اجتماع المراد فيهن بلا اسلوب الاعطف قال رحمه الله وجه الله
قال التاسع وقد عطف على السلام ويكون جعل الاول وحده من السلام والرحمة والبركات وكل واحد من الجمل المعنى في السابق وفي الاول
الغيب بالعطف على سابقه توجيها القرب المعطوف عليه وكونهم رحمة الله وبركاته ظاهر وعلى العطف السلام عليكم ايها الحجة
او على حد للاعان المتقدمة ورحمة الله مبسوطة عليكم جميعا بكم الحاد لكم حتى تكونوا فاضلها شافعين لشيعتكم وعليكم هذا
قال وهذا ترغيبا فالمراد من شاء فليؤمن واصدق جميع فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين الذين تقيتهم رحمة الله كما ابقه وكان الله
رحيما وقال الله فمرحبا الذين يهتدون ويؤتون والذين هم بايانا يؤمنون يعني ان الرحمة كتبت للمؤمنين فكونوا رحمة الله على الناس
يكون على معنى ما تقدم من السلام او عليكم عين ظلكم الرحمة المؤمنين بكم والمحبين لكم وبركاته اي انه يبارك في حسنات شيعتكم
حتى تكون حسنة الحدهم تسبحانه الجاء بحسنة قال الله كل جعله انبت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء وهذا
مثل الشيعة من وجميعهم في عالمهم والبه الاشارة بقوله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض
فعل العطف يكون وبركاته عليكم فيكون حاصل المعنى ان الله ينزل عليهم بركات من السماء والارض لانهم من اهل الدنيا والتقوى
فيفيض عليهم البركات من محمد وعلي عم فالبركات فيهم امر يكون رضيا بكل واحد منهم صلى الله عليه وآله وفي تفسير العياشي عن الفضل
بن محمد الجعفي قال سالت ابا جعفر عم عن قول الله تعالى حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة فالطرائم والسبع السنابل سبعة من قولها ساسهم
قائم قال الحسن قال ان الله امام من عترتي الطاهرة ولكن ليس من السنابل السبعة اولهم الحسين واخرهم القائم عم فمثل الحبة وكل
سنبلة مائة حبة قال يولد الرجل منهم في الكوفة مائة رجل وليس ذلك لاهل هذه السبعة وفي الوجه الاخر كما من نزول البركات
عجيبة في كتاب قول الامام العالم الى جعفر عم قال ان الحسن العبد المؤمن مضاعف الله له على كل حسنة سبعمائة ضعف وذلك قول الله تعالى
ورضا عنه ايضا وفي ما من رواية ما روي كثير الوفي الى ان قال يخلق شيعتهم لخذ عليهم الميثاق وابصر واو يصلون الى ان
وعدهم ان يلهم الاعين المبارك والحرم الاهل البيت قاسيهم بنفع البركات من السماء والارض فهم عم يطلبونها الى شيعتهم وجميعهم
في النعيم ونعمة ربانيتهم وانما لهم وهو قوله ورحمة الله وبركاته عليكم ان تسلموا فاعلها الى شيعتكم ان يسلموا فاعلوا ذلك الجميع
وهذا التناسب قوله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وكتاب معاني الاخبار ان الصادق عم سلم على رجل فقال
الرجل وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وبخطوته فقال الاخبار وانما قول الملائكة لابينا ابرهيم عم رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت
انه حميد مجيد وفي اصول الكافي فيه الى جعفر عم الخلاف لرجل جعفر عم قال لم لم يقل المؤمنين عم يقوم فسلم عليهم فقالوا عليك السلام ورحمة الله
وبركاته ومغفرته ورضوانه فقال لهم ابرهيم قول الاختلاف ولا تجاوزوا ما قال الملائكة لابينا ابرهيم عم اما قال رحمة الله وبركاته عليكم
اهل البيت يجوز ان يكون الحمد رحمة الله صلاته او سلمه او سلمه يعني هو الذي يصلي عليكم اهل البيت يجوز ان يكون والملائكة او يكون

واعلم ان الاولى والدنيا الدنيا لانه ذكر هذا اولا فانه بر الدنيا
دعا للشكر م

فيكتبهم

الايمان م

يقولون

الهدى والصلاة الطيبة اى توجهم وكل ما سواه والوصل وصل الاثارة بالنبوة او وصل الشمائل بالمتبوع وقد تضمن الاسلام ثم ترتيب الايمان
الباهرة والان تضمن قوله ترجمان الوحى ان الوحى شق وترجمة وقال قال امير المؤمنين ع سمعت رسول الله صلعم يقول قال الله تعالى المؤمنون
شفقت كلمة الاسلام من وجهها وسلمت من قطبها تعلمتم قال امير المؤمنين ع وان الوحى انتهى الى رتبة لم يرتقها احد من الخلق
بمعنى الصلاة ولهذا قالت الوحى منتهى ترجمان من وصلها بمعنى انه لم يكن يصل ما يراد لها وصلها الله لاحد ذلك هو معنى الوحى وقطعها
اى لم يجعلها لاحد ما يوصل معناها بالوصل قطعه الله قال الله تعالى والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون
سوء الحساب والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم اى فعلوا سلام عليكم عاصرتم فنعم عقبى الدار ومن قطعها انزل الله فحتم قرآنا فانزلهم وكان
ينفقون مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرؤن بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى الدار الوحى جرى اخذ عليهم العهد والميثاق بذلك ما عهدوه على ذلك وتقطعت
ما امر الله به ان يوصل ويفسدون فى الارض فقطعهم الوحى من موصلها اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وانما البركات فى الامة المتقية
ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء ولا ينزل البركات الا من السماء مقترنة بوحى من الاحبار والله فضل الله
آثار رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتها ان البركات الا من قرآن ذلك المطهرة لطهر العلم وهو من السماء والقرآن الا من الارض وقرآن
العلوم وفى بساط الدرجات باسناده الى الرضا ع قال يا ابن شبيب ان الله تبارك وتعالى اصطفى آدم ع من ولد اسرائيل وطالوت ملكا وقد كره
كثرة الاخطوطة ولا نعمة ثم قال يا ابن شبيب ان الله يحب ان يعصى ولا يحب ان يعصى ولا يجرى شيء الا بعلمه وقضائه وقدره
ومشيئته وكتابه وليس شيء من الطاعة والمعصية الا بعلمه ومشيئته وقضائه وقدره وكتابه ولا يكون شيء فى الارض
ولا فى السماء الا بسبعة اشياء وقال الله تبارك وتعالى لكل شيء قدرا وهى الاسباب والمقادير والمحل والوقت والدلالة والبينة
والارادة والمشيئة فالمحل هو الذى وقع عليه الفعل والوقت هو الذى وقع فيه الفعل والدلالة هو الدليل على الفاعل والبينة هو الشيء
الذى جاء به الدليل والارادة هو ما يريد الفاعل من الفعل والمشيئة هو الفعل فالفعل يقع ثم يعلم ثم يريد ثم يشاء ثم يقدر ثم يقضى
ثم يمضى فالقضاء اول والمشيئة ثانية والارادة ثالثة والقدر رابعة والقضاء خامسة والامضاء سادسة فالقضاء من علم الله
والمشيئة من الله والارادة من الله والقدر من الله والقضاء من الله والامضاء من الله فالقضاء يكون منه ابتداء لما يريد
والمشيئة فيما يريد والارادة فيما يريد والقدر يقدر الطول والعرض والبقاء والفناء والقضاء بالبقاء والامضاء هو الامضاء
فالقضاء من الله

الى ذواتهم ثم على سبعة وجوه فمنها ما يكون على سائر الخلق في الفتن والمحن الى المساكن كالجلسة وبالى الاموات وهم والسلام كما
قال عليه السلام ثم على الملائكة والارزاق الصورية والمعنوية كما قال عليه الاخبار النبوية وفيه عليه الخطوط العالية في شرح الصحيفة
ه اقول يريد بالارزاق الصورية ارزاق الطعام والشراب والثياب والمال بانواعه وما خلق لكم في الارض جميعا وكلفني صوب
بتوفيقه عليه للعبثة وابراء الظلم وجوان ديات معدن وبالارزاق المعنوية العلوم والعقول والالهام والالهامات والاذكار كما يعبر عنها
والمدد بالتوفيقات والاعمال الصالحة ومقول النسائم والصالحات والاحوال والاقوال والارادات والاعمال والخير الاحوال الذي
المنوية بالمنازل والبلدان بالانفعالات والخصلات والتوجهات والتصورات والحركات والسكنات والخطرات والاظهار والخطرات
والبدوات وكلفني فيه جملة فقضيه به فانه رزقه في منزل البر تقدير مرجع الخراش وذلك قوله وفي السماء رزقكم وما توعدون يعني
تقدا وان شيخ الاحتمال الحوادث وما تدل الاعتقاد ومعلوم والاحاديث فيهم ثم اشار الى ذلك كله قال الهمام وعلمنا من حكمة الله
قال الشارح ره كما ورد به منوا انزل الشيخ ره ولا تقولوا لما علمتم انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة الحكمة وعلي بابها وعلوم علم
والحكمة هي العلوم الحقيقية الاصلية ولا ريب ان علومهم مرتبة تعالى بين علم الله صلى الله عليه وآله اقول المعروف بكم الحال هو الاسلام اهل الائمة
لقد اوصيت اسلوبة فاعلم ذكره والحكمة هي العلم كما ذكر الشارح ره وحديث انا مدينة العلم وعلي بابها والحديث الاخوان المدينة
العلم وعلي بابها والمراد واحد فعلى المراد من علم العالم الاعم او العلم العالي او اللدني او الذوقي او ان العلم الذي هو نتيجة الفيض الالهي
بافضل الحاصلات وفي مجمع البحرين نهج الدين وطريق الحكمة الحقيقية ما يدل على الكتاب مشكاة الحقيقية ما يدل على ان الامر كما
بالحوال الوجودات الثانية الرئيسية العقل والنفس والهيولى والصورة والجسم والعرض والمادة ه اقول هذه الاوصاف
وغيرها لكونها موجبة لقوة مع استلاحية لها اللغة فيها كالكلام اهل اللغة بتحقيقه الذي تراه القارئ عليها المفهوم على ظاهرها
وبالمنزلة على باطنها واهل الحقيقة تطلق الى ساداتهم بالصورتين واما العلل الاصطلاح فعلى حسب انهاتهم وفي فاتهم وصولهم
اصطلاحهم كما ذكر في مجمع البحرين ما صحت به اليقين عليه من الاختلاف والاختلاف والتفصيلات وفي معنى الحالة الموجبة ان ذلك
ما ذكره في الفاموس والحكمة بالكسر العدل والعلم والفقه والحقوق والقرآن والاجمال اقول وصاحب القاموس في بكر من اهل الولاية
كان من اهل الولاية الذي ذكرها ونعمان الحكمة الان بتحمل الحكمة فيها اولى من غيرها ما ذكره الكرخي بالاصل من منع من الحيوان ذكر فيه
الحكمة والحكم ما قاموا به الولاية وما يتبع فيها هذا اخبار الله من حجة اللفظ والجملة الان الحجة غير ايضا حجة اللفظ يقول لا فائدة
فيه كثيرة واما حجة المعنى الجملة فانه من ذكر انهم سلوات الله معاون حكمة الله والمراد بحكمة الله الخارجة عن المحدود لان الحكمة
الذاتية الالهية هي ذاته تعالى واول ما صدر من فيه الحكمة الحقيقية وهي انهم الحكمة الحقيقية وهي انهم العلمية مقامهم حكمة الله
وولايته عليه جميع خلقه حتى ان سبحانه لذلك الحكمة اعطى كلمة ماله فيها هو عليه لذلك هذا التكلم الغيبي الذي لم يرتقي عليه
لانه سمعه الجاهل وافوه وانيته الدالة على الله هي الحكمة التي هي ما الكون عليه وهي الحكمة التي هي انهم تم كالشعاع من الشمس
انه صلى الله عليه وآله الحكمة التي هي ذاته تعالى ذكرها المشيري عليه لفظ الحكمة في العبارة البيان والتعريف مع ملاحظة سبب ان ربك ربانية
عليه يصلون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين لان مراتب المرتبة الاولى الذكر للحكمة الحقيقية وهي العبارة عن نفي الحالة الواحدة
لحق سبحانه والمرتبة الثانية الذكر للحكمة الحقيقية وهي ذواتهم التشبيهية وهي الحكمة الله التي هي ذاته وجعلها الله المرتبة الثالثة وانهم
باسم رسول الله خلقه فيها صدرت اكوانهم من الاختراع واعيانهم عن الابداع وهي كلماتهم من المبادئ وتصوراتهم القضاء بحكمة الله وفي المرتبة
الاولى هم معانيها ومصادرها وموارد هداهم وحيها اليها ثابت وفي المرتبة الثانية هم حكمة الله ومعانيها واولها في المرتبة الثالثة

كما تقدم

كما تقدم في محل معرفة الله من الوجوه السبعة والمراد من الحكمة العلم الاصلي الذي في معرفتها ما يوجبه من العمل وهذا كما في بحر بيد
ما قرب ان العلم عين المعلوم وان الذي هو صورة المعلوم يوجد به نفس العلم بالصورة تعلمك بزيد هو صورته وجنبا له يعني
ان الصورة التي في خيالك هي علمك بها وزيد عين علمك به نفسه لا صورته فتركك علم زيد لك نفس العلوم وتلك
نفس علمك بها وانفاسك عين علمك بها وحركتك عين علمك به فالعلم اعلى والعمل اجدى ان تعرف ان العلم منك كذلك
معارف حكمة الله معرفتك انهم معرفتك الاولى وعين علم الثاني واقوله الثالث وفي الكافي قال امير المؤمنين عليه السلام انا اهل البيت شجرة
النبوة ومهبط الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم وينبوع الحكمة وفيه خبر خيثمة قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا خيثمة نحن شجرة
النبوة ومنبت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ونحن ودائع الله في عباده
ونحن خزائن علم الله ونحن كنوز الله ونحن عهد الله في بريته ونحن ميثاق الله الذي اخذه على النبيين ومن خزائنها فقد خزن علم الله وعلمه
فذكر في الحديث الاول انهم معادن العلم وهو الحكمة وهي في المراتب الثلاث وفي الحديث الثاني انهم مفاتيح الحكمة وهي في الثانية
صريحا وقد يتعلق بالثانية واما الثالث فيحتمل الاول مثلها ويحتمل الثالثة ومن الاولى وتمسك الثاني في الثانية ويكون الثاني
بالاعتبار وقول الشارح محمد قوية ولا ريب ان علومهم مرتبة تعالى فيراد منه ان علومهم الله سبحانه لحصولها فيهم ومعلومهم
اوعيته للعلم وخزائن الحكمة لان المراد انما انفصلت من الفيض فان ذلك كنوز وقوله ره بل من علم الله ويراد منه ان علومهم
جعلها الله بهم وبين ونحن وان كان الله علم بزيد ونحن مبين العلم وهو بين زيد ونحن وان كنا الثاني قول علومهم على
معنى شيء كل من رسالهم لانا ورثنا ان العلم عين المعلوم وان ذلك العلوم مادته من تعالى ومعلومهم وذلك الشعاع هو علم وصورته
من شعاع رحمتهم في المؤمنين وهو ايضا علم وتكريم شعاع رحمتهم عنيهم ولا اعداء وهو ايضا علم مخلوق هذا المعنى لعين
علم مخلوق من هود ونحن لا علوم اوعيتها علمهم وعلى الاول لم يعلم مخلوق من هود ونحن من علومهم الا
وكلها ذاتية مبنية على العينية كما هو المعنى في المسئلة وانما قلنا الذي على ذلك المعنى لعين علم مخلوق من هود ونحن غير
وما هو من علومهم لانهم بابا الله الذي خلقه وباب خلقه الذي لم يجعل بفضله على محمد والمرسل الله عليه وآله وعلى خلقه
لدنيا بابا لا فاسئله وعظم وخلقه وباب خلقه ومرتبة اليه واحياه واماته عن محمد والمرسل قال ره وحفظة سر الله
قال الشارح محمد بقي ره اسرار الله هي علومهم لا يجوز ابلاغها الا بالكل مثل سلمان وكسر كما سئل امير المؤمنين عن الحقيقة
فقال مالك والحقيقة فقال الاولت صاحبه سرك لله وقال الصادق ع لو علم ابوذر ما في قلب سلمان لقال سلمان
وقال الصلوات الله عليه ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وفيه
اخر يدون لفظ الانشاء ويظهر من خزيمة وموسى والخضر عليهم السلام ان كلا لسلمان لم يكن قابلية تحمل جميع العلوم هي اقوال المراد
تركوهم ثم حفظة سر الله انهم لا يظهر وغيرهم اولا يظهر من الاداء يحتمل على من يحتمل كل كثير من اعدائهم كما ورد من علمهم وقد
سئل من سئلين بالجابر فيها وسئل ثالثة فقال ما معناه لعين كل العلم بقدر العالم ان يصيره لان العلم ما يحتمل ومنه
ما لا يحتمل ومن الناس من يحتمل ومنهم من لا يحتمل وانهم لا يظهرون منه شيئا الا لبعضهم ولبعض خصهم بخصوصية تعلق
اليهم فرع سبحانه كاروه ويصلوا الدرجات عن الصادق عن ابيه جعفر صعب مستصعب شريف كريم وكان ذكر
لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن قبل من يحتمله قال من شيئا وفي رواية نحن سر مستودع
ما لا يحتمله غيرهم وفي الحديث ثم ما لا يحتمله اسد من غيرهم الا بخصوص مشيتهم عن غيرهم من الناس خاص ولا يشك وفي هذه

وفي كتاب معاني الاخبار في الحسن عن تفسيره انما معناه ان الملك لا يحتمله وجوده من خوفه من خوفه من الملك مثله لا يستطيعون تحمله من خوفه
يخرجه الى ان يكون مثله لا يحتمله موضع خوفه يخرجه الى موضع مثله لا يحتمله وقلبه من الملائكة ما هو مثله وهو خوفه يخرجه الى ضده وهو الامن
وهذا ايضا قسم من احاديثهم ولم يكن عليهم الاحتمال بحسب خبرنا ذكره عن صيورة الحصر لانه من هذا القسم الخاص والمذكور
بعض احاديثهم مما لا يحتمله غيرهم مما لا شك فيه وقديم محمد بن الحسن الصفار انه وجد في بعض الكتب لم يوجد غيره لم يوجد
عن الائمة قال عبد الكوفي في حديث حدثنا سعيد بن سعيد بن مالك عن ربه ولا يؤمن رسل هو ما رويتم ان الله تبارك وتعالى لا يؤمن
ورسوله الا بوصف قال فرجل حدثهم فقد وجدهم وعرفهم فقد وصفهم ومن وصفهم فقد حاطبهم وهو اعلم منهم وما
ان في احاديثهم ما لا يحتمله الا بخصوص تعليم فظاهر ومنهم من موقع التوفيق بين المنزلتين في المقدور في اعمال العباد لا اختيار به في
الحجاج في عبد الله عم قال سئل عن الجبر والقدر فقال اجبر ولا قدر ولكن منزلة بينهما فيها الحق التي بينهما لا يعلمها الا العالم
او من طرقها اياه العالم او حاجز عم ان معرفة المنزلتين بالتوفيق العالم فلا يعرفها من رسول ولا ملك مقرب
مؤمن امتحن الله قلبه للايمان الا بتعليم الامام عم فان قلت اي فرق بينها وبين غيرها فانا كل مسئلة لا يحتمل الا بتعليم الامام
لا سيما على ما ذكرتم قلت هذا هو الحق لكن الكلام مبني على المتعارف ولسلمنا ابتداء التعليم للمأمور الا الامام ولا الامام
بالفهم والتوفيقات فانما يحصل اما بالتعليم لكن هو اعم بل الكرخي ما بالتعليم العام كما هو الظاهر واذا لاحظنا الامر الواقع حينئذ
قلنا الامر في بينهما وبين غيرها يكاد يكون بتعليم خاص لا انا نقول هذا لانه لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن ممتحن
الا بالتعليم الخاص او يكون معنى حفظه سر امرهم لانه لا يجيد ردهم فيه ولا يبدلونه فانه كان زانا لهم وتامهم حفظوه على التغيير
التعمد وحفظنا ما هو وما اتيهم بالعلم والعمل كما يراد منهم لان ما هو هي السمات لا ما عليه تجري وعليهم كما شاء الله لانهم على
مشيته وهم اوتوا حفظه سر امرهم يحفظون ما شاء منهم لا بالمراد ان اريد بسر امرهم ولا انهم كما في نصارى الاسلام السارة
ان امرنا سر قدس لا يحيله الا سر مرسل ومؤمن ممتحن الا من امرنا هذا مستودع مقنع بالايمان ومنكر اذا اصر على
عم ان امرنا هو الحق حق الحق وهو الظاهر وباطن الباطن وهو السر وسر السر وسر المستسر وسر مقنع بالسر مكنون
لا يراه قانعون بمقتضاه او تبليغ وداعيه ومؤسسون لا سامر بيقظة ثم الا سامر بيقظة منعطفة او تعطفا مرة او يمون لا يحاسبون
لم من خالطه المشبهين والحرفيين والملبسين الذين ويتعدون القائلين اتخذ الاعرف لا اصحابه بل هما ومكرمون لا يحبونهم
وهم بامره يعملون وفي الخيال المبطلين الذين يطرون في اسمائه او ان العبادة عنه في احاديثهم لا يدرون ان يكون بالاشارة وكما
وفي البصائر عن ابي جعفر عم قال ان حديثنا هذا اشمئز منه قلوب الرجال ان اقربه فزيدوه ومن انكره فردوه الله لا يؤمن ان يكون
فتن ابتلينا به كل بطانة ولهم حق يقتلهم ان كان فيهم الحق وشعرين حتى يأتي الامر وشدهما ان سمعتم ان سمعتم ان
محمد سبب مستصعب فيتلى فيتم اجوده لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان او مدينة حصينة فاذا
فاعلموا صدق القرآن اقول وهو قوله تعالى هو خير ثوابا وخير عقبا وهو الصادق في تفسيره كذلك ولكن ابدا واسر هو ابدا
ويقتضي سنود وهي الخبار الصعب فهو الذي لو كب بعدوا ما المستصعب فهو الذي هو يرب منه اذا رأوا ما الذكان هو ذكاه
المؤمنين وما الا هو فهو الذي لا يحتمله ولا يتحمله شر من بين يديه ولا من خلفه وهو قول الله تعالى هو نزل احسن الحديث فاحسن الحديث
حديثنا لا يحتمل الصعب الا الاقرار به بجاه حتى يعرفه لان من حديث شيئا فهو اكبر منه رواه المفضل في حضرة قال لا يرسل وفي
دائم صفاتهم وانما هو ما هم وانهم وتعليم واحاديثهم حتى يعتبره ما تحمله عليه فان كانت الذكان لا يحتمله ملك مقرب

فصل

انما معناه

والمؤمن لا يوصف

ملك ح

ملك ح

بنبي مرسل كما هو من امتحن الله قلبه للايمان وان كانت الذكان لا يحتملها الا مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وان كانت
الذكان لا يحتملها العلماء وان كانت الذكر الذي كانت تحتملها عامة الكلمتين كما قال اعلمهم الا ما تحتمله الملك الا ما يحتمله نبي مرسل
من مرسله الذي لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ان اصابوه عم بظهر فيها على الاكثار الا
وهذا ان كان عم حفظه السر امرهم وفي طائع السر ايضا عم يعلمون كلمة ذكر لا يعلمون الغيب كما يجوز نسبته علم الغيب الى محمد عم وهم
كما في الغيب والشهادة كما بان في تفرات الوثاقة اصطفاكم اعلمه واوضحاكم لغيبه واختاركم لسره فمن نظر اليهم بالعقل بالنظر اليهم
يعلمون الغيب ومن نظر اليهم بالعقل السنوي وجدهم هم الغيب وهم خزائن الغيب وهم مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو بعد الامر وقد
اليهم بالعقول المؤمنة وجدهم لا يعلمون الغيب فلا يعلم في السموات كما ذكر الغيب الا الله فالمؤمن المحض من هذه العقول الثلاثة
وهذه المرتبة من صدورهم لما حاط نفوذ ومن حفظهم لها ان يحملوه واشتروا به ما كان وما يكون وما يحدث والوقت لا يفوت
امر ولا شيء من سبب امرهم وفهم وكتاب الله لا هذا مكنون العلم الذي لا يعلمه الثلاثة الاصناف وهو سر امرهم فهم يحفظون
فلا يدعونه الى الحد غيرهم فانا الطواسين الاصناف الثلاثة لم يكونوا بذلك مؤمنين لان الثلاثة الاصناف ليسوا الا اهل هذا
مراد الشارح ره بقوله لا يجوز اظهاره الا الكمل وهو حسن وقوله مثل الحق وكيل بمعنى جداء المثل كما قال وتوفيقا بغير الحق
كيل فهو من امره فهو الملاحم الا الاسرار انما هو بالنسبة الى غيره من سائر الناس وعلى هذا لم يبق على عموم ما لا رعاه بقوله لكن الا
ثم استدرك الجواب عما يتوهم السنوي على مدعاه بقوله ولكن شيء عليك ما يطبع من الوقوع في الغلبة وضعاه عنوان الذي
التي اليك انما هو شيء من ظاهره الظهور وما اتيهم من انك لا تدرك من كلامي الذي الظهور الا بتمام الذاتية فالرقي الى الدعاء
او يجوز ان الظهور الا انما وقرأ انما هو ظاهر ما اردنا الا المفسر وفي كلامي لم يكن مقر الى على الرعاية الا انما ان هذا من الاسرار
وان عند علي عم من شيء ظاهره لان جميع الفلاق والعشيرة الا الامام هكذا الا انقول هذا الكلام وان كان خاص الملائكة
عم لا يعرفون ما يختصون به لكون هذا من الحق حاجة لكلام وانما يعرض عليه الطلب به خواصه والصحابة رض كما ان كان
كيل ما يشيء كالشدة والعرق مما يطبع من الطعام وتحول ردن بسانا لا يدل على عرف مراد الامام عم وانما يدل على عرف
شيئا ولكن زيادة البيان لما عرف ولما ولما انما الجابر لينقلها الى الاهل ولو كان هو في الاهل لما قال الرضا ابتداء مالك وتقصيره
والحاصل ان كيلا الاسرار اهل تلك الاسرار الشارح لها وان كان الحظ وبعض ما يحب ترى ان الناس واحد كما ان فان الله
مكرمك وهو لا يحتمل ما قيل سلمان وقول الشارح محمد فوزه وفي اخبار بدون لفظ الاستثناء يريد به ما ذكره اولا وردنا
وصحيح الفتح وقوله ونظم مخبر بوسعه عم والحضرة الى فيه انه يوهم خصوص الطايل على هذا المعنى والمعروف من الخبر والسند والمتن
العقل انه هذا من الامور القطعية قال ره قال الشارح ره فان القرآن كالاول وصلوسر كالاخر
عند هم وبين هم الاولين والاخرين كالاخر ورد في الثواب الاخبار ره اقول الحمد لله جعل الله الرجل حامل الله الرجل القرآن حفظ لفظا على
ما يحتمل انه من وجوب ودرايح ومرام ومرجع وجانب وحفظ معناه بجميع ما يحتمل من ظاهر وباطن وظاهر وظاهر وباطن وظاهر وهكذا
وباطن الباطن وباطن الباطن وهكذا وتاويل وتاويل وتاويل تاويل وتاويل تاويل وتاويل ما يرجع الى الكل الى السودة والاشارة
الخلاق والى الرب الذي رجع الى المعرفة وجه الى المكون والحدود من الغلو والوقوف الاحوال والاحصاء والاطوال والوصل
والفصل الاعراض والاظهار والاخفاء ومعرفة مكان معرفة وكلا الامرين وكلا حسب حقيقة فان حسبه كل بين ما الحسب
والحسن والتجارة والصادر والمحصور والباب من الخطيب واشارة الى انه من الفنون على اسرار الوجودات وفي التوحيد الى انه هو ما ورد

من تسلطين عليهم ثم قصّ الله عليه من حال فرعون ما يحكيه ثم سأل موسى عن الحد فقال نفسه فيه الصورة من غير كلام قول بل من تنبيه وهو وجه
شهد الله انه لا اله الا هو وذلك تنبيه واشارة الى الغيب عن درك الحواس واللام دليل على الجهة بانه هو الله والله والام دلالة
لا يضمران على اللسان ولا يتعقلان في السمع ويظهران في الكتابة دليلان على ان الجهة بلفظ خاتمة لا تدرك بالحواس ولا تعلم في
واحد ولا ازدواج سامع لان تفسير الاله هو الذي لا يخلو من درك بالتنبيه وكيفية تجلي وهم لا ادراك هو صنع الاوهام وخالق
الحواس وانه ما يظهر لك عند الكتابة ويدل على ان الله سبحانه انما هو بتنبيه في ابداع المخلوق وتركيب ارواحهم الطيفة في اجسادهم
الكثيفة فاذا نظر عبد الى تفسيرهم يرى صحة كان لام الجهل لا تتبين ولا تدخل في حاسة من حواس الخمس فاذا نظر الى الكتابة بلغ
له ما خفي والحق فتر تنكر العبد في ما يتبه الباري وكيفية الدسه وتصير ولم تحط فكره بشيء تصور الامر عرضا فاذا نظر الى الصور
فاذا نظر الى خلقه شيء الى امر من رجل جاء الفهم وتركيب ارواحهم في اجسادهم وما الله الصمد فدليل الى امر من رجل جاء صادق وقوله من
وكلامه صدق ودعاء الى اتباع الصدق بالصدق دار الصدق وما اليه دليل على تكرر وانه الملك القوي دليل لا يزال لا
يزال ولا يزول ملكه واما الذال فدليل على دلالة ملكه دائم من رجل دائم متقابل الكون والزوال بالهو من رجل يكون الكتاب
الذي كان يكون به كل ما كان ثم قال لا تو صحبت لعل الذي اتاك من رجل جاء الحديث التوحيد والاسلام والايمان والدين
والشرائع من الحديث وهذا الذي صحبت منه العلم الذي اتاك اليها منه من احوال الغروب وهو الاعلام والحوادث الجارية
منه والظهور في انفسهم وفي ذلك احوال النزول واحوال التاويل والناسخ والمنسوخ والحكم والمتشابه والظاهر والمجاز والمدبر
والظهور والخلق والعبد والامر والنهي وغير ذلك مما جرى منها في دار الاكوان والمواد الايمان من الهم والزمان مما هو صدق
كل موجود والمراد بالكتاب الذي هو جاء هذا الكتاب الذي بين الذي هو يشق الكتاب التكوين وهو يجمع مع العقل الاول الشرع
الفاضل ووجه من امر الله وقال تعالى الله سبحانه الهدى وكتابه وكان الله وحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا
الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا الاية وتقدم في الحديث ان هذه الروح لم تكن في احد من من قبل
محمد ص والامر وبينا انها صحبت مع كل نبي ووصي ووجه من روح جعلها ولم يجعلها كلها الا محمد والله صلى الله عليه وآله والمراد
لا امر بعد تلك المرتبة الجامعة امرنا فاذا كان بعد منه ملكا رحمة قرآنا وكل ما بقي على ما سبق وفي الكلام لسانه من الحجة
عم قال الذي احدث الناس من حجة القرآن كلام كما انزل الا الكتاب وما جمعه وحفظه كما انزل الله على اهل بيت الحاجب ولا تغيره
ويلسانه من الى الحضرة قال ما يتلجلج احد ان يقلده جميع القرآن كله ظاهره وباطنه غيرنا لا صيام عم وما لسانه
على عبد الله عليه السلام قال قلت لابي رسول الله ص وانا اعلم كان الله وقد يرد والملوك بالهو كما الى اليوم التوبة وفيه خبر السماء
وخبر الارض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن اعلم ذلك كما انظر الى كفي ان الله يقول فيه تبيان كل شيء ولسانه عمه قال ونحن
الراسخون في العلم ونحن نعلم تاويله وفي نفسه الذي تاويل عبد الله قال انا اهل بيت لم ينزل الله بيت فيه امر ولم يكتب فيه امر ولم
الى الحجة وان عنده ما من حلال الله وحرامه ما يحتاج الناس اليه كله ما من شيء الا وفيه رواية الحزن ان من علم ما الوعيد
تفسير القرآن والحكام لو يجدها الا بيته ابو سهل القاضي والله المستعان وفي تفسير الباطني ايضا عنه قال اصحابي اهل البيت اهل
فضائل القرآن وقد جمع الكتب عليها التي يعرف حكم القرآن وما هو هذا الكتاب وتبيين الاحكام وما قال رسول الله ص ان من عند الله
والحمد والله حيث قال في آخر خطبة خطبها اني تارك فيكم الثقلين الثقل الاكبر والثقل الاصغر فاما الاكبر فكتاب ربي وما
الاصغر فعترتي اهل بيتي فاحفظوني فيهما فان تمسكتم بهما لن تضلوا ما تمسكتم بهما ما اقول ما اردنا على هذا الحديث الاخير مع الحكم الكريم الفعل

الاصغر

الاصغر فما حسبنا ولم نبال ما لا الاكلام السماء فمثل ارواحه ملهم وفضائل وما يجعل لهم حملة كتاب الله كل من الكل معنى كلام الله الذي
جاء كونهم حملة الكتاب كونه صحبنا مع جميع الكتب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ايضا وفي ذلك وهذا الاستدلال وجه الى
منها الكتاب من الاعلام بنفسه كما قلت من الاشارة اليه والعلام هو كتاب الله ص وهم حملة هذا الكتاب بالعلم والاعلام والتبليغ والتعليم
والبسط وكل الشهادات الوجودية والوجودات الشهيدة ومنها انهم حملة بالعلم المادية والصورية والعاملية والغائية ومنها
القرآن هو الوتر الشديد وبني وهم الثقلان بركة شيء وكان مرتبه على الدين ومنها ان القرآن هو الوتر شديد وضد الباطنة لها الامر
دين واسم اولا لانه جعله لكل دين صهر وتفصيل ومعناه وهم حملة ذلك ومنها انه العمل الخلوص هم عليهم بعد الاعمال الاول والعمل
الثاني فهم حملة ومنها كما تقدمت الاشارة اليه امام وبح من امر وهم حملة منها انه الوح المحفوظ في الاكوان وفي الاعلام
يوجه الاول وهم حملة وكان محفوظا بجمالهم ايام وهم من رواية ثم عبيط بل هو قرآن بعيد وتاج محفوظ قال محمد

**وارضاه بني الله** قال التاج رواه ثم ورد متواتر طرقه العامة والخاصة انهم خلفاء رسول الله ص واوصياؤه وائمته
الامة المؤمنين من صلوات الله عليه الى اليوم عشر عليهم من كل منهم الامام الذي بعده الى المهدي ص امور لا تمه وكانت الوصايا كتابا
على الخليفة كما تقدم اعني قوله ان يثبت النص الشيء ثم على الاختلاف من ورد من طريق الكتاب من ذلك سواء الطرق ثم
ذكر بابا كبيرا منها في وجوه المسائل التوبة وفي طرق الشبه كان حوى طبع الفرقة جميعا كما واحد بسلوك ذلك ومثل الطاهر
فيه لكن مثل الوصية هل هي بنيابة وكالة ام بنيابة بدل ام بنيابة مثل والقائمون ايمة او صياء رسول الله ص متفقون على
ايمة ثانية من تمام ولا يكلمهم ثم من هذه الاختلاف الا ان الامر في مقاصدهم في مقصد انهم عبيد بما هدوا الاختلاف
بينهم لا نفسه بصفة دون ايمة ثم لا يدين محمد ص وبينهم نسا سبه وانه يقتضي الوجه الا البداء وروى الامام الصادق
والمركة الامة ثم لما حضر الوفاة اوصى الى علي ع ولو لا ان نص الحضرة لجاز ذلك ولهذا اول ما من الوصية على ع الصادق
قبل كان صلى الله عليه وآله من كانوا الا يقول لم يزل الكلام لفظا لكل حالهم نيلوا من اعتقادهم بعض هذا لان اعتقادهم انه
صاحب الرياسة والفتوى الولاية له وهم على حكم انفسها القوية وقد اعلم الله ص في عمل الاقوال الامية لا يدانيهم سلام وقوة
الصفات والحكم تنفس حكمة الاجتهاد فلم يرد الا بتقويم بدرهم صالحون هذا الامر فاقام ع مقامه كما يفهم الملك لا يحتاج
على ما في الدين ويقرأ ولم يكن ذلك من تفسير قال ويتم بالفضل لسان حالهم يقول انهم صالحون اهل الفضل هذا الامر
ثم وقام سواء الا انه لما كان عمه صاحب البداية ويوسا ولهم وجيه فلا الا لا تفضلوا مستشار فيما خوفه بمبتدئ عمه
لم يكن اختيار ويهما استدلوا لهم بما وتصور الدعوى عجيبا ولبعض قال قوات عمل ان جعفر ع قوله الله ص فرجل الجبل ولا تمنى
قالوا يا رسول الله انه لم يشبه شيئا وشيئا وليس بنبي ذهب ولكن اخبرك ان الله تبارك وتعالى لما امر نبيه بما امر ونهى ولا تمنى
على ع ذكر فهذا قوية لم ومعرفة لكم وفي ذلك الذي فضله الله عليهم ترجح حضله الكاذب اولى على رسول الله ص وبين رسول
وكان انفع الناس ورسوله واعلمهم لعدوه عداوتهم فقبلنا اخا لنفسه فقبل عليه الذي لم يجاوبه احد ومنامه الذي
شرفا فيها ذكر النوم في عبادة قوية لذي هذه الفضال وحدهم له فيها ما ان عرف ذلك فاخبره انه ليس له من هذا الامر
انما الامر بنبيه الى الله ان يصير عليها ثم وصيه ورد والامر بعده فيما عن يصير وكيف لا يكون له من الامر شيء وقد من الله ص
ان جعل ما احل حلال وما حرم فهو حرام قوله انما اشكو الوسوسة عذره ورد بما شكم عند ذلك من هم وحرام لا يدله
جبين الوصية لما ذكر قال لم ليس لك من الامر شيء واحرم هذا في التفسير المذكور وخبر ابو قال لا يرجعوه قوله بغيره

البيت ثم قرأ هذه الآية فقال ابو جعفر ع الشيخ قال لي ابي واشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحب ان يكون على ملة
ولي الناس وكان عند الله خلاف ما اراد رسول الله ص قال قلت فما صنع ذلك قال نزع خاتمه من يده فقال لعلي ع
يا محمد وعلي ع الامر فيك وفي غيرك الم تقل لك يا محمد فيما انزل عليك ما انزل وكان الله لم احب الناس ان نبيه كان
اي قوله وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون وعلي ع الامر ان اراد ان يكون وعلي خاصة فابى الله الا ان يكون فيه وفي اهله ولا
ملاحظة عدم الاستقلال ولا انفصالها لما كان الامر غيره في عهده وفي هذا الاخير به لا تزل الاول ولا يجاوز الا لما كان والمعنى
فالوصي لا يستقل ولا يجري كالاحكام الاول لا الاولى ان الوصي كالوكيل يعمل على مال الغير كالامر وهذا الثاني اليتيم ما لم
يعمل في تركته بنو كالسدة فاستنابة الاولى استنابة وكالاولى استنابة الثاني لمحتاجة بدل ومنهم طائفة لسان حالهم يقول
وانا منهم بلسان حال وقال ان استنابتهم ووصايتهم لمحتاجة مثل بكل اليتيم ومعنى ذلك انهم صالحون لهذا الشيء
وفاتهم صالح مالك يعني مراعي نبيهم بتقدير محذوف وانهم في المقام الثاني مثل مثل بكسر الميم والمثل يحتمل فيه المثل
والتعبير وانه كانوا مرضية والمدة الكرى يعود زجر كان عهد وعلى عليهما ما لهما نزول واحد اسم نصفين ان يقال
فقال لنفسه كل علما وقال النفس الاذكى عجل ما يعجل ان يقال فقال النفس كن عجلا وقال النفس الحرى علما ويعرف
على ع انا مرحمة كالنفوس مراهنون فالصورة الثاني مثل الاول لا استقلال لا اجتنى ولا اتبدا ولا يعود كالملك الذي
في الملك بتيلك الملك الاول فوصايتهم نيابة مثل بكل اليتيم وهو السادس التابع وهذه الاحتمالة الدلالة بحال
متفرقة في المؤمنين على حسب حسنة انهم بدرجاتهم وفي اقوالهم وارثاهم الاحتمال وفي بتنصيلها فانا الذات
لك لحسن البدن في اعلى صالحة منقاة وفطنة على الطيب وسعة لك بما اكثر فلا تمتنع من سفيه واصلاحه لك ثم
حياء عليا وزينوا بخلاف الاحتمال اعلم ان صحة سجاية خلقهم لنفسه وحلى الملك الحي كما قال علي ع نفس عليه ربنا لما كان
بعد سماع لنا يعني خلقوا الفاروق ما لعلوي محمد ثم على الحسن ثم الحسين ثم القائم ع ثم الائمة الثانية ثم قال علي
محمد والله الغيبين افضل الله الاتم كتاب محمد ص بنيا على اهل بيته فيتقي ابعدون الله سبحانه الغد هو قبل الملي
فلما خلق الغيبين ثم بعث محمد ص اليهم نبيا وانه اخر خلق من سلالة الملك من صلب النبيين من شرب وفي نزين فلما بعث
الى الدنيا وهذه الدنيا اول الوجوه الله كان الاحياء للتلخر من البدء متقدمين في العهد فظهروا بالنبوة
الدين وحفظوه بالاوصياء الاوصياء المنتخبين حتى المال الى محمد ص فانتهت الوصايا اليه والى اهل بيته ص روى
الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص انا سيد النبيين وعلي بن ابي طالب
سادة الاوصياء انا ادم ع سأل الله عز وجل ان يجعل لي وصيا صالحا فاوحى الله تعالى اليه يا ادم اوصي الى شيث
ادم ع الى شيث وهو هبة الله ع وهو شيث الى ابنه شاذ وهو نوح ع الى نوح ابنها الله عز وجل على ادم
ع في الجنة فزوجها ابنه شيثا واوصى شاذ الى محلث واوصى محلث الى محوق واوصى محوق الى اخنوخ
الى اخنوخ وهو ادريس النبي ع واوصى ادريس الى ناخور واوصى ناخور الى نوح ع واوصى نوح الى سام
سام واوصى سام الى برفيشا واوصى برفيشا الى ارفاخشد واوصى ارفاخشد الى شالخ واوصى شالخ الى
الى عابر واوصى عابر الى ابراهيم الخليل ع واوصى ابراهيم ع الى ابنه اسمعيل واوصى اسمعيل الى اسحق واوصى اسحق الى
يعقوب واوصى يعقوب الى يوسف واوصى يوسف الى يوشا واوصى يوشا الى شعيب واوصى شعيب الى موسى بن عمران ع

اذا كوت الانبياء بالنبوة
ثم آخرت حلفا وجعلت خاتم
الاوصياء فاوحى الله تعالى
ذكره اليه ع

واوصى موسى بن عمران الى يوشع ابن نون واوصى يوشع ابن نون الى داود ع واوصى داود الى سليمان واوصى سليمان الى آصف
برخيا واوصى آصف برخيا الى زكريا وقد قيل ذكريا الى عيسى بن مريم ع واوصى عيسى الى شمعون بن حمون الصفا
واوصى شمعون بن حمون الصفا الى يحيى بن زكريا واوصى يحيى بن زكريا الى شمعون بن حمون الصفا الى داود ع ثم قال
رسول الله ص وقد قيل الى بردة وانا اوصيها اليك يا علي وانت تؤديها الى وصيك وتوصيها وصيك الى وصيك
واحد بعد واحد حتى تدفعها الى خير اهل الارض بعدك وذلك كمثل نجم يهتدى به الناس ولتكونن يا علي ع
عليك كما تعتصم بالشاذ منك فانا والشاذ منك في النار والنار منزلة الفلكين هذا هذا الحديث على ثبوت الوصاية والامامة
منذ كان ادم الى ان وصل الى ابنه وقد قيل بردة الى الخير ص والمبعوث وقيل الى وصيه ثم الى الاخير عشر واحدا بعد واحد
الى خير ثم الى اوصياء رسول الله ص وفي الحقيقة والامر الواقع جاءت وصايتهم بسجاية كما في حديث اللوح وغيره الا
اني احب ان اريه بتركها وان كان الامر ظاهرا الا فيه والمعاند لا ضرار ولما ورد في كتابه وقرائنه من الخواص الخير
الخلافة في اصحابه وهو ما رواه في الخلاف بسنده عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله ع قال قال ابي لجابر بن عبد الله الانصاري
ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسئلك عنها فقال له جابر يا ابا جعفر اي الاوقات احب اليك فخلا معه في بعض
الايام فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد امي فاطمة بنت رسول الله ص وفيه ما اخبرتك به امي ان في اللوح
مكتوب فقال جابر اشهد بالله انه رزقك علي بن الحسين ع قال قال لي امي فاطمة ع في حيوة رسول الله ص فيه كتابا ابيض شبه لون الشمس فقلت لها يا امي ما رأيت في
اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله تعالى الى رسول الله ص فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسم الاوصياء من ولدي وعدد
اولادي فبشرني بذلك قال جابر فسألتها ان تدعه الي لاقرأ ما فيه فدعته الي فقرأت منه سورة عظيمة فقال لها ما بات هذه
تلزمني ان اكتب فقال افعل ما شئت فنسخته عنده فقال لي هل لك يا جابر ان تفرضه علي فقال لا ثم قرأته على الحسين ع فسر معه ان لي المنزل
جابر فاخرج صحيفة من زرق فقال يا جابر انظر في كتابك لاقرأ عليك فنظر جابر في نسخته فقرأ فما خالف حرفا فقال جابر اشهد
بالله انه هكذا رأيته في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه
نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبابرة
المتكبرين ومديان الدين اني انا الله لا اله الا انا قرن بعبادتي صلوتي لا خلق غيره يصلي لي فاخلص عبادتي وعبد بالاعتراف بي
فاعبدني وعلى ذلك فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك
على اوصياء وكرمت شبليك وسبطيك حسن وحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا
خازن وحي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد واعلى الشهداء درجة وجعلت كلمتي التامة معه
البالغة اليه معه نهر اليه واعطيته اني ثم علي زين العابدين وزين اولياء الله السابقين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر علمي
والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثواه وسأسر به وجعفر وكرامته في اشياعه وانصاره
انه يخرج منه دعاة الى سبيلي وخزنة علمي وحجة لي على خلقي لا يرد حوضه ويحرم الجنة من ابغضهم ويسقي من احبهم بالكأس الاوفى بحق وليه
فقد جعلته نعم وفي رواية من كتابي فقد اقر بحقي وحرم الجنة من الجاحدين عند انقضاء موسى محمد بن علي وفي رواية
ومن اسمع عليه اعداء الفتوة والخضوع بالاستظلام بما اظهر عزتي مكيدة وفي الحقيقة التي بها العبد الصالح الحنيفة خلق

القدوة

باستبداد

عباده ع

خوالقول من الامر بتجديد ايمان الجند ونوعه وما رتب عليه من ثواب وعقاب وبيان حكم الاولاد من عباده الاجلاف الذين يولدون في الشاهد وفي الغيب وفي الاخرة
فمن يعين في اهل الجنة كالمؤمنين وكالمشركين والنار واختم بالصلاة لانه عليه السلام لما سمع بالشاهد وفي الغيب وفي الاخرة
المسلمين المؤمنين اهل الجنة وكالمشركين اهل النار وكذلك باشر مع م ورحمة الله عليه كما يوسف وجاء عليه وصار ايوب الايمان في ماذ وقبلوا وتركوا
كانها ورد من الرسالة والولاية فقالوا ويعرفون ويكونون خاشعين مرهوبين بجلبة تصيبه لا يمرون بهم وصفوف الموالي الذين
في ايمانهم اولئك اولياء ان حقايقهم ايمانهم كالمتنبيا احدهم وجم اكشف الاولاد ولادة الصغار كالاطفال اولئك عليهم صلوات الله ورحمة
ورحمة اولئك هم المبشرون كما يعد الوحي من مسالمة قال ابو يعقوب لم تسبه في هذه الامة الحديث كذلك فضلا لاهل الهداية والتسليم
في ايمانهم ابو عباد رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ان يحصى قال الله

## وذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وبركاته

قال الشيخ
رة فان اولاد الذرية من الذرية كما قال الله في عيسى ومن ذريته نوح ع ابي ابراهيم في قول ابيهم عم ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه
عم قال في اخر الحسن والحسين انهما ابناي والاصل الاستعمال الحقيقة ودعوى المجاز غير مسموعة لان الحقيقة اصل استعمال الكلام
الشرع واذا ثبوت اللغة والشرع ونظرت في اسرارها رايت ان خصائص اسلامه الولد بابن الابن ومنازل البنت حتى عادت منازلها
انتساب الجد حتى انتواصل كون البنت وانتسابها ابا الى الجد اللغة فلا لا سيما اذا طالت ان واشبه اللغة كما هو الغرض تجاذبه وقد اشار
الى هذا المعنى في كتابه كما يأتي ذكره واما الاستناد وذلك الدعوى الى اصل الشرع وما سواها اثبات وما تا بوهن اثبات الجهالة الا بالاصل
فما ذكرت لك من الابنة ولا حق الجاهلية الا انهم لا يجيبون البنات اسلام كان كثيرهم يقتلون البنات وقد حكى الله سبحانه عنهم
وذكر قصتهم قال الله واذا احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه
في التراب الا ساء ما يحكمون فان واذا نظرت اسلوب ظلم الولد والبنت وجدتها اشد وبين كلامهما فرق ظاهر الشاهد والشاهد
وتشبهه مرضه والمعنى ان الولد ذكرا كان ام انثى يكون قال الفقيه معاملة الاب ونفقة الام من جهات جزء من الاب وجزء من
الام وكذلك قوله تعالى حملوه زناه وفصاله في عامين وبين السابعة طلقة الى تسعة وتوابت المرأة وتعود صدرها الا ان ينبه لجميع
شره وقد دل النصوص الحسن على ان عليها تسعة اشهر ان يكون ثلاثين شهرا اربعة فرايض وهي العظم والعين والعصب
واربعة فرايض وهي الجلد واللحم والشعر وستة فرايض الحواس الخمس والطبع وذلك قال الذكر والانثى فاذا كان تولد الولد الاجل
حدوث الاناث في الاسنة الاثنين سنوات وان قيل جانبه الاب في الولد اقوى الا انه بهما تعالى هذا الذي كان في الثبات سنة وذهب
الطاهرة وفي كثير من الاحكام وايضا الذرية والعصبة سواء وقد سمى الناس من الجهة بعد تعلمها ذرية وهو من اسلامها وهو الذرية وتخصيصا
بذلك لانها نفيت من الاصل والولد والبنت سواء فيه ولا الخصاص الولد بجزء من البنت ولا اعتبار لانه مرضية في الذرية والذرية بعد ابيهم
مرجع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخصم بان من ثبات ابناء الرجال الاجاد فان الحسن والحسين ابناء على الاخر بالذرية وهو ضمن
محمد بن بعض الغلاة ونعلى الشيخ حيث قال انت تعني التي بين جنبي وبعضهم حيث قال انه من جنبي وبعضهم حيث قال انه من جنبي الروح من الجسد وبالجسد حيث قال انت
ما رواه المخصص انه من بنات الامور والحق وشقه في الاصل خلقتها فهو ابن واحد لم ينتسبا الا في جسد رسول الله وابي طالب وقد جاء ذرية
كما نبي وسلم وذرية نبي وفصل على وبعض قد اتم هذا بالطعم ولا جاء الجماعة ولا الاقال ومن يتولى انما هو لبيان الخلاف الاقتصر
فلا ما ذكرت الا النبوة ولهذا قال على في خطبته ثم ان الله خصكم بالاسلام واختصكم له لانه اسم سلام وتحية كرامة لاهله والتشبه
تفهيم وبين حجر ازف انفر وحده ووصفه وجعله رضي كما يوصفه ووصف الخلافة وبين الطبائع والكرامات مرتفع ويعطى ذوي
واعرفني ظفر بظاهره واري بجانب ساطره وتواريه ومساديه ومن قبل الماطرى ومكون الفقس وبجانب الهتال والشوق وكذلك

الاخر

اينوب الجنة عمو لانه تعني عمايه لا تعني عليه قبر مطابع العلم ومصابيح العلم لانتخ الطيرات الاجنحة ولا تنكث العلم الا بمسايحه
فيه تفصيلا وتوصيلا وبيان الاسمين الاعلين اللذين بحماتهما لا يستطيع الجهل معاندة بيان فيه قرآن ويوصفان بجهة ما في جامع
احدهما في منازلها الجهري وما لها جنوم وعلى جنوم ما نجوم ع ذكر الاسمين الاعلين الذين حماة وغيره ولسدة مجتمعا وتصرفا
وبطن الان فتمان جمال اسم وابي طالب لا يستطيع ادراك النبوة والولاية اولى النبوة والولي الاعمال الان لا واسما اسم بسالحة بين على
محمود على اي فيقران يتعدد اسمهما اثنان ويوصفان فيجتمعان في ولي فاذا عرفت علامتها اليه عرفت انه الى على الحسين
ابناء رسول الله صلى الله عليه وسلم حنيفة هذا الجار راجع الى الاعتبار لكان لم اعتبار واما الاخبار فيقتضي المستاق من الرجال الجهان من الى عبد الله
ثم والله لقد خلسه موسى بن مريم في الغار الى ابراهيم قبل الفتنة ثم للاهدة الاية وصفوه بتيه داود وسليمان الى قوله وذكريا ع
وعيسى وفي عيون الاخبار وفي جمل في اخبار موسى بن جعفر عن هرون الرشيد مع موسى الرشيد وحديث طويل بينه وبين
هرون وفيه ثم قال كيف قلبهم انا ذرية النوح والنوح يعقب وانما العقب للذكر لا للانثى اولئك ولو لا منتهى لا تكون لها عقب
اسالك بحق القرابة والمغيرة وما فيه الا اعتبرتني وهذه الشبهة نقلا الا يضرب ثم حكم ما ولد على وانت يا موسى وعيسى ولد على
كذا النهي الى ولست اعتبك وكلما استلك ضرحتي انقبر محمد ركتاب الله وانتم تعبون معتزلة بعد على انه لا يحفظ حكم
شيء الا الله ولا ولا ولا عند كم وحجتهم بقوله مرسل ما تريد ما في الكتاب ولست تعتبرهم تعرف الحقائق وقياسهم فقلت تلاقون
في الجواب فقالها وقال تعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وصرف بتيه داود وسليمان ولوسف ويوسف
وهرون وكذلك بنزي الحسنين وذكريا ويحيى وعيسى والحسن ابو عيسى ابو مهم يا امير المؤمنين قال ابو عيسى اب فقال انما المقصود
بذرية الرسول وقيل اسما فاطمة ثم وقد قضى رجل من اهل العراق قال وكان بين موسى وبين داود ثم خمسة سنة خرجوا داود وعلى الف
سنة وعلى الحارث وعلى جعفر قال قال ابو جعفر يا ابا الجارود ما يقولون في الحسن والحسين فقال يزكونه علينا انهما ابناء رسول الله
قال فان شيء احتجبهم عليهم قال قلت احتجها عليهم بقول الله تعالى ومن ذريته داود وسليمان الى قوله وزكريا ويحيى وعيسى
فجعل عيسى من ذرية ابرهيم قال فان شيء قالوا قلت فالوا قد يكون ولد البنت من الولد ولا يكون من الصلب قال فان شيء احتجهم عليهم
قال قلت احتجها عليهم بقول الله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية قال فان شيء قالوا كم قلت قالوا قد يكون كلام الله
ابن رجل واحد فيقول ابناءنا وانما هو ابن واحد قال فقال ابو جعفر ثم وصدر بالبا الجارود وان اعظم من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم لا يرد هذا الكافر قال قلت جعلت فداك وانه قد لعبث قال الله سبحانه وتعالى قوله وجعلنا ابناءكم الذين من اصلابكم
فسلهم يا ابا الجارود هل يحل لرسول الله صلى الله عليه وسلم شيء من حلائل ابنائه فان قالوا نعم فقد كذبوا والله صلى الله عليه وسلم فقد قالوا لا ابناءه وانما ابناء
وما حرمت عليه الا الصلب الا الصلب لان حليلة الابن الذي من صلبه لا يحرم عليه لانه ليس ابنا كما قال الله جل وعز فانه ليس ابنا كما في قوله
وانه قال ابرهيم لا يصير ابنا وانه ليس ابرهيم في الحقيقة وانما هو ابو جد امة وانما ابوه الحقيقي قال ح فاذا ثبت النصوص من القرآن
والاخبار وبين الحكم لا ابتداء ما ان الحسن والحسين ابناء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت انهم ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا الى
الدين ابرهيم الى ذلك فان ذلك فلا دين ولا خير الى يوم الدين والى يوم رب العالمين قال ع

## السلام على الثقاة الى الثقة

قال الشارح رح جمع الداعي مع فقد وصايته والتقلو اخلاقهم تعالى هذا هو سبيل الرضى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ع اي ركنهم
الدعاة الى الله لانك فيه انما الاشكال والصعوبة من ذلك معرفة المدعو اليه ومعرفة المدعو ومعرفة المدعو فيه فهذه الاربع

الانبياء من طريق مريم وكذلك
المحتاج بذرية ع

الاية

وللاله بكونهم الدعاة الى الله تعالى الاول كونهم الدعاة الى الله قد اشرنا مرارا انهم باب الله الحاضر وانهم اعضاد الله الذين اتخذهم خلفائه بعد
ان خلقهم رحمة لهم ليرحموهم ليعلموهم ويحيوهم ويميتوهم ويحملوهم ويكبروهم ويعظموهم خلق الله الذين اتخذهم ثم جعلهم الخلق الذين خلقهم
انوارهم فهم كانوا هم العدة الفاعلية لانهم في ذلك محال مشيته الله وهم العلة المادية لان جميع الخلق خلقوا من شعاع انوارهم وذلك
الشعاع قائم بانوارهم قيام صدورهم العلة الصورية لانه كل ترد ترجيع الخلق من الغيب والشهادة للجواهر والاعراض فيرجعون الى
طبائع انوار وهيئاتهم او من انوار هياكل ميتاتهم وهكذا لانهم رحمة الله ومظاهر رحمة الله ومظاهر رحمة الله ولا يتاح لاحد تحمل
واشباح اشباحهم واشباح اشباح اشباحهم وهكذا وهم العلة الغائية لان الله سبحانه انما خلق الخلق واياهم اليهم وصاحبهم
واذا كانت حقيقة صورتهم من تركيب انوار هياكلهم كما قال الله تعالى فضربنا بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فالسور
سور المدينة المدينة العلم رسول الله صلى الله عليه وآله والباب باب مدينة العلم علي بن ابي طالب والمنار الرحمة وهو ولايته وطاعته اي خلافته من قبل الله
قبل خلافته وعداوته العذاب فكيف كانوا كانوا وحيث اتى بهم الله خلق الله وانزلهم اليهم علمهم وانزلوهم اليهم وقبلهم
وشرع وجودهم وتكليفهم وجودهم تكليفهم هذا مقتضى الحكمة الالهية وهداية سبحانه انما خلق الله الاشياء على ما هي عليه بحسب
مقتضياتها ولبس في الحكمة الالهية ولا امها ان ذلك يجري في غير ورش ولي كان يكلفني ولا كلفني بعبوديته لانه جاء بقبول الخلق
الخلائق ولا يجب ان يجري الله شيء من امر سبحانه بهوده الى ذلك ويعلمه كيف يتبع ويعلمه ان ما يراد منه وهذا على سبيل الاجمال
ظاهر لا يرتاب فيه واذا جاء كفيه ذلك او قاء غير الجاهلين ولكن اكثر الناس فيه فقولنا ان الله لا يجب ان يكون من حق الله
يجب الله تعالى قبل ان تاتيه واما من سبحانه بهوده الى الله ويعلمه مراد الله منه وكيفية تنجيه لانه سبحانه توقيفية وحجة عباده
لانهم لا يعرفونه بالكثير ولا يعرفه احد الا بما تعرفه به فلو يعرفه مولاه قبل ان يعرفه ما يريد منه فجاز ان يكلفه بما لا يقوى عليه
فوجب في الحكمة واللطف بالعباد ان يعلمهم قبل ان يطلبهم وفي الحديث ليس على العباد ان يعلموا حتى يعلمهم الله فما لا يعلمه نص
القرآن ونص السنة ولا جاء الله الكلي في الله تعالى قال الله تعالى ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها ويجيء بعده ويكلفني بعده فانما يجيء بعده ليعلم
ما يريد منه وانما ذلك بالوسائط والعلائق كان بعده فيظهر بها الحالات انهم وما تجيء الخلق الى الله سبحانه الثاني وهو قوله تعالى
اليه وهو الله سبحانه وهذا اول ما يراد من الى وهو الاشارة المعرفة بتوقف على كلي عليها ثم لما كان في المقام الذي وضعهم الله
سبحانه فيه لانهم العلة الفاعلية والمادية والصورية والغائية لجميع الخلائق كما اشرنا اليه كانوا لا يستوفونه بالقول وهم بالمرتبة
فعلى اجمع رتبتهم معرفة ربهم كما قوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها الى قوله تعالى ومما يوقدون عليه في النار
وفي السماء ورزقكم وما توعدون وهو هنا مع قوله فسالت اودية بقدرها الى كلي وخلوا من ذهب او معنى عبد الصمد
او صفة عرف بنسبة ثابتة لله الحالة الماء المنازل من الثلج عمقها الغيب وقوله سبحانه ولم يرزق شرط لا يجيء بعده بعض من ذهب او معنى عبد
اوشهادة ذات او صفة او نعم اجيء بعده بعد ان عرفه ولم يعرفه لا يعرف كلي ويعرف الله سبحانه على قدره وان الوحدة المعرفة
ربانية وقد تقدم في الحديث انه ما خلق الله شيئا من خلقه الا واجب على الخلق عليه كما ان قول الشيخ قد بعده سبحانه شرط وهذا تجيء
وتلويح الثالث معرفة الدعوة قد اشرنا سابقا وهو جنا وكثير من الناس وساحات الكلي اجمع اثاكم وان مراتب الاولى
وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم كلي من الخلق وهذه الحال كاملة والاعمال العليا فالمبلغ عن الله سبحانه
وارتفاع كلامهم له حالات الاولى ان ينزل المقام الذي فيه الدعوة فيقول سلمانه ويبين له بعضه سواء جاء ادنى ما او جاء
ذاتا او صفة او معنا او حيث الى انه ان يرفع مقام الدعوة حتى يتبين له مقام الاخذ انه وان كان مركل سند من الخلق الا انه من الله

كلها

علم

لتعليم

الشيخ عبد الله الى اساب عبد الله سبحانه شرط وقد تقدم ما الهايا كاسر فتعينا الصوف كالاسر التي تقول ليك نفاذ الم ليك
امير المؤمنين عليه السلام الامر الى الاحدوا ومنها ما بال هذا والحكم من هذه الطالب لا يجوز فيها الشيخ الا بالاشارة ب اوانكه كما مرت وان كنت
اجبك فانهم الرابع معرفة المدعو فيه قد ذكرنا مرارا ان مدار الدعوة على امرين الاول بالشرع الوجودي وهو حجتنا الاولى دعوة الانبياء
حيث سالنا الفقراء حيا بهم ورجيهم واقتيوب سابه الكريم فدعوهم الى الله تعالى حين ابعدهم وانفاهم الثانية دعوة شرع الاحياء فانهم
في الجاهلية ما سالوه فدعوهم في اول يقوا بهم وفي الثانية بعقبى لانهم والثاني الوجود الشرعي وهو حيث الاولى دعوة التكليف
في الدور الاول حتى يطيعوا وفي الدور الثاني حتى يطيعوا ويكونوا والثانية دعوة الايجاد نفاذ الشرع بقبول الخلق من اوامره وتحيته
وتكليف رجات ما حملوا فوق الجهة الاولى الناهم الداعي بما ذكرهم به ربهم كما قال تعالى بل انفاهم بذكرهم وفي الجهة الثانية الناهم الداعي بما
ذكروا به ربهم بجزيهم ومنعهم انه حكيم عليم فالتكليف كما ذكرهم والجواب كما ذكروه فيه نسبة الوجود والترجي الاولى ونسبة الشرع
في الثاني دعوة كلش الى الكتب وتوحيدهم فهم الدعاة الى الله سبحانه كما سمعت في ذلك لان الله سبحانه جعلهم خزان علمه ورواة الامر فهم
الداعون بامره والعاملون بعلمه وفي الخبر عن علي عليه السلام قال ابو عبد الله عليه السلام نحن خزان علم الله وحي الله وصورة الله واحسن صورة الله وعينه وبيانه
وفيه مرسوم بن كليب قال ابو جعفر عليه السلام والله انا لخزان الله وسائله وليس معنا احد الا نحن واهل بيتنا ولا ناصر الا اهل بيتنا وفيه مرسل عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان لله سبحانه ملائكة ما انتم قال نحن خزان الله على علم الله وعن نحن حجة الله وعن الحجة الا الفرض وفي الحجة وفوق الارض
وفيه مرسل عن خيثمة عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان الله خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا
في عالمه وارضه وشاهد على خلقه الشجرة وبعباده شاهد عبد الله وكذا ما بعد الله وقول الشارح رحمه الله وعبادة قول الخلق الخلق
فتح فيه يرد الى العلوم الناقصة التي اشار اليها في قوله انما العلم ثلاثة آية محكمة وفريضة عادلة وسنة قائمة فلا يدخل الحكمة وهي محرم
والفريضة الحلال والعلم اليقين والقنوت وهو علم الاخلاق والسنة القائمة هي السلوك الشرعية المرتبة المعروف بعلم الفقه وما بعد هذا
بعض ما يدعون اليه الان كلهم انما هو منهم ومنهم وهم الدعاة اليه وكل علم وصل لنفسه ومن ذلك قال عليه السلام

## ولاية على مراتب الفهم

قال الشارح رحمه الله قائم بدون الخلائق في مرتبة المختبر الرابع جميع خلقه من الباب المقرب وهو الله
فيه امر وجميع امر الله اولا الاجمع الدليل الكلام وجمع العزيز والاختلاج جمع الدليل والدليل المرشد والدال وما يستدل به وكلهم
بالمعنى الاول هو يعني الفقرة الاولى ان الدعاة ان لخص من لان الدليل يدعو الحجة والداعي يدعو الحجة والداعي يدعو الحجة وكلهما من
الداعي فيجوز لا يدعو الا بحجة ويدعو بها استدل على الفرق بلسانه الدعاة الى الله تعالى هو الاولى على حال الله سبحانه الا بالحجة
لجوقت الدعوة اليه على الدليل بخلاف مثله قال الاعمال التي ينبغي قنية بالاعمال التي تعطيه الفقرة بينها بالنسبة الى الفرق
الا بالدليل والتعبير وبها استدل على هذا يكون معرفة الله عقليا ولا يجوز الدليل في الامكان ادراك المحكمين الحق فيها على الاولى
فانها لا يكون المعقول بحرية على الاستدلال الى الشعر وفي نهاية ما لا يحصون التعبير والتعبير والتعبير في جاريه الاستدلال
الدليل وجاز الدليل هذه لا تريد بالدال والداعي وقد يدعو الغير الدليل الاجلاء الخطاء المعنى اللغوي والاعرف فيما تعرفه بين الفقهاء في
الثاني الاول فانه يستعمل بمعنى ما يستدل به بخلاف الداعي وما به الاستعمال موصل جوهر الاعلى تاويل اجيد والاعلام وان كان صحيحا
على معنى ان كون النبي عليه السلام رحمة الله تعالى ان سبحانه معاصيه اليه بغيره فيكون الداعي بمعنى ما يدعو به هذا بمعنى حقيقي
الاول المعنى في محالف لما تعرفه الشارح والهذا لم يذكره سابقا فالدليل الدال المرشد الى الله تعالى فالدليل عليه بالمعنى
بحق وهو معرفة السبيل معرفتهم ما بينهم معاينة وانعام الهوا بهم وانعام حشره على ولاء وسماء وولاء ويجيبهم وضيعهم بمعنى ان العاقل

الحدوث بما اتصل اثاره الى الغير من شيعتهم واشيعتهم الى الصفاء وفي الحاكم وابو نعيم واحمد والديلمي وابن النجار عن ابي
سعيد اتم عليه والمرسلة به رسول الله يا نبي الله يجيء اصر على حلمه لنشاء على ولايتهم اولي الشيعة هم الفرق والوام ولا يهم الاعظم ولا تحصل المعرفة
الا بالامام الذي اتم والمامة الامام ومثلي الى اسم فقد تحصل به مثلي المعرفة ومعرفتهم هم ثم اثرتهم الكاملة مرتبة العالي ومرتبة الاولى
ومرتبة الامام م وقد تعلم بعض الحضرة الربانية الذي الرتب الثالث والاشارة الى ذلك انهم في الاولى معارف جميع الصفات الذي
في التعلقات وهم فرق الولاية الذي الثانية وهو قول علي ع ظاهري لا يعرف ولا يعرف بالاولى ثم الثانية هي الاسم الذي
مرتبة الاولى والغيب الذي لا يدرك هو ان الذوات وقول علي ع اثارات الذوات والذات في الذوات الذات ذات الذوات
تودعت الذواة واليه يفنى جميع تعلقات الذوات فهذه غاية المرتبة الذي ويفسر ولا هذه مرتبة في الانكار لما قوله والذات
في الذوات الذات تفسير لمعنى سره والفرق سره والطالع ودو وهذا لما يناسب الاشارة الى الثانية الذي من مع قولهم الذي
ما دلوا عليه مسماه الى انهم ربيان ما ذكر بالاجهود الزيد من هذا وانهم م قالوا مرتبة الثانية ابواب جميع الاثار والصفات ان اسماء
التقديسية الذاتية لجميع لها باب تجليات اسمائها وظاهرها ثم ظاهرها الاهم م وظهر الملك الاثار والظاهر يلي تعلق اسماء وظهاتها
الفيوضات وتفوضها تقوم صدور اسمهم وهذا في كلمتي في الوالد والصور والاحوال الاقوال والاحوال وتجري والكلمة
والملك والقوة بيد فيها ولا في انهم وهذه الباب وفي ذلك مرتبة وانهم م قالوا مرتبة الثالثة ظاهر الاولين وجامع المعنوي
هذه الثالثة تعالى الاولى وصورة من الثانية يظهر مرتبة ابان نورانية معلوم على الملك الاعلى ظاهر سيهم وهذه الوقائع غير
يجري لا تتخلل من اذا بهم يشون على الامر هذه نادم عجبي من الخلق من علم قال الثالث الجعفر مرتبة الله من وصل وصلوا الذين
الذين يمشون على الارض هونا قال هم الاصياء من عامة عبادهم وصعوبة في عباد الرحمن هذه تخصيص وتشريف والمراد فاعل عبادة
الذين يمشون على الارض هونا اي بالسكينة والوقار والطاهر غير اشرين كمرحين ولا متكبرين ولا متصدين وقال ابو سعيد عم
الرجل بني الجنة الرجل عليها ايكلف ولا يحتج وهذه الصفات وبايعهما الساعة وهذه الايات لا تتجدد الا في الامة
ثم من فضي محمد بن الصلح بن الهادي وهم قال الثالث ايضا عين الله الناظرة ورحمة الواسعة واذنه الواعية وصفوة اشيعتهم وحجتهم
بانهم اهل الايمان لم يفتنهم عن هجر واهل الاسلام لبس على علة الاسلام عليهم ولم يسلم رسول الله ولي احد من الخلق الا انهم وما
اركان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين وانهم من الخلق م بالهم معهم من شرح قوله وسدرة كانوا وراية الخلق الا من سئل الى
ثم هم قوله نعم كشجرة عليه اسلمها ثابت وفرعها في السماء فقال م قال رسول الله م انا اسلمها على وفرعها ولا تخرج الغصن منها يعطا
غرها وشيعتنا ورقها يا ايها حمزة ان الولد ليولد من شيعتنا فتورق منها ورقة فيها ورقة فيها وبموت فتسقط منها الحديث وفي الحاكم
م من حديث طويل قال وان شيعتنا لكثيرون معروفون في السماء ثم واسماء ابائهم اخذ الله الميثاق علينا وعليهم يرد ودنوا ربنا
ويدخلون ولا خاف ليس على اهل ابليس خيل ولا رجل غيرهم نادم عرفهم بسماهم واسماء ابائهم اخذوا بحجزة بيتنا ونبينا اخذوا بحجزة ويرون
الحجزة النور وشيعتنا الشهداء يحيون بنا ويرزقنا هذا وهم رضا بحجزة والنبي هي بيتنا الحق والجاهد لولا بيتنا كانوا شيعتنا وشيع
اولياء امورنا لا يتبعنا كانوا يبغضنا امورنا من مات وهو يحبنا كان سعادة اسرار بعضه معنا حتى يرزقنا وهذه الحجزة
بنا الحديث وهو طويل اخذ منا شيئا عاملوا على اولوية شيعتهم ويحبهم وهم فيما يعلمهم الله على اعالم الكرامة هم على الله
سبحانه قال الصادق م الى اصله يموت ذلك الشيعة فيه من الشيعة اخرى واجاد فلن يشاء الا من يشاء اخرى لا اجاد قال الله تعالى
قال عما انزل الله فيكم وذا والله المؤمن من شيعتنا لا يشاء تكم الا خير والخير ان الله تعالى يوما حسابه وعمرنا ما كان حسنة

وما كان

بما قال تعالى انه اشهادا ان الله تعالى لا يطلع على من في من احوالهم لبشر الا العبد المتقي وانه سبحانه لا يحمل الموت عبده المتقي الا لانه
يعبر به وقبله فاذا هم جوفه فتحه اليه قبل ان يسم واذا كانا فيقبض روحه بشفاعته فاذا علم منه كراهة الموت رده وفي حديث روحه
حتى يحب لقاء الله لان من تعلقت روحه قبل ان يتجلى الله عليه ثم حتى لبس السوء وكان معرفة حقوق الاخوان وصلة الارحام ومعرفة
العدل والاحوال وهو الموسط بين طرفي التفريط والافراط كالشجاعة بين الجبن والتهور وكالعقل بين البلادة والجودة
وكالكرم والجود والسماحة والتجاوز بين الجزاء اللوم والخسة والقناعة والاحسان والتفضل والعبث والسفه واما في الذكر
معرفة الزهد والورع والتقوى والتحاني عن زبار العزوف والخول واشال ذلك وكون الصدق وكل المراقبة والتيقظ
وذكر الله على كل حال بالقول والعمل وعدم الغفلة وكون الاعمال البدنية المذكورة وكتب الشريعة والاعمال وبعض ذلك
حركة وسكون ونوم ويقظة وانتباه وغفلة ظاهرة وباطنة عاهد فيه رضي في كل ذلك فيقدر يحلله وكلية يوضح لهم
الاولاء عليه بالكلام يدلوا عليه لم يكن الله فيه رضوا لان يحيى الله سبحانه في الحق ترتيب الاشياء وجريانها على اسبابها
ومقتضياتها ولا يكون شيء من ذلك الا بهم لما قلنا انهم العلة الفاعلة لانهم محال المشية والعلة الفاعلة لا جميع الجهة
مواد هاتين كل كون من اشياء انوارهم والعلة الصورية لانهم سر جميع الاشياء وكل شيء من اشياء اشباحهم الغير منها نور الصورة
وهيكل التوحيد ومن كل ذلك الاعلاء المعنى منها بكل الغيب والمحيط والعلة الغائية لانهم هم سبحانه وخلق
كلها سواهم لهم كما ذكرنا سابقا ذكروا لا قال الشاعر لعرفة ذكر فان لنا ان ذكره هو المسك ما كرر منه يشموخ فاذا صرت
الاشياء على مقتضى الاسباب والترتيب المبنى والنظم الذي كما يفوت كان ذلك حقا لله سبحانه وتعالى ويعود الى
الحق بحيث الحق ورضاه والاقرار استكمالات الاشياء مقتضى اسبابها ولكن منهم من يتبعها الطبيعة كمن يقدر ربه الاشرى
لعبادة الله هذا اذا اسرار الدليل بالدال والمدلول واذا اسرار بالمستدل به هم الحجج الذي يستدل بها العقول على من يتمسك
بهم على الله وعليهم وعلى عبيدهم وعلى توحيدهم ترجيح الاعتقاد والاحوال والاحوال وكل ما يحبه الله ويحبه الله وتوفيقه
فاولي الالباب ليتذكر بهم على كل خير مرغوب وشر مرهوب وفي كامل الزيارة الشيخ الصدوق جعفر بن محمد بن قولويه
عن ضريس بن عبد الله عن ابي عبد الله م في حديث طويل وفي ذكر وصف الامام م قال هو الدليل على ما اشارت فيه الامة
بحقوق الناس والقيام بامر الله والمنصف بعضهم من بعض قال الله بكر بهم من شيخه وفيه وهو يقول سيريهم ايانا في الافاق
وفي انفسهم فاولئك في الافاق عبرة الرها الله اهل الافاق وقال وعلى الهما الذي اخبرهما اذا ذكر ما ذكر ما اذا ذكر ما اللذين
فقول الله تعالى سيريهم ايانا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وليبلغ الشيء كان هذه الشيء انه هم الافاق
الكبرى كالجبال والبحار وانه اكبر من ولا ينا العظم فهم الايات حيث وقت في الكتاب اي ان الله الزما بالكلام الظاهر
عليه سبحانه وعلى انفسهم وعلى كل شيء من الحق منا ولا يجد احكاما فيما العروف به انه الحق الله صفة وهي صحيح كما
يجوز الاحتمال بها سيريهم في خروجهم الافاق على انهم عبرهم كاخبار سائر المحسوسين بلا يجد العاقل العارف شيئا يصدر في الفتنة
عنهم وانما يراد يصدر ويسرح كما يجد ان سكر الحيل العارف الا تصدر في فتنة خارجة وانما تصدر في عقله وان كانت
غير البدن فان الحرائق لها هو العقل بواسطة الالات فانهم الاشارة في قول الله تعالى وما بدلنا ربت ولكن الله وهو الفتح الجهم
ثم تبين السميع وعرف الا الله الا الله وان محمدا رسول الله م وانهم هم الله سبحانه بخزائن ملكه وسكنه واياه على امره وبيته على
جميع خلقه وعرف ان الدين عند الله الاسلام والخاص كلا اصحاب الاسلام والاشهادات الحقة والاحكام الشرعية والاداب الاخلاقية

العاقل

الذي يعبدون بها هذه الملة الحنيفية جميع ما اتى به محمد بن عبد الله من احوال الثقلين وكل ما دعا اليه وكل ما به صلاح الدارين
اذا نظرت وتدبرت كما عرفت فتبين بحقيقة ذلك كله والله تعالى بصير حكيم عليم بصير لطيف عطوف رحيم بعباده تواصل الرحيم بجميع
مصالحهم فان لم تر وا وتعرفوا ذلك ويتبين عليه الاضرار فلسبحان سبحانه ان يعطل وجدانك ويعرفك الحق كما هو حق فانما
عرفت هذا عرفت انه لم يخلق خلقا جاهلا ضالا او مضرا من ذلك عليهم ولم يلزمهم ما ولا وسيلا ويهديهما لا الامر من ذلك هم
لا ابي من مقالهم ولا اسمد من حيث اليهم ثم الايات التي تستدل بها على كل مطلوب قال الله سبحانه وهو الذي جعل لكم النجوم
لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وعلامات وبالنجم هم يهتدون وقال تعالى وكانوا يرون كانت الشرع في الصلوات ولا عن يمين يردون عليها وهم بها
مهتدون فهم الدليل وعليهم الدليل وبهم الدليل وهم الدليل وهم الدليل ولا يحتمل الظلم اكثر من هذا وهو
على اولي الاحلام قال ايهم والمستقرون في امر الله قال الشارح بعد ان ثبت فتحه المستورين الاصل قال الذين
المسارعين في الايمان بامره الواجبة والمندوبة مطلقا وقال الجامع في الفتح المستقرين مع الجارة اول المستورين بالتي
بعدها الذين يعني المستجيبين المعترفين المسارعون الى القيام بامر الله من الواجبات والمندوبات وعلى فتحة الاصل
المستقرين بمعنى الثابتين في امر الله اي القائمين وحقيقة القيام بامره وصورته بحيث لهم بعبده حيث يعلم ويثاب وكما هم
حيث يتبين هم الفائزون بحقيقة العبودية بما امر به اي المجلي اذ يتبادر منهم ان يعلموه من تنزيل الصنع واسبابه الاحاطة
الى الحقيقة بالخلق ورزق وحيوة ومماته ما دار عليه قوله النظام كما اشار اليه سبحانه وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم
وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي
الظالمين اي بامره بما يحبهم من التكليف وبامره الذي هو طلبوه لما سواه بهم دنيا يحبهم من الشرع دينا جلوه كما امرهم ونهيا
سواهم من عبادهم من عبادهم من عبادهم الامر والامر بهم مطاعة ونهيهم عن معاصي الله كما حدد لهم من معاصيه وما بين يحصون من ساعية
بعلم ما بين ايديهم ثم حين قال اني اخبل ما قبل اليهم في الخطبة مشاورة الملوك وسلطانهم بمهلة حين قال اذ من قادر اليهم من
الملائكة والذي قالا حين ارسل بهم الرسل في عهدهم والاجازات والتخصيصات والاعتبارات الزهد مقتدين في ايمانهم ولا
يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين
وهو ان يتبين الله سبحانه دينه بامر يكون منه منا بهم وبولايتهم اي يصلهم الامر بان متصلا بنا منا بهم اي لم نزل قائما ولو هم
لهم الامر الوجودي كما قال تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر ولا امر ولا قوام لسلطانهم الا بامره الفوائد اشعر عليا الوجود
وكل ذلك في قصة لم يخرج فيه من بين يديهم ابدا من شفقون حائفون ومن يقل منهم اني اله من دونه اما الناس ومن دونه اي اني
يكون الا اني ان تقدم من دونه امر الوجود او ان سلطان من دونه امر القوائد ذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين لما
كان فضلا جاريا في الاشياء على ما هي عليه وكان عام عليه انهم لم يحدوه واستقالهم لغيره عن خلافه فهم عليه موجودون
لخلقهم لم يرا سلطنهم لنفسه وحدهم في امره وهو قوله تعالى وهم بامره يعملون اي لا يعملون الا بامره فانا وسبحانه تقديم امره على
يعملون قوانين الاولى حصر عام في امر الله اي تبين ان الباء لتسبيب الثالثة التقديم لمهلة النظر فان كونهم عاملين بامره على امره
لان الامر جملة الدال الرابعة ان الامر مادة الوجود والتغير والصورة والجوهرية الشخصية والمادة النوعية مقدمة على الصورة
الشخصية ولما ان المادة متقدمة بالصورة فلا يهما المادة الشخصية المادة النوعية فانها سابقة على الصورة الشخصية فانا
قلنا ان الامر مادة نوعية لا يتحقق مادة خاصة او معينة الا العمل فانه هو المختص لم يتم على ان قوله المستقرين في امر الله

بتبين

فيه ان يكون للعقل في استدلالهم وفي امرهم انظالهم عن الرأي الهيمنة وعدم انتكاسهم في العمل به كما في قوله يحبون الليل والنهار لا يفترون
وان اصر سبحانه ظاهر قام امره كما قال تعالى فاجعل لكم رقيبكم ازواجا ولا يعلم ازواجا بتركم فيه وهذه المعاني وذكرها لها
وانها اهدتها بطون اخر البيان قال الشارح في مختصر الله قال الشارح قوله في انها الثلاث ترجع الى الذات
الى ان ترجعه الحسن والاعتدال الكاملة ومن ذات حلاوة الخبر ينشئ ترجيح رواياتهم سيما الاخبار الواردة فيها وفي اسبابها
من الرضى والزهد والتعليم وغيرها وتجسم امتها وانهم كاملون والمراد بالمحبة العشق وانكار العشق والعبث الاصرار تعالى
فهم مضاء وعدم القابلية اول الثاني ترجيح تام وهو معنى الكامل الخفة والتام الذي الحيث ما يقتضي الحاصل في الاول مع الكمال
والتام في العدد هو ما ساوى كمه في السنة والكامل هو ما تم على اول عدد وهو الثالث واول زوج وهو الاربعة
بناء على ان الاثنين ليس عدد الا زوجا لانه اول الاعداد ولا يكون اول الاعداد ولا يكون اول الاعداد زوجا لانه ليس كاملا اعتبار ان
الشيء لا يكمل الا بالطبايع وثلاث تكيان بمعنى جواده وبرطوبة وبرودة وبيوسة ونفس ورمح وجسد والتام في الشرف
ما ساوى بعضا تم زيده وذلك حروف واحد لا غير وهو السين فهذا كان اسم المحمد ياسين في الحروف الابجد وهكذا
عشر والذين يخطبون ان التام بمقام الامام ثم اكمل كما ان الكمال بمقام النبي ثم اتم لا ان الصفات بهم ثم تكاثر فحمد
لا اتحاد الاصل لانوارهم واحد لان الذي ايهم محمد وسلطهم محمد وكلهم محمد وعلومهم محمد والتامين محمد
ان ظهر التام بما يجر من ايد ولا ناقص حاز تخصيص الحجة بالحقيقة الظهور وان ضرب المحض الراوي من الطحل وهو الزائد
على التمام حاز تخصيص الحجة بملك الولاية وعلى التقرير يجوز التفسير كما يجوز التجسم ثم تامون في روايتهم وفي
وفي انطالهم وفي اثارهم اعلاهم اي هم كما ينبغي فيما يتوالى هم الثانون في ملة الايجاد وهو عالم الحجة والخير الاول في قوله
تعالى كنت اخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق الاخرى فالحجة علم الظاهر وهم حال ملك الحملة الذي الحجة
تامون فيها او لا يكون منهم ما يعرف الحجة ولا تامين الحجة بالذين فيهم بل هم الحجة ولهذا ورد في قوله تعالى كل حجة انجبت
سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ان الحبة فالهمة والسنابل بنا سنابل الحسين فالمتعة من ذريتهم والمائة حبة ما يكون
من صلب كل واحد منهم في الذرية الخاصية وفي قوله تعالى ان اصبر فالى الحب بالحب لهم وخصوصا
لفاطمة ثم ولعلك رويت الروايات المنكرة من الهم يقين عجيبة اي احببت فالهمة فالهمة لان سبحانه فظم عجيبها وعجيبها
وعجب عجيبها من التام وعلى ذكر بعضهم فيما على كمال سيدة النساء عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها افضل الصلوة والتحية
السلام وبيان الكمال الشهودي والكمال الظهوري ان الكمال الظهوري للحجة الزهراء خمسة ولها وهو مجموع عالم
الواحد الى المتعة وقاعدة الحجر اجبه ان تجيء الاول وهو الواحد الى المتعة بكون مضرة فقرها في نصف المتعة اربعة
ونصف لكون الحاصل خمسة واربعين وهو الكمال الظهوري والعدد والكمال الشهودي مجموع كما لها الظهوري وكلا ما تحت العدد القهقرى
وهو الثمانية وهو ستة وثلاثون وذلك بان ضم الواحد الى الثمانية فضرب المتعة في نصف الثمانية وهو اربعة يكون الكمال
ستة وثلاثين ومجموع الكمالين كمال شهودي العدد وهو احد وثمانون وثلاثون وثلاثين اسم فاطمة وهو مرخم اسم فاطمة
الاسم الشريف وبيان ان العدد هو وسط فاطمة وقبله فاطمة وكمال شهودي احد وثمانون وبعده سر وهو كمال الظهوري خمسة وثلاثون
واخاصة العدد هنا لانها عدد العوالم الثلاثة الجبروتية والملكوت والملك فيرجع الثلاثة المتعة وبنطوق الظاهر في اسمها
الكمالين الاجابة جيب رب العالمين فلذا نص الصادق في الحجة في الاية بفاطمة وهم بنا وهم بنهم الثانون والحجة فهم الثانون

زيادة كلا ناصر في الكمال الذي يتم ناقص وقد يتعمل ناما تجاوز

وانهم وانهم المحبوبين في الله وانه بحقيقة هذا الشيء يكون العلة غير نفس الامر الذي يكون الامر وانه الذي هو الفؤاد ومن حيث
عقلها لا يبعد غيره لان غيره بحجاب منه خاصا واما الذي يكون بغيره فواجب فلا لان يكون العلة غيره وذلك لان الحب
اعني به صورة في الفؤاد الرغبة للبداية وهو من الذات فهي الحقيقة من الذات الذي هو المبدء ومن ذلك الغير ومن حيث ان كلهم
ترجع اليهم جعلوا اهل حبه اهل حبه رجل الشيء على حبهم فلا يكون احد من الخلق الا وهو يحبهم ويحبهم ويبغضهم ليحبهم لا ان
انهم علة الايجاد كما تقدم ثم العلة الفاعلية لا تتم محل الشيء والعلة الغائية بالصورة والفاعلية فرق بحبهم ليوجد ذاته
حبهم من خلق الله سبحانه الخالق من حبهم لانهم هم الحبة التي هي العلة في الايجاد والمعرفة كذلك وقد ورد في الرواية الاخبار
منها عبدك فرط ايجادها ان تجري وجبح وجود انما على حبه الله وهو اول قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
قوله والحبة والحبة في حبه كما جرى الفؤاد به عليها ما قلاه والمؤمن في ايمانه بالحاضر فكونه كما جرى به القدر لان الذي كما انما
راد الشيء على ما يقتضيه الحال والصدق وهو سبحانه لا يخفى قدره ان يجري قدره على ما يقتضي العلل والحوادث لا يجري
بما جرى له القدر واجبا نزلت كما هو وهو يعلم الله سبحانه وتعالى انه لا يجب الكفر لنفسه ولا يحبه لعبده ولا يجب
ان يكون الكفر والكفر لا كما يقدر فيما يقتضيانه لذلك انما لا يجب ان تكون الاعمال ما هي عليه من خير وشر كما كونها
مرادا للتفهيم فلا يقال شيء من عجيبه الله والام ويجد وعلى هذا جرى الصحف وذلك محبة الله الى الانبياء فما شيء هو لا يحبهم
الذين عملوا بها كلها بها كلهم رسولهم وهو قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فمن
اضطر في المجال الذين فرغ عما يحبهم في الحبة التي هي اعظم النعم وفي كما انهم في الدين التي هي اصل الفضل والاعمال ثم الذين
قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده بقوله لا تفقهون تسبيحهم عبدك وله وقد الاشياء الطيبة الله في حبهم بذكرهم لا يتكلم
حال الطيبة انما هم بذكرهم فلا يحبها الفؤاد وذلك اصل بحبه سبحانه ولولا انه سبحانه حين بناهم من الكفر لم يضر لهم ولم يخلقهم
انه يجري اعلى الحتيار هم لا يجرم على طاعته كما لو اطاعته سبيلهم ولو اندحين رضي لهم ان يجروا لهم على اختيارهم من غيرهم
الكفر كما لو انكرهم مؤمنين وياسا انهم محسنين ولو انه سبحانه حين رضي لهم ان يجروا على اختيارهم ولو انه يجري على الذوق
حكم اعمالهم المقدرة بقدره جل جلاله حتى لكفرهم كافرين يتقوا بعدهم اذا يكونوا مقربين جعلهم بعدهم مقربين
وكفرهم مؤمنين لصدقت الصورة والاعتراض فيهن او لصدقت القضيتان حيث لم تقبل ولم تقبل الفاعلان حيث لم تقبل
ما قبلت حين قبلت وقبلت لم تقبل حيث لم تقبل بجهة واحدة وهلك فريق من فرقتهم واكرامهم على ما هم عليه الله
بذكرهم ثم غرقوكم من دنيا او يحبون انه يتبع الهوى انهم فريق هي خلاف الحق والحق لا يكون من حيث هو حق الا
اهله ولا يكون الاختيار الا لا يكون شيء وبطل النظام بهما انه عما يصفون يعني انه تعالى من وصفهم بانه يكون الحق من حيث
هو حق والملك الباطل من حيث هو باطل حقا والهدى صفة ربنا ووصف نفسه لنا بذلك وانه سبحانه ما وصف نفسه فوقه
وانما هداه وصفهم ثم يصفون الله بوصفهم اي بما يقدر على الله من الكذب ويخلقون ولا يخرج الحجة من حق
من الحق الذي هو حجة الله الى شيء الى الباطل الذي لا يجيء الهدى لا يصفون الله الا بما وصف به نفسه من الحق تعالى عما يصفون
وانا الصادقون هم فلا انا في الهداية على الصدق منهم ما كانوا انه يرون على الله الكذب وكيف انما ينبغي ويصفون الله الا
هذا من عند الله فاول الله سبحانه يقول نذرهم وهم يفترون الذي ان يكون بعض الحق الذي يعني في حبه الله والثاني ان الذين في حبهم
كما جعلوا على حبه رجل الخالق على حبهم فلا يكون من الخلق الا هو يحبهم من حبهم وبعضهم اما الجبر ونظائرها

المبغضون

المبغضون لم تأتهم صفة ذكرهم بها كما جاء انهم من عطائهم ولا انبياء انكروه فلا يوجد شيء منها ما يعني ولا الا ولا يوجد شيء
اليه انما هم وصفاته بما جاء على حكاية انها انبياء الله وما اراد من ذلك ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام على الحقيقة ان الخلق
المؤمنين والحاسد كلهم وصفه جاء انها النفس ان العقل ثم ثم جميع ما انها ما كان الا وحيد وغيرهم فلا يخلو من الخلق الى
حالين احدهما ادخل في الحجة او قول من الحق الموصوف وصفاته لا الذي يحبه ويقتضي ان يحبه وعليه الحاسد ويتكلف لهما مع
عداوتهم على الحبوب ثم ثم ويغلب بالموجب لا الصفة على الفضل والمعاني حيث لا يخالف اشياء انها تقدم وبعضهم
بما يحبون منه لانهم لا يعبدون على حبهم مع ما يرون ثم ثم يحبون ولهذا قال الحجاج ثم ما معناه والتي انهم لا يعبدون
على ان يحبونا ولو قدر ولا حبونا ولكنهم لا يعبدون ويا انهم هم تأمرون ويحبون الله لا يحبون الا يحبون الله ثم ثم
في ولايتهم ولكن انهم ولما الهم وانعم الهم واحسانهم وما اخرجوا واعطوا وقال الله ثم ثم وبعضهم وبعضهم في حبهم الله ثم لا يحبون
منها ابدا وهو كالاختلاف في الصورة والجامعة وذلك قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا
الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك من الحبة وهو ثم وهو ولا انهم وهو حبهم وهو لا ايمانه ولهذا لا يسلم من قبله وهو
ما ذكرنا من القيام والمجال وحبه الله تعالى وقوله الشارح ره فيما انها الثلاث ولبيه الحبة الذات لهذه الذات الى الذات
لان الذات الذي لا يمكن الوصول اليها بحبه من الجهات الا من خلالها صفة به نفسه والحبة من كلمة نفي الحقيقة حبهم الذات
الى الصفات ولا يا فهذا انما قيل ان كل حبة انما ترجع الى النفس واحبه الله ثم ما خلقها العلماء فقال انما اكون بحبه
لا ترجع الى النفس لان النفس لا جميع الصفات لا الصفات في حبة الحبة وانما تحفظ الذات الحبة لان الحب الذي هو المفيد الجزء في
البحث حتى في الجزء لم يخرج نفسه ترجع الحبة اليها لا ترجع الذات لترجع الحبة اليها وانما المشار اليه هو ظهوره وتعالى وكون
الحبة للصفات لان هذه الصفة لا تظهر ويجود شيء وان كانت اذا ترجع الذاهي والعارف الى الذات تقيد عن وجوده وتعالى
كما انما غلبوا من الحبة للصفات ولا افعال فلا ترجع الى النفس لهم وجودها في الخلق وللسلاك هذه الحبة ولذة الصفات
من شاهدة هذه الصفات ولا افعال لا يكون لملاحظة النفس لترجع الحبة الى ما يتبع لها الا لحظة الا يظهر حال تلك الصفات ولا افعال
لانها وانما يظهر الخلق والملاحظ بكر الحاء فانهم وقول الشارح ره لما في الحبة العشق كما العشق الفتنة الى الصفة المعدة
ثم معناه وعدم الغالبة فيه شيء من الكلام فيه هو ان السبيل النفس المحبوب فان الخط سمي عشقا قال جالينوس العشق
مرض النفس وهو كامنه في الدماغ والقلب والكبد وقال الدماغ فلان مساكن الخيالية تقدم والقلب في صدر والكبد في الخزانة فلا
يكون احدها شغل حتى انما فارق معشوقه لم يخل من تخيله وذكره ويتقدم الطعام والشراب باشتغال القلب وكبده والمرض
باشتغال الدماغ بالخيال والذكر والفكر للعشق فتكون ترجيح مساكن الفضول اشتغلت به وتعرض لكن الدماغ بكر باشتغالها
الى الحاشق حتى هذه المساكن ترجيح الاهتداء اه اقول اذا عرفت معنى العشق ومعنى الحب فعلم ما ذكره الغزالي ره وان الرسل
النفس وان العشق هو الاتحاد في الميل بكر تفسير كلام الشارح فانه بعد حبه الميل والاتحاد وحصل انما المائل فانه في الحبوب
مع حبه الحبة فانها جاب كما قال ترجمه بمحبة الحبة بجاب بين الحب في المحبوب فلا يقال لم حبه الكرم فيه شيئا الاول انه ورد
مستعمل العشق في جانب الحق تعالى وانما ورد من طرق اهل الشهود وهو عندنا يا ما له فانه من طرق الخلاف يريد بنار اهل اليمن
ليضلوا عن سبيل الله سبحانه يقول نذرهم وهم يفترون الثاني لكل معنى لم يجوز لحبه يستعمله للتقديم انما ورد به النص
جاز الملازم على الله والعقل جوز الملازمة فيما لا ورد به السمع قبله العقل الا ولا يكلف الحمل صاحبه ما لا يجوز شيء

لا يجوز نسبة الى الله تعالى وما وجد في كتب بعض الشيعة من ذلك

بلا تكلف لا يدرك لها معنى صحيح الا انها ما اعتقد وهو الفؤاد الذرية فاذا ورد فيها العقل

الاثر يجوزه ولا يعقل الا معنى الصحيح الا الاطلاق

التوجه على الله لا يجوز ان يكون ثم معنى الا الاطلاق

فهم بليغ في الفهم

[illegible] الله تعالى لم يرد ونظر كما يقتضيه تنزيهك وما ورد من طرق الخاصة من تنزيه الجبروت والملك والعزة والكبرياء فذلك بعض من جزئيات
الاسماء التي هي تعالى اهل التصوف هو ظهوره تعالى في عالم الاجسام وكما هذا بالمثل وكما هذا في الفرق الاعلى مما يناسب الجبروت لانه اقوى وكما
عين الكون الحقيقي وما هو عين تجليه في تجليه لوجوده وبالنسبة الى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ويؤمنون بطريقة فرعاء
منزلة وبيان هذا ان العقل اعني العقل الكلي كما هو الصورة التي في نفس النفس الفاضلة من الجهات الثلاثة بالكشف لانه لا يتعلق الا بالامور
ذكر العقول والفكر في تنبيه جهاته الثلاثة وكيفيات الاتصال بعد الحق الموت بنور الحق لا يتذكر الا بذكر الحق ان الخلق
وكيفيات الاتصال لا يتوقف الوصول الى الحق الا بالحق بالله ولا يجوز فوق ذلك بالحق الله ولذلك وجه الوجوه على ما هو
يتخيلهم بالتصور في صورة محسوسة بالحاق الشاخص حتى ان احدهم ليتخيل هذا الشخص ويتصور شيئا حسنا الجبر الحق لما النبي
كان اجمل ما لا كان لم يحصل انه من امور كالوجود صورة فيه كون لها الف لوكيا انور من الشمس الذي تنزه لا يتصور الله
قال الحالة والفرق لك الا انه تعرف نفسه في حلول مثاله الشهود الجوانية قول الشارح ان الكاره احدهم فهم صفاته الخاص
من فهم هو الشخص اما ذلك الذي في اليه على تنبيه مرحمة مراهم هو الكلا العقول ان العشق الجبروتي وعالم الجبروت الاحوال التي
الجبروتية فانه قال عن الخاصة في توحيد الله قال الشارح ره فان تصور الجبروت الجبروتي الاسمي الحادث الاسم
فانه الاسمي عالم الاسم الجبروتي الاسمي الاسم الجبروتي الاسمي الاسم الجبروتي الاسمي

لو جاز انهم رفعوهم فانهم لا يجدونه الا بصفاته لان الذات انما تظهر بتلك الصفات والآثار وظهورها لا يدرك الصفات والآثار
فظهورها وذلك الظهور هو المراد بتجلي الظهور وظهور سبحات الجمال لم تظهر الذات لانها انما تظهر بحجب الجمال فهم الجمال
تاويل قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا لان ظهور الذات وتدك الجبل الذي هو تم الذلك لكن الجبل لم يكن
الا صفة من صفات التوحيد وذلك الان السبحات يجيء فلا يبصر ورها فاذا لم يبصرت انطمس البصر ورد فانه لقوة فان ذات المتجلي
بقوة الله كان المعنى انه جعله دكا لان تلك الذات تظهر للمحبوب وهم ظاهرة ايضا ولكن بكل الامر لكون المعنى ان غاية التوحيد والتفريد
الذي لمن رباه لهم مقام ولا مكان هو ما يجدونه وانه ليس بذلك الاختلاف عبوديته كما قال علي بن موسى الرضا عليه السلام في خطبة يمجد
المامون ولا مرتبة الا لاختلاف ولا الا لتعلق مع التشبيه الذي انتم به وصفوا الله جل بالبيت بحيث لا الله وكل ما وصفتم لكم كما
فهو باطل لا يليق بجلال الله وقد كما قال السبحان من وصفه ليس بصفة الا بعد الله للخلق فان وصفهم بليق بنفسه وقال الامير المؤمنين
ع عن الاهل الذين لا يعرفون الله الا بصفاته او بحلية من حلياته او بعلامة من علاماته والسنة ان يعرفه بعد الا بصفة
الا بكذا لانه اهل الحق عليه وطلب جعل وعلا الله بايمان المسلمين كما قال وما كلف تعالى المسلمين بمعرفة هذا وقد جعل الله فرض
اركانا التوحيد والعدالة وذلك ان الله خلق الخلق اركانا ثم علمه انهم صفات صفات الله واثاره ولا تحيط به صفة وقد
الذي هو اسود وجوده ولا يكون احد من الخلق اصل وتاسيسهم فلا يجوز الجهل بصفة هو كما هو الا بعد الاعتدال ما يليق
من علم فانهم لا يتفاوتون من الا بمعاج اكمل الخلق وهم الخلصون في تحيد الله الثالث مراتب التوحيد اربعة توحيد الذات
وتوحيد الصفات وتوحيد الافعال وتوحيد العبادة فتوحيد الذات هو ما امر به تعالى وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله
واحد وتوحيدهم لذلك بمانع التجريد والتنزيه كما تقدم وتوحيد الصفات والاوصاف كما ذكر وتوحيد الصفات ما قال الله تعالى لمن
كمثله شيء ومن تعيين احدها ان صفاته ظهرت حتى منتج جميع المخلوق وصفاتهم واحوالهم بل ليس في ما دون عرش الله الا صفة
وفي الصباح الشيخ في عالم البلد الخبيث الذي لا يخرج الا نكدا كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون اشارة الى العود الطيب
ولم تان فيها المؤمن ولم تنصب فيها المشقة وكان عرشك على الماء والظلمة على الهواء والملائكة تحمل عرشك عرش الله وقال
ويحيون عروشك والفلك مطيع لك خاضع فتوحيدك لا يرى فيه نور لا تدرك ولا يحس فيه صوت لا تسمع حتى يكلم الخلق
لك فقوله لا يرى فيه نور لا تدرك وكذا توحيد الصفات وتنبيهها الا كلها والكل صفاته من الذوات والصفات الموجودة
لانها آثاره ولا آثار صفات فتوحيد الصفات لم تلبس الا صفاته وآثاره ولا آثار صفاته كما قال لم يرى فيه نور لا تدرك لان
الاشياء آثاره وصفات افعاله وافعاله صفاته وصفات الصفات صفاته كما قال اذا نظرت الى الشمس لا تجد الا الله في ضوئها
وهي آثار صفاتها فكذلك في التمثيل آثار امره وتوحيد الافعال كقوله تعالى اوفوا ما استطعتم ولا تعرضوا لعرشه والا تجد
فلمن لم يشرك فضله وكلما تؤمن من اعمال سلطنته فهو افعاله فهم كما قال علي ع والفرق هو بينها اعمالنا فاظهر منها افعالنا وقال تعالى
رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقال الله تعالى ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا وهم وفيه وفيظهم من ذات البين وذات الشمال وقوله تعالى والذين
لا يشهدون الزور وتوحيد العبادة قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا
والعبادة فعل ما يرضي الرب في العبادة ان يريد به مباح امر تعالى فيه وله ويجب في هذه الامر الخوف من ربه بالعلم في العبادة الاقتداء
قال تعالى والذين هم بالله لا يشركون والعبادة خاصة وعامة اما العبادة الخاصة التي تقع فيها التاريخ ثم توحيدها وصحتها
كالصلوة وسائر العبادات الشرعية فالشرك فيها على العام شرك في العبادة على اقتدائها كالرياء وله من عبادة ترك فكذا الشرك

بان تصلي

بان تصلي لله بشرك في تلك العبادة عليها فقراء زيد والكفر بان يكون الباعث عليها مراعاة زيد ولو كان ذلك لم يصل لها كان يعتقد
تحريم ما بقي الخالق فكفر واستحل ما امر الله منه باخباره عنها ان يعلم ذلك منه باخباره عنها ان يعلم ذلك منه باخباره عنها ان يعلم ذلك منه باخباره عنها ان يعلم ذلك منه
الذي يلزم منه الكفر بعبد صلاة زيد شاب ومعجزة لا فانا ونشاة في الانبياء لحتوا لما والشرك المنتج فان كان فاسلما الذي
العقلاء كذلك ولا ان كان واجب سواء كان ركنا او فعلا او مبتدعا الواجب على المتقوم عليها بين المسلمين كذلك ولا يقع
الواجب فلو في الندوب سنة لان ولا يجب الملائكة واما العامة فلا يتم ولا الكفر الا بالاهمال سهما فترك حتى في الحديث قال الله الشرك
اخوف الشرب اهل في الحديث من حلف بغير الله فقد اشرك قيل يعني كفر حيث جعل ما لا يحلف به محلوفا به كالله من الشرك
ه وتنصيب قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وقال الحق والقرآن الفاتحة والصلوة ثم شرك طاعة وليس يريد شيئا
وذلك الهوى والعاصي التي تكون فيه شرك طاعة الطاعة اياهما الشيطان فانه كان الطاعة لغيره وليس بالله عبادة ايضا
غيره وقال الحق عن العبادة ثم وهذه الامر يطيع الشيطان من يحب لا يعلم بشرك وعن الواقع ثم من ذلك قول الرجل لا تشيئا
وعن الرضا عليه السلام شرك ليس هو الكفر وعنه عليه السلام شرك الحج وفي تفسير العياشي عن ثم هو الرجل يقول لولا فلان لهلكت ولولا فلان
لاصبت كذا ولولا فلان لضاع عيالي الا الله توحيد الله شرك في ملكه بوديعة وبلاغ عن قول لولا يقول لولا ان الله رحمني لهلكت
لهلكت قال لم لا ما سوى ذلك في التوحيد عن ثم هم الذين يلحدون في اسمائه بغير علم فيضعونها غير موضعها فترك الله الحكم
فاعلم انهم انما لا ينافي التوحيد وهو كذلك في العام وقول الرجل لا حياتك شرك لو عرفان لرجوه مغفرة يستند اليها في
القسم والشرك الذي لا يجامع بصاحبه الكفر لانه لا ينافي ظاهر التوحيد لانه شرك طاعة كما لانه قد يجعل بعض شهوة نفسه وهواها
الا مراعاتها فيفعل خلاف ما يريد الله ويعصي الله ويجعل الى الشيطان الطريق الله فعليه هواه فيترك كما قال الصادق عليه السلام من يطيع الشيطان
لا يعلم فيترك وقول الرجل لولا فلان لهلكت او لولا الدفع والنفع مع عدم القيام الامر الاسباب التي يسببها الله فهل الشيء
خلاف ما قوله لولا الله وعلى غيره فانه شرك لا الله الا الله تعالى والنفع والدفع واما مكروه فلا حاجة لانه لا حظ الله تعالى جعله
سببا لذلك ولا يامر به واما تنصيب الشرك فلا يتم بالاتحاد في صفاته فيوقف به الطاغوت شرح بيانه كما ينفي ويحتمل الوقوف
يامر بالتنبيه عليه يريد عم بالذين لا يؤمنون اكثرهم بالله وهم مشركون غير شيعتهم فان اكثرهم وهم الذين شاقوا الرسول من بعد
ما تبين لهم الهدى مشركون بالشرك الذي لا يغفره الله ومعنى الجاهلية انهم جعلوا انهم اولى بالامر من الله الذين هم الذين
كما قال الصادق ع في قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال نحن الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملا الا بمعرفتنا فاولئك يحملون انهم في
ما يمنع الهدى وصحيح ويلقونهم بالقابهم واما من لم يتبين له الهدى ويتم فليس عن شرك بالهوى ويسلم اصلا وحسابا على الشرك
يتبين الهدى معرفة الحق على الدليل بدقة وتم هذه المراتب الاربع مراتب التوحيد والاختصاص بارتفاعها هو الاتحاد
واحدها واحدة ولا احدية لا اعتبار للكثرة فيها اصلا والوحدة فيها الكثرة لا اعتبار فيها فهي منشا الاسماء والصفات
ثم اعلم ان هذه المقامات مراتب لا تنافي ولا هان التجريد والتفريد كل ما سوى الحق يحدث لا يجامع الذي توحيد
في هذه المراتب الاربع تفسير الخاصون في توحيد الله الواحد ان تلتفتوا الى توجه الشيء واضافة اليه وحصره فيه واحد الله
به وصله اليه الا يرى توجه الى نفسه واضافة اليها وحصره فيها واحد الله بها وصله اليها فهذا اللغوي والا تشبه من
في نفسه بمعنى القائد بدائم لعدم الغيارة لا بالفظ او الاعتبار فهي توحيد الله واهل توحيد الله فاولئك اهل الدين من الخاصون
التمييز وهذا هو المراد بالله الوجيه وقوله على عن الاهرين الذين لا يعبدون الله الا بسبيل من رقبتنا يعني لا يعرفون الا بتنبيه من الاسباب

معرفة الله وتوحيده في الفطرة الشريفة وهذا هو الاولى بالاعتبار الوجوه في قوله الله عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
معرفتنا بعض الامور بالله لانا يعني غير معرفة الله وتوحيده وكل ما يعبد من دون الله وتوحيده وحده لا يظهر لانا يعبد الله ويعبد غيره
اكبر منهم ولا اول له عليه ضد والشيء انما يعرف بما يباينه وضده وقال علي ع انا الذي لا يقع عليه اسم ولا صفة وهذا كمال التجريد
والتفريد وبه يعرف اصل اصول هذه المثل الاعلى ولا يدرك الكبرياء والخلق الذي لهم كمال شيء يعرف به الله تعالى توحيده الله في المقامات
الاول الاعتبار لها ازكى بكان وهم في الاجواب الخاصة في توحيد الله ربهم في الخلق الاولين على الله والدعاة اليه فانهم داعون
قال عليه السلام والمطهرين لامره ونهيه وعباده المكرمين قال الشارح وتسدد ايضا فقال تعالى ولقد كرمنا بني آدم
هذا النوع بوجوه الانبياء والاوصياء اول المراد بقوله المطهرين الحكم ترجمة وحي الله والعلماء المراد انه قال الامر والنهي من الله
ومعرض السنة الاعلام فجعوه كصوت وفي السلسلة والجلسة والبرهان الخطاب باتا الامية تكاسوته من اسماء عالمات بالنبات
والحيوانات وكصنيف الرياح واذن الماء والاحوال والجهة انا والمراد من نوعه بعض شاء من جميع الاحوال من الطبيات بالتوبات وكل
ما يحسن عليه اسم الشكر كيطيب ملوه والاعمال والمراد الخواص وكاهدة تجزيهم بما حملهم الهم ولا يكتبون سر حدوثا والا الكرام من شرب
الالواح فخالهم وتجزيهم بجميع ما امرت به وبلغت من الاجور والمدوة كما قال تعالى للمؤمنات امرأة حمل الهم بالنبي فانه يوحى
في قلوبهم بالتجيب لعاتهم وهيبة اجنحتهم وفي رياض الدرجات باسناده عن الحرة الثاني قال كانت انا والمعرفة بن سعيد بن
في المسجد فانا نا الحكم بن عتيبة فقال له قد سمعت من ابي جعفر ع شيئا سمعه احد فقال له فاني قد سمعت به فقال له
فقال ان الحكم بن عتيبة اخبرني انه سمع منك فقال فاني اخبرني به فقال انهم وجدنا علما علي ع في الرقي كتاب الله
وقال له رسول الله ص يا علي ان الله اعطاني الف الف باب من العلم وفتح لي من كل باب الف باب
اربع على قلبي فيه وقد اكرمني السلام قال الله تعالى انه يوحى قال الاشي المنظور وسلام الرحمن قوله ربك في اذنه وسلام
ان الروح جبرئيل وقد اكرمني السلام على الله سبحانه وتعالى ما كان من حديث ملائكة معدودة او من ملك له الكرامة يحدث الله
ثم يكلمها وذلك لان وجوه جميع الانبياء يطوفون حول العرش فيرى وجوه فيهم الملك حوا حامل العرش عند الاسلام فيصل هذه الامور
منهم ثم بما اظهرها الله سبحانه من وجه اليهم سلام الله عليهم فيسمون وفيه قوله كرمني السلام قال الطبت وتقول تلك الملائكة على
الوجوه وذلك الوجوه على سدرة المنتهى حيث يصعد بقول الا من الشجرة ما يغشى فاذا تحركت سمعت ورقة الا يغضون ورقة من اوراقها ثم تحول
طيفا فاذا تم كصوت الطست فاذا سمعت ذلك الصوت هو والنظر الله عز وجل الذي انظر كلكم في ملكوتها من وجه اليهم ثم ان اوامره
ونواهيه ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وكان عمر
بن سعد الاشعري الحي من خزيمة الذي باسناده في الرضا ع في حديث طويل قال الامير الموسى ع كلام لمن اوسنتم ذكر
بما هو اعظم من ذلك قالوا فما قال قال كان في الجلسة يشتد ذهب رسول الله ص ولا في الحسن ساعة وفي الحسن ساعة وفي الحسين ساعة
وصفاتهم وسلامهم وطيبهم اول اصحاب هذا الوجه من الملائكة بما خوض على الله ص اول امره سحابة ذو اهيه شاهد الله الكرام
وهم ايضا يلعنون الخوض ذلك في خيام وحمد ذلك كلي في الله الرحمن سبحانه اليه اسلاف من اتراب الخوض وسر اتراب وجه يلعن خطا
ثم جميع ذلك الخوض تبقى هذا الوجه طيبة كما ذكرنا فيما هذا ساعة طيبتنا فاذا مدوه وقصا في قلبه كما سمعت فوجه فيه الظاهر وصفاتهم
واسمائهم وطيبهم وهذا معنى قولنا انهم كلهم كتب على الله ثم يقرونها ويجلون في ايديهم ما كتب الله من اوامره ونواهيه وهو

كلهم كل وطيبه من الملائكة

تاويل

تاويل قوله تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج
من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس فالنحل الائمة ع وايمة الضلالة ع والاتخاذ هو النظر لاستنباط الحكم والبيوت جعل
على انها هاديا وهي الاجسام والاجساد اجمع جبلا وهي الطبيعة على ظاهر الظاهر والباطن وهي الاصلاح بيوتا وهي انواع الموتى
مخرج ذوات الوجود والشجر المنثور في نظم انها ومقاديرها وتعلقاتها وانها جلها واخلاقها وما يعرشون وسائلها الظاهر
والجبال الباطنة في قدم الخيال وحل الثمرات مخرج احكام تلك الموضوعات وسلوك السبل هداية سبحانه ثم وتعليمهم ما لم
يكونوا يعلمون بفضل عليهم ثم وتذللهم صدق عبوديتهم وعلمهم بامره ونهيه جماسوله ودونهم منه بلا اشارة كما كذب مخرج
الشراب وطرحها نطقهم عما في قلوبهم من العلوم وكون تلك العلوم مختلفة صفاتها اجمالها جميعها اسم العلم ولهذا انوع الشراب لكن
صفاته ما جبلت وتعلمات التعلقات على الموضوعات وعلى الاوقات والاشخاص وجهات المصالح واحوال التكاليف فمن الذي اي
صفاته تنزل اسرار مكونة وانوار عرفة واسرار جملة ومفصلة وبالبلدة وظاهرة وعلى ادوات تقية ونسبة حال الكلمة بين
بعض المكلفين وحكم على الظاهر وعلى الشرائع وعلى جهة الامامية وعلى ان الحال اسباب حال ومعرفات وحالها حكم التوبة
كليه الهوية وعلى استفتاء البعض وعلى حكم قواعد كلية غير وعلى حكم قواعد كلية شهرية وعلى مقتضى الاسباب الموانع والمناسبات
وعلى حكم التذكر والتذكر والنسيان او في التذكر دون النسيان وعلى موجبه بين المكلف الحاصل وعلى عدم معذرته وعلى حكم
الاستمرار او الترقي الكبر والشان ذلك ما يطول ذكره من اختلاف الوان العلوم وكلمة في الحقيقة راجع الى اختلاف الوان
حيث اختلاف فيه الترتيب الحكم على جهة واشتمال ذلك بعض الحوادث بالظاهر في الامر ونهيه انهم يبلغون المكلفين الى امر ونهي
لانهم قوالهم واركتهم فعله سبحانه الى الخلائق على نحو ما تركها قبل هذا في بيانه يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه وسنة انهم
لامره ونهيه انهم يحكمون عليه الله ويعلمون امر الله ولا يتخطون حدا الا الله قال انهم كثيرا ما يقولون ويعلمون من شجرتهم
وقد قالوا لهم لا نفضله الا ايمان لم قالت انهم عما يقولون في الحاجة التي امروا بها بالنية ثم في تلك الحال يعلمون ولم تحل
الاقتداء وانما امرهم بذلك ليحفظ بذلك انفسهم والتعلم بهم معلوم لان حكم التغير احد احكام الله في السلام اختلفا
حكما لا يدعه ما كما يخالف حكما الله بين المكلفين بالصلوة بالسلام لا الاحكام الله اختلف غيره وتغيره باختلاف الموضع فكذلك الله
النية وحكم عدمها وانما هو حكم الله تعالى وهو تغير واحد تبلغ على حسب قوله ولد ونعم ان الاختلاف وان كان باختلاف احوال
المكلفين حكم الله تغيره بالعباد لا بتغير الطبع للامر والمخالفة لا ورد عنده حيل علاقات وتنازل من الثوب لا تنال الا بالتقوى
ومع ذلك فالانبياء وكونهم المطهرين لامر الله لان حكم النبي من امر الله الذي يجب عليهم الطهارة وبيانه وصفه ايضا انهم هم الذين
الايمان والاسلام الذين هما دان الامر الله ونهيه ولكنهم لم يتولوا الجسم لا دسم فان الاسلام يختص وهو رفعوا العالم وكلا يمان
يتحاوزه هو اسرار الحكام وامر الله عليه العقل اذا تم الحالات بمعرفة جميع افراد ذلك المامور به كل فرد منها توجيه بالعلة
التي جعلها كانت المكلف بها ولا يدخل غير المندوب لانه لا يعلم فعلا اهل المكلف فاوجد بنية العلة وذكر لا توجد فالعقل الحاجب
لغيره بمعرفة الاتوجد العلة التي جعلها الطلب الفعلي كل مزيد بالتحجد وتلا توجد كان الطلب لغيره وهو طلب بالمعرفة لا
هو الطلب المعروف المتنفس للوجوب والندوب فلا يعرف الامر المعروف وهو وقوع الاقتدار بها احدة فانا وجدت النسوة والعقل
عارية توضيح القرآن حاشية على الوجوب للاصل لا امر فيها هل البيان والتعريف والتعليم فلو جعل امره واجبا وانما الموضوع
نصب قرينة من قول آدم فيها عقل الواجبات كالوامر تركه امرا لا جبلا على النبي والقضاء عدمه او تركه المكلف بشهد منه فرض

وان لم تكن لعلة وقت ما او بغير علة وقت ما او بغير علة وجه او بعلة وجه وجوب حرام لا لعلة ثم فيهم ذلك القبيل وليس في هذا ابتداء ما
وجوب وجه الوجوب خاصة لا وجه الحكم كما يلتبس لا ندري الوجوب كما قالوا الطلب الفعل والمنع من الترك وفسخ الوجوب خاصة عبارة
عن رفع المنع من الترك فينفي وطلب الطلب بعينه وهو معنى الندب فانه طلب فعل لا يمنع من تركه وهكذا اذا كان بعينه فتكيف كيف من
الندب الكراهية اشياء والكلام في الطلب لا ابتداء لها هو اثنان ام واحد فعلى القول بانه واحد فالفارق بين الوجوب والندب
القيد فالمانع بخصائص المدح واحد وجميع عدم ندب ويلزم هذا القول ان المادة واحدة والصورة انما هو بالصورة وهو
القيد وفيه لزوم الاتحاد وكون التعريف لهما وجميعا وهما ممنوعان اما منع الاتحاد فواضح وقد خفناه وتحمله واما منع التعريف
فمتوجه من غير الحقيقي والمبين راجع الى صحة الانتزاع الحقيقي في حد رسمي والا فالامر وتعدد الرسمي وان امكن للحقيقي
اخرى كما ذكرناه وخرج بنصرة العلامة ره وعلى القول بانه اثنان فكل مادة لها صورة خاصة بها وقول اهل الاصول هنا
وثمانية كما يوجد لسانا يصدق ذلك الحمل الكلام في بيان ذلك وتنبيه ولا اشارة الى بعض ذلك هو ان وقال بالتعدد ثم قوله
على ان الامر للوجوب كما يكون المندوب مامورا به الامر به ليس بمطلوب وجه الثانث ان جعل حقيقة الطلب الوجوب فاما
المندوب لا للاحاطة هذه الذي تعقبه به والمنع من الترك ليتحقق طلب المندوب فيه والا لزم ان يكون معنى قولهم ان الندب
فليس كذلك بل يريدون انه لم يوجد ولا امر ولا امر ضمن هذا الطلب الترك بالمنع من تركه او يلزمهم ان الندب غير مطلوب او ضمن
الامر بالمنع من الترك ويلزمهم ان المندوب مامور به وكما فائدة في التطويل بالمهاد هنا والعنوان طلب الوجه فان صورته الوجه
المنع من الترك والتخصيص اختفاء المدح ويحمله والذم بقيد وان كان يتبع ما لزم فان الظاهر يسم انما المنع من الترك طلب المندوب طلب ترك
الوجه جواز الترك والتخصيص عدم استحقاق المدح على الفعل والذم على الترك والكراهة على فعله وما يحمد في المدح فهو مسلم
به طلب وما يتعلق بطلب حسنة بين الفعل والترك هو يكلم هو ارشاد وبيان ام هو التوسعة على المكلفين في تعيين ما يتعلق بعد
الاربعة الواجب والحرام والندب والكراهة ام تعلق به وتضمن انه لمدلا واجبة قبل الخطاب به وعلى الثاني على التعلق به وقبله ام ملكلفين
واحد ضمن ندوب وضمن حرام وضمن مكروه وبالنسبة الى المكلفين مباح خروج التكليف به وعلى الثاني على التعلق به وقبله ام ملكلفين
بالنسبة اليه احتمالات والذي ظاهر ان كلفي تعلق بالمباح وان الفعل المتعلق به وقبل التكليف به على ما نقل اصلا ابعد وان تضمن
مطلقا على المكلفين قبل توجه الخطاب اليهم به وطلب التوسعة عليهم خروج الخطاب فالامر الثاني في سنة مالم يعلموا فقالوا لم يبق
ان يعلموا حتى يعلمهم الله وقال تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ولا مرد والهدى في خلاف كتابه من كان
السلطنة والولاية والربوبية فيقال فلان ولي الامر والنهي يعني انه المتصرف المسلط وله الحكم وهذا المعنى الله ورضي كتابه مسلكا لخلقه
واشاد بنو اسحق خلفه وكون الامة ثم الظهور الامر ورضي ان يطيعه الله وتلك على خلقه واحده سواسيهم لا يعرف الله من الخلق
من ذلك الا بتعليمهم وتبيانهم وارشادهم فهم الظهور من ذلك الربوبية وكل مرتبة من مراتب الوجود لها ايضا هم تلك الربوبية الحقيقية
هم حملة تلك الربوبية والعلة ثم هم مطلق تلك الربوبية والعلة ثم هم المتقون من تلك الحقوق الربانية ثم هم المعينون للناظرين في
تلك العطايا والقدرات والاحكام الوجودية ثم هم المعطون تلك الاحكام الوجودية ثم هم العاملون لتلك الوجودات الاحكامية وكل
يجري الله كل نفس بما كسبت وليحكم الظهور الامر ورضي ايضا الحكمة الظاهرة تلك الله سبحانه بين الهم الله لخلقه ينتظم ايام عليه
قوله تعالى سنريهم ايات في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق فقوله ايات الشاهد عن قيد وفي انفسهم فاظهر الحق في انفسهم حتى يتبين
هو نفسهم ثم اوليات خلقنا في انفسهم وهم لا يتصور لا ثم فظهر والمالك بالمالك الله فالمالك في الامكان فيالله الظهور

الذي

الذي على امره ورضيه وبنا الله هم الظهور من الامر الله ورضيه الذي خلقه وامره لخلط وضد ايهم الظهور من الامر ورضيه وبنا الله ورضيه
والتبليغ والانذار والاخبار وفي الجملة لظهور الامر ورضيه وهم ولهم لما انهما منهم وهم ولهم لما انهما منهم فلانهم سر الامر والنهي معنى الهم عصا الهداة
وعصاتهما وظهر وهما وانهما منهم فلانهم سر الامر والنهي معنى الهم عصا الهداة وعصاتهما وظهر وهما وانهما منهم فلانهما
سدة اعمهم وهم وهم لهم لعدم تعالى كما بينه ربنا ثم وانزل الى هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ ومن بلغهم ان يكون اما ما يجمع
به وانهما منهم فلانهم خزانتهما في الصدور وفي العقول واما انهما لهم فلان اعمال العاملين مترجم الخلائق انما
هي بوجودهم وبامرهم وتعليمهم وهدايتهم واما انهما لهم فلان جميع السعادة والخلاص والامر والنواهي مع انفسهم وعلمه
الامر سلطانهم انشاء وتعبا واستعمادهم والنعماء عليهم بكل ما طاهم وعاصر فكل ما تاع يصلي عليهم ويدعو من اجل انهم وكل
عاصر يقرب لهم ويلعن اعداءهم وهم لا يشعرون وهو تاويل قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده وفي الاجازة الخاصة الصغيرة معنى
برحمتكم لا انكم قدرة ولا نعم الا انا الله سبحان الله رب الملك والملكوت بحي الله سبحانه ما سماه بجميع خلقه والسلام على الحكم
واجبادكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وفي الخلاق حمد الله على الاوقات قال ادخل على الحسن ابي صام فقال ما معنى قوله تعالى
وقولوا لله رب العالمين كثيرا وكلما ذكره الله ربه فلم صلى الله عليه وآله كان الله وهذا شطط مثال جعل الله لك تبكيه هو فقال هو كلما ذكره
ربه فصلى على محمد وآله فقلت وما اشارة ثم ذكر في تفسير قوله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون ما معناه كيف لا يفترون وقال
تعالى الله ورسله والملائكة يصلون على النبي قال لهم ما معناه ما لخلق الله محمدا وآله قال الملائكة نقصوا ان يزكوا بعد صلاتكم على محمد
محمد فاذا قال الرجل اللهم صل على محمد وآل محمد فقد مجد الله تعالى وحمده وذكر عن الكلبي عن رجاله عن ابي هريرة عن ابي جعفر عليه السلام
ثم قال سمعته يقول وقول الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها يعني نحن الاسماء الحسنى الذي لا يقبل الله من العباد عملا الا بمعرفته
فانه يقول ما النار واليه ولا تفزع عما اتيتم بعدها قالوا ام اجعلوا الدنيا ثوب اليه وقولوا انفسا لستم وتركتم لعلهم
وفي قوله وصدقه المكرمين ره مشروحا وعنفا كما قال تعالى ولقد كرمنا بني آدم ايضا النوع بوجود الانبياء والاوصياء انوا انما
كونهم عبادا انهم اعمالا يتوقف فيها الهم الكفار وحشو النار الذين غلوا فيهم وتعبوهم عن مراتبهم التي تجمع الله عباد هولاء الغلاة
وهم في غلوهم على اسلام فهم من يدعي انهم يعلمون الغيب والعلم ورد واعليهم وكفروهم من وجوه احدها من الولايات المنكرة منكرا
من اصحاب الزمان ثم ورد اهل الغلاة والاحتجاج قالوا يحمد من على تعالى وجل لما يصفون بحانه وعدوه لمن شركاء وعلمه
ولا في قدرته بلا يعلم الغيب هو ما كان الله ليحكم كتابه تبارك وتعالى فلا يعلم ما في السموات والارض الغيب الا الله وانا يعلم ايانا
ولا يلين ادم ونوح وابرهيم ويعقوب وموسى وعيسى من الذين صلى الله عليهم من محمد رسول الله وعلي بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين
ولا ائمة ثم الى صالح ابا ابو وعلي بن محمد عصري جديد من رجل من اهل عرض عرض ذكي فقال له سعيد شكا وغيره يوم الفتنة اخو قال
رسم حتى نحو وذكرت بصيرا قال كذلك انك يا ابا فتبينا وكذلك اليوم تقدس يا محمد بن علي اذا ناجيك الله الشيعة وصدقوا
وضربه جناح البعوضة الربع سنة واشهد الله الذي لا اله هو كفى به شهيدا وعهدا رسوله وملائكته وانبيائه واوليائه واشهد
واشهد كل من سمع كتابي هذا من بني آدم والذي يسمع من يقول انا اعلم الغيب في شارك الله في ملكه ابعد علينا اصل الحق الذي
لنا وخلقنا الرابعة بعدي يا عمار ثم وفيه وصدقكما واشهدكم ان كل من سمع منه قال من يرد منه وملائكته ورسله وانبيائه
هذا التوقيع الذي في هذا الكتاب امانة وضعناه وضع موسى ان لا تكتم موسى وضعنا يبقى حتى يظهر على هذا التوقيع الحق
لعلامة وجل قبل الناس فيرجعون الى ربهم الحق ويتبعوا الا يجلي منهم لمن ولا يبلغ منتهاه وكل من ترجع كان ورجع الى

ما تقدم ونبينه فقد دل عليه القسم الثاني من ومن ذكرت من عباده الصالحين أقول والاحاديث بهذا المعنى متواترة ومعنى لا يكون لهم
ولم نرسل الى القوم يعلم الغيب بهم ثم قال لا يرها وانما يأتيها ولما اختلف العلماء وقال بعضهم في الجمع بينهما بين ما يدل بظاهره على
انهم يعلمون وهو انهم كونهم محمدا من لم يفضل يعلم الغيب فيهم فالاولى حملوا الغيب الذي لا يعلمون على الغيب الاول الذي هو الاذن
جمعا وهذا خطأ لان الدليل القطعي عقلا ونقلا مدل على انهم مخلوقون مربوبون لا اقيام لوجودهم الا بالمدد الدائم فيفتقرون الى
الكريم الدائم ولا ريب ان ذلك المدد حادث كما يدون بما وصل اليهم وانما يمدون بما لم يصل اليهم وهذا المدد قبل ان يصل الى الانبياء
فقطعا لا يكون قد وصل اليهم قبل ان يصل اليهم وهذا باطل لكونه يعني ان ما سوى الذات يعلمه تكبيره وقال ابن دهم واختلف
ثم ثم عن مرتبة الرب زني على انه ليس الله ان يزيده من العلوم الممكنة وهذا يخالف ان يزيده على ما علم الانبياء
ويعلمون ما لا يعلم رسول الله ثم هو الحق لحديث ان الله يزيد نبيهم العلم وانهم العلم منه بالوحي بالتنزيل وضعه ما هو بالله
وضعه ما هو بالمغيب فانه ادبهم علمهم بالماضي والحال والمال السؤال قلنا ان الادلة العقلية والنقلية قاعدة وكون العلم بالتنزيل
لا شاهد كما علم الادلة ذلك لانهم اذا علموا انشرح يكون قبل الزمان هذا كان يعلمهم واجبا لانه تعالى زيد العدد ولا يمكن تسميه
او كان يعلمهم سبحانه لا كذلك فان قلت كان ممكنا وان علوا به قلنا نعم فيه البداء انهم قالوا لم يعلم فيه البداء اعتراض على الادلة
العقلية والنقلية فان قلت نعم فيه البداء فكيف يعلمون شيئا يجوز ان يغيره كيف شاء هذا معنى قول علي عليه السلام في
كتاب سبحانه لاخبرتكم بما كان وما يكون الى يوم القيمة وهو قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت فان قلت ان الادلة الدالة على علمهم
بكل شيء ورد عنهم كلها الفاظ العموم فيفيد استغراق جميع الكل العموم وكل الادلة عموم فرقي لا يقال انهم على خلاف الاصل استعمالها
لان الاستعمال اعم من الحقيقة والمجاز ولا ادلة القطعية المنصوصة صارفة الى المجاز فيصير الى الدليل والاخرون حملوا الاحاديث
الدالة على علمهم الغيب على وجوه منهم من قال انهم يعلمون كل ما سوى الاربعة الخمسة التي الله تعالى استأثر بعلمها وهي قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي ارض تموت وهذا هو
ليس بصحيح لوجوه الاول ان هذه الاية كثيرة اخبر بها انهم لا يعلمونها وليس في هذه الخمسة على ان هذه الخمسة ان التي ذكرها
رأيت كل الغيب بحصر انها الدراجها اليها وان منه خصوص ظاهر هذه على انهم يعلمون الغيب فيخبرهم حمله هذه الاية
القليلة كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود فانه يقال له اسود ولا يضره وجود شعرة واحدة عنه الثاني ان منهم معناها ما
يقول انها كان كثيرا قال ثم علم ان اصحاب الجوم والاعاليون والمجوسيون والكهنة واهل القيافة وزاجر والطير وغيرهم
يعلمون اكثر من هذا بل قد يعلمون هذه الخمسة ايضا وان كان منهج للظاهر وبعض الاشياء النادرة وبيان هذه الامور على انه
الجزء الثاني الاشارة الى حجة الدليل الثالث انهم ثم ذكرنا ما اخبرهم به من هذه الخمسة ومن تعلم احاديثهم تبين له ذلك بل وقد الله
المكون لنفسهم ثم رسمهم فقال انهم ثم لا يعلمون كثير من ذلك انهم لا يعلمون وان علموا الكفر لانهم لا يريد يعلم الغيب لا العلم
بكل شيء وهذا الحصر الغيب ثم قول وهذا ايضا ليس في الان الخمسة بل الغيب شرطان الصدق والاذن لا الاذن لا تعالى
مرفوعا دليل على شيء وهذا حجة العقل والاستدلال لانه الخمسة ثم قال ان الله يعلم الغيب يعلمون ثم قال انه يعلم الاذن لا علم
وهم لا يعلمون من القسم وانما يعلمهم ثم سبحانه فلا يعلمون الغيب ذلك ولا يصح الخلافة عليهم لذلك وهذا الغيب شيء ابتدأ الاول
من غير علم الغيب الماضي الاذن ذلك ليس من الا الذين يقولون انهم ارباب وليس الحاجة الى ربهم ولا يرجعون الى الرب وقولنا
الاجوب لهم ذلك وما يقدرون ومن يدعي بانهم يعلمون الغيب يقول انهم يقولون عليه ويتمسك من يقول تعالى الله الغيب



على غيبه باحد الا من ارتضى من رسول فانه يتبدله من بين يديه ومن خلفه رصدا فاخبر ان من ارتضاه من رسله ظهر على من ارتضى الغيب
وهو قد الهم عليه هذا في تفسير الظاهر وفي الى الغرض الثاني الارتضى محمد هو على المعنى محمد وكذلك قوله تعالى وما كان الله
ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء يعني يطلعهم على الغيب هذا في التفسير الظاهر وفي الى الغرض الثاني الارتضى محمد
على المعنى واحد والنصوص من الكتاب والسنة لا تحصى كقوله تعالى يخبرون بالغيب مثل قوله يوسف الصديق لا يأتيكما طعام ترزقانه
الا نبأتكما بتأويله قبل ان يأتيكما ذلكما مما علمني ربي وقال زحق عليه وقال ابنكما ما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم وهذا كثير وقد
سمى الله انبياء لانك فيه وهو من تعليم الله سبحانه وتعالى وقال انهم لا يعلمون شيئا قليلا ولا كثيرا وانما ذلك وما امر رسول الله
ثم وهذا ليس فيه على ارادهم فان هذا يعلم ولا يصدق على ذلك علم الغيب وانما علم الغيب الذي يعلم شيئا لم يوقف عليه
وهذا هو الذي هذا بان هذا الاشارة الى الاصالة فان الغيب والشهادة يرفعهما عالم المحسوسات وما غاب عن الحواس فهو غائب
من الغيب ولهذا لا يسمى عالم الغيب والشهادة والذي يسمى الغيب الغير بالقصود والتفسير لمنع الوحي الملك من اسماء الغيب
ولا يشك في خبر هو انهم ثم يعلمون ما تعلم علم الكتاب وهو علم ثم قال تعالى كان اجيبه وانما مبين وقال الكتاب ما فرطنا في الكتاب
من شيء وقال الكتاب كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون وظاهره الاية
الاحاطة بكل شيء ولم يترك بالاشياء منها ما كان ومنها ما يكون ومنها المعدوم ومنها الشرعية ومنها الواقعة ومنها ما كان فان الله
سبحانه قد اطلعهم على جميع ذلك على الاحتمالات لذكر ان ولما الامر بقول ويخبر فعلى القسام منه ما اخبرهم الله تعالى
بانه لا يخبر ابدا فانه ليس في علم الغيب والشهادة له مقتضى التغير واخبرهم تعالى بانه اذا شاء ان يغيره سبحانه المقتضية كان
تغيره فكيف جاء لان ذلك انما سبب لا سبب لوجب كل سبب وسبب مبين فهم يعلمون بقوله ان الله تعالى
ولا يعلمون هل انبياء تغيره ام لا وهم خشية مشفقون ويعلمون انه لا يتغير لكونا الفقه ويقصد تقابوعه وهم خشية مشفقون
لظالمين وذلك قال تعالى قل الغيب لله فانتظروا وانا معكم من المنتظرين وقوله تعالى عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشية مشفقون فيرتب ايديهم وما خلفهم وهذا كقوله تعالى
هم عباد مكرمون ومن علمهم ان كل انبياء مكرمون لا يخرج بالوعد من الاكان الذاق فانه لو شاء ان يغيرها فانه شاء وهم من خشية
مشفقون وقد روي عن الصادق عم ما معناه ان الغيب الذي يعبدون تغيره فادعى الله اليه ادعه وسلك فان الاعتذر بك فهو
السعيد وروي عنه عن علي بن الحسين عم في السجدة بين صلوة الليل الذي اله الغيب وعزتك وجلالك لئن مددت في اجلي حتى
الدهر عبدتك وروي خلود بويدك بكل شعرة وكل طرفة عين الى آخر البيت وقد تقدم فيه شاهدا بما قلنا وبيان
معناه لا تدركه العقول وانما تدركه الاعتدة وقوله تعالى وان الذين يحبون بالنور ليحبنا اليك قال عم معناه ان لو شاء ان لا يعلموا
به ابدا وبيان هذا للرجاء بالقدرة انهم من ومعهم الفقاء وانهم الى وصولهم سائرون اليه فاذا كان ذلك فلم يخافون خوفا لا يكون
من احد من الخلق وهم يعلمون من قوله انهم منه يرون من غضبه بل المخلوق الى وانهم الاهم واشاعهم فانهم اركنهم فهم
ما اخبرهم الله انه يتغير الا لا يتغير فيحكم يقول الله انه غير ويعلمون من قيام الله لهم ان يبدله ملكون كالشعرة فان شاء ومن
تغيره فعلا لا ارادة ولا يعقب حكمه وعدم ما اخبر بانه لا يتغير ولا يحتم لهم وان يبدلهم على النقاء مقتضى التغير فيما
وان دل اخبارهم والاكرم على انتفاء مقتضى التغير في الغيب لعدم ازالة الحجر ابدا ودوسلة فانه لا يكذب نفسه ولا يكذب لهم من

بالصدق فيخبرون عنه بما هو كائن هذا الشيء ثابت وهذا الشيء لا يجيء ما يشاء فانه يجيء بما يكون فما اخبرهم به وبانه سيكون يحاصل
كذا وانما يخبرون عن اسباب القدر ومقدمات قوله اهل الوجود وشخصات القدر ولا ما لهم في الشهادة من اسباب القضاء من حقائق
والصدق ذو البرهان عليه بما سابقة اهل القضاء بالاقضاء وذلك لاحتمال لان الاحتمال زمانا فاذن يكون سبب لهذا هو ايا بها يكون الاحتمال
والماضي بالقوة ولا يسبق زمانا الفعل سابق وهو اهل ما بالقوة وذات الجزء فانما كان كله فانه سيكون ويجوز ان ذلك خلق الله
فيقتضي ذو كام ومنه ما الخرهم انه سيكون ولم يجيء لم يكن فان الذي الغيب والشهادة هذا الحكم كما كان فيه من عدم الحتم
كما تقدم ومنه الحتوم وهو كام ومنه المشروط ويعلمون انه يجوز ان يقع شرطه ولا يقع وقد وقع شرطه يجوز ان لا يقع لا يجاد ما سوى
الله ذاته جل وعلا وان كان الايجاب الوقوع مع عدم المنع وجود الاذن ان يردون بالايجاب السبقة المشيئة والارادة والقدر والقضاء
والاذن والاجل والكتاب لا يكون فلا يكون حصول الاسباب لا يوجد بدون الايجاد فالمتامل انظر الى قوله تعالى فاما ان ذكر وما
رسلا عاملا ايا يعلم الا قوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ويجوز ان يقع لما يشاء ولا يجب ما لمحال
فاذا حصلت الاسباب السبعة الفعلية المشيئة وبعاهدها والقابلية وهي ثمانيها السبعة الكم والكيف والجهة والزمن والمكان والوضع
فاذا احتفت العلوية بالسفلية اوجد بفضله ذلك الشيء ان شاء ولم الكتاب الذي الحفيظ ولا يعزب هو كون الشيء حين كونه بالعلم
وباسبقه فهو الذي يغير الغيوب لا ثبات لان الشيء والحق كائنه هو لا يتغير لما في الدين فان ذلك ما يجوز فيه الحق ولا ثبات الله
على كل شيء وبه وهذا ايضا يعلمون على عموم ما هو من الوقوف على المشيئة فان شاء الله ايجاده وجدوا لا يجوز ان يقال ان الله
لا شيء غير صلة الا ما شاء الحكمة ولا ثبات ايجاده ما لم ايضا الحكمة ان ليس شيء غيره وتعالى ان المعلوم والعالم كلهم يستحيل
لا تحكم له الا بامره ولا وجود الا على مشيئته والجبر اسم الذي هو من الطالة العقل الا سر وليس لا سبب اسبابا الا بامره بمعنى ان الاسباب
انما تفعل بفعل الله فيها فاذا احدث سببا عن سبب فانما الله احدثه بربه وهو سبحانه اقرب اليه من وكيله الاخرى في ذلك بين الذات
والصفة والاقتضاء والتلازم والتقارن فاذا تبين هذا فاعلم انهم عباد مكرمون لا يعلمون الا ما علمهم الله كان يخصهم بعلم
لهم خصوصه بتخصيصهم لما اجعله لهم لا يتعلمون بتخصيص الله لهم انهم لا يستطيعون اجابة الامر بسبحانه فاذا اعلمهم بشيء فان
لا يستطيعون ان يعلموا فان الجزء الا يعلمه منه جهد كما في الاذن بذنبه واحدة فهم م فيما سمعت مساواة الناس سواء ولكنه
سبحانه رعاهم فاجابوا الكلام ما هم ولم يتفقوا عن عمة بطرقه عين فاجتباهم يعلمون اخلاصهم لهم اهل فلا سواء كهم ويعرف شانه
واعلموا عنه فعلهم ما يحتج ما يحتج ما لم يكونوا يعلمون وكان فضل الله عليهم عظيما وما كان مستحيلا ولا الانبياء على مشيئة
قابلها انما كان ما علمهم والعلوم لا يتفاوتون الا بالنسبة الى ما سواهم بمعنى ان من علمهم الجزء فتحيط اسامة الجهل بهم واعلى ولا
ان تبلغ جمالهم وبجمالهم كمال محمد م وهو قادر على ذلك لم يكن ذلك الجمال الا بمحمد م وان كان ذلك الجمال يقتضي الشدة
لا تمر تصادمت الحكم ولا يبعض على بعض وشبه الكلام فلا يكون لا بمحمد م لقوله ان يجعل له اجمالا الحاسل انهم لا يعلمون الا ما علمهم الله
سبحانه وتعالى ان كان ذو علم يعلمهم وان ما كان منه هم شيء الا يعلمهم الله لا بواسطة محمد م وهو قد علمهم الجزء كان فيه زيادة
فاعرض فصل الجمع م يقول لولا انا نزلنا لانفذنا فما زلت نزاد ونزاد على الا يعلمه رسول الله م قال اما انه اذا كان ذلك اعرض على
رسول الله م ثم على الائمة ثم انتهى الامر الينا الاول بوجه الائمة فرقوا على الحس والمسير ويحتمل وعلى القائم كما هو الظاهر لان
الترتيب على حسب الترتيب والتهيئة والكمال والتقدم الذاتي لا التقدم الظاهري بعد القائم م وقوله عليه السلام الينا يريد الائمة

التمامة

التمامة العاوي ويفهم في الفصل ويحتمل الهاء تقدم الاداة وعلى الهاء الهاء تقدم الاداة وعلى الهاء الهاء م قال الله تعالى يخرج شيء من صدر الله تعالى حتى يبلغ رسول الله
م ثم ظهر الوصيين ثم م ثم يواحد بعد واحد كيلا يكون آخرا العلم مزايا واذا اراد الله ان يعلم شيئا فتح لهم باب خزانة العلم ثم علما
ما شاء الله ويحجب عنهم ما شاء واعظاهم الامر الاعظم وهو سر من سر الله الرحيم فلا شاء ان يعلم شيئا علمهم الله م وهو قول الله
عم اذا اراد الامام ان يعلم شيئا اعلمه الله م ويعلمه عند طهارته انهم يعلمون علما جاريا ثم لو لم يزد ولا انقطع ولا نهم ابدا يزدادون ولا
يستمرون الا ما لا يعلمون وتحاشيا لك ان ما لا يعلمون على وجهين احدهما هذا والثاني ما علموه وان لا يعلمون وان اخر الامر يعلمون
فانهم ويثبت تنشك ويقدم ان الغيب هو ما غاب عن الحواس الظاهرة والشهادة هو ما ادركته الحواس الظاهرة فاذا قلت لا يعلمون الغيب
صدقت لانهم لا يعلمون شيئا الا بتعليم على نحو ما ذكرت فاذا قلت يعلمون صدقت لانهم لا يعلمون شيئا الا بتعليم الله م على
ما ذكرت وان قلت يعلمون الغيب وتريد ما غاب عن الحواس الظاهرة ويعلمونه من ربهم لا علم الله خاصة صدقت ولا يجيء شيء من ذلك
وهذا هو المعنى في النصوص الدالة على علمهم بالامور المغيبة والمستقبلة فقوله ان قيل لانهم اذا شاء الله علمهم الله م وفي التحاكم من عيون
خلاف قال سئل ابا الحسن عليه السلام رجل من اهل فارس فقال له اتعلمون الغيب فقال ابو جعفر م بسط لنا العلم فيه ما يعني
عنا فلا نعلم وقال سر الله اسره الرحمن بن ابي محمد م واسره جبرئيل الى محمد م واسره محمد الى من شاء الله وهذا ما يهتك عليه وان لا يعلم
الغيب انهم يطلعون بذلك انهم ما غاب عنهم كما يعرفونه الغلاة والفرقة من شاء الناس فهو ما شاء الله اليهم في المقدمة
لان في ذلك استغلال الحارث ويلزم منه شاء الله كما ذكره كما ذكره عليه السلام في الجزء التوقيع ولا نهم اذا جرت على الشرع وبيان
هذا الامر بلا اما كشفت لك من حقيقة المقارنة واوضحت لك ما لهم على الجم الغفير من الى سقيفات الطريق الله تعالى خلقني
عليك وانا اقلت الكلام وهذا المقام اعظم الحاجة اليه وقد الغاشية عليه فاسمعت كله معنى عليه وانما خصصت وهذا
علم الغيب دون سائر معاني العبودية لقضاء منا تقدم معنى على الغيب للعبودية فانهم وقول الشارح المكونين مشروط وخفقاته
قال تعالى ويعلم كرسائر اي هذا النوع بوجود الانبياء والاوصياء ويحتمل الزائد على التشديد الاستشهاد بالايات الدالة عليهم
كانهم من بني آدم وهم المحمدون فان اراد من آدم المكونين انهم هم كان غير الكثير هو محمد م وخاصة ولكن الاستيعاب لم ذكر الانبياء
والاوصياء وان اراد انهم من بني آدم لكن تلقوا الاستفاضة من الانبياء الا انهم محمد م خاصة الغير الكثير بالنسبة الى الغير الكثير بالنسبة الى هو
مع الانبياء بالنسبة الى غيرهم وصرف الانبياء والغير الكثير بالنسبة الى غيرهم وفي هذا الكلام وتصنف واهل الزاد مسورة القضاء
وجعل قوله وجود الانبياء والاولياء بيانا لسبب تكريم هذا النوع لا لحاجة بيان صفتهم م على التشديد وقوله م وعباده المكرمين
مقتضى عزة قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولد اسبحانه بل عباد مكرمون الى الحزابات وفيها رد على الغلاة بجميع انواعهم فهم مرتبان
واهل الكشف والمعرفة بنعم انه قد تولد الرحمن من ظلمه بما يتبرء فهو يعطي كل ذي حق حقه وشيوخ الكل يخلق ذرة ذرة
من وجوه منها قوله سبحانه او منع عن الولادة والتولد والتوليد لم يلد ولم يولد وانما هم خلق بدون منع فاقال لا يعبادا وعبادا
بخدمة العبادة ومن الصورة لا يكون لا تضعيم فراء لا تضعا لا قوة ولا حيوة ولا تحيون اذ ترسما بالعقوبة سمعا بالعجز الحي
ولا قوة الا بالله وهاهم لما خلقهم لما جاءوه فاكرمهم بلجاء بالحق فقد بعثهم بالعقول لا في عبادته ولا في عبوديتهم وكانوا
فرضي كرمهم وفي التلاحق الامر وفي ظهيره ولا تعزه لك كما قال النبي م ابرك الله م شيئا ان الامام شيئا لا تصنع لهم فهو يقول هم يقولون
بقوله اي بالجاده وبالصفات وتعليمه وبامره وعبيده الغير فلك بلا جمع حركاتهم وسكناتهم واعمالهم انهم واعمالهم الى
واقواله كما قال سيد الشهداء م في عالم يوم عرفة لم كيف انهم لك بعقال وهو منك بوالديك وهذا ما اشاليه الله الطالب

بدعاء من ركاهل ربهم ومن هذا القول الذي لم يستقوه به وأما يوردون فيها جاحدون لهم بها وهو قوله تعالى وهم بالآخرة هم
ذلك القول وهم من كل ما ذكر مما يلقى كلمتي على حدود قول أو أصحاب الكهف يحسبهم أيقاظا وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال
هذا بالنسبة إليه وأما بالنسبة إلى سواه فهم أيقاظا أو هو أيقظهم فتنبه بأيقاظه وأخبار وجنبهم ذات كلمتي أراد سبحانه وفي هذا دليل
الغلاة بما مر به عليه وبها يعلم ما يريد أيهم وما خلفهم أي كلمتي من موت على ولاية الأئمة أحياء أن يحيا
به كانا أو بها ولا يشفعون إلا لمن ارتضى أي لمن يرضون رضاه ولا يبدون متأخرا إلا إذا أذن لهم وإذن لهم من رضي به شفع
وبحبهم وبحبهم ومن خشية ربهم مشفقون أو أنهم عالمون بالله ولا أهل الأئمة الخشية قال تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء وفي الآية
لا علم لا خشية ولا حكم لا إيمان بك ليس لي الخيار عليك ولا لمن لم يحكم فيه بحكم الله وهم عالمون بأمره وهم خائفون
مقامه وخلون من مقامه كما لا يعلم والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون وبها ورد نقل بهم أي الذين
نزلت بخوف جهنم وكذلك نجزي الظالمين وقوله تعالى بهم أي لا معنى للهم ومعنى تأويله الأول معناه ومن يرى عن عمى أن
أهل بغيه أمره وقدره وحكمه وقوته تعالى الجليل أو بغيه فذلك نجزيه جهنم وهذا جار على سبيل الفرض كما قال النبوة يوم الغدير
وخطبته أن لم أفعل فما بلغت رسالة ربي وقوله لم يبلغ الرسالة لأنه لم يفعل ما أمر به وما رغب لأنه يعتبر أحد دون عقبى جهله
لأنه الله الذي لا يؤمن مكره ولا يخاف جوره وأما الثاني فيفسر وجوه منها ومن نقل عن الناس أسد لا الأئمة هم قال أن الذين
ذلك القائل أن الناس نجزيه جهنم وبها ومن نقل عن الناس أن الإمام يستوي سره بالقول أي يقول فرون أن يقول الله أن يجعلوا
أمرهم أو أن الله لا يجعل ما بين يدي الإمام وما خلفه أو أن الإمام يشفع لمن لا يرتضي الله ورسوله أو يردون أذنه أو أنهم لا يجاوزون
منه سبحانه جوبا حقيقيا خوفا من نقمته ونكوه عن علم منهم بالله وبمقامه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين وهم الذين ذهبوا
عن أمر الله الذي وضعهم الله فيها أو وضعوه عنهم دون ما وضعهم الله فيه فإن هؤلاء الفريقين كانوا وضعوا الشيء غير موضعه فنزل وهم
لأن الظلم وضع الشيء غير موضعه وهذا معنى ما قلنا عن الفريقين لا يتبعونه بالقول وهم بأمره يعملون أو يكونون بأمره
ويكونون بأمره ويجاهدون بأمره ويقرون الجهاد بأمره ويقاتلون ويضاربون بأمره وصلى عليهم أجمعين قال عليه السلام
الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون فتقدم من قبل هذا أي شرح وبيانه المكرمين يملكون لا
الإمام فلا يحتاج إلى إعادته قال تعالى ورحمة الله وبركاته مطلب على السلام على الدعاة إلى الله والقوة وبيانه
المكرمين لا يعني أن تلك الأوصاف مقصورة عليهم من مخصوصة برحمة الله ورضاه وبركاته وكلها إلى أحوالها بينة قال عليه السلام
قال عم السلام على الرحمة الدعاة الأئمة أي أئمة الدين يهدون به وأصل أئمة أئمة قال سيبويه
الميم الأولى على الهمزة الثانية وأدغم الميم في الميم فصار أئمة فالقياس من حق الهمزة على الأصل تخفيف الهمزتين وهو أن يجعل الكوفيين
والباقون بتسهيل الهمزة الثانية واختلف في كيفية تسهيلها مذهب الجمهور من أهل الأداء أن يجعلها بين بين وهو الذي ذكره الشيخ
والسنهوري والحلواني وروضة المالكي والتجريد والتغريد والتذكرة وكفاية الموحدين غاية أبي العلاء والهداية وغيرها وذهب أبو نشر إلى أن تقلبها
بالياء الخفيفة نص عليه ابن شريح في المحكي وأبو العز الإرشاد وقوله الحرز وغيرهم وذكره الداني في جامعه والحافظ أبو العلاء وغيره
التيسير الشاطبية بل هو كما أبا الطيب والعنزي أبو جعفر وفصل بين الهمزتين بألف حال التسهيل بين بين فيقع الهكذا أئمة بحركة الهمزة
الثانية بين بين وألف وبين وهو طريق الأصبهاني في الهوامع الثاني من القصر والمد والهداية وأبو العز الثاني من الإرشاد من طريق الصفار
بالفصل بالألف لا بالياء واختلف العلماء هشام في الهوامع الخمس القرآن الذي ذكرها أئمة وهي في التوبة أئمة الكفر وفي الأنبياء

أئمة

أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم وفي القصص أئمة ونجعلهما الوارثين وفيها أيضا أئمة يدعون إلى النار وفي السجدة أئمة يهدون بأمرنا
لما صبروا ولا يجوز الفصل بأحد منهم أن الهمزة بأداء خالصة قبل والقياس في الفصل بين وجهين بعد الفتح ويقول الأخفش
لم في القياس وأوردت الدعاة بالأئمة لأن الأئمة هم الذين يقتدى بهم فإذا أوردت بالدعاة أمامهم يقتدى بهم فيما دعوا إليه الحق
فإنهم عم كالمقدم دعوا إلى الله سبحانه بإذن أمره وبمعرفته وبمعرفة بغيره وبمعرفة وصيائه ومعرفة أنبيائه ومعرفة الحكام وبإيديهم
ودلوا العباد على سبيل الرشاد وكونهم عم الدعاة أنهم ظرف وإسناد ونحو النجح والقبول وتجمع العالم الفرع كالمقدم بيانه في كل جلس
وفي كل موضع وفي كل صنف وفي كل تخصوصة كل جزء فما استفهم فيهم وما الفرع فيهم كما قال تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء
ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا فالنازل من القرآن عم ما هو الرحمة الذي يكلم موسى وهو لا إمام عم ودعوة الخلائق
كلا بلغته الناطق بلسان الإنسان سواء كان أفاما بالإصابة أو بوضعها إلى الإنسانية كما تقدم مخاطب الحسين عم الحسين
فقال ما كنا سرنا قال لبيك سمعها القوارير ولم يرد أشخص المتكلم فقال لها الم يأمرك أمير المؤمنين عليه السلام الأمر في الأمر
أوتدنا فأبال هذا يعني عبد الله بن شريك والسامات بأسوات الصامت على الخلائق أنواعه وخرجوا من زمان وحمار وسلاما
للأرض الصخرة قبل أن تكون صخرة الله سبحانه ربك قالت بلى قال الله عز وجل بنبيك فسكنت وهو أنهم أجروا عليها بالأسباب الماء
الذي هو وذلك البر على ولبك فلم تنا هل القول لضعف قابليتها فاجتمعت الفضلات وأنبيت وهو قولها للحسين عم بالأكار
للولاية فاسحلت واستمرت وهو العجرمة بالفضاء السوء فذ أدعاهم لها هذا اللسان وهذه أجابتها لهم كما وهذا القول
بهذا اللسان لا يعرفه إلا أهل البيان وليس هذا اللسان الهلال كما يتوهم الجهل الأول أن لسان الهلال هو معنى الفضيلة والصفة
وهذا البركات وإنما هو لفظ لغة الجاري وهو شيء من كلمات وحروف الشأن لسان الحال أما طوضح بلسان عربي مبين لوحي على
ما يتوهم من أن معنى الهيئة البركات لا وإنما هو لا تزيد معنى بركات وقد قال تعالى ولد من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم
تشغفه وتعظره وتنازعه وتسبيح يوم الأربعاء من المصباح سبحانه وتسبيح له الأفعال كما أنها يقولون سبوحا قدوسا ربنا
الملائكة سبحان وتسبيح لم الجماد بأمر الحيوان والحيوان وفيها ما والماء وبحاديها والصلاة وفي عمل كل دعوة بكل لسان مثل ما روي عن علي
الحسين عم ولذا سئل كيف الدعوة إلى الدين فقال يقول أدعوك إلى الله وإلى دينه فهذا اللفظ هو بل على دعوة حتى كل
لسان وخال أو مقال أو لسان أو حيوان ونبات أو جماد والله أبصره قائم وسئل الصادق عن معنى قال تعلم قال عليه السلام
والقادة الهداة فالقادة جمع القائد والهداة جمع الهادي الذين قال الله تعالى فهم أئمة يهدون
بأمرنا كما ورد به الأخبار المتواترة أنهم هم أولي وحديث علي عم قرن قادة وأئمة أي يقودون الجيوش وإن لم يتمم الجيش
بقليل أو كانت بين الجيوش وبين الأعداء فمنهم إليهم فالقائد هو مقود شيئا ما يوجه كقائد الفرس والمراد هنا
عم يقودون المؤمنين في الدنيا أول الوصاية في الدنيا الثاني إلى الجنة الشرط وفي الدنيا الثالث الأخبار
بإيقاع الأعمال كما ورد وبقول الأقوال كما علموا وبتيا أنا الاعتقاد البدات كما هدوا فإذا اجتمعت الاجتماعات الثلاث حفظوا
عليهم بالمحفوظ لهم وإسكان هذه الأمة فمنهم عروسين بجبهم وبالشك بولايتهم حتى كنهم ما ذلهم من خزائن
إلى وقت قيامهم وزمان ذكرهم وإنهم من السحاب الاجتماعية المسخر حتى دخلوهم حظيرة القدس ومأوى النفس ومتعبدين
وجسم إلى أن ينفق في الناقور وينفخ في الصور فجمعت الساهرة وركبت النفقة في الدلوة فإذا أشاعت الأمور ونفخ في الأمر
ويبعث من في القبور ولهم بالولاية الحسنى وعزهم بالبيعة على الإقرار فجاؤهم على جميع الأمر إن حتى أهلهم على الأمر

قال لبيت على ولبيك قال لا كانت أعظمها وأولاكها سخرها أمرها بلسانهم نشر الطور بجبلت بذلك عنه وهو المعبر عنه بهم

وفيه تسبيح الله الجماد بأمر الحيوان

على الفرد واما اهل الجنان زوجهم الحور واخدومهم الولدان خالدون بما اشتهت لا اخرة عليهم ولا هم عنها ينزفون وكما سبق في علم الله
لهم بما ملكوا امرأة تواتيهم الى هذه الثمرات ورفع الدرجات وعلى الكل ما سبق لسبق توبتا ما لهم في اصلاه قال الاحوال الان القلوب
دار البوار والظلم والعظيم الاهوال والعقوبة والسوق عنفي واصلا في صفتين احدهما ان القوة بالامداد والتربية والمولد والتخيير
ان القوة تتبع تقديم الفاعل لانه بل المقود وصاحبه في الورود واما السوق فهي ضد تاخر السائق الى يوم المسوق فلهذا لم يكن
ليس مع زيد بنفسه ولا لي لم يتبع له فتقيد فهم عم القادة الحالي الما يستحيون من فتحي الكبير والكوب الهداد والمدد واما انهم
الهداة الهمدين والقائدين على الانام اما انما انهم الهدى ودعاتهم الى التقوى فراتبهم هداهم بخاوتر لهم هداهم مثل يقوى وهي
يصدون من تراتبهم هداهم الى الليبي الفتوى والحرا الحميد هر لكم هدوه ما كان والرسول الحجة كما قال الله تعالى فاهدوهم الى صراط
الجحيم وتقوهم انهم مسئولون عن ولايتكم وهم ما يهدون ويلبس تعليم اضلالا الطالبين لا اخوانهم على الحق المبين كما اخبر تعالى عن القرين
فخوا لعلما تولى دينا انا لنا الشقوة فاهويناكم انا كنا غاوين لانهم لم يريدوا لهم الهداية وكتمهم المعروف وانما اضمر لهم ذلك القدا
لانهم اخوهم واما الهادون ثم عليهم اجمعين الى دعاتهم الخفاء الهداية ما يلتقي اليهم فحكموا عليهم وهم الاولهم عقيقون
كما قال سبحانه والجميع الله عليها بكفرهم وبعد بين الحكمين ما يوصفين تحكيم لا يتبين الهداية بل الهم القادة الهداة يحكمهم
للصالحين الضلالة الى قلبهم الزاد وتلقاه وفي حديث ابي الفضل المقدم قال لك يا ابن الوشين اخبرني عن عرض الموت وفي الفاتحة
الاخرة قال ابن الدنيا قال فمن الزائد عليه قال انا سيد الانام ربنا الياقي وكاهرفي مضمر اعدائي اقول فالمورد هو القائد
هو الزائد قال هم والقادة الى الولاة قال الشارح ره السادس السيد اي الافضل الاكرم والاجتماع الى
يقودون الى الكمال الى الله والولاية الشريفة الخلق وتقسيمهم كما قال النوع الى بالتوحيد والتقسيم وقال النوا انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا وقال رسول الله ص والله ركنت مولاه فهذا علي مولاه الغيرية لك والاحاد والمنوا قول السيد وقال وهو سيد سادتهم
السود وهو الجد والشرف فهو سيد الانبياء سيده والسيد الرئيس الكبير في قومه الظالم وفي عشيرته وان لم يكن هاشميا والاعلى والسيد
يفوق في الخير والسيد المالك ويطلق على الرب والشريف والحليم والكريم والفاضل والمجمل في قومه والزوج كقوله تعالى والفيا
سيدها لدى الباب وعلى المقدم وكذلك سادة يجري كالكل والحلم وفي المعاني فهو من الشريف دون الحلي فانهم كان الشرف
الافضل البر وهام الفاضلون كما يدل عليه قوله ص وفي الزيادة فيما بعد ما لك من شريف لشرفكم وخير وخصوص وفضل وعلى
غايته شرفكم والبدل هو الشرف الواضح والعلو والجلال والحسد وهذه الصفات ملاحيها لحوالي ايضا لا تعرف كالمعنى
مرسل يعلى معنى ان السيد هو الفائق في الخير فانهم قد فاقوا الخلق في الخلق من جهة ثم في جميع كالاسد الخير بلا منافاة لاحد من
بعض ابن لوكان بين فاضل والعمر غير حدوث في كمال كالانهم فهو يصعد ابدا الابدين ما حام حوالي من كالوزن ثم
تجاوزا وفي معنى ان الدنيا في قيمة المطاع في عشيرته فان الله سبحانه وكلهم وتقام بين قومهم وعشيرتهم فان الله سبحانه
بلا دين كالخلق لا يكيف كنه ولا يكثر اسلم كما قال لي عن شرائع ونبا والمثل بعد شايع لما اي حقا الله ص وصلى الله على
نبي مطاعون في كل الخلق اذا دعوا اجابتهم الخفايا والزوايا والطرايق والامنة والغايب والاولى والنهوض والنهي بالكلام
والاحوال والاحمال والاقوال والمرجات والخواطر والضمائر والسرائر وكان الجميع وكالخلق لجميعهم وصلى الله الدين خوف والجهر بالكلام
ناقوا في كل خير في الخلافة لان كل الخلافة انما خلقوا لهم وهذه الزيادة الزينبية كما يأتي انشاء الله فيكم اسم يكم في الخلق
على المكرمين واهل مناوة المقربين وارفع درجات المراتب بحيث لا يطمعه الحوق لا يفوقه فانين لا يعلم في ولاية اكرام الله ابن

الحلم

اعلم عدالا الاولى طاعة من الخلق بسواهم في ولاية وان بعوة ولا يطعه وعلى انه الثالث فظاهر فان اصر بجهاد فمن خالفه الى المخلوق وخرج اليهم ام ملكه
فيهم كما هو حيث اخبارهم مثل ما تقدم وبعد وعلى انه الثالث بمعنى الثالث طاعة وتقدم وبمعنى الدين والدنيا والنعم تقدم بنيانه في الجهة
الصاحبية انهم علة الموجودات لا بجهة بالمادية والصورية والغائية بتكيف بجوزان بقادتهم خلق ويتقوى الهادي بهم ثم الحديث الخالق
بعدا الحق وعلى معنى الطيبة ومعنى الخالق ذي قويه فرتبتهم الاخبار وجعلهم وتكلم الاذى وعدم انتظامهم وهم مقدورون على تحريك لا يمكن
ان يخ ومن فيهم والعلى معنى الزوج فهو يشتق اسما الكواكب وعجمة الظاهر والفاهر على ضرب الثاني بل ولا بالمالوج الوعيض الك
المحي هو ان الزوجة صغار والصغار زوجة الموصوف والزوجة ما عليه الوصوف لعلى ذلك الصفة قبلنا في الصغير باستعمال الاحاد الذي
هو الكل اما الاولاد اما الاولاد فالزوج منهم الولي والزوجة الوثيقة اذا جعلها من ملكها جهاد ولا اولاد تلك الاهل القسم فمن شرف
وصير يقوى ومعدوم ادوري جهتها بالبالطلي بهم اولاد الزنا وهم ما يسمى العداوة وفي الحديث باعلى لا يبغضك الا الشرزنا الى الملائكة
فولي على الولاية الجنة الذي كلها الذي بها اجبر لحق الولي فان الله سبحانه وصيه بالى السماء وقوله في هذا العموم في سائر الك
زوج فانهم لاشارة الهدا السر وكرم منجبا راه الاكوجيع ولي مقدمهم وفي الكلام التغيير على بعض البيان فرجع قوله ولي الهدا
فلا يحتاج الاشارة وذكره الشارح هنا من الايات والروايات كافي في الشارة الكافي لم قلبي الى الوسع وهو شهيد قال عليه السلام
والقادة الى الجنة قال الشارح ره الادلة جمع الزائد والزوج بمعنى الدفع الجامع الجامع فانهم يدفعون فرشهم في الدنيا
الاولى الفاسدة والذاهبة الجاهلة والبدعات المكذبة الاذهان الشاذة وفي الاخرة بالشفاعة والجنة كما يردهم الجنة الخارجة اقوالهم
الخارجون لا ولياتهم في الدنيا والاخرة وكل ما لا يجيبهم ولا يعتقدات الباطلة والطرائق الفاسدة والاعمال الفجيعة كالاولاد الوجوه
المستكرة وضل الكفر والمال الحرمة بل الكلي الشرب الخمر في الاجوان وبالعقول والاماني الشهوات المحرمة اولى الشهوة
انهم يردون شفيعهم كل ما يكون الله ويدون اعدائهم كل ما يجيبهم وهذا هو الوارد من حيث قوله تعالى انهم يردون اعداء من
الموحي يوم القيمة فان معنى هذا انه يردون اعداؤه جميع ما يجيبهم ولا يعتقده والحجة والاعمال الصالحة ظاهر ايضا فان ذلك
تعالى كذلك ربنا الجهل امة فلهم وذلك اذا مال الشاذ يطيع ما هية الرجل الباطل ما سبيل يجوبه الى العمل الصالح بكل جميع الشاذ المعطوفة
الغيرة وصيل الغيرة المنظرة الايجابية التي هي فطرة الله فتل الزغيب فاذا مال يجيبه الى الشر خذه يعطى خمس الزايد ويزاد نسب يوم
فكان هذا الثلاث والخاتمة رجاء العمل الشر على فعل الخير وهذا الترجيح ايضا بيانهم وتاكد فهو بعد الايجاد زادهم من الزيادة
هو الموضع المذكور هذا في حق اهل ذاتهم وعلى الكفر في حق اولياتهم زادهم على الشر وزادهم الخير وهو غرفة الخير من شرب بسم الله
ابدا وقول الشارح ره بلا عبرة الشافعية جاء على ظاهر الحال وهو كال فانهم عم قال الشيخ عم انظروا الكم بالوهاء الذي يجيب
السماء الا ان الوهاء الخالق ابلغ من الاعمال الفعالي وان الافعال والتخليم والارشاد والهداية والاخذ بالبيد ولاية فاضل الملك
وعلى الذنوب وتجب الاجساب وتجيبه الاجاد لا اشتباه رب الاباب بالفضل فاضل الطبقة والخلق من والهم وقول الشارح
والشفيع والمثال ذلك السنة صادقة ولم يسلم مطابقة الاحكام الواقعة بكلها عولت منهم الشيعة وجميعهم وجميع سبحانه الذي
امر هو دون من احكام الوجوبية والتزمية اليهم بهذه الدعوات الصحيحة زادهم في جميع الظاهر والاخرة وابدهم
الذي هو جميع خيرة الدنيا والاخرة ومعنى كون هذه المذكورة دعوات انما قول الفيوضات الاجنبية معنى نفع هم واحوالهم
وجميع ما حولهم ربهم حالة فاعليه وضال ربوبيته معنى انه سبحانه الوفي المالك ربوبيته وفاعليته وهو بانهم وهويات احوالهم الزائدة
وجميع ما لهم فانهم منهم اعمالهم الفاعل هم ما يشاء وهو ويفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره وهم بفعله فاعلون وهم بفعله يعملون الذي

وابن حنيفة ومن طعن في عجانه
وفي كان منهم من هو صحيح النسب
ظاهرا وهو ابن زنا ثم
وكلامه فيما يرمي من الله فاكرامه
اولاد زنا فلذا يبغضون عليا
واما الزوج فهو ع

تزيد عدد امام نحن الذين يعرف بذوي القربى وجاء الكتاب والحمد لله الكتاب المقبولات والحمد لله الذي الغالب يستعمل في معنى الحمد وعن الحسن عليه السلام
الزيادة فانه يستعمل في معنى الاحمد امام الخيرية بالمال وان كان كلها تنويه يستعمل في معنى الاجزاء الامة **وأهل الذكر** قال الشارح
الذين قال الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون كما ورد به الاخبار المتواترة انهم هم والذكر اما القرآن او الرسول صلى الله عليه وآله
اقول ورد معنى الاشارة في الجملة الى ما يراد من الاهل الشاهد ولا يخفى انه والتجاوز الجهاد بيان حال الذكر ولا شك لا يعلم والدعوة عليه
وتأييده وتنبيه بنيانه رشاد كانه واجتهاد كل واحد منهما على سلبه والتفرغ والتهمة لا يحتمل الى قول القيام عليه كلمة بدون عمل
اليه والذكر هو القرآن كما قال تعالى فاسئلوا اهل الذكر والذكر هو القرآن لقوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك وهو القرآن او شرف الذي نزل
وهو محمد رسول الله صلى الله عليه وآله قال تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يعني ان تركيب الذكر في البلغة وهو ذكر الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
كبلدة ذكرا اي شرفا وهو على ما قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ذكرا اي شرفا بين الناس لهم ترى لهم الصعود من الحضيض وهو على ما قال
وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون يعني عن كتابه وربه في معنى رسوله تسئلون عن العلوم التي حكم اياها الله صلى الله عليه وآله
تعالى لتبلغوها الى الامة الجاهلين الى قومه يعني قومه ونحن المسئولون عن الصادقين ثم الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسئولون
البصائر وعن الامم وهذه الآية قال الذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وهل المسئولون عن الجاهلين عن الوشاء قال سألت الرضا عليه السلام
فقلت جعلت فداك فاسئلوا اهل الذكر وهم المسئولون ان كنتم لا تعلمون فقال عنى اهل الذكر ونحن المسئولون قلت فانتم المسئولون وعن
السائلون قال نعم قلت حقا علينا ان نسئلكم قال نعم قلت حقا عليكم ان نجيبونا قال ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل اما
تسمع قول الله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وفي الخلاف عن الشاذ الى الحسن الرضا عليه السلام قال محمد يقول قال علي بن الحسين
على الامة من النبي وعلى البر على شيعتهم وعلى شيعتنا ما امر الله عز وجل اهل الذكر ان نسئلوهم فقال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
فامرهم ان يسئلونا ان يجيبونا ان شئنا اجبنا وان شئنا امسكنا اقول ان الله سبحانه وتعالى على عباده على حسب ما اقتضى حكمته في
الدنيا ثم والاخرة ثم كلف محمدا وآله الطيبين صلى الله عليه وعليهم اجمعين فقضى ان يأتم اولهم بآخرهم فيعرفون ويحفظون ويعلمون
ولا يحتاجون الى ان يعلمون ويتعلمون ويعلمون ويعرفون وهم بامره يعملون والحلال الله محمد وحلاله الى يوم القيامة وانه الى يوم القيامة وبين
اليتم امر اخاهم ثم انه سبحانه امرهم وبح سنة فلا يفتقرون ولا يجهلون ولا يجهلون ولا يحكمون ولا يحيفون فاذا سالهم شيئا
نظروا فيما اقتضى حقيقة ذلك ثم فعلوا فيه ما يصلح الله ان الله قد اشهدهم خلقه وانه الى يوم علمه ويوم يحشر اليهم امركم فان شاء
فيما له وان اسكتوا فما الله له اهلوه لا تعجل لهم اهلوه لا تعجل التفسير والخلاف وهم يعلمون لعلمهم بما امر الله تأويل قوله تعالى هذا
فامنن او امسك بغير حساب لانهم سلكوا سبيل الرب جل وعلا لا يدري الله الا الله مشيته فلو لا مشيته لم يجز ان يأتيه الزكاة ذكر الله
به القرآن او يحدثهم او ذكر الوحي وان اريد به القرآن او على ما ذكر عن علي عليه السلام الذكر يعني اهل الذكر يعني اهل الطويل الا انه يعلم ما كان
سابقا وما كان حالا لقدوم وحل ذكره سابقا والاختصار انه عليه **قال عليه السلام واولي الامر** قال الشارح والاولي
يأتي وتعالى بهم الهدى الله والهدى الرسول واولي الامر منكم كما ورد به الاخبار المتواترة من طرق العامة والخاصة اقول وفي هذا
وليس له واحد من الذي واحد وذكر اقول ومثله في المؤنث اثنان وواحدها ذات وكلها اسم يأتيها فانه من الحجاب وصلى وسلم
وصاحبه الله الاولى يستعمل في مقام الكريم والمدح عالية واساحه على الحكم فيما قال تعالى في مقام الشاء وفي المؤنث اذ زعمت عن الشاء قال
في مقام العدة فاسر لكم ربك ولا تكون كصاحب الحوت يعني لي يصير لكم ربه فاذكره ويصلحه والحوت لا الانوة ولا تزويره به المكرم يعني الذي
كما قال تعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وقد ورد به الدولة واراءة مسلحة الرعية كما قال تعالى اعوذ

بالله

بالله يعني لا يتخلفه فان النبي لا يعرف بغيره والرسول بالرسالة الذاتي الثابتة المخبر المعروف بالهدى واولي الامر بالامر والمعروف والنهي والمنكر
قال النبي لا يعرف الا بصفة فيكون مثالا الامر بالمعروف والنهي المنكر على ما يقتضي حكمه الله وكلامه وسنة نبيه صلى الله عليه وآله واولي الامر الامر
العدل والاصلاح كما امر به الدين يجب اتباعهم ولا يعدل بهم وقد ورد به بالامر ما ذكر سبحانه ان كلامه وقوله الحق قال الامر كلام الله كلامه قال الله
بيد الله ربيعا نوره كثير الله الامر نصيره الامور وكلها الله من خلفه مما سبق من شيعة فضله بعد لحمد والله الطيبين صلى عليهم اجمعين وعلى
المشار اليه وهو الولاية الكبرى كما ذكر في كلامه هناك الولاية الله الحق هو خير ثوابا فيهم عقبا ورد ذكر اقتضى هذه الولاية وهو الله المشار
قال تعالى والله يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه يعني فاعبده بتوحيده وافرده باسمائه وتوكل عليه بان تفوض الامر اليه وكل حال في
الزيارة الرؤية في المصالح التي تجري بها الحكم وهم الذين اشهدنا اشهد اولياءه وجب الان قال انا اسألكم اجرا
اليكم التعويض عليكم التعويض يعني بكم غير الحسنى وتنبغي الرغبة عنكم ما تريد الا الاصلاح ولا تنقص لذكركم تؤمن ويعني لكم اسلم وفيه
الزيادة التي تخرج بصدره شرحا ومعنى ذلك كله اليكم وهذا الامر المشار اليه هو صفة الولاية وعلى الولي عام قال في خطبة ظاهر ذي وعلى
والطيب غيب لا يدرك وهذا الامر المشار اليه هو الولاية وهو الذكر وقوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
كل ثوب منها امر بابين كل وجه وجزئي وصفا قوله تعالى فقل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر هذه الامور اشار للامر المشار اليه الذي
تأويل به كما في قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم لم امر عندنا وفي الاحتجاج وقد تذكر الحجج عليهم قال الله رسول الله صلى الله عليه وآله من اتبع
وهم وكلاء الامر الذين قال الله عز وجل فيهم المبعوث الله وطيعوا الرسول واولي الامر منكم لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال السلام ذلك الامر الذي
تم الذي نزل به الملائكة في الليلة التي يفرق فيها كل امر حكيم وخالق وبارئ وبالجملة وعمر وحيوة وموت وعلم السموات والارض والعزائم التي
لا يتفق الا بعد واسعيائه والسفرة بغير وبين خلقه هذه الامور المذكورة هي اقاليم الامر المشار اليه على المعنى ما اشرنا اليه وبطلان ما
ايهم الامر اقبل ولاة الامر وفي الخصوصات وعالم الغيب وعنها الخصوص وعالم الغيب والشهادة ومن تقدم بيان هذا ولو تعبر الله وحدا
الامرة اولى الامر ما يقابل النبوة فاحتاج الى النبي والامر يدل عليه اولوا منه فيستحق ايضا بعضها على معنى ان الله به مطلق القلب لكن
وان كان بعيدا واما على تقدم ذهوب اهل قلبها **قال عليه السلام وبقية الله** قال الشارح وبقية الله فان تقدم وتعالى
فيهم بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ابقاء كم الله الى انقضاء الدنيا الهداية الخلق الى الصراط بهم سبب بقاء الدنيا او بقاء الدين بالسلام
كانهم بقية الله اقول قال تعالى بعد تعويض بقية الله ما ابقى الله خير لكم ان كنتم مؤمنين فعلى
هذا يكون قوله بان ما ابقى الله لكم خير لكم الدين علمهم بالعلم حلالا اذا اجتنبتم اعداؤهم الذين علمهم بالعلم حرام فيهم مثالهم
لانه جهل بعض الشيء وعن الشيء وعن خير لكم ولا احد بهذا اللحن كفرة روى عن محمد بن يعقوب باسناده الى محمد بن منصور قال سألت الصادق
عن قول الله عز وجل فاحرم ربك فطهر فقال ان القرآن له ظهر وبطن فظهره تنزيله وبطنه تأويله فالقرآن هو الظاهر والباطن
من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل الله في القرآن هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق وبذلك هذه الولاية ودائم كثيرة بهذا اقول الشيخ
الطوسي باسناده الى الفضل بن شاذان عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عن الرضا عليه السلام قال الصلوة وآتوا الزكوة وآتوا الحج فاما
الصلوة فكتاب الله عز وجل وفي الزكوة وفي الصيام وفي الحج وفي الشهر الحرام وفي البلد الحرام وفي الكعبة الله وفي كتاب الله وفي
وجه الله قال الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله وفي الايات وفي الايات وهذا في كتاب الله عز وجل الفحشاء والمنكر والبغي والحق
والبر والاجتناب والاثام والاصنام والاوثان والجبت والطاغوت والميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله فانما حرم علينا
فضلنا وجعلنا امناء وحفظة وخزانة على ما في الصحيفة التي في الجوف وجعلنا السند الى هذا وهما في كتاب الله وفي كتاب الله

سكوره الى فهم ونوره الى الله
والى اولي الامر

واجبها كتكبيرة الاحرام وسمع الله لمن حمده وتسبيحات الركوع والسجود وكالاذان والاقامة وكالتسمية في اول الوضوء والغسل والذبح والاكل والشرب
وكالتشهد والسلام والقنوت والتكبيرات الخمس في العيدين وكالتسليمات الاربع في الصلوات الخمس وكالتسليمات الثلاث في الوتر وكالتسليمات
الثلاث في الجنائز وكالتسليمات الثلاث في الاعتكاف وكالتسليمات الثلاث في الطواف وكالتسليمات الثلاث في الزكاة وكالتسليمات الثلاث في
الصوم وكالتسليمات الثلاث في الحج وكالتسليمات الثلاث في الجهاد وكالتسليمات الثلاث في الصيد وكالتسليمات الثلاث في الذبائح وكالتسليمات
الثلاث في الاطعمة وكالتسليمات الثلاث في الاشربة وكالتسليمات الثلاث في الاكل والشرب وكالتسليمات الثلاث في الوضوء والغسل والذبح
والاكل والشرب وكالتسليمات الثلاث في الصلوة والصوم والحج والجهاد والصيد والذبائح والاطعمة والاشربة والاكل والشرب والوضوء والغسل
والذبح والاكل والشرب والصلوة والصوم والحج والجهاد والصيد والذبائح والاطعمة والاشربة والاكل والشرب والوضوء والغسل والذبح والاكل
والشرب والصلوة والصوم والحج والجهاد والصيد والذبائح والاطعمة والاشربة والاكل والشرب والوضوء والغسل والذبح والاكل والشرب
والصلوة والصوم والحج والجهاد والصيد والذبائح والاطعمة والاشربة والاكل والشرب والوضوء والغسل والذبح والاكل والشرب والصلوة
والصوم والحج والجهاد والصيد والذبائح والاطعمة والاشربة والاكل والشرب والوضوء والغسل والذبح والاكل والشرب والصلوة والصوم
والحج والجهاد والصيد والذبائح والاطعمة والاشربة والاكل والشرب والوضوء والغسل والذبح والاكل والشرب والصلوة والصوم والحج
والجهاد والصيد والذبائح والاطعمة والاشربة والاكل والشرب والوضوء والغسل والذبح والاكل والشرب والصلوة والصوم والحج والجهاد
والصيد والذبائح والاطعمة والاشربة والاكل والشرب والوضوء والغسل والذبح والاكل والشرب والصلوة والصوم والحج والجهاد والصيد
والذبائح والاطعمة والاشربة والاكل والشرب والوضوء والغسل والذبح والاكل والشرب والصلوة والصوم والحج والجهاد والصيد والذبائح
والاطعمة والاشربة والاكل والشرب والوضوء والغسل والذبح والاكل والشرب والصلوة والصوم والحج والجهاد والصيد والذبائح والاطعمة
والاشربة والاكل والشرب والوضوء والغسل والذبح والاكل والشرب والصلوة والصوم والحج والجهاد والصيد والذبائح والاطعمة والاشربة
والاكل والشرب والوضوء والغسل والذبح والاكل والشرب والصلوة والصوم والحج والجهاد والصيد والذبائح والاطعمة والاشربة والاكل
والشرب والوضوء والغسل والذبح والاكل والشرب والصلوة والصوم والحج والجهاد والصيد والذبائح والاطعمة والاشربة والاكل والشرب
والوضوء والغسل والذبح والاكل والشرب والصلوة والصوم والحج والجهاد والصيد والذبائح والاطعمة والاشربة والاكل والشرب والوضوء
والغسل والذبح والاكل والشرب والصلوة والصوم والحج والجهاد والصيد والذبائح والاطعمة والاشربة والاكل والشرب والوضوء والغسل
والذبح والاكل والشرب والصلوة والصوم والحج والجهاد والصيد والذبائح والاطعمة والاشربة والاكل والشرب والوضوء والغسل والذبح

لا يجوز ان يكون احدهم الامام ثم كلام الجاحظ على هذا الدين يقتضي ان هذا هو المعنى هو اعني امكان كون خيرة الله تعالى في من يكون
فيرجع الخلاف من الجوهريات والذاتيات والماهيات الى الجهات ايضا قال انهم الخلاف من الخطأ ايضا هم بخلاف سنان اريد البعض لكونه تعالى
مريدا لا يعلم ولا ملاحظ الاختيار هنا لانه معنى الاختيار هنا لانه معنى الاختيار والاختيار الشرعي اما الله وهذا الغير يكون فالعزائم في مواضع مثل
قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا اي من قومه وقوله تعالى ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون
لهم الخيرة من امرهم وقال لهم قوله تعالى ربك يخلق ما يشاء ويختار ضدهم الخلق والاختيار الى اختيار الله تعالى وقد دل الدليل
على انه قبل الخلق والمعنى انه قبل الخلق مالك دهر تكيف بصفة الاختيار في حقهم ولم يوجد شيء من الجواب من حيث ان الله
سبحانه علم خلقه كلهم وهم في علمه وجاء واحدا منهم وعلمه كان امرا لا يتم وشيئا في الامكان الراجح كلية الكمال الذي الحكم
كالاشارة اليه الساجدين ثم وذلك الصحيفة ثم سلك بهم طريق الرياضة وسلمهم في سبيل العبد لا يملكون تأخيرها فتهم بالبيد والاقدام
تعدوا الى الجوهر عند فريق الاختيار من سجاحة عليهم وذلك الذي تكاثرت كثيرة صفوة خلقه فيجب في الحكمة ان يلبسهم حلة
الوجود قبل ما سواهم لانهم علة الايجاد فانه تعالى اكسوة الحقيقة ثم من شرعهم الوجود على وجودهم الاصلي
ما سواهم اشباح حلهم واشباهها وما لها وما لها فظهرت جميع الموجودات من الكائنات والجواز وهو الذي لكنه فيه في الراجح فيه
وان تأخرت من اليهم منهم مثلا لانظار فيما بهم ومنها تمام المخصصة من الموجودات والحيثيات كما بهم وفي الحلم الراجح في ولد والمقصود
الاختيار وعلى الاسلوب على يعني بالظهور الاختيار الاختيار الاثار الذات الالهية والاختيار لسنة ما هو خير يريد وصدوره على منهج
كثير الخير واول مالك الاولاد ما هو خير بحيث ورد فيه ما كان الغالب عليه الخير وهكذا فاذا اوجد الخير الغير كان اختيار الله
بنظر فوق ذلك رتبة ولا الماكان خيرا محتاجا الى المزيد ان ما فوقه بحيث بالنسبة الى الاول يكون الادنى مشوبا ما لا يكون محتاجا
فلا يكون خيرا الا لما فيه ولا يليق الوجود الا كان خير بحيث الخير من غيره فاخذهم الله سبحانه ولم يوجد احد سواهم لقصد
هذا الشارة الى الاختيار الاختيار المعروف وهو الاختلاف الشرعي من اشياء احد وجهة ما واما كانوا يكتبونه الاسود وكتبه ويجعلهم
يعبدونه ويوجدونه قبل ان يخلق شيئا من خلقه بالذي هو هم ارزاقك خيرته من خلقه وان لم يكن خلوهم لا تلف ايضا فكانوا
خيرته من خلقه الاعبدان خلق الخلق لا يلزمك ايضا بالمعنى الذي هو الوقت الذي يتم الله فيها الاعبد ان خلق خلقه فاختارهم من
لان هذه الرتبة العالية مع اختيارهم في المقدم الذي فيه منه بالوجود الراجح المشار اليه في قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار
وهذا الاختيار هو الاختيار على كما قال تعالى وخصهم تعليم ولقد اخترناهم على علم على العالمين فاختص الاختيار الله قبل الخلق
وهذا ثانيا وثالثا وقبل هذه وطي يحيى بن اسرائيل واسرائيل هو عبد الله سر عبرانيا عبد الله عليه وعلى الطاهرين وانه لما قام
عبد الله سعيد عوده في الصلاة عن الصادق ثم ارسل عن قول الله تعالى يا بني اسرائيل هم خاصة وعن الرتبة انه سمع يقول انا عبد
اسمي احمد انا احمد الله اسمي اسرائيل فانه حضا مرني وما اضاه فقد ضاف الله ثم قال تعالى من الذاب المبين من فرعون انه كان عاليا
من المسرفين جزى عنا الرحمة عليه وعليهم من العذاب المهين بعنى فتنة من قتلهم على وعيد وتبعتهم وكل من سواهم وتبعتهم فقد
هلك الفتنة واصلوا كثيرا بعنى كل المخالفة الا المحرومة عليه وعليهم وشيعتهم وصلوا الطاهرين ما اتباعهم من اهل الضلالة من سبيل الله
وقوله تعالى ولقد اخترناهم يعني الذين هم كاذبون ما هذا الاختيار الا بانه لا استقلال ولا اختصاص ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وآله
يوم الغدير واحمد ان عوا اسيده درسوله الخاصة والقدم على اولاهم على علم منه انفرد والتنكيل والقائل من اشاء بالطلب
امر ربنا جاء الخاص وسائر عالمه الاداء الى ان قائم والخصم والكرة منه بما المحبة احمد ربوبيته فهو اهل ذلك بحاضره ونظر الا يختص

قال

وجلاء مفضلة

والبشرى

نرجع التعبير والاختيار يطيعه التعيين اول فيه الشرف الله اليه الا يقولنا ان وجد الخير الحي كان لعدة اعتقاد الحالة الشارع عن الخير
التعبير والاختيار فيه الخطير وهذا هو الرجاء الله به ان الا الوجود الاخبار وجود الخلق ولم يتم ثم ان عليه قال الوجود ذلك وهذا
وانه تعالى اختص لنفسه بعد ثم من ترتيبه خاصة ولاهم بتعليل وسلمهم الى رتبته الى ان قائم الشاهد في الدنيا ثم كل يوم وصيرة
اول الظهور الى ان قائم واشهدهم خلقه وكلهم ما شاء وامره وجعلهم ولاجم منبره والسر الرتبة هم اولئك تدبره هذه الحكمة الآية
تبين لك ما انزها البرهان الرسول مجيبة ومعلوم مستوحشة مصعبة مريبة لو فيها ان لا يستحقك منها بعض تلك الاخبار
تاملات تلك الاعتبار فتكرار النعم التي لا تعلم والالاء التي لا تحصى قال الثقلان من هذا الوجه ان حقوق
ثم اعلم ان نزلنا بعض الخيار صحبهم من ابائهم جعله خاصة بهم ابدا عنده ولم لا يعتقدهم حيث يريد الاختيار والاصطفاء
لنفسه ومن ناحية ذلك الاختصاص والاصطفاء لكم موسى ثم قال لا اصطفيتك لنفسي فالخطاب الفردوس الخلق الاجل
الاشياء الاهلك وقال علم تحن صنائع ربنا الخلق وعدنا في لنا الى اصطفيتك النفس واصطفى الخلائق لنا وهو اصطفاء هو
ما اردنا تقولنا ثم ابدا عنده والى هذا المعنى ما قال الصادق عليه السلام وحديث طويل رواه الفضيل عن عنه ثم حين ذكر حديث الله
تعالى قال له الفضيل هل ذلك شاهد من كتاب الله تعالى قال نعم يا فضيل قوله تعالى وله في السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم
عن خلقه ثم ولا يحصره ويدبر الليل والنهار لا يفترون الى قوله لا يشعرون الا الامر تعرفهم من خشية مشفقون اتعلم ان باقي
السنين هم الملائكة وعن الامر هم الجن والغير وكان من حكم الذين قال وعن عنده قوله من خوف خيل الملائكة وعن الامر
وكل ذكر تعني الذين كانوا عنده ولا كون قبلنا لا حديث سماه ولا حديث الملك لا يتوفى رسول الحديث فيما سعى في حيرة
الاختصاص والاصطفاء هو الغاية والفائدة والاختيار من حيث ذكر وجده والتصاره فيه فيما شارة الى ان هذا القرب والمكانة
والتقرب الى الاختصاص به والقيام بواجب حقه بينهم الاهداء وتعليمهم انه امر يطول وبه يصول شهر ما الى الوجود والنوع الا
باسم الله العظيم مرقوم تعالى ومن تولى الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون واما جماعة من حزبه وجنده الاهل
لان الله سبحانه لما كان صنعه واحدا الجارية تبلك الحكم على مقتضى النفع الطبيعي لان ذلك من شرائط الاجتماع من الخصائص والتمايز
وكان فوقهم ثم هم قبل الكونيا لما فان من العظم الطبيعي بكل ان العلة قبل المعلول وان السبب قبل المسبب سواء في الاعتبار الا
واما خلق جميع خلقه من اصل الشجر الواحد وهو عكس ذلك الاحد جميعهم لمواد الخلائق من قابل استحقهم بهم هم في الحقيقة
قائمون بهم في اسمائهم قيام صلاة وقيام تحقق وهذا بدا امر الشيء فيقتضيها ملكوت كل كائن الاجزاء ذلك هم جنود الله الملك
لان جميع الخلائق فيقتضيهم ولهذا قال الحسين ثم في الحديث المتقدم ليس الله سر سواه والله ما خلق الله شيئا الا وقد علم عليه
لنا وكذا اقوال الحق وقلبها الى وخطابه ايا ما وذهاب الصالح الساء اصحابها هم معتمدا بذلك الشيخ الذي الجاري الاجمال الله
هو ولا يتم كما بقاء وفي هذا القاء والعلم وذلك ما ذكرنا من بقاء وجود ان جميع الخلائق موقوف على امداد ايتم وانتهاء الى الامر
كما قال سيد الوصيين عن بعد ورواه صاحب الخير السيرة قال لهم لم تكن الامام في الجوار الاكاذيب الا عبدة فما الحيلة الشيخ الاعلى
كو اهل انوار الحديث وهذه الكلمات بكلمات قال به الامام فيما اتمه حدوده وفيما اخذت عهوده والقاورون شهوده
الى والامام جمع وهاتم بكسر الدال فاء الدال والحب المنصوبة للعزيز والاكاف جمع كبد وهو الغلاف الشيء وكبد فيه على الهاء طوية
قاوي الماء والقاسيطراج قسطاس بضم القاف وهو مجتمع اهل الكوفة الى الدين والصنع والسلاري الدود وتوفي البيد من سقف
والصحن جميع جوف والنجي جمع هو سر الله مقرونا بدينهما فوجبه الى كلمات سر الله من دين والمعنى لم تفهم عالم بسوى الله

زيادة الكائنات ومنوفها والاهمه استاذها كما اراد ابنها وعبادها والحمد لله اولا وآخرا والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
بعضها ببعض وفيها الاهل كما اهل الوادي وانا الكواهل جمع كاهل وسيقدم اصل الظهر والكاهل والمارك وهو سنف ضرع الوعل المقدم ثم هو
الذي يأخذه به من يركبه جزيلا يعتوم شيء من خلق الله الا بعنوية انوار ربانية ما على عجز ما انزلنا اليه وتهلك عليه قبولا ثم عليهم الاعتبار
هم جنوب الله على الحقيقة وجنده الذين لا يخالف ولا يبدلون ولئن امدت بالجنود ولا يستبعد ثم كلكن في سر اليوم في يحيى
بمعنى ان جنوده كلكن تعالى اما كواهل انوارهم والغيوبية وكلكن تمدهم اضافة ثم قال الله سبحانه وتعالى وما قدروا الله حق قدره ولا حق قدرها
فيعتبر يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون فبنعت جلال وعلا جبروته الغالبة على جميع مزاول وقدر اهدا
اوندر اما مرتبع من الدين وكفر وكمر واسلم فراسلم وبخار تجب وهلك وبرزت بهم واسعدهم واشقى واصل بهم وهدى
واهم الجنة واهم النار وبهم الثواب وبهم العقاب قال الله تعالى عن قول المحدث المشار اليه سابقا الذي في النفس السماء قال يا عز الجلال
وبعزتنا الثواب وولا بنا فصل الخطاب وعن حجة الحجاب عن حجة الحجاب المحدث وذلك تاويل قوله تعالى وتنزل الملائكة والروح فيها
ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا وكذا قوله تعالى وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا
وهو من قضية بظاهر الظاهر والاشارة الى هذا التاويل في الاية الاولى ان المنزل اليه من الحساب المنزل اليكم ما هو بالقول مادة الهدى
والايمان والنشور وبيد لم يقبل بالكاره طغيانا وكفرا لانه بالاكبار لكن الكاكا قال الاعم بالحقيقة فيه الرحمة وظاهر وقبل الهدى
وذلك لان المنزل عليه الايات الكبرى وفي الاية الثانية ان القرآن هو المنزل عليه ثم والمنزل منه ما هو جعل الله منه كالحق
حرضية شفاء ورحمة بالمنزل الذي هو الله وهو قول على عن كما قدم ونحن الجعل ومحنا الثواب لا يزيد الظالمين الا بعد حتمهم
الاولين والاخرين بظاهره الذي قبل العذاب الاخسار ابطلهم قرآن ما تهم زاد وهم خسرانا سببا لان الماء هو قائل الذي يزيدهم
الى الجنة وان المعاندين بمعصيتهم الى النار ولا تجد الجنة ثم محبته فلهذا نعمة الله بالبيد الذي بالملكوت كانت ظاهر قال الله

**وغيبة عليه** الجنة ربما ما رايم وما يجعل منه الغياب ومن الوجل موضع سره ومنه الحباب الصدور واراد الظهور
صدور بعينه العلم وقلبه بعينه السر وكونهم ثم بعينه علم الله سمعنى الله علم الحادثة الذي تطهر في اغذاء الاكوان في الاجسام
بالاطوار المختلفة بعلى وصف لا يمكن حصول الوارد حيث كان العلم نفس المعلوم في رتبته وغيره قبله او بعده وسنبين الى
الرموز ضاد وبعده كان عندهم ثم علمهم بجميع تلك كل موقف منه في محل وجوده ووقت حدوده فمنهم ثم ومنه بهم ومنه الجمع
ومنه فيهم ومنه بهم ومنه عنهم فالاول قول على عن عجز خبيره ويده ولسانه وامره وحكمه وعلمه الحديث وقد ابدا هو على
هذه الذكورات وهو ان العلم منهم صدور الهم بعوده ثم هم تستقر بهم تعلم منهم فيما اجيبه الله من الحوت الى الشعير
بتعقيب الدين الذين غير واحلوا الله فيما اكرههم الله من الذلل وعنهم اخذ من ما لهم او من ظاهرهم وخلافهم اما ما في
الرجحان فهم عالمه وجبته لا يخرج منهم الى غيرهم والى هذه الاشارة بقوله تعالى الذي استمر في الملك فلا يخرج منك الى غيرك
الاسم الاكبر المشار اليه علمه تعالى فيهم وهم ظله المدود الذي جعل شمس مشيته عليه دليلا ثم قبضناه اليه قبضا يسيرا ويسير الطالب
هو ذلك ومعوده ذلك بما فيه من ذلك الاسم الاكبر والرجحان للملوك ومن بقي ذلك المعهود الواجب لحق الظاهر والوجود
المطلق الطالب في اثر الظهور حتى كان الوجود الفائق مفقودا والموجود والمفقود المحض موجود في المفقود واما الكتاب
فيه الاعتبارات الثلاثة الاتحاد والقبلية والبعدية وهذا في ساق المراتب وكل شيء محصيه فلا ولد فيه تكون الدلالة عن الوجود
مثلا الصورة الذهنية التي في الخيال الشريفة من العين المدرك هي العلم وهو بوجهين المعلوم اما انها المعلوم فلانها تشرق فيه

معلوم

معلوم وهذا ظاهر واما انها العلم فلان الصورة اذا كانت معلومة اما ان تكون معلومة بنفسها لا بصورة اخرى وهو الباطل لزم الدور
او التسلسل او حيث لا دور فتكون هي العلم بها وهو المعلوم واما المعنى الخارجي فهو بعلوم فعلى الظاهر المتعارف عند الناس
ان العلم هو الصورة الذهنية المنتزعة عنه واما في الحقيقة فهو العلم به وهو المعلوم واما دلالة الصورة عليه فلانها مشابهة
وتدل عليه لا انها العلم واذا اردت تصور ذلك كما ظهر لك في الصورة اتحاد العلم والمعلوم فاعلم بذلك في الحق الخارجي
لعدم الفرق بين افراد الوجود لعنادها في نسبة العلمية والمعلومية ما نرى في خلق الرحمن من تفاوت فالعالم بعلم الشيء به على
حد تاويل قول الشاعر بات يرى النجوم بدور السماء فذكر تين ليلى وصلنا بالرقيبين كلانا ظلم اقرا ولكن رايت بعينيه اراد بعين
واما القبلية فالحقيقة شيء ايقال ان الصورة الذهنية علم بما انتزعت منه او القبلية الذهنية والاعتبارية في صورة الاتحاد
ان العلم في الاعتبار قبل المعلوم هذا في صورة غير العلم واما في صورة العلم المعلوم فالعلم قبل المعلوم لانه اصل المعلوم
كما اذا انعكست ما تصورته فان ما تصورته علم واصل ما انتقشه لا تنال علم الهذا النقش واما البعدية فهو السر الظاهر فلم يعد
المعلوم وان قبله بانه قبله في الزمان وان كان بعده في الزمان ومنه العكوسات في المرايا الظاهرة والباطنة وصنايعهم وضع العلم
على المعلوم بعد وجود المعلوم لا قبله لانه قبله لم يكن معلوما فلم يوجد علم به وقد قال الله وما كان له عليهم من سلطان الا
ليعلم من يؤمن بالاخرة ممن هو منها في شك وهذا في الظاهر الاخرى واما السابق فهو الاصل ولا ربط بين العالم والمعلوم وانما
الربط والاتحاد بين العلم والمعلوم لانه ليس قبل المعلوم الا العالم الاخر كلا فلا علم قبل المعلوم غير العالم ووقوع العلم على
المعلوم عند وجوده الاخير في العقل علم بالعقل نفسه في الاتحاد وبالروح في القبلية وكذا بالنفس والجسم والروح علم نفسه
في الاتحاد وبالروح وبالمعقولة البعدية وبالنفس والجسم في القبلية والنفس علم بنفسها في الاتحاد وبالروح وبالعقولة البعدية
وبالنفس والجسم علم بنفسه في الاتحاد وبالنفس والروح وبالعقولة البعدية وبالعرض في القبلية والعرض علم بنفسه في الاتحاد
وبالجسم والنفس والروح وبالعقولة البعدية وهكذا اما قبل المذكورات وما بعدها وما بينها جهة الاضية وكذا الاتحاد
المتعددة للشخص الواحد فان المثال الواحد منها علم بنفسه في الاتحاد وبما انوعه في رتبة الشخص في البعدية وبالمختلف في
احواله واحواله اعراضه وصفاته وصفات صفاته في القبلية وبيان الامثال انك اذا رايت زيدا يوم السبت مثلا يصلي في المسجد
الفلاني وراءيته يوم الاحد يرقص في المكان الفلاني فانك بعد ذلك كلما التفت بوجه خيالك الى الحالة الرابعة مثاله
في المسجد يوم السبت يصلي في المسجد ابدا لا ينفارق مثاله تلك الحالة الاولى التي راءيته عليها في المسجد يوم السبت واذا التفت
بوجه خيالك الى الحالة الاخرى راءيته يرقص في يوم الاحد في ذلك المكان ابدا وهكذا جميع الامثال الجميلة الى يوم القيمة فاذا
القيمة فاذا غفر له ذلك الذنب يوم محاكمة مثاله فلا تعد مثاله الملائكة ولا البشر ولا نبي مرسل ثم ينطبع في راياه هاتين الصورتين
الجميلة وسر القيم وانه في بقيد وجوده لا ترى له الرؤية القيمة وبعده يلمس معاجبه للاسر العذاب فرضوره ذلك المثال الا
له بلا نهاية وما تجزون الا ما كنتم تعملون بجميع وصفهم انه حكيم عليم وكلما اشرنا اليه وامثاله اكتبه علوة فعلى ابتهجها
العباب المحلية العلية كلها وسر فيها وقرها سهادبيو تعاما وعلى ذلك في خلق العباب الشريفة ومقلوب عبد الله
الطيبين وصدورهم واهلهم وحواسهم ثم عليه وآله الطيبين واردت بعرها سها ما هي من الانوار الوجودية مثلا
في قوله رحمه الله رقم في شجرة منتهى وارادته ومقدره وقضائه واذنه وكتابه واجله وجعله لصفاته والعالم والوالي
واعماله وامثاله ويابنظم على ذلك الرواية والنسبة عن ذلك واردت بهو تماشيخنا الذوات والصفات والافعال الاكوان

هو وجوده

الاشياء

كالاعمال والاحوال وبيت بمعنى ما يعبر عن كل نفس من القبائل والتصورات والمعارف والاعمال والمفاتيح والمزاين والمكاكيل
على الاصوات منها ما في ابواب وكل به الفاخذهم السنات ولا يتعلمهم سهو الغفلات على الظلام بما كلوا به تجسدوا الليل والنهار ابتدء وزوال
الى وقوع ذلك التغيير والقيام الجمع هو ازيد اشلا يتصور الحاق الفلاني وابلد الغفلانية وصار الخوف والفقر وصار عليه وكل صنف
منها زمنه وزكاة بيت فيها تصور وفي كل تصور درج في كل ما يبيت وكل بيت منف الى الزمان ثلاثة اهل الخوف مدينة بها منفصل
بيد الملك الموكل بها وبالمبتداء والخير وتصور ذلك المدينة بابه مقفل مفتاحه بيد الملك الموكل به وحكم وفيها زهد بها منفصل
مفتاحه بيد الملك الموكل به وحكم مارج منه في الفقر وفي بيت اخر بابه مقفل مفتاحه بيد الملك الموكل به فاذا اراد يدخل منه
علم وحكم وفي المبتداء تفاوت لا نجم بيت قلبه وهو خالد الى مدينة الخوف وفتح بابها الفتح المختص بها فيه صاحب المفتاح وهو
الملك الموكل بها فتح الباب فتوجه الى المبتداء والخير فيفتح بابه كذلك فيفتح الملك الموكل به بابها فيدخل فيتوجه الى بيت
فيها مفتاحه فيدخل فيفتح بابه كذلك فيفتح بابه فيدخل ويأخذ مفتاحه فيرجع منه فيخلو بابه الملك وهكذا الى ان يخرج من الدنيا
فيخلو بابها الملك ويجيء الى زمن الملائكة فيفتح باب ما دكلم حتى اتى الازمنة من الى ان ينتهي الى الجنة من الدنيا
وذلك الوقت زمان طلب زيد الملك السلام وكذلك الاعمال طلبا بالجنة الاعمال فتحاسر في كلمة فان كان زيد كثير المعاهدة الملك
انت بيد الملك الملائكة الذي يخلو الاصنام به والنام الازمنة من الى تشاء الى الاستقامة الصادرة في عاداته بدليل
العمل وان لم يكن كثير المعاهدة فتدفع الملك عنه وطلبه مع سواخذ الفقر وفي نوحش الملائكة منه تشاء الى ان استعداده الصلاة
في عاداته بدليل العمل وان لم يكن كثير المعاهدة فتدفع الملك عنه وطلبه مع سواخذ الفقر وفي نوحش الملائكة منه فلا تفتح له الجنة
منه ولعدم استعداده وهم سواخذ الفقر ينفتح ذلك المسلك لا تارشد اهل العصمة ثم يختصم بان يسلط على محمد والجنة فتح له
الملائكة الاعمال السالح على محمد والمحمد ثم نفخ له الجهد بين العبد وبين الصدر فيأمر الملائكة بقضاء حاجته وهذه الدنيا وفي الدنيا
الكتاب الذي هو علم الله الذي هو بيته لا ان كل الاشرا اليه نزل الى مراتب الوجود الى الاتمام لم يرسل الا ما كتب ما زاد وكان وصرف
ونفط فلم يرسل سبحانه الذي هو بيته والى الاشارة بقوله كتابا وسوى بين كلماتي وبين حقوقه عبر الخمر في هذه القوى
الجهات وتكات لا تحتجبا الذي ما تحتجبا التلويح والاشارة اللهم صل على محمد وآله محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد

قال الله وحجته

الحجة بتم الحاء هي البرهان والدليل وانما كانوا هم ثم الحجة لانهم لا كلام الله على الله ولا الله تعالى يحتج بهم على
خلقه فتقوم بهم الحجة على الخلق لانهم حلة لا يجادلون كرهاء لا يجادلون فتدبر بهم جميع صفات الكمال بعبوديتهم لا يدعون احدا من خلقه
في صفة من صفات الكمال خلق رحمه وكمله وشجاعة وزهد وعبادة وورع ويقين ومعرفة وغير ذلك قال الرسول صلى الله عليه وآله فيه وازاد
على شيء كان سواهم وهكذا لا يعصمون في الجهاد والجهاد والخيانة والمكر والكذب البهم فيما اقوالهم وكلامهم
والاعمال والاحوال والحركات والسكون فلا يعلمون لك احتج بهم على العباد فيما يريدهم بحيث لا يجد احد من الخلق اعتراضا ولا يجد واحد
من الخلق ترجيحا وبينات وحاذق فيه الحكم او قبلية ذاته ما يميل اليهم ولا نجم الوسيلة فيه ولا ترى وصل بينهم
بلا عتم فتح الاخطار الكريم حجة على جميع ما خلق وبيده لا نجم ثم العبد الشاء البر وقوله تعالى وكان يريد قوله الدنيا ما شاء
قوله الدنيا والاخرة فانهم بالقضاء لك بركن به ضعيفا وفي الخلق في عبد اسم ثم انه قال للزيدون الكرام الزاين انت لا تنبيا
والرسل قال الفاظ الثنيا ان لنا خالفا سافا متعاليا اعلا وترجيح ما خلق وكان ذلك الصانع حكيم امتعاليا لم يجد ارتباط هذه
ولا بالعموم بنيانهم وبيانهم وعجاجهم ثبت ان لا سفراء فخلقه بعبودية عنه الى الخلق وعباده ويدلوهم على مساجدهم وبنائهم

ويعلم

في القفة في بيت بابه مقفل مفتاحه بيد الموكل به وحكم مارج منه في

كان ما الزوجيا

ويجاهم



وبنائهم وبنائهم بالاتباع الكرام وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم
وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم
وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم
وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم
وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم
وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم
وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم
وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم
وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم
وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم
وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم
وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم
وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم
وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم
وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم
وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم وبنائهم

ويخرج ويشوى فى اجاجة والشمع واحد والسيد قائم الاشارة فان هذه الثلاثة اوصلت الى الصلة وبعده فيما فاذا فرغت هذا اخرج
ة النور ثالث الله وان هذا اصل موت مقابلة اخبر ان الصراط المستقيم حيا ذكر والقرآن الكريم قال الله يهم هم الاخصر هذا كلا يتوا
ا ترجمانيا فلا اشارا الى الدليل على ذلك باجتماعهم عليهم وهذا الكلام للخواص والعوام بلا اجتماع القلوب والله اعلم من اسمع
سمل القاول الطوسيا بعد منه بالاشارة والتلويح ولا يحتوى انه لا تحتى على الخواص لكنه تسلط واحد فاقول الصراط هو الامر
وهم هم صراط اسرار وطريق اسه الخطيه فالحق والرزق والجوع والممات وهم طريق الحق الى الله سر ترجيح تجيح مطالبهم فى زيارات الامور
الاربعة المذكورة الذى هو اركان ما لا يكان بنى الملائكة وسعون الى الله تعالى الى الله نصر بعدنا فى عالمهم بالعالم واقوالهم وهم
وجوداتهم وقواهم وجميع استعداداتهم فالمسل الذين له فيه جميع الملائكة هم عليه لما هم فيه هم سعداء هم طيور فهم
بلين واستة فالملائكة ناجون بظلهم الذين هم الله سبحانه وجعل الدليل عليه نفس جميعهم فيهم خلق الله سبحانه وتعالى ما خلق وزين
فاهدوا واجعل وايات ولو شاء لاهتدى كل واحد من خلقه مشاء ولكنا اجتبا الهداء عاصوا ولكن الله نور جميعهم وعظمهم على
خلقه اجرى حكمه انه بفعل الاسباب التى هى العلل الاربع الفاعلية والمادية والصورية والغائية لعجز الاكثر عن التعرف لا يجد انه هم على
ما هم عليه الا بالاسباب والمعرفات للتوابيا يجتمع منهم الملكة جعل عجى واهل بيته المعصومين حتى ان تلك الاسباب جميعها منهم اهله
فوجبة الملكة الوايات المشار اليها ان يكونوا اصل تعليم خلق الجميع وثواب اما نشر وثواب فيضه وبعده ومعظم الامر وتعبه
وجعل آثار وجوده وكرمه الى ما شاء ويجيع خلقه وان تاكون لهم بحق الطريق كالباب تعيينه وعطاياه واما اما نزعهم فهم الذى عليه
خلقه وقد رفعه عليهم من جعله كلامهم ورسيه لهم على الهم عليه واما ادمه وقومه ربا لهم وجعل ما بهم من خلق وبيده وتموت وحرق
وهذا فى الحقيقة معرفتهم تواجه الاجهة بتوجيه الامور الى اقيمهم الخلائق والدلائل بهم التكليف بذلك الذى وجعل هذه الذى هى
بين الفوس سبحانه وبين الخلق الوجه الظاهرى فى تبليغ الايجابات من الشرائع الظاهرة والباطنة من الواجبات الاجتماعات الاجتماعية والاجتماعات
الاجتماعية الفاشية تبليغ جميع ذرات الايجابات الظاهرة والباطنة من الواجبات التكليفات الفاشية والواجبات التكليفات الاجتماعية
بهم بطلب عليهم بخلق سبحانه وتعالى الكتب وجعل الائمة الشرع وهم كلمة الله ولا اعتقادات كالاهال وبهم الائمة اهله والمعاد
لعبادات الكوا عادا اعيانا بقدرتها وكيا بانا ركيبا لجاورتها واكلنا واوانها واجالها وما يترتب على ذلك هذا بالنسبة الى نفسه
سبحانه وتعالى الى الخلق وبالنسبة الى الامام الى الى تعالى بهم هم وبالاتباع لهم والاجتماع بهم والاجابة لهم والزيادة من دعوتهم
بهم والاحد عنهم وعن الرضى بهم وبهم بقبول الاهال وبرجعها اليه وبتركها الاحد عنهم وعدم الاتباع وعدم الزيادة من اهل الاتباع وبها
على صاحبها فلا اثر الى الدنيا منها عليه كانوا بهم هم لما اسر الذى لا يصلون من مرض الى شئ خلقه الا بواسطتهم كالاهال الا
تتبع الاهل لهم فهم الرزق كما ينزل وكلا يصعد وكيف يستقيم الشجر وصعوده ونزوله على حسن الدنيا والملكة الذى يسلم الخلق
واجتماعهم كما هم مذكورون به وبكتابهم وفى علم الغيب لا يكون بعدوه الا الظلم والجبر والفساد وهذا قولهم الصراط المستقيم والصراط
المستقيم ولما كان الجبر الموجود على الشاذ الذى فيه خصوص خصوص كذا انما الجبار الحق والعدل الطلق سقط لما جاء وايه فيها الرواية بيانا
لما اراد وان الخلق سمى الصراط المستقيم صراطا الذى انعمت عليهم وقال الحق وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه وفيه زيادة ولا يات
واجتماعهم وهذا المعنى لا يعتنى الهم سل على جميع والد الطاهرين قال الشيخ وفيه وهو هانه وجه الله وبركاته
قال القادر ره النور اما بمعنى الهادى او العلم او الهداية بمعنى الى الدين الى الله تعالى الخاصة او نور العالم بالوجود الاعلام بالله تعالى
اقول فى القاموس النور فى الضم الضوء اذا كان ابوه عالم وفى الحلية بالمعانى التوحيد والتمكين والمعارف والحقيقة وتفسير الصلاة

ف ف لا مرة فيه لا الاتيم
مجمل ورتبه الاجمام والاجمال
عن هذا الكلام م

وهو انزل سبحانه كتابه لمجيد
تاظا هذه الحمد لله الذى
اهدنا الصراط المستقيم م

الباء

قال الباء بالله والسين سناء الله والميم هو الماء هو الضياء والسناء هو الضياء والقرآن هو النور
منزهم النور هو الظاهر فنفسه الظهر لغيره فيشمل هذا الفهم الضياء والسناء لان السناء مثل الضياء ظاهرة الحقيقة فى
لغيره ما لغيره والمعرفة لا تزيد الى الظهور وبالنسبة الى الملكوت فالجبروت هو الضياء والملكوت هو السناء والجبروت ظاهر فى نفسه
لغيره ما هو ودونه من الملكوت والملك وكذلك السناء ايضا فانه ظاهر فى نفسه مظهر لغيره ما هو ودونه كالملك بحكم بعض الملائكة
الى بعض لا حرف كذلك فيصدق على كلام العوام اللاذ ومما يتبعهما من الرائح اسم النور كالشك انما ما اراد هم ثم نبين النور كل
ذرة من ذرات الوجود نور الله سبحانه وان كان فيها الشياء غواسق الظلم فى نفسها وانما نظرها اليه الا انها موجودات وذرات
ان لها وجودا ونفسها والحمار الغير ها خيالات وان احتجبت فى بعض الجهات الى الظواهر اليه لها وكون ما سواهم من ارادهم لغيرهم
اما ظلمهم او مقهورهم بالاسلام الوجيه لانه العقل والمعقول شيء الفاعل والمراد بالمفعول ما سوى الفاعل ما اوتيه على
كما اصطلح عليه النحاة فى مثل ضربت زيدا لكن ضربت ضربا ولكن الكائنات هذه الانوار بعضها مسلمة من بعض فى نفس جميع النور الذى
عنه الانوار ولم يصدر من نور مفعول وانما صدر فعلم وشيئه او من نفس ذلك النور فقيه اليه والهداية الى النفس كيفيا فيها
وايات الرسالة خليفته فقال من قال الله نور السموات والارض بعضهم هادى من فى السموات والارض اى هادى هاديهم نور محمد
ثم عليهم اجمعين على نحو ما سبق فى بيان جعفر وصادق الحمد مثل نوره وهو محمد ص وروى عن ابى بن كعب قال الله الحمد
عم اسلام من قبيل يحيى الله تعالى الله نور السموات والارض تكتب الى الجواب فان عمدا اسمه كان نور الله زخلقه فما قيمه كالحمل
ووزنه فنحن امناء الله نور الارض عندنا علم المنايا والبلايا انساب العرب ومولد الاسلام وما فرق فى فضلها وقدر ما لا
نعرف سائلنا وغائبنا ومالها وانا لنعرف الوصل اذا رايناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان من شيعتنا لكتوبين باسمائهم و
ابائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يرد ون موردنا ويدخلون مدخلنا نحن الاحدون بحق نبينا ثم وبنبينا العذب بحق ربه والنور
النور وشيعتنا العذوبة بحق نبينا من زلنا هلك ومن تبعنا نجا الحلبا هدى ولا ذنبا كانزيه ثم نحن ولينا اساسوى لا يحبنا كافر ولا
يبغضنا مؤمن وهو محمدنا كان اخذ على العهد ان يبشر منا نحن نور نبينا وهو رسول الله نحن نور بنا ومن لم يكن منا فليس له الاسلام
منا نحن امر الدين وبنا يختم ربنا السكر والعرق فى عرقهم من الخمر فى ركم شاهدا فى كتاب الله كمثل المشكوة فيها مصباح المصباح بحكم
صدر زجاجة من زجاجة فى ضوء الظاهر كانها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة ابراهيم لا شرقية ولا غربية لا مدعية ولا مكذوبة كاد زيتها
يضئ ولو لم تمسسه نار الفرآن نور على نور امام بعد امام الموعود على الله بعدى الله كلا ينبئ من اجمع حتى يصير على الله ان يبعث ولينا مشرقا
وحصيه مبيرا بها ظاهرة عند الله سبحانه حتى يكون ان يجعل لنا من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
فنحن الشهداء فضلا على الشهداء بعشر درجات نحن الفرائط الانبياء وامناء الاوصياء ونحن الخلفاء يوم بكاء الله وابى الله ص
ثم ونحن الذين شرع الله لنا من دينه ما وصى به نوحا ومن بعدهم ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ما تنزل الله لكم الدين قد هدانا ربنا
طلبنا استوى ما نحن فى فترة اولى العزم من الرسل ولا نبيا بان اتبعوا الدين ولا تتوبوا الا انتم مسلمون ان الله كريم بالمشركين ما تدعوهم
اليه من ولاية امير المؤمنين ثم عليه تفتكم الله ويحبونكم وفى قلوبكم وتكرهون الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة والله عليم
البكم بكتاب فيه هدى وموعظة لما فى الصدور وانما نزلت هذه الحديث بتمامه وان كان الاستشهاد بحضه كما يلائم
منظومة لمن النور الله اشرقا فليهم منه ما كانا وقوله م فلما تمت كاملا لبيته ثم بويه بكتاب الله ورفع الخلق وهى الدين
وهذا المقام يقتضى اشاء الله وان يسر الى الحق الحديث كذلك نحن من المعانى فى معانى النور والعلم والمعرفة واخذ الميثاق

ادبوسائط

ولشهيد شيعتنا افضل من كل
شهيد من غيرنا بتسع درجات م

وهم واحدهم الجزء واحد جزء وهم لا يتفرقون فيهم ويجاوز اثنيهم ويكون واحدهم ولا يتبعهم ولا يجيبهم كانوا ولا يجتمعهم ثم يؤتى
فراتهم بيضاء جسم وانهم نور لما اثنيهم فيهم عرق الفتح وعلم وتيقن وعلم قبل انما الله يعذبهم ولا يعذبهم وهم عذاب ليس بالاسلام ثم
فلما كان منهم وان نبي الله الدين وهم يجتهد وهم قوم من الفرق والبحر والخشف البر وهم ربهم في الشدة الابد الخير فيه الى جهاد
يبعث وليهم شرة وجهد وان الله يجعل ليهم مع النبيين الى الجنة رفيقا وان شهداء هم يحصل على الشهداء بصبره ويجاد وان
افضل من كل شهيد من يقتل وهم درجات وانهم امراء الانبياء وانبياء الانبياء وانهم الخصوص من كتاب الله وانه لولا الناس لسبح
ما وان الله شرع لهم من دينه ما وصى به نوحا والصفوة لهم الدين وانهم قد علموا وبلغوا ما علموا واستودعوا انهم ورثة اولوا العزم
وان ابتهم الدين ولا تتفرقوا فيه وانه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من دين الله الى الله من يشاء ويهدي اليه من ينيب
وتلك الحوالي المذكورة ومعاني النور ما اشرنا اليه فيما تقدم والحاصل ان هذا النور مطابق للوجود المطلق والعهد والجمع
مراتب الاحاديث ومن يريد الله ان يهديه ان يوفق ذلك النور فيه وهو قوله تعالى يهدي الله لنوره من يشاء وما قوله تعالى وترى الارض
فقد تقدم بيانه فراجع قال عم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهد كلمة وكم عهود لحضرة
قلت شهد بكذا يكون المعنى اي اعلم من رؤية او سماع او دليل قطعي فيه لا يحتمل النقيض لان الشهادة مصنوعة للشهود من ولذلك
لم يقل اصبر او اسمع ولما كان بالدليل القطعي والشهادة بالتوحيد فهو قطعي فلا كان ورد النظر على الوحدة ولا الطبيعة عند
ادراك بصره الشهود العدول ولا يات البيان في الاذان وفي الاذن كالعين فيها شهد شهادة حضور وبعاينة باللسان الصادق
من خالقه كما اذا كنت في طلبه ثم استولى شخص لها واستحلفه انه يكون الك ظل واحد يشهد لك بلسان حاله الصادق اصلم ليس له الا
واحد وان كان الك ظلان فاذا وضعت المحسوس والمعاينة والعلم القطعي بانه لا يتصل الظلان من رجل واحد ولا ظل واحد من رجلين
الا ان يكونا متحدين واحدة بالنسبة الى الذي يجيئ يدخل نور لسعها الى الاخر بالخلاف جهة والظل والمعنى فيثبت ذلك
والوجود ان علم ما يدل ظني عما يقع من الحواس من اثر البصر في الوجود لا الله واحد وهو الله المعبود بالحق وانه لو كان معه الله لذهب كل
الله بما خلق ولا يقدر الشخص الخارق الواحد ان يقول انا وانما يقول اخر اشاد وصنع اليها ثم لا يقدر ان يقول له كن له ولا يكون
لا يكون اولى المتغايرين فيهما التدافع بينهما وبين الصادم ارادتهما عليه فلا تفسدان فاذا كان كذلك لعلا بعضهم على بعض
المطلوب لمادة الفلكين وهما الارادتان وكلاهما لا تكون الا من رسول كامل مكمل كونه مساويا لغيره فاشار المسائل
نقص وحاجة ان الله اولى لما حصلا هذا النقص والفرق الفلك والوجوب الغير متناهي كل نقص لان النقص وهو الاحتياج الى
الشهم وفي انتهاء فان الواجب قلت الوجوب ولا لذاته بلا عارية كمال احتمال من رفع وفرض ويعود ويلزم خارج ذاته
الا الموجود لا كان لا اخر الا الكمال لان الله الخالق لا يجعل على احد من خلقه والاحد من خلقه جميعه لا كمال خالق الجانب فلهم
توضيح بيان الاستكمال واثبات الايمان في القلوب ولا يهام بعدد الاهرة في الصادم والتهادم والتعالي في مركز الوجوب وفي
المطلوب والقوة الخزنة الملقين والمطلوب خلف واحد العلم القطعي المحسوس المتحقق والعيان البديهي وبيدة الواحد الحق في الفعل
الحق اشهد ان لا اله الا هو ثم انك تريد من هذه الكلمة بالتشهد بها الا انها على التوحيد وتحيده في ذلك وبيان الاول توحيد الذات
بعجز تقديره من الكثرة فذاته بكمال الاقتدار حتى انقياد المعنى الحق وان هذا ذاته من موجود بتحيل وجود غيره فقد نفوهم الاوهام لا
بالكثرات والمعدودات ان المستغني بالتحقيق كمال وجوده من تحيل وجود غيره فرقه هذا الفهم الوهم تاكيد التوحيد
وحده وهو تنسيص على التعريف الجنسي الذات كما قال تعالى وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد وهذا توحيد الذات

لما كان

لما كان ذلك الخلائق اذا بقي على الخلائق الكثرة وكان نصارى توحيد الذات الالاهية يجعل الكثرة والتعدد في الصفات والاسماء الالاهية
كاهو سادة الكتاب والاوهام ثم الفت نظائرها فقد يجتمع في صفات الواجب الحالي والخصائص ذلك الحكم من حيث الوجوب الذاتي الا
له في احوال الثلاثة الواجب ايضا وصفاته في شيء فيه الغير كل شيء لا يتغير في اصله وفعوله او الحي لا يتبدل فيها الدين ما
ولا يعرض لهم شيء في الصفات ولا تغيير في الخفاء في العبادة ولا تبديل بعبادة ربه احدا وقوله لا تشبه له تصبر على التوحيد الحق
وصفاته وافعاله وعبادته فتحقق التوحيد الحق الحقيقي في الوطن الاهية توحيد الذات وتوحيد الصفات وتوحيد الافعال والتوحيد
وهو الذي يطيق ان يعبد الله ويوحده بخلقه بلا ان يخلقهم لا تجعله كانا لا غير قابل وهذا خلف الخوف ولا ان الا يعبد ويوحد
في هذه الواحد الاربعة وانما نصوا على الفرق التوحيد وهذه الفرق الاربعة والوجود الانبياء الكاملين الاحمدية وكانت يعلم انها الظاهر
ما اشرنا اليه من معنى الشهادة بلا الا الله ومحمد لا شريك فلاحظ ما اشرنا اليه سابقا ان الخصوص الحق على الخلق والمباشرون الاكابر
طائفة من على بعض مسائلهم الفاضلة على هذه الشهادة ظهر منها المعنى مراده منها الاربعة كما قد بينا في مواضع كثيرة جاء لهم
موضعات للخلق على ما مر قريبا ما الذي فانا يعرف ان موضعات الخلق خصص الشهادة عند الاهام بكمال الوجود لقدرة الوجود وتقرير
بالاحدية وتنبيه الذاكرين ان ما ظهر كم من العظمة انما هو من تجلي الخلق من الحق ما ظهر عليه من عظمة جلد وملائات ايها الذاكرين واتقن
حيث وقفت الملائكة في مقام الانوار وهم انوار محدود اهل بيت عم عليه وعليهم ثم يرى على الاحرار والغيوب المستورة ظهور الرفيعا
نور الصمد المعبود الحق سبحانه فما لهم اهل الملائكة ان هذه الفوز نور الخلوتين المقربين فما لهم اهل الاهام المزدوج هل الاول
السامع بارادة سره فلبيك الموزوع وقد اشرنا الى هذا المعنى الكبير قبل الزيادة وانما اعدنه الاشارة تشبيه للطلب تاكيد الكشف
الفقهاء قال عم كما شهد الله لنفسه الله وبصفاته لم يجد غيره في ذاته كما قال تعالى قل الله ثم ذرهم
ولا الارض فانه لا يعلم ان معه غيره لان ذاته ولا في صفاته لا في افعاله ولا في استحقاق لما سواه فهو يجد نفسه بنفسه ويصدق الله
وجوده وذاته وجداته لذاته وفي ذاته وجوده وقد يعبر عن هذا الوجود بالوجه الباقي ولا يذهب عليه مع تكثر العبارات حصول
الكثرة وانما هو تنبيه بحقيقة الشبيه بواحدة جميعة الواحدة اي احدية المعنى فانه اثبات حيث هو والعلم بذاته علم بعلمه وحيث
هو يشهد نفسه بصره وبصره لا يدركه بنسبة الا التعميم والتبرير يوصلها الى اثبات الذات في القلوب ولا يهام اثبات وصفه ليس عند
عبده بوصفه عاملوه لا انه هناك مغايرة ولا كثرة ولا حيا ولا اعتبارا ولا عقلا ولا ان ضلالا لازلا ولا ان يعبوره بوصفه لعبده
انه لا حقيقة العبد الا لانه الوصف الذي يعلم له من الطبع بعبده له فانه اقرر بوصفه وقرر كما عرف نفسه لعبده فانه اثبت الحمد لله
الا الله كما شهد نفسه تريد ان الشهد له باحدية لا يعود فيها غيره وهي احدية الوجود احدية هي فانه لا يدرك الا احدية وانه
احدية وجميع الخلق من حق مرسل وملك مقرب انما يدركون الاحدية التي هي انه احدية ولان تفاوت مراتب الحد ركن والدركات
الاحدية ما تنكر ذاته وهي التي تشهد بها فتفسر نفاقه فيه بتناه ولا كان لا من يعرفه غيره انه ولا يعرف كما انه يدل بكونها انه من ذاته
وهذه الاكثر بيان كما الدليل عليه ولا الاحاطة لانها انما تدله بقدرها بحلية اسنادها الى غنى مطلق الاحدية الا يعرف
ولا تحول دليلا بعد ما كان ولا اجله فما عرفت من الصحة الحقيقة التي شهدت فيها الله ذلك على الصحة التي شهد بها نفسه لا
اليها وقدره وظهوره عليه له فانت تشهد بما عرفت وتعرف بما تشهد به لنفسه وهذا هو الرد والمرجع الفقهي
من الجهاد وكذلك فخطابه ورد عائد لان الخطاب خلق توصل به الى الحق على نحو ما قلنا في المعرفة فهي على ما قلنا الله تشهد لا الله الا

هو احديته الذي

كما شهد الله لنفسه وبينهما فرق معنى آخر وهو ان الخلق لم يكن هنا التشبيه بل هو التعليل والمعنى انه شهد ان لا اله الا هو لانه لا يعبد
ان لا اله الا هو وهو العالم فلو وجد معه غيره فشاركه في ذاته ويكون قوله لانه شهد لنفسه لا يحتاج الى توحيد نفسه وانما
علمنا ذلك ليدلنا على ما نبهه هداية الى العدم الخيرات في الدنيا والآخرة لمن جحده وبجاناه العدم العقوبات والآفات الآخرة
لمن كفر توحيده وان توحيده نفسه لنا مادة لجميع كمالنا وجميع مرات الايجادات والتجليات وتوحيدنا لجميع تلك الاكوان
ويحتمل ان يكون كما الشهد لنفسه لنا او كما يصف نفسه لنا بانه واحد لا شريك له وهو ما فرقه فيه الى الفرق اشارة الى بسائط
ابراز التوحيد من تجلي الحاجات وفرق الى ان تعرفه لك هو ظهوره لك بك وبذلك على هذا الحاصل العطف في قوله شهد لنفسه لكن قوله
العلم من خلقه المنتهى الى التشريك وتدخلات على اعتبار التشريك وتنطبق على ما ذكره بعض العلماء محقق العلماء غير الذين
في القرآن والسنة المنقولة بالفاظ نفسه المنتشبه بها ولان الكمال اذ بما الا الاتحاد ويدل عليه ان الكل ما وجد والمراد من الشهد بالشيء
بيان اريد به الاتحاد لم يوت بلفظ شهد عرفا مثل قوله تعالى اما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فلم يقل كالماء وقال
فان مثل الحيوة الدنيا هو ماء يعني الماء جعل مثلا الذي بين العباد مثل الدنيا انزل المطر وهو بعينه نفس مثل الدنيا واهلها
فانه يقع على الارض فينبت به النبات والاشجار التي تعجب الناظرين ثم يصير هشيما فيكون حطاما ثم يقع في العالم المقابل فينبت النبات
كذلك الصور والدنيا كون الماء قال تعالى والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا ثم جعلتم منها كالنبات الارض
ثم تعودون كالنبات لم يبق من النبات الا بقوة فاختلط بتراب الارض في تعيين سنة ثم ينبت في العالم الثاني كذلك انتم تنبتون
لم يبق منكم الا طينكم الاساسية التي خلقتم منها كالبذر قد اختلطت بالتراب كحال الذي هو لم تتعين من التراب فيه المطر ثم
سقط على الارض فتنبت وتخرجون للحساب يوم القيمة فالماء هو نفس مثل الدنيا وان لم يرد به الاتحاد في الذات فلا يرد
الاثنان بلفظ مثل كما قال تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا فالحمار في هذا المثال لم يكن مثلا
لهم الا اذا حمل كتابا لهم يكون نفسه مثلا لهم كان مثلا لمن حمل التوراة ونفس الكتب مثل لهم وكذلك قوله مثلهم كمثل
الذي استوقد نارا نفس مثلهم لا نفس الشهوة ثم قال او كصيب من السماء نفس المثل لهم الاشارة فانهم يكون قوله كما
شهد لنفسه على هذا المعنى من شهادته له لم والمعنى ان الشهادة لا اله الا هو وهو شهادته لنفسه لا اله الا هو لنا على سبيل تنزيه
بذلك لي يعني ظهوره لي كما ذكرنا مكرر آقال هم وشهدت له ملائكته واولوا العلم في خلقه الملائكة
جميع الملائكة العالية والجزئية من الملائكة المدبرة الارضية وملائكة البلد البيت والملائكة الزائرين لتلك البلدة والقاصدين
الاعتبار والحج من الاقطار والملائكة الفعالية والوسطية والنفسانية والطبيعية والمادية والمثالية والجسمانية والعرشية وتلك
الطرائق بين ذلك والبسائط والمركبات والملائكة المتوكلة بالاحياء والاجزاء والذوات والاكوان والمركبات والاستكمالات
والاقترانات وغير ذلك من جميع ذرات الوجود الكوني والامكاني وهو المتوكل بالمعاش والرزق والحوق والمات والقوة
والقوة وغيرها وانما بالنسبة الجنسية فيما يكاد بطريانها فيه وكذلك الملائكة الطاوية في التركيب والتكرير والتبديل والاحوال
والتصحيف والتعريب والتاثير الصوري والتغيير والتقليد والفهم وغير ذلك فان تسميهم وشهادتهم بالوحدانية عليهم قائمة
بهم هذه الاحوال المذكورة وبالتبعية فما كانت صلة تكلم الله سبحانه به المخلوقات كانت صلة انتظم بها اهل المنازل كانت
سببا بيان العدول على الله المبلغ وما تجزي الاكثر تعلمون والمراد باولي العلم الفقهاء والعلماء الذين علمه والله

الظاهرين

الظاهرين والحقيقة الفرقة بين اهل العصمة والانبياء وعن الفرقة بين المؤمنين في ايمانهم وبالتبعية المؤمنون والجن وهذا كما قيل
في تفسير رب العالمين وقد ورد عن ابي عبد الله عم كما في المنقول ما رايته الجن على ثلاثة اجزاء فجزء خمسة اهل العرش ويوم لا اهل الاهل
وجزء عليه الحساب والعقاب وجزء صورهم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين هم قلوبهم وقلوبهم الاجنة هم المؤمنون والاجنة هم الذين
تحت العرش الشيعة وهم اولوا العلم بالله ويحتمل ان يراد بالمذكورين هنا اهل العصمة ثم وان دخل الفرقة هم بالتبعية وقوله
في الجن هم الذين مع الملائكة هذا اذا اريد ما العلم ما هو المعروف فانما اولوا العلم هم الذين يعرفون الله بالدليل او يعرفون
خصوص التوحيد او يعرفون ما يراد منهم ويفعلونه او يخشون الله فان خشية هي العلم كما قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء
وفي الدعاء لا يتم الا خشيتك لا حكم الا الايمان بك لجسر على خشيتك علم لا ايمان لا يوقن بك حكم ويعرف العالم في العلم
هذا الوجه المعروف تفاوت حسن الحال ولا اخلاص وصدق الشهادة بالتوحيد على حسب ذلك قال تعالى العلم يشفع
بالعمل فان اجابه والا ارتحل عنه وان اريد بالعلم ما هو اعم والمعروف ما يوافق الوجه الا الامكان فكل من يشهد بتوحيده
كما روي عن الصادق عم فيما يجب ان يكون بعض الامة لم يكن يجحد فقد شهد وفي كلتين الدلالة ذلك على ان واحد وان يتبين
الاجمع بجحده ولكن لا يتفقون تسميتهم بالجن الذين لا الجن وهم والذين عليهم الحساب والعقاب هم الذين خلطوا اعمالهم
واخر سيئا من المؤمنين والمرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم من اهل الدين الذين لم يتبين لهم الحق كان ذوي الحق
واعمالهم وافوالهم وافعالهم مخالفة للحق خرج عن حد الوجود فتوحيدهم حكم مرتبة وعالم مخالف للحق فتوحيدهم بجهة
العدل عليه والجن الثالث هم شياطين الانس الذين قرنوا بالشيطان فالشياطين اسوة استعبرت لهم ولا الجان من قرين وهم
وهم اموات غير احياء اعمالهم صورة هي محالة دون الله سبحانه ثم ان سلط عليهم دفع العذاب هم خالدون واما الجن الثالث
الجن ولا الحق هم بالثالث مرتبة العلم بدليل عليه ما روي في الخصال عن النبي صم قال قال الله الرحمن الرحيم احسان صنفين من
عقاربه وصنف صارت الارض وصنف كالريح في الهواء وصنفهم لهم عليهم الحساب والعقاب هم فقوله وصنف كالريح في الهواء
يريد بهم الذين يطيرون في الهواء على الظاهر وهم الجواء عليهم الحساب والعقاب هم كما ذكر في الحديث فيه الحديث الاول تسميهم بالجن
حقائقهم وفي الثاني باعتبار حكم التكليف المذكور فيتاكد فيه لا الانسان فاما الذين من الملائكة منهم يجوز وانه يكونوا من عليهم
الحساب والعقاب فاحسنوا القول بحسابهم الفصيح فلخص الملائكة يحتمل انهم لم يذكروا في الحديث الثاني لاجل الظهور وان
منهم حال توجههم ما اشرنا اليه فيما تحمله المجوة وما تحمله النبوة ثم العلم انه ذكر الملائكة قبل اولي العلم في الاية وفي الاية وفي الكتاب
ايضا لان الذكر باعتبار الحاق المرتبة فيتخلل الاولى ذكر توحيد نفسه سبحانه العلم والاولى اما المامة من الملائكة هم اولي
في التوحيد بعد سير وبين البشر هو ظاهر الادلة الان الاستشراق والتوحيد في الحاسة والجزيات اوم لانهم لا يشتغلون بغيره
كثيرا كما قال من الذين عم في الدعاء الملائكة والمحبة الهم وحملة عرش الذين لا يفترون ترتيبك ولا يسامون من تسبيحك ولا يستحسرون من عبادتك
لا يفترون من عبادتك ولا يؤثرون التقصير على الجد فيما امرك ولا يغفلون عن الوالي اليك الى قدمهم والذين لا يعلم سائر ترتيب ولا يحكم
من الرغيب ولا تنوب ولا تنقطع عن تسبيحك الشهوات ولا تصلهم سهو الغفلات الاوهام خلائق الملوبات والمركبات لكن الملائكة
ولهذا كان صالح الخواص من الملائكة الا البشر الى الهام وطالحهم شر من الانعام وفي الحاشية الصادق عم عن عبد الله عم سئل الله
انظلم سوا الله فقال ان امر المؤمنين عم اعلى الله رتب وللملائكة عقلا بلا شهوة وركب في البهائم شهوة بلا عقل وركب في بني آدم
كليهما فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ومن غلبت شهوته عقله فهو شر من البهائم وانما لا يعلم التعليم بالوحي انما كون بواسطة

مع الملائكة وهم يطيرون في الهواء وهم كلاب وهم مصابيح والانس بعد كلهم اجزاء مخبوءة

قبل لا ترم

لهم الا ما كانوا يعملون فحين الجمال ذلك التقديم والكناية وتنبيه الامر لهم بتأخيرهم ايجاد الشهادة وتقديمهم خلقهم على احتمال الارادة التي
الاول من العلم بوجود التمييز وحين ان غير اولي العلم من الخلق وان وجد جعل شهادتهم بالتوحيد لكون توحيدهم عند اولي العلم
كذكر وعن الحدة انها تزعم ان الله ثالث ثلاثة وقرئ اولو العلم لان كل من هو عالم وجود هذا فضمه بما هو كالعلة عليه ما ارتقى الى ان يكون
عالما لكن عند اولي العلم وفي نصب العلم وجهين ظاهر يعتد بتوحيدها سوى اولي العلم في مقام الشهادة على الله تعالى اذ لا يعتبر في هذا
ان الذرة توحيده وان كان في مقام آخر وهو عموم الشهادة لكل من يكون حيا بهذا قال سبحانه وتعالى هذا العلم الذي اشرنا اليه بالقسط
عابدون الاجساد الله الخاصين يعبدونه بمطلق عبادة الاله وعلمه ولا يتاز هذا الفرد من العباد الخاصين ايضا كالاشخاص
دين رب العزة عما يصفون لانه سبحانه وتعالى شهادة لنفسه بوحدته لعلمهم خالقه لعرفوه بما وصف به نفسه وهذا لا يكون في الكافر
فيكون وصف الملائكة واولي العلم خاصا لانهما بالتقابل امر وحصول مراده ان يرتع بتوحيده واما فوقه تعالى عما يشركون رب العزة
عما يصفون فهو ايكون بالنسبة الى الذات المقدسة الذي فان الوجوب منه من كل شيء لما وكيف وما يحتمل ان يكون
المعنى الثاني من العلم بوجود البيان وان اختلف وقابلت وفي اثبات التشكيك وذلك لان الوجود كلا علم وكلا فرد من الوجود
وفرض فيه بينهما وقد علم بما هو علم لا يتمكن العلم في الوجود فاذا اجد وجد واذا فقد فقد وبترتب حال هذه الارادة
الثاني من الشيء الى غيره سابقا ويتبع من هذا المقام بطول به الكلام. قال عز من قائل لا اله الا هو العزيز الحكيم
قال الشارح قدس سره وكرر التأكيد والتوصيف اولا ان الاولى في التهليل بعد الشهادة به لا بعد ان يرجع الى نفسه خاصا في التهليل
عند معاينة الوحدة بتفسير الذي يرجع ويذكر ذلك انه تعالى بعد ان شهد الله واولو العلم بما يرى مقامهم ثم قال لا اله الا هو فقال الاولى كالاصل
يرجع ثم الى نفسه عند ظهور الوحدة للحقيقة عليه بالوحدة للحقيقة فاشرقت اما على قول الاولى وقليه فرجع الى نفسه فقطع ما يجد
فيه من ذلك السنا لا اله الا هو وان اردت فاهم الاخر ثانيا بعد ان شهد بالتهليل بما اوثره عليه فذكر بقيد ما شهد به فقال الا هو
وليوم يرجع الى نفسه ولم يذكر شيئا وقابلها فهو من القائلين ويعني لا اله الا هو على المعروف لغير ان اوهام الشهود من الانبياء مرفوعة
القائلين والمالكين والمذكرين والمستمعين يتجلى كثرة الله الا الله وتجاوز والمشرق فيه لطفوت الفطاء الا الله عليه وقال ما يتجلى
الطلاقة الواحد الا الركوة فظهر ما الوحيد فرأيت بالعدد ان يستدل به الطائفة بكلام التوحيد وفي الاهتمام المدعي تنبيه على
واثبات الوحدة لا اله الحق سبحانه وانهما هم في استثناء الحق الطاهر ايديهم من الشريك في الواجب لم يدخلوه الشرك والكلا
كان معناها اصرا كما قال سبحانه كل اصر ثم ذهبهم وفي خبرهم بلسون وفي اوهامهم كان يعلمها الحق الا الاصنام الباطلة من اوهامهم بادلة الاثبات
الثابت سبحانه بادلة الا ولهذا قال بعض العارفين انما الاولا كنت لنبيا الا اهلها وتحصلا الاثبات الثابت في الطالب ولا كان الحق
العزيز بعد القاهر لما اراد الفلا اسلم وصرف المتسلط على ردنه والغالب على امره المتفرد بالعزة والقدرة تعالى الله عن ذلك
العزيز بعناه انه لا يعجز عن ان يحتمل عليه شيء ارادته فهو قاهر الاشياء الغير مغلوبة فيقال ان شاء فرأى من غالب في غيبه
عزيز حكيم كناية من الغيوب وفي الخطاب او خطبتي بعبارة الكلام ومعنى الملك انه الملك ويقال الملك عزيز كما قال الاخرة وصفا لهم
بالهما القوين والمدبر يا ايها الملك اتوكل ومن معاينة الكرم من الفاعلين والقدرة من الاوليل والاعداد والاشكال والاتي
كلا هاول والشهود ربه سبحانه من الاستغناء ان العقيدة كثيرة بالا يتوجه اذ الفلو بكلمة التوحيد الشرقة من الشرك والاعداد والكلام
لتكلم بعناه انه علم والكرم في اللغة العلم وصرح ويجل فوق الكرم في شيء ومعنى فان الحكم وانه الله بحكم مستقيم الشاد ويتكلمه
واحكمه لغات وحكمه اللهم سيتبدل بذلك لانها تعمه فالحي للشهود وهي العالمة تحكمهم اتوكل قال في الكشاف وقيل هذا الكلام

حنيفا عنهم وان كان على سبيل التشكيك لان المشركين لا تطيعهم نفوسهم ٢٢ لا للاوفع

فالعرفي

قال يونس العلم والعدل والحكيم عند الله هو العالم العادل وقال تفسير قوله تعالى لا اله الا هو العزيز الحكيم حيث ارشد قرآن لما صدر بالعزة
والعدل يعني ان العزيز الذي لا يغالبه الحاكم الذي لا يعبث على العباد والعالم وقال الرازي في العقل وفيه ان العقل هو الذي
الهدى قال هي يعني الحكمة الاستدلال بالبيان المتقن في العقول والعلوم والاصابة في قوة اتقاء الحكمة وقال الفهم والعقول
في الليلة وبيان قوة امر الهدى يزيد العقل مشرح عن الحكمة وبالحكم استخرج عن الحكمة والعقول الى فوق الحكمة اي على امر العدل والحكيم الحكم
الاصبع وقال عن العقل اراد بالعقل العقلية وتحصيل العلوم الحكمية لتخرج الفضل من الفوة الى الفعل وتخرج الفضل الى الكمال
في باب الحقائق والمعقول وفي التأويل بالاداب الصالحة من الخلق والاخلاق الحميدة فيصير عقلا كاملا والعقل وارد من خوف العقاب
غايته وكالة الاصبع والمصلح الكلام يتم بالعقل لتنتهي استعداد الوصول الى رتبة من الحكم الى ان يحصل الفضل ثم يحصل استمرة نفسه
اخرى فوقها من العقل وبالعقل وهكذا ابتدى حتى لا ترى بلد الى ان يبلغ الى الغاية القصوى والدرجة العليا بكمال مفاتح الوسائل
الى عوالم الاخرى وبلغه والجملة فالحكيم فيجي الوجيه والعالم الظاهر الذي لا يجهل علمه ولا يمكنه جنسه ويجري اصحاب على مقتضى
الحكمة من الصلاح والعدل وجميع مشيته. قال عز من قائل شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم
الشهادة
هنا لها مستندان احدهما الشهادة المعروفة الثانية الظهور بانه تعالى رسول الله كما هو مذكور في كتب الكلام من ارادة النبوة وصدق
المعجزات المعروفة بالقدرة وقد بينت كيفية ظهورها من اعظمها وانشقاقها فتحيها الدعوة ثم علمه والله القرآن الباقي
انقضاء عالم التكليف فجعله دليلا على النبوة والرسالة لا يقدر احد من الاولين يطعن في حقانية الدين ويصدق بقوله وهذا القول الثابت
لدعواه ثم ترتب تمام القول لانه يعجز مستقل الاثبات شاهد حاضر على الوجه الكلي فيه وتمام الكلام وتمام التكليف وتمام ايكون مستند
الشهادة اصحاب الشهود خاصة كالاشارة اليه هو ان من عرف الله صرف صفاته وانه الظهور والتأثر انه الظهور وتمام عدوا الله
ثم وذلك يظهر من عرف اسرار هذا الذهب ظاهرا وباطنا من جميع سريه والاوامر ونواهيه واوامره واخلاقه وصفاته الذي عليه الملائكة
واتباعهم فانه يحصل انه الذهب بانه هذا صدورت من حكمة ربانية لا يمكن شاهدا من الخلق الا من جميع عقولهم واحتمالاتهم لانوا كالاحجار
كالحجر والحكماء كالاوياء ولا يتبين عن الحق الخاص الا من جميع هذه الامور لا يتبرق في جميع احوالنا نقص الحكم كلا الا كانت
عرضه تمثل الا ان الخلق معرض للخطا والغفلة والسهو والنسيان والمعصية ومخالفة الخلل الذي وقعت من غير معصوم ولو فرض انها
وقعت من معصوم من غير الذي الخلل والنقائص بغير حسي وحسي تقابلنا على تقدير الفرض لانه الا يقع من معصوم ثم يخبر انه خاص
اوهام مريح الاذى والفرض صحيح في نفس الامر وبان يأمر به الحدوث ان يعتبر على المعصوم لم يقع علا ينبغي والنسبة اليه والى انما الظاهر
غير تنبيه فلا كان من عرض حيث قال الذي الوحي فلا يعرف ويجيء لان الملك اخو عليه حزقا من الوحي لا علم انه ما لا يعرف
عليهم العذاب الحكم فانه الوحي بالامر لما قال ويعرف ان يقول عليهم العذاب الحكم فانه الوحي ان يقول عليهم العذاب علم يوم
يعلمكم تعلما بانه يتوفى عن بطن ان الله تعالى يريد اهلاكهم لوعده انه ينزل عليهم فقال الذين الوحي تخفيف الذال الفعل اي
وانما ابدا ذلك لما غاب عنه الملائكة والمكان لانه لا تردد في ولاية امير المؤمنين ثم كان وعن الحسين ع وتمره وعاد
لما طلب ضرر وبيل العالم ان يحب الله ترتيب على فرضه ووجهه ابي وصل اجره فان المنة وعنادهم وكفرهم والغضب عليهم ومنفوق
امير المؤمنين على نصيبه فلعنة العلم ووبيل ويكتم عنه ظلم فلا يبصره قال الله ان ذهب فيما نبيا يعني لعنهم وهو يعني الرد في ولاية
امير المؤمنين ع وهو تفسير وتحقيق لما تقدم في المتابعة الاولى جهات العاليات لا انه ذنب ان تقصر في حق شأنها ويكون الذي
ايته تلوى بيد الله الظاهر كما قوم موسى السبعين رجلا ترقوه فوقهم اختياره على اثر ابوه ليكون هذا اية النص على ولاية امير المؤمنين

يونس

حم وبطلان لازمه وتقديم علم الدعوى انه يكون بلمتيار السليم في مع اختيار السليم لصح اختيار موسى عم وهو لا يجتمع الى الدعوى
مع فرض العصمة وتساوي الاحكام بدون الوحي المعراج فيها بخالف الحكم الان العصمة لا تستلزم الحكم الا بمنع لسرار الوجوب فلا بد
من حصول ما يخالف الحكم الا اذا اقترنت بالوحي المخبر من عالم الغيوب فلا ايضا السر وضح على كمال الحكم والصواب الظاهر والمطابقة
تعويل الحق على الرسول اليه على انه كان بالوحي المعنوي وكون رسول الله هذا الظاهر ايضا الباطن لان معرفته في الحكم منحط امتنام
الوجود وارتباط بعضه ببعض ان الفرجة والفطرة لا تقع فيه بين بعض اجزاءه وفيه ان امر مادام فعل الله فيها جاريا بالاسباب والحكم
اجتماع بعضها الى بعض في تجليات الظلمانيات فلم يبان الفعل فيها فهو في عالم بعض ارسول الله عم الا الوحي لصحة الوسائط الظلمانية
بين الله وبين المخلوق على حجة لامر الالهي ولا الاخرى بان لا يكون قبلها تخلو اقوى منه الى الشهود الباطن وهي الشهود الباطن الفكر
الوسط ان فما ادعى هذه الوسائط الجليلة والرتبة العليلة بحيث لا يجتمع سائر الى الطلب الاخرى لا يطلع والله اراد اطاعة ولا تقرب الى
الفيض ترجيح المقاوي وادعاء له الصادقين المعصومين ولا الايمان ولا الاخرين والاقوى اعلم والله واحوالهم والله اعلم وحقيقة
والله اعلم اخلاقه بما خصه الله به المقربين والحاوات مصدوق الملاحظة الملكوتية ويعلم فيما ثابت نظم الوجود وبارتباط وكما يجتمع
والرسل وغيره والملائكة لم يكونوا بما يحصل الحدة الوسط المنصوص منها العلم الثاني الذي لا يدخل تحت الحد وجريان يكون في الوجود
الكوني ان من الله تعالى كل الذي شاء على اراد الخليفة واراد القوة الالهي فيها الكون صلاحه الوسائط الشاء اليها وجيئة ولي الكمال
تلك الذات سلاح جميع الامتنان والحق تعالى ونوصلها الى ما تحتاج الى الخلق وهي الرسالة والنبوة وتكون تلك الذات حاملة الولاية
المطلقة والحق حيث انه على جميع الخلق وهو قوله تعالى ما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم وجدان يكون تلك الذات عالم
فيه ثم لا يجتمع في الشرايط كما ذكرنا فقد دل الدليل النقلي المعنوي على كبر هذه ولم الحكمة على الله ورسوله اصرح وانه بعد العصمة
اما العقلي فاول على حد ذلك انه بعد وانه بعد لا يمكن لنصه فضلا عن الاسرار الاسرار واما العقلي فان القرآن قال تعالى ما تبارك اصرح من الذي
على عبده ليكون العالمين نذيرا سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا
ذكر انه تعالى ان اليهودية اخص من الرسالة واقرب لان الرسالة ايصال الرسل الى اخوانهم اليهودية الاستراحة خدمة الله والى الله
الصادق في قضيه قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا وآل الدين علم ناصر والمباينة من الخلق الى الله ولا
اشارة ولا كيف ولما فوقت بيان الرسالة على اليهودية بين اخلاق الادب لا العلم بجبار الرسالة لحقا لما رجح وطلب الحكم لا يكون
العبودية ثم ان قوله عم هذه الخطبة رسوله الوحي بجعل الشيخ عبده والعبد والرقي عبده الرسول ثم بكثير وهي ان الاخلاق
ملاك نفسه ان قدر يعني الشيء شيئا الشرط خاص وان لم يكن ذلك الرقي خرج الوجود لصحيح لذلك الامر خاص والرقي الكاملة
تحتها من لا يعني لهذا الامر كله لا يلزم ان يكون منتهى اصطلاح الاخلاق الخفية فانه يرتقي كما يعني مرتقي ويكمل مرتقي عقيب فيه
الخفي لا يخص بعبد به الصدا الاخص والرسول هذا الناسب مع احتمالها وعدم ملاحظة الاعتبار لعام اسرة قول من اخلاق بالمنكا
ولا اعتبار بغير الناسبة فيكون ان مراد فيه كما الاخص وما كان ليطلع على الغيب لكن الله يجتبي من رسله من يشاء وقال تعالى عالم الغيب
فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الجهتين والمرتضى منا يعني الخفي الذي هو غيبه الوجود والشهود كما اشار اليه الكبرى
في خطبة يوم الغدير والحمد لله الذي اشهد ان محمدا عبده ورسوله اختصه في القدم على الانام على من سواه من الشيء كما في التنزيل اسماء
الخفي والخبير امر ان الهيا عنه الله من وسائط العلمية الاسرار تعالى الا يدركه الابصار ولا يحويه الاذكار ولا يحيطه خواطر الشعور
في الاسرار الخ والحاصل ان البيان لمثل هذا الامر حتى يكون كالميزان عاصيتي بين الزمان والعالم الكون بالتلويح من التصريح قال اعلم

من نوع الانسان لانه اثره فلحق
اقرب الى الحق وليس احد يصير
يكون تلك الذات بحيث لا يتجاوزها

ارسل

ارسل بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون ارسله بالهدى وهو ما يدل على وصول الى
المطلوب كما لا يخفى وانما عمم تعديته بالباء فانه يتعدى الى مفعول الى مفعول وفيه ايضا هو ما يوصل الى المطلوب وله قوله تعالى انك لمن المرسلين على صراط مستقيم
بنفسه والاظهر وما يحتمل بدلا بالاول لا بالاصل ولا بالاخير لزمانه الفترة وقيل يستعمل الاول لهداية الخلق تعالى انك لمن المرسلين
والى هداية القرآن تعالى انه لهدى للمتقين وهذا القرآن يهدي للتي هي اقوم والثالث لهداية القرآن تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم الحق
امر بتعليم خواصه تعالى وخصوصيتهم والقرآن في احوال الثلاثة ان اسرار الهدى الى الصراط المستقيم وقال تعالى ما
لوجوه شتى وكذلك وهداية محمد وهداية القرآن كما ذكر في القرآن والسنة وتجديد الهداية التعليم وانما الخلاف التعدية
وبالاظهار وبالى انما هو لاختلاف المقام فان الهدى وقد يوصل بالغاية والتوجيه والعموم بالقاء الوجود في الهدى
ذلك مقتضيا الى جميع الى الطريق الله اسرار انه تعالى وتسهيل السير الى الله وكيفية بداية الطريق وتجلية الرب ويقع الله
سبيله ويهدي الى اشعار ابعد المسافة العبر منه توقف الطلب على وصل العبد وفيه اشارة اليه والى الحق الذي الوجود
عريض تامة منه الشر ونظم الرحمة بغير الحدود والظلمة كيف خريط تامة منه مقتضى الوجود ونظم جمع قاعدة الوجود
واما وجهها فحاصله قابلين العالمين لانه تعالى احوال العارفين رقاعة الوجود الى ما يقبل شاء في الكم فتجري الحكمة فيهم بالمنازعة
على الاول على اختلاف مراتبهم وهم من اهل تولية تعالى اصول الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور واما كان رقاعة الظلمة
الى الى الساري عافية الكم فتجري الحكمة فيهم بالهداية على الثالث على اختلاف مراتبهم وارسل مما قبل الهداية في الطالبين كما التفاوت
في الحقيقة كثيرا بان يكون النور في الاول زائدا على الحق مما الله الاكوان ورتبته كالاتيح العشرات في رتبة الاحاد وكذلك الظلمة
في الاخير زائدة على نوره كذلك وهم اهل تولية تعالى والذين كفروا اولياءهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات واما كان رقاعة
الطرفين فثلاثة اقسام الاول الذي على اولياء النور تجري الحكمة فيهم بالهداية على الثاني بنعمة الاولى ولكنهم خلطوا اعمالهم
سيئا اصر ان يتوب عليهم والثالث الذي هو اولياء الظلمة تجري الحكمة فيهم بالهداية على الثالثة بنعمة الثالث ولكنهم مرجون
لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والثاني وهو الوسط كان منه تجري الحكمة فيهم يوم القيمة فتكون من امر عليهم فاعلم ان كثيرا من
المرجون لامر الله وما خالطهم حيث خلطوا الهدى بالضلالة وهو نور الحكمة وهو نور الله وهو العلم والعلوم وغذاء العلم الى العلوم بنظر
الى ان يبلغ امره على نظر الفؤاد وهو النور الذي يؤيده العقل بعد في الحال فان الى الوجود الله عم وغاية الانسان العقل العقل
منه الفطنة والفهم والحفظ والعلم والعقل كل وهو وكله وبصره وفضائل امره فاذا كان تابعا بعقله من النور كان عالما حافظا ذكيا
فطنا فهما عالما بذلك كيف وعلم وحيث يعرف من يعرف ومن غرض فاذا امر من ذلك من غير الى وصوله ومقصوده بالخلص الى الشيء
فهم ولا ادراك الطاقة فاذا خلد ذلك كان مستدركا لما فات وادرك على ما هو ان ويعرفه هو منه ولا شيء هو هنا وقد ان يشاء الى
ما هو سائر ذلك كله وتاريخ العقل قوله تعالى نعلم بذلك كيف الذي كيف صفته اجمالا ما يؤدي والى الى السعادة والشقاوة
ولم خلق وما قاسه منه به وما سلكه اليه وما يؤدي منه فعله اثره كم وتبلاء تقصيره فيما مضى عن ويستعمل ما يقدم عليه ويعرف
به وتعلم الجهاد وعن اسر الحسط الى الذي بان صورة وظيفة وتلاقي وتلاقي الاعمال ما يتعين فيها في تغيرها فانه مكرم ويعرف الى
ابن يصير امره والحمد وهو لا يتم على الوصيين عرفوه كما يتم هو العرفة للحقة والاختيار العجب والعلم والعلوم وصحتهم ثم وهداية
وبعض منعهم في الله اعلم ثم اهل الى مرقى واجلت وتجاوزوا هدى من الحق الذي وصله سبحانه بغيره ما ان يظهره على

من آمن من خلطوا عملا صالحا
واخلاصهم حيث ما خلطوا
ومن كفر منهم كان نابعا

بالقائم ع وذلك لان الدين لا يظهر له بظهوره كامل الا في آخر امره وجهاده واكثر مظاهر الغيبة لاجل اداء الدين فجعل اكثر اقامته لاجل الدين
ع عليه والله الظاهرين والغيبة من المصنفين اعلائهم وجعل اشبعهم هو السادة المذكورة في الآية الشريفة سدد الله تعالى وفي قصة الخضر عن
الفضل قال سالت الصادق ع عن قوله عز وجل لا يجلي بها الا هو ردها الا التقية ومن استطاعوا الدنيا اذا علم ان التقية
لم يقدر ذلك على ذلك وهو المعنى المصيبين وسلم بذلك وبين لعداء اسرسد لا يستطيعون لدفعها وهو المفضل قال سالت الصادق
عن قوله فاذا جاء وعد ربي جعله دكا قال ومع التقية من الكشف فانتم في اعداء اسرائيل اما الاعداء فلا يقبلون ذلك منكم ولكن
نتقوهم واما جهال الشيعة فلا يقدرون على اسحاق ذلك لاسرار فيتكلمون بما يقولون امرا من سبا فيقوم بالدكة ويعذبون اعداء الله
فانهم يحملون اسر وهم حمل الذلة على اوابح الخوف والرجيم ويرون بصيرتهم في الكلام على بروجه الى الدار ويشفه ذلك الوعد الصادق
لم ينهم ولا يقدر الا النصوص اذا خرج كالا يانهم سورة وتم نفعهم بصيدا ظهوره فيقبلون وتقع حالة الرجوع الى الدنيا
في الارض حتى انهم يعودون الى الزكوة وفتحهم الى الجزية ويجعلون الارض تنبتها ايضا كما يكون الدورات ودور الرجوع كما قال الصادق ع ان
لم يبقى من سنة قال هو والله الكتاب قيل له ويا سام في هرهم الاولى في الكتاب ايضا حتى ما ولا قال ذلك والله والى الاخرة وكلام الصادق
اقول قوله ع في الرجعة يحتمل ان الارد به قيام القائم ع وان لم يكن من الرجعة الا انه جعله من الوجه الى الدنيا لعدم بقية وجه الى
عند ظهوره ويحتمل ان المراد بهذا اول الرجعة لان الحجة بعد قتل الطيبين وصعوده وكر رسول الله ص واهل بيته ع
جدهم ع وانظر الارض حتى وطئها الارض ظاهرين في الامر الامر من بين يديهم بعد الظلم من الجوانات كما رواه في القرآن والله اعلم وكما رواه
ان العلم سبعة وعشرون حرفا ولم يخرج الناس الا بحرفين وخمسة وعشرون عند القائم ع فاذا ظهر ضم الخمسة والعشرين الى الاثنين
ان الرجل ليستخرج فرجه فيقول ما هذا ع وهو تاويل قوله تعالى ينبئهم بما كانوا يعملون ولا مرية ان كان جاء تاويل قوله تعالى ليظهره على
الدين كله كما قال علي بن الحسين في دعاء شهر رمضان حتى لا يبقى شيء من الحق خافيا بعد العدل وحتى يرجع الحق الى اهله فيعمل بغيره وقال
ع في قوله تعالى ليظهره على الدين كله فقال والله ما نزل تاويلها بعد ولا ينزل حتى يخرج القائم ع فاذا خرج القائم ع لم يبق كافر بالله
العظيم ولا مشرك بالامام الا كره خروجه حتى لو كان كافرا ومشرك وطن في صخرة لقال يا مؤمن في بطني فاكسرني واخلصني فقد امنت بالله
ولو كره المشركون يعني بالله العظيم وفي الخبر ولو كره المشركون يعني بالامام الكريم وجعل بالعكس لان المال واحد وفي الخبر عن
الماضي ع قال قلت هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذي امر رسوله بالكافر لو سيره الكافر هو دين الحق فالله
على الدين كله قال يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم ع قال يقول الله والله ثم كافر القائم ع ولو كره المشركون ولا يبقى
ع قلت هذا تاويل قال انما هذا للرب فاما تاويل واما تفسيره فتاويل الحديث وخروج حجة ع وهذه الاية يكون لا يتولى الا لو
يجحد ع وفي مجمع البيان قال المفسرون الاسود سعد رسول الله ص يقول لا تبقى على وجه الارض بيت مدر ولا وبر الا ادخله كلمة
الاسلام اما بعز عزيز او بذل ذليل اما بعزهم فيجعلهم الله من اهله فيعزهم واما بذلهم فيذلون لله وقال الشارح ره ارسله
بالهدى ودين الحق اي القائم الى قيام القيمة لا بعزهم الفتح والتبديل ليظهره ويعلو على الاديان كلها ع قال ع وانا شهيد
انكم الائمة الراشدون قال الشارح ره الدوري قال رسول الله ص عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي وفي
العامة اربعة سواء اسبها الجهاد وسلم عنه ص انه قال الاقوال الذين قاتلوا اوفر بها اما بهم اثنا عشر خليفة اولهم الكلام مرفوعا في
الحديث قول الشهادة هنا على نحو ما ذكر في الشهادة للنبوة فاعترف الاقرار بالقرآن باعتبار حجيته واما شهادته لهم بالامامة فظاهر الاية
فكشهادته لهم بالنبوة والرسالة والتبرع في النبوة والرسالة الاشهد بالامامة والخلافة من الله عز اسمه الشريع الخاص الخفاق فيه بانهم

الحق ان هذا الظاهر والباطن

مرتضى

مرتضى السالكين من ذلك ما رواه الشيخ سعد بن ابرهيم الاردبيلي عن علي الامام ع في يوم عيد حديثه باسناده الى الفقيه ابن الاسود الكندي
قال كنت مع رسول الله ص عليه والدرسلم وما سمعني ما سناده والكعبة ويقول اللهم اشدد ظهري واشرح صدري وطرفي
فنزل جبرئيل ع وقال له اقرا الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك يعني ذكرك
فقرأها النبي ص على ابن مسعود فلقنها في اليمن واستظهرها عثمان ولما الشهود به كونهم ائمة فلا شك فيه واجماع المسلمين انهم ع من
يقتدى بهم في وكلتين الاتفاق الانس والقلوب على الخير لا ايدي بهم رسولهم في العلم والعمل والكرم والشجاعة والتقوى والكل
عرفوا العروة والاجمال على امر سبحانه والقيام بامره ولا انتهاء عما نهى عنه ولا حلالهم الصدق وغير ذلك من صفات الجمال والكمال
من القاصرة ذاتهم الاحوال الذي هو مقتضى العصمة وانهم ع في رتبة وكل امر حسن محمود عند الله وعند جميع خلقه لان انهم فيها
خلق ولا يتوجه لها خاتمة الاكمال ولا ذرائع اولى مظاهرها البصائر ولا اجهاد يخيب الطباع بما فطرت عليه من الشيم الطباع
بهم ائمة الابرار هذا احدى الخلق والخير وغيرهم الاحسان وعادة ويجب التسليم لهم والولاية لاقدامهم والتبرئ منهم ولا حاجة
عنهم فيما لهم وفيما لا يعلم هذا امر عالم الرب النوع ويظهر الفرق مما لا يجب ولا يختص ما بين تفرع ويتبين ويلاح ويتميز
وعبارة ومن انهم الراشدون اولي الهدى ودون والرشد من الهدى ويعد هذه اللفظة انهم الهداة الذين اولي الذين هداهم الله وهذا الهدى
الذين اهتدوا وانهم مهتدون كالاول باعتبار استلامه قوله لهم كما قال الله وخيرهم وذلك اهل خلق عظيم وفي حيث التبيين
العلم حيث جعل رسول الله ص وقول الصادق ع ووضع منهم ثقل العلم بحقيقته ما هو اهله والثاني ما يعتبر عظيم الفضل بعض الحجج
وتفهم كل ما يجري يعني عما الدهم من الجوز فالاهتداء من القضاء قوله لهم والهداية من الله الفتح قال عليه السلام الهداة
المعصومون الهدويون الذين دلهم الله على طريق محجة وعلى حجة بما وجب بانهم من الغوة على الطاعة ووضع عنهم ثقل العلم بحقيقة
علمهم اهله فما وهبهم فتنة بهم وطاعتهم لهم بما انزل وجعلهم فتنة فلا تتبع بحالة لتنزع لهم ذلك الفوز بعلمه لا شيء فهو بسر وما
امرهم فلان ذلك الفوز لغير انهم لظهر بدينهم وانما يظهر فيهم وانما ان ظلمتهم لم تتبع لا تعوقهم الظهور ويحفظ الرد
واجتنبوا نواهيه فالطاعة بهم واما انهما يطيعون فلانهم انما يطيعون الله كانوا انما يدبرون اشياء لا يجب تهوى الحافظ لهم ما رغبتم
الطاعة بهم فتوقوا الطاعة وما رضيتم عنهم من فقد العلم فهو سبحانه حقيقة قوله وحقيقة قوله انما هو لفضل فضل البقاء كل
بنورهم وكانوا ابكيتم بكاء شين تكونهم عهد بين كانوا ابتدين والعصمة لغة المنع وفي اصطلاح اهل الدين الطاعة مع المخالفة
من ترك شيء من الواجبات وفعل شيء من المحرمات بفعل الله تعالى بغير مانع السابقة على ترك الواجبات وفعل المحرمات ولا الاجتناب
لا اقول انما بالهم بكون كلها هذا معناها ظاهرا واما باطنا فاعلم ان النفس الامارة اذا انبعث منها قوة الايجاد فان استفزت تصلح
الايجاد ولا ايجاد حتى شاء الوجود كانت تلك الماهية بالمثل عليها الوجود الذي قبله لا تقتضي الاثر والطاعات الاول بالمعنى
وما عيها ما ظهرت عند القبول وصدقا استقبال فلا تقتضي مخرجة ولم تورق شيء من اعمالهم ورقة نفسية ولم تبدلت به الميل الفتح
فاعناها الله بفضله من سوى الخاتم اجر تقرب المعاصي ومن قام الاعمال واهلها وذلك لسبق الغاية من الوهاب الجواد بالهداية
ما هو اهله لا من انبيائهم اهل ما سواه وتقربت الى الله وبعثه النوار العارف والبصر فتحي طهارة البرد ولا يجلب به فعرفت منه النور الذي
لا شيء سواه ولا يجلب الا اليه بجماعة وتكاملت وهو تاويل قوله تعالى ذلك الخلصة عليهم لم يبت منهم من قرار واطلبت منهم جهرا واذا طلبت منهم
وكل شيء فمنه فهو حقيقة ما هو العلم ومقتضاه وهو الميل الطبيعي الذي اشار اليه وهو يطلب عليه من النور حتى اثبت واطلبه معه حتما

يدخل بها وجه حبيبه فخرج ولا تعارضه فانقلبت شهوته خارجها الى شهوة النور فصفحها خلقا ثانيا خلقا فتح بها فلهذا تقرر لكم ان الله
تعالى لا اغرض ولا تسليمه ولا استطاعة الترجيح ما وراء ذلك تقدير عليه فبذا الخلق الفتح هو العصمة وهي الفطرة وتفتح لهم ابواب
الاول صدق الاقوال الثاني حسن الاعمال الثالث حفظ الخصوص من الخيال الرابع نظام المعاش والعادة والثروات على اهل الغيب
الاخلاق الى بحر الاعمال والعقائد والشريعة والحج بحر العلم ان معتقدها القبيح ولا داء فيخصوص ذلك بتقليد الروحي يجوز عليه
هذا بعض التقاريص والمعاصي والعوان سعلتها اسعدوه لقبول الفيض والخروج عنه عليه مطلقا لانه مرتبة الولاية المطلقة
عليها انهما خلقه اقتضاء ذلك الاستعداد لهم وبخلاف ذلك الاستعداد باخلاق جاذبة السعدين بتبيين نقص الاولى
الاعلى والبشرة الى العالم سعد واحد ولما كان ذلك النقص انما هو تعقب البشرة لم نقصانها ولهذا قيل ان بطن الاولى
والمعصومين عليهم من المعاصي انما هو ذيل ترك الاولى وانما سميت معاصي البشرة اليهم ولهذا ورد حسنات الابرار سيئات المقربين
ثم لما كانت الولاية هو الحقيقة ولا يتم سبحانه كما قال تعالى هذا الاولاية لله الحق هو خير ثواب وخير عقبا ومعناها الاولى
والمقرب المطلق والربوبية والتدبير وهذا على الحقيقة لا يكون الا لله تعالى وهو تعالى في عز جلاله واحد الملك فيه في الحكمة
ان يجعل له وليا على الحكمة ان الله تعالى لم يكن له ولي من الذل لانه على كل شيء قدير ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له
ولي من الذل وكبره تكبيرا فالحكمة في العالم بها حيث هو الاول ان يكون اعلى ما هو الحق سبحانه من الولاية لانه كان قوته مظهر له كان وليا مطلقا
لان قوته من المظاهر وله عليه لانه الواسطة بينه وبين الله الثاني ان يكون اوسعها واكثرها ولو كان غيره اوسع منه واكثر
لم يحط بما هو اكثر منه ولهذا قال تعالى ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن يعني ان الشؤن الذي يدان يوصلها الى
عباده فلا تسعهما الارض ولا السماء وانما يسعها قلب المولى الذي هو اوسع كل الموجودات الثالث ان يكون سر ابداء ولا ابداء
المقدرة التي هي التكوين الفيض بوجود الايجاد والتخليق وهي القيومية على عرش الرحمانية لمكان مدار الولاية المطلقة على الفضل
والعدل وبجانبه يكون هذا الولي هو وليا لله سر منها فلا يجوز شيء منها على غيره لانه لا يكون وليا مطلقا الثالث ان يكون
مجلى سنة الله ولسان الارادة والمشيئة لا الارادة الله هي لا غيره ولا الانسان يخلق غيره الا الله السادس ان يشهده الله سبحانه الخلق
السموات ولا ارض وما في الوجود كله وخلق نفسه فلو لم يشهده خالق السموات ولا ارض وما في الوجود لما جاز ان يكون وليا مطلقا
ما لا يشهده السابعة ان يكون عضو الخالق الكون والمولد والصور والغاية لان الخالق الاول لم يعضد ولا يجوز ان يكون لله
ابعد الله من قال بان المخلوق ما يكون باسم قيام وبين او بقيام ظهور او ان الخالق مركب من الحادث والقديم او ان الخالق شيء
الحق والخلق اعظم عنه وانه بل لا بد ان يكون والخالق الحق الى مثله كما قال تعالى ولم انتم المخلوق الاعظم والجاه الطلب الى كلمة الله
ان يخلق الله من شعاع نور وليه ونفس شعاعه مادة المخلوق وهيئات تقلباته وخدمه زمره ونشؤن اوامره ونواهيه سوى وهم وقد
اخترعهم وليه خلقهم فلو لم يكن الولي معصوما في غاية الهدى الا لاستقامة بعد الغاية ولا تمامية لبطل النظام لو لم يقع خلل
في الله فاهل العصمة هم العوام بلم الله تعالى في قوله فاستقم كما امرت فعلم نبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الله الحق المبين
وزوره اهل بيته وهذا نوره ما الذكر والمختوم به في قوله وزواب معك وفي قوله تعالى لا يلتفت منكم احد فقام بالامر
عشر المعصومين ثم مثل ذكر كان ثم لكم الله سبحانه فالعصمة نوبة ذاته وسره من نور الله تعالى وعصمة محمد واهل بيته ثم على نوبة
خامسة كالشمس والقمر انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وجعلنا سراجا وهاجا الى انا
من المعجزات ما يشاهد المعجزات الامة ثم وما يتمنى ايا ومنها بكذبه وهو العلم بقوة تجاذب الوهمين عصمة جميعهم الانبياء وورثتهم

ما لا يشهده ويشهده مبدأ ومنتهاه وجزاء وموصوله ومفصوله وزوجه واحد وكتابه وجميع تقديرات جوهره ويتضعف ثلاثة مرجيب ان يكون مبدءه وثانيا خاطره

ثالثها خبيره وهو الشمس الوقاج وهو السراج الوقاج اي الوقاد

على امثله

على الخلائق ما تهم لا بما شعاع الرحمة الاعظم ثم فالقيام بامر الله على حسب نور العالم به من الاذن والعرض فان طرق سعد الانبياء ومعجزاته
وانما عجزوا اهل بيته معصومون عليه والا فلا لوم الخاص العصمة لا بما مراتب الشك لان الرضا المشكك فيهما حقيقة واحدة
او نوع بما اهله ومعلول ومنه نور واحد فلا يصدر منه عليه الا ما اختيار وخطأ وخلل الوجود فاشهد بشهد بذلك انهم الائمة
المعصومون على معنى والحمد لله قال الشارح ثم المعصومون الحجاج والكبائر والسهو والنسيان ونوع الجمع لانه التخيير والاحياء الموتى
والدلائل العقلية صفاتها الذي ذكرها علماء المتقدمين وكتابنا الطبيعي تزيد على العصمة قول الصحة فالكبائر والصغائر فظاهر في الله
ذلك الى من قال اشيا اليه فلا يجوز ولما العصمة الرسول والذين قبل من مرتبة الشهود الله هو الفضل الامر الصورة مع بقاء الصورة
في الجمع النفس والنسيان الذي هو محو الصورة عنه بانما يكون ذلك وجود وكان الصورة الوضعية مترتبة من الوجود لها حجب فيها
في مكانه وزمانه وجد شاذ وان خطأ عنه لم يجد مع تفاوت وصحة اللوح المحفوظ وامر مكان الخارجي يعلو الله الصورة الوضعية
وهي وجهه من الوجود فلا يجوز عليه السهو والنسيان لو لو وتعاسر عند الخارجي الصورة فلا رأة لو فرض لقابلها فتوقف لهم لم فرض
الى امرأة اخرى تقابل المرأة الاولى ثم تفقد الصورة منها لان تلك المرأة تقتضيها عليها ولو حلته مقابلتها الشخص ويكون المرأة الثانية
اوسع من الاولى فانها جامعة لعكسها ما لكم ولا تسلم وتحلو الولي الطفل فيها ولي عليه لهذا المثال فلا يفرض شيء
عنه ولم يقبل على ما يحفظ ذلك الذي تقبل الوجود كالصورة فلا رأة كاملا واذا قبل الحافظ فذ يبقى وقد يختلفه فيوجد
عليهم وعند الامر ولا يقال الحافظ بان الحدث قد يقال اولا اسم انما يجري عليه القضاء فانهم قالوا

**المكرمون المقربون** قال الشارح ثم المكرمون الذين كرمهم الله تعالى اما وصفا واما فعلا واكرمهم بالكرامات الصورية والمعنوية الذين
الذين قربهم الله تعالى اليه بنهاية مراتب القربة في قال المفسرون في قوله تعالى ولقد كرمنا بني ادم بحمل الصورة والتاج الاصلي لا الاشارة
القائمة والتميز بالعقل والالهام بالخطوط والاشارة والخط والهداية الى الاسباب المعاش والعادة والتسلط على الارض والتمكن
الصناعات واتيان الاسباب والسبب العلوية والسفلية الى ما يبعد اليه علمهم بالمنافع الخبر ذلك مما يعنى الحصر ومن احصائه
اعماله الشيخ باسناده الى زيد عن علي عليه السلام في قوله تعالى ولقد كرمنا بني ادم يقول فضلنا بني ادم على سائر الخلق وحملناهم
في البر والبحر يقول على الرطب واليابس ورزقناهم من الطيبات يقول من طيبات الثمار كلها وفضلناهم يقول ليس من دابة ولا هائم
ماكل فيها ولا ترفع يدها الى فمها الا هما ولا شيء غير ابن ادم يرفع الى فمه بيده لحاجته وهذا من التفضيل ورزقناهم
الثمار من الجعفرية قال ان الله لا يكرم روح الكافر ولكن كرم ارواح المؤمنين وانما كرامة النفوس والجسم بالروح والروح
الطيب هو العلم وفيه عن الامام ان عليا عليه السلام سئل عن قول الله تبارك وتعالى وسع كرسيه السموات والارض قال السموات والارض
بينهما من خلقهما في جوف الكرسي وله اربعة املاك يحملونه باذن الله فاما ملك منهم فوق صورة الادميين وهو اكرم الصور
وكان على صورة امير المؤمنين ثم بعد الاكل ما فرغ قال الحمد لله الذي كفانا واكرمنا وسقانا وابرد الجرع الى قرارها الفضل في الهواء
الان قال واكرمهم بالاسلام وفي حاجة الى حفرة وفضلناهم على كثير من خلقنا تفضيلا قال خلق كثير منكم انه لا ان خلق
منفصلا وفي حديث الكميل عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق الخلق واودعنا سلبه وامر الملائكة بالسجود فتخلفنا
انا واكرم اما وكان عبودهم الله من رجل هو منه كرامة الادم اكرامها وطاهر الكوننا في سلبه الحرب وفي الكافي ان الخلق الله فرض على الخلق
اكرم على الله من رجل من رضي الان الملائكة خدام المؤمنين وان الله المؤمنين وان لقبر المؤمن العين للمؤمنين
والاخارة الى بيانه عليه السلام والمكرمان الذي كرمهم الله تعالى بها الانسان وهم الفقيه لهم واهل بيته ثم عليه وعليهم على الاكتساب وكان

على السفلي سنة لها الصورة وقت بها وان كانت بغير تجنب انكاسها

وكان لا يحرم حولها الانسان بل كل اسواهم منها البتة والعلة فيه كانت نقصه بدركها على ترتيب عددها الذي ذكرناه فذكر بعضه
ذات الانسان بان خلقهن اي الحيوانية اي من مشيه والنبيه سورة ربوبيته وهي بكل توحيده واتخذها ذاتا لا شبها اليه كما قال
تم وحيث يكمل الامر في قال وما النفس اللاهوتية الملكوتية فقال ثم نفخ لاهوتية وجوهره بسيطة حيثية بالذات اصلها القوة من شيء
وضد وصفت واليدرت واشارة وعودها اليه اذا الكل وشاهده وبها بدئت الموجودات واليها تعود بالكمال فتبارك الله احسن الخالقين
طوبى وسدرة المنتهى وجنة المأوى ومن عرفها فالشيء وحيها اصل سعيد وفوز في فعالهم فتبارك الله احسن الخالقين
وكرمها وبنيها اليه وجعلها سفنة الدلالة عليه وانه البتة انه الهوى كما اسم البين وصراطه المستقيم فهي اقرب الذوات اليه وكرمها علم
واجسامها اليه واما تكوينه صفاتا فانه قد يكون مقارب الانسان بادابه الكونية وتكملا ان الجليلة والبدن حلل بعضاء الجمال من العقل
والحياء والعلم والعفة والفتوى والدراية والرحمة والجود والكرم والعلم والحكمة والبيان والتبيين والقدرة وغير ذلك من الاسرار صفات
الربوبية والملكوتية افعاله فانه ارسل اليه رسله ليعرفوه كرم الاخلاق وحسن الاحوال اعرفه له على مرتبة افعاله وتصرفها فيه
وطاعته وتكوينها تكوينه واما الكواسا بالكوانات الصورية والعنوية فالامر بما نفصلها الصورية حسن صورة الجسم كما ذكره
والعنوية حسن صورة الروح والنفس وبينهما ما ذكرناه وتكوينه الصفات وذكره بعد هذا واما تكوينه حسن الصورة كما ذكرناه
خلقنا الانسان في احسن تقويم فهن اصحاب قامته وصفات لونه وبياضه جلده واعتدال اعضائه وكثرة الانتفاع بها وسعي بها
لا لكل اهل حسن اي اجزاء كل واحد منها الى نظيره من اجزاء الحيوانات رايت فيه صفات الربوبية والتدبير والقيام على الناظر في
الصورية لا احتياج الى تلك العضو الانسان الذي هو وجهه ورؤيته وبه قيامه وقوته وضد الصلب وبه فيقيم الهيكل
كالكرسي شيء من الحيوانات فانما يقابل بعضه او بعض بعض ما اشبه ذلك ولهم ثم صورة حسن الاكوان في الانسان
ولو نظر والناس بعينها لما راهم احسن الخلق الانسان على العهود وان الملائكة رضوان وانما البسوه شرعا سوره هم وشكله
ملك اللون عند فيض روح المؤمن وتكميم ستروها بالصور البشرية وانما تكونه بالمزاج الاصول فلا اعتدال الارواح هي الصورة
الثابتة تنوب الجنوبة الذاتية والنقائص الذاتية في الانسان في الاختلاف واوامره وشرائع الطعام والشراب والجماع
والكفار والبنان الغير الصالحة قد مازج تركيبه فتواه جعلها بعد ذلك ليترتب عليه عدم بقائه وفنى الدار لانما دار تكليف والعلة
لا يجري بقائهم في الشقوة ولكون منه مزاج الروح البدن لا يموت ويدفن في الارض فتكون فانيه فاذا خلقه وخرج الغريب الروح منه
خاصا وتركيبا صالحا للبقاء ابدا واما صلح للبقاء ابدا الاعتدال جاسه بميزان مستقيم بترتيب ذلك الطبيعي على اصل
يلزم صفات تكون واحد لبسيطه لا يعرض الفساد ولا الكثرة ولا هذا الخلط ولا الاعراض الغير الطبيعية ولا الموت والبقاء وبدل الشقوة
بنا في الرائحة واللطف بجعل الخلط سبب الانتقال الى دار البقاء فانه تعرض الى الموت لا اعتدال الخلق الانسانية التي هي اصل الحس والعلم والعلم
والعقل والحياء وجميع الصفات الجامعة الذي هي ظل الوجود ومنفعة الفرد وكذا هذا الاعتدال الغير جسم ثم لسنة وكان الصفة
الالهية من جزاء الغاية الاولية ورؤية المائة الاولى الى الوجود وذلك بلطافة المادة وحال الصورة الى الجهد حركات فتوى
شيء بعضهم من شعاعهم وفاضل نور وقلوب الشيعة من شعاع اجسامهم ثم كنعلم النفس الشر وهو واحد من سبعين ربا علم من نفوذ
العظيمة الاخضر وقلوب شيعتهم ولا نفع على حقيقتها ولا على حقيقة انكره الله سبحانه لها ولما انكره الله باعتدال القائمة فانها ذلك
عند لم مستقيمة كانت بالمادة او متكدر وتكون بعضهم بعد اشاعات سيره في السلسلة اللولوية الغير المتناهية كالجمادات فارسها في السلسلة
العرشية كالنباتات وساء الحيوانات فانها وان كانت لها سلسلة اللولوية الانتقال الجمادات من الحيات الارتقاء المعادن ثم الانتقال

روايت في ذلك الظهور

من دار الفناء

كالمعادن

ونقصها

ونقصها انتقال النباتات الى الحيوانات ثم الانتقال من الحيوانات الى الانسان ثم الانتقال الجمادات الى الحيوانات الى الانسان
الى النباتات ومن النباتات الى الحيوانات ثم الانتقال من الحيوانات الى الانسان فانه ينتقل من الجمادات الى النباتات ومنها الى الحيوانات
الحيوانات ومنها الى الملكوت ومنها الى الانسان ومن الى الخصوصية الانفسية كالحس الجسيم ومقام الانعام الى مقام حيث يصل الى مقام الحيوان
والخبيثة ويسير فيه صاعدا الى الغاية والنهاية واستقامة ظهر الانسان صورة سيره الى الله ووجود الله تعالى الى حين بعاده
والكتاب صورة ما له الانسان الى انعطافها صورة سيره الى الله تعالى الذي نظره الى غاية الارض وما ورده ومقطوعه في ذلك في بعض الملكة
كتبا في الماء لان ذوان منهم بغير صورة الانسان انزل رتبة والظل الا ان كان لا يفعل الشيء مستقيما مستقيما فيه بعض الارتعاد
في الجنة السفلى من كونه وما ورد انه في بعض الحيوانات انه يدخل الجنة كالبقر اليعفور وما ذكر الغضب وحمار عزير وما لها
بزاء ولا كلها اهل الكتب وما اشبه ذلك بل ورد انكار منه من اشتمال الحيوانات يدخل الجنة حتى الجنة الانسان السمع والبصر
والنواب في الجنة لو جنة ان لذلك الاخلاق عبرة في السلسلة الطولية حتى تجاوز رتبته فهم ان يدخلها من هذا الانسان فلا يرتقي
مركبة من الحيوان والانسانية وهذا يورث بعض المعنوي كالجنة ولهذا يصدر منه ايمان واقرار بالحق كما يصدر من الكافرين
ولكنه لا يكون انسانا وان دخل الجنة لان الانسان اذا دخل الجنة كان مكلفا كما قال تعالى اذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا
اذا دخل الجنة هو حيوانا ولا يكون هذا الشرط بقوله في السلسلة الطولية الغير المتناهية وسلسلة هذا الليون متناهية
لانه لم يجاوز الصورة الحيوانية ويلبس الانسانية وان كانت بالمانع من الفضل لكنه البرزخية الذي تعلق اصل الفيض في الصورة
تكونه بالتغيير بالعقل فلانه سبحانه الله لهذه ما ذهب تفرق بين الحق والباطل والخير والشر وطريق النجاة والهلاك وهو يحكم
الباطنة على حده كما قال تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة وهو النور والنجوم كما قال تعالى كان بدنا طاجيفاء وجعلنا له
نورا يمشي به في الناس والظلام في بيان تجلي هذه الشرف بطول ولما تكونه بالاتهام بالنطق والاشارة والخط فلانه لما الجوانب
عليه خلقه جامعا فاقتضت هذه الجنة ان يكون ملكا وانما الملكا ان تكون بشرية كثيرة لا الملكا حتى فاسمع عليه فهم الكرام
تعلم النطق الطيور وفي قطاعه الاهدهد ووصع عليه في ذلك بالاشارة والخط البيوت والكتابة في شوق نعلمنا عليه ورام به
وبوحه له ولم يفعل ذلك بشوق وخوفه وجعل الاصفياء من هذه الكلمة ما اتخذوا به الجهاد وانطقوا به الهم الصلاة واعتياد
الى جنابه كما تهم واشارتهم جميع فرق البلاد فهم الذين فهموا عرضهم ما اراد وفهموا ما فاضل فهمهم كل فرقة واستفادة ذلك
وتجيء الخلق شيئا الا فهمه الله بفاضل ما فهموا وانطقهم الله وانطق اسواهم من نطقهم كل لسان حالي او مقال انطق بلسانهم
بسبح الله بالحمد تجيء منطقه وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم وهم ثم عليهم الناطقون على كل لسان
وهم سبعون الناطقة وفي رواية اخرى سبعون الف لغة الاشياء لغة اختها وهو قول سيد الوصيين امير المؤمنين ثم تعلم
طويل الزمان قال انا كما قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي وقع فيها وكلاهما فيها ولكن ذلك الاخرة ولا لي يا سلمان بعثنا اذا
لم يمت ومعلومنا اذا قتلهم يقتل ويقتلنا انا غائب لم يجب ولا يقاس بنا احد من الناس ان الكلمة على لسان موسى في العهد انا نوح لنا
ابرهيم انا صاحب الناقة انا صاحب حجر انا الزبانية انا اللوح المحفوظ الذي انتم علم ما فيه انا القائل في الصور كيف سلام الله عليه
فقد نزل من الى نفسه واحد ونحن في الحقيقة وقد الله الذي انزله ولا يتغير وما يتكلم بالمنزلة كل جوف الذي عوينا ربنا ولا
فيها ما يتكلم فيقتلها هذه ملك ونحن من الحديث وجعل جاء لهم الاشارة والكتابة على حوى جمعت الفهم والنطق المصنع من الكرة

نقص

وكيفية حالها لما يريدون منها من الاداء في تسخيرها لاغراضهم من انواع الحمل والركوب

واما تكرمته بالهداية الى اسباب المعاش والمعاد فقد دل الانسان على مرتبة القرب والوفود وتقية المال والتجارة والتحرير المعادن والبيوع والشراء
والخراج ما يصلحهم ويهديهم الى مهاتهم وكيفية عمل طعامهم وشرابهم وتدبير مصالحهم في المعاش اجمالا ومنازلهم وبناء مساكنهم والتصرف
مواشيهم بما فيه صلاحها وحفظها وتعليمهم وطعامهم معرفة منافعهم واحكامها واشال ذلك مما هو معلوم وكذلك بعد ذلك تعليمه وتفضله
بعض الحيوانات فيدون الى الشارة مصالح معاشهم لا يقدر الانسان عليه الا بتعليم الله تعالى كالنحل والنمل والهام والهامه وتلقو
وتفنن مساكنها وغيرها الا ان الله سبحانه قد هداك لعرفه اعجابه اليه واذا نظرت الى اعمال الانسان والتابع والتدابير التي في
منها العوالي انما تلبس في نفس قوة البهيمة هداه الهامه الاهتداء الله عرفت ان ذلك بهدايته الذي هدى العلوم والاكتساب والحيوانات حتى
وضعه الى الطعام الذي فيه رزقه واستقصاصه على وجه لا يكاد الكبير العاقل يمكن من فعله الا بعد العالي والرقد وقد جعل سبحانه
لحمد الرحمن من هذه الكرمة ما لهم عليه من خيرته ولا استغراق في المعتبر حيث لا يشتغلون المسلمون لهم عليه حين امرهم وقالهم ولا
يلتفت مسكه احد والمنصوب حيث تقدرون فانا قادرون فيها فانا وانها الهم وعلى الهم وعلى مساكنهم دارت لهم الا ان ما يسلبهم وسيرى في الما
وانبت لهم الارض وبنت لهم النبات وتسبب لهم الاسباب وكل باب وسرت لهم الاشياء على ما اراد بهم حتى كان جميع ما في عالم الروحانيين
انما اهدى الى امره وشاهد ما امرت به من الاسباب وكثير فيه كله استغرابهم وتعلقهم اهتدى وتسوقهم الى ربهم
كلها والعلوم انما اشرنا اليه ان هداية الخلق الى امورهم ومعاشهم لا يكون الا من سبحانه وهو في التأكيد بالتوبة مقصود على شيء غير في
ذلك قبح العلاقة من الشيء فلا يسبه ان يعبده المخلصين على وصل العلاقة بالمدة وهو انما هم على حسنه فلما استغرق في حضرة
قدسه وذكره وصلاة منزلهم بالفيض فلم يقال العبد على شيء وصل الدرة بفضلهم ولهذا راب بهم بقوله واذكر
ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين ثم بين لهم الدليل فقال وامر اهلك
بالصلوة واصطبر عليها لا نسئلك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى فانهم الحكم من ولي الحكمة والهداية الى اسباب السعادة
من جهة النزول على نبيه المرسل الذي في تجاليهم من عظائم وقوفهم بتوليه وادابهم عليه من الاخلاق الحميدة ولاجل الرتبة
الكرم وطريق محبته الذي هو طريق كفايته والقرب اليه وتلك الاداب هي التي قال الشارع في الحديث القدسي ان الصدق منزلة
الرجال اقل حتى اصبر فهذا القرب طريق المحبة قال الله اذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به الآية وهذه المحبة هي طريق الكفاية
في امر المعاش كما ورد في امر المعاد كما قال الله تعالى وامر اهلك بالصلوة والمراد بهذه الصلوة الصلوات الخمس وغيرها من سنة
تقديم الرجل اليمنى عند دخول المسجد وتأخير الشمال والبدء عند دخول المنزل وسلم اليمنى والشمال والختم باليمين لغير تنبيه والتعوذ قائما
والشروع فيه عدا وتجنب الضغط بمثل مكسور وظهر البيت في الليل وترك الدعاء بعد الصلوة الواجبة وحرق نفس العبارة في
بيت الفكر والبيت والاذان المرة لمن يؤذيه الجهل واشال ذلك وهي كثيرة ومنها في رواية جابر الاحتشاء عن عرايس الموسيقى
في حديث انه قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لحقه فما لا انسه ويقول فما لا انسه عوضه ولا يلبث على ما انه يزيد لا
باين ولا فانيا ولا ذاهبا ولا ذاهبا ولا ذاهبا ولا ذاهبا ولا ذاهبا ولا ذاهبا ولا ذاهبا ولا ذاهبا ولا ذاهبا ولا ذاهبا ولا ذاهبا ولا ذاهبا
قلت كتابا لا اسمعت زوجه الانس على وجهي ولا على يدي البيتي ولا تحمل بخاتمي ولا جلد سطر ولا الا بيدي ولا ابيت وتحت
فجاء وزيد ولا يبت تعذيبا بين قبلي عيني ولا تمسك في جراب ولا الطعن مع جماعة ولا تحت جرحي بذي ابي ما رتبت من هذه الطبقة بعد
حكم الامور فيه فما لا اسمله فيقيده الحديث وذي الشرب اول ومن الخاسر الاخلاق مدة الامور المكروهة وفعل الامور المحتجة

ثم كان في الاعمال والاحوال والمحاكمات والمعاملات والمسكن والمأكل والمشارب والملابس والمناكح وغير ذلك كلها والبواطن لها
لما في هذه الاشياء الثلاثة من الموارد الى اهل العبادة المعروفة عند العوام بالالهية والعبادات المعروفة بعض الخواص
وهذه وانما هي تخصيص للوجودات الترتيبية او تخصيات للمخصصات وتعرفة نظران وحدة الاخرى والمطلق كان بلبس والاشياء لباس الرحمة
لما نزل بهم العذاب بما ذلك الاحوال سر في الدنيا بما له بهم علم علم بحيث فلم يحيط بلطيفة في اللباس وكان موزنا في ذلك العذاب
عنه ولما كان مشاهدة الامور منعما للقابليات وكلا الهما بما تكون موجبا لاهل الدرجات جعلها في اشارة لقاسم بكل
العصار وقد ارشد سجاده الامامية كالهم ويلوح بحيثية المستلزمة الكنائية لما قالوا اهل مراتب القرب نسب الباعثون وذلك الاجابة
اجابتهم للدعاء الى سبيل الرشاد سمحوا والذكاء وفي ذلك هم السابقون في الطائفة في هذه الاشارة التنظير كما قال الله تعالى
مرارا الله بدين بكم ورزقه بما يعلمكم ومن يتصدق بكم وما تكرمته بالتسلط على ما في الارض فلا تنسى سبحانه تركب فيه الظاهر
والعظمة والاحاطة على ما في اسرار الموجودات فيهم بما فيه الموجودة والتكرمة بالفهم جميع ما في الارض حتى الظاهر لهم الحيوانات والنبات
والمعادن والجمادات والبر والبحر الذي يرى في كلمة بالفهم والتعبير وجعل الله سبحانه لحمد والرحمة جميع الاشياء منقادة على طبع
وتابعة لارادتهم كتبعية الاظلة ولا استغنوا الطير لا تذكرهم باصطيادهم له واختصاصهم به فاستغنوا في الفضل على الاهل
بالاحوال عليه سبحانه حتى ملكوهم ملكوت كلشيء وله تكرمته بالتمكن والمعاشات فلا تزيد مدة على ما يحتاج اليه بحيث لا يحتاج
في شيء من الرشد الا هو تمكن من سعيه لما لهم التعبير الذي به امر معاشه وانما محمد والرسول الله عليه وعليهم فانهم لما اهتدوا
ارتبة نفوسهم غاية الاهتدال في الاستعداد وفاوقت الاهتداء بالاستغراق والاهمال الرب العباد فتأكلها الى الشاه
كان منتشر نفوسهم وطبيعتها انتباهات الاشياء على مقتضى الحكمة واسرار الخليفة بالسر الخليفة في الحقيقة انما كانت
اسرار الحكمة مقتضى الحكمة حيث يكون ما هي على هيئتها والاحاطة نظيها على الكل وجه والصنعة الاهتداء نفوسهم
صورتهم سبحان خرجهم خزائن غيبه ومصادر ويسبحوا ما تكونه بالاسباب والسبب العلوية والسفلية في الطبع
وتنزل جاده على علم الصنع والاشياء على حسب قابليتهم فيرزقون ويصحون ويكاثرون ويلبسون ويعيشون ويشربون ويتكلمون
الاعمال ساير الصناعات ويطلعون على ما غاب عنهم وما سكون من علم الغيب والنجوم والزبر وسير البحر والاضاء الكوكبية
العلوم ومن العجيبة العلوم الخمسة المكنونة الكيمياء والبيميا والهيمياء والسيمياء التي اختاها الملك استكلاء اختلاج
استعمالوا نوع كرها الاشارات والرموز والاوزان الجيدة فعلم الكيمياء زراعة الذهب والفضة والجواهر والنفيسة لا الاباس
والاعمال والتزوير والتحرير ونوع والتلوين وغير ذلك على وجه اعلى من المعدن واجمع وعلم البيميا علم الطلسمات وغير ما يجعل بها الفقاء
وعلم الهيمياء علم التسخيرات وعلم الهيمياء علم التجليات وعلم السيمياء علم التخيلات وهو من التسخيرات وصرف الطلسمات والمفاوز فيجعلون
بها الامور العجيبة الخارقة للعادة منها الحلو وكلها ما اودعهم عليها لمصالح العباد للتفنن واستنطاق الخاصية العاصية وكلها من
الاسباب الى سببا لها وكلها سببها وصراطها واجبها وبرجها وجه امر الكرمة بالمجاز لما فهم والحلم لتجنبه كما
قال وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر وكلها الاثار تكرمته لحمد والرسول عليه وعليهم لانهما صورة العلم والعمل
اعمالهم وانما الذوات وليس فيهما عليه عرجم لان الرحم انما حرم لحمايته في الصور والاسماء اما الاعمال مثل انها ليس الا
يعلمان العبود فلا يكون هذا العدول المعادن العالم الوفيين التفنن خلقين عدول الحكمة فانه اول التفنن عدل ويكان
حمد والرحم بلبس عليهم بحرام وغيرهم فلا يكون رسوخ سابقهم اول اسماء اعمالهم ثم خواتيم الله وصراطهم واما تكرمته وانما حمله

المجاز ومنها هم

زلك

من العرف

ن البر والبحر ما نه جعل لهم ما يسكنون عليه طريق البر لمنتقلا ما تريهم وهي السفن وعلى طريق البر كذلك وهي الابل والخيل والبغال والحمير وكذا
لم تقل ولبا الذكوبات لما استطاعوا ان يقطعوا الرضا ولكنوا وتجعل لهم حرمة عليهم في الحقيقة مسخرة الفناء لمن في ما تحتها
راكب السفينة وانما كانت لانها مثالهم وانما هم هو كما في السفينة وانما كانت بقية لانها مثالهم ولانهم ولانهم وكذا
الابل تحمل الاثقال الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس كذا في تاويل الاية كانت الفلاة تجري بهم امثالكم
لانهم مثالهم وكم موابه سل الله عليهم اجمعين ومن ركوبه فان الانسان يوضع بيده لطعام لسلاة يطلق الى طرف الطعام لسلاة
لما الفسر الله من سورة سورة الانسان وسورة الذي نسيا اليه هو سورة ثم من خلقها الله على سورة عبثه ورقوله تعالى كذلك كنا
مخفيا فاحببت ان اعرف فصورتهم سورة هذه الهيئة فنسبها اليه لانها سورة عبثه ومن سورة ثم النبي سورة خلق الله معه كما
قال عم ان الله خلق ادم على صورته فان جعل الضمير يعود الى الله اي الى ادم فالمعنى واحد كما ذكرنا وهي الصورة الانسانية لما كان
لاجل هذه الصورة لان كنهها الربوبية بخلاف سائر الحيوانات لتصور صورها بالخلاف شخصانيا كما ذكرنا جهة وكما ناشرة
وتفاوتها بذلك واما كونه لا روح بالعلم الذي هو الروح البدنية لان ذلك تصفى طاهرتهم هو وانفاسهم معاني الله
فان من اتقى الله علمه ما لم يعلم كما قال واتقوا الله ويعلمكم الله وقال الشاعر والمبلغ المشاهد واستوى انفاسه وكذا هذا كون النبي
الحسنين وقال عم ليس العلم في السماء فينزل اليكم ولا في الارض فيصعد اليكم ولكن العلم مجعول في قلوبكم تخلقوا باخلاق
الروحانية يظهر لكم وفي رواية تادبوا باداب الروحانيين يظهر لكم وله كان الكافر هنا الفيرد لوزير الوالي لكم بالعلم ويحل
لمحمد والله عم عليه في هذه النكرة ما جعلهم به خواص عظيم وعبية علم بحقيقة ما لهم اعلم واما ما ذكر في حكم اللام من مكا
في سورة الادميين وانها اكرم الصور على الله فقد اشير اليه في النكرة بحسب الصورة واما النكرة بالاسلام فلان المخلوقين الذي
لهم لا بالتكليف لانه هو طريق العبد الى الله الذي هو تجلية والتكليف مختلف بحسب الاستعداد وان كان في الحقيقة واحدا عند الله
وهو الاسلام واما الخلف بالخلاف الوضعية كما يجيء الحج على السبيل في الخصوص الاخرى يجب الحصول مع النية وكل صورة
من التكاليف ازاء عليها التكلف كما امر توصل الى رضا الله سبحانه الا ان التكلف ورد من الحكيم على حسب قابلية المكلف ورتب التكليف
وتكاثر فاذا كان المختلف الذات للحال والعقول اعلى كان وضعه التكليف اشرف وكان العلم به افضل ثم لما كانت هذه الامة الموجودة افضل
الامم في الفضائل والحال والاوان كان المطلوب للحكيم ان يكون دينهم الاسلام الذي هو افضل الاديان قال تعالى ان الدين عند الله
الاسلام وانما سمي هذا بالاسلام مع ان كل دين الله هو الاسلام لشرف سد شرف الجسم من التقليم والانقياد لاهل الشرع من الشارع
بان لا يزيد وارسول الله صلى الله عليه وآله ولا في دينه بكثرة الصاحب فاشار الى الاول بقوله ادخلوا في السلم كافة والى الثاني بقوله
فسلام لك من اصحاب اليمين فكرم الله عباده المؤمنين بما فضل الاديان عنده فان قيل اذا كان الايمان مع كل دين على حد تاليف
كان الاسلام لهذه الامة بالخصوص لكونهم اهلا لذلك ومن هم لما فضلوا لم يختصوا فاذا كان بالاختصاص الى ذكر كونه
ان اعطائه سبحانه المختصين في العطاء فضل بعضهم وليس الخلق جميعه ولا الامام ولم يعلم عليه مركوبه لان الحق كله لا يجاوز المخلوق
كلهم له فان اعطى مركوبه وان منع ذلك على ان نفس الاختصاص الذي هو مقتضى قوابلهم من فضل اعطاهم ذلك الاختصاص
حصل لهم بفضل اعطائهم ما حصل من الفضل من كل العطاء شيئهم حيث كانوا بتلك البشرية شيئا ما فهم فلذلك من على الاذان وكان مركوبه
سبحانه لمحمد والله عم ان جعل الاسلام الذي هو دينه فرقا لهم ويفضلهم غيرهم ولا يتهم بغيرة بعد موتهم واما الكرامة الاخبار بجود
ملائكة المقربين فلما لقد فيه وانه من افضل كرمه تكريم بما يسيد ما لك جبار عظيم عبيده الصعلاء بان اسجد لهم المقربين لهم الخلق

فرضهم

برق لها من سقاة الجواهر

كالشمس وان كانت

لهم حين حصل من انفهم

حتى غابوا في حضوره عن انفسهم فنظر عليهم فعلم كان نعلهم فعالهم وما يحبت ربهم الاقبال اليهم عن الاجتماع اليهم
فقال لخاصهم وخلص الخلص والواد عليهم رامد عن اسمه وهكذا انتم المقربون حقا الاقربون الذين اكبر القرب بهم وبالرامد مثل الحق
لصدقه على الانبياء والمرسلين والشهداء والصالحين فالمذكور الذي يوصف به محمد والدمشكون وقطاعه
لا تنقض الحكمة الالهية ان تكون فيه ازيد من اربعة عشر مقربا فالقرب الحقيقي هو الاختيار وقرب بينهم اضافوا فهم ذلك

المتقون الصادقون المصطفون

وقال الشارح ره المتقون في اعلى مراتب التقوى فان تقوى المتقين عن غير الطهر من الرجس
مع الله تعالى الصادقون الذين قال الله مما ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وروي في الاخبار انهم هم الذين
لما بعثه عن المعصوم عقلا ونقلا وهم ان الصدق اعم من ان يكون في الاقوال والافعال والاحوال كما توجد في خبر المعصوم
وكونه الكتاب في كتاب الصدق وهو كتاب حسن لابد السالك الى الله منه المصطفون الذين قال الله تبارك وتعالى ان الله اصطفى
ادم ونوحا وآل محمد على العالمين في قراءة اهل البيت في اخبار كثيرة وعلى القراءة المشهورة فهم مصطفى آل ابراهيم بالاحكام
المتواترة في اقوال قد تقدم بعض الاشارة الى بعض التقوى التي هم اهلها ويعلم منها ما يناسب واهل الاسلام التقوى وقد ذكر في
الشريعة ان الصادق ثم التقوى على ثلاثة اوجه تقوى في امر وترك الحلال فضلا عن الشبهة وهي تقوى خاص الخاص وتقوى
من الله وهي ترك البعض فضلا عن الحرام وهي تقوى الخاص وتقوى من خوف الذات العقاب وهي ترك الحرام وهي تقوى العوام
ومثل التقوى كالبحر في تحريم مثل الطبقات الثلاثة كما اشار مرسات على حافة ذلك البحر كالدود وحشرات كالخنزير
تمتص الماء من ذلك البحر على قدر جوهره وطبعه والطاهر وكانه ثم ساح الخلق من مراتب الاختيار والثمار على قدر ما فيها
قال الله تعالى سنوا وغير سنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل والتقوى الطاهرة كالملك الاختيار ومثل
شايع الاختيار ولو بحثا واطهاما مثل مقام الايمان بمن كان على رتبة الايمان واسوجوه بالاوجه كان في كمال سعادة
اخاص والطهر من كان كذلك كالمعراج اقرب وكل عبادة غير مستحسنة على التقوى ثم هما يخفى وانا الله لفرس سريعة
على تقوى الله من رضوان حجر ام من اساس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم ثم وهذه المراتب الثلاث التقوى
المذكورة وفي هذا الحديث هي الثلاث المذكورة في قوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين فالتقوى الاولى والحديث هي الاولى في الاية والثانية
وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين فالتقوى الاولى والحديث هي الاولى في الاية والثانية
الثانية والثالثة هي الثالثة ويجوز بالعكس وعلى التقديرين فالمحسنون الذين هم اعلى المراتب الثلاث ولما اجابوا الى
اهل محبة الله وهم على مراتب تيمنا صلوة فيها على قدر معرفتهم وعلمهم واخلاقهم ثم الان تفضيل الى مقام الاولية
المطلقة في الاحكام فيتوقف على الحال الجمعية محمد واله الطيبين ثم عليه واله الجمعيين بخطاب سواهم كما قال السيد الحسين بن علي
الحسين ثم لا تجد رسول الدنيا وان حرصت لا يدرك الغايات الا سبوقا هم العروة الوثقى وهم حبل الله المتين وهم الصراط
وبتهما انهم المتقون على الحقيقة وما سواهم وهم في الحق اتباعهم والصدق هو ان يطابق ما في الواقع وهو قول من يقول بامامه
وغير سواه من ان الله بالله وعن الله لا كان عرف فقد فاز بالمستبق والامام عمله وفي مصباح الشريعة قال الصادق ع
الصدق هو خير يتشعشع لا في قلبه كالشمس يستغني بها كل شيء سواه من غير نقصان يبقى في سواها والصادق حقا قول الله



ومن كان القوم



يصدق وكل كاذب بحقيقة نسبة الى الدين وهو المعنى الذي يصح سواه او سنده مثل ادم ع قال الله عز وجل ولم نجد له عزما
ولان ابليس ادبع شيئا كان اول من ابى الخير وهو غير مجهود ظاهرا وباطنا فخير هو بكذبه على معنى لم يتشبه به من قوله تعالى
عم على نفاه الابد وافاد ادم ع بتصديقه كذبه لشهادة الله سبحانه وتعالى عليه بصادق عمده في الخيبة على معنى لم يتشبه به من
بكونه شيئا فالصدق نسبة الصادق بتصديقه الصدق بتفضي تركيبه الله تعالى العبد كما ذكر عن صدق عيسى ع في الصلاة بذلك
ما اشار اليه من صدقه مرة الصادقين من زاج عمدته تعالى من رجل يوم ينفع الصادقين صدقهم الاية وقال الصلوة الصدق
في نصه وسلامه ايضا وهو يهدي فاذا اردت ان تعلم صادق ام كاذب فانظر في قصده مقال وغور عوالك وتمر بها
بفطاس من الله عز وجل كما تك في الفتنة قال الله عز وجل والوزن يومئذ الحق فاذا اعتدل معناك بعوالك ثبت الصادق
ولولا حد الصدق لاختلاف الالسن الغالب لا الغالب اللسان مثل الصادق المصدوق بما ذكرنا مثل الشارع ومحمد ارتفع
فاذا يصنع هم فقد تم الصدق فوجد شخص الاوفى عالم يعود وافاد ثم يلزم من ان الاتم الاهل الصدق اي لا يصنع الا
الا الصادق لغيره شيء غير عدل بل يجوز ان يصدق الكاذب لان الصادق يقدر في قتل الصادق الخير الا انه يدفع به الصادق
والكاذب بقدر طلوعه بما والمكان الصادق ليس عنده كذب بل جرى الكذب في نفسه فاذا جمع القول صدقه وان كان كذبا
ما عنده لانه لا يقدر الكذب الخبر بقوله وافاد الصدق ادم ع بتصديقه كذب ابليس شهادة الله تعالى ع على ما لم يقع
ما يقع في وسعه خواص الله بانه لم يتم ولم يقع ما لا يتم فلهذا لم ينقص عدم فهمه ويصدق عنه الكاذب من اصطفاه شيئا
بل هو صنع الله وفي ذلك قوله وشل الصادق وليس له الفات ما كان الذي في حال الذي لا يعرف في الوجه
ان الصدق لم يرث سعدية بطلان لها من ان التكيك فاذا فاه الاختلاف اللسان الطبري لا القلب الصادق فاما لا كمثل
فرعون الفتح لانه فرعون الذي وقع تحت جميع شؤنه وشان واحد فلم يبق له الفات الى عين الفتح لعظم الحال وكذلك
اهل الصدق فان تحرق في نار الخبيثة فان اشغلته حرارة نارها البلاء كل شان حتى عرفته هو في فناء محسوبه غايته عن نفسه
وشؤنها كمثل الشارع ره وحده على كل ما لا يقول لانا لها الاحد واهل بيته ص وآله واما غيرهم فهم المدعو لها
الكاذب في حوله وهم الجاهل بها ونعم الصادق العالم ولكم يعرف ان نظامه بها الليس على كل ما ينفع والمدعي فالكاذب
واكثرهم الصوفية تجرى فوق الجلام بما يتوهم الظلام ان كلا منهم امام ولهذا نظم عبد الله بن الشاعر السهروردي في قصيدة
طريقة الواصلين سندهم الى هذا المقام الى ان قال مخطئا الى مقال قومه ؛ مرتهم قبل لذات الشول ؛ درس الوجود هم
كل رسم ؛ فهو رسم والقوم فيه حلول ؛ منهم من عجى وبه يتولى الكون ؛ ولا الدموع فيه مثيلا ؛ لعرس الا الاتحاد تحيته ؛ وهو
عنها مرزول ؛ واشار الى ذلك هو لا تقول هو الناس في شيء الى حد تنوى عليه من القليل الى ترتيبها كما قال
لهم ارض قصيد وانما يحبث قال خاتم ما بالدنيا بالنسبة الى غيرهم فهو الاعمام ورايه مقامهم فانوار قلوبهم اسوام
وصفاء اجسامهم واعدال الرتبهم وعلومهم بالفتية الى الضمائر المراتب ما اقتصر مقاما الذي هو بهم يتعلق
الى محمد واله كما هو حال الشعاع من الشمس المنزع وفي ذلك التوحيد شاهدهم وفي ايامهم الاحاطة بذلك خلص ما كان لمحمد واله
السادات صلى الله عليهم اجمعين فهم الصادقون حقا حقا وفي الصادقين الاخبار والصدق يقول بطاعتهم ولا اصطفاهم
المعصوم الشيخ جعفر بن محمد ما اليا والمأخوذ مصطفى والمعزان الله سبحانه اختارهم ترجح خلقه لا مرجحا ان نظام الخلق
فاختار ربهم محمدا واهل بيته ثم فاتبعهم حلة الوجود فيقول له يوجد وفي بعد وفي الذي هم يخلق بما غيرهم فاصطفاهم

صدقنا ابليس في كذبه حين اقسم له كاذبا وعدهم ما هذه الكذب في آدم ع هم

الموصوف بما ذكرنا كمثل الشارع ره وصدان لو ينزع فاذا يصنع يريد بران الصادق ع

هنا محتوفة بكاذبها بعض الوجوه تمسه نار ثم لما خلق الله الدهر وخلق الزمان السفوة من خلقه من قرني انوارهم ثم كانوا معهم فاختارهم لكل
نظر النبي وما كان فاختارهم من المصطفين الاخيار وبلغ الزمان وخلق من خلقه ما شاء كانوا فيهم فاختارهم من سائر خلقه
فالاصطفاء الاول في السرمد وبعده قبل الدهر والاصطفاء الثاني مع الدهر في الدهر وبعده قبل الزمان والاصطفاء الثالث مع الزمان
وفي الزمان وما بعد الزمان ما خلقه وما بعد السرمد سابقه الاصطفاء في هذه المراتب كلها كان لمحمد صلى الله عليه وسلم وهو قوله عز من قائل وهم
المطهرون والحجة قائم وانما اراد محمدا صلى الله عليه وسلم اختصه في انفسهم على سائر الانام على علم منه اخذوه الانسان كما والقرآن الذي
الان قال ثم قرن الاختيار تبيينه بالاصطفاء بلا هو تبيينه واختصه بكل شيء بالمطلق احد من بينه فهو اعلى ذلك نجاسة وطهارة
اقول واراد بعضه في المتقدم ما قبل الى السرمد وبعد ان اصطفاه ثم اصطفى الرابطين فيما اصطفاه فيه وله السنوبي الرتب وهو
قوله لحلوم وفيه المطلبة بعد ذلك الخطاب وان الله تعالى اختص لنفسه بعد نبيه ثم من يرتج خاصته والامم بتعليمه وسلم الى
ربه وجعلهم الدعاة الى الله ولا ملاء بلا شاء اليه الذي قرن وقرن ختام ثم في التقدم قبل كل شيء وبعده وقوله
انما اعلم في الكلام بوجه بالوقت الذي اختص فيه نبيه ثم وهو ولي لما فيها اصطفاه فيه وانما سمع الرسول منه الان الرسول
يتفسر فليس الرابن مخلوق ولا الرب مخلوق لان الالوهية ولا خرب مخلوق قال بالرسل ويخبر الرسول وقال الابدي ولا خرج ولا
ولا ارادة وهذه الاربع مراد بها فعل الله ولا يتوهم انه يصاف اصطفاهم في القدم الذي هو الازل الذي ازله الازل وغيب
الغيوب لان ذلك هو الذات التي لم تزل في الذات التي شرفها الله معنى الاصطفاء فيها لان الاصطفاء من اثار الصنع لهم
على الخصوصية المصطفون لم يصطفهم سبحانه احدا كما اصطفاهم ولم يصطفوا احدا من خلقه الا حيث امرهم ولا امام بهم والرؤية
لهم بما شاهد عليه الله من ذلك لهم وهو قول ابي محمد العسكري في قاله حين قال له الحليم البرحلي الاصطفاء المحمدي فانه الرؤية
فاباه ثم ان موسى الحليم ثم لما شهد والده بالوفاة بالعهد الذي اخذه عليه في الكليم لا الى البرحلة الاصطفاء اي الى الرسول
اصطفاه الله له لان الله تعالى بهم اصطفاهم واصطفى لهم وهم اشاء وهو قول علي عن صاحبه الله والقول منه مسلم لنا
بوجه ان الله تعالى اصطفاهم قال الله تعالى فيهم **قال الله المطهرون الذين القوامون بامره** قال الشارح الحلبي
بالاطلاق الذاتية مقرون الى النفس بهم والمعاني في صيغة والمتولون بالجبار المتصور والمحسوس لا الاكمال الله ورسوله كما هو
للعلم لن تقع كتب الاخبار والسير القوامون فالامامة الامام اول الغاية تعالى اصطفاهم ابتداء الامام كل عارف قابلية الصنع والقائمون
تخلفت بكثرة الاصطفاء فلها كلما قلت الاحقت والشروط بالاسباب شرفت القابلية وكلما كثرت الشرط على المتمما
نقصت وضعفت وقابلية محمد وآله لم يكن لها شرط وشرط وهذا قد تشبهنا الى الوجود المقيد وظهرها بالمطلق العدم الشرط وما
الخفاء بالمقيد فانما هو لا لانطلق الى المقيد على المعقول والصدق القيد على التوقف على الفعل فلا يلحق ما بالمطلق الى
عدم الشرط فيها الاشارة بتقدم الغاية بكلما يتقدم الى ابتعاد نار فلما كانت تلك القابلية للمبلغ المتعارف هي قابلية محمد
والله الاطهار صلى عليهم كانت طاعتهم ثم قبل كل شيء والمعرفة كل شيء وتوقف على شرط ولا تكون الطاعة الا بعد اجابتهم ثم وكلما
ما جاءوه طوع الامر فكانوا كل ذرة من ذرات وجودهم لا يتم بوجود من طاعتهم لانهم اجزاء منهم مقتضى الحقيقة لان القابلية هي
منشأ العاصي واما الوجود بهويته كلما سلطت القابلية تحركت تضيق وتطلع تمثل الوجود عند شاهدها الوجود وعدم ظهرها الى
نفسه كما انتم انضمام الوجود الاظلم فهذا الحصيرة لما انتم الحليمون لله على الخصوصية بجزء منتم الى الطاعة وعدم التفرقة
فتحا الى الصدق فيها والاختلاف ولا تحتاج الامر الحاجي لا يتعلم عنها شاغل كما اثنى سبحانه وتعالى وكتابه المجيد فقال وقرنا الى

الحليم

لا يلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكوة ورد الله الدين بوجهه وكتابه مثل قوله وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها
وقوله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين ان الذين عند ربك لا يستكبرون
عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون هم محمد وآله والصلاة عليه وعليهم كالمقدم من العباد وتمثل قوله تعالى ولله من في السموات والارض ومن عنده لا
يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون الى قوله ولا يسئمون الارض ثم وهم فرشة منقوشة فاليه يصعد بالليل
السلم تعلمون ان من في السموات هم الملائكة ومن في الارض هم الجن والبشر وكل من حركة في الذي قال الله عز من قائل ومن عنده من حيث ان تحلل الملائكة
والبشر وكل من حركة فيض الذي تكاسده ولا تكون قبلنا ولا بعد ولا سماء ولا ارض ولا ملك الا من الوجود ودون هذه الامة
هم ذمام الانوار ومن الجن في الدرجة عالم الزمان سابقون لاهل كل مقام الطاعة الملك العلام بحركة الطاعة لا تحتوي الا حتى
سابق لا يلحق في الدرجة لاهم ولا ما تاتم طامح حيث الملائكة فهم في الطبقة متقدمون بركة القرآن وما ورد عنهم ما يدل بظاهره
على سادة غيرهم لهم ارشاد لكم ايامهم فهو جار على ما عرفه عالم الناس وشرح بعض هذا بدليل بالاعلام والمعنى المقصود
والقول ونحوه قوله حج وهو لبيك الغذاء قائم اما على معنى انهم كثيرو القيام بامره واما على معنى انهم شديدو القيام الحجا
مراد ان معاد الملائكة الاولى انهم لم يتجاوزوا المراسم في قليل او كثير وواجبا ومندوب كلاهما فرائض او مكروه كلاهما فرائض
على الكل ما ينبغي ويريد منهم انهم يفعلون بعض المكروهات او يتركون بعض المندوبات فان ذلك من اقسام الواجب لانهم يتركون
على سبيل الغلبة البيان الجواز ولا يجوز ظهور الامر المحتوم لانه لو لم يتركوا ذلك لكان تركه اجماعا كما كان تركه
محتوما لم يكن فعله واجبا الا انه انما يفعله فاعله لراحة نفسه ارتحاما وانا بالحدود او الرخصة في الاولين وما الاشهر تركيا الله
لا يجوز عليهم واما الثالث انه كان خاصا بهم ولا يكون الا من خصائص احواله فانه من الواجب فهو الواجب او مندوب لانه اذا اريد
الحج كالواجبات النفس في الجواز او سبقه فهو في الجواز او جواز في الترك فلا لانه كالوجوب فيجوز فيها الجواز فهو مثل ترك ناظر الثاني
لم يجوز فعل ما نهى الله عنه بعد ما بالجهد والثالث مثل النهي بين الظهرين والفائتين بعيرهم ودوره بعد ثبوت استحباب التفريق
انه لم يعتقد مشروعيته لهم فانه ذلك الوضعة تكون واجبة الاخذ بها ومستحبة لجواز الاخذ بها ومستحب لجواز اذا اصغر منه الجواز وقد
رسول الله صلى الله عليه وآله على هذه الشروق لم كان له قلب او القوم السبع وهو تعبد بقوله تعالى ان الله يحب ان يؤخذ برخصه كما يحب ان يؤخذ
بعزائمه فخذوا برخص الله ولا تخشوه ولا تخشوه واهل الفضل ان يقبل اهل المشورة واهل الفضل ثم فانا نؤمن بالله ثم
من هذه القبيلة ظهر لك انهم ثم لم يتجاوزوا واجبا كما ندوبا قط ولا يفعلوا حراما كما كروها قط والله من الحجة الله انهم
يقومون بامر الله على الكل وجه تبكيتهم وقوته في الامكان وحق كل واحد منهم في هذه الاوقات والمقام سواء بعضهم كما
يقوم بامر الله على الكل وجه فانه قال ان عليا ثم لا يقدر على ابعد عليه رسول الله والحق لا يقدر على ما هو الذي كان
هو ظاهره ثم حوابه في احاديث تبكيت يكون الامر نعم واي الامر على الكل وجه تبكيت فيه في الامكان في الامكان ما هو كل
وهو على الاهل فاما على الاهل الكل الامر الا انت اهل الامر فاما اذا كان كذلك لم يكن اعلى اهل الله في الحق
ظاهر الامر اعلى فان قال واي فرق بينهم وبين غيرهم قلنا ان فرقت هذا جزء في حق غيرهم فالله فرضا عدم وقوع تقصيرهم
بذلك من كان منهم لا نقصانه بهم في هذا المقام ولكن الواجب ان كل ما سواهم يقع منهم تقصير في واجب ومندوب او مباح تركه وان
لنفسه او لغيره ولهذا الاحتمال كما اشار الفرق اليه بقوله ما رضاه لكون الصلاة المتقدمين حتى يرجع ما لا يرى عنها ما يرى
ثم وهذا الجواب يشترجيه الحلي بين الانبياء والمرسلين على حجب لهم ورد ومعناه ان في الصراط عقبات كؤود لا يقتحمها الا

لا يجدون الرسول وهم لا يفوتهم تقصير في شيء من ما يجب اركانا احدهم ثم قائم بالرسول على وجه لا يكون في حقه كالمنهي عن الاركان خلافا لمن قال
ان اخبارهم تدل على وقوع تقصيرهم بانهم ايضا وهذا يشعر ويستغفر ويتوبون ويسيرون فيقام قيامهم بالمخاوف والخوف لا يجري مجرى
غيرهم حتى انا احدهم ليغشى عليه ومعاذ كان التقصير بعد الساجدين في سجود صلوة الليل كما تقدم وقيل لم يكن مقصرا في الوقع اذ لا ينكر
الخوف في قوله على ذلك هذا التقصير الذي شبه الى التقصير وهاذا منه من الخوف شيء وانهم ثلاثة الاول انهم تحملوا وزنه بشيء
وتقصير انهم كانوا يستبشرون بها ويتأتون بها والثاني انهم عرفوا انه اذا نظروا الى تقاصر سيرهم كلمتهم وخضوعهم فهذا الكلام
لا يقوم بعضهم بعضا لان توقيعه صدقه تحدثه بعضه فوجب سكوا وهكذا الثالث انما كان العلم الذي يجد الذي يجد ويشهد
على وجود العامل ووجود العامل يجب بعد دين ربه وهكذا لا ينفك المخلوق حال وجوده فهو محجوب بوجوده والمحجوب مقصر بالذنب
والذنب خائف فرض وتدل اشارهم في هذا المعنى اولا وما الرتبة الثانية وجود الذنب لا التفاوت في ذنب وهم خوفون
يلحظوا النقص في وجدانهم بتوبيخ لكنهم موجودون بالذات اختفا في تحريره هذا الخوف وجدنا ان وجود نفسه في كل اعتبار عن
ربه وذلك اذا فقد نفسه من وجدانه تحول ربه بوجوده وهذا الوجود الذي ظهر له ترتيب هو ايضا ربه وربه له عليه وسنفسر الذي يوجد
وجوده ونفسه الوان ما هو لها من رؤيته فلا يدرك الا حقيقة الوهي وصف به نفسه لذلك النفس مفتقرة الى وجدان بعض الذي
وصف به وهذا الوصف وان كان هو نفسه الا انه لا يعرف به بحال نفسه من حيث هي نفسه ويعرف به بعرفانها من حيث هي وصفه
وهذا ابدا على الكمال وجود اما ان تخطها وصفا اسر وانه الاشارة بين الصادق في وصفه لهم الذي قال الكاذب فيما كان
بينا لا يخفى ولا اعلم الا وقد قال زيد اقول اراد بقوله بينا لا اشد شفا بينه حتى يكاد يفهمها وقوله يخفى الوهم اضطراب
يعرف به كذلك النفس حيث فاذا الوصف يكاد تنوى واخر فيه كذلك حين فاذا ثبت لهم وجود ما كان ذلك الوجود بحيا بانه
فلا حال لك بيكون ويخاون وبينه تعرفون وهذا في الحقيقة تصريح لقليله الا انه لا يدرك الا انه من الحق الذي وسع سر تقاصر الخلق
فاذا لم يكن لهم خلف عن كل ما يتوهم القيام بلوم تعالى وحال الاحوال لا يتخلف تحت عالمكن في حقائق الاكان بالبينة الا يكون
ذلك من احد بعرهم كانصاف انتا الرجع حاله الا من ظاهر الوجود الذي هو ايكم وهو الطلب الشائع من المخالف لفعل
مستحقان الله بتكم ويحل غير النبي كما قال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره الا تخصص خالفه الامر بالقدوة دون بعض الذي
اجملها فانه مطابق لفعله تعالى واسكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فتكون طلب الشارع من المكلف الفعل او تركه لما ذكره
البعاني في بدئه واما ما ظاهر ما يدل على والاحاد ليلة القدر وليلة الجمعة وكل يوم وليلة وكل ساعة مما يتردد في الوجود ما
انظم من زيادة القدر باثبات ما لم يكن وبعدم كما ورد في الفرق والجمع من الصادق ع اذا كان ليلة القدر نزلت الملائكة والروح
والكتبة الى سماء الدنيا فكتبوا ما يكون من قضاء الله تعالى الى السنة فاذا اراد الله ان يقدم شيئا او يؤخره او ينقص شيئا امر الملائكة
ما شاء ثم اثبت الذي اراد ورسل تعالى ان يدخل الارض الشدة التي تكون له قال كيف لهم ثم محا ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
والله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ويقضي الله ما يشاء قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يصل رحمه وما يقرب من الاجل فليصل
بينهما فان الله لا يؤخر نفسا اذا جاء اجلها ويقطع رحمه وقد بقي من عمره الا ثلاث سنين فيصلها الله الى ثلاث سنين اخر وقد
وكان في بيت من زيادة الدعاء القضاء وذلك الدعاء مكتوب عليه الذي يدعو به القضاء حتى اذا سار الى المكان الذي
الدعاء فيه سمعا وفي الجمع الذي هم اكتابا كتاب سر ام الكتاب يمحو الله منه ما يشاء ويثبت ام الكتاب لا يغير من شيء من الكتاب
عنها الزمان موقوف ويعلمون فاكان من محو الاقضاء وما كان من وقوف فله تغيير المشيئة يقضي فيه ما يشاء وفي الجمع الصادق

صدقة عليهم اجمعين بان كل واحد
منهم قوام بامر الله قيم على الكل
وجه ويكون وفوعه

ما من

ما من ليلة جمعة الا ولله فيها سر يرد قال كيف ذلك جعلت فداك قال انه كان ليلة الجمعة وافق يوم الجمعة الرخص والاسعار
معهم فما ارجح الا لعلم مستفاد ولكن لمنفعة ومضرة وتفسير على من اوعيه وتفسير قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا
الا من ارتضى من رسول يعني على الرتبة والوصول به وهو يعرف قال الله تعالى فانه ليسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم ان قد ابلغوا
رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا ما كان ويكون سد بيوم خلق الله ام ان تقوم الساعة من قبيل او نزلت الرجفة او قذفت او انه هلك فيما مضى
او تهلك فيما يقوم كم من اهل جاؤا وعادل بعد ربه وسبه وبعد موتا وقيل قتلا وكم من اهل عند ذلك لا يعرف مثلان ولكن
مشهور لا يتغير نصره وهو في الحلق في طرق الحس الاول وسرعة قادر قال سلم علما على علم اخر وجوه ما هو في ما ورد حلوة فاما
اما من فضيلة واما القاهر فذ ورد اما المقارنة فقذف في القلوب وفترة الاسماع وهو اتصال علما ولا يعرف بنيانا وجه عن
المفضل عن قال قلت لابي الحسن ع ويلك ابي عبد الله ع انه قال علما غاب ومعبود ونكث في القلوب وفترة الاسماع فقال
اما القلوب فاقدم على واما اللذين فما يشاء واما النكث في القلوب فالهام واما الفترة الاسماع فامر الملك اولها اشار
اليه الاخبار المذكورة وما عداها من الاخبار المذكورة مما يتوزل عليهم في ليالي القدر وفي ليالي الحج وكل يوم وليلة وكل ساعة
من ايام الشريعة والخليفة والولاية والملاحم فانه من الامر كما قال تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر يتوزل
به على عبده ثم وعليهم وهم القوام به من الله ويتبلغ واعلم ان به الاشارة اليه هذه الاخبار والمحتوم والموقوف مما يطول
ولكن الاحسن الاختصار في بيان ذكره وقفت عليه من الاخبار انما مر بيت يوم عرفة لا كان مما يرجو انبات زاد الله
وان وجبانات في الضمائر فلا عدم وكر شيء على حجة الانصار لبعض السر موقوف له فاقول ان اللوح المحفوظ له ثلاث صحف
احدها فيها المحتوم الحتمية تغيره وثانيها فيها المحتوم الممكن تغيره ولكن بحسب الله لا يغيره تفضلا منه وكما قال في ذلك اللطف
في التكليف لئلا يقنط المؤمنون من رحمته ويتمادى الكافرون بسبب وذلك الفريقين من الطيبة بكم شكل العالمون بطاعته على الكافرين
فان لم ان يغير ما يشاء كما شاء ولا يقنط العاصون من رحمته قال والله يرحم من اشاء كما شاء ولا يظلم ربك احدا وثالثها فيها
الموقوف في لوح المحو والاثبات حتى يستقر الشيء ويكتب في الصحف بزيادة والوهم المحو والاثبات بما فيها في اللوح المحفوظ والمحو
ذلك لان المحفوظ فاما الاول الذي يستحيل تغيرها لبيان الشيء الكتب عنوانا او موقوفا فلا يمكن الا يكتب فاما يمكن الا يكتب
يكون في المحتوم ان يغيره الكذب وهذا يستحيل الا بعينه كونا سر وسدة فان تغيره كان التغيير في لوح المحو والاثبات فاما كان الاولى في الثانية
ان الثانية واما الثانية المحتوم فانها ويكون تغييره فهو ان ما حتفت عليه الحجة من الجهاد واقام وسعادة وشقاوة لا يجيزه اصرف قبله
ورده كرما وعلا لو شاء غيره الحمد وقدرته على ما يشاء فلا يجد في كلامه عم من ام الكتاب والوح المحفوظ والقضاء الذي
لا يغيره فان المراد به ان ما كتب فقد كتب وهذا يستحيل الا بكتبه لانه لا يمكن تغييره وكتب وجد بل ما شاء ان يبدله كما شاء لان
الممكن لا يخرج بوجوده عن الامكان فان قلت ان الحدود يستحيل الا بوجود عند وجود العلم الذاتي اذا كان ثابتا بوجود عنها
وهذا يدل على خروج الممكن الحال الامكان لا يدرك واجب وهو قسم الممكن يجوز ان يكون ما في الصحف الثانية من المحتمل تغيره لان
وهذا سر بقاء الخير فاركان قلت ان الشيء الواجب بالذات يستحيل تغيره لان التغيير لا حق متاخر من الوجوب الذاتي لا
لم يكن الذات ثابتا يجيء ما يكون التغيير محققا به لا يجري عليه ما هو لوجوه واما الواجب بالغير فانه قبل التغيير فانه يكون وبالتغيير
كان ولم يكن بذلك التغير الا بعد تغيره من خالقه الاول فكان التغيير غير سابقا على وجوبه تغيره عليه لان ذلك التغيير

قال في قلب العلم من خلفه رصدا

من خلفه

غير واجبة لذاته والا لم يلزم وجوده من ان يربط بينهما والا لم يتخلفه عنه شيء كبيرا واذا كان ذلك الغير ممكنا كان ذاته
ارادة الواجب بالذات فلا تتوقف الصلة الثانية على ارادة الاول اذن الله وهذا معنى قوله وكتابه قال تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو
شاء لجعله ساكنا يعني وان حصار وجب التحريك ثم بين ذلك ثم جعلنا الشمس عليه دليلا يعني ان الشمس التي تحركه على وجه لا يكون
عندكم موجودا هاديا له عليه فانه لا يظهر الحق حتى يعلم ونفع ضوءها على كشيد نيتدكر وخلق سنوها ولم يجعلها موجودة
كما تعرفون ولا بد من وجوده عند وجود هاما لقال تعالى ولو شاء لجعله ساكنا وكل حال دليل برهان ان الاحراز يجب عند وجود
الدوقر بها واتصالها بما يحرز والى الفوائد يهم م في الشاهد باذن الله سبحانه والحرارة تكاثف عليه برجا وسلالها وهو بها دبت
حوله ثم احضرنا في هذه الدلائل كما مر عليها الفائق في الهواء بحيث تشبه حولها فكل ان الله يغيره لانه تعالى قال ان الله يمسك السموات والارض
بالغيرا انما هو تحريك سبحانه لا يتفقون زيده اذ يمسك تقويمه لا يعلمه لا يعلمه تعالى قال ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره ثم اذا دعاكم دعوة من الارض
فوقوع الشيء الثانية حكم الاولى ونفاذه في الثانية وكان تخيره والثالث واما الثالثة الموقوف في الصفة الاولى ونفاذه
في الصفة الثانية وهو واتباعه وقوعها والاولى بقاؤها في الثانية فتبين ان الفعل والقيد والانفصال في الثالثة فلا تخلو الثالثة
الا الاحاديث فالاولى يتخيل فيها البداء والثانية يتبرى فيها بتغيير البقاء ان شاء الله ولكنه اجرى فضله على الاجتماع في الاحاديث
المعاد وان تخلف الله وعده والثالث على الدواعي والموانع وفي تحرير هذا القدر من تعرف لا يتوان يطلع عليها الا اولو الالباب
ثم نظام عليها الله عنده الله حكمه وتأريخه في سلطانه وكشفه سرته وسره وبابه الخصيب مرجع وه اولا جهم ويشبه المصير
قال عز من قائل ان ارادة الفائزون بكرامته قال الشارح رحمه الله المعلومين بارادته اي وعده اياهم وهو مرجع
كانوا ان اعلى مراتب القرب وقد تقدم في مراتب القرب النوافل ان يصبح بالله ويمسي به ويبطش به ويمشي به الفائزون بكرامته
والاخرة اولى يريد ويقوله الله ان يعني انهم يعلمون ارادته او يعلمون ارادته ويحبته كما هو الظاهر من هذه الكلمة وارادة يقول
اوبالله وهو الظهر يعني ان يجعل الوجه في الكلام الهوا ليتم عالمون وكون الرؤية مانع الى حيث القدس وانزال العبد منزلة
بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها
قد اختلف فيه اختلافا قيل هو كناية عن شدة القرب ويلتبس لا سلطان الحجة على الظاهر العبد وبالفتح حتى يفهم عن نفسه ويكون العلم
كنت له وسمعه الاجابة كيف له ان يكون سمعه اذا قال وقيل هو ان يشتغل بامتثال اوامره ونواهيه حتى يكون بمنزلة من يسمع
ما اوامره بها ولا يرى الا ما امر به وينتهي الى ما نهى عنه وقيل غير ذلك والذي اضع انه يحتمل وجهين احدهما ما ذكره الشارح لا يعرف عليه
هو الظهور والثاني الفهم على الحكم كانوا يشبه الله والسنة ارادته كما دلت عليه احاديثهم فليس لهم مشيئة الا بمشيئة الله وارادته لا
اما نوا انفسهم وتركوا ملاحظتها واعتبارها وانما مشيئتهم مشيئة الله وارادتهم ارادة الله فان اعطوا فان هو الفاعل لهم شاء
قال تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وكما قال هل عن شأن الملائكة والقرآن هو بينهما ثلاثة الله فاظهر عنها انفعاله والملائكة
شأنهم تفسير بكلام الله لهم ويفعل لهم ما شاء فعل الظاهر بجوارحه الجنب ويريد لا يصدر منهم بلفظ الله ما يريد منهم وهو المشيئة
ليس لهم ارادة وانما الارادة ارادة المنهم يصدر دون عزل ارادة وارادتهم تابعة لارادته بل يمضي له ارادته ودنك انهم قال الله
السوالي الحاجم على لسان نبيهم ص ليكن في قلوبهم ان الغاية الحقيقية لا تحكم الا في الخير بخيارتكم الوقائع
الرجال ما انا الى الحكم وانما الفعلة التي الانفس هي نفوسكم والقوها الا انما خير تحكم الاكال الدنيوي
فالقوها فانا هو حيث شئتم لان حياتها من فضله لا تقبل قسمة الا اذا حيث لا يحتج الا بموتها ولا تعمد وتلها وتسيلها فالقوها

وقلوها

وقلوها الان كانوا من امتنع وقلبه لم تكن الارادة فيحيت ارادة ويحاد رشيه ثم علموا ثم ارادة فلهم سلطان عظيم الفعل الاول
على الفعل الثاني فاذا عرفت هذا فاعلم ان علمهم بارادة الله حاد لهم وتجميع الوجودات وشرعيانها والشهادات ووجود الهاجس
ورزق وموت وحيوة لا يكون شيء الا بعلمهم ولكنهم ليسوا شيئا في كل شيء وعلى كل حال الا بامره وما هم من فعله الا كصورة ذاتية
بالنسبة الى شخصها وتجسيم ايقاظها وهو وتعظيمها ذات اليمين ذات الشمال ولا تحط هذا الدرون وكلنا ان نسمو منا
لا نزيد الا على هذي اللعون لما انهم الفائزون بكرامته فلان اصل اكرمهم عالم بكرمهم به سلطون على تحقيقه فانهم اهله فقاربوا عالم
بغيره من الخلق ونظروا بما الهوا من الكرامة لديه على عنوا الشرا اليه عند ذكر قوله الكرمون فلاحظها هنا قال عليه السلام
واصطفاكم بعلمه وارتضاكم لغيبه قال الشارح رحمه الله اصطفاكم بعلمه اي عالما بالكم اهلا الاصطفاء لوجب ان يتحقق
خزنة العلوم ويؤيده ما في نهج الفصح من الامام وارتضاكم لغيبه قال الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى
من رسول وروي عن الامام الكاظم ع ان رسول الله من ارتضاه لغيبه وكل علم كان لرسول الله ص فانه وصل الينا من امير المؤمنين
في الرسول بحيث يتمام كما يظهر بل اخبار واخبار بالغيب والمغيبات انهم من الشمس وكان يكون المراد بالغيب الاسرار الالهية او كما
يكون قوله واختاركم لسره للتاكيد او التخصيص بعد التعميم اقول الظاهر ان المعنى اصطفاكم بعلمه بالباء في التنبيه
للاستعانة وفي مثل هذا الكلام وان الامام الطاهر الجمع خلفاء على معنى ما تقدم في بيان قوله المصطفون وهو يدل على ان علمهم
بكلمة عطا فاختار منهم الصفوة بعد غيبه ظهر فقد اصطفى محمدا والائمة عليهم اجمعين من علم سره حيث انفرد وان الكل
والثاني كل ذلك قولنا اصطفاهم بحقيقة ما هم اهله ويعلم فيهم الامام انه اختارهم لعلمه لتوفيه واعمر احكام الملك
او حفظه العلم لان غيرهم لا يقدرون على حفظه والمراد هم الجهل ما تضمنه فعله وسيحدث لان علامة يدخل تحت المشية لا يحفظون
فلم يصطفهم له قال تعالى ولا يحيطون شيء من علمه الا بما شاء وهنا يخفيه قد اشرنا اليه سابقا فخفي عليها وان لم يكن
توفية البيان وهو ان علم الذات محيط له فلا يقدر وكره هنا كالوارد وما سواه سبحانه كلهم قد دخل تحت المشية والامكان
ابدا الامكان والمراد هنا الثاني وكذا الثاني الشيء بعد واما الاول فقد يدخل الامكان فيها ايزال ولا يدخل ذلك لان
الممكنات وان كانت يطلق عليها الامكان لذاته عند هم في تقسيمهم كالمتكلمين الشيئين حيث قالوا ان المعتزلة لا تحتمل وجب
وهو سبحانه واجب لغيره وهو المعلول عند وجود علته التامة ومنع الوجود لذاته ومنع الوجود لغيره الاول
لغيره وهو المعلول عند وجود علته وممكن الوجود لذاته وقد يقولوا ممكن الوجود لغيره لانهم قوة ان ذلك كان رأيهم
عندهم على ان يمنعوا ان يكون ممكنا لكان قبل فعل ذلك الغير اما واجبا فجعله الغير ممكنا واما ممتنعا فجعله ذلك ممكنا فلا يكون
الواجب واجبا والممتنع فلا يطلقون على الممكنات الا الامكان الذاتي لا الامكان الذاتي لانهم الحكماء الواجب بالمنع ولكن يلزم مثله
انه اذا كان الممكن ممكنا لذاته لا يخلوا اما ان يكون قبل ايجاده شيئا او لا يكون فان كان قبل ايجاده شيئا فهو كما يكون ايجاده
لانه قبل ايجاده ويتقدم لا يكون شيئا فهو وان لم يكن شيئا فهو واجب ايجاده ممكن الوجود لغيره ان لم يكن قبل الايجاد فهو كما يكون
يجب ان يقال ان التقسيم الحق ان ما يطلق عليه الشيء مطلقا هو الذات وما يتبع شيئا ان واجب الذات وهو الله تعالى وممكن لغيره
وهو ما سواه واما الواجب لغيره فهو الغير وممكن قيام الممكن وقد ذكرناه مرارا من الجسم واما ما يصير محتاج الوجود لذاته
فليس شيئا اصلا فلا يدخل في التقسيم والامكان ان كان صدوث حشته من الله لا غير فيجب ان نقول ان الذي عند ذلك
الشيء لا يكتفي هي لكن لغير موجود عنده لا حشته وهذا مذهب الفلاسفة والقول بالاختفاء وان كان شيئا فهو من اقسام الممكن

الممكن ممكنا لذاته لا يمكن شيئا بالله وهو شيء في ذاته فان قلت ان شيئا ما يمكن جزء وجود ذلك وقد ترجح وجوده الشيء شيئا بالله لزم ما قلت ان
ممكن بغيره وان كان شيئا ثابت فهو قديم كما قلنا سابقا وان لم يكن شيئا اصلا لزمك ما قلنا لكنا نقول انه ليس شيئا اصلا لانكم
ان الامكان الراجح فهو ممكن بغيره امكانا راجحا ثم كما ان حقيقة الوجود وهو في مقتضى ثقافا تقاربا وما عليه وسلبها عنه فما يقاربها
الامكان المشار اليه الذي نسميه الجائز فانه سلبها عنه يرجح من الامكان الراجح فاذن الامكان الراجح لم يجعلوا شيئا وما شاء الله
دخل في الامكان الجائز وهو يجعلون به فلذا قال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء الله وقوله الا بما شاء الله يريد به العلم الممكن الراجح
فانه يدخل في الجائز وبيان ذلك ان الممكن ان سر جهاته امر زيادة العلم فقال وقل رب زدني علما لا سيما العلم
الا ما ليس عنده وقد قال الذي ليس عنده علم الكتاب هو الذي ليس عنده علم الوجوب الذي هو ذاته تعالى بل هو ممكن وليس مشاء ايضا الا ما شاء
يحيطون به وايضا هم ع ابدا يحاولون الزيادة في علومهم وفي بقائهم فلا يستغنون عن المزيد وهو ما عليهم بما انهم بالاتباع
بعدهم بما عندهم بل بعدهم بما ليس عندهم والحاصل انه سبحانه وتعالى لا اسطقاتهم الا ما شاء ومحل وهو مطلع ان شاء الله تعالى هذا على
نسخة العلم بالام واما على نسخة بعلمه بالياء هنا فيجوز ان يكون بالعلم الذي في الراجح والذي في الجائز وما الذي هو يحيطون
تلميذ في ذاته اصطفاه ولا اصطفاه لان هذا مقام في المالوف وهو معنى تعلمه وما الذات البحت او اجمعها فانما هو ولا خبر وبالتبيان
بعض ما يصل اليهم في بيان قوله ارتضاكم لغيره فانه قوله ان الارتضاء اختيار خاص يعني ان الشيء قد يكون مختارا لامر ولم
يرتض لذاته ولا يكون مرتضى الا مختارا فهو معنى الاصطفاء وبمعنى الاختيار وفي هذه الفقرة الشريفة اشارة الى ان الله تعالى
الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الا من فعل العلم النصيرات من بيانية ويكون المعنى ان الله سبحانه يرتضي من رسل
من شاء لجعل ما يشاء من غيبه بان ذلك اهلا لذلك وما ارى الا حقيقة ما هو اهله ولا يكون كل الا خبيره الله وكان عبده الله
تعالى اولا بهذا المقام ترجيح المقول ولذا استعظم الله ما هو عليه في ذاته فقال تعالى وانك لعلى خلق عظيم فلما ارتضاه الله بوسيلة
لعبده وارتضاه لوصالة لعبده وبيته ارتضاه لجعله ما يشاء من غيبه وما علمه الله فقد علمه عليا والطيبين من ذريته
صلى الله عليه وعليهم وعلى الشاذلي لان الارتضى الرسول هو علمه وكذلك في قوله تعالى وكان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله
يجتبي من رسله من يشاء والمجتبى والرسول هو علي ع وفي الخرائج والجرائح عن الرضا قال رسول الله صلى الله عليه وآله ترتضي من رسله
ذلك الرسول الذي اطلعه على ما يشاء من غيبه لعلمنا ما كان وما يكون الى يوم القيمة وفي الخصال عن الباقر قال ان كان محمد صلى الله عليه وآله
اقول على التفسير بن ذلك الاتيان والروايات على انهم عرفوا قضاء الجبر والاشك وهذا صدر عن رب الارض اختيار الرسول
وقد اشرنا في خلال هذا الشرح في مواضع كثيرة الى ذلك وما سيوردون ذكرها تاتي بالمناسبة المناسبة كما هي على ترتيبها اكثرة الا
البيان وان لزم منه التكرار والتطويل فاقول الا اعلم ان ذكر العلماء رضوان الله عليهم من الغيب الا يعلمون الغيب الا بما شاء الله
وان اختلفت المقاصد لانهم لا يكونون انهم ع اخبروا بالشيء كثيرة من الغيب الا انهم يقولون كان ذلك من الوحي الذي نزل على
محمد ص في خصوص الشيء وقد علمهم ذلك من امر الله تعالى ونحن نقول بموجب ذلك وان ما كان عندهم فانما هو وراثة من
رسول الله ص كابر عن كابر ولكن عندهم علم القرآن كله وفيه تبيان كل شيء وتفصيل كل شيء الا انه مستور على الاخيار وقد كشفه الله
لمحمد وآله الاطهار جل علمهم جميع الاستار وما اخبروا به من ذلك المستور فهو عندهم الا انهم لا يكونون به يعلمون ما شاء الله كما
ذكروا في اسماء بهم ع انهم كانوا يعلمون من ذلك كله الا بتعليم الله سبحانه وكل جزء من ذلك اذا قيل لا يعلمون الغيب يعني
من قرآنهم فهو حق واذا قيل علمهم رسول الله ص عن الله كثيرا من الغيب فهو حق واذا قيل علمهم من فهو حق واذا قيل علمهم الا انهم لا يكونون

به على ما بيان من العلوم التي لا يطلع عليها غيرهم فهو حق واذا قيل قد علمهم الملائكة والجان تخدمهم وتكلمهم اشارة وتعلمهم الا بما
ما شاء الله تعالى فهو حق وشاهدها فهو حق واذا قيل قد كتبهم في القرآن وفي مصحف فاطمة وفي الجفر وفي الجامعة وفي الجفر وفي الجامعة
بل في جميع انواع الاشياء وفي العالم وفي الانفس وما شاء وعلى هذا فهو حق وكل هذه وردت بها الاخبار وردت لنا عليها الامام المعصوم ع
وهذه العلوم الغائبة هي اشارة الى الغيبة بقوله الا بما شاء والا من ارتضى من رسول ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء ويعلمه
عما ارتضاكم لغيبه وقد تقدم في مواضع متعددة وقول الله سبحانه فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا اي يجعل الله تعالى
لوليه المرتضى مقيدات من الملائكة ومن اراد الله ونزكره تحفظ عليه ما اطلعه عليه والغيب لم يعطيات من بين يديه ومن خلفه
يحفظونه من امر الله وتلك الحفظة من الملك المحدث ويحرسونه من اختطاف الشياطين المسترقين السمع والمتصيدين الاشياء
الذاكرات ولعلوم النفوس في الوحي المعنوي ليعلم ان قد ابلغ النبي ص عليا والطيبين من ذريته ما علمه من غيبه وان في العلوم
وما امروا بابلاغه من العلوم والاحكام الوجودية والشرعية او ليعلم الرسول انهم قد ابلغوا عنه وقوله تعالى واحاط بما لديهم
كل شيء عددا فيه تنبيه وتصريح ان ما ظهر هم عليه من غيبه ومن وفي نفس بعلم لم يخرج عن ملكه وسيدة عليه حقيقة ما من الله تعالى
كانا لا تعالى ولا يعلم في السموات ولا في الارض الغيب الا الله والله لا يعلم احد الا باذنه ولا يعلم احد الا باذنه ولا يعلم من حين علمهم اياه فانه من
صدوره هو لذلك لما ملكهم والقدرة على ما اقدرهم عليه ثم اعلم ان المراد بالغيب ما غاب عن الحس وان قيل ما يعلمه من يراه ما غاب
عن حس خلقه ايضا لكن الله سبحانه لم يغب عنه شيء فلا يكون عنده غيب واما خلقه فلهم غيب وشهادة وقد يكون غيبا
عند بعض شهادة عند بعض اخر وقد يكون غيب عند الكل فالاول هو المراد هنا فالغيب الذي لا يعلمه الا الله هو غيب عند جميعهم
واما عندهم شهادة تعلمهم به علم احاطة وعيان لا علم اخبار وان كان علم الاخبار ايضا بصورة عليه الشهادة عند العلم به وان كان
غيبا عند الكل لا يعلمه والثاني الغيب الذي هو عند كل المخلوق وهو ما دخل في الامكان والحادث به الشيء الا انزله تعالى وهو
وهذا لا يتناهى ولا ينفذ ابدا الابدين وذلك هو خزائنه التي لا تفنى ولا يتصور فيها نقص وكثرة الانفاق هو ترى وهو
مهما كيف شاء فالذي ينفق منه في اوقات الانفاق وانكشفها ينزل من الغيب الى البيوت الاول يضاهي لغيبه ويقول لو اراد الله
وذلك المخزون منه مختوم ومنه موقوف فالمختوم منه ما لا يمكن تغييره وهو كون ما كان فانه لا يمكن احد ان كان لا يكون وقد
تقدم ذكره مرتين ومنه ما يمكن تغييره ولكنه وضع لا يفيده وهو يختلف المعاد قال تعالى ذختوم المثل فلا يكون لسعيه وانا
له كاتبون في مختوم الشر ولكن في القول من الاعلى جمع من الخير والشر جميعين وهذا المختوم لو شاء غيره ولهذا والذي
يكون كذا ان حصل كذا وان لم يحصل كذا كان كذا وكذا والشهادة هو السبب والمانع فقد يكون في الغيب والشهادة وقد يكون
في الغيب دون الشهادة لانه اذا وجد في الشهادة وجد في الغيب ولا يلزم العكس فاذا وجد الشرعي فان وجد المانع فقد
فهو الموقوف كما ذكر والشرع احدهما الحكم فاذا وجد المقتضي وفقد المانع فان في الغيب والشهادة معا وجودهما
قوله وجد ووصل اليهم عليه لانهم ما شاء وان استكرهه بعد ان الحكم الاخبار به فيجيء على حجة الحجة ولا بد ان يكون الامر قد
كونه في الصفة الثانية في اللوح وهذا عندهم ع ومنه ما كان ومنه ما يكون والى هذا القسم اشار في اخبارهم اعنه ما كان وما
يكون الى يوم القيمة وان فقد المانع في الغيب خاصة جاز في الحكم الاخبار به فيجيء به على حجة الحجة ولا بد ان يكون الامر قد كان
في الصفة الثانية في اللوح وهذا عندهم ع ومنه ما كان ومنه ما يكون والى هذا القسم اشار في اخبارهم اعنه ما كان وما
يكون الى يوم القيمة وان فقد المانع في الغيب خاصة جاز في الحكم الاخبار به فيجيء به على حجة الحجة ولا بد ان يكون الامر قد كان

والفائدة في الاخبار بما ذكر سبحانه لا يكذب بنفسه ولا يكذب انبياءه ورسله وحجج الله الموحدين بالقول لا يكون لا يستطيع لا يمكن
وارشاد الخلق الى اعتقاد البداء لان ما عبد الله شيء افضل من البداء اي اثبات البداء لله تعالى وهذا يجوز للحكيم الاخبار بالقطع
بسبيل الحتم بما علم ان يقوله لا يعرف ان الله يفعل ما يشاء وانه يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ولهذا قال لو انه ما اضاف
اخبركم بامر فكان كاذبا فقولوا ان الله وحده ورسوله وان كان بخلاف ذلك فقولوا الله وحده ورسوله ثم قرأ بان ليس
عليهم ان يعرفوا الا يعرف هذا لو خصوص الواقعة لان ذلك يوجب الشك في تصديقهم عند اكثر الناس وقد يلزمهم ثم ان ليس
النقول على الله لانه سبحانه لم يامر بذلك وكل واقعة وان كان قد امر بذلك كان وعد موسى بين ثلاثين واربعين من غير
التقرير والهداية والبيان وتعلم من الحيوان خلاف المقصود من الاخبار وهذا القسم قد يكون يوجد ما عرفه الشهادة كما
في نفي البلاء المديم بعض الذي يوم في الغيب لعدم المانع هناك والدعاء في دفع البلاء وقد يوم ابرام الكتاب وكيفية الاخبار
بل الطاعات وتحصيل ذلك يقول قال ثم واختاركم لسره واجتباكم بقدرته قال الشارح
واختاركم لسره للمكاره او للتخصيص بعد التعميم واجتباكم بقدرته اشارة الى علو رتبة اجتبائهم بانه لا يمكن الا من قدرة الله
وان كان الامر بقدرته الا باختيار قدرته اولى وتعميم الجزء الذي يكتم وسره هذا من آل محمد او من يكتم العهد الله
كانهم يجعل احد قال لا يعرف شرح الحديث اعلم ان سر آل محمد صعب مستصعب فيه ما يعلم الملائكة والنبيون وهو ما يوصل اليهم
ومنه ما يعلم هم ولم يجر على لسان مخلوق ضعيف وهو ما يوصل اليهم بغير واسطة وهو السر الذي ظهرت به آثاره الربوبية
لذلك المبطلون وفاز العارفون فكم به بينهم من الكفر وفرط ومن غلا فيهم واخرط وفاز من اليسر واتبع النمط الاوسط ثم والله
بالسر الذي يعلم انهم عن تعجيل اسرهم لا يحتج خلقه من الانس والجن والملائكة ومن الحيوانات بل والنباتات والجمادات والمعادن
الجمادات بمعنى ان الله احتجب بهم على خلقه فاريد بهم ما عليهم به من احكام الشريعات والموجودات تحيي الاحياء بالشفاء
والمسببات بانقضاء الشهادة والدلالة بعضها بالمياه يجري انهارها والمطر يوسع قرارها والبرق يلمعها والرعد يزعجها والقدرة
وفي الاختصاص باسناده الى صاحبه قال كنت عند ابي عبد الله ع فارعدت السماء وابرقت فقال ابو عبد الله ع اما ترى
فرض الرعد ومرجع البرق ترى صاحبكم منك ما رضيا فقال الامير المؤمنين صلوات الله عليه واشار الى ذلك بقوله
مما اوحى الحجج من الانبياء والرسل واوصيائهم المحققين ومن الملائكة المقربين وعلم كثيرا من مهمتهم كثيرا من ذلك ان
والدم عليهم اجمعين فجعلهم حجة على جميع خلقه على من يرى ما اشرنا اليه سابقا وقد تقدم وجعلهم ابوابه التي لا يؤتى
الا منها وجعلهم احوال مراتب الخلق والرزق والحيات والموت وهو سر الله عنده من الطيبة عليه قد اخذ عليهم العهد ان يكتموه
من غير اهله ومن كان من اهله ان يلقوا اليه على قدر ما يرون من استحقاقه وهذا القسم هو الذي اشاروا اليه بقولهم ان
حديثنا صعب مستصعب لا قال الصادق ع وفي حديث ابي الطفيل الذي قال علي ع ان امرنا صعب مستصعب لا يؤمن به
الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن نجيب امتحن الله قلبه للايمان وضعه ثم ان امرنا صعب مستصعب حشو
فاسندوا الى الناس هذا فيما فرض فرضه ومن الكم فاسكتوا لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن
امتحن الله قلبه للايمان وانما ذلك عمادنا واعلمه في احاديثهم وهذا القسم لا يعلمه من تقدم احد من خلقه الا انا علم الله
في ولايتهم عم وعلى قدر معرفتهم في ولايتهم يعلم الله وحديثهم علوم الكثير منه ما وراء المعبودة في الاختصاص باسناده
الى المفضل بن عمر الصيادة عم انه قال المفضل يا عمر ان الله تبارك وتعالى توحد بملكه فرفع عباده نفسه ثم فوض الامر

وما علم

ومن اراد هم

واباح لهم جنته فمن اراد منهم ان ينظر الى ملكه فلا نرى عرضه ولا يتناول ان ينظر على قدر ما اسلف عنده ثم قال المفضل يا عمر ان الله تعالى
بيده ويعلم غيره من روحه لا ولاية علية وبيانكم الله موسى ع تجليها الا ولاية علية ولا اقام الله موسى ع مع ايه الا الله المصنوع على عرفه الله
ثم اجعل الامر باستاهل حقوق ولاية الكل اليه الا ولاية الصورية لانه وهذا القسم على من تقدم من تقدم بعلمه الانبياء والمرسلين لا يعلمها
والملائكة على الجميعين السلام وتعلمهم وتحملهم بتعليم الحجة لهم بالاقبال عليهم على حسب الانبساط والعموم فتستحق بذلك
فلو يعلمون من الاسرار ما حرمت بها لهم الاذكار فهم كالشمس تشرق على الارض وتبسط ضوءها وتنير البقاع على قدر تجلي لها ثم
لا يجعل احد منهم الا بالقبال خاص وتعليم خاص عجيب لهو بكلا ثاني ولا انبساط الا في اخبارها هو في الوجود الذي هو بالاخبار
وبخاصة الخفيف ولذلك سئل الطالع عن تحصيل على عقولهم الشرائعين في الدور ثانين في الدور فان ذلك مما نصوا به عليه بانه لا يعلمها الا الامام
او من طلبها امام العالم ولهذا دليت في ايام اقبالي وتعجبي رؤيا عجيبة طبعتها الى رايت في المنام كان في صحراء واسعة مدلهمة الجو
ضباب شديد اشد وفي الشمس عجيبة لا يكاد البصر يدرك شيئا لشدة النور وسمعت صوتا الخالب يقيمه الى وكنت من
الجهات السبعة واحد واحسن ان كل سامع لا يخشى لا يزن جسده ولم اتهمه حالا بانتظاره لاستواء كل صرف منه على الكيفية
وانا لا كالمنتظر فلما انقطع فهمت معناه واستعظمته على نفسي لان فيها العرف من نفسي لستلهما لذلك ثم رايت المتكلم شخصا
قائما في الهواء ارتفاع مكانه تقريبا من الاذنين قلة وشدة صفائه كالمتخفي وهو يرى الى ربطه وكنت اقرب منه فتوجه
اشرف لم انكلم به ثم رايت ايضا النوع من المتكلم فقال لك اما تطلب يا سيدي اما علم بنفسي وانت تعلم ان لا تخفى
ذلك للخطاب بذلك العزيز لست اهلا له فاني اخشى الخسف فقال بعزة سبب انما اردت ان اقول هكذا قال فرت ان اتبع
هكذا اقول في قالا لم واردت ان اقول انه لا تاذن اهل الجنة وكان الشاء اليه شبيها الا انه جاهل لا معرفة له قال واردت ان اقول
ان عبد الله الغويدي ولكنه من اهل الجنة وكان ذلك الرجل من اهل السنة وهو شاعر وحكم على اهل ولم يعلم لا معرفة منه شيء من
الغيرة الا ان في تلك الجملة جماعة من السادة الامراء وكان يعظمهم ويوقرهم كثيرا ويضيفهم ويحسن كلامهم ويصدق قولهم ثم
يا سيدي عبد الله الغويدي ولكنه من اهل الجنة فقال ثم لا تعترض فان ظاهره خبيث فانه يوجب الفاء ولو عند خروجه روحه
فكان من العقوبة طائفة من الشيعة من اهل التعليف اعتقاد الامر طائفة من غير الشيعة من العوام في تخريج هذا الرجل مع ان من اهل
محلة من محلي حاكم عليهم لنصرة الذين من اهل التعليف وقال واخرت بعد الكلام اناسا فقال رجل من الشيعة قد كان يقول
عبد الله المذكور صدقا واخصاص ان عبد الله الغويدي شيعي لما حاد الله وقال ع والله لا يعلم بتشيعه لا الله ولما
ثبت الوفيا طفقة متدبر هذا العموم حتى قال لي عم انك ذلك لا عجيب ولما اقرت ان اقول هكذا لما تجيء كيف يكون
بلا سبب اخبرني بامر الرجل وهذا معنى ما اشرت اليه من ان بعض الاسرار يعلمها من شاء تعليما خاصا ويؤيد هذا المعنى
ما رواه في البصائر في الصادق ع انه قال ان حديثنا صعب مستصعب شديد كوم لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل
او عبد مؤمن قيل فمن يحتمله قال من شئنا وفي رواية من شئنا وفي رواية الاولى يكون من شئنا ان اسرارهم لا يحتمله
الملائكة المقربون ولا الانبياء والمرسلون الا المؤمنون المنتخبون فيحتمل ان يكون من شئنا يراد به من شئنا من هؤلاء المذكورين الذين
من هم الا من هو دونهم وذلك لا يحتمل الا الذين هم الاولى او من شئنا هم اي من شئنا يعني انفسنا الائمة خلافا للقائلين
والرواية الثانية من غيرهم وخلفهم وهو من هذه فتكون هذه من خصوصهم من شئنا انفسهم ويؤيد هذا ما تقدم في معرفة الشريعة
بين المنزلتين في الدورة على سر الخصوص الوصول الفقيه يشهد هذا القسم لا خصوص شيعتهم كما لا تشعر وقد تقدم

تعليم وامّا السر الذي لا يعلمها فهو ما كان من معرفة حقيقة ما لله تعالى اعلم الذي لا يعلمه الملائكة كان وحقيقة معلومه جماده وظاهره وباطنه
ووجهه وبابه وجنابه وحكمه الذي يسير كالنفس وامّا الذي قائم به كالنفس وكالروح الذي يسري في الجوارح كلها وهو قولهم ان في الرواية المنقولة
المشار اليها يقولون وفي رواية نحن نحتمله فان سرهم هذا لو احتمله السدير لم يكن اهل ان يسمّى بما روي انه ابا جعفر قال لا تحدث بهذا
مستصعبة كون لبرد لا يحتمله الملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد كفر بيمانه قلبه للايمان اما السعب مستصعب هو الذي لم يجد
واما المستصعب فهو الذي وجب منذ ازل ما روي واما الذكوان فهو ركاب المؤمنين واما الاجر فهو الذي لا يحتاج الى شيء من بني ادم
وهو قول الله تعالى اسمعوا الحسن الذي فاحسن الحديث حدثنا لا يحتمل احد من الخلائق امره بكماله حتى يعده لان وحي شيئا
فهو كفر منه وكذلك البصاري فيجد في بعض الكتب وهو يروه عبد الله بن علي بن عبد الله قال لعبد الكوفي معنى حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله
ملك مقرب ولا نبي مرسل فهو سر الله وسر ملائكته وسر رسوله لا يوصف سر احتمل سر دينهم فقد دعاهم وفي حديث
فقد وصفهم وفي وصفهم بكلام نعتد احاطة بهم وهو امر منهم وقال فقط الحديث عن وصفه فكلوني بما لا تقال لا معنى فقد
على كل احد منهم حيث قال صعب المسعب لا يحتمله ملك لانه اذا ركب وحمل عليه ما لم يكن مصعبا فما قال الله تعالى
المشار اليه موقوف المقامات والعاني والظاهر والوجه كيف تملك لا يحمله غيرهم وانت تخبرنا بدليل على العلم بانك لا تكون
بهم اذ لا يمكن ان يلبس الشخص شيئا باسمه ويعرف انه قال كذا وهذا كذا وهو كما يحمل الا ان يقال ان غيرهم يرفعه لحمله وهم
يعرفونها فما وجه وجه وهذا لا يصدق انه لا يعرفها غيرهم قلنا بيان جواب هذا طويل الذيل لو تقصد على تعليم مدعات ومعرفة
مسائل كثيرة لا الا احد ولا اشارة فاقول ان تلك الاشياء المشار اليها لا تخرج عنهم الا عنهم والشيء لا يعرف الشيء حتى يوصل
اليه واما ما سمعت ذكرها فانما نصف آثارها بحملها وتلك الاثار هي سوى هاتين نعوتهم غير ذلك من غيرهم كما يعرف الشيء
بصفاته ونعوت ذاته وهي سوى ذاته فهم يعرفونها وهي قولهم ان الظاهر هي ما ولكنه سبحانه ظهر لنا بذواتنا تلك الاشياء المذكورة
اليها بعين الحاجي بلا الهام وبصفة النفس الذي هو نفوذ عم وهو حقيقتهم وظهر لها بصورة تلك بتأملها وبصفة غير تلك
الاشياء بما النفس في ذواتها تصورها كما موجد صورة الجنة والنار وتلك كانت تلك الاشياء كثيرة واسعة لا يحصى شيء يعرفها
لم يحط ذلك الشيء بكل صورها حيث تظهر فيه كل حدود اشياء هي كلها وانما يحد بقدره فلما اسعرفه ذاته لم يجد بتفاوت عن شيئا
وانما فيه ان المعنى في الظاهر وان الباب غير الوجه وان الحكم غير الامر فالعارفون بهم عرفوا الصور او بعضه وعرفوا الشيء بقدر وسعه
وذلك حقيقة وتحيط عند وبه وفيه كلام من عاجز عنه وهذا القدر من الظهور هو المراد والاجمال فاذا كان كل من لم الاصل
اليه لا بعض اشياء ان يعلمها لان الشيء خلق الخوف واما النور فهو ظاهر ما يحصر وبعاينه وظاهره وصحيح سفاته
وعلمها غيرهم كما ذكر وهذا هو السر الذي استقام له ولها المتمان الا لان تحوز من لم يجتمع استعفاهم لها انهم لها الظهور
والبطون والمؤدون وخوابي مباينهما وظاهرها وما يتوقف ذلك والاجلال وغيرها دليل على انما وصل اليهم
ما لا يحتمله غيرهم ابدا وصنه ما يحتمله غيرهم بواسطة تعليمهم وان من الحسن تم لا اليهم لا يحتمل من سرهم سر الماء بهم حقيقة ذلك
الحق ما رواه والكلي باسناده الى محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان لله سرا وعلى
الله واسر ما يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان والله ما كلف الله ذلك احدا غيرنا وكلا استقبل
لك سرا ان عندنا سرا من سر الله وعلما من علم الله امرنا الله بتبليغه فبلغنا من امره ونهيه ما امرنا بتبليغه فلم نجد له موضعا
ولا اهلا ولا حملا يحتمله حتى خلق الله لذلك الخلق ارواحا فاقدرنا عليه فحملناه وعندنا روحه خلق الله عبادا

وهم

وهم بفضل منه رحمة الرحمن منها جعلها وروحه منها فبلغناه ما امرنا بتبليغه فقبلوه واحتملوه فلم يجدوا ذلك منا فيهم ولا
ولم يجدوا ذلك منا فيهم ثم خلق الخلق من بعدهم فاحتملوه ايضا كما قبلوا ذلك ولا يجدوا ذلك منا فيهم ولا منهم
اختصوا به ولا يجوز في حكمة الله ان يكلف الله عبدا بشيء لا يجوز لعبد ان يطلبه ووجه الحكمة فقد عصى الله وتوجب عقوبة الله
وان آدم لم يجد ما علم سوى علم الله بلغه شيئا فحمل ذلك الشجرة فجنى الخلد الذي نهيا عنه الا على من الكل هو وحواء بتزيين الشيطان
الخبيث وطلبها ايوب فاستحق بالبلاء العظيم ورغب على الخضوع لها يوشع فاستحق الموت فلما تابوا وتابوا وسألوا الله بحمد الله
قبة سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين ثم قبل الله توبتهم واثابهم على عظيم البلاء بجزيل الرضا وكذلك قد تحمل ملكان والملائكة
مرزوقا وهم طائفة من الملائكة بانه بقيا لو امر وقد اخبرهم حوادث شر فطافوا بالعرش سبعة لان سنة ظلم هم
بالبيت المعمور سبع سنين وطاب عليهم حين لا نوا بغير الحق فتح العالم الذي قبل هذا الدنيا والسماء الثاني هو الذي يعلم
الملائكة المقربون ولا انبياء المرسلون والمؤمنون الممتحنون لان طينتهم من فاضل الطينة محمد وآله الطيبين
فلهذا قبلوه واحتملوا لما حملوه اياه ولما كان مثل هذا العلم لا يحتمله الا اخيار من اهل الدين لا الجهال المستصغرين الذي
بكتمانه واذا سمع اما الاخيار فلانهم خلقوا من الحق من خلاف الطينة الخبيثة وخلاف الخلق من الطينة الطيبة
الطينة الطيبة الخبيثة طينة جهال الظلم يقبلوا الحق لما ظهر وقد يقبلوا اسم الخوف اقامة الحجة عليهم واما المؤمنون الجهال
فلما طينتهم من فاضل الطينة الخبيثة فاذا تولت الطينتان قبل الحق اهله والباطل الحق لاهله وقد اشارة في الحديث الذي
تقدم بعضه قال ثم قال ان الله خلق الخلق الجهة والنار فامر النار ان تلهبهم كالجنة هم والنار فامر النار ان تلهبهم كالجنة هم وتحاول من ذلك
قلوبهم ورده واعلياتهم يجتلوه وكذبوا به وقال سامر كذاب نطق الله على لسانهم بعض الحق
به وقلوبهم منكرة ليكون ذلك دفاعا لهم اثر واهلها عنه ولذلك ما عبد الله في رسنه ظاهرا بالكذب منهم والسر الكذب
دفع بلا وبكوا قال اللهم ان هؤلاء شرذمة قليلون فاجعل لعبادك ما يعاهم وما انا عاهم ولا انت لهم عليهم عدو الله فيجتنبا بهم ذلك
انا نجتنبا بهم لا نعبد ابدا في رضك وصل الله على محمد وآله وسلم تسليما فانهم ذكر المنكرين الحق الذين لم يصرح بالمنكرين
لان الكافر هم الذين ظنوا ونفك لان نشأ بهم الرد الى الحجة ثم الا انه اعلم وذكر الثالث الذين الغافلين منهم المعتقدين لم يعرف عالمهم
واما قولهم لم تم واجتماعكم بقدرته فقد اشار الشارح رحمه الى معنى من معانيه وهو انا غاب الاجتماع الى القدرة مبالغة في تعظيم
مقام اجتماعنا لهم لان اجتماعهم الواقع على الكل وجه الاجتماع الى القدرة مبالغة في تعظيم مقام اجتماعهم لا لان اما يكون
بالقدرة وهو قدرة الله لا تحصر حتى يكون عظيم وان يجوز معنى اخر وهو ان تكاثر اهل عظيم قدرته ومصدر ثانيها
وجاب قبضا منها بمكان يحدو مصر السبيل ولا تصعد اليه الطيور واجتماعهم بسبب لك ويجوز معنى اخر وهو ان قدرته لما كانت
لا تتناهى عظيم رسمه بحيث لا يقدر احد من المقدورات تحتمل الهبوط عليه بلا واسطة وجبة الكذب الذي الاعضاء
ولما كانت الحكمة تقتضي ان يكون الاعضاء اقوى واقرب مما يقوم الى الفاعل ولم يكن في الوجود اقوى واقرب من اجتماعهم
عند القدرة والباء بمعنى اللام وعلى قضية ظاهر الظاهر الى القدرة المقدور معنى اخبار رهم بان جعلهم مقدورين للاشياء
بادن الله كان الحجة ثم وفي ملك شهر رجب رمضان وازدواد ومقدورون بكسر الدال واختلافهم بقدرة يرجع القدرين الشيئان
لهم اراد اليهم بمعنى انهم مقدورون بفتح الدال اي معدودون في حسن تطويع اي بحسن انقيادهم على عمل ما شاء وعلى اراده
وعلى تبليغ ما امرهم بتبليغه وهذا اشبه ما يطول به الكلام اذا تصرف وتصفاه على قول عبد الباقي الخوئي ظاهر الظاهر والتاويل

التاويل قال تعم واعزكم بهداه وحقكم بوهابه قال الشارح قدس سره واعزكم بهداه اي حكم لعزة
بالهداية هاديا الوجه دون الحسكم بوهابه اي بالقرآن وهو لوهبه ما يخلق اراده وهاهنا عندهم اي لاهم منه وعزوه من المحبة بالهداية
المتواترة الوروحها الصالحة والخاصة عنهم تم عليهم اقول الهدى كما ذكرناه سابقا وذكرنا ان كان عرفنا مركب من الباء الباء
فالهدى الارشاد للوصول الطريق المؤدي الى بغية صدر والبلغ الى الحضرة السالكة من اتباع العقوى الموجب للعطب والاخذ بالاراء
الموجب للهلاك روى هذا المعنى في الصادق عم السلام والهداية الدلالة على الطريق المستقيم بالهدى التقدم والشهر من ابن
عباس في قوله تعالى واما ثمود فهديناهم اي بينا لهم الخير والشر والهدى التبيين كما قال تعالى انا هديناه السبيل اي بينا له
الدين والهدى التقوى كما قيل قوله تعالى هدى للمتقين فيكون تقوى او اثبت تقوى وعدهما او زادها والمتقون
على معنى فيا نوعها ظاهر وعلى احداث التقوى يكون المعنى هدى وتقوى لمن يقول او للمتقين الكاملين لما اريد باعتبار ما يؤل
بها الرهم الانسان بها والهدى يعني الاسماء الاصلاح كما في قوله تعالى الله لا اله الا هو تركيب الفاضلين اي لا يعبد الا
يعلم والهدى يعني الطريقة قال تعالى فهداهم اي بينا لهم قدره اي بينا لهم الايمان والتوحيد والعدل والنبوة والامامة والمعاد
وجعل الشرائع واصولها والهدى للمتقين لا لاجله من الكافرين وضد قوله تعالى وكل قوم هداه ولمثال ذلك وقوله تعالى ولكم هدى
يصدق الهدى على حامل هذه المعاني مع مقابلته معاني من اصل اللغة والتقوى ومن اسباب الشقوة والغوى مثل قوله تعالى
عزيز عليه ما عنتم اي شديد عنتكم بلغ صبره وكذا قوله تعالى فعزيزنا بثالث اي قوينا وشددنا فلهو بثالث مضيف المعنى
شكركم بهداه وارشاده للوصول الطريق الذي الى بغيته والبلغ الى حضرته وقوتكم بتعريفه وتبيينه لكم وقوتكم بالتقوى
وبما اعطى لكم في محبوم قضائه من نشئه وظهر تقديره واذيه واصوله فقرا اسبه وفرعه جهاد شكركم وقوتكم على حفظ ما لا يتم الطريق
من الاجلادات واسبابها والتقربات واليها عليهم واليكم بما فيه تكونون غالبين للمريدين ظاهرين على قطاع بوطاها
جعل الباء بمعنى على كما في قوله تعالى ان تامنه بقنطار اي على قنطار او بمعنى اللام او في اقرار وجزاء ذلك خرج من سلالة من
الصفات يقوم بعضها مقام بعض اشعت وجوه المعاني وكثرت جماليها وتولد ذكرها وبديها فيما امر وقوله هم حصكم بهم
عما يراد به امر سبحانه اخصهم بالقرآن بان انزله في حجاهم او علمهم مقاصده واراده فيه او جعلهم حفظة الحكام وحفظها
بما انزل فيه من اوامره ونواهيه او جعلهم محلا لامنه محل مشيته والقرآن ظاهر مشيته او ظهر مشيته او علمهم ما يخلق به لا يكون
احد من خلق الله ان يعلم بما يخلق به كما يخلق الا هم تم او يبلغون به ويستدلون به كما قال تعالى كما انه نفس به وعم تم
وعليهم لانتذركم به ورسل الله او من بلغ ان يكون منذرا لهم تم بيدكم به او موتورين عضد الموحدين والمخلصين ما لكم تم
به فيه لهم او بما اظهر عنه من المعجزات الخارقات للعادات المنزلات بالمعنى او بما اظهر فيه وانزل فيه من العلوم والاسرار
والاخبار وبالحادثات علم الغيوب وبما يتال حملة ويبلغون بجميعه من الشرف والمجد والفخر الذي لا يخلو بيده على تمادي
الايام والدهور وبما انزل فيه من البرهان والحجج الواضحة بها الحق ويبطل بها الباطل وبما الشبه بذلك او ان سبحانه اختصهم
بالمعجزات الخارقة للعادة فانها برهان الله وحجته وآياته المصدقة لرسله وانما تم ذلك مثل احياء الموتى وابراء الاكمه
والابرص والاخبار بما يدخرون في بيوتهم وانقلاب الجمادات والمواد الى الحيوانات واحياء الجمادات باعلامها او احاديثها
وسلبها منها بالاحياء الاعظم الذي يريد يعلمون ما شاء او يعلمون ما اراد او انه اختصهم بروح القدس المسدد تم فلا
يخطئون للعلم لهم فلا يجهلون والذكر لهم فلا ينسون انزل في اجسامهم وانفسهم وعقولهم انوار روحه



كانوا بنو للعالمين وحجج الله على سائر خلقه اجمعين اي انه سبحانه ظاهر بها ربوبيته وايات علمه وقدرته كما تقدمت الاشارة اليه في ما تقدم
من نهج الله وانهم ايات الله التي اراها خلقه في الافاق وفي انفسهم والمراد بذلك ان بها ظهر عليهم اي بها ظهر وبها ظهر ذلك الخلق
وهذه الثلاثة الاحوال احوال كونهم بظاهرها ربوبيته فالحالات الثالث مقام المقامات فيهم ولا يقام العلوي
مقام الايات واثار الاحوال الثلاثة تظهر في المقام الرابع مقام الامام فافهم قال تعم وانجيكم بنوره
وايدكم بروحه قال الشارح قدس سره وانجيكم بنوره من الظلمات الهداية بغيرها من الاثار التعريفية الصورية وايدكم بروحه
وهو روح القدس الذي لا يشبه بنبات وكان معهم كما يظهر الاخبار المستفيضة فمن ذلك ما رواه الطبرسي العيص بن البصري ايضا
المدى قال سالنا ابا عبد الله عم عن قول الله تبارك وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان
قال الخلق من خلق الله عز وجل اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صم يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده وفي الصحيح عن
قال سالت ابا عبد الله عم عن قول الله عز وجل وايدهم بروح منه قال الروح ملك اعظم خلقا من جبرئيل وميكائيل كان مع
احمد صم فمضى وهو مع الائمة ليسددهم ويلهم كل ما طلب وجد الشيخ ذلك ولا اجد الاكثرة والظاهر ان الكلام الرابع
وبكر ان يكون عبارة عن نفوسهم ومقوماتهم بالانوار القدسية الالهية تم اقول انه سبحانه وتعالى انجيهم اي اختارهم سوى
بعلمه بعض اختارهم على علم منه بهم الهم الخيرة وذلك في انعام المخلوق وهو الرشد وسبب الفيض من الله وهذا العلم الذي اختارهم
هو الكتاب الاول وهو مصدر عبارات كثيرة عظمة في الظاهر والمدلول والفهم محتجة في العين وضد المخلوق والتعالي
والعلم السابق والربوبية انه ربوب ولا الهية انه الوه والفعل والاختراع ولا اختراع بلا والشبه والاراءة والجهة الواسعة والجهة
الكلية ويوجد البرايح والتعيين لك ما وعظم اولا في علم اولا في ما جب ان اعرف وغيره لك ولا يراد به العلم الذي هو الذات لان
الانجاب معنى فعلي والذات لا تكون فعلا لتعمها ولا يجعل انه المراد منه العلم المخلوق بنسب عبر عنه النور ويجوز ان يكون المراد من
النور ذاتهم تم يعني انهم بخبرهم ويشق اي اختارهم بهم هذا ويظهر الظاهر اذا اريد بانه سبحانه اختارهم في مقام الاولية
انه اختارهم في المقام الثاني يكون المراد من النور هو الامر وهو الباء الاول كما اشار اليه سبحانه والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه ويريد
به في المقام الثالث يكون المراد من النور هو الامر الكبير والمصباح المنير الذي اشرقت به السموات والارضون ويكون المراد به هاهنا
الا بيضون ويكون المراد من الروح في ايكم من وجه الجواب الاصح كما ياتي ان شاء الله تعالى وان اريد به في المقام الرابع يكون المراد من
النور الوحي والقرآن بان جعلهم وسيلة وجيه وحكمة كتابه واثار هذا النور على امر معين فرض قطعة اثاره في المقام الرابع كما الزمه
في احوالهم واعمالهم وانجالهم واعتابهم كما اشرنا فيما هذه الجملة لا حظ في الباء بنوره معنى ما تقدم ونظائرها ويفرض على منه من بيانا
نظر لك رجاء لم قول فيما هذا الشرح مكونه تم تكتب في الفقيا من وطي تجر على خطر الناس وقلم تم وايدكم موجه بروح منه
انه سبحانه ايدهم بروح منه واحل ما يراد من ذلك الروح ان يراد به ما يشبه فانها جوهر كثير الرائد وتاييدهم بما جعلهم محلا لها
ولم يجعل الرجل وعزيزا بيد الجنس ما خلق مثل الزبيد بشيء ولم يزيد بجميعها اختلاف اسم يختلفه الاهداء والرد الطبيعي مع
اجمعين ثم يراد بعده القائم بجميع حيوة الموجودات وهو الماء الذي هو حيوة كل شيء وكان العرش الذي استوى عليه الرحمن
عليه قبل خلق السموات والارض فلا يكاد يدخل خلق الضبط وقد تقدم الامام اشارة الى ذلك كاد وعظم كانه الزاد الكلام
قبل خلق السموات والارض بالدهر وهو ان عليا عم وان عليا عم خلط العبرة وقال لو في قبل ان تفقدوني الا ان قالوا الزاد فظهر
ضالوهم من اهل الما ان قال لكم مقدار ما ينبت الرش على الماء قبل خلق الارض والسماء فقالوا الفضل ان تجيء فقال امير المؤمنين عم فقال

نوصف على الامر من الحس العلوي والاما بالامر من العالم ثم ان ذلك على سبيل ان ينتقل المشترق الى الانسان ثم ذلك في الروح ينتقل
بالحيثية ثم ان الله اسم من اسماء الله الذي على الله قبل خلق الارض والسماء انما وصفه عرشه وما في الف جزء وما تحت عرشه والمشيئة
لهم وهذا الشارح اليه الماء الذي جعوة كلمتين في بعض سيدنا عليها الروح الذي هو هي بادئ الذي بقيته هو الروح الذي الهام اليها
الشارح وهو المذكور وهو وقت الرقيتين الاولتين ويلحق العقل والعقل الكلي وعلى ملك الله روحه بعد الخلائق من ولد وهلم جرا في
العقل الصورة بينه الروح بين الله تعالى ان يقال الملائكة ان الذي عرشه ام خلق الله عرشه وجعل العقل في الخلقة كالمدرة سعيد
الخلائق خلق ومن على الذي اليوم الفتية وكلا وجه ناس كلما آدم والروح في العقل واسم ذلك الانسان على وجه ذلك الاول وكان
وعلى كل وجه سر بلوا لا يكيف ذلك السر من الى الوجه حتى يولد هذا المولود ويبلغ حد الرجال او بعد النساء فاذا بلغ كشف ذلك
السر من ذلك فيتم في ذلك هذا الانسان نور فيهم المدينة والسند والجيد والوجه الاول مثل العقل في القلب كمثل السراج في
البيت وقد روي انه سر فيجعل لمن تكلم رؤسهم بعد ما يموتون وكلما رؤسهم جعلوا لهم شخص يتم وصل في ذلك الوجه سر
فاذا ولد مولود من ولدهم ارتفع الستر عن الوجه شيئا ثم لا يزال كلما انتهاء ذلك المولود يرتفع من الستر من الوجه فيشرق نوره
بكماله في القلب قليلا حتى يرتفع الستر بتمامه عن الوجه فيشرق نوره بكماله في القلب وهذا الروح ملك كما في هذه الاحاديث
وغيرها وصيرا ايضا بلسان الشرع بالقلم كما تقدم وبالعقل وبلسان اهل الحكمة بالعقل الكلي وعند بعض العقل الاول وذلك
عند قلة اخبار بالجلي الابيض والنور الابيض والجواب الاصفر والنور الاصفر وبالروح من امر ربه وروحه من طين قبل ان يكون
العقل وروحه من ثم ذلك الى سر عقلي وابي ما خلق الله روحي وعلى قلبي ما خلق الله نوري بنور بيتك بالجبار وان العقل ابتدأ
من الحساب بين عرضين العرش والجلد فالعرش عند العلماء والحكماء ان اول ما خلق الله العقل وان المراد بالعقل المراد
في الروايات واحد وانه يكون مع الانبياء والرسل ولا تاثير جسدهم كما تقدم في بيتي في الكتاب عن الصادق عليه السلام ان من اهل العلم
اهو شيء يعلمه العلم من اجزاء الرجال ام في الكتاب عندكم تفرقة فعلمي عشر قال الامر اعظم من ذلك وارجه لمعرفة قول الله
وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ثم قال فما كان في هذا الايمان والكتاب ولا الايمان حتى جعل الله
الروح التي ذكرها الكتاب فلما اوحى الى علم به العلم والقدرة وهي الروح التي يطيعها الله من شاء فلما اصابها العبد علم العلم والقدرة
به هو الروح من امر الله الذي اظهره لرسله ومشيته وهو يطلق على الكائن هما معا وعرش الرحمن وهما العبد بعضهما ما كان
دين العابدين عليكم بالنور الابيض والنور الاصفر والابيض هو العقل والاصفر هو الروح والمراد بالعقل محمد والروح
روحه لان العرش قلبه والقلب هو العقل والروح حرارة الطور لا يجوز فيه الفضول والطبيعة من الجهات لا يتجه ويضاف الى سيدنا
الملك العالي عند احمد من الله الاحد والله تم لا تدرك عقله وعظمه ينتقل احد الى واحد وفي الحديث عند اول الله الروح
على محمد ثم ما سعد الى السماء وانه تبقى القول انما كان ذلك لانه عقله في مخصوص به انما يكون عند الانبياء ثم من وجه
فروجهه كل الذي وجه ويكون عند كل مؤمن اشار من شجرة تلك الوجوه ومعنى الله الرحمن هو عظيم ان يسبح
الكلمة فيتم وهو في حد ذاته نور لا يظلم ويذكر لا ينسى ولا يضل ولم لا يجهل ويقين لا يشك ومعرفة لا ينكر وهذا نور لا يحول
وما اشبه ذلك ومعنى ان يكون كالقلب وجعله لان العقل اذا قيل احتاج الى الطبيعة لا تبطل لا قبالة واذا دعوا يميزون
اذ لم يرى في شاهد العبد بعد الوجود اقوى منه فيطلب الفرق الوجود فاذا عرفه الوجود بعضه بالعقول لا يتبادل اذا قيل انه
شاهد لا يطلب الفرق في الوجود ضد الروح لما الحالات لان احدهما الروح الذي هو نور الله وهو كالمكان في عين العرش وقائمها

الروح

الروح على الملائكة الحجب الموكلين بالملائكة الحجب وهو كالمكان تحمله ثمانية من اسرار العرش وهذه الاربعة هم العالمون الذين اشار سبحانه
وتعالى اليهم بتاويل قوله تعالى لا يعلمون سكينة تام الكتب والعالمين لا تعلم لا يجهلون ولا عدم ولا اغنا امر السجود لادم كرامة بقوى الاربعة
لان الله انزل انوارهم في ادم وهم انوار محمدية وهم حملة العرش والعرش في ثمانية اي ما حصل عندهم من خلق الاشياء وبالملائكة
الذين هم جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل يجتمعون من الملائكة الاربعة العالمين الحاملات مراتب الوجود والاربعة الحجب والجنود
والجنود والماء وهؤلاء الاربعة العالمون هم الحجب هم الانوار الاربعة التي خلق منها العرش وعلى ظهورهم وقضوره بقدرته
على الخليل عليه السلام جعفر عن قال جاء رجل الى علي بن الحسين عليه السلام فقال له ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي
اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال له علي بن الحسين عليه السلام ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن وفي

الكرسي وهاتان الآيتان مقرونتان فالاجمال هذا انه لم يسأل في الفضل اجلاء الكرسي فالمراد صاحبه لان علم الكرسي فيه فيه الظاهر والباطن
البيد وليس فيهما اسم صفة فيهما انهما جاءتا احدهما حمل صاحبه في الظفر بمقارب العرش بين الجدائية بأسباب الروح واسمها فيهما وصفاتها
عبر عنها بالاسم الخاص قال الله تعالى يا بعلامه الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي
ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا وهو وعد من الله تعالى لاحد الذين امنوا وعملوا الصالحات ان يجعلهم خلفاء
في الارض كما جعل الذين من قبلهم خلفاء في الارض وهو الخلافة الكبرى التي يكون بها الخلافة الصغرى وهي الخلافة الكبرى التي يكون بها
الخلافة الصغرى وهي الخلافة الكبرى التي يكون بها الخلافة الصغرى وهي

الاضطرار ثم امر هو الذاب فانهم يريدون غرضهم كما يخالف لدماء بسطها الواجبة بالبداهة الحق كما قال الصادق عليه السلام ان اهل
الباطل خلقت عدوك ينفون عنه تاويل المبطلين وتحريف الغالين وانتحال الجاهلين وقال امير المؤمنين وقد سئل عن هذا الذي
قال خلقت عدوك ينفون عنه تاويل المبطلين وتحريف الغالين وانتحال الجاهلين كانهم الكيوت حيث الحديد اقول اذا كان
اهل البيت كما كان عدوا لا يتحملوا ان يريد بالعدو اتنصهم ثم رفعوا على الحقيقة والاصل ويحتمل ان يريد بالعدو
شيعتهم الذين يقتفون اثارهم ويعرفون اسحابهم المخترعين لمذاهبهم وهو عناهم على ان الحسين عم قد تضمن الفعل
الى ذاته تال ولكن الرجل كل الرجل نحن الرجل هو الذي جعل هواه تبعا لامر الله ورضاه مبذولا في رضا الله ويرى الصبر
مع الحق قريب الموت الموت الا بذل العز في الباطل والعيش في ذلك قليل ما يعتقد من رضى الهاه يؤديه الى ذلك ولم النعيم في دار لا يبيد ولا ينفد
وان كثير ما يلحقه من رضى الهاه ان اتبع هواه يؤديه الى عذاب لا انقطاع له ولا يزول فذلكم الرجل نعم الرجال فتمسكوا
وبسنته فاقتدوا والى ربكم به فتوسلوا فانه لا ترد له دعوة ولا تخيب له طلبة وكذلك قال الصادق عم فاما من كان
من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا على هواه مطيعا لامر مولاه فللعوام ان يقلدوه وذلك لا يكون الا بعض
فقهاء الشيعة لا جميعهم لحديث وعن شيعتهم الاتباع والمرسلون في ابدانهم اتباع كما قال الباقر عم وقيل تعالى وجعلنا بينهم
وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير لا تاية قال الفخر الرازي التي باركنا الله فيها وذلك قول الله
عز وجل فمن اقرب فضلنا حيث امرهم ان ياتوها فقال وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها اي وجعلنا بينهم
وبين شيعتهم القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة الرسائل الشاملة عنا الى شيعتنا وفقهاء شيعتنا فيقابل الاول هو الاصناف
لدينه الذين ينفون عنه كل ما ليس منه وينفون منه ما نقص منه وعلى الثاني فكذلك لانهم انما نصروا دين الله بتبليغ
وتعليمهم واسدادهم لهم باحاديثهم وتنويرهم لقلوبهم وتقريبهم كيف يعلمون ويعلمون ويعلمون عوامهم بالعلم بسند عن عيسى
من الحق في انفسهم ودعاء عامهم الاتهم صنعهم ثم بل الرجوع شيء من الحق عندهم من اهل البيت ولا احد من الناس على من اهل البيت فاما
عم اما الذي ليس عند احد من الناس حتى ولا اصحاب لا تاخذوني منا اهل البيت ولا احد من الناس على من اهل البيت فاما
عليه الاحد وكان الخطاء من قبل اهل الخطاء والسنة من قبل اهل السنة الى الله عم والعترة منهم ثم لا دينه عالمة وفي كلام ربه
من اتباع الدين والتوحيد فما ورد الا الى الله عم لما فوقه بل كل حق هم القوام به لا اخذ ما نقوم فانه فيه شرح ما وقد
شرحه بقي فما امكنه وهي ان علي الطيبة عم قال فيه دعاء شهر يصفه ولا جعلني ممن تنقص كلامه ولا اشتبه بغيري فاقول الظ
كان القائل به شلا عم هو وامام واجازه الظاهرين كانت العترة على الحقيقة بعد الحقيقة واذا كان فرض اهل الصحة
غيره من شيعتهم والانبياء شلا فهو حكم عام اضافي على الحقيقة وهذا في التفصيل الكل الشيخ الامين الشيخ ياسين بن صلاح الجبل تغمده الله برحمته وروى عن
قال الكتب وصل الى ابي سعيد الله عم كتب اليه ان يجعله من يقتدى به لدينه فاجابه عم وجعلنا امرا فيهم
فتوحلنا اولي اهل الشاكل الملية نفسه اعلى العترة لدين الله الذي لا يكون لغيره حد واهل بيته عم وعلى الامام عم ذلك منه فما
بان طلبه لك المقام العالي لا يكون الا من اهل بالحق ان من يدعو مقامهم ولا يكون الا من خلق الله كما قال تعالى شانه بعض
حيث انهم من اهل حضور واحاضوا امر قريبه من الذين حين تمثلوا بينهم خطاه من رضوان ونقل انهم نجيه وتلاوه فما كله الله

عليهم

عليهم حتى تعلم ولم يتوبهم احد حتى يجيبوا انه وهو قوله تعالى اقول ايسا اذاهم بها يركضون ومن اشرف عليه زاد وضاد السيد بابا
الانبياء وقيل هو صنف شيا حفظه فضله الله ياساله وهذا اكثر تنفي انسهم الله بدينه وان كانت متحيا بدنيا فلو انا السائل
ان يتبع بدينه تعالى هم لا اجابه الى سوالهم واذا ورد النهي من الى معاملات الانبياء ولا اثر بالتالي الاسر فتعم المخوض الى يحل
كال ما يريد الله لا يكون الا من محبي والله تعالى ورضي عنهم ورضي خلقه نقول ورضيكم انصار الدين يريد به اعلى اسباب المعترة على انا
اليه وقوله عم وحفظه السر فقدم بيانه وقوله عم وحفظه الله

## وخزنة علمه ومستودعا لحكمته

اقول قد تقدم معنى كونهم خزنة العلم وقوله عم خزان العلم وان العلم نفس العلوم فانهم يرون كلحتى وكان وجود ورزاقهم
وذلك لان الشيء ثم بالله ولا يقوم شيء دون امر الله وهو قوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون
من خلقه هو العلم به عم خزان العلم وذكرها المراد بقضائهم هو خزنة العلم والمراد بهذا العلم العلم الحادث الذي هو في طاعة الله
العلم الازلي هو ذات الواجب جل وعلا ولا يكون لخازن غيره ولا يحيطون شيء من علمه الا بما كان العلم نفس العلوم ثم ترقيا
انهم خزنة الانبياء من وجوه انها وصفها انها والحكام ومصادرها ومعاودها وبطلانها ذلك بانها تامر بامر الله وانهم امر الله وفي
ذات فيه ارى فيه الاثنين ومراده الى الحاكم عليها فانه يوجهم وهو هذا المقام هو ما قوله تعالى بيده ملكوت كل شيء
وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون ملكوت الانبياء وان تنهانوهم هم فقد خزنة الخلق شاء الله يشيدون وملكوته بامره وجاء
قدرهم لذلك كانوا كما رضي الحب تعولنا تاويل قوله تعالى قل من بيده ملكوت كل شيء ملكوت يريد انهم بدا الله كما قال انهم وملكوته
كل شيء وعلمه وزعمه الذي هو قام ولذا قال ان الشيء خزين وملكوته ولا يتصرف في الشيء الا من بيده ملكوته وبيانه ان الشيء
الذي لا يمانع لم هو المراد لا يطلق التصرف فان نور السراج تقدم ان نصرف فيه في الجملة وانه لم تملك ملكوته بان تنفي الجسم
مراة تعكس بعضه الى جهة للمقابلة وتحجبه وتكرر وكان بيده السراج نفسه هو الذي تصرف فيه لانه لانه انما ورد قال
وهو لم يرد ذلك نقل السراج عنك ولم تقدر انه تمسك شيئا من الخزن الذي ليس في يدك ملكوته فانهم ولذا هذا المعنى اشتبه بقوله
الخزن قلوبهم ملكوته كما بالليل والنهار بالهم عن ذكره بعدم محزونون لم لهم الهدى تنعيم من دوننا الا يتصبعون نظر انفسهم ولا هم منا
يعجبون وبيان الاستشهاد والامتنان في قبة المعاني وهي التي تنفيهم وبيان المراد وفي رتبة البيان وهي الاسباب لهم وهو تقدم مكرر
وقوله عم وستودعا لحكمته الاستيداع الامتنان بان تضع ملكك منه وتنفي به والحكمة العلم والعلوم العلوم بما يعلم الملائكة
بالتوسط بين الاشراط السمع والخزن وبين العقل بالتوسط السمع والبيل وضعه لها هو الحكمة هي العقل الكل كما قال بعض العقل الكل
الامين احب اوهي الذي تقابل الانكار لا بالجهل والشك اوهي حياة المعرفة في النفوس اوهي نور الفؤاد او هي اصل المعرفة
بالنفس والزلفة وبالجملة فمعنى ان الله سبحانه رضيهم مستودعا لحكمته اختارهم اختيار محبوب هو مستودع الحكمة بمعنى انه يتبع
وحفظ الحكمة وضعها موضعها بان يبذلوها لمن يحفظها ويعرفها في عنقها اوهم الحكمة واستودعهم انفسهم واهم يودعونها
الى المختفين ليعلموها ويبلغوها ليحملوها عنهما فحفظوا الحكمة من سجيل على سبيل ارادة المستودع سبحانه وتعالى وضعوها في
بالنفس من يختفظها فيذلوها الله سبحانه من يرى على حب ما كنت لم الحفظ فيها وانكروا من يرى يوتونها فيضعونه حيثما وحفظوا الفضل
وعلى خير مركا استودعهم في قوله تعالى خلفك الاجوار خلف الانبياء لاجلك واذا اودعها الى المختفين اعلوهم في العلم
وعلى الشايع والاداء واما ذلك وكانوا اذا الاستيداع والمعاهدة لانهما بالاستيداء لانه العطاء وانما هو
على الى خلقه لم يخرج من قضيه بل هو المالك لما ملكهم والقادر على ما قدرهم عليه كانوا بجعله عند احد خلقه الوسيلة

بمعناه ان يقول ما سره لانه مالكه وما لك الشيء فيه ملكا غير موقت ولا مشروط بغيره لمدة طويلة او قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم

**واذ كانا تحت يده** قال الشارح قدس سره وترجمة اخرى فيما لو جيد القرآن اولاهم واذ كانا الوجود اي وجدهم اسرائيل كونهما الكائنا الكائنا

لان وجوده الخلق كاينهم ولا اختيار المكتوبة وتقدم اجمعها او هم الجنود لوجود الله تعالى وتعالى كانهم اركانه وقوله الاخيرة

جمع مرجان بفتح الميم والجيم وهو الخرز وفيه لغات اخر منها معاذ وضم الميم لغة وفتحها معاذ وضم الغين والسان والبيت لبلغة غير لغة

وفي الحديث الامام مرتجى اي مرجوا عند نزول عند الاهوال من السبق السلام عليكم يعني موقوفون يعني معه لمان لكم

يوم القيمة كاوعيهم والحرف الاصل الخلاف الغنى الذي يدل له لغة وفي نصب الفرقان من شاهد روحي الهام وهو الذي

يقع في القلب ويتحول الروح بمعنى الاشارة وارحم اليهم ان يحمل الكرة ويضيف وقوله هذه الاية يعني ايضا وقيل كشف الاسرار

يعني خوف كانا الشيء يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول مزورا ويعني يوسوس قال الله تعالى ان الشياطين ليوحون الى اوليائهم يجادلوكم

يعني اوليائهم ولا انس والشياطين وفي الحديث جنة انه قال ان الشياطين يلقون بعضهم بعضا ايلقي اليه ما يوسوس الى الخلق خشية ان يسمع

زيغ ضرة قاول وحي الله سبحانه فضلا وحاله الى نفسه وترجم عنه عاطفه فيه قال الرويبة اذا مرتب الترى خلق الكبر

انه ربوب سبلغا مودبا الى حقيقتهم ثم الى هي عبارة سر فنا ترجم تلك الحقيقة لنسبة المعنوية والعلم وهو الوحي الثاني

تقويم الى العلم وهو الوحي الثالث فيترجم العلم لنفسه وهو قوله طلوح ويؤدي الى الوحي وهو الوحي الثالث فيترجم الملهم لنفسه

وهو قوله والملائكة ويؤدي الى الانبياء ثم هي الوحي الرابع وهو ترجمته لانفسهم وهو خطابهم لوكهم وذلك ترجمة

وهو قوله والملائكة ويؤدي الى الانبياء ثم هي الوحي الرابع وهو ترجمته لانفسهم وهو خطابهم لوكهم وذلك ترجمة

كلام الا على نفسه سوى الله وللاذن لما لم يفهم خطاب الله وما يؤيد منه وانما ذكرت هذه الاشياء الثلاثة لا تفصيلا فيها

ان الله سبحانه خالق الف العالم وهو رسل الله تعالى ترتيب لعيون بنا سر عجزي فيها الامر والحكمة تنزل الامر فيما بينها ذلك كلام

وكل حزن على عجز ما شاء هذا مثال التكوين التشريعي واما التكوين الوجودي وكذا لو كان فيه والمادة هكذا من الفعل الملقية

وفيها الى العقل وضاء الى الروح وضاء الى النفس وضاء الى الطبيعة وضاء الى المثال وضاء الى الجسم وضاء الى الجسد الجامع

الى فلك البروج وضاء الى السيوان وفيها الى العناصر وفيها الى المعادن وفيها الى النبات وضاء الى الملائكة وضاء الى الانسان

وفيهم الى الانسان هذا ترجمة الوحي وترجمة المعقولات بقول مطلق يعني الصفة وما هو مقدار ما يقدر الخلق باعتبار واما ترجمة الوحي

ترجمة الافعال فالنية ترجمة نفسها والاعمال والارادة والعقد والقصد والاعمال الفاتحة والتمييز فيضع الدرجات ترجمة للملائكة

من الذل وهو ترجمة الحيوانات من الزاي فاعتبار اخر الحكمة ترجمة الزرقات الغيابات من الذل وهو ترجمة الجوارحات من الميت وهو ترجمة

للاكل من اللطيف وهو ترجمة الجان من الجامع وهو ترجمة للاشياء من فيض الدرجات والعزيز ترجمة الجوارحات من الميت وهو ترجمة

لمثال مخاره من الجسود وهو ترجمة لمثال الزمر من الزين وهو ترجمة لمثال الشمس من الظاهر وهو ترجمة لمثال الجامع وهو

ترجمة لمثال المشاهد من الرب وهو ترجمة لمثال فخلق المتردد وهو ترجمة لمثال المنازل من خلق الدهر وهو ترجمة لمثال الريح على الكل

وهو ترجمة للكرسي من المحيط وهو ترجمة للعرش من الحكيم وهو ترجمة لجبل الظاهر وهو ترجمة لكل الظاهر الاخر وهو ترجمة لمرتبة

من الملكوت وهو ترجمة الجبيعة الجامع المحيط وهو ترجمة لمثل الكل فظ الله وبالجامعة وتقدم ان الوحي ثمانية وحي الهدى وحي

الهام واما وحي الثامنة فهو ارسال الله اليه ملكا سوى ملكه ينبغي ان يسمى شاهدة وهو قوله تعالى اوحينا اليه ملكا يوحي باذنه ما يشاء

انه علي حكيم اوحينا اليه بشرا سويا ليوحي باذنه ما يشاء او يطلع ذلك الرسول الى الرسول الاخر باذن الله كما قال تعالى اوحينا الى الكتاب

الف العالم

الجامع عن الجامع وهو ترجمة لشاه

عن اللطيف وهو ترجمة لفهاد

عن القوي وهو ترجمة لم

اذ الرسل

اذا ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون اي رسل عيسى عليه السلام باذن الله وامره والمراد بالثالث شمعون بن الصفا

الحواري وفي الاذان وكل السيرة نفسه بها اخذ جهاد السيد صادق ولا خوف سيد وفي قال الثالث المؤيد بسيد شلوم وبالجملة هذه

الثلاثة رسل اسرائيل اليهم بواسطة عيسى قال الرسل اليهم وهي الجنود الوحيد الله تعالى ومن كالجنود الله ومن ورائهم بجانب كالكلم موسى ومن بين يديه العرب

المنبعث الشجرة فكان شاهدة ورد بالجنس واما وحي الالهام فيورد على القلب والنفس بحيث يفهم من مراد الله وما يفهم من الاشارات عن

احوال الاشياء والجمادات والنباتات والحيوانات واحوال الحركات والهيئات كالاوضاع وترتيب الطبيعيات وفيه ذلك كوحي الى الارض

الماء وتخطط الجبال وهيئة الاشجار وبنائها وانما ذكرها وتقلب الطبيعة الهواء وما تنقطع من بقدر ما تنبت وما تنبت وما تنبت من الاشجار

والاثمار والنباتات والشجرات وما استوى الجبال والشجر وما يعرشون وما اشبه ذلك كلام وحي الالهام وهذا وحي كان ما هيئتها

واما اصواتها واصوات الحيوانات وبطنين مثل الطنين والذباب ونطق احوال الكلام ونطق السنة الاحوال والمثل المثال فهو على

ما اليهم والوحي التفاهم وهو ما عليهم مرجعون لذلك لهم والمراد بتبليغهم من وحي اوحي وزوا اصحاب اوبار سالم الهول السائر

اوخطاب شاهدة اذ كنهم مرجعين انما هو بيعهم الله سالمة في تلويحهم وانفسهم ما شاء ان يصل اليهم بما شاء من العالم الطبيعي

عليهم الوحي هما يحيا الله ارشاد ما شاء قال الله تعالى هذا كتابنا الى كتبنا ينطق عليكم اي ما يلحق من ذلك كانت تنبيه ما كنا

اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد والاركان جمع ركن وهو الجانب الاقوى والمراد بالركن الاول

توحيد الله وفي نسخ من ذلك ان التوحيد الذي هو جوهر معنى الالهية الا الله لا يتحقق الا بشهود خلوص التفرد بالالوهية وهو التفرد

بالالوهية هو التوحيد وكما يتحقق معنى التفرد لا يتحقق الا وعلم البيان فان العارف اذا شرد نفسه غاية التوحيد المحبوب عن الحدود

جوهر النفس وان العارف لو شرد نفسه عن كل صفة وبنية واعتبار حتى الاشارة وتخلى به بحيث لا يجد هو في نفسه فانها

الوصف الذي اس كلية شيء فانه اذا رفع الوصف عرف وجه ذلك المثل الذي اس كلية شيء انتهى ثم كما قال تعالى سنريهم اياتنا وهو الله

المثل الذي اس كلية شيء ثم ركن التوحيد الى الجانب الاقوى من الاسم سبحانه تعرف كلام سنريهم ثم ثم ثم ثم في طائفة في الصفة

المفهوم من قبل ذلك كانوا كان التوحيد وقد رضيهم الله ذلك واما في عالم الجماد فالاسماء الصفات اذا اعتبر بها الجماد في بيت وجهل

مع كثرتها بمعنى واحد لا يكون الله سبحانه فان السمع والبصر والقدرة واشال ذلك ان اردت بها الذات فليست شيئا غير ذات

لا واما لا ذاتها واعتبار كما قال الله وكمال التوحيد نفي الصفات عنه وان اردت بها الصفات الخارجة فليس لها معان الاشياء

لانهم معانيه ثم علم وقدرة وحيوة وارادة وحيثية وسائر ولم وحكمة وحقه كانوا في رواية حلم من عبد الله ونفوسهم

قلبه كانوا في رواية المحسن عن عبد الله الصادق ثم رواها ولا اختصاص فاذا كانت هذه الرواية بما شيء واحد وهو حقيقتهم كانت الاحاديث

انما هم هم بالبيت شيئا غير تلك الحقيقة وهذا توحيد الصفات وهم ركن هذا التوحيد وتلك المعاني وان كانت متكثرة المفاهيم لكنها

في حقيقتها لا تصدق على متعدد وانما فارقت معانيها لان مفاهيمها باعتبار متعلقاتها وبعض توحيد فيها انه لا يدرك كنهها

هو ولا حدها وهو قوله تعالى لكل شيء حد وهو الشيء ركنه شيء والمراد الاشارة بقوله تعالى ويوم تاتيهم ايتنا ركنا الذين كذبوا

ثم لم يكن فتنتهم الا ان قالوا والله ما كنا مشركين انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون فلهم ادعوا ان الله وقد

انهم ان تلك الحقيقة اول الفهم شارك تلك الحقيقة في الصفات سبب الاولى وصفها الله اولى تلك الاهتزاز وكذلك

الحقيقة منها وكلا هذه التوحيد شرك باسم الاهية المشاركة وتفرد تلك الحقيقة الله هو لقاب الاقوى والتوحيد واما عليهم الله هو الغير

انتم كلام اي ان الذين جوهر شركا فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين بك فقال تعالى ما يعمد انظر كيف كذبوا على انفسهم واما حقيقة

في الاذان وفي انفسهم فتلك الاية

التي هي حقيقة في الخلق هي الهام

ليكذبوا خلافهم لم يرد وصيته لهم يوم الغدير وغيره ليدعوا عليهم بهذا الدعاء ويطلب من الله تعالى الشهادة عليهم فانه تعالى قال لهم انكم
عليهم ان تقتلوهم واعلمهم ان الغاية والمنع على ابن طالب عم ولما كانوا لم يتخذوا اضعاف ما منعوه العلوم وانزلوا الجهد وهم
اولياء مودين وذلك اصلهم تعرف العوام اهم اسلام وايمانهم عبد وهم حسد حيث جعلوا اعلى ابي الطالب الهم والقرد فتراه ان الذين
تقالوا والله رعاما كانت تكين فعلا العليم هم سبحانه انظر كيف كذبوا على انفسهم لان رسول الله صلى الله عليه وآله عرف شان الترك وكانت
على عم والترك عبد كفر وشك بالله تعالى وجعلوا ذلك ووجوه وكان فضلهم لعلي عم وعداوتهم له لغلبة على صفاتهم حتى جعلوا لهم
وهم يعلمون ارهم لا يعلمون حتى حصل لهم من تغيير فطرة الله فيهم ظن الاصابة الحق والى هذا اشار الصادق عم بقوله هيهات هيهات فيما
قبل ان يجحدوا ما ظنوا انهم اسنوا اثاره كما امر حيث لا يعلمون وما انكاهم الا انكار فبان لا يروى ولا يجد المستدل موثق الوجود الله
وحده لا شريك له هذا التوحيد ركنه الا يمن وجانبه الا ترى هم لانهم عضد لقبول الايجاد والاسباب والوالد والقوابل والقابلات
كانت الدهر ارا فلا كانوا هم العلل الاربع والتاثير في الوجود سوقت عليها كانت التاثير انما تقوت بهم لانهم علل فاعلة
بهم تمام ظهور فعلهم لا غيرهم الهم ايضا التوقف الفعلية والتاثير على وجوده التوقف عليهم وتوقف العلة الفاعلية على ذلك
وعلى العلل المادية لانها متعلقة وعلى العلة الصورية لانها هيئة تابعة وعلى العلة الغائية لانها الباعث لها انهم تحيلت معلولات الله
ولا تكون هذه الاربع الملتئمة منهم لغيرهم فعلم تعالى لان ما سواها النوعا ولا يكون مقامها النوعا ولا يكون ثم بعدها ابكر زمانه
الغيرية كما لان فيها مقوم بها ولا يكون العلول متقوما العلة الله ولا يكون هي مقارنة لفعل الله تعالى اسر موقوفا في الوجود لانها
ليست الامتمات فعله فقابل ومتعلقه وهذا وباعثه كما مر فهو مع او كان توحيده في فعله وهو معنى اسر جهاد الفقهاء لعضد ولا
عضده ظهور وصل وعضد قابل وعضد متعلقه وعضد هذا وباعثه وعضد خلقه بعض الخلق لقبول الايجاد وهم ذلك تدبيره
بقوته على العضدية وتدبيرهم على السببية وكونهم على السببية والسببية فرعهم وسببه اي الاتوثق في الوجود لا اسر الله تعالى
وهو ما قال سيد الوصيين عم نحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل من قبلنا بعض الايمة فقنا وهو احد معاني كلامه عم الحق
من فهم فقد عرف الله لانهم حاجبه وظاهره في خلقه كما نطقت به اخبارهم ثم المعنى وهو السوء هم المعرفة وهو المعرفة هم
الحجر هم الحجر وهم صفته وهو الوصف لنفس لعباده بهم فهم اركان توحيده واما في خلق الله التكليف وغايته وهو وفق امره والنهي
واجتناب نهيه وكل هذه الاذان هما العبودية والعبادة فانما توحيده فيهما بهم لانهم ركن ذلك الافعال واصل تلك الاعمال
وذلك لانه سبحانه لم يخلط العباد ولا خلقهم ما يريد منهم من الاطاعة ولا تنقيادا لهم في الهداية والرشاد فقال تعالى وبعد الاسماء
الحسنى فادعوه بها وذرهم الذين يلحدون في اسمائه فاعلم المكلفين ان لله الاسماء الحسنى ليس غيرها الاسماء السوء ولا يجوز تعدد
جنابه سبحانه وتعالى ان يدعا بها وحيث لا يمكن ان يدعه ابدا ذاته لعدم امكان ذلك نعين ان يدعا بالاسماء الحسنى فاضمرت الاسماء
التي هي فعلها مارضي والعبودية التي هي ما يفعل بهم او بهم عم لان الشرك والتقدير التوحيد والتكبير والتهليل والتسبيح
والخشوع والركوع والسجود وجميع الطاعات وانواع العبادات وكذلك العبودية كان ذلك اسماء معانيها تلك الذوات الله
والمختارة والالهية التي خلقها الله لنفسه وخلق الخلق لها وهي اسماؤه الحسنى واسماؤه العليا وهم التي لا تحصى وهي التي اختصها
ولم يعباده ان يدعوه بها قال تعالى فادعوه بها قال الله الحسنى قال الرحمن الرحيم فضل الاسماء الحسنى الرحمن الرحيم ورد في الحديث من العلماء
في تفسير هذه الاية ان قال قال ابو عبد الله عم نحن واسماء الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من احد الا بمعرفتنا فضل الاسماء مرة على
الرحيم بقصد الاسماء اللفظية ومرة بهم عم بقصد معاني اللفظية لان معاني هذه الالفاظ هي اسماء الله تعالى وهذه قال الله تعالى

وامرهم ان يدعوه بالاسماء ان لم يدع
بالاسماء الحسنى ع

فادعوه فيها اضاعوا ما رضي عنهم في تفسير
موسى، وما يراد منها هي الفرق في تفسير
قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى ؟

سئل

سئل عن الاسم فقال الصادق عم وهو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم ثم قال عم الله الذي كان بالالوهية قبل خلق الخلق وذلك ان الله تعالى في الازل
جده عز بكينونته والعدم وهو الكون ونحن المكان وهو المشيئ ونحن الشيء وهو الخالق ونحن المخلوق ومن الرب ونحن المربوب
وهو العزيز ونحن اعزاؤه وهو الغني ونحن حجبه الغيوب ونحن حجبه الغيوب وانما قيل ان حقيقتهم اسماء الله تعالى لان الاسم في الاصل علامة على المسمى والله
لا يتصل في الغيب عضل بالغير الذي هو الوصف بالطريق الاول بل الصفة اول في التعيين وقد اشار الى ذلك الرضا عم بالمشيئة
ولما كان الاسلوب في الاسم والمقصود منه انما هو علامة المسمى لغيره وغيره كان الاصل فيه ايضا به هو وبصفة نفسه الحق
تفسر ذلك المخلوق ولما كان الباعث الى الايجاد هو المعرفة وجب ان يكون سابقة على ما سواها ولا يجوز ان تكون بدونه تعالى
فتح لغوا حاصل موجود فلا تكون سابقا او يكون هو غير محدث بل يجب ان تكون ايضا ان لا يكون الرب
صادرة في الكثرة ولما كان لا يجوز ان يفتح على صدر الالفاظ ولا معنى وجب ان يكون ما يمكن ان يوقف مقتضى الاثار صفة ايضا
بعد ما كان الاسم المعنوي اولى من اللفظي لامكان اصدار الاثار الذي عليه صدر ولما كان الاسم الصوري يحتاج الى الرسم
معرفة صدر اتم على معرفة ولما كان ما يمكن الاسم اللفظي ان يعرفه بعض وجهه جاز اطلاق الاسم اللفظي عليه لما بينهما من التشاكل
في نوع مطلق التسمية ولما كان المعنوي واسعا لا من تدرج كما لا اثار الصفات الالهية وجبة الاسم الدوري منه تميزه بالوجوه
وجوهه ان يكون اجمع الاسماء الدالة على اثار الجمال الخلقي والغنا المطلق والقدس والعزة والوحدة الذاتية مما لا يدل
ولا يكون ذلك كالاسماء الحسنى الزاخرة بالقصد فهي عما تضمنت من الدلالة الذاتية مثل ما لله الحافظ القدوسية الزهي
معانيه ثم على محمد والله وما انواع الاسماء الحسنى التي امرنا بدعائها وهم معانيه كما مر في حديث جابر وهم دون وسعان
ولا اسماء الحسنى الفاظ وجبلة تكون اسماء الله فاما هي الفاظ وبالجنها سعان وجب لابتناء احدها على الاخر بكون الرحمن
اللفظية الظاهرة اسماء للاسماء المعنوية الباطنة والمعنوية الباطنة اسماؤه تعالى وهو لا يعرف ولا يعبد الا باسمائه قوله تعالى
بهم عم وعبادته ولا يتقدم منه تعالى فهم اركان توحيده وعبادته وهو دون الباقي ثم في تفسير قوله تعالى انزل اشرك لجعلن
عملك ولتكونن من الخاسرين من قبل الحق في الصلوة تعالى بعزان اشركت في الولاية بغيره قال مال الله فاعبد وكن من الشاكرين بعض الله
فاعبد وكن من الشاكرين ان اعضدتك باخيك وابن عمك ومعنى قوله تعالى فاعبد بالطاعة بعزيز فاعبد الله بالطاعة الاجمع
في الاية عم دون غيره وايضا بعزيز اذا اريد منه ايك اعني كما قال الصادق عم في هذه الاية ان الله تعالى عبث بغيره وايك اعني
واسمعي يا جارة يعني فاعبد الله بالطاعة لامير المؤمنين عم وهو قول الله تعالى وجعل فيها اوحى الى ايوب في الابتلاء كما
قال تعالى انا ابتليناك ادم فوهبت له بالتسليم عليه بالمعرفة المؤمنين بالنعمة تقول خطب جليل وامر جسيم فوعزتي لاخذن عنك
اوثوب الى بالطاعة لامير المؤمنين وهذه المراتب الاربع هي مراتب التوحيد كما تقدم توحيد الذات وتوحيد الصفات
وتوحيد الاعمال وتوحيد العبادة ولما هذا كانوا اركان توحيده وارتضاهم الله سبحانه لذلك **قال عم فشهداء**
**على خلقه واعلاما لعباده** قال الشارح ره وشهداء على خلقه كاردة والاخبار المتواترة فمن
ذلك ما رواه المجلسي ره في الصحيح عن يزيد الجعفي قال قلت لابي جعفر عم قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله تبارك وتعالى على خلقه وحجته
في ارضه قلت قوله هو اجتباكم قال اياه عنى نحن المجتبون ولم يجعل الله تبارك وتعالى في الدين من حرج فالحرج الضيق
عن الضيق علينا بكم ابراهيم ايانا عنى خاصة وسماكم المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القرآن ليكون

فمن دعا غيرهم بالكلام يرد الجلاوة
فقد اشرك بالله في عبادته عم

الرسول عليكم شهيدا وتكونوا شهداء على الناس ورسول الله الشهيد علينا بالبناء لله تبارك وتعالى وبحق الشهداء على الناس في صدقه وتبيينه
صدقه وتزكيته بيانه يوم القيمة ويوم يقوم الاشهاد المؤذنة ان تقرن الحالة هذه الامة بانبيائها وبحجاجها كما صلح رسلهم
تقدم والعلامة الجاهلية اي الجاهلية بهم نوره بنبيهم ولحجتهم هم اولى الناس بعيسى عليه السلام لقصر اوليته فان الكتب كذا
محضنا اجتمعت الفرق فلذلك المقول لا يعرف كلا حاصله الى ذلك ولما كان الجاهل ينتفي ان يظهر ان كلامه ولا لام يكن كلامه مطلقا
ثم لما كان سبحانه وتعالى لا يجري عليه ما يجري على خلقه من ان الجاهل بهم يتوقف ظهوره اولا كالاعلى غيره بمعنى انه يعرف مستقل بذلك
ولا يتجاوز وفي الجهوية للعلل بل من تنتفي حقيقة ابطاله اثر يجب الجهاد وقد يكون ذلك الظاهر لازما له لا ينفك
عنه لان غيره الوهم ذلك اللازم ويعلم سبحانه حلمه باسوله الاسباب الاكمه كما يصدر عنه شيء الاحيث يصدره بالارادة والعلى
على العلم الجهاد خلقه بما ايان واسعة مركوم ويحفه تقال فاجبت او فاوجبت بحيث كما كان ما الوجود ذاته بنفسه ابقوى قلبه
فكان الكوم الخان ونقضه والحية المستقرة في كلها محمد والامة فهم على جبر الله واجاره ومتركيهم ولسانه فكان سبيله قائما
على كل حقيقة ما هم اهله مما الاوان يخلق لهم ساوخلقه بهم خلقهم وابنوا اليهم علمهم ووصف الخلق في الوجود تمام الرسالة
لم يزل متفردا بوحدانيته شهود محمد ايضا في الحلم ثم تذكرا الفرد هو ثم خلق جميع الاشياء فاشهدهم خلقها واجرى طاعتهم عليها
وفوض امرها اليهم للحديث وقد تقدم وتغيرت حكم الحكيم وخلق الله بخلق الكثير من مقتضى البلية ومعنى ذلك بالحال
الشرع عم انه سبحانه يخلقهم ولا اختيار ولا الاحوال انما خلقه الحوالة اختيار العبد وكل الامر بالقصد والاختيار والطوع من غير ذلك
فكان للناس على الله حجة كما انما قال المثل لو اتيتن العمل كما يعمل العاملون وكما اقام سبحانه عليهم الحجة بتكاليفهم ما يفيد صلاحهم كما
كانت الله عليهم الحجة البالغة كذلك اقام عليهم الحجة في وجود انهم على اليد وهم بحيث كانت الله عليهم الحجة البالغة الكبرى وعلى
عليهم قد امر التكاليف الشرعية ووجودها ظاهر الكثرة الاولية والبراهين عليها قطعا الحضرة المكلفين واما ظهور الحجة قد امر
التكاليف الوجودية وما تضمنه من شرعيا فخفي لا يجعله الا الاحدون كالاذن عدد اوتيد لن الصور على ذلك والعقول
الركاة بالعلم والعمل الموجود في الامور الواحدة تشهد بذلك وتعرفه العقول الظاهرة اذا انضمت بالتوهم فانها تعرف
بانه عالم لا يجهل عادل لا يظلم ذاكر لا ينسى غني لا يحتاج وكذا هو من الطبقة بطن العقل والعلم واحد وقد جبلها العقل من العقل
وساق العقول لا يحصر الحكيم العليم الغفران ياخذ ما اعطى بلا دين علم من الدين كما اعطاه لان هذا ثبات الكذب والعقول
وقد ذكر هذا ذكر ما يجب الجهد فقال تعالى ان الله لا يجبره بالقوم حتى يغيروا ما انفسهم فلزم من هذا انه كان نفس يبقى من الخلق
ولا يجبران يؤخذ بسبب من غير اختياره لانه كل لا يجهله فيثبت انه سبحانه اصلاحهم بعين فوقهم ويجري هذا الحكم على
الانسان والحيوان والنبات والجماد وان خوض هذا في الحيوان والنبات والجمادات اكثر فاهم هذا الحقيقة لان النفس والحق
واحد ويجبران تكون المصنوعات كلها بعين الانسان كلها واشتركت في الوجود وكلها جوهر وتجوهر غير واختيار الغير فيه فلا
يجري حكم لمنتفي وصف من تنتفي جميع افراد شرعيا بعضها دون بعض لان كان على خلاف منتفي الغرض الفلوق والتجبر الذاتية
قال الله لك عما اشرنا وبينا على الرجوع ما في الوجود من الشهادات ووجودها والوجودات وشرعيتها من اراد بها الانبياء لها
جاء بتركه على التكليف لا اختيار كما لو في افعال الانسان كذلك هو ساوى الحيوانات والنباتات والجمادات والجواهر ولا فرق
فرض الرجوع الاشياء كلها من الاختيار وان يهم الطبع ويتم الهاء وفرض هذا من الكتاب والسنة والعقول الاثبات في الفرض
وشيء الافاق فان الله سبحانه قد جعل على الكثير نبيا وشاهدا وهم تمام الشهداء على سائر الخلق والله سبحانه وتعالى محيط بالجميع

كما كان الاشهاد كانه يعني عم كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد وله كان جميع المخلوقين في كل شيء خلق من جانب الله تعالى
انه يجتمع على الله ويبكي الديان والحجة البالغة يجعل على كل شيء شهيد الا لكون للناس على الله حجة فالانبياء والائمة والاوصياء العلماء
تشهد لهم الاشهاد بالتبليغ والوصية بالتعبد والاختلال وعدم بعد وفي الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين عم في حديث طويل انه
اهل الموقف الى ان قال فيقال الوصل فيقال الوصل في تقديم الرسالة الى من جاء بها الى امتهم فاخبروا امتهم قال وذلك قال الى امتهم وقال
لامتهم فيجحدون كما قال تعالى فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين فيقولون ما جاءنا من نبي ولا نذير والله على كل شيء
اي شهيد على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل اليكم رسالة الامة وذلك قال لنبيه عم فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا
بك على هؤلاء شهيدا فلا يستطيعون مع شهادة خوفا ان يحتجم الله على افواههم وان تشهد عليهم جوارحهم بما كانوا يكتمون
ويشهد على امانة قومهم وامته وكفارهم بالجاحدهم وعنادهم ونعمتهم عبده وتغيرهم ستر واحدة اهم على العلم بنعمة الله
على اعقابهم وارتدادهم على ما دهم واحتذائهم في ذلك سنة فرعونهم من الامم الظالمة الخائنة للانبياء بما يقولون من
ربنا الجبلنا شقوتنا وكنا قوما ضالين في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اي امة وسطا اي امة الرسول عم الامة ثم كانوا من
اشرف في المشاهد الشهادة ثم قال انما اولي الله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم
عليكم قال لا يكون شهداء على الناس الا الائمة والرسل فاما الامة فانما هي جاز ان يستشهد الله مع هم لا يجوز شهادة في الدنيا
على حرمة بقول ورد في الحقائق في تفسيره من الجارحة عم قال لما نطقت على جميع اهل القبلة من الموحدين اقرار الكتاب في شهادة قال انما
على صلاح من تبرئ بطلب من شهادة يوم القيمة ويتبلها استركوا جميع الامم الماضية كلا لم يعرف الله شهادة من خلقه بين الامم التي وصف
لها دعوة ابوابهم ثم كنتم خير امة اخرجت للناس وهم الامة الوسطى وهم خير امة اخرجت للناس اولي المرادة بالامة في الامة
في هذه الامة وفي جميلها شهداء وفي كنتم خير امة هم الامة ثم وهي التبعية هم شيعتهم وما تقدم قرائن الايات لانها وجه
وذلك بالتبعية لان قوله عم صريح في اثباتهم من باب دلالة الاشارة والمفهوم لان الذين للجحود شهادتهم على من يقرأ
من تقي لها هم اعدائهم وان دخل في رد شهادتهم فسان شيعتهم لانبيائهم الا ذلك الاهل دون معاصي الاجال وما اشبههم الذين
نقبل شهادتهم في الدنيا ولو على اقرب قريبة تعبيرة العدالة ويكون نبيا شرعا فانه تقبل شهادتهم في الاخرة بالطريق الاولى لان
سبحانه هو الذي يقبل شهادتهم في الدنيا اعلى ما هم عليه قبل ان يموتوا وانه سبحانه ابدا يكفر عنهم سيئاتهم بحسن الدنيا وبالبلاء
الموت وفي القبر والبرزخ واهوال يوم القيمة حتى ان اكثرهم يخرج من قبره وقد مر وليس عليه ذنب يطالب به مع ما هم عليه من
اثمتهم من رسول الله سبا يوم الامم الماضية والخبر الله عن رسالة رسول الله وما هم بينه عم قال تعالى وما ان كان ذا من اصحاب
اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين وقد تحمل النوع وما هم بينه من جميع دنوهم وقد غفرها الله بالخير عم فقال الخير لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر وكذلك سالوا الامة ثم وقد ذكر شهادة الحسن عم واي عمن يهدك شاهدا لنفسه واهل بيته
وهلك شاهدهم ويجيبون ويشهدون مكتفات على اعمالهم الظاهرة هذا ما اتاه من عرابا الى الرجل البرايا وامثال ذلك ما جرى عليهم في
شيعتهم وعليهم لا جلهم كلا في ذلك في مكابلة ذنوب شيعتهم وعليهم فكيف لا يقبل شهادتهم في الاخرة وهم في حرز الحكم
وفاسيد الذي هم وفي الكافي في حديث ليلة القدر عم انه قال ابي الله القدر عم انه قال ابي الله لو تضي الامر لا يكون بين اثنين اختلاف والله
جعلهم شهداء على الناس ويشهد محمد عليهما والشهد على شيعتنا ونشهد على الناس ويشهد الناس شاهد عليهما وفي
شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه ونحن الذين قال الله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا

فيما قبلنا واحتمال ارادة حضور كل الانبياء ثم بعيد لانهم وان كانوا لم يدين واحد منهم بذلك لكن ايراد البشرة واخلاء الاحاديث المذكورة الا
على ذلك وخصوص قوله على الناس فان الظاهر انهم لم يكونوا مشاهدة هذه البشرة عليهم اقرب واشق فهم رتبة خطوبهم عقوبات
اعمالهم يوم القيامة جزاء ما اودعوه في الدنيا وهذا ظاهر والحاصل انهم ثم مدبرين عليهم امر شهدا وعلى حفظة الله عليهم علم الغيوب
والحفظة والاحاطة بكل شيء لانه تعالى انهم على حفظه وعلمهم به عالمون واليه راجعون ولا شك ذلك اعلم انا مخبرة
على الى الملك سيرجعون لا يعبدون عليهم طعاما في شيء لا ينفعهم اعمالكم ما ينفعهم ان الزاد تهادتهم على ما يشاء الله ولو اراد
اعمالهم الظاهر بل على كل شيء كلهم فانهم قدرته واغلالا لعبادة اجمع عليه الاغلال وهو الجبل الذي يعلم به
الطريق والجبل الطويل الذي اراد انهم ثم يلتفتون العباد من الغناء نفاضل وجوههم وصعود الانبياء والمرسلين الى السنين الى الملائكة
نفاضل متقولهم فهم يتقاولون الامر والنهي ويرجع نوره للجيد والرد كما قال تعالى وهو بناء الفجيد بين الى مرتبين الخبر وفضل هلكم
اهتدوا الجحود ورفضل اعمالهم على العاملون فكانوا اجلا ورأس الى الله سبحانه الجبل بهم واطلاعهم هو في ارض تلوث
الخلائق ان تميل بهم فلا يستقر لها علم كاهل ولا يثبت لها كلكم لا كذكر بل العرب لك مثلا لانه تمثل انوارهم الشرق بالمغرب
الخلائق جميعين ومثل الانبياء والمرسلين والمؤمنين والملائكة المقربين وهو ان اشراقات انوارهم مثل ظهور الشاخص وانوار الشموس
الخلائق الخلق مثل الصورة في المرآة التي ليست في الواقع شيئا الا ظهور الشاخص بها الذي حقائقهم فلا تفاهم بالسنة الجميع
الخلق تعطي معنى ان العلم عرفا هو الجبل الذي يعلم به الطريق يكون الزاد ان الاخذ عنهم والاقتداء بهم انما يكون على علوم مما
كما شاء اغلالا ينتفع احد شيء على وجهه وان سمع منهم او يراد الا اعلوه لهم او بالمقاصد والا لا يتبعه ولا الاغلال التي
بقوله تعالى يقول عز نسبه ويحكم فرائض وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا وهذا حكم بالمنع الباطن ومعنى
ان هذه الجبال العظيمة لا تميلك الطريق بها الا بالعلامات الموضوعة فيها السالك والعلامات توضع في الواضح المنخفضة
منها السهل ويجب الحكم وهذا هو صعب السلك كذلك انهم لا يعلم احد من علومهم الا بالمثال واوضح هذا هو صعب السلك
لا يسلكه الا الاقلون وان هذا اثار والحدود ثم كالتقدم بها قول امير المؤمنين عم اخر حديث صعب مستصعب لا يحتمله
ثابتوا الناس شذا فرض فيه ومن انكر فاصبر لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه
وقوله لكيل بل وكيل وشيع عليك ما يلحق نوره اما عم عليه في العمل فلا يحتمله غيرهم ترجيحه لخالق ويعلم معنى العلم هو الجبل
الطويل الجبل في الهواء الهواء فيتعلق بسرعة الطريق الشبهة الاعلام او العلامات يكون ان الله سبحانه وله الحدود وله الاقدار
ووضع شانهم على اسرار خلقه فيجعلهم واتاهم ونفضلهم على العالمين اعلام الحاجة فيدونها بهم وظلمات البر والبحر في ظلمات
الاحكام الشاشة من مشتبهات الاجسام والطبائع وهو الرد مقتضيات النفوس والعقول وهما النور المراد انهم يهتدون بهم
العباد وتعرف المشكلات والاحوال ولا اهمال الذي كلنوا بالاحتياج الاهم ثم عند جميع الخلق وقد تقدم في قوله هذا الشرح
انهم هم المعلمون للملائكة تنبيه اسرار وتفصيلها وتفاصيلها وتكبره وتحميده وسر ان الشجر بشرها كان بالساعة الثانية فاذا
فقام له جبرئيل فقال انه تقوم هذا الفتى فقال ان له طرق التعليم فقال النبوة وكيف ذلك التعليم بالتبيين فقال الا
خلقتني الله تعالى الذي اراك وما سمك وفي انا وما اسم فتحيرت في الجواب ثم حضرهذا الشاب وقال اقرأ وعلمني لو اجاب فقال
قال انت ربي الجليل واسمك الجبار وانا ملك عبد الذليل واسمي جبرئيل وهذا انت لم ينظر فقال النبوة كم عمرك يا جبرئيل
فقال يا رسول الله ثم يطلع عرش الرحمن في كل ليلة الف سنة مرة وقد شاهدته طالعا ثلاثين الف مرة ح فقال فقول

جبرئيل

جبرئيل الملائكة الذي هو معلم الرسل والانبياء ثم فانه ما عرف ربه وما عرف نفسه الا بتعليم الامام ثم كيف اسوله من الملائكة وانه كان
الملائكة كذلك فكذلك سائر الخلق يجوز ان يرد به الاعلام العلامات ثم تفسير علامة الطرق وكلها ليست بسائر الناس
مرجعا وانتهى اومورد ما اوتيناه ليخبر لانهم ثم هم علامات الهداية وادلة الطرق الله وفي قوله تعالى وعلامات وبالنجم هم
قال هو امام المؤمنين ثم الاعلام الذي هم يهتدون السائرون وهم بنجيبة الامر فان تميل باهلها ومن الخ جرية امر قال لو ان
الاعلام مع الاعين سلعة للحيرة اهلها كما يموج البحر باهله فالله سبحانه رسم كلشيء وعلى كل شيء فهم اصحاب الميسم ولا
على كل شيء ارادة كلشيء على الله

## قال علي بن الحسن ومنارا في بلاده وادلاء على صراطه

قال الشارح
ومنارا في بلاده اي عندي وما نورا اخبارهم في صحيح الامر ثم اعوانا المنار مفيض الميم الشرق المنفع الذي يوقد في ملاء الماء
لهداية الضال ويرعى وصف الامام ثم يرفع له في كل بلدة مصار ينظر منه الى اعمال العباد وحديث يوشع فيه كثير ذكره
العود فقال ابن يوشع ما انواء اتواء عود ارسل حديد قال لا اذن قال لكم ملك موكل بكل بلدة رفع اليه اعمال تلك البلدة
الوديعة الاولى المنار الذي يرى منه وينظر منه الى اعمال العباد هو نور من خيال الامام ثم هو وجود نور من الفرض
والنظر يصدر عن علمه وعقله في المثال الاثاثي الاعمال والعاملين وهذا العقل عقل الكل وهذا المثال خيال الكل والعاملين
والعاملين قد تقومت بنور هذا العود فان اريد به حقائق تلك الاظلة فيولد به النفس الكلية والروح الذي على الملائكة
الجبل النور الاخضر وهباء الوثيق جدا وان اريد به امر الكلية فاصل ذلك العود وتربيته ذلك الملك وتهذيبه لها وان اريد
به العلم بالنبوة به ذوات اثمار وجموع المرات الثلاثة هو ذلك العود الذي هو الماء وفيه اهتدت تلك الحقائق الى معرفة
ومعرفة انفسها وكذلك ذواتهم والعلم هو هذا العود الذي اعطاه صدر وليه عود انور به في اعمال الخلائق كما في
اسلام الشخص في الحياة والمراد بكونه منارا في البلاد هو الخير وذلك لاهل البلاد وهي الدنيا والاجسام او الوجود
نظر الاول والثاني يكون المعنى انهم منورون لبرايهم وللفرقان كانوا مؤمنين بارك الله عليهم وقوله هو من ذلك النور
وايدهم بروح منه وهذا الروح ملك خلق نورهم وجعل على الاذن اليمين ترقب الحجب منه وله سوية حين خلقه الله
او بقاء الى الولاية وهذا الملك مؤيد له في ذلك الاستجابة فاذا ايده استقام ولم يتغير ولا يحاد عما امام عصره وهو قوله تعالى
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وهذا الملك هو الروح الراجعة خيوط النور في كل وقت خير فيه وتوفر وجعل
وقت يوثب فيه ويضيء فتح سرير اعداء ويستحق الثرى وعلى ساوه كذا ورد عن الحاكم ثم الملك المؤيد نورهم
والقبول وتحيتهم والايمان المكتوب في قلوبهم وذلك عن خالد الحلوي قال سالت ابا جعفر عم عن قول الله تعالى فآمنوا
بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة عم يا ابا خالد النور الامام في قلوب المؤمنين انور
من الشمس المضيئة بالنهار وهم الذين ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عن من يشاء فتظلم قلوبهم وينجلي بهم فتنور
ينورون قلوب المؤمنين هو ما ذكرت لك ونحن الابنون الجن وفي الملائكة بالاستجابة والقبول وبالكتابة وبالمدد وذلك
وقوله عم ويحجب نورهم عن من يشاء الآية يريد ان على بني الله ورسوله حين رجعا الى ولايتهم خلوق نورهم ولكن ذلك التعليم بالتبيين فقال الا
عجبا ما من علما اصلة غضب الله ومن هذا الود ثم عداوة على اهل بيتهم وما ولاهم بجهنم ويلعن الله عليهم ذلك
الخطاب نورهم وقلبه وهو قوله تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم وذلك النور المحجوب هو محبتهم وولايتهم وقوله تعالى انا نحن

اي مستحيين نورا وانارهم كما نورت قلوب الملائكة فباسلامهم ونورهم كانوا مؤمنين ح

عنهم ثم اعني العلامات والنجم هم الائمة وفي تفسير القمي بسنده عن امامنا عم قوله وعلامات وبالنجم هم الائمة عم

الشمس لا لان ذلك النور على ذلك النور اقسام على حسب مراتب المؤمنين في معرفة ربهم واتباعهم فالقسم الاول نور الشمس سبعين
مرة والقسم الثاني نور الشمس اربعة الاف مرة وقسماه مرة والقسم الاعلى نور الشمس ثلثمائة الف مرة وثلاثين الف مرة
الف مرة لان الاول نور غير ذلك الزهرة والوسط نور فوق الكوكب والاعلى نور فوق الملك الاطلس وعلى الثالث والرابع
يكون المعنى ان ما في الاجسام الا نفس والعقول نور في الوجود فهو شعاع نورهم فاذن شمس الموجودات نور فهم
وما فيه ظلمة فهو نور وهو تاويل قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله وقوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن
نفسك وانما قال ان كل ما في الموجودات من الوجود فهو شعاع نورهم لان الله سبحانه لما خلق انوارهم فتعلقت على
انوارهم لان ذلك دليل كمال نورهم اذ كل كامل الكمال ظهوره بشاهد عيانا ظهوره بكمالها ان قلوب شيعتهم المنورة بهم
بفاضل نورهم انبعثت عنها الاعمال الصالحة التي تكون بها الموجودات النيرة بما امر الله وصنعه كذلك عالم الاجسام فانه
كلما لها نور وهاجا فاضوا بها من فاضل انوارهم انبعثت منها القوابل الحسن التي تكون بها النيرات الموجودة بامر الله
سبحانه فنور الذوات بوجودها وتلك الموجودات منورة بنورهم كما دلت عليه الروايات عنهم عم وشهد له العقول المكاملة
واما تلك الذوات المنبعثة عنها فمن صنع عقولها من شاء منهم فعلى الاخير يكون البلاد هي نفس الاشياء وصفاتها وانما
سميناها بلادا كما سميناها متعلق نظر الولي من الكاملين لاستيناء حكم على جميع ما يتضمنه بقاء كما قلنا في قوله تعالى
ان الحمد من الحمد الذي بوئنا من الجنة حيث نشاء بوئنا الاية وكما قالوا في تاويل قوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى
ظاهرة قال عم نحن القرى التي بارك الله فيها والقرى الظاهرة شيعتنا والانبياء عم كما عرفتم وكذلك قوله تعالى فيوت
اذن الله ان ترفع وقوله تعالى واتوا البيوت من ابوابها وقوله تعالى واسئل القرية التي كنا فيها وبيوت قوله تعالى وتلك القرى
لما ظلموا وقوله تعالى مثلا من امثال القرى يقتصر عليك منها قائم عجل الله فرجه وحسبك بهذا قائلا وطالبه وما اشبه ذلك مما يدل
عليه لفظ البيت والقرية ويراد به الرجال الكاملون اهل البيت عم ولكن بين اهل البيت عم وبين غيرهم منازل في الدرجات
نحو ما سمعت وما لم تسمع وقوله عم ولاة على امر الله الاحاديث دليل واضح على ان الطريق المؤدي الى الجنة هو الطريق الذي
كما قال الصادق عم في تفسير قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم قال عم يعني ارشدنا الى الطريق المؤدي الى الجنة والمبين الى
جنتك والمانع من تتبع اهوائنا فنخطب وان نتبع بارائنا فنهلك اول هذا الطريق الذي عناهم الذين انعم الله عليهم
هو طاعتهم في القيام بامر الله واجتناب نواهيه والتخلق باوامره على نحو ما يتبع بهم من نبيهم وبين اعدائهم من خرقه وجحده
هذا الطريق في الدنيا من الصراط هو امير المؤمنين وجه عنه هو الطريق الى معرفة الله وهو اسم الله وهو اسم الله في الدنيا وهو الذي
قرن في قاموس جهنم ورد في تفسير الصراط المستقيم وحركي الاحلام عم كما ورد فيما ذكرنا من الرواية في شرحها هذا مجمل
وفي غيره من رسالتنا ما نزعم عم طريق الصراط الى جميع خلقه وطريقهم اليه بالاولى فلان الامام عم باب الله والمنبئ عن
الجميع خلقه في خلقهم في الكون والعين والقدر والقضاء والاذن والاجل والكتاب ولم يجعل امر جحده وتكذيبه الا كانكار
الوجود وجميع مراتبه غير مجرد في ادواره ولا في اقباله الى ان يرجع كما اشار اليه عم في هذه الزيارة الشريفة وقوله عم اراد الله
بكم ومن وحده قبل منكم ومن قصده توجه بكم جعلنا الله من الذين يعرفون الله بالسيد لكم وصدق الله تعالى وقوله
بهم اولين العلماء والشيعة من الانبياء والمرسلين والمؤمنين والملائكة المقربين وهم الطالبون لحق جبلة الله على التفضيل

هو النور والامام عم روي في المعاني عن الصادق عم ان الصراط هو الامام المفترض الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو اطوع من الشعرة ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في الاخرة عم



الذين بارك فيها وهي مقامات التوالي فرق بينه وبينها الا انهم عباده وخلقه وهم في الذات كانهم فرق زيد وهي ابدا هم الذين هم
في نفسه حين يعرف نفسه وهذا الكشف يسمى مقام فرق قاهرة وهذه الفرق القاهرة على هذا التاويل هم الاذن القاهرون الذين ضمن الله
وعدنا فيها السيار اذا رتم ان تصلوا الى القرى التي باركنا وهي التي فاتكم وتلاوات فوصلوا اليها بتوسط القرى الظاهرة كما
قال الله سيروا فيها وهذا احد التاويلين للاية وهو معنى قوله من اراد سيركم بدا بكم وقول علي عم نحن الاذن الذين هم سيار
بدليل معنى وذلك معلوم فانك لا تصل الى الكعبة الا بتوسط المسافة فاذا كنت شرقيا من مكة وسرت اليها الى الجنوب فيكون
بينك وبينها الذي سرت اليها حتى وكان غربيا منها كان بعكسك ولو قدرت كما في السير الى الكعبة بان سرت اليها من
الوجه الغربي وسار هو من جهتك الثالث سائرا سيركما وهو قوله عم من عرف نفسه فقد عرف ربه وان كان ايضا من عرف نفسه فقد عرف
ربه ولكن المسافر طويلة فانبه الاشارة وبالجملة فالاصل الكعبة الاجالس اليها وطريقها المختص بها من وجهه فيراكم كما
انه من وجهه واصاب الحق في توحيده قبل حكم معرفة دينه وما وصفتم به ربكم ومن لم يصل منكم لم يوحد الله تعالى توحيدا
ربه ومعرفة دينه وما يجب عليه ربه بتمامه على القبول منهم ذلك المعارف والقدر وهو قصده بوجه بكم يعني انهم وجه الله
عند الله الجاه العظيم والمنزلة الرفيعة فمن توجه بهم وتشفع الله قبل الله سؤاله واستجاب دعاءه ومن قصره ومن توجه قاصدا الى
مصاحبة الائمة عم واطاعتهم او تزيينهم كبينة القصد اليه ولا استعداد له بما يجب القصد به اليه جاهلا او مستعينا بهم في الوصول
بقصده وما في زيارة توجيه في هذه الفقرات في محلها انشاء الله تعالى فانهم الطريق الى الله لا غيرهم والجسر الى طريق جهنم
فوقهم من الاعمال الصالحة ومن دونهم وما يدونه من العمل وما فوق دونه وسنوه من جهة الاملاء بطريق الصلاة
هذا وجه رجوعها واما من جهة تكليفها فالامام عم هو الباب الذي قصد عمر اول امر الله ومن امر ظهر وظهر فانه
ومن حضر وما شهد ذلك لا يجمع ذلك لا يصدر الا من شيء وهم محل تلك المشيئة كما قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو وكذلك
عبد الخضر في الامامة سبحانه لا يعجز شيء وهو يسع كل شيء رحمة وعلما وقدرة وانما ذلك الذي لم قصد ولا حمله وهو الله
مشيئة من الوجوه ونواهيه ويجمع ما يريد من غيره ولا يجمع ذلك الحمد ولا من الاسماء ولا من الاسماء ولا من الاسماء ولا من الاسماء
ما يتعلق بين الاحكام والدواعي الالهية وكذلك كل واحد من اسماء الخلق وكل واحد انما يراد لنفسه واما العبد المؤمن المراد
هو عبود الرحمة تقلبه مع تلك الامور كلها الذي يتعلق بها جميع الخلائق الدنيا والاخرة من الموجودات والتكليفات وانما
وجهها الانما اشار ويت عنه وخلقت من اصل نوره او مكوس نوره وصورة على صورة هيئة عبادته وخلقته والشيء
احكام ما عنه ومالد وطالم يكن لمشيئة الله عطيتهم الا بتوجه بهما وجيان يكونوا هم ابواب اوامره ونواهيه
بوبده وخلقه فهم مراد الله خلقه وكل ما يصل منه تعالى الخلق من الاعمال والتكليفات لها الثاني وهم انهم عم طريق الى
جميع الحجاج انما يصلون الى الله تعالى الا بمعرفة وجنده وقربه والفوز لديه بما عنده الى الله بولايتهم ومحبتهم وطاعتهم وانما
نشعر اعمال المخلوقات الى الله تعالى اذا كانت جارية على سنتهم وطريقتهم وكانت ملتحقة عنهم بالتعليم لهم والوجه اليهم وبالقوة
لهم وبالعناية من اولياء الله وقول الله تعالى انما يتقبل الله من المتقين يعني ان الله لا يقبل من احد اعماله ولا يتعبد اليه الا الاعمال
وهم الذين احبوا الله ورسوله عم وائتموا بامره وانتهوا عن نهيه وطاعوا الله وعادوا واعدائه ومعنى المتقين في الحال المتقون
لا يتبرأ اعداء علي عم والمحبون لسنتهم رضا لائمتهم فلا متقين حقا ان تقيه سنة اعداء علي الا بتبرئة وسنتهم فهم من اتبع سنة
اعداء علي عم فهو المتقي لانه اتبع جميع معاصي عمر كما كانوا هم الطريق الى الله ولا يتم ايتهم طريق صعود الاعمال الى الله تعالى

ثم ان

قبل الدعاء وفي رواية عدة الداعي نقل عن الصادق عليه السلام انه قال ان السلام يا سيد المخلصين يقول يعلمني الدعاء الذي به نفاذ الامر الذي يوجب الغنا
بظاهره دون باطنه الدعاء لمن يعلمه شرط ان يوالينا اهل البيت يعني ان لا يشترط قبول الدعاء وفي رواية محمد بن مسلم عن احدهما
عم قال كنا نأمر الرجل من الخائفين عليكم لم يعاد ويجتهد ويخشع فيما يدعو ذلك فقال يا محمد انما مثلنا اهل البيت مثل اهل بيت
كانوا في بني اسرائيل كان لا يجتهد احدهم ان يدعو في ليلة الا تجيب وان رجلا منهم اجتهد اربعين ليلة ثم دعا فلم يجب له فاتوا
عم ليشكوا اليه ربهم الدعاء لم فظهر بعضوه وعلى ثم دعا فاوحى الله اليه يا عيسى ان عبدي فلان رفض الباب الدوار فيك منذ اربعين
وفيه قليل شك فلو دعاني حتى ينقطع عنقه ما استجبت له فالشك ضد عم وقال ادعوا ربكم دعوة ظلك شك
قال يا رب اسم وكلمة وكان واسمه فلك فاسمل الله ان يذهب عنوده عالم عبدي فيفضل الله عليه وساء ولها يقيد كذا الحسن
اهل البيت لا يقبل الله عمل عبد وهو يشك فيما اتوني اذا فسر بالصراط الذي هو على اكلاه عليه بانه الامثال الامام ولا اجتماعا بنوا
والعامل وفيهم اراد الصراط وانه كالبرق على واهل جهنم وهم يدلون عليها الانبا في الحقيقة والذين صركا الشك هنالك الوثيقة
هو خبر قوليا وخبر عقيدتها جميع ما الوجد الله واجبه الوجودات وشرعيا تا وما يترتب على ذلك من الخيرات ويجوز انه اولى
ترتب على ذلك راحة الدنيا والوجه والاخرة واذا فسر بذلك الصراط الذي هو اوثق الاخوان وصفوة الجبار وهذا قال الوثيقة
ثم يدلون عليها كالوثيق لك لرايت ان القرآن يا بعلق الاسمية ومالها وما منها ما تشتبه وتفسيره وهو تاويل قوله تعالى وان من شيء الا
يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا وقال الحاكم عم لناس لا يعجبن من الكريم قوله تعالى سبعة ابحر ما نفدت كلمات
الله فقال هو عين الكبريت وعين البرهوت وعين ابرهوت الكبريت وعين ماسيدان وعين ماجروان وعين ماجروان وعين الحمات التي
لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى انوارنا رواه احمد بن ابي طالب الطبرسي في الاحتجاج وفسره بعين ابصران بدل ماجروان وبدل الحمات
الطرح من زيادة علامة فضائلنا العين يا ما يدلون عليها الان سرفها تا كما يريدون فوجبا لتيمم بما يجب الله تعالى مع فيه وصرفه
والمقيم بالوامر واجتنابه نواهيه والتادب بادابه والحمد لله رب العالمين اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وال
ابراهيم انك حميد مجيد قال عصمكم الله من الزلل واسكم من الفتن العصمة لغة المنع وفي الاصطلاح عند العلماء هي اللطف الذي
الكف عن ارتكاب الواجبات وفعل المحرمات بفعل الله تعالى بحيث يمنع من الفعل وهذا يمنع من اقترانه بخطاب
من سلبها سلب القدرة فيرتفع التكليف ولا يخفى ما فيه اعتبار وهو عندهم كيفية تلازم امور اربعة الاول صدور الافعال
من ارادة فيها اكرامك الذي حفظ المخلوق من التعجيل الاخذ منها الصالح الذي حفظ نظام المعاش العادي الضرورات على الاتيان
الوجه لسادها او اخذ الانبيا بحيث الامور العقلية والنقلية وقد نظمنا لها بيان ارجحيه هي الخلاف الاجتماع اما الاستثناء
فيها لانها نظم تلك الاقوال وعلمها وهو الذي الوجود وترتيبه الفيض كما هو صفة التوحيد ولا قال الا بالعدل قامت السموات الارض
وحيث تقرر الاثر ظاهر صفة وقوع في تاثيره فيه وجبا ان يكون العصمة ملكة تصدر لها الامر والنهي والقدرة على الشر
والباطل ولا الحق تنافيه صفة الخوف فيها اقتصر لها الى الذوات بلا اختيار والشوق ناقل الحق الذي وانا الامامية عصمة عبد مخصوص
صفاته بحيث يمنعه ما هو اهل في جهة ضار وتعلم الغيب على ما عليه فلا تكفه عنه الطلب فكان بحيث نفسه وشهوته بحيث ما دت
بحيث الصبر لا يفارق رضا الله ولا يفارقه بل لا يكون على الذنب وخوفه بحيث يتعلق رضاه كاره وعمه عن اذا شاء ما يريد والال
هو الخطا والذنب وتصدر الخطا الذي هو عدم الصواب على الكذب في الحكم كالاخبار عن غير ما ليس بحقيقة الواقع سواء جهل
الخالق ام علمه الله على الواقعة بالنظرة وتجلها بالتغيير تمثل الله وهو التلبس على خلاف النظرة كالتبرئة الباطنين قال الشيخ

من بريء الاراده عن حلة
في مفهوم القدرة وما من ذاك

الكذب مع القدرة عليها التلفة
حسن الاعتقاد لمنها من زاد

لرسول الله

لرسول الله هدية شهادة بالنظرة والله يعلم انك لرسوله هذا هو الواقع والله يشهد ان المنافقين لكاذبون كذبهم في شهادتهم بما هو الشهادة
للواقع لانهم رخصة تغيرهم النظرة وملاحظة الامر من الدنيا ويريد لانهم يجلون من رسوله والاقامة عليه بالتجارة والخداع الخاص
اسوا ما كانوا فيما الخبر وبما هو كاذب لما ذكروا عليه انفسهم كذبهم الله والذين كفروا عليه انفسهم هو التبيين الله ولا يحل الا الصادق
الخوض كان ذلك الذي يدل والتغيير نظرة ثانية من هيات الهما الحمد لله خلقت بالعالم كما قال الله تعالى وانه لتنزيل لظلة الاية
ما نقول ولا من حيث لان قلوبنا اغلفة فقال الله تعالى ان قلوبهم لم تغلفها ان الاصل فلا وكما لم يتبدل الخوض من منها وكون اجعلها
قلوبهم بالخاطر الخوض بعد البيان غلفا قال تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا من الخليل الذين لم يطبع على قلوبهم حال
قلوبهم الايمان اذ قليلا من سابق الايمان والحكام جاء بظهر لهم انه منافق فمنهم شقي منهم سعيد هم ليكون انا الوسيط فيما عرفتم لا
عرفوا رسالة محمد واستيقنتها انفسهم فيظهر لهم الثانية تطبيقه الكوا رسالة الله تحكم عليهم حكم النظرة الثانية لانها هي التي منعوا
فيها لهم واتوا لهم والنظرة الاولى عملوها ولم يجعلوا لها اثرا لا حكما لا هو لوا على مقتضاها فلم يحكم عليهم شيء من احكامها الا الاثبات
من الحكم عليهم وذلك لبقاها وتضمنها محصورة في حيثها فما حاطت بها الهداء وكل جانب وكان واما القاها الله تعالى بقاء بها
كالنظرة الثانية لانها طلب سجاة بقاء الرجل هو يلتبس الطبيعي عليه الحق وتنزل الحكم على ما يستحقه وظل حين كان منزه لا كان وهذا
للخطاء ولا اعتقادات بانه يكون منزه الخطاء بحالك بالواقع المطابق عليه فاذا اعتقد ما في الواقع الوجود كان عدما وهو الموجود
كان بعد الاعتقاد المطابق الاعتقاد بالعلم بالمطابق فما عند خلاف تكرار وحدا والشوق نزع في الدنيا ام قبل الاعتقاد لما الصدق
او التصرف في الطبيعة لا تتبع الاهواء او حدوم الجبلات واشال ذلك فاذا وقع منزه ما في الواقع فعلا منزه على الكذب لان
المعنى يكون هكذا اذا اعتقد قيام زيد وقال الواقع قام فان معنى ذلك امر اعتقد وقال ان الله قد احدث قيام زيد بفعل زيد في
الواقع لم يحدثه الله بفعل زيد ولم يقم زيد وذلك كقوله تعالى الم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا
انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا يعني اذا زكى نفسه ولم يجعله الله زكيا فقد افترى على الله كذبا بان الله ان
جعله زكيا والله سبحانه لم يجعله زكيا ويصدق الخطاء وكل موضع يثبت شيئا بذاته او ما بذاته ويعني الخبر لا يكون
كما قلت انا افعل ولم يقل بالله او انت الله كلما سودت اصلا هو شيء او الله وما بذاته فليس شيئا ويصدق الخطاء في الاثبات
بان يفعل شيئا من الاعمال الخير على الله بنية الباطنة على ودد التوحيد هالهم فان ما لنا بالخالقة فهو خطاء وتصدق
ولا احد كما لو كان مقلدا من تقليده ولو كان مستقلا ولم يكن مجتهدا وان كان جاهلا بالمخالفة فانا الاصابة بالطن المعتبر
شرعا فلا يصدق الخطاء هنا وان لم يكن بالظن المعتبر شرعا فيصدق عليه الخطاء وان كان جاهلا بالتكليف فوقائع بالبلوى
لا يجوز في الخطاء وفي المسائل النادرة الوقوع ويتجاوز والحكم في المتعددات ولا يجد الصدق ويصدق الخطاء في الاحوال على نحو
يطول ذكر بعضه ومنه عدم الاستقامة فيها امركما امر وعدم الخشية في قيام الرهبة ومنه لا التفات الاعمر بالامر بالمضي في ومنه
فضول الطعام والطعام لا كان ولا الاطار والمركبات تصول بالاشياء كلها والتصيرة القبلي كلا داء وفي احدة كلا
عليه نظام الايجاد والوجود والنظام الموجود والحاصل كل بالتزيا اليه وتنظر مما ليس براد الرجحان وتعلق بالذات او الغرض
وعلم ويلا علم او يلا تقصد على ما فصلنا عنها في نوع الزلل يقول وقد عصم الله سبحانه ولد الهدى محمد وآله الرسل الله عليه
والمرجح ما نزل اليه ويخص من الزلل الظاهر والباطن ولا حول ولا حال ولا اهتمام بتحقيق ما هم اهله بان الخاص عليهم

الفوز بهم بجنة تلبيتم وتحتها ما كنت بينهم فلما الانكار والتكذيب والجدل بالفعل والسعود والتكيف والدعوى بحيث الجنى والتسبيح والتقوى
ما لهم وبها وبا بطن بالعاصي كيف جاء وصدقها وتصاهرها فيما يراد منهم والتساهل فيما يراد تعجيلها والجلد بحيث يكون عليهم فيما يراد
بهم طبقا زادة سد وفتق ضيقه وبين بحيث لا يتم بحال فصلا كما تصور هو غير فصلا الا بعد فصل وما يثبت ان يثبت ولكن سد وفتح
في جميع اهالهم كالحديدة المحمية والنار حتى اجرت فانها لا تحرق الا ما تلقيه فيها اما تلقى التنار وفصلها بل الفرق انما هو التنار فصلها
الظاهر على الحديدة وهو قوله وما رميت الا ترى الحديدة اليه ظاهر كما تقول احرقت الحديدة والفرق حرارة النار في فصلها تنبيه
للحقيقة ما هم اهل كانوا مصدومين من الزلل وكلما ترفع سد وعلى ويليه اصلا وفرعا وقوله واسكم الرجس لا ان سلوب
والفتن جمع فتنة وليها تصدوه بيان باختلاف المقامات بينها الضلال او الهداية قال الله ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي
من تشاء وبينها الاختبار قيل الخالص من الغش قال الله وفتناك فتونا وبينها الاختبار قال الله الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
آمنا وهم لا يفتنون بعض لا يميزون وبينها الحجة قال الله ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين بين بحيث وصفا
الاحراق والتعذيب قال الله ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات اي احرقوهم وعذبوهم وبينها الكفر قال الله الا في الفتنة
سقطوا اي في الكفر وبينها الشرك قال الله والفتنة اشد من القتل او الشرك وبينها الجنون قال الله بايكم المفتون اي الجنون
الايقاع في الاثم قال الله ويوم يفتنون اي يذنبون ولا تفتنني الا تورطني في الاثم وبينها العذاب قال الله يوم هم على النار يفتنون
اي يعذبون وبينها الافساد قال الله ما انتم عليه بفاتنين اي لستم عليه بمفسدين احد طبا بتوكم وبينها الكفر قال الله الا في الفتنة
وهو صالي الجحيم اي الا في علم الله ان يتوجب الجحيم وذو الجاه وبينها الابتلاء قال الله وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اي ابتلاء
وبينها المحنة قال الله الذين خلوا من قبلهم اي محنة ما الكتب ويتوب ويذنب فيتوب وعنه ثم ان ربك للذين اي الذين
بالذنب وعنه من رجل على السلطان قال الله اي محنة او اضطرار خاطر وبينه وبين خاطر الفقر وجه وبينها الفتوى قال الله اي عنهم الذين
كفروا اي يفتنكم وبينها الصد قال الله وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك اي ليصدونك وبينها الحجة قال الله انما
اموالكم واولادكم فتنة اي حجة او معنى عظم ما يتوب وهذه المعاني كلها في الحقيقة ترجع الى الاختبار والابتلاء وان كان بعضها
من التاويل في بعضها وقد استكم الله سبحانه وتعالى اي انما ما تكون بمراتب الدرجات العاليات والتفصيل طويل يستغني
الظهوره وهذه الاذان لانه الحصر وهو يعلم كل في عموم التركيب فهم مطلقا انما جرت على هذه الذي لم يعم بحيث هذه الذي لم يعم بحيث
كما قلنا وهو بذلك عالمون وهذا البحث في الحقيقة لجميع حجتهم بل الاخرى من شيعتهم وحجتهم من الفتنة والمعنى والفعل
والدين من سبحانه الا الفتنة ولو كنت لك ليت ازهد الفتنة الخصيصة ليس لك مطلوب في اعلاك خبرها في الحق
لكم الغطاء لما اخترتم الا الواح فيوجد الاعلام الذي الله سبحانه لعنهم من قتيل الضلالة الزور والشرك والكفر الفاسق والفسق
والجنون والايقاع في الاثم والعذاب والاضطرار ولا الاعوان بالذنوب والصدود والحجة لبيتها بحيث والفتنة بمعنى الحجة انما
حجة واحضة عند الله ولما حجتهم فهي حجة الله لا تكون بمعنى الفتنة الا بمعنى فتنة عزيزهم من مرتبات الغالبيات حكم الوفود
ولا يراد وفاتنة الفتنة الهار بالقوة بالفعل والمراد فيه الفتنة الامكان لانه هو المتقدم على ما بالفعل في الكل
ما بالقوة المتقارنة بحيث حالها على موجود في الغيب ويزعمون انها متقدمة على ما بالفعل وليس كذلك بل ما بالفعل
في الوجود قبل ما بالقوة في الغيب وعنه في الشهادة فاذا كان بعده في الشهادة كان قبله في الغيب ولهو هي الكون الاول انما

كان ما بالفعل قبل ما بالقوة والغيب لانه اول الكون الشيء وهو اقرب الى الله تعالى بالقوة ولا كان الاقرب الى الله اضعف لذلك ما بالقوة اضعف
فيلزم ان يكون كلها معه الى الهواء اقوى هي الخلف وان كان ما بالقوة متقدما على ما بالفعل في الزمان لان اول الفيض على الفعل كالا
الله اضعف وخفيت وحياته وكانت في الهند لانه وفي قبس الزيت بقرب من الزمان وطلب الهدا او الدم وما بالفعل هو في الزمان
كلما زاد كثف الدهر وبات واحدث الزمان يتبين الغيب من الغيوب وحوى بعض الموجود الى الزمان فكل الوجوديات الزمن هي بالفعل لا بالقوة
فتكون بالنسبة الى الجوهر بها بالفعل وقوس الصعود بالقوة لعدم وجودها بالفعل فالفعل الذي هو بالفعل استدعوه هو الفعل فالفاعل
اخذ في البطن الى ان وصل الى الفتنة كان بها ما بالقوة وهو اول درجة له في الصعود ولا اخذ في القوس الظهور الى الطور
الحيوانية التي هي اخر بقضية العقل بالفعل فاذا افتاد الولد وعقل كان عقله الان بالفعل وهو غير كونه بالقوة قبل ما بالقوة في الولد
وبعده في الزمان فاذا كان بعده في الشهادة اي الزمان كان قبله في الغيب لان الدهر بالهو غير كون الاول وبرهانه بقول ان يكون
ما بالقوة المقارنة لهذا الاعتبار يكلون على حكم القوس الصعود في الزمان وبالهو يتقدم في بداية الفتنة الهار ما بالقوة بالفعل
وصرت هذه القوة بالامكان ان الامكان الذي هو صورة تاوي طرفيه بالنسبة الى الممكن وهو هنا يترجح غير احد الطرفين لان
الممكن هل كون ليس شيئا ويكون حين يكون مرجحا الاحد سليه او قبله الى طرف دون الاخر انما هو بالاختيار لان الاختيار كما
ان ما مال اليه الرايض وكله يقدر للترجيح مرجحا يترجح هذا الطرف الذي مال اليه بما يقدره ويتخيل ما يجيئه ولذلك ان كان
في نفس الامر بل يتخيل قرب نفع ما حضره وان كان غير مرور ويجتمع ليحفظه هذا النفع لخاصة عاينه من الصور على طرف الذي
وجب ما لم يرجح وسلامة من الضرور وذلك لسوء نظره لنفسه ومن حيث الفعل لنفسه يترجح ما يعينه السلامة والظفر وهذا هو الاختيار
بدون الاضطرار لانه انما هو لمرضه ولو شاء تركه وكل اسمه من الترجيح من حسن او اساء انما هو من تكوين كونه ترجيحا
لا قبله ان هو قبل التكوين ليس شيئا ملا عينه البتة ثم تكون الجائز الطرفين ليس لحقيقة الا بالترجيح لا بالسد جائز من كذلك تاثير
ليس الاختيار فاذا سد والفعل اختيار التكوين ظهر بالمكون على الحقيقة فهذا المكون بالترجيح ما في الكون
حين التكوين الى الفعل انبود عليه الخطاب بما يطلب منه كل ما لا يطلب منه ولا يتعبه من سلم الى الصورة نفسه حين وجد ما كان
اليه من انواع الترغيب والترهيب لعرضها عليه بالتخيير كما قال الله السجود كم بل يكون ذلك باشا على تفضيله ترجيح وسلبها
او مطلا لا تكليفه باحد جانبين ويخاطبه باحد جانبين بينهما لا فوكان ما مال اليه هو مختاره تركه لوشاء لتمكنه وصنعه
كذلك منه بالتكوين انما هو ما تمر وصورته انما هو ما مال اليه الذي ذلك صورة اجابة فانهم فعلا بعض ذلك ومن المتوقف
الفتنة بما انهم مدة بالعصمة الذي هي حقيقة ما هم اهله بل كان ينهم الذي هو في بلينهم بكاد يضيق في الاجهاد او كاد يقول
قبل ان يقال الست بربك كان الست بربك خطابا لم الحرف فقد اضفت بحيز الفاعل وحيز القابل يكون القابلية من الله
انما هو لوضع مرجانهم بتكليف لا جهاد لا الاختيار قال عليه السلام وطهركم من الدنس واذهب عنكم
الرجس وطهركم تطهيرا الهداية تبين الفاسد وتخلص الاسم من الالحاد والجنس وتستعمل في ازالة الجنس وتبيح ويخلص
والزاء تبين بينهما وتزيل وتبايد تطهر بمثل معناه اسيء عمالك بمعنى الاصلاح والعمل سفه الكلمات فهو تطهير الذنوب
او يكشف عورته وستر قومه تعالى كلا منها فيرت فلا سوء انما او يجعل النصير او ثيابك فتطهرا لا تلبسها على غير كبر فالثياب مثل
لان التكبر الذي تعالى كذلك يطبع ويطبع على قلب متكبر جبار والثياب يطلق على القلب كما قال امرؤ القيس شعر
فسلي ثيابي من ثيابك تنسل او فسلي قلبي من قلبك وقول الشاعر فشكك بالرمح الاصم ثيابه او قلبه او بعض اعضاء ثيابك

ولا يجوز ان يكون الاقرب الى المبدء ج

وفي العلقة وفي بعضه لو يطلب فلا كونها ومن الخلقة كما شيء يحتمل التكبير م

وقيل على هذا ذكر الثياب والثياب او بمعنى الكبر فاذا كان الطاهرة فى الثياب بمعنى الطيب وفى قوله تعالى فيه رجال يحبون ان يتطهروا
والله يحب المطهرين وقيل هما الطهارة والله يحب المطهرين وقيل هما الطهارة بالماء والتوبة والاكتفاء على الاستنجاء
بالحجارة لقوله الباقر والصادق عليهما السلام لما نزلت فى اهل قباء قال لهم ما ذا تصنعون فى طهركم فان الله قد اثنى
عليكم الثناء فقالوا نغسل اثر الغايط بالماء والاستنجاء بالماء وقوله تعالى انهم اناس يتطهرون اى يتنزهون عن الفواحش
الرجال والنساء وذلك قولهم بالوطء وقوله تعالى لا تقربوهن حتى يطهرن اى ينقطع دمهن ويغتسلن وهذا على قراءة
التخفيف واما على القراءة الشديد فالطهارة بمعنى الغسل وقوله تعالى وارجلكم مطهرة او من الحدث والاول اظهر والثانى
ومن هذا نظر هنا الى الغير ازواجهن من مرضعات وبحرمة قوله تعالى يتلى عليهن مطهرة اى من الزنى بها الا الله اكبر المطهر من الزنى
التغير المقربين بالتبديل والباطل وغير ذلك من الوجوه اعرض تاويل المبطلين بمعنى انهم اذا احتملوا ثانية سنة ما لا يطيقونه
اية سنة اخرى فلا يبعد ان احد على غيره وفى قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا يعنى نظيفا يعنى الخبيث ويرى فى الحديث الكبير
وفى قوله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا والمراد به الشراب الخمر وهو فى الدنيا حرام كما قال تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام
رجس من عمل الشيطان فاخبر سبحانه ان الخمر فى الاخرة طهور لانه اذا امر به المؤمن احسن له الحبيب لذة الكاد يوصف فيعلم جنبه ما يكون
يعلم وجهه بحسب اخلاقه وان تاجر ولا تاجر ولا تاجر فى نفسه فالا يوصف ويتصل اثره بذلك بمراتب من المعارف والكلام بنجاة وتنبيه
فى امر اخر ما يتعقر عنده هاجس لذات الجنة الاخر يحصل له سمعه كما يتصل به الوجود المعلق فى الحدة فاذا قلت شرابا طهورا لان
خمر الدنيا يوصله الى تلك النجاسات فهو يحكمه والدنس لغة الوجه وهو يستحيل فى دنس الجنب فى الزنا والنكاح بعيد بالانس
والمهر الحرام والشبهة ولا يوصله الى الطهور الروحى والباطنى واحوالها وانواعها وانواع الدنس الذى قال الله سبحانه ايا فوره والا
لا يطهر السمعة الباطنة ولا يوصله الى ان كان الا الاولى والدنس بينه الى سمعته ولا الاولاد السلة ولا ورثة فلا خبر بينهم الرجس والطهر يعنى
ان نظهر الزنى تولد منها ليست بطاهرة ويقال ان ولده الاول الذى هو اول السلة لهو والعقد الصحيح عقد الثانى طهور بالطاهر
عقد ولد نفسه وذلك بالعقد الصحيح طهر عقله ونفسه وطهر والاول بالعقد الصحيح طهر عقله ونفسه وطهر وعظم وتضعفه وعظمه
لولد السادس الذى الزنا الخرج عنه لان نظفه الزنى تولد منها هى ليست بطاهرة والسابع بالعقد الصحيح طهر كل عقله ونفسه وطهر وعظم
نفسه وطهر وعظم وتضعفه والخامس نفسه وطهر وعقله وتضعفه وعظمه والسادس نفسه وطهر وعظمه وتضعفه وعظمه
والسابع طهر كل الانزى ونفسه طاهرة تولد ظاهر فمن جنبه مولد الاعظم الى سمعته ابا وتحمل ان يكون السابع خاصا جامعا لكل
الغاية فان نظر اخر وجها كان عجيبا وان نظر بعضها فان اريد دخول الاول تولد مراتبها فى هذه السمعة تلك
فى عدم طهارة ولا الخبر لكل السابع يكون عجيبا ويعرف ذلك خبر وجه من الحال اخر ذات نظر بدخول الغاية فى الحال بالعرفية من الاول
ما ذى يلحق العقل والنفس ويلهم فى امور المعارف والمعقولات والاحوال الاخرى الاحوال من الرب بالشك والعقل الذى هو من السعين
والاستقامة والنيات والظاهرة والجليل والعقل والسهو والنسيان والنفس التى هى مقر العلم والحفظ والتذكر والتحيل والخوض
الشهوات وتبدل الاحوال واستقامة الحال والحال الواحد والجسم الذى محل الاحوال الاحوال الاحوال وتغير الارض والرب وهو الاول
والبيل الى الزهد وتقدمتها من الغرض ثم الاعتقال والخوض فاذا الحصل له الك الحلية من مات له لا استوحش من اعتقاد كما هو على
الاصح العود وبين الفرقين بين الحق والباطل فيصل الى الحق وجوده ويعرف حقيقته بفطرته ويصل الى الباطل ما يفيد ولا يكون له
بفطرة الاولى وبذلك خالص له الترجيح عصى وعلى تعالى ما لم يحدث له الفطرة الكاملة بعبيته وهو قول الصادق

والرجس هو الجرى لا تصيبن ذكر الله وعن الصلوة ورفع القضاء والعداوة بين الناس وهذه مجامع خبيثة من عمل الشيطان م

والخامس العقد الصحيح طهر عقله ونفسه وطهره وعظمه وتضعفه والسادس العقد الصحيح طهر عقله ونفسه وطهره وعظمه وتضعفه وعظمه
فنفسه وعظمه وتضعفه وعظمه
فنفسه والثانى نفسه وطهره
وعظمه والرابع نفسه وطهره
وعظمه وتضعفه

الى ما ذهبنا اليها الاخرة فطرته

واذا

واذا لم يعقد عليه

واذا لم يرد الله بعبد خيرا يكله الى نفسه كان سدده فيقاسه حرجا فان حرج على لسانه تحول يعقد عليه ابا يعلم اصر الجهل وقال الجهل
عليه حتى يموت وهو على ذلك الحال كان عند الله من الشاكين وصار حاجزا على لسانه الحرج الذى لا يعلم اصر الجهل يعقد عليه ابا يعلم
الجهل بحجة على رسول الرضا عليه السلام قال ان الله تعالى يريد ان يضل عبدا سدده فيقاسه حرجا قال ويزيد ان يضله فيحرجه كما يصعد
فى الحزة الكفر به وعصيانه فى الدنيا يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك وكم ويضطرب اعتقاده قلبه حتى يصير كالمتصعد
كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون وهذا مال الشك لانه تزيد الى الكفر ولذا قال ابراهيم عليه السلام لا تقولوا
شكوا لان الريب مبدا الشك والشك مبدا الكفر وقال الذى الفاق وهو اظهار الاسلام الايمان والبطان الكفر
انهم لا يعلمون ما الايمان ولم يعلم انهم يعلمونه ويجهدونه بعلمه بالنظر الاولى فطرة الله ويجهدونه بالفطرة الثانية نظرة
الشيطان التى سلبت فرغبهم نظرة الله بالرب الشيطان كاسلكهم عنهم كلام غير ظاهرين خلل الله ويدل قول الله تعالى حجابى
تعالى على لا تزيغ عدو على الحاصل الله عليها والحجا الظاهر من استقبلتها الضمير الحال الا الحجد ضمير وعلوا عليهم اى الحال
عليهم وقال ابو الحسن عن الناصحين ليسوا المجاهرين وليسوا المؤمنين وليسوا المسلمين يظهرون الايمان ويبيعون الى
الكذب والتكذيب لعنهم الله تعالى اقول قوله ليسوا المجاهرين بمعنى ظاهر الاظهار كلمة الاسلام ولانهم كفار كما قالهم وليسوا
المؤمنين وليسوا المسلمين فانما لم يكونوا مؤمنين ولا مسلمين كما كانوا كافرين والحاصل ان الكفر يوجب اشد من
حلاء الكفار ولهذا قوله تعالى فى تكذيبهم امر تعالى فى تكذيبهم الشارة الى ان سر ايمان المنافقين والكافرين فى جهنم جميعا وقد يعم
المشركين قال الله تعالى بعضهم المنافقين والمشركات الامر من الذين وقف الصلب فقد قرر عليه السلام قول الدنيا لكن
فيها وانما وهو سوء ويكون من الملال الذى كان ذكره الله تعالى فى قوله تعالى ونبوا الاخرى وقد يكون من اشتغاله بما لا يعنيه وهما الذين
وكل ما ليس لله فان كانت علة وقصد الى اهل الباطل فى فضل الله سبحانه ان يتبك فيه ما شاء من الايمان بعدد الكفار ان شاء او يكون
علة وقصد ذاتية يقول عز وجل ان يتبك فيه ما شاء من الكفر بعدد الكفر ان شاء وقال الخلق فى التفسير قال ابا عبد الله عليه السلام
لى اقرء فاتحة سورة من القرآن فقرأها فرتب وبكى ثم قال يا ابا المسلمة اذا هو اطلع عليكم بالكرسى الله تعالى واحذروا الشك فانه ما فى الكتب
نارات ارساعات الشك وضياع ليوم ايمان ولا كفر يشبه الزهد الباليه او العظم الخرب الباليه اساسه اليسرى ما تقعدت قلبك
فلا تذكر خبرا لا اشتراه الله تعالى فى قوله الشك لبيل ابن يسبغى وابله يصيبه الماء قال الجل ليس يرى منه احد قال اذا كان
ذلك فاذكروا الله تعالى واحذروا الشك فانه اذا اراد بعبد خيرا لشك ايمان واذا اراد به غير ذلك شك غير ذلك الشك وشاء
ذلك جملة ذلك ما هو قال الخلد اراد كفرا لك كفرا هو اول الشك والمثل الخبر ابن نفر الجهنى وقد بعض الشيخ بالشفاء وعلى
يكون المعنى ان امر تعالى اخذ عليكم ان تذكروه فى الغير والعلو والقول ولا تكونوا من الغافلين فاعطيتموه الحمد من شكركم فاشهدوا عليكم
بفضلكم منها كم كفرا وعلى النسخة الاخرى يكون المعنى احذروا ان يتبك فى قلوبكم بفضلكم كفرا وقيل الشك علة وقد من
الجهل الباطل فى فضل الله سبحانه ان يتبك فيه ما شاء من الايمان فى الاخرة يزيد به انه يتبك فى قلوبهن وقعه وانما يزيد الاخرين
الشك عمل فانه اوجبه الايمان فيتبك بذلك ما اقتضاه وجوده عمله من رتب الايمان ويلزم عمل وجوده الايمان
بدليل هيئة الى الكفر يرجع مبدا الايمان مع ضاديها بالنسبة الى فاما الكفر منها الك الله تعالى فى قلوبهم ما شاء من الايمان وما يعكس
فى ذلك الكفر فلم يهد هذا الوقف عدم الترجيح لاحد الطرفين وجوه سير القلوب فاذا استقل كل ميل الى ابنا سبه ولم يستقم عليه
بل ينقلوا الطرف الوسط مستقلا ويتنقلوا من الاخر فى الاخرة الطاوه تعلق بهم الشك والفرق بين الوقف عدم الاستقلال

هذا لما يجري عليه المنع من الوهم العقل والنفس الامارة لان سر الوجود بالعقل والماهية بالنفس الامارة ولهذا قال عليه السلام فانه مابين جنبيك
ثمرات اوساعات السك وكون القلب في تلك الساعة الاكبر ولا يشعر به خبرا كاشترا وامير وامير هو كالجزء منه سيلة الى من الوجود ان
ذلك لا يمكن في حق المحدث لانه لا يستغرق الزمان به فيما شاء كل ينتفع بالمدة حال الوقت الفرض لوارد به عدم الميل بالجزء
هذا البرهان الغالبة الدوق فلا يرى للقلب واحد ارجح الحال الا ما لا اثبات والحض على الايمان او الكفر اما حال الاستقلال بل
بدون استقرار بان يتوجه الطرق كل سبيل ولا يستقر عليه حتى ينتقل الى صدره ولا يستقر على الشد حتى ينتقل الى الاول وهكذا وهو
الشك واما حال السد بصفته فانه الجامع صفة اهلها بل صفة وجوده الى الخير في صفة الى الشر وهذا الميل بدون صفة التعلق
هو الانبعاث الذي كو خبر اكاشترا كاليه وامير هو وقوف في الظاهر لا في المتقيد الوسيلة الى حال ولا انبعاث التعلق الى
على المقول الجوارح او من الجنان ان خالف الرجاء الاقتضاء ان شاء ارتول او على حال السجود الحقيقي وهو سجود العقل
بين يدي الله تعالى فلم يرى وهذه الحالة الاولى الحال وقضاء الخلوق فلذلك لا يشعر بنفسه رشد الكمال دخول الشخص في العزم وما
انتقام في العزم فانه لا ينبغي نفسه في الحال ابدا وهذا الموضع حال الوقت وهو في الحقيقة اسرع احوال سير الى الله تعالى من
الدور الجمع على القلب بجميع الحواس التي يا ايها العبد بعد العلم والطلب بجميع سكونها وهذا قلب المنافق وهو الذي الوقوع بالحق
موت الارادة قلبه لكنه سيخاه فانه الذنب ما خرج في ذلك النكت ذلك سوداء فان تاب ذهب ذلك السواد وان تمادى في الذنوب
زاد ذلك السواد حتى يغطي ذلك البياض فاذا اعطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابدا وكول امر رجل قلبه لا يدله على طريق
ما كان يكتسبون اول الوارد انه كلما الذنب ذنبا جراة على معصية الله او عدم صلاة بالذنب الوجود عليه خلق الله سبحانه ذلك
الذنب على الوجه الخاص ذلك الذنب في القلب وهكذا حتى لا يبقى بعد خرق ذلك القلب وهو الرين المذكور في الآية الشريفة وهو
الطبع في قوله تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم تقول يا ايها الذين امنوا لم تقولون لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا لا تفعلون ارب
اقراء بالشهادتين ظاهرا وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا لا تفعلون ارب
في جدال المنافقين وقوله تعالى فمن يرد ان يهديه يشرح صدره قال ان الله يدخل عليه منه النور فقال اخرجه من الظلمات الى النور
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا وتقيم بكان قرب مخاطبة المؤمنين ايد خلق هذا المنافقون قال اخرجه من الظلمات الى النور
وكلام اقرب الدعوة الظاهرة اقوى هذه الآية وسببه في ذلك ما فوق ذلك وهذه الى ايد تبرير مجاذبة المدعو فقوله تعالى يا ايها الذين
عليها بكفرهم مريض فانظر ان الله خلق الطبع على كل قلب بكفرهم ورد ذلك لما قلنا مرارا كرارا ان الله خالق كل شيء وكل ما خلق
مرادة وصورة قادة الطبع فخرج بجهاده وصورته ومخالفة عنه كلهم انه مرض وجعل مخلوق في القلوب وهذا هو مرادة وقدره
مرئية قدره ويحسبه قال يا ايها الله عليها بكفرهم الذي هو مخالفة الامر وهو صبر الذين كفروا قاتلهم ذلك ان الله سبحانه
لما خلق العقل الكلي وهو اول مخلوق الروحانيين بين الارض عرش عرش العرش خلق صنده وهو الجبل الطور الاجاج خلق
فكان في اسفل السافلين تحت الذي لا يعلم في مقابلة العلى عليين كان الفضل وجعل في العقل رئيسا بعده المخلوق من ولد في
يولد الى يوم القيمة وكل رئيس يوجد مكتوب عليه اسم صاحبه وكان في الجبل الذي هو جنده رئيس كذلك وما خلق الانسان في
العليين وكان فيه شجاعة مرآة الانسان احدهما مرئي قلبه وجهها الى السماء ومقابلة الرأس المنحدر الى الشخص في العقل على
الوجه عقلة مكفة قليلا قليلا لا كما انكشف بعض قرص الوجه اشرق صورة عارف الذاكرة الانسان بالله يتكشف كلما على قدر
وعرف الجبل والورق يكون وهذا النور المشرق هو صورة ذلك الشخص والنفس الناطقة عليه وجهه اسكون

جامعا خلقها من العقل والجهل وكان الانسان

عكس

عكس الاولى الجهة الثرى مقابلة الرأس الى خصر ذلك الشخص والجبل الاول الكلي وجه هذا الرأس مشاورة على عقر ما زال العقل الكلي
والصورة المخلوقة منه في زاوية الشمال في قلب الجبل المكوم وهو في الخفية مبينة لانه لم يقبل الجنود من ولد وهو من الاجابة
نور الآية قلبه بلا كذا الوجه المكتوم وجعلت الى السماء ونعجت صنه صورة الجبل وانطبعت فيه صورة رأس العقل والبدن الاجابة
بقوته تعالى وكان بيننا حاجبا وجعلنا للنور تمشي به في الظلمات محجوبة به الجبل فيكون الجبل روحا لذلك الصورة فان لم يكن
تعوطت وهذا القلب المنكوس قبل المشرك لانه لم يقبل نور الاجابة فتبقى اصل خلقته لانكاره حين اجاب العقل الكلي
فاصل مكوسا لان العقل بالحول الجهة العليا يتلقى الله ومرتبة والجهل صنده تصورنا تحل في نفسه والانكار تحت الثرى
ناكسوا رؤسهم عند ربهم لانه انكر وكاتب والعقل سبق فاصاب فضرب الله مثلا فقال ابن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن
يمشي سويا على صراط مستقيم والذي قلب فيه نفاق وايمان لان فيه تكذب سوداء فالخير والشر فيه يجتمعان فاما كانت صنه
غلبت عليه يعني من مال الايمان غلبة فان ادركت اجل على نفاقه هلاك وان ادركه على ايمانه نجي الفعل الاجل باقي الشي
عليه كما قال تعالى يحدث سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد وهو في هذه معاورة ان كانت طينتهم خبيثة واصابع الطبع
من الموضعين وهذا نوع منهم الطبع يوما ما يوم يجمعون الى الله فيلتهم روى عن بعض اصحابه في الحديث قال ان الله تعالى
خلق النبيين على النبوة ولا يكونون الا انبياء وخلق المؤمنين على الايمان ولا يكونون الا مؤمنين واعلم ان ايمانا ما ثبات اقرتم
وان شاء سلبهم اياه وثبتهم حرث مستقر ومستودع وعلى ان قلانا كان مستودعا ايمانه فلما كتب عليه ايمانه منه الله
اراد مع نفيه فلانا محمد بن مقلاص كون ابن الخطاب العالي الصحابة وقد وكانت طينته طيبة مرفوعا وانما اصابه الطبع
الكافرين المنافقين فذلك الذي في مشيئة الله ان يتم له ايمانه وقوي في القلب بين اصابه الطبع بمعنى التعارض لا على القضية
لا القضية في هذه المسئلة خفيه ولكون على رجل رجعه السلام لا اهلها وهو ان هذا خلقتم اسير بين الوسيلتين والاجابة وهو مادوا
محمد بن سلم عن احدهما عليه السلام قال سمعته يقول ان الله تعالى خلق خلقا الاول لم يخلق خلقا الكفر لا زوال لم يخلق الايمان
واستودع بعضهم الايمان فان شاء ان يتمه فلم يكن وان شاء ان يسلبهم اياه سلبهم وكانوا قالوا نوح فيه عليه السلام فيما
بين ذلك اي بين الايمان الثابت والكفر الثابت وليس ذلك لانهم يكونون ولا الذين بين الارادة انهم موقوفون في الحكم عليهم وهم
يقع منهم المنافق زاعما اوكم يلجئون بحكم اهل ذلك القضاء والذين يسلبه عنهم الصلح الشق الاخر فلكم الاول الكلام
لانه لا يسلبه عنه ابدا ومعنى قوله انه قهر له اذا كان منهم المنافق لاحد الشقين لا يكون مستقلا لا يجعله متعلقا وسلب خلاف الارادة
شيء الله يتقدما الدار تمر وان يريد لم يتمه فالمخاطب جدا المعنى وقد يجبر عنه بالقلب الذي فيه نفاق وقهر ايمان ورد الرين
النفوس او موسوسة وذلك لما كانت النفوس قد انها مقدرة لا يمكنها ان تتكون على الله اما بجهة وجود هاتين الجهتين
المطابقة المانع وحالة بقيق واما بجهة ما فيها من الشر والامور الخيرة والوجوه والبالطة التي يعرف لها وارد لم تتعلق بما
المراد من ظاهر ردكره ومعرفة صفاته وجبل تدور على شيء اظهار الحواس في بعض احوالها وحال عدم انشائها لتوقف على
نفسها وعلى عدو الهما من حيث الماهية ودعا اياها صفة من حدوث القدم تعالى وتقدم الحادثة وفسق الابناء والكبار والعزة
وانواع السفلة وامثال ذلك وبقاء العظم من ذكر الله وعدم الاشتغال بالطاعات والتكاسل منها وليدي احد النفس
والتوسعة عليها ما يكثر على النفس حتى يكون عادة لها حيث يحصل لها وحالها الطاهرة وربما تجري على الموت فيتأمل
انها تقرر باعتقاده وعلاجها الامراض مما اذا مرضت والالتفات الى كراهة تقول الكافر عن جبل الرجاء على صدر

مطلوبا ومدة فان

وقال ينبغي كاه

يتوهم

وهو الذي يحيي الموتى ويحيي الارض بعد موتها كذلك تخرجون وهو على كل شيء قدير وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته
حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون والبلد الطيب
يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله
ما لكم من اله غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قال الملأ من قومه انا لنراك في ضلال مبين قال يا قوم ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين
ابلغكم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون
فكذبوه فانجيناه والذين معه في الفلك واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوما عمين والى عاد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله
ما لكم من اله غيره افلا تتقون قال الملأ الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين قال يا قوم ليس بي سفاهة
ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم واذكروا
اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بصطة فاذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد
آباؤنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب اتجادلونني في اسماء سميتموها انتم وآباؤكم
ما نزل الله بها من سلطان فانتظروا اني معكم من المنتظرين فانجيناه والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا
مؤمنين وثمود الى ثمود اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل
في ارض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا
وتنحتون الجبال بيوتا فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الارض مفسدين قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم
اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه قالوا انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذي آمنتم به كافرون فعقروا الناقة وعتوا عن امر
ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين فتولى عنهم وقال يا قوم لقد
ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين ولوط اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين
ائنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون وما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم من قريتكم انهم اناس
يتطهرون فانجيناه واهله الا امرأته كانت من الغابرين وامطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة المجرمين واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد
قوم نوح وزادكم في الخلق بصطة فاذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد آباؤنا فاتنا بما تعدنا
ان كنت من الصادقين قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب اتجادلونني في اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما نزل الله بها من سلطان
فانتظروا اني معكم من المنتظرين فانجيناه والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين وشعيبا اذ قال
يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض
بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من آمن به وتبغونها عوجا واذكروا
اذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين وان كان طائفة منكم آمنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى
يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا
قال اولو كنا كارهين قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا
وسع ربنا كل شيء علما على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين وقال الملأ من قومه لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون
فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنوا فيها الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين فتولى عنهم وقال
يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف آسى على قوم كافرين وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء
لعلهم يضرعون ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون ولو ان اهل القرى
آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون افامن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا
وهم نائمون او امن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون افامنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون اولم يهد للذين
يرثون الارض من بعد اهلها ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون تلك القرى نقص عليك من انبائها ولقد جاءتهم
رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين
ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا الى فرعون وملائه فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين
حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق قد جئتكم ببينة من ربكم فارسل معي بني اسرائيل قال ان كنت جئت بآية فأت بها ان كنت من الصادقين
فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم
فماذا تأمرون قالوا ارجه واخاه وارسل في المدائن حاشرين يأتوك بكل ساحر عليم وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين
قال نعم وانكم لمن المقربين قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين قال القوا فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم
وجاءوا بسحر عظيم واوحينا الى موسى ان القه عصاك فاذا هي تلقف ما يأفكون فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين
والقي السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون قال فرعون آمنتم له قبل ان آذن لكم ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة
لتخرجوا منها اهلها فسوف تعلمون لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ثم لاصلبنكم اجمعين قالوا انا الى ربنا منقلبون وما تنقم منا الا ان آمنا
بآيات ربنا لما جاءتنا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين وقال الملأ من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك وآلهتك
قال سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده
والعاقبة للمتقين قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون
ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه
الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين فارسلنا عليهم الطوفان والجراد
والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين ولما وقع عليهم الرجز قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك
لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجل هم بالغوه اذا هم ينكثون فانتقمنا منهم
فاغرقناهم في اليم بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها
وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون وجاوزنا ببني اسرائيل البحر
فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون
قال اغير الله ابغيكم الها وهو فضلكم على العالمين واذ انجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يقتلون ابناءكم ويستحيون نساءكم
وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقال موسى لاخيه هارون اخلفني في قومي
واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه
فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس
برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة وامر قومك
يأخذوا بأحسنها سأريكم دار الفاسقين سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد
لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة حبطت
اعمالهم هل يجزون الا ما كانوا يعملون واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا
اتخذوه وكانوا ظالمين ولما سقط في ايديهم ورأوا انهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين ولما رجع موسى
الى قومه غضبان اسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي اعجلتم امر ربكم والقى الالواح واخذ برأس اخيه يجره اليه قال ابن ام ان القوم استضعفوني
وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين قال رب اغفر لي ولاخي وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين
ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا
ان ربك من بعدها لغفور رحيم ولما سكت عن موسى الغضب اخذ الالواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون واختار موسى قومه
سبعين رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة قال رب لو شئت اهلكتهم من قبل وايايي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا ان هي الا فتنتك
تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدنا اليك
قال عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول
النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث
ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون قل يا ايها
الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته
واتبعوه لعلكم تهتدون ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما واوحينا الى موسى اذ استسقاه قومه
ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم وظللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن والسلوى كلوا من
طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون واذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا
نغفر لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم فارسلنا عليهم رجزا من السماء بما كانوا يظلمون
واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا
يفسقون واذ قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون فلما نسوا ما ذكروا به
انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون فلما عتوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين
واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم وقطعناهم في الارض امما منهم
الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى
ويقولون سيغفر لنا وان يأتهم عرض مثله يأخذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه والدار الآخرة خير للذين
يتقون افلا تعقلون والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين واذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه واقع بهم
خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى
شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون
وكذلك نفصل الآيات ولعلهم يرجعون واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها
ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص
لعلهم يتفكرون ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا وانفسهم كانوا يظلمون من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فاولئك هم الخاسرون
ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل
اولئك هم الغافلون ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون وممن خلقنا امة يهدون بالحق
وبه يعدلون والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي متين اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ان هو الا نذير مبين
اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فبأي حديث بعده يؤمنون من يضلل الله فلا هادي له
ويذرهم في طغيانهم يعمهون يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة
يسألونك كأنك حفي عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب
لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها
حملت حملا خفيفا فمرت به فلما اثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما
فتعالى الله عما يشركون ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم
سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين الهم ارجل يمشون بها
ام لهم ايد يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها ام لهم آذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون ان وليي الله الذي نزل الكتاب
وهو يتولى الصالحين والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك
وهم لا يبصرون خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف
من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون واذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها قل انما اتبع ما يوحى
الي من ربي هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون واذكر ربك في نفسك
تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون
تمت سورة الانعام

يسبح موجودا م

كان ظهر بنيه الاكرام فانه يعطف الاكرام

ولا تم

قال قائل لم لا نرفع في قلبي امر عظيم فقال لا اله الا الله والجبل الكاهلي في قلبي مثل ذلك لا اله الا الله قال وجعل الكاهلي يقول
قلت لا اله الا الله يذهب عني قول وقول العلامة الجلم بانه لا تعرف فانه اذا علم ذلك لم يخف منها لم يشتغل بالاحتراز عنها ويعلم
فذهب فغمه فيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله هلكت فقال له هو ذلك
فقال له زخلفك فقلت الله تعالى فقال لك الله من خلفه فقال له اي والذي بعثك بالحق كان كذا فقال له رسول الله صلى الله
عليه وآله ذلك والله اعلم محض الايمان قال ابو بصير فحدثت بذلك عبد الرحمن بن الحجاج فقال حدثني ابو عبد الله عليه السلام ان رسول الله
صلى الله عليه وآله اتاه من يقول هذا والله محض الايمان فهم اذ يكون قد هلك حيث مرض ذلك في قلبه اقول واذا علم
انه لا يفرغ واستحوذ الاحراص عنه الى الذكر مثل لا اله الا الله كما مر ومثل ما في رواية ابن مهزيار في الجواد عم السلام ان قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان ذلك لصريح الايمان فاذا وجدتموه فقولوا انما انا بالله ورسوله ولا حول ولا قوة الا بالله
انه اذا وجد شيئا من ذلك ذكر الله واعرض فانه يذهب لان الخبيث انما يريد ان يطاع وهذه هي الخطوات والشيطان يحبب الى
الذين امنوا ويلبس بصائرهم شبه الايمان لان الله كيده ضعيف وانما مثل مثل العبادة تحلى عليه ليلك اوتركه بهلك
وهو الذي يعرض ما يعرض في العبادات والاحوال كالاحوال والمقامات والشاهدات والدعاوى وغير ذلك وقد تقدم لك
الى جنبها اجمالا لانه ذكرها مفصلا لا يكون بسعة كتاب والحاصل ان كل اشرنا اليه وعلم اشرنا اليه فاشاعره من الرذائل
التي تورث الحصول والاوهام والتقوس والطامة بل المراد والصبر فان الله سبحانه من عظم فضل عليهم تذكرهم بهم وجعلهم
الارشاد ومن هذا بحقيقة ما هم اهله من الفوز والاخلاص والاقبال على الله وكل حال حق اقدر ويهم عليهم السلام كما قدمه في قوله
تعالى وعنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون اي انهم هم الذين عنده وانهم هم الذين لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون
يسبحون الليل والنهار لا يفترون ولهذا قال رسول الله جاءتني ام رجاء وها حالي الهم بشيء من الظلمة وقال انهم ليغطى
عظم فاخصهم بما هم اهله كما قال تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته عليه السلام واذهب عنكم الرجس اهل البيت وتطهيرا
في قوله تعالى كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يعقلون هو العذاب في الدنيا والعذاب في الآخرة وفي قوله فوله تعالى حسابا
وجسيما اي نقيا الى نقيهم والمراد من الكفر اي الكفر هو والجزاء والرجس واحد وهو العذاب والرجس هنا هو
الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الآية اقتصاص الآية واستعير الرجس للذنوب كما استعير الطهر للعفو لان الرجس
للذنوب والقاذورات تلوث قلبه ورجسه ونفسه ويعسر رجوعه وكل جسده ويعرضه بالذنوب والقاذورات كما يلوث
وثيابه بالاوساخ التي هي النجاسات والخبث لها يتوقف تلك سنة نقية طاهرة مصونة من الاكدار كالثوب الطاهر النقي
والادوسخ والطهارة نقاوة معناها وهذه الفقرة انتهاء الآية والمراد بهما واحد وهو ان الله سبحانه قد اذهب عنكم
الرجس الذي هي النجاسة الظاهرة والباطنة وكل ما يشتمل وجود اثم ومن كل حال من اسوء الحال تكليفهم بتجنب النجاسات
والتجنب عن الصغائر والمكروهات الظاهرة والباطنة ومنها نزلت الآية والكل ذلك لحقيقة ما هم اهله فان قلت انهم عليهم السلام
كثيرا ما يفعلون المكروهات ويتركون الاولى فكيف يكونون مطهرين من كل رجس من الاولى ومكروهات وترك الاولى رجس وخبث عليهم
والقرآن مشحون بشهادة كما يصدر من الانبياء المعصومين من تكليم الله بالمعصية بذلك وتوبيخه حسناته الابرار سيئات
المقربين تلك ما يرجع انهم يفعلون ذلك فانه واجب عليهم لانهم المعلمون للبشر ويحتاج كمال الاحاد عن عصمة انه يفعل الذنب
البيان لغيرهم فقد يكون الحول غيره كان وكان عليه فانما مقامهم عنه لهم وعلم عليه وتنبيه الامة يريد ان الواقع لهم معتبرة

ذهب عني الحول ومن العلامة
العلم بالخالا الانفرة فاذا اعلم
ذلك لم يخف منها واذا لم يخف
منها م

وحرام والواجب منه بالاصالة التي التكوين وتاجيه الفيض المستقيم التكلي كما ان المندوبات انما لم تنفض الاداء تركها كبيان الجهاد والحرام منه مرام
لتي المانع في التكوين وحرام بالفيض السليم التكلي كما ان المكروهات انما لم تنفض الاداء فعلها بالجهاد الجهاد مما انفضاء الاولى والسر يزيد
تكون الاداء الامر بتجنب الواجب والحرام الاصليين في الحل او القول مع وجوب بيانه جواز خلافه ايضا في الحل او القول ومن ما يكون
وقد لا يتوقف عليه وهذا بالجزء الواجب او الحرام في التكلي او اللفظ بالكفر فيقتضي الفيض المستقيم ايقاعه المغفا بالرجع وجوب بيان
خلافه في القول او الحل وهذا كما يجري في الترجمات يترتب على الجوهرات ولكن كما انه لا يجلو من الاعتبار الاراح عندهم عليهم والاتباع
الا الرجع عندهم عليهم السلام لا يجتمعوه بالقول وهم بامره يعملون وانما نقل انه واجب عليهم اوجب عليهم الشرع اليه من التفصيل الاتباع عليهم السلام
ما نزل الله سبحانه حين انهم خلق الله من الجبر عليهم عليهم وجعلهم اولياء ذلك بشا لا اعلم علم لا يجاوز العقل الجهل والجاهل
يجعلهم الاعلم ولا مرجع حاضر في راجحيته الاتركه واذا كان المعلم في الاتيان في هذه الفقرة في ما مضى ان يتوهم من ان تطهيرهم المعقولين كون
وانما الجنس الظاهرة الخبيثة دون الحدثية وقد يقول سورة الجنبية دون حقيقة فهما حكما مرة وذلك فما ارجعها ولو تبادرت دون
وكذلك الحدثية قد تكون الطهارة بجهة تبرية واخص وقد تكون واخص الحدث بتبرية كالحدث دون ما لم يكن الاعتبار المخصوصة فقد من انه
لا يجلهم من الاعضاء المغسولة وقد تكون كالحدث دون تكون مثلة لبعض الاصلح المعزلة اخص فاذا قال عليه السلام لا كله
التطهير على الكل وجعل الاصحاب وكل ما ينبغي فلا قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت عليهم تطهيرا يتقدم الاشارة الى الشرط
كالا اعتقاد ولم يكتف بمعناها الذي يعلم عليه بذهب وطهرهم له ذلك على التطهير بكل ما يحتمل ويفرق بحدث ارجعنه او بذنب او بترك
او نقص او كلا ينبغي او غير كمال ما ينبغي ما هو او بالمنكر او مستقل ما يكون عن القصد او الخطاء او النسيان او الغفلة او السهو او القصور او القصد
او عدم الرضا او الجهل او التردد او الالتفات او الشك او الانكار وفي هذه الآية غاية الغاية في الطهارة والتطهير وكل الطهارة والتطهير قال عليه السلام
ذلك قوله الله وروحها انه طهرهم تطهيرا وكون مخبرا بصيرا مرتكبا الباقرة نزلت هذه الآية في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي
وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله وسلامه عليهم وذلك انه لما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله
والحسن والحسين صلوات الله عليهم ثم اللبيهم كساء خيبر يا رب هؤلاء اهل بيتي فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي الذين اذهبت عنهم الرجس وطهرتهم
ازهبهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال للذي بك الى خير انت فقال الله الآخر يا رب كما هو
ونقيا وقالية لنوع الحدوث الرجس هو الشك والاشك وزيادة العبادة في الحديث الذي وطهرهم تطهيرا من الاداء لها اهلها ومخلل
على السادة تعالى ثبوت هذه الآية في النبي صلى الله عليه وآله وليل الوثنين والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام وروايته صلى الله عليه وآله
كان امير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ثم ذريته قال ويدل هذه الآية وآله لا حلم بعضهم اولى بعضهم وكذب الله وكان عليه السلام والحسين ثم من ذريته
من ذريته الاوصياء فقامت بها طاهرة وتحصيل هم معصية اصول الحدود ذكرها في هذه الفقرة جمع الاعظم عليهم السلام بالجري على تاويل هذه
نحو ما ذكر جزء الصادق في هذا الحديث ولا اشارة الى ايات الاية العموم في هذه الآية هو انه لما كان فعل الله سبحانه جاريا على مقتضى
القابلية وكان التطهير لك والبيه بكالمبالغة والتطهير والتزيه والتزكية على غاية ما يمكن ان ينبغي ساير افراد الذي بالمعنى ويقتضيه
من القابلية فكان ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين ثم ابو بكر غيرهم من يصلح ان يكون قابلا لكل التطهير الذي
فلما وجد علي والحسن وكان الخلط الخبيث عليه فلا يسمى الباقر محمد بن علي وكان صلى الله عليه فلما وجد الباقر جدوه على وكان صلى الله
عليه وهكذا الى الخلف المنتظر عجل الله فرجه وانه من ذلك التطهير وانتهاء ما يصلح انه يكون قابلا لا يمكن ان يوجد في هذه الامة
الا بخلف المتابع وتغير الذات ولو تزيد قبله ما زال الى الله المعلم كلها بعهود تلك العهود بذلك العهد فلا يكون الا ما يكون وانما الطاهر

فانك الى خير وعنه عم عن رسول
الله ان قال فقال لك م

شيء كانت م

تالوصف انما هو شيء جاء به محمد وتلاه على الناس هم وسائر الخلق لا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حيوة ولا نشورا كما
قال تعالى السلوم الدعاء ليس اذا ما لا اذا نصبت كان الى الاصابعت والمعجب عليهم بهم رجلا علما انهم لا يقدرون الا بالله منه وكما
الا انهم ينكرا انهم ليس الا نصر وبصر وسمع ولم يا الله رضوا مقام المتوكلين فيه رضاه وهو الاعتبار بنعمه وقدرته وكبرياء
مقام على الاختيار في السابقون وذلك لان الله سبحانه وتعالى انعم عليهم بالتوكل على الله وهو الاعتبار بنعمه وقدرته وكبرياء
ايضا اذا رؤيتهم يخفون شعورهم بانفسهم وهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون وهم وقد اوتوا من الانبياء الا انهم يشهدون
قيام سيد ورد عليهم ذات اليمين وذات الشمال الا من شهد لهما خلقا لهم مظاهر ومعجزة ومنهم من سعادة وشقاوة ويقظة ونوما
وغير ذلك من بصر وسمع وعقل وجمال وسرور وحزن وسرور وكدر وسكون وخوف وغضب وجحود وموت وحيوة ونار وجنة
باسط ذراعيه بالوصيد كلب الغضب الحال على وهو الاخبار باسط ذراع بوجوده وذراع ما هيته او يوم ما منه وصورته بعضا لبعض
المثاول بالقلب ابواب فواري الموت وبقضيه كما يكون وكلبهم باسط ذراعيه اي نشرة تعني بها القضية والشمول نبيه الوصيد اي عتبة الباب
ولم يقل كلبهم هالج لانهما لم يدخلا الفريقين وفنا البدن ملائة لم لا يترح منه الرواح الا بعض هو الغضب لانه اشد
واقبل الدواعي القتل وتمادي الشهوة لمنتهاها وختمها الاول تاويل على خلاف تاويل الفقير والبقرة الرؤية وصلوا
انما هو الطريق ميلا الى الرؤية الطلعة عليهم لو اطلعت منهم وذلك على جهتهم بصيرة فلذلك على جهتهم لو يعرف لك الشرف لهم
عنى وعلى من شات ولا ثابت ولو ثبت ما ليس شيء فيها الاشتراك الذي هو المنزه والمنحي وعنوى الضعفاء ومعنى الضرورة
منهم رعبا اي والمعنى سيدرك خوفا لانك اعدمت عليهم بشرى وشيء شانه ضرورة لانك طلبت الذي من الرب والجلال والجمال
الهيبة بعد الاوليه وانزل عليهم في الكتاب التكوين ان سلوا صورة الشخص الذي المقابلة الرجعية وما الفرعية الاوضح فيه معلقا
الشخص لم يعرف في الصورة ليست بشيئا الا الظهور الشخص بالكينونة ظاهرة الوجه وبقاء الله لانه ما ثبت الهيئة صورته وظهور ما صورتها
الذي هيئة قابليتها لذلك الظهور بها لا انقطاع هيئة الذاتية ووجودها ومقدارها وصفاتها انما هي سفلة وهي لا وجود حقيقي
لها فيها وحركتها وسكونها لا حركة ولا سكون الا بالمشيئة غيره وتكون بهم صفاتها واحوالها بالشخص الذي هو ظهورها ما اظهر لهم
انفسهم بهم وبغيرهم وبالجنة كما انوار من السراج ولا صوت للكلم والصدام الصوت ولا ابصار لكم الغيرة ولا حيل والسلوان لا اهتمام
والخيلات والعلوم والعقول وما بشر ذلك عرفت حق تكلم من معرفة كما اطل وجبل على ابراهيم الصبر ان قال ثم اصلحنا الوزن
بجنة تك ٭ هي الواسعون من سنتك ٭ نبغيها فانا نشرب بالرحمن تك ٭ ولم يجلوا ما هو وما كثير ولا ابرهو ولا كثير ولا ابرام
من ذلك اذا كرر انما ما وعلى احلام وتقدم وخافوا مقام لان الذي لا يعرف ولا يدري ما يعبد ان يصل الاحاطة ان يعلم ذلك
تكرم وهذا الذي كان الخالق من سر مستقلا لا يدرك تكيف من الخالق من سر الجو هو الاشارة في الرؤية خلف المنتوم به تقوم صدور وهذا يتحقق
على الاختلاف الساقية والعظم لانها معنى الكبياء وذلك لما كانت اكثر استعمالها عظم والعظم فيه باطن ظاهر قال ثم وجدتم
كرمه واذا منتم ذكرتم قال الشارح فيه من وجدتم كرمهم اي عظم وانه اكرمه الله المنعم الى السماء
لجميعه او كرامة الكرم الى الامر وما منه ذكرتم اي ومنع والذكر ما يذكر من الصفات وترك الميت والذكر اللساني فانهم من وفي لحيي كثيرة
انهم صلوات الله عليهم كانوا مداومين على الذكر اللساني والكلام وغيره وبظاهرها انما كانت مرضية انهم كانوا يعلمون الذين هكذا
انهم اقبل الجبل النور الوحي والعلوم الكمال والنظر والكرم والقرب روى الجمال الشاهد والبداية والنهاية والنهاية من الاحاء
يوجد الله انما عليه الخالد الذي تنوع الكريم وجبره ومن جلاله والجبد بمعنى الماجد وجبه الجاد وتنزيه وانزل كاشفا وتسبيحه وتنا قدسه

هذا القوم ولم يحزنوا الرضا وعنه
قوله تعالى انه لقرآن كريم اي
حسن مرضي في جنسه او كثير النفع
والكريم ؟

هو الموصوف بالكرم وهو الطاهر الانواع الجود والشرف والفضائل المفاضل وصف يوسف بالكرم لانه اجتمع له شرف النبوة والعلم
وتدبير وياسته ورياسة الدنيا والكمال وهو يدل المعروف وتحمله النفس ويقتضي اظهار الجود ويطلق على جهة النفس للخيام بالرحيم
واجتناب ذواهبهم وشر تولد فيها ان الكرم عند الله التقوى ان الجنة والنفس جهة ما هو ويقبل على المعنى الجلي بها ينتفي حظ الله
والدين والاهل المداراة الاختيار كما وهي هذه الاية ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان اكرمكم عند الله اتقاكم التقوى ومداراة للافاضة وفي حديث اكرم النفس
قال ما اكرموا الضيف وذكر اكرام بتجليل الطعام وطلاقة الوجه والبشاشة وحسن الثناء حال الموكل وشاهد الرحمة الولد فان هذه
وما اشبهها من ذلك الحروف ومكارم الاخلاق التي حضرها الرسول صلى الله عليه وآله عترة اليقين والقائم والجود والكرم والعلم والحسن
الخلق والحياء والغيرة والشجاعة والمروة والكمالات العرب بسعد الخير ما بينه الكرم فلما جاء صلى الله عليه وآله وسلم الرسول الله
عليه وآله وقال انتقوا الكرم فان الكرم قليل الخوف لانه معدن التقوى به معدن تقوى الله وتقوى النفس وتقوى الناس وما
الكرم في تحلي الجنة جميعا على الاذان فهو ذاتها وعلى الاذان فهو ذاتها جميعا ثم انما الله الواحد وما يعبر عنه على حد
كما قال الله هو انه تعالى في ضوان وصفه نفسه لخلقه حين نعرف لهم ويزيد ظهوره وذلك الوصف لانه انما وصف نفسه لهم
وهو حقا انهم منه ولا يجد ان يكون الذي يعرف به مثل وجها يكون ذلك الوصف احدوا للحق فلا يوجد به حقه وكما
ولا علم وكذا اسماء الصفات بعلم الذات وانما هو واحد وكل جهة بكل اعتبار وكل كان موضع معرفته ربه لانه اية موضوعة لله
في الناس وانما الفعل ونظر به ما فيه تعلق ولا ذاته ظاهر ايات الكرم الفعل فيه نفس الفعل وارد مظاهره في نفسه اشكال الكمالات قبل
اكونها وهي الحيرة الاهلية في الاول فلما خلق الانوار الاربعة التي هي الخلق والرزق والجود والمات جعلها اركان الكمال
الكريم وهو السلام وتوقيع اتحاد في الصلوات وذكره وتوحيده وذكر خزائن الاشياء كما قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما نعلمه
الا بقدر معلوم الذي هو الشيء في قلبها ويختلف وصفه وجهاته بعبارة تعالى الذات عليه بها الذي اكرمنا وجمع جهاته بالجسد وبلسان ذاته قال
التجسيم اما لم تعرف الذي اطلعهم عليهم ابوب حرمه ومن فهم مواقع كرمه وهو اسم خصلة وفيه عبد الله الذي لا يعبد الا
الله بتجديد التعظيم والتوقير والتكريم والعزوز والكمال والوضعة في صنوف العبادات وانواع القاطعات واجناس الانتقال
هو اهله وكما يخبر الكريم جهيمه ومن رجلا الا ما انعم من معاني الكرم على حسب اختلاف لفظ الكرم وتصاريفه الفهم من
الارض وكثرة النفع والخير والشرف والفضائل والعلو اصلا ومن الجنوة والعلم والعدل والوباء وبذلك الحروف وكما العرض
العيوب بالجرح بحيث الفعل بابراهيم واجتناب ذواهبه ومداراة الاجلاء لحفظ الجاه والدين وما ذكر الكرم الصبر كما تقدم
ذكره مكارم اخلاق الفروج والجبين والفاضلة والغيرة والكرم والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروة وما ورد
الكرم قابلة الخوف لانه معدن التقوى والكرم هنا جبكون الوان والكرم بنفسي ومما اشبهها من الصفات الجنية في الوجود
وانما اختلفت لاختلاف محالها وقوابلها وكل واحد منها العالي لها تعلق بالعفة والفضل على جميع ايات محالها
وتارة فاذا اعتبر الموسم حقائق سامدها وجد هذه مقاصدها وتوالت الصعود والشرف وان اعتبرت فانها وجدت
مقاصدها في توالت النزول فلم يخرج بقرآن صفتها ما يوجد موجود فلا يفارقه شيء على حسب الانقص
الوجود بالولا اصل هذه الكرم لم يوجد موجود لان الوجود نوح الكرم فلا يوجد الوجود حيث يفقد الكرم الكريم
ولقوة اشتمال الخواص على خيرات لانوعها الا وهلم لانها صفتها الاهلية والعلوم كما يعرف ذوي الصالح وتنبه عليه الاولياء
عليهم الالهام بحساب مظاهر كرمه وهو يخالف الاشراف الى ظاهره بدقة الاشارات فلا هم ذات الخواص لهم

الذي ليس كمثله شيء من خلقه
هو خلقه سبحانه يعرف به بمعنى
بذلك الوصف ؟ ؟

فاعرش وكرسي عنه وعبارة عنه
مكان العرش حرا لمن كرمه وهذا
قال رب العرش ؟

اصحابهم الذين خلفوا اجناب الشيعة من اصحابهم بالولاية ظاهرة بالنظر الى ضرهم نفعا لهم في الكمال عند البقين فانهم ركبوا
عقد ظاهرة بالواجبات الثانية اوجه اخذ البيعة منهم او التبليغ بح الخيالات والنصوص ايات الملحدة وبالنظر الى وضعهم صلوات الله
عليهم انهم ركبوه محض الكرم والتركيب التقوية والتوثيق في القاصر والتوكيد فهي من التاكيد وتوكيد الشيء حوله البنان هو اليمين المؤكدة
لانها تتوثق بها والعهد المؤكد بالعهد الموثق بالعهد ويتجلى معان متعددة كلها ترجع الى معان العهد منها العهد كما قال تعالى
واخذنا منكم ميثاقا غليظا ومنها تبليغ الرسالة قال واذ اخذنا النبيين ميثاقهم وانما هم ترجع الى الرسالة والى التجديد والتوثيق
هو الماخوذ في الذر كما قال تعالى واذ اخذ ربك من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى
كما اخذهم في هذه الدنيا ما يعرف لانه اخذ على الميثاق وثواب امة وتوالد الولاد كما في الدنيا والكلفهم ويجمع الرسالة
وتراث الذي جعله لهذه وما النبي عليه السلام كانوا يسمع على ظهورهم وذريته واخرج من ظهورهم ذريتهم بالنبي العترة بالولاية
وكلفهم وجمعهم الى اسلاب ابائهم في الصلب ادم لم يرجع معنوي لهم الى بقاء النبي عليه وآله بنفس حكمه الاجناس والميثاق
في الذر هو جمع ما بين الله ترجع خلقه من خيوان ونبات وجماد وهو تفريع ذلك في القرآن والسنة وجدد لك انهم من الشرع
النهار كان له قبلها والنبي السبع وهو شهيد وما ذكر لك فقد اخذ خزينه والوجه الى النور الذي هو الذي اخذ من فيه عهود الحق
صلى الله عليه وعليهم انه السبع ما لا يحتمله من اهل الحق ان يتهم به الجدال فان لم يفهم فلا يذكر لا يفهم بل لا كذبوا اعمالا
بعد وما يأتيهم تاويله وفي التجديد بالسنة الذي يصير الى يوم القيامة قال اخبرني الله رسول الله الهيبة قال ابو
رواه قتيبة بن الهيبة نقلا عن قال ابو الحسن بكر قال ابي بن سكت سالمة قال ابي الحسن الموسوي وابي قتيبة يوم الهيبة الشيخ
في قبلك هذا قال ابو يعرب فذلك جعلت ذلك فاحضه بما هنك فقال الاذان اذا احدثه بالذكر ممكن جاهل جنون العقول
فوران ذلك تفسير كفر وليس الاذنية والتذكير كالوجه بالعين فقال الله بعد ان ذلك تفسير فلم تولد عليه الذكر
جاهل بمعنى المتقول بعد ان يقول ان اصول النور تقليد رد الك الجاهل بعد ان ذلك تفسير فلم تولد بعد الانكار والتذكير
مع انه يؤيد به التربية على عمر لكن عالف الواقع فالمنت الكار هذا السند العظيم الذي ينطق به القرآن من جهة وروت بالاخبار
المخزونة معنى والفاصل الاثار الواردة وذكر البيان الماخوذ كثيرة جدا واريد ان اذكر شيئا يفهم العارف المنصف ان البيان
الماخوذ هو جميع التكاليف واريد بيد الله جهاد من فيه وان الماخوذ عليهم هو جميع الخلق والحيوانات والنبات والجماد من
الاخبار عن ذلك جعل عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق الخلق وجعل لهم ما عنده والمالك ما فرح الماء ان فاضت
فلم يرع الارض فركب اسند بدا اقال لاصحاب اليمين وهم كالذر ويسرون الى الجنة بسلام وقال لاصحاب الشمال الذار ما لا يمين
فلا السنة بربكم كان هذا محمد ولي الله وان هذا علي بن ابي طالب فنون قالوا بلى فثبت لهم النبوة واخذ الميثاق على ولي الله الخزن لكم
ومحمد رسول وعلي امير المؤمنين وتوالي اصحابه وتعبدوا وتصرفوا على ما هم عليه الجهل وبالمهدي ان اصحاب الدين واظهر ردوا الى الله
بن اعلى ولي وعدو بظهوركم ما قال الفرقة يا بدب وشهدا لم يجد ادم فلم يزم فثبت الحوية لهذا الشد ولم يكن لادم
مرض على الاقوام وهو تنويه تعالى ولقد عهدنا الى ادم فنسي ولم نجد له عزما وكان ما هو ترك ثم ترنا ما تجن فقال الاصحاب
يا رب انا فقال انكم ارسلوا ان خلوها فانوها ثم ثبت الطاعة والولاية والمحبة والتنجيب والتسليم والتوكل
عن الصلوة ومنك عليها بنعمة الاخلاص الى بولاة الاولياء الهداة المهديين من بعد النذير المنذر والسراج المنير وكانت
الدين الاتم والبراءة من عدو وهم واتممت علينا النعمة التي جددت لنا عهدك وكونت ايضا ذلك الماخوذ منا في هذا خلطا

على انفسهم فانوا بابل الايات
وانما قال من ظهورهم وذريتهم ولم
يقل من ظهره
اصحابهم وهو ذاك ويقول تعالى ثم
من بين الصلب والترائب ؟

مين خالي

فالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم
القيمة انا كنا عن هذا غافلين
ثم اخذ الشاقي على التبيين
قال الست بربكم ؟

لا تخلوها فانها فانا الاصحاب اليمين
فلما تخلوها فانها فانا اصحاب الشمال

وجعلنا من اهل الاجابة وذكرتنا العهد والميثاق ولم تنسنا وكونا لذلك قال واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين ثم قال اقروا بالعبودية لي وبالربوبية لي وبالعهد والميثاق الذي اخذته عليكم في الذر الاول ان لا تشركوا بي شيئا فاني لا ارسل اليكم رسلا يذكرونكم عهدي وميثاقي ولا انزل عليكم كتبا قالوا بلى شهدنا على انفسنا بربوبيتك لا نعبد غيرك ولا نشرك بك شيئا وانك لا ترسل الينا رسلا تذكرنا عهدك وميثاقك ولا تنزل علينا كتبا لا نعرفها فاقر بذلك الملائكة وجحده الكفار من ولد ادم فقال الله تعالى للملائكة اشهدوا عليهم فقالوا شهدنا عليهم ان لا يقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا ان ابائنا اشركوا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون فاخذ الله الميثاق من الملائكة والانبياء والمؤمنين والكافرين وجعل الانبياء والمؤمنين يقولون بلى وجعل الكافرون يقولون بلى تقية من السيوف وجحدوا وكفروا وقالوا ما اشهدنا الله على شيء وما امرنا بشيء وما كان هناك ولم يستقبحوا ان هذا الشهود صورة ذلك الشهود وظاهره وان هذا هو ذكره وان قبوله هنا يكون مرضيا عند الله تعالى وان هذا القبول الذي هو ظاهر من ذلك القبول يجعلهم من اهل الاجابة والمشيئة وان المكذب هنا هو المكذب هناك كما قالوا آمنا فكما قالوا يومئذ ما كذبوا به من قبل ابعد الذي كان هناك فكيف لا يستوجب هنا بقوله عليه السلام في الحديث بعد هذا وان كان على صخرة صماء انه قال لا يكون هذا الذي كان هناك ولا يكون هنا ما كان ثم هناك والصخرة الصماء تقديم القاسية وهي الحجارة الرقيقة وثانيها ان الصخرة الصماء قد لا يخفى عليها الميثاق ولا اشرح جسم الجماد ما ليس يكلف وقد اشرنا الى هذا الوجه في مسائل خصوصا هذا الاخير وفيه بسط الاكبر بين قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم وعن قوله والذين يمسكون بالكتاب واقام الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين فقال ان الله تبارك وتعالى لما خلق ادم ونظر الى ذريته من ظهره الى يوم القيامة وخلق الحجر الذي هو الكرسي من الجنة فوضعه بين عينيه فنظر اليه ادم فرأى ذريته فرأى الغني والفقير والصحيح والمبتلى والاسود والابيض وذوي العاهة والمبتلى فقال يا رب لم خلقت هؤلاء فقال لكي يعبدني من يرى هذا الحجر فيعلم انه له رب وانه خالق بعد الموت وانه يبعث من يرى هذا الحجر فيعلم ما لي عليه من الحق وما له عليه من الحق وانه يحاسب الخلق وانه يجزي المحسن بالجنة والمسيء بالنار ومن لم يره من الكافر والمبتلى والاسود والابيض وذوي العاهة والمبتلى فقال يا رب فما لي لم تجعلني مثل هؤلاء فقال يا ادم اني احببت ان اكون معروفا بالرحمة والرأفة والعفو والصفح والجود والكرم والبر والاحسان والعطف على المذنبين وكذلك احببت ان يكون عبادي الذين يعرفون

الذين يبغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون اولئك لم يكونوا معجزين في الارض وما كان لهم من دون الله من اولياء يضاعف لهم العذاب
ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون اولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون لا جرم انهم في الآخرة هم الاخسرون
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع
هل يستويان مثلا افلا تذكرون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين ان لا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم
فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل
بل نظنكم كاذبين قال يا قوم ارأيتم ان كنت على بينة من ربي وآتاني رحمة من عنده فعميت عليكم انلزمكموها وانتم لها كارهون
ويا قوم لا اسألكم عليه مالا ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني اراكم قوما تجهلون
ويا قوم من ينصرني من الله ان طردتهم افلا تذكرون ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك
ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا الله اعلم بما في انفسهم اني اذا لمن الظالمين قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا
فأتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال انما يأتيكم به الله ان شاء وما انتم بمعجزين ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم
ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون ام يقولون افتراه قل ان افتريته فعلي اجرامي وانا بريء مما تجرمون
وأوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون واصنع الفلك باعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا
انهم مغرقون ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون
فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم حتى اذا جاء امرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين
وأهلك الا من سبق عليه القول ومن آمن وما آمن معه الا قليل وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرساها ان ربي لغفور رحيم
وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال سآوي الى جبل يعصمني من الماء
قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي
وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق
وانت احكم الحاكمين قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين
قال رب اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم واذ لم تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات
على امم ممن معك وامم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا
فاصبر ان العاقبة للمتقين والى عاد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ان انتم الا مفترون يا قوم لا اسألكم عليه اجرا
ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم
ولا تتولوا مجرمين قالوا يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين ان نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء
قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم فان تولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم ويستخلف ربي قوما غيركم ولا تضرونه شيئا ان ربي على كل شيء حفيظ
ولما جاء امرنا نجينا هودا والذين آمنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ وتلك عاد جحدوا بآيات ربهم وعصوا رسله
واتبعوا امر كل جبار عنيد واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة الا ان عادا كفروا ربهم الا بعدا لعاد قوم هود
وقال الذين اخرجوا يونس من بطن حوت بأذن ربه وانا الذي

وانا الذي اخرجت يونس من بطن حوت باذن ربه وانا الذي

قال ابن عباس لما امر الرسول بالهجرة كان بمكة اقوام يعذب فاسر قال الله تعالى

يا محمد قل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا

قال ابن عباس لما امر الرسول بالهجرة كان بمكة اقوام يعذب فاسر قال الله تعالى يا محمد قل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا

الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر وأخفى
الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى وهل اتاك حديث موسى اذ رأى نارا فقال لاهله امكثوا اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس
او اجد على النار هدى فلما اتاها نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى
انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري ان الساعة آتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى
فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي اتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى
قال القها يا موسى فألقاها فاذا هي حية تسعى قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى واضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء
آية اخرى لنريك من آياتنا الكبرى اذهب الى فرعون انه طغى قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني
يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا
انك كنت بنا بصيرا قال قد اوتيت سؤلك يا موسى ولقد مننا عليك مرة اخرى اذ اوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم
فليلقه اليم بالساحل يأخذه عدو لي وعدو له وألقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني اذ تمشي اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله
فرجعناك الى امك كي تقر عينها ولا تحزن وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا فلبثت سنين في اهل مدين ثم جئت على قدر يا موسى
واصطنعتك لنفسي اذهب انت واخوك بآياتي ولا تنيا في ذكري اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى
قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى قال لا تخافا اني معكما اسمع وأرى فأتيا فرعون فقولا انا رسولا ربك فارسل معنا بني اسرائيل
ولا تعذبهم قد جئناك بآية من ربك والسلام على من اتبع الهدى انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى قال فمن ربكما يا موسى
قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال فما بال القرون الاولى قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى
الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلا وانزل من السماء ماء فأخرجنا به ازواجا من نبات شتى كلوا وارعوا انعامكم
ان في ذلك لآيات لأولي النهى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ولقد اريناه آياتنا كلها فكذب وأبى
قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى فلنأتينك بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى
قال موعدكم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى فتولى فرعون فجمع كيده ثم أتى قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب
وقد خاب من افترى فتنازعوا امرهم بينهم وأسروا النجوى قالوا ان هذان لساحران يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى
فأجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا وقد افلح اليوم من استعلى قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين قال بل القوا
فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى فأوجس في نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف انك انت الاعلى وألق ما في يمينك
تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى فألقي السحرة سجدا قالوا آمنا برب هارون وموسى
قال آمنتم له قبل ان آذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلأقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولأصلبنكم في جذوع النخل
ولتعلمن أينا اشد عذابا وأبقى قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض
انما تقضي هذه الحياة الدنيا انا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وأبقى
انه من يأت ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات العلى
جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى ولقد اوحينا الى موسى ان اسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا
لا تخاف دركا ولا تخشى فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم وأضل فرعون قومه وما هدى يا بني اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم
وواعدناكم جانب الطور الايمن ونزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى
وانني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وما أعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولاء على اثري وعجلت اليك رب لترضى
قال فانا قد فتنا قومك من بعدك وأضلهم السامري فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا افطال عليكم العهد
ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فأخلفتم موعدي قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا اوزارا من زينة القوم
فقذفناها فكذلك القى السامري فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا الهكم واله موسى فنسي
أفلا يرون ألا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا امري
قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى قال يا هارون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن افعصيت امري
قال يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي
قال فما خطبك يا سامري قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي
قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس وان لك موعدا لن تخلفه وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا
انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكرا
من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيامة وزرا خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملا يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا
يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثلهم طريقة ان لبثتم الا يوما ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا
فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا
يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما
وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما
وكذلك انزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون او يحدث لهم ذكرا فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل
ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس
فقلنا يا آدم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى
فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فأكلا منها فبدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة
وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو فاما يأتينكم مني هدى
فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى
وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة اشد وأبقى
أفلم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لآيات لأولي النهى ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما
وأجل مسمى فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آناء الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى
ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى وأمر اهلك بالصلاة واصطبر عليها
لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى وقالوا لولا يأتينا بآية من ربه أولم تأتهم بينة ما في الصحف الاولى
ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك من قبل ان نذل ونخزى
قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى

الرحمن هو الذي جعل بين نور الشمس وما ماء بين بين الكيفيات المتضادة

مستدل الى الاول مع ان الامر يكون بل يكون اقوى لو لم يكن الاول كذلك

وقوله الحق يوزن الحق

ثم الاسلام وهو عارف مستبصر قد انقاد ورفع رأسه وكان مشتاقا وصدق بمحمد ووفقه وعجز واتاب ثم مصر واصلح لسانه وقال الحمد لله الذي
يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه
يعلمون وبعد هذا ان الجسد والاولاد كلاهما واحد اذا كان محمد واخوانه محمد وابناء محمد كان محمد فلا فرق بين ابنائه
ذكرا وانثى ووقت ولادتي في صورة نشأتنا وان الله رحمنا وعلمنا وعرفنا محمدا وعلمنا اسرار الوحي وكل الوسائل
فضلنا وخصوصيتنا والعطاء الله ورسوله الان واركب شيئا مما اعطانا الله وقد اكرمنا وفرد علينا ما اعطانا الله
وقوله عليه السلام في الحديث الاول انا اقدر بان الله على اهل الدنيا وعلى اهل الآخرة ولا يكون شيء الا بعلمه ولا يكون شيء الا بعد ان كان
اعطانا الله تأويل ما لم يدنا وانا اعلم بما لم يدنا ثم كان هو الله وما يعلمه الا الله وانا اعلم بما يعلمه الا الله
بالفعل الى الآخرة بالايجادات كما هو المعروف عند علماء الناس وانا اعرف في ذلك بما يعلمه الا الله فيه
الثاني انا احدث وتعالى الله عن ذلك وقوله وانا القادر الذي لا اسمع كل قوم له وقوله وانا القادر الذي لم يسمع الا معلوم
مريح والمدح وكذا قوله وان الكل على لسان عيسى ابن مريم اصح من قول الفقهاء الصورة كما انه ظهر في الاول قوله فاظهر
في كل زمان ووقت وان الكل في سيرة شاكرا هذا نوعها وانا فرقه تعالى بعضهم ايضا فأمر وعد تعليم الاول قوله تعالى ان العبد
الثالث انا اعلم ان الظهور الى تعليم المدلول عليه بالنون في التفسير الظاهر هو الله تعالى هو ضمير المتكلم وهو ضمير الجمع المتصل
من المعلوم انه لا يعود على الذات التي انما يعود على الانسان وهو ضمائر الذات الحق الذي لا الذات الحق
المتصف بالتكلم بتشديد التكلم والتعظيم بذات بالهو والتعظيم هو الذي هو ضمير عليه المتكلم وهو العظمة وهو الذي له فيهم
وامثال الامم الماضية اجاب الفوضى ان لم يوجدوا فليس كذلك بالوجود المنصوص الموجود المنصوص عليهم خلقوا
بالف دهر وفي الحديث المنقول عليه وهو قوله صلى الله عليه وآله كنت نبيا وادم بين الماء والطين وروي ان الحق جل وعلا خلق الجبل
قال كانت دنيا وادم بين الماء والطين فجعل الله على الملائكة وقد الاخذ هم عليه الجبل الحق نزل المنقوش من المقدور وجد
الحق وبادر كرنا حديث الصادق وحديث معرفة بالتوبة الاثر كما مر وغيره ذلك مما يكاد يجمع كلها بالله على سبيل علم
لا استدل بان هذا الترتيب وذلك العالم ظهر الترتيب في هذا العلم من تجميع والامر كذلك ولكن الظهور المنزوي وجود الحق
عليه والله ما من الامم الماضية والظهور الوجود وقوله تقدم وهو الذي عليه المدار لا يوجد ان الكتب المقابلة لا يوجد
لانه لو لم يكن عن بين الكيفية بكيفية الكيف الثاني لعدم الى المطلق والاقرب وهو الاجد في المقابلة الى وجود الاقرب
يلزم الفضل بين الغير والنص والتوبل بان ظاهرة الكيف هو الاول وهو الاقرب والبرهنة بين الغير والنص
ان يكون لو حدث بعده كيف بعد وبين الكيف الاول كان اقرب الاول وكان الاول مستدا اليه ولبس الاكلة
الاتي وجود الاضعف قبل الاقوى واما الوجود المتشرع فلا يلزم من فقدهم وجوده عدم تقدم الظهور المتشرع فاظهر والله اعلم
المجد ثم مقدما بلا ولا يقبلون وقد مرت الاشارة ومن بعد والتوبل بالوفاء وذلك في المنفقة الواردة بالمولى والمولى
الحق بحاله وقال الحق كما ذوقه تعالى ايات تشهد وايات تشهدون الجهاد بالنفس والمحرم وتجنب الفتنة
والجدل بالجد وبين الشياطين والتوبات حتى يحصل الفائدة ومعرفة نفس لعاصم تائهم وتجنبا المطلوب بالطاعة والاستقامة
الاوهام والشكوك والتوقفات والهوى تلك سنة حتى يصنع الحق والجهاد النفس من الذنوب بالترهيب والتوبة حتى يجدوا
فهم يعلمون الحق الحق ويعلمون ويقرون الحق ويقرون على الحق ويحكمون منهم عليهم ومن شيئهم حتى نطعوا الذنوب والنباطين ان اقوام

بؤشلاه ان نعيش وتبقى حتى تلقى من ولدك من سماه محمدا بيقرا العلم بقرا وقال الحق

الا يوسف من يعقوب والله لذرته على بن الحسين

ان افعل بك ما فعلت ولم اك بنى حتى تقر عيني ركعت لك ركعة فيها ثم قال الاذن لي اليك فدخل ابو جعفر على ابيه علي بن الحسين فلما رآه
الخبر وقال لا تنبغي بالباب وقد فعل ركعت ركعة فقال ابو جعفر يا ابتاه ان جابر بن عبد الله الانصاري قال لي انك قال لك قال لي
لك ما قال قال نعم ان الله امرني بقصدك فيرجوا ولقد اشاط بدمك ثم اذن لجابر فدخل عليه فوجده في ظل الغرفة الشمس
فيضحى على وجهه فسلم عليه جابر خائفا سؤلا اخبرني عن جلسه بجنبه فاقبل جابر عليه يقول يا بن رسول الله اما علمت ان الله تعالى
الحمد لكم والحكم وخلق النار لمن اتبعكم وعاداكم فما هذا الجهد الذي كلفت نفسك قال له يا جابر ان الحسين يا صاحب رسول الله
صلى الله عليه وآله اما علمت ان جدي رسول الله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال بلى والله لا اكون عبدا شكورا فما
اتبع الساق ورورم القدم وقيل له اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا فما
جابر ان علي بن الحسين عليهما السلام والجبر وغير ذلك من جهد الجهد والتعب الى القصد قال له يا ابن رسول الله اتبقى
فانك اشرف بهم يستنزل البلاء ويستكشف الاولياء ويهم يستمطر السماء فقال يا جابر لولا ان على مناهج ابوي واسلافي
صلوات الله عليهما حتى اقامها جابر على مرخص فقال لهم والله ما رأى في الانبياء مثل علي بن الحسين افضل من
يوسف من يعقوب ان منهم الا الانبياء ولا كما كان جدوا لاجر وكان قد حج الاحمر الظاهر صلوات الله عليه الحجر
اقبلوا النفس في عبادة الله في الصلوة والصيام الحد لا يقوم به احد من الخلق الا الله تعالى قريب لا تزيل وكانوا يقتدون
رسول الله صلى الله عليه وآله وكان اذا صلى قام تنتفخ رجلاه قالت عائشة يا رسول الله اتصنع وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما
تأخر قال يا عائشة افلا اكون عبدا شكورا وغير ذلك مما يصيب جسده وروي ان النبي لما ليلة بسنده عن مسلم قال ابن عباس
ابو جعفر عليه السلام ذات يوم وهو يأكل سكينا وقد كان بلغنا ان ذلك يكره فبينما انظر اليه وهو يأكل اذ دخل علينا
يا محمد لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة عشر وهو يأكل سكينا منذ قبضه الله تعالى فقبضه الله على نفسه فقال
لا والله ما رأيته منذ قبضه الله الى قبضه ثم قال يا محمد لقد قبضه ثم قال يا محمد لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله
بن ثلاثة ايام متوالية الى ان قبضه الله ما اقول انه لم يجد لحما كان يجيء الرجل الواحد بالمائة من الابل او الواحد
لاكل ولقد اتاه جبرئيل عليه السلام بمفاتيح خزائن الارض ثلاث مرات فخيره وعرض ان يقتسمه الله العالم ويوم القيمة شيئا فقال الرسول
لربه وما شئت شيئا قط فقال لا لان كان اعطني ان لم يكن قال يكون ان شاء الله وما اعطى الله شيئا قط الا سأله ذلك
ان كان ليعطي الرجل المئة من الغنم فيسأله ان ذلك له ثم تمام الوجه فيقال وان كان صاحبكم عليه السلام ليجلس جلسة الحمد ويأكل الاكلة
ويلبس الثوب الخشن والقميص ويرجع الى رحله فيأكل الخل والزيت وان كان ليشتري القميص السلاثين بثمن غير غالب حتى ثم
يلبس لا حرجا واما جابر اصابه قطع واخوانه كيف حذفه وما وردوا عن امرأة وقد كلامها الله رضا الا اخذوه على نفسه
ولقد رأى الناس حتى سيفان ما رجعه اجوع على الجنة على الجنة لا انقطع تقطيعه وكما لو رب بيضا ولا حرم الا بعد
درهم فضلت وخطأ الرماة ان يتبع بها الاهلة خارجا ما هلكه ملكه من السعد وان كان من الحسين بن علي عليهما
على عليه السلام بمنبر من الارض ويقول ان هذا جدي ابو جعفر وفي رواية محمد بن منصور الباقر عليه السلام الا فان ولقد اعطى الله
مركز يده وتبقى بيده ويرفع بيده ويحمد ويحاول ان يعلم الناس كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وان كان اقرب الناس
شبها بعلي بن الحسين عليهما السلام والله ان علم الحق والحق الصادق عليهم في الجهد كانوا عليهم في العبادة والخشوع لله والجهد والكل

الحق والدين صلى الله عليهم اجمعين قال تعالى وبنصحهم لهم في السر والعلانية ودعوتهم الى السبيل بالحكمة والموعظة
الحسنة قال الشارح ره ونصحهم لهم وهو بذل الصلاح في السر والعلانية ودعوتهم اياهم بالحكمة والموعظة الحسنة او بالقرآن والسنة والقول
بالحكمة في العقول والعلوم حتى الجهاد والحدود وبالموعظة الى الخير والبر وبالموعظة الحسنة الى الخير والبر اي بالتذكير بالثواب والعقاب
الخالص وبسند الحق وفلان ناصح او ناصح والنصح استعمل احسن تعديته بنفسه وبالى وبالموعظة الحسنة الى الخير اي اوصلوا النصح
بحكمة ومشابهة وان تشابهه لا يريد به الحكم وتاويله بالذي يدعو الى الحق الوحيد ربه الذي هو الحق الوحيد وصادق النبوة والطف
الولاية وحقيقة وهم الدين والوقوف عندهم الظهور مع الايمان والتسليم وعدم الالتفات الى ما يخالف ذلك والنصح لرسول الله
صلى الله عليه وآله الايمان به وبنبوته ورسالته ومجاهدته من خالفه والانقياد لما امر به ونهى عنه وتصديقه في قوله
بارشاده ولا يتابع له في قوله واعماله واعتقاد حبيب طاعة المكلف والنصح لائمة الهدى عليهم السلام الاخلاص في محبتهم
والاحتمال لعلومهم ظهرا وباطنا لهم واحالهم وعدم الشك فيهم والاستقامة على ولايتهم والقيام لهم والرد اليهم والاخبات فيما يوجبه
قضائهم رضا لهم وبذل الجهد في القيام بواجب حقهم وتقبل اوامرهم واجتناب نواهيهم والاتباع لهم وكل هذا في الاقوال
والاحوال وموالاة موالاتهم ومعاداة عدوهم وان كان ابعد بعيد ومعاداة عدوهم وان كان اقرب قريب وعدم ترحم على الذي يحث
يقول في هذا المقام احرص الرحم على الرحم واهجر بكم رحوت شاف ولا تحفيه بنتهم والتفت بجلهم ولا تلتفت
بحقهم والاعتصام بذمامهم والتوفي بولايتهم والاكتفاء بحبهم والاستعداد لنصرتهم والتوجه بنجيهم والتوجه
لا يتهم وهو الائمة اليهم ومعرفة ان الحق لهم ومعهم وبهم وصلاحهم وبهم وصفهم والهم ومودة الهداة والهم وتوجيه الاحوال
لا يتهم وحبهم الملك الكمال والنصح كله للخلق توحيده وسرية منه والقيام بامره والاجتناب لنهيه والخلاص الشرعي عباده
وحلاوة رضاه الحق وتحبيبه وترحيب لم ونصح في الشعور لم ونصل لا يرضى ربنا ما يفعل وتصرح لحلم من خالفه ويالضر وسوء ولاية
على ولاة الامر الامة وبذل رضاه وحبه وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله وطاعة اولياء الله عليهم افضل الصلوة والسلام من في قوله
مرجح الطاعات على غيرها كان في حقهم وحقهم عليه وآله السلام وذلك كله هو الحق مع ذينه كما هو الحقيقة هذا كان الذي
له جهاد في السر والعلانية اما في السر فالاعتقادات والنيات وفي الاعمال اجابته وبعوضه في الخصوبة والخلوة عما كان العلة
في اضعافه كراهة الطلاع الغير لنيته او غيرها او لاجل الاعلان فوق الاعمال ولا تحال عما كان العلة في الجهاد رحمة الخلائق اجمعين
ولا افتداء له والتزيين واما الى القتلة لا اجمالا ولا لاتفاق او غيرذلك لان من خص بعوته الله سرين في اولياء وظواهره واكثر
فلا يفك من تلك المقال نحلا ولقد اشار عبده الصر من الفاتح الشهر ورد في قصيدة الوظيفة وذكر احوال سلوك اهل الشرف
في هذا المعنى فالى ثانيا الفتى عصى السر ضلك ربي وامر السبيل وقوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم
الى قوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن والحكمة بالصراط الدليل الادق والذي كان
الفؤاد رجل مقتضى الفطرة التي فطر الله عليها العباد وذلك مبدئة المشاهدة والمعاينة وذلك بقراءة ما كتاب الله في الكتاب
ولا تصوم الايات الدالات على معرفة الاشياء كما في الاجمال واما المعاني والاحيان والبرهان اشيره والاحكام ولا تشك بالمعاني
الاشياء والظلمة المخفي الذي لا يرتبه فرض لان هذا الدليل انما ينفع به الموحد الذي المحض الله قلبه الايمان وهو ظاهر سابقا
مع الله ورسوله صلى الله عليه وآله واوصيائه عليهم السلام كما قال الباقر ع ما من يد حداد ولا ذهبا ولا خاص في معرفتنا ولا ذكر
فوجدهم واما الشك المشكلة واما مرتبة غيرها واما الرد وخوفا بتهما ظاهرا فانه فاذا عرف الدليل وكيفية الاستدلال بالايات الظاهرة

استعمال م

والاذكار

والاذكار المعروفة عندهم فانه لا يدري بخفاياه ويقول لكنت ما اشكل عليه في مذهبه الباطل بصورة الحق فيوهمه نصرته عن جهل في ذلك
الباطل لم تزايم وكل واد يجهدون والغير يقولهم زايم ابعضهم فيقدح حرج على جهل وخل ظلمة فتاى ويجدون اياها واستيقنها
انفسهم ظلما وعلوا وظلمة كما قال تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وفي الحقيقة هذا كلام
حكمة الهوى استكبار وضلالة وهي شبهة بالحكمة وهذا اصل فيه لها كثيرون ودلني سبيلها عارفة كما اشرنا اليه شاء الله في
مقالات اهل التصوف واعتقاداتهم ومقالاتهم واتم اداء هم وهذا الدليل اذا تحقق الشخص كان علم مرئيا بالعيان لا
الاعلم اخبار ومفهوم ومعنى هذا ان ما تصوره وهو علمك اذا كان بعد الرؤية بالعين فهو علم عيان وان كان بعد معاينة
اسبابه وما يتفرع عليها وما توقف عليه فهو علم اخبار وهذا المطلب فيه اكثر الصواب انه بها تهتم سنه عزه وصح اللفظ فيه ان
الحاجة اما تهتم شيئا مرصاله الك التيال تبدو فيخفق فيما تلون به وهذه الصورة صورة العلم المفهوم ونظيره اذا رأت
شيئا من بعيد فظننت انه انسان فانه تنقش في مرآة خيالك صورة انه من بعد هذا علم مفهوم ومظنون فلما قربت منه فاذا هو
خشبة ودليل الحكمة الشارية هو علم العيان وعلم الاحاطة وليكن كتاب صحة الدين والتكوين في الاذان وفي الانفس وسبيله
وسبيله الفؤاد وهو يقرر سبيله وهو الفراسة ولهذا اظهر ان هذا لا يقابله الاكتساب لانه قوة ايمان فلا يفقد ويقابله
الشك كما في العلم ولا يتوقف ينقابله الشك كما في اليقين وهو سبحانه يحكم ما صاحبه الاعتقاد وشرط صحة ايمان ان يصاحبه الموعظة
الحسنة فيجوز ان يجري في الاستدلال على حدود العقل الشرعي وهو ما عبد به الرحمن واكتب به الجنان كما قال عليه السلام ولله انك تفتح
خصمك بين الاحتمالين تدعوه الى ما فيه السلامة والنجاة والاحتياط والراحة منها مع قطع النظر عن الخصوص حين الدوق
على سبيل الفرض لتسهل معالجة الخصم ولما انك الطف اذ لو دعوته الى الخصوص مع امر ضمنهم لم يقبل ولعل الفتح فاذا انقاد
الى مقدمة كاذبة واكثر معروفة واذا عرضت عن الخصوص في بعد عنه تقويه اليه على حجة الفرض وذلك كما قال موسى الى فرعون
على قول موسى اتظنون رجلا ان يقول ربي الله وهو قبل ان لم يفعلكم لم يعرفكم ولعل الله قد جاءكم بالحق من ربكم لان الذي
بلا اختيار شيئا من الباطل ولا يكون في حد احد والغير الايتان بمثله وما هذا شاهد يكون حقا ولا يكون الامر عنده هو ولذا
وتوبيخكم ولو جاز ان يكون ولا احتمال مع قطع النظر عن كونه حقا العلة التي ذكرتها كاذبا فاما كذبه على نفسه لان لا يعلم الا
ذكرتم وهو الذي وعدتم كذبه وان يك صادقا كما تشهد به سنة ركان فيكم مثل قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وما قوم
فانه حكم كمثل ارتكب من قومهم بعض الذي يعدكم وانما قال بعض ولم يقل يصيبكم الذي يعدكم لان العالم باسره لا يصيبهم
يجوز ان يعدهم شيئا من عذاب الله صدقا وعدا يوضح عليه الحكم قومه بالهلاك فاصبحوا ثم بدا له سبحانه فعفا عنهم وكشف عنهم عذاب الخزي
في الحيوة الدنيا ومتعهم الى حين بالجملة هذا وعلم هو دليل الموعظة الحسنة وهو يفيد علم اليقين للامر وانجح اعتقاده ويقابله
ملاحظة التي فيها ويقابل الشك والريب والتوقف ولا يقابله الاكتساب لانه قد يكون في شيء قطع محسوسا الخارجي
يحصل له الاطلاع عليه وباب الاحاطة والمعاينة والا يقابله الجهل الا انه لم ينظر في وجود شيء وعدم لبكره اذا وجد في تحقق
صلة عقد ان ذلك الشيء وانما ينظر في شيء وضده وهما موجودان متجاذبان ويجب الحق عند باب التكمل الغالب لان الشخص
قبل الخاتمة يتحقق الشك والريب لوجوده بين الطرفين او التوقف ما هم التوقف فاذا رجح الموجود الخارجي عليه كان
اليقين الذي لا يقابل الا بالشك والريب والتوقف فاذا استعمل الاستدلال بالموعظة الحسنة اقام عند التكمل ما يظهر الموجود

والكرم والقيام بالجهاد في سبيل الله تعالى جهاد النفس وجهاد الكفار والجفاة من ذوي القربى والعم ويقولها بعضهم لبعض كلامن
سوء بهم حتى اعرضوا بانفسهم في عبادة الجهد ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وقام عشر سنين على الجوان اصابعه حتى تورمت قدماه ليلا ونهارا
وجمع يوم الليل اجمع حتى عوتب في ذلك فقال الله عز وجل طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى بل لتسعد به وكان رضي الله عنه
ويذهبهم انفسهم في طاعة الله ان الله سبحانه لما خلق النور وخلق الظلمة وخلقهم وضعوا النور فيهم وتركوا ظلمة ورأوا لم يبقهم
ولم تبق منهم معصية وخلق اعداءهم وضعوه الظلمة فيهم خبيثون لبس لهم نور ولم تبق منهم ظلمة خلقهم الله الطينة بما
بينهما من نوع المشاكلة لان بقية النور التي هي طينة النور لم تكن صافية بل فيها شوب ما من الظلمة اخوة المزج المقوم لها كذلك
زيادة على ما يحصل به تقوم النور وكذلك بقية الظلمة التي هي طينة المنافقين لم تكن صافية بل فيها شوب ما من النور
من جهة المزج المقوم لها وكذلك زيادة على ما يحصل به تقوم كلما اخذ المؤمنين من بعض اسمائهم من الطين الذي خلق منه
انه لا يجاوز لحكم ظالم فتنة محمود اهل بيته الطيبين عليه وعليهم الصلوة والسلام عند الله سبحانه في نجيهم ونجواهم
فيما طلبوا منه واجابهم اليه شرط واقدر عظم لهما منوبهم ووضع بها رجيهم الهراب عنده لم يكونوا نيا لوفا الانسان
الشرط وجعل هذه الشروط لتكميل نجيهم لا لتكميلهم تربيا لهم وتقريبا لمقامهم عن قرض تكميل دوابهم على شرط الثالثة
اوجه الاول ان تحققهم دوامهم لغاية الكمال لا كان لم يكن مع اصل الشرط اوصحه بل تحققا قبل الشرط
وقبل القيود لانها ليست من الوجود المقيد من قبل تحققا بكلا ذينها بعض كلي تحسر فاذا الثاني لما كانت الطينة هم من الله تعالى
على حقيقتهم وقلل الزيادة تكمل كل ناقص منهم بل لا تكميل الناقص والخلق الا بها تاسيس شرعا ان يتبايعهم الاشتراط لتكميلهم
فاكمل ابيه انما هو لشرط تشرط عليهم لاظهار تكرمهم على بعضهم وشفقتهم عليهم فلا يكون ما تعطوه الا بعوض كما هو شان
انما يفعلون لقلة الشرف وهو ان كانوا مماليك له سبحانه لا يحتاج احدهم على ملكه والكرم وبعضهم انفسهم فذلك الاحرار وكرم
لهم فلذا فوضوا اليهم فقال كما هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب الثالث التوبيخ لغيرهم بانهم ساقوا خلقه حيث خلقوا في
الشقاوة ما لا يحتمل غيرهم مخاطرين ان لو شاء الله لجعلوا ذلك ويقبل الله شفاعتهم فيمن شاء الى الرضا اهم يحملون فوق
طاقتهم لانتسابهم اليهم فرجعوا اليهم بما عليهم من الذنوب ولهذا كثيرا ما يستعوذون فرزنهم النوع تحملها عن بعضهم
فاذا كان المذنب من المؤمنين بليلا لا حاصلا كان ما يقع عنه عليهم فتعد مرسلا وتوبيخ وهذا قول الله عز وجل لنبيه صلى الله
عليه وآله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر منها الدوام على الجهادات الثانية كما هو مروي بين المسلمين رضي الله عنهم
فانهم عليهم لم يمت احدهم حتى نظر ورثاء ذلك انهم باعوا انفسهم على الله تعالى بجميعهم الثالث حرمة صنوف كلام ذلك الشهادة
رسول الله صلى الله عليه وآله ما اسم وخرج على عليه السلام مع ابا الدم يقرئه ابن طلحة رضي الله عنه رسالا ويخبرهم به هذا ما اليه
فاطمة الزهراء صلى الله عليها على ابيها وبعلها حتى ابنها حتى ابنها محسنا ولم حذها وغصبت حقها وادعت فدك ابيها
قول ابيها صلى الله عليه وآله ولهذا نقل عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة نعوض الشيعة والمنة جهاد الدوام رحمهم الله
شعرا في هذه المعاني يا ابنت الظاهر كم تفرع بالظلم مصاك ٭ غضبك لي خطب ليلة الطف مراك ٭ ورعي الملاء على الظلم
حماك ٭ مرام يبعد الشكوك لا تمحي بكاك ٭ وانذر الشامر وقاوي ولي الوك لمن نفسي وعلى شانك فليبك البواكي رجواء
اهالك بما ابالك ٭ ولهذا جزهم ان رضاه في رضاك ٭ وتعرضت لاحوالك فيه لك ٭ وارعدت الظلم المشهور فيها بالكساك ٭

فاستشاك

فاستشاك فانتم ما انت كذلك فتوزن الصبر عن الحجة وتقاوزك ٭ وتنفي عن ضمائر الواح شيئا فعالك ٭ والحسن بن علي عليهما السلام
اهين وخذ له وترك فريدا حتى جرعه طرح لعنة الله بعد ما وفى الله وعدات بالسم كلمات جده رسول الله صلى الله عليه وآله
جعيدة بنت الاشعث لعنها الله ومنع عن الوفي بنحو احد منه والحسين بن علي عليهما السلام قتل بطف كربلاء غريبا وحيدا عطشانا وهو
يرى ماء الفرات بعد ما قتلك اولاده واخوانه وبنو عمه وبنو اخيه وعامته وهتكت اموالهم وحرمت خيامهم وسبيت نساؤهم وبيعت
هدايا الى الشام على محمل المطايا وحملت معهن رؤسهم على الرماح يشهرهن مع الرؤس من بلد الى بلد ورضا بن يزيد بن معاوية
وعلي بن الحسين عليه السلام سمه الوليد بن عبد الملك بن مروان لعنه الله ومحمد بن علي بن الحسين عليهما السلام سمه ابرهيم بن الوليد لعنهما الله
تعالى وجعفر بن محمد عليهما السلام سمه ابو جعفر المنصور لعنه الله وموسى بن جعفر عليهما السلام سمه هرون الرشيد بن المهدي لعنه الله وعلي بن
موسى عليهما السلام سمه المامون لعنه الله ومحمد بن علي عليهما السلام سمه المعتصم لعنه الله وعلي بن محمد الهادي عليهما السلام سمه المعتز لعنه الله تعالى
والحسن العسكري سمه المعتز لعنه الله والحجة المنتظر صلى الله عليه وعلى آبائه الطاهرين غيب الله شخصه هو المصطفى الذي يجب ايمانا
دعاء عجل الله فرجه ويسهل مخرجه ويرزقنا طاعته آمين رب العالمين ولو حال شخص ان يحصي ما ترتب على ذلك لم يكن
تقام الشاق والالام والجوع وحماية الاعداء والكثرة والعدة وما يترتب على ذلك لما كان يحيط به وقوله عليه السلام وصبر على
وجنبه مترتب على قوله وبذلتم انفسكم في مرضاة ذلك انهم بذلوا انفسهم في عبادة مترتب وصبروا على ما اصابهم في تحصيل
العبادة من التعب السهر والسهر في قيام الليل والتفكر في الصيام لله حتى ربما بقوا اثلاثة ايام صائمين
الا بالماء وقد يربطون حجرا على بطونهم وصبروا على ذلك وشدته ومن كلفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقيام
في ذلك بصبر وفي اقامة ذلك على اعداء الاعداء ومجاهدة الباغين من المخالفين والمنافقين حتى جرى عليهم ما كرهوا الاحتكام
الى بعض ذلك بجهة الشرع ويطلق على الذات مثل اوذي في جنب الله واذا اوذي من اجل الله واذا اوذي في سبيل الله
يكون المطاعة وقيل الامر وقيل معنى القرب والجوار فاذا قال عليهم لهم في جنب الله حتى جنب الله على الطاعة الامر وكلها
وقوله من تكون ذلك والصبر هو الحبس والمراد حبس النفس على المكروه وقد روي ان كلثوم بن علي قال الصلاة لم اجره مقدرا
فاذا اجره غير مقدر قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وهو على ثلاثة اقسام صبر على الطاعة وصبر على المعصية
وصبر على المصيبة فالصبر على الطاعة واحد بثلاثمائة والصبر على المعصية واحد بستمائة والصبر على المصيبة واحد بتسعمائة
تدريج بين الصبر والبلاء فيكون الصبر على المكروه غير الاختيار كالصبر على المصيبة مصيبة الموت والصبر على الاحزان
كما في حديث بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن الرحيم اما باب الصبر فباب مختصر ومصراع واحد
حلا الاخلاق واما باب الشكر فانه مرتاض بيضاء لها مصراعان سيرة ما بينهما خمسمائة الف فرسخ وحين يقول اللهم جنبني
هل يتكلم الباب قال نعم يتلفظ الله ورسوله والملائكة والاكرام واما باب البلاء فتلك البوابات البلاء هو باب الصبر قال الامام
المصائب والاسقام والامراض والجذام وبواب وما فوقه صغرا مصراع واحد والاقل من خمسمائة لحديث والظاهر ان الصبر حيث
هو واحد وانما ذكر في الفائدة بعضه كما فرق الحديث الاخير لاجل تعدده فاذا صبر على ما فيه مشقة تعبية الموت
الاوجاع والبلايا والحزن الذي يحصل من البلاء وفي الخالية حبس النفس على المشقة وهو الصبر ثم اختلاف مراتبه في الحديث الاول
فلذلك ما المعنى لعله لان الصبر على الطاعة فيه ثواب موافق لما مر الصبر ومخالفة هو الصبر وهو ضعيف لان اصله حدوث الصبر
المعصية فيه ثواب موافق لما مر الصبر ومخالفة هو الصبر وهذا وان كان ايضا مما يكون اجتذاذها بالمعصية اقوى من اجتذاذها

بالاختيار كالصبر على الطاعة وعن المعصية والصبر على المكروه

الطاعة وترك المعصية حتى يبلغ اذا حبس نفسه عن تحمل مشقة

الطاقة لان ترك الطاعة عذاب ضعيف النفس لا امارة لرجوعه الى ضعف الصدق لا الى تعذيب النفس بخلاف المعصية فانها اذا لم تكن
امارة قوي لرجوعه الى تعويدها مع استلزامه ضعف الصدق وما لم تفرق السير الى الرب والسير الى الشرق فعلى المعصية فاذا
فرغت لزمك انك لم تشرق واذا لم تغرب لم يلزم منه انك شرقت الذي هو مثال المعصية ولكن هو من المغرب واذا شرقت لزمك
انك لم تغرب واذا شرقت لم يلزم منه انك مرت الذي هو مثال الطاعة بل لكن المراد سرت والشرق والاسود والليل الذي
اسود منه فلهذا كان الصبر على المعصية ضعف الصبر على الطاعة واما الصبر على المصيبة فرجحانه على الصبر على الطاعة امر ظاهر لان
الهوى فيها هو ذاتي له كما في المعصية بل هو ايلام لانه زاوي وجودي بخلاف ذاتي المعصية فلهذا كان الصبر على المصيبة مثل الصبر
على الايمان واما كون باب الصبر في ابواب المحبة مقدمة على الباب الشكر منه لان الصبر جعل النفس على ما تكره مع استقراء وجهها
على ما تحبه بلا استمرار عند ورود الضيق عليها اعدم انيسها صبر واما كونه مصرا واحدا فلانه لما كان حبسا مستمرا لمنع
الوجدة اذ ليس من اشتغال السكون فيه تجدد فانهم واما انه ليس له خلق الباب انما توهم الاستيذان والطلب
فيه استيذان لانه يدوم الجوع وقد كان عدم الجوع موجودا قبل المصائب والبلايا بمعنى خارج قبلها فاذا وقعت نفي الحال
الاولى ولو فرض انه جوع بعد المصيبة ثم صبر لم يكن ذلك منافيا للعدم الاحتياج الى الاستيذان الذي هو اسم عدم
توقف الدخول فيه على الامر خاص وجود عند ظاهرا بالاستمرار على حال الجوع بخلاف باب الشكر فانه يتضمن الى انشاء عمل
لانه مستمر ايضا على الحالة الاولى كالصبر فلذا كان لباب الشكر مصراعان وانما كان ابيض لما فيه من الرخاء ويورد العمل الحرص
بالبياض بخلاف الصبر فهو احمر لما فيه من خوارة تنبع البليات والمصائب واما باب البلاء هو باب الصبر لكونه صغيرا
واحدا واما كونه اصغر فلان البلاء اذا كان حبسا على ما تكره النفس لكنه لم يكن حبسا مستمرا الصابر عن ما تكره ذلك
الحرارة مع السنة الذي من اليبوسة المستدة فان الحرة كما في الصبر وانما ملك الحرارة التي من ذلك للصبر كان مهما الوينا الذي
هو الرطوبة برطوبة اليبوسة المستدة فان الصفرة فلذا كان اصفر فانهم

## الزكوة

قال الشارح ره واقام الصلوة خوافها بما لم يفهما عرفهم كما هو حقها من الاخلاص وحضور
القلب كما هو متواتر عنهم وكذلك الوفي بتخصيصها بالمداومة والعمل الاهتمام الاول اقامة الصلوة اتمام ركوعها
وسجودها وحفظ مواقيتها وحدودها وهيئاتها كما هو ما نزد عن الشارع وقدر اداء منها الى فاظهر عليها والمحافظة على
الصلوة كما قال الصادق ع اقبال الرجل على صلوته ومحافظته حتى لا يشغله عنها شيء والمراد انهم اقاموا الصلوة كما امرهم
في قول الخبير صلى الله عليه وآله فاستحق كما امرت وكانها هم اصدقائه وقوله تعالى كما لا يلتفت منكم احد يعني اذا دار هو لهذه كما هم
بما الهم من سلوك سبيل رجم فحضر واعند مناجاة اذا قرأوا كتابه وصدقوا ما جاء من عند ربهم وطلب الاجابة وما يوصل حقيقة
وهو مع ما انفاقا كانوا يرهم عنده ايفاء الهم والصادق راس الحجة وهي للمؤمنين بكونه والخبر هم واسعة وذلك الملائكة استغفار
على الايمان يعرون حول عرشه سبعة الاف سنة وحول البيت المعمور سبعين ذلك لانهم يصلون على محمد وآل محمد فكذلك صلوة
عليه والزكوة لدرهم سلامة لنفسهم مستغفار لهم واخشاء بهم قال الله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله وهم الطائفون بالعلم
المعمور من خلقه رجال الصلوات الذين يكثرون بكاء الخوف يحمدون بحمد ربهم يعني يسبحون الله ربه والله صلى الله عليه وآله والذين آمنوا
لنبيهم ويؤمنون اي يصدقون ولا يرتبون على علم الله بما كانوا يرون ويرجون ويستغفرون للذين آمنوا الذين استولوا على
على علم الله ربنا وسعت كل شيء علما رحمة وسع المؤمنين بفضله والكافرين بعدله فاغفر للذين تابوا من الاعداء على علم الله صدقوا

الاسلام

الله بولاية علي عليه السلام واتبعوا سبيلك وهو الصراط المستقيم والبناء العظيم الذي هم يختلفون ويضر سولون وقهم عذاب الجحيم الذي
ماوى الظالمين المجاهدين ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم وعدتهم من هي مارعي محمد والرسل الله عليه وسلم وهم في روضة
تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ورفيق من الرفيق اولئك
ومن يأتهم اي ومن كان من اليمان اتمامهم وازواجهم وآلائهم اتباع الغزو الحكيم الموصوف هو الموصوف بالقوة والكمال والشدة
على ورد ذلك قوله تعالى عزيز عليه ما عنتم وقوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين وهم السيئات وهي المخلوقات التي لها جزاء الا
الخلود في الجحيم والعذاب الاليم وهذا السيئات عبارة عن اعداء الصبر وهي قوله والذين كسبوا السيئات اي من نواء على بصيرة جزاء
مثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم يعني ليس لهم حق يتمون بالانبياء وتنفي السيئات يوم لا تعدد رحمته وهو قوله تعالى
الكتاب لا ترجع ريب وكذلك خلقهم اي الجنة خلقهم وفيها سبيلهم وذلك هو الفوز العظيم وهو تاويل قوله تعالى ولدخل الجنة
قد رأوا الجنة الدنيا يعني ولاية الاولى كما روي عن الصادق عليه السلام الامام الفوز ولانها سبيل الشيطان والصلوة من الوضوء
الوجه لانهم يقولون اللهم صل على محمد وآل محمد والصلوة منتهية من الصلاة اي ملازمهم عبد ذلك الفتى السابع الذي لا يعبد اي
الوصل اي اسلم بذلك كما قال تعالى من الصبر فقد اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن اسخر فقد اخبرني وفي الاعتبار فقد بخشوع
اوم الوصلة وهي اسبب يعني صل بينك وبينهم بحجة عما بينك وصب لحظك وتحملك والصلوة والمؤمنين الدعاء كما قال الله تعالى
صلى الله عليه وآله رسول عليهم ان صلاتك سكن لهم اي اوامر الصبر فان ظنك يكون صلى يعني دعا وصلى انما يستعمل معدى
واذا كان بمعنى دعا كان صلى عليهم وهو يكون بالمكروه بخلاف ما اذا عدي دعا بالام فانه يكون بالمحبوب فلذا قال صلى يعني
عليهم السلام اقاموا الصلوة على الحان بظهر الوجه الواسعة حقيقة كاركث عليه اصلوتهم دعا بظهر وانار الوجه الخاوة لهم ما تبا
في الكتاب والسنة فتهم بوت وظهر خلف وعليهم اعلمت يا الثنا فتم اقاموا صلوة عليهم وعلى الملائكة وانبيائه ورسله والمؤمنين
اقامة صلوتهم سجدة عليهم كما مر في تصريم الوجه وفتم تراجمة الوجه فهم لسان القول المؤمن وجودها عليهم ثم هم مرسلون
بلسان الشرع والتكوين في التبليغ والاداء واما اقامة صلوة الملائكة فلصدورها من الملائكة عنهم على حكم ونصف الدواين الفسط
ليوم القيمة لانهم صلى الله عليهم هم خزائن الله سبحانه كما في ذلك وتاويلهم هو الارض في قوله تعالى لا ارض مودة ما هادا الجنان بها تبدي
وابنائها لهم كالخزن موزون وجعلنا لكم فيها معايش من ادات من العلوم والعقول ولا الهام والخيالات والعارف ولا الحال
لسم ثم يوازنون منها يعني العلوم والعقول ولا الهام والخيالات والعارف ولا الحال ولا الحول وان شيء الا عندنا
خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ويدخل في حكم هذه الصلوة واقامتها صلوة المؤمنين واقامتها وان اختلفت الهدى
اذا كانت صلوة بعض المؤمنين اعلى من صلوة الملائكة ولا فائدة بحسبها وهذه الصلوة الشاملة لها جاء الخلافة ولا كانت من
الثلاثة كلها ذكر في ملائكة اهل بيت الطاهرين واقامتها على الوجه واعتقدوا وسنوا وعملوا اي اقاموا الصلوة واصلها
فرجعا وصورها وهو شيء انها ودعا لفظها لنا واسلها ولفاحها وفي حديث معرفة على السلام يا انور قال يا علي يا حبيب
ولا تلبث يا امير المؤمنين قال عليه السلام معرفتي الخبر انية ومعرفة الخبر انية ومعرفة الله عز وجل معرفة الخبر انية وهو الذي
الذوق قال الله تعالى الدين لا يعبدون والله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة يعني
لا يفوتوه عن رسول الله عليه وآله وهو الدين الحنيفية المحمدية السمحة وقوله ويقيموا الصلوة فرائضها ولا يترك فضل اقام الصلوة واقامة
سبب مستصعب لا يحتمله والنبي اذا لم يكن مرسلا لم يحتمله والمؤمن اذا لم يكن محتملا لم يحتمله تلك والبر المؤمنين من المؤمن والمؤمن

عليهم معدى بعلى يعني خاطبهم معدى
بالام لا مطلق صلى يعني دعا

الكفر اما عاصي الخاص الوعد
عليهم

الاملاك مقرب يعني من ملك اي من
اعتق الله فلذلك لا يمان فاذا الملك
اذا لم يكن مقرب لا يحتمله

وحده وما نابه حزن فرفع قال لبيك يا سيدي وسعديك يا رسول الله قال الذي هو الذي لا يرد فرفع الثانية قال لبيك يا رسول الله
لدوم ملكك ولم يزل العلم يا ابا ذر انا عبد الله ورسوله يشهد على ما به لا تجهلوا انا ربانيا وقولوا له تشتم وفضلنا فانكم لا تبلغون
كنه ما فينا لا جاهلية فاد الله ورسوله احطنا اكبر واعظم عايسنه واستكم اربعة على طول الحكم فاذا عرفوها هلكة فانا نحن الموصوف
قاب قوسين ذلك يا انا وسول الله ورسوله ولم نزل العلم ولا ينبك اقام الصلوة قال انعم وباسلى تصديق ذلك قوله تعالى وكلما بر العزيز واستحيوا
بالصبر والصلوة وانه لكبيرة الا على الخاشعين فالصبر رسول الله صلى الله عليه وآله والصلوة امامة ولا تزيد فيها قال انها لكبيرة يا
تقولوا انها لكبيرة لان الولاية كبيرة لها الا على الخاشعين والخاشعون هم الشيعة المستبصرون للحديث فيها قال فلان ومن اقام ولا
اقام الصلوة تصريح بان الولاية هي الصلوة واقامتها اقامة الصلوة والمنكر في بيانه على السلام قال والصلوة اقامة ولا تزيد فيها
من الجاهلين ان الصلوة التي فيها الركوع والسجود هي الولاية وان نفس الصلوة هي الولاية وان الركوع
امامة الولاية والسجود عن ذلك تدافع الاذان الركوع والسجود هو هيئة الولاية لانها اخص الاحوال واشهر لهذه الملك للتنبيه
بمعنى انها ثابتة على جميع هيئات الخلق الى الملائكة فهم ركوع كركوعها وسجود كسجودها وقيام كقيامها وقعود كقعودها
كشفوها ومغالون كشفها وسلون كشفها والجملة كل على وتسبيح من اهل الملائكة وتسبيحهم وسركوسكونهم من وجود
في الصلوة ما يتضمن من وجود الدين وركن الايمان والاسلام والطهارة الملائكة فكذلك وتكرر ذلك وانواع الخلق ولو يحمل
الاجمال يقول به الظلام الا ان جعل ذلك وهو ان الصلوة صورة الولاية المطلقة والولاية جارية على الخلق وما هو عليه وجود
الكونين والتدبير فلا يترك شيء ولا يمكن لجميع الحوالة الا اقتضاء الولاية وتدبير عالم الولي قد تنفذ الولاية جميع ذرات
الوجود كما اشار سبحانه الى ذلك بقوله انزهه فانه هو قائم على كل نفس بما كسبت وقوله تعالى يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه فاذا كان
حكم الولاية ومقتضاها دل على ان ذلك انزكيتها وهي صفتها الولاية وهذا يقتضي اتحاد وسيلتها بالحكيم العليم بما يكون
مقتضاها بالصفتين الالهية لهي الصفة العمومية لانه الموصوف بهذه من غالب المجيد لا يتقيد بغيره ولا يمكن اسماء صفة ولا هي
فلما اخبر الحكيم العليم ان الصلوة هي ولا يمكن وانها هي اقامة الولاية لانها قامها وتدل على هذا ما هو كذلك انها هي صفة الله
اقام الصلوة تدل اقامة الصلوة المعلومة وذلك امامة زمان الجماعة ومن الشيعة بعد الشيعة والمراد بذلك اقامة الولاية ان الولاية
الولاية هي الاعمال والاقوال والاصطلاحات والمقامات الالهية وذلك معجب مستصعب كما قال على السلام في الحديث المتقدم وانه الولاية
لا يقوى بمستصعب او لا يحتمله الجبل الا عبد وامتحن الله قلبه للايمان وما كان يعلم فانهم مع فتح مهم المعنوات والتفسير
حتى الانبياء والمرسلون ومن تنبيه احاديثهم وحدها متحيرة بذلك وقال في ما رواه ابو حمزة الثمالي انه دخل على عبد الله بن زيد على
زين العابدين عليه السلام وقال يا علي بن الحسين ان الذنوب تعقبون اذ نوبتي نزى انما الموت والحيوة والقيامة عند ولا يزيد وشيء
قال لي كذلك الله قال قلت لي ذلك ان كنت من الصادقين قال فاقام بيده عينه بعصاه وعين بعصاه ثم امر ساعة ثم فتح اعينا

على الانفاق مما آتاه الله تعالى لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فليتق الله ولا يكلف الله نفسا الا ما آتاها كما
والرسل ينفصون بالتفضيل في الشيء هم ذو السعة كل بحسبه وانما يحمد ذو العلم بعلمه صلى الله عليه وآله فهم خزائن الله التي لا تفنى وفيهم الله الذي
لا يستفيد الجاهلون بقوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب فتلك وفي حديث يونس في الاكتفاء بما اتيناه هو الكفاية
وذلك لانه قال كيف اتولى في اموره ولم امر فيه وهذا مثل من يحسب انه يحسن فيه بحسن فيه بعد ان يامره ربه وهو يعلم انه يحسن
لانه يامره الا بالحق وانه لا يفعل ما يفعل ولكن يجوز الاعتراض على الله من اهل الخلافة واجلهم فضلا عن الانبياء المعصومين عليهم
ومثل هذا الكلام لا يقال مع ذلك ولو وقع من غير الانبياء لاستحق العقوبة فكيف يصح ان ينسب الى الانبياء الجواب ان النبي يونس عليه السلام
كان بحدة واشتد غضبه لكثرة عناد قومه واصرارهم على معاصي الله وتكذيبهم ورد بنوته فلما سالم ربه ان لا يحجه به
تعالى العلم ان وجهه انفع وكذلك لما رماهم اخرى الله ونزل عليهم العذاب فلم يقبل منه الحدة والغضب فتكا وروي عن
عليه السلام قال كتب امير المؤمنين عليه السلام الى الحارث بن مسكين الهمداني ان يوسف بن عيسى عليه السلام بعث الى
وهو ابن ثلاثين سنة وكان رجلا قد نزل به الحدة وقليل الصبر على قومه والمدارة لهم وما لها حملها حملا ثقيلا ان ادار الدنوة
وانه تفع نفسها كما يتفجر الجذع تحت حمله وانه لما قام فيهم يدعوهم الى الايمان بالله والتصديق بما جاء به ثلاثا وثلاثين سنة فلم
فلم يؤمن به بنفسه من قومه الا رجلان اسم احدهما روبيل واسم الاخر تنوخا وكان روبيل من اهل بيت العلم والتقى والحكمة
وكان قديم الصحبة ليونس بن متى قبل ان يبعثه الله نبيا وكان تنوخا رجلا ضعيفا عابدا زاهدا ليس له كثير في العلم ولا
له علم ولا حكم وكان روبيل صاحب غنم وكان تنوخا رجلا حطابا يحتطب على راسه ويكتسب به وكان
لروبيل منزلة من قومه من منزلة تنوخا العلم روبيل يحكمه ويديم صحبته فلما راى يونس ان قومه لا يجيبونه ولا يؤمنون به
ضجر وعرف منهم قلة الصبر فتكلم ذلك الرجل ربه وكان فيما اشكا انه قال يا رب ايدني بعذابك وخذهم بالنقمة وقال
فيهم ادعوهم الى الايمان بك والتصديق بي فيسالونني الاية وانا اخوفهم عذابك وانتقامك ثلاثا وثلاثين سنة فكذبوني ولم يؤمنوا
بي وخوفوني فيهم الحلم والجبن والخطل والشح الكبير والداء الضعيف والسقم الصعب فاحكم العدل بيننا وبينهم
لا اعذب الصغار بذنوب الكبار فقد بلغ الكبار فقد بلغ بالمؤمن عبادي وخلطوه بي وبقي فيهم الحيات لنا فاهم وارحني
منهم وانتظر قومهم وانما بعذابك الا قريبا لكون حنيفا عليهم مقلقا عليهم لجهلهم الاحجة الهاسرهم وتنادهم من الله الشقي
وغيرهم باحلام الرسالة وتكرر كهيئة الطبيب لدى الحالم مداواة الداء فخرجت بهم ولم تستعمل عليهم بالرفق والرأفة
سياسة المرسلين ثم سالت الشر من ربي تطوف العذاب لهم حتى نزلت بهم ولم يكن اصبر منك وعبدي ويح كان اصبر منك على قومه واحسن صحبة
واشد تاديبا في الصبر عبدي في الحدة فغضبت لهم حين غضبت لهم حين غضبت لي واحببت حبهم وما ان فقال يونس يا رب انما غضبت لهم
وانما نعوت عليهم حبيب خصوصي فوعزتك لا اغضب عليهم ولا تدا كما اغضب عليهم بسبعة شفوق عبد كريم وتكذيبهم اياي
يعوق فانزل عليهم عذابك فانهم لا يؤمنون ابدا فقال الله يا يونس اتهم مالك ايوزيدون من خلق يعوذون بلادي ويلادي
عبادي عجبوا ان اتاهم الذي سبق في علمي فيهم ودينك وتدبيري وتقديري وقضيتي عليك وتقديري ولست الرسول انا الحكيم
يا يونس بالرفق اقيم عبادي لم يعلم ما نفعهم وعلك بهم لا اعلم انا يا يونس ان احببتك الا ما لك وانا الحكيم العالم بما يصلحهم

وما

وما ترك يا يونس يا يونس فلا عذر ولا احد لشانك وسياتيهم عذاب وشيك الايام الا يعاجلهم شهر الحوت شهر هذا الموت شديد
شدة حدته وغضبه وكذلك جوابه لروبيل لما طلب منه ان يدعو لهم وان يصبر اجابه ان يصبر عليهم على الجهة الافضل وهو يريد
اهلاكهم وقد قال ان ولا يزد على هم ولا يزد صبرا فانا كلفني عبادة منها كانت كذا هذا المعنى في هذا الشرح مكررا ومعنى ان يزد
هو ما سمعته من هون الاحجار وغضب ربهم قوله شماتة روبيل بهم فان هذا وظلم توقف في ولا يزد على الحكم الاتم بتوبة
هو ولا ينبغي لنفسه اختيار ابليس بها وقتها ولا يغضب عند عصيان قومه حتى يؤمر بالغضب فانه امر الغضب والمنع
الاناة والحلم لم يجد في نفسه والغضب ولا من الاستعجال لا والكراهة بل يكون مؤمرا اذا امر وتنهيا اذا نهي منه فلا اعتبار
نفسه بالجهل كما اشار الى ذلك وحكم ولا يزد على الحكم بقوله تعالى فلا وربك يا محمد لا يؤمنون الى لا يعلمون وكذلك كما يريد
حتى يحكموك فيما تجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويجلوا لك قلبا بان نبيه تعالى اختار انفسهم كما قال ثم
لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت وهذا الذي تقام ما يقتضيه الاية من الصورة فانه غضب من قبل الوحي ولم يرتق في سلم
امر ربه بالرفق ولم يؤمر بالغلظة وامثال ذلك فقد توقف في ولا يزد على والعبارة الظاهرة من هذا التوقف فلو سكت الوحي
ظاهره ولم امره فانا سمعت هنا ربه من اهل العصمة عليهم السلام فمعناه انه توقف او تردد في ولا يزد على هذا ومن هذا
ان الله وكلني الى نفسه طرفة عين وكان منه التوقف الذي سمعت وبعض قوله يا سيدنا كذبني الرجل وكذبت ربه والتوقف
ترك الوحي في وجها ابدا بعد الكذبين الرجل وهو من التوقف فلما لم يصبر وهو التوقف وكل الى نفسه طرفة عين وهو التوقف
فلما دل على تدبير استخبر جبرئيل عن امر ربه في هلاك قومه ولم يسم يونس ولذا قال لكذبني الوحي الى انزل عليهم العذاب
ولم يقل الى اهلكهم ولم يفهم هذا الرمز لانه وكل الى نفسه طرفة عين ومعنى هذا الله بغضب حتى الانفس فلا يلتفت
اليك مقلقا حاوطا مفاتح الغيب فتح به كنوز امر مخلفات الغيوب ان تعرف الفتح قال عليه السلام وامرتم بالمعروف
ونهيتم عن المنكر لا امر بالنهي الدعاء اليه ولكن على اتمامه ولا يعلم والمعروف الفعل الحسن الراجح لا ايقاع فيخص
لا الواجب والمندوب ويخرج المباح والمكروه الظاهر راجح الايقاع مع مكروه العبادة لا يجب انه يدخل في المعروف لان معنى المكروه
نقصان ثوابه لا انه لا ثواب فيه بل الثواب فيه بل الثواب فيه ولكن لا ينقص واما ينقص ثوابه كما اذا حكم بكراهة الصلاة
في الحمام فان الصلاة في نفسها لا ينقص فيها الا بميلهم الاقبال عليها وذلك لا يتحقق في المسجد والحمام وانما النقص راجع الى
الفرد والفهمان فان الصلاة في المسجد وفي الثياب البيض وتعمامها مثلا افضل منها في الحمام وفي الثياب السود وبغير تعمم فاذا
كان المكروه نقصت ثواب الثياب البياض وثواب المسجد وثواب الفهم ومع ذلك فهو اتيانها في نفسها لم ينقص وان نقص ثواب
فرطها وثواب زيادتها بالنزه المندوب فهي في الراجح فتدخل في المعروف ثم لا فرق هذا فقط يمكن ان يحال المكروه غير الفقيه
والمباح في الراجح فيكون من المعروف وذلك كما اذا فعل المباح لا ان فعل ولم يكن الاخذ بها اخير وفعل المكروه لان الله تعالى
ولم يكن ولا سيما اذا ادى الى الضرر الاخذ بالرخصة في مثل مواضع الحاجة والضرورة لا لانه ترجيح عند الله وانما الحاجة الى
مرتبة ما يكرهه الله ولان النص اعتادت تركه اولى لا اجاب به عند علم من الناس وشاذ ذلك فان الاخذ بالرخصة
هذا راجح بل قد يجب الاخذ بالرخصة على من لا يجوز الاخذ بالرخصة وصاحبها في الفقه مسائل كثيرة وهو قوله صلى الله عليه
ان الله يحب ان تؤخذ برخصه كما يحب ان تؤخذ بعزائمه فخذوا برخصه ولا تشددوا على انفسكم ان يتولى عليها الشدة
على انفسهم شدد الله عليهم لم يعلم ما يرد المعروف الذي هو الفعل الحسن الراجح الايقاع سواء تعلق بالتولية الكوفية

وقد يكذب وانما اخفى عليه حديث
وهو ان الوحي
هو قوله الا ان ابتاء الله وهو
الاستثناء كما يدل عليه حديث
التقدم ولم يقع يونس هذا الوحي

مرتبة ام بالامثال في القرآن وبالاحكام وفي الطرائق والمقالات وطريقهم في هذا المعروف الموصوف بما ذكرنا في كلام العلم فانهم في الكتب
الاول حين شبههم وبينهم هم اهل الاداء والتبليغ فمن قبل منهم كما امروا استحقت نظرته ورضيت بتبيينه تلك الطينة الفينة قبل
الخبر وذلك حين قدر هم وقد كان الناس امة واحدة يصلح كل واحد منهم لقبول الخير والشر مبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين فمنهم
محمود واهل بيته الطاهرين صلى الله عليه وآله وفي فضل منهم خرج ابدهم بتوبة منهم من حمد الانسانية الى الحمد البهيمية فكانوا كما
وصف في حكم كتابه ان هم الا كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون لاضطراب نظرته واعوجاج بنيته فلا كما قوامهم لمعرفة
لمحض المصر مبطلوا الرهبة الوارد بحمد ورد ذلك الحمد في الملاحق في العالم الاول في هذا العالم على حكم ما هنالك من احكام شرع الملكوت
ونظام وجود الشريعات حتى اقاموا الدين وشادوا الحق السيين والله يكون المعروف هو العمل الخير الراجح لا يقام كونه حسنا
في الوجود الواقع الشريعة الى نزهه وجه الواقع الكوني بل دخل فيه ما عمان ونقص الامر الوجود فيجيء اذا كان ما فعلنا لمعرفة
كالكتب لحياة الهوى فليه وان كان في نفس الامر الوجود فيجيء الامر اذا توقف الدفع فالمعروف عليه فانه يكون في الواقع الذي
الذي هو روح الواقع الوجود وحسنا واجبا لا انه يقابل لذاته فيكون حسنا بها وان على قصد في نفس الامر الوجود وان فاحش
في الغرض هو عند الله ونظيره لك ما قال الله سبحانه فانه لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون في الكتب وفي نفس
الامر الوجود وصادقين الا انهم عند الله في الواقع الغرض الحاذبون وهو في الحقيقة كاذبون لانهم لم يقبلوا من الله تعالى ما حمل كما
على قوله منه من قبل والقبول منه هو روح الوجود الكوني والعلم ان المعروف الذي كلفوا بالمعروف به انما وجب لهم به لعدم
الولاية ورفع الولي وامر العجل كما اشار اليه سبحانه وتعالى بقوله ان الله يأمر بالعدل وهو على الاسم وهو الميزان الذي الشاهد
المستقيم وهو المعروف الماموره به اي بالتسليم والقبول عنه والتسليم لم والولي الامر وبيان لانه ولا الاولياء ومجاراة لهذا المعروف
معروف لانه ضد المنكر الذي هو الثاني وهو معروف لانه موقوف الله وبه يعرف الله وصاحب الامر الذي وصل الحق من مرضوعه
الناس من انكره ومعروف عند كل الملل ومعارف كل الملل والفطرة بحق الباطن بما تعرف الله لها خلقه بها احتجت عليهم وبما عرفهم
وبها تعارفوا وعليها تعارفوا وبها تناكروا والاحسان هو اسم ابو محمد الحسن اعني الزكوة ذي القربى وهو اخوه ابو عبد الله الحسين
عليه السلام ويعني الحق ما يعرف الحق بما اصل الله عليهم الحجة نوع المعروف للامور به وهم الامرون بالمعروف والمعروف صنفهم وشرعهم
اسمهم والمعروف تعليمهم والمعروف حكمهم والمعروف دينهم والمعروف سنتهم والمعروف نوعهم فهم الامرون بالحق والعادون بالعدل
وبه يعدلون وهم الحجة الاخرى وانه اي على امير المؤمنين حق الجهاد في الله بالجهاد باسم ربك العظيم اوحى الله به فانه كما يعرف الله
ثم فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون وهذا الجهاد بنفي التشبيه عليه على
سبيل الاشارة وهو ان الله سبحانه لما اجرى حكمه في الجهاد المحاوبات على كونهم مختارين في قبول الايجاد لانه لا يخلق الشيء الا على
ما هو عليه لا يخلق الا انه اقبل باختياره ولو يخلق على غير اختياره ولم يكن على ما هو عليه بل كان على احتمال الله عليه وما اصل الله عليه
يقتضي لا يحتمل اثاره لانه لم يكن يختلف على الجهل الا بعده اثاره لانه واحد بسيط لا اختلاف فيه ولا تعدد فيه ولا في حصره وقد
بسطنا هذا في نصوص رسالة كالفوائد وغيرها فاذا عرفت هذا فاعلم انه لا بد من اختيار المصنوع ولا يكون ذلك الا بما
منه اوصفه وهذا الذي قلنا باختياره في الاختيار من التوقيل فيه انما هو كلامنا منه بما هو شرط لا يتحقق القبول الا به كالمعرفة
كالوقت والمكان والجهة والوقت والكم والكيف ومن كلامات قد يوجد الشيء لا يكون كما ينبغي على الكل ويجيء الاجماع
ما يحصل بها يحصل الكمال وهذا حكم جميع ما هو وجود وموجود من الكونيات وتشريعاتها ومن التشريعات ووجود انما قالا

شرحها

شرحها وجب حصوله عندها يجب في الحكمة على الحكيم ان يأمر المكلف بما امر ايجاب الموقف المشروط على الشرط والمكلف لا يعرف ما يفعله
يعرفه الا اذا امر به واذا كان الشرط افراده يجب ان تكون تلك الطبيعة التي هي حصة من الشرط موجودة وكلام فرد منها ليوم مكلفا به
وهذا هو السر في الشريعة الواجب وعندنا هذا في التكوينات والتشريعات واجب لذاته كان ذلك ما انما هو هذا الخير يجب الناس
عنه وهو الحرام والقول في فصل وبيانه كما في الواجب وان كان على الحكم لان هذا موجب ذلك مانع وان كان مما يجب في
المانع وجبا عنايا ثم ان الماهية وان كان لم افراد وجب فيه فيما كلا افراده في الماهية لئلا تفوت منها حصة معتبرة في الماهية
كما كان في الماهية وهذا واجبة الواجب وفي المانع واجب في المانع يجب النهي عنه كما يجب النهي في المانع وان كان منها عليه وما
الكلام نعلق قسمين ثم في بعض افراده ثم دون بعض وهو جار في الجميع المانع وهذا لكون الامر به ليس على حصة الوجوب
والنهي عنه في المانع ليس على حصة التحريم لانه وان كان في بعض افراده حصة منه والنهي لا يستغني عنه لانه لما كان التكليف
بكل الافراد مرجلا انه تدخل عنه كما في البعض الحالي في نفس الامر والنهي وشاذ ذلك منفي بالكتاب والسنة والتكليف بخصوص
مانعية الحصة المنهية ارجح ايضا لان التكليف لا يتوقف على الاجلاج على ذلك مع اصالتهم عدم التكليف بذلك لانه يعني في نفسه
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر كان يقتضي ذلك اما ان يسقط عنهم التكليف وهو منهم يصدق اليه ترك لكلفهم
التكليفين فيكون اما ان يتم امره تعرض ذلك من فضله بتيامهم لعنوان التكليف الشاق واما ان يسقط عنهم التكليف ولا
يعوضهم ولا يصح سبحانه بانه عظيم الفضل واسع الرحمة بعطي الكثير بالقليل كان ذلك دليل الرحمة اليه والتوقيف فيجيء
ذلك التكليف وقوة تفصيل كرهه الضعيف فلنحن نفصله ما في بعض التتمة بالتكميل البحث في التكليف والشرط بالتفصيل فلنحن نعرض
في شيء من اقواله ثم في الرحم وانما هو تكميل الصحة الضمان وذلك كالسواك والمضمضة والاستنشاق والتغسل والتكلم ليس
فاعدا والتحريم انما وليس اعلى الصوم في اليوم والمطلع بالعكس واشار الى ذلك وقد اشرنا الى هذا انما استوى من ترجيح الشيء
في الحيات والكلمات وذلك في التشريعات والتكوينات وهذا القسم ايضا ليس الامر موضع حصة الوجوب وليس النهي فيه موضع
التحريم لعدم توقف الصحة الضمان عليه ولا على ما قبله كما قلنا ثم يتوقف عليه ما قبل من ايجاده الكمال والتكميل كالاكل
والشرب والملائكة المقربين والمخصوصين من المؤمنين ولهذا يكون وقوع عليه الاولى ويترك الاولى مثلها الثريا التفصيل
في حكمهم وليس عصيانا كما هو معروف ولهذا قال حسنات الابرار سيئات المقربين ويكون الوجوب عليهم والتحريم انما هو في
خاصة لان التكليف العام لا يكون غير حضور الا بالتخصيص وايجاده منهم بالمخصوص انما يدل تفوتهم من رحمة المخصوص
والنهي من فعل الشريف يقال انه لا يمكن الامر الفعل او بعد الشرع في الفعل الامر وارد على الشيء فيقال انه لا يمكن الامر
عدم ولا الامر الفعل به عليه فيكون المطلوب هو الكف عن الفعل المنهي عنه وقبل المطلوب ما انه وهو ترك الفعل لان الفعل
تمرح تارك الزنا وبعده مثلا لا يجود الترك وفرد ينه لا حظ الكف وانما القدرة الاستمرار عليه المقارنة لم ولو يريد الكف
لما حصل له ثواب على الكف بريد بلا استطاعة والعمل المطلوب هو باق الاستطاعة الاكفائية لان الاستطاعة الفعلية لا يمكن
الامر الفعل الا قبله ولا بعده هو بالاستطاعة الاكفائية يكلف ترجيح ما يراد منه لعلم وتعلم فالامر بترجيحه لان اعتبار
تصوره وذهن الشاهد والمخاطب وكان هذا التصور الذهني ضمنا هو طرق الطلب الاخفاء الخاطب في العقول والترك
والتصور الذهني الامر بالخاطب موجود بالعقول والعقول المطلوب فعله او تركه مكن الا يتوقف الا على الاستطاعة الاكفائية

في الوجوب المانع اذا لم يكن جلا الا من السنة متكلا وجبا عنايا هام

والنهي توجه الى ترك فعل ربما تصوره في الذهن الذاهب الخاطب مع

وهي حاصلة الحاجب قبل الخطاب وحين الخطاب مستمرة وحدها الان فيه في الفعل اما لذلك فحدث بهما الاستطاعة الفعلية الانية
وما دام تاركا لم تنقض الفعلية بانقضاء الفعل او لذلك والامكانية باقية فاذا كان الفعل الطلوب فعلا او تركه ممكنا وطرفه الوجود
او العدم بعين طريق الحاجب الى ايجاد الفعل ان شاء وتركه ان شاء كان ذلك الفعل وانما فعل الرفع الظهور والخفاء واذا كان صفاتها الوجود والعدم لا لا
الخاطب الامر اخرجه من ذلك البرزخ الى الظهور والخفاء وانما قلنا الظهور والخفاء واذا كان صفاتها الوجود والعدم لا لا يوجه
ان العدم هنا هو النفي المحض الذي يقتضي به صدق الوجوب وهذا غلط منهم فان ذلك ليس شيئا لا يخرج من شيء ولم يوجد
مادة ولا اسم وانما توجه لعنوان عدمي لا حقيقة تقتضي اهل اثبات وهم ولا يعلمون ما اعتقدوا العدم مخلوق لكنه عينية لا
ليست شيئا الا ان ليست حلة الكون وهو قول علماء الاسلام في خطبة قوم الغيوب والحجة وهو يفتح الشيء من لا شيء الكل الشيء
من شيئية ولا في الامكان قبل ان يلبسه حلة الوجود فهذه شيئية تهوشي بالقوة بالصورة اول العلم به لعين قبلهم لا الا الى
الذي لا يعقوب وهو ما في المشيئة لانها وان كانت مشتهية ولكنها انما انشوعت في الكائنة صدوجهم اسباب وجوده وذلك حكم لا
الى المشيئة كل شيء وغير وكانه وهذا وجهه الذي لا يعقوب تلك الصورة القديمة مشتهية من هذا الوجه الى الحالة الاولية التي
ليس وراء ها الى وكل اعتبار وفيه فلما كان ذلك العدم متعلقا بصورتهم المشتهية من الحالة الاولية كان الحاجب
بالامر اخراجه من ذلك البرزخ الى الظهور والمطلوب بالهيئة الحالة من ذلك التعلق الى ما في المشيئة فما كان فيكون للمطلوب بالامر
بوجوده بالمطلوب بالامر فيفهم ما قلنا بظهر لك ما امرنا فيه عليه السلام وفيه من المشكوة بوجه ان المشكوة الذي هو مثل النور
في الكوكبيات والقشريات وهذا نور اضعف وهو الحقيقي على طريق التخلص من الانور والمانع من الكون الوجودية والشهية كما قال
تعالى وذكر النهي عن شرب الخمر لانها انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم من ذكر الله وعن
الصلوة فهل انتم منتهون فاخبر سبحانه بان الخمر تعين الطغيان ويوقع الشيطان بسببها العداوة والبغضاء ويصدهم عن الذكر
فكان شربها مانعا من وجود الصداقة والمحبة ومن الصلوة وذكر الله والمكر الذي هو سبحانه عند المحرمات من كلام اولي الشرع
الشريف بالنهي عن المحرمات الوضعية الشرع الشريف بالنهي عنها من الكبائر والمصطفى حتى الله فانه جميعها اسواء الشرائع الى فما
نوى سبحانه الحلم اما منهم وسلح الكونين فانه الشقي في تمام الاية المتقدمة من ذكر الخمر والميسر والانصاب والازلام
والرواية وكل مستقبح في الفعل والقول والحال كانا الشيطان بعلم الغرور بالمكر في الخفاء وكل سوء جاوز حده فهو
فاحش وروي ان الله يبغض الفاحش المتفحش قال في النهاية فذكر ذكر الفحش والفاحشة والفحش في الحديث فهو كما اشتد
قبحه من الذنوب والمعاصي وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة والكثرة وفي حديث ام الدرداء لم يكن فاحشا ولا متفحشا وفي
ان كان الانسان فاحشا في الصلوة اي كثير الزيادة وهذا في الظاهر وفي الباطن هو صاحب الكبائر الاولى المذكورة في قوله تعالى بالكبائر
المبيح الذنوب فانه تجاوز فيه التي في الصغيرة والقول والعمل الى حد وصل الشر خلق من الله كما ورد عليه روايات اهل البيت
عليهم السلام وفي كتب عن ابو محمد العسكري عليه السلام يا ولد الدرداء هو ولد بين الظاهر والباطن يجري على الظاهر
وذكر الظاهر وتنظر على السرائر مما لا يحبه الله ولم يرضه وغير شرع الله وغير شرع الله وتصور الامور الشبهات انما مال اليها
والفاحشة الوسوسة والفحوى وهو كناية عن ذلك ما عن عن رسول الله امتي هذه الامة المرحومة امة محمد صلى الله عليه وآله
امة الاجابة وهم الشيعة في قوله تعالى لجهنم الله والرسول ما اذا عملوا بحكم اذا عملوا للاجابة كما الاتقاء اولي كان بينا
فاجيناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس اي اماما يهتدون به واما غير امة الاجابة فلم يجعل لهم من النور تخفيف وهو الرزق

تعالى

الى الوجود واذا امتثل المخاطب نهي
الزمه من ذلك البرزخ النهاية

هو الراد ما الفحش لانه

تعالى امر الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون ولم يقل وسائر الامة او والناس لان سبحانه انما خص بالخطيئة جبرئيل عليه والرسول
فهذه من الخطيئة المهم عنها والمنكر اي الشرع القبيح الذي تنكره النفوس اولي النفوس الطيبة وقوله تعالى ان المكر الاصوات اي الخبيث
تعالى وقانون وذاتكم المنكر اي الخوف بالمعاصي اي اسامي لكفره والفحش والظلم والسباب ولصاحب القمار وضرب المعازف والصفق
واللعب بالدبكة ومن الرضاء عليه السلام في قوله وقانون وذاتكم المنكر كانوا يتصارطون في مجالسهم من فرح حسنة وكحيا ومن الفحش
كان يقرظ بعضهم على بعض ومنكر وكيف يكان بدلا الان البيت في قرب سمعا بذلك باسم صفق زينب الانسان فانه اراد انه لم يكن
فالمنكر السائل ذكي وهو يكره عليه لوجه فلذلك السائل عن ما تكره والاهل الاصل اشار عليهم ما تكره الا تنكرون المنكر
والمنكر خلاف المعروف والمكر ومنه عرفه وفي الحديث في صورة تلك النكراء تلك الانبطاء وهو شيئة بالعقول ليست تعلم لهم
تنوعا المنكر كله معروف على كمال ما ينبغي مما الشيء لم يعلم الا شيء الله وما لا اختيار اليه ظاهرا وباطنا اما الظاهر فالعلم والقول واما الباطن فالحال
جعل استعمال الزنا لذلك اشار بقوله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير اي انكر الاصوات كان فظا غليظ القلب فحش المنكر لا يعرفه
ثلاث مائة وعشرة وبذا اشار الى ذلك امير المؤمنين عليه السلام في جواب السائل الذي سئله وهو كان فقال اخبرني عن نفسك الذي
فقال هو من سئل فقال اخبرني عن شيء تعالى الكافر بتلك لان شيء ثلاث مائة وعشرة وهو منكر وهو الحمار والاية والخبر والاية
الاخرى وقوله منكر لانه هو صوت الحمار فلا ينطق بالمعروف ابدا وان تلفظ بلفظ معروف فهو منكر عند نفسه لانه لم يرد
به الا المنكر وقد ذكر عن ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام في تفسيره بقوله ابو الشرور اللهم نخلص الماء وتربت له نوح حكم وتلبيه
وحوي بل مدشال وقد تنكر حتى توضح عين مدة تلك وما بين الظاهر والباطن يجري على الخواطر وتكن الظاهر وتطوى على
السرائر مما لا يحبه الله وفي مرسوم الثيات وتصور الاشياء التبعات اذا اهلها محال كما تقدم فهذه من الهوى والشكوة التي
تنوي فيها ويعرف الفرق بين البرزخين كل باصله وهو عليهم السلام قد نصوا على المنكر وعن اسمهم قوله وعن السيد الله في الخوف والرد
مرشي على بينة ومن العمل الشرعي وفي عده وهي المذكورة في الشرع القرآن والاحاديث والنبي وعلى كل احكام مذكورين في قوله تعالى
وكانت امك بغيا النبي الزانية الفاجرة والاعمال الرجل بغي الفحش الايتركون الذين طلب الظلم والفساد والخبث واصل البغي
الذي به لشدة بغيه مرتبة تعالى مبرع ولا اهله فانه مرتع الليث وطالبها وهو يجد غيرها وهي الدنيا كانت قصة البغي حفظ تعالى
من الرجا ما يبل ويعاد بعد ويتبعه منها بالايتبع ابدا بالايكلم غيرها فان بهم لا يكون منها الذين منها البطون فالبغي يكون
صورة الظاهرة الظلم وقوله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلبون وفي الفساد من قوله تعالى ويصدون ولا ارض اولئك هم الكافرون
وفي الحمد وقوله تعالى احمدون الناس على ما اتيهم الله من فضله وتكبر العين معنى الباطن على المرآة الظاهرة ولا يقال المذكور وحي
عليه هذا حيث ادعى والبيان وقد تعمد البيان ويقال وذلك من قوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا
مريدا لعنه الله روي عن عبد الله بن مسعود البصري في تفسيره عن عبد الله بن الحسين الواسطي عن رجل سماه عن عبد الله عليه السلام قال دخل
على عبد الله عليه السلام فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقطع على قوله فسر هذا الاسم لا يصلح الا لامير المؤمنين عليه السلام
سماه الله ولم يسم به احد غيره وفي الامكان مذكورا وانه لم يكن ابتلى من ابتلى به وهو قول الله وكانه الذين يدعون من دونه الا
اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا اما الاناث فيما يدعو به فكم قال السلام عليك يا بقية الله السلام عليك يا ابن رسول الله ثم
البغاء بالكسر والمد الزنا وبغت الشيء انبعثت فيها ملتبسة والاسم البغاء بالضم كرائب والفقار الباعية الحمار جزء على الامام المفترض
حديث يا محمد تفتك الفقرة الباعية وحكم برزخ البغي حكم برزخ الفحشاء والمنكر وقوله تعالى يعظكم لعلكم تذكرون يعني يعظكم من

يقول هيهات هيهات

النهاء والمنكر والنهي عنه امام بالمعروف الذي هو العلم وضده الجهل والمنكر الذي هو كلا عداه وكلا من نوعي المنكر الذي هو كلا ما ساء ويعلم الا
ضده النهي الذي هو طلب الترك منكرا تقديم وهذا النهي بعد ذلك الامر فيكون الامر في ابتداء الذكر وانما تابع المؤمنين هذه الثلاثة الاعمال
النهاء والمنكر والنهي ظاهرا وباطنا وبينهما فرق ايضا فالمعروف طلب الامر والنهي طلب الترك الذي هو ضد المعروف وهو عليه امر بالمعروف
ظاهرا وباطنا فالاوصاف الثلاثة وبينهما كل معنى الكونين على كل ما ينبغي وصواب الشكر كذلك صلى الله عليه وسلم الجميع
قال عليه السلام وجاهدوا في الله حق جهاده هذه الفقرة من قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده اي سر حق جهاده فانه سبحانه
خاطب المؤمنين بالعموم وعن ابن عباس رضي الله عنه والله المقصود قيل ولا يتم في الجهاد في عبادة الله سر وقيل الجهاد هو ترك الله
وحق ترك الاحسان هو ان تعبد ربك كانك تراه فانه ان لم تكن تراه فانه يراك وذلك قال الحق جهاده اجتهادا بنفسه
النفس وخلوصها من شائب الرياء والنفاق مع الخضوع والخشوع والجهاد مع النفس لا ثالث والمقاومة ونصرة النفس العامة الظاهرة وهو
الجهاد الاكبر وذلك وعن النبي صلى الله عليه وآله انه رجع من غزاة فقال رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر فقالوا يا نبي الله
وهذه الغزوة غزوة تبوك وقيل قوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين نزلت جاهدوا الكفار ابتداء من
طاعة الله اجاهدوا والقيام في هواها خوفا منا وقيل معناه اجتهدوا في عبادتنا رغبة وقربانا ورهبة عن عبادتنا لنهدينهم
اي لنسهلن الوصول الى قربانا وقيل لموفقنهم لارشاد الطاعات ليزداد قربانهم وقيل والذين جاهدوا في اقامة الحق لنهدينهم
الجنة وقيل والذين يجاهدون بما يعلمون لنهدينهم الى ما يعلمون وقيل معناه جاهدوا في نصرة الشيخ جهادا في القاهرة والباطنة
لنهدينهم سبل السير الى البقاء والوصول الى الحق بانا وفي الحديث عن علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان صلح الحسنين بالخير
والاعانة الذي جاهد وانبا اي صبر وجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله سبل الشيخ وهو من قال الباري عليه السلام الا ان
الاعمال بخواتيمها وانما هي من قلب العارف من الذين هم كما قال الاولان بخصوص في الذكر الاحسان جزوا ان تقلبوا عليها فاضلوا
في بكم انا الحسن بن علي رضي الله عنه الحسنين اهل الجهاد مع النشر بذل النفوس الى الاهداء كلا الاسلام والمؤمنة ضاعوا
الايمان وهذا هو الجهاد الاصغر وهو جهاد الكفار المشركين والناصبين والباغين والقادرين على الاعراض عن الاسلام وانما الجهاد
الجهاد الاكبر وهو جهاد النفس فان اعداء الله نفسك التي بين جنبيك كما في الحديث يجاهد هذا بالرياضات وهي قسمان قسم
اصحاب السباب والمجاهدة والحركة واصحاب الصبر والاعمال الذي وقف على الاعمال حضر الاذكار والجهاد والتباطيل والمجاهدات بل
الجادات والنبات وغير ذلك مما هو معروف عند اهله ليوصلوا بتصفية الارواح وصفوة النفوس على نور مطالبهم وهذا رياضات
اهل التصوف لجري والتعظيم لتكشف لهم الاسرار وخفايا الاشياء اما الاولون فهم الذين اخذوا الرياضة لخلاصهم لكن سر الله تعالى
وشرفه لا يتجدد بها بشيء اصرحها النفس معروف والمجاهدة النفس بمثل الذي ما اطلع الا من ذوي الاسرار الذين هم الصوفية فاكثر هم مقلد
وتبع الى يخرج ما قصد الاولون وبطلوا بها صورة ما سر المجاهدة وقد شهدوا هذا الاجتهاد بحيث اقوالهم وقالوا حالهم وهو الحق
وكلام هم وقالوا بر هبانهم ويتعلقون العاص من ابو يتبعهم قولهم وبعد ربك حتى يأتيك اليقين ويقررون ان العبادة
والطاعة انما هي نفقة القربة الى الله تعالى فاذا وصل الى حق الزيغ والعبادات لا تنفع هو ترك الطاعة وان عجائب
تلك حقيقة وبعد ان حقيقته هو اسر وجاذبه فكونه محققا وصلا وذلك يوهم فنى الطريق بالسر والعلا فانه صورة وصفة
ترجع الى الظاهر وهو الجاذبة ان تصل ان كان هو اسر لا يجيد احدا وهو هنا فان تلك هو اسر الذي هو بنفس الانسان يجيد ايا
تطب دائرة الرحمن العلي المستوعب لذلك الفرد الذي فيه الجمال الاعجب بكل صوت طائر في كل عصر يطرب الانسان قال والله اعلم

ان

الخطبة الحق فانا فالجمع اخص انه وقت التي الاكتساب من اهل الطلاب ويقع في خيالنا الاكرم هيلم يزل ولا شيء في خيالنا الاكرم هيلم يزل ولا
كلام ولا سكون بجميع جمعا هاسي الاعلا انا فالطلب فانا الرسو مقصد هو فرقه ولها فانا فرب اذا وصلوا الى هذا المقام هم
لا يجدون لان الشيء لا يجد نفسه بلا عرض خارجة هي مقام العبد فانا اعبد ربك نعبد في مقام الجاذبة وهو الطريق
اليه لا هو مقام فرق الغيرة حتى تبدل اليقين وهو الفناء ونسر ولا اختفاء به وهو مقام عدم الغيرة وعن هيلم الفضل
الانفات وضرب الطبول ويتعلقون بان النفس خلف الجهاد الاملاك في كما الوسيفيه فانا اصفت اليها الجنب ان
فتذكرت فنا اما اعرض عن الشاغل الدنياوية فاذا تركت المعارف الاخرية ويقولون انا ننظر الى الشرف اذا نقيد انا فنا في
الجمال الاخرى كل هذه موجبات النفس والشيطان معتقم الهاجوات نفوسهم لا يريدون شيئا سر لا الشرف طاعة بالشيطان
ولتصفو الى الدنيا لا يقولون بالاخرة وليه مضوع ويقرقوا اهم مقارنون هذه الرياضات طرق الشيطان الشاد
وهم من مرتقا من بريا ضائهم ويقيدوهم في اشتغالاتهم ويلوا وكلا هم ما يظهر بانه خلص نفس هم وانه كانوا الاجمعين
من اعلى هم مثال الفناء واستعمال الالهي وترك العبادات وخلل العاصي فلا هم رياضتهم بالطلاب الذين ترقى لهم وانه كان بعض
هؤلاء وتجتمعا هذه الرياضات الباطلة سر عن جي لها توصل الى ما يجب ويستدل فنفسه وعلى حكم مثل هو الحكم
صلاة الفرض حيث فاسجدوا فكيف يلقون فاخذ عليه يطول الكلام بتركها بلا فائدة وهو عمل الباطل لان الفرض لم يرد
الاطرية الامة الهداة بالجهل ولم يقرر والطريقة الفرض كما قال العاقل ان يقول انه حصل لهم والامانة والقرآن ان يقيم الله
فوطريقة العاهدين ان وصل الى الطريق فهم وكتم عليهم فهم الطريقة الحق قال كل والشرب والليس والنكاح والصوم
والاعمال فهم بتركوا شيئا يوصل الى سر تعالى الا وقد اعلمه ولم يرايه وعلمه وهو الطريقة اهل الباطل وهم اهل الشرع فالله
واهل التصوف وترك لهم وقالوا كلامهم مرة وبعدا اليهم وبيتهم وبيانهم الا لفيتهم كان لك عليهم عليه اعاديهم فلا كون فيهم
الباطلة نصاله والله انهم العقلية فيا لله الذي تلك العقول مكتسبة من الى فتنة من حيث في هذا وبالجملة من اساتذة
هؤلاء كلهم والله لا يوصل الى الباطل وان تقصد بها الجاهل الجاهلة في سر لا ما حقيقتها جاهلة والشيطان ورضا حسن
كنت من ورود الباطل كما قال يقولون ان علم سر مستفاد في العلوم والعلم ان اوحاوث وان سر الجذر الوجود الاعتبار
حقيقة الخلق بين الحق سبحانه وان مشهد الحقيقة العقلية وهي ثانية اختيار الحق سبحانه فلم ان وحلولة الاخرى واحده والطيب
الاربعون الرهم الى الفهم وان كلام الله وفهم الجبر هو غيره انه وكما كل ذلك ملاحظات الشيخية وما سمعت بعضه الاعلى
لانهم انما وهم الصحة الامور الكبرى فلا خلاف الله العدو على الجهم والاستهلال عن كلامهم وهم من في شيء
طريقة الله فانهم فانما لا تقرر الاعصار وكون فوق القلوب النوع الصدور والفهم الثاني فالرياضات ما اسر محمد بن الهدى
صلى الله عليهم اجمعين وهم من اسرار الله تعالى لهم وعلم عليه ان الله وبشر لهم وكانه وجعله انه تعالى ما اشتهى نفسك من
الحلال لهذا الرياضة سر ولانه ويعبد الله التقوى من على طاعة الله سبحانه مقتضا على ما يجب على الجميع الشغل بالشغل
مؤدبا الشكر تلك النعمة بالحق من وجه ولا الخطاء لها اسر وجده ابتداء لك فاركها في هذا فرق بالله عن
كل شبهة وكل سالح يود في الجهاد ولا الاحتمال لو قبل هم نفسك الى الشيوخ الظلمة انفسك لو طلب الاباحة لان الله
وشرع النبوة على الطلبة بالهم الشيخ الجهل ايرا العادة فقد على الهم الاكرم دعوات الملوك فانها طواه وكفرة
لنفسك وتقوية على ما سر اهل وبالى ما سر تعالى والتراب والبار والسلاح كذلك وبقي لك عن الحقيقة عن الشر وحقيقة

اهل السنة لهم الحقيقة الصوفية بالرهبانية بالهوان نحل ذلك عند كلا ما سوى سر تعالى الاعمال ما سر سلوك وعبادة وذكر فكر
موت وانقياد كما قال تعالى ولله ما في السموات وما في الارض ولله ملك السموات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير
كلام ربنا ذكر وصفه ذكر ونظره انقياد سر ذكر وصفه ونعته كما قال الله تعالى بعبده على الوجه العبادة والعبودية وتحقيقه الاستعداد الفاعل والانقياد
واذا صحت ذكر فيها يراد صدر ذكر وصفه ونعته كما قال الله تعالى بعبده على الوجه العبادة والعبودية وتحقيقه الاستعداد الفاعل والانقياد
بعد ذكر فيها يراد صدر ذكر وصفه ونعته كما قال الله تعالى بعبده على الوجه العبادة والعبودية وتحقيقه الاستعداد الفاعل والانقياد
الخالص والتقاص الاتصال والتحري والاتصال واذا نظر اعتبر فالصورة ما سر الله في الانسان واختلاف خوف ذلك وهو من حلول تعالى
في الخوف والتقوى والصحة والشبع والعبادة والاتصال الالهية والسعادة والتجارة والفرح والحزن والاستغنى والشهوة وتقلب حال الدنيا
قال الله ويقرر الكتاب سر تحقيقه للناصين على اليقين او يقين وهو رعاية ما تجاوزه هلك بما هلك وبالجملة يعدين في هذه الدنيا غير بالاموت
احدا وان كان بين الناس وبين اهل والقرابة ويعبد هذا فلا يزال الكتب والمبادرة في الوجه الجلال وصفه الله الابد بالله الجلال
عن ذكر الملك المتعال الى جلاله الذي لا كما لا تحصى جلالا لا نهاية تجارة كما يحيى عن ذكر سر واقام الصلاة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب
فيه القلوب والابصار ويجتمد ويطهارته وفي صلاته لا حاجة القوس والوسوسة بل حاجة شدة الاعضاء وتكان حضرة الملك الجبار الجلال
بالخلاص النفيد ولا الاذان الالهية كلام بزيد وسر سبحانه وبالصوت مع الله سبحانه وقال الله الطاهرين الا تنتهوه حيث يحب
لا يحبه حيث يكره فاذا رجع تشبه خلاف ما يصنعنا الجهل ان هذا شاهد لنفسه فهو لا يحب الفقير الا الغنى ولينعم على اولياء لا يكتمل
بعم ما منعني الا الغنيام بما يان ثم الاستعمال شيئة ظاهرة الاصحاب والحيات بالحيات بالنسب وبات والكرمات والاداب والسنن
ما ترك الكونين لكن الفقير وكون الكونين ويتم الجهاد وكلا له اوتيه وبينهما ما يزال الكذاك حتى يلحق بالذين يحبون الذين يحبون الله
اولياء صعلوا الى الجهل الاهل والى هذا الاشارة بقوله تعالى ما ال العبد يتوب الى الله اثم اعلم حتى اخبر فاذا جئت كيف حمد الله وبين
به يصبو الذي تعالى الحديث والمراد به بالذنوب الجوارح وسيئات الطهارة والصلاة والزكوة والصوم والحج والجهاد والبيان والصلح والنكاح
والشرب والحلال والحاجة والمساجد والاسباب كل اهل حركة وسكون ونوم ويقظة على ما هو مذكور في القرآن والاحاديث من يتبع
واشارة فهذا ايضا هو الواحد الطاعة الرصد الاشقى كما قال سبحانه كنت سمعه الذي يسمع به الآية وقال عليه السلام دخول الاستاذ
ما لقد ان زكاها ما اهلها والعلو عقوبة شابت اوائل جوارحه فلما فاذا اهتدوا فاذا فقد الاصدار فقد شاذ بالبيع الشاذ
فما اقول اذا قام الاذان كان من عنايا ملك الجهل بقوله فاذا اهتدوا فاذا فقد الاستاذ الى وان قام بالبعض كان له البعض كل
بغيره وهو عليهم بالسيف مرة اخرى سبحانه الكافر من اهل القسم الاول وصل ما ذكر ايضا جاهد الجاهل ثم جاهد الكافر
الكفار والمنافقين وجاهدوا القسم الثاني فخلطوا عمل صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم حيث الجهاد وذلك الاخر
من نفوس الاولين لحدا من الحالين فخلطوا عمل صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم حيث الجهاد وذلك الاخر
ارجو ناجيه بالاسلام بذلك الوفاء الذي هو غاية الشكر بقوله وجاهدهم في الله حق جهاده قال عليه السلام حتى اعلمتم
وعوتم وبينتم فانتصر وانتقم حدوده اعلى جنى الهوى وخشر والدعوة بمعنى الوعاء والحوال وضرب
دعوة الداعي اذا دعاه اي سؤال الخالق وعليه هو مضافة الضمير الفاعل والسؤال هو قوله تعالى السبيل حكم حين سالم قال ان ربه هم
كل احد في وقت وجوده ومكان حدوده ما السالم بلسان الحكم وهو عليهم السلام ذلك هم الداعون السالكون لانهم ترجيح حيث
ولسانه المعرفة اصل اهل الخلق التي بالسنة الاجابة الكتابية والشكوة تسع وعوة الله سبحانه من السنهم عند الاذان والتوبة
سبحانه كلهم ولانهم لا يعتصار والاجتهاد والطاعة المقدرة والاوزاد والحفظة والوراد فلا اهلوا دعوة ايجاده حتى تهيأ

والتزرت

ان خلقه الحق فانه اخص انه وقت التي الاكتساب من اهل الطلاب ويقع في خيالنا الاكرم هيلم يزل ولا شيء في خيالنا الاكرم هيلم يزل ولا
كلام ولا سكون بجميع جمعا هاسي الاعلا انا فالطلب فانا الرسو مقصد هو فرقه في خيالها فانا فرب اذا وصلوا الى هذا المقام هم
لا يجدون لان الشيء لا يجد نفسه بلا عرض خارجة هي مقام العبد فانا اعبد ربك نعبد في مقام الجاذبة وهو الطريق
اليه لا هو مقام فرق الغيرة حتى تبدل اليقين وهو الفناء ونسر ولا اختفاء به وهو مقام عدم الغيرة وعن هيلم الفضل
الانفات وضرب الطبول ويتعلقون بان النفس خلف الجهاد الاملاك في كما الوسيفيه فانا اصفت اليها الجنب ان
فتذكرت فنا اما اعرض عن الشاغل الدنياوية فاذا تركت المعارف الاخرية ويقولون انا ننظر الى الشرف اذا نقيد انا فنا في
الجمال الاخرى كل هذه موجبات النفس والشيطان معتقم الهاجوات نفوسهم لا يريدون شيئا سر لا الشرف طاعة بالشيطان
ولتصفو الى الدنيا لا يقولون بالاخرة وليه مضوع ويقرقوا اهم مقارنون هذه الرياضات طرق الشيطان الشاد
وهم من مرتقا من بريا ضائهم ويقيدوهم في اشتغالاتهم ويلوا وكلا هم ما يظهر بانه خلص نفس هم وانه كانوا الاجمعين
من اعلى هم مثال الفناء واستعمال الالهي وترك العبادات وخلل العاصي فلا هم رياضتهم بالطلاب الذين ترقى لهم وانه كان بعض
هؤلاء وتجتمعا هذه الرياضات الباطلة سر عن جي لها توصل الى ما يجب ويستدل فنفسه وعلى حكم مثل هو الحكم
صلاة الفرض حيث فاسجدوا فكيف يلقون فاخذ عليه يطول الكلام بتركها بلا فائدة وهو عمل الباطل لان الفرض لم يرد
الاطرية الامة الهداة بالجهل ولم يقرر والطريقة الفرض كما قال العاقل ان يقول انه حصل لهم والامانة والقرآن ان يقيم الله
فوطريقة العاهدين ان وصل الى الطريق فهم وكتم عليهم فهم الطريقة الحق قال كل والشرب والليس والنكاح والصوم
والاعمال فهم بتركوا شيئا يوصل الى سر تعالى الا وقد اعلمه ولم يرايه وعلمه وهو الطريقة اهل الباطل وهم اهل الشرع فالله
واهل التصوف وترك لهم وقالوا كلامهم مرة وبعدا اليهم وبيتهم وبيانهم الا لفيتهم كان لك عليهم عليه اعاديهم فلا كون فيهم
الباطلة نصاله والله انهم العقلية فيا لله الذي تلك العقول مكتسبة من الى فتنة من حيث في هذا وبالجملة من اساتذة
هؤلاء كلهم والله لا يوصل الى الباطل وان تقصد بها الجاهل الجاهلة في سر لا ما حقيقتها جاهلة والشيطان ورضا حسن
كنت من ورود الباطل كما قال يقولون ان علم سر مستفاد في العلوم والعلم ان اوحاوث وان سر الجذر الوجود الاعتبار
حقيقة الخلق بين الحق سبحانه وان مشهد الحقيقة العقلية وهي ثانية اختيار الحق سبحانه فلم ان وحلولة الاخرى واحده والطيب
الاربعون الرهم الى الفهم وان كلام الله وفهم الجبر هو غيره انه وكما كل ذلك ملاحظات الشيخية وما سمعت بعضه الاعلى
لانهم انما وهم الصحة الامور الكبرى فلا خلاف الله العدو على الجهم والاستهلال عن كلامهم وهم من في شيء
طريقة الله فانهم فانما لا تقرر الاعصار وكون فوق القلوب النوع الصدور والفهم الثاني فالرياضات ما اسر محمد بن الهدى
صلى الله عليهم اجمعين وهم من اسرار الله تعالى لهم وعلم عليه ان الله وبشر لهم وكانه وجعله انه تعالى ما اشتهى نفسك من
الحلال لهذا الرياضة سر ولانه ويعبد الله التقوى من على طاعة الله سبحانه مقتضا على ما يجب على الجميع الشغل بالشغل
مؤدبا الشكر تلك النعمة بالحق من وجه ولا الخطاء لها اسر وجده ابتداء لك فاركها في هذا فرق بالله عن
كل شبهة وكل سالح يود في الجهاد ولا الاحتمال لو قبل هم نفسك الى الشيوخ الظلمة انفسك لو طلب الاباحة لان الله
وشرع النبوة على الطلبة بالهم الشيخ الجهل ايرا العادة فقد على الهم الاكرم دعوات الملوك فانها طواه وكفرة
لنفسك وتقوية على ما سر اهل وبالى ما سر تعالى والتراب والبار والسلاح كذلك وبقي لك عن الحقيقة عن الشر وحقيقة

فانتبرت زيارة الاكوان واهلوا دعوة الحاجة بالسنة تولهم لا ينتاه ولا اهلوا لانهم الاعتقاد وكون الله موالا وفي الهم
وعليه فهو صفاته الاخرى المعقول وذلك حين سالوه بعد ان الحكم قبل ان عليهم بالسنة الحكم بالسنة اما كانهم بجبابات فهم لهم كرامة وقد بعوة
وكان عبوده ما اهلوا دعوة او دعوة خلقه اياه سبحانه اولهم وهذا وتشرفوا بانا رضيا على توحيدهم عليهم الحكم هذا وحكم الكون
واما في التزيم فدعوة لهم اذا اريد بها معنى السؤال يكون الله به ارجو لا يكلهم بالدرجات والتعريف ويذهب اليه ركوبهم بغير الله
لم يرض حوالهم بطلع باكواه لعدم تحقق الطاعة مع الاكراه كما انه لم يحقق بقيه لعموم قدرته كان المخطط بالدرجة وفيه فيه فيه حصول لهم
بخارة الاستغلال بالدرجات عند فيه لتحقق الطاعة والمحبة والمودة وقد درت خطاء لهم في التكليف بصورة السؤال فقال
يوم كم تالوا ما تختارون للقبول عند الله تعالى يجعل بتحقيقه تعالى وسترون سوء وانتم فيه فبلغوا من سر العرفة
حتى اهلوا دعوته وتكلموا لحمد الله ولاية الحمد والقوم بالدرجات وفيه كان اتباعهم بيدي الى طريق مستقيم وهذا لهم ليس فيه الا
الضلال الغرض الذي هم لعندي لهم الجاهلة دعوته والحاجة دعوته وقد حصلوا على ذلك وبالحلول الدعاء الله حتى اهلوا دعوته
على الصورة الذي تلك ايه ان دعوته مضان الرضي المعقول بمعنى الله سبحانه سر والرسول سر كما في قوله تعالى يجيبون الله سر والرسول
اذا دعاكم لما يحييكم وكلما الخطاب والتزيم بالعكس والدعوة ايضا من دعاه بمعنى ناداه او طلب اقباله وبه في هذا المعنى الجهاد
السابقا ان سر سبحانه طلب اقباله عليه ليفعل امر ظاهر فيه واما دعوه الذي من الخلقة في الملحوظ فيه الله الجبار الجلال
الرسالة ذلك الطلب فهم المبعوثون به وهم المرجون الرهم الذين من الخلقة في الملحوظ فيه الله الجبار الجلال
والضيق لا يكون الانهم بالاتصال اثاره الى العباد لانهم ويهم وطلبهم التبليغ ويطلعوا عنه بالله سبحانه التبليغ ظهر انهم اهلوا
دعوته على نحو ما انشرا اليه ما تقدم من اهل الجهاد وشجاع اولوهم والقبول من اقاد عباكلهم والتبلغ اسنوا بالحق فيه ويلي
الذي به حقوق كونهم وهم قولهم وقائهم وهم عليهم اولوا الرسم وفيه اولياء اصحابهم وحفظة من اهل الجبروت بتبليغ الله
الى سبيل بالحكمة والموعظة الحسنة خصوصا على الرضا والعقول الاداء ودعوا الى طاعة الله سبحانه وامر الى المعروف ونهي المنكر
حتى اقاموا الدين في السموات والارضين وهو فيهم الحق وما من الله ولا اصابه سبحانه وقوله الحجة من ما يعلم وحيهم الا من
وارسل حتى ظهر الا الله الا الله فقد اهلوا دعوته حين دعا عباده الى معرفته وعبادته والدعوة ايضا العبادة وفي الخبر الدعاء هو
العبادة ويكون المعنى انهم اهلوا عبادته اما سبحانه فلانهم عبدوه وحق عبادته وجاهدوا فيه حق جهاده واما الخلق فلانهم اسوا
لعبادة وامروهم بها واصطبروا عليها بالله تعالى بل احد وخلقه عبادة الله واذا نفعت ظلمهم وسخنهم كما امروا مصاحبة لانهم
وعبتهم وفي حديث علي بن الحسين عليه السلام وقد سئل كيف الدعوة الى الدين فقال لا تكلموا بسر الله حتى يحبوه ان يكذب الله
والله يعني ثم قال احدهما معرفة الله سبحانه والاخر العمل به وفيه ان معرفة الله ان يعرف بالوحدانية والالهية والمحبوبية
والعلم والقدرة والعلم بكل شيء والتاسع الفقاء الفاهر كل شيء والاولية بكل الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
الخبير وان تعلم اصبه وبه وان ما جاء به وهو الحق من عند الله تعالى وما سواه هو الباطل فاذا اجابوا الى ذلك قام بالمسلمين عليهم
ما على المسلمين اهل جاهم الدعوة الى الله كما قال عليه السلام ومعرفة الله بدون معاينة الله بدون الاحوال الاولى ان يتبين احدهما الاشارة اليه عليه السلام بقوله ان يعرف
بالوحدانية المؤمنة والعقل بهما الزائدة وحفظ السر وذكر الله عز وجل على كل حال وما العمل بوجوده هو القيام بما امر واجتناب فواهيه على ما
من حدوده اهم وقوام ذلك الحدود وتبيهم والاخذ بالاحتجاز عنهم والتعليم لهم واداء اليهم والتوبيخ اليهم وجهتهم
والسان والاركان والاستعمال بتوبتهم والبراءة من اعمالهم واعتقاد ان الاعمال والمعارف للتقيد شيئا الاعمال كما ان الكون

معاصي وهما معنوية لا يكون الفعل رضا به كما ذكرنا معقولا لا بمعنى انهم لا يقبل بمرضهم الا بمعرفة كما وصف نفسه على السنة مرضية
لا بمعرفة مرضية كما وصف نفسه على السنة من لا يقبل بمرضة الا بمعرفة مجاري الدعوة اما ان كل واحد منهما مرتبط بالاخر بل لو امر
وركن له وركن له كما ذكرنا فالمعرفة مرضية لا مطلوبة وعونه بكل معنى عليه كما يقول وحق الحنيفة انه سبحانه اعلى من معرفة عونه
والى هذا المعنى اشار رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال سبحانك ما عرفناك حق معرفتك حتى اطيعك الا انك واولاده حضرة الاولاد الذي
هو الحقيقة لقال الناطق اسماعيل وارضاه وقوله وبيانه من اشرف البيان فصل بين الاشياء وتبيان كالشيء عالم الناس
اليه ويقال البيان هو المنطق الفصيح العربي عما في الضمير والفرق بين البيان والتبيان هو ان البيان جعل الشيء بيانا بذاته
جهرة والتبيان جعل الشيء بيانا بالحجة وفي الحديث انزل الله القرآن تبيانا لكل شيء وبعض كتبه لا يصلح الا السلطان والدليل
والبرهان والفرض جمع مرضية مرضية فرض اي واجب وبمعنى وقت وضد وقوله تعالى فرضنا بين الحج اي وقت بمعنى العدد والتبيان
ومنه قوله تعالى لا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة اي اجناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد مسافة من مرجع انتهاء
مدة الاجل الاول فقوله من بعد الفريضة اي من بعد العقد وهو الميثاق ايضا كما قال واخذن منكم ميثاقا غليظا وقوله تعالى
فرض اما مفروض بمعنى قدر واما فرض الفرض وهو ما يوجب فيه الوتر لانه يوجب فيه لا بد وبمعنى وجب فيه كتفرض عليه
واسلم فرض اقتصر وخصر واوجبهم ما فضوا من احكامه وما خذها وشيدتم او كانت الله على عباده بما حكم الاولاد
عدكم من الهداية والحكمة عند ظاهره وما اخذ على عباده من الميثاق على جابة وعونه وتعهدهم بجميل مرضية واتباع
المنهج بما اتمم على ذلك من الحجج فيتولوا فرض امره وارادته بعد وردها حتى ظهر لمن اخذ عندهم واقتدى بهم واهتدى وصدق
ان الفرض اقتصر ما حدودت بتولي الله وهو مرضية فانما الاول الفرض بنهاية الظاهر لانها اصل ظهوره لعباده فلوحات
محدودة كان تعالى معروفا بالحدود فيعرف بتوكلها يعود وبوجوب كلها ما يقتضي ولا يدرك لان الشيء انما يرى
وعلى انه فرض بمعنى وقت والصلاة ظاهر لان منها ما هو موقت في الوجوب والاداء كالصلوات والصيام ومنها موقت
كالزكوة ومنها موقت في الاداء كالحج ومنها موقت بالقدر المعرفة بحيث كان حقيقتها انما سنة كان نوعها وجودها
ووجودها نفس وجود العارف ومعرفتها في وقتها حين كونها معلومة لوقوع عليها العلم بها واول منها هذه الفرض
فانه وظهر مبدؤه وكونها معلومة هو ظهور العالم به الذي هو هو لها لان الظاهر انما هو هو ظهوره وهو وكلامه
يظهر به بها نوعا ولها حرفا لا اول لها ولا اخر غيره فلا اول لها ولا كان لها اخر ولا اخر لها ولا كان لها اول بل الاول
له وهو خلقه وهو بكل خلق عليم ثم لما فناء العارف انما هو بكمال التجريد وكشف حجبات الجلال وكمال التجرد وحجب الانانيات
والذهاب الاعتبارات وكمال سوء الثابت بذاته سبحانه حتى جميع الاشياء فانا نعبد كل واحد من الاشياء
على انه وقت على ذاته كما وصف نفسه وصفه وتعرف لك باسل نظرية كان باب اسمائك حين
خرجت باب ضالك حين دخلك كما قال سيد الشهداء عليه السلام في اخر دعاء يوم عرفة وفي اجابته كما ورد في الدعاء
الفاء اذ وجعني اليها مكسوة الانوار وهداية الابصار حتى اوجه اليك منها كما دخلت اليك منها مصون السر عن
النظر اليها ورفع الهمة والاعتماد عليها الى ملكوتك وبرهانك ما كان عن بذلك حين خرجت هو باب فنائك حين
دخلت وكان تعدد الكلمتين انما هو لاختلاف الشخصية ومنها الربوبية والجهة وجبلت بكون كل كلمة باب لمن ومعنى
لا ضاد كم بنيره لان المشاركة انما يحقق في الكل ذلك بوجه الاتحاد واما المشاركة في البعض فوجه تعدد الجزء بحسب البعض

اي عليها العلم اولا وفيها اخرا واخره فناؤه وعلامة مدة فيها معلومة

الذي في تعم فيه الشكل فظهر ما ذكرنا ان التوقيت ظهر وفيه لا تكاد تنضبط الاختلاف الاثر الموقات وهذا التوقيت وشيئه
قدم مع الرسول صلى الله عليه وآله محدود الحد ومشروع اول الدور ومنتهى اخره ومشروع المثل ومشروع الاجسام اولا من
الاختلاف من انها الوجود مرتبطة والاحوال مختلفة بينهم مقاما نزعه وانما بسبب ما يطول ودلك تاويل قوله تعالى فاسئلوا
وعلانية بمعنى قدر فوائد الاعمال جرت الذكر على طريق الموضوعات كما انه في الاعمال احتمال التواتر فيما يتبين عليهم بكل معنى
يحتمله البيان جميع فرائض سبحانه بكل حق يحتمله الفرض الوجوب والعقد والميثاق والتوقيت والتقدير والتوزيع
على حد الابد ليه سواهم والجعل العباد ملاهم واقتم حدوده امانة الشرع تعديل اركانه وحفظها ان يقع زيغ ونقص
منها او من مثالها او من تكلفها والحدود هي الاحكام لانها حدود اعضاء المكلفين واحكامها الماكونها حدود افعال الانسان
فلانها نصبها من الامر او والترتيب وتضبطها على الاعتدال الذي هو قبول الخير والحق لا بغيره فالاحكام في الحقيقة عبارة
الاعمال وضد بها على مقتضى الحق الذي هو الحكمة الالهية باطنا وظاهرا بالاعمال السالحة منها والتعرض النفسية منها الظاهرة
وما يترتب على ذلك من الثواب في المادة والعقاب في الحالة فهو ما خلقه امره بتقتضيه ما يفعلون من العالم وهو سبحانه يعرف
وصنعهم امر حكيم عليه وانما كونها الحكام فلانها في الوجود تنزيهات وجودية وتكليفات ذاتية وفي الشرع ميولات معلومة
وفي واقع بسببه انفصالية تكون بها وجودات شرعية وانما قلنا ان الميولات معلومة لانها منسوبة الى الذات لا الى الذات
وخصوصية فلا يحفظ تواتيها من اهل التكليف لان تميزها وتشخصها انما هو بتلك التواتيل وانما واقع فلا يحفظ انها تواتر
او ميولات لا تقتضاء التعاون وانما بسببه فلا يحفظ تضايقها لانها لا تعلق الا بالقابل لا يتحقق القابل الا بها وان ذلك حرف
هي كما هو شان الاحكام الوضعية واما الانفصالية فلا يحفظ انها مثاني تواتيها لانها مثاني بين انفتحتها وان كانت لها
تتعين بها في الاول وجودات انفتحت شرعا تدعت عليه وبحكم به وفي الثاني تكليفات انفتحت وجودا اسكت بنيه
عليه فاذا عرفت ما اشرنا اليه ظهر لك ان الاحكام حدود افعال المكلفين وحدود لوازمها وان الحدود احكام ميولات التعاون
الميولات التي الاحكام باعتبار ومثاني الاحكام باعتبار اخر لها ظاهره والخزن فيها لما سمعت ما اشرنا اليه وظاهرها الاولى
والثواني الشعبية الموضوعة وكذلك حدود الله اي احكامه وقد قالوا حدود الله وكلها بتبه اشرنا اليها الاحكام والحدود
حتى انما من التعويل بالحفظ الذين تواكال انما نهاها لما ينبغي لحدود لا يقوم به غيرهم عليهم كابتداء غيرة وفيها

قال عليه السلام وشرح ايضا ايضا وصنعتم سنته

اكثر فانه كان لابي عليه السلام اربعة الاف مصنف ومن المصنفين لا يحصى كتاب الرجال الاخرة وبيان احوالهم وكتبهم
والاخبار وقيل اخاتم قصة اراد الاحكام الكتاب وغيره وسنتم اي وضع سنة ومزه اوجها واساتذة السنة بعض الطريقة
الله اكثر من سنة الرسول تاسنة تعالى انه اول فرضه طوى لك الجلوس الكم للخلق اي احكامه او معنى احيى كالتي
وهاتين بيت العباد اي محيى والشرائع جمع الشريعة هي الدين ماخوذ من الشريعة التي هي مورد الناس للاستقاء سميت بذلك
لوضوحها وظهورها حاجة الخلق اليها كما حتى الماء بل اعظم بل هي الماء حقيقة والماء انهم عليهم السلام احيوا اي الحكمة
اما بالعمل بها والقيام بها او بالحفظ لها وتبليغ المكلفين اياها كما حدوا سبحانه وطاعة الحدود بين الاحكام الشرعية
بالهداية والدعاء والتوحيد والتوفيق والعود اليها والوزوع خلاف بها والعلم بمقتضاها على كل وجه والشهود الفطرة وما
بين ظهرا في المكلفين الى المجتهدين فان ذلك ادعى في الفهم وعقل مثالها وباستنباط الاحكام من شاء ومتغيرات

الدعاء

اقدار الرحمن الكلمتين ميوتها الجبال والشرع وما يعرشون وبرهان كل بها ما كان اوظهر واقوالهم واعمالهم وما انطوت
منتهى انهم وطيات حتى الى اولئك الحدود وضبطوا الامة الاولى المعبود فاداروا الاكمال على اقطابها واكافرت وقلدوا الاقوا
بين ارجائها وصحوا ثبات سنة الايام سلام السالمة يوم الاحد في شريعة ادم ويوم الاثنين في شريعة نوح ويوم الثلاثاء في شريعة
ابرهيم ويوم الاربعاء في شريعة موسى ويوم الخميس في شريعة عيسى عليهم اجمعين السلام ويوم الجمعة في شريعتهم الذي شرعها
لمحمد هو السيد الاكرم صلى الله عليه وآله الطاهرين فالحكم الاولى وتوقع السادسة لانها الطاهرة جميع احكام الخمس وانما الحكم
بعض لمكانها باختلاف الموضوعات كما يرى اختلاف بعض احكام هذه الشريعة باختلاف موضوعاتها المصلي الاجزاء الصلاة
في الصلوة يكون فرض الصلوة وخواص في الصلوة وفرائض في المندوبة هي الصلوة وخواص مع الفجر بعينها وانما اختلفت
المتعلق كالمختلف صورة الوجه الواحد في المراتب الخلائق وقوله تعالى شرع لكم الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا
اليك الاية وقوله تعالى ما كنت بدعا من الرسل وقوله تعالى ما يقال لك الا ما قيل للرسل من قبلك وامثال ذلك مما يوهم توحيد
شريعة محمد صلى الله عليه وآله على الشرائع الاول وتبعيتها لها فانما جرى في الظاهر هذه الصورة على ما فهم العوام لا الاولى
وان الانبياء عليهم السلام يساقون وشرائعهم قبل شريعة محمد صلى الله عليه وآله وما كانت الانبياء عليهم السلام عند علوم الكاملين
في من محمد صلى الله عليه وآله حقا وانهم هم الداعون الى سبيل ربهم بالاختيار للمؤاخذة ولم يكونوا
حضرة هم لفصل من حضرة الفرقة بينهم لا استقلال التكليف بنفع منهم الاكثار ما اوتيتم لوجود الفتحي وهو الفرق
وفي والى الناس حتى انه يقال في اخبار هذا النبي المرسل الكريم كما له كحال الانبياء ولم يقل له في تكليف انه لا ما قيل
للرسل من قبله وتكليف امرهم وما شرع لانه من الدين الا ما شهد الامهم ولم يكن يا في علم مبتدع غيرها اقوام امهم عرضية
لكونه هذا الدعوى في القبول من الله حوله صلى الله عليه وآله عند ظهور الحق في قرب ايمهم وصدق ظهورهم ورد خوفهم وكان
عندهم انهم يجب عليهم القبول والدعاء الصدق تعالى بالحق فلذا ان التنزيل بسوره متعينة وفرضيته لما اخرد تنزيل
عليه وآله في ظاهر الزمان لظاهر البدية ورد لك الاول على اصالة فرضية وتبعية لكون صلى الله عليه وآله تابعا لمن تقدم من
الانبياء وبالهم التابعون السائرون تحت لواء الدين حمله وصيه فلم يكن الوجود حق زمن اوغيره عند احد من الخلائق
ما كان عنهم ويهم لانهم الوسائط بين الله تعالى وبين خلقه الخالق كلهم صدر من فضل الله تعالى في حق محمد صلى الله عليه وآله
اما جعله عليه السلام يقول ليس عند احد من الناس حق وجواب ولا احد من الناس يقضي بقضاء حق الا ما خرج منا اهل البيت
واذا ذهبت بهم الامور كان الخطاء منهم والصواب من علي عليه السلام وغيره قد وارد عن علي جعفر عليه السلام ما يحتاجه ويتعالى
عليه السلام لسلمان وابوذر انا الفتحة بعلم موسى انا سلام داود وسليمن وامثال ذلك مما هو صريح في الدعوى فانا مرفت عليه
اليه ظهر لك ان المراد من الشرائع الخمس ما جمع الشرائع مما يدل عليه ظاهر اللفظ فان الجمع المضاف الاصل في استعماله انما
العموم وقد تقدم الاشارة الى ان الاحكام يراد منها ظاهر الاحكام الشرعية الخمسة وما يناسبها من احكام الوجود من تقسيم
الكون الوجودي والكون الشرعي لا يخلو الفعلية والماهية والصورية والغائية والمنات الماهية والوقت والمكان والجهة
والتهمة والكم والكيف وتعلق بها وكذلك الشرائع الاول كل منها كونا وشرعا فلكون شرع والشرع كون وكذلك
شرائع تلك الاحكام الشرعي احكام سبحانه وصنعه وشرعه والبيان الاشارة بقوله والى الخلق الى الحدود الحق
بيوتا والشرع وما يعرشون ثم كلي وكل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس

فاوحى اليهم سبحانه ان يفتحوا لك الابواب ويكنوا لك الجنات وتجري تحتها الانهار ويسلكوا بها الى ربوب الارباب بحكم
الرقي فهم جانب التراب منه شفاء وجعل الاسباب الكلية في الوجود الى الاول الى التراب وقوله وسنتم سنة السنة
الطريقة واسيرة وهي الشيمة بمجاري الطالق الخلقة اي طوى في اجداده اياهم واسماءه لهم واتقنتم الحكمة الالهية والعناية
الربانية وبعاد الخلق الخالقين وطريق تعلمهم من الاجداد ولا يشاد كذلك ولهذا سميت الطريقة المخصوصة سنة وكان
على الفتح الطيبي المناسب وحتى يدل انما قدمت اليه تعالى الا بالسر قصدها وموجود كلامه غالبا من تقدمه اليت سنة
والقصد منها من رسوله واليه ومنهم وان كانت بهم من سنة تعالى السنة في سنتم قولهم من تعالى موجع عدم قصدهم
منه تاكيدا فرزيد الله انهم يدرج صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء الذي
يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون وهذا من الحديث سنتمها اي في الجملة ان ادرك سنتمها اي في الجملة
المستقيم باستقامة على ما يقتضيه قوله الاعمال والحال القوائم الحق واليها طالما وكان الجعل الواحد جعلين الجعل
بالمجعول المحبوب المرجو والثاني بالمجعول المكروه المغضوب وكلا الجعلين محبوب وموافق المجعولين للجعلين محبوب
وفي الدعاء لا تجالف شرنا بخيرك وسرنا اي وضعه بقيه مقاسة ولا تكدر سرنا الا بكدر شرنا وهو على اصلي قيد
واحد جميعا تلو كان لها اصلان قبلها لهم مقدرة حوا وما بطل والثانية ذلك ان الوجود لا يتردد على وظيفة وانما
على الواحد فان كان في بسطها الحقيقي واشتد عليها كلفتها فان خرج عن الوسط الحقيقي اوجد استدارة تكاليف الطرفين
بعد القطبين الى طالحقيقي واشتد اعوجاجها والعكس ويقال سر الملك على رجعها رسله اي سلاما لا معلوم عدد سنة
بعون ضعيم طريقته وجعلتم هاكذلك لانهم عمال سنته لا يستقيمه بالقول وهم ما يعلون بل هم العامل بهم
كما اشار اليه قوله تعالى وما ريت اذ رميت ولكن الله رمى وسلم سن معنى اسل يكون على هذا سنتم سنة او رسله
الامم الذين جعلهم سنة كلنزوج وهو الهام على رجعوا القوائل بقابلة الاستجابة وقابل بعده الاستجابة ورضيه
المعنى انهم شرعي الكل كلف خرجه ذرات الوجود ما تقتضيه قابلية الاحكام لهم جبسوا شيء ما اقتضاه الاحكام
بل رسلوا جميع الشرائع والسنن والطرق اوجدوها حرجات البلاد وما وقعت على انها وفرقت في اعضائها الاولى
لم يقع شيء في موضعه ولا يعبر اختياره بل رسلوها والتقدير بالجعل بذوبه على اصل مستقيم ذلك تقدير العزيز العليم

قال عليه السلام وصيتم في ذلك منه الى القضاء وسلمتم له القضاء وصدقتم رسله مضى

ذه وصيتم ذو ذلك المذكور اي سنة تعالى الى الرضا او سلم وفي ذلك منكم بحيث رضوا الله عنكم او لكم راضين عن الله تعالى ذلك
يكون انهما وهما كما تحتمل زوجه قوله وسلمتم له القضاء وتنكحكم الطوائف من الهداء سنة الله كما ينبغي في جميع الامور
والرضا متعلق بالمخلوقية لا بالظلم او بما ذكره الله تعالى ان لا يكون التكليف بالاجبار بل يكون بالاختيار لقوله
الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى وصدقتم رسله ومضى في جميع مفصلا باخبار الله اياكم لا معلوم
واحوالهم وان وجه جلينا التصديق محل الانهي اولي قوله الشارح ذكر كثير المقصود من هذا الظاهر واما ابين بعض ظلم
بشر اليه زيل سبب ما ذكرا انما اسرتها قوله وصيتم وذلك والقيام به الراد منكم وهو تعظيم جلاله واكرام كريم
كريم واسمه ذكره وكتم بيانه والحكمة عند ظاهره وتفخيم له والسر والعلانية وموضوع الرسالة بالحكمة والموعظة
وبيانهم انفسكم في مهامه وصبرتم على ما اصابكم جنبه واقتم الصلوة وايتم الزكوة وامرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر

في الدين حتى جاءه حق اعلمهم وعونه وبينهم في الدين وتفحصوه وفتشوه بالاحكام وسلم سنة الهدى العترة والاعتراف بذلك
الهداة الاعزة ان اعتبار ما بينهم وهم قولهم الحق المشبر اسم تعالى وهو اولاد هم ركن فلا ما ذا القول اصلا لقلة اهل وبالجملة
يعتبر الى قوله وعلم كونه قليلا يجوز ان يكون الاشارة المطبع فعلا الاول يكون المعنى ان اسم تعالى رضي عنهم انهم تبدوا
بالرضا واجتهادهم وحسن قولهم عند حتى يلحقوا به الغاية بل يجاوزوا النهاية كانوا العوالي من يرضى عنهم لانهم اتوا بكل ما يمكن
بذلك اعتقاد استطاعتهم لانه لم يرد وذلك بقوله فاعلموا الله ما استطعتم عليه من التقوى وبقصوله ويحوصوله وعلى انهم وصولهم
لما اراهم الله اياه منهم ظهر الطلب لهم اتصل الكل والجهل والبيان سنة اسنة وبذلك مرتبطي به رضي عن تعالى والهداة
لجنة عليه السلام في غاية من رجب بقوله المستبشرون بالبارق الدهماء وعلى الثاني وهو اقبل ما سبق يكون المعنى على ان اسم تعالى رضي عنهم
انه سبحانه غاية رضاه لهم وفيها اجرى عليهم من فضله ورحمته وسابق نعمه وكرمه حيث لا يمكن ان تنتهي وجود جزء وبناء ويجب
الرجاء لهم ويبين ذلك بقوله اسلفتم لكم بعمله وارضاكم لخيره واختاركم لسره واجتباكم بقدرته وذكركم بوداه واختصكم
والمنجيكم بنوره وايدكم بروحه ورضيكم خلفاء في بلده ودعاة الى دينه وانصارا لدينه وحفظة لسره وخزنة لعلمه وشهودا على
خليقته وتراجمة لوحيه وانكانا لتوحيده ومنتهداء على خلقه وامناء الله في عباده وبناء في ارضه واعلاما على عصمة الله من
الزلل واحكام الفتن وعلم كونه قليلا امثال حكم في هذه الحالات الشريفة يكشف عنك من الفضائل والفواضل الاذكر
الاتهام ولا تحيط به الاوهام ما خصهم به مما يدل على انهم لو بقوا مقام عند الله تعالى من مقامات الرضا الاكانوا لم يبلغوا
فيهم ايجبن الحكيم العليم ان يخصهم بهذه الخواص التي لم تبق فيها لاحد اولا تكون ما انتفعت واحالته على انهم رضوا
عن الله تعالى انهم عليهم لم يكن انتفعتم من طلب الفضائل والقرب في التشريف بالتكريم حتى يعودون بعقده نفسا وتنفعهم
او توقعا حيث اعلم بسر لما اصطفى اليهم وحقائق السر الذي فيهم فشاهدوا من ذلك ما زيد على رضاهم وقرب لاحتياج
وتشريف لا يحصر وتكرمة لا تستقصى وتصوله من مقام الى مقام اعلى من احوال لا تفصيل ومن خصيل الخصيل لكانهم
حصلوا فيه حصل لهم من فوق الرضا وهكذا في سيرة غاية له ولا تشبهه فان قلت الراضي في انه لم يكن حاكيا نصه عليه السلام
لا يطلب غيره وانما يطلب غيره اذا لم يرض عن او رضي عنه فانما رضي التفاخر رضي فقد ان لا رضا صحيحا من هذا رد قال سيد
رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك شاء الله رب ذو فضل وهذا يدل على عدم حصول الرضا لهم حصول المطلوب الذي
كمال الرضا كما هو المدعى لان الطلب غير والرضي اخر ذلك ان الذي يركل الرضا كما هو المدعى هو حصل لهم ولكن الكلام
ذلك بلا الامكان ظاهره وباطنه وجب وشهادته فان الذي في كما سوى الله تعالى حتى انفسهم وقوله تعالى ولقد اتيناك
من الثاني والقرآن العظيم وكان ذلك لا يتناهى في الامكان ابدا ولا يبعد ظاهر الامكان وحتى الملكة ان يصل اليهم بالتدريج
لان الشخص من حيث تعالى فانما يفعل الله قيام سدور وكنتم بيده وجب ان يشاء ما لم يرضه عنه لانه انما يترك عن
القابل والجنس قابل ذلك الا السؤال سبحانه فسئل صلى الله عليه وآله ما لم يرضه عنه الله ولعلم يكن لهم خير ما وصل اليهم الا
بالصبر لم يكن ما وصل اليهم موجبا لكمال الرضا اعتبار الشاهد ان العلم بانه ليس خير عند الله تعالى لانه طلب
محبوب كمال الراحة اليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله وجعلت قرة عيني في الصلوة وانما يكون مثل هذا الطلب
عند من لم يرضه ولم يثقه وانما من علم معاينة فانه انما تبرع به كما اشار الى هذا امير المؤمنين عليه السلام استدلالا اما سيرة
الذين وعلى الثالث وهو اعتبار المجموع وهو ما يتهم من القبائل وما سبقه وهو اولاد هم ركن على ان الله تعالى رضي عنهم

يتعلقهم ق م

المتشخص من حيث حدوده المتشخصة له لا يمنع ما لا تنفد الحدود ولا الدوس بالتدريج الذي لا يتبعه ما كان سواه تعالى ثم يعمل

المعنى

المعنى انه سبحانه لما خلق ذلك النور وجعله بالصفة جاء الجميع نورا بنورها واسكاريا بسبب الغيب بغيبه وشهادته والشهادة
بشهادته وغيبه لا يحس في الحكمة والامكان ان يكون صدر الايمان وهم رضي عنهم لانهم عمل رضاه وسنوع عبده ولا
يحب رضاه وبعضه الغيبة ما هيبين غيرهم عليهم الى حقائقهم في الامكان غيرهم فانا هسد وعلى الحق رضوانه اسم تعالى بكونهم الحق
ايهم رضوا عن اسم تعالى انما هم فيه حين انتهوهم خلود السوات ولا ارض خلود انفسهم فلحقهم اعضاء الخلقة واشهاد الله
وسماه لذرائهم والحاهم واحاهم وارثهم رجيح احوالهم وجيانهم وعمالهم وبقائهم بحيهم وارثه الشيعتهم من الحاسي
والوراثة واحد ايهم عن الطاعات والفضائل على تعني ما ذكرناه مرارا وحفظه الهم وعليهم ورد الخلقة تبعون شيعتهم الى
الجنة بنور لا كلام سنوله ويسوقون اعدائهم الرحمة بنزون بنار لم يبق كال ولا كان الا جعله لهم مما كان ويكون
فتدبر رضوا عنه تعالى رضي ويعدان وقول الشارح وانما يكرانها وما كانتجون جاء على الظاهر من احوال البشرية تركد الفاعل
قوله تم وسلم له القضاء والاقتوشا واجرى على ما يجون ظاهرا كما جرى على ما يجون باطنا بجعل ذلك اليهم فهم اجرى ابدالله
ما جرى من محبوب وكره وامنين بكلا الفالين وما يظهر منهم عليهم الى الرحمة وانما يظهر من مثال الى والشكوى عند جميل البلاء وعظيم المحن فتنى
لا خوف الجنة بنزلا عن نهم وهذا المقام جرى عليهم كما جرى على غيرهم وبالهم كما بالهم بحيث كانوا عليه من ما القوا وما
البرح عندهم ذلك المقام حتى يتعون من ذلك الثالث في خبر له الانفاس في ايام بنيه ولا جرى عليهم ركاء الدنيا الا ما
بوصيه بجاه كاسمعته مارو وغيرهم عليهم الحرام الحسن في وانصاره عليهم الحرام اجيدوا الحديد وانهم في شدة عظيم قوله
لجنة بادرة وذلك الاضراب جميع حواسهم وبدا كهم الحال الاعلى حزن عليهم الالام والثقل الذي اوقعوا نفسهم وهم
بعيم اليقين والمعاينة بالتنزل كذبهم ما نفوذ عظيما فاما عرفت ما بينا لك ظهر لك ان رضاهم بكل اجرى عليهم من محبوب
وكره وضي وجدان لا رضي فضلا وكذلك وضع الطواغيت لهم الطواغيت شعارا اسم تعالى كما يدنوا وانا اضرب لك مثلا
لو اراد واضع الطواغيت من الشيطان ان يملكوا جميعا حتى لا يبقى منهم احد وجعلوا الاوثان امتكين من ذلك لم لا فان قلت
لم يملكوا قلت انى اشكل يعرفهم ان تسلم تعرفهم وان قلت انهم شكون من ذلك قلت يجوز لهم ان يتمكنوا من انفاذ
ولا يمنعونهم فيكونون قد اعانوهم على الظلم فان قلت لو منعوهم لم يحصل التمكين من المعصية وان لم يحصل لم يتمكن
من الطاعة وايضا يرضيكم تولية تعالى ابليس الجنة والطيب وقوله تعالى لهمك من ملك ومن يشبه ويجري مجرى تعبيره وقوله
تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وما اشبه ذلك قلت هذا حق ولكن يلزم من ذلك انهم راضون
بما يكون كما يرضى المريض بالكحل العافية ويلزم من هذا ان الرضا كما يتعلق بالمحسوسة كما قال الشارح يتعلق بالمعلوم
فعل الفرد الذي الامر ووجوب الذي لذوق الاجل كوجوب الكذب لخاء المؤمن الثوم ولا يريد ان الرضا يتعلق بالظلم او الكذب
لان الرضا هو الذي رضا فقد ان وقوله تعالى ايما قدره الله تعالى ان لا يكون التكليف بالاحمال بل يكون بالاختيار في تعبير
كما اشرنا اليه قبل هذا الا انه لا يحصر التعلق فيه كما هو ظاهر وقوله وقد صدقتم من رضي سلم من رضي تسبيحهم في هذا بيان
قدر في تصديقهم الانبياء ليس بمجرد موفر عدد هم واسمائهم ولا اقوالهم انبياء كما هو ظاهر كلام الشارح بل الاذن الفاضلة
والحج الواضحة وظهار المعجزات هم اولو الانبياء الدالة على صدقهم او الكرم ظهر الدالة على صدق المصدقين للانبياء في
وما اشبه ذلك وبينها موفر بسمائهم واحوالهم واعدادهم وبيان ما لوقوا من الربي والمعجزات فانهم قال ع فالله اعلم
عنكم ما رزق والآثار لكم لا هو والمنفس في حكمكم زاهق قال الشارح ره قال الغيب منكم ظهور ذلك

المعنى انه سبحانه لما خلق ذلك النور وجعله بالصفة جاء الجميع نورا بنورها واسكاريا بسبب الغيب بغيبه وشهادته والشهادة
بشهادته وغيبه لا يحس في الحكمة والامكان ان يكون صدر الايمان وهم رضي عنهم لانهم عمل رضاه وسنوع عبده ولا
يحب رضاه وبعضه الغيبة ما هيبين غيرهم عليهم الى حقائقهم في الامكان غيرهم فانا هسد وعلى الحق رضوانه اسم تعالى بكونهم الحق
ايهم رضوا عن اسم تعالى انما هم فيه حين انتهوهم خلود السوات ولا ارض خلود انفسهم فلحقهم اعضاء الخلقة واشهاد الله
وسماه لذرائهم والحاهم واحاهم وارثهم رجيح احوالهم وجيانهم وعمالهم وبقائهم بحيهم وارثه الشيعتهم من الحاسي
والوراثة واحد ايهم عن الطاعات والفضائل على تعني ما ذكرناه مرارا وحفظه الهم وعليهم ورد الخلقة تبعون شيعتهم الى
الجنة بنور لا كلام سنوله ويسوقون اعدائهم الرحمة بنزون بنار لم يبق كال ولا كان الا جعله لهم مما كان ويكون
فتدبر رضوا عنه تعالى رضي ويعدان وقول الشارح وانما يكرانها وما كانتجون جاء على الظاهر من احوال البشرية تركد الفاعل
قوله تم وسلم له القضاء والاقتوشا واجرى على ما يجون ظاهرا كما جرى على ما يجون باطنا بجعل ذلك اليهم فهم اجرى ابدالله
ما جرى من محبوب وكره وامنين بكلا الفالين وما يظهر منهم عليهم الى الرحمة وانما يظهر من مثال الى والشكوى عند جميل البلاء وعظيم المحن فتنى
لا خوف الجنة بنزلا عن نهم وهذا المقام جرى عليهم كما جرى على غيرهم وبالهم كما بالهم بحيث كانوا عليه من ما القوا وما
البرح عندهم ذلك المقام حتى يتعون من ذلك الثالث في خبر له الانفاس في ايام بنيه ولا جرى عليهم ركاء الدنيا الا ما
بوصيه بجاه كاسمعته مارو وغيرهم عليهم الحرام الحسن في وانصاره عليهم الحرام اجيدوا الحديد وانهم في شدة عظيم قوله
لجنة بادرة وذلك الاضراب جميع حواسهم وبدا كهم الحال الاعلى حزن عليهم الالام والثقل الذي اوقعوا نفسهم وهم
بعيم اليقين والمعاينة بالتنزل كذبهم ما نفوذ عظيما فاما عرفت ما بينا لك ظهر لك ان رضاهم بكل اجرى عليهم من محبوب
وكره وضي وجدان لا رضي فضلا وكذلك وضع الطواغيت لهم الطواغيت شعارا اسم تعالى كما يدنوا وانا اضرب لك مثلا
لو اراد واضع الطواغيت من الشيطان ان يملكوا جميعا حتى لا يبقى منهم احد وجعلوا الاوثان امتكين من ذلك لم لا فان قلت
لم يملكوا قلت انى اشكل يعرفهم ان تسلم تعرفهم وان قلت انهم شكون من ذلك قلت يجوز لهم ان يتمكنوا من انفاذ
ولا يمنعونهم فيكونون قد اعانوهم على الظلم فان قلت لو منعوهم لم يحصل التمكين من المعصية وان لم يحصل لم يتمكن
من الطاعة وايضا يرضيكم تولية تعالى ابليس الجنة والطيب وقوله تعالى لهمك من ملك ومن يشبه ويجري مجرى تعبيره وقوله
تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وما اشبه ذلك قلت هذا حق ولكن يلزم من ذلك انهم راضون
بما يكون كما يرضى المريض بالكحل العافية ويلزم من هذا ان الرضا كما يتعلق بالمحسوسة كما قال الشارح يتعلق بالمعلوم
فعل الفرد الذي الامر ووجوب الذي لذوق الاجل كوجوب الكذب لخاء المؤمن الثوم ولا يريد ان الرضا يتعلق بالظلم او الكذب
لان الرضا هو الذي رضا فقد ان وقوله تعالى ايما قدره الله تعالى ان لا يكون التكليف بالاحمال بل يكون بالاختيار في تعبير
كما اشرنا اليه قبل هذا الا انه لا يحصر التعلق فيه كما هو ظاهر وقوله وقد صدقتم من رضي سلم من رضي تسبيحهم في هذا بيان
قدر في تصديقهم الانبياء ليس بمجرد موفر عدد هم واسمائهم ولا اقوالهم انبياء كما هو ظاهر كلام الشارح بل الاذن الفاضلة
والحج الواضحة وظهار المعجزات هم اولو الانبياء الدالة على صدقهم او الكرم ظهر الدالة على صدق المصدقين للانبياء في
وما اشبه ذلك وبينها موفر بسمائهم واحوالهم واعدادهم وبيان ما لوقوا من الربي والمعجزات فانهم قال ع فالله اعلم
عنكم ما رزق والآثار لكم لا هو والمنفس في حكمكم زاهق قال الشارح ره قال الغيب منكم ظهور ذلك

ما رق عن الدين وان لم يكن معتقدا الذهب الى الخارج لان من يقول بامامتهم فهو كافر كما ورد به الاخبار المتواترة عن العامة والخاصة
لكم يا اولي بامامكم ايهم سنا بعتكم لا خوف عليكم بل هم وسلم كافر وعن الثاني ان ما اهل البيت اولى حق الحق المنصر حتى لم ما انكر
اوريتكم بحكم العالية وامتاحكم الحج وهو زهدهم بعد ملة ازمن زهد فيكم ولم يطلبكم بفواده وجعفره مارق عن دين الله يجوز عدم الرضية
كما يرى السهم من القوس او تخاذ دين ملة ازمن زهد فيكم ولم يطلبكم بفواده وجعفره مارق عن دين الله يجوز عدم الرضية
ما تبين له الحق وهو الله عز وجل وهو معنى قوله تعالى وذلك ان الرسول اراد بعلوه بسبب نصبه العلي ولا حزن ولي عليهم الا
خلفاء من بعده وبغيا لغيره ونصبه في خلافهم ويسبب لهم المعاداة بادبار عنهم الى ظهورهم ويصعوند هم ويسكر نصائهم القائم
ادبرت وجوه الناس عنهم ادبرتم عليهم عن غيرهم ادبارا وعن حقهم الاسلام ادبرتم الى الاسلام ادبكم عنا وحكم عنا وحكم
كان ذلك عظيما بسبب ما فعل ارتداد الحق من بعد ما تبين له الهدى وتبع غير سبيل المؤمنين عليهم السلام وهو سبيل الله وهو الحق
الله قوله تعالى من سلك سبيل الضلالة والغوى وموالاة اعداء الله ومعاداة اولياء الله او تخلى بغيره وبين نفسه وبينها
الغيض لحين مشاعر ذكر الرجعى ونصله بحجة وسالت مصيرا فان هو لاء وجدت انهم عليهم من الحق كان خروجهم منه الى الشبهة
لتوقفوا في الخروج وهو قهم من دين الله الذي هو دينهم عليهم لم كان يمرق السهم من القوس لسرعة انتقالهم من الحق الى
الباطل وقد اشربوا في قلوبهم اشامهم والبدع عالم الاظلة والكرامات اهالك الحق الهلك كانوا اليوم اما كذبوا به من قبل
والاثم لكم الح بعيان من الحرم بالاحكام بهم والدين اليهم والايمان بظاهرهم وبالباطن وهم وعلانيتهم وجميعهم وسيئهم وهم
واخرهم والتسليم لهم فيما يعلمون وما لا يعلمون بحيث لا يجدون منهم ومن كان ما سوى عنهم حرجا كما قال سبحانه وشان عدل الله
عليه والله ظاهرا وشان على سر الله طالب عليه السلام بالمنافقين ربك لا يؤمنون او لا يكمل ايمانهم انما يريد هذا الايمان للمعصومين
لا تتم ايمانهم ان اريدهم به ايمان المنافقين لا يؤمنون مطلق الايمان المنافقين او يريد به ايمان المؤمنين ولا يعلم ان المؤمنين
مطلق الايمان انما اريد به ايمان المنافقين لا يؤمنون مطلق الخروج عن الكفر كما قال سبحانه يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا
تفعلون ما لا يتصلون كريمتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون فانما نزلت في شخص من المنافقين الذين ادعوا الاسلام واظهروا
الكفر هو ابو الملاهي حتى يكونون فيما اخبر بهم مما يخالفون فيه واخلاط عليهم امرهم لا يجدوه لحرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما ويقادوا بظاهرهم ويقاد بظاهرهم وعدم انكار بالهم وبظاهرهم والتسليم عليه والايمان لا دل اذا اختلفوا
الاعتقادات وفي المخلفات والوالد بالله بل قوم هذا التسليم لاهل هذا الايمان يجد وحصوله هم منه الاحلام من الاستقامة
فلهم بمخالطة او يعدم شيا وبتعريفها او بارادة او بكره عند تبيينه رايه وكرهه ذلك لهم ورضيه في التسليم او بكره كذلك وهذا
هو الذي اشار اليه الصادق عليه السلام وقوله انكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفون حتى تصدقوا ولا تصدقون حتى تسلموا
ابوابنا اربعة لا يصلح الا باربعة اصناف اصحاب الثلاثة وما هو ايتها بعيدا وحتى اخبار ما سبينا فيصل هذا التسليم بنهاية الايمان
زلا يوجب ويرجحا وبه قوله ما فان الثالث الذي هو الصالح بالاعرف ربكن خالصا والثاني الذي هو المعرفة بالتصديق وكون
الحكما وصكوا الاول الذي هو التصديق بالتسليم يكون ثقافا ومن الثاني هذا عدل ذلك اعداد هاما لا ولا عدد اوعد نفاذ
ماتان واحد وثلاثون والثان ثلاث مائة وعشرة والثالث ستمائة واحد وستون وفي الثاني وهو ايمان المؤمنين بالتسليم
في الاعتقادات وفي الاحكام الشرعية فيما يتعلق بالمقاصد الخصوص والعقل بالنسبة للمال والدين وتشير الى هذا حسن الجماعة
قال ابو عبد الله عليه السلام ان قوما عبدوا الله وحده لا شريك له واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قال

صعد الله

صعد الله او صعد البتر صلى الله عليه وآله الاسمع خلاف الذي سمعنا وجدوا ذلك في قلوبهم فحاولوا بذلك شركين ثم تلا هذه الآية
ثم قال ابو عبد الله عليه السلام فيك يا علي وفي رواية الضحاك في ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان عندنا رجلا يقال له كليب لا يحب منكم
شيئا فقال انا اسلم شيئا كليب يسلم قال فرجع عليه فرجع عليه فرجع عليه ثم قال اتدرون ما التسليم فكتنا فقالا هو والله الاخبات قول الله عز وجل
الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم ثم قال وحق ربي الخبوت الى ربي هو التسليم لامر الله عز وجل فيما يحب وما يكره من طول غيبه ولا يسلم لما يفعل
وهو شيء لا يجاوز لك ليما من رسول الله صلى الله عليه وآله لا يسلم لما يفعل ولا انه لا يفعل الا ما كان حكمه من صلوات الله
المنكر الجهاد والواحد التمادي في جحده ونقضه حرجا في ما تقرر عن شيء ما تقرر عن ذلك ما يجده وفي الثالث وهو على الله
لهما من وهو ايمان المحبين من قبل الظاهر وهو على ظاهر المخالص على ظاهر المخصصين وهو على ظاهر انهم عليهم السلام كما قال
على ع لكل حين فالله اولى صاحب حق قال ابي ولكن يرشح عليك ما يطلق شيء وهو لا اذا اختلفوا غرا ايمانهم التسليم اذا
كان الامام ثم حاضرا وكان من الضرورات بين المسلمين لا ما فيه فرج وقد اوشبه لو كلفنا بحضور التسليم لجاوز تسليمين
لذلك لما احدهم انما يكون سلما انما تبعه على ما كان يجعلها نوسلم حين يغفلن ركوبه لانه اذا التفت تصور الكرة
سمعه شيء وهو عليهم السلام وغني تعليم سرعة امر فيبقى الامام جاريه وقت له لسكت لما يعتصم سوى كلامه
فيغفر وقال الباء حتى رايت ربي وهذه مروان جبريل بجناحه كما يدل ويريد بالرزين كليبين صغيرين والعدد حصرت غضاضا
ذكر الحسين عليه السلام بالعرش فقال ابو الحسين افضل من العرش فقال استغفر الله العرش ومنتهى الرب وحج واصحابه
الحضور وهو يطوف بالكعبة غير طوف بعبر بنا وامثال ذلك مما لا يحصى لكثرته فهذا هو الايمان والحجة لا يمكن
عليه السلام وهو في غايتهم وسكوتهم مؤمنون بذلك وفي الحديث ما معناه حين قال رجل السادة عليه السلام اعطاه ان لم يشبه
يكونوا مثلكم لا يقبل منكم حتى تكونوا مثلنا مما يدل على انه قبل منهم وان الله تعالى يحجر على عليه السلام بعجبي عجيبه فانا
لا يشرفا في ايمانهم التسليم لامر حضورهم الامام عليه السلام في الفروريات المجمع عليها بين المسلمين لان فيه ذلك لا تقوم التجربة
بر وكثير وهو في الاوجه الاول الاوجه الفتنة وهم المعادي الايمان نعوذ بالله من ذلك حتى تجعلون المستعار من الشيعة وهو
بادق شيء فقبل ذلك منه لا يخرج الايمان الا ان الطلب وهكذا يقبل يجوز ان يشبه ما لم اذا جرت له الغاية بجاهه الرزق
والمؤمنين وفي الخاص عن عبد الله ع قال ان الرجل الشيئين على نوعهم والا يرتدون ابدا وجعل الاحياء على ايمانهم فلا
يرتدون ابدا وجعل بعض المؤمنين على الايمان فلا يرتدون ابدا ومنهم من اعطى الايمان عاريه فاذا هو مودع فالايمان
الايمان فقوله وجعل بعض المؤمنين وفي الحديث مرفوع قال ما من المعارين من المؤمنين من يؤدي اذا لم يرتد والخ في الدعاء ما ثبت الايمان
بل هو اسرح في المدة لانهم اذا جاز دخولهم في المؤمنين حالكونهم معارين عالم يعبد منهم ما يسلبه منهم فتبقى اما منهم
بالاخلاج في الدعاء جاز بطريق اولى وهو مطلق الايمان انه يعود مطلق الخروج من الكفر وهو ايمان المناضرين
التسليم في الحكم عليهم عليه السلام انهم اذا اسلموا بظاهرهم اتوا الحدود الاسلام وهو الاسلام المحاولة الكفر
وان سلموا بظاهرهم وباطنهم كانوا من اهل الدرجات وفي الحديث عن ابي جعفر عليه السلام قال لعبد خاصة امير المؤمنين عليه السلام كيف قال
ذلك وفي موضع قال فيه ولو انهم وقالا الرقبة حتى يحكمك ضمائرهم فيما اعانوه وعليه ان ايات الله عز وجل صلى الله عليه
والله لا يرد ما هذا الامر في ذي الحجة ثم الجهاد وان تفتحوه حرما تضيف عليهم من القتال والعفو ويسلموا تسليما وبالجملة الله
ظهر التسليم لهم على اخلاقهم ابتداء الحالة من ابتهم ابو الاحد بعلمهم عليهم والتحية لهم ظاهرا ايضا فاعلوا سلوك رضاهم

الاركان والسان لا تحرى معهم حينئذ كما قال الانبياء والمحبوب بهم والكون معهم والجاء وتقلبوا في ايمانهم مدهم الجبار على من
في الايمان بهم والاحلاس لهم وبهم وتكلم رجال مما هاولا ليوبهم اعمالهم وهم رهبان الجلد وهو قوله تعالى فاولئك مع الذين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فالتزوم لهم عند علو مراتب الاكابر وخصوص الحق لهم على الخلق
وشرط اللزوم لشيء ان يكون اللازم مع الملزوم سواء كان لزوم مساواة كلزوم بعضهم لبعض وتبعيته وتشبه واشارة
والخصاص والاشبه ذلك كما ترى بعضهم مما سواهم وزين الدرجة الى الدرجة فان تقدم عليهم فهو اهون وان تقدم فهو
مادق والعلو بهم حتى يتجاوز فهو الرفعة الاولى بالتكبر لهم ويتاذى اليه زاهدا او هالك وهو قوله عليه السلام هالك
واشان عجبا قال ويعتقد قال وهو المتصرف وحتم بان يعدله بهم بهم من مراتب الحق او يتقدم عليهم وقوله او يعلو هو هالك
وهو المقصر وحتم على جميع الخلق ان يتواضعوا مقامهم مع جميع الخلائق ويصغروا مقامهم ثم الخالق جل وعلا من الهم مقامهم
الذي اقامهم ثم فيه يوضح اذ يوضح فهو هالك والمقام اشارة الى قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان اي
عن الذين اصطفينا اسرهم بما لنفسه واختصهما وجعلنا عالي شيء وتحوزه اعلى وحفظه حكمه والخالق يعود استخلفنا بهما
لذلك ولذكرهما اليه بالحق خالقهم بهما فاذا اراد الخالق تصنعهم اسرار اسرارهم وجعلنا اولياء ومهيمن وهذا في بيان مقامهم
من مقام الخالق الذي الوضع لانهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ومن مقام الخالق الاتم والاتم الذي اصطفى
لهم لكيت بعد الهم بخبر من الخلق الذين اما اخذوا كرامة اسرهم وهذا هو المتصرف حتم وهو اهون هالك وتبديله
بالخلق اهون الاول باطل وجاء بهم بما تاويل قوله تعالى اختيار من العالم يوم القيمة تنكبوا انهما هم والعارف بعين اخوة وحتى
سدوهم على واهل بدء عليه الحكم وجنود ابليس اجمعون بعين جنوده منها ابليس الاتم والخلق منها ابليس الاتم اهل النفاق
وتنبا ابليس الجبار اهل الشكوك من ذرية ابليس قال وامرهم فيما اختصهم في الاجل بعضهم يتعادون لاشياء لانهم يقولون
لهم فلا يبين وذلك الذي اجتنب اما الداعي من اسم الذي الجذر من جواب اسرهم لما اسل سبيل الله الذي هو ملوك الخالق
وابتعاثكم عالمين بان اتباعكم لا يخرج عن اتباع اسرائيل اكانوا ضلالا مبين ان تتوبكم يوب الضالين ان الذنوب واضح لنا
ان الخالق قول الله هو الخالق اسرهم فقل الهم الله فقل الهم الله وعصاه فقد عصى الله وحاكم والحاكم وهو قد اخبر بان الحاكم
معصية الله طاعة الله استخفافه بالحاكم في معصيته والله سبحانه وهو الذي طاعته طاعة الله ومعصيته
وليه ولي الله ورسوله وعدوه الله وهو كلا يهود هذه الامة ونصارا هاوس الدليل على ذلك قوله صلى الله عليه وآله الجمع عليه من
بين الطاعة والمعاصي لو كان سنن وكان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه فقد كان
الامم الماضية يهود وكان بعدهم نصارى وبينا بذلك الخلاف الى الوقوع عليه الحكم يعني المشركين الذين اقتدوا بهم هولاء فاتبعوهم
على شركهم وهم قوم محمد صلى الله عليه وآله ليس فيهم من اليهود والنصارى احد وتصديق ذلك قول الله عز وجل كما بدأنا اول خلق نعيده
نوع كذب اصحاب الايكة كانت قوم لوط ليس فيهم من اليهود الذين قالوا عزير ابن الله والمسيح ابن الله سبحانه وتعالى
اليهود والنصارى الذين يعطل كل قوم باعمالهم وقولهم وما اصلنا الا الجبريون اذ دعوا الى سبيلهم ذلك قول الله عز وجل
فيهم حين جعلهم الله قال اخرجهم الله قال اخرجهم لا ظهر ربنا هولاء اضلونا فاتهم عذابا ضعفا من النار وقوله كما ظلمت الامة
بصر وليس بايمان بلوى ولا اختيار ولا تبول معذرة ولا حيرة نجاة قال الله والقوم معكم وفيكم

ان يخطئهم عن مقامهم

ومعيتكم

وهذه الصفة صفة الاظهار لخلق وكانت صفة ما يتصل الذات وانما صيرت الذات الى الخلق والخلق تنفس الكلام بنفسه الى الذات
الجنب غيب مستور عن غيره فانه الجنب غيب هذا له اسم ومعنى وانما هو الرحمن واحدة وكلام لا حد من خلقه غير مصوب بل تركه غيره فانما
يقول بالباطل ويرد ذلك لانه المجهول الخلق الخلق واحد لا حد يشبهه وهذا اول اسم فليس لا يعلم الخلق بنفسه وليس الصفة
لذاته غير نعت ذاته بلا اختيار تعدد ولا كثرة ولا مغايرة بكل نعت اختيار فان التعدد والكثرة والمغايرة والتغير ولا تغير
والاكتساب والتبعيث والالم والابن والموت والوقوع وما اشبه ذلك خلقه صفة تعبد وكيف وعليه ما هو اجراه وما بينه الوجود
لا بينه تعالى اسرهما ربك رب الفرقة وما يصفون واذا قال صفته فليس لا يعلم الانعلم صفة نفسه ولا صفة فعله والرسوخ
والرحمة والعزة الا واحدة كلها بالبصر وانتهاء كلفتن لفعله ما شاء اسرهم وكان وعالم بشاء لكن وما اشبه ذلك وعلى اعتبار هذا
الاسم وهذه الصفة يجيء المعنى فالاحوال السائرة بعين الاسم الذي هو الخالق المخلوق وصفته ايضا سهم وفيهم وتعيهم والبهم
اهله وصفته فهم كونه فيهم وقوته وتعيهم وبدء فاؤه وصلاته وايهم مرد اثاره واحكامها وهم على هذا اهله لانهم محل
وعلم ظهوره ومصدر نعلمه منه فانه منه وهم وصفاته وعين ظهوره اوبه وقدرته وعلى الشان وهو ان الله ملتوضيه
ان الوكاية وقوله تعالى هذا الله الاية اسم القوطي قراءة ويفع القوطي كلا يهم وهي الخوف ربهم كما قال الله تعالى واسئل اما يتولى على
محمد وهو القوي ربهم كم عنهم سبحانه واعلى بالهم ذلك بانه الذين كفروا الباطل الذين اسئ التجوز الخوف ربهم كان
يعذب الناس اشانهم بالحق النزل على محمد صلى الله عليه وآله هو ولاية على الجعل على الباطل وعلى الحق التاويل الشرعي الجبر
اوجه لها ظاهر الظاهر النزل على محمد صلى الله عليه وآله وهو لاية الكبرى انهم متوقعة اوانية توحيد الله الكبرى كما قال تعالى الله تدري
قرابات نعيد الكبرى على الكبرى ومعقول راى لا صفة ايات قال على الجعل ليس اية الكبرى من اباء اعظم من قوله تعالى هذا
يوجه على احد عينين اما ان يراد به الذي اية على توقع محمد صلى الله عليه وآله واختياره من اثر خلقه الكبرى من الجبر من اية
على توحيد ووجوده بعد محمد صلى الله عليه وآله الكبرى الذي محمد صلى الله عليه وآله اية كبرى منه وعلى الوجهين وهما باعين الاول
اوجه تحاط ظاهر الظاهر في قوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوا باتول على محمد وهو الخوف ربهم وهو والقوم انهارون
في الشيء من سلس وعار والقوة لم ينفعنا الهمد قال واسئلوا باتول على محمد او يشبه اهل الولاية التي هي اصلها وهو شيء
اية الذي خلق الكبرى على الجبر الاول يكون الباطل لا اية تعلم وعلى الثاني يكون الباطل تعلم وعلى الجبر الذي
الذي هو بعد الباطل اهواء الجبرين وهو قوله صلى الله عليه وآله على الخوف الخوف يريد وجه حيثما اراد فاذا
قلنا الخوف ربهم يكون المعنى ان الولاية معهم اذن عليا عليه السلام اشهد وهو نفسه الظاهرة واهل بيته معه لا يفارقهم لا
يفارقونه من على الجبر كما هو ظاهر الجبر كذلك كما تعلم ومروية الناصر وتارة كل جوهر يدري الشاء فهو ضاء وكلا باطل
نبوتهم فمن الخوف على المعاني الثلاثة ربهم ويفهم يكون على المعنى الاول فيهم او عندهم وان قلنا الولاية هي الخوف كان
الجلال على ظاهره وعلى المعنى الثاني انه عليه السلام واحد منهم او ملائم نعم ولا يزيدون له على هذه واحد على المعنى الثالث
ظاهر ومنهم على المعنى الاول ان الولاية منهم ان اتاها واحكامها وما يترتب عليها في الحقيقة صفتهم لان الولاية التوحيد هم
وكذلك الله وهو قوله تعالى وهو الخوف ربهم او ان ولايتهم هي الخوف ربهم بجوز ولاية الله تعالى الله اسم جبار وهو الولي
يكون له ولي الذل فاختار الله اليه من العز والكرم وان كان لا يدرك الابصار ولا يحويه خواطر الافكار فجعلهم الله اولياء
والقائم في سائر عالم ما كلا بية الخوف ان الله تعالى وعظم هذه الولاية يعني فعلها ومحل فعلها ان قائم عليهم هو خوف على

واثرها

مثل تارح

ومنكم واليكم وانتم اهله ومعهم قال الشارح ره كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله الخوف على
وهو هو الخوف ايمانا وروى انه اللهم ارزقني الخوف بهم وحيثما كان وروى الحاكم في تاريخه عن ابي الخوف على
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال الخوف من الامة من خيفتكم وخيفتكم كما روى وسئل ابو ان كل خوف من الناس
منا وكل باطل منهم وروى كما جاء من الجهال الشاب جمع العلماء الى الرئيس الذي من حق الخراج ويرد بهم ان يكون صلى الله عليه
فيه من عليه الحكم والحكم ان ذكر الخوف عنهم فهو يوجه اليهم وان استبطوا شيئا فالخوف فهو يوجه الى تعليمهم مثله ليعلموا
الى استبطاء ويقرر ذلك كله ويتبع اثاره فان الظلمات القعر الذي ذكره الصوفية وتكبر تاهل ايهم اما تضيء مشيخ
وانه فرض عليهم كما يقرر وكان الشرع الصوفي وغيره فان جميعها سقطوا من امر الموضعين عند امة اهل الاب جمع على الاب
الى صلى الله عليه وآله ومن صرح البهم لما تهم وصمتهم ومعدته كما ذكر انهم اول في القاموس الخوف والخيفة تعالى وهو الخوف
اصل الباطل والاخر المعنى والعدل ولا استعانة للباطل الا الله الذي الموجود الثابت والصدق والحق والخوف والمعنى فان كان
الاول الى السان اسرهم بالاصفياء والاحتياط والجهل والعامة والتلف وغير ذلك من صفات الفضل الا مطلوب الجبر فان ذلك
لا يختص في الامر بحكمتي وانما الله يهدي الله ايهم لما جاهدوا في الله حق جهاده الا ما اراد منهم جهاده لا يقوم به الا من
الخوف ربهم من شكر سر جاهدوا فيه وهداهم سبيل رضاه اي مقامهم عند ربهم فلا يخافون منه طرفة عين لانهم هم الذين
في قوله تعالى ومن يتولهم لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون اليل والنهار والخوف كما تقدم في الصادق عليه السلام ايهم عن
وحيث كانوا كذلك كان معهم وكل حال حيث يجب ويرضى ويحبه فهم ايهم محسنون فقال ان الله مع الذين هم محسنون بمدد الله الامامة له
ولا غاية لانه ظاهر ربوبية لا تنتهي ومعبوديته بما لا تنتهي لانه كما لا غاية فان ربوبيته لا تنتهي والقيام بل توجيه واحد اثر والغاية تقدير
بالقائم وانما يتبدد بعنصر الجبر وهو غير مقدر في الامكان بعون الله غير مقدر الا انه غير مقدر وهذا هو الخاص العلم جلال
الى العلم الخاص فلم يظاهر ربوبيته مقدرة المعلوم والمعبودية مقدرة المعلوم والى الاول اشار الصادق عليه السلام بقوله لما الله
حلال عن غيره هو وعن غيره هو وهو غير غيره وبالاستثناء الا من الثاني وهو الخالق الذي وانما حكم فلا يخرج عن الاول
لا يخالف بشيء صرفهم لانهم حال اسرهم وعلم وحكمه وامره ونهيهم وسائلهم لانه يعود عنهم فهم مع اسرهم وقوله تعالى
القدوس ما سوى الحق ولا اسماء وسوى قلوبهم الخوف اوجب الحق عن الخلق وهم من الحكام في الخلق وهم من الحكام
واما حكم والحكم فيكم تجيبه كالذي قبله على معنى ان اسم حكم من توقيتكم بل خالقه والحكم وانما هم في الحكم فيه لا عالم الصانع
واليكم يعود ومن ظاهركم وخلاكم وخلقكم فيه لاهل الصلاة والحسنات ظهورها من الحكم خلقا فكم وتصير ذلك عالم
الدين واما انهم اهله فلا يجبر من انهم اهل اسم على الحجر الجاري لانهم عليه الحكم مجاز الوحي الخلوق وهم من الخلق وهم من الحكم
القدوس ما سوى الحق ولا اسماء وسوى قلوبهم الخوف اوجب الحق عن الخلق وهم من الحكام في الخلق وهم من الحكام
واما حكم والحكم فيكم تجيبه كالذي قبله على معنى ان اسم حكم من توقيتكم بل خالقه والحكم وانما هم في الحكم فيه لا عالم الصانع
واليكم يعود ومن ظاهركم وخلاكم وخلقكم فيه لاهل الصلاة والحسنات ظهورها من الحكم خلقا فكم وتصير ذلك عالم
الدين واما انهم اهله فلا يجبر من انهم اهل اسم على الحجر الجاري لانهم عليه الحكم مجاز الوحي الخلوق وهم من الحكام
فلا يجوز ان يجيء تاويلهم الصحيح فيه هذا الذي اريد به الواجب الوجود سبحانه وانما الذي اريد به الاسم الخلوق وهم المعنى الشرعي
الاخر وقد ان لا يعلم الخلوق الخلوق الخلوق هو ذلك الا لا كما كم معهم لا يفارقهم وتقيدهم الاسم لم يرهم اما تسمع قوله تعالى
امرتك الا ترى شيئا ان يقول لم تكن ولا تهم من ظهورهم كما انهم تركوا حقهم من حدودها على اساسهم وهو بينهم لا نفع علوا
الحكم ومنهم تظهر اثاره وتنقطعانها لا يجوز ح ما ثاره وهم اهله لانهم ظاهره في جميع الاشياء ومعهم لانهم تاثيرهم
وهو ربيت مصباحهم نوره وهذا الاسم هو الصفة والفرق بينهما انما انا اسبا الله تعالى انما هو لا اختيار لانه ان لوحظ فيه من
وهو جهة القصد والتعيين فهو اسم وان لوحظ فيه معنى التعليم وهو جهة الكيد والاهداء فهو صفة وهذا الاسم اسم الله الاكبر

ومعيتكم

بمعنى معدن علمه وحكمه وما شبه ذلك لان الاتفاق في ذلك عليه ظاهر اعموم فلا يجوز تاويل

الاتفاق

بنسبها الى الموضعين

وهذه الصفة صفة الاظهار لخلق وكانت صفة ما يتصل الذات وانما صيرت الذات الى الخلق والخلق تنفس الكلام بنفسه الى الذات
الجنب غيب مستور عن غيره فانه الجنب غيب هذا له اسم ومعنى وانما هو الرحمن واحدة وكلام لا حد من خلقه غير مصوب بل تركه غيره فانما
يقول بالباطل ويرد ذلك لانه المجهول الخلق الخلق واحد لا حد يشبهه وهذا اول اسم فليس لا يعلم الخلق بنفسه وليس الصفة
لذاته غير نعت ذاته بلا اختيار تعدد ولا كثرة ولا مغايرة بكل نعت اختيار فان التعدد والكثرة والمغايرة والتغير ولا تغير
والاكتساب والتبعيث والالم والابن والموت والوقوع وما اشبه ذلك خلقه صفة تعبد وكيف وعليه ما هو اجراه وما بينه الوجود
لا بينه تعالى اسرهما ربك رب الفرقة وما يصفون واذا قال صفته فليس لا يعلم الانعلم صفة نفسه ولا صفة فعله والرسوخ
والرحمة والعزة الا واحدة كلها بالبصر وانتهاء كلفتن لفعله ما شاء اسرهم وكان وعالم بشاء لكن وما اشبه ذلك وعلى اعتبار هذا
الاسم وهذه الصفة يجيء المعنى فالاحوال السائرة بعين الاسم الذي هو الخالق المخلوق وصفته ايضا سهم وفيهم وتعيهم والبهم
اهله وصفته فهم كونه فيهم وقوته وتعيهم وبدء فاؤه وصلاته وايهم مرد اثاره واحكامها وهم على هذا اهله لانهم محل
وعلم ظهوره ومصدر نعلمه منه فانه منه وهم وصفاته وعين ظهوره اوبه وقدرته وعلى الشان وهو ان الله ملتوضيه
ان الوكاية وقوله تعالى هذا الله الاية اسم القوطي قراءة ويفع القوطي كلا يهم وهي الخوف ربهم كما قال الله تعالى واسئل اما يتولى على
محمد وهو القوي ربهم كم عنهم سبحانه واعلى بالهم ذلك بانه الذين كفروا الباطل الذين اسئ التجوز الخوف ربهم كان
يعذب الناس اشانهم بالحق النزل على محمد صلى الله عليه وآله هو ولاية على الجعل على الباطل وعلى الحق التاويل الشرعي الجبر
اوجه لها ظاهر الظاهر النزل على محمد صلى الله عليه وآله وهو لاية الكبرى انهم متوقعة اوانية توحيد الله الكبرى كما قال تعالى الله تدري
قرابات نعيد الكبرى على الكبرى ومعقول راى لا صفة ايات قال على الجعل ليس اية الكبرى من اباء اعظم من قوله تعالى هذا
يوجه على احد عينين اما ان يراد به الذي اية على توقع محمد صلى الله عليه وآله واختياره من اثر خلقه الكبرى من الجبر من اية
على توحيد ووجوده بعد محمد صلى الله عليه وآله الكبرى الذي محمد صلى الله عليه وآله اية كبرى منه وعلى الوجهين وهما باعين الاول
اوجه تحاط ظاهر الظاهر في قوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوا باتول على محمد وهو الخوف ربهم وهو والقوم انهارون
في الشيء من سلس وعار والقوة لم ينفعنا الهمد قال واسئلوا باتول على محمد او يشبه اهل الولاية التي هي اصلها وهو شيء
اية الذي خلق الكبرى على الجبر الاول يكون الباطل لا اية تعلم وعلى الثاني يكون الباطل تعلم وعلى الجبر الذي
الذي هو بعد الباطل اهواء الجبرين وهو قوله صلى الله عليه وآله على الخوف الخوف يريد وجه حيثما اراد فاذا
قلنا الخوف ربهم يكون المعنى ان الولاية معهم اذن عليا عليه السلام اشهد وهو نفسه الظاهرة واهل بيته معه لا يفارقهم لا
يفارقونه من على الجبر كما هو ظاهر الجبر كذلك كما تعلم ومروية الناصر وتارة كل جوهر يدري الشاء فهو ضاء وكلا باطل
نبوتهم فمن الخوف على المعاني الثلاثة ربهم ويفهم يكون على المعنى الاول فيهم او عندهم وان قلنا الولاية هي الخوف كان
الجلال على ظاهره وعلى المعنى الثاني انه عليه السلام واحد منهم او ملائم نعم ولا يزيدون له على هذه واحد على المعنى الثالث
ظاهر ومنهم على المعنى الاول ان الولاية منهم ان اتاها واحكامها وما يترتب عليها في الحقيقة صفتهم لان الولاية التوحيد هم
وكذلك الله وهو قوله تعالى وهو الخوف ربهم او ان ولايتهم هي الخوف ربهم بجوز ولاية الله تعالى الله اسم جبار وهو الولي
يكون له ولي الذل فاختار الله اليه من العز والكرم وان كان لا يدرك الابصار ولا يحويه خواطر الافكار فجعلهم الله اولياء
والقائم في سائر عالم ما كلا بية الخوف ان الله تعالى وعظم هذه الولاية يعني فعلها ومحل فعلها ان قائم عليهم هو خوف على

واثرها

مثل تارح

باخذه وتنفيذ فرائضه ولكن الله فرض فاحدة ان الوجود يتبعد عليه والمطهر يرى انكاره وعليه والذين تقصيره وعلمه قوله لكم
واعتبروا انكار الحق فيرى الشاقيات باعمالهم الخبيثة وما لا يمان الحاصل هو الاسلام الجهل الحقيقي واول ما يخرج الجاهل والمار
الكفر يعقل او الاسلام ويبقى فيه الذرية والرتبة الحاصلة منه مراتب متعددة يجتمعان في بعضها الى الذي ويفترقان في
على ما هو الموجود وانا المطلق الحق على الاسلام فيراه بما لقد اصر سواه كان كل احوال الشخص لم بعضها كما لو اعتقد ان
وانو وهل الله كان منه بعضها من اصنامها وكلها من الصورة عليهم السلام سواه كان تمام الاعتقاد والقول المعرفة والاقرار والعمل
الشهادة او بعضها او اصنامها او بعض بعضها على حقيقة الجهات السابقة وسواء كان ذلك كله اصل الاصول كالذي ورثناه
به ويوالي بهم او ورعه كما قامت به الانبياء والرسلون والملائكة المقربون والصديقون وفروع كما يكون من المتصفين
والخواص المؤمنين او من تبعيته ذلك كالكان من سائر المؤمنين او من تبعيته الاتباع وهكذا كما يكون من الحق من الحق
الى الجهات الجبية وكذلك الاسلام الذي هو الحق الخاص بصفتهم ولا ذنبهم واحدها الا ذنب الاخر الحق من على وعلى الحق
بدو ربه حتى اما وفي عهم لكنهم علماء او موصوفون به لانه تعالى او اوصافهم او ان احدها مبني على صاحبه وبعضهم
على بعض ما منهم من نظائر هذه النظرية او بعض اختصاره وبعض بهم وهو اتباعهم منهم تبعه بالتبعية حال الاتباع وعلى
على الصراط وعليه السراط الصراط او ذي الشرع واستدعى السيف فيهم من يرى عليه مثل البرق ومنهم من يرى عليه مثل عدو الفرس
ومنهم من يرى عليه ما شيا ومنهم من يرى عليه حبوا ومنهم من يرى عليه متعلقا فاخذوا الرسل منه شيطانا ترك شيطانه وهذا الذي
هو من يدخل منهم ما يكم وهذا الحق في حال الاتباع وفي حال المعصية فان المعصية هي النار وما تعلق من
وتصعد منه هو الجنس الذي تاخذه وهو حكمه تعالى وفي قوله تعالى معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده
ومنهم بوذه لان ابي التعليم على نحو ما تقدم في حديث ابي الدرداء عليه السلام مسعود ومنهم قبل الحق من يرى
قبل الحق الى التكوين وقبل مواقع صفات تمكين التكوين تكون اية تكينه سلمهم بشيء لهم بحيائه والمعنى ان جعل من
بكينونته لهم غير مكونين كنونهم من سواهم لا لكم الا بعد وقوع وقوس الشيء على مقدوراته لديه
لتكينات تكوينات الاشياء بالتدوينات هو مواقع خوم المشيئة وصدة المواقع تمكن تلك الهيم من المكونات وهكذا
سبل العلة الفاعلية وسبل العلة الغائية على الحق وكل وتبلغ سبل العلة الفاعلية في التقدير وتقدير في المشيئة تمامه و
التكين تمكين في التكوين تكون وما كان التقدير انما يكون في تعدد جهات الاجزاء والمشيئة تكون عن خطوط الصفات
والتكين تكون عن ربط الخلقيات والتكوين تكون في احداث الصورة الهائل والمركب والجسمانين كالوجود والماهية مثلا
كما يتبين الخلائق من سواهم والخلقين في هذه القيود فيتمام الوجود المقيد وهم على الجملة اصل حقيقتهم من سنوا
جهات الاخرى الا لان تركيب ملك للمشيئة الا الاختيار فهي قبل التقدير والاصنعات لها متغايرة اعدم التركيب فهي قبل
وقبل الاختلاف وقبل الصيرورة فانها قائلة لا يصدق عليهم الكائنين وصدق عليهم انهم كانوا ايكونونه قبل التكوين
حادثين انما هم عينية وفيتهم ودقيقهم بيه وهذا قول الصادق في استشهاده على هذا الحق قول امير المؤمنين عليه السلام
لله دهر الدهور وقاضي الامور ومالك الدهور لم يكن حكم المقادير الذي كان ايكونونه قبل الخلق والتكوين في مواقع صفات
تمكين التكوين كان قبل ايكونونه موجودين لان يرسبها وانه نعوذ لان الدهر فيما صحت حدوده وانما الحدوث مهيوط الدنيا
بزوت شهوده الخلقية وفي لم يزل ايكونونه بعد تمكين التكوين المقيد في الحدود والاجزاء الذرية بلا كونونه التكوين

التكوين المعروف

وهو

وهو خالق النفس الواحدة في الحق قوله تعالى انما خلقكم ولا يحكم الا الكثير والجدة وقوله ان الذين يعني من الاذان الاصنام وقد يعبدون
على اصل سابق كالعلم كما تقدم فانا قبل ان الازال اخص من الواجب الخروج على الاعلام بان حدوه ثم وقوعهم الذرية تعالى قوله
منه بلا انا في ينفعل اخرج وجوده لا من شيء والى عبوده اي تنتهي الذرية وكل احوالنا والحاصل منهم الاصلاح الا
التعليم وان لم تعلم حلقة اسم هو تعليم لم ورثناهم وكل ما يعد عليهم من تمكين خلقه منهم بل بعد ارادة هو بالبيهم الظاهرة
وهي الذرية الذي كاد يعقل ويعلم الله تعالى ولكن قوله تسبيه تاما في ركاب وجدانه ولم يعد ارادة الا ينفعل وهذا ارادة قوله تعالى
بتمكينه سلمين بتسليمهم لم الا انه صفتهم وتعلمهم او انوهم او امره وكل الحكاية الدنيا والاخرة عبارة عن التعليم لهم او الحاصل
عليهم او الفاعل على الاسم تعالى بعد او بتعليمهم او بكل ما لهم او منهم وهو قوله تعالى لهم والبيهم وهم اهله او القوم او الحصول
لم الاذان هو شرح الاذان لهم او منهم او بالطاعة لهم او بطرقهم وما اشبه ذلك ومحدثه لا ذرية هم
اصله او بنات جدهم صلى الله عليه وآله وهو وزيره او كما من صفة نفيه وعلى السلام وبكم الحق الذي الملك
منهم لانهم بالاسم في قوله تعالى ما نزيد ملكوت كل شيء انما اخطاء لهم وان كان غيرهم فوشاركهم في شيء فان كان
العيون من اعدائهم فهو غاصب حتى يدخل في قوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون او ظلموا الجحيم
لوان غيره ولد على الجبلة اي الفطرة وقد انزفت ماؤه على جنبيه ويرتع زخيخا فقال يكتم وقال لهم الله ظلموا في قال
الله ولد كان وما استعفوا ثم خرجوه وادكان من ولد لهم الله بقتلوا ولو انهما فعلت اذا اشترط ولا الا الملائكة لهما
وما اصبرتم في الحق لهم فيتمنى يلحقهم بهم عليهم السلام التملك التقوى اذ كانوا في الجنة اما خلقوا وخلقا لهم من الجنة
وقد صح سبحانه زكاهم بالاشراط وتكريم الشرع بالتقوى والايمان والقوائم بالتقوى والايمان ثم بالتقوى والايمان
ابائهم عليهم السلام مقام الابواب لهم الذي هي اباذن الله وهم بامره يعلمون الواجبة الذارة القادة بما تسبيلا لاحيا
والمواضع ذلك تقدير العزيز العليم ويهم على صورهم ومنهم لانهم هم حقائق النفع واصول الكوم وعلى معنى الطاهرة
الذارة واليهم بمعنى العلة الغائية لانه سبحانه خلق الخلق لهم وخلق الملائكة والملك وما يتعلق بهما لهم وهم الحاجات
لقولنا فانا نظائهم الشفاعة هم بما يرون ويدون من طاعة دين الله واملاء كلمته وقد صح سبحانه الرحمن من ترحم كثير منهم
الى الشفاعة هم بانهم المقربون ما خلق لهم وكلمتي في قوله تعالى جعلكم ربيوكم مسكنا وجعلكم خلفاء الانعام سبوا الله
فسخروها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم ومن اصوافها وابارها واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين فان سواهم انفسهم
وجلودهم ظواهرهم وفي الاعمال والاحوال والاقوال من افعال ذواتهم وهو عمل ذواتهم وتعلقهم واجسامهم
مقتضيات ما ذكرناه من الجبال والشجر وما يعرشون وهي بيوت الكاهن لهم التي اليها ما يتعلق من شعلهم ذلك المقتضيات
ونتيجة انظاهرهم وتزجونه علوما واحكاما وهذه البيوت هي في هذه الانعام من نفوسهم وطبائعهم وهذه المقدمة
التي هي ظواهرهم من الاعمال والاحوال والاقوال الاقوال صفاتهم وهي الاسوان والابيار والاشعار وهي عليهم الجبال في ثبات
متاع يتوصلون به الى حاجات الحكام تزجيه تزيد عليها قول الاجمال ان بهائم اشعارها وابارها وبها تامل ولبه
يستعينون بها لهم تحمدوا ... كرهم يخطئون اشانه ويدنو ذكره ويكون اثبانه كما جيلة يكون في وهذا هو
الاخرى انما هم عالم السموات والارض فظاهر الالهة الاهوية وهم اصله ومعدنه لان المال والملك انما يتكون نار
وصورة فالمادة وجودها من صفة انوارهم والصورة ماهيتها من اشخاص صفاتهم كما مر على الاثر وهو الواجب الا

فان تم ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين وقد سبق بما تقدم الى ايمان تقوى والاحسان م

يتلو

وورد عنهم عليهم السلام انا ارثا عضين اخذا وتبت شجرة الخلد هي حقيقة وهم وبهم وبهم واليهم وهم اصله ومعدنه وقد يطلق
بالوجود الثابت ما يقابل الوجود بعد فانه والثابت قبل انه وجد على رأي من اثبات الهم الوجود مثل ان يقول ان الاشياء
ثابتة في العين غير موجودة كما يقول اهل التصوف مثل قولهم للاعيان في الحجات المكونة ذات الكون كالماهية معدوم العين
وكيف مستعد لذلك الكون بالامر بطاهر تعلقت ارادة الوجود بذلك والفصل في انما الجهات امره به ظهر الكون الكافي به اللغة
الى الفعل انه في عينه وعين ذاته بالقوة موجودة لكنها معدومة بعين غيره مغيرة كقطرة الماء في البحر ولا يعرف بعينها
انها معدومة لو شيئا بالبحر الخاطئ ثابتة تنافيها العدم وانما قيل موجودة لانه يريد بالوجود الاحاطة بالوجود
والعدود لانه في موضع اخر منها قال انه هذه الاعيان الثابتة ليست امورا خارجة عن الوجود بالوجود وتشوق ذاتية ذاتها مكرر
عرض فانها ثابتة حقائق ذاتيات وذاتيات الحق سبحانه لا تنبل الجعل والتغيير والتبديل والزيد والنقصان انما كلامه ولو اراد
انها ليست شيئا لجعلها ذاتيات والحق الا لا تغير لانه ذاتيات الحق لانه تعالى موجودات معدومات ولا يعرف بما يشهده فانه يذهب الى مرتبة
الدين تعرفي ويقول من يقول ان الاعيان ثابتة في العلم غير موجودة ويجعلها سوى العلم تعلقها بالعلم كما يقول من يقول انها ثابتة
في الامكان لم تلبس حلة الوجود فهي كالاذان الموصوفة في الامكان الظلمات الناظر الهالاتي شيئا اراد كانت في نفس الامر تحتمله
فاذا اشعت رجاء اثر عليها ظهرت واهلها هذه الاقوال الثلاثة كلهم اخطاؤا الحق والقول وانما اليهم موجودا وتصور الامر
ثابتا النهم الاخير موصوف وقول بان المكرم لا يكون مكنا اخره وانما فهم مكرم لانه يريد الوجود والحق الفوقية الامر الشيء
واهل القول الثالث فانا لم اراد وانما ثابتة تنبيها في الامكان فهم كالاول في ارادة والتمام مكرم شيئا الا الوجود ولا
ممكنة بل كان عدم سبحانه واحد استرق في وجوده ليس معينه ثم انه جعله ممكنة فاذا اراد الجهاد ما شاء اوجد كانه يوجد
ولكنهم لا يقولون به لانهم يخطئون في النفي والعين ويقولون المعقول اخصه واجبا فانه وهو الواجب اخره وهو
المعلول عدمه فلا ذكر لكل انه ولم تعلمه وكل الغير لئلا يلزم انه قبل ذلك الغير انه واجب او ممتنع وما يعدم الذي
سبيلا فان لقوانين العقول لا يكون الا لعلة وانه ليس الا عدم وحده لا شريك له ثم احدثه فعله واحدثه به بقوله الا تكن
امكنة في شيء ولم يكن ممكنا زايد قبل الا الوجوب الحق فاذا اراد احدثه بالارادة كما اراد ولكن اكثر الناس لا يعلمون فلان
بالحق الوجود الثابت علم وهو ايضا الوجود بعد فانه والثابت قبل انه وجد فيتناول الادوام والمبكل الاول وهو الاول
والعقل الذي هو مصباح وقدم الاشارة الى الرب والنفس والجنة وجوهر الباء وهذه مهم وبهم وبهم واليهم انما الهم الا
منقوبهم بهم ملائكة وبهم واما انها بهم لم لوح فلانها روحهم الهائم بان كان الوجود المكلو بخطي العزيز وبعد وبه وانما بهم
منهم فلان تمامها هو فانه بهم ومعه وكله عليه مع خيره انه تنجيه وتعليمه وانهار توحيده وبعده وخلقه والامر عليه
اما هو منهم كما اشار اليه الحبر العسكري عليه السلام في شان العقل الذي هو ابها قال ورح القدس في جنان الصاغوري زان من ورقها
الباكورة بعين الماء عن الهنا امر الكان وفي شان ذلك الجنان باستان الاتصال وسقيناه بماء الوجود حياة الا
فرقها العزيز ذلك الاتصال ورح القدس وذلك القبول هو كل اول ثمرة الوجود فهم اصلها ومعدنها كوكب واما حصرا للوجود
وهذه بناء الحقيقة القوم وبعضهم من الجهات الهم بهم ثمرة الذات ما زاد الثبات والحقيقة الحقوق لهم ثبات الا
بالاضافة الى الله وبهم لا كما اقرب من الله لما كان اشد حاجة وفقر اشد نفسه فلذلك اضعف عقلنا هو قوته والاشارة اليه

المعبود بالحق كما وانا اريد به الامر الالاه فكونه معهم انما هو لانهم هم الذين يعبدون سواهم او يجعلونه به او هم المنزه عن الله
تعالى لانه تعالى هو الله لان الاسم هو المكون وانا اريد به مطلق الشيء فكذلك لانه كالشيء الحق سواهم ليس ثابتا لا شيء
معه ما لم يكن معهم او بهم قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه وفي الدعاء وان كل معبود حاد وغير عليك لانه لا وصلت الى ساحة
السفلى الا المنتهى اما معد ويجعلك للكوم لم تزل يجوز استحالة معناه الصدور فيما يعني بحق الوجود الاعلى وقبل الاسفل كما
اشار اليه سبحانه وتعالى واختصه من رتبة الا يصلها لا حقيقة الطلبات لا من الاسباب كالايات بين قال تعالى
اي معنى انهم يسقطون بوجب استقامة اوجه ساقطه بمرتبة الغاية من الاخرة والازدن قال سقوط من الاخرة ايضا في تسبيح
وشيقة الورق بعلمه بين الورق وقطعها فالنفي ان ينفيان على هذين العينين وبهم اذا اريد به المعبود بالحق بعلمه
مما تقدم وان اريد به الامر الالاه من كان المعنى انه عندهم او اجلهم او معنى انه تعبيرهم اكل حكم وجود من شيء لا يكتفي
وان كان نهوه الطاع انه بهم ايضا لانه لا يكون شيء الا بامره فان كان خالق الله وبامره وان كان بالملائكة اصلا لانه لا يكون
شيء بامره الا بهم وبهم لانه سبحانه جعلهم اعضاء للخلقة فلا ينفوم شيء من سواه الخلق وهم كما مر كرر او في التبارك وتعالى
ما ينا او يكون بيت او استقراره او في شاهم او لهم ملكه او منهم منفاذه وشله مطلق الوجود بحق الثابت وبحق الساقط
التاويل المذكور وبهم واليهم اذا اريد به المعبود بالحق من السبيل او سبيل اسمه منهم واليهم بمعنى ما الظهر الخالد واصحابه
وكل الله عليهم واليهم هم الدليل الاعظم صح سبحانه ثم من وجه ما خلق منهم اليهم ان انفسهم وقال الله هو الذي
كاسبوا هم الخلق سبيل الله السبيل الاعظم اليه ان اليهم بهم وانا اريد به الامر الالاه فالمعنى انه باسمه وبعلمه وبالله
عنهم او بهم وبحق وبحق من بهم او بهم وبهم اما بمعنى انه ما من اسمه بهو هو هم واسمه كل خبر وكل خبر منهم وما منهم بهو
ما سواهم واما بمعنى ان ما منهم هو بالله او بالله وما بمعنى من اسمه سبحانه ثم هو بالهم الا منهم خواص بحق لهذا الاسم وبالله
الاسماء وانا من بحيث الظهور وقبل الظهور ليس شيء الا ان ابيد لها وانا ما هو الا كما صفات ذواتهم وصفات الظاهر
ولم تصل المشيئة حتى الامر وبهم وبهم انهم خواص بحق اراده فانا عالم بك هذا اعلم الك ان ما بهم وجود الهام مقدمة
وانفاذ مواضعه الكونين الوجود والشرع الذي الذي هم ابهم وبهم الذي بهم باذن الله وارادته اليه وبه الثابت هو في شيء
وما اريد به الساقط فعلى نحو التوجيه المتقدم وهم اصله ومعدنه على معنى ما تقدم في اصله والمعاني وعلى الظاهر وهو الوجود
الثابت ان اريد به المعبود سبحانه كان كالم وكل المعبود وكان وبعده بالثابت لا ظاهرا اليه الذي الوجود بالوجود
يخص بشيء وانما اريد به غير الله كان الحق ايضا على الحق الخارق لاحيائه الوصف المذكور لانه بالنسبة الى الخلق
احق الوجود الثابت لعدم تغيره فانه بالنسبة الى الحق الخلق اكثر حيث الخلق تردد عليه لانه تغيب ابدا وهو في يراد
به المشيئة وهو الحق الذي خلق من السموات والارض وفي يراد به المقام الاول وهو الذات وهو قول الهيئة على الحق في
وجبا لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك وقد يراد به عالم وهو المشيئة الجوية وهو الوقت باعتبار كانا الثابت
زينها بعقل ولم تسئل اولا الله باعتبار الحركة قال الثابت وجعلنا الليل كالشيء حماد وما يلي المشيئة فتبيها بنفسها على الثابت
فهو الاعتبار الاخير هو المشيئة وهو الحق الخلق وهو الحق الذي خلق من السموات والارض وهو الوجود فلا ثانيا وانه وكذلك
لان الشيء يكون من عالم ومع معلوله ومع بعضه ومع نفسه وقد يراد به الحق الخارق الثاني والمصباح الذي استنار به الكون
وهو العقل الاول والروح الذي هو الوجود الذي معهم ظاهر وبهم واليهم وهم اصله ومعدنه كما قلنا بعد الان العقل هو الله

زوبد

وهو خالق النفس الواحدة في الحق قوله تعالى انما خلقكم ولا يحكم الا الكثير والجدة وقوله ان الذين يعني من الاذان الاصنام وقد يعبدون
على اصل سابق كالعلم كما تقدم فانا قبل ان الازال اخص من الواجب الخروج على الاعلام بان حدوه ثم وقوعهم الذرية تعالى قوله
منه بلا انا في ينفعل اخرج وجوده لا من شيء والى عبوده اي تنتهي الذرية وكل احوالنا والحاصل منهم الاصلاح الا
التعليم وان لم تعلم حلقة اسم هو تعليم لم ورثناهم وكل ما يعد عليهم من تمكين خلقه منهم وبهم ارادة هو بالبيهم الظاهرة
وهي الذرية الذي كاد يعقل ويعلم الله تعالى ولكن قوله تسبيه تاما في ركاب وجدانه ولم يعد ارادة الا ينفعل وهذا ارادة قوله تعالى
بتمكينه سلمين بتسليمهم لم الا انه صفتهم وتعلمهم او انوهم او امره وكل الحكاية الدنيا والاخرة عبارة عن التعليم لهم او الحاصل
عليهم او الفاعل على الاسم تعالى بعد او بتعليمهم او بكل ما لهم او منهم وهو قوله تعالى لهم والبيهم وهم اهله او القوم او الحصول
لم الاذان هو شرح الاذان لهم او منهم او بالطاعة لهم او بطرقهم وما اشبه ذلك ومحدثه لا ذرية هم
اصله او بنات جدهم صلى الله عليه وآله وهو وزيره او كما من صفة نفيه وعلى السلام وبكم الحق الذي الملك
منهم لانهم بالاسم في قوله تعالى ما نزيد ملكوت كل شيء انما اخطاؤا لهم وان كان غيرهم فوشاركهم في شيء فان كان
العيون من اعدائهم فهو غاصب حتى يدخل في قوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون او ظلموا الجحيم
لوان غيره ولد على الجبلة اي الفطرة وقد انزفت ماؤه على جنبيه ويرتع زخيخا فقال يكتم وقال لهم الله ظلموا في قال
الله ولد كان وما استعفوا ثم خرجوه وادكان من ولد لهم الله بقتلوا ولو انهما فعلت اذا اشترط ولا الا الملائكة لهما
وما اصبرتم في الحق لهم فيتمنى يلحقهم بهم عليهم السلام التملك التقوى اذ كانوا في الجنة اما خلقوا وخلقا لهم من الجنة
وقد صح سبحانه زكاهم بالاشراط وتكريم الشرع بالتقوى والايمان والقوائم بالتقوى والايمان ثم بالتقوى والايمان
ابائهم عليهم السلام مقام الابواب لهم الذي هي اباذن الله وهم بامره يعلمون الواجبة الذارة القادة بما تسبيلا لاحيا
والمواضع ذلك تقدير العزيز العليم ويهم على صورهم ومنهم لانهم هم حقائق النفع واصول الكوم وعلى معنى الطاهرة
الذارة واليهم بمعنى العلة الغائية لانه سبحانه خلق الخلق لهم وخلق الملائكة والملك وما يتعلق بهما لهم وهم الحاجات
لقولنا فانا نظائهم الشفاعة هم بما يرون ويدون من طاعة دين الله واملاء كلمته وقد صح سبحانه الرحمن من ترحم كثير منهم
الى الشفاعة هم بانهم المقربون ما خلق لهم وكلمتي في قوله تعالى جعلكم ربيوكم مسكنا وجعلكم خلفاء الانعام سبوا الله
فسخروها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم ومن اصوافها وابارها واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين فان سواهم انفسهم
وجلودهم ظواهرهم وفي الاعمال والاحوال والاقوال من افعال ذواتهم وهو عمل ذواتهم وتعلقهم واجسامهم
مقتضيات ما ذكرناه من الجبال والشجر وما يعرشون وهي بيوت الكاهن لهم التي اليها ما يتعلق من شعلهم ذلك المقتضيات
ونتيجة انظاهرهم وتزجونه علوما واحكاما وهذه البيوت هي في هذه الانعام من نفوسهم وطبائعهم وهذه المقدمة
التي هي ظواهرهم من الاعمال والاحوال والاقوال الاقوال صفاتهم وهي الاسوان والابيار والاشعار وهي عليهم الجبال في ثبات
متاع يتوصلون به الى حاجات الحكام تزجيه تزيد عليها قول الاجمال ان بهائم اشعارها وابارها وبها تامل ولبه
يستعينون بها لهم تحمدوا ... كرهم يخطئون اشانه ويدنو ذكره ويكون اثبانه كما جيلة يكون في وهذا هو
الاخرى انما هم عالم السموات والارض فظاهر الالهة الاهوية وهم اصله ومعدنه لان المال والملك انما يتكون نار
وصورة فالمادة وجودها من صفة انوارهم والصورة ماهيتها من اشخاص صفاتهم كما مر على الاثر وهو الواجب الا

فان تم ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين وقد سبق بما تقدم الى ايمان تقوى والاحسان م

فلانها اغصان من شجرة هي حقيقتهم واما انها اليهم م

والاحاجة الجزء الى علة وعلة اشد من حاجة من دونه م

ثم ان قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة الاية هذا حكم قسوة نفسه وعند تامل ولا تهن في الحسبة يتبين الحال في القاسية
والفتور سواء واما تختلف الاشياء باختلاف اوقاتها واحوالها في الطول والقصر فاذا نظرنا الى الجرم وجده متغيرا فيه ما يرى الى الارض
ثابتا الطول اجله الذي يحصل منه انقضائه واذا نظرنا الى مدى وجده متغيرا مشدودا لا مرئيا فيرى الجرم ثابت والمدى متغير ليس
ذلك الا لاختلاف مدة البقاء وعلى الجملة عشر وهو الصدق اعني ما يطابق الواقع من القول مطلقا سواء كان المطابق مع
نية الحجج الاعمال والاعمال والحركات الحسية والنفسية والعقلية والروحية وهجهم اما الروحية فهي السابق ذكرها وهي الحالات
الاخرى وصدق الجرم على الاخرى انما هو باعتبار وجوده لهم ان كان متعلقا بالحق حقيقتهم او باعتبار مساوقته لمعنى كلمات
تلك الحقيقة فيكون لاحتمالها باعتبار ما سبق مما يجلبه او من كلماتها جلبه واما العقلية والحسية والنفسية والحسية وسائر الاقوال المعنوية
والفعلية فهي الصدق كلها نوع في نية مراتبهم وهاد وهي مع المشاركة الصاحبة المرشدة العقلية معهم في نية القول وفي نية
الاعلى مع مشاركة الروحية وفي نية النفوس موشار كة الروحية والنفسية والطبيعية وهكذا الى نية الاقوال الظاهرية بل
ونية الاقوال الحيوانية والنباتية والجمادية فكلها من هذا القول الواقع فهو يعم في تلك الرتبة لان لهم ظهور الواقع كلهن في نية جميع مراتب
الجرم الى الحد الاعلى لما انه لا يتم تراجعه وعن الصدق بسبب ما يتعلق بالاعلى وهو ورد وبهم بعين ان كل ما وافق الواقع من جميع وجوه
الصدق لهم اي لاجلهم او بهم وبهم واليهم اي ان الصدق بكل نوع من انواعه منهم لانه نوعهم وجعلهم وصفه فعلى وانه نوع
مرده او نفعه يعود او ينتهي حيث يعود كلهن الى الاصل وهو الصدق واما اصل الصدق وانه كالخلاص هو القول الذي
الواقع فالواقع هو الموجود في الكتاب الوجودي لا الى المعبر عنه بالوجه المحفوظ وذلك هو نفسهم النفسية او هو نفسهم
وهو ما على اختلاف التغيرات والقول اذا طابق في الاخبار عن ذلك كان القول في نفسه صدقا بما كان حقا وبما يكون صدقا لان
على ما يدل القول لا يخلو في اللغة شيء واحد واما يدعي في الاصطلاح بالمراد طابق الواقع القول كان صدقا فاما ورد
الفاعل مطابقة الواقع كان حقا لمطابقة الواقع لم يكن ناقلا كانا والمراد بهذا القول قول كل المراد بكل لغة كانا الى
فاذا كان صدقا كان بالرضا الله وبحقه وبرضا الله وبحقه فيهم لا يخرج شيء مما عندهم لانهم هم الناطقون بالصدق على ذلك
اللسان بلا هم وبنفسهم وتجرد لك اللسان لكلامهم منطقهم وتصف لنفسه وغيره فاذا عرفت هذا فلهم الناس اصل الصدق وصدق
وعلى الناس عشر وهو الموت يكون معكوس الموت معهم هنا هو عدم وجدانهم انفسهم حين وجدوا وبهم ولا يجوز ان يكون
الهلاك المعروف كالهلاك في الدين كالعدم لانهم وجدوا الباقي بعد فناء كلهن كما قال تعالى كل من عليها فان ويبقى
كل على فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقد قرن ذو الجلال والاكرام لا يختلف المعنى واختلاف القراءة عند الاداء
الوجه المقتضي براد منه المقتضي البراز الاتصاف بما يتبع على قراءة المجرور يجوز ان يكون اهم المقتضي المقتضي اليه هو العمل الكبير
الاعلى والمقام الاولى وهو الرب المذكور في كلام الصادق عليه السلام انه سئل عن قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان
جبرئيل موقفا فقال له كانك يا محمد فلقد وقفت موقفا ما وقفه ملك ولا جبرئيل ان ربك يصلي فقال له جبرئيل وكيف
قال يقول سبوح قدوس انا ربك الملائكة والروح سبقت رحمتي غضبي فقال اللهم عفوك عفوك المعنى يعني الاسم الاكبر
المرتفع الى الله عليه السلام وهو عند علماء العرفان الاسم المدبر وهو الذي العقل الكل والذي يظهر في المقام الاعلى والوصف
الاولى وهو رب الايات من المعبود بالحق جاء على الاقام من زيد هو الشاني في المشية والمشاء والحمد والصلاة عليه والسلام

لقصور علمه

وفي رتبة الطباع مع مشاركة الروحية والنفسية

لان الصدق

المعنى الموجود فهو الصدق ان اراد به معنى المقابل لو كان فاعلا او ان لم يرد به ذلك

حلات

حلات هو هم وهم هو الا انه هو وهم هم لا يتم عليه كالقيام والقائم فانهما معا صفة زيد صفة نعل فتوحالة اعتبار القيام في القائم
وتقوم القائم بالقيام في الظهور هو هو وفي حالة اعتبار المغايرة احدهما غير الاخر وكان الموصوف بتلك الحالات
والاكرام هو الوجه الذي هو المقام الاعلى في الرتبة يجوز ان يكون المراد بوجه الاسم الرب تكون الهاء بيانية ويجوز هذا
المعنى على الجر بنيابة القطع وان يكون المراد بوجه المعبود بالحق وجل وعلا ويجوز الجر بوجه بذي الجلال والاكرام هو الوجه بمعنى
انه سبحانه وصف نفسه لحظه بذلك الوجه ذي الجلال والاكرام ليعرفوه به اراد لا يعرف الامر ولا سبيل لاحد من خلقه ان يعرفه الا به
وهو دليل على الجبر على الاهل ان الذين لا يعرفون الله الا بسبيله وبنفاذه ولو قال قوله ذي الجلال والاكرام بالجر صفة للمسمى
بالحق لقال هذا حق لا شك فيه الا انه اراد بهذه الصفة الذي نظير عبارة لانها اذا قال تعالى ان اردت بها صفة الاكرام
لحقه ثم نظيرت ذلك الوجه فانهم والمراد بالمقام الاعلى الذي هو الوجه المذكور المثل الاعلى الذي لحق كل شيء والفناء
والموت والهلاك احدهما اسم هذا الوجه فلا يخرج عليه وانما هو كذلك معهم وبهم عدم وجدانهم انفسهم حيث لم يجدوا
ربهم كما قدمهم واما ان الموت منهم وان اريد به خروج الروح او الفناء بمعنى تفرق الاجزاء او عدم وجدان النفس عند
الرب تعالى امرهم وعمرا لهم فلهذا الخيار هم الله على جميع العالمين فنحن هم الا انه سبحانه يفعل ذلك بهم لان اركان الوجود لا
تهلك والاذرة والموت والجموة واشجعوا اولوا ربهم اولوا ربهم اهل اعتبار ان الموت والفناء والخيانات واما النقول الضعيفة
بكلا الاربعة فاشجع ما انوار هم اربعتهم لان اصله سبحانه اتخذهم اعضاء لخالقه وان اريد به هلاك الدين فهم ابيه لانهم
كانوا ذا يوم ودين الدين ظهر في الحياة ويورد دعتهم طريق النار بما هم ويعضهم واما معكوس ورد اليهم فانه يتبين علم بالظاهر
الجبل اذ يرتفع الاشياء مواقعها وتعطف الفروع على اصولها وان تمشي الاجبال بجدها وفي الزيادة الجامعة الصغرى تبلغ الله
باسمائه جميع خلقه واما معنى اخر اصله ومعدنه فيعرف ما سبق حيث يجعل العارف في مواقعها وعلى الثالث عشر وهو اليوم
والختم لعز بسط الامر لا يحتمل فيه بالتقدم ومعنى كل ملزم معهم ان هذا المراد منه وهو ضبط الامر لا يحتمل فيه بالتقدم الله
سبحانه خاتم كذلك فرحا لهم وامدادا لهم في وجود انهم وتخاريجهم غرائب التكوين والتربيع ما اعطاهم وانزلهم منه
هذه المنازل التي لا يحتمل الامكان اصل سبحانه كلا ذلك بحيثيته ما هم اهل حين خلقهم وكذلك فرحوا المزيد فيهم فرقا ما
واعطاهم وفيهم ما قائم به فرق ذلك واستحقاقهم عليه لهم الذي وهم كالاولية سبحانه عليهم في كتابه الاول لا الاخر وبعضهم
قارئ ذاهم وبكتابهم واذا هم تحمل بالوريد الله لعباده او من عباده بما استحفظوا من كتاب الله كانوا عليه شهداء حيث لم يكونوا
ونوا بالقسطاس المستقيم ولا تبخسوا الناس اموالهم وهو نصيبهم من الكتاب الذي قضى الله على انبيائهم ايديهم بالهم كانوا
في نظائره وهم اصله ومعدنه كالميزان الميزان في بيان بهم وفيهم كانه تجيء هم فرع من فرعه فهو اصله ومعدنه وحيث يكون
لهم فهو صفتهم واما على الرابع عشر فلا يراد هنا الاعلى تاويل انه فرد من افراد الوجود وكل الوجود فيهم قال ع

## وميراث النبوة عندكم

قال الشارح ره فطلع جميع الانبياء وكتبهم لخلافهم الحاصل حتى ان كان عندهم
الواح موسى وعصاه وتجره وخاتم سليمان وقميص يوسف وزق الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وصلى الله عليه وآله وغيرها
وغيرها وكان عندهم من الكتب الجامعة التي كان من املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده والجفر الذي فيه
علوم الانبياء والمرسلين والشهود انه الكتاب المعروف المرموز الذي بيننا وقيل غيره وهو عند صاحب الامر عليه السلام ومصحف
فاطمة ع الذي فيه علوم ما سيأتي وكان بالملائكة جبرئيل عليه السلام وخط امير المؤمنين عليه السلام وكان الله بعد وفات الرسول صلى الله عليه

لا عالم وبحثهم كذلك هم بذوي الكفاءة والمناصحين عن علم الرب الحقيقة

اسلام

وعترته

الذي خلفه عليه السلام بالتوراة الجفر الابيض الذي عندنا وهو كالجفر الاحمر في التركيب الا ان الجفر الاحمر جميع حروف التهجي والابيض
والمراد بالتوراة التي انزلها الله على موسى وجميعها مطابق على حرف مكتوب وقيل غيره وهو ايضا عند الصاحب عليه السلام وبينهم وبين الاخبار
الجفر الابيض غير مجموعة فلهذا عليه السلام وانه ايضا كان عندهم كتاب جفر اسماء شيعتهم وكتاب فيه اسماء عدائهم والجهال كانوا يثبتون
علما او بغيره كانوا الاخبار الثلاثة فقد انتهى الجميع صلوات الله عليهم انتهى كلامه اقول ميراث الانبياء على سبعة اقسام بعدد ميراث
وقسم لا يعد ميراثا بالذات هو ما ذكرنا اما يعد وهو الحكم الدنيا في الدين والدنيا من الحيل والاحكام والكرة بها النسبة ذلك وهذا
ويعد ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر ومن اخذ العلم ورثه الانبياء فالورثة
من ورثة ما ترك من العلم عندهم بانه قال الله تعالى اخبارا عن زكريا ما ترك من زبر وذلك ما ورثه من علم الزبر وقال الله تعالى
الجهال وكلهم لا يعد ميراثا لعدم القائم الذي لا يخفى وما يعلمه والقصر الاول وهو ما يعد ميراثا فسمان احدهما العلم وثانيهما
الانبياء ومراثا النبوة كما يثبت وتشهد بذلك وهذا ما يوثق بصحته الامامة لا الامامة والولاية للطائفة وكلهم كان عند رسول
رسول الله صلى الله عليه وآله كان عنده العلم وميراث جميع الانبياء عليهم السلام وفي الصحاح عن جعفر عليه السلام قال ان السلاح بيننا بمنزلة التابوت
في بني اسرائيل يدور حيث دار السلاح كما كان يدور حيث دار التابوت اقول المراد بالملك المذكور الامامة كما قال تعالى وآتيناهم
ملكا عظيما وهو الامامة وفيه عن عليه السلام قال السلاح فينا بمنزلة التابوت اذا وقع التابوت على باب رجل من بني اسرائيل علم بنو اسرائيل
انه نزل اليه الملك وكذلك السلاح حيثما دار دلت الامامة وفي ارشاد المفيد ولا يحتج عن سعيد السمان قال كنت عند ابي عبد الله
عليه السلام اذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له لم تكن امام مفترض طاعته قال فقال لهما فقال لا فقال له زرارة اخبرنا الثقاة انك تقول به
سمعوا فيه وقالوا هم اصحاب ورع وتخبر وهم من لا يكذب فغضب ابو عبد الله عليه السلام وقال ما امرتهم بهذا قط وانا اليه بريء
خرجا فقال لي تعرف هذين فقلت رجلان من اهل سوق وهما يزعمان ان سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند محمد بن
ابي الحسن فقال كذبا لعنهم الله ان كانا عاقلين فاما علامة وقضيته وما اثره وضعه عند رسول الله صلى الله عليه وآله
وان عندي لدرعه رسول الله صلى الله عليه وآله وان عندي لعصا رسول الله صلى الله عليه وآله وان عندي خاتم سليمان بن داود
وان عندي الطست الذي كان موسى يقرب بها القربان وان عندي الاسم الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا وضعه
بين المسلمين والمشركين لم يصل المشركين الى المسلمين شيء وان عندي لتابوت الذي جاءت به الملائكة وفيه السلام بقية مما ترك
التابوت وفيه السكينة اذا رأيت وجه التابوت على ابوابهم اذ بقوا الفترة وفي صلى الجبر السلاح منا اول الامامة وآخره فلما مات رسول
رسول الله صلى الله عليه وآله خلفت على الارض خلطا ولبسها انا كانت وقائما ما ان البسها ملأها انتهى وفي الصحاح
عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام فقال ابو عبد الله ان عندنا لصحف ابراهيم والواح موسى فقلت له ابو بصير ان هذا لهو
العلم قال يا ابا محمد ليس هذا هو العلم انما هو الاثرة انما العلم الحديث بالليل والنهار يوم بيوم وساعة بساعة وفي الخلاصة
قوي وكيف شيء يوسف عليه السلام ما للفضل بن عمر قلت جعلت فداك قال الى علم هذا الجفر قال الى العلم وكل نبي ورث علما
فقد انتهى الى محمد وآله اقول ولا حاديث في ذلك كثيرة جدا في الخصوص والعموم ويكفي في ذلك الاشارة مع ان هذا معلوم من
عند الشيعة وهو كثيرة مثل ما رواه في الكافي عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اول كتاب

كان

كان على وجه الارض هبة الله بن زرارة عليه السلام وما يتبين معنى الاول وهو كان عند جميع الانبياء مائة الف نبي وعشرين الف نبي من
اولوا العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى صلى الله عليه وآله والوالد على ابي طالب عليه السلام كان هبة الله لحي تورثه من الانبياء وعلم
ما كان قبله اما ان محمدا ورث علم ما كان قبله الانبياء والمرسلين الحديث وفي تلك ما تقدم من حديث ابان بن عثمان عن ابي عبد الله
توجهين حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا عمه العباس بن عبد المطلب امير المؤمنين عليه السلام وعرض عليها الوصية
واعتذر العباس حتى جعل عليه السلام فلم اليه خاتمه والعقد والدرع والراية والقميص والعقار والسحاب واليد والاسم والتعبير
والعقيق والقميصين والغلاف الثلاث والبغلة الشهباء والدلدل والناقة العضباء والعصوب والفرس المرتجز وجرم
وحداره عقيد وغير ذلك وكلها تلك معهم عليهم السلام ما ترك جميع الانبياء عليهم السلام ما يعد ميراثا فعلى ما مر وقد تقدم ولا تغير
ثوب طويل من الحنة بغير نبوة بكاد يخطف الابصار ويشبهها وسطه مكان الظفر وتفسير الشارح والجفر الاحمر اهر جرح
النبي عليه السلام فانه من الغرائب المذكورة وان اهل السوء لا يطيقون على اكثر روايتهم فيه الشافعي الحسين بن ابي العلاء
سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عندي الجفر الابيض قال قلت وأي شيء فيه قال الجفر زبر داود وتوراة موسى والانجيل
وصحف ابراهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة عليها السلام ما زعم ان فيه قرآنا وفيه ما يحتاج الناس الينا ولا نحتاج اليهم حتى فيه الجلدة
ونصف الجلدة وربع الجلدة وارش الخدش وعندي الجفر الاحمر قلت وأي شيء في الجفر الاحمر قال السلاح وذلك انما يفتح الدم
صاحب السيف القتل الحديث وما دل عليه هذا الحديث مخالف لما ذكره الامام عليه السلام ان الجفر الابيض فيه كتب الانبياء وهو
وجرم رسول الله الى انه الحذف والحروف التوراتية خاصة وذكر عليه السلام ان الجفر الاحمر فيه السلاح بمعنى حكم القصاص واقامة الحدود
واحكام الجهاد وانه بعد ما ختم رسول الله صلى الله عليه وآله لا يفتحه الا صاحب السيف وهو القائم عليه السلام والسيف ذو الفقار
كما يرشد الجهاد وفي جبل الله اوسيف الحدود والقصاص والكبائر على القيدة والقطط او نزلة القاعدة في الله تعالى وهو جرم
جعله الماخوذ خوفه جرح حروف التهجي قال تعالى وآتاكم الحق الذي كم وجاءكم عليكم
قال الشارح وآتاكم وجعلهم في الدنيا لاجل المسائل والبيانات وفي الآخرة لاجل الثواب كما روي عنهم عليهم السلام انهم البيان اي
للحق او الواجبي او الآخرة بقرينة وحسابهم عليكم كما قال تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وفي
الاخبار الكثيرة ان حساب الخلائق يوم القيمة اليهم ولا استبعاد في ذلك كما ان الله تعالى شهد عليهم من الكفرة الانبياء والملائكة
والجوارح مع انه تعالى وكفى بالله شهيدا وهو القادر الديان يوم القيمة ويمكن ان يكون على اعتبار حضورهم لا بتشهيد
محاسبة الله اياهم انتهى اقول قد تقرر في اولم الكتاب والسنة وبه الطريق الشيعة وفي ذلك الكتاب ان الله سبحانه لا يجري اعماله في
الاعمال على ما هو عليه ما يفوق لها ويمكن فيها حين كشفها وفي ذلك يجري على حجة فيها ما يكون في تلويس لها مخاطبة ويلزم من ذلك ان
افعالها تصدر منها على جهة الاختيار وانزاء في بعضها من الاضطرار والجبر لا يكون الباء بهو يا يظهر لك وما ذكر الى
ولو نظرت بالعين الحديدية ظهر لك انه ليس في شيء من الموجودات قسر اصلا بل كلها على الاختيار وضع الله تعالى في
صنعها لافعالها وما يصدر عنها في ذلك شيء ويكون فيه رغبت شيئا فيا بينها واول ذكرها وهو سبحانه قدرتها
وهو سبحانه بالاختيار واذا اردت معرفة كونها اختيارية وكل حال فعليك بما كتبناه في في الفوائد فاطلب لتعرف حقيقة
ما ذكرنا ثم انه جل وعلا نزلها من منازل ذكرها الاول في مراتب التكوين على حسب تنزلها من عالم الامر في جميع الحوالة

بما تبنا بما ونواهيه عاجزين هذا كما هي كانت مختارة في نفسها الا بمنع الخيار بالصنع لا اختيار كذلك افعالنا مختارة في نفسها
وفي تعلقها بالا بمنع الخالق بالصنع لا اختياره وبالجملة الفعل المختار ما لم يمنعه مانع من تحقق اختياره ولا يجبل الا الاول بمنعه
وكان الايلام الشي الا بمنعه احدهما من الاخر الا ان ما لم اراد تقوما به او مستدما اسنده ومستحيلا به وكان كل من سواهم عليه السلام
لكن الا لانما لهم تقوما بهم مستدما بهم فضلا بهم مستغنيا بهم او تقوما بالا لانه لهم لانه لا كما اعلمتم فانهم عاجزون
الا بما اعانهم بوجوه شيء منهم من حيث خالقهم وجبر في الحكمة رجوع الخلق اليهم كل يحدث من الخلق يرجع بحكم التكليف لاختيار الى الله
منهم عليهم السلام وبالجملة ثابت بالدليل كما اشرنا اليه فيما تقدم وقد بان ان المخلوق من حيث ذكره الاول الذي هو عبده بشيئه الى الله
اليه يحتاج في بقائه الى الله وترجيح تلك المرات وكلا درجة في الوجود التكوين والتدبير اعتبار يوجدها الله سبحانه منهم ولهم
وتلاهم عليها اليهم وكلفهم في الوجود وقد جعلهم سبحانه مادين كلما شاء اي مقدرين كما تقدم عند ذكر بعض ما شاء
وجب في بيان وصفاته وذاته وجبي الحكمة الالهية ان يكون ما جاء بهم عليهم وهذا الجواب الله لهم ما كشفناه الرسل
واعني الذين عليهم خيار ما لم ورد الا الى الابصار الذين يرفعون بتوفيق الله بين الليل والنهار وذلك بما بينهم هذا المعنى ذكر
في الهنا وفي ظواهرها الاخبار عن كثير فمنه ما في الخلق عليه السلام اذا كان يوم القيمة وجمع الله الاولين والاخرين الخبر
وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام يكسى رسول الله صلى الله عليه وآله حضراء تغشى ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي
مثلها ويكسى رسول الله صلى الله عليه وآله حلة ويوتى بعض الخلق ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي عن مثلها ثم يصعدان عنده هاتم يدعى بنا
فيدفع الى اصحاب الناس ويخرج الله رجلا اهل الجنة الجنة واهل النار النار وعن الصادق عليه السلام انا ايات هذا المخلوق علينا
فما كان لهم من ذنب بينهم وبين الله صلى الله عليه وآله في حكمه لنا فانا جانبا الى ذلك وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه
منهم واجابوا الى ذلك وعفونا عنهم الله عز وجل وفي الامالي عن الصادق عليه السلام اذا كان يوم القيمة وكلنا الله جميعا طيبة بعضنا
منها كان الله سالنا الله ان يهبه لنا فيهبه لهم وما كان لنا فهو لهم وما كان لهم اقول والاحاديث في هذا المعنى كثيرة وانما هم عليهم السلام يوم
حكم الاخرة كما رجع حكم الدنيا وعلى ذلك الدخول السليم والظلم الكاذب العزيز وبه في قوله ويل قوم تعالى واليه يرجع الامر
كله ما معناه ان التصرف في اليه الولي والتخير في اعبده الله سبحانه وتعالى وكل عباده الله تعالى الا كلها الا الولي عليه السلام
ان المراد قاصد الله تعالى هو الاحتفاظ وهذه المعرفة لان ذلك افضل عبادة الله تعالى واشرفها واحبها اليه فانه جل وعلا يتبعها
في العبد الا كما هو عليه وعن الفقيه ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان رحمه الله كما مر الرجع فيه ما مر
وفضله الاهل البيت عليهم السلام كلها مرفوع الطاهرة باسناده الى الحارث رحمه الله عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله انا دار حكمة علي الحكمة وانت بابها الى ان قال والحسن الزاهد والحسين الاحدي علي بن الحسين القارئ ومحمد بن علي الباشر ومحمد
محمد الناطق وموسى بن جعفر محض الجبين والمنتصر في الجنة ومحمد بن علي بن موسى الرضا خير المؤمنين وعلي بن محمد الهادي المؤمنين
وعلي بن علي خطيب الشيعة ومن يرجع الحور العين والحسن بن علي سراج اهل الجنة يستضيئون به والهادي شيعتهم يوم القيمة حدثني ابي
الانصاري رضي الله عنه باسناده قال حدثنا محمد بن عبيد الله بن عمر بن خطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام
يا علي انا نبي اسرى وانت هاديها والحسن قائدها والحسين سائقها وعلي بن الحسين جاسها ومحمد بن علي ناظرها وجعفر بن محمد ناطقها
وموسى بن جعفر عجيبها وعلي بن موسى الرضا صبرها وبهجتها وطارد مبغضيها ومدني محبيها ومحمد بن علي قائمها وسائقها وعلي بن
محمد سائرها وناظرها والحسن بن علي الهادي ناديها ومطيعها والقائم الحجة سائقها وسائقها وناظرها ان في ذلك لايات للمؤمنين اقول

وما في هو مكلف بحضور بالاوامر
والنواهي في غيبتي شهادته رد
بتيسا ما ان كل ودة م

ما دل

ما دل عليه هذان الخبران وغيرهما مما ابوهم اخضعهم كل واحد منهم عليهم السلام بتوسل اثواب الحساب والجنازة والاعمال ليس احد منهم
لجوره وهم الحاكم الان كل واحد منهم يقوم بكشف الاعمال والعقاب الواجب في قوله تعالى ما ورد سعى في ذلك ما ورد سعى الى
قلب عمرو الفوز ويكون لما ظهر ما في كل المتعددة مع انهم شيء واحد لانكرة فيما لا مرتبة تعاون المكان والوقت والجهة والقوة
بنسبة بعضهم الى بعض ولا من الحقيقة كما ان كم وكيفيتهم واحد كذلك هذه الاربعة والوقت مع كمال الفساد في الفعل ان
يكيفهم ايضا مختلفان بالنسبة صدقت فقدر في الحادثة عليهم السلام وتسلل الاثنين عليهم السلام بعضهم اعلم من بعض فقال الله تعالى
بالجلال والاكرام وقضى القرآن واحدوا لها الحسن سلمان الفارسي في مختصر بصائر محمد بن عبد الله عليهم السلام وانى الصحابة الشهادة
لاختلاف الشخصيات في الحالة انقضت تلك الخصوصيات ترجع بعضهم من صفاته تقتضي الحكمة الالهية ظهوره بها وتوقيفه بغيرها فان
سائر الصفات كلها انقضيها تلك الخصوصيات ايضا الا ان الترجيح لا يجتمع بعض الشخصيات على بعض في الجملة ولا كلها
سواء لان حكمه عليه السلام بما فيهم عليهم السلام لبيان حكم واحد من الشرع بالباقي لان الشخصية الفضيلة فيهم التعدد ضعيفة جدا
لا تعتبر بينهم لانهم نور واحد وعلم واحد فضيهم واحدة وعلمهم لا يتبعهم اختلاف اصلا لا في العلم ولا الاعتبار وكلهم
لا تقول ولا لهم لا حال الاتحاد وانما يظهر من الاختلاف حكمة يتصورها ذلك لشدة وحدتهم كالذات الواحدة هي
واحدة وعلمها واحد وانما يتعدد الفعل بخلاف ما خلاف الشخصيات الاثار بخلاف سائر الناس وكونه بعضهم اعلم من
لانما لفاد وانهم لانهم في مقام القاسي شيء واحد والوقاية شيء اخر كالنسمة فانما عين النسمة الوتر في العشر وزيادة
الواجب تعاون النسمتين فان امرت فيه ما ذكرنا فظهر لك ان المراد قوله عم وابايا المخلوق اليكم وحسابهم عليكم الابايا اليهم
الكل واحد وكذلك الحساب لان المراد ان المخلوق يؤدون الى بعض المخلوق الى بعض وبعض المخلوق الى بعض اخر ولا يحتاج
المخلوق الى بعض منهم او بعض المخلوق على بعض وبعض على بعض فما دام اياب البعض الى كل الى بعض منهم من اصحاب المحصن اولى
بعضهم لما فانا في ترجيح بعض الصفات باعتبار المخلوق لانا واحد منهم عين اكمل بالبعض نفس الى بعض الاخر وكذلك
منهم عليهم السلام علة ما مر يجيء المخلوق الى كثرة فيهم اصلا لانهم نور واحد فلو قال كل واحد منهم اياب المخلوق الى وحسابهم على
كان قوله صدقا ملاحظا ان اذا قلنا ذلك ان اياب المخلوق اليهم نريد به ان كل من ترجع من سواهم من خلق وبنات وجوارح
متوجه في سيره اليهم لانهم باب الله سبحانه وفي ذلك كالاشتمال من السراج فان كل جزء متوجه الى مخلوقه المشكلة المضيئة التي هي
وجه النار الغائبة التي لا تدرك بالحس في الخلق ولا وجود الا بذلك التوجه لان الشعلة التي هي وجه النار الغائبة تمد
الاشعة بما يبرز بقاؤها فكذلك سائر المخلوقات عن عليهم السلام بمدد مخبر بما يبرز بقاؤهم لانهم عليهم السلام وجه الله الغائب عن
الابصار وكذلك اذا قلنا ان عليهم السلام من نفسه لانهم في الاياب اليهم حتى لك لحساب نفسك من شيء ما ايحاسبك بذلك
كذلك ولو كنت لك رائب الذي يحاسبك الولي ما في من الله القاسم وهو في ايدي قوم تعالى واحد خلقنا الاشياء وعلينا
بر نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
عتيد وبالجملة فيما امرنا لاختيارها الوفاء وكما كان تبرئها المخلوقات قال عليه السلام وفصل الخطاب عندكم
وآيات الله لديكم وعليكم وفيكم قال الشارح رده وفصل الخطاب عندكم اي الخطاب الذي يفصل به بين الحق والباطل
كما كان لامير المؤمنين من صلوات الله عليه وآله الذي الوقاع والاحكام فانه كان يحكم في كل واقعة بخلاف حكمه في الاخرى وترجيح

حسابهم بريدان كل فرد من المخلوق
من جماد ونبات وحيوان حساب
عليهم م

ان الله تبارك وتعالى كل ولقد حكما ما حاسبها وجزى بعضها وبكر الحكيم عبث شيء جميع المسائل فانه كان لهم وكل مسلمة لملائكة
يدري بين الحق والباطل الملك يطلبون الاخبار وليات الله لكم وهو اما المعجزات التي اعطيت جميع الانبياء ع وغيرها التي كانت بالنبوة
ويظهر بها وانما نعني وبعدها وغير ذلك الاكلام لو لم يدخل الايات والمعجزات والاكل اية بما فيها من المعاني الكثيرة تدل على انها
من الله تعالى وصل بعد من رسل الله وغيرهما وكيف العامة والخاصة شيء يذكر جواب من انه واصل انها بالنظر الى الرسل
البقا باعتبار حرق كتبت كما النظرة بالنظر الى المجرد وكذا ما انتم وجاء النظر الى الله بظهره وغيرها ثم ذكر الحكم والجهد والسر الصنع بالحق
اركنتم تلتمسون بالتراجع ودون الموضع او الواجبات الاذرية والاحكام الفرض الله تعالى بها الشمس القمر والصحيح اركنتم الوسوسة الفرائض والبلاء
وعلى انتم بالايات والاخبار المتواترة والاقسام الفرض الله تعالى بها الشمس القمر والصحيح اركنتم الوسوسة الفرائض والبلاء
فيكم لتبول الصحيحات الواجبات الاذرية بما تعلمتم او الوفا بالمواثيق والعهود الالهية وفي شأنكم انتم قول فصل الخطاب الفصل
بين اثنين والخطاب وجه الكلام نحو الغير للافهام وقد يقال ان الكلام الموجه نحو الغير وقيل فصل الخطاب هو فصل التكلم
الحق الى الباطل وقيل الكلام المفصول الذي لا يشتبه الناس ورد في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام انه معرفة اللغات وقيل الخطاب
من علي عليه السلام هو قول البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه وفي الكافي وقيل الكلام الذي فصله عن المفصول كقوله تعالى
قالوا كلام ملقى وكلامه لغير الملقى فيه فيه شيء فصل او من مفصول بعضهم نعني فصل الخطاب البين وكلام الملقى
الذي يقتضيه ويخلي به لا يلتبس عليه ورضي الخطاب ويختصر الاخبار الى احد مقام الفصل او الوصل لا يقف وكلام الشيء
على المستحق وما يتلو قوله تعالى المسلمين لا يوصلا بعده ولا الامر بعلي لانه حق وصله بقوله لا تعلمون ويعني لك ولكن
مقام العطف وتركه كالاخبار والاخبار والحذف والتكرار وانشاء كان الفصل هو الفاصل كالصوم والوزن وارادت فصل
الناس الخطاب الذي فصل بين الحق والباطل والصواب والخطأ وهو كلام في القضايا والحكومات وتحديد
الملك والشهرات وفي علي بن ابي طالب ع هو قوله البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه وهو يذكر الله ويخبره فاذا اراد الرجل
الى من السوق اليه فصل بينه وبين ذكر الله وقوله اما بعد ويجوز ان يراد بالخطاب القصد الذي لم يعرف اختصار مخل ولا اتساع
مل وضع ملبس وفي صفة كلام رسول الله صلى الله عليه وآله فصل لا نزر ولا هذر اي انه اولى جميع ما تقدم من فصل الخطاب جميع صدق
لا ريب فيه لكن لا يعلمان طاهرة ويعلمان بالخفة فالطاهرة كما ذكره المفسرين من الحكام منذ الانفال الى الحكام الا في النساء
سواء كان بالمعبد ومعلوم الا والثانية على انها متعددة منها ما ورد في الزنى قال الله تعالى من الجلد البينة من الجلد البينة على المدعي واليمين على المدعى
عليه فان معناه يفصل به الحق والباطل الا الحق على الخاص الذي اذا خطاب المدعي والمدعى عليه بقيد بعد ذكر الله وعلى ذلك
مثلا زنان على الثبوت والنفي يفصل هذا الفكر بين هذين الملازمان وهو خطاب كل منهما الاخر وعلى الزنى معرفة اللغات اشتهر
المراد منه الحاجة الى الله تعالى فيها هو ترجيح الخطاب الى الزنى وقيل اوجه ما يجب فيه الاخر وعلى الزنى معرفة اللغات اشتهر
ذلك المقتضى الخطاب يكون صورة مطابقة الواقع او حضاء لها بينة الواقع لم يسود كان الواقع واتجاه وجود يا او غيره مثلا
على قول امير المؤمنين عليه السلام خطاب المدعي طلب الحق والمنكر يفيد وصال المقتضى فيهما المسارة الظاهر الواقع الوجود او
الشرعي هو ايقاض ايراد البينة من المدعي اثبات طلبه وايقاع اليمين على المنكر عند دعوى بينة المدعي النفي دعواه والبينة القبول
فالمدعي اليمين من المنكر ترجيح ذلك المقال والحكام هو الحارث بهذه اللغات فان قوت دواعي الغرض كان الواقع الوجود في ذلك

الشرعي

الشرعي وعلى انه نصل الخطاب الفصل قالوا هو ما هو الحق الاعتبار ويظهر الحق ويقابل الفاتح الى الباطل جميعا وانت ان هذين فصل
في بعض والمميز للحق الباطل بالجزاء ينطلق الى الباطل والسلطان ويظهر الحق ويقابل الفاتح الى الباطل جميعا وانت ان ذلك هو فصل
الخطاب المميز بين الحق الباطل وكل ما كان بهم او منهم او صنعهم مما اشير الى ذكره في مقام الايوب وما فوقه وما تقدم جملة من ذكر
وضع وتدبير وتحقيق فيه وفصل الخطاب الذي عندهم لانه قولهم وصنعهم وبيانه وهو قول الله تعالى الحق من الحق فصل وهو الحق
اي انه الحق هو الكتاب فانه كان بلفظ من القضاء المعروف فهو الذي هلك اليه وان كان بلفظ من اللفظ الذي يكون كريما الذي
الجهالة وانما هو من الوحي الكونية على الوحي كان فهو الباطل وقول الشارح رة فانه يعني الباطل من علي كان عليه كل فصل
بجلالة حكم الاخرة وجوز له ان تاوله بالاخرة هو الواقعة الاولى وعجز اختلاف لم يبق مثل ذلك لان هذا خلاف كيف وقد
روي عن علي عليه السلام انه قال ما تقدم الوسيلة التي من سبقه وما بعد سنة الحكم فيها الا بما حكم فيها الا بما اختلفت الواقعات
ولو بما اختلاف موضوعها او حكمها او وقتها او غير ذلك مما يوجب تغيير متعلق الحكم ولو بشيء ما يوجب تغيير الحكم ولو بشيء ما هذا
امر يعلم دليلا لكون كلام يفصل به الخطاب لتغير الخطاب والصواب ولذا كانت جميع احكامه كذلك لكن الله تعالى لم يكن يفصل
الحق الى الباطل لانه ولكل واقعة حكما غير حكم الاخرى فيجعل انه لم ولكل واقعة حكما يفصله من الحق الى الباطل لان لكل حكما فيما
الحكم في الاخرى ويقول الشارح رة في بيان قوله عليه السلام وايات اسرار لكم وكذا في قوله عليه السلام وعزائم حكم متين لان كان على
ما سلكنا في هذا الشرح يكون ما ذكره ظاهرا وهذا يفهم مما ذكرناه مرارا وغير تغيير الشيء وكيف الاكلام وله كذا ذكرناه وانما
تنقول قوله من وايات عين هي المعجزات التي اجراها الله على ايدي ائمة عليهم السلام عصمة لهم ومعاجزهم والتي ظهرت على الانبياء
واجرها لهم وجعلهم يتمرنون في الجهود بكم شاكلا بل ورد عنهم عليهم السلام اذا شئتم شاء الله وذلك من ترى في الهيم اسم الاعظم الاكبر
الذي لا اعظم لا يتوزن الا الله هو الاسم الذي استودعه الله تعالى على العرش فيضاء العرش فيما يرد فاعطى ذلك الاسم باسم كان يرتقي
حضرة وسان بلغة زمن الى علوت رزقه وهو ما سم لاهل الذي الاعرق بيده وتعلم لا لانه يعبد ويخطر به وهو علم الفضاء وذلك
وبها الاشخاص الاشياء انفعاله بما شاءت يكن شاءت وانكان خارق العادة لان الظاهر على العادة انما تسبب سببه وجه على الشيء
لانها لو وجوه متوزن اسبابه والخارق العادة انما استصعبت النفوس سرورها لعدم اتيان اسبابه عادة فاذا كانت الذات كاملة
بقابليتها الوجيم لا تفاضل اسبيته ذلك بحيث تكون بانيها تامة العلية الموجبة لصدوره كانه فوجي ذلك النفوس الحاد ورد
على كل مقتضى ذلك كالاخبار على ايمان ذلك النوع وعلى ان ذلك ليكان وفتض ذلك المقتضى الكان في اثباته ذلك النوع لعدم
تجوز وقوع مثل ذلك من غير من اثبات ذلك النوع فما وقع من ذلك الشخص اخبار لا يمكن وقوعه من مثله في اثبات جنسه وما في
ذلك ليس من فعله بنفسه وانما هو من فعل الله سبحانه نفسه فتلك الشخصية فيما يدعيه لانه سبحانه اذا اراد الخرق من اثبات الشيء
لابد من تغيير مقتضى الحكم في الخلق الاجسام وهو من حكم ذلك الامر الخارق العادة لما حصل في بين
الحق والباطل لا يجوز اجرائه على يد الجهل لانه ذلك تفويت الغرض المطلوب وذلك المعجز الشخص الذي اذكره لو جاز ان يوضع
في علم الاكبر من الله تعالى كانت انعالم جارية على خلاف الحكم ويلزم منه رجلان الخالق والظالم والمجيء اذ يكون الحي بها انما الله
كما قال انما اعلم حيث يجعل رسالته وايات من الحق المعجزات انهم هم بالجبائر عليهم السلام لتصديقهم في الخبار لم يكن لهم ولا يتم لهم الدعوة
كلهم وما يسمى الختم الذي تتلى بالسنة اهل الفلا الحق وسجدات اجسامهم وتقويمهم وتقوم بشر الثناء عليهم وتكلم الدم لانها
صفاتهم والمال اعضاهم ظاهرهم وصورة اعضاهم والمالم وهي الى الحجر وصورهم قال الله عليه السلام في بيان معرفة الله الرسالة وتكلم

في بعض والمميز للحق الباطل بالجزاء ينطلق الى الباطل والسلطان ويظهر الحق ويقابل الفاتح الى الباطل جميعا وانت ان ذلك هو فصل
الخطاب المميز بين الحق الباطل وكل ما كان بهم او منهم او صنعهم مما اشير الى ذكره في مقام الايوب وما فوقه وما تقدم جملة من ذكر
وضع وتدبير وتحقيق فيه وفصل الخطاب الذي عندهم لانه قولهم وصنعهم وبيانه وهو قول الله تعالى الحق من الحق فصل وهو الحق
اي انه الحق هو الكتاب فانه كان بلفظ من القضاء المعروف فهو الذي هلك اليه وان كان بلفظ من اللفظ الذي يكون كريما الذي
الجهالة وانما هو من الوحي الكونية على الوحي كان فهو الباطل وقول الشارح رة فانه يعني الباطل من علي كان عليه كل فصل
بجلالة حكم الاخرة وجوز له ان تاوله بالاخرة هو الواقعة الاولى وعجز اختلاف لم يبق مثل ذلك لان هذا خلاف كيف وقد
روي عن علي عليه السلام انه قال ما تقدم الوسيلة التي من سبقه وما بعد سنة الحكم فيها الا بما حكم فيها الا بما اختلفت الواقعات
ولو بما اختلاف موضوعها او حكمها او وقتها او غير ذلك مما يوجب تغيير متعلق الحكم ولو بشيء ما يوجب تغيير الحكم ولو بشيء ما هذا
امر يعلم دليلا لكون كلام يفصل به الخطاب لتغير الخطاب والصواب ولذا كانت جميع احكامه كذلك لكن الله تعالى لم يكن يفصل
الحق الى الباطل لانه ولكل واقعة حكما غير حكم الاخرى فيجعل انه لم ولكل واقعة حكما يفصله من الحق الى الباطل لان لكل حكما فيما
الحكم في الاخرى ويقول الشارح رة في بيان قوله عليه السلام وايات اسرار لكم وكذا في قوله عليه السلام وعزائم حكم متين لان كان على
ما سلكنا في هذا الشرح يكون ما ذكره ظاهرا وهذا يفهم مما ذكرناه مرارا وغير تغيير الشيء وكيف الاكلام وله كذا ذكرناه وانما
تنقول قوله من وايات عين هي المعجزات التي اجراها الله على ايدي ائمة عليهم السلام عصمة لهم ومعاجزهم والتي ظهرت على الانبياء
واجرها لهم وجعلهم يتمرنون في الجهود بكم شاكلا بل ورد عنهم عليهم السلام اذا شئتم شاء الله وذلك من ترى في الهيم اسم الاعظم الاكبر
الذي لا اعظم لا يتوزن الا الله هو الاسم الذي استودعه الله تعالى على العرش فيضاء العرش فيما يرد فاعطى ذلك الاسم باسم كان يرتقي
حضرة وسان بلغة زمن الى علوت رزقه وهو ما سم لاهل الذي الاعرق بيده وتعلم لا لانه يعبد ويخطر به وهو علم الفضاء وذلك
وبها الاشخاص الاشياء انفعاله بما شاءت يكن شاءت وانكان خارق العادة لان الظاهر على العادة انما تسبب سببه وجه على الشيء
لانها لو وجوه متوزن اسبابه والخارق العادة انما استصعبت النفوس سرورها لعدم اتيان اسبابه عادة فاذا كانت الذات كاملة
بقابليتها الوجيم لا تفاضل اسبيته ذلك بحيث تكون بانيها تامة العلية الموجبة لصدوره كانه فوجي ذلك النفوس الحاد ورد
على كل مقتضى ذلك كالاخبار على ايمان ذلك النوع وعلى ان ذلك ليكان وفتض ذلك المقتضى الكان في اثباته ذلك النوع لعدم
تجوز وقوع مثل ذلك من غير من اثبات ذلك النوع فما وقع من ذلك الشخص اخبار لا يمكن وقوعه من مثله في اثبات جنسه وما في
ذلك ليس من فعله بنفسه وانما هو من فعل الله سبحانه نفسه فتلك الشخصية فيما يدعيه لانه سبحانه اذا اراد الخرق من اثبات الشيء
لابد من تغيير مقتضى الحكم في الخلق الاجسام وهو من حكم ذلك الامر الخارق العادة لما حصل في بين
الحق والباطل لا يجوز اجرائه على يد الجهل لانه ذلك تفويت الغرض المطلوب وذلك المعجز الشخص الذي اذكره لو جاز ان يوضع
في علم الاكبر من الله تعالى كانت انعالم جارية على خلاف الحكم ويلزم منه رجلان الخالق والظالم والمجيء اذ يكون الحي بها انما الله
كما قال انما اعلم حيث يجعل رسالته وايات من الحق المعجزات انهم هم بالجبائر عليهم السلام لتصديقهم في الخبار لم يكن لهم ولا يتم لهم الدعوة
كلهم وما يسمى الختم الذي تتلى بالسنة اهل الفلا الحق وسجدات اجسامهم وتقويمهم وتقوم بشر الثناء عليهم وتكلم الدم لانها
صفاتهم والمال اعضاهم ظاهرهم وصورة اعضاهم والمالم وهي الى الحجر وصورهم قال الله عليه السلام في بيان معرفة الله الرسالة وتكلم

سنة قال الله وهنا دارة فالكرد لك وشهد عليه جبريل ميكائيل بقضوه وجعلت البينة فانكاره لما وصلية من المنكر على المدعي
عليه والا تقصير انه خيمة اهل بيته وهم وكان يكون الذين ظلوا الى محمد وهم الملحق لان شيئه اسم نحو اصل الصلة
والاجمالي الحاجة عنهم اعضاء لنحاطبه لا نظامهم اليه كذلك وعن التفصيل من زيادة الطالب الت الجمعة عليه السلام هو في الوزن
القرآن اية الاولى لها ظهر وبطن وما فيه حرف الاولى حد والجهد مطلع ما يعنى يعلم ظهر وبطن قال ظهره تفريطه وبطنه تاويله لا الامر والنهي في العلم
ما مضى ومنه ما لم يكن بعد يجري كما يجري الشمس والقمر كلما جاء منه وقع قال تاويله والراسخون في العلم
نحن نعلم اوله البطن الذي هو تاويله منه اضاعوا وفي تاويله والراسخون في العلم من المخلوقات والاحكام والحدود
والاعتقادات كافي تفسير قوله تعالى كلمتين هما لك الاوجه فان والمبين ان كلمتين مثال الحلال والحرام الاوجه وهو محمد والائمة
صلى الله عليه وآله ويفسرهم نعني الهلاك هلاك الدين ان الله سبحانه كلمتين اوقال الاوجه محمد والوصي عليه السلام
يا تون ان ما لم يجوز ان يقاتلوا يقاتلوا ولعدد وروي في قوله تعالى الله اليوم نسر الجاحد الجهاد عما انه ان اتبع
في السور ونحن الصوم مات كلام ترجيح ويطلب كل حركة ويقتلي الاقلال ساكنة ما طالما اربعة سنة وزاد في الجهاد جاحد لهم
بالارض اسر ساكنك ايمن الشكر ون ايمن الحق ارون ايمن كلمة رزق ومحمد وفي ابن الجهاد في ايمن الذين ادعوا من الله ان
الملك اليوم فلا يجمعه احد وزيد على نصر فيقول الله الواحد الجهاد وروي في تعلق ولم ينبأ ثم رسول ويجيء ويتوب
نصر الواحد الجهاد وروي عنهم عليهم السلام باسناد نحن السائلون بعض المجهول وهذا ومحو مما يجد والاعتقاد ان الحق
واما ما لم يكن بعد في الحوادث والاحكام فيه ما يوجد محتوم على العصر عليه السلام في ليالي القدر والمحكم ما يجد الوقت
بعد الساعة واما ما كان ولا تقادمات فاكثره لم يظهر في اهل الدنيا الى ان يقوم القائم عليه السلام يجعل الله تعالى فيه من الناس
لا يطيقونه فاذا قام عليه السلام وانزلت الارض بنورها بما استنارت فلو يعرف احد فلو يعرف احد فلو يعرف احد فلو يعرف احد
عليه السلام فحدث جابر الجعفي قال ان قال الحسن بن كثير رجل كما علم هو ان ما وتعليم ما لو ولي على ان الله تعالى
يرى كما ذكرنا في اقول والحد الحكم والمطلع بتقديم الفاء وفتح اللام على الاظلام من ومنهم علي محمد ابو سعد ابن
وعنه عليه السلام ان القرآن ظهر وبطنا وبطنه بطنا والسنة ابطن وبطن الى ثمان ما ورد الاحاد ارجعه معان ظاهر وبطن
الفهم والحد هو احكام الحلال والحرام والمطلع هو ارادة من الحديد بدا وطريق العادة من الصادق عليه السلام قال كتاب
على اربعة اشياء العبارة والاشارة واللطائف والحقائق والعبارة للعوام والاشارة للخواص واللطائف للاولياء والحقائق
للانبياء وللخاصة ان كلتين بيانها بكلام ارادة في القرآن فالاسم تعالى ما كان حديثا يفتريه ولكن تصديق الذي بين يديه
وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون تقول الشارح رة كلا آية جاء بها من المعاني الكثيرة لم يرد منه الا ظاهر
وكذلك عند هو الحلال والاحكام والاحاديث ما ورد عن الله سبحانه في اشياء كثيرة لا يمكن الخلق بما فيه اعتبار هو وتعليمهم
وتعريفهم وتعجيز ما يراد بهم ما يسبب الاية بنية مصرة ولا آفات وفي الخلق كما قال الحق ذلك الاحتمال نعرف ما لك
يعقلها الا العالمون وكلا يزيد في السماء ولا ضرر منها معروفون ويضربنا لكم الامثال سر عبر اثنان كما
وفي الغيب حرجين لنصر الحق وكذلك لنا مضى ايمن العالمون الذين يعقلونها اولئك نعرف هو الخاصة
عنهم او انها اياتهم في اثبات عاداتهم والثناء عليهم او انها من اياتهم او انهم المعروفون بها والمالك الذي
حياتي الانتفاع بها والوالد من عنها او انها هم وكلهم لديهم لان الخرج عند نفسه ما لهم هو اياه ويتقوم بنفسه وعمل الله تعالى

لدن نفسه ما شهدها واذا نعرفها لم يكن لدن نفسه وفي الجهود وقول الشارح رة وعلى انه وكيف يجيء ولكن نعرفه بجلاء
تفصيل وفي بعض ضلع وانفصال والكلام وكلا كلمة بطول به السلك زيادة عما سلكناه فنقتصر بما ذكرنا من ما ذكر بوجوه اعضاء كما هو
عادته ادبه لحقه وهو لنه من عالي الخواص هنا الحاكم والكيان يا حضرة منه رة فانه حكم بها كما ذكرنا ما يكون ما انطوت عليه خزائن
عرشه الحق والوزن والهون والجود بتفضيل الجواهر الشريفة والكونية والامم والاحكام الشرعية وهو الوجود عرش كما بالدنيا
لا انما قابل الاخرى كما يظهر بوجوه الشارح عن وجود ان الراسخون ما يكون عرشه كالعرش السائر وكل حضرة نفرض عليه
عرشه بها الامر الرحمة بدليل رضي وكتاب اوسنة او دليل عقل قطع او اجماع وانما روي عن النبي صلى الله عليه وآله الراسخون في العلم
يوحصر كما يجب له يؤخذ تبرئته او قال الحضر محمد ذا يوحصر الله ولا تشددوا على انفسكم اذ بين اسرائيل الشدد على التفهم
شدد الله عليهم اقول والتشدد منهم ترك الرخص ومن تعالى الجاهد الاخذ بها الدليل الايجاب لاخذ بها ما العزيمة الالزام
سواء كان للاقتضاء او الوضع او بالرخص وسواء كان مطابقا لها الواقع الوجود في الحد او الواقع الشرعي المقصد والمعاني كان مقتضا
الاعتقاد مطلقا او الراجح او الظن والشك او الوهم او المرجوح او الريب او الوسوسة او الخوض او الفضول او الفضل الفاهم الرتبة
لا تنزل الاقتضاء فتح منها لا تنها على الظاهر لا حقائق لما تعلقت به في الواقع وان ورد بين ثابت وغيره اما الاعتقاد فانكان
غير كان على ولا ما يتوجه عوض وان ما تقول الواقع عرض على ايمان بظاهر وهو محتوى الاحالة وهما تقاله تعالى لما ظاهرا
واما الراجح والظن وانه كان ممن لا يستصلح فيهما لم الا انهما ظاهرا وظنوا فاما ظن مقام العلم ما احتقاده والعزائم التي
كنا ما في اصول الفقه والا لم يتحقق من حقائقها تحقيقا متعينا يعمل الاوائل العزيمة والفرق بينهما مع اشتراكهما في الايجاب
الراجح هو ان الظهر امارات تحقيقه في نفسه بنفسه وانظاهر الطرف المقابل له والفرق ظهور امارات تحقيقه وانتفاء الفرق المقابل
له في نفس الظان او من خارج بجهة الخفوت واما الشك فهو تردد النظر في الطرفين وانتفاء من واحد الاخر بنيل استقراء
وان تقوى سبيل الرحمة دون الاحتمال بكون ذلك الميل سببا لزعمه في ذلك لان عجزه البلاء بجهة الشارع في الجلد
هذا ما لم يبقه له متعلق مستقر به بلا يقتضي الحكم اوائل العزيمة وفي ذلك وانوضراه بقول رجل الشك عدم تحقق
شيء لنفسه كان عدم التحقق اولى واما الوهم وهو الطرف الراجح من الراجح وهو الطرف المرجوح والراجح فاذا
بعدم التحقق المتعين لعدم تعلق العزيمة واما الريب وهو احتمال الطرف المقابل الطرف المتحقق واستقراء الظن الظني والتكلم
عليه بالتحقق من تعلقه اذا كان الطرف المتحقق وعلى او احتمال العلم الكفي المتوهم بالمراد الظن وتوجيه ولو كان الطرف
المتحقق من اعتقاد بعيد علم اعرض على وانس نظره بذلك الريب فهو اولى مبادي الشك لا يزيد وكل الحوالة الى الشك وفي
الحديث النبوي عن صلى الله عليه وآله لا تزيدوا فتشكوا لا تشكوا فتكفروا واما الوسوسة فهو انه يلتفت النظر الى الظن والشك
الخوض الى ما يخرج والالتفات اليه غير مريد ولا محبوب والمراد ذلك لا نزعوه نفسه بالالتفات الى شاذ ذلك تخرج الشيطان
بواسطة الغفلة عن ذكر الله تعالى فيتبعث النفس بغيرها الى فيها بما تعودته مما علمها الشيطان وعلامته هذا انه اذا وقع في
صدر تفجير وتاره وتلم لانه لا يجب قوبه منه ولهذا قال صلى الله عليه وآله لم يرفع منه ذلك الذاوه لا يجيء ما يرفع منه ذلك الحق
الايمان ومعناه هذا ايضا كذلك لا يعزم على الحلف به لعدم تحققه بالوهم يعزم عليه باعتقاد عدم تحققه ويعدم هذه
ولهذا قال صلى الله عليه وآله ريب في الحق تحتم والفيناه وما الكوه عليه ربما لا يعلم ولا يطيقون وما النظر والتعمد
والفكرة والوسوسة والخلق ما لم يبلغ نفقة اقول قوله صلى الله عليه وآله والتفكر في الوسوسة يريد به ما كان

قوله وسار محمد سار الحج وسرنا انا صاحب الحج وسرنا محمد سار الحج وسرنا انا صاحب الحج قوله الحاذق الحاذق وهذا وسرنا محمد
الوجنة وسرنا انا صاحب الحج وانا صاحب الحج الحنفية الحنفية وسرنا محمد سار الحج وسرنا انا صاحب الحج وسرنا محمد
ربه والعلم وبه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وسرنا محمد سار الحج وسرنا انا صاحب الحج وسرنا محمد خاتم النبيين وسرنا
انا خاتم الوصيين وانا الصراط المستقيم وانا النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون وانا الشك الآن وانا الآن قال يا علي واحدة
قالا لبيك يا امير المؤمنين قال هو انا الذي حملك نوحا في السفينة يا امير ربه وانا الذي اخرجت يونس من بطن الحوت بإذن ربي وانا الذي
حاورت موسى وهرون بإذن ربي وانا الذي اخرجت ابرهيم في النار بإذن ربي الآن قال وانا عذاب يوم الظلة وانا النار وانا
قريب من سمها الى السجرة اشارة الى قوله تعالى يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر الآية وانا الحجاب
الحجاب وانا الصراط المستقيم وانا اللفتة بالمفتة وانا الهلم الى الهلم الى الهلم وانا الذي اذا قال وانا الكلمة على ابن عيسى
مريم وانا المهد وانا ادم وانا الفاتح وانا ابرهيم وانا موسى وانا عيسى وانا محمد انتقلت في الصور كيف شاؤوا ان شئتم ان شئتم
فقد دان وقد طرت الناس في سورة واحدة لذلك قال الناس قالوا هو لا يزول ولا يتغير وانما انا عبد مخلوق اسمه اسمنا وانا
وقولوا ان قصاراتنا شتم فاكم لم تبلغوا كم ما جعله الله رسلنا لا ارشاد العشر لانا البيك سر وكلمة وجه الله سر ضفاته وانا الله
واشهد وجه الله سر وجه الله وانا الله سر انا عجيب الله وجاده وبنا يثيب وبرضى خلقه ظهرنا واختارنا واصطفانا ولو قال قتل
لم وكيف وهم الكفر لانه لا يحيل الحاء بغيره هو هر خلقنا واسلى واجنبه لا البيك يا البر الفضيل من عرفه الله من اهل الجنة
فانا نظر في كل زمان ووقت وانا في سورة شئنا ما اذن الله سر وجل كل وتحن اذا شاء الله سر وانا كرسا الله سر الوكل
لمن اكم تفضلنا بخصوصيتنا وما اعطانا الله سر ربنا لا ان وانكم شئنا ما اعطانا الله سر فقل الكل مودة الله سر وجل الله وبه وقول الشيخ
ره اولا ايات القرآنية لا يعود ما والقدوس بل المراد به معنى الطف وكونها صنعه من ان تفاسيرها المتعددة وظاهر ظاهرها
ومن المعنى وباطن الصحة ومن تاويلها وبالجملة كذلك ويا ولها منها ما ترى عرض وطلب وترغيب وترهيب وقصص وامثال واحكام
ومطلع وبصارة واشارة وتلويح وتصريح ولها وجلوه وبين وعلم وباطن وناسخ ومنسوخ وعام ومخصوص ومشترك ومنقول ومنثور
وشكل وشرح وشرح وشرح

به كالمنسوب الى النور عندهم لزعمهم ان يكون هذا النور اظهر من الله تعالى وتعلم ان يكون شيء اظهر منه حيث قالوا لا شيء اظهر من النور
اظهر من النور وان قالوا هو سبحانه نور هذا المعنى قيل هو ابين من ظاهر الاخرة بنفسه لانا لا نريد بقولنا ظاهر بنفسه غير مفتقر
عند فرقه فان لا نريد بهذا المعنى ظاهر بنفسه يعني عند نفسه وعند من يوافقه وانما نريد به الظاهر بنفسه من ساير الاشياء
ودفعه فان قيدوا الوجود بالكون قيل الوجود ممكن ثابت ظاهر بنفسه فانه قالوا الوجود متحقق وفضيه قلنا الفاسق المجبر
متحقق في نفسه فان قيل الوجود ظهوره بالقوة قلنا بعيد فان من يكلم وظاهر بخبيثة الروقة وبالنور والصوت واجيب الاشعري
انه نور وهذا قالا الله تعالى جعل الشمس ضياء والقمر نورا والمراد وعندهم ان النور يستعمل الضياء والضياء هو الذي
والنور سناء وقد فهم اما الذوات فالمراد بنفسها الاصول والنور يعني ابين جاء على الظاهر واما على الحقيقة فليس شيء ظاهرا
بنفسه الا الله سبحانه وتعالى وقالوا تعالى بربه قيام صدور وقد فهم اوهيئات نورانية وهيئات على الحقيقة ذات الذات
هيئة لما فوقه تعود ذات اضافية وهيئات اضافية لا تشترك الا في اعتبارها الا في قيامها وانتفائها بالنسبة اليها وكل يعود في
بالنسبة الى ما فوقه جوهر بالنسبة الى ما دونه وهذا يحتج على الله وقد فهم الوجود كله نور والعدم كله ظلمة انما يفتقر على
الهوية ولا في الحقيقة ان اراد وا بالعدم لا شيء فليس ظلمة ولا عبارة عنه حقيقة والظلمة شيء مخلوق كالا العدم محدث
فوق الوجود فالظلمة وجود لا يعلم فلا ان فهم ان يعتبر في الظلمة غير العدم ويعتبر الضياء انما اراد وا التعريف على الحقيقة
وانما تعرف بالنفس وذلك ان الاشياء على ثلاثة اقسام قسم تزيد الحقيقة والتعريف وخصوصية عناية ربه تعالى على
وجوده وهو الجلال كالمرح فانه بمثابة لا يحتاج في ظهوره الى ما يعينه وبكماله ثم نقص الفاسق والظهور عنه ظاهر
مثلا وقسم مخصوصية من العناية بقدر وجوده وهو الانام كالجرم مثلا فانه بمثابة لا يحتاج في ظهوره الى ما ينسبها الى
ما يعينها وكمالها لا ثم غيرها العدم فاصل خصوصيتها عن نقص وجودها وقسم خصوصية من العناية اعتبر في وجوده الظلمة
وهذا القسم يحتاج في ظهوره بنفسه الى ما يعينه والظلم في هذا القسم والنور القسم الاول والنور الظلمة من القسم الثاني
لان هذا القسم جعله الله الى النور فهو نور وهو النور وجعله الاسفل الى الظلم فهو منه وهو الظلمة كالنور والشيء الذي
ان ظهوره الشيء هو النور لان الظهور بعلو النور لانه لا يدرك الا ظهور الشيء الغير الكون المنير لم يظهر بذاته وتمامه قال الصفة
موصوفها قيام صدور لا قيام عروض كما يدل كلامهم وقولهم وان يقوم بغيره ويكون بغيره عارضة له فهو النور الشيء مثلا
كلمة الفصل المنافية لهذا الفقير المطلق الاذن بجانب المنير السائل الواقف بسببه ووجهه هو الذي في المنير والظلمة في وجهه
من حيث هو هو وحاله لهذا بل الوجه فان قلت قولكم لا تعرف بالعدم وانما تعرف بالنقص فما نقص الا النقص هو عدم شيء
قولكم ونقص الظلمة كونها من اسفل الحق تعرف بالعدم لا تعرف بالعدم قلت ان اردتم بالعدم المعنى الوجودي فلك به وانما
لكم تريدون به معنى الخضوع فغيرت العبارة لاثبات الشبهة وما كان هذا النحو الثاني الا لصلاة له لا العدم او نقص ويعود
العدم الذي هو اعم في لا شيء فيقول ان المراد بالنقص شيء وجودي لا ما يريد به الظلمة الا انه النور وهو موجود وانه كالنور
مرتبا على وجود النور فهي شيء ولم يكن شيئا ثم يكن شيئا ثم يكن شيئا فجعلها فصلا لان مختلفا انما هو بالنور وتخلها ضرورة
وتمام تاليفها الوجود وهو النور من نقص الحق وهو كالنور وما كان النور اكثر وصفه وفضله من فضل الشيء
اليه الحق فعل الله تعالى وفضله ونعم ورجح ما من شيء والظلمة وان كانت بوجوده من اين يعتبر فضل وتعلم لانها ليست فضل لا ذكر
اليه لانها هيئة انتهت فلا الظلمة التي كانت فضل ونعم ورجح ما نعم وانما تنسب الى من يريد بيت وهو نسبة الله تعالى

وفضل الظلمة الظلمة كالنور المنير فكان النور من فضل الظلمة

وعلى من فضل السبيل ونعمة جائزة فيه من رسم ويراد من فعل وهداية يتم وفضل ونعمه وجعله الجمع لم الدالو اليه كالا يتم فلم يرد كالكتاب
الى هذا انه لكن لما كان تاثير فعل على مقتضى القابل وكانت قوابل النور والمقدرات مواقعة الامر ورضاه الانها الشامل امره ورضاه الا
نسبت الى الله من فعله وقوابل الظلم والشر وما كانت عاقة الامر ورضاه لانها اشياء معكوس امره ورضاه الله وهي كما لا
عجبه بم جزئيتها الفضل لا الاتي فعله وانما يتوقف له الامر والا اليه لا انها الا الاكثر الا من فضه ثم جعلها الثمر عليه ايا
مرت هذا انه نعم على اتوه ما من الله موجودة كالنور وان الوجود خير كله او انها اعتب الى الفعل كما ينسب النور اليه لما
كان النور معوانا للامر تعالى وعجبه ورضاه والمراد الطول على كل خير بقول في قوله تعالى الله نور السموات والارض نور من نوره
جملة من الفقه او نورها بمعنى ان كلتي مضاعفا والمراد عن الرضا عنهما كما اهل الارض وعلى في الهدى وفي السموات هو
في الارض وفي قوله تعالى ونور يجعل الله له نورا فالله نور في قلبه فجعل الله له نورا يتوفيقه وظلمه فهو في ظلمة الشاذ لا نور
له وقال الله تعالى ام لمن ولد فاخلقه ثم قال الله نور في وفي التفسير في اية النور من قوله تعالى الله نور السموات والارض نور من الله نور
نور السموات والارض كذلك الله نور رجل مثل نوره قال محمد مشكوة قال محمد مجرم بها مصباح قال نور الهدى يعني
النبوة المصباح في زجاجة قال العلم رسول الله صدر اقلب على عليه السلام الزجاجة كانها قال كانه كوكب دري
يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية فسال ذلك قال كيف ان امير المؤمنين على ابن ابي طالب عليه السلام لا يهودي ولا
نصراني يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار قال الكاد العلم يخرج فهي العلم من العلوم من قبل ان يتكلم به نور على نور قال الامام
قال الامام وفي الكافي عن الباقر عليه السلام يعني انما هدى السموات والارض مثل العلم الذي اعطيه وهو نور على نور الذي محمد من قبل
المشكوة فيها المصباح فالمشكوة قلب محمد والمصباح نوره الذي في العلم وقوله المصباح في زجاجة يقول ان اريد ان اقتطف
فاجعل الذي عندك من الوصي كالمصباح في الزجاجة كانها كوكب دري علمهم نصل الوصي يوقد من شجرة مباركة
فاصل الشجرة المباركة ابرهيم ثم وهو قول الله عز وجل رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وهو قول الله عز وجل
ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم لا شرقية ولا غربية يقول
لم يهود فتصلي قبل المغرب ولا نصارى في تصلي قبل المشرق ولكنه على دين ابرهيم وقوله تعالى الله عز وجل ما كان ابرهيم يهوديا
ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وقوله يكاد زيتها يضيء مثلا ولا تكم الذين يولدون منكم مثل الذين
الذي يعصرون الزيتون يكاد ان يتكلم بالنبوة ولو لم يتول عليهم ملك وروى القمي عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده في الاية الله
نور السموات والارض قال يهدي من يشاء هداه وقيل المشكوة مثل نوره مثل هداه وقيل المشكوة فيها مصباح المشكوة جوف المؤمن والزجاجة
قلبه والمصباح النور الذي جعله الله فيه يوقد من شجرة مباركة قال الشجرة المؤمن زيتونة لا شرقية ولا غربية قال على ابن ابي طالب
لا غربية لا شرقية لها لا شرقية لا غربية لها اذا طلعت الشمس طلعت عليها وانما غربت غربت عليها يكاد زيتها يضيء يكاد النور الذي
جعله الله وقلبه يضيء والعلم يتكلم نور على نور فرعه على فرعه نصه على نصه فهو على الله نوره من يشاء قال ابو عبد الله نوره من يشاء
ونصره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس قال فهذا مثل ضربه الله للمؤمن قال المؤمن يرتقي بالخمسة من الى ربه يعلم نور على
نور على نور وكلام نور ومصيره يوم القيمة الى الجنة قال الراوي قلت لمولانا جعلت فداك ثم انه يقول مثل نوره كمشكوة
لا يعرف مثل الماء قال فلا معرفة بالله الا بالنبوة فيه مشكوة في بعض بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال
المثل المذكورة في الاية في بيوت اذن الله ان ترفع وتعظم كما قال تعالى قلب الله ان يذكر فيها اسمه رسوله وتعزره ونوقره قال ابو عبد الله عليه السلام

ما كان اهل السموات

ان البيوت رجالا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة اي قائمين بهذين الامرين الواجبين وهما
وسنة الزهد ولا ولا والعبادة والصدر والزاد بها اصلها خير من الغنى ذكر الاله ولهم وعاملة ولا ولا وهم كما
لكم فانا تعبد الوا ثم وعادا فعد وهم ولا تلهيهم ولا تلهيهم والاية الاولى والثانية تحرير وجهاد الزهد وصفا فصد وكلها جاء
بر عزيز فقا وهذا ذكر الله وعلى الوجه ذكر الاخر تشرح وجه وهذا هو الله الصلوة والاخر احسن شيخ صلوة وتوالى
وقاموا بوجيز تذكيرها الوا وهو ايتاء الزكوة ولا تلهيهم ذكره الوا الزكوة ولا تلهيهم الظواهر وهذه البواطن الظواهر وهو الزكوة ذكرنا وهذا
على انه لم يقف على امره ويقنعه الا الاعلى كاهو وقوله الاعلى كاهو وقوله اهل البيت وقربه بعض الظواهر السبعة فاذا كان هذا الثواب الجليل
به وهذه الاجزاء وبيوت ولا تلهيهم كما سمعت كان سعي الظرفية على مجاز كما ذكرنا وقولهم ان الحق معهم وهم مع الحق لا يفترقان
فواضح والبرهان هو الحجة على حجوا الله ذكره ويجوز الاتحاد كما هو في الاصل في الايجاد والتعدد بالاعتبار وتجيء
العموم والخصوص الكلي او من وجه فاذا فرقت ما ذكرناه وتجيء حروفه ظهوره عاودوا مرة وهو كل معنى نظرت الاشارة
اليه عندهم فاذا فرقت هذا كان على انه بين البرهان المثاني والبرهان والتعدد والعموم الذي يشار اليها او الاتحاد باعتبار والتعدد
باعتبار اخر ويحتمل باعتبار ان يكون بينهما العموم المطلق او من وجه والقصد المذكور ان اريد سر معنى الظرفية لو سر حكم الذي التعبير
الموجوم وان اريد سر معنى القرب المعنوي الذي معنى الذي اشير فيما ذكره حكم الذي اي المعاني الى الزوجة والبرهان ان اريد
به الظاهر فاشتر بينهما بالوقوع مقام ما الاتحاد والاولى ذاتي التعدد والعموم بجميع اعتباري والثاني الاتحاد والعموم
بجميع اعتباري والتعدد ذاتي والثالثة الاتحاد والعموم والتعدد كالثاني الجلال الذي هو الاعتبارات المذكورة فيما تاج
والجمال للاول وهي الجلال وقطبه واسره اليكم يراد سر مقام الاطلاق الثاني والثاني لا يستعمل في اشياء متعددة افضلها فاذا
الاسمة وقرينا وضعوا الاولية والمرور بها جاذا وقرينه لاشتغالها على جميع جهات منبه الله وما تربط به مما وجدنا لكان ما
تعنى وبعض الفصوص ولم يحفوا الحرم او ذو ولم يقض او اريد ولم يقدر او كون ولم يريد او اكد سبحانه ولا يكون وهو يحيي ويميت
المعبود جل وعلا بما سواه قال تعالى هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا وهذه الاية المذكورة وهذه الاية الحق
على تفسير الكل صفة الادراك لا يحرف المراد الا الموت الحق الذي هو اقرب الى الحرائب لا هم وانهم من الكبر بتلا حروف لك
الايمان انما تؤمن الاستحقيق وعلى هذا لا يحرف لك الانفصالي الغامرة بين الحلي والولاية والخاصة مستغنية وتربية الذات
الحق وعلى التصاري الذي يعبدون الخلف على الايمان الحيا تعبدون المصاف اي الولي لسلطانه ان جعل الحق صفة الولي ايضا من الحق
الخلوق على الوجوه المتقدمة في فرج قوله م والحق معكم ويكم اه وان حصل صفة الله كان ما هو اهل الشفعة الا ان فيه اشعار ان
ولاية الولي وتشوق الذي هو اهل حبيب يجعل ولاية فانه قال لا يجعلها عند فرقة سر بالمثل تعلقا لا يكبر ولما الحق والمعنى ويرى الحق
وهو قوله تعالى هو الحق ترجيحا وان الولاية وظهور الولي الحق سبحانه تعالى لمدبرها الهر وعليهم وكلنى وهو قوله تعالى
على الرشاشة وفي محلها انه الذي فيها انه محدثه كما قال تعالى ما يسمع من ذكر الا ما ارى وهو من طاعة والذي وقبل الولي
النوسل من عبد والرا كالنور من الصدور والى هذا اشارة بقول العبيت لله الحمد وعلى تم حالهم وقبله هو الحق الذي يعني الا
واستوى وسبحانه وما اهل تفسير الولي الذي هو سهل جدا بعدها يعرف ذلك لان الاية حق اساني فلا يعدل الا الظاهر
وذلك كله في قوله تعالى والسر يرجح الامر كله فاعبده وتوكل عليه اي اعبد الله ولا تلتفت ولا تعبد الا الاعتماد على وجه من
قام بولاية الولي بالحاجة والفلاح لانها كما قال حق على حقه لا تعرفها سبيله يرجع على سيده لا تنفع سبحانه وقد الى تعالى ترجمان

وجلاله

وجلاله ادخل الجنة زاحف على ان نصاب ان ادخل النار ان فقر على ان الطاغين وعن الحديث الاول ان مات عاصي بعد الله
مات شهيدا كما قال سيدنا الذي تفسير قوله تعالى ان قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون وان متم
لالى الله تحشرون والتجارة تكم كلها لسبيلها من البينات وعن الثاني ان اخر على اقتدا ان الله تعالى باكثر ما عنده فاذا الصلوة كانت
عاصيا بتمامها لا يعدل تلك الطاعة من تمنى سوارته فارتكب سوارته فارتكب هي المحلوب ولم ابغض على اقتدا ان الله تعالى باكثر ما عنده فاذا الصلوة كانت
الطاعة فيما سواها لم اقتدا تلك المعصية وهو ح فقال الله تعالى وخفيت موازينه فارتكب الوزن خرق الفضيم فاذا فرقت هذه
تلك معنى جميع الاركان الله تعالى فرض على الله تعالى عني من امير المؤمنين ولو لعن نفسه وخرج ابو يعلى الله هلك كان في عمله
وان جعلت عبر اليه يعود الى الذي يحيي ذو الفضيل فان الله سبحانه حيث خلق الاشياء فوضع خلقه الى ما له
وحيث فوضى ذلك الى الله في يده سبحانه شيء في ذلك بالهوى وليه بعلمها في قبضته يتصرف فيما كيف شاء ويتصرف فيها
الولي كيف شاء الله سبحانه لا يعتقد بالقوة وهو يرام به يجاوبن الايات قالهم هو الذي في ذرية بالله ولم يلم ثم قال ولي
قال فان عبد الله سبحانه لا كقيام الصورة قلارة بالتشخص وهذا هو قوله هو الكم اي الذي الاعتبار كما ذكرنا
عنده وكل حال اليكم اي تجاوزنا فيه بالهوى ولو جاز استغلالهم به ولو كان قيامهم به ولو ان الله تعالى جاز استغنائه والامر
الحق سبحانه وهو يبطل ان الفلول لا يتبعونه الحق ولا ولو كان كذلك لم يكن اثر الهوى هو ونسقط قادة اليكم هذا
كله واشار الى اريد بالهم اليكم ويريد يشرك يمتنع عنها كالتر الذي هو صنا النبي خلق في معنى الاول الحل
الاولى وكذلك كل حق على الله تعالى لفظ الامر فانه من نوع الولاية وهو واجب اليهم بان الله تعالى يجمع الصفة الله
والعقل الى الفاعل بل الحق المقصد والجهاد والسر سبحانه انما اقامهم وهذا حكم جاء والحق والحق الكامل الملطوف
لبرهم ولا اليهم وان كان انما يوجد بخلاف ما هم عليه والية الاشارة بقوله تعالى بالحق نبرا الحق وهو الامر الحق وظاهره
وقبله العذاب وهو الامر الباطل وقول الشارح رحمه الله او يكون الاية الفعل بان يكون ناشيء من الله تعالى الى الرحمة يجب
ما تقتضيه عقولهم المذكورة في قول البرهان عيتقم على ظاهره الامر من نوع كلامهم ووجه فيه هذه عن بعض والكتاب والسنة
ان المراد بالامر الفعل وانه البرهان والسر الخاص والتوجه بالمراد بها وبالاولى الامر الاول انهم ايضا انا بين عند الله الفاعل
تقتضي ما هو ملكه تعالى فان هذا كبيرا وانما المراد بذلك انه يجعله يفعل بما شاء لا انهم قوله في الفعل بالهوى الفاعل
وصحة لا تريد له في فعله وانما هم بحال فعل وانعضاء خلقه لا يستعينون بالقوة وهم بامره يعلمون على حدوده كما ذكر في حكم الله
فانه قال تعالى الذين تتوفاهم الملائكة وقال تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم نظير ان الملائكة يعملون ما يؤمرون
فالتوفية عليهم في جميع اعمالهم وقال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها وقوله تعالى بان ملك الموت وكل بكم وقوله تعالى على ان يؤتيه
من الملائكة اعوانه وانما هم سبحانه هو الفاعل لا يتركه في فعله احكامه هو يتوفى الانفس انما هو بقال يتوفى الانفس
لانه لكان ملك الموت موكلا امر من الله تعالى هو يتوفى الانفس وهو الذي يتوفى الانفس ولا نفي النبات وقوله يتوفى
اذ ثبوت ثابت عنه ذلك لم يكن ايجاد شيئا الا الى الفاعل بالثاني والاول الاحكام وتقتضيات موضوعها لان مدارك الاحكام
وتلك المقتضيات انما هي شيون عقولهم وصفات اعمالهم واحكامها بالاذن ذلك يستلزم نزل الموضوع الى الفنون الاعتبارية

تبارك

فاما من

وزيد كما مالم من اسباب الوجود فانه تعالى يوم الغدير الساعة اريكم الله تعالى الى يا رسول الله قال من كنت مولاه فهذا علي
والمراد ولاء وعاداه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذله من خذله وقد تواتر هذا الحديث معنى فيه جمع الحلبي عند اهل الشيعة
فهو انه من يذكر والمهم ان يلزم لا يتجاذب فيه اثنان بل ما يجعله واحد وانما عند غيرنا من العامة فقد نقل علماؤهم نقلا
سواء تواتر الاخبار وصحته ومن ذكر ذلك محمد بن جرير الطبري ابن جرير الطبري فرجه القضية الموجز بالنص الحق في يوم غدير خم
ثم لشرف الدين محمد ابن شرف الدين قال قال في شرح قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى المرتضى الدين ولا سالم بالدين
في يوم الدواء وفي يوم الغدير الذي اسمه غدير اباد في نصه وكان خالد القاسم بالولي ومن هذا بعد ما يرى وهو الحديث الذي
قد نقلت بكونه تواتر كانت توجيه قال واما حديث يوم الغدير فهو من الاحاديث المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى من طرق
عن خلق كثير من الصحابة ثم عدم روايات اهل البيت عليهم السلام وجمهور ايات غيرهم من طرق الحديث وفي صفين الايات
وما يكره الاكثار وباقي قرن ايات اهل البيت ينحصر ما رواه بالاسناد الى الطبراني قال الشيخ الخوجي
الولي فكذا بعد يوم قوله وفيها ان الصلوة لما احمد وكرهه الغدير تحت شجرتين فاخذ بيد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال الا هذا مولى من كنت مولاه اللهم والي من والاه
هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة ورواه بالاسناد الى زيد بن ارقم قال نزل رسول الله
بين مكة والمدينة عند مسجد خم وجاءت عظام فقام فخطبهم وانا حاضر ثم عشية فصلى ثم خطبنا فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر
ما شاء الله ان يقول ثم قال يا ايها الناس اني تارك فيكم امرين فيكم لن تضلوا ما اتبعتموهما القرآن واهل بيتي وقرئ قال الكلبي
اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا نعم فقالوا نعم فقال رسول الله من كنت مولاه فان علي مولاه فقال رجل من القوم ما بالنا نسمع
ابن عمه ورد وجهه من طريق الحاكم ابو سعيد الخدري اركبه فقام رسول الله خطيبا بغدير خم واخذ بيد علي فرفعها حتى
رأى بعضهم بياض ابطه ثم قال الست اولى بكم من انفسكم قالوا اللهم نعم فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذله من خذله فقام عمر فقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وقال الحاكم
ابو سعيد وحديث الموالاة وضروري وروده جماعة من الصحابة وتواتر النقل به حتى يدخل فيه المتواتر مرفوعا زيد ابن
ارقم وابو سعيد الخدري وابو ايوب الانصاري وجابر ابن سمرة الانصاري وذكر رواية بعضهم وهو قضى ما تقدم
وبايات وروى بالاسناد الى عمر بن جرير قال حضرنا علي بن ابي الشرف الوجيه فقال انشد وسمع الشرع يقول من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم قال زيد بن ارقم وعاداه وعاداه فقام اثنا عشر رجلا كلهم من اهل بدر فيهم زيد ابن ارقم فشهدوا انهم سمعوا
رسول الله يقول ذلك لعلي بن ابي طالب ثم واما روايات غير اهل البيت وينحصر فقد روى عن الى سالة الناصر الامام
المنصور بالله من مسند الامام احمد بن حنبل هذا الحديث المذكور من طرق كثيرة عن يلتزم ويكاد ايضا من جامع زيد بن قضى
ابن المغازلي الشافعي وذكر انه روى الحديث المذكور الى من اصحاب رسول الله قال وقد ذكر محمد ابن جرير الطبري
التاريخ خبر يوم الغدير وطرقه من خمسين وابعين طريقا وافرد لها كتابا وطرقه من مائة طريق وخمس في كتاب في ولايته
حد التواتر وحصول العلم به ولم يعلم خلافا من بين يديه بولاية وهم بين محتج به ومتشارك له الا من ازيكه طريقه البيت وكذلك
الصابر ثم كلامه وفي المستدرك بالاسناد الى زيد ابن ارقم قال الشارح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم امر بدوحات

ستاه كتاب الولاية وذكر الواقعة احمد بن الظفر خم يوم الغدير وافرد له كتابا وصحح

فقن

فتعرض كاني دعيت فاجبت اني تركت فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله وعترتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا
يردا علي الحوض ثم قال ان الله مولاي وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة ثم اخذ بيد علي فقال من كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه
وذكر الحديث بطوله هذا حديث يحيى عن شرط الشيخين ولم يخرجاه بطوله وفيه وروى ابو الرأي قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة
عند مسجد خم ووجدت عظام تكسر الشاة تحت الشجرات ثم راح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه
ووعظ فقال ما شاء الله ان يقول ثم قال يا ايها الناس اني تارك فيكم امرين تضلوا ان اتبعتموهما وهما كتاب الله واهل بيتي
عترتي ثم قال اتعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا نعم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
اللهم وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذله من خذله وقد روى الحديث مع الشيخ ابو الحسن الواحدي
ثم على ما هو في هذا المشهد ورد ما فيه الدعوة النبوية على قرن الله تعالى اياهم بنفسه او جعله علامة ذلك وهو قوله تعالى
سنفيهم ايات باعتبار وسارة تم باعتبار ولو اخذ حكمه كالنص العقلي كذلك نوع من اي حديث الخاص والعموم
وان المراد من قوله تعالى فلما استغنوا ما ظلوا واشال ذلك هو هم لا الاسف والظلم وغير ذلك لا يجري عليه ذلك
ثم يجري عليهم وفيه اشكال وهو انهم اذا جرى عليهم ثم يجري في هذا الحال انه يتم بنفسه التي لا يجري عليها ذلك والجواب
انهم تم لهم جهات جهة تنزيه جهة الصيغة فرجيت الجهة المشروع تجري عليهم هذه الامور والحوادث وتستغرق الامور
وهي جهة الالهية وتعم بنفسه لا تعم في هذه الحال تجري عليهم هذه الامور والحوادث ويكف تجري عليهم هم
الذين اجرى هاعلى وشاذ كما شاذا وطاجاز نسبة الى الجهة الثانية بالحقيقة الالهية بالمجاز جاز نسبة الى
الجهة الالهية بالمجاز اليه سبحانه مجاز المجاز لا تعم سبحانه تعالى كما ان الجهة الالهية لذلك الجهة البشرية لذلك انها الذي
لم يجوز نسبة ملحوظ التابع الى جنوب المتبوع كما يجب الى المتبوع الى التابع تابع بالحقيقة فالمتبوع تابع كذلك ومعنى
المجاز ذات المتبوع تابع المتبوع قال عم انتم الكبار لا تحفظون والصراط الاعوج وضلالة دار الفناء وشفاعة دار البقاء
قال الشارح ثم قال طريقنا انتم في الاعتقاد لا كما قوم العترة وانتما يا هو الطريق اقوم في اراب الترب الرسول
فيهم من اهل الفوز في اخرى شهداء دار الفناء كالقدوم وشفعاء دار البقاء للاختيار المتواتر فيما فعلهم الاعتقاد
كما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى نص الشرع كلام عم في قوله انتم الصراط الاعوج بان طريق متابعتهم اقوم الطرق وهو فرض
بالجهاد المستلزم للخروج والتقدير وهو خلاف الاصل بل القوم انتم وكيف حقيقتهم فالصراط الله المستقيم بمعنى انه لا يسلك
سبحانه شيء الا حد خلقه الا بابي استقيم وعطاء ووضع وتعرف وتعريف وارشاد وتكليف ولا يصل الى الله سبحانه وتعالى
لغيرهم من اهل الفوز في اخرى شهداء دار الفناء كالقدوم وشفعاء دار البقاء للاختيار المتواتر فيما فعلهم الاعتقاد الكامل
كما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى نص الشرع كلام عم في قوله انتم الصراط الاعوج بان طريق متابعتهم اقوم الطرق وهو فرض
بالجهاد المستلزم للخروج والتقدير وهو خلاف الاصل بل القوم انتم وكيف حقيقتهم فالصراط الله المستقيم بمعنى انه لا يسلك
سبحانه شيء الا حد خلقه الا بابي استقيم وعطاء ووضع وتعرف وتعريف وارشاد وتكليف ولا يصل الى الله سبحانه وتعالى
لغيرهم من اهل الفوز في اخرى شهداء دار الفناء كالقدوم وشفعاء دار البقاء للاختيار المتواتر فيما فعلهم الاعتقاد الكامل
كما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى نص الشرع كلام عم في قوله انتم الصراط الاعوج بان طريق متابعتهم اقوم الطرق وهو فرض
بالجهاد المستلزم للخروج والتقدير وهو خلاف الاصل بل القوم انتم وكيف حقيقتهم فالصراط الله المستقيم بمعنى انه لا يسلك
سبحانه شيء الا حد خلقه الا بابي استقيم وعطاء ووضع وتعرف وتعريف وارشاد وتكليف ولا يصل الى الله سبحانه وتعالى
لغيرهم من اهل الفوز في اخرى شهداء دار الفناء كالقدوم وشفعاء دار البقاء للاختيار المتواتر فيما فعلهم الاعتقاد الكامل

لما حصل اليهم باجلاء بإذن الله تعالى لهم الى ان يتم محال تشبيه الله فاصورهم بهم فهو من الله وبتشبيه الله تعالى اياهم بذلك
وقد تعالى ايتم بعبادتهم الى ان يعلم انهم وصانة القضية استولى الاخوان على ايتم تحقيقا لتشبيه الله فلم يصدر منهم شيء الا بإذن
الله تبارك وتعالى لانهم وكل من اسرهم الى الله تعالى ان نصبهم الاجنبة وان نصبهم الاجنبة ما يفني صاني اياتهم مما يعبث رسول الله
فهم الذين لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون كما تقدم فلو يصدر منهم شيء الا بإذن الله وبمشيئته
يعني الحقيقة تعالى ووفق الصورة بشيء تعالى الثالث ان الله سبحانه وتعالى خلقهم على هيئة انسانية وهيكل جسدهم وصورة
وهذا قال على السلام اما الذين لا يعبد عليه السلام ولا سعد وقال عليه السلام ولا يتم ذهب لا يدرك والهيئة والهيكل والصورة
الزائدة ما وجد وهي المسرة عن زيادة الشارع عن الطبيعة الوضعية الاعمال ونتيجة الاعمال وفي تمضيها فانا كانت هيئتهم
هيئة الانسانية ووجودهم بهيئة البشرية حرث اعمالهم واظهر من ما في اخوانهم الله وهو يقول سبحان الله اعلم الحيث يجعل رسالته
الرابع ان حقائقهم هو الجنة مشبهة انما هم بعض مشتركة انما في الوجود التشريعي فظاهر وانما في الوجود التكوين فلما تقرر ان
العلة القائمة متوقف ظهورها بالوجود على العلة المادية والصورية والغائية وقد تقدم انهم عن العلل الثلاث فيجب القول
الرابعة باعتقاد توقف الفهود عليهم لانهم بهم التمكين الذي هو علة الغائية وهو جهة العلة الفاعلة فلهذا قال الله تعالى
وخلقهم يوم الظهور والجنة وذكر خلقهم في تمام الستة الايام فيفعلهم فعل امر الجنة عنهم وكلامهم كلام امر تكلم
بهم وهكذا الخامس ان بحسابهم فهم لم يزيدوا فاهل الشكاة ثم وجه شاهد هم بما سلوه ثم لا ما فرج لهم من اعمالهم وانواعهم وهي
بجسمهم خوائن على وجه بحكمه واقتدار وحفظهم لم يسرهم وجسمهم عالمين فما هم وفعلوا بامره وهم بامره يعملون
وقوله لنبيه ثم لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما فتوقف بما اراك الله ويريد به العلماء والمتبع ذكر هو
وان كان لم يسم الا انه الوالي الذي ذكر اليه فانه مجمل كل محذوف بالعصمة والتسديد من الله تعالى وهذا قال الله تعالى
ولم يقل بما ذكر وان كان المقصود منه هذا لكي تكلمان وانه ثم ايس منه واستدل الخصوص نصب بالهوى واصر مستند الى
باذن الله قال يا اراك الله والنازل اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله وهي حقوقية ولا وجيه ثم ولا الاستحقاق
ثم انه قال لا تكن خصيما وعن علمك صاحبنا وكان الوالي من رسول الله ثم صوابا وفي ذم خطيئة لانه قال لا تحكم بينهم بما انزل
ولم يقل بذلك لغيره انه لما كان لم يامره ثم ترى اوصيائه صوابا فاذا لم يتبع لذا فعلوا انما فعل امر نفسه عنهم ارجعوا
لم يرتجى فانهم الاعلى عنوا قرية فانهم وامارتين الاخبار الواردة في التعويض كثيرتها ومعهم قبول اكثرها فالاول
الاعلى تعنوا ما قرئ احذرن ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك بالوهيتهم ثم فذوعاه صحيح على ما فيه في التعويض المستلزم لمرتبة الحق تعالى
ومحصله الاخبار ليس بصحيح فالاولى عليه ان يقتدي بنوعهم الربوبية ويرد الاحتجاج بكونها فيه فقد صار احتجاجا لهو
هم اعلم بما قال الا لا يكون من اهل هذه الامة بل كذبوا بما لم يحيطوا اعلم ان كلا من هذا الزاهد من قبل الاعلى المقلد
وكشف ذلك من الاسرار المعصلة فافهم راشدا قال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فقد عاد الله ومن لم يحكم فقد
احب الله ومن لم يقضكم فقد ابغض الله ومن لم يحكم فقد ابغض الله فقد لم يحكم بالله قال الشارح ره ومن لم يحكم فقد
تعالى ارجو الانكم وعبدكم وقدركم بنفسه في ايات كثيرة انهم لما اتصفوا بصفات الله وخلق الباطنة وانهم صاروا كلهم هو
تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله فما ظلموا الى اولياء ما ركى انهم يتبعون ويقولون ثم ترى اعتقدوا الحق والباطل



ومن انا قوم

ثم منوا ترجيه على حرب الله ورسوله فانه تعالى بعينه من اراد ان يعتقد ان الله تعالى اراد ان يعتقد ان الله تعالى ذلك من الايات كما
وكذلك البراق في العبادة والخير والاعتصام انهم اولي قوله ان الله تعالى امرنا ولا يكم ويحبكم ويقربكم بنفسه الا في الذين
فقد امتثل امر الله ومن امتثل امر الله فقد كلامه لانه اراد ان يمتثل امره فقد عاداه وانما قرن فلانه تعالى ساوى بينهم وبين
خلقه ما القاه له وهم كالشاة اليه الجهة ثم وعاداه ثم وحبه وقوى بيك ويهما الا انهم عبادك وخلقك وقد الزاد من ذلك
من الالهام فقد والى الله ومن والاهم فقد عادى الله ومن عاداهم فقد اطاع الله ومن اطاعهم فقد عصى الله فالمرتبة بينهم وبين هذا
ونحوه لا في الذات ولا في الصفات ولا في الافعال ولا في العبادة ولهذا قال الا انهم عبادك وخلقك وقال الخافي الجهل
ثم في محبة تعالى فلما اسفوا انتقمنا منهم قال ان الله تبارك وتعالى لا يأسف كاسفنا ولكن خلق اولياء لنفسه يأسفون ويرضون
وهم يخلقون مريدون يجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه وذلك لانه جعلهم الذوات والكلام على ذلك
صاروا كذلك ولهذا ان ذلك يصل الى الخلق ولكن هذا معنى ما قال من قال ان الهادي وليا فقد بايع
بالمحاربة وعاد الجهاد قال الله تعالى ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وكلهما
وتجسم على ما كونت لك وكذا الوصايا والتضحية وغيرهما من الاشياء مما يطابق ذلك ولو كان يصل الى الكون الاسف والتحزن
الذي انما احد بتعالى انما قال ان يقول ان الكون بيده يوما ما لانه اذا دخل الصبر والتضحية خلق التصيرة فاذا دخل
التضحية لم يرى عليه الاجابة ولو كان ذلك كذلك لم يرى الكون من الكون ولا الفاعل من المفعول ولا الفاعل من المفعول
تعالى الله عن هذا القول علوا كبيرا هو الخالق الاشياء لا جابة الحق الغد والكيفية فيما نهم ذلك اذا شاء الله اقول قوله الذين
اتصفوا بصفات الله ونخلقوا باخلاق الله صاروا كما نهم هو الحق ثم شيئا ان احدهما ان المراد منه هو معنى قولكم منه فيجعل
تعالى الا ترى الى الفاني قوله صار وكانهم هو لانه لان تشبيههم به لانه الجامع مع وانه بالاعتقاد مستلزم بالاولى
لانه اذا اراد منه ثم كانهم ذاته الذي هو في التشبيه الجمع منه وان اراد منه كانهم بصفاتي اعمالهم وعلى الجمع والاتحاد
قائم وقاعد وزيد او حاتم الغاية لذاته الحق كالعلم والقدرة والمودة والارادة والاستيلاء ذلك فهم ذلك المراد ولا جارية
كالهوى هو ولا يرى ان يقول ولا نهما اتصفوا الحق لكونه وقوله وقد تركتم بنفسه لا شيء ما لا يقول كانهم هو ولا يرى
فيهم هو وهم غيره كالال الصادق ثم لما مع صدر كلان نحن فيها هو وهو نحن نحن وهو هو وقول الخضر ثم وما فعلته
حيث لم ترى بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك لم فان اراد بقوله كانهم هو هذا المعنى حتى لكم غير مستعمل عند
اهل الفرع لما يظهر في ظاهره التنقص للتشبيه ولما توهم حسن المغاوية توقع قوله وقوله لما اتصفوا بصفاتهم
ثم وقوله ولقد سبحانه انما فرض حقيقة بالحاجة الذي هو علة الاقتران وهو اتصافهم بصفات الله كما اتصفت الملائكة في الحق
فانما قاربت الناس ظاهرا صفتها فيها حتى كانت تفعل فعلها ولا تفعل الحدية وانما الفعل الثاني فان تاثيرها يستعمل
على الحدية والحدية حافظة للصفة وعلى الحدية تاثرت بواسطة القدرين لها فاظهر ظهور فعل الله فيهم بواسطة الصفة
بفعله بواسطتهم لانهم محل التشبيه لا فعل الله تعالى انما الفعل بفعله بواسطتهم لانهم وهم حافظون الفعل الذي كانوا
الحدية لمادة النار الوهم فيها والصفة ظهرت فيهم كما ظهرت صفة النار في الحدية ولهذا ذهب علم الحقيقة ذلك
تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وذلك اعلم قرنهم اياهم بنفسه وهذا بعوة رسول الله ثم يوم الغدير وغيره وهذا

لذلك الاتصال ملائكة تحفيز ذلك المتوفيقون صور الدركات وشياطينها وعاينها الهاتف الملائكة الفقيرة بتقلب الله
الى الصعود باتصالها الذات والمتصلون بتقلبون صورها الى النفوس الالهية بتقلب اشباحها الحشر الشرك والحاجات
فلا يظهر شيء الدركات وشيء الشارع الا وفي الدرك ودعه الله فانا اجاء وقد وقعت مقصلة انزلت الملائكة الذي ولا
تعالى من انه العلم الذي يظهر به كانا تعالى ان شيء الاشهد خرائنه وما نزله الا بقدر معلوم الذان الملائكة الذين يأتيهم
بروحه ويظهرون عليه فهم منزلة الملك المرسل الانسان المظاهر والوارد به الاجناد الذين في الاجناد بما يتوجه اليه تعليم الله
بهو قلب كالاستقامة في الاجناد فانه لا يرى في خلقه مثلا الا ما التفت اليه في الاستقامة في التي اوجد خلقه وان كان الطبيعة
اغاره الاجناد لكن الالتفاتة توقف عليها للتقابل التي هي بحسب الوجدية كذلك الظاهر في الباطن ولو التفوتي خلقها فلهم الحيل لكن انما
الظاهر ظاهره فانهم العبادة لكثرة الردة للتهيم فانا ذكرت هذا الطريك ايتم فيا اهدون كلمتي بعاينه وان البعد فلا يجب
وان ابصاركم قدرت لا ادركه معقول من صلاتهم وقوله شهداء ما والقتلا يريد منه ايتم الشهداء فوق الكيف لانتم على الله
في قوله افمن هو قائم على كل نفس وكسبت والقائم الوالي بالزن الله تعالى وقوله عندنا كتاب حفيظ والكتاب الحفيظ نفس الوالي
وقد ذكر النفس لما عليها حافظ والحافظ الوالي فانه الكيف فيهم وتشبيه من الحرفي باد وعلى تركك بما لك والالهام في
الكيف هذه الدنيا فيقام القائم ثم والاحد وما سبق وذان الكيف الاول والذي الثاني وذلك قوله تعالى شهدا ان تقولوا
يوم القيمة انا كنا عن هذا انكاما هذا ما تلين ان اختلفت احوالها تابعيها الفناء والكيف لها الاخرة تلبيها فانما
وليس فيها فانها الكيف لا يجتمع الشهداء لهم فيها الجنة يجتمع الا الشقاء لا يعقون بصحتها من اقتضى ويتم ولهذا فرق
ثم بين العبارتين وفي الحيي فيها الكيف فانها الشر فيه ان الى فيها الكيفية وكذلك الذين يكلها يشهدون ولكلها فرق بكلا
والكيف والى الدنيا بما فيه مشقة لما حب النفوس وكرهه وتعين العقود فيها حيث تكاليف الدنيا فلم يحكم الدنيا سعد
لها الاخرة فيكون تكليف بكلا يا تشهد وعن الخالق الامر في الدنيا ما تبع شهوة نفسه كان حكم التكليف عليه بكل ما يكره ثم تعالى
ارجعتم جلدا لكم في جوفكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون والاصلة فذلك كان الانسان المخلوق كما
من وما ارتضى جرى عليه حكم الملكة بالتكليف الثاني نعلم ان نفس لهما من الاية ويكون بقوله الامر علما اجتنبوا
لم العمل بلذة بالشان كالهو بحجة العقل قال يا ايها الذين عليه السلام استوره الترفيس واتبعوا الشهوات حتى تجدوا
فيها يوم القيمة بحسنة من ربه واحسانه نفس واعتبار ما كان هكذا الامر لا يخرج بعد ان الاكان لطفا بالله
لو دام الله المنفض التكليف الامر تكليف نفس وقبول تواتر سجرى عليه حكم الملكة بالتكليف بكلا يشهدون لانه انما موجن
واحسان وليس من الله ولا تواتر الا بالامر هذا ذو الاخرة والاخر الصاحب يكون بما الشر الاجهاد لا يجعله ونفسه نفس
على العلو بتلك بالشان كالهو بحجة النفس فيها يوم القيمة بالسان ونفسه منبسا من حجة الله لان حجته من ربه اصحابها
حق لا يحق منها الا الاحاطة بقاء الاحاطة لانه الا ما الله المدد والامد لا يمد الا الامال الصلة وما لم يمدها انجلت اما
ما بقي منها فقد استحق الجنة الظلم الاخر لها فانما يعاد اعتقد ويمنع لها فحق عليه القوة في ام تبدل من قبله فحق والحق السعيد
والاخر يؤتى نفسه حجة بما يرد ويقتدا انما بعد انما فقال الله تعالى الذين وجهم كل كذا وعيد مناع الخير معتد
الذي جاء بعد الحرفا الشيد والعذاب الشديد ثم الا احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم
الى صراط الجحيم فقال الله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون مشتركون بالخبر تكليف الرحمان بكلا يشهدون

ويجوز ان يكون تحليلا لما نفى من الخلود بكل ما كان من ان الجهل لا هل الجنة شهوة وحقيقة يابون لهم ويلبس لاهل النار كره اذا قوله
غير ما يبرى عليهم ويجد واهل ابنه الجلبون من تقيدون ذلك بكل ويعلمون اعتقادا كل الاستحقة وهو قوله تعالى ما لهم به
يتفقون وهم شهداء ذلك كلهم هم شهداء امر الشفاعة ولكن سرعة الكلام مما يظهر لانه لا ينفع المذنب الا من الامامين فوله
وشفاعة دار الثقاة وذلك ان عدو الله ما هاء الله تعالى الشفاعة بالله لمن رضي الله دينه فيشفع في اهل بيته الا ان لم في الشفاعة
لشيعتهم الذين يتبعونه ويلتزمون الحق لهم ويقيم ويعمهم ويعمهم ويعملون ذلك بالعلم والعدوى والكتاب المنير لانهم
لان يتبع الله كما قال تعالى الا ملائك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون وهذه الاية لاهل اهل البيت عليهم السلام
ومن يتم لشيعتهم ذنبا فيتبعون لهم ليشفعوا فيهن شاء ان يرحمهم ويتجاوز لهم ولا يخرجهم من النار بعض اهل بيته ولكن
تعالى لا يشفعون الا لمن يتبعون فوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء
وفي الاعمال في الشفعة قال الاصم ع وهذه الاية الذين امنوا الذين هم في الجنة والمؤمنين وذريته الاحمد ولا ذرية المقتبسين وان
ذريتهم الحقنا الذين بما يجزى على ما يجزى على ما يجزى الحقناه وواحدة وطاعتهم واحدة وعلى الدين والمنهج ع ان الله يرفع ذرية المؤمن في درجة كان
لتقر بهم عينه ثم تلا هذه الاية والاصم ع وهذه الاية نصرة الانبياء من الاباء فاما في الاباء فالحق الانبياء بالاباء لتقر بذلك اعينهم
وعنه ع قال اطفال المؤمنين يجدون الى ابائهم يوم القيمة وابائهم لا يشفعون الا الى من يشفعون له الشفاعة لذلك الشفاعة لذلك
اعلام ولا يجيز الا الاباء ولا في قوله حوقيقة وكه وما هي يجيز المطاوعة او فيه ذلك حولا يتبع ولا يجيز الشفاعة وهو
لما في الكتاب فاطلبتم به الحين لهما ان الشفيع او في تكليفها فالاولى في العدول وان كان ما ان الحين من المنتقل والتاوين المسئول
في تاريخ حولا يتبع وكه لو قدم متفقين ذلك الحق وقدره ذلك لقيمة ترجو بعض الظالمة به ويجيز وكه توجيه الشفاعة
المقبولة بعموم اذن الله تعالى وبه الذي يرد ذلك الترجيح حرف الحكم ذلك للحق وفي الحكم الظالمة به والشفاعة وكه
من الفضل لان راجيه كان من رجاء ان الفضل والعدل ما فيه راجحان الظالمة لا في الاعلام ويجعلها الامن به على عباده كما
حقه وجعل عليه قوله تعالى ان الله لا يأمر بالفحشاء ولا تقل به ينهى به بان كان سكر الولاية فيجب الشفاعة قوله في الحكم لانهم
اما الاعلام ومعنوية بما يتبع في الحكم الاعلام لك حوقيقة فيها ذكر ثم هي جاءته لاهل الكبائر من الجبر وزيادة الفضائل والعصم والمؤمنين
فان الاقوى ونون وكالكافرون ولا يخلدون في النار ويخرجون منها بدوام الشفاعة جائزة لهم وللمتشفعين اذا تبقى لهم
التوحيد والعلم ع قرابة عن الامام من رسول الله ص قال الشفاعة في لاهل الكبائر من امتي واما المحسنون منهم فما عليهم سبيل
يا بن رسول الله ص كيف تكون الشفاعة لاهل الكبائر والله تعالى يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم مرتكبو الكبائر فقال
فقال ما هم مرتكبو ذنبا الا ما ذلك ضيعهم عليه وقال النبي ص كيف يلزم قوله تعالى ومن يرتد حسنة وساء نزيده في
مؤمن قد يلقاه بالمعاصي مرتكبه بليس مؤمن والتجلي الشفاعة وكان الله والله تعالى يقول ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع
فيقبله يا بن رسول الله ص وكيف لا يكون مؤمنا قد يلقاه بالمعاصي مرتكبه فقال ان احدهم ترتكب الكبيرة والمعاصي وهم يعلمون ان
سيعاقب عليها الا ندم على ما ارتكب وتوبة ثم كان تائبا مستحقا الشفاعة وفي ليس عليه كان مقرا الضرر الا يقر له الا من
مؤمن يقر به ما ارتكب ولكان مؤمنا بالعقوبة لهم وقد قال النبي ص لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار وقوله
تعالى لا يشفعون الا لمن ارتضى فانهم لا يشفعون الا لمن ارتضى ربه والدين الاقرار والجزاء على الذنب والبيان فرد تعالى
دينه فلهم على المرتكب والتوبة لمن رضيه بما فيه قوله تعالى فقوله ع وشفاعة دار البقاء ينبغي بالمعنى لكان الذي عليهم وهو لا يشفع

سلام

ولا هم من رضي لهم ان ذلك الشرك على الملك لا فاعل حقيقة بوسائله اولياء الله عليه بكونه اشتغل عن الملجاء ان يكون ذلك لا
اولياء وان كان فعلهم بانه وقول العلوم ان الجزاء لا فاعل حقيقة ولا فاعل سواه ولا شرك الا كان عنه فاعلها وانه لهم فيه
والمعمول انما يكون منصوبا الفاعل حقيقة انما كانت حقيقة فاكيد الفعل وغاية مظاهره فان ضربا حقيقة منصوبا لا يريد الا
الفعل وغاية وغاية في ذلك ضرب زيد ضربا بخلاف عمل في ذلك ضرب زيد ضربا فانه ليس منصوبا له والما في ضربه عليه ليس
تاكيد الضرب لا غاية وغاية واما اشتقاق الفعل والحال فلان الفعل من شيء حتى الحال الخاصة والشخصية للخاصة لا تجيء قبل
ما تخصه ولا الكائنات خاصة لان الخصوص فرع الخاص فيجب اشتقاق الفعل واما اشتقاق عصد الشرك من فلان المراد به ما يكون
على الشرك في ظهوره او فعله وفي الظهور اما توقف ظهوره على الحال الذي يتوقف ظهوره الحال عليه مثل المشتري
كالكبر والانكسار فان الكبر الحال يتوقف ظهوره على الحال والانكسار وبقاء الامر قائم بالانكسار وقيام ظهوره والانكسار
بالكبر قيام تحقق فهو مشتق من الكبر وعصد الكبر يتوقف الكبر عليه في ظهوره والمراد ان الرحمن الذي هو الاسم انما تعلق الشيء
به للمعبود حالة ربه لا الذي احدث الرحمة اذا تخصصت الصفة الرحمن منه كالقائم الاسم من زيد الذي صدر من فعله القيام لا
تحقق القيام ازيد وبه لا يصح فاما كذلك بدون الرحمن الذي هو الرحمن ايضا الرحمن اذا ظهر الرحمن لانه يطلق اسم الرحمن الذي هو
اسم الصفة والتعريف والتعريف على المعبود الحق تعالى حيث هو مصدر الرحمن لان الرحمن اسم له تعالى حيث هو مصدر
والمعبود والمعروف تعالى بعيد ويعرف لهم وهذه الجملة اذا كان طالب الرحمة منه من ذلك الجهة وطالبا لذة رحمته والمعروف
فرحمتها فالجهة وجه الطالب والمحتاج تعالى الجهة وغيرها غير ذلك كله كال توحيده فوق الصفات منه كلمة تعريف وهو
وجوده تحديدا لما سواه وما توقف الجهاد على الصمد فلان ما كلمه الجهاد الذي هو متعلق الاجتهاد يتوقف على الصلاة
الصورية والغاية والحال الثلاث لمحمد ص ركن الاسلام هو منه فالمارة في الدين الفرض والصورة مثال الصلاة
وكلمتي لهم وحاجتهم قال تعالى في الحديث النبوي الثلاث لا يحل وخلقت لا تنبيك لا يحل لكن الصمد في المشهور
مشتق من صاد وامتد كما ان فعل الفاعل متوقفا على المبرز ولا يبرز فحصل كلام امير المؤمنين ع ان الرحمن الذي تعلق اسم الرحمن الذي
الذي هو الصفة العامة وهي الصفة الرحمن الذي قال تعالى فيها رحمة وسعت كل شيء وهي خاصة بعلي وفاطمة والحسن والحسين ع
ظهار من رؤية الغيب ثم من سائل الفاق من سبقته له الغاية بانبيائهم فلم يرد قوله الرحمن الاستجابة قوله من ذلك القائم الغيب
الشاهدة والشاهدة وهو بقية الشجاع من ذلك كما وكيفا وهو الذي قوله ع وان كان مؤمنا ومؤمنا من شيعتنا هو من مرجو عمل
اما الاحاديث الدالة على ان الرحمن الرحيم ع بكل معنى والله المعبود والرحمن فاثارها فيهم من اثار هم لا تكاد تحصى فلا حاجة الى ذكر
غوصها الشهود فاما هم بظلال بين المؤمنين وفي الالهام الى المعروف وقوله ع الموصولة اي موصول بعضها ببعض تعالى
فالشيعة موصولون بائمتهم ع ولا ائمة موصولون بالمؤمنين ع ومحمد موصول بامير هو وهو ذلك امير المؤمنين ع حين قال انا قسيم النار
فانه يقول يوم القيامة انا الحلماء من ورد ص وخلق شيعتنا من شعاع نوره وانا محل الله ع حين سأله الفضل ما كم قبل ان يخلق الله
السموات والارض فقال يا ربنا انت اول العرش تسبح الله تعالى وتقدس حتى خلق الله سبحانه الملائكة فقال الله سبحانه فقال يا ربنا
لا علم لنا بحيث فيها فيحتج الملائكة بحيث الا انا خلقنا من ورد ص وخلق شيعتنا من شعاع نوره ص فقال كان يوم القيمة الشفعة
السفلى الصالحة ثم قرنهم بين اسمه الرحمن والحبيب وقال كما انهم ثم قال يا مفضل الذي في الحبيب الشيعة شيعة يا مفضل شيعتنا

ومن كان الرحم الماسة

فسأل ابن عباس كيف نظر

ومن

ومن شيعتنا اما ترى هذه الشمس يزيد وتنقص وترتفع وتنخفض وتغرب وتطلع وتزول قال مغرب قال ام مكذا شيعتنا ما يزيدون الا بالتقوى
قال الله ع لسليمن بن داود ص اسمعوا من اسم خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية ولهل البيت والمؤمنين والمؤمنين
النور لامه وابيه ابوه النور وام الرحمة وان المؤمن ينظر بنور الله قال الله ع انما ينظر بذلك النور الذي خلق من نور الله تعالى
وهذه المعاني كثيرة وهو ان المؤمن خلق من نور ع واما سميه شيعتنا لانه شاع نوره وانهم متصلون به في الصفات
بالشيء وقد تقدم انهم ع هم الرحمة وهم الرحمن الرحيم الرحمن الرحيم وهما الرحمن وان شيعتهم ع لهم في ذلك الاشتقاق
مؤمن ويؤمنه من رحمه بهذا المعنى وهو الرحمة الكونية الموصوفة بالرحمن وكان بالمؤمنين رحيما والرحيم متعلق
وشيعتهم لاجلهم وشيعتهم الرحمة الموصولة بالعبادة بشيعة ومحبة وارادة معين وارادة منهم وهم معينهم وهو
على ما يحب الله ان اعرف ومعنى الحرمين وصلهم الله ع ورحمة ورضوانه ومحبته وقطعهم قطعه الله من رحمته وصلها بمحبته
وقطعها من رضوانه ووصلها بحبله وقطعها بحبله وصلها بمقته وطرد الرحمن وصلهم الله ع من الولاية بهم والعدل بهم والتوكل
والتسليم لهم والرد اليهم والاعتراف بحقهم وان ذلك من حقهم وان تدعوا بهم فان تعبد بحبهم وطاعتهم عظما قدر
وجهاد نفسه بطاعتهم ومجاذبتها كلها كلها يكون الله تعالى ونعمتهم ومنهم وهو ذكرها بنو تطهير وقطعهم موصولا بالغضب
والسخط والمقت فان ذلك هذا الكلام على ان كل ما كان من الرحمة فهو موصول بالرحمة لا تحتها وهو قوله تعالى
ورحمتي وسعت كل شيء فان المعلوم الذي ظهر من الرحمة لم يوجد بوجود فلا يكون مقطوعا الا بالرحمة لا يوجد شيئا
يقطع وما تنال الرحمة هو موصول في تطبيق موجود فلا يمكن ان يكون موصولا لانك ان الرحمة الواسعة منها الفضل
ومنها العدل والجبار اخلق في الوجود هو ما تنال الموصول من الفضل والمقطوع في الدنيا والمراد الموصول ما كان من
الفضل الذي هو صفة الرحيم وهي الرحمة الكونية الخاصة بالمؤمنين لاحقة بالثواب الذي هو المدد الثابت الاصل الموصول
لاتصاله بالظهور والسرمدي الذي لا غاية له ولا نهاية له والبقاء الاكان الراجح ولا في الحسن والجمال واللذة واللامية والمنتهى
في اثاره من حيث رؤية الله تعالى والمراد من القطع ما كان من العدل الذي هو قيم صفة الرحيم من صفة الرحمن لما يترتب عليه من الغضب والنقمة
الذي هو الخذلان والترك وهو الخوف لا اصل الظلمان لوجهه الرحمن الذي لا نقص الذي هو منه من حيث نفسه فقوله ع وحده
الخاصة موصولا لا انفصال بما سواه وما من الله تعالى وكان القطع منفصلا لانفصاله عن نفسه فقوله ع والرحمة الموصولة
وبحسبين اصحابها اذا كان عقابا رعدنا بالاعلام النفس لا يسر رحمة لان الفهوم منها المحبوب والملام فيجوز ان يكون
الصفة لجبان ما هو الواقع بحب الحرف وقائلها ان الصفة الجبان ما هو الواقع فانما الخصوص لان المنافرة والمخالفة
من الرحمة الواسعة لانه مقتضى العدل الالهية رحمة منظومة بالقلب والحجة بسبب الاهمال واليه الاشارة بما في قوله تعالى
انبئ وليك انما تعرف في شان العقول اذا لم يقبل على كان الرحمة الرحيم الخاصة الموصولة بالله تعالى لما تنبيه الى الرؤيا عاص
الامور المحبوبات لان الانهاء لها وحجة منظومة من الخبر لما اشتمل عليه ان رحمانا الامور المكروهات الوقاية لها ونسخهم ع
بانهم الرحمة الموصولة بين الهجر والحسن خاصة وقوله ع والامر الخرق فيه الاية بمعنى العبرة والعلامة والحجة والتحسين ولا
من القرآن كلام متصل الانقطاع ويختلف المولد منها مهما باختلاف الاحوالات بسبب اختلاف القابلات مثل قوله تعالى
لعل كان في يوسف واخوته ايات للسائلين الى الاهل قدرة الله تعالى وحكمته وعلاماته الجنون بك يا محمد وقوله تعالى ثم نزلهم
ومنه مادة الايات لبيمنه حتى حين يعني الدلالات على الله تعالى انه من عبادة الصور والقبر وقبر بساتة الباب حتى

موصول

مادة

فهاذبها اياه على الباب وقوله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم السيد البصري وفجاب تدبرنا كما هاهنا الزيت المقدس وهو من الالهام
صاحبه من بيت المقدس من نخل الانبياء وتوفيه على مقاماتهم وقوله تعالى فيه ايات بينات مقام ابرهيم اي علامات
الرا تحاث كانوا يرون ابرهيم ع من الحجر الاسود ومنزل اسمعيل وقوله تعالى تسكنهم اياتا ان الاذان او الحجر والصلاة
والخشوع والازل وما يجري في السماء وفي الصنم كالحجر والشجر والصلصل والذي والبحر والصحر والقنوت والتمر وقوله تعالى
وجعلنا ابن مريم وامه اية او يحبه واعلم يقال للشيئين لان قصتهما واحدة وقيل الاية بينهما واحدة وهي الولادة من غير
فحل وقال في سفينة نوح ع ولقد تركناها اية فهل من مذكر وقيل انما ابقى الله سبحانه نوح حتى ارى بها ان الزلزلة الاذان
مراجعا بها الى زمان نبينا ص وفي الحديث عنه ص بلغوا عني ولو اية والمراد بالاية هنا الكلام المبين وان كان قليلا وقيل
في تنج ايات او الحجارة وهي العصا واليد والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والطمس على اموالهم والسنين او الجدب وقيل
الجنة عن اليد والعصى وهي السبع المذكورة وقيل الجراد والقمل والضفادع والدم والطمس على اموالهم والسنين او الجدب وقيل
ويقول ايتنا الايات المذكورات وقال الجبائي والجبر وغيرهما عنصر الفقر والمناسبات ان هذه المعاني والمعتبرة نظائرية
يرجع بعضها الى بعض الا ان فرق كان قليلا من اية الجهل والعبادة الاهم او تهم او بهم او عنهم كانت عليه اخبارهم
ما ذكر الخالق عز اسمه ابن سالم قال سالت ابا عبد الله ع وانا عنده عن قول الله تعالى والاعلام والنجم هم يهتدون فقال
ع النجم والعلامات الائمة ع وفيه من رواية البرقي قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى والنجم والايات والذين هم
لا يؤمنون قال الايات الائمة والذين لا يؤمنون بالانبياء صلوات الله ع اجمعين وفيه عن ابن مرجوب رضي الله عنه في جعفر بن محمد قوله
كذبوا بايات الله كلها يعني الاوصياء كلهم وقوله عز وجل اذا عصى موسى اياتنا فقد صلح وقال اردت ان تفضل حقيقة ما ثبت لك
فانظر الى خبيث ما في كالحقيقة المشتملة على معرفة بالنورانية وغيرها وما سيما خلقه الجبان فانها قد اشتغلت على كثير من ذلك
وهو وان كانت فيها مختلفة الا انها مشهورة لا تكاد تخفى حتى انه يقال هي الملامة الفاخرة بعد وباتر الجلوة قال الله اهل
الخلاف نقلوا خلقة الجبان وبالجملة هذه البعوض التي قد عينها عليهم سلمه عند العارفين المؤمنين بحق الحجاب والمقامات
والكلام والعلامات والعبر والايات فالذين هم وايانهم كما قال السجادة في قوله تعالى وكانوا بايانا يجحدون وهو قوله
ايانا وهذا احدها وهو من الله ولا يتنا لهل الاية واعظمها هم وهو ما روته ابو حمزة عن ابي جعفر ع قال قلت له جعلت فداك
ان الشيعة يسالونك عن تفسير هذه الاية عم يتساءلون عن النبا العظيم قال ذاك الى ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم قلت
لكن احببت ان تخبرهم قال لكن عم يتساءلون قلت في امير المؤمنين ع كان امير المؤمنين ع يقول يا معشر الناس انا اكبر من ادم
من يحيى الاذان الاذان يا عبد الله في امير المؤمنين ع كان الله تعالى قد اوتيت الكبر وانا جعلنا الكبر وانا جعلنا الكبر وجعلنا والكبر
الايات وذلك حين خاطبه الله سبحانه ليلة المعراج بلسان علي ع فانزلت وما جاء ابن عمه الحق اكبر على علي ع الاعتراف
لسانا عليا والمقام الاعلى يتلقونها اخرى سبحانه على علي ع الذي هو من امامه وكلامه ع ومن ذلك وما يأتيهم ايتهم عند
المتلوة فتلك ويكون فيه ع الحقيقة تجلي الحق لاهل الاسرار وهم لا يعلم ذلك الا من الحق المكنون الذي استحق ظل الاسرار
غيره ذلك الخلق الذي كما قال الله تعالى ظل الله تعالى لا يخرج والله بعدم خروجه من الغيرة انه لا يعرف غيره وانه لا يكون الله
لا يشكرون عوالم ولا يتحرون يبصرون الليل النهار ولا يعبدون وانه لا يأتيهم الباطل من بين يديه ولا من خلفه اي لا يكون الله
فيما مضى من وقت حوله ولا فيما يأتي منه ولا من حوله ويجوز ان يكون المراد به كناية عن غيبته فان الشيء الغيبي على الشخص

يحرم

يحرم ويصون عن غيره والعدو فالايمان في المعنى عبوره بالحق وسيره وطريقه قال شعر اخان عليك من زيد وعمرو
وعلقمة ولا ان زيدا لك زيدون ٭ اليوم الفتية ما كان يجوز ان يكون ايتهم الاية التي يجب ان تكون عزيزة عنده سبحانه لانها
لو تغيرت تغيرت فلا تكون اية الله في زيدها ويجب ان ما يعرف بها لا يجوز ان اولا لا يجب ما كان زيدون ما هو غير
بل لاحاطتها بكل ممكن فلا يصح ممكن اولى رتبة وجود ولا ممكن ان يوجد قبلها فتنتفي لا فيها لا معها ليكشفها ولا بعدها
شوائبها فما فاتت حالها في الممكنة ان يكون عزيزة الاكان صالح نظام العالم لا يتوقف على الهيا وها فانتفت ظلمة هاوية
النفس وحدها سر الخزينة الخفية عن عباده وهم الهادون بعضهم وتعيم ظاهره ايتها مخزونة ظهرها في ايامه ان ايتهم وتغيرهم
الدرجات الخلق مع خزنة امكن مجيئه على بعد لها العقد الظاهر ويشتد الله على المجاز والخزون لا الاهل معنى ولا غالب الاية اسمه تعالى
ذكر ايات ايتهم قال علي السلم والامانة المحفوظة والباب المتلقى بين الناس فالاصل
والامانة المحفوظة الواجب حفظها على الحالين بدلا لنفسهم دون نفوسهم وامامهم دون اموالهم ولهم ايتهم تجوزا
لتوبة تعالى انا عرضنا الامانة الاية وقوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وروى في الاخبار النبي ان الامانة
الامانة وان المخاطب بها اولي الاجزة الامة بان يؤدي بها الامام الذي بعده من الله تعالى والباب المتلقى بين الناس كباب حطة
بنوا اسرائيل بدخوله سجدا وقولهم حطة وقيل حاجة وقال الواسطة او حطة دنيا ويحط بعضهم قالوا حطة وهكذا كان
من خطيئة باب ستا بعضهم يحب ويطلق بعضهم هالك كما ورد في الاخبار الكثيرة وقال رسول الله ص الامام بين الحق على بابا وقال
تعالى وادخلوا البيوت من ابوابها الاية وكلام اولي الامانة هم الذين امر الله سبحانه بترغيب مودتهم في عباده وبرابط تعلق بهم
الهم قوله تعالى قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وقال الذين يخافون من الذين انعم الله عليهم من الامانة هم
وذلك قوله تعالى امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا قال النور امير المؤمنين ع وقال في الحاكم عن الامانة هم النور
وذلك قوله تعالى امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا قال النور هو الامام والنور هو الامام في الشريعة وهم الامانة فقال النور الامام
هم النور الامام وفي قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم الذين ينورون قلوب المؤمنين وبهم يحيي الله نورهم ويطفئ
فظلم قلوبهم ويعميهم فيلبثون انور الشك الذي خلقه الله بما عاهدوه والوفاء بعهد الله ما عاهدوه عليه من حق الامانة المنزلة اليهم حيث قال الله تعالى
قالوا لا ريب وتوحيد فعلوا الحمد لله رسول الله ص يوم الغدير بالنص على امامتهم لجبير فلم يقال الله فلم يكن اشكالا لنا في قال الله تعالى
مولاه عطف مولاه الهم والذين ولاه ومعاداة من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وغصب حقه وغصب حقه لا اشرع عن عبد الله بن
جعفر ع قال القسم من على الذين ضمنا الا على البيان والوفاء الذين قال الله تعالى حين قوله الشيء لم تنزل عليه شاهد الاية
قرانا بالمقابلة ان ربي يبين لهم زيادة ويستبعد له الاية لهم قال تعالى وقوله المؤمنين لكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فلما لهم جبارة وتوجيه ذلك التخليد محمد لهم لقوله الله ولكم من الله
ومحمد الله ابتهج بقوله انما وليكم الله ورسوله والكلام الذي بالمراد وتفيض في بيتهم الرزق وعبادة الله الخلق وفضل الله تعالى
فلما يمسك على نفسه وبرزق بما عاهدوه عليه الله فسبوقه اهل والوفاء بما عاهدوه عليه من حق الامانة المنزلة اليهم وهم الذين
وهم الامانة وهم الايتام وهم الذين الله ورحمتهم الواجب فرض على خلائق ان يحفظوا القسم ع وهم ايتهم وهم
ومعرفتهم وحبهم والايتام بهم والبراءة من اعدائهم والولاء لهم والتسليم لهم وكمال والتواضع حدودهم والقيام بلوازمهم
واجتناب نواهيهم على حدودهم وامتثال امرهم وما لهم من اهليهم بالتسليم وايديهم وقلوبهم وجميع جوارحهم للتسليم
فرض يتفاضلون اوامرهم ويجتنبون نواهيهم ويتوقفون عن القسم ويكلفون تعظيم الذي امر الله بحفظه على الناس

ادم ويجب الفتوة قال الصادق ع ان الشيطان عرض على ادم ما حملها الشيطان فعلى ادم ان يحفظ الامانة وشرح المنطقة
فلما نزل ابتلاء الله بعد ذلك بحفظ هذه الامانة ويخبر فيها ابناء ادم والمخلصين من ايتهم فيا بون حملها وينقضون
وحملها الانسان الذي قدر به باسم كل الله من اليوم الفتية وذلك قوله تعالى انا عرضنا الامانة الاية فدل على ان الغرض
الامانة والامانة والايتام والاية تدل على ان الغرض هو الامانة والمراد واحد لان عرضهم لمثل ولايتهم والتخليد
نعرضهم لمرضاتها وهم الذين ايتهم والباب المتلقى بين الناس المراد بالباب الحطة فيها وباب الرحمة الذي لم يدخلها
وهي الجنة قرية من قرى الشام وقيل باب الهم الذي كانوا يصلون اليها وقيل باب حطة وقيل المسجد وهو الباب الذي
وذلك بعد التيه وفي تفسير العسكري عليه السلام كان حلة ايتهم لما دخلوا الباب راوا بابا مرتفعا قالوا يا بابا المتلقح
ان نركع عند الدخول فهمنا فلما دخلنا الباب متطامن الابدان من الركوع غير وهذا باب مرتفع والاتم فسيح بينها هكذا
موسى ع فرع ابن نون وبجيد ونبا الاباطيل وحملوا اشاهم غير الباب وقالوا بدل قولهم حطة ما معناه حنطة
حمراء فذلك بدء بلهم اقول قال الحطاء معناه انا اوحنطة حمراء بلغة القبط وقيل الحنطة لهم الباب او حنطة لم يحفظوا
رؤسهم فلم يحفظوا ودخلوا سجدين على ان راكعه وعلى ذلك ان الله سبحانه مثل على الباب مثل المحروم ولهم هم ايتهم
اولئك ويجدون واهل انفسهم بعينهما وذكر مولاهما وذكر الغيوب والجنات المنحوفين عليهم فهما الامانة مرتبة بها
العهد والميثاق لهم وهم على بني اسرائيل اهل السلام وبين لهم ان المتصرف على البابين والحق انما يحمل الى الذي
اليه تعالى بها والاخلاص لها والقيام بولايتهما فلما في بما عليهم وحملوا الذرية مثل سورتهما على باب الذرية ولهم هم
الله تعطيها الهوا شكرا للخيرة عليهم فهما ان رسول الله ص بالامامة بقوله لم يكن سنن وكان فيكم حذو النعل بالنعل
والقذة حذو القذة لكنه وانظر هذا المعنى الخامس والامانة ليكون حجة على المجاهدين وفي عيون الاخبار
ابيطالب عليه السلام قال رسول الله ص على امته صديق وفاروق وصديق هذه الامة وفاروقها وقال علي بن ابي طالب ان علما سفينة
نجاتها وباب حطتها وفي الخصال قال علي ع واما الشرعيون فاني سمعت رسول الله ص يقول شبك في امتي بنا حطة من
فدخل بابك فقد دخل الباب كالمراد عن رجل وفيه يقول ابو المؤمنين ع وحديث طويل يخبر باب حطة وفي كتاب
التوحيد عنه ص قال انا باب حطة وفي رضه الخاص قال ع الا وان سيكم ايها الناس كم قال وقال ص وكذا حطة قوله
وفي الشريعة عنه ع انه لنحن باب حطتكم ولاحاديث في هذا المعنى كثيرة والمراد به الباب المتلقى بين الناس كما في كتاب حطة
وهم باب حطة هذه الامة كما قال ع نحن باب حطتكم الباب حطة كل المطلق من الجهالات والفتنات والجنات لا يعلم ما
المنح الذي لا يطاول ولا يحاول الذي قال لكنه وقد اخذ الله سبحانه الميثاق على جميع خلقه الصالحات منهم والمالكين
يقبلون ولايتهم فترى قبل صح وفي يقبلها اصد وباب حطة الذي في بني اسرائيل وهذا مثل سبحانه عليهم مثل محمد وهذا
الناس والذي فيا هدى المؤمنين ان مثل محمد وعلي والهام الشام سبحانه في هويته كل محاولة من الصالحات والمالكين
الاشارة يقول جبهة ايتهم عدم فيا عجبا كيف لا يعصى الا لهم كيف يجحد الجاهد وفي كلمتين الاية ذلك حين الاية واحدة
قوله تعالى سر عليهم ايا انا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال الله ص عن الايات الذي اكرم الله اهل الايات
قال العبد الله ان الايمان وهو يقول سر عليهم ايا انا في الافاق وفي انفسهم فالاية في الافاق غيرها الهاء الله اهل الافاق

ما نزيهم وتنزيه الاهم الكبير فلا اختلفا فاوا اكبرهما فان توكل الامر ولا ما ان غيرهم وفتق الهدى على انما نهاما فاليه الرد بلا ما يحتم
فاذ بيان والظهر اية ملك على ان تعالى واحد بثبت ان تلك الاية مثالهم لا يتم هم هما كاول الوحيد واثار الوزير الوحيد
على هيئة تلك الهيما او تظهر على تلك الهيئة وتلك الهيئة هي شالهم الذي الفتر الامر سبحانه ذو هيات الانعطاف ثم تاما
التخيل من تعرف ذوات الكيفين واعمالهم لانه سبحانه اما كلفهم بطاقة لما هم عليه في ذواتهم وفي اعمالهم ثم
وفي ذلك تاويل قوله تعالى وانا بت الخواهما هم الحسنى الحيوات ولا ترى فرض بان انبياهم بكرهم فهم غرقى كرهم مع
اوانا ما انبياهم ولا انبياهم والتكليف لاجماهم عليه ومفتح ذواتهم واعمالهم وجبان تكون تلك المقتضيات الذي هي
ذواتهم واعمالهم مرتبة وجوهها مفاتيحهم ثم الذي هيماء هيئات ارثك التكليفين وتلك الباري هي ابواب جنتهم
اي على التكليفين بهي اللاهم الذي المعارف والاهاء بكر الالهم وانا الهدة الابواب معارف باداب ابارار ونواهي اوامرات
ولا تلو هي ابواب جنتهم اي على التكليفين بهذا اللام الذي المعارف والاداب ولا ابرار النواهي والاشارات لا الاهال
فاما اصر زوجها هيماء اجمعين بالدخول في هذا الباب جمعا لخلفتين ثم تعالى واختلفا تلك الاهتالا الذي معلقة لهم
جنتهم الذي تكاليفهم وتكرك الهيئة العقل الذي الجنة والجنة والتكبر والتوفيق الذي لا اعلى تلك الابواب الموجودة
الى جهة الذي الذين ان توقع شاناه وقد ارسال الخطاب والاشياء ويذكر بينهما اسعد بان ينزل مقامها وتقام الاكل الذي
لا يجد سبيلا واعتقاد الولايتهم وان يقولوا لجنة الدنيا عجلت لنا فتظم بحكم هذه الاية فلا جنة بها كما
تعالى خطاب بالحسنة فلا جنة بها وهم للمحسنين الذين لهم الزيادة من الله على زيادة احسانه ومن الظهر جنتهم وبدا ولا ابرار
جودهم ولا الاهال غير الذي ترى اي ما يرى من اشياع امام الهدى المحق فقد هلك خرجت سنة الله وهذه الامة كاخرت وانت
خلوا فتعلم وفي تجد لسنة الله تبديلا واعاء التبال الناس يدخل هذا الباب مع ابواب السعادة في الدنيا والاخرة
بيد احدهم لان التكليف جرى عليهم بالاختيار لهلك وقوله تعالى من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وهو عالم النفوس
ونحن بهم وبين الشيطان قرنين لهم وما بين ايديهم وما خلفهم لانه تعالى عليهم بابه هو الفهم فلا يفتنه بوجه هوى
انفسهم ما تسلط عليهم نصدهم عن السبيل وما كان له عليهم من سلطان الا لتعلم من يؤمن بالاخرة ممن هو في شك
من هو منها في شك يقول الذي تم لعلى تمالك وانفق مثالها باب حطة وتعلم الباب ان مفتح ما فرنا الذي تمثل باب
حطة في بني اسرائيل مثالك فاما من يريد بها تم لكما نوا عليه بقصة باب حطة وكانوا مصوبين وادخلوا الذي تمثل سجدا
تعالى مثالا لما هم وقول حطة تغفر بين يدي الله سكرين على في السجود عطفين لوامر معتقدين لذلك كرف لك لانتم لما
بر وانما قيل من هم كانت الكذا ان جهة هم الما جعلوا امره بان يقيمه الذي واعتقدوه بعدها بين الصلاة
ولا امثال ولا الاهال بيان وابايعهم وسعوا بايانهم وبيعوا انفسهم وجبان اصلا وتاخر الامر على سنن ونحن
ولجاهم واهالهم حتى وفيها في انفسهم ان الطبيعة تقتضي وجبي مثال باب حطة وهذه الامة اوانا واحد وهذه
نظير ما ذكر سنة بابا هو جاء رجلا ينبغي لنا ما الصلاح بالقطع ما هم فيه فهذه الحجة فانك
ترى فلنا انهم هموا ذلك بع انهم لم يجب الا يرون بين ساء الامر فاطيعهم بالقطع ما هم فيه فهذه الحجة فانك
بيد انت عند كل احوال وتعلم بقول ما هم الذي رسول الله ثم تعلم صلاة تعلم تعلق الحق وقبله قال الله تعالى وما كان تبديل فما له

ادخلوهم

ادعهم حتى يتبين لهم ما يعلمون تاويله يتبين في ذلك المحكم عليهم بالصلاة الاخرى ودرا تعظيم رسول الله ثم لهم الاجنبي وتعلم على
الهيماء ان يعلم اخر يعلمهم صر قال عليه السلام من اتقى الله فخرج وظهر بالتكرم فقد هلك الا الخاص معرفة الله
والرد اليه ومعرفة فرض طاعتهم وتجوب الفضيحة لهم والوزير لجماعتهم وسولا ثم والاتداء به والكون معهم والتسليم لهم وكان
وذلك المذكرة اسابقا ثم باب وجود الخلاف تو باب التكليف ثم بالتراجع والمراتق وهم في ذلك كلمة رجعة الانسان
سبحانه من ترجيح الامر لهم فقد توجه الى الله تعالى بدرجهم فقد من الاسماء الحق الهداية وهي وسيلة
الهالك والضلالة ان تخذ الهداة الذين الهدى من الخير او هو في الفض الهداية بالسوء وكان ذلك الاستحق سيئا
لم تخذ لان كانا قال تعالى فلو كان في الضلالة ظهر له الرجس مدادا انما قال تعالى الرجس وفي قال صرح ان الفاني المتشبه
واحد لا ثم سبحانه بتعقيل ذلك بهم بوليه ثم لا ثم يردد هم بالكفار هم له ولا هل بيته عليه وتهم من الكوثر ويوردهم الجحيم وقوله
تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس يعني المكذبين الائمة ثم كانوا بايات لا يوقنون يعني المكذبين
في امامة الائمة ثم رسول ما تبين لهم الهدى وما وردتهم في وجوب معرفتهم على جميع الخلق في الكافي عن زرارة قال قلت لابي جعفر
اخبرني عن معرفة الامام منكم واجبة على جميع الخلق قال ان الله عز وجل بعث محمدا نبيه الى الناس اجمعين رسولا وحجة الله على جميع خلقه
في ارضه من بين رسول الله واتبعه وصدقه فان معرفة الامام منا واجبة عليه وفرض واجب وكذلك كان امير المؤمنين رسول الله وقام بعده في
حقهم اليكم تجب على الامام وهو لا يعرفون بامر رسول الله وعرف حقهم قال فلما قبضه الله عز وجل الى امير المؤمنين رسول الله وعرف
رسوله فوجب على الناس معرفة الامام وطاعته وما اوجب ذلك وقوع الشبهات في امر الامام المؤمنين حتى الامام اولى ما هكذا
وما اشار على وجوب معرفتهم وقبولهم تكبيت جميع على معرفة الامام لئلا يلزم من ان معرفة الامام لا تجب في اهل السابق من
كانوا هم بعضهم مثل الاسحق الوارث حتى استدل به على ان الكفار ليسوا كلهم من اهل الاسلام ما لكاهم الحق في الاسلام
لمتنبه بين ما تدري اصحاب المهدي والحق وجوب ذلك على الكفار وقد اجمع كثيرهم الاجماع على انهم مكلفون في شرائع الاسلام
وهذا الحديث ليس الله هذا الفقه والمراد بيان الكلام لانه ثم يؤمن بامر رسوله كيف يؤمن بما لا يعلم ولا يعلم ثم لا يعلم
ولا يتصل امر ولي يؤمن بحجر والكفر كيف يؤمن بامر رسوله الى لا يعلم لما يعلم بما لم يقبل من رسوله وما رواه جابر
عن ابي جعفر عليه السلام يؤمن بالاجماع والاجماع حتى يؤمن بهم والا كان الاجماع بهم شرط الايمان بالله واحاديثهم كما
وفي الغناء الله تعالى عن التفرقة بالاختلاف ثم قال الله تعالى ما يعبدون من دون الله ثم ما يعبدون الا الله على وجه الذي تعالى
لا ترى الخلق انهم يعلمون الا لك يا علي ان يجب الامام الماضية الذين اهلكوا بالعذاب انما اهلكوا لانكارهم وكبرهم الامام فاولى
بانه يجب الاجماع بهم الاهل وان يقر بالجاهلات الكفار بانكارهم الوجوب ثم ثم لم يؤمنوا بامر وهذا بعض احاديثهم
وفي هذا على الاستدلال بالاحاديث وكلام العلماء وتبين كيفية الاستدلال الاما بينه على هذا اسقط الى الذي
ذكرت الحديث في الاستدلال على وجوب معرفتهم والرد اليهم وفرض طاعتهم وكان مثلا على ما يوجهم هذه الشبهة وتبين

اللهم ثبتنا على ولايتك ثابتين ابدا وتوفنا على الاسلام وتوفنا من الصالحين وبارك لنا في الصالحين وتقبلنا منهم
وبارك لنا في تعلق والسلام على من اتبع الهدى

تمت

بالحكمة على الجميع العلم والعمل الا العرفان وتركه العقول وهو يستند الى الكتاب والسنة وهو يبين الوسيم كما قال ثم انفق اولئك
الذين قام بنظر سوء ورد الله هو الذي خلق نفسه كما قال الصادق عليه السلام ان الله خلق المؤمنين من نور من صميم نور ثم صبغهم
بمياه ثم لما بالاوقية واهل الايمان المؤمنين على الجهل والخوف والاعلام وليس ابوه النور واسم الجنة وان الله ثم نظر الى الله
قال الصادق عليه السلام انما ينظر بذلك النور الذي خلق منه ومن اتوا الى الله ثم تعلم هذا الحديث وهذا العلم بحسب الهدى الى
المعارف الحقة وانما الاعمال هو اتباع الاعمال والاحوال والاعمال على حسب ما يريد الله تعالى لجميعه الشفوعة بالاخلاص
من توجيه الله الكريم بالتوكل لهم والتوبة لهم والتسليم لهم والاكتفاء بهم والانتظار لهم وهذا العمل الذي
الى ثلاث تلك المعارف وهذا العمل الذي هو العلم بعضي العلم وهو العلم بالله هو دليل الحكمة وهذا العلم
هو دليل الحكمة بالبيان وان شئت بالعكس واحدهما يكون مقتاد الاخر ومطلع الاخر بيد فيه ولا هو في المعنى الذي الله
ثم بقوله بالحكمة يخرج عن العقول بالعقل ليخرج عن الحكمة والعلم عظم الحكمة هو الكتاب المنير وهو يعني الجنة وهو
العقول هو يستند الى الكتاب والسنة وقوله تعالى اربع ان كان عند الله ثم كفرتم به من اضل ممن هو في شقاق بعيد
وقوله تعالى انزلوه الى الحق لحق الحق ثم لم الاهتدوا في الكرك خلقون وفائدة وقوله تعالى بالتوفيق وجهة
المخلصين وهو اسلام الاهل من المتنصين الطالبين الحق اليقين وهو الوليا الشيعة الغالبين على الدين وهذا الذي
ما اسم لا يريد حكمة الاهل القوم الصالحين والجماعة والتزهد احسن العلم وهو ما يترك من الحق وما كانت ظهر كما
في البرهان الذي قد يطلق على العلم الحكمة واللغة والتكلم مقصود الامر تلميذ الترتيب الجميع كما في الخطاب تهذيب العلوم
الى البرهان القاطع كما فتح سبحانه المنكرين الميت حين قالوا انى اكا عظاما وفاتا اثا لمبعوثون خلقا جديدا قال
تعالى لنبيه ثم قل لهم كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم تعرفون لهم وهو اهم على الخطر وقوله وقالوا
هذا الفرض لان الحديد والحجارة وما اشبه ذلك الصيد اسعد في الاهادة من العظام والرفات اي العظام فلم يجيبوا الاهادة بما
طلبوا منه الصيد سبحانه فقرر لهم ان البدوي اذا تجون واذا لك الاخر في انعامهم اسجعه الاهادة وهم موقنون بالبيت
سبحانه ان الكتم ما اولا الاهادة فقال هذا الصيد لم يرد فيركن فنظلم من اسعده ما جوزه الى تحيون استفزاز ضوله
قل لهم عسى ان يكون قريبا حين نوعي لهم الحجاب فيرد وهو يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده وتوهمون عبالة الفاعة اسعد
الدرجة الاستقبال وحلول الشقاء الى السعد اخبارا ومرض بالدعوة الدعوة وعظم الخطيب فراد فيما يدلهم على
الوقوع وصورة شدة القرب وان كان في نفس الامر بعيدا لانه اذا كانت فانهم يظنون انهم لا يبقون الا يوما او بعض يوم
فانظر بعين البصيرة كيف تظلمي به عظيم الكفار هم وما الى الجزاء الى يوم اقراره وهذا شان العجب الذي في قوله
وكيف حيد وفائدة هذا انا فقد حيد الامر الناس لا يحتمل البرهان ابدا ام سلمة ام مستهزئ وقع الاذن العجيب
كما في مقام الجدل ومن قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن وان لم يكن الجادل مختصر هذا الصنف لانه معرض اصطلاحي
اعم واصطلاحا خاصا ابتدا الامام كما لا ما نسبة الى الحكمة دليل الموعظة الحسنة والاصطلاح الخاص
هذا الصنف قطع اهل الفساد في الدين والملاك فيه ابطال شبههم الاخبار من بيوتهم اما الاخبار وحفظ تقصير المخلصين
وتاويل البطالين كاهل الرضا بالظن وجب قال له وما اتبع على بكر الاضعف وقلة صلاته قال الخالق
افسوت واسمه عليك وضعف قلبك وما كانت الا انك اعلم اهل الاسلام قال الاصنام وكيف ذلك قال الباطل من قولك

ان يجيء كان ذلك الصيام وقبل الصلاة وما انظر عيسى يوما بعد يوما لكان ذلك ليلا ناقصا وما زال سائح الدهر وقائم الليل الى الوضاء عليه
فلما كان يصوم ويصلي قال فخر الحاكم الشيخ وانتظام عجيبا كان يقام الشرع وتدبر انبساط النفس والجمع او ايقاضها بالامر
وذلك في الحقيقة هو الايمان بالله كل موضع ذكر الايمان ثم يجيء ذكر الايمان فهم وكل موضع اطلق الايمان فهو كل من يؤمن بالله
وفي تفسير البيضاوي وسلم ثم في جهنم ثم قوله انما يأمركم بالسوء والفحشاء والذي يؤتى الحكمة والكتاب واضدادها والنوم والهرم
ذلك خصوصا اذا حل الترتيب فوائد الحكمة وهو زيد بن ركان بالتوراة وما انزله الله من وثق تأثيرا الجاحدا وهذا الموضع
ويمكن النفس وسندوه الكتاب والسنة وتدبر الجادة التي هي احسن الهدى والعلم والحكمة وقد ابدا في الجادة الكتاب
الميزان يعني قد يطلق احدهما ويراد به واحد من تلك الثلاثة التي هي العلم والهدى والكتاب الميزان والفارق بينهما الاعتبار
والمفاضل انهم عن الله ويعرفون الله بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن وهذه الثلاثة الطرق مجملة في القرآن
والكتاب الميزان العلم الذي الله سبحانه اليها وحث اعداءهم الذين يجادلون بالباطل ليصدوا عن سبيل الله قالا سروا من الناس
ويجادلون في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير فان قلت اذا اريد بهذه الثلاثة الاول لم يجر على ما ذكرت من ان الله
لا تذكر ان بعض الشيء ضمن يجادل في الله بغير واحد من هذه الثلاثة بل هذه الثلاثة الجاهلية وانت جعلت الثلاثة
الجادلة العلمية خاصة قلت اراد سبحانه وهو العالم ان في استعمال واحد او هو في الثلاثة الاستدلال على وجوه ثم يؤكد بوجه الكلام
بالعلل لانه استعمل واحدا منها فان كان دليل الحكمة موحكم عليه وان كان دليل الموعظة الحسنة فتوكيد بوجه وان كان
دليل المجادلة بالتي هي احسن فتوكيد بوجه ثم يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير والا لما يجادل بالله
كما مر والثاني الكتاب الميزان والثالث ما العلم والمجادلة بواحد منها في الحقيقة راجع الى الله وانما قال الى الله ترديدون ولم يقل
تدعون الى الله ليدل على انهم مع عنادهم انهم لا يدعون الى غيره وحال الاجمال وهذه خاصة لهم انه كل من دعاهم فلم يدعوا
الى حاله يدعوا الى غيره وان يدعوا الى غيره فان قلت فالانبياء فيهم وهم معصومون فكيف تكون لهم حالة غير الدعاء الى الله
قلت ان غير محمد واهل بيته الطاهرين ضعيف حتى الخلق ويجري عليهم الغفلة والسهو وهذه هذه الحالة المنقولة من الله
طريقة بين وفي الحقيقة حال الزهد العموم واهل بيته ثم هي لهم وامام صحة الشرع ثم وحال الغفلة راجع الى الضعف الى الامور
وجبلته فلا تقصر احوال الغير هم في تشبه ابدا بغير في رضاه ويحذر لا يجيبا يصل اليه الا كلفني اسأله اليه لا الى الله بغير ربا
فضمن عم كانت دعوة الوجود والكون والبلوغ والاحكام الشرعية الحرج تحليل من سواهم وكانت دعوة الشرع لهم ايضا ربا
يترتب عليه لهم في الوجودات الدعوية وما فوقها ان الرسول يدعو وما دونها ان الزمانية والنظر وتجعله ما ايهم الى الله الحكمة
والكلام عليه تشبه بالحكمة العلمية وكذلك والله لا يعرف ما في الحقيقة كل من الكتب سابقة على المتابعين ويكون الدعاء
الى الله تشبه بالحكمة العلمية وتكون الدلالة على الحكمة العلمية كما في المسكة الالزام بالمنزوف ظاهر وقوله تعالى ولا يجيبون
فيه انهم يدلون عليه بالحكمة العلمية الثالث الاستدلال بالحكمة وذلك الدليل الموعظة الحسنة وذلك الجادلة بالتي هي احسن
يدلون عليه بالحكمة العلمية الثالث استدلال العارفين باسم الاكوان الوجودية رضي عنها لانه الاكوان الشرعية ووجود الهيكل
هذه تقدم ذكر واكوانك وعليه تدلون انما هم الفرق لهذا على العلم لانهم لا يدلون على غيره بل انما يدلون على الله
ما يدل عليه وقوله تعالى وبه تؤمنون يعني انهم يؤمنون بوجوده واحديته وبسائر صفاته في افعاله وبافعاله في ذوكه وان على
ما سواه فهم وبه ربه والله وبما تعرف لهم به يصفه ونعرف عنهم في رسمه وبطنه وبما وصفه به نفسه ويوجده ويجيبه ويكلمه

وما تكلم

ولا تكفروا بالدين كما وصف وان الاسلام كما شرع وان التنزيل كما قال وان القرآن كما انزل وانه هو الحق البين وان محمدا
وانه نبي حق الله على خلقه وحاجته وان الله وظاهره وعباده وبواطنه في تعالى وبيوته في ملكوته ويخرج الى عليه ويحفظه ويؤيده
وحبه وانه كان توجيه واصل الايمان به واساس الدين اليه ثم ورد انه عند خلقه وما الشبه ذلك فاخذ الايمان وكل ذلك
في الحقيقة هو الايمان بالله كل موضع ذكر الايمان ثم يجيء ذكر الايمان فهم وكل من يؤمن بالله الايمان
وفي تفسير البيضاوي وسلم ثم في جهنم ثم قوله انما يأمركم بالسوء والفحشاء انما انزل الينا قال فخر الدين قال عليا وفي هذه والخبر الخبر
وحرمت بعدهم الاخرة ثم ثم يجيء العقل ثم الله والذي قال فاما اسوا اعني الشر من قبل ما انتم به يعني من اوامر الخمر
والخبيث والخمر يعني هم ثم فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق وغير ذلك من الفعال في سالح من سبيل الله وقد تشاهد
انما يأمر وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط انما قوله تعالى نؤمن بالله ثم العدوم لقوله تعالى
مثل ما انتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فهو حقيقة الايمان الفعلية الضد وكل حتى القيام به والله الكل بالعلل الفعلية كما
اكمل الايمان بالله الايمان بكل حتى القيام به والذي كل بالعلل والمجتمع له لانه ايمان لا تكون معه الا ثانية وكان الله
اولى بالحق الله الاسم الاعظم سبحانه مختصر لنفسه مقال الاسم الدين الخالص ولا بنوته كما ينبغي لجمعه الكريم من ليشهد به
التصور والتعقد الثلثين لان من اخذه سهو الخطاء ينفعه حين اخوته الغفلة الا بعد الله لا صدره وهذا فوقه فانه تم
بقوله وبه تؤمنون فالمعنى قوله تم وبه تؤمنون بالله والتحقيق معنى الاعتقاد الاذعان وتنويق الامور كلها الا بسبب
والاسلام الذي هو الاقرار بالشهادتين والتحقيق وعلى بابه تم من وجه متقدمة فرضي تم السلم وسلم الدين وبين
انزل السابعة الاذان يكون في باب طلب الفقه وما اسمه بسبب الدين تم في فخاله الاسبوع الاسلام نسبة بغيره لحقيقي
لا بغيره لعدم وجود الاستلزام ذلك الاسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين والتصديق والتصديق هو الاقرار
هو الجدار الحل ولا ذا الكوت هو الدين الخالص قوله تعالى الا لله الدين الخالص وهو العبادة الخالصة لانشاء الله ما
ما يوجد الله خاصة لخلوصها عن شائبة الشرك بما سوى الله وهو قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وهذا الاسلام في الحقيقة
هو معنى المراد في قوله تعالى ومن يؤمنون بالمعنى الذي ذكرنا واشرنا اليه وعلى المقدم يراد به بهم خلقه انبيائهم في التصديق
ذواتهم ما في الذات عند ذكره تعالى ظهوره وساجاتهم واجاباتهم وامرهم وغيره وبعضه وجميع الكوائن بهم بركة
انزعه وعيده ولسانه ويده وقلبه وحكمه وعلمه وامره ومعاينه كلها وبواطنه وبيوته ومسلحه وغير ذلك كلهم حيث انهم
لم واصطفيهم لنفسه لم يتوهم الاخذ وصفه وطعمه وانبيه ولذا قال تعالى وهم بامره يعملون وقال تعالى فلا تقلدوهم ولكن
فتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وهذا في المجاز في الحقيقة والمشدد على الشرك اليه بجتمعان بالاتحاد بوجه
بالتوفيق وقوله تعالى يريد منه كلها يعتمد بامره ما يصدر عن تعلقه فان كل من كلمة لا يجيبان بالمشيئة الله
التي انزعها العقول الاكبر بالعلم بالعقل كلها والروح كلها وعيسى كلمة منه وهم الجمعان الثابتات الاتحاد
هزيم ولا تاجر وبالجدار الالهاتا فمان ظاهرة وهي المشتغلة على الحروف الزهر الاصوات المخصوصة وباطنه هي الذوات
والصفات والاحوال والمركبات المشتملة على الحروف الكونية الخلقية والغريبة ما كانت جاءت لحرب بعضها اربع انقسام بعضها
اليها وجميع ذوات الوجود وكلها بعضها في الجهر والاخر اخوة الجامعة موجودة بعينه بقيا كان الترتيب عماد تعرفها

من يجد الكرة راجع الى اصحاب الاولا
فهم احدى الخلق بلا قضاء
له الا هذه الدعوة وهذه
الحالة

فمن جميع اعالم الجماعة والاذكار
والمسانية بالحق ولغيرهم من
سواء سجاده وهو قوله تعالى لا
يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون والقول يراد منه

فاذا بينت فيها الذي قامت فيه ولم تعن والذي قبله وقد يتوقف بينها وقبله ويكون نداؤه بالتدبار تجلوون فيه
الاختصاص واحوالها هو راد فهم فان لنفس اذا تنعت اليها ذلك راينه بما يهيج من الاحوال والاحوال ولا الاحوال
الاتصال والاحوال والاحوال الاتي اليه اذا لنعت اليها ذلك راينه بما يهيج من الاحوال والاحوال ولا الاحوال ولو كانت معتبرة
لم تجد الا الان العدوم لا يوجد وذلك لان حيالك ونفسك مرآة تطلع فيها صورة المقابل لها ولو كانت تلك مرآة
لما انطبع في خيالك صورها كما انه ان المرآة لا تطبع فيها صورة بدون المقابل لها فتح بان ملئ الخيال والمرآة
ليرى انا وانما هو صفة والصفة لا تحقق بغير موصوف على انك لا تقدر ان تكون انا زيد اراينه يصلي السجدة فانك
الماضي حق رايتنه خيالك الذي لك المكان وذلك الوقت الخصوص كلمة مرة ذكرته انما تذكره بعينه الاثنان الى الدعاء
الخصوصي المثال العين فان شككت فيها بيت لك تذكره بعينه ذلك الالتفات فانت لا تقدر ابدا لان تكون انما
هو انما تلك الصور قبل ذلك الاشياء باقية وفي تجليها الوتر تجليها الله تعالى تجليها لا تجلي من دخل وسلكه بايجاده
كانت عنده وكتاب الحفيظ كتبه خرج من ملكه وهو قوله تعالى فاذا بالي الدرون الاوى عليها عند ربي في كتاب لا يضل
ربي ولا ينسى وقوله تعالى فوجدنا ما تقص الا ربي بهم وعندنا كتاب حفيظ وذي تقدم من ذكر الفاصل الذوات كلها
تلم حاملي لها الالتفات الا انزلنا وطاهرها كما قال الوضاع الاسم صفة موسوي وكما اشار اليه الخفي عليه السلام الوجود
كالمعرفة الفقط واحد ناطق في الاشارة نفسه وذاته فاذكرت ما اشرنا اليه فاعلم ان قوله لا يسبقونه بالقول وهو
بالتنزيل اللفظي المستوي ظاهرا ذكرنا وقوله وهم بامره يعملون اي المقولين ثم اعلم ان قوله تعالى لا يسبقونه بالقول
على حد قوله تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم لانه وقوله وهم بامره يعملون على حد وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
تعالى اروفوا ان الخلق اولا ما ثم لهم شرك في السموات وقوله تعالى هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه
في هاتين الايتين وفيها الشبهة ان اولئك كتاب الجيد تفرده بالنص وحده لا شريك له لا الا الخلق لا من قلم يكن احدا
شيء من الخلق الا الاشارة بعين هو المتعدد بالخلق الا انه والذين تدعون من دونه اي عبادتهم يخلقون اشكالا
ثم لوح لاهل الاشارة بان ركاب بعل بانه بعل القوالب حتى عيسى عليه السلام وانه قبل ان الطين كهيئة الطير بانه ذكر
عيسى وان كان خلق الله ما هو حركة والطين الذي يخالفه وفيه والروح الذي خلقها قال المادة
وحركاتها خلقها اصلا وعيسى خلقه الله وكلا الثلاثة في صيرة ويديه وحركاته تعالى فاحيه بامر الله سبحانه قيام سورة
خلقها بما شاء ما شاء كيف شاء على الصراط الذي كلفنا وهو الوسط التجارة فاذا سمعت ما انا نقول بانهم عليهم السلام يلزم
كلمة قوله انه ان ذلك على حد وما ركزنا هاهنا في تعسير عن فاذا رمت نظام ما شئت ان تدرك وهو قوله تعالى الحق اجعلوا الذين
ما تقولون اليه وقولوا اينما شئتم ولو شئتم فقال السائل فعلى ما شئت انما قال وما عسى ان تقولوا والله ما خرج اليكم على الا
اسلام غير معطوفة فهذا معنى قول الصادق محمد وقوله تعالى والسبيل تبشرون السبيل الذي يؤتى كيف شاء الله

والصوت الذي اصابها عيسى كان
بدعوة صوتي خلقها الله بيدي
عيسى صوتي ربها عيسى صوتي
خلقها الله

وطاهره

ولما حضر ارتحال اولاده واجتناب نواهيه وهو معنى وعليه تدلون وبه تؤمنون وبه تسلمون وامره تعلمون وكل الرسل انما
اشرنا اليه بدليل هنا وغير رواية تراد هنا لا تراد فيها اتباعا الا بتكلف لا تمادة غير وهي انهم ثم سبيله فاذا اريد بسبيله
جنبهم فظاهر وان اريد به هم يجيء اذا تعتبر مغايرة الداعي والمدعو اليه بان يكونوا يدعون الصدار الى نفسهم وهو
لكن ترجع الدعوة الى نفسهم خاصة لانه كثير وكذلك يختص هذا الاعتبار وكما امره تعلمون فاذا اريد به كما
وهذه الفترة هم فلانية ولا حظه انهم يعلمون بانفسهم من حيث انهم لم انهم وكذا يعقوبه تعلمون فانهم قوله تعالى
فاذا اريد تام بالقول في مثل هذه الفترة فالمراد بالقول الاستلزام الحق وقوله
ثم وقوله تعالى يريد منه ما انزلنا اليه من الحق والمراد بالقول الالفاظ والمعنى ويراد من الحكم الشرعي وحكم الجهاد
والحكم الاجتهادي وحكم شرعي ويراد في القول الالفاظ ما نزل اليهم وما نزل عنهم وما نزل بهم ومن القول المعنوي وما نزل
بهم وما نزل عنهم واما ما نزل فيهم في الحقيقة وذلك لان الكل لا يعلمه الا الله كما قوم بدون المدد هو ابد لنا لا
ويحملها بالتوجيه وابدا ليصلح ويعاد بالتدريج والمدد الوارد عليه الميزان وانما هو لانه ما يكون بعضه
وهما مضى من معنى ان ما معنى يعود الى الان ما انتهى في وجوده ويلحق العدم الامكاني في وجوده والامكان الراجح
فاذا انزل عليه ذلك المدد وزيد جهده لا الامكان الراجح وجد بوجوده وبما لان وجد زيد في الامكان الراجح الى
وما تقوت به يختلف وتلهمت به هو كنهه الذي لا يعرف وجه الوارد الا بجهله ولا غاية له الامكان له ولا نهاية زيد
ظاهره وباطنه وغيبه ونهاياته مثال الوجه وصورته كالصورة في المرآة بالنسبة الى الوجه المقابل الى الرجل
المدد يجري في الوجه ويتصل بالصورة ويبقى معها ويفارقها ولو وقف لحظة فقد زيد كما ان الصورة في المرآة
لو فقدت مقابلة الوجه لحظة لفقدت لانه نهاية لها بذلك وقد وكل الله ملائكة بتكين الكون على الوجوب
قول يجوز ونزلت زيد في مقابلة وجه ذلك الجوهر حتى فوق وحتى كالامكان الاصلي في ذلك الوجه ان ذلك الكون
وذلك القول الحق قابلت وجهه ظاهرة زيد مثل ما اخذه منه كما اخذت له قوله ايها الكون عنده وجهتها الله
الى وجه زيد لا الامكان الراجح فيحطها ما سالم لسان استعدادها فتحمله الملائكة الى ذلك القوابل المجردة
المقابلة ويكون اولها ظهوره في ذلك المدد الذي الكون ويختلف مقابلة القوابل الوجه فلا يرد عليه شيء من المدد الا بامكان ما
يمكن وما معنى هو ما يمكن لم تهنوا عند الله فالمدد هو مذهب عمر في اصل المادة وهو جوهر وظاهر
واما قوله تعالى هنوه هو واما معنى قوله واما ما نزل اليهم تعنوهم في الحقيقة لا من رجل وما تقول سيرجع وصحيح ان
ليس للانسان الا ما سعى هذا في الباطن واما الظاهرة فلو كان ما زهد في زيد لا يعود وانه ما يأتيه جديد كان زيد لا يحاول
لم يكن له عمل يأتيه عليه لا يحاجب بل لان الباشر لجدد ذهب والتجديد لم يجل سيدنا ومهدنا ابو هريرة كل الحظ كانوا في
الجار وما ذهب منه ثم عبد وما في تجديد وغير كذلك بل ما ذهب منه يعود بعد الموت الى الوجود كما يعود ثم عنوه
ما عاد سين ذهب اعتبارا مستقرا واذا كان حين ذهب عاد مبايع بالتوبة الصحيح عاد من كلا الى ومن
في الصفة وانه لم يقع بالتوبة الصحيح عاد عليه غيره مرة هذه مرة قبله كان في الصلاة الله قبله له الوجود ابتداء كما
ما يمكن الشيء بمثناه والامكان ابدا وجد له يكون المدد منه مثناه لان خالقه سبحانه الا تجاوز فيها النفس
بكثرة الانفاق بالمداد بعضه لمثان ينفق كيف شاء ولا يبعد انهما في الامكان ولو كانت من التقديم لما جاز الانفاق بل الله

ودينه وولايته وعلمه
تقدم من هذا كثيرا واصل هذه
الفقرة بيان لما فيها ما يعني
السبيلة ترشدون الى الصحيح
سبيل الله الى معرفة
وطاعته

التعذيب فانزل اليهم عليهم فهو منهم لانه مما يمكن لهم والشيء حينئذ انما هو شيء مما يمكن له فان قلت ان الشيء شيء قبل
ان ينزل اليه وانما ينزل اليه فلم قيل له شيئه بدون المدد وحيث قلنا ان ما ينزل اليه هو ما زعمه عنه او ماله وجبل يكون
على هيئة غير مزعج مستدير يرجع عوده على بدئه الى الزكوة تدور ليلا الى حجره فيظهر عليها ما خفي منها فاذا عرفت ذلك
فيعتبر عند ارادة الدول المعنوي الى امثيتهم به انهم قوله يحكمون به وضربت انهم قوله الثلاثة يرجع لحكم الانفصم فانهم
قال عليه السلم سعدت وما بكم وهلك عاد بكم وضل فرعون بكم وخاب عمرو بكم وضل فرعون بكم وخاب عمرو بكم
وانزل بكم الكتاب وسلم من صدقكم وهدى من اتبعكم قال الشارح ره وخاب عمرو بكم وضل فرعون بكم وانزل بكم الكتاب
اهل الكتاب من صدقكم وتولى من اتبعكم والاعمال الشاريع ره وكان من الى متصعفين فانهم المصالون دون من الله فيهم المشيئة
وفاز بنجاة من تبعكم لما دعاه عن الامر من العذاب وخلاص الهلاك والمتابعة ولا استقناع وسلم من الهلاك
ومن صدقكم ولا سامة وعبرها وهدى على هيئة الجهول واصنعهم بكم كما قال الله تعالى واصنعوا بعمل الله وهو لا تمنعه
كلي الاخبار المتكررة انهم اهل السعادة والمراد من سعادة الدين الذي هو السعادة المعنوية والدارين
فيراد بقوله سعدت وما بكم حين حموه طيبة في الدارين لانه في مقابلة هلك وخاب دلكم سعادة في الدنيا فوقيه لا معاني
وقوله اما لكم وان كان ناقصة لان كانهم تمو ما نقص في اعمال جميعهم وانا بيه على القليل بالكثير ومنع البلاء
الا البلايا المطلقة فانما قد ورد على جميعهم هدية من الله سبحانه اما الرخ فدرجته فان عند الله مقامات لا يبلغها بنية
لانال الا بالمحن والبلايا وفي الدنيا واما لتكون كفارة لذنوبه واما ليبتلي به بلاء اعظم منها كما ورد في الحديث
عم حين اتاه سلمان الفارسي وهو محفوظ الله عليه قوله ما مضاه مالك نحط رأسك فان في كما ما ورد عنه ان
تحتمي سنة من ورق يرق المحزون ورق المؤمن ورق الفاجر ورق البرص ورق الوباء ورق الطاعون ورق الحمى
المحزون ارسل الله عليه الزكام فيبطله واذا تحرك عرق المؤمن ارسل الله عليه الوسوسة فيبطله واذا تحرك عرق الطاعون ارسل الله عليه
وخزة بالمقرض لطيفا واذا تحرك عليه عرق البرص ارسل الله عليه الوسوسة فيبطله واذا تحرك عليه عرق الوباء
السعال فيخرجه بلطف واذا تحرك عليه عرق البرص ارسل الله عليه الاصابع فيخرجه منها واذا تحرك عليه عرق الوباء
ارسل الله عليه شوكة الاعقاب فيبطله هذه واشباهها البلايا من الله ليعطي بها صبره ويمنع بها هو اعظم منها مع
ما فيها الوبيه الاجر العظيم واما البلايا الجليلة فقد ورد فيها كثير من الاحاديث واجبنا ان ذكر شيئا منها هنا لانها
فاعظم ما يقوي الموحدين ان يوقن المبتلى كم على نيل البلاء وليعرف انها اعظم النعم تنبها ما ورد عن الصادق عم عنه قال
عيشا هنيئا ملتيئم في دينه فان البلاء اسرع الى المؤمن من الماء بالبحر وعن الصادق عليه السلام لو يعلم الناس كم في الجنة
ورد عن النبي صلى الله عليه وآله من خير ايمانه وكثر علمه اشتد بلاؤه ومن ضعف ايمانه وضعف علمه قل بلاؤه وقال الباقر عليه السلام
ان الله ليتعاهد الرجل بالبلاء كما يتعاهد الرجل بالصدقة يخرجه عن الذنوب كما يخرج الطبيب المريض وعن الصادق عليه السلام
ما من مؤمن الا وهو مبتلى وكل ارجين يوما يبلاء يصيبه اما في ماله او في نفسه او في ولده وقال النبي صلى الله عليه وآله
رسول الله ص ما من شيء يصيب المؤمن من نصب ولا نصب ولا اذى الا كفر الله به من سيئاته حتى الشوكة يشاكها
وكفر الا الكذب وقد تبانه وعنه ص ان من عبادي من لا يصلحه الا الغنى ولو اصبته الفقر لهلك وان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر
المؤمن مؤمن طوبى للمؤمن ان اسر على البلاء وسلم من الفتنة اقتداء فلما جعلت ذلك قال المؤمن المحقق قال الذي اعني

بوليد

بوليد ورده الامر بالجواز اعانوه واذا رايتم اعنوه فيه على ذلك الحقيقة كان من امتحان ركاب الفحص عن نوبتي بن يوسف بن عيسى بن موسى
ابا عبد الله ع تقول ملعون ملعون كل من يرى الصلاة وكل من يرى الصلاة قال ملعون قال ملعون قال ملعون قال ملعون فلما رأى ان عظم ذلك
قال يا مولاي ان الناس يقولون ان الصلاة هي الزكوة والزكوة هي الصلاة فقال ع الزكوة ان تعطي الشيء وانت صحيح
على من وزن به عليه الزيوت وبها لا يحصيه فيها من زيوته وطويه وبعيد ما يدري ما يصيبه ما يدري ان احكم لصاحب الدولة بين يديه
فيرضى فيها وهنا ناقصة فيعتم ذلك ثم يعيد دينها فيجيء هاسلوا ولكن ذلك خطا البعض لنوبه وزن كتاب سكن القدر من
الاحبة والاولاد فتجنبا الشبهات الا ان دون الساعة عبر من عبر من فيها ما جاء هاجر ولدها محمد بن ابي بكر ابن ابي طالب
بالاثر في جلد محاولات الاسد فاجلت نيرة وكلمات عنها حتى تمتعت بها اهلها وفيها ايضا قول عبد الله بن الحسن
ع الى الطعام فلما دخل الرجل نظر الى الرجل الجواحة فوقع حائط فوامت فتمتع البعض على وفي حائط فتبت على ولم يزل
ع شكر فجعل الخبز منها قوله الرجل العجب من هذه البضعة فوالله ما يمنعك بالخبز فيها ما رزيت شيئا قط فتمضض عبد الله
ع بالكل وطعام الرجل شيئا فاذا هو يوز فاسد نيرة حاجة اولى وهذا قبل ان تركه فظاهر في هذه الاحاديث فانها
على ان البلايا ان اعظم نعم الله على عبده المؤمن يجيء شكرها وان الرخاء وان اصبه فان كان بعد هلاك وشدة فهو محمود لكن
ترويح له وتفريح وتذكيره لربه حتى في الشدة والرخاء ثم لا يدوم له الرخاء لتلا يركن الى الدار الفناء وهكذا الحال مع من على الفقر
عليهم وهو معنى قوله تعالى ما ترون وتنزل انما فاعله كرد في تصريح عدد الامر وكرد الموت وذكره سائر الناس
لا يوله من نهمة ان سعادة عجز على ع وهو من البلاء الحسن في قوله تعالى ولنبلونكم من بلاء حسنا ومنا توفيقه لاصابة الحق
في الاقوال والاعمال والاحوال والاعتقادات والعلوم ومنها في النيه والشكوك من بنوي عقدة الله وقلب لمحبة الله ومنه قوله
ترسلها ادويتها البرء والاعمال والاعتقادات في النام وغيرها ومنها ظهوره على اعداء الدين بتقيد الحجة كما قال تعالى انا لننصر رسلنا
والذين امنوا في الحيوة الدنيا وهو وعد من الله سبحانه بنصر الحجة وتحقيق وعده ومنها ان يجعل الله لهم ولاية تمنا ذلا
تخطب عليه الملائكة تنصر بنا الامامات والاكابر الصالحة حتى يرى ايات الله ع في نفسه ويعقلها ويعرف من نور
ومنصوله ومن حيث ولكن ربه ويخلص من الحالة الى الكاره والطوارئ العالم والواقع الكاذبات تعالى نون الحكم من شاء
وفي نوبة الحكمة فمنه اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب وهم شيعتهم عليهم السلام خاصة ولهم الخير لهم نساء الناس
بالهم قلوب لا يفقهون بها الحكمة لهم اعين لا يبصرون بها الاجر ولهم اذان لا يسمعون بها الوعظ فالحكمة من هجر ولا يبصر
والوعظ اعظم من الله عليه يحيين اولئك بين الناس عند شيعتهم كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون بعنوان ذكر الله
محمد واهل بيت ص بدليل قوله بعد هذا وبعد الاسماء الحسنى فادعوه بها اي فاعبدوه بها وادعوه بها وابتغوه بها واسئلوه
بها وفي قوله وذروا الاسماء الحسنى ذكر وهو الذي اعلاهم هم الاسماء الشرفاء وابتغوه ولا يدعى بها ما يدعى بها الشيطان
ومنها ان يجعل الله لكم نورا تمشون به فلا يكون الله ص مثل الهم صلى على محمد وعلى اهل محمد وعلى اهل بيت الله محمد
وهم اكبر وعلى الحجة في العلوم التي اعتبرتم فيها العلوم النافعة والمواعظ الكاملة والمعروف والنهي عن المنكر والاصلاح بين
الناس والعلم في اعلى معرفة على البصيرة الشرعية وبالجملة جميع ما يصير من الصلاح الراجح في الدنيا والآخرة ومنها ان يجعل الله
له نورا على البلايا بما ساروا على نور الله الشرائع الاحكام الشاملة من الاخلاق وهم الشكور ويعبد الله سرا لها ظهر وما غربه وتقاها
غير مرتبة بعنوان الاسم فيها ومنها ان يتقدم الله نور وجه صالحه اشرة اذا اليها وتجليه اذا لم يرها تخطه اذا غاب عنها ومنه

الحجة ع

وليهم بعد اعدائهم وما يعبدون من دونهم وما يتبعهم وهذا الايمان ولايتهم على الحق فانما يعني الشرف الذي كان مكروها وعلى الكل
فانها بمعنى الملك والسلطان والعلم فانما جاء رواه في قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا ان الولاية لله الحق
ظهور الله الولاية خير ثوابا الرجيم والمتولين به المتبعين له وهو قوله تعالى ثم نجي الذين اتقوا وما ترى في هذه الولاية
جزى الحامل فما فوق بيده ويعيهم الا انهم عباده بحقهم او يعيهم فيما اصابهم الحالة ويعيهم فيما اصابهم الهم ما يشاء فانما فعل
بما شاء وكمال افعاله ومنطقها وهم محال اعمالهم ربهم ثم الحق لا في قوله تعالى وما يريد الله ربك ولكن الله يريد وفي قوله تعالى
وعلى الله ما يشاء على الله وما لمن عمل لمن عمل بعض ولا هم يجريان على غيظ واحد هذا في الشرف ليهم وفيه ذلك وتوليهم
وهيهم اخر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين اما خسران الدنيا فلما يرد عليه وظلمات البلاء والشكوك
الجهل يلبس على قلوبهم والهم حزنا بوتقوا الشر والحق لا في الخلاء ولا في الملاء لا وفي الملاء ولا في الخلاء ولا يزيد حلالا ولا يزيد
طهرهم ولا يزيد الحرام لانهم ظاهر الشيطان ورد ذلك تاويلا قوله تعالى ناسه لقد ارسلنا الى من قبلك فزين لهم الشيطان
اعمالهم فهو وليهم اليوم فرقة تعالى وانتم الاخر خلقكم والجملة الايمان وقوله تعالى وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين
وقوله تعالى سنة الله في الذين خلوا من قبل وان تجد لسنة الله تبديلا لان اولئك لما انتم رسلهم بالتوحيد والنبوة والولاية
جحدوا ولا يتجاوزوا الله ص ودين الهم الشيطان كالاخرة فهم وتقبلوا لما يتبعهم من الاحلام والجهر والضلالة الشيطان عن الدين
يخرجهم من النور الى الظلمات والعوذة الى الظلمات الثرى والاخرة الى الظلمات الثرى والاخرة الى الظلمات الثرى ولهم اليوم يصيبهم
في قبورهم بعذاب وتخاصم وهم عذاب اليم المتجدد الولاية وبرد الولاية في الاخرة بعد ظهور الايمان القاطعات
وفي انفسهم بتبيين سبيل المرسلين ثم حرصهم الهم البينين بالحق كما قال تعالى وختم وجعلوا بما استبقتها انفسهم فلما يعلمون
بعد البيان كما جحدوا الاولين قوله تعالى فقد مضت سنة الاولين الذين من الشيطان وهكذا وليهم الشيطان خيرهم
وتولى الولاية وهداية الايمان الصلاة والعوذة كما كرنا خلافه وقولي بهم فان لهم ربه فيخرجه من ظلمات الجهل والضلالة
والغواية الى نور العلم والولاية والهداية ولما خرائهم فيما بين الدنيا والآخرة فالمبلغون في الشرع من خصوص اولياء الله ع
الملائكة الذين ارتفعت عرفة الشديد عليهم يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين وذلك عند الذكر وعند الشدائد
الصعب بالمزيد والعيان في قبورهم وقبورة الجحيم واما خرائهم في الآخرة فتنزل الرحمة وتصلية جحيم لا يقضى عليهم فيموتوا
يخفف عنهم من عذابها ومعنى عبدكم ان يحمد كم كم اقرب اولياء الله وعباده رسول الله ص فان قلت كيف يكون جاحد من رسول الله
ومن المعلوم ان الجحود لا يكون الا بعد المعرفة وقوله تعالى الله قالها بتكلم الا بخبر الملائكة الذين صلى جحيم في الجحود الدنيا لهم
يحسبون انهم يحسنون صنعا فقد توجب ان الله سبحانه ملائكة لا يجحود ويصارة لا يكذب فقالها كابر ان الحق على ان يغير
الصادرة ثم الدرجات كان الله لهم اولى واعداء هدم حرى بين لهم ما يتقون وقالها كما مذبين حتى ينبغ رسولا
وامثال ذلك والشان ولا حاديث يجيء مقتضى الامام القضية ان تكون الامر الاولى محكمة وان تكون الثانية مختلفة
وبيانه ورد هالى الحكم بين الحجة بين المخالفات والآيات والروايات فان والروايات ما يطابق الثانية كما تمام في قوله
الصادرة ثم جهيات قالت قوم وما قوا ان يتبدلوا وظنوا انهم اسنوا ولم تركوا من بعد ان الله سبحانه خلق
باحاديثهم ومعجزاته قالت الساحر بكم كما تهم كما جاءوه وان اختلفت احاديثهم كما ورد ان هكذا لم يجحدوا كما وجدوا الاخلاق
كانوا وكانوا بسبيل كفارها باشتهم عليهم على الكل الحق ظا فعلوا لخلاف ما استيقنوا بهم سرشت بهم صورة الانكار الى مرة بخيرة

كانوا يعتقدون صورة الاكبار هي يلزمون الى الباطل الذي هو كالاية الثانية بغير رضوان بها ويجلون بمقتضاها حتى تشوهوا بصورة
ومقتضى هيئة ظهرهم الى الصورة الاخرى الاخرى الثانية الاجابة الظاهرة يستحقون الخزي لانهم يجلون بمقتضاها حتى انت
الهوا تكلمنا صورة الاكبار وكانت في ظاهر صورة الاجابة لسوء صورة الاكبار الى الضحك الاكبر في مقتضاها حتى انت
صورة الاجابة بصورة الاكبار واحيا الباطل بالباطل وبصورة الاجابة النوعي الظاهرة استغنى بحقيقة الصورة وبصورة الاكبار
اكل الغرض بصورة الاجابة اكل الباطل فهو بين الظاهرين سوء دين الظاهرين فهم ان يشبهم يتردون وبجعلهم بها حتى
ضيفا حتى كانا يصدر في الحمالة ذلك يجعل الله بوجه عيبا بحيث ضحكا واهل الاجابة واستغنا الظرفين في الهوا
الباطل يعتقد نوايا عن تكرر وحالة الاكبار واهل يوجبه عيبا بحيث ضحكا واهل الاجابة واستغنا الظرفين في الهوا
يقطع بطلانه لانهم على الحال مضطرب الانتفارات لا الاول والاجمال قوله تم وصلوا في فكر مثاني وتاه ولم يدرين
طريقه اين مطلبه ثم قيد الى طريق غاية او مقصود وهو بطل قال تعالى والذين كفروا بآياتنا هم اصحاب
الجلالة وقال الله ان المجرمين في ضلال وسعر يعرفان من قال فيهم ولم يقتدوا بهم ويقولوا بامامهم ويتكلم بيتهم الزمان اهل يتمون
باعمالهم واقتدوا بهم وذلك ان الله يحبهم ويضعف عنه الهدى والصداقة والمنفعة فضلا وتاه ولم يدر اين طريق غاية
طريق الغاية وقطع اثم الهدى عليهم لم فاذا لم يقع سبيلهم عليهم ولم يتبع عنهم تفرقت هم السبيل عن سبيله فاما الى الهوى
الى الفرائض واما الى الجسمية واما الى العربية واما الى الشهوة الى عبدة الكواكب والى عبدة ذلك وكلها انصدعت سبيل التوحيد
يدرين مقصوده من الوجاه مقصوده بما يجد شيئا لا يدرون كانوا اولياء الله كرام بغير بحيث الصفات ماء وطلبا
لان شرط الصحبة مطابقتها للامر الله تعالى ولم يدر الله لا يدرون لا تخبر من قال الله ما انتم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
وقال الله من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن يتولى فما ارسلناك عليهم وكيلا ولم يهم الرسول الله ورسوله وهم
عليهم لم اروا باتباعهم وصحابتهم اعداء ثم ارشاد الله ومن يتولى ان شرط حضرة الاعمال يقولها ولا يتهم وطاعتهم بها الرواية
عنه لان الرشد في تحليلهم وبعضهم بالشيطان والاركان والانسان يحب الاكبار ووقوع الفرض الثاني في قبلة تعالى ومن الاكبار
من على جملتها هباء منثورا قال الله ما والله اعلم كانوا يصومون ويصلون ولكن كانوا اذا عرض لهم شيء من حرام اخذوه
ذكر شيء من فضائل المؤمنين من الكروه قال والحياء الذي هو تزيد اهل البيت والكرم وشجاع الشرف في الحاذق الصادق
عليه السلام سئل عن هذه الاية قال ان كانت اعمالهم لا تنفع بما سأل القائل فيقول الله كرم في هباء وذلك انهم كانوا اذا تمنى
لهم الحرام اخذوه واقوال القائل بالتفويض المفسلة بالغم عليه قيل وقد يكون شاب يضرب شيئه تقول الشيء والكرم
اهل مصر لانهم جعلوها واما عرت الفتنة الاخلاص كما عرت فيا الدهري والغم منسوب الى الامام والقرآن هذا وتسمية الثالث
بغير دين الانسان ملوك الانسان فيما يجلي الكبر على الامام فيقدم ورد لك انهم كانوا اذا تمرغ لهم الحرام اخذوه فيه فرائض
الانهم يأخذونه عنهم اغير الضلال يريدون ان يخالفوا الملعوب وقد امروا ان يكذبوا ويوبين الشيطان بعض الملوك
الثاني ان يضلهم الله الحديد ايضا يوسوسه عن الاية عن اولياء الله ورد ذلك هو الضلال البعيد الذي لا يهتدي الى حق ابدا ولا يتبين
ابوا بخلاف الوكالة من الدين واعدوا الحرام فان ذلك لا يوجب لهم الضلال البعيد واما ما تنال اعمال الوالد هباء
منثورا لانهم والى اعداء الله ورعاة اولياء الله وفي الصالح والصادقة الامر بسلبه هذه الاية الاعمال من هدى فقال الا
بغضنا وبغضنا شيعتنا فبطلان اعمال زنادقهم وجعلها هباء منثورا انما هو بنفاقهم وهم جهنم ولا يهتدون
وبيانهم الى اعداء الله ولا يهتدون والاقتداء

وهذا

ولهذا كانت شيعتهم ومحبوهم تقبل منهم اعمالهم لان الزنادقة يخرجون الى وقت منهم السيئات بذلك لهم حسنات لا لان سيئاتهم
ليست منهم بل هي لهم اعمالهم كما دل عليه حديث ابو سعيد الخدري الطويل حديث الطبيب عن ابي قتادة عن ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وآله
حسنات اعمالنا نزد على سيئاتنا لانا نؤخذ ونؤخذ سيئات جميعا فنزد على صحيفتنا قال نعم وقوله تعالى فاولئك يبدل الله
سيئاتهم حسنات ولا اخوان لهم بذنوبهم فانه في حيز تعجيل على اهل البشر ثم توبة منها كما روي عن الباقر عليه السلام والوقوف على الموت
الموت يوم القيمة حين يوقف موقف الحساب ويكون اسم هو الذي يتولى حسابه لا يطلع على حسابه احد من الناس ويرحم
ذنوب حتى ان الوصي شفاعة قال الله تعالى لكنه يبدل لهم حسنات واظهر وهما للناس فيقول الناس ما كان لهذا العبد سيئة
واحدة ثم يأمر به الى الجنة فهذا تاويل الاية وهي الحديث من شيعة خاصة قال الحميم اهل البيت عليهم السلام في قوله تعالى
الذنوب الا حسنة لا يعبر معه سيئة وما لا ان الله يتجاوز عنهم سيئاتهم جزاء الطاعة لهم تعالى في اعظم الطاعات قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الثواب ولان الله تجاوز عن عبيدنا اهل البيت ما عليهم من مظالم العباد لانهم بهم على
وظلم المؤمنين فيقول السيئات كذا في حسنات والمخلوقين وفي معصية الله المجازاة عليها فانه يوم ويتجلى ولو كان يوم القيمة
كما وجعلهم الذين ما يتبعوا الاموم القيمة وهم عند الله والطيبين فروى الفرعه عن الرضا عليه السلام قال لما كان يوم القيمة
اوقف الله عز وجل المؤمنين بين يديه وعرض عليه عمله وفي صحيفة فاول ما يوجد سيئاته فيقدم لذلك لو يجد ويقدم فرائضه
ثم تعرض عليه حسناته فتفرح لذلك نفسه فيقول الله بدلوا سيئاتهم حسنات واما لان سيئاتهم لما تحملها اثمهم بهم وكانوا
عليهم جبل تمام استعذروا الله منها فغفرها لهم وهم لا يجلون بذلك بل لهذا لو اخاف منها فاذا كان يوم القيمة ويبدل سيئاتهم
مكفرة وحسناتهم موفرة فكانوا ماظنوا انهم ما خوذون بها وبدل سيئاتهم حسنات واما لما تشرفون به من فضل حسناتهم على
شيعتهم فانما تمثلها حرمك كما لو تعرض تحضى في قال زيد بن عبد الله ثم الله سيئاتهم جزاء الطاعة ثم زيد ابعد ذلك ايام لم تصرفوا
فلن تعرف فلم يتقبل ذلك الحرام حلالا واما ان ذلك من الشفاعات وهي الرفع للعاصي من عذاب الطاعات في مغفرة الله
لمن يتجنب كبائر الاثم والفواحش في الاعمال على جسيم وخرجت الشافعي ومن يتجنب المعاصي الجنة وبه يظلمها الا معذرته
ومن الشهادة وسبيل الله ومن يقتل القائل ولا الاقبال والاسلام الى الايمان واشباه ما ذكر وكل هذا انما هو لمحبتهم الذي
حقت لهم من الله سبحانه الكمال الحسنى لا بالمال وقال تعالى الجنة ولا بالمال وقال تعالى نزل من الصلحات وهو من الكبائر لانه
ولد الله كانوا يوم وكذلك صلى الله عليه وآله قال فمن فهم فقد هلك هلاك الشقاء الذي لا سعادة بعده ابدا لا يوجد لانه يفيد
كل خير وكل راحة وكل مهر وكل عفو وكل نعم وكل فرج وكل ريح وكل انس وكل استغناء وكل شبع وكل رى وكل
نوم وكل ادراك وكل ملاء وكل مواتو وكل سعد وهذا الجملة يفقد كل ما يجب ولا يفقد شيئا مما يكره ولا يتعب عليهم فيوت
ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور بانهم صبروا تمثالا وقوله تعالى ومن شر بكم ما زادوا وعنى وظهر الظهر وعصاة الله
يجزي في واصبعهم بولاية فتجنبي الجهاد وحجر الفرض الثالث لان اتباعهم هدى من الضلالة ونور في الظلمات
وظهور سعادة الدنيا وسعادة الاخرة كلام المراد به التسليم عم الاختصاص بنبيهم وهو ولايتهم وهو ولاية امير المؤمنين عليه السلام
لا يطاول ولا يحاول والنهام هو العهد حين قال مولى الكبير الشريف وكم وعهد نبيكم ويعلن الاقرار بنبي عليهم السلام
اولياء لكم يحبكم كما قال ابي عبد الله عليه السلام بالبيان عليهم اشهدوا عليهم فقالوا نعم قال ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا
غافلين او تقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون ثم اخذ عليهم العهد بالاقرار بالله عز وجل

وهذا كانت شيعتهم ومحبوهم تقبل منهم اعمالهم لان الزنادقة يخرجون الى وقت منهم السيئات بذلك لهم حسنات لا لان سيئاتهم
ليست منهم بل هي لهم اعمالهم كما دل عليه حديث ابو سعيد الخدري الطويل حديث الطبيب عن ابي قتادة عن ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وآله
حسنات اعمالنا نزد على سيئاتنا لانا نؤخذ ونؤخذ سيئات جميعا فنزد على صحيفتنا قال نعم وقوله تعالى فاولئك يبدل الله
سيئاتهم حسنات ولا اخوان لهم بذنوبهم فانه في حيز تعجيل على اهل البشر ثم توبة منها كما روي عن الباقر عليه السلام والوقوف على الموت
الموت يوم القيمة حين يوقف موقف الحساب ويكون اسم هو الذي يتولى حسابه لا يطلع على حسابه احد من الناس ويرحم
ذنوب حتى ان الوصي شفاعة قال الله تعالى لكنه يبدل لهم حسنات واظهر وهما للناس فيقول الناس ما كان لهذا العبد سيئة
واحدة ثم يأمر به الى الجنة فهذا تاويل الاية وهي الحديث من شيعة خاصة قال الحميم اهل البيت عليهم السلام في قوله تعالى
الذنوب الا حسنة لا يعبر معه سيئة وما لا ان الله يتجاوز عنهم سيئاتهم جزاء الطاعة لهم تعالى في اعظم الطاعات قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الثواب ولان الله تجاوز عن عبيدنا اهل البيت ما عليهم من مظالم العباد لانهم بهم على
وظلم المؤمنين فيقول السيئات كذا في حسنات والمخلوقين وفي معصية الله المجازاة عليها فانه يوم ويتجلى ولو كان يوم القيمة
كما وجعلهم الذين ما يتبعوا الاموم القيمة وهم عند الله والطيبين فروى الفرعه عن الرضا عليه السلام قال لما كان يوم القيمة
اوقف الله عز وجل المؤمنين بين يديه وعرض عليه عمله وفي صحيفة فاول ما يوجد سيئاته فيقدم لذلك لو يجد ويقدم فرائضه
ثم تعرض عليه حسناته فتفرح لذلك نفسه فيقول الله بدلوا سيئاتهم حسنات واما لان سيئاتهم لما تحملها اثمهم بهم وكانوا
عليهم جبل تمام استعذروا الله منها فغفرها لهم وهم لا يجلون بذلك بل لهذا لو اخاف منها فاذا كان يوم القيمة ويبدل سيئاتهم
مكفرة وحسناتهم موفرة فكانوا ماظنوا انهم ما خوذون بها وبدل سيئاتهم حسنات واما لما تشرفون به من فضل حسناتهم على
شيعتهم فانما تمثلها حرمك كما لو تعرض تحضى في قال زيد بن عبد الله ثم الله سيئاتهم جزاء الطاعة ثم زيد ابعد ذلك ايام لم تصرفوا
فلن تعرف فلم يتقبل ذلك الحرام حلالا واما ان ذلك من الشفاعات وهي الرفع للعاصي من عذاب الطاعات في مغفرة الله
لمن يتجنب كبائر الاثم والفواحش في الاعمال على جسيم وخرجت الشافعي ومن يتجنب المعاصي الجنة وبه يظلمها الا معذرته
ومن الشهادة وسبيل الله ومن يقتل القائل ولا الاقبال والاسلام الى الايمان واشباه ما ذكر وكل هذا انما هو لمحبتهم الذي
حقت لهم من الله سبحانه الكمال الحسنى لا بالمال وقال تعالى الجنة ولا بالمال وقال تعالى نزل من الصلحات وهو من الكبائر لانه
ولد الله كانوا يوم وكذلك صلى الله عليه وآله قال فمن فهم فقد هلك هلاك الشقاء الذي لا سعادة بعده ابدا لا يوجد لانه يفيد
كل خير وكل راحة وكل مهر وكل عفو وكل نعم وكل فرج وكل ريح وكل انس وكل استغناء وكل شبع وكل رى وكل
نوم وكل ادراك وكل ملاء وكل مواتو وكل سعد وهذا الجملة يفقد كل ما يجب ولا يفقد شيئا مما يكره ولا يتعب عليهم فيوت
ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور بانهم صبروا تمثالا وقوله تعالى ومن شر بكم ما زادوا وعنى وظهر الظهر وعصاة الله
يجزي في واصبعهم بولاية فتجنبي الجهاد وحجر الفرض الثالث لان اتباعهم هدى من الضلالة ونور في الظلمات
وظهور سعادة الدنيا وسعادة الاخرة كلام المراد به التسليم عم الاختصاص بنبيهم وهو ولايتهم وهو ولاية امير المؤمنين عليه السلام
لا يطاول ولا يحاول والنهام هو العهد حين قال مولى الكبير الشريف وكم وعهد نبيكم ويعلن الاقرار بنبي عليهم السلام
اولياء لكم يحبكم كما قال ابي عبد الله عليه السلام بالبيان عليهم اشهدوا عليهم فقالوا نعم قال ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا
غافلين او تقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون ثم اخذ عليهم العهد بالاقرار بالله عز وجل

ولان تلوثهم

ولان المعاصي

هؤلاء تحملوا

بمشهد ابنائه ورسله فقالوا بلى فقال ايا معاشر من شهد واعليهم فقالوا شهدنا قال ثم اخذ عليهم العهد الثاني بمشهد عباده الذين
العاملين فقالوا بلى فقال ايا معاشر من شهد واعليهم فقالوا شهدنا قال ثم اخذ عليهم العهد الثالث بمشهد الملائكة فقالوا بلى فقال
ملائكتي اشهدوا عليهم فقالوا شهدنا قال ولذلك يحمد عليهم سائر خلقه فشهد عليهم كلهم من حيوان ونبات وجماد وهذا
التمام الذي من سبيله به فاز هو ولايتهم الحجة وهي الذي اخذت لنا العهد والميثاق بترجيح الخلق وهو عهد الله سبحانه وتعالى
اولياء ولنا ايمانه بالايمان في هم ولايتهم وما دلوا عليه من التوحيد والعدل والنبوة والامامة والمعاد والصلوة والزكوة والصوم
والحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسيجي المخالف الشريعة لا دليله الا بهذه هي الاية الثانية فيك بها وما الوفي
الخاصة الوهي الذي ثبتهم بالتبرع من امامهم فيك لها فاذا الا الثبت من رسالة هذه يعمل المجاهد ومن يجعله الا ثانية شيعة
فيظهر والفرقان يجعل الحجة وذلك لان الاية الخاصة من غيرها المعاصي هي الاية عدو هو فاذا اجتمعا في شخص فان
نزل الاية الخاصة كانت مقتضية للقاء موجبة لشيء اسكان ذلك بعد التطهير بالنار كان يعيش الحين الطاهر الكافر الا
العفو يعني شفاعة او عناية سبقت له او غيرها كلام ربان لقاء المعاصي حرثت بها نفسه وكانت طبيعة لدوا تلك
رجعة بالخلق نفسه ويرجى صاحب ذلك عوض له ويتبرع بها ولم يتركها قبله بل الهدى بها اخذ في فيعلن اهل البيت عليهم السلام
كان ما فيه امره خير اجلا لصاحب الاية الحجة فانه في الدنيا ما خرج غالي الاية من المعرفة والعلوم الناضجة الا الا
الاداب الشريعة والتقوى والحلم والورع والزهد والكرم والشجاعة والفهم والناهية وحسن الخلق وغير ذلك واما الاخرة
فانه من خرجه وحرجه خطا الى الجنة الصدق يوم الخير هو ظاهر من الجنة ثم يدخل الاوى ما يكره هو حرج
الموافق واما ما بين النخيل فانه في الجنة ايضا وان بطل تركه ما في الجنة والجنة ثم كانت عليه احاد بقي تعول السادات
ما سماه ابن سيلان وجيه يقول الله ان يدخلا الجنة فوق الجنة وتكون سلوا لا يحرجكم فيها ان الجنة فوق
رهوتا ويل قوله تعالى واما الذين سعدوا فوق الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ
على السعيد وجوب الاستثناء فيها قوله عليهم السلام من الجاء الكرام من المعاصي بعيد كرامتهم ان الالتجاء اليهم ما يمس الله
ان الولاء بالالتجاء اليهم انما هو في الاخذ بهم كاذب ان ذلك هو ان من المعاصي سيئة ها وكبيرها انا حتى سيئة فهم
تم واما هو يترع الاعداء الى الولاء الامر من الخطاء في الاعتقاد واحكام الاذن الفرض ترجيح احوالهم على الالتجاء اليهم
في نوامن الجهاد والضلالة والخطاء وذلك تاويل قوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا
فيها السير سيروا فيها ليالي وايامنا آمنين فقوله الاحتجاج عن الباقر في حديث الحر العروف وقد تقدم في هذه الاية قال الله
بل فيها ضرب الله الامثال في القرآن فهي القرى التي بارك الله فيها فهذه قوله الله عز وجل فمن اتقى فيها فقد اتقى
فقال وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة يعني شيعتهم القرى التي باركنا فيها قرى وظاهرة والقرى
الظاهرة الرسل والعلماء عنا الشيعة وفقهاء شيعتنا وقوله تعالى وقدرنا فيها السير قيل للعلم سيروا ليالي وايامنا
لما يسيرون العلم والليالي والايام عنا اليهم ظاهرا الحلال والحرام والفرائض والاحكام امنين فيها اذا اخذوا بها ومعها الاخذ
ان يأخذوا امنين من الشك والضلال والفقد والحرام الى الحلال وهي الجماعة ثم الى قال امنين من الرجوع في وقت
نحو ما تضمنت هذه الاحاديث واما قوله عليهم السلام وان المراد الاخرجات الشيطان ووسوسة وتزيينه لغوة فتعالى الله
لبرك عليهم سلطان الا من اتبعك والغاوين الما الا يقدر على التحاء اليهم عليهم ان يخرجهم الا بالايمان او الاقرار الا
الكفر

بمشهد ابنائه ورسله فقالوا بلى فقال ايا معاشر من شهد واعليهم فقالوا شهدنا قال ثم اخذ عليهم العهد الثاني بمشهد عباده الذين
العاملين فقالوا بلى فقال ايا معاشر من شهد واعليهم فقالوا شهدنا قال ثم اخذ عليهم العهد الثالث بمشهد الملائكة فقالوا بلى فقال
ملائكتي اشهدوا عليهم فقالوا شهدنا قال ولذلك يحمد عليهم سائر خلقه فشهد عليهم كلهم من حيوان ونبات وجماد وهذا
التمام الذي من سبيله به فاز هو ولايتهم الحجة وهي الذي اخذت لنا العهد والميثاق بترجيح الخلق وهو عهد الله سبحانه وتعالى
اولياء ولنا ايمانه بالايمان في هم ولايتهم وما دلوا عليه من التوحيد والعدل والنبوة والامامة والمعاد والصلوة والزكوة والصوم
والحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسيجي المخالف الشريعة لا دليله الا بهذه هي الاية الثانية فيك بها وما الوفي
الخاصة الوهي الذي ثبتهم بالتبرع من امامهم فيك لها فاذا الا الثبت من رسالة هذه يعمل المجاهد ومن يجعله الا ثانية شيعة
فيظهر والفرقان يجعل الحجة وذلك لان الاية الخاصة من غيرها المعاصي هي الاية عدو هو فاذا اجتمعا في شخص فان
نزل الاية الخاصة كانت مقتضية للقاء موجبة لشيء اسكان ذلك بعد التطهير بالنار كان يعيش الحين الطاهر الكافر الا
العفو يعني شفاعة او عناية سبقت له او غيرها كلام ربان لقاء المعاصي حرثت بها نفسه وكانت طبيعة لدوا تلك
رجعة بالخلق نفسه ويرجى صاحب ذلك عوض له ويتبرع بها ولم يتركها قبله بل الهدى بها اخذ في فيعلن اهل البيت عليهم السلام
كان ما فيه امره خير اجلا لصاحب الاية الحجة فانه في الدنيا ما خرج غالي الاية من المعرفة والعلوم الناضجة الا الا
الاداب الشريعة والتقوى والحلم والورع والزهد والكرم والشجاعة والفهم والناهية وحسن الخلق وغير ذلك واما الاخرة
فانه من خرجه وحرجه خطا الى الجنة الصدق يوم الخير هو ظاهر من الجنة ثم يدخل الاوى ما يكره هو حرج
الموافق واما ما بين النخيل فانه في الجنة ايضا وان بطل تركه ما في الجنة والجنة ثم كانت عليه احاد بقي تعول السادات
ما سماه ابن سيلان وجيه يقول الله ان يدخلا الجنة فوق الجنة وتكون سلوا لا يحرجكم فيها ان الجنة فوق
رهوتا ويل قوله تعالى واما الذين سعدوا فوق الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ
على السعيد وجوب الاستثناء فيها قوله عليهم السلام من الجاء الكرام من المعاصي بعيد كرامتهم ان الالتجاء اليهم ما يمس الله
ان الولاء بالالتجاء اليهم انما هو في الاخذ بهم كاذب ان ذلك هو ان من المعاصي سيئة ها وكبيرها انا حتى سيئة فهم
تم واما هو يترع الاعداء الى الولاء الامر من الخطاء في الاعتقاد واحكام الاذن الفرض ترجيح احوالهم على الالتجاء اليهم
في نوامن الجهاد والضلالة والخطاء وذلك تاويل قوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا
فيها السير سيروا فيها ليالي وايامنا آمنين فقوله الاحتجاج عن الباقر في حديث الحر العروف وقد تقدم في هذه الاية قال الله
بل فيها ضرب الله الامثال في القرآن فهي القرى التي بارك الله فيها فهذه قوله الله عز وجل فمن اتقى فيها فقد اتقى
فقال وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى وجعلنا بينهم وبين شيعتهم القرى التي باركنا فيها قرى وظاهرة والقرى
الظاهرة الرسل والعلماء عنا الشيعة وفقهاء شيعتنا وقوله تعالى وقدرنا فيها السير قيل للعلم سيروا ليالي وايامنا
لما يسيرون العلم والليالي والايام عنا اليهم ظاهرا الحلال والحرام والفرائض والاحكام امنين فيها اذا اخذوا بها ومعها الاخذ
ان يأخذوا امنين من الشك والضلالة والفقد والحرام الى الحلال وهي الجماعة ثم الى قال امنين من الرجوع في وقت
نحو ما تضمنت هذه الاحاديث واما قوله عليهم السلام وان المراد الاخرجات الشيطان ووسوسة وتزيينه لغوة فتعالى الله
لبرك عليهم سلطان الا من اتبعك والغاوين الما الا يقدر على التحاء اليهم عليهم ان يخرجهم الا بالايمان او الاقرار الا
الكفر

ويجعل الله يكون سالما من زمهرير جهنم وان جاهدوا في الفتح فتح من الله لهم وحقيقة الشارة انما هو فيها ويحتمل ان يكون سالما من
والريح اوسالما مما هو منها رجع كفاره الدنيا والاخرة كالهم والمرض والغم والبرد والزائدين من طاعة الايمان وما
اشبه ذلك هو ظاهرها في الموضع ومنها يوم القيمة ويحتمل ان يحتمل ان المراد بالولاية الخليفة هو القيام جميع المراد
واوار والاجتناب ترجيح ما يوكده لان به يستكمل الحقيقة الايمان والكون مع الصادقين وهذا لا يكون الا بادائه الكل
بالقلب والقوالب والمعرفة وحسن الاعتقاد وبشاشة باللسان لا بقول الشاهد المسلمة فيه وقراءة وقراءة
وتسبيح وكل ما يعني عصمة والاقوال في مصالح دنياه واخرته وبالجوارح والاعمال الصالحة كاسوته واسوة وهو
لان الله سبحانه يقول انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها الاية من
والارض والجبال قد تبلن منها ما يقدرون عليه وهو قوله ثم استوى الى السماء وهو دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا
اوكرها قالتا اتينا طائعين والحاصل ان من سلكتم وترجيح ما قالوا عرض رجل من اعتقاد وقول وعمل واداب فقد سلم
ترجيح سكاره الدنيا والاخرة لانهم سرتها فلا يتولون عراسه ولا يتكلمون مالم يرده الله سبحانه وقوله ثم رهدوا في
بكم هذه القدرة فتح شاهدا الفرق فيما يجوز ان الذي وصفتم ظاهر ايمانا بالاقرار وباطنا بالجهل والشك ايمنه فتكلم ما كيرة
سبحانه في الدنيا والاخرة وهو معنى هدى وهو ما عنهم ثم ظاهرا بالاقرار وباطنا بالجهل والشك ايمنه فقد هدى الى كل ما يجب
سبحانه في الدنيا والاخرة وهو معنى هدى وهو ما عنهم ثم ظاهرا بالاقرار وباطنا بالجهل والشك ايمنه فقد هدى الى كل ما يجب
سبحانه في الدنيا والاخرة وان كان الاول في القرآن والثاني لا يجات لاستلزام كل منهما الاخر والمراد فيه الهداية للمؤمنين
اقوم يعني ان من اضعم بهم على ما هو المتعارف والاعتصام هدى اليهم الى صراطهم وهدى الى الايمان الى الفناء
فمنا بهم كما ورد وكما هدوا وفي قوله تعالى ان القرآن يهدي للتي هي اقوم في الكافي في حديث صحيح قال يهدي
عنه قال يهدي اي يدعو وفي تفسير العياشي قال يهدي الى الولاية يعني الاول يهدي الى معرفة الامام ثم وعلى الثاني
اي الامة وفيه ولا ثمام به ولا ضاع له ولا حد عنه وعلى الثالث يهدي الى الولاية الظاهرة الشاملة لجميع الحدود ما يرتبط
كما تقدم وانما قال الثواب فيه الهداية الهداية الى الحق المنسوبة ولا يجات لاستلزام كل منهما الاخر وفيه الهداية للتي هي
لانه ان اضعم بالقرآن هدى الى الايمان والبيان والتي هي اقوم والايمان وهم يهدون من فيهم عليهم كل من اضعم بهم وهو الى
ذلك بطريق اولى لان القرآن كتاب الله الصامت وهو يحمل ظهر سيد الله وظهره الاخر بيد مخلفة الامة ثم ان ما يدل على التي هي
والخلق فيهم النص والحكم والظاهر والمال والمنافسة وحال الكثرة والفتح والاختلاف والتضايف وما لا يكون مشكل
ما يمكن له الاستيعاب وما يكون منه الخبر لمنافع الخبر الشرعية ما تفاوت الشرعية ويتم السابق بكلام او بالمعنى فيما
والمجوع في الظاهر دون الظاهر وما لا يكون وما اشبه ذلك والقرآن كذلك وما كان هذا حال الاستقلال الاصلاح لا
بكتاب الله الناطق المبادي له وكلتوا الكتاب الناطق وانه كان يبين عن الصلحات الا الله يستقل بالاصلاح فلما اتمنا
ان اضعم به هدى الى هي اقوم اوسع فيه وكلا يتم بطريق اولى لان القرآن اما يهدي الى الايمان وذلك اصلاحا
على الحسين عليه السلام قال الامام لا يكون الا محصورا وليس الحصة وظاهر الخاتمة غيرت فلا كذلك لا يكون الا محصورا
فقيل يا ابن رسول الله فما معنى المحصوم فقال هو المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القرآن يهدي الى الامام وذلك قول الله عز وجل
ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ثم هذا على ظاهر تبلوه وعلى تاويله بمعنى يهدي معه كما تقدم فحصلت الثاني كون اهم من

كان من اعتصم بهم

والتشبيه

الهداية

الهداية فيكون القرآن يهدي الى الاعتصام بهم يهدي بهم ويهدي على كل فقيه والمعتصم بهم ابن الجهد ابن المعتصم بما يتوصل اليهم
اليهم فيما تقدم ان الاعتصام بالقرآن اقوم والاعتصام بالصامت قائم قال عليه السلام ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم
ومن خالفه كان من المنافقين اول هذا ان الحكمان يختلفان فيما اتحدا وصحيحهم وان ما هم عليه هو مذهب محمد واهل بيته ثم كذا لا يعتصم
وانه ورد احاديث لا تكاد تحصى بطرقهم من الجمهور وعن الصحابة عن اعظمها علم الحكم فيها ما رواه ابن ابي المؤمنين
ثم قال قال رسول الله ص يا علي انت امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين ووارث علم النبيين وحجة الله على العالمين
وافضل الساجدين يا علي انت وشيعتك سيدة العالمين وخليفة خير المرسلين يا علي انت مولى المؤمنين يا علي ان الجنة
بعدي على الناس اجمعين استوجبه الجنة من قبلك وتحتي وحول التاج وعلى الذي يعتقد الطيب والذي يعتقد الخبيث
على صحيح البخاري لو ان عبدا عبد الله الف عام ما قبل الله ذلك منه حتى يلقى الله وعليه الامة ولا يتبعك
الا بالبراءة من اعدائك واعدائك الامة ومن اولياء ذلك بذلك اخبرني جبرئيل ثم قال يا علي من شاء فليكفر وفي الموفق
محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان في مناقبه وطرقهم وغيره عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ص يقول ابي
كان يوم القيمة امر الله الملكين يقعدان على الصراط فلا يجوز احد الا بجواز امير المؤمنين ثم روى عن ابن عباس قال
ثم اكبر الله على مخزيه في النار وفي الكوفة تعالى وضوعهم انهم سيولون ذلك ذلك ابي وابي رسول الله ما معنى ذلك
قال يكتب لا اله الا الله محمد رسول الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب وصي رسول الله وغيره عن ابي المؤمنين قال قال رسول الله
ص وسلم قوله تعالى انهم هم خير البرية كالكفار عند على الجمع الله الشاهد مع الغيبة وسعيد واحد كذلك انا والله بوصفي
عرش الرحمن يقول الله تعالى يا محمد ويا علي قوما الى الميثاق فيجيئكما وكذلك انا في النار وغيره عن ابن عباس قال ارادهم الذين
عن الصادق ثم قال الابدال الناصبين لم يزل وهذه الاية نزلت فيهم وفي امير المؤمنين ثم كل ناصب الى ابد الابدين
فنسوب الهداية الاية ورد في القرآن كل خير الحكم كما في الجملة فانما حارث من الطريق وهذا المعنى كذلك ان يقضي الرب
الحكم فاشرنا اليه فيما مضى وبينا انهم عليهم هم الرحمة التي وسعت كل شيء المشتمل على الفضل الذي هو التجهم المكتوبة
لجميعهم وشيعتهم ورد انها الجنة وبيل العدل الذي يوجب عليه وخوامد ثم دخول النار وغضب الجبار وقد الكافرين
بعد خلق الجنة واعدادها لاهلها وخلقهم والتقييم لهم وخلق النار وما اعد لاهلها من ايامهم وبغضهم
هذا كان عن علم منه الجنة والنار لان الله عز وجل لما خلقهم وشاهدهم خلق جميع عباده وابتلى اليهم امرهم والتيام
بما كسبوا واعلمهم علم ذلك وجعلهم المتبعين الخلق ما فيه كالمرهم وكان من خلقهم من ذريته اولى ليس احدهم والتقيا
وتصبيه اليه تشريفا له ولم يخلق من ذريته الا من اشرك كثيرهم وجميعهم والا لمن الجنة والملائكة وسائر الخلق

المؤمنين

الجزء والنباتات المؤذية والحيوانات الطيبة او عند او مركب اشتمر وهي الظلمات نفوسها كاملا ثم واتباع اعلامهم
من الاجن والجن والشياطين وسائر الحيوانات الشريرة والنباتات المرة والحامضة والسوسة والحيوانات الخبيثة والحجر كما
على الصراط تميز الخبيث من اهل الجنة بان يضع كل شخص في درجته ويخرج بقدر طاعته ومحبته وقيم النار بين اهل
بان يضع كل شخص في اهلها في درجة ويخرج بقدر معصيته وبغضه وشركه وما ورد بظاهر البعيد وهو قوله
تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقوله تعالى قل اعلموا امير الله عليكم ورسوله وتاويل
وقوله تعالى تاويلنا ما لهذا الكتاب الا بعد وصيته ولا كبيرة الا احصاها وجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا
ولمن ترك كتاب الله سبحانه كلامه وعلى امامه ولا امام ثم هو صاحب ذلك القلم والقيام على كل نفس ما كسبت
تعالى ولما كانت الجنة خلقوها من طينتهم وجسمهم واهلها خلقوا منها كلا ان كتاب الابرار لفي عليين والنار خلقوا من طينتهم
ولاية مبغضيهم واهلها خلقوا منها كلا ان كتاب الابرار لفي عليين الفجار لفي سجين وكان قوم جبلت حكمة القلوب
المستقيم لان كلتوا بحال الاصل وبيل الطبيعة الى ما سر خلق وكل ميسر الخلق له وجبلت بكون من اتبعه الحكمة
ومن خالفهم فالنار مثوبة لانه ذلك هو مقتضى العدل وصدره الله وما ربك بظلام للعبيد لان الخلق انما اسلمت
في بنية انكانه قبل الكينونة ان يجلدنه على ما يتفقون وهو الى قدر اعطاهم ما سواه ومقتضى طينتهم ان يكون الخلق
في الجنة والعاصون في النار الا ترى ان الشمس يكون منها النور ويكون عنها الظل واذا عادت الاشياء الى اصولها فما
النور الى الشمس والعاد الى الجبار فتى الجنة لا يوافقه الا الشمس ولا يتفق الا بها وعاد الظل الى الجبار والعاد الى الشمس
فتى النار لا يوافقه الا الكافر الجبار ولا يتفق الا بها فان قلت ان من يعمل واختيار لا يطلب بجهله واختياره بلا
فلو كان مختارين لطلبوا ما لم يعلم قلت الامر كما قلنا وانهم لم يختاروا هم ورضاهم طلبوا من ما يشتهيه وهم يعلمون
ودليل هذا التخلق الذي لا شك فيه شاهد كل له فان من ادراك اذا اطلب الحوان فلو الاطلاق في الدنيا يطلبون ذلك
وهم يعلمون انه يشتهيهم ويقبلون انفسهم فيطلبا يشتهيهم وهم يعلمون ان السعادة في ترك ذلك ويقيم ويدعون على
فاذا رايت هذا وغيره فيهم من كمال تغيرهم وتمام اختيارهم فقراهم فاسل الخلق الان هذا ايتدل لك ودليله كما قال
عز قائل سيريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد
الرحمن من قدايت ما خلقكم ولا يسكم الا كنفس واحدة فان قلت لوان الله هدى جميعهم لما سلط الشيطان ولكن منهم الخلق
على طاعته لامر يكلهم الا من شهدهم قلنا ان الله سبحانه قال لم يجعل ما كراه الطاعة لما فات الاكراه الطاعة واما يطلبه بالاختيار وطلب
منهم الهداية الى سبيله باختيارهم وان بين لهم ما يحبه ويدعاهم اليه وما يكره ويدعاهم عنه وحذرهم بطشه على الخلق
قال الله واما ثمود فهديناهم بالبيان والتعريف والترغيب والترهيب فاستحبوا العمى على الهدى وما بينهم لهم ما يحبه ويدعاهم
هو الطاعة هم الذي لا يصلح لجميعهم واكراههم على الطاعة لقتال بطل الطاعة لان المكره على الطاعة لا يرى عليه وانما الطاعة
فيرضى بان معونة البيان والتعريف والهداية واجبة في الحكمة على الله كل كما كان ذلك شرط التكليف وجوب
وطلب الخصم الاول طلبها واستعدادها وطلبها ولا استعدادها لا يتفق الا بالميل الى الطاعة وطلب اسبابها فاذا مال وطلب
بها تبدد ميله واستعداده وطلبه شيئا فيئا الا يتفق المقبول على غير قابل فلا يكون المقبول مقبولا فيتفق الفيض الاول
الشمس اثر اتفاقها لو لم يكن كيف يظهر فيه الاثر ان لان اثر اتفاقها فيه على السواء فلا اثر هم بالمعونة الاولى الشمس هداية

لما امكن منها الاثر

البرزخ

البيان والتعريف والترغيب والترهيب بما يملأ الانبياء شرعهم ويوده بالمثلوب لخلاص الارادة منهم تركهم وهو الخذلان وهو الخذلان
قال الله تعالى فذروهم وما يفترون والضلالة عليه بذلك الاجهد والاذى كلتو بيل الى اصله قلت لو لحقهم والاشخاص لهم الذين هم الذين
يلبكونهم الذين خلقوا من الجهد مدا وهو قوله عز وجل وندرهم ويخافهم جهنمون فاذا قلت انما ضلوا لانه سبحانه خلقهم الاجداد
ولو خلقهم والوقود ثم لا يجادلوا هل يجادلون الوقود اي وعكسه ظلمة فان خالق منها خلقا يحب الظلام على اهله الوالدين
وان لم يخلق منها خلقا لم يحب ان يخلق الوقود خلقا لا يحب صدره وظله ولا يكون الصدر الا بمقام المقابلة وكالكافرة لا يكون
الظلال الا صفة شاخصة فلا يكون ظله المتعدد مجددا لا ظل الطويل عرضا والعكس والا دنو تعليقا والعكس لا
لم يكن ضد الظلال ما يكون شبها وجوليه في الشق الثاني وهو قولنا ام لا يعني لم يخلق ظلمة او خلق نورا ولم يجعل الامة
سواء كان معه شق اخر لجبر له ضد الم الا هدا لا يتفق والحكمة لجبار خلوق لا ضد له والبلاغة اشارة بقوله الضمائر
الواحد الذي هو قائم بغير تقدير ولا تصور ولا خلق خلقا متدرجا بحد وبعد وتقدير وكان الذي خلق خلقين
اثنين التقدير والعدد وقد بين لكل احد منهما لون لا وزن ولا زيد فجعل احدهما يدرك بالاحور وجعلهما موكولا
ولم يخلق شيئا فوقا قائما بنفسه ردئ عنه الزوال والى الاعلى نفسه واثبات وجوده وتقدسه تعالى نوره واحد كان
معه بقيمه وجسمه ولا يمسكه ولا يحيطه بعضه ويضابان الله وشيعته الهدى وهو قول الله عز وجل ومن كل شيء
خلقنا زوجين لعلكم تذكرون فاما قلت اذا سلمنا هذا في الخلق في الكلمة وما يتوب عليه لان من خالق والوقود
جبل الى الطاعة وتعون عليه ومن خلق الظلمة بالعكس ينفق لا يكون التكليف يجري عليهما على السوء لان من خلق الظلمة
اذ عصى معدوم لخلقه نوريه فلا يعيد بنفسه الا الطاعة التي هي الخير وخلاف من خلق الوقود قلت ان هذا اعلى
لو كان التكليف بهما على سواء ما خلق والوقود من النورية اما ان كان التكليف فيهما على حد يعني ما في خلق الظلمة
الظلمة ورية فالله يتساوى سيما في الامكان ولا استطاعة الا الطاعة لان من خلق عشرة اجزاء من النور ودنوت جزء من
الظلمة اذا كان على قدر جزء واحد من الوقود يساوي في خلقه دنوت جزء وعشرة اجزاء والظلمة وهذا التكليف
انما يختلف الحال فيهما بالنسبة الى التكليف ولا استطاعة ولا يمكن مصادات الرسالة والاخبار والاخبار والتعبد
والاهمال والاماتة الاترى انه لو كلفت بحمل ثقال العرش في وكلف جبرئيل بحمله لما يمكن لك ان تقول في حمله بان جبرئيل اقوى
منك على حمله لانكار حمله منا ريان نعم لو كلفت كاحمل الجبل الجبان لك ان تقول انا لا نستطيعه وجبرئيل يستطيعه
او كلفتكما بحمله فقد وانت عليه لا يمتنعه لجبان لك ان تقول هذا يشق علي ويخف على جبرئيل وذلك التكليف على قدر الوسع
والطاقة وهو الوسع الذي ذكره سبحانه في قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لان الوسع الذي الجهد فانهم ثم اعلم ان
هنا لخاصا شريفة تكشف الشبهات تزيد على العقلاء قد تصحيب الكشف عنها على اكثر الافهام ولكن لا التقدم لا يفصح عنها
لانه يحتاج الى طويل كبير واجوبة الله سبحانه ان يوفق لذكرها خلال هذا الشرح مفرقة لان سبحانه في هذا الشرح
يخرجه عما يليق به والحاصل ان من اتبعهم في الجنة والنار كانت منازلهم اشرح من الدنيا على الاسلام عمله لان
خالقهم في الخلق الثاني من طين والهما يعود ومن خالقهم خلق في الخلق الثاني من عجين وهو طينة جبال الهما يعود وانما
خلق للتعون من طين في اجابتهم وتعون من قال لهم الشر بكم وعدو لكم ولا تعدوا من بينه وبينكم

بل وبينه عليهن هو سورة الاحزاب وهن سبعة في الرحمة كما قال سبحانه تبارك وتعالى وكذلك خلق الله الخلق لهم من سبعين لان لجنة
بعين هو سورة الانعام لذلك الحمد ولهم سبعة في الغضب الذي هو سبعة بالسلطان الله وقهره قال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم
برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما
موافقة لعطاء الناقص اي اولئك الجهود الاكثر بعد العلم كما قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا والكفر
حسنة وجوه كما وجدت الصادق الكفر وكتاب الله على حسنة وجه كفر اليهود وهو على وجهين جحود بالربوبية كالاباحة
والدار كما قال مصنف من الزنادقة والدهرية الذين يقولون وما يهلكنا الا الدهر وبالوجه لا جحود الجحود هو ان يجحد الشيء
وهو يعلم انه حق واستقر عنده كما قال الله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم والثالث كفر النعمة قال تعالى لئن شكرتم
لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد الرابع ترك ما امر الله به وعليه قوله تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون
الخامس كفر البراءة وعليه قوله تعالى في قول ابرهيم لقومه كفرنا بكم اقول هذه الوجوه الخمسة من جحدهم اما الاول
فالذين جحدوا فقد كفروا باليوم الاخر كفر جحود لان الايمان بالله وبربوبيته وايامه وكتبه ورسله واليوم الاخر
مقرون بالايمان جميعا فمن لم يؤمن بالله ولا بربوبيته وايامه وكتبه ورسله واليوم الاخر والخصوص في ذلك كلام
تخصص الذين يعتبرون حرمان عمار وابا هاشم كما في مناقب امير المؤمنين في الثانية والتسعين من امير المؤمنين عم الذي قال
عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل الذي قال الله تعالى وان لم ينته لا الا الا ما وجدوني اشهد بذلك ولم يشهدوا ان محمدا
رسول الله وجحد بذلك ولم يشهد ان الامة ذرية يحيى فمن جحد بعض وسبع عظمة وكفر بايمان وكتبه ورسله وان الله
في جهته وان سالفة من رحمته وعلانا نادا في لم اجمع فداه وان رحمان اجتنبه الله وان رحمان جنبته ورد ذلك جوازا من
وما انا بظلام للعبيد الحديث ولقد كان كثير من اعدائهم يجرحون في ظواهرهم بانكار البعث والرب الاربوبية وذلك
لان حيم ولا تمام لهم في الاعتداء لصريح لخطاء الايمان والاسلام فلم يخرج عن عرش تهم شيء مما كان عدائهم
وخلافهم مذهبا جميع الخطاء الكفر واحدا لا يخرج عنه ما شيء من رب الدين الكفر معروف الحقيقة الاعداء تهم وخلافهم
لان العارف بربهم بيان هذا في الدين فليس الله معصية الا معصيتهم ولا طاعة الا طاعتهم ولا معرفة الا معرفتهم
وان ذلك يشير قوله تعالى لبلة اسرى به الى السماء قال لي الخليل جل جلاله الى قال تعالى ومن ذلك لا تنكر على اهل التوحيد
واهل الاربعين في قولها كان عندي في المنسوبين ومن يحبها كانه من الموحدين يا محمد لو ان عبدا من عبادي عبدني حتى
ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لوحدانيتي لما غفرت له حتى يقر بوحدانيتي وهو السابع عشر من شعبان ليلة
نداذان وفي الثاني الحديث الخمس وعبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثما ان خلق الله ادم ونفخ فيه من روحه
عطس ادم فقال الحمد لله فاوحى الله تعالى اليه رحمك ربي وقال لملائكة وجلالي لاعبدان اريد ان اخلقها في دار الدنيا فلما
يا ادم قال الهي وكيف ان تقول انعم يا ادم ارفع راسك وانظر فرفع راسه واذا مكتوب على العرش الا لا اله الا الله محمد رسول الله
الوحدة وعلى مقيم الحجر من عرش حوض الكرامة وطاب ومن انكر حمد لعن خطاياه قسمت بعزتي ان ادخل الجنة من المصدقين
واقسمت بعزتي ان ادخل النار من عصاه وان الطاعن واهل هذا الشرك اليه زان عدا ويصر لا يتخلص مع التوحيد ولا الاسلام
والايمان والاقرار بالبعث في قلب واحد وان الاصرار الكبير حين عاتبته ربه على شرب الخمر في شهر رمضان فهاد اقطاب
ربنا نصطلي بالمنكر ۞ فان الموت تغشى في شام ۞ وتغيب في ليل وكان قوما ۞ شربوا الماء في شرب المدام ۞ ابوا

ابى

ابركي شهود بعض ۞ وكيف جوز لك وهام ۞ اما الواس ليل سكيبة ۞ فتح شيخ الابن في العمام ۞ ويظل الى الكذا صحيح
ويحسبن ازدت مقاي ۞ ولم يكن يجمع الملاحي ۞ امرنا بالصلوة وبالصيام ۞ الا من ليل الوحي ۞ ياق قبل شهر
الصيام ۞ وقارب كما الوحي الهنا ۞ حديثا عن خرافات الامام ۞ فقاوه بعض شرابي ۞ وقاسه بعض طعامي ۞ وكيف
راس حيا ۞ فالجها فالف بالجام ۞ وهذا مريح في جوهره مدرتها ۞ ويهيئه ويكتب ويسلم واليوم الاخر وانا لم الا
مرسلين الوحي عن قوله فلا سر فقد قاله على اهل المتعارف الجارية على الالسن لان الطبيعة والفطرة تقول طبيعي
بداهة على الاقرار بالصانع ولعل يرى الدهر او الطبيعة او النور او الظلمة او الكواكب كالدهرية والثنوية والزنادقة
والصابئة وغيرهم وتلفظه بصورة قول اهل الاسلام انما يطبعه او لمخلفه وفتنة واما قول اهله يرونه فذلك
تشابه امره شلا حلا غير شركا متشاكسون ورجلا سالما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون قوله تعالى
عن المؤمنين عم الا وان يخصص في القرآن باسماء احذروا ان تعملوا عليها فتضلوا قوله تعالى ايكم انا السلم لرسول الله
يقول امر رجل ورجلا سالما لرجل وروى الصباغي عن الباقر عم الرجل السلم الرجل حقا على في بعض وفي الخلق عند ظهور
اما الذي في شركا متشاكسون فلان الاولى جمع المتفرقين وكاجتهد وهم ذلك يلعن بعضهم ويبرا بعضهم من بعض
واما رجل سالم لرجل فلان فلان الاول حقا في شيعتهم فاذا قوله تعالى تجيء المتفرقين وكاجتهد الكامل ذي راي ومذهب وبعد
من يدخلون قائم الاسلام وغيرهم وكل ما لا يجب الله تعالى فانه يعتقد الاثنا عشر كما نزلا عليه احاديث قيام القائم عم وسيرته
وتشبيه الذين يزيد وحسابها على حجج ما حمدت في الجنة ما لا يرضى به الله سبحانه سكن لديه عم لا يرضى الى قيام القائم عم وسيرته
وانه منهما واعزه انما بذلك واتاه سر عم على الحمد عليها على حجج ذلك لانها السبحة كذلك والنوسان لديه اركانا
ثم اولا الاجزى وعن علها وان كان طريق جميع الناظر الى اهل ولايتهما وانا ناسي على وضعته بالسلام رسول الله صلى الله عليه وآله
فلا تم لدعته ان الله ورسوله سلم لم يكن الشيطان فيهم نصيب وليس لي لم عليهم سلطان وهو تاويل قوله تعالى والذين
من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين واليمين على وذريته الابرار الاخيار من الابيات المتقدمة فوقه ثلاثة اوجه
سكون والفاء انها الاول ويحتمل ان يكون عطفا على ما قبلها فيكون الاول الذين امنوا فقد وقع منهم وهو اكثر ونقل ابن سلمة
قال حين امر الصيام ۞ ادعوا في الخان تذبير ۞ وانحروا الماء وقر ۞ احترثم قرثم بعث ۞ حمدت خوارنه
يالم مر ۞ ودخل ابو سفيان على الامام ابو الثالث حين بويع في مسجد رسول الله عم ثم قال يا بن اخي هل علينا من قوله
ابو سفيان تداول الخلافة فتيان بني ابيه فوالذي نفس ابي سفيان بيده ما زحزحة ولا ذاد والا الامر الى اصحوا
زوجته ابنة الاشكي زوجها عمه ۞ اذا مت بالقبر فالكي ۞ فليس لا بعد الممات ثلاثا فاذا كنت قد اخرجن من بيت
احاديث ابو سفيان الذي لها ۞ وتمرى وتريحهم عن بني اجم الاشيم ما قال يزيد لهت هاشم قال ذلك فلا ۞ خبرها
ويرزقا ۞ ولعبدا نخرى وداعا ۞ وكذا الامام والامرد ولما ثم يزيدهم الاشياء اكبروا وما يكون هذا المقام الجهنمية الذي
كتبها الثاني الرابع وهي الى الوجه يزيد لعنه الله عليه عبد الله بن عباس اشعر على قول الشيعة في قوله اياها وفيها خطابه
الفتوى وكتاب عقوق من الفيات بعض اصحابنا المتقدمين ما معناه ان الاعراب بالشرب اصحر بعض اظهر
لهم الوجه ومجد لان الشرود واقسم لربه للاذن الهوى ابك مبعودون فيعرى عن انشا يقول بابيات قدر انوى عن تبيا
ما حفظن منها الاكثر لست الذي يرتجى ۞ بعد الصفاء بكرا ۞ وترك احمد في الخلافة هو الفيا بروى ومنت بالله

الذي تعالى تبركون بذلك جاهدا الربوبية ويكون من جحدها النعمة الكبرى لا يعبد بمثل قوله تعالى يريدون ان الله ثم تبركون على اكثرهم
الفاسقون وقوله تعالى فجاحدوا فيها الا يعبد اللوح الرابع وهو قوله تعالى ما الله ربه وهو قوله تعالى الا الذين يؤمنون
بعض الكتاب وتكفرون ببعض الكتاب ثم قال فكفرهم تركك ما الله ربه رجل وتسميهم الايمان ولم يعبد بهم ولم يرتهم
عنه فقال فاجزاء من يفعل ذلك منهم الا خزي الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الاية تقول الذي ترك الحكم ما الله
به ولا يعلموا الا ان يكون تركك وهو مدبر نفسه اثره مفسر فهو ايات لنفسه في قوله كما اوجبه عليه فهذا لا يكون كانوا
بهذا الذي ولا يدخل في قوله تعالى الرابع لهم خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب بل يرجع اليه
الخير لامر تؤمن كما تقدم سابقا واما قوله وجوبه منكم الم اوصيتها وما عهكم عهد العهد هو في اعطائهم ومن يتخذ الذي
الاية لا امرا جاحدا او تلبيه الجحود تقوله عم فكفرهم بتركك ما الله ربه رجل يراد منه الترك عن الكلام وتعاون وقوله عم
وتسميهم الايمان ولم يعبد بهم ولم ينفعهم عنده يراد منه ايمانهم بتركهم ما الله ربه الكفار او تعاونا خرجوا عن الايمان
حقيقة لا الفتيا بهم ونفعهم عنده واما الجسم الايمان لمعلم بعض ما الله ربه لم يعرض انفسهم كما تركوا اللعن
الاخوة لتوبة انفسهم فالتعبير الصورة الظاهرة كما سمى الله تعالى موسى او فرعون قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون
كم فقد اشار الله ان تقولوا ما لا تفعلون ولم ينفعهم عنده لانهم ما اسفوا الله تعالى فلم يقبل ما الله ربه لان ترك ما الله ربه
من فروع من اعانهم عليهم الكبرى فاذا ترك الكلمة ما يجب الله اكفارا على الذين من تركهم ان يجتهد ذلك مع كلامهم
واما الوجه الخامس وهو كفر البراءة وهو قوله تعالى كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده
منهم عليهم لقوله كفرنا بكم وجحد جحودا تعالى وفي جحده وبربوبيته وبكتبه ورسله واليوم الاخر لان الاخوة هذا كلها
منه غير علي في الخصال عن الصادق عم من تبرأ من الذين من ثم الكفر على اربع دعائم على الصدق والصبر والشكر
والشيعة والصبر على اربع شعب على الفطنة والفهم والعقل والصبر على اربع دعائم على الصدق والصبر والشكر
وعن غير الكرام انه الظن وفي تقية الشيطان وعن غفلة فيه الا ان اخذته الحمية اذا انكشف الغطاء وبدا لم يكن
لم يكن عبث من عند الله تعالى الله عليه ثم لم لم يطلعه عليه ثم لم يطلعه وصغره بجلاله كما ذكره وخبره ومنه قدر بيد الكريم
والصبر على اربع شعب على الشوق والتنازع والذبح والنشاط فمن تجرع بجب الى الحق ولم يؤده الا اوقات الفرائض فلم يخبس
عنه فقد الاعضاء الحرى والخرق دينه فهو يهيم في امر مريح ومرتاح وخاصم فتح بينهم الفشل وما اقبل الرهم وشك
عنه الحسنة وحسنت عنده السيئة ومن يات غيره للحسنة اعتزت عليه طريقه واعترض عليه امره وضاق عرضه وعرف
ان يرجع ومن يرجع عن سبيل الفخر والشك على اربع شعب على الهوى والريب والرفد والاستسلام وهو قوله تعالى من يجل
مبادي الاديان بمنازل المتقدمون فيها لم يؤمنوا بالله تعالى ذكر على عنيد ومن يرتد في فالهب سبقهم الاولون وراءه كما الاولون
وتخاصم سبابك الشياطين ومن اسلم لهلك الدنيا والاخرة هلك فيما بينهما ومن يحب بالبيعين والشبهة على اربع شعب
على الاعجاب والزينة وتحويل المنزوع وتبديل المعروف وتبديل المعروف على اربع شعب على الزينة وتوسل الجنة والرغبة
الفتر فيخ على الشهوة وان المعروف عبيل صاحب سبيلا عظيما وان التلبيس ثلاث بعضها تؤدي بعض فذي الكرم وما تكرم
انتي الى الى ان هذه الشعب الست عشرة شعبة الكفر كلها موجودة في اعدائهم وشياعهم اعدائهم لا يخرج اسلامهم شيء منها

الدائمة بالحديث الغزي الى الكلامه ثم ان ابا الشرور يجحد الغزو واسم الاثنا الحرزي والجبل الاصلي الذي ما عبدنا معبودهم
الا خوفا من اسيافهم وانما انت معبودي انما انت يقول اهل اهل عبدا اعلا عبوذا انت فقال والطين اجل وان ربك بالكبير
الجبير لم يزل الاعز من الامر الودي والخلاف لم تزل يا ملكا ولد بلا ارض محتاج الورى ويعزو اثاره بالجزر على تبع الاسرا يا ملك الملائكة
الناس بالحق وطلب واسطة الامر بين الاخوين والاول بالتقدات تعنت شانيك على الوجه حصلت بك فخرا ان يقول الله
ابليس فعل حسن رضاك وقلا الرب وارباب الملل ما عبر يظهر بك مجحودهم على الجبل ويجحد ولا يتم وقفا لهم فهو وانفسهم الاول
لما كان فرضيهم بنظره الله فيهم لا يجلون والقسم الثاني لهم انما انكروا كما قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم
ظلما الا لا محدوهم خصم وعلوا عليهم فانظر كيف كانت عاقبة المفسدين واستوا عنهم جبل الكفر ويعبون بقوله وبطلب التمسك
بهوهوت وعين الكريب ربه الوجه الثالث وهو كفر النعمة فهو قوله تعالى لئن شكرتم لاعطينكم فيها عليكم وهم لا يشكرون
ولا يتبع الفرض بسبب حاله فكم زوجتكم بالدنيا وانتم لا يشكرون بان تتولوهم وتفتدوا بهم وتلحقوا بهم وتدخلوا بهم جميع الموبقة
وتعمروهم بقولكم وما يريكم وما يريكم والشكر وتؤثروهم على انفسكم واهلكم وتعبد واسمه اقتفاء اثارهم ولا تحدوهم وتبرا
من اعدائهم لان ربكم الحكيم والكم والتوبة للاهل الصلاة ومن قبل العلم وكما الله وانتم تحبون الله ورضاه عنكم ومن اهل
السوء عنكم وسعة ارزقه للاهل الذي يحصل بالتكاف والتسلي والعيش الخوف وهو قوله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات
الظاهرة من بركات انعمنا لاعطاهم الخطاب عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون ثم قال تعالى
نعم ربكم وهم الجحود بان نعمتم لهم العداوة والبغض لوقعتم عليهم شرهم او لكم مولى الكفر كما لكم وتعلم ان الجاهل الكفر وتبدل
بينهم وهو الشر وذلك عن مرجع من كان الاخلاف وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا ان هذا لهو الكفر كما لكم خوف بعد
واما الاثنا تعالى ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون من الكفار هم انعمة الله وكفر هم بها جحودا لا استيقان قال الله تعالى الم تر
الى الذين بدلوا نعمت الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار وروى القمي والسادة وهم ترك ولا يعلمون
من تخيير بن المغيرة وبنو امية فاما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم واما بنو امية فتمتعوا الى حين ثم قال يخبر الله تعالى
الذين امنوا بما عليه عبادة وبينا يعبدون فرقان وروى عن امير المؤمنين عم ما يا اقوام يعبر ما سنة رسول الله صلى الله عليه وآله من جنة
لا يخفون ان ينزل بهم العذاب ثم قال هذه الاية قال يخفون النعمة التي انعمها على عباده وبينا يعبدون فرقان يوم القيمة
وعن الصادق عم يعني بها قريشا قلبة الدين عاد ارسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان ذكر النعمة الكبرى وكفر جحودا وبيسر كان
في الوجه الثاني وكفر النعمة كفر شكر اما الكبرى فقد سمعت الثمرة البدر والمصرى فان ذكر نعمة عظيم لم تنفعه وتبعه وبيسر
وطلب شرعه وقوة ولذة فيه فتعد وعقل ادراك وانزى جسم ولحم وشراب وجهر ذلك وفرحها بعقله وانسه فقد شكر ما يبقى
فرضه بسلامة الثواب على ذلك فيما تقول ينفسه ولا الحرفة والهداية وفيما يتعلق بحاشيه وبنسبة تاريخ فالم يما في نفسه والمنتهى
بلسانه الحق المزيد على ذلك والثاني وفي الكفاية عن الصادق عم عرف نعمة الله عليه اصحابه اصحابا زيد من الله وقال انظر الى
على لسانه وفيهم عند ثم ما الله الله عليهم وعلى نعمة فيها عليه وصدقه الله ما لسانه حق وقوله لم يبلغ بلاغة وفيه عند
عم ما الله الله عليهم وعند سعة صلاته اكثرت فوقها صدارة شكرها وان لم يعرف انما فعة ثانات كان جاهلا بكونها فهو تلبيس
على العباد ان يعطى احوز عليهم الله ولا الاذن كان غافلا تبويبه فقد من ربه عند ذلك حين غفلته وان كان تقصير استر فيه
في نعمته وان لم يكن غافلا الا الاجاهلا لم يعرف بعظمة كونها نعمة من خالقه كما وجحدها ليسوء عمله وتقدمه من نعمة ما تبين

لما لقوى

لان الكون مقدمة للعدم والعدم لا يتصف في الحدوث وفي شيخنا والعلامة يتصف في اسمائهم ثم خالقهم وما لا يتصف
حصل قد يصدر منه حقوق ما وفي وجه الان للقول لا يتصف وجوده فلا باستناده اليهم عليهم فاذا امل منهم ومن يعبد ما تبين
له الهدى فلا يتبع منه حقوق ابدي الان للقول لا يتصف وجوده فلا باستناده اليهم عليهم فاذا امل منهم ومن يعبد ما تبين له الهدى
فلما رحلوا لم يجد زخلا لغير شفاء الحق اللهم الا ان نقول انهم قد يصدر عنهم اعمال في شاهد الحق في صورة وهو قادر
قوله تعالى حبيل المصاف هو الطاق الجاهد لو لا تهم قدوة الصور وفي الدنيا لون به صبغ ثواب الدنيا الا لاقتضاء الصورة
ثابتة وهكذا ان ذلك لما فتار الانصار الذكور وفي المجاني في حجر عم قال ان الله تعالى نصب عليا علما بقدر بين خلقه
فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن جحده كان ضالا ومن نصب معه شيئا كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة
ومن جاء بعداوته دخل النار وفيه قال ابو هريرة عم قال ان عليا باب قرآن الجنة فمن دخل بابه كان مؤمنا ومن خرج
من بابه كان كافرا ومن دخل بابه دخل الجنة ولم يخرج منه كان في الحقيقة الى الله تعالى فهم المشية وفي اخرى عنه عم ان عليا باب
من ابواب الهدى الحديث الثاني فاهم وقولهم وقولهم ورضاكم مشرك اقول المراد بالجارب لهم من متبع سبيله لما تالم وظلمه الشيطان
ويدخل فيه من الظالمين لنفسه وسبهم وسب بعضهم لاجل حبهم لهم والرد عليهم والمعارضة لهم فيما يحكمون به من الشرك
بربوبيتهم عند انا صدر ذلك عنه ومع عاقبة الهدى ومن انضم بعقله لرسالة عدوهم بعد المعرفة والشرك شرك
وشرك عبادة والمراد هنا شرك العبادة وهو الذي لا يحضره وهو الكفار على ولايته وفي تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر عم
قال لما قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به يعني انه لا يغفر له ان يكفر بولايته علي عم وفيه عن جابر عن ابي جعفر عم قال قول الله
لا يغفر ان يشرك به انه لا يغفر ان يكفر بولاية علي عم واما قوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء يعني من والى عليا عم وفي عيون
الاخبار عن الرضا عم باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يحاسب كل خلق الا من اشرك بالله فانه لا يحاسب يوم القيامة
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وان الشرك صغيرا كان او كبيرا وقوله الا من اشرك فانه لا يحاسب بالآية يدل بان الحساب انما هو
لتمييز اعمال بالوزن فمن رجح الحسنات فيدخل الجنة والسيئات فينظر فيها فان كانت السيئات ليست ذاتيات لوجود ولا
انقلبت ظنونها فان تبقى في تطهيرها لكن شاء ان سنة ومن في الجنة العلماء الثاني في خطاياها حتى يتطهر من
واجتماعها ثم يدخل الجنة ويغسل في نهر الحيوان هذا اذا لم تنله شفاعة فان اجتماعها وعن صدقه وان لم تبلغ مكث الفين
سنة فروى ابن بعض عنه وفي ذلك لما في عرضه المشرك وما هو الا يوم القيمة او الجزء على النار ومنها قشر الحساب او بعذاب
البرزخ او عند الموت او بيلايا الدنيا وان كانت ذاتيات لوجوده الظلمة والانطمة الا يذهاب بغير الذاتيات فالمؤمن
هو ايا ما فلا يحاسب الى خاتمة حينئذ لا تكون ذاتية لم يلزم ان تكون عارضة لمن الظلم الموت الى اليوم الذي يقوم
به القائم وهذا غير في ضاق الدنيا مزرع بلايا ها او نوسخ زفير والمهار سجد في النار واستيلاء على غيره او مع شدة
الفزع عند عند الموت او في البرزخ او يوم في اجرها عند اول دخول النار مع ما عليه بحيث الاجتنب والتعجيب والاستيلاء
الفقير والتوضع له بغير وهو قوله تعالى يومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان فيا ولا ركبا تكذيبان يعرف المجرمون بسيماهم
فيؤخذ بالنواصي والاقدام لعدم الفائدة في حسابه وانما جعل سبحانه منهم يقول لهم مشركا به سبحانه لان ولايتهم ولايته
وهم وجهه في الامكان الذي يتوجه اليه الاولياء وهم ظاهره في الشاكلة لا تعلم وفي حديث جابر عن ابي جعفر عم قال علي بن الحسين عم
المعارف فيض معانيه وظاهره تبكيه لمدحوث لا ترجلوا الا جعلهم بعد الشاهدة وفيه ولا هم امر خلقه وانهم اليهم علمون

اشرك

اشرك بهم ولا يتهم فقد اشركه بولاية الله وايمانهم عليهم امرهم امر الله وحكمهم حكم الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم
معصية الله فاذا اطاع عدوهم فقد اشرك في طاعة الله وايضا حكمهم حكم الله وخلقه فاذا اخذ بغير حكمهم فقد وضعهم
حكما غير حكم الله وقد تقدم ان حكم الله مادة الوجود الشرعي فاذا اسكم بغير حكم الله جعل الوجود الشرعي مادة وغيرهم امر انهم
حكم الله هكذا توحيد وهو وصف نفسه لحظه واذا عاد بحكم غيرهم وصف الله بريء صف الله رب العرش وهو قوله تعالى
منهم تاصلا لذكا القوم لا يمين ان ضوكم برب العالمين حيث امرنا بايتاء الائمة واسرتهم وتابعة ايتائهم فالحكم وتركنا
امر الله رب العالمين فهذه المعاني وما اشبهها شرك عبادة فكان منه شيء صاحب البيان فان الله تعالى لا يغفر ويكون الشرك
حقيقة لان امر الله سبحانه تعالى بخلقه على حين الحدها ذاتي وهو ما تعلق بعهد والمراد الظاهر من تعلقه منهم انهم وجحدوا
لا شريك له ولان ذلك خلقهم وما اراد منهم فهو لهم في ذلك الولاية وصورة ظاهرة فهم حقيقة ذلك العالم الثلاث وفي
العالم القاعلية قال تعالى لنبيه عم ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فهو اول السبعة والقرآن العظيم لانه ذهب عليك
الى ما متعنا به ازواجا منهم ما لا يخرج عنك ويقول الا بانزلك ويعنون الى الجانب منهم فيما نزل عليك من قبل ان ترفث
لهم وفي تاويلنا ولقد عنا عنكم ولا تحزن عليهم حيث اخذوا بعقولك بغير انزلك ولم يجعلوا الغرور ولا تحزن على
تحزن على ما لا تهم وهم الهدى الذين اهتدوا ما جرى لهم من القضاء وهذا العفو هو المغفرة في قوله تعالى للذين آمنوا
يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون وهو عفو الوعيد لا عفو الفضل الستعتب لان الذين
بعضهم ولا ذن الرضى وتاتيهما عرضوا وهو ما تعلق من سواهم وان من سواهم من سائر الخلق خلقهم الله تعالى عليكم الى
الاثارة بقول سيد الوصيين صلوات الله عليه نحن صنائع ربنا والخلق بعد صنائعنا لنا اوصنهم الله لنا او في الحديث
قال تعالى خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك لاجلي وفي الحديث قال الله تعالى لو لا خلقت في الجادم وشرح وتكليفهم
ووجود امر سائر الحيوانات والنباتات والجمادات والعقب والشهادة فهو لصلاحهم المراد من ذلك ولجعلهم وتعليمهم
البلغ الكتاب بهم اجلهم وكل ذلك لهم ولتنوعهم عليهم تمل منعهم ويوم اقامتهم جعلهم تعالى لهم اثاثا ومتاعا الى حين من خلقه
كلشيء مخلوق حتى وجعلوا الجبر مجبر غير هم فيخص المراد اللائق وجعلوا ولاية في نصر وزيادة وامر الله من زيادة الحجة
فراد امر خلقه بوسيلة على ولايتهم فلا شرك الا الشرك بهم وبولايتهم ولا كفر الا الكفر بهم وبولايتهم واذا اريد بالشرك
الطاعة فان الشرك في طاعتهم شرك بطاعة عدوهم وعلى تقدم فان طاعتهم عين طاعة الله تعالى وطاعة عدوهم شرك بالله
شرك عبادة يفيد العفيات في حقهم من سائر عم على او معنى جحد المعرفة شرك عظيم لا يغفر الله سبحانه وقوله عليكم في
رد عليكم في اسفلدرك في الجحيم اي ورد عليكم من سائر خلق الله من الصامت والناطق حكم وكرب وقلة وترك امركم
وتحكم استكبارا وعلوا بعد المعرفة وكيفما كم فهو في النار وقوله عليكم يجوز انه رده الحكم الجبر لعدم فهم اولا
على نفسه او لتنوعه بل عليكم كلما وعلوا وهذا وان كان به يفيق الورد عليهم من الثبات والجمادات كلما وعلوا
في كل عجيبه الا ان قوله عم واسفلدرك في الجحيم لا يتفق الجماد هنا الا وحوش وهم اخفى الضلالة الذين هم طائفة
الزقوم كما قال تعالى طلعها كانه رؤس الشياطين لان الشيء نفس الشيطين من الزقوم والحاديثهم الملفاة عنهم من
الباطن وذلك مشكل لا تفصيل ويفيد ان المراد بهم رؤس اشرة الضلال الذين هم واسفلدرك في الجحيم فانى
لا يحتاج الى الرؤس في حديث طويل في خطبة يوم الغدير يقول معاشر الناس سيكون من بعدي اقوام يدعون الى الله

ويوم القيمة لا ينصرون معاشر الناس ان الله ولما بريئان منهم معاشر الناس انهم واصنامهم واشياعهم وانباعهم والذين لا يسمعون
من النار والبشر متوسطون الظالمين فانهم لفي الدرك الاسفل من النار وكان لان طبقاتها مستدارة كما بعضها فوق بعض فوق لها درجات بقدر
اختلاف مراتبها للاختلاف مراتب اهلها وفي تفسير علي بن ابرهيم بلغني واحد علم ان الله جعلها سبع درجات اولاها
الجحيم يقوم اهلها على الصفا منها تغلي ادمغتهم منها كاغلي القدور بما فيها والثانية لظى نزاعة للشوى ويدعوا من ادبر وتولى
وجمع فاوعى والثالثة سقر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر والرابعة الحطمة وفيها ينورشر كالقصر كانه
جمالات صفر تدق من مسار اليها مثل الكبل الاحنوت الرسح كلما ساروا مثل الكبل ساروا والخامسة الهاوية فيها ملوك
يدعون يا مالك اصنفنا فانا انهم جعل لهم اسنة من نار في فيه سود عاليسل من نار لهم كانه جمالات نار دعوة
الى شرب من عطش لهم وجوههم فيها من شدة حرها وهو قول الله تعالى وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه
بئس الشراب وساءت مرتفقا وهي هوى فيها هوى سبعين عاما في النار كلما انتهى حده وبدا لحاله اخيره والسادسة
هي السعير فيها ثلاثة آلاف دار في كل دار ثلاثة آلاف بيت في كل بيت ثلاثة آلاف زبرجد وكل زبرجد ثلاثة آلاف
من عذاب فيها حيات من نار وعقارب من نار وحوامي من نار وسلاسل من نار واغلال من نار وهو قول الله تعالى ظهر
سلاسل واغلالا وسعيرا والسابعة جهنم وفيها الطوى وهو جب في جهنم اذا فتح اسر النار سرا وهو اشد النار عذابا بالنار
صعود فهو جبل في جهنم من نار وسط جهنم وله الايام فهو دار من جهنم يدعى الجبل فهو اشد النار عذابا وذلك
هذا على ان الجحيم هي الجبال من النار وعليه اما ان يكون المراد من ردهم عليهم الاطباق الاثنين وظاهر قوله في استغاثة
من الجحيم يدل ان المراد بهم الاثنين والاثنين وفي حديث الحسن بن عمار عن كتاب المفضل عن ابي الحسن موسى عليه السلام
ان في النار وادي يا بوله سقر لم يتنفس منذ خلقه الله عز وجل لو اذن الله عز وجل له ان يتنفس لتقد ومحط الاحترق
وجه الارض وان اهل النار يتعوذون من حر ذلك الوادي ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في النار
لجبلا يتعوذ جميع اهل الوادي من حر ذلك الجبل من حر ذلك الشعب ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك
الشعب لغدرا يتعوذ جميع اهل ذلك الشعب من ذلك الغدير من حر تلك الحية وظلمها وقذرها وما اعد الله في انيابها
من السم لاهلها وان في حقوي تلك الحية لسبعة صناديق فيها حشرة الامم السالفة والثانية من هذه الامة قال فاخبرني
عن هذه الحية وما شان قال اما الحية فقابيل الذي قتل هابيل وعزوف الذي حاج ابرهيم في ربه قال انا الحية التي بعث
فرعون الذي قال انا ربكم الاعلى وحيوة الذي هود اليهود وبولس الذي نصر النصارى وهذه الامة اعز اسبابها
وهذا يدل ظاهره ان الحية وما فيها من الغدر وتلك الحية الضلال كلها وتقرر من العلوم ان هؤلاء المذكورين لا يكون
احد اشد عذابا منهم فلا يكون نار اسفل منها وفيه دلالة ايضا على ان الجحيم ليست هي السفلى وهذا ايضا على ان ذكرهم
الهاوية في الزيادة هم الاثنان وفي الخصال عن ابي سعيد الخدري عليه السلام قال ان للنار سبعة ابواب يدخل من ثلاثة منها
وهاتان وثلاثة منها يدخل منها المشركون الكفار ومن لم يؤمن بالله طرفة عين وباب يدخل منه بنو امية هو لهم خاصة
لا يزاحمهم فيه احد وهو باب لظى وهو باب سعير وهو باب الهاوية يهوي فيه سبعين خريفا فكلما هوى فيه
خريفا قاربهم قرونه قذف بهم في اهلها سبعين خريفا ثم هوى فيهم كذلك سبعين خريفا فلا يزالون هكذا خالدين
مخلدين وباب يدخل منه مبغضونا ومحاربونا وخاذلونا وانه لاعظم الابواب واشدها حرا ثم قال ابا الباب الذي يدخل

ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان في ذلك الغدير لحية يتعوذ جميع اهله من تلك الغدير

منه

منه بنو امية هولاء وشيعتهم والله وان خاصة يدخلون من ذلك الباب مخلصهم النار حطا لا يسمعهم واعية ولا يكون فيها كما لا يرون
اقوله ذكر هذا اربعة ابواب والظاهر ان الاول منها هو الباب الاول وعليه فيكون الباب الثاني بعضهم هو الباب بعض الوسط
من السبعة فيحتمل ان يراد بالاسفل الاوسط الذي الحاد به الابواب هذا الظاهر اللفظ لا الاصل له لانه ابتداء بالاول ثم
من الظاهر ويحتمل ما يستفاد من اخبارهم عليهم السلام انه عم انشاء بالواو ثم فيكون الباب الذي يدخل منه بنو امية هو الثاني من هو
الاربع البرزان سقر وسعير والحطمة والهاوية ولعل ذكرها كان لذلك اما الان الباب لسقر ويؤدي الى السعير ومنه الى الحطمة ومنه
الى الهاوية اولان كل باب يدخل باسم لا خولا تحملا على ما في الاخرى انواع العذاب ولما كان يطوي ان يهوي الاخرى في الاخرى
ويطلق على بعضها في الاخرى بجمعهم بعض وفي رواية ان النار اسفلها الهاوية وعلى هذا يكون المراد بمخصصهم ائمة الضلالة
الجحيم والمؤمنين عذابا جهنم لها سبعة ابواب بعضها فوق بعض وبعض اسفلها الهاوية وفي رواية اسفلها جهنم وفوقها الجحيم وفوقها الحطمة وفوقها
سقر وفوقها الجحيم وفوقها السعير وفوقها الهاوية وفي رواية اعلاها جهنم واسفلها الهاوية اولى لعل كون جهنم اعلاها
انها اعلى طبقاتها مقدر وفي الهاوية لان طبقات اسفلها العلوي وفيه الصادق ولا ريب ان الصادق في اسفل طبقة من النار
وكون الهاوية اسفلها انها اسفل من حيث الدركات كما اشير اليه اقوى من الاخبار ولا جماعة بين الخصال بحمل ابا على
خاصة من العلوم ان في النار وهو اسود كالليل هو بحيث يكون ماء اسفل الهاوية وفي الهاوية عم انه سئل عن
الطوق الاسود في النار فيه سبعون الف دار وكل دار سبعون الف بيت وكل بيت سبعون الف اسود سبعون الف حية من
الدود اهل النار ان يرد عليها يدل بظاهره على ان الطوق طوق اهل النار وان فيها اسفل من سبعة ان المراد بالنار اصحاب
النوايب وان الدود عليها هو الصبر فيها وهو الذي يطير الى ان لو كانت الطوق لكانت الطوق لما مرت على اهل الكبائر وهم الفسقة
والاطفال والجانين والجهال والمستضعفين وما اشبههم من لم يحق الكفر والايمان عصيانا ما تقول انما مرت عليهم ذلك
التكاليف كما مرت اولى مرة في الدنيا فيحتمل ان يكون المراد بالطوق الطوق الذي حيث يعوذ اهل النار
من شدة حره سبيل اسرافا بأذن الله ان يتنفس واحد في جهنم للدوبة وهذا اقوى لما اشرنا اليه من ان الطوق الطوق في جهنم
يتعوذ من حره النار التي فيها جهنم في اسفل الطبقات وعلى الصادق ولا انها هي الجب والصادق اخلف ظاهر الروايات
وفي الحديث وهو يراد به الفيح اولى الجحيم لها اولى عظمها وفي رواية انبات الاعراب فيراد به الاعظم والاعلى منها وفي
الاربعة اوسعه للاربعة والاولين والاخرين وفي رواية سبعة كما تقدم وفي رواية غاية للاربعة والاولين والاخرين
وفي رواية اشد عذابا من سبعة للاخرين والجمع بينها على نحو ما ذكرنا واذا الطبقات على ما ذكرنا فاعلم ان الظاهر ان الواو في قوله
ردهم عليهم ايهم الاخرى بان ان يجعلهم على بيان مراد فيكون المراد باسفلهم في الجحيم اما ان المراد مطلق النار او ان المراد
باسفلهم ربك منها ما ترك منها سبعة اسماء مرت الجحيم هي الاعلى الواسطى والسفلى فانه اراد عم انهم لسعيهم اسرعوا بسعيهم من حيث
الواسعة اشد عذابا من جميع اهل النار من المنافقين والمشركين والكفار واعاد الضمير اذ لك لان عموم قوله من لهم الخزي
وقلوبهم وقفوهم بعد علاقتهم وفي الهم وظاهرهم بما لم يبدو احد من خلق الله ان يأتي عمله في الظهور وفي الشبه
والهمل والغفلة عنهم حتى جعل لهم تلك الغايات من ربهم لان يكون فيها وهو هذا لقابلوه بالكفار والجحود والعداوة
الشديدة وسعوا ما يرجعهم وفي نهج الهداية عنه جملا يقيد وعلى مثل الشرك من المنافقين والمشركين الكفار من يكون
وصفاتهم ويدعهم فاعلم يا حفظهم ويا ظلم ما ظلم تلك جب الظالمين ولست الشبهات والعناد والجحود بجميع الايمان

اسفلهم

كانوا ويكون اليوم العقبة فاما اخر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين يصلون فيا يوم الدين وما هم عنها بغائبين وقد
ثلك الامثال التي قرأ ابد يعتادون بها بقدر ما لهما اسم وضعيم وجوب بيانها اهل النار على الاولين والاخرين
ويجيدون رايهم بمثل هذا ثواب من غريب جسيم والاولين والاخرين ويلحق الظالم والقلا ما بالظالم ويلحق ما يلزم العقبة
عما كانوا يعبدون قال الشارح رح اشهدوا ان هذا اي وجيب ايتاءكم اتكون اسوة الذكور ان سابق لكم فيما مضى والاقرار في الكتب المتقدمة
اقول قد مضى معنى اشهدوا وما هذا فهو اسم اشارة الى الواجب والقرب المتعلق به اهم من القرب المتعلق بمتعلق منه وفي القرب
العرفي والمستحق في الذهن عند المتكلم وان توقف فهم عند المخاطب على نصب قرينة والحكم لو قيل الحال ذلك فان يعود
معوضها نحو ما ذكرنا فيجوز ان يكون المشار اليه من اتحكم ما لحقه ما وهم الاشهد وهذا بناء على اعتبار القرب للمتعلق
من قوله من الكم عن اهدا القرب وان احتمل ان يكون من قوله ان الله يدعون وان يكون من قوله انهم الصراط الاقوم وان يكون
من قوله من الكم مقول الله وان يكون من قوله واشهدوا لكم الائمة الراشدون المهديون الراشدون الى الله وان يكون
قول الزيادة وان كان بعيدا واما حملنا هنا لان ما ذكر لا احتمال الا في المتعلق او ما يقرب منه والقرب انما هو في
ما ذكر والزيادة من الاوصاف التي استحقوا بها ما اشهدوا بقوله اشهدوا عليكم في كلا وقت وكان ثم اه قوله عما اشهدوا على
سابق لكم شهادة منه بحقيقة ما ذكر في نفس الامر وتمام التعجب لا يعود خصوص التعليم لا ما في هذا قوله وان الحكم
وتوزكم وطيبتكم واسعة لما لبث عنهم عليهم السلام انهم يتفاضلون في ايمانهم لا يعرف ان كانوا متفاضلين في ايمانهم وحيث
القرب الى الله ورتب بعض ايمانهم على بعض فان طينتهم وارواحهم والوارهم خلق واحد وهو نور واسعة نورهم بحيث
باعتبار تفاوت جهاتهم وحيث اسمائهم عبد تم كان الله جعلكم من تحت ذين وليس ذلك الترتب والتفاوت في ايمانهم
وجهاتهم الاصل بحيث قال لا يعلم الا من عمل كالصور من الصور فقد جمعتهم حقيقة واحدة وزينة واحدة فلا يكون قوله
اشهدوا مخصوصا بالتعليم وقوله سابق لكم فيما مضى اي فيما مضى من الدهور والدهور كالدهر كما ولا زمنه وهو ما سلك
الحسان ورد هو زمانا فاما الدهر زمنه وقد ذكرنا لم اذا وان تقلب شيعتهم الدهر وفيها الدهر ناقص اجسامهم الدهر وقد ما
لهم هو دهر هو الدين من والمؤمنين زمان هو دهر الى ورعهم والجوانات عليهم وكل اسود دهر هو لهم زمان فلم يزد
تقوم فيها وشاء ذكرا لهم دهر عاداتهم فهم بكل الشدة وقتهم بنا ذكرهم ان دهرهم اذا كانوا فيهم وفي زمانهم وانما لم يكونوا
فيهم كانوا ذلك الدهر زمانا لهم فالدهر غير هم حالتان ولهم ودهم حالتان ولهم ودهم حالتان ولهم ودهم حالتان ولهم ودهم
دهور وان زمنه ولهم مع الله تعالى سرمد ودهور لا زمنه ولهم مع انفسهم دهور وزمان وان شئت قل دهر وان زمنه فلي
المشار اليه سابق لهم زمانه هو اسكنه اوح حكمه وكلا وقت من الوجود الى هذا الوقت اي في العقول الثانية ولا زمنه في الوجود
النورانية الى العقول ولا كون للبرهة من الارواح ولا كون الهوائية الى النفوس ولا كون للنابتة الى الطبائع ولا كون
الثابتة الى المواد ولا كمال في كون الاظلة والوانهم كذلك كما وصفوه لنفسهم وانه من خالقهم ورازقهم
كما وصفوه وانما جرى لهم ذلك فيما مضى وفيما يأتي لان ذلك فرع لحكم ذاتي تقتضي ما ذكرته اقتضاء الابرة حكم
الامكان من وجه لان كان وجه عمر ملكوته في قصر امر الدهر وهو ذلك الكان الذي هو مقتضى ذاتي وليه الاية
بقوله ذو دهاء الصباح والمساء اجعل اللهم مقتضا بهذا الشيخ الذي لا يجاوز لا يجاوز لا وفي الدهاء اللهم اجعل ذوي

واحبادكم ونوركم وطيبتكم واحدة
لما لبث وظهرت بعضها فرعوض

الحصينة

الحصينة التي تحمل فيها من ترتيب فان قلت ظاهرها استدلال بما اقتضاه البعض ما ذكر وهو قوله ايمانهم ومحبتهم لان قوله من
وقوله دون ملك الحصينة انما يدل على حفظ من النجاة فهو دون حلالك وخلاصهم ويرد عليهم بالدهر وهو لا يدل على انه تكلها اما ان
اذا ثبت لهم انه حافظ لكل من النجاة بهم من كل خوف يتبعه وقد يدل الحكمة لا يتبعها سوى ولا الاهلاك الحياة الاخرة فلا يكون مطابقا
لخاصة من ذلك الحياة لانه قوله من هذا رسالة وان حفظ عنه لم يساويه ذلك الاخر بل يكون ناقصا عنه وانما ثبت انه ناقص
لم يكن بحيث من النظام وتحصر النجاة في النظم فهلك وخلاصه والنظام لانه لا يعطيه ودينه لتيام الحلي بل وهو نقان ذلك عموم قوله الحصينة
يدل على ان الصرتها لا يجيء منهم عليهم كما قال هذا كلام لا يحق لانا قد بينا فيما مضى في مواضع كثيرة انهم عليهم السلام لم يجيبوا الناس
الحكم قضاء الصرتها لا يجيء منهم عليهم كما ان الحكم لهم الا الحكم الصرتها لهم على من دونهم فما ذكرتم فيما سبق من ان الحكم
وغيرها لكم لما قاله معناه حقيقة سلمه من الله تعالى وجهلك وعلى الله تعالى وقال الله هو من الا هم ان ابليس لعنه الله ولا يعلم
غيرها يجعل لهم دون على الله تعالى من عادهم ان ابليس لعنه دائرة غيرها جعل لهم ولا لما يجيء فوقهم الحوض وفي هم الحوض وفي هم فقد دل الله
وعلى ما هم عادى الله فانهم لا يجيء لهم وتشاء انما احب كان لما انما البعض كان لعدوة الشيطان والذين لهم محمد
ما وانما هم من ركض والذين الشيطان هم اعداؤهم وانما اعداؤهم ركض وهو قوله تعالى حكاية عنه فمن دونه الشيطان الرجيم
على وانما لا تعدوت لهم على الله المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين واما
ان ذلك فرع لحكم فان لان الشق الذي من شيعة انما يجيء له لا يكون الشق من شيعة غيره ولا لما كر من شيعة ما لغيره
سواء استعمل ذلك الغير بها الرشاد كره وهذه الشيعة هي فرع ذلك الحكم وهذا الفرع مركب من ايمان وفي كل فرد ولا
لم يغير من صدره قرن ايمانهم وفي هواء انهم خصصت من شيعة السعادة وفي عداهم خصصت من شيعة الشقاوة وهو قوله
ولم يتبرأ لم يتول لانه لا يتبرأ من العدو ولم يتول من يتولى عدوهم ولم يتبرأ منهم لم يتول عدوهم لانه لم يتبرأ من الولي
وتوليه وهذا مستعمل او حكمه كالذكر لنفس الامر طالب علمهم كما لا يحتاج كما لا اما الناس ثلاثة قوم يرجون
حضا وحلم الناس وما تم بما نقول ما تح محبة الله وفي واصلنا العداوة بنوره مما ويعلمنا ويحصلنا ما شا ويجد حضا بالله
مما هذا كانوا شرك فاسقون وانما كم وانشرك وحيث لا يعلم كما يجيء الله عدوا يغير علم كذلك ليتلى بالله يغير علم وجل
اخذ بما يخالف فيه ورد علم ما اشكل عليه الى صحيح ولا ابتنا ولا بانا ثم فنا ولا جاد نيا ولا اتيرف حضا فخر موجبا الى ربه
لم ويجد خلل الحجة فيه ذي اسلم ضيعت قوله حتى ولا ابتنا الورد علينا الى الله لانها عنده ما اشكل عليه قال لم وان ذلكم
فلو زكم وطيبتكم واحدة طابت طهرت بعضها بعض قال الشارح كما ورد في الاخبار الكثيرة انما ارواحهم مخلوقة
من اعلى عليين وابدانهم من عليين وانواعهم على صورهم وكالاف واحدة طابت الارواح وطهرت الابدان ويلهم بعضها من بعض
كما قال الله تعالى ذرية بعضها من بعض اي من طينته واحدة مخلوقة من نور بعضه فقال انهم الى روح الطين واحد وهو وجه
عليهم لهم وانما اعدد وانعدد والتعدد الى التوحيد هي كل التوحيد لاختلاف الجهات التي هي جهات قولهم الاثبات فانها فالا
الاسد هم سواء في الترتب لا ترتب بعضهم على بعض ولا الكم الا بما صلهم في الترتب ولا في الكيف الا انها مستغرقة الترتب
ولا الوقت والمكان الا ما ثبت في الترتب واعلم ان الروح وغيرها ذكرهم عليهم السلام الملائكة ثلاثة يطلق ويراد به العقول العلوية
والعلم وهو الوكن الاعلى والعرش والجنان ويراد به الروح الكلي الوسط وتنبه بين العقل الكلي والنفس الكلية وهو
الامر الاستقرار العرشي وفي اشار اليها امير المؤمنين عم كما في الكافي عن ابن رئاب وضرب الى امير المؤمنين عليه السلام قال انه قال

نور من عرشه ودون النور الذي دون عرشه نور نوره وان وجاء من النور وجعل خلق من روح القدس روح من امر ربه وان عرشه
طبقات خضر من الجنة وحضر من الارض بغير الجنان وضرب الارض عرشا ما من ذلك الا وفيه جبلة الا انه فيه من احدى الروحين
وجعل النور اصل جميع الطينتين فاول ما خلق الله النور من النور اهل البيت فان اهل البيت هم النور وجعل خلقنا من الطينة
ونحن نحن من النور وجعل جميعا ناطقين بما يحب الله الظاهر ان المراد بالنور هو الوجود المنبسط الذي بعضه والعرش والارض والارض
هو النور الاصفر من العرش وطبقاتها على كلتا مراتبه والطينتان اذا ادمجا الطينتان بطلوعها على احدهما الروح
على الانكار للقبر او مبتكر عليهم وهما النور الاحمر الاهل ديار العرش والنور الاحمر الاستقر من ديار العرش وظاهر الطينة
من طين العبد الاول جنة عدن وجنة الماوى وجنة النعيم وجنة الفردوس وجنة الخلد وهي طين الجنان والنار طين الكافر
وهي حكمة والمدينة والكوفة وبين المشرق والطائف وقوله تعالى ما من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وكل ما يخرج منه
من الروح الذاتية التي هي روح مراتبه وهما العصمة من شعاعها كانت الانبياء معصومين من نور شعاعها كانت الائمة
معصومين وعند واهل بيته الطاهرين عم نحن سبحانه نبيهم والروحين جميعا بين فيهما الروحين من سواهم نحن نبيهم شيئا
الثانية وهي روح مراتبه وروح جميع العصمة الاولى التي هي باسم الله نحن فيها ولا حد ولم يكن عند خلق الاصنام على الله
ثم ما كانت الاحد الا الانبياء وسائطه وسفارة ونحن قليل ادكر في الدنيا الا الحرم الا نسيم الا احد من اهل الاحد
واهل بيته عليه وعليهم ما ذا سمعت ما اسد الانبياء عليهم كان بابا بين الله وبين الناس فما هو بين الله وبين محمد
واهل بيته عليهم الذين هم شعاعه جميع النور وكذلك حكم الطينتين والاهل على من سواهم الا نحن من ذات ما نحن نحن
من ذات وانما هو من شعاعها ما رواه في البصائر عن جابر الجعفي قال كنت مع محمد بن علي عليهما السلام فقال يا جابر خلقنا نحن وشيعتنا
من طينة واحدة بيضاء نقية من الحمأ مسنون خلقنا من اعلاها وخلق عدونا من دنيها فاذا كان يوم القيمة انشئت
الطينة بالصفة فانا يوم القيمة من ربنا بالمدينة الحجرة نبينا ثم ورب اشياعنا بايديهم الى محمد فانا نرى ونسمع ونعلم
ونرى ونسمع وانتم ترى نصيرنا ونسمع صوتها نصرخ جابر وبه وخلقنا هاهنا ونسمع الى الجنة قال ابو جعفر
يا ابا الجارود ان الله خلق محمدا والائمة منا وخلق شيعتنا من طينة من فوق ذلك وخلق شيعتنا من طينة دون
عليين وخلق قلوبهم من طينة عليين فقلوب شيعتنا من ارواح الائمة وان الله خلق عدونا من طينة سجين وخلق قلوبهم
من طين اخبث وخلق شيعتهم من طينة دون طين سجين وخلق قلوبهم من طين سجين فقلوبهم من ارواح ذلك وكذلك
يوم القول قد ذكر انما ارادوا ان الله يقول لهم عليهم من ربنا وقد اصل طينة كذا كما في بعض الاخبار هو الشفع وكذلك
اذا قيل من نحن كذا وهو فرق كذا وهو يستعمل النحن والفضل بمعنى الفرق والتنحي الادلة المفارقة فاذا قيل ذلك كان في الجنة
من نحن في ذلك عشرة على درج جهنم وابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى خلق محمدا من طينة من فوق تحت العرش وانه كانت
الطينة نحن نحن الطينة امير المؤمنين عليه السلام من نحن طينة شيعتنا من نحن طينة رسول الله وكان امير المؤمنين عم نحن نحن الطينة من نحن
طينة امير المؤمنين عم وكان الطينتان نحن نحن الطينة شيعتنا من نحن طينة اقوام من نحن اقوام وقولنا نقلت عليهم نعلمنا
على الولد وهو خبر لرسول الله جبرئيل عن نحن اخبرهم فاستدلالا النحن والفضل في الفرق والضم وعلى الاصل وكان المراد
من الشعاع في قوله نحن طينة شيعتنا من نحن طينتنا فلا يشتبه على احد التنبيه وانه لا يذهب عليك ما نحن لا يتحقق
كما في هذا الخبر من انهم اذا خلقوا من رسول الله اذ ورد في الخبر الذي عليهم كلهم اطوارا متحرين من نعاء بما من انا ما على انهم وتقام و

وقد

وقد ورد هذا منهم ذلك وانهم خلقوا من نور واحد ورد الصدوق في كتاب المعراج عن جابر الجعفي قال سمعت رسول الله
وهو يخاطب علي عم ويقول يا علي ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء معه فخلق نورا وخلق منه نورا وجعل منه نورا جلالا مكانا
عرش رب العالمين فتح الله ونفوسه وتجلى وفضله وذلك قبل ان يخلق السموات والارض فلما اراد ان يخلق الخلق
رايا الله وطينة واحدة مظلمة عليهم ومجتمعا بذلك النور ونفسا فجمع الانوار واخذ الجنة الحديث وذكر ابن ابي الحديد
باسناده مرفوعا الى جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يا جابر كان الله ولا شيء معه وكان
ولا معلوم قال ما شاء الله من خلق خلقه ان خلق محمدا وخلقنا معه ونور عظمته فاوقفنا امامه حضراء بين يديه حيث
لا سماء ولا ارض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر فتصل نورنا بنور عظمته الشمس والقمر ونحن نسبح الله ونقدسه
ونحمده ونمجده حتى يامرنا ثم بدا لله تعالى ان يخلق المكان وكذب على الكان لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين
بدا ايده ونصره ثم خلق الله العرش فكتب على سرادقات العرش شاذ لك الحديث مذكور في الحديث الاول انما نحن طينة
واحدة وفي الثاني انهم خلقوا معه لان المراد بكونهم معه عم وطينة واحدة ونوقف واحد والمراد على قائم
عند عم المراد به نور نبيهم عليه وكاتب ايمنه متاخرون عند ربه لا وقتا معينا بل المراد معه في نور واحد وان كان المراد
حق ان معدود عندهم عليهم عم بثمانين الف سنة وهو وقت الموت الذي فضل علما عليهم عم من العلم ربه كان افضل منه
روى عن ابي جابر بن عبد الله في تفسير قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف قال قال رسول الله ص اني
ما خلق الله بنو عم نورا وانشقه من جلال عظمته فاقبل يطوف بالقدرة حتى وصل الى جلال العظمة فما بين
الف سنة ثم سجد لله تعظيما فخلق من نوره على ع كان نورا عجيبا بالعظمة ونورا على عجيبا بالقدرة ثم خلق العرش
واللوح والقلم وصور النار الحديث فاخبر ان نوره ص يقول يطوف بالقدرة ثمانين الف سنة والظاهر ان المراد من
ان يطوف على حكم الولاية هذه المدة التي يمتد اسم رسول الله طوفه وبالولاية على الشيء التي هي العظمة وجلال العظمة فما
وصل الى مقام النبوة سجد لله تعظيما لانه هو بيان النبوة بخلاف المقام الاول الذي هو بيان الولاية فانه مقام
ربوبية لا مقام عبودية فقام بالنبوة وقام على الولاية بعد سجوده وهو قوله فكان نورا عجيبا بالعظمة ونورا على عجيبا
بالقدرة اي الولاية والاحاطة في المقامين لهذين العظمتين القيام بموجب ما يراد منه في حكمة نور الشمس
بجميع احكامها بالاحاطة بها لظهورها وورد ما بينا على ان الله واحد ونورهم وطينتهم واحدة وان نحن ونور والنا
ذلك كنور السراج لا كالسراج ونوره كما اذا اضيئ لهم من سراجهم بالهم كالسراج من السراج كما قال علي عم اذا مس
كالضوء من الضوء وهذا هو بيان الدلالة واليه الاشارة بقوله تعالى ما نفتح من رحمة او نسخها نات بخير منها او مثلها الم تعلم
ان الله على كل شيء قدير وما يشير الى ان طينة شيعتهم وشعاع طينتهم وقع عنها لا حقيقتها ما تقدم وحديث محمد بن
مروان وقد اللوح من عبد الله ع وقوله لم يجعل لاحد في مثل الذي خلقنا منه نصيب وخلق الله لوحا شيعتنا وطينتنا
وابدانهم من طينة هو زينة مكونة لمثل مثال طينة الطينة الحديث وما في باب الجنان عن ابي عباس قال قال امير المؤمنين عم
فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال قال يا امير المؤمنين كيف ينظر بنور الله قال عم لانا خلقنا من نور الله وخلق شيعتنا
من شعاع نورنا فهم انفعاله الجواهر يتوسمون نور هم بنور على ورسولهم كالبدر في الليلة الظلماء اقول ويحتمل ان الشيعة

عليهم بالكلام وهو الشعاع وسائر المؤمنين من شعاع نور الانبياء عليهم السلام في الصلوات عن عبد الله الجارود عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله خلق المؤمنين من طينة الجنة وخلق الناصب من طينة النار وقال اذا اراد الله بعبد خيرا طيب مرجعه وجسده فلا
يصب شيئا من الخير الا خرج كما يصب الماء في الكلا قال محمد بن يعقوب الطينات ثلاثة طينة الانبياء والمؤمنين وطينة
الطينة الا ان الانبياء هم صفوتها وهم الاصل وهم ينضلهم والمؤمنون فرع وطين الناس كذلك لا يفرق الله بينهم وبين
شيعتهم وقال الطينة الناصبية خلقوا من حمأ مسنون وما لك تنصفون فرزاب لا يحول مؤمن عن ايمانه كما ناصب عن نصبه ولا الشيعة
فيهم جميعا اقول هذا ظاهر هذا الكلام الاخير وهو قوله وما لك تنصفون وهو المشية فيهم جميعا بناء وقوله لا يحول مؤمن عن ايمانه
لان روايات تكليف الذر دالة الى ان الله تعالى قال اصحاب اليمين الجنة ولا ابالي ولم يشترط فيهم البداء وقال اصحاب الشمال
النار ولا ابالي ولم يشترط فيهم البداء ولم يشترط في اصحاب الجنة قوله ولم يشترط فيهم المشية جميعا فان هذا ورد من الاشكال
ان عدم اشتراط البداء في الموجبين من الفضل والخير يوجب الحكمة مطلقة لمقتضى الفضل والخير كما جرت على ذلك
القضية بانه لا يدل الا الناصبين وفي الواقع ان الحكم الغير المشروط والمشروط كما ان المكان المقدور ان استثناء
فيهما وفي كلتي حكم قيام الاشياء به قيام صدور وعدم الاشراك في اصحاب الخير من الفضل والخير والخير ولو شاء صرف ما
كانا فلا ما فاء بين المشيئتين وقوله ثم طابت وطهرت لان الولد الطيب الطهور الخالص من الرذائل والنقص
الطاهرة والطاهرة من الذنوب الشائنة والجسمانية وفي التكليفات الشرعية او التكليفات الوجودية من الظلم والشرك
كما وقع عقد النكاح على غير الوجه الشرعي مثل في لفظ العقد او في القصد كما لو وقع على غير المقصود او تعلم او
او غير رضى الطرفين او احدهما او غير مقدر رضاه او قصده او الطرفين او احدهما او الكره من قد حصل له الاضرار قبل
ان يفارق منهن شيئا او لا كفا او خدع الغير او كتم او غافلين الولي الذي يتوقف النكاح عليه او احدهما او لا كفا
عمر من او احدهما او احدهما كما قوا ابوهما رضاع او مصاهرة عمر لان اوجه محرم كالاجنبي او من الرضاع والمصاهرة
رضاعها كونهما من المحارم والكم الزوجة بقول انها اجنبية او المطلقة ثلاثا قبل ان تنكح زوجا غيره او دخلها العدة
او طهارة قبل التكفير او ايلاء لكونك او خلع او ابراء قبل الرجعي والبذل والعدة وغير ذلك او السلع الذي كالزكاة
الصداق المعين وخيار على الكل او كان احدهما مبتغيين الاخر المدعي او احدهم عليهم غير مقدر او مستغنين او احدهما
كون العقد والنكاح على الكتاب والسنة والاذن والبداء غير صحيح النكاح مع البصيرة وما يجتنب ذلك او تكره وحيث ظن
انها اجنبية او ذمية او الاجنبية وما يجتنب ذلك وغير ذلك مغني من الواجبات والمندوبات وفعل المكروهات والمكروهات
مرجح ما يوجب الله عليه من امر التوحيد فادوغر الارض لقد فاز فوزا عظيما حيث يكون الطيب الطاهر في النفس
وما تحتها الطيب الطيبة وطهارة طيبة من وجه الحلال والعالم والوالد واعتقاد انه ينطق طريقة على العمل بالشيعة
بغير تكلف بل بالاستقامة فطرة وطهارة خلقة فيكون في وجه الحلال الاعتقاد الله سبحانه حيث يجب ايمانا لا يجوز
يكره ابدا مذ ذلك الطيب الطاهر فقوله طابت وطهرت بريئا لا ارذل والذود والطهارة وارواحهم هم ما في الجنة والنار
وهي واحدة وانما تعددت وتفاوتها لما لها ساما مقدمة جهات التمكين والتمكن الذين بها تؤيب بعضهم على بعض
واحدهم هو اخير هم سرية اسنا وطيبها لحسنة باهم اهلهم وخير ما ذكرنا ونفوسهم هو وجودهم المعترضة من الفوائد الكبرى

والحقيقة

والحقيقة والنشر وهو واحد احدهم ثابر هم فيرا ويراد به العقل وهو ايضا لم واحد ذات حصل لهم قابلي معنوي فيه لما عقل الجهات
جهات التمكين والتمكن كالاولاد والاروح وهو النور الابيض ويليه وكالاشراب الابيض ويليه لا يعقل الاخر من الفضة مثل الجنة ويرى كالاشراب
الصفوة الاولى الابيض الاخر وتاريخ فلا يستوي عليها نور بها اخرى بيوتها الاصوة حدود بها والعقل فلا يستوي عليها نور
اخرى بيوتها الاخر حدود وده قال السهروردي في تصنيفه وصفة الواصلين فيهم ما يتوقف الشكوى ولا الاذى
فيه مقبل ابوا الاقتصاد تخير هنا وهو عمها مبين معرفة والفؤاد فذا حصلها في النور هو ذي تجربة الاحوال الدين الخلق
الخبيثة هو الك فلا تفتقر تنزل العون لم تؤتى اليه الاشارة يقول ايها المؤمنين عم اتقوا في ايمانه المؤمن فانه يطهر سوء
وطينتهم وطهرها لانها هذه سر الان باسر وهيئات امثال الامر واجتناب نهيه وحدود ما نهى الله ركيمة الصلح
مع الله وكل المؤمن هكذا توحيد الامر وصورة عبادة الامر ما هكذا وكانا هكذا الا يكون الا هكذا وصفنا سابقا
وتولدهم بعضهما من بعض بوبيا انما تؤخر واحد فاذا فرضت بعضهما فهو والمعنى الاخر وذلك الاخر من الله الحق
لان ما لا يكون هكذا لا تحقق فيه الوحدة الحقيقة الا لانك اذا فرضت بعضا النور وهو حين تؤمن فصار مغايرا للمعنى
الاخر بمعنى انه لم يكن منه من الها معاني غير الخير بها هذا الامر واحدا حتى يحتاج الى الاجتماع لان الجزء الاخر لا يقوم
لبعض حين الفصل بخلاف ما اذا كان كل واحد من الاخرين هذا فتح واحد لا يتكرر بالفصل الا هو واحد في الفصل
كما هو قبل الفصل فما قل وصفه فانه دقيق جدا والمراد ان ارواحهم ونورهم وطينتهم في الطيب الطهر بما اثرة البرهن
النقاص واحدة لا تفاضل فيها بوسيه من الوجوه ثم ذكر هذا الاتحاد بقوله بعضها من بعض وهذا المعنى وهو من امر
لا يوجد بالنور الفؤاد وانما يوجد بالعقل الذي يوجد الفؤاد ثم تابعهم في الفضل وتدنيت منهم فتاصلم ولا تجد
فان الذين هم افضلهم باجاهم وفضوصهم المؤاخرة معنى اجماع شيعتهم لا يظهر ومن بعض الجهال منهم من الاهم
والعطاء بل لا من شيعتهم العارفين فان منهم من يحب الامر عشر صواء ومنهم من يجعل عدا وعليا مع سواء ومنهم من
عليا على عدم ومنهم من يحب العزائم الكثرة القائلين عدا بجعل اشهر والغرائب بالعرب والاوباب بالذنب وقال الله
جبريل الى على فقال الى عدد ويلعنون لعنهم الله صلى الله عليه وسلم ويتبرؤن منهم جبريل ومنهم من يتبرؤ عدا وعليا من سوى
الباقين واما المعتبرة اقوالهم والعلماء فاجعلوا على فضل النوع على الكل وبعده على الباقين ثم اختلفوا فيهم وقوم
فاضلة ثم على الباقين كما هو في الذكر ومنهم من فضل الحسين عليه السلام على علي والحسن وفي تربيع الحسين والتعدد سواء
ومنهم من جعل فاطمة عليها السلام اعظم عليه السلام وهم صوا الاهل فانه افضل ومنهم من جعل عدا ثم افضل الخلق اجمعين
ثم علي ثم الحسن ثم الحسين ثم القائم ثم الائمة الثمانية ثم فاطمة عليهم السلام وهذا هو الذي يرجح عندي وهذا الخلاف
الجلي خلاف الاحاديث ظاهرا ثم القائلون بالتفاضل اختلفوا هل ذلك لزيادة العلم اولا والعمل وصفاته وزيادة الاجر
صالح الصفات وبعضهم على بعض لكثرة والتجاهم والكرم وغير ذلك والمعنى هذا اعمال بيان هذا وابداء ادلة القائلين
ولا يخ عندي ان التفاضل لزيادة جميع الصفات الفاضلة ومن فرق عن ذلك وجدها في الصادر منهم وكان زمانه يتبين فيه
كثيرا حتى في حلول العلوم وزيادة على بعضهم على بعض ولو جاء ثم بان نورهم سواء وعلومهم سواء وان الكل
يحيط بجميع ما عند الباقين عند الحقيقة والبيان والحق انهم لمختصة وان العلوم التي تدارون فيها هو ما يجيء

بيان

قال الله تعالى ان الله يحب ان يعمل احدكم عملا فيتقنه

وبيانها تدارون فيها بعضهم كالاحاد وروى الحسن بن سليمان الحلي في مختصر بصائر الدرجات عن عبد الله الاشعري وبيان ساداته الى عبد الله عليه السلام
ثم قال ان الله الاخر بعضهم اعلم من بعض فقال الاخر بعضهم بالحلال والحرام وتفسير القرآن واحد اقول وهذا لطف ان
ما يتدارون فيه من العلوم هو ما يجيء اليه الكلام لان كلامهم حجة مستقلة بل اول الكلام لا يجوز ان يكون حجة لهم
ولغيرهم عند حجج ما يحتاجون اليه واما ما ينقلون فيه فهو ما يتعلم من فرضه الله سبحانه لان معرفة كل شيء هو كما
ما لحمله الله سبحانه وتعالى به وهو حقيقة الذي هي اية ربه الكبرى له كما قرب الى ظهر لمحمد قبل ان يظهر لعلي عند محمد
ثم حرف والعلم الاجمالي على وفق قدم الامام الى طول ذلك الحرف وعرضه انه تمادون النفس ووقت الفترة في الوجود
وظهور جهاز لعلي قبل النصر في الحرب والحسين يطلب من قبل القائم والقائم من قبل الثمانية ولهم قبل ما لحمزة الجميعين
فيهم فيما ينقل ويجوز من العلوم سواء وانما ذلك النقص فلا ينتقل الى ضرورة فاظهر ولا ينافي ذلك كونه سواء فانه سواء
انما ما يعم وما انزل بعيد ثم وما انزل الهم لا تفرقة بين احدهم ثم ويخص لم يسلمون والحاصل ان هذه المشيئة الموجودة
الله الكبرى وهما التفاضل هي الوجود المعبر عنه بالفؤاد بينهم وان يجعلوا قوله ونفوذهم على العمل وذكرنا في تفسير الاثر
انه هو العقل والفؤاد وطبيعان ان النور ويطلق على كل واحد منهما وتدقيق العقل والنور والفؤاد سر كان في معنى الاية
ولو بينهما الكلام على الملائمة او عموم ولم يخصص النور بالعقل لكن حصول الواحد في الفؤاد لا ينافيه التفاضل
كما نقول ان النور المتشعشع والسراج واحد حقيقة وان اختلفت مراتبه باختلاف القرب والسراج وان حيث يكون
على ترتيب بعضهم على بعض لانها لا يوجد به لانك الترتيب الذي وضعه في الوجود بالنسبة الى الزمان اول الدهر ثم الدين
الف سنة قال ثم خلقكم الله انوارا فجعلكم بعرشه محدقين قال الشارح رحمه الله
اي محيطين من حوله او بالذين بالعرش الصورة في الاجساد الثلاثة الطولية بالبدن اعني انوار الاسمان من الله تعالى
انوارا من نور قبل ان يجعلوا شيئا خلقه هو معلوم مقوات معنى خاص بعض واما الامر سبحانه جعلهم بعرشه محدقين
تحولا بعض لاشكال منه انما الاشكال في جعلهم بعرشه محدقين بعد ان خلق العرش فهل قبل خلق العرش او بعده في الامكان
والمكان ام سابق العرش فان خلقهم فهل خلقهم جعلهم محدقين بالعرش او ظاهر وابعد العرش او غير خلقهم ام خلقه
فلم يظهر العرش في الوجود الا بعد ام لم يظهر وانما الوجود الا في العرش ام فيه تفصيل كما يأتي والعروش والملائكة
روايا بالعرش العرش يطلق ويراد به الملك وملكوت الاشياء واسبابها والعقل الباطن لها ويطلق البدن وعلم الكيف
والكون والعدد والحدود العين والمشيئة وصفة الارادة وعلم الالفاظ والحركات والترك وعلم الصوت والبدن
الاحدية على ما اصطلح اهله كما هو المفهوم والمشاهد هو ان الاحدية المعروفة صفة مطلقة من الوحدانية والمثل الاعلى
بمعنى المقدس والمثل الاعلى بمعنى الالوهية والربوبية والمجيد والمثل الاعلى بمعنى الاخر الكبرى والبقاء الاعظم الاسم
الاكبر والاسماء الحسنى الثاني والاولى والحيوة والممات وعلم اللوح المحفوظ وعلى اللوح كاثبات وعلى كل ذلك فيها
تحتم الانبياء وعلى عدد الجهات وعلى ذلك فيها تحتم وعلى عدد فيها تحتم فيها الذي يكون كاني فيه الحيوة
وما يدل مرجعا على عدد المراد وما راه في التوحيد اسناده الى الحاكم بن سويد قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن العرش والكرسي فقال ان
للعرش صفات كثيرة مختلفة في كل بسبب معنى والقرآن صفة واحدة فقوله رب العرش العظيم يقول الملك العظيم وقوله الرحمن على

العرش استوى

العرش استوى يقول على الملك استولى وهذا مثل الكفوف فيه ولا شيء اعظم العرش في الوصف منه والكرسي الاعلى بيان من الكرسي
الفوقية وهما جميعا بيان وهما في الغيب مقرونان لان الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب الذي منه مطلع البدء وصفة الارادة وعلم
كلمة او العرش هو الباب الباطن الذي يحدد فيه علم الكيف والكون والمقدر والعين والمشيئة وصفة الارادة وعلم
الالفاظ والحركات والترك يعلم العود والبدء فيهما في العلم بابان مقرونان لان ملك العرش استوى وملك الكرسي
الغيب على الكرسي فمن ذلك قال رب العرش العظيم اي صفته اعظم صفة الكرسي وهما في ذلك مقرونان فلذلك جعل الله
فلم صار في الفضل جاز الكرسي قال الرب صار جلوده لان علم الكيفوفية فيه وفيه الظاهر من اول البداء واليتيمة
وظهرها وهذا من جاز ان احدهما حمل صاحبه في الطرف ويمثل امر في العلماء ويشتد لو اعلى صدقه وعلى الاخر يخرج
بر جسمه فرشا وهو الفوق العرش من الخلاء من صفة العرش اثر قال تبارك تعالى رب العرش عما يصفون وهما من
الوحدانية لان قوما اشركوا كما قلت لك قال تبارك تعالى رب العرش عما يصفون وقوم وصفوه بدين فقالوا الله
مغلولة وقوم وصفوه بالاجلين فقالوا ومن دونهما جنتان فيما ارتقى الى السماء ومن وصفوه بالاكان
فقالوا ان محمدا الذي رجحت برد انا ما علم على قلبي فلنا هذه الصفات فالرب العرش يقول رب المثل الاعلى عما
به شاهده والله المثل الاعلى الذي لا يشبهه شيء لا يوصف ولا يتوهم ذلك المثل الاعلى ومن صفة الدين لمن فوق ايمانه
فوائد العلم فوصفوا علم بادر الاشكال وشهوه بالنقاء به منهم فيما جعلها به فلذلك قاربها وينتهي العلم الاولا
فليس له شيء ولا مثل لا حول ولا الا بالله العلي العظيم الذي لا يشبهها شيء وهي التي وصفها في الكتاب فادعوه بها وذروا
الذين يلحدون في اسمائه جعلوا بعض علم الذي يلحدون في اسمائه بعض علم لشيء وهو لا يعلم ويكفر به وهو ينظر الى الحسن
فلذلك قال ويا نوع اكثر هم بالله الا وهم مشركون فهم الذين يلحدون في اسمائه بعض علم فيضعونها غير موضعها
باحسان الله سبحانه وتعالى امرا ان يتخذ قوم اولياء فهم الذين اعطاهم الله الفضل ويخصهم بما لم يخص به غيرهم فلا
محرم كان الدليل على الله باذن الله عز وجل حتى نص ولا يا فقام فرضه وصيته ثم دليلا ما ويا عاملا كان
هود دليل عليه وزاد وبين ظاهر عمله ثم الائمة الراشدون عليهم السلام قول الخوصة الحديث الشريف فيه ظاهر الكتاب
على ما ذكرنا من امر العرش وانما ذكرته لبيان ان المراد بهذا الكلام هو بيان بعض ما يطلق عليه العرش من اثر قال
الصادق فان قوله تعالى سبحان الله رب العرش عما يصفون ان المراد بالعرش هنا المثل الاعلى كما ذكرتم واشار بهذا الكلام
الى ان من وعاه باسمائه الحسنى فقد وصفه بما لله تعالى من صفاته وسماه باسمائه الذي عظم بها العرش فيها وهو تاويله
اخر على العرش استوى اي وصف نفسه لعباده الصالحين بصفاته وسمى نفسه لهم باسمائه عليهم لم يعرفوه هذا من اسماء
الذين سمى نفسه لعباده عباده ان يدعوه فيها محمد والله المخصوصون ثم وصفاته التي وصف نفسه بها لم يحب
ان يعرفه كما يحب هو لا يعلمه عليهم السلام وعلى الحدود واسمائه تعالى ان وصف بولاية اعدائهم التي هي صفات النقص عن
غرائب وسماه باعدائهم الذين هم الاسماء السوء وغير الله تعالى امرا ان يدعوه فقد اشرك ومن حيث لا يعلم لانه لم يكن
اولياء وقد منع الله تعالى ان يعلم واتباعهم وامرها بالبراءة منهم وعدل عنهم جعلهم اولياء ولا هادين لهم
واتباعهم وهو من عدل الله وعن البراءة منهم وامرها بالبراءة منهم ثم اعلم انهم فعول العرش هنا المثل الاعلى اي سبحان الله
رب العرش اي رب المثل الاعلى الذي هو ما وصفه نفسه به من ولاية اهل البيت وسمى نفسه بهم لمراد ان يدعوه تعالى

ان يعرف هذا الوصف وهذه التسمية فما يصفه الطاعون من تلك الاوصاف البشعة وصعوده بذلك السوق الى نجم الجدي الذي
واسماء الحسنى وهذا المعنى الذي هو المثل الاعلى الذي هو العرش في معنى الملائكة كما ذكره الصادق عم في هذا الحديث
صريحا وتلويحا فمعنى استواء تعالى على هذا العرش ظهوره تعالى بتلك القوة المولدة وهذا المثل الاعلى وهو العرش عبارة
قوله تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون ولهذا جاء عبد الحميد بن ابي الهديد وهذا المعنى منسبة موزونة حيث
قال في مدح علي ع في قصيدته التي اولها صفاتك اسماء وذاتك جوهر في المعارج عرفان المجد اعلى الاعلى
والمكان والمولد وهذا قال بعض هذا الدين منهم ان الشيخ عبد الحميد غلا غلوا عظيما في هذين البيتين فاذا قال انه تعالى
البيتين وغيرهما ومعنى استوائه على هذا العرش ابتداء ظهوره بعزته فيهم حتى تكبروا وتعظموا وكما ليس لله سبحانه
قال تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ومعنى استوائه على هذا العرش ابتداء ظهوره بهم في
بما شاء كيف لا يتوهم اولئك الجاهلة والاعضاء الهمود وصاحبه اليه وقد تقدم ان المثل الاعلى ومعنى الاعتبار والدليل
كما ذكرنا هنا وكما في احد الملائكة العرش يصدق عليه باعتبار وصادقا كما اشير اليه في حديث صريحا تلويحا من
غيره مما يطلق عليه العرش باعتبار كل واحد وقد كنت عليه السلام عليه السلام وروى عن الحسن بن راشد عن رسول الله ص قال
سمعت رسول الله ص يقول ليلة اسري بي الى السماء قال الجليل جل جلاله امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون
قال صدقت يا محمد خلقت لك جنة قال خيرها قال الهي من اين لي ان اسالك انهم يا رب قال يا محمد انا اطلعت
الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا ذكر ذكرت معي الا ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم
الثانية فاخترت منها عليا وشققت له اسما من اسمائي فلا ذكر ذكرت معي الا ذكرت معي فانا الاعلى وهو علي وانا المحمود وانت
خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين ولا اخلق خلقا فيكون لي ولك ولهم نور غيرنا ولا نبيكم على اهل السموات واهل
الارض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد لولاك ما خلقت الدنيا ولولا علي
لقطع ابدا بصري كالنزر البالي الثاني جاحدا اي نبيكم ما غفرت له حتى تقر بي انك نبيكم يا محمد بحبك ان تراهم قال نعم يا رب قال
التفت عن يمين العرش فالتفت واذا انا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن
جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور يصلون وهو في وسطهم يصلي بهم المهدي
كانه كوكب دري قال يا محمد قل لهم يصلي المهدي عليهم الفجر الواحد لا ثاني والمتشابه من نور اذا قال لا ثاني
وهذا الحديث معنى كما انهم على العرش وعلى الاشباه ومعنى كونهم محمديين هو كونهم في ضحضاح نور في قيامهم
لان المولد كما انهم اثبات صورهم واشباههم او في اشباههم لا اثبات حقيقتهم لانها فوق مراتب الصور والاشباح
ومعنى الضحضاح هو هذه الصور والمراد به نور شفافية العرش وصفائه الذي يطلع فيه الصور كالاشباح كما نرى
في المرآة لان الصور انما تظهر في صفائها وهو ضحضاح مرئي هاهنا فيها وانما ظهرت صورهم في ضحضاح
نور في العرش لان العرش حقيقتهم هنا وله الملاقاة اخرى وهو عبارة عن حقائقهم ورقائقهم وصورهم وبيانها في هذه
الاعتبار الاشياء هي اركانه فالعرش كالشجرة والاركان كاصلها واغصانها وهذه الصور ضحضاح بالنسبة الى
الحقيقة وقد اشار عن الحسين عليه السلام الى هذه الاركان كما رواه في التوحيد عنه ع قال ان الله عز وجل خلق العرش اشياء
لم تخلق قبله الا الاشياء الهواء والعلم والنور ثم خلقه من انوار مختلفة فمن ذلك النور نور اخضر فمنه اخضرت

ركوبهم لك وفي الملوين مع هم فلما هم
خالقهم به ليلة اذ صلوات آدم عليهم فاذا
كان هذا العرش ع

وهو اصفر

وهو اصفر منه اصفرت منه الصفرة ونور احمر فمنه احمرت الحمرة ونور ابيض وهو نور الانوار وضوء النهار ثم جعله سبعين الف لغة غلظ كل لغة
كاربع العرش الى السابع الارض ثم خلق اللوح الى اللوح عمود من زبرجد باسمائه مختلفة والسنة غير مشتبهة والوان الالسن متفاوتة شيئا
ما تختلف من الجبال والاودية والسهول وتختلف الجبار وكاهلك ما ورد له ثانية ان كان على ركن سبعين الف ملك ما يحصي عددهم
الا الله من رجل يحيون الليل والنهار لا يفترون ولو حرق ما عمروه ما قام لذلك طرفة عين وبين الاحاطة الجزئية والكلية
والعظمة والقدرة والحجة والعلم وظهور ذلك هذا مثال قوله تعالى بناء على ما نرى ما ان العرش في هذا الحديث تلك رتبة الجنة
المحمدية والعقول الذي هو العقل الاكبر والعلم الذي هو الوجود المسمى بالملك الاول الحامل للعرش وكان عرشه على الماء وهذا بالنسبة
امر الاسم المربي وهو اسمه الذي والعرش هو الدولة الاولى او من الجوز او هو الملك الحامل للعرش ثانية رتبة الجنة المحمدية
والاولى نفس الشيئية وصورتها وعلمها فاحببت ان اعرف ولا انوار الا ارتبة امن الاعيان معاينتهم والاخبار بها بهم لا صورة فانهم
والاخبار اشباحهم وصورهم في الاسم من ذوات انه جعلها قوله ثم خلقه معنى جعله او من جعلاه نفسه الاول كان مرتبة واسمه
للعرش وصيرته جعله صنيع العرش وهذه الاعيان وهذه الاسماء مظاهر تلك الاشياء ومن جملة الجنة الاسم وقدرته ومنه ما الخارجي
فضائلهم وهو تاويل قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه اي عند الاسم يعني جعله بعض الاسم على الوجه الموجودات وفي بعض
اي بين العرش وكل ما دون العرش الى الثرى من جميع الانوار وبين احاسيس تلك الانوار الذي هو علم ذاته وانه لا يكون
او المعقول لها الكل بتعلم المعلومات الاحاسيس تلك الانوار والكبرياء من جملة الدالة على القدرة وهي اعظم حالة
وبين الاحاسيس فتلك الانوار والكبرياء والعظمة من اشعة الملكوت الذاتية والاحاسيس تلك الانوار والقدس الظاهر من ظلمة
السنة الحوادث تتمادون نفاضها ونفرها كذلك والسنة الظاهرة والحجوة الوهمي الحجاب الاعظم كذلك والعلم الذي يحمل
من هذه المراتب الخمس في كل شيء بنسبة وهو اشتهارها واطلاقها وهذا قال تعالى وهو ما اعقال وما يدل على ان السماء مكونة
على كل شيء الحادث لا تضبط والله يقدر ولم يوجد حديث يشتمل على جميع الاشياء اجمالا مفصلا الا القصيل الكتاب
والاحاديث والنور بها والسعد وبين ضرب وهو ما رواه والاحتجاج عن القاسم بن معوية بن عمار قال كنا عند ابي عبد الله ع
هؤلاء يروون حديثا وبين الحجر انه لما اسري برسول الله ص رأى على العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ص ابو بكر الصديق
سبحان الله عز وجل كلما خرج هذا تعرف ان الله عز وجل لما خلق العرش كتب عليه فوقه لا اله الا الله محمد رسول الله وابو بكر الصديق
ولما خلق عز وجل اللوح كتب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الكتب على جبهته لا اله الا الله محمد
رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل جبرئيل كتب على جناحيه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله
عز وجل السموات خلق الكواكب لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الارضين كتب في الجبال منها
لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله الجبال كتب في رؤوسها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين
ولما خلق الله عز وجل الشمس كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل القمر كتب عليه لا اله الا الله
محمد رسول الله علي امير المؤمنين وهو السواد الذي في وجه القمر فاذا قال الحكم لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين
فليقل علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل ما دون السماء من الارض والقرآن فاذا قال الحكم لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين
انما هو العرش وقد اشرنا الان كل شيء يطلق عليه اسم العرش بمعناه وذكر هذا الحديث وغيره خصوص على امير المؤمنين ع الاولى
على التخصيص بل العارف بالحجة الصحيحة على ان كلها جرى ولا يحد منهم جرى في الاخر هذا الظاهر وذاك الى الظن الاول بالتوبة

بالامر الالوهية والتوحيد فانها الهم لغيره تعالى ولعن الله من يرضى بها غيره وتحبب لقلوبهم تعالى خلقكم اسماء الجمل كم من بعد عن بعض
بهو الاشياء الكم والكابة بالصورة والمراة والورد والسراج والمركوز والتقوة في الشفعة والاداب لك من الاداب
والعلم وزين العلم والحيوة والحي والصوت في الصات وصفه والشيء ذلك والاخذ صامر مرجاة فاكنت عندا وعبد قوم
فاردت النساء وابرت فتى ابو عبد الله سرعة اما انه كان زاهد هذا الوعد ومن هذا الذي فانه ولم يعاصيكم فقال مرساحنا فانا
اير الهوية فتا اقول وقد اشرنا فيما تقدم وذلك عليه لحاديثهم انهم يظهر في الصور كذبه اشارة وهذا الظهور في كل شيء
تحقيق في العرش كما هو عرفين يظهر هو بنا باشاهم ويلجا رايتم وتابيرايتم باسم وصنعه لما صنع بهم فخلق وروحه
وحيات فانهم واما كونهم انوارا فنعلوم وقد تقدم بعض الاشارة اليه ذلك وتلخيص البيان ان المراد بالانوار الانوار
بمعنى ان اسم سبحانه خلقهم من النور لم يكن لهم شيء من الماهية ولا انية الا بانهم من بر الوجود نفوم الظهور واصل بوجودهم وكذا
في جوارهم الزهيرة فهم انوار خلقة يتعينهم لا في اكوانهم الوجودية بل في اكوانهم الزهيرة لان الاكوان مطلقا لا تتعين
بعنوم الاعيان لان ظهورها بتوقف على شيء والاية تقتضي بر وهذا النزع المفهوم بكر الواو ولذلك الحاذي خصيصة
الامر بالمشية الزهرية في ذلك الكون وتوقف وصحته بكار ذلك المفهوم بكر الواو يتعلق بنفسه واما حكمه عليه الزهرة
ولا اعتبار لم لقائل ولا يتبلا الانوار العقلية عليه فلا يكون نور في الاكوان لخطري الفوزية ترجح الثواب والشارع
بعد المشية فلا ما لهم خلقهم انوارا ناقصا الاثرا اليه وهو تعالى يعطيهن بعض عطايه بالعرش اما معنى انهم مكونون من
رحمات العرش حيث يصدق عليهم انهم محيطون به حقيقة بالاحتجاب او التقريب واما بمعنى ان كل واحد منهم انوار حاصل
واما بمعنى استناد نورهم بانوارهم او بمعنى انهم المظهر من الاوامر اسم نور لانه تحقق انوار الفيوض وهم الخزنة والحفظة وهم الغالبة
اوامر الغافرون باذن الله سبحانه اشارة اليه وهذه الظاهر من الاوامر وصفه وحاجبه في الظهور من قام بالامر الذي يقام كلشيء اي بمعنى انهم متصفون
من خلقها ظهورهم فيه الخالق والعرش الصور في الاجسام الثالثة كالطواف بالبيت اقول يجوز ان يكون
بمعنى طوافهم بالعرش المعنوي المتعلق على المعاني الزوكية ما كلها والعرش الروحي والنفس والطبيعي والهيولاني والمثالي الجسم
والجسماني وكلها على المعاني المذكورة كلها الا ان الطواف في المعنوي معنوي وفي الصوري صوري وكذا كلشيء عبد الله الجعل
ترغيبي والحفظ لم والفهم تحرك اسم روحين فنفاسه فيه والمطالعة والاعتقاد على الغير بما خزن فيه والتسبيه ذلك طواف بركنا اذا كانا
المراد بالعرش الصوري في الاجسام الثالثة فظاهر واما تصور في صحيح قال ع حتى من شاء بكم
قال الشارح رح جعلكم المتاع اقول قد ثبت انهم الخزنة الكبرى والاسرار العظمى على كل من سواهم وكما علم ولما خلقهم الله سبحانه
في الغيوب الاولى حيث اجداد بعرف باد بعرفوه بما عرفهم من فضل وادب بعرفه من فضلهم بهم ويدبيل من فهم جرت حكمه على الاوقات
ما شاء من خلقه على ما هم عليه فخلقهم الجبر وهم على شيء الخلق فبعثوا بوجود من الذي هو هم فمنها ان يخلق شيئا فيهم وفي رواية الف
الذي هو هم وهم ازمان الله يوجد من ويجيد من يوجده صاعدين ويجيد من ويوجد من ويجيد من نازلين الى ان يخلق في اهل
عجبه وطاعته ولا انبياء والمرسلين وتابعهم من المؤمنين من الصابرين المسجدين بصلاتهم وتعالم من الملائكة الطائفين بحول الله
ورحمته على اوجاد سبحانه وتعالى ربهم وسائر خلقه بامر هم اسرار الجهل الاجلهم وانهم اسم العلم عبر وجعلهم العداء لهم الى ان
تخاصمهم بالمعاصي الكل جزء وسعادة الدنيا والاخرة بحيث يحسد من سعادة الامم ولا يتنوع من حق الاهلها لهم ومن
شاء بهم فيفصل في وجودهم ايجاد اسم من شاء لهم ويفاضل اعظم عقولا وبعدهم اهتداء وبناء بهم بجوار الهلكات وهم يوزن



ويهم تقبل الى ما هم ويوم هم ملك [illegible] الذي اصحوه بالمعاصي هم اهل كل وهو من كل شيء فلا شيء اعظم وسيد من شاء
على مراده المؤمنين قول الشارح [illegible] انما يكون ان يراد سر كلا اشرنا اليه فان ذلك انما يكون بالاعتدال كما ذكرنا اليه فيما
اشرنا اليه اصول المتن الزين نزل [illegible] حكم دين والتكليف ويتعدون فيها مراد المبلغ الى المجاز والمعاد الذي
كالخزنة دار قراره الذي لا يطغى [illegible] تعالى رسم جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها
يوم ظعنكم ويوم اقامتكم ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين وكذلك اذا اسفر الفريقان الملوك من
والكافرين في النار فقوم واهل الدارين مفتقر اما هم مقدار اما هم من فضل وقدر العدل فقد قرأت
عليها بهم وقرأ ذكره الانوار لا اعتبار له الى الحرة كما النزل الاية بقرائتهم قال ع الى قوله فجعلكم فيوت ان الله
ان تزوج ويذكر فيها الحكم قال الشارح رحمه الله الاية هذه لا بيان التوحيد اية النور ورد فيهم كان الابدان الذي
بعد هاويت في هذا انهم كانوا من الاجداد المنكرة والمراد بالبيوت البيوت الصوفية التي هي بيوت العلم والحكمة وهي هامين
الكلالات والذكر فيها كانها تعلم لا استفاضة منهم اسرار الصوريه التي هي بيوت البوح والاعلام عليهم في الحيوة وشاهدهم وهو قوله
انهم اقول يجوز ان يكون المراد ان تلك الانوار التي كانت عند قدر مشرفا فيها وهذه الاجداد التي هي بيوت تلك الانوار
وحاضرة الانوار ان ابدين شانها ويعمل تدريها على ما سواها بما يناسب تلك الانوار واما كانت الاجداد بيوتا لها
مساكن تلك الانوار كما هو في تجزين العقلي فالنور في الدماغ وهو الروح الطيب وساكن الحاسة والنفس في الصدر اي
صدر الطيب وجسمه الجلال والنور الروحي بين الصدر والدماغ في الحلول الذي يتعلق الحاسة والنفس الطبيعي في الصدر والمنا
الروح الحيواني والنور المادي في الجسم الاصغر في الطبيعي الصوري وذلك الانوار هي الجنس المذكورة في قوله
تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وهذه البيوت هو انها بمعنى انها تشغل تلك الاجداد ويجوز ان يكون المراد بالبيوت هي تلك الانوار
بمعنى حلها وبيوت جعلها بيوتا وهي كالبيوت مرتبطة وجودها بظهورها كما تنزل الظل والظل اوجد كان ظلها
الهدى المعنى مادة وله تعالى من الصادرة عنه فيقتضيه وهو في قوله وصل الله عليه وآله وسلم وطاعته رسوله وطاعته رسوله
بطاعته فرض تلك طاعة الامر بطاعة رسول الله وهو الانوار التي نزل عند اسرار خذ ذكر كما يبين الصدر والفصل
البيوت التي ان ترفع فيها اسم الله فانه تعالى جعل رجالا يسبحون بالغدو والاصال يعني تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة
يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار لقوله تعالى والشمس البيوت يعني بها البيوت المذكورة في الاية وفي قوله
ثم قال الله تعالى يعني اسم تعالى قد جعل لكم اسم رجالا الاية وهذا في الحديث عن ابي عبد الله عليه السلام في رواية عن ابي جعفر عليه السلام وقال ابي جعفر بالبيت
المعمور وقد جعل الاصال ويبتدون بقوله رجالا الصبر رجال فاخبر الصادق رح ان الرجال خبر ان المبتدا الذي هو هم يعني
البيوت الاولى اسم ان ترفع فيها اسم الله فانه تعالى جعل رجالا يسبحون فيها بالغدو والاصال تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة
يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار لقوله تعالى والشمس البيوت يعني بها البيوت المذكورة في الاية وفي قوله
ثم قال الله تعالى يعني اسم تعالى قد جعل لكم اسم رجالا الاية وهذا في الحديث عن ابي عبد الله عليه السلام في رواية عن ابي جعفر عليه السلام وقال ابي جعفر بالبيت
المعمور وقد جعل الاصال ويبتدون بقوله رجالا الصبر رجال فاخبر الصادق رح ان الرجال خبر ان المبتدا الذي هو هم يعني
البيوت الاولى اسم ان ترفع فيها اسم الله فانه تعالى جعل رجالا يسبحون فيها بالغدو والاصال تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة
يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار لقوله تعالى والشمس البيوت يعني بها البيوت المذكورة في الاية وفي قوله
ثم قال الله تعالى يعني اسم تعالى قد جعل لكم اسم رجالا الاية وهذا في الحديث عن ابي عبد الله عليه السلام في رواية عن ابي جعفر عليه السلام وقال ابي جعفر بالبيت
المعمور وقد جعل الاصال ويبتدون بقوله رجالا الصبر رجال فاخبر الصادق رح ان الرجال خبر ان المبتدا الذي هو هم يعني
البيوت الاولى اسم ان ترفع فيها اسم الله فانه تعالى جعل رجالا يسبحون فيها بالغدو والاصال تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة
يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار لقوله تعالى والشمس البيوت يعني بها البيوت المذكورة في الاية وفي قوله
ثم قال الله تعالى يعني اسم تعالى قد جعل لكم اسم رجالا الاية وهذا في الحديث عن ابي عبد الله عليه السلام في رواية عن ابي جعفر عليه السلام وقال ابي جعفر بالبيت
المعمور وقد جعل الاصال ويبتدون بقوله رجالا الصبر رجال فاخبر الصادق رح ان الرجال خبر ان المبتدا الذي هو هم يعني



اوفى الاشارة الاظهار والتجلي ايات بينات وهو قوله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم فالصادق في الحيرة وقد تقدم مكرر اقول
فاما ايات الافاق فهي الدهر اهل الافاق وقائع وقال وما تهجم من اية الا هي اكبر من اختها فاما ايات الكبرى معاينة الغيوب بهذا
معنى بينات وقوله مقام ابراهيم هو قول الله عز وجل حكاية عن زوجته وجعل لي لسان صدق في الاخرين وهو الامام
وقوله تعالى وجعلها ابراهيم كلمة باقية في عقبه وهم الدعوة والكلمة الباقية في عقبه الغيبة وفي الخبر الذي
عن امامه قال لم يزل اسم الله جلت بين يدي الفقهاء وقدامهم فما انتظر فيكم ولم واحد منهم ما انتظر فيه قد الدنيا
لم تدري اين انت بدي بيوت اذن الله ان ترفع لله الاية قالت شت ونحن الشك فقال لم تاده صدقت وصدقت
فوالك واسم ما هي بيوت حجارة كالحين اقول وقد تقدم ان البيوت تطلق على ويطلق الاهم ويجوز ان يكون المراد بالبيوت
المساكن الظاهرة والمشاهد المنورة كما ذكره الشارح رح ويدل عليه ما رواه الفرق الواقع عن هو بيوت الابيات ويدل
عن هنا ما ورد عن الصادق عليه السلام وعنه عن هو بيوتات الانبياء والرسل والحكماء والائمة المهدي ولد كالمال الدين والحاذق
الصادقة عن هو بيوت البوح وقوله عن اذن الله ان ترفع يراد بالاذن المعنى الظاهري وهو الامر بالرفع امر سرعة شانها
وبنائها والمراد بالبناء عمارتها الاتيع سيفا فاخذ تعليته في الصورة الاكمال ثمرة فيه الا اذا اعطى المال توفيقا فتعظيم عليه
فانه يدخل في الحرم به هذا اذا اريد بها المساكن الظاهرة والمشاهد المنورة واذا اريد بها انوار هي وحقائقهم كانت هذا
كذلك كان الامر متعلقها ورفع شانها والحاق المكلف اصول الامر هو المقصود بالذات والمتعلق المشاهد والمساكن فانما
هو الرفع من فاذا اريد بالاذن المعنى الذي هو القدر والقضاء والقدر الاجل ذلك في اللوح المحفوظ والرفع من الله
في الاكوان والاعيان الوجودية وفي الاكوان والاعيان الشهيرة سواء اريد بالبيوت المشاهد لم انوار الاجسام البيوت
التي هي المساكن الظاهرة والمشاهد المنورة فانه سبحانه تعالى قد رفع وعلى ما سمعت مقاديرات وما لم تسمع
ولم تسمع كان من ذلك ما هو تحت ما ذكر سبيره وكذا وفي تحقيق حكم ما كان وما يكون في قطع تعالى يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم
والله متم نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وفي
المعنى الخاص الذي لا يدرى ولم يسمه ونوره ويذكر فيها اسمه اقتضى الارادة وبيان المراد منها والمراد من الذكر المعنى والمثلث
والعود والعلم بالزمن اللسان والاركان والمراد ولا اسم صفة مستحق التسبيح والتقديس والتحميد والتهليل والتكبير بالتسبيح
ذلك والرجال الاسم والصفة الجلالية والجمالية بيوت المؤمن ولا مرسلا كان بالشان في الحالة الطبيعية والحال الاسم بالبيان
والاعتقادات والارادات المثالية بالاركان والاعمال لكل واحد من الذكر والاسم صفة فيكون المجاهد وتقع وجود وجود
كون فعلى الانفعال وحكم في قدر وقضاء وعلى قول رجال وجود شرع وعلى الانفعال وحكم تكليف وحكم في قدر وقضاء
واسمائه وعلى قول رجال كل واسم من الشرع الوجود وفي الوجود الكوني والوجود الشرعي والحكم التكليفي تحرى فيه
الحكم والشبهة الاخيرة على صنفين احدهما الله بالامر بوجود الامر ويقع متعلقه وهو كائن وكذا من وجود الامر ويقع متعلقه
ويقع متعلقه وهو ايمان وهو ايمان وتابعهما الله بالامر بوجود الامر بالامر بوجود الامر ويقع متعلقه وهو ايمان وهذا ان الكائن الشيء
والارادة في الامر وفيه جاء ايمان في الكون الموجود وغير وفي الكون الشرعي وجوده والمراد السبعة بامقدار متعلقها الشيء
والقدر والقضاء والاذن والاجل والكتاب فالتكليف الحق الفاعل وهو من الله يظهر عليه العلم الفاعلية وهو استزاده عليه الكون
قدرة الفاعل وهو كما يسير وظاهر عليه تعالى وهو الذي وسع ذلك الفرض عليه الاشارة بما وراء في الوجود مزدادة فان الشيء



قوله تعالى اسم رب جميع كرسيه السموات والارض والعرش يطلق على الكرسي ولا يدرى معنى الكرسي لم الكرسي وجميع السموات والارض
بل الكرسي وجميع كرسيه السموات والارض والعرش يطلق على الكرسي ولا يدرى معنى الكرسي لم الكرسي وجميع السموات والارض
المعروف بالتجزء علم ما صنع وهو الاعلام والوجود الكوني فعلى وهو مادة الوجود وانفصال وهو صورة الوجود وجود
هو المادة والماهية هي الصورة فالمادة هي التكثر في الصورة والتكثر في العلم هو العلم الالهي وهو المقبول الانفعال هو
العلم الصوري هو القابل للحكم والخاص بها وخلقها الذي سواه طابقت الارادة الرضائم خالقت وقدر وقضاء
واسمائه واذن واجل وكتاب والعلل الفاعل تمكين وصنع وقبول والمفعول تمكن وقبول والقبول الفاعل تمكن
وصنع وعلل ومن المفعول جواب وفعل وانفعال والحال الفاعل وقوع فعله وتعلمه بمفعوله ومن المفعول تعلم الاحوال
بادراكها والوجود والشرع تجلي وهو الامر والنهي الذاتيان والمرضيان وذلك مادة الثواب والعقاب وقوله جمعا في
والكبار انفعال وهو القبول والامثال والعمل المطابق الامر والنهي عدم القبول وعدم الامثال والعمل المخالف الامر
والنهي وذلك صورة الثواب والعقاب وذوا جمعا والتجمع والتكميل وله تكوين وتمكن وانجاد كما في الوجود الكوني قال تعالى
فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء كذلك
يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون وهذا الحال ذلك مستقيما يخلق العمل الموافق الاخرة وفيه الثواب على صورة زلك العمل
ويخلق العمل المخالف للاخرة وفيه العقاب على صورة ذلك العمل وهذا صراط المستقيم لا تظلم ربك احدا وان لو اظلمنا
غلب على الجميع اسم عليها بكفرهم والحكم التكليفي الذي هو مادة الثواب والعقاب من الحاضر والعقاب من الحاضر الغير في
الوجود الغاية التي لا جاحد من التكليف فكل وجود من افراده ما كان ضيقا ضيقا ما كان متساويا كما الاول بين الامر تلم فهو
عارض وما كان بكلا فقد توجد الغاية وفي بعض افراده وفي كلا توجد وهو قسمان احدهما ما يزع الوجود وما في بعض
افراده وهو الموطن المستدرك عند فوات الاذن الوقت وقد خرج وانما ما شرع لمحض التكميل واجر وخير الاستدراك
لانه وان وجد في بعض افراده فلك الغاية على جهة الانفعال اكلام من تكملات القابل لما فقد يكون لم يدخل في ذلك
في الحال الالية لم يرد على جهة الطلب على الاباحة فما كان منها غير الاخصة باصل القول الانسان ويصلح الظاهر وعلى
العامل به الاخصة لا تحتمله بالامر المرضي والاذن له الاحتياط كذلك وعلى وتركه للاهمال الاحتوا الغير المرضي والاذن
احكامها صلوة في الكتاب الحفيظ وانما دخلت فلا باحاته الناس في صحة ما لم يجعلوا ويبرح على الصار اربعة الحكم
فلا تظهر احكامها الا بعد التكليف لا الاهلا الحكم لها اصلا لانه تعالى هو انما خلقت هكذا ما صلة غير حدوث بها احكام كل
الاحكام فلا اسباب والعلل والكليات قبل قوله لها الغير ظاهرة تظهر الاحكام الخاصة في الوجود من متعلقاتها وقوله لها
على صحة التداول والتضايف وما كان منها غير الاخصة بتسوية الشارع فانها علم ما والذي لم يعلم بالتسوية الحوى
المرضي والبرهان حكم في الوحي للمعنى عبر هذه التسوية في هذا الوقت ويجوز ينقد بالخالف الوقت والوصوح الحكم
الالهي الكائن منها وخلقه الذي سواه طابقت الارادة الرضائم خالقت وقدر وقضاء واسمائه واذن واجل وكتاب
في الوجود الكوني الامر وجود فعلى هذا الوجود ذو هذا في الاولية في المنزلة والصنف والعلل الفاعل وقوع فيه
وفي من المفعول استحقاق وعلل وانفعال وعلل وعلل الحال الفاعل وقوع تكليفه وتعلمه بالتعلم ومن المفعول على الوصوح
وقبول رضوي وهو مطابقة صفات الاحوال الاطار والفاصل الان الوجود الشرعي كالوجود الكوني واخذ الشارعة في معنى

المواضع فتوقف حقيقة المراد واحد لان الوجود الكوني في الحقيقة كالوجود الشرعي لان الاصل والعلة والباطن والظاهر
والعلة الصورية والعلة الغائية مراد الله العلة الفاعلية بالمختار بتوسط الشرع بين الفاعل وبين الكون هو الوجود الشرعي واما
الوجود الكوني هو الفرع والمعلول والظاهر والشرعي كذلك هذه المراتب اخبر سبحانه بقوله اسماء سميتموها انتم وآباؤكم
المراتب المذكورة ومعنى هذه الامور المذكورة هي اسماء تسمية الشرعي بما في البيوت التي هي مواضع هذه الامور المذكورة
والتي تخرجها والتي هي الظاهر والتي هي حياتها والتي هي معادنها والتي هي مظاهرها الوهم بوهم الخلق
شيء يقبلون الظلال والعين والشمائل صدور وهو اخر ومعنى اخر في هذه الامور المذكورة بجميع السنة فيما اسماه
تعالى وتذكر اسمه الذي هو الظاهر عليهم خبر فضا الظهور بما هم به وبيوت هي المنزلة اليه وهو الكتاب هي رحمة
التي هي واظهر وهو هذه الامور ذواتها واحوالها فالتكوين اسم الله تعالى والتمكين اسم الله تعالى كلاهما اسم واحد لانهما
ولا يجاوز اسم واحد لله تعالى والملائكة التكوين والتمكين ولا يجاوز اسم واحد لله تعالى وهكذا واحد في هذه الامور المذكورة
اسم واحد كلها اسم وكلها واحد بتبادر كلها واحد وكلها واحد والبعض ذكر واحد والجزء كلها واحد بما ذكر كلها واحد
وهكذا وفيه قال عليه السلام وجعل صلواتنا عليكم وما خصنا به من ولايتكم طيبا لخلقنا وطهارة
لانفسنا وتزكية لنا وكفارة لذنوبنا قال الشارح رح وجعل فعلنا على الذات بالحقيقة والاضافة الدعائية كالناس
بركة وجود هذا كما قوله تعالى جعلنا صلواتنا عليكم وما خصنا به من ولايتكم طيبا منصوبا كما ان الجعل طيبا
بالضم اي جعلكم الله في بيوت تقضون الصلوة فيها والطهارة الاولى اخبر سبحانه الكوني الله علينا بالاخلاص الخبر اي يكون عظما
على وجه وهو الطهور وطهارة الانفس من الرذائل كاحلالها بالفضائل وتزكية ذاتنا الاموال التي في الفقير اي الفقير اي انه اي يخرج
اي يراد بالصلوة المجهر لهم عليهم قولنا اللهم صل على محمد وآل محمد وظاهر بان نسلم الله تعالى لهم ان يرحمهم وان يرحم هم وذلك
برحمته وان يظهر عبوده الذي استوى به على عرشه لهي خلقه بصورة رحمانية التي يفيض الرزق ويظهر بها
عليه ويظهر بان يكون مزيد من قولنا اللهم صل على محمد وآل محمد هو انا نسئلك بارينا الصلوة عليهم اجابة المسئلة
عليهم بالمجد المؤكد لهم بان نعبدك بجميع وبالقيام بعبوديتهم وبالهم هم ونوالهم هم ونوالهم بالتي نذبح بها الفارة
الى اجابتهم في دعوتهم الملك وكل ما دل عليه كما اشار اليه موسى بن جعفر عم قال قال المصادق عم رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال انا من الله والمؤمنون مني وكل ما دل عليه كما اشار اليه موسى بن جعفر عم قال قال المصادق عم رسول الله صلى الله عليه وآله
لما اخذ علينا من الميثاق لهم بالقيام بجميع الحقائق الشرعية وبالكبير الظاهر في الباطن من ذلك والطهارة الثانية ايضا
صل على محمد وآل محمد من ذلك والطهارة في الحيوة لا تستوي ولا يكبر الظاهر في الباطن من ذلك والطهارة الثالثة ايضا
من ذلك في هو انسها المشروعة والصلوة بجميع انسانها طاهرة وبالمعنى من ذلك والزكوة طاهرة وباطنه من ذلك وايضا
ظاهرا وباطنا من ذلك والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واحكام الله وجميع ابواب الشريعة من ذلك والله اعلم
فيجمع فرائض وسننه وما عليه من معرفة بصفاته التي وصف بها نفسه لعباده ومعرفة انبيائه ورسله وحجبه وكتبه

وملائكته

وملائكته وآياته وشائله والنفوذ بجانب مصنوعاته ولاذانه وولاذانه من رجع ما سره وبرضاه من اعتقاد واجتهاد وقبل وصلاة وقبل
من اجبار الدنيا والاخرة وذلك وانما اجعل صلواتنا عليهم بمعنى ان سر جملة وبيوت بقيام الصلوة فيها وانما الاولاد بتبديل الكبير
لها فما لا معنى الاعلان لا يزال بعبيد وتوقع مثل هذا العموم في الشارح مستقرة ثم لو اراد جعلهم في مقامات صرنا جعلهم الكاملا
لهذا مانة تعالى وكون الصلوة بها عبارة عن جعلنا الرسالة المقامات وجميع احوال عباداتنا ومعاداتنا وعاداتنا لكون العموم الذي
الوجه الذي يتوجه اليه الاولياء في كل حال من الطاعات الهداية التي تقرب من الجنة لهم والاعتداء بهم والرد اليهم والتسليم لهم
والبراءة من اعدائهم سببا لكرامة الله كان معنى صحيحا الا انه لا يريده بوجه وهنا معنى اخر ان الصلوة يجوز ان يراد بها
اليوم ميزة وكونها عليهم بمعنى انها لهم وان الصلوة وان رجعنا ثبوت الحقيقة الاضافية على سطح الاصول كالهولي الذي تعلقه
كما قد قررنا هناك اما من نظلها التاريخ ما الاضافة وخطاها اللغوي والمجرور واستعمالها من منهجه وبالجملة هذا
الفظ تعلاق اللغة واستعمال وارده ان يجي المعنى الاول لكونها ارد على فهم مراده مما لو وضعه لعظائم بريق في لحن وتوكل
تعالى الاهم واشرهم باستعمال المعنى والمعنى والمتبع استقلال لمتلو بغير والمرتبا الى ان هذا اختيره من المسئلة في الظهور لها
في الحقيقة فتا صيد عجيب لا يريد الا الحق لطف حركت وعين بصيرته الغطاء والاعلاء اليه ان الواضح واحد وهو بدله
تعالى على الصحيح وهو الذي ينبغي الالفاظ الشرعية واللغوية فوضع لفظ الصلوة على تلك الاركان المخصوصة من ذوي الدنيا
وزيادة التكليف وتلك البعد ذلك وتقبض العنان ظلمها ان ازاد وتعجبا الذي واعلم وانما قلنا هنالك هذا الكلام لا
من العلوم الظاهرة ونحن وهذا الشرح لم نسلك فيه الا كشف الاسرار كما هو المطلوب منا وهذا الشرح فتوقف على الاركان
المعروف لانه صلوة ولكن تعلق لوجه الصلوة التي هي صورة الاجزاء المعروفة وهام وذات الاركان وتحقق الصلوة الذي
والمعروف باطن وخاص وجوان معنى الوجه وذات الاركان باطن عام كمعنى ذات الاركان والوجه المعروف الاخر خاص
كان المعروف الاول لفظ الصلوة بوجود ذات الاركان فيها اشاء ملا كل خير وكل مطلب في الوجه ضعيفا خاصا
بمعنى الخير والمطلب فلذا كان الوضع فيها في ذات الكتاب وتوقف ايضا من معنى صلى وجود وجعل في معنى وكان
الذي اعتراض منه وما اعرف هذا فلك ان تجعل قولهم وجعل صلواتنا عليكم اي دعاء ثانكم اياها باللسان كالاركان
والجنان لانها طلب الله من بكل شعر وجارحة وحركة وسكون في هيئة كالوضع وصفة والنوع الدور ستة وانما كانت
الصلوة اليومية وسائر الصلوات الواجبات والمندوبات مجعولة عليهم صلوات الله عليها لانها في الحقيقة صورة كلامهم وتحقيقا
ومعنى وذكرنا ثم فمن عليهم في الصلوة عليهم بمعنى الدعاء عليهم ومعنى لهم وانما قلنا انها صورة كلامهم وتكاثر عليهم
وذكرنا ثم وانما قرن وعبر اداء تعالى عبد عباده بطاعتهم ولطاعتهم عبارة عن اخلاص القلوب ولهم الله ولا خلاص وخالصة
تعالى كالله سبحانه ومعنى كون ذلك هو طاعتهم انهم سر سبحانه وجه نظاهتهم ظاهرة وعبادته تعالى كالله سبحانه ومعنى كون
ذلك فانما نقل ان عبادته لان عباد نفر اذا كانت عبادة عن عبادة تعالى وجه لا شريك له فهو عبادته عن عبادة تعالى وجه
لا شريك له فهو عبادته لانهم يتوقف عن وعز اجل ان ناطق فقد عبده فان كان الناطق ينطق عن الله وعن عبده
الحديث وان اعتبر كونهم فيها معدا وكون العبادة لهم بمعنى انها البيت له كان شركا اذ كان وكان ذلك معصية لانه الشيء
لا يكون طاعة الله تعالى لا يكون تلك العبادة طاعتهم حتى تقع الله وجه لا شريك على الوجه الذي استنبوه كما تقدم
وتركهم اسماء الذي يدعا بها وجعلهم وجه الذي يتوجه اليه من قصد سبحانه وبابه الذي يؤتى منه وبالهم اليه وشرعا يقول

للاعلام العباد فعبادة الخلق سر سبحانه وجه لا شريك له لم يكن كما عبادة الله حقا فعلهم لان الله سبحانه خلقهم
لم لا لانفسهم لا لغيره وهذه الوجوه التي ذكرناها معنى غير مجمل وقد قيل ان الله سبحانه منزه لم يكن ما سواه وكان ما سواه
ثم انه اسطقس ما خلق صفوة ليس في جميع خلقه ما يساويه في هذه وله ايضا ثم ليعرفون بما عرفهم من افضلهم وخلق لهم
خلقه ليعبدوهم وتوارث اهل الفضل وخيرات وصفتهم فيها لا تتخذوا ندا والله سبحانه وجعلها اليهم وقال تعالى اليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه كما قال تعالى الطيبات للطيبين وترشد وصف بها اعدائهم وبراهم بها قال تعالى والخبيثات
للخبيثين ثم قال اولئك اي الطيبون جزين مما يقولون وصعود اليه يصعد الكلم الطيب انه الى الولاية لان المعرفة لا تكون
الا لانفسهم سبحانه فاذا كانت الصلوة كما صحت تركت وطالت وكانت بطيبها لخلق الطيبين لهم وطهارة لانفسهم لانه
وقول الشارح رح ما يضم خلاف المعروف وخلاف ما في النسخ المشهورة ولم اقف في شيء من النسخ الصحيحة ما وقفت
عليه على الضم ولم اسمع واحد ذلك وان كان يجوز وقوعه ولم اقف عليه وعساه ايضا يجوز ولكن المعروف المشهور
الى النسخ الذي يقبله العقل السليم والطبع المستقيم هو الفتح هنا والمراد به طيبا لمولدنا لان خيرهم شيعتهم اطيب
هوائيدهم كما نطقت به اخبارهم فاذا قالت الجنة من الطينة الطيبة الذي خبث ولا يتم والله العذب الفرات
الماء الفجاج الناري منهم على هيئة ولا يتم وصورة صفتهم كلاب خلقهم بالفتح واذا ملبخلقهم بالضم لانه صفة الجنة
الجنة ولها الخذ على الميثاق بالطاعة لهم عليهم السلام والولاية لهم والتسليم لهم وكلهم وكان الفاق كلهم متساوين في الجنة
وعدم كان الناس امة واحدة كان من قبل طيب المعدن والعنصر لان فيه صلاته عليهم بكل معنى فجعل الله سبحانه تلك
الصلوة عليهم وقبول لانهم سببا مولدهم وطينتهم وخلقهم بالضم وطهارة لانفسهم لطيب الماء الذي خرجت به
طينتهم وهو ماء ولاية ولانهم اخبتهم عليهم السلام وتزكيهم لهم لانهم بانقيادهم والتسليم لانهم عليهم السلام تبلت الجاهلية
على اهلها عليهم والمعاصي والذنوب بجرد عليهم ببعض الطاعات لا بما حضروا واهلوه وعوا انهم من الباطل واهله وتلك الكرة
وقوله تعالى فيعمل من الصالحات وهو نوع من الاكتراث لسعيه وانه كاسبون وقوله تعالى الا من تاب وعمل صالحا فاولئك
يبدل سيئاتهم حسنات وقوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين وروي وتركوا الزلم
قال دخل على الحسن الرضا عليه السلام فقال يا تركوا الزلم شيعة علي فقال جعلت فداك فمن الزلم الطيبة
فقال انهم اخوانك الذين لم الباطل يخافون على انفسهم ولعوالهم ويحذرون على اهلهم يا تركوا يتبلون بما اكتسبوا
على صحيح ابي بصير وان ركب ذنبا الا اصر وقد قال عم خط عنه سيئة ثم كتب يجري عليهم الظلم رواه ابو بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام دخل رجل فقال له الملائكة فقال شيعتنا لا سوء في شيعتنا فقال يا عبد الله اقبل ان لم يقبل ولعله عليهم
لم يقبل ذا عاد الثالثة فقال اقبل فقال ولم تقول جرا فقال ان شيعتك يشربون النبيذ فقال ويلك يشربون النبيذ
اخبرني ابي وجدي عن عبد الله بن عبد الله عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الذين يشربون النبيذ فالا ليس اجتنبه النبيذ انما اجتنبت
المسكرة فيشتقها اذكى والهدر ان يجري الشيطان في اسمائهم وسيئين وان فعل ذلك الخمر ولا يجدون ما يرفع فاذا بقيا
عطره وبقيا عند الحوض ولوثة ثم قال لم تعاتبني ابي عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال رسول الله
صلى الله عليه وآله جبرئيل عليه السلام انه قال يا محمد ان خطرت جنة الفردوس وعلى جميع النبيين حتى خطرت انت وعلى شيعتك
الا ان الخوف منهم كثيرة فاني ابلوه في عالم الدنيا بخوف من الطاعة حتى فقدتها الملائكة بالروح والريحان واذا عليه جبرئيل

فيكون

فيكون ذلك خوفا لما كان فيه ثم لهذا صاحب هذا ... ثم روى فيما نقل اربع ... ولا ... عن قول ... تكريمه بهم لانه ... الماخوذ والاسلام الذكورة وروى ابن بطيل عن زيادة على الحديث الذي رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله
ما رسول قيل عليك بهوية على ابي طالب والذي يعني بالحق بنبيا لا يقبل الله من شيء حسنة حتى يقبل ولحب علي وهو تشاء الطوفان
يوما فيقبل عمله على كان منه وانما بان كلا منه بان كلا منه لم يقبل الله من الاذاة ... والسدون بسند ابي ... كان
ابا الحسن الرضا عم يقول لا يرى منكر قال اثنان لا واحد ولا واحد قال قلت فان ذا من كتاب الله فاسأل هيئة قال
مصدرات يوم في الطوفان اذ قال يا بني اليوم اذن لي في حياتك وتسلمك كنوا قال قلت فان هو الحيوان فاذا روى وذلك انها تجد
الوصي وهو قول الله عز وجل يموت ذا لا يجد غرض منكر السوء كان قال ان رقى غيره فانها اليوم روى وذلك انها تجد
عليها وعلى صاحبه فلم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله وخطيئة انه لم يسلم في فتنه اثنين ولا حيان فلم يسلما اذا اليوم الفتنة
ثم ركاة الذي هو ... لان تبدلها الولاية وخلوهم في الوصي الذي تلك الصلوة الموجبة لها الله عنهم عليهم تكريمه لهم فلم يكن
في حقيقتهم ظلمة مقارنة الذنوب ولكن حين كرهوا بعد التكليف كالاول ورجعوا الى الطين اصابهم الحجاب وزوجة اهل
النار وبين ذلك الفجاء فانوا الذنوب وما كانت هذه الذنوب ليست من حقيقتهم وانما هي الطين خبيثة اذا ما تمنعهم عليهم السلام
اقتضت الحكمة ان ترجع تلك الذنوب على اولئك الاحمدية لا لاهانة طينتهم كما هو شان العدول من ان ذلك الطين
جاز ان يتعلق بالجزء الذي حقيقته ونوعه من ان ذلك الطين ظلمة لان الذي من شيطان الظلمة وهو الذي تقدم به
وجوده وهو ولد ما كان فلا استولى عليه نور الوجود الا انه قد بقيت فيه شائبة الظلمة والسواد فلا يكون ثم
ارزقا وهذه الزرقة من اثر تلك الظلمة الشوبة بالنور كان بينه وبين ذلك الطين مناسبة فتعلق به الطين
للحسنة كان هذه الذنوب وقعت بتقضيين فاقتضى ذلك رجع الى الخاص وما كان من العرض رجع الى الذي ظلمة
على الوجه في الرواية وتخلله ماء الشرك فاذا اشتد الفرح لانه كالغرب لما اصابته بحاسة وقبل النور واصابه الماء
الجاري ذلك عند الفاسد فرجع الذنب الى اصله والعبادة ورد الى الفقير فوجد محمد بن الحسن علي بن الحسين بن شيبة
قدس الله روحه وكتاب الحسن الحسن عن الشاعري قال قلت لابي عبد الله عم اني اراه على اصحابنا في بكاء الذنوب
الموبقة فقال لي يا عمر لا تفتح على ولياء الله الشيطان لم يكتب ذنوبا يتخفى بها العذاب فيقتله الله في بدنه بالسقم حتى
يمحصه الذنوب فان عافاه وبقي الذي هو شدد عليه خرج نفسه حتى يلقاه وهو عنه راض خرج ذنوبه الى الجنة
وعن ابي الصباح الكناني قال كنا ورد زرارة عند ابي عبد الله عم قال لا يطمع الناس وقد وصف هذا الامر في زرارة ان
من يصف هذا الامر يجعل بالكبائر فقال وما تدري ما كان ابو جعفر قال ذلك انه كان يقول اذا اصاب المؤمن ذلك
الموبقة شيئا ابتلاه الله عليه في جسده او يخوف يدخل عليه حتى يخرج من الدنيا وقد صح وتوبة ولا اخذ
في ذلك كثيرة وانما كان علم المؤمن من الذنوب بالبلاء الى البلاء اقسم بلاء حسن وقسم بلاء سوء فالاول هو
الذي به يبقى الله المؤمن قال الله تعالى ويجعل المؤمنين منه بلاء حسنا وهو التمحيص والتخليص والتنوير والتطهير المؤمن
للذنوب الذنوب ترجع جميعا فاذا انقضت عنه تام بالانفصال بعد الاتصال به للوجه الهم كالجزء وصفه ذنوبه
وانما تم بتلاء بما قبل التوبة منها الا الابتلاء بينهما لانه قد ذلك حال الاتصال كما كان الجزء منه والنوع الثاني الجزء
بتام بانفصاله عنه وعليه تاويلها وروى ان ما يخرج من الدنيا ويتالون بما عند خروجهم منها وتوبتهم وبيان سعادتهم

ان البلاء منه سعادة المؤمن فانه من ولاية المحمدة والصلوة عليهم من ولايتهم تطهر لك سرائره بحيث جعل سلوانا بحبهم وما
خصاهم من ولايتهم كفارة لذنوبنا ان جعلنا ان البلاء هو المكفر لان الولاية والمصائب الدنيوية والولي يبتلى بالمصيبة وهذا التمييز والتمحيص الالهي
زهو من تقديم الولي الى هو ولي عليه لان الولي لم يوسوسه على ما هو ولي عليه فهو له قلنا قلنا ان هذا البلاء للمؤمن
ومن ولايتهم فلذا يكفر الذنوب اما انه عليهم لم يرد ما يطن انهم ولا نادر قال وجعل سلوانا عليكم وباخصائنا من ولايتكم
لخلقنا وطهارة لانفسنا وتزكية لنا قال ابطل من ولاية المعصوم وكفارة لذنوبنا فيما عدا ان ذنوب شيعتهم تكفر بالبلاء
في الدنيا كما تقدم في الاحاديث لانهم عليهم لم يرد ان ذلك التكفير بالبلايا والدنيا وهذا المعنى ظاهر في ظاهر الشاهد
وفي بواطنها ان جهم ولا يتهم تكفر الذنوب في السر في ذلك ان جهم ولايتهم نور من كل ظلمة وجهوم من كل ميت
وظهور كل ليل ودجى شاملا قال في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين واذا اصر عليها على عبد كان منه اظاهره ببعض
الاعمال الصالحات وباطنه بحسن الاعتقاد والاصرار والسواد فاذا وقعت منه سيئة فلم تصدر في قلبه براءة منه
وقلبه منكر عليه فتكون بحيث ثابت ما سلفه فيه وتاصل الذنوب فيه لانه خلق من طينة انهم وهو نور من نورهم
نور وحسن خلقهم في الذوات اجسامهم فحسن وحسنه وهو نور الانوار وما سلفه فيه لا تفاوتها وظلمة البشرية صحبته ظلمة
لهم تاصلها وقلبها واذا وقعت منه ونعم عليها استولت عليها تلك الانوار فمحتها بوسلسلة الذنوب لان الذنوب على
فعل السيئة من نفس ولايتهم ان رضاها بحبوب الله معتقد عليه وكما علم الاصرار وضد عدم الندم على الفعل على المعصية فانه
الانوار تحوها كما تقول في النهر الجاري اذا تجمع وجمع منه فتغيرها بها ما قول الشيخ بما فيه فانه يظهر لا يحتاج الى الفتح
ما فيه المحاسة الذي هو مثل البلاء الذي يكون مكفر البشرية لانك الانوار الواشرة اليها هو ابتلاء يجري من الكوثر
وهو بكثرة جوابها وتداعها تزيل الغبار الذي حدث وزال المعصية المحتنة فيظهر باجماع لا يحتاج الى الصلاة الذي هو
تفتح المحتص وازالة المحاسة لان جهم ولايتهم تمحيصات الذنوب كما ان الماء الذي لمرارة يجري بتمحيص المحاسة ولا يحتاج الى
كما هو حكم الكدر اذا لم يتغير منه لا يبقى بعده وكم يتغير وكلما جاري اذا لم يتغير المادة من الذي لا يبقى منه
غير متغير هو ولاية الصلاة فان من كان ذلك والعيذ باسه كان نجسا لا يطهر اولئك الذين لم يرد اصرار على فعلهم
واما الذي يبقى حدوث المعصية اصل الايمان الذي هو يتولد بقاء كر ظاهر عليهم يزول النجاسة كما مثلنا الماء الذي
خلق من المزبد وغسله في الرحمة ومعبود الانوار وفي الخلق بستره الى ان عبدة للقراء قال سالت ابا جعفر عليه السلام
وقول الناس جاء ولا هذه الاية كانوا الذين الى قوله خلقهم قال يا ابا عبدة الناس مختلفون في اسامة القول وكلهم قالوا
قال لك قول الا من رحم ربك قال هم شيعتنا رحمة خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم يقول الكلمة الامام الرحمة الذي يقول
ورحمتي وسعت كل شيء يقول علم الامام وسعه علمه الذي هو من علمه كل شيء ومثال ذلك فانا بطن الامام م في قوله
لذنوبنا كان موعودا ذكر ذلك

قال م فكنا عنده مسلمين بفضلكم وموفين بقصد بقضا ايامكم

قال الشارح ره فكنا عنده وعلمه بانا من المسلمين عليكم والمتولين لكم او مخلصا مسلمين بالتسليم القلوب للحقيق بفضلكم
على الهالين وموفين بقصد بقضا ايامكم بالامامة والاعتقاد وهذا فضيلة الشايع لنا شكرها والتحدث بها النعمة
اقول يقول فكنا تقديم على جعله اصلا لنا واحتمال م ع وقوله عنده اي في كنا يا الحفيظ يعني كنا عنده مكتوبين بها

وصفانا

وصفانا والوح المحفوظ ما نسلمين بتسليم الامام ومنقادين لطاعتكم ولا قتدائكم والولاية لكم والبراءة من اعدائكم ومتصلين
تفضلكم علينا بما انتم اهله من الفخر والغاية والنهاية والمنتهى والاولى لما بذلك اوجب بفضل اسره لينا بكم حين جعلنا لكم موالي
الحمد رب العالمين اوليا بعجز الامام اي منقادين مذعنين بفضلكم ما يجب المخلوق انا خلق خلقكم وبقي الفخر تنبيه الاكم
قوله بقصد بقضا ايامكم وعلى الفخر تخفيف اللام بكون العفو كما يجب الجزاء عليه من فضله ما ذكر سابقا وحاصله منقا
اي يعلم ما الناس لانا من الدنيا لا نقصان وعدم التعدي وعلى الحدود عدم التجاوز لحدوده سرعة الموت وان تعلم والتاسيد
والتوفيقات اوقات ما رسول صرحه توفيه في العلم بعينه والاحكام شريعته كما ذكرنا وقوله تعالى وانا ان كان اصحاب اليمين
فسلام لك من اصحاب اليمين اي يعنون لم يتولوا ولم يتبعوا ولم يتابع الائمة عليهم السلام في ما هم واعلم اليمين عمل الامر
بكامل الايمان هو الاسلام الكامل كما ان التقا ان الدين عند الله الاسلام اولئك سلام لك اصحاب الجاهلية الاولى وانما كانا
عند اسم مسلمين يفضلهم وانما موقوف كل يكون شيعتهم كما قول في كثير الاجار مثل ما رواه الكلينا الشيخ موثق
الجهني قال سمعت ابا جعفر اسم م يقول ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ويزكيهم ولهم عذاب اليم قلت من هم
امام مرتد ومن جحد امامة امام من الله او زعم ان امامه ليس من الله وان الاسلام نصيبهما وقوله ومعروفين بتصديقنا اياكم
معروفين عند الناس بانا اتباعكم ومتبعيكم للمصدقين لكم بما قلتم وعلمتم او معروفين عند الامام المنتجبين من ذلك
او لكم تعرفه فانما نزلت في السماء بوصف جميعهم ووصف ما لهم كما جرت كما في كتابه برهانا تورية بعزاء الهم الموت الذي
او لكم الاموال وتصديقه اي تبيهم له بالصديق والاخوة او لكم بعد عليه حتى رايا بقوله عندهم هو الصديق
والمقاربة الاعظم او معروفين عند اهل السماء من الملائكة المستغفرين لشيعتهم وعجبهم لا يحصى عددهم الا الله روى الفرق
كما الذين يحملون العرش ومن حولهم الى قوله وذلك هو الفوز العظيم على عبد اسم م اسرشاهد الملائكة اسم لكلام اسم
فقال والذي نفسي بيده الملائكة اسم في السموات اكثر من عدد التراب في الارض وما في السموات موضع قدم الا وفيها ملك اسم
ويقدسه ولا الارض شجرة ولا حجر الا وفيها ملك موكل بها بان اسم كل يوم يحلها وما منهم احد الا وهو يتقرب الى الله بولاية
اهل البيت ويستغفر لمحبينا ويلعن اعدائنا ويسئل الله ربه ان يصلي عليهم العذاب اسم الا ان اما خصوص ملائكة الارض فهي
انزلا يختص فيهم فان سبحانه يقول الذين يحملون ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا الاية وقد
قال لا يحجزهم والذين يحملون العرش يعني شيعة آل محمد ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا الاية وقال
وقلان ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم يعني علم الهم ذلك اصلاحهم وقهر السيئات
وهم فوق السيئات يومئذ فقد رحمته ويعنون يوم القيمة ذلك هو الفوز العظيم على اسم وهو في يعني الاية قلان وقلان الحديث ولمثال الحاجة على
الملائكة يستغفرون لمحبيهم لان السؤال لهم في الصلاة وما لهم بسببه كفر قوم وقهر جبين اسم فيهم مسرورين كما
المقام استغفر لا يحبهم للملائكة انما فيهم هو الصلاة عليهم ولا يستغفر لشيعتهم بل الثناء على شيعتهم بمثل ما هو مذكور
في الايات المذكورة كقوله تاموا واتبعوا سبيلك وكقوله وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم بل يؤيد بعض الاخبار فان الملائكة
لهم من احاديثهم متفرقا فيها خلق على الناس من اهل الجهر ومن ضعفاء شيعتهم وقول الله تعالى واذ قال الذين يحملون العرش ومن حوله
يعني رسول الله الى نوع لا يراد منه اختصاص الاستغفار للشيعة من حول العرش من الملائكة اذ قال الذين يحملون العرش ومن حوله

وتقدم

وتقدم بلغ بهم عجيبهم الدرجات الرفيعة كما يأتي تاويلها ان الله اسم سبحانه حين جعل السلطان عليهم والاكابر لهم طيبا لخلق عجيبهم
مصلين عليهم التوابين بهم وجهادة لانفسهم وتزكية لهم وكفارة لذنوبهم حتى قبل شيعتهم القول من اعمالهم وانما هم عليه الرجل
وتقول اسم فتح تشا من يحملون الصالحات وهم يؤمنون ولا كفران لسعيهم وانه لما كانوا يبلغ اسم الشرف عمل المكونين ثم تم لما كانوا اسم
سبحانه لمحاباه المؤمنين المتوالين بهم الجنين لهم اعمال الدرجات اما هو على حد فيه اما هو على حد فيه مواجب حسنا انهم عليهم وطاعتهم
وعجيبهم ولا يتهم والبراءة من اعدائهم وكانت تلك الاعمال منقا وتقر لانكار تشاهي بما منها وجبا بعض جبابا مقدار
البلغين بقي اللام الانبياء والمرسلين بعد هو الرسم فانهم ستنتين لا انهم الا ان تقول فهم البلغ بصريح بقي اللام من اسم
البلغون بكر اللام بالذين اسم سبحانه ومعنى ان اسم سبحانه بلغ الانبياء والمرسلين اعمال الدرجات يعني اعلا درجات الشرف التابعية
كل واحد منهم ما يمكن في درجة على حسب تمام مقتضى حكمهم وانه يبلغ المرسلين اعلى درجات الرسالة التابعية كل واحد منهم ما يمكن
على حسب تمام مقتضى لا يتم فيه لهم وبلغهم الانبياء اقصى ولت الانبياء والمرسلين اقصى انبياء المرسلين ولا رسالة
مراتب الاوصياء فيمن اقصى بما يقتضيه امكان كل واحد ومقامه وبلغه فان كل واحد منهم بلغ اسم كتابا هم اقتضاء امكانهم
التابعين لا اخبر الجمعين اتباع محدودهم والمتبعين فكل مرتبة عالية المرتبة وتابعها ان يراد بالمبلغين بقي اللام الموصولين
والصالحين من شيعتهم اسم سبحانه بلغ الانبياء والمرسلين بكل واحد منهم اقصى ما يمكن من الدرجات العالية بحمد والرسم وان بلغوا اقصى الا
ما شاء ان الدرجات العالية على حسب الاقتضاء في الجمهور اسم سبحانه كما هم والرسم وان لهم والاقتصر وانه لهم وهو المتعالي
يريد فهو سبحانه هو الملبي بكم اللام وحده لا شريك له هو في الفرض قال م فكنا حكما لا يقدر الهوى ولا يعبوده فانه
ولا يسبقه بما نوى ولا يسبقه في انه الكرام طاعة قال الشارح ره حيث لا يلحقه الهوى ولا يعبوده فانه
فانه من ظلم من الانبياء كما يقال العزم وان فاتوا عن شيء هم لا يفوتون عليكم والتوبة وامير المؤمنين هم سبحانه ان كان الاختيار لا
يستبقه سابق في نفسه ان الفضل لا يلحقه ولا يدركه طامع ولا يدركه طامع لا يعزلون ابدا موجبة خاسرة اسم تباك
وتقاه بكم لا يمكن الوصول اليها بالسؤال والاجتهاد انهم اقتدا بعزل هذا المجلس معينين احدهما وهو الظاهر ان الصبر الازد
في نفسه ويعوقه ويستبقه ولا يدركه يعود الى الرزق عمل اهل سائلين ولا يقع درجات لانا المراد بشيء الحدود وهذا الظاهر على
الوجه الذي ذكره الشارح وهو الذي انه يعيد من ظاهر الكلام مع انه خالف ما اراد هنا ما يريد بعدود الغيرة في لطفهم
واحد منهم عليكم كما هو محمل على اهل الى وانا ويؤيد اشرف وما على اهل ما يتبعه الاول مع الثاني الا ان فيه بعد كما لا
كما ذكرنا سابقا اصلي فاهر بالرد هنا مرتبا على ما ذكر لا الاول يكون المعنى ان اسم تشا فلهم كما علا ما يعني لا يلحقه ولا يعوق
اي لا يعوقه لا الاخر يعني لا يصل اليه يعود لهم اولا يكون على احد منهم ما يسابقه فالاشرف والاخر لا يعوقه فالمؤمن الاول يكون على

ومقام اشرف منه ولا اخير منه كما لا يشبه كان سابق اعتبار سبق اهله بالعلم لا يطلع احد ولا يكون احد يعلم اهل انسان لا يدرك عاجل
الهلون كلهم يجيد كل واحد منهم ونصر المقصود على الكل نزلا يعلم الا احد من يطلع ولان لا يطلعه فيشل من يعجز ومن يطلع ولما
لا يطلع نزلا يعم ويحتمل الذي بينهما عموما وخصوصا من وجه لان من يطلع ويعلم بلحق فيخص احدهما بالعموم
كان المراد من احدهما والمراد والاجود واما الذي يجالسهم بينهم العلم للمقصود وكل احد وعلم الحق لا يحتمل الكل
من سواهم من ذلك المقام وتابعها ان الضمير الاول في يلحقه ويفوقه ويشبهه والاصل يعبدوا الواحد منهم وهذا يعبر على
ان البلغ نفي اللام يراد به جميع الذين يصلي عليهم وينوبا الصبر الذي جعل الله تعالى صلوته عليهم وبالضمير من كل نفع طيبا
تحلله وطهارة الرتبة كما هو الظاهر كما لو اعلى الجمل هم الذين يلي سرهم جميعهم اشرف على الكرسين الى الخلاص يحتمل ايضا
الاريد بقوله احدث لا يلحقه اي يجود الفضائل الباروة ذلك الفعل الذي يلقه الجيب المذكور يلحقه لا حق ويفوقه فائق ولا
سابق ويطلع فلا مدرك طالب وكلام واما يراد بلا مام ثم الذي هو واحد منهم ثم فانه حقيقة هو الذي لا يلحقه لا حق
لا يفوقه فائق لا يسبقه سابق ولا يطلع فلا مدرك طالب وكلام الشارح ره وهذا سلم الا ظاهر هذا جيد بقوله
الا ولد الفوم وكان فاقوا الخلق هم لا يفوقون عليكم بالتوبة وبالمؤمنين من مستثنيان بالاختيار انهم ويؤيد هذا المعنى
الثاني ما اصدهم هذا من الزيادة من قوله لا حق لا يسبق ولا مدرك مقرب لا فوقه ره بالتوبة وبالمؤمنين ثم مستثنيان بالاختيار
ليس يجيد لان المراد هذا المقام او هذا الولي ما يختصون فيه الا هم بالحق الذي حاز يختصون فيها الا وهم عن المصور
عليهم الحل وهو يخرج الترجيح لقوله فيه سواء الا يزيد احد منهم على احد ولا ينقص وهذه الحالة لا يختص لا استثناء بالتوبة على
الزيادة في حق فرقا وحالة يزيد بعضهم على بعض وينقص بعضهم عن بعض وفي هذه الحالة لا يختص لا استثناء بالتوبة على
سلم عليهما والحالة ان مقاما تعمر مقاما تعمر كنا وهم فالتوبة سبقهم ولا يبلغ احد منهم مقاما سر ولا يبعد الوجه
لا يبلغ احد منهم بعد التوبة مقام ركن ذلك الحق بعد عن الشهود في المقام ثم ثلاثة الثانية ثم عاملهم بعد سلم
وسلامه وهذه الحالة لا تشبه ارادة هما فلا يتعلق استثناؤه كلا ترجيه استثناء واحد ويختلف ترجيحا الا ارادة عن الصور
عليهم الحال الذي ذكر وان قوله لا يفوقون عليكم بعدا او لا يتفوق عليهم في حكم وانما جعلناه ترجيحا لم هو الظاهر
وكلام السابق حيث جعلهم هم الذين يلحقهم اصراف على المكرمين لا لان الظاهر في الاخير الذي يخرج بعده هو
معنى الذي جعلناه وانما بدليل قوله وان فاقوا على غيرهم لا يفوقون عليكم اذ الاصل في استعمال الشبيه وقد ظهر ان
اعم والحقيقة احتمال ترجيح لا يخرج على الاصل ما لم يكن راجحا او مساويا واحتمال اخراجه لا يبعد ثم انا قد اشرنا
سابقا ان هذا الفعل الذي لا يلحقه لا حق الذي اريد به الذي جاز بامتياز ان يراد به الفعال الذي يلحقه اصرة ذلك الحال وهو
كناية عن تقريبه اليه وبالاعتبار اخر يراد به بعد تجيئه وهو صفة الذي خلقه اصر ايا هما فعل الاختيار الاول يجوز ان يراد به لقاء
الحبر بانا كما في الحديث المنقول قال تعالى خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك لاجلي فاياك اياك وظاهر ظاهرك الظاهر وقيل
ولا يجيل قال تعالى اعرف نفسك ايها الانسان تعرف ربك ظاهرك الفضا وباطنك انا ثم يراد به بعد ايسر بحيلة وعلى
الثاني يجوز ان يراد به بعد ايسر بالنسبة الى مقام او ايسر بالنسبة الى حاليه واذا اريد به الرضى جعل يراد به الزمان
الاضافي فيفيد معنى قوله ثم عرض نفسه فقد عرض ربه لانه من الغايات الدنيا والمعارف الحقيقية والاجوبة لمن سئل عن
وان يراد به من جنسه الرضى بتعيين لا يتمام لان الحكم الرضى انما هو في تشبيهه اليه لان الاول منها بالحكم الذي

اليه

اليه بالتعجب كما تقدم الاشارة الى التشبيه اليهم وفي الاضمار والمذكورة الاولى بقوله الا انا الاول اريد به من الثاني المفيق على الاشارة
لذريته الاشياء هو الاولى الاضمار الاسم بصورة عليه اثر الاختصاص لا حق لا يعرفه فائق الا الاعظم الذي فيه تهتم عليهم لجميعهم
وكان الاول التصنيع والثاني الفتيق كما عنهم عليهم ذكره وفي ظاهر شيئهم بان من كان كذا وفضل كذا فهو مضاف ودخلنا ولكن
الوليل العقل والنقل الفتحيان على ان بقوة الذاتي الفتيق لهم هو مستقبل وجزاء بصار الا ترى مثال وصدقه بكل
ابيهما القائم بحق الله على ما ذكرنا سابقا وذكرنا قائم كما قال الله تعالى حتى لا يفوتك مترن ولا تنزل
ولا صديق ولا شهيد ولا عالم ولا جاهل ولا ذي ولا فاضل ولا هو مؤمن ولا كافر
ولا مختار عبد ولا شيطان مريد ولا خلق فيما بين ذلك شهيد الا فوقه حالة
امر ومعلم خلقه وكيف شاء لكم مقام ومصرف مقامه ومرتبات مقاماكم وترتيب عملكم وترتيب عملكم عنده
قال الشارح ره حتى لا يبقى احد من بني آدم الا الارواح والاجساد الا هو فيه في الكتب المنزلة وعلى السنة الانبياء وليل
وصدق مقامكم الكرام الذين زهدة المهتدة وانما حكم كما انما وتعدد سنة ملك مقدور انتهى قول الشارح
ابو هو واحد في عالم الارواح والاجساد وهو حصر تربية تشاهد لهم بالجهد زهد دين الصلين وهو جزء صرف مقامه اعلى ابن
فيه على حصر تعريف سر ايا هم في اهل هذين العالمين تحية انما قصر عليها الان ما سواها داخل فيها المعرف باب الفيض
كلتي الروح وجسم عنيه لا يختلف الجسم بهذا المعرف بالكثير انما يرى روح الاذى بهم وذات الذوات ويبدو ان
جسم الذي الروح والذي جسم الذات الذات وبما تعلم وحديث جابر بن زيد في خلق الجسم قال يا جابر ان الله
اول ما خلق خلق محمد واعترف الهداة المهتدين كان الشبح فيه من نور جسم ذلك وما الشبح قال الظل والنور الذي ابدا
بلا روح الكثرت من الاشباح وهو قادر لا مادة عقلها الهاما والبدن عركة الجهد ما سوى الراكز كما قال الهامس وفي الجسم
وما سوى بدن الا بدن للارادة وحصر المادة فتوحيدها [illegible] وجسم الذات وارادة الا الذات
الشاخص وهيئة وهو من ذلك مكذوبا من هذا كتب [illegible] المراد لان الله اصر بحاله
على حج خلقه من كلمتي ما خلق من حيوان وبنات وجماد من جسم وعرض مقام محمد [illegible] الظاهر من سلم عليه والمراد خوف
عليه الشقاق بالطاعة لهم كما ورد عليه الاخبار وفي ذلك ما تقدم وحديث حران بن اعين في زكوة عبد اصر بشيء والشيء من عرض
وهذه الخبر عن ظاهر خلوا من الدار طارت الحق على اصل فقال قد رجعت بما اودعتم من حقنا وطوى الغيب مكنه مثال
واصر ما خلق شيئا الا وكلامه بالظاهر لنا يا كلمة شيء الا ذا عن نبي الصوت والاذن الخفي يقول لبيك فا للبيت الذي
ثم الا تري الاعمدة والوعيد الكريم كذا ارد الذي هذا الحديث فتوقفت الحق بلسان عرفي بين حبيب ذاها
الحبيب وهو الحيث والظاهر يتجلى هم والحلام المسموع بها فضلا الاجسام وتدافعهم واخبار انما خلق رسيلا الاوتاد
بالظاهر لهم فكيف يا اصر شيئا باطنهم ولم يعبر مقامهم سر وقيد كما مرا راى وهذا الشرح ان الله تعالى خلقهم لم يخلق الذي
لهم وان اصر بحاله الشهود هم الرخلقه وكذلك وانما لا يرجع في امر وجبر الرعن كلمتي الهاهر وله ما ملكه ثم فاسر جاء
في الظاهر ويجعل ما لم الظاهر وحيث الرد يريد كلمتي الامر ذكر وفي احاديثهم العموم فلا يجيء ان يريد هذا الخصوص الا تنبيه
احاديثهم بالظاهر في الخواص على الذرية ثم اجمل ذلك كلا سوى وخلق فيما بين ذلك شهيدا في ما بين كلا ما ذكر الوسائط

وكم لمنكم عليه وخاصتكم لديه
وقرب مرتبتكم منه

صنبر

وانما

والفاضل ذلك الذي لا يضاهي ولا يساوي والشهود والمعاني بالسبيات وهو واذكر ان من ذكرة ربانية كالملك الغرب والشاهد
الذي ثانيا الملك والطرب الاعلى والنسب الجزئي والشيطان الرجيم في الاستعمال الغيبية الجزئي وما يتبعها من زوبات الوجود من الغيب
والشهادة والبيان اظهار الجواهر والاعراض وكالنبي الرسالة والجبار السيد وان النبي الرسالة الفرقة الاهل والنبي الجامع والجامع
العبيد في الفرق الاستعمال الظاهر الفاضلة وما بينهما من زيات الوجوه والشهادة والمعاني والحيات والجهات والمعاني
وكذلك ما بين كلمتي الغيب في الحيات في الذوات والصفات فانها كلها خلق بعد بعض الحمد هو فهم باخذ الميثاق عليهم
كما سمعت كلام الخبر في فيما تلقى من الفترة الهرمكات وسكونك وذوبك وتقلبك وجرحك وخروجك وضحكك وبكائك
وشبعك وجوعك وربك وعلمك وجهلك وعزك وذلك وصحتك ومرضك وموتك وبعثك وحياتك وكفرك وشكرك وعصيانك وطاعتك
واوطارك واحوالك وجوعك وعقلك وعلمك وجهلك وموتك وحياتك وكفرك وشكرك وعصيانك وطاعتك وعصيانك وامثالك وجاهك
طاهرك وباطنك واوقاتك واحزانك وصفاتك وذاتك وجهاتك واحزانك شهيدا ان اشهد اصر فهم واشهد عليهم الميثاق
لهم والطاعة وهو قاعدا لا تعلم كلا بالهم لا كاذب بين وقوله تعالى كلمتي اصبناه وما مبين وما يدل حشر ناهم فلم
نغادر منهم احدا وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم
الذين زعمتم انهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون والسلام الذي هو اصر هم والسلام الذي هو اصر هم
وخلق ما سواهم لهم وهو معنى اصر وانما اليه راجعون في حكم لا غير خلقهم لم يرى جل وتحسنا لانه تعالى خلقهم من
خلقهم لهم حقيقة عمر لم يعين تلك الحقيقة لا لهم لم تعالى وحين خلق ما سواهم اشهدهم خلقهم كما اشهدهم خلق النعم
اين شهادة تعالى لهم خلق خلقه فرع وصدقه الشهادة تعالى لهم خلق النعم وهو من التشبيه في خلقنا كما اشهدهم وقوله تعالى
اليهم على خلقه وعلى امرهم من خلقه من وقدر وقبلة واداء في الكونيات والتقريبات فرجعوا لهم اصر الله تعالى على
حسب قولهم والكونيين في نعوت الذي من قريبهم واصل الامر استقلالا لهم بما اودع اصر بحاله في خلقهم من تسبيحه
وقبله ويقلبه ويصدقه بطاعتهم والولاية لهم والبراءة من اعدائهم وبحبهم والتسليم لهم والرد الى الصمد في تعرضهم
ربنا لهم والتنبيه عليهم وهو قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده وقوله في الزيارة الجامعة الصيدة بيد اصر بحاله
جميع خلقه وقدرته هذا المعنى فيما معنى والذي في الموضع المختلفة تنبيها على القادر هانه بعض الوجوه من هذا وقبله
فانك تري الجبل طبعا جبلا لكنه لا تحتمله معقول اول الباب وهذا هو الوصف الذي من الظاهر وله هو جميعا من ثم
اصر ثم انا نرى هو الذي ويعود الذي والذي الفقر والمال الذي والمرض والصحة والسرور والحزن والشدة والرخاء ذلك اذا كان
هذا الذي اشرت اليه الهاد ان يذكر لكن حسبه فوق هذه وكنت مرضى بصيرة ربه انه ظاهر اصر هم فنان بالذي اصر
لا يدركه هم وهو كما ذكرت ولكن كيف يعبر ان قوانا لم يرتض من خلق الله تعالى كما تضمنه كلامه ثم الاصر هم جلالة اصر هم
لان ما اشرت اليه الهاد لا احد شبيهم للمشبهون وهو ظاهر اصر هم وقد بينت ان المصرين نفع الوا هم جميع المقامات
للمبيات والذات والجهات والصفات الذاتية والفعلية والكونية هم لا يعرفون ما وصفت مرة واحدة
المراد بقوله ثم الاصر هم جلالة الامر هم تعالى من خلق جلالة الامر هم ان يعرف ما يتعلق به من ظاهر هم جلالة الاصر هم
يتساوى فيه جميع من سواهم فانا لا يتجاوز والمرسلين يعلم لهم من شاهم لا يتجاوز ولا يجوز تنبيهاتهم ولا يجوز تنبيه الصعود

تشرح على الذي هو الراجح الوجود لا ما شاء الله ان عليه الماوردي وهو الشاء بالشيء الكونية المتعلقة بما كان يجيئون به الانبياء
تلك المشيئة للشاء بالمشيئة الكونية المتعلقة بالايمان الذي هو محل الرجحان وفرق الايمان وتعبير لغو وهو ان المراد بالعلم
الذي يجيئون بشرعه هو العلم الواجب الذي هو قوله تعالى سبحانه وتعالى الشاهد هو العلم الشاء الحادث فعلى هذا الاستثناء منقطع
وعلى الاول يحتمل ثلاثة وجوه احدها انه متصل لان العلوم حادثة وثانيها انه منقطع لان الثاني ليس من الاول ولا داخلا عليه
حقيقة ولا يدخله في مفهومه الا لفظ بل الايجاد يتناول الجميع الى الخارج مما لا الاستثناء الموجبة في حال انه لم يكن داخلا فيه
وانما اتى به لبيان ما يجيئون به وقالها انه ليس متصلا لا منقطع ولم قسم ذلك وانما لم يشرعون لهم الهوية لا غير لا يعرفونه
وانما يعرفون معرفة حقيقة هذا الشاء اليه فاذا اطلع الاقرار عليه علم الهوية وجوده لا يدخل في واحد منها وجه عليه قوله تعالى
ان يجعلوا شيئا قائلا كاشاء تجيء احوال من رجح الراجح لانه لا يدخل في حكم الوجوب ولا حكم الحدوث وهذا قول الاكثر منهم
بالوجوب وقال اهل الصفة ثم بالحدوث وذلك اخبارهم باشاء انما على الاول لا الاعين فاشاء اوجده امر نفسه ولم يكن
قبل شيء الا الاله القوي تعالى لا احد شيء غيره وامر سبحانه يكون يحدث وانما الامر كونه لا انشاء واشاء انما اراد لم اكن بصدد بها
بينهما الطالب الحكم على معنى الاسرار الاعتبار والعلوم المخزونة المكنونة لعلم يرجع بالحكم على العلم الذي لا يطلع احد عليه الا
به واما ان بعضهم اعلم من بعض وان فضل بعض على الاستلزام نفس المفصول هنا لان المراد بالمفصول هو ما في وجه زوجت
الفاضلة وبين تبين فاذا وجد ساوله في وجه ما وصل اليه من الاهذا الفرق وهو يفيد الوقت الفاضلة وبين تبين فاذا وجد
في وجه ما وصل اليه من الاهذا الفرق والرتبة مثالها اذا كان عندك بسواج ثم اشعلت منه سراجا ساويا له في
والنور والفتيلة والدهن فانه مساو له كالاول يجوز قبله والثاني وان ساواه ولكم اشعل منه هو افضل من الثاني فهذا
مراده بذلك وهو قول عارف انما عجل كالصوت من الصوت فاقصر واما ان كلام محمد ابن الله در خلق ولكن الابتداء
كانا في الوجه الاول لانه سبحانه لا يدهم شيء كان عنده مكون قبل الايجاد ليكونوا فاقدين لما يحتاجون اليه من وجوده وتقدمه
اعلى من وجه تهم بنزل عليهم واما يجوز سبحانه الاحد ان ظهوره عليهم كما يوجد الشمس مرئية لكل المشرق على الارض في اشراق
لا قبل الانزال الا قبل الرجعة هو متوقف على وجود الارض وقت ظهور اذ لم يكن قبل الظهور عليها الارض الرسوم
في المرآة فانها حين ظهرت في المرآة فانه لا فقص بها وتقع موجودة مدة مقابلتك لها وفي تلك الصورة المدة لا يتصور فيها
فيها تقدير انتظار اليدين لها لا تقوم لحظة اجمالا تجدها من ظهورك لها انتهى وكل لحظة طرية جديدة بل اللحظة انما تتعلق
بالمدة تقوم صدور وهي هذا فلا تمدها بما ليس فيها وطابل عدمها اللازم لوجودها فانه مركب فيها لكونها لكون
فيه بعد الخلاص لبس الكون وما وجد لها بالمدد فهو يكون في مكانه ما يجد الا بسته ما انجب الم منه تبعا سبحانه وتخصصا بالله
الكون المناسبة للمستدل ظهر لها على حيث الحاد الوقت والمكان والرتبة والجهة والوسع بحيث الاعين اعني على نسبة الاجزاء
بعضها الى بعض ونسبة الاجزاء الى الامور الخارجة وفي الكيف ما لكم وغير ذلك فاذا توقف ما اشرنا اليه هنا ليس لها ظهر الدان
الصورة لا تتعين في لحظة ولا لا استغنت ابدا وان المدد كل لحظة جديدة كان قبل الان وانه لا يكون مرئيا ظاهرا
منها وان الصورة بذلك تمر بسندين وعلى نفسه يعني كونه يجوز تردد وعلى وجه ظهورك بما فيه الاعين وجهة فاذا توقف هذا الشيء
مع انها ابدا لا تنقضي لا انتظار الظهور لها بما وقت انتهى ثم ابدا تاملون مع اقترانها بحمد ادهم من قبل الاهل الذين
به متوعون على عنوة انزالك بعرف الفيئل بالمراة فيهم واقترانها وارتق وتجاوز وصدقها مقاعدكم المقاعد يوم مقعد وهو مكان الصدق

والمراد

والمراد بها مراتبهم التي يتبعهم اصر فيها مثلا لا يتبعهم اصر في المقامات يعني ان اصر سبحانه وله المجد كان لا اعين له بل هو كرعين فاذا الجهة
فيها الحب ونفي بعيد نفسه اصر وكل ما سوى هذا المقام لا يرب الا سوى هذا المقام وهو الذي عاد المقام ثم في وما بينهم رجحت في قوله تعالى
التي لا تعطيها في كل مكان يعرفك بها من يعرفك بعرفني الذي عاد لكم بنفسه امر لكم به من وقول على ثم ونفوس نفسه فقد ورد به
وذلك لان اول هذه المقامات وانه فيها مقام الفرق فهو يعرف الخالق باسم سبحانه ويعرفون الى الخلق الصور جلية بلا بسته
وهي صفات افعاله وصفات مظاهره وايام سلوك اصر عليهم فيعرفون تلك هذه الصفات والمظاهر لنفسها لا اخر لنفسها الا فرق
معرفة اهل من فيها ولم يعرف بمقام اهل من وهذا قال في عاد منهم رجب لا فرق بينك وبينها الا انهم عباده وخلقك والرد
من المستثنى هو الوارد من المستثنى منه وانما ذكر الضمير في المستثنى للعبادة مع وجودها بما فيه اثنا الخلق والا فالمراد واحد وهذا لما
اخذ في تعيين المستثنى المخصوص عليه بالعبودية والمقامات الضمير لهم ان المراد منهم تلك بقوله منقاوم تهما بيدك بقوله
منك وعود ما اليك فاذا عرفت هذا القصد الحق الذي كلا يدهم من ربه هو الباطل عرفت انه غاية الصورة في المكان
وكيف لا وقد نص عليه الحجة بقوله لا فرق بينك وبينها والقصد الثاني تبيان دون ذلك وهو معاينة الواقع عرفت
الاهم لا يرب الاهم والقصد الثالث فيما دون الثاني وهو مقصد الابواب وهم فهذا الشهد سبحان اسر خلقه
خلقه اليه والقصد الرابع فيما دون الثالث وهو كيفية الاهامة والقاعد عليه الامام المفترض الطاعة والمالي سبحانه
والحجة على الخلق والقصد الخامس فيما دون ذلك معنى الاهمال والاجمال وسمها الاداء والتبليغ والصدق وهذه الاهمال
وان كان في نفسه مختلفا مختلفا فاشد به الا امر بجهد شيء واحد وهو الصدق به اسم وكل المواطن على حد كما يملكه
ومن لم يجيء لا يعتدهم حيث يجيء ولا يجدهم حيث يكون وذلك لان هذه الصورة والقاعد الخمسة هو ما شاء الامر
وادق حول الصفي الا يخالف اللسان الثلاثة لا الثلاثة اللسان وشمل الهم هم الموصوف بما ذكرنا مثل التارع ويجب ان يتبع
فاذا يصنع وهذا مثال الهم لا الغير هم لا الغير هم فاذا كان اسود من غير هم لهذه الصفة فانه بخشبة مقامه لم يبلغ غاية الصفي لان
ما يدل عليه هذا اللفظ انما ايد بالمفهوم بكون مشكلا متفاوت المراتب واما اذا اريد به المعنى فلا يرحم ولم يجد
وقوله عم وشرف هكذا ومنزلكم عند الشرف الوعد والعلو والقدر والحال يفيد المكان ويفيدها ويكرهها المكان
والوقت والمنزل الزمان ومكان وبرتبته ووقت فقدم في كل خلقه على ما كانهم ورضه وسيرة وتتم وقرب مكانهم فلا
في الامكان تجدد عدد للجهات والاجسام والرتبة فيه كالحدود في الاجسام والوقت فيه والسرمد في المكان كالزمان في
الفقد وفي الرتبة كالزمان في التجدد واما المكان فانه كالمنزه كالجدد في المكان والرتبة غير كالجدد في المكان والوقت في المكان
كالمكان في الوقت يعني الفضاء مثلا وكان وكلا رتبة من احدها في رتبة مساوية فاذا كونا في بعض رسالتنا في الزمان
والجم فانا بينا ان زمان محدب محدد للجهات في المقامات كالجهة وكما كونه وزمان المحدد في المقام كالجهة وكما
وزمان مالك الدرج فيها كمالك الدرج وكما كالسموات ورد فاكالسموات السبع في المقامات مثلا ومثل ما كانها مالك السبل كما
وزمانه مثله وزمان الاحرى سائر الجهات مثلهم او مثلها كانها كل ذلك فكما الطف للجسم للطف زمانه وكما رتبته لكانه
وكما كنت تاكد ذلك حكم وقت مراتبهم وكما فاني مقام الوالد في حرفا جر فلان الامكان الراجح الذي هو كان الراجح
والجهة المحدودة تلك الكيانية المطلقة والسرمد الذي هو وقت هذه الثلاثة ثم وهذه الثلاثة ثم كلها مرتبة واحدة وكما
رتبته وزمان واحد مثل كل سابيها من الاخرين في اللطافة والرتبة والوسعة وتقدمه وكما اتكم عليه الكل لانه معنى

العزة بمعنى قدمه النظير او فلا النظير له بمعنى عند الكلال لكم اسم عليه انهم عنده ليس لهم مثال لا نظير وقوله عم
لا يرى اوصنده اعني الصفة له فما اختلاسهم له في الفهم ويبين سائر الامم كما قال لطيف وخفيه العدو بالجهة فيول وكم
عليه الى معنى خاصكم لديه وبالعكس وقد تقدم بيان ذلك مرارا وقوله وقربه بينه لكم منه حق قال في الجامع
فتدل الماعون وتقصاهم فقد عصانا وقالهم الا تروني بينك وبينها الا اقرب عبادك وخلقك وذلك لانه جعله سلم
في القرب وتقاهم في القرب حيث جعلهم وعاينهم رايا بيه وبينه ومعرفة وعبادة والثناء عليه وظاهره في خلقه
فاسماءه وصفاته وغيره يحجبه على خلقه ومظاهر صفاته وافعاله في خلقه

تمت الكتاب بعون الله
الوهاب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي **قال عليه السلام بابي انتم وامي واهلي ومالي وامتي** اقول
بابي اصله بوبي فاعل لانه في انتم مفعول اولها والمعنى اني بكم بابي وامي اي فكم استحالة وفداء لي منكم في مخاطبتهم خطابا
امر اختصار الظهور معناه لكثرة الاستعمال حتى انه شيء في انه ما هو عندكم بابي انتم وان لم يقصد كل تصوره وذلك لانه
وطلب الاختصار فيقتصر في على ابي ابي على المقصود وان لم يكن في المنطوق بل اكتفوا بما كان في محل التوكيد لان الاقتضاء
والبينة كالاشارة بل المفهوم والمجازات والاستعارات والتوازم البعيدة والامثال اذا السكوتي فهم المخاطب لها ولو بمعونة قرينة فيها
حذفوه لظهور المعنى كما في مثل الدابة على الهدف لكثرة الاستعمال حتى غفلوا عن الحذف المعنى الخطوط غير المركوزة اعدم فاذا
الجنود للفداء ومعناه وقام الاجمال الى ولم حضور الفداء نفسه وجاء الى المتكلم عند لفظ بابي انتم فاتم متعلقة الوهم
بابي متاسر في الضرورة ما كان غرة كان غير صالح للابتداء الاصطلاحي اي المعمول الثاني كان المفعول الاول الذي هو
انتم اولى بالابتداء الاصطلاحي لانه اسم ومقدم على ابي رتبة في الاصل فهو اولى رتبة ولما كان انتم لا يصلح للبناء لانه
المفعول جعلوا بابي نائبا عنه في لانه متعلقه ومعناه غير ولما جاوزه نائبا عنه لانه الفداء اي جعلوا تقديمه لينزل في رتبة الفعل
وكان جزء الان الجزء مسند الى المبتدا والفداء مسند الى المفعول ولما كان انتم كان متصلا بالكون كان متصلا بالكون ولما كان
كان حين يوجد الفعل غير المفعول وغير الفاعل كان متصلا كالكون كان متصلا بالكون ولما كان متصلا بالكون الرفع لصلح
ان يجعل مبتدا فان غير الرفع هو جعله اي غير الجمع الظالمين لان الصحيح عند ذوي الضاد في الجاب صوت تارة
الواضح الرفع صورة وهي ان يكون النون والجمع علامات تميز معهود هاء وهي ان للتكلم حركت النون الانفصال الكاف
وهاء مفتوحة الى الجملة المذكورة وسكونه الى الجملة وتاء ويم والف للمثنى اما التاء فان بها الزيادة المعنى والاخبار
بغيره وبين غير المخاطب اما الخمسة الالف للاطلاق واما الالف للفرق بغيره وبين غير الى فانما خصوا الالف بالمعنى الاخير
واما الياء فلانها ذات المثنى الثاني للتاكيد المعنى والميم علامة الجمع والنون المشددة والنصب صورة وهي الشجاع
للفرق على الاصل وكسرت الى الجملة للفرق وفي المخرج زيادة الميم والالف والنون الى الذكرين والنون المشددة المؤنث
كان الرفع كل وهذه الطبقات علامات قارة وليست اصلية وزيد في صورة الانفصال ايا وهي علامة تفيد الظهور عليها
انفراده عن فعله لا اصلية وهنا اختلافات للنحاة هل الضمير ايا وحدها او الضمائر وحدها او المجموع وكذلك ضمائر الرفع
ما قبل ذلك علامة ولو اضمير النصب او ضمير الرفع والمعنى بهما واحد وانما التغيير لاجل صورة الاعراب لصلوح كل صورة
لها هي ابر حساب سطور ذكرها فيها انتم والضمير ان نعلمه ولما زاد على ان نعلامات فارقات كان الى خبر امتنا وانتم مبتدا وخبرا
ولو اخر الجزء على الاصل اما في الاخبار لما المعرف الاول تقاليم لان صورة انتم ما يدل على كون المفعول بها والمعنى لا يفيد
خبر يكون بابي ومعنى الم اولى انتم مفعولون بابي وتقديم بابي انتم على العامل المتقدم اعني اولى واما التزام تقديم الخبر

الوجه

الوجه واختصار المعنى اعلاه وفي الى ضرورة الحالة التي لزم التقديم لما سبقت فان قلت لم قدم الاب ثم الام وهكذا قوله الام
اي بما اجابة النزع وهو الاختلال الا الاقوى في الاضعف جريا على ما في فان الغالب لان الغالب في الاثبات كذلك الاقوى الاضعف
الى الاقوى الا ان العكس قد يستعمل وانه كان خلاف الاغلب قال السرخسي لانما خصوصا ذكر الاقوم وذلك ما ليلة الجهة في الاربعين
كما روى ابو الليث في مجمع الروحات ولا يحدث نعم ولا يستدل ام اضعف الاب لانما انتقل بالاب لا بانتقال الاب كما شرط التوقف
الذي يصوم المنذور ويقضا على الاشهر ولا يلزم القضاء عنه ولا يلزم القضاء منها على الاشهر لان الاب اصل الولد ولا يلزم
عليه ولهذا خلق في الاب العصبة والوقف والنفع الظلم الزهر اصل الانسان ويخلق منها اللحم والدم والشعر والجلد وهي ظاهرة وشرح
وذلك لانه ثمانية المادة وما بينها الصورة وحدث في الرحم قال عليه السلام ثم زاد قال الله تعالى ثم زاد قال الولد ولان الاب
متقدم في الوجود والتكليف الاول كما وفي الولد كما خلقت من نفسه او من فضل طينة نفسه وانما حبا الانسي وانتسب
الى العقل فاما سر وكونه فاضا فاما ثالث والعقل وثلاثان من الحق ولاب بالحكم وعلى جرم الاصل وعقله ونفسه وحياة
من الفاعل وعقلها ونفسها وجب اجابة انها فاما في الصلوة ورد الاب مجرى على الاحتياط الشفعة ومعرم احتفاظا باعتبار الاب
فوجبت الشفعة بها والانتزاع فاما قبل بان انتم ولم يتوخر انتم الاخر الفلك انت للاهتمام ولاعتناء بذكر المفعول والمبادرة اليه
ولا يتوهم من فعل مرتبا في لبعده الرجيم يجعل انتم خبر الذكر وكون اولا تقديم رضا فانا وصل الانتم والتنف الى فقد الاولى
مثلا اهل وما لي انتم فيكون عنده خبرا وما قبله مبتدا ويجعل المعنى وملاحظة الخطاب والمالي بجعل المعنى له مشتغل بكلمة
وبين اللغة العربية على السهولة والتقدير كما هو شاهد عند الاهلاك وتوالي الامثال والنفاء السكوتية وعدم الاجداء
بالسكون والقيام المدد وغير ذلك فالتزموا التقديم في انتم على غير بابي رتبة في الاصل فهو اولى رتبة ولما كان انتم لا يصلح للفاعلية
بانتم الظهور المعنى وذكر الامام بعد الاب فوجبه على ارادة التذكير بينهما ولا لزم احتمال الاستيناف كان مبتدا ولو كان
كان لوجيه كالمفعول لا يجوز حذفه لما رتبة العطف لذلك الاحتمال لا لاصالة عدم الحذف وعدم ذكر دليل عدم الحذف
وهذه العبارة فتشعل الذل الجيب والعزيز وتاء يتم للاحب ولا عجيبة يغني الجيب والعزيز وكتاب الوعيد والمطالعة
مطلقا كما هنا لعموم الاحالة وشرطها الجمع الاهتمامات اولى رتبة ما يقتضيه المقام مذكورهم حالة رتبة الاصل وكم
او يتبع لم مطلقا او مرجوحيه صفة الاجتهاد والاخرة لا فيما ثم مطلقا لا اذا وجدت وظاهر بصفة حسنة وذلك
لظهور هالك كما جلال وغير عندك ذلك بالوان ولي اي اولوي تميزك مرجعه الصفة او بتبدل الغيبة هما لا يستبع
جبل قلبي اليها او فنائك او فقدانك بالاحب اشياء عندي والرها اهل وهي الى واهلي اي مرضي ورد وقيام وتعود
والاولاد والبنات والامهات والمال والسرف بالضم او بفتح الاذيون او اهلهم وقاية لك وكل اكروه وعدوه وهذا
العرب عند الغضب لا يتخيرون مقاسرو يعظون كراهة ظاهرا لا رد خطاهم وان يشهدوا على ما تطوى عليه والاعتقاد ما
اوبره ما تواه المحتمل عن جهة المعاهدة بالعهد الوكد وكان ذلك احلهم وظن على الجبال ان يطلب عنهم الشهادة اما الكوفي
اجاز ذلك ورتبهم كالكافات عادة الملوك القرن الذي بلد الغيب انه لا يحب ميراثه يقول لسوء العيلم المبلغ
العلل الكمان الشهيد الاكان اشهدك على حين خالي عندك مع ما يعلم رتبته ومرجع كبيرة الفصرات وحق سيده مولاه
الاجمال اما العلة بالطالعهم على حقيقة واشهادهم عليه لاستشهاده لهم سوء ادب ولم يكن لرضاه منهم فجعل الرطب الاجابة
به اضمر ولم يعلم بذلك وانما لم لان الدوني عبارة اذا الطبق الضروري لما اراد تعظيمهم والادب بهم قبل الرطب الشيء

الفاء

الفاء وان المفعول عليه الذاتية وان وصف بصاد الذات وصفا عنا عيا اي تعرفا بقوله تقاباب بالمقدر الجمع رطب وما قبل
نوعي المعنى الذي اشرنا اليه فان ظاهر الباب او كان ولو وخلفه ليس هو الباب وان نسب اليه او كان به فلم ليس منه
ولا اليه فيخالف بالمنه فانتم زيد واليه والله السلبية الفعلية فوق الهو حكما لا الذبيه الا لا لعدم الحكم الا ليتر الذبيه الا لا
يجوز انها لا تكون صفة الا كما تمترا اليه بالوصف الصفاء او الباطن يعني في نفسي لا مرا بالسيرة الفعلية يحكم
الفوقية الفعلية النور وهو فوق وقد قال الله تعالى الحرص الرحمن على العرش ولا ارض وجعل الظلمات والنور ولا يكون الشيء
مجعولا ليس شيئا خلاف وبوجوده ما روى على ابن موسى عن قال الرضا جعلت فداك ان اصحابنا المختلفون فيه
في شيء الخلاف اذا اختلفوا في ذلك شيء فلم يعرف الا ما قال جعل ذلك من ذلك ما الخلاف بين زيادة وهشام بن الحكم
فقال زيادة النور ليس شيئا وليس بخلوق وقال هشام الشيء مخلوق فقال لي قال هذا يقول هشام لا تقل بقوله زيادة
ثم وبيانه انك تقول ترك فعلا لم تفعل وتميزا عن فعل الصم بالسؤال اسند الرفع في فعل بل حدوث فعل من
اسند اليه وهو حركة صغيرة بالترك وقول اليه المؤمنين ثم لا ينبغي سود والفعل ما مد على حركة السمر تشبه الاتفاق على الذي شد
مات زيد وظن عروبه بكر وزيد خالد وتشبهها افعال واحدا وخذ لا لا مرتم لا لحاكم السمر كما زيات زيد فقوله كما
بعد ذكر صفة سلب وثبوت على عدوا الشرك اليه هنا وقول الشارح ره انه لا يمكن الايمان بدون عداوتهم يعني انهم يعنون الاحباء
عليهم لا لا يمكن بدون عداوة اعدائهم وهو يجب لان الايمان بهم والحق وهو يجابهم الباطل الذي هو كاتب اعدائهم
وعدم البراءة منهم وهو قوله تعالى ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل وان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم قال الفرق
ذلك بان الذين اتبعوا الباطل وهم الذين اتبعوا اعداء رسول الله ورايه المؤمنين ثم وقال في قوله ورسلنا وهارون الحق
وهو الحق من ربهم على الصادقة قال جاء بالحق على محمد وعلى هكذا نزلت وقال ايضا نزلت في الرد ورسلنا وهارون الحق
الجحد قالوا وانسوا ما انزل على محمد ثم تاتي يعني تجوا على الولاية التي انزلها الله ورسوله وهو الحق يعني امير المؤمنين ثم قال لما كان على
البراءة من اعدائهم الباطل كانت البراءة من اعدائهم حقا وهي حق الولاية لهم ثم لان الولاية حق فلزم التنظر اليها الحق
لانها عدم البراءة وهو الباطل كانت البراءة من اعدائهم حقا وهي حق الولاية لهم ثم لان الولاية حق فلزم التنظر اليها الحق
بعدم ايمان ان الايمان مركب منها الا ان الايمان هو بعينهم والجعل يعود لهم خاصة من ورود البراءة قرائن اعدائهم فان
هذا البراءة شهد الارادة الشهد هنا هو خارج عن الوسط الا اذا اريد به السلب على الظاهر او السلب الخالص وهنا
الحاصر بعد الفعل على الباطل كما ذكرنا وقولنا على الباطل اذ الوسط في الكفر بعدد هم والبراءة منه السلب وان لم لا احتمال فيه
السلب كان جزء الظاهر والباطن وظاهر كلام الشارح ره ان البراءة من عدوهم شرط في قوله لا يمكن الايمان بدون
عداوتهم ترتيبه قوله فانظر الى قوله كما كانت فهم الكفر على الايمان يعني قوله فتكفروا بالطاغوت وبقي ما يسر وغيره
لو كان الاكر كذلك مراد القائم اي كفر بعدد وكم وما كفرتم به من بكر وما امنتم به وما عاد يراد به الى كما قال الشعر
كلامه يحتمل ما قال او قيل انتم يريد بكلامه هذا الاستشهاد على كلامه ثم قال الجزء ما يسر قيل الى يريد ذلك الباطل حين
جعله شرحا لما امره ثم قال **لم يكن ايمانكم بمصر شيئا تكم** وبعضه الاذن **فخالبكم وما لا الكرو لا كان الكفر مستغنى**
**لاعدائكم وعدائهم** والى سبيرشا تكم يعني سبين له والمراد به المعرفة شيئا وهو الشان المخطط يخبر الى عاد وكيد ملتبع
النوال ترتيب يعني فرقة بدليل الحكم وبالبيان الكم المقامات القول اتصيل لها في وكم لا كان وانكم معارف كما الله وما كان شيئا

ولياتم ومقامات يبوت علمه وحكمه ويفيد وحقه وامره ونكم جنبه ويده ولسانه وغيره لانه قلبه وروحه وظاهره وباطنه
بامره ونواحيه ومفاتح غيبه الذي لا يعلمها الا هو وكتابه المبين وصراطه المستقيم ولكم بجهه واولياء الدعاة اليه وخلفائه
في ارضه والدار الاولى والدار الاخرى والدعاة الى صراطه والى دينه الذين اوجب عليهم وفرض طاعتهم وعرفنا بهم سبيل الهدى
والعيان ان حقا لكم هم الصالحون من سبيل الهدى في كل موضع من كتابه حيث ذكر الصالحين فانما اظهر لنا اسمهم شرائع دينها
ومن يعرف ذكر الزوجين فيفيض لم شبلا نا فهو لهم وذكر الزوجين هو الولاية ومن يحصد نور بصيرته ولاية الولي يصيد
ظهور بها لهذا كالشمس في اعتبار النهار او ومن يوجد من الولي او ولاية او ومن يرى قراءة في الليل وانتم البصيرة عن
السبيل يحسبون انهم صدودون السبيل هو الولي او ولاية ونقلها وهم الذين الصالحين يصدون انهم صدوره عن ولاية وهدى
الى سبيل الذين يحسبون انهم صدودون فضلوا وضيعوا سبيل النجاة عما انزل الولي من وحيه ما بين لهم الهدى في الصلاة الاستقامة
فنحن الظهور وفي اتباعهم كما ذكرتم هنا فان المراد بنحن الظهور المنصفون الزينهم واقتدى بهم وسبيل الرشاد الصالحون
بانفسهم لا هرانهم من ذكر الزوجين وصد اتباعهم عن ظهورهم اهل الضلالة انهم سبيل الهدى فان الهدى ان يتبع الحق
ويدعوا الى اتباعه وظهر على الفكر فما لا تحل ذلك بانا الذين كفروا واستحبوا الحياة الدنيا الذين امنوا اشعروا الهدى ترى هم
نوبة تعالى ويحسبون انهم صدودون بولاية على الصبر لا يعلمون بضلالهم وانما يظنون انهم على الحق واللازم زهدي لعلم ضلالهم
لان امر تعالى يقول وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون قبل ان يضل انما نطقوا بقول لهم لا يجاد
وما يقولهم الا موافقة ما امد وما يراد الوجود وما امد والا ما هو هيئة ضلالة تعالى وما هيئة ضلالة الا صفة رضاه
الا اتباع اولياء وموالاتهم والتسليم لهم والرد اليهم ومحبتهم بالقلب واللسان والجوارح ومعاداة اعدائهم والبراءة
منهم فاذا كان كل مخلوق هكذا الا من انما خلقه الله لهم فهو لم يكن لا يعرفه لا ايمانا وصدقه بنفسه لم وما وصف نفسه لم الا ايمانا
ولهذا اولهم عرف نفسه فقد عرف ربه وهم هم حقيقة كما وصف نفسه لخلقه والذرة الى الذرة لانه سبحانه انما
وصف نفسه لخلق خلقه بهم عليهم لهم في بصيرة وصفا فهم وجاء بنبيه فهم وبرهن حقيقتهم كلمتنا الذين فطرة وصفتهم
ثم لما حدهم اعدا امرهم واستكبروا عن طاعتهم الم تر الذين بدلوا نعمة الله كفرا وتولوا بلوى استكبارهم
وتقدرت بيد احدهم عليهم كما كانت لهم وبرهان صورة الفطرة التي هي الاجابة وهي الموافقة للوجود الذي
هو الله وبعاد فوا الولاية ثم وفرنا حقيقتهم وصورة الاستكبار والعلو والحسد الذي هي الانكار والجحود للوجود الذي
الماهية التي هي مقام الشهود وفيه الصورة الكفر وامر فرنا الولاية واكرنا حقيقتهم الان هذه الصورة الخبيثة صورة
وكانوا الذين شيئا من الحق لا ماهيته وهي التغيير والتبديل الذي كونه في قوله تعالى فليغيرن خلق الله وفي قوله تعالى
التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله وانه كانت وليها كلها نفسا فيه ذرة ملائكة فما كان علمهم بتقضيها
ولما كانت الاولى وداعيها كلها عقلا لانه عالم الشهوات المنسوب ومقتضى اتباعها الذي حصل به التكبر والعلو والحسد
لم يعلموا بتقضيها ما التي هي في الوالد ولا بعلاقة الاسباب تمكنت في جانبهم والحالهم فتصيبت الصورة الخبيثة
حتى كان ذاتية لهم وجدت موالجتهم على مقتضيها فتصورة النطق الاولية بعرفها الحق بعلمها فقد لها معرفة ذات فيها علم
الحجة وكانوا شاهدين بحقها وبصورة الاستكبار العلو والحسد التي لهم وما استبطنوها والجهد والتدل الكفر الذي
الباطل وتدبروا بمراتها الوسيطة وطاعتها اياه حتى ظنوا انهم مهتدون الطريق النجاة بما فهم في تشاهم هم بين مقامين

فبدلوا

بدلا في المسلمة لانهم جحدوا بها ويدلوا في الجنايات استبقيتها الانفسهم ظلما وعلوا وهما سهوا لان تجي وبها الاستبقاء وقوله موالاتكم
واولياء ذكر اي محبتكم لكم واوليا اكم وصدقوني امره متابع بالقلب واللسان ولا كان ولا كان بالمحبة التي تفتح بها الاخلاص في الشاهد
في القلب بالمثابة والتسليم لهم والبعض لاعدائهم في اللسان ولا كان ولا كان بالاخذ عنهم ولا اقتداء بهم والمجانبة لاعدائهم
كلمة وانما الله حدود الله النظر الناس عليها وهي هيكل التوحيد كما مر ذكرنا بعين ان التوحيد له سورة والصورة انما
هي الجسم المتمثلة على الاوردة كالشمس المشتمل على ثلاثة مخطوط عليه بسط مربع المشتمل على خطوط اربعة جهاته
بسطح وهكذا يكاد الاجسام فانها مواد الكثفها خطوط الكواكب في ذلك بين المعنوية وهي رهانها الا الايمان له
حدود كما تقدم حد التصديق بالقلب والاعتقاد فيه متوطين النفس على عمل يقتضيه فلا تنبت ولا اهمال ولا فتور ولا صد
المجاهدة وحد الاخلاص وحد الايثار وحد الشيام وحد عدم وحد الخوف النفس فيما اقتضاه ذلك التصديق ولا الاقرار
ولا اقوال ولا احوال وحد الزهد وحد الورع وحد اليقين وحد العلم وحد المعرفة وحد الصلاح وحد المروة وحد الصبر
وحد التوكل وحد الشكر باصرر ذلك ما في ورد كهيكل التوحيد او صورته التي تتوجه فيها الشهادة بما كلها
لها سورة ومنها ما ذكرت وحد الايمان ومنها الاخلاصية تفريد الذات وتجريد الصفات وتوحيد الافعال وتطهير الهيئة
وهذا جملة حدود التوحيد لانه وجهة اصول حدود الجمل لم اوجه حدود الاول وقال الصلاة تفتح الغيرة انهما انما هو
الله واحد والثاني لم يركب الا شيء الذات هذا الحال الله فاذا وفي فاذا سلوك الدين ورفع الرايات فكانوا يرسخ القائم به
فليحل علما صلاة الا يشبه بعبادة ربها لحد او اما ورفع حدوده فليرى الوجود ما في الوجدان والجهات لا في الدين والقدر
يتبين عوض الامر او يورث الامر قال الامير المؤمنين ثم ما رايت شيئا الا ورايت الله قبله او معه او بعده ثم الفتح
بان يكون بالوله فتبين احدهما بوسيه قبله والاخر بوسيه بعده لا الثوبة بان يكون بالوله مترددا بين الحالين بل الاول
شيئان كلاهما مراد احدهما ان يكون المعنى ما رايت شيئا الا رايت الله قبله ومعه وبعده هذا وحكم المنطوق وعلم الوجود
او يوسيه قبل النفي ومع النفي وبعده والثاني انه ثم له حالتان حالة المقامات وهذه الحالة الاكثر يوسيه قبله او لا يرى
الامر تعالى حالة الامام ثم وفي هذه الحالة كالشيء في الامر معه فاذا في الوجه الثاني التقسيم لحال الوالد ثم ما نزه حالتان ويقول
امير المؤمنين ثم قول امير الخبيث في الخطبات دعاء فرقت في الشاهدات ايكون لقوله ان الظهور والبرهان الخبيث كون
هو الظهور ثم توحيد حتى تحتاج الى دليل بدليله وعن جهة حتى تكون الاشارة هي التي تدل عليك الدعاء فلا اضد
حد من حدود التوحيد الحقيقة الاصلية او الفرعية فلم هيكله وكلت فطرة الله فيها بتدبيل ويخلق ثم تغيير ينبه هذا
التبديل والتغيير تنقص الاولية وقولهم ثم مبغض لاعدائهم كما مر وعداوتهم الفطرة الاولى عبارة الذكر الاعين والاثر بجهة
الغفوة عبارة الذكر الاجسام الاولية المعتبر عنه بالبداية وكاجيب ويقابلها فانها مما التوحيد والشرع والذكوة
والنهاية وبين والصلوة والزكوة والصيام والحج وسائر الاحكام الايمان كاليد اليمنى واليد اليسرى الاذان فان الدين الشيطان
حتى يعتقون فالحق اللسان الحربي حتى تنظم كل صريحة ومجهوله متعددة باعتبار قوابلها وتكلمتين فيخالف الحق
والكفر والتمام والنقص الخلاف فالبلاحب لضامن بركاتها في الاجراء اذا قابل الوالد المخالف زكوها وكيفها استقامتها
واعوجاجها وصفاءها وكدورتها وكيفها وصرفها وقبرها ويدها هي صورة المنطبعة فيها عنها بسبب ذلك الاختلال
والكل الابدي مرتفعا الوسيط وفي صفة الزمانية ان يبودون احدهما لا يحصل الاختلاف والاتفاق والاختلاف ثم لو حصل الشك

الاثار

وهذه مقابلة الوجه الظاهر لعلمه وصدقه كذلك الايمان اذا توجه الى الكلمة بالتكلمة ما انطبق في الكلمة وضحه وصورته وعلى
استوداعه وفاطمته كما اشرنا لك بدو لو يكلمت بها لم يجعل التطابق العدم توجه الايمان اليه وعدم حصول الفاطمة للمعارف
هو الاستطاعة المعنوية لا الطاعة الذي لا استطاعة الا كما تريد فان الاستطاعة الماسة بالتكليف بالايمان لا ان هذا
الكلمة لا يقبل شيئا من الايمان بل الايمان بالكفار والرد التطبيق فالبلية خلقه الايمان بعضه وهو الكفر فانا نهيه لا الايمان
والتمثيل لهم لك ان هذا الايمان الشهيد الذي هو الايمان المعلوم اذا كان مؤمنا لان الايمان اذا لم يكن مؤمنا كان يكاد
اوشيطانا والصورة الايمانية الظاهرة بعادة تمنع منه حدود هي الايمانية المعنوية الباطنة وهو الوجود بها والكلمات
كما نقص من تلك الحدود شيئا تعتبره فتكمت صورة اعلمه بما تعتبر فيه سواء كانت وجهه بين الايمان الذي هو الايمانية ويتبع
جهاتهم وتحتد بها الذي هي الولاية وبايتهم هي منها فانا نعرفه هذا عرفت ان النقوة الثانية مع مطابقتها الاولى فتوهم انها
بالاخرى على كل الاولى والتعبير بها في التعبير فيكون معناها منفعة لا يعدل كذلك ولا ولياء هم وهو وحدانيا وخالفا
بالقلب واللسان والاركان فالبغض لهم يعتقد على الاخلاص الهاشمية بالقلب ولا اعتقادات والاكبار عليهم والمحبة
لاعدائهم الذين هم انتم رشحتكم في اللسان ولا كان بذلك الاخذ منهم ولا اخذ جلالهم والاقوال لا اهمال ولا اهمال
وتقول الامة بهم والتشبه بهم في اللاتي بسائر الاحوال الانتقيد السد الذي ويعود بينا وبينهم بالولاء لا من اهل
كلهم انا الاحد. فقرة امير المؤمنين فنظر الناس عليها وهو هيكل التوحيد كما كان والاولى بالاولى حاسة هيكلا تام التوحيد
والامة ايضا بها ساعا تام هيكل التوحيد لان الاولى متوسة بالثانية تقوم ظهور والثانية متوسة بالاولى تقوم
لان الاولى هي بداية الايمان والنور والثانية هي سورة الايمان والحجر الذي يتعتبر امر التوسيع اجمالا الاعين بينها
وهو قوله تعالى الا من حرم ربك ولذلك خلقهم فالتوحيد المقوم بالهدى امر بحسابه اهل عبادة البدو هم الذين خلقهم للجنة ولهذا
الجنة فهم لا يتحقق ولا يعرف الا بعد ورده التوفيق فهذا بيانه وهي الاعراف بالوجدانية والاستقامة عليها بالاعراف بالتوفيق
والولاية لاوليا الله والبراءة من اعداء الله الذي هم اعداء اولياء الله وتبرئتهم وما يتفرع على هذه الحدود الجليلة ترجح حوشيا
واجوابها والى هذه الاشارة بقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا
وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وفي تفسير التوفيق استقاموا على ولاية امير المؤمنين ثم وفي الخلق من السابرة ثم قال تعالى
على الامر واحد بعد واحد وقال عز وجل في البلاغة وان تكلم بعده امر وبعضه قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
الامر وقد تقدم وما انزلنا استقيموا على كتاب ربكم على منهاج امره وعلى الطريقة وعلى ما نزل ثم لا تتفرقوا منها كما تفرقوا بينها لا
تخالفوا بينها فان اهل الحق وتنقطع امر عن امر يوم القيمة وروى الحسن في بحار باسناده الى الصادق عن الصلاة
بمرجع الهدى وقال كنت مع الرضا ع المدخل فيها فيها وهو آكل عليه شيئا وقد خرج على بشيء يوم في استقامة فقال
الى الرجعة تعلمونه يا غلام وقال يا ابن رسول الله حدثنا عن ابائك الطاهرين عن آبائهم صلوات الله عليهم اجمعين
في الحديث ناخر واسر وعليه معلن خر فقال حدثني ابي موسى ابن جعفر عن ابيه جعفر ابن محمد عن ابيه علي ابن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي سيد شباب اهل الجنة عن امير المؤمنين ثم عن رسول الله ص قال اخبرني جبرئيل الروح الامين عن الله عز وجل
تعلمت اسمائه ورجل وجهه قال انا الله لا اله الا انا الله لا اله الا انا الله لا اله الا

في حق من سأل الله والجار في معنى كلا جلية في نحو اشال ذلك يشتمل على جميع شرائع الايمان وتركون السلم نفس الاستزادة
فما اوامر تقارن معه جليها وعلى جميع احاد ونهيها ولا ينبغي ان نكره بها السلم الموافقة ولا تكثر عليها اشير الكبر ولا لما لا تحتمل
الا لا ادعية عن المعصوم عم كالاتكاء الموافقة في شيء واحد من ذلك حيث التقوى لا لما وقع اختلاف بين احد من الخلق في
الموافقة والاصل الاعظم في مخطور الاشياء بحيث لا يكون جمعه الجامع مذاهبا جميع اوساط فاتهم وحيث كان الامر بالسلم
للتقية الواجبة واما ذكرهم وجوها لان هذه الوجوه الثمان الذي ذكرها عند اهل البيت عم الى الآية فلان ذلك
كبرا جاهلها كان قولهم عم وحرب لمن حاربكم يراد به البراءة من اعدائهم عم ولم يعرفوا تقدم في موافقة الوكيلة لقوله ادخلوا في السلم كافة
ومخالفة الصديقة له والى ذلك الاشارة بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان
انه لكم عدو مبين فان قلتم بعين الجهل في السلم الآية فواسوس في الخلاف فانه ولا يفاوت تفسير علي بن ابرهيم قوله ادخلوا في
كافة قال يا ايها الذين امنوا بامر امير المؤمنين عم وفي الحاكم الشيخ قال الصادق عم ولا تميزوا من ولاية امير المطالب عم ولا تتبعوا خطوات الشيطان
فلا اتبعوا اجره وغصبه الحاق على بصيرة مني في جميع سيرته الآن قال انوره السلم فالوقف لا العلم قال ولا يرجع الى
الاوصياء ونهيه قال وخطوات الشيطان قال الامر ولا تتبعوا ملاه ونهي عن جعفر بن ابي عبد الله عم في هذه الآية امرا بالتقية
وابي جعفر عم قال السلم هو العهد والله امر الناس بالدخول فيه وعن ابي جعفر عن ابيه عم هو ولاية قال امير المؤمنين عم ونحن
ذكره عنوة خاتم النبيين والمرسلين وهم باب السلم انا دخلوا في السلم ولا تتبعوا خطوات الشيطان اقول والاحاديث متفقة
في هذه المعنى بان السلم الولاية خطوات ولا تتبع اعدائهم واذا وقعت قال الضرورة كان الخوض في الاهواء الجاهلية
بالسيف حيث يتبع ويباح الحاجة بالجاهدين وبالمداهنة والتقية فيواجهها ويكاهرانه ومثلنا الى سد باب جميع
او يخرج بحيث صار في حديث غيره او بالمغفرة لهراء وعيبه الانتقام ليكون اصر عن رجل هو الذي رفعهم عم لا تعرف ويعد الموصوف بهم
وهو قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام سر الجزى قوما بما كانوا يكسبون كايام الانتقام اولى بهم
ولا يشتدون بهم واول وقت الانتقام قيام القائم عم فيعمل فيه سيل عم جرحه وقول حق يعتقدها في حديث
بها الى ان يخرجهم فلبات اصرة الحاد اولياء من فرج جهادهم قبل قيام ولي الله عم الاهرا من عنهم الى ان يدخلوا في
الحزن كما مر بعثاتهم ترجيعهم وشرا بهم وذلك لان الحديث والعمل وما اشبه ذلك في التاويل
رجال ظاهرون وعباد مكرمون كما نطقت به احاديث اهل العصمة وتاويل كلام الله سبحانه وتعالى ولعدو مثالهم القول
لعلهم يتذكرون اولوا امام الامام من الظالم عم اولا امام بعد امام من الظالم عم وقال تعالى بكلمة منه اسمه المسيح وقال تعالى
كلمات ربه وقال تعالى لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي وهم لا الامر عم وقال تعالى اسر نزول الكتاب كما مثناها اشارة
الامر وقال تعالى بشره بما يدي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه واحسن القول هو احسن الكتاب وفي الآية الثانية وهو
الكتاب الحق الحق في قوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق والمعاصل ان نزول الحديث مرتبط بظهور ان القرآن
يرجع تاويله وبالمتاء ويلمه باجمعهم في شيعتهم وفي شيعتهم وان كل المتاع اياهم اوجه اهداء هم وان بالنزول الثاني
من الايمان والثاني هو وفي صف سلم الى سالم وجب بلزم اجابهم والله الموفق **قال علي بن ابي طالب عم حقوق الايمان حقوقه**
**اي الطاعة** قال الشارح الهاشمي حقوق اي اعتقاد المرجو اي اعتقاد المرجو في ايمانه انه حقوق الايمان كما في الآية اقول
ان حقوق الايمان اي اعتقاده اي الجزم به وثبات ويا الطاعة في الاطاعة الطاعة فاول متفرع على

الشيء

تبين

ذكر شيء ما ذكره ومخوفه لا تفرع من اوامره واما يتفرع عليه الاذكره وحقوقه واشار في الطريق وفي ذلك وفرعه وجعل اصل ذكر
فرائضه فالاول الثابت الايمان حقوق الحقوق على الاشتراك اما موقوف اصل ذلك بالتسليم لهم وهو دليل الاجمال ومن اعتقد ذلك
مع التسليم ذلك فرائض الهم وارشاد انهم عم بحيث يقع وقوعه ورد جرى الى الاقتصال في سورة الدليل الاول
والى المدلول ومن اعتقد ذلك كما اشار اليه سبحانه بقوله لا يجادل الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهو يعلمون
والمراد بهذا العمل الله اعلم اشارة الكتاب الكبير الذي كتبه غير الظلم بيد اسرة كما امر من رجل اياته ولما قال ما شاء الله لا ينبغي
الكبير هو ايمانه العلي وكذا الكتاب الصغير وهو الاكتاب كتبه في الكبير فلا تراقبه بما بقيا بهم عم وشاهدوا الذي وعدنا من
المدلول في الدليل في نفس المدلول والدليل بالدليل وهذا هو التفصيل حقيقة وصاحب هذه المرتبة هو الذي وعدنا او نكتبوا
الثاني اذ عرفت لهم ما ذكرنا في حقهم اتاه اسر عطاء ونور وفتح سيره حزنا هذا الغيب ويرون الكتوب بالهم نزوله هذا
في في الباطل من الحرها عرف فقابل هذا الصبا وتجيع التفاصيل **قال علي بن ابي طالب عم الكبر عاري بحكمه**
**مقرر ضعف كلكم** اول تقدم معرفة الفوز مقرر ولا يامر الاشارة الى جلي لك هنا لان ذكره هنا ذكر بعضا
فيكون ادل والاجمال الشاهد الاشتبه في الحجة وقد يحصل بعده بعض هذه الشرح ومعلوم ان الجمع الاخر فلا يتبر
مطلوب رم ان اعادته كما قال الشاعر اعيد ذكراك فان الذكرى مولساك ما كرة بصوع فاقول قد تقدم فيما ذكرنا ان
سبحانه خلقهم عم على الجهل بالامر فيهم فعلا وعلما وقولا واعتقادا حقيقة خواص وطلاب بالعقل المعرفة اسكون الاشتباه بالله
الامر به وما هو شيء شيء اعرف شيء الاشتباه عم وما بينهم وبينهم وبهم وبهم وجوده وشاذ ومن مقدر وذكر وكذا ثم
خلق خلقه لهم وذلك الخلق بالذكر فلا يقبل اسر سبحانه ظاهر شيء وخلق الاطاعة عم ولا يقبل ايمان طاعتهم الا الامر وانما
شيء من طاعة خلقه لهم وذلك الامر فلا يقبل من الطاعات والاعمال الا ما كان لربهم الاهم عليهم عم قد ذكر يكون شيء طاعة الا ما كان لهم له
فعلوا مطيع لكم اي لكم من الطاعة للاوامر لهم حقيقة ابيعهم اسر بكل الرد ايمر وانه تبين سر بكل ما بينهم اعرف ذلك علم وكل حق
والمنهي وكل باطل ومن لا يدل استدلال ان يقول الحسنة ثلاثة ايمان وان اشاء ان تقول الحسنة ثلاثة ايمان وان اشاء
تقول كما يتبع يعني على بالذي المقرر الذين يركون انفسهم بالاسر بكل شيء ويظلمون بقوله انظر كيف يفترون على الله
الكذب وكفى بانا ايضا ان الطاعة قد تكون صورة بان يكون العبادة مثلا ويا صورتها طاعة حقيقة معينة ولا تكون
بوان الشاعر كما يذكرون اصلا لا يدلا او عالم وانا اخبر اوان ذكر اسر فصلا لهم قليل او بصورة صلاتهم او الذكر والنسبة
وقد يكون غير قابلة مثل يكون مقرر لذلك بحيث معه فيما ذكر وانما قضايا بين نسبتها كما لو وجات قبل ان يطلع عليها الحق
الوذ كما لقد اطلع عليها اصحابها عقاد المثاني قابلة فيها ثابت صورته الواقع كما ان اقترن الجنون وما النبي عليه شهود الدنيا
بمثل حقوق الاموال وتقريم الاموال والاموال ظاهر او كالقالع والتوارث الا ان بالفقه من ذلك المعتقد غير مطابق الحاجة لانه
منكر لم وهو عالم بركان وقراره كانه كما قال تعالى حكاية عنهم قالوا انشدنا انك رسول الله اسر وصر جعل انك لرسول الله اشهد
ان المنافقين لكاذبون لان اعتقاد المنافق في الحقيقة رفيعة للقوى ومرفع حقائق الثبات عليه ما يجري على فضاء والمراد
لانه رفيعة للقوى ومرفع ذكره حتى الاخير لا يشبه الاجمال الذي هو الثبات على الحق بالاستدلال الاكثر كما في عمل
الذوق وهو حجة الايمان كما ذكرنا ولا الاقرار باللسان والعلوم الاكان وفي الحق الاستقادة عم فالحديث القول والايمان هو
بالقلب اقرار باللسان وعمل الاركان فاذا حصلت هذه الخاصة مطابقة للاوجه على شيء منها وارد ولا تجد ما يتعلق بالصدر

تحقيق الايمان

تحقق الايمان وقول الاكثر منا انه التصديق القلبي لا غير وان ما يرد عنهم عم من انه تصديق بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان
هو من هذا المعنى وجماعة منا فوجهه بحسب لما ابان وارد به انه تحقق وجه مصدر اقرب اعتبار العزم على الاقرار والعمل الاجمال هو
الوقوع الذي يقام الحجر على الكفار لانه حجة من التيقن ومعنى جحوده لم يكن عن عمل مقتضى ما يستقلم وانه تعالى
فحتم وعهد وايما واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وان الصديق اقوى اركانه واعظمها فاذا صدق تقرار بعظم طلب
سر الانام مستلزم لها فان الاهما تصديق لسان وان كان كما انزل وان كان قبلي فيجعلها اذا الطلق وما تعتقد لها مع
النفاق فهو الايمان الحاصل فان التصديق المعرفي عنصر اصرح الجزم عليها اليس اجماعا وقد يكون الظاهر قبول التكليف
المعرفي الشرع الوجودي وهو ظاهر الشرع وهذه في الحقيقة كلها بعبارة عليها اسم الظاهر فالاهما تاتيها وصل الذين
يا ايها الذين امنوا لم تقولوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون فوصفه بالايمان لعله وقوله يرفع
الله الذين يا صر طوبى لهم وحسن مآب وكذا ايمان صورته وهذه واما انها تدخل واسم الظاهر بوجه اكل لا كانت لا تذرب عليها بحاجة
ما اريدت للحياة شرط تدخل في الظاهر حيث خلوق به ان قد يترتب عليها ان الثواب اقل وجلالها هو في الدنيا لا يجد
يصل الى الدرجة شيء فضلا عن ان يصل الى الآخرة فلا تدخل في الظاهر حيث خلوقهم لو كان شيء يعلم ترتب عليه ثواب
الدنيا لا غير لكم يترتب عليه الحياة ما اريد للحياة شرا وحصول ما اريد كما لا اقرار والتوالي الاستدلال ويتركون دخول الاعمال
بترى الظاهر في قوله مطيع مثلها استدلال وعلى عجز علاء حال الكلمة صاحب الاوان عم فالشرع الحق فيها شيء تنحى وظل
فاتم بيسود على ذلك بالحجة وان كان الثبات شاذا والوجه عارض عنكم لان الظاهر تخالف باعتبار
مراتب التكليف والمكلفين لا يجعل ويطلب هذه الظاهر بقوله عارض عنكم لان الظاهر باعتبار الاختصاص عنكم الثبات
عذوة الاخر تكون على المعرفة بحجة وظهرت فالوجود يجب ان يدوا البر اي مراتب كالاولى مرتبة الظاهر الثاني
لا تطبيل لها في كل كان وحتم هنا مرة فالظهر بعض معرفة اسر سبحانه ظهر وهو قوله الظهر في على شهر بحيث يرى بها
مرتبة ذلك وقوله لهم عم مرتبة الثانية مرتبة المعاني وحتم معرفة الظهر معاينة سبحانه بعض معاني اعمالهم فهم عليه وقدرته وحكمه وعلمه
وعلمه وعجزه وادته ولسانه وقلبه ووجهه ووجوده وعضده وكتابه وخواصه وعوامه وخواصه وعبيده وعلمه
فيهم وعالم الشرع والسنة ارادة صفاته الدنيا واسماؤه الحسنى واشارة العليا وفيه الاشارة الى تنزيه ذلك من رجاء
اصلاه ومظاهر اعاشر واخر الظاهر ومعنى مرتبة انهم معاينة شاهده ذلك في عباده عم ورد عليهم ورد كفرهم وتكفيرهم
وفي جميع وجدانهم وجودهم بتوسيه الواحي الى الصر بعبر ومخالبه وما جبر هم ومكذبه الثالثة مرتبة الابواب ومعرفة
حكم فيها الان يعلم اظهر ابواب اسر التي منها يوفى وصايا العلمات والدعوات والمناجات وطرق توفيق الاعمال
يوفى عباده ما يأتيهم من خالق ورزق وجوع وعاد وغيبهم وشهادتهم وفي ذاتهم واحوالهم واقوالهم واعمالهم وخصائصهم
وما منه رصاد ورد اليه رصاد ولا يخرج من الخالق شاخ ولا يصعد اليها صاعد الا منهم وبهم فهذا وصلهم وخصه فيه
واعتقاد وحتم عم وهذه المرتبة الواسعة ظاهر الامامة وحتمهم وهذه المرتبة فرض ظاهرهم ولا ابداء بهم والوجه اليهم
لا اخذ عنهم والتسليم لهم وتقليدهم على من سواهم وان لا يتساوى بهم في شيء احسب والعلم والاتباع اذ ولكم
لا تقولوا لا ذهب ولا صلاح ولا بالتزكية ولا الطاهر لا تريد منزلة من الامر ولا تتخذ من مجالس الاحوال ولا اعمال

الاخلاق لانبي مرسل ولا ملك مقرب ولا مؤمن ممتحن ولكل منسوب اليهم والمحاسن والمكارم والصفات الجميلة فانما هو زينة من
مثالها بجاه الا وقوا من الفضايل لكنه وقد سئل بعض الاكابر المقتدى العالم ثم قطب سبعة انجوا منه ثمت كلامنا هو فقال
هو عين الكبريت وعين الايمان وعين البرهوت وعين الطهرة وجزء اسباب وجهة اقوى بقيته ويعز فاجر بلعوراه وان
ونحن الجهال الذلال نرى فضائلنا ذاكرة تنفعنا ونحاسن المحاسن تعتقدانهم اولياء الله على جميع خلقه واحبابه
ثم وخلفاؤه على امته والقوام بدينه بعده وحفظة شريعته القائمون مقامه في كل الامر الله صلى الله عليه وسلم فلخلفه ما هو الذي ينبغي
لا يبعد ربط هذه الفاتحة بقوله عارف بحقكم لانه اذا لم يعرف حقهم وما لهم عاينا في حقهم فيكون تلك اللفاظ معينة
لهم وانما قال لا يبعد لان كلام الامام م يراد احد وجوه متعددة او يراد منه وجوه متعددة ومن ورث انا وهم م بما
يدل على الاول ذين ذلك الامر لانه لانه قد يدل احدا ويقصد احدها اي احد السبعين الوجه كما روي عنهم ايضا لانه التعارض
ينصرف الاطلاق الى عرفا او يراد عند الاطلاق او التفهيم ايجاز كما ان ما ضرب بهم وتدبر كل المتخلق وتنال ما لكل ايد عن ذلك
فان ابريق الاول شاملا الظهر عليهم وجلد هذه الفاتحة بهم في الملوك وان ابريق الاخير ونعيمه الاخير وان ابريق الوسط احتمل الايد
وهم م وقوله م مقربين فيكم يجعل بناؤه على ما قبله لانه من عرفنا حقهم تبين له ايمانه بالايمان خلق ذلك بعد الاحتراز
يقتضيه ويكون المراد من هذا الفضل ما هو الهم والظاهر فيدخل فيه الاسرار والفضايل الباهرة لان بناءه على ما قبله وتوقف
على المراد بالايمان ويظهر لك ان رضا الله م لا يحتمله سواهم كما هو تعالى لا يرد ويعني الآية ومنها ما لا يحتمله الا
والشيعة الاخص فلا يختص كالانبياء والرسل والكروبيين وكجبل الوسيين الجنتين اولي الدين للمصيبة ومن اولي
عليهم تعليمهم وذلك كالبعض الاخص والثاني ومنها ما لا يحتمله الا الخواص والنسبة كسبق الظلم الاخص
ويوالون منتظر الواحد ومنها ما يحتمله عوام الشيعة كخلق الرامة ومقتضى الرامة وهذا المقرب ويرضى فلم يقدر وقبله
ويحتقر فيه ويشفع عليه من وجبت الايمان ويحتمل علم بناءه على ما قبله ويكون الاولى على الموقف والهوى على
والادراك ويدون المعرفة والادراك والعزم على الوفاة لا لانه بل بالنية كما نطقت الاشارة البرزخ السابقين
ثم لو فقدت المعرفة والادراك لم يخرج عليه الفوز على الوفاة اذا لم يعزم وهم على الوفاة لجهل اصحاب جنة فاذا
فقد هذه الاشياء كهاء التسليم وحفظا اصلا بما ان لم يجد في نفسه المنافاة كما ضيع بجهله البر بقوله الحق في
وليم الحق خليفة رسوله المصدق ثم فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما
وجلوا اقليما فاذا الايمان عليه ترجيحا لما قد للقصور من اللغة لان الاقرار بالفضل من اعظم افراد ها الاخر الطاعة الى
لعمله فيما دام عليه في هذه التفضيل لان هذه التفضيل اثار اعمال الوبوبية بترجمة العبودية في اعمال السنة الربوبية
وايدها وحلوا من الحلفين فيما ظهر عليه من صفة عن هيئات تلك الاثار وتلي بغير البنية ولم يبدل الفطرة لم يقدر
بفضل العمر الذي تلك الاثار وهو لب الطاهرة مع العبادة لانها هي الغناء على ما قد تشهد وتحبه وتعليله
وتحبه بالسنة ارادة وايده الاشارة بما في الزيادة للجامعة الصغيرة التي ولها في الصبح قال ان لم القائلون بهم
مقربين حتى لا انكر لهم قدرة ولا انهم الا اشاء الله سبحان الله وذي الملك والملكوت بحيث الله بالسماء مع حلوله
والسلام على اولوا سلم واجاد كل في وهم م الحمد الحسن الذي تلم كل ان تدعوه بها في تفسير البيضاوي عنهم م اذا تولت
بكم رشدة فاستقيموا بما على الله وهو قول الله وهو الاسماء الحسنى فادعوه بها قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه

فاتبعوا الله

لا يخفى الله لا يعزب عنه شيء فتسبحه تنزيها باسماء مولاتهم والبراءة فان اسم الفخر والاقرار بفضائلهم واعتقادها وتقايس بهم
واعتقادها والتسليم لهم والايد اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والتسليم والصلوة عليهم وزيارة قبورهم وذكر مدايحهم وشايل الله
وذكر مصايبهم ورثائهم والبكاء عليهم وهم عند ذكرهم ناهم وخاضعهم اسم تعظيما لهم ذلك سماء الايمان
لمرفان الحق الملك الايمان فقال وانا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون
ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين وقلت وذكر فضايلهم ومصايبهم في قصيدة وبنت قصايد الشهداء عليه وعلى الهم
الصلوة والسلام فيها قد اقتضيت وشيخ بكم مناري لانوحكم واقتضى العبر وقبله ايم بيدا كم اهيم بحكم وبي
على الجاهلين وشيخ عرفي وبالجملة فيما حصل ما يراد ان الفاظة والاخبار بالفضائل وما يدل لان المراد عند فان الاطاعة
لهم مخصوصا بما هو المعروف عند العوام والاخبار بالفضايل المقصود على الشرايط وبالجنان وبالاركان
وهو قايل قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم لم يكن حليما غفورا وقوله تعالى الم تر ان الله يسبح له
من في السموات والارض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه بتنزيها للاله الرحمن والتسابيل بحمده وهم والحزن والاصل الذي
الحق في هذا تابعه وبعيد يجيء بما امرنا اسماء وهم اسماؤه فانك اذا قلت يا زيد فان المدعو هو الذات المسماة
بهذا اللفظ هو لا اسم هذا الذات لا اسم لم ذات وبه يقال فان كان اسم فعل كان الاسم في الحقيقة هو اللفظ ومفهوم
والمسمى هو المعنى واللفظ بمفهوم لان الفتاح اسم فعل ومفهومه الفعل وهو الحال الذات من حيث ظهورها بالفعل
الفعل الخاص كالقائم اذا جعلنا اسما لزيد فانا نريد باللفظ ما ظهر من زيد في القيام والمفهوم من هذا اللفظ هو ما
يدل زيد في القيام فلفظ قائم ومعناه اسما ومفهوم اسما لزيد من حيث ظهوره بالقيام فهم م اسماء الله تعالى من حيث ظهوره
تعالى بفعله لما فعل جاء فهم مفهوم الالفاظ الدوري عنها كما لو حالك وقد تبين الثانية وليس الهم اسماء الذات
البحت المقصودة بالعبادة لان الذات البحت لم يكن لها اسم يقع عليها واسماؤه الحسنى انما هي الدال بها على ما فيه من
ابن سنان قال سالت ابا الحسن م هل كان الله سبحانه وتعالى عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها
قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يدعو الى ما يدعو اليه هو نفسه وقدرته ثابتة فلم يحتج الى ان يخلق
ولكنه اختار لنفسه اسما ليدعوه به فيما لانه اذا لم يدع به كما هم لم يعرف قايل ما اختار لنفسه الاسم الاعظم لانه الاعلى
الاشياء انتهى فحيث ظهرت انه سبحانه انما سمى نفسه ليدعوه وانما هم اسماؤه التي تسمى بها لخلقه ليدعوه فيما يعبدونه
بما ظهرت اظهر وعان اضاله واوامره ونواهيه ولو عرفت انعقوق عليه ما ذكر فالمرتبة الثانية تراث ان جميع الكمالات
وهيئات العبادات صفات معاينة وهيئات اوامره ونواهيه عرف وعرف وعرف فاما هم الثقلين قال علي بن الحسين
محتمل لعلمكم محتجب في منكم معروف بكم قال الشارح المطهر في محتمل لعلمكم ان من حق ولايته
تصل اليه عقولنا بحيث يكون كما وسعتم ودرك الحق الاخلاق تحت الكلم واجعل الموحدين فاما بكم فاما ما ورد الثانية
كما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال عبده على حسن وعلى الحسين من عرفهما فقد عرفني وعرفه الصورة وعرفه انتهى الى
نفحة الله الجواهري فتحه الله برحمته فيتضح المتنبي محتمل العلم كما يقال معناه انا ردهم وانا لم اظهر معاينا اقوى بحيث
اشارة الى ما روي عنهم م علماء اصحاب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او عبد امتحن الله قلبه للايمان فهنا
ح اي مصدق بتفاصيل علومكم وان عندكم علم كل شيء كان وما يكون الى يوم القيمة وكان وعن ابي عبد الله م

بسم الله

لا يخفى الله

لانبيا هو الذي تنبأ به فيتبعه تنبيها باسماء مولاتهم والبراءة فان اسم الفخر والاقرار بفضائلهم واعتقادها وتقايس بهم
واعتقادها والتسليم لهم والايد اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والتسليم والصلوة عليهم وزيارة قبورهم وذكر مدايحهم وشايل الله
وذكر مصايبهم ورثائهم والبكاء عليهم وهم عند ذكرهم ناهم وخاضعهم اسم تعظيما لهم ذلك سماء الايمان
لمرفان الحق الملك الايمان فقال وانا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون
ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين وقلت وذكر فضايلهم ومصايبهم في قصيدة وبنت قصايد الشهداء عليه وعلى الهم
الصلوة والسلام فيها قد اقتضيت وشيخ بكم مناري لانوحكم واقتضى العبر وقبله ايم بيدا كم اهيم بحكم وبي
على الجاهلين وشيخ عرفي وبالجملة فيما حصل ما يراد ان الفاظة والاخبار بالفضائل وما يدل لان المراد عند فان الاطاعة
لهم مخصوصا بما هو المعروف عند العوام والاخبار بالفضايل المقصود على الشرايط وبالجنان وبالاركان
وهو قايل قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم لم يكن حليما غفورا وقوله تعالى الم تر ان الله يسبح له
من في السموات والارض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه بتنزيها للاله الرحمن والتسابيل بحمده وهم والحزن والاصل الذي
الحق في هذا تابعه وبعيد يجيء بما امرنا اسماء وهم اسماؤه فانك اذا قلت يا زيد فان المدعو هو الذات المسماة
بهذا اللفظ هو لا اسم هذا الذات لا اسم لم ذات وبه يقال فان كان اسم فعل كان الاسم في الحقيقة هو اللفظ ومفهوم
والمسمى هو المعنى واللفظ بمفهوم لان الفتاح اسم فعل ومفهومه الفعل وهو الحال الذات من حيث ظهورها بالفعل
الفعل الخاص كالقائم اذا جعلنا اسما لزيد فانا نريد باللفظ ما ظهر من زيد في القيام والمفهوم من هذا اللفظ هو ما
يدل زيد في القيام فلفظ قائم ومعناه اسما ومفهوم اسما لزيد من حيث ظهوره بالقيام فهم م اسماء الله تعالى من حيث ظهوره
تعالى بفعله لما فعل جاء فهم مفهوم الالفاظ الدوري عنها كما لو حالك وقد تبين الثانية وليس الهم اسماء الذات
البحت المقصودة بالعبادة لان الذات البحت لم يكن لها اسم يقع عليها واسماؤه الحسنى انما هي الدال بها على ما فيه من
ابن سنان قال سالت ابا الحسن م هل كان الله سبحانه وتعالى عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها
قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يدعو الى ما يدعو اليه هو نفسه وقدرته ثابتة فلم يحتج الى ان يخلق
ولكنه اختار لنفسه اسما ليدعوه به فيما لانه اذا لم يدع به كما هم لم يعرف قايل ما اختار لنفسه الاسم الاعظم لانه الاعلى
الاشياء انتهى فحيث ظهرت انه سبحانه انما سمى نفسه ليدعوه وانما هم اسماؤه التي تسمى بها لخلقه ليدعوه فيما يعبدونه
بما ظهرت اظهر وعان اضاله واوامره ونواهيه ولو عرفت انعقوق عليه ما ذكر فالمرتبة الثانية تراث ان جميع الكمالات
وهيئات العبادات صفات معاينة وهيئات اوامره ونواهيه عرف وعرف وعرف فاما هم الثقلين قال علي بن الحسين
محتمل لعلمكم محتجب في منكم معروف بكم قال الشارح المطهر في محتمل لعلمكم ان من حق ولايته
تصل اليه عقولنا بحيث يكون كما وسعتم ودرك الحق الاخلاق تحت الكلم واجعل الموحدين فاما بكم فاما ما ورد الثانية
كما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال عبده على حسن وعلى الحسين من عرفهما فقد عرفني وعرفه الصورة وعرفه انتهى الى
نفحة الله الجواهري فتحه الله برحمته فيتضح المتنبي محتمل العلم كما يقال معناه انا ردهم وانا لم اظهر معاينا اقوى بحيث
اشارة الى ما روي عنهم م علماء اصحاب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او عبد امتحن الله قلبه للايمان فهنا
ح اي مصدق بتفاصيل علومكم وان عندكم علم كل شيء كان وما يكون الى يوم القيمة وكان وعن ابي عبد الله م

بسم الله

لا يخفى الله لا يعزب عنه شيء فتسبحه تنزيها باسماء مولاتهم والبراءة فان اسم الفخر والاقرار بفضائلهم واعتقادها وتقايس بهم
واعتقادها والتسليم لهم والايد اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والتسليم والصلوة عليهم وزيارة قبورهم وذكر مدايحهم وشايل الله
وذكر مصايبهم ورثائهم والبكاء عليهم وهم عند ذكرهم ناهم وخاضعهم اسم تعظيما لهم ذلك سماء الايمان
لمرفان الحق الملك الايمان فقال وانا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون
ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين وقلت وذكر فضايلهم ومصايبهم في قصيدة وبنت قصايد الشهداء عليه وعلى الهم
الصلوة والسلام فيها قد اقتضيت وشيخ بكم مناري لانوحكم واقتضى العبر وقبله ايم بيدا كم اهيم بحكم وبي
على الجاهلين وشيخ عرفي وبالجملة فيما حصل ما يراد ان الفاظة والاخبار بالفضائل وما يدل لان المراد عند فان الاطاعة
لهم مخصوصا بما هو المعروف عند العوام والاخبار بالفضايل المقصود على الشرايط وبالجنان وبالاركان
وهو قايل قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم لم يكن حليما غفورا وقوله تعالى الم تر ان الله يسبح له
من في السموات والارض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه بتنزيها للاله الرحمن والتسابيل بحمده وهم والحزن والاصل الذي
الحق في هذا تابعه وبعيد يجيء بما امرنا اسماء وهم اسماؤه فانك اذا قلت يا زيد فان المدعو هو الذات المسماة
بهذا اللفظ هو لا اسم هذا الذات لا اسم لم ذات وبه يقال فان كان اسم فعل كان الاسم في الحقيقة هو اللفظ ومفهوم
والمسمى هو المعنى واللفظ بمفهوم لان الفتاح اسم فعل ومفهومه الفعل وهو الحال الذات من حيث ظهورها بالفعل
الفعل الخاص كالقائم اذا جعلنا اسما لزيد فانا نريد باللفظ ما ظهر من زيد في القيام والمفهوم من هذا اللفظ هو ما
يدل زيد في القيام فلفظ قائم ومعناه اسما ومفهوم اسما لزيد من حيث ظهوره بالقيام فهم م اسماء الله تعالى من حيث ظهوره
تعالى بفعله لما فعل جاء فهم مفهوم الالفاظ الدوري عنها كما لو حالك وقد تبين الثانية وليس الهم اسماء الذات
البحت المقصودة بالعبادة لان الذات البحت لم يكن لها اسم يقع عليها واسماؤه الحسنى انما هي الدال بها على ما فيه من
ابن سنان قال سالت ابا الحسن م هل كان الله سبحانه وتعالى عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها
قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يدعو الى ما يدعو اليه هو نفسه وقدرته ثابتة فلم يحتج الى ان يخلق
ولكنه اختار لنفسه اسما ليدعوه به فيما لانه اذا لم يدع به كما هم لم يعرف قايل ما اختار لنفسه الاسم الاعظم لانه الاعلى
الاشياء انتهى فحيث ظهرت انه سبحانه انما سمى نفسه ليدعوه وانما هم اسماؤه التي تسمى بها لخلقه ليدعوه فيما يعبدونه
بما ظهرت اظهر وعان اضاله واوامره ونواهيه ولو عرفت انعقوق عليه ما ذكر فالمرتبة الثانية تراث ان جميع الكمالات
وهيئات العبادات صفات معاينة وهيئات اوامره ونواهيه عرف وعرف وعرف فاما هم الثقلين قال علي بن الحسين
محتمل لعلمكم محتجب في منكم معروف بكم قال الشارح المطهر في محتمل لعلمكم ان من حق ولايته
تصل اليه عقولنا بحيث يكون كما وسعتم ودرك الحق الاخلاق تحت الكلم واجعل الموحدين فاما بكم فاما ما ورد الثانية
كما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال عبده على حسن وعلى الحسين من عرفهما فقد عرفني وعرفه الصورة وعرفه انتهى الى
نفحة الله الجواهري فتحه الله برحمته فيتضح المتنبي محتمل العلم كما يقال معناه انا ردهم وانا لم اظهر معاينا اقوى بحيث
اشارة الى ما روي عنهم م علماء اصحاب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او عبد امتحن الله قلبه للايمان فهنا
ح اي مصدق بتفاصيل علومكم وان عندكم علم كل شيء كان وما يكون الى يوم القيمة وكان وعن ابي عبد الله م

بسم الله

لانبيا هو الذي تنبأ به فيتبعه تنبيها باسماء مولاتهم والبراءة فان اسم الفخر والاقرار بفضائلهم واعتقادها وتقايس بهم
واعتقادها والتسليم لهم والايد اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والتسليم والصلوة عليهم وزيارة قبورهم وذكر مدايحهم وشايل الله
وذكر مصايبهم ورثائهم والبكاء عليهم وهم عند ذكرهم ناهم وخاضعهم اسم تعظيما لهم ذلك سماء الايمان
لمرفان الحق الملك الايمان فقال وانا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون
ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين وقلت وذكر فضايلهم ومصايبهم في قصيدة وبنت قصايد الشهداء عليه وعلى الهم
الصلوة والسلام فيها قد اقتضيت وشيخ بكم مناري لانوحكم واقتضى العبر وقبله ايم بيدا كم اهيم بحكم وبي
على الجاهلين وشيخ عرفي وبالجملة فيما حصل ما يراد ان الفاظة والاخبار بالفضائل وما يدل لان المراد عند فان الاطاعة
لهم مخصوصا بما هو المعروف عند العوام والاخبار بالفضايل المقصود على الشرايط وبالجنان وبالاركان
وهو قايل قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم لم يكن حليما غفورا وقوله تعالى الم تر ان الله يسبح له
من في السموات والارض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه بتنزيها للاله الرحمن والتسابيل بحمده وهم والحزن والاصل الذي
الحق في هذا تابعه وبعيد يجيء بما امرنا اسماء وهم اسماؤه فانك اذا قلت يا زيد فان المدعو هو الذات المسماة
بهذا اللفظ هو لا اسم هذا الذات لا اسم لم ذات وبه يقال فان كان اسم فعل كان الاسم في الحقيقة هو اللفظ ومفهوم
والمسمى هو المعنى واللفظ بمفهوم لان الفتاح اسم فعل ومفهومه الفعل وهو الحال الذات من حيث ظهورها بالفعل
الفعل الخاص كالقائم اذا جعلنا اسما لزيد فانا نريد باللفظ ما ظهر من زيد في القيام والمفهوم من هذا اللفظ هو ما
يدل زيد في القيام فلفظ قائم ومعناه اسما ومفهوم اسما لزيد من حيث ظهوره بالقيام فهم م اسماء الله تعالى من حيث ظهوره
تعالى بفعله لما فعل جاء فهم مفهوم الالفاظ الدوري عنها كما لو حالك وقد تبين الثانية وليس الهم اسماء الذات
البحت المقصودة بالعبادة لان الذات البحت لم يكن لها اسم يقع عليها واسماؤه الحسنى انما هي الدال بها على ما فيه من
ابن سنان قال سالت ابا الحسن م هل كان الله سبحانه وتعالى عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها
قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يدعو الى ما يدعو اليه هو نفسه وقدرته ثابتة فلم يحتج الى ان يخلق
ولكنه اختار لنفسه اسما ليدعوه به فيما لانه اذا لم يدع به كما هم لم يعرف قايل ما اختار لنفسه الاسم الاعظم لانه الاعلى
الاشياء انتهى فحيث ظهرت انه سبحانه انما سمى نفسه ليدعوه وانما هم اسماؤه التي تسمى بها لخلقه ليدعوه فيما يعبدونه
بما ظهرت اظهر وعان اضاله واوامره ونواهيه ولو عرفت انعقوق عليه ما ذكر فالمرتبة الثانية تراث ان جميع الكمالات
وهيئات العبادات صفات معاينة وهيئات اوامره ونواهيه عرف وعرف وعرف فاما هم الثقلين قال علي بن الحسين
محتمل لعلمكم محتجب في منكم معروف بكم قال الشارح المطهر في محتمل لعلمكم ان من حق ولايته
تصل اليه عقولنا بحيث يكون كما وسعتم ودرك الحق الاخلاق تحت الكلم واجعل الموحدين فاما بكم فاما ما ورد الثانية
كما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال عبده على حسن وعلى الحسين من عرفهما فقد عرفني وعرفه الصورة وعرفه انتهى الى
نفحة الله الجواهري فتحه الله برحمته فيتضح المتنبي محتمل العلم كما يقال معناه انا ردهم وانا لم اظهر معاينا اقوى بحيث
اشارة الى ما روي عنهم م علماء اصحاب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او عبد امتحن الله قلبه للايمان فهنا
ح اي مصدق بتفاصيل علومكم وان عندكم علم كل شيء كان وما يكون الى يوم القيمة وكان وعن ابي عبد الله م

بسم الله

لا يخفى الله لا يعزب عنه شيء فتسبحه تنزيها باسماء مولاتهم والبراءة فان اسم الفخر والاقرار بفضائلهم واعتقادها وتقايس بهم
واعتقادها والتسليم لهم والايد اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والتسليم والصلوة عليهم وزيارة قبورهم وذكر مدايحهم وشايل الله
وذكر مصايبهم ورثائهم والبكاء عليهم وهم عند ذكرهم ناهم وخاضعهم اسم تعظيما لهم ذلك سماء الايمان
لمرفان الحق الملك الايمان فقال وانا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون
ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين وقلت وذكر فضايلهم ومصايبهم في قصيدة وبنت قصايد الشهداء عليه وعلى الهم
الصلوة والسلام فيها قد اقتضيت وشيخ بكم مناري لانوحكم واقتضى العبر وقبله ايم بيدا كم اهيم بحكم وبي
على الجاهلين وشيخ عرفي وبالجملة فيما حصل ما يراد ان الفاظة والاخبار بالفضائل وما يدل لان المراد عند فان الاطاعة
لهم مخصوصا بما هو المعروف عند العوام والاخبار بالفضايل المقصود على الشرايط وبالجنان وبالاركان
وهو قايل قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم لم يكن حليما غفورا وقوله تعالى الم تر ان الله يسبح له
من في السموات والارض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه بتنزيها للاله الرحمن والتسابيل بحمده وهم والحزن والاصل الذي
الحق في هذا تابعه وبعيد يجيء بما امرنا اسماء وهم اسماؤه فانك اذا قلت يا زيد فان المدعو هو الذات المسماة
بهذا اللفظ هو لا اسم هذا الذات لا اسم لم ذات وبه يقال فان كان اسم فعل كان الاسم في الحقيقة هو اللفظ ومفهوم
والمسمى هو المعنى واللفظ بمفهوم لان الفتاح اسم فعل ومفهومه الفعل وهو الحال الذات من حيث ظهورها بالفعل
الفعل الخاص كالقائم اذا جعلنا اسما لزيد فانا نريد باللفظ ما ظهر من زيد في القيام والمفهوم من هذا اللفظ هو ما
يدل زيد في القيام فلفظ قائم ومعناه اسما ومفهوم اسما لزيد من حيث ظهوره بالقيام فهم م اسماء الله تعالى من حيث ظهوره
تعالى بفعله لما فعل جاء فهم مفهوم الالفاظ الدوري عنها كما لو حالك وقد تبين الثانية وليس الهم اسماء الذات
البحت المقصودة بالعبادة لان الذات البحت لم يكن لها اسم يقع عليها واسماؤه الحسنى انما هي الدال بها على ما فيه من
ابن سنان قال سالت ابا الحسن م هل كان الله سبحانه وتعالى عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها
قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يدعو الى ما يدعو اليه هو نفسه وقدرته ثابتة فلم يحتج الى ان يخلق
ولكنه اختار لنفسه اسما ليدعوه به فيما لانه اذا لم يدع به كما هم لم يعرف قايل ما اختار لنفسه الاسم الاعظم لانه الاعلى
الاشياء انتهى فحيث ظهرت انه سبحانه انما سمى نفسه ليدعوه وانما هم اسماؤه التي تسمى بها لخلقه ليدعوه فيما يعبدونه
بما ظهرت اظهر وعان اضاله واوامره ونواهيه ولو عرفت انعقوق عليه ما ذكر فالمرتبة الثانية تراث ان جميع الكمالات
وهيئات العبادات صفات معاينة وهيئات اوامره ونواهيه عرف وعرف وعرف فاما هم الثقلين قال علي بن الحسين
محتمل لعلمكم محتجب في منكم معروف بكم قال الشارح المطهر في محتمل لعلمكم ان من حق ولايته
تصل اليه عقولنا بحيث يكون كما وسعتم ودرك الحق الاخلاق تحت الكلم واجعل الموحدين فاما بكم فاما ما ورد الثانية
كما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال عبده على حسن وعلى الحسين من عرفهما فقد عرفني وعرفه الصورة وعرفه انتهى الى
نفحة الله الجواهري فتحه الله برحمته فيتضح المتنبي محتمل العلم كما يقال معناه انا ردهم وانا لم اظهر معاينا اقوى بحيث
اشارة الى ما روي عنهم م علماء اصحاب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او عبد امتحن الله قلبه للايمان فهنا
ح اي مصدق بتفاصيل علومكم وان عندكم علم كل شيء كان وما يكون الى يوم القيمة وكان وعن ابي عبد الله م

بسم الله

ان المراد بيان نوع هذه الصفة فقوله ثم وجدها صامتة فيخرج الشاهد ثم لا يلزم والمراد بذلك وقوله يحبون من تكلم المتحنا
الاستماع والمراد ان الامام يكبر والتسليم تكبير الاذن الكبر والاخفاء والاكتفاء لعلى ذلك لا كتاب المعنى والقصاص وسيرة
والوصاء حصر تبيع الاجتماع والمحاط ويع لا يطاوله والذمة والتمام واحل وهو الحمد والايمان والصفاء والمرة قلوب ثابتة
المعرو الجهد فان الله سبحانه حين خلق الخلق فلهم من سورة عهده اليهم وهو الحق منهم من خلق احكام الولاية الظلمة
الكبرى التي ذكرها الله وكتابه فقال ذلك هو الولي وهو يحيي الموتى وقال هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا
الولاية ظهور فيما على اهل بيت الطاهرين ثم لجميع من سبحانه اعطاها بنبوته وهي ظهورها وهي الولاية في قوله ثم اعطيت
ثلاثا وثلاثا كرمن على فرضها اعطيت الولي وعلى اهله واعطيت الجنة والنار وعلى اشبهها واعطيت الموت وعلى اشبهه واعطيت
على ثلاثا وثلاثا اعطيت الاعطون وحجة ولم اعط مثلها الاعطون وحجة ولم اعط مثلها والعطون والدين ولم اعط مثلها والاعطون
ولم اعط مثلها ثم الحق بعقبه الهاء الواو الزينة هنا وحين اخذ من الخلق ذلك العهد الذي كرم به وبقوله عباده الكتاب
فقال الست بربكم وحياة الشيء بكم وبمحمد نبيكم وعلي وليكم والائمة الامام ابناء كم وانفسكم ومعناه ملزم عليك ومعرفة
التوحيد واستعلاء بربوبية محمد صلى الله عليه وآله ما يقرب عليها وامامة الائمة الهدى ثم وما شرع عليه الحوالات الخالصات
الزهد والروحية والعقلية والنفسانية والطبيعية والمثالية والجسمانية والدنيا والبرزخ وفي الاخرة فالوا بلى فقد
على الوفاء وما عهد هم من حسن الجزاء فقال واوفوا بعهدي اوف بعهدكم فعهده الملكوت هو كلا بنية جبروت الرحم وهو اصل
الوجود وقلب الاحرار وسلالة الانوار ونور الاحداد ولم الواحد القهار وكلثوم الحق عتاج الى الله كل الدار الجبروت
وكلثوم خالف سره وهو خشية مستغرقون وكلثوم قائم بربه وايام الله ان تقوم السماء ولا ارض بامره وكلثوم قبضته فوق
يده ملكوت كلثوم وهو جبروت لا يحاط علمه ارادكم انقلبون وهو مرج البحرين التي عقلها بمازيتها ومن خلقها ارنا
والشيطان وكيدهم وسكرهم وسدهم وجيلهم واعوانهم وتغريبهم وكلثوم رسل الملك الظاهر وهو الوهام المذكور في وصاله
الصبح والساعات اجتمعت الصبر مثل ابنة الشيخ الوكلا بطالي ولا يحالي من شرك كلها ما تم وطارق من سماء ما خلف من خلقه
الصفات والحق عنده وكلثوم الجبار الباس انبيته ولا اهل بيت نبيك محمد صلى الله عليه وآله وكلثوم قاصد بلغة جبار حسين
الاخلاص والاحرار ثم عجيتم والشهد جبلهم موقنا بان الحق ظهر ربهم وهم الله وهذا الدعاء كانهم ثم وكلثوم
تلكان ظلا بطالية شي مبيح حسين لا يحاط شي وهو مرج سماء ما خلق من خلقه الصفات والحق وهو الخبر ومنه الجبر
اي الجوع للمستقر والجوع الكبير اليم وبالهم وكل يخوف اوكل ايخاف من رزق رحم اوبنات اوجاد اصر خوف ايجابها
ولم اوهم اخم اورسواس اوخالوسوا الجبهة اوتخيل اوتمثل اوتمرض اوتنفس الجبات وسائر الاجسام والاجرام وكلثوم
العروق والارواح والاخلاقيات وسوء الاحلام وما يتخلق في الفطرة والنام وما يتعلق في الكلام في الدنيا والاخرة والقلوب
السابقة الذرية الطائفة التي تشتغل جميع البدن ولا اهل بيت نبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم سابقة بين ثم الطيبين
السابقة التي هي الذرية الطائفة لها نظائر تلاشيها جميع الكلام وهو ولا اهل البيت ثم وكذا قوله وكل قاصد بلغة بجنابه
وهو ولا بيتهم ثم الخلاص الجبر بالله ترجمان حسين بين ثم ان الجبار المقصود هو الاخلاص والاخلاص ان يجتمع بالله فقوله
وانتهى بي ثم وكلثوم يعلم الوسيلة بنبوتين الله سبحانه وكلثوم بالذي يكون ذلك كلمة مشغولا بالبراءة من اهل الجهالة متلبسا
بالعمر لا يعلم انهم معتقدا ان الله لا يرى علاما هذه الطريقة ولا يقبل عمله بدون تقي بنا وهو قوله والتسلك جهلوا وكانت

الطاغوت

الطاغوت فما الحذر من الخبر العهد الذي كذبه ما سمعت وبخوه على ما تخلفه فاقتصت عليكم بما عاهدتموني وقال ابا الليل الذي
اشهدوا انكم بحرمة شهدت لك بما يب بذلك عليهم وقال على ثم شهدت بذلك وقالت الائمة شهدنا بذلك ثم وقال الائمة شهدنا بذلك
شهدنا بذلك وقال الملوكون شهدنا بذلك وقال الملائكة شهدنا وقال الله سبحانه وتعالى وقال الملائكة شهدنا
ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين لا يدان تقال الله حرجا على جميل علمه وانبيا فتقضيه وعنوا وتواجبوا على
عاهدتموني عليه بشهد الشاهدين اوف بعهدكم اي اعرف اسم بعهدي وجلالاتي ان وفي لم بعهدك اي يوم القيمة واي يوم القيمة والي
لهم ومعاد والاحد انهم ان يقبل عمله ويخير اهل النار ويدخله الجنة فقال المجيبون خطابه المجيبون لدعوته على اسان
نبيه صلى الله عليه وآله قال الهم الست بربكم ربنا انا سمعنا منادينا ينادي للايمان ان اسقوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر
عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا وانتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد فاستجاب لهم ربهم ان
لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض الذين هاجروا وهاجروا بالوفاء مع الوفاء والتحمد على وعده لهم عباده الصالحين
فلما اجرى حال النبيين الذين ذكرهم هذه السورة الشريفة فالوا ذا سمعوا ما انزل الى الرسول يعني ذكر ما انزل الى ربكم الى الرسول
الكم ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق فيهم والسنتهم وانما لهم كلهم عرفوا من الحق الوفق وضوء وذكرهم يجري على
لسان بغيره وانبيائه ثم يقولون ربنا انا مكتوبين الشاهدين الذين اشهدتهم على عهد جاريك ثم وهدك لهم الوفاء وانما
اقول ربنا انما ما انزلت واتبعنا الرسول والله الرسول فاكتبنا مع الشاهدين وطلبنا مع من اجتهد بنبيهم الوفي بعهد
وعهد خلقه بالوفاء وان تجيبه سبحانه بان تدخل فهو به بان تجيب الطلب لربنا الحلي منه واللسان بادعى الى وكان
بالمربية فاذا دخلنا بعهده هذا الدخول فقد اجبرنا بنبيهم ولم يركل عنوني لما انزلنا البر قبل من هذه الدعوة هي اصلا الوجود
ولب الاسرار وسر الاحرار ونور الاحداد ولم الواحد القهار وكلثوم عنوني لما انزلنا البر قبل من هذه الدعوة هي اصلا الوجود
ولب الاسرار وسر الاحرار ونور الاحداد ولم الواحد القهار وذلك كان اما ما وكلثوم وكلثوم عنوني لما انزلنا البر قبل من هذه الدعوة هي اصلا الوجود
ولب الاسرار وسر الاحرار ونور الاحداد ولم الواحد القهار وذلك كان اما ما وكلثوم وكلثوم عنوني لما انزلنا البر قبل من هذه الدعوة هي اصلا الوجود
ولب الاسرار وسر الاحرار ونور الاحداد ولم الواحد القهار وذلك كان اما ما وكلثوم وكلثوم عنوني لما انزلنا البر قبل من هذه الدعوة هي اصلا الوجود
عليه ان تكم ظهور ما تكرر يا هذا الخبر وهذا النبي وهو اسم متعمدة تاكيد البيان وتكرير على البيان واذا فقرأ الله
بالامان الذي هو الحضر وكل يخوف مرفق مما ذكرنا ان الامان الحلول الذي لا يكون معروفون ابدا انما هو ولا يتهم ثم لا تنها
طاعة الله ردعي الى رخوف مقام الله مرفوعة وكبر بانه وعز خلالة وفي اطاع الله وكلثوم الطاعة وكلثوم كما
قال انما يا عبدي وانما اقول الشكر كما هو الهجر على تقول الشكر لا يكون وخالق الله وكلثوم الشكر لمن الله سبحانه وكلثوم الطاعة
حقيقة الاطاعة وكلثوم وضعه فاذا اتجبر يفتح الذي طاعة الله وكلثوم ظاهرا وباطنا وخوف مقام الله وكلثوم بنفسه
وبالمعاصي لان لمان الله وجوار الله وفي بيت الذي وخلوه كان اما رجع كلاء الدنيا ولا خرة الذي لها لحمد الله واما
الحجارة الذي لها رخوله فانها مجوبات وانما كرهها الملوك لهم على الاخرى ان القتل من اعظم الحجارة واذا كان نبيها الله واما
كان مجوبا ما لحلوى الكل ولو من بلا هوية ثابتة ما يفتاه فاذا كان وبيت الله الحرام هذا دخوي عليه بعض البلايا الذي هذه الله
الرحيمة المؤمن كالمنافق كالنفس الاقتلا وكوت ترجيب وكالاخر ليس لكن ذلك بكاره حقيقة انما يجري على الذين وهذا الحجارة
عند الله منازلة ونحن لنا لا الا بالبلايا والدنيا وكيف لا يكون للمؤمن خالي البلا الا منازل الحجارة وهو ولا يتهم
لان الله سبحانه اخبارنا من خلق هذا البيت الشريف كان انما فقال ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة وهدى للعالمين فيه
ايات بينات مقام ابرهيم ومن دخله كان امنا وصلاة الذين هي لا يكون كلاء الدنيا ولا خرة وطايا الدنيا مع سلامة الدين يكون
ومن يختلف الله الذي الرجع اليه حقيقة الظاهر اطهر اشتمنا للدين الشيعة الرفيعة ولهذا ورد عن الله ثم من تعرض لكل

ولا يتهم

الذي ومن اخلاقه الذي الرجع اليه حقيقة الظاهر اطهر اشتمنا للدين الشيعة الرفيعة ولهذا ورد عن الله ثم من تعرض لكل
اشهدوا انكم بحرمة شهدت لك بما يب بذلك عليهم وقال على ثم شهدت بذلك وقالت الائمة شهدنا بذلك ثم وقال الائمة شهدنا بذلك ثم
شهدنا بذلك وقال الملوكون شهدنا بذلك وقال الملائكة شهدنا وقال الله سبحانه وتعالى وقال الملائكة شهدنا
ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين لا يدان تقال الله حرجا على جميل علمه وانبيا فتقضيه وعنوا وتواجبوا على
عاهدتموني عليه بشهد الشاهدين اوف بعهدكم اي اعرف اسم بعهدي وجلالاتي ان وفي لم بعهدك اي يوم القيمة واي يوم القيمة والي
لهم ومعاد والاحد انهم ان يقبل عمله ويخير اهل النار ويدخله الجنة فقال المجيبون خطابه المجيبون لدعوته على اسان
نبيه صلى الله عليه وآله قال الهم الست بربكم ربنا انا سمعنا منادينا ينادي للايمان ان اسقوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر
عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا وانتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد فاستجاب لهم ربهم ان
لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض الذين هاجروا وهاجروا بالوفاء مع الوفاء والتحمد على وعده لهم عباده الصالحين
فلما اجرى حال النبيين الذين ذكرهم هذه السورة الشريفة فالوا ذا سمعوا ما انزل الى الرسول يعني ذكر ما انزل الى ربكم الى الرسول
الكم ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق فيهم والسنتهم وانما لهم كلهم عرفوا من الحق الوفق وضوء وذكرهم يجري على
لسان بغيره وانبيائه ثم يقولون ربنا انا مكتوبين الشاهدين الذين اشهدتهم على عهد جاريك ثم وهدك لهم الوفاء وانما
اقول ربنا انما ما انزلت واتبعنا الرسول والله الرسول فاكتبنا مع الشاهدين وطلبنا مع من اجتهد بنبيهم الوفي بعهد
وعهد خلقه بالوفاء وان تجيبه سبحانه بان تدخل فهو به بان تجيب الطلب لربنا الحلي منه واللسان بادعى الى وكان
بالمربية فاذا دخلنا بعهده هذا الدخول فقد اجبرنا بنبيهم ولم يركل عنوني لما انزلنا البر قبل من هذه الدعوة هي اصلا الوجود
ولب الاسرار وسر الاحرار ونور الاحداد ولم الواحد القهار وذلك كان اما ما وكلثوم وكلثوم عنوني لما انزلنا البر قبل من هذه الدعوة هي اصلا الوجود
عليه ان تكم ظهور ما تكرر يا هذا الخبر وهذا النبي وهو اسم متعمدة تاكيد البيان وتكرير على البيان واذا فقرأ الله
بالامان الذي هو الحضر وكل يخوف مرفق مما ذكرنا ان الامان الحلول الذي لا يكون معروفون ابدا انما هو ولا يتهم ثم لا تنها
طاعة الله ردعي الى رخوف مقام الله مرفوعة وكبر بانه وعز خلالة وفي اطاع الله وكلثوم الطاعة وكلثوم كما
قال انما يا عبدي وانما اقول الشكر كما هو الهجر على تقول الشكر لا يكون وخالق الله وكلثوم الشكر لمن الله سبحانه وكلثوم الطاعة
حقيقة الاطاعة وكلثوم وضعه فاذا اتجبر يفتح الذي طاعة الله وكلثوم ظاهرا وباطنا وخوف مقام الله وكلثوم بنفسه
وبالمعاصي لان لمان الله وجوار الله وفي بيت الذي وخلوه كان اما رجع كلاء الدنيا ولا خرة الذي لها لحمد الله واما
الحجارة الذي لها رخوله فانها مجوبات وانما كرهها الملوك لهم على الاخرى ان القتل من اعظم الحجارة واذا كان نبيها الله واما
كان مجوبا ما لحلوى الكل ولو من بلا هوية ثابتة ما يفتاه فاذا كان وبيت الله الحرام هذا دخوي عليه بعض البلايا الذي هذه الله
الرحيمة المؤمن كالمنافق كالنفس الاقتلا وكوت ترجيب وكالاخر ليس لكن ذلك بكاره حقيقة انما يجري على الذين وهذا الحجارة
عند الله منازلة ونحن لنا لا الا بالبلايا والدنيا وكيف لا يكون للمؤمن خالي البلا الا منازل الحجارة وهو ولا يتهم ثم
لان الله سبحانه اخبارنا من خلق هذا البيت الشريف كان انما فقال ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة وهدى للعالمين فيه
ايات بينات مقام ابرهيم ومن دخله كان امنا وصلاة الذين هي لا يكون كلاء الدنيا ولا خرة وطايا الدنيا مع سلامة الدين يكون
ومن يختلف الله الذي الرجع اليه حقيقة الظاهر اطهر اشتمنا للدين الشيعة الرفيعة ولهذا ورد عن الله ثم من تعرض لكل

مجمع

ميثاقنا بالبلايا ونوشيه فان البلايا اسرع الى المؤمن من الماء بالبحر وقال السادة ثم الملوك كيف البلاد ونبلوكم بالشكر وقال الباقر
ان الله ليتعاهد المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الرجل بالهدية ويحبه الدنيا كما يحب الطبيب المريض وقال النبي ثم خرجن ايمانه وقوي
علمه اشد بلاء ومن خف ايمانه وضعف علمه قل بلاؤه وقال الصادق ثم المؤمن ليتمنى الحق يوم القيمة لما يرى من حسن الثواب
القضاء قال سعد بن مسلم قلت جعلت فداك ان المؤمن المحق قال لتمنى ان يوم القيمة ثم يقول ملعون ملعون كما يمدون لانبياء
مرايا وياء ه لعنوه نصره على تلك الحضرة قال محمد بن يعقوب قال سمعت ابا عبد الله ثم يقول ملعون ملعون كما يمدون لانبياء
وكل اربعين يوما قال ملعون قال ملعون قال ملعون فقلت وما ملعون فقال ان ينظر ذلك على قال يا مؤمن ان الكلمة المؤمنة
والعزة والكبر والعزة وانتفاع الشح والخلاص الفيزيا الشيء ذلك ان المؤمن اكرم على الله من ان يرد عليه ربعون يوما
لا يجد فيها من ذنوبه ولا يجد بصيبه عليه ولا يجد رضاء الله لكن الله ابرا بعبده من ان يرد عليه ربعين يوما فيها ما تحب ويغتم بذلك
ثم يعيد ردنا فيها سواء فيكون ذلك حطا لمغفرة ذنوبه ثم وامثال ذلك كثير وقد تقدم غير هذه فاذا وقفت على هذه
الاخبار وتدبرتها ما تحصل من الامة من ارتكاب الاوزار وان الله لا يعيره ايقوم حتى يوبوا اما انهم على حالهم وخرجوا من
مع انهم يغيره ما يغنه فاذا هو وجه الله درجة بعد درجة على الكون الالوهية التي جعلها الله كل خليفة في المشيئة من فعل الله
به ليس تبديل الا صلاح وتغيير وعلى معنى الخفاء بكون المعنى في مجيء ميثاقنا كما ترى ما يقال وعلى وهذا كل الله سبحانه له
اعتم بنبيه وبعلي الله انه يدخل الجنة من احتجبا ابن عساكر ولقد روى عن ابي الزبير ابن الزبير انه قال سمعت القاسم بن
مرزاق يقول عامر ولي الحائط وانا اسمعه لا الراه وهو يقول اللهم ان شيعتنا خلقوا من فاضل طينتنا ويعجنوا بماء
اللهم اغفر لهم الذنوب ما فعلوه انتقالا عن حبنا وما هم بهم الفتنة امور هم وكذا اخاهم عن الذنوب من السيئات كما لنا
فلا تفاصمهم يوم القيمة مقابلا عداتنا وان خفت موازينهم فثقلها فاضل حسناتنا ام اول قوله ثم اللهم اغفر لهم الذنوب
الكلام على حبنا يراد منه حظ ان الذنوب لا تنفع جميعهم والحديث المروي في طرق الخاصة والعامة ان الله تعالى قال اقسم
بعزتي وجلالي ان ادخل الجنة من احبك وان عصاني الحديث هذا لما ذا الوعد وقد تقدم هذا الحديث الفقيه وجوابه
عليه السلام انهم ثم عهد والا الشيعة من بذلك ولا اختيار فيما يفيد هذا المعنى كثرة فاذا رفع عنهم ذنب ندم على ذلك
وجاء من الصفوف المعرفة ولم يقتدوا الرجوع جاء في جميع وكانهم واعتقادا على اخبارهم بذلك عن ابن عساكر وهم لا
بالقول منفوعا بما وعدهم بالشفاعة لاهل بيتهم فعندهم الجميع ضمان لهم والنجاة لمن الجميع ثم بذلك وهو قوله
كذلك يا مثل القلوب ولا يصار بنت فلم على ربك ربين بنيك ثم ولا تمنع قلبي يا رب بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك
رحمة انك انت الوهاب فلا جان اعظم الفضل واشد الكمال والتوسط واحسن الاعمال واحسن الصبر حسن الظن كان لجميعهم
بحسن الظن بنبيهم ثم لهم من الملكات وهو التوسط عند ومن النصرات حسنا منهما لمن ذنبه ومنحني الدين وبالله
الذنوب اذ عهد الله سبحانه من بذلك وفي الالال اسنده للتمثال الاعم الشمس قال سمعت موسى بن محمد الحق العسكري
عليه وعلى ابائه وولده افضل الصلوة والسلام يقول احسن الظن ولو بحجر يطرح الله فيه شره فقال يا نصيبك من قول
يا ابن رسول الله ولو بحجر فقال الاخطر الى الحجر الاسود والاخبار عنهم ثم في شيعتهم ورد عنهم انما هم بالشفاعة وهو
المؤاخذه بذنوبهم وان عظمت فقول انما لهم وان ضعفت وان جسم ولا يتهم ثم الشفع لهم والنجاة وان شيعتهم من بلا حسنات
وغير ذلك كثير جدا والقران اوانه تنظر هذا وغير هذا وغير عهده اليهم وقد اجتمعت بهم بذلك والحمد لله عهدهم وهم

متنظر لا يتكاهى الى ربيع علوية واحتمالها وهذا المدد حتم عليه مجيء الملك وحتى ابتداء الفضل والنعم الشكرى وهذا الذى
هو اسمه الاكبر وهو جمع صفاته ومعانيه واسمائه وجميع شؤونه فواحد حيلا اشياء اليه واحدا حفاظ عليه والرحمة والانبياء
وتعطيها عليه وانزلها اليه وقد اوجب على جميع ما خلق من حيوان ونبات وجماد جوهر ومن ضرب وشجاعة طاعة والانقياد
لمرضيه عاركها الاتجاه الى نحو منها عجزه لانه سبحانه وتعالى هو جميع الاشياء عاشر جلالا شاء على خطره وعظمتها وجميعها
وفقاها اليه وتوليها سر وهذا المدد المشار اليه هو حقيقتهم من سبحانه وتعالى الفاتحة بعدها تشا ابدا فيام بحقوق كيانه الا
بالكثرة فيهم وهذا هو جاهم عند الله وحتم عليه ومعوها المنتدا انزلها يخرج عن الشيء الاكبر الى اعتبار فيه بهم
الدائم لم يعلم مريده ومعنى على الاحب على نفسه من عطاء كلى وحتى حتمه والجاء الرحمة اى المفوجه والاقبال الاذان الرحمة
منه تعالى فانا هو اليهم خاصة لا الى سواهم لا الى الرسل والفقيه لان ما سواهم خلق لهم ومنهم عم فانما هو اليه تعالى لا الى
لا الى العرش والشيعة لانها الامة اى بوجهم اليه وجهه اليهم فلا يكون شيء اعظم من الشيء الاكبر اعتبار فيه
عند الله تعالى فانا هو اليهم خاصة لا الى سواهم لا الى العرش والفقيه لان ما سواهم خلق لهم ومنهم عم فانما هو اليه تعالى لا الى
منه تعالى فانا هو اليهم خاصة لا الى سواهم لا الى العرش والفقيه لان ما سواهم خلق لهم ومنهم عم فانما هو اليه تعالى لا الى
لا الى العرش والشيعة لانها الامة اى بوجهم اليه وجهه اليهم فلا يكون شيء اعظم من الشيء الاكبر اعتبار فيه بهم
عم ان هذا امك والنار سبعين حريبا ولم تزيد سبعون سنة ثم سئل امير عن رجل يعبد اهل بيته الا حمقى فاذا حمق الرجل
جلاه الجريدة ان اهبط الى ربه وفى خبر منه قال يا رب وكيف بى بالهبوط والنار قال اى ربه قال ان تكون عليك بردا وسلاما
قال يا رب بينا هلى بموضعه قال امر وتبيه من بين اسط والنار فوجده وهو معلق على جمله فقال له رجل يا امير كيف
تنا شد فى النار قال اما وفى دهلا لو ما سالت ربى لاهلك هو لك فى النار ولكن حتى على العرش الاسى
عند محمد واهل بيته الاحمرين لم ما كان بينى وبينه وقد غفرت لك اليوم ثم فاذا احبى الفتى من شيعتهم بعد الفتى الذى لهم
على امير تعالى والجاء الذى عند امير ان من حبى محبة ذرات الدنيا والاخرة وما اوجبه سالى الفوطا سمعت قائم اعلم لهم
وقوتهم ونصير اعضاء لان امير سبحانه لقدرتهم اعضاء الخلقة كما اشار اليه بالمفهوم فى قوله وما كنت متخذ المضلين عضدا
انما اتخذ الخلق اعضاء فاراد قدمك انه مرسل من الملوك لا حاجة به الى شيء وانما الفتاح خلقه فاتخذهم اعضاء لانفسهم
كما اتخذ النجار الخشب عضدا لعمل السرير وقد تقدم ان امير سبحانه يعبد اولهم لما اراد خلق الخلق فجعل فاصل اشتقاقهم
تخلق منها بحيوات الخلائق ومولدهم وخلق منهم اهل الخير وجعلهم الاصل فى وجه وجوهر ومن هو جاء شاء فى
قالوا لا نعبد امير وانما امير وخلق منهم اهل الشر وجعلهم الاصل فى وجه وجوهر ومن هو كفر هو جاء شاء فى
ولا ريب ان الشيء انما يقوم بمادة وصورته فهم بهذا المعنى اعضاء الخلق وعلله واسبابه وبهم قوامه وهم حقائق حقائق
الفلك الموجودات وانما هم وانفسهم ثم كما قال تعالى لعبد حاكم رسول الله صلى الله عليه وآله قول علم انما وزان الذوات والذوات
فى الذوات للذات فهم هم على الذى وبه قوام الذى وهو الوجه الباقى بعد فناء الخلق المشار اليه فى قوله كل شيء هالك
جهة كلى خلوق وجهه ثم به قوام الذى وهو الذى المتنزه لانه انما يعرف به فاذا اخبر عنه بالمعنى والذى
فى الدنيا والاخرة بهذا المعنى الذى هو ذى مع اسم وجهه هم اليه وهو النظرة الذى الاخبار بالمعنى الذى الذى لا غير وهو
صفة امير المحبة وهو صفة الرحمة الكونية وهو هذا الذى الذى هو الذى الذى السنة وهو صورة الايمان وهو بيت الله
الذى وحده كان انما وهو كتاب امير البين الذى يسرفه بنظم الخير كان لنا عرضا اثاثها فى الاخرة وينبغى ان تعلم ان
ما كان وحتى امير تعالى وجهه حتم وجاهم الاهل وهو سر النار وقوارة الاسرار ولا انوار وضياء الاكثار وما كان وحتم
فهو صورة الاسفل وهو الزنى الذى كان بعض الايام نسر ناد وانه ما كان وحتى الفلوجى من ما تقدم صلاة امير عليه

والصورة

الصورة

من الصورة المسمى القائم اراد ما امير والمكلفين من ظهر الولاية التى بها صنعوا وعلى منها صوم وانها ملحوظ الوجه الذى
التكبير والحرمة التقريب جميعها الشريف فايم وعلى ايم عليه بكم الاعتراف به الاعتراف بامامتهم وولايتهم وكفر من خالفها
فى ارضه وجعلهم على دينه ويفرق طاعتهم ويكفر بالمخالفين من اسمهم واولياء الله تعالى الامام هم الذين لم وهم الذين عنده وهم
بوسيلة الامام خلفاء وامناؤه على دينه وحفاظ شريعته وامناء دينه وايامه معصومون مطهرون مسددون وان امير تعالى
بيع وتقيهم وعقابهم على اساس خلقه واشهدهم خلق ما سلطنى وانى الجميع العلم بعد وجعلهم اوليا على جميع ما خلق واحتجى
كلمتى وجعلهم طاعتهم وفرض عليهم ان يرهم بالعدل الصحيح والتوحيد وان اباب الخلق الصحيح وحساب الخلق عليهم والهم ملوك
الدنيا والاخرة وايمهم ابواب الله فى الدنيا والاخرة ومفاتح عنوبه وبطن كلامه وخزائن الوحى الاعتقى من اهل الفضل العليا واصحاب
الحسنى وهم الذين اختصهم الله بالاعتراف باسمائهم بالانكار منهم الناصبين واعدائهم الظالمين من مقامهم ومن ايتهم الذين
فيها ونصائحهم الذين الذين عليهم بما عليهم الستر خلقه والاعتراف بالشرك فعلى العارف بمعرفة من معرفة حتى كانت معرفة
صورة فحيمة العارف به الان الاعتراف مطابع عرف وعرف فيستعمل اصل الفعل من الاحكام كما قال تعالى ام لم يعرفوا رسولهم
فهم له منكرون وقال يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وقد يستعمل فى معنى العلم فيقال ما عرفته او ما اعلمه واكثر استعماله فى القرآن
والحديث اهل البصيرة بالمعنى الاول فيقال ما عرفته او ما اكثر ما لا يستعمل الا فى العلم بحقيقة الشيء من غير شبهة وهذا
الا الانكار واذا استعمل فى معنى العلم فانه يطلق العلم وهو عدم الصورة كالجهل فيقول معرفتى بكم يراد به ان معرفتى تركه على
نحو المعرفة التى اليها مركوزة الواردة منها معرفة صفاتهم وما يتبع اليهم رتبة احتمال العارف عاد حجة الشهود وشرح
وتحو معظم ويعنى وقول كلها الظاهرة والباطنة فان العلم مشاهدة الفؤاد الذى يستعمل عليا فى المعرفة المقابلة بالانكار
وهو من امير للموصى المشترى منتظم بمعرفة المعرفة ومادونه والشاهد كالعقل والظاهر الذى هو على اليقين ومادونه كالشيء
الذى هو على العلم ومادونه من الوهم والخيال والفكر والحس المشترك والشاهد الظاهرة الذى الحواس الخمس ومحالها
ومسالكهم منفصلات هما بالطريق الاولى ومصدر الانفعال فى جميعها العلم بمقتضاها الان العلم لا يثبت ولا يحصل
ولا يقبل الا بالعلم بمقتضاه كما ان العلم بعين لا ينفع نفس من زنا والمعتقل سمعت امام امير الصادق عليه السلام
لا يقبل امير من رجل علما الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل فمن عرف دلت المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلا معرفة له ان الايمان يجتمع
من يعرف عن الخالد عن علي بن الحسين عم قال من لم يعرف الاجتماع ولا كره الا يتنوى ولا يعمل الا بنية ولا حيارة الا بنية الا
وان ابتغوا الناس الى امير من رجل فى قبلتى دستر امام ولا يتبعون بامامة الحالة ومنهم عم العلم بقصد العرفان اجابة ولا يكون
عنه قائما على مقتضاه فصارت هذه النقرة مع ما كان قبلها قال الله عز وجل اتمام يا بكم مصدق بحجتكم ينتظر
لاعرفكم مرتقب لدى ربكم قال الشارح رة قد سرح قوم يا بكم مصدق بحجتكم
ان اعتقدكم ترجعون الى الحيوة فى الدنيا فى الاحجة الصغرى كما قال تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون
فان القيمة بحيث جميع الامم لا تنتج جميعهم وقدورد الاخبار المتواترة بالرجعة فى اهل بيته ص فى الرجعة وانهم يحشرون
عليهم ويحيون الى الدنيا فى زمان المهدى ويرجع جماعة من خلص المؤمنين وجملة من اعدائهم سمعنا نال الصالحين ومنتقم
كبوا من العلماء الكثرة فى ذلك بظهر من ثبوت الشيعة والفاشى والطرق العامة متصلا على خلافهم فمن ذلك ذكر سلمان الفارسى
رض

رجلا من اهل البيت حتى يرى قيامه الى يوم موته وفى غيبة الطوسى عن عبد الكريم بن عمرو الشيخ قال قلت لابى عبد الله عم
كم يملك القائم قال سبعين سنة وفى غيبة النعمانى عن ابى بصير عن الشيخ قال قلت لابى عبد الله عم
البيان يظهر ولم الحق ويعمون عاما يملك فى قومه ثمانين عم وفى نص اصحاب الجمل انه يعتمد عليها وانها تنهى
بين المؤمنين وقال ارشاد المفيد عن الخضر قال قلت لابى عبد الله عم كم يملك القائم عم قال سبع سنين تطول الايام
والليل حتى تكون السنة منها مقدار عشر سنين من سنيكم ميكون ملكه سبعين سنة من سنيكم قال المفيد ولا يشاء
امر فيه عما ولا قال الى امير ما يفعل الله تعالى فيه من اجله والمصالح المعلومة لجل اسمه ما لنا نقطع على احد الامرين
وانه كانت الرواية بذلك سبع سنين الهم واكثرة وقال فى الجلاء وقلبه الشيخ عبد الله بن نور الجزائرى وكتابه العوالم
اعلم ان الاخبار المختلفة الواردة قايلم ملكه عم بعضها يحول على خروج مدة ملكه وبعضها على زمان استوار وبعضها
على حساب ما عدد ذات السنين والمشهور وبعضها على سنين وصورة الطويلة والله يعلم بحقايق الامور اقول اما السبع
او التسع نظاهرة الايجاب وان كان السبع اكثر فى الرجعة وفيها من الفضايل والمناقب الباقية للظاهر ايضا عدد الرجعة
عم بدليل رواية الجلاء المتضمنة حين قال فى ترك ذلك قال ابو عبد الله عم القائم عم وما ذكر فيها اصحابه فرادى عشرة ولا كان
منهم قائم بالحق على الشرط الشرائط فيجوز ان يكون المراد من الزيادة على السبعين بعضا قليلا لانهم يقوم ومقام الكرم
ان ما قائم وتحتى محصورة مثلا لا تقيام الا خمسين ما لكثرة والحظ او لعظم حظوة او لعظم خطوة او لعظم بركتها او ما سواه من الوجوه
وشروحه لانه يقبل والظاهر ان المقول يقبل قبولا حلا بحيث لو لم يقبل الحاضر الخمسة فى الباقى وعن المقول والذى فى
نص الاخبار انه سمعان ونصف هذا وخبر الامام عم ولما الامام عم فيحتمل ما سالته الجزء فلما ذكر الامر عم عليه
المصيبة الجلى ليس لكن هذا هو المعنى عم وبما ذلك لغيبة الله القائم ومحبة القاء والعلل ذلك مما يزيد فى العرفان
موجبا الموت ويحتمل ذكره فى الجلاء وجعله عم ذلك وما فى غيبة الطوسى عن الفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عم
يقول ان قائمنا اذا قام اخذ الارض بوزيها ولم تغن الجبال والشجر الشمس وبعد الوصل فى ملكه حتى يولد الذكر
لا يولد فيهم انثى وبلغ الكرم حتى يطعم الكرم بسبب الله الذباب وتصل سوت الكرمة بيد الكرمة بلا وبالخبرة حتى يخرج الرجل
للجمعة عليه فلا يستطيع ان يريد الجمعة فلا يريد ذلك فالظاهر ان المراد بالقائم عم وقائمهم منهم او الامام القائم منا اذا
اشرقت الارض نورا او يراد به رجوع القائم عم بعد ان يقوم ويرجع الحسين ويقتل ويقوم الحسين عم بعده وذلك عند
رجوع علم اخو جعفر وعند رسول الله عم ثم يرجع عم ويقول الله عم لا يمكن الا بامام لا يمكن الا بامام قال ابو الحسن الرضا عم ملكوتى
يولد له الذكر وفى غيبة شيخ سيار سعد عن الخير عن الصادق عم الف ولد وصلبه ذكر كل سنة ذكر الحديث وبقى الكرم
انثاه الله تعالى فيه ان الطير يقتل فيها وهى اشركوه يكرها اميل المؤمنين عم يقتله رسول الله عم هذا الحديث المذكور بما ذكره
عاشرنا اليه من الخلل والترتيب والمدد فتدبره وزاد فتحت عليه انثاه الله وعلى ولد جنحاء والسبع الذى سبعين
اذا معنى منها فتدبر وخصوصا نرجع الحديث عم وهو سلمان ان بعض احدى عشرة سنة تملك مدة ملك الحجة عم فيقال
امراة من بنى الحجة بكلمة الرجل يقال لها سعيدة لعينا الله رفاك انه تقارب فى الطريق وهو على سلمها ويقتله بعد ان يخرج
علم رسول الله عم فتقتل ويقول الرجعة خصوصا الشيعة عم ويقوم بالامر بعدها الى ان يمضى ثمانى سنين فيخرج على الذين من كل

لسنة ثانية فيكون بين خروجه وبين خروج الحسين عليه السلام خمس عشرة سنة وهذا ما روى عن الصادق عليه السلام انه قال يخرج القائم في سنة ستين سنة وما بين ابتداء
مدة بقائه على خروج الحسين عليه السلام ثم يقتل على رأس الالف كثيرة قتلا لا يقتل ولكن سعيد شاة انه يضرب على عنقه وروى
في صحيح مرسل ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الذين اتوا الحسين بن علي عليه السلام ليس بعد الحسين بن علي عليه السلام
فقال لم يكن ولكن كان عبد الله بن عمر يأتي علي بن الحسين عليه السلام فيقول له يا ابن رسول الله ان الناس يقولون ان ابن عمر
يطلب الامر لنفسه ويدعو الناس اليه فيقول له علي بن الحسين عليه السلام يا ابن عمر ما تريد الدنيا فيقول لا والله ما اريد الدنيا فيقول له علي بن الحسين
عليه السلام ما تريد الآخرة فيقول لا والله ما اريد الآخرة فيقول له علي بن الحسين عليه السلام ما تريد فيقول اريد ان آمن في الحرم فيقول له علي بن الحسين
عليه السلام اليس انت الذي تأتي الكوفة وتبايع لرجل منا اهل البيت وتقول هو امام علي فيقول له ابن عمر بلى فيقول له علي بن الحسين عليه السلام
فان الناس يقولون انك

انكر ذلك قال السيد المرتضى في الذب عن الكافي ذلك قال واما قوله ان الرجعة من اصحابنا على ان معناها رجوع الدولة لا الرد
فرد رجوع الاختصاص والحياة الاموات فان قوما من الشيعة المجبرة ادعوا رجعة بدن اجسادها وانما اتى التكليف ولولا
على هذا التاويل للاخبار الواردة بالرجعة وهذا منهم غير صحيح لان الرجعة لم تثبت بالاخبار المتواترة فتطرق التاويلات عليها
فيكف يثبتها هو مقطوع على صحته بالاخبار الاحاد التي لا توجب العلم واما العمل في اثبات الرجعة على الاجماع الامامية وما
بالاسرة تظاهر اجماعنا صدق قيام القائم عم من اولادهم واحدا على ابائه فكيف يتطرق التاويل على امر معلوم فالمعنى غير
محتمل انهم ورد بهم بان الرجعة انما في التكليف ان فرطان ارفع التكليف عنه فانا بيت لم يثبتنا له كانت الامر ظهور الحوادث
الباهرة والايات القاهرة بثبوت الرجعة وقد اصطلح بموت البرزخ وهذا منهم كلام باطل لان الرجعة انما تكون من منكري الشيعة
ثم لفاظ لو بينه الذي ورد خروجه عليه بان قوله وحكمه عن اسد بن سويد وحكمها والاول عليه راد على اسد بن سويد وهو ابن مجوزة
مثل بعبارات الفرق نصدقه وتشهد له كما نصا الفقهاء عم على لما عرفه هداية رسول الله صلى الله عليه وآله فقوله وقال
السيد ره بعد كلام طويل من نقل روايات العامة مستدلا بها على صحة اقوام عند قيام القائم عم بما جرت في الامم السالفة
الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وانما لها باحاديث لو كن سنن
وكان فيكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة لقلت ما تنتهي سنن وكان فيكم كشف الشبر وذراعا بذراع الى قال ثانية
ورايت في اخبارهم زيادة على ما نقول الشيعة من الاشارة الى ان مولدنا علما يعود الى الدنيا بعد موت ابن ملجم لعنه الله بعد ثلثة
كاجل ذو القرنين ونقل عن الزمخشري الكشاف في حديث ذو القرنين قد ذكرنا بعضه فيما تقدم من سؤال اليهود الكفار
الطبرسي في تفسير قوله تعالى ويوم يحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون نحوا مما ذكر السيد في العزاء الى قوله
على ان جماعة من العلماء تاولوا ما ورد من الاخبار في الرجعة على رجوع الدولة لا امر بالتمني ورد رجوع الامامة من الحقوق
ان الرجعة شاملة لكل مؤمن وليس كذلك الامر فيما يلي بعض الواجب والاخذ بالفضل والتخطيء بين مهما لا يصح
المعجزات الباهرة والايات القاهرة كما قال الجوهري الاصوا والشبه ذلك وان كانت الاخبار بعضها متواترة
عبد الله بن بشير بن سعد بن زيد العوام بعد نقل الاقوال بتمامها كما حصلت ما اختصرنا من صحيحها قال واذا عرفت هذا فاعلم
يا اخوان الا الملك ترتاب بعد ذلك في القول بالرجعة التي اجمعت الشيعة عليها وتجيء الاعصار وتختص بعضهم
كالشيخ ره بالرجعة الكفار حتى يظهر ان الله امرهم واحيى اما على الخالفين فيجيء اعصار هو شك لخالفين عليهم وظلمه
وانتهوا في كفرهم واسفارهم اقول وبيان وما في كلامه رات اذا تدبرت كلامهم وصحت انه ما ثبات مطلق الرجعة
وهو قيام القائم عم وبعث جنود الاموات سدر وانكر ذلك فقد صحت ورد عليه واما القول بالرجعة الخاصة كما ذكره فالامام
اليها عم فقيام القائم عم لا رجوع جميع الائمة القائم معهم ثانيا بعد ان يقتل رسول الله ص وفاطمة عم اول راجع هو الحسين
عم واخر راجع هو رسول الله ص كما هو صريح الروايات المنكورة المتواترة معنا وسنذكر بعضها فيما بعد لانها اكثر من
شرح مسئلة منها عبارة السيد والشيخ والعلامة كان خلاصة وترجمة ميثم بن عيسى العزيز بن المستوفي المتقي عليه الرحمة هو
عمن جاهد في الرجعة التي انهم انما يعودون قيام القائم عم خاصة وعبارة السيد المرتضى المنتهى وهو رواية في اخبارهم بعض
العامة زيادة على ما نقول الشيعة ولا اشارة الى ان مولدنا علما يعود الى الدنيا بعد ضرب ابن ملجم وبعد ثلثة كاجل ذو القرنين
انهم مرتهن وان امامه بدعوى الرجعة ولا اشارة على ذكرها هو قيام القائم عم خاصة وما ورد في خصوصا

بجمعي

بجمعي كثرة الاكلام الزمخشري الكشاف ما سمعت ما ذكرنا بجعل هذا زيادة على ما نقول الشيعة والتي عبد الله بن بشير العوام بعد
الذي نقله وكذا به مما فيها وسمعت مختصر بعضه بجمعه من يوجب الرجعة للخاصة الزمنين فيما اسر استفتى الروايات الواردة وذلك في عهد
الرياح والشرين مركاب به العالم واحوال القائم عم كالاسرة ما قول بيان القائل عند الذي نكر اخبار كثيرة ولم يجيب لكن بيانها
الواردة في ذلك ويعدم بحصوص الحاوض والقرآن بالمعنى بذلك في قوله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم
ان الناس كانوا بايانا لا يوقنون اذا نزلت كما انزلت من تاسيرها المزاج ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا ثم لم يوزعون
وفي مرآة الجوهر اسر والنظم الخرج بين الايات هكذا ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا ثم لم يوزعون
حتى اذا جاؤا قال اكذبتم باياتي ولم تحيطوا بها علما ام ماذا كنتم تعملون ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون والما
وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بايانا لا يوقنون فذكر اسر المفسر الخاص وبعد بعضا
من يكذب باياتنا اسرة واذا وقعت عليهم الحجة واستقلوا من الحساب اخرج اسر لهم دابة الارض وهي اعظم الايات الى ان
ان خروج الدابة قبل يوم القيمة وبعد انقلاب باب التوبة واغلاق باب التوبة عند الشيعة بعد قيام القائم عم الامر
بشيئا قوما والمهدوية والنصارى وسائر الملل لا يقبل احد الا بعد ان يعرض عليهم التوبة والاحاديث فاذا ثبت الحق
التوبة بعد القائم عم فلا خروج دابة الارض وخروجها قبل يوم القيمة وقد ثبت ان دابة الارض عند الشيعة على ما يدل
قوا احاديثهم من اخبارة بذلك ثبت ما ذهبوا عند ترسيبه وهذا ليس بعجيب كما قلنا انما العجيب كان وجهتم والحاد بينهم
وادعيتم نا لقد بذلك كما ورد وان الحاجة الرجعة الى القائم عم الملل الهدان وكل واحد العسكري في وصلة اليوم الثاني
من شعبان يوم مولد الحسين عم الامام الثالث عم الى الوالد وهذا اليوم الموعود شاملة من قبل الجهالة ولا ولادة بركة
ومن بعدها ولا ولادة من علمها ولا بالا بعدها قبل العودة وسيد الاسرة المردود بالتوبة يوم الكوة الحسين وقبل الثالثة
قبل الشقاء في قبره بالفوز معه ولا يصلا وخرجه بعد قائم ومن خرجه كذلك الاوقاء ورد بالنار
والنار ويرجعون الجبار ويكونوا خير انصار مع احتلال الليل والنهار وفي اخر الدعاء فحين الذين يقبره ومن يحشر
توبته ونفقة لو يتم ربوب العالمين اولئك من هذه الامة الذي يدركون الاوقاء ويقاتلون النار ومعاهدي الحدود
يوم الكوة واشال ذلك والزيارة التي تعيد مرتبها مشحونة بالوقت ولا ورد اخبار تزيد على ما كان السيد
نقل اسر فيما ذكرنا سابقا وكذا هذا ما وصل الى الكرم ذلك ومن نقل من الفيض دق فرج اعتقاد انزيا بيوبه انزل الله بعقبه
وجعل القول بها من خاف الهلال ووقعت على قوله كما نقل الا الى الاذان عيشرنا كالا ورد تم وصلة وزاخرا
فشعر ذلك وهو قبله وليس بعد ولد القائم عم الحصول ولد الظلمات من الولاية وقيام ولد ان بذلك
انشاء الله ذلك ولم نرد على الفيض والقات واكثر الروايات انزل تحتج بعدي هذه الامة الا بعد الغيبة اربعين يوما
يكون فيها الهرج والملاحم وعلامة خروج الاموات وقيام السائر في الحساب والمراد واسر اعلم بما يكون اقول ان كان هذا الامر اولى
بعينين الروايات فلا يكون حكم ولا يكام الفرج ورد بمثل ما ورد في هذه المسئلة وهو نصوص مستفيضة مذكورة في الكتب
المعتبرة لا يكاد يوجد كتاب من كتب الشيعة من كتب الاخبار خالية عن شيء منها ومن تتبع اثار العصر عم لا يتبع
بان هذا مذهب الامامية والذي وقع الى الذي يتولد الا ان دولة القائم عم اخر الدول وليس بعد دولة ولا دولة
دولتنا وتفخر الصور الاربعين يوما ما تهدم من بعض الروايات وغيرها الائمة عم يطلقون القائم على كل قائم منهم فيتوهم

بعض الظاهرين انهم اراد وايم محمد بن الحسن العسكري عم انهم يقولون ان كل واحد منهم قائم بالحق ويرد بان الجبر نظر القائم
ويرد بان الجبر يقول القائم عم ورد بان الذي يقتله رسول الله ص واجزاء الجبال وهو المطابق الاخبار المواتر ولا
ويصدق على رسول الله ص انه القائم بالحق وهو عيسى الصفار اخرجهم وغيرها بينهما ان احاديثهم مصرحة بان كل يوم
له مقدر وظل الذي يبعث حتى يقتل ويقتل يبعث حتى يموت والقائم المنتظر عيسى الله فرجه الجبار لم يبعث قبل
نبيها ويرى اخرا خرج وانتهت مدة ملكه يقتل نقل السيدة الفيسية اجماعا الله كما بان يبعث حتى يموت ويقتل
الظاهرين عم ورضه بهم ولا يرض الله السماء وقد تقدم انه في وقت واحد واذا اجتمعوا لم كان الملك والسلطان السيد
رسول الله ص والائمة من ذرية حكام بالكوة متفرقون بامره عم والظاهر لا رضي فيجوز ان يقال ليس بعيد ولم تر رواية
وليس بينها وبين الحضرة الاولى الا اربعين يوما ويوم بها ولم الثانية وهذا الظاهر انشاء الله ورغما جعل من انكر ذلك
الاخبار الواردة بها اشرنا اليه اخبارا احادا توجب علما كما تقدم كلام السيد المرتضى وصنف جعل العدة في اثبات ما بها
الاجماع ولما ان نقول ان الاجماع لان يثبت ذلك الاولى الاعلى منتسبة وخرج الصاحب عم جاز ان يثبت بها صدق
لان كثرة المخالف ذلك تقوى كثير الاخبار ورغما ثبت الشيعة في الغيوب بايراد الاحتمالات وفي هذا الاجماعين
ذالت تلك الغوامض ولم يوجد من ذكرها في بعض الجلد والمعارضة نقول انما تذكر في الاحاديث لا ذكر ويحصل الله
وطال الفرج ظهرت الامات وتراكمت حتى الجهات النفوس وسكت الاكثار حين انجلت العادمات والوقائع سهل ثبت
الاجماع على هذا الدرج ما ورد في من الفصوص الكثيرة عنها تقدم ذكره عن السيد فخر الله العراقي اخرة قال وقفت على
ستمائة وعشرين حديثا وفي هذا الباب والشيخ الصدوق عبد الله بن بابويه الجزائري الذي تقدم ذكره وبعض كلامه وقال ان
شماره الاكثر ثلاثة وتسعين حديثا لا تعلم بها ثلاثة وتسعين وغيره بريد ان حصر صريح رواها فيقف ولم يعرف
وارجعون من الثقات العظام والعلماء الاعلام والذي يدعي من مثل ثلاثة من كثرة الاسلام المحدثين الصدوق محمد
بابويه والشيخ ابن جعفر الطوسي والشيخ المفيد والكشي والعياشي وعلي بن ابراهيم والشيخ الشيخ والكراجكي
والصفار وسعد بن عبد الله وابن قولويه وعلي بن عبد الحميد والسيد علي بن طاوس ومولد صاحب كتاب روضة الواعظين
ومحمد بن علي بن ابراهيم وعلي بن ابراهيم ومؤلف كتاب التنزيل والتوريد وابو الفضل الطبرسي وابي طالب الطبرسي
محمد الكفعي ومحمد بن الفيض بن مرداد والد في وابن شهر اشوب والحسن بن سليمان صاحب المنتخب الرازي والعلامة الحلي السيد
بهاء الدين علي بن عبد الكريم والمحدث داود بن سعيد والحسن بن علي بن ابي الحسن والفضل بن شاذان والشيخ الشهيد محمد
ملكي والحسين ابن احسان والحسن بن محمد بن جمهور المؤلف كتاب الواحدة والحسن بن محبوب وحسن بن عطية بن مالك الكوفي
وعلي بن عبد الصمد وشاذان بن جبرئيل صاحب كتاب الفضائل ومؤلف كتاب التوحيد ومؤلف كتاب المطلب وغيرهم من الاعلام
الكثيرة عندنا ولم نعرف مؤلفه على التعيين ولذا لم نجد الاخبار اليهم وان كان موجودا فيها ولم يكن شاهدا من
فتوى شيء يكن وهو الفاروق عم مادرة كانت الشيعة خلفا من سلف ولكن ان شاء الله تعالى ذلك لمن الذين
لا يمكنه اظهار ذلك من بني المؤمنين مخافة الغرب بالقائم ما يضارع اليه عقول المستضعفين من استبعاد
المتعلقين والمتكلمات المطلعين يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره المشركون اقول لا بد
وجلت ان نعرض بذلك التسمية المذاهب المالكين الاخبار بالتكرين من العامة كما ورد عليه كلام قبل هذا ثم قال والمذكور

وذلك

بجمعي

وذلك الاسماء بعض فرقة لما ورد عن الحسن العسكري عم ومحمد ذلك فيما راجع على المنكرين ارجاعهم الى الفيوض وما لهم من اسماء وبين
الاخبار والله الموفق فيها احمد بن داود بن سعيد الدهان قال الشيخ في الفهرست كتاب المغنم والوجه ومعه الحسن علي بن ابي
الطاهري بعد الخالق وحوله كتب كتاب الرجعة ومعه الفضل بن شاذان القيناوي وكتاب الرجعة ومعه عبد بن سعيد البصري والهاشمي ذكر كتابا
واثبات الرجعة ومعه الصدوق محمد بن علي بن بابويه قدم من الهاشمي وكتاب الرجعة ومعه عبد بن سعيد البصري والهاشمي
والشيخ والفهرست كثير في الرجعة ومعه الحسن بن سليمان على ما ورد من الاخبار والمسائل الاصحاب قائم ذكر وفيها ما صنفوا
في الغيبة وهم يعرفها رسالة ذاكرا لاصحاب الكتب لاصحاب الفرد وكتابا في الغيبة وقد عرفت سابقا ثم ورد في ذلك وعظم الامر
والاكابر المحدثين الذين لهم في حياتهم شك لا ارتياب وقال العلامة ترة في خلاصة عن الحسن بن سعيد الاهوازي وقال
العشري الذي يعلم الجهوم وهو من اصحابنا في الرجعة انتهى اقول اذا نظرت في الاخبار وكلام العلماء فيها وما الفوا فيها
من الكتب وكثرة الجدال فيها بينهم وبين مخالفيهم ظهر لك ان هذه مسئلة ما هو متواتر بين الفرقة الاحلال اخبار لا احاد هذا
وقول الشيخ في العدة ان خبر الواحد اذا كان وارد او طريق اصحابنا القائلين بالامامة وذلك مرويا عن الشيعة مرويا عن الشيعة
والائمة وكان لا يطعن في روايته ويكون سديدا في نقله ولم يكن هناك قرينة تدل على صحته ما تضمن الخبر لانه اذا كان
قرينة تدل على صحته ذلك كان الاخبار بالقرينة وكان ذلك موجبا للعلم وتخرج كل الغرائب فيما بعد جلد العلوم وقال
يدل على ذلك اجماع الفرقة المحقة فانا وجدتها مجتمعة على العمل بهذه الاخبار الواردة وهما في تصانيفهم ورووها في مصنفاتهم
لا يتناكرون ذلك ولا يدفعونه حتى ان واحدا منهم اذا افتى بشيء لا يعرفونه سالوه وارسل عن ذلك هذا فاذا اجمع العلماء على
معروف واصل مشهور وكان راويه ثقة لا يتكر حديثه سكتوا ولم يعملوا الخبر في ذلك ويقولوا انه من هذا ما ذا العلماء
الفرق ومن يعرف من الائمة عم ويرون في العادة في جميع محدثي الموثوق بهم العلم من ركنت الرواية وحجة ولولا ان
الاخبار كان جائزا لما اجمعوا على ذلك كما ذكرنا لان اجماعهم غير معصوم لا يجوز عليه الغلط والسهو والخرق كما كان
واحد يقبلونه ويعملون به ولا يلتفت بها ذكر حجة صحيح وفي المسئلة موجب على هذه القاعدة العلم بقضاء والعلم ليس
عملا الاجتناب ولما ذكرت هذه الحجات تنبها على اثبات ما انتشر اصول انتشار اوليا ذره عم وانتاء المنكر الاخبار عم
احتمالا وهو حجة الاحتمال الاحتمال مقرب اوبين رسل وصدق نور الحسن الله قلبه الايمان كما قال المؤمنين في خطبة الغدير
فتح بالحزون قال ابن الحسن ابن ابي الصعب نصب احتمال الاحتمال مقرب او بين رسل الرعد الحسن الله قلبه الايمان الاحتمال
الاحصون حصينة اصور وما يعتبر او احلام درية بالعجب كما العجب من حديث فقال رجل من شيخ الخبر هذا العجب
يا امير المؤمنين قال وما لا العجب سبحان الله فكم وما تعقبون الحديث الاحصون بعد من نوبات حصونات وخرزات
التي وفي مسافي الاخبار بسنده الى الشيخ قال قال ابن الكوا العلوي يا امير المؤمنين عم اراءت تولك العجب كما العجب من حديث
قال ويحك يا اعور وهو جهنم شاة وخرا موات وحصد بنات وهنات بعد هنات مكلمات مبرات لسنا قالا لانت هالك
وعنه بسنده عن عباية الاسدي قال سمعت امير المؤمنين عم صلوات الله عليه وهو متكا واذا قائم عليه الاثنين عمر بن الخطاب
وعثمان بن عفان اجعلوا الامر جزر اليهود والنصارى وكل كوا العرب كلا سوق العرب بعصاه هذه فاذا قال له امير المؤمنين
كانك تخبرانك خير بعدما تموت فقال هيهات يا امير ذهبت فيه يذهب بعضه رجل من قال الصدوق اذا امير المؤمنين
عم انتم صلاته الاسرى هذا الحديث بان الكوا في الحديث الاول لانها كلما اخبر بعضه الرسالة الحجة عم واسرع في هذه

الدعوى لمالك الرحمة واجمع والحمد لله رب العالمين خاتمة ولنورد بعضا من اخبارهم ثم ما يدل على ذلك ويدل بعض كتبه وقسم
نقول الاختصار بسنده عن زيد بن اسلم الرحمة اخوه قال ثم نقول ان اول من يخرج قال الحسين ثم يخرج على اثره القائم
ثم فذكر وبعد الناس كلهم قال الاول كما ذكره اسرائيل وكتاب يوم يخرج في الصور فتأتون افواجا فيوم يجد قوم اقول
المسئول عنه الرجعة الخاصة لا قيام القائم ثم ولهذا قال اول من يخرج الحسين ثم يخرج على اثره القائم ثم هذا يدل على ان يخرج
وذلك بعد قيام القائم ثم وعن ثم وقيل الحسين ثم في اصحابه الذين قتلوا معه رسول بنيا كما يحيى ثم موسى ثم عيسى
ثم من في البر القائم ثم المقام ثم يكون الحسين ثم هو الذي يصلي عليه ركعته وحنوطه ويواريه وجرته اقول فيه لا ادري
الوجه لتخصيص هذه الامة كما توهمه بعضهم لان هؤلاء الانبياء ليسوا من هذه الامة وفي الاختصاص عن جابر الجعفي قال سمعت
ابا جعفر ثم يقول الا ان قائمنا يخرج المنصور الا انه يا جابر والحسين ثم يطلب بدمه ويدعو اصحابه فيقتل ويسبى حرمه ثم يخرج القائم
وهو امير المؤمنين ثم وفي الخرائج بسنده عن جابر عن ابي جعفر ثم قال قال الحسين ثم لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله
ثم قال لي يا حسين الى ارض العراق وهي ارض تداولتها البنيون وارض يسلك فيها النبيون وهي ارض تدعى عمورا
وانك تستشهد بها وتستشهد معك جماعة من اصحابك لا تجدون الم المنية وما قتلا مثل ما يقتلون به وان الله يا علي
ابو هريم تكون للحرب يوما وسلاما عليك وعليهم فاذا رايتها فانا نازلة على نينوى ثم قال لي اكث ما شاء الله
فاكون اول من ينشق الارض عنه فاخرج حتى يوافوني ذلك مخرجه امير المؤمنين ثم وقيام قائمنا وجود رسول الله ثم
ثم لينزلن على رفع من السماء عند اسم ينزل الا الارض قط ولينزلن الجبرئيل وميكائيل والملائكة اول من يحضر
وليلبسن محمد وعلي واما واخي وجميع من الله عليه في حلل وحلل الابيض خيل بلون نوق لم يركبها مخلوق ثم تسير
محمد ثم لواء وليد فضة الى قائمنا ثم يسير فيه ثم ذلك بعد ذلك ما شاء الله ثم ان الله يخرج موسى بن داود الكوفة فيمنا من
وعينا من ولد ويمن ولا يخرج ضعفا الا حرفة من اقاصي الهند فانها وان شيعة ثم ان الله يبعث الى المشرق والمغرب فلا ارى
عدد الله الا اثنتي عشر الا حرفة ضعفا الا حرفة من اقاصي الهند فانها وان شيعة ثم ان الله يبعث الى المشرق والمغرب فلا ارى
ثم يقولان صدق الله ورسوله ويبتهلان معهما الى الجبرئيل سبعون رجلا فيقتلون مقاتلتهم ويصبح حتى الا الرجل
فيفتح الله لهم ثم لا تمثل كلها يا جرح الله عليها ثم يكون على رجعة الا دون الا الليب وارض طالبا اليهود والنصارى
وسائر الملل ولا يخير فيهم بين الاسلام والسيف فمن اسلم عليه وزكى الاسلام اهرق الدم وكان يجري مجرى الاسلام
الا انزل الله البركة كلها من تحت العرش الى الارض ومن تحت الارض الى السماء الا من حتى ان الثمرة لتنضج بما يزيد الله
بتلك البركة ثم ان الله عز وجل يبني بنيا اهل البيت ويسكن الى البركة من السماء الا من حتى ان الثمرة لتنضج بما يزيد الله
ثمار الثمرة ولتأكلن ثمرة الشتاء في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء وذلك قوله تعالى ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا
لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون ثم ان الله يبعث شيعتنا كالنجوم
عليهم شيء الارض وما كان فيها حتى ان الرجل ليريد ان يعلم علم اهل بيته فاخبرهم بعلم ما يعملون اقول ولعل
الا قائما يعني ان رسول الله يرجع الى الدنيا والظاهر ان هذا في رجعة القائم ثم عبد الله بن رسول الله ثم
الحالة اول خروجه الى الدنيا وقد ذلك الاخبار ان اول يخرج الحسين ثم وهو عبد القائم ثم ورسول الله ثم
يرجع فلا يرد بعد قيامه الاول لان قيام الاول قبل خروج الحسين ثم الذي اول يرجع قائم وفيه ايضا اشارة

ان يرجب

ان يرجب الاخرى كرجعة الاول فان القائم ثم اول يخرج ويقوم ويقوم الحسين ثم بعده ويقول الامر كذلك الا
القائم ثم والحسين ثم حتى يرسول الله ثم بعد ان نزل من السماء وظلل في الغمام وملائكة ويفتح الامر بعثته ثم بعث الحسين
ويجيء ذلك لانه انما نقل الحسين ثم الا ان الحسين ثم افضل منه ولكنه امر بتحت بها الحكمة الالهية وقوله ثم قبل قائم
يوافق ذلك خرجه امير المؤمنين وقيام قائمنا وجوه رسول الله ثم يوبه به ورسوله وارسيا اهل الارض
مستقر في قبال الحجة ثم اولسرة الى خرجته امير المؤمنين ثم الاولى الى خرجه ثانيا الذي ينزل فيه رسول الله ثم فهو
باستمراره لهم وارجعهم على اليهود والنصارى وسائر الملل الى يوم التوبة الا ذلك الوقت الذي يرجع
على الثاني الذي فيه رسول الله ثم وبعد استقرار الملك يقول باب التوبة مفتوح وانه لا ارض على ظهر التوبة بحلم
ثم في جبينه فيعرفه ما جرحه وتحت الحجر ويصبح موسى عن كل حرف ثم يقسم فيها مسجد فعند ذلك يرجع الله الذين آمنوا
وعملوا الصالحات لبيتنا لهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد
امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا وكذلك بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون ويرد فيه انها في حق القائم ثم في قيامه وفي
في رجعه ورجوع ابا ثم وثانيا وثالثا وهو قوله تعالى وكذلك بعد ذلك الى اولا جميعا بين الاولين
زاجرها من الحجة نفسا اما فالم تكن آمنت من قبل لان فلو تاب التوبة لا يكون فيها ذلك وهو في الرجعة
الاخرى يرجع على اليهود والنصارى واهل الملل قبل الخلاف ويظهر شرف الاسلام وتوبته واقول ايضا قوله وبايعهم
الى آخر اشعر ان رسول الله ثم يدفع الى الامام ثم انه قيام القائم ثم اول ظهوره بعد غيبته في خروج الحسين ثم
وذلك لان كل قائم ثم لم يقوم الا بامارة من الله تعالى وقوله ثم يسير امير المؤمنين ثم ولا ثم فلا يموت حتى
يجيء لا يجيء حتى يجيء ولا يموت حتى يجيء وقد كاحضر الحسين ثم يوم كربلا وقال لو ان الجبال انقلعت
اليك فعند خروج القائم لا يزال عنه وليس حضور هذا هو قيامهم وفي ذلك الوقت بلا ان اهدوه وقضاء
واذا قاموا ثم يقيموا فاذا اهبوا رسول الله ثم وعلي عليهما والهما وقعتي عليهما والهما وقعتي عليهما والهما وقعتي عليهما والهما
اولد مرة فالحديث المذكور ظاهر في الهيئة في جوهره وحديث الانوار المضيئة في رواية ابي بصير في الحجة ثم وفيها
فاذا قلنا ان عليا ثم يخرج بعد الحسين ثم فالحسين ثم يخرج بعد قيام القائم ثم ورسول الله ثم يخرج اخرا فيرجع
لنفسه فيما هو كان به وحديث الانوار المضيئة المشار اليه الا قال ابو جعفر ثم وقول القائم ثم لاصحابه ما قولهم
مكة الا يوم وفي ولكن رسول الله يوم لا يحج عليهم ما ينبغي لمثلي ان يحج عليهم فيدعون رجلا من اصحابه فيقول له امض
الى مكة فقال يا اهل مكة انا رسول فلان اليكم وهو يقول لكم انا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة وانا فلان يقرئكم
محمد بالاله البينين وانا قد ظلمنا واضطهدنا وقهرنا وابتزنا حقنا منذ بينا هذا الخمس فسنة كرة فاذا قال
تكلم هذا الفرد هذا الكلام انزل الله نزعه بين الركن والمقام وهي النفس الزكية فاذا بلغ ذلك الامام ثم قال لاصحابه
الا اخبركم ان اهل مكة الا يريدونا فاذا قال يوم خروجه يخرج فيهلك من حضره ثلاثة وثلاثين رجلا من اصحاب
بدر حتى يأتي المسجد فيصلي فيه عند مقام ابراهيم اربع ركعات ويسند ظهره الى الحجر الاسود ثم يحمد الله ويثني عليه ويكبر
النبي ثم ويصلي عليه ويتكلم بكلام لم يتكلم به احد من الناس فيكون اول من يضرب بيده ويبايعه جبرئيل وميكائيل ويقوم
معهما رسول الله ثم وامير المؤمنين ثم فيدعان الناس كما يدعوا هو على الرعب شديد فيجاء من رطب فيقولون لمن اهل

اهل

بما فيه ربنا بعد الثامنة وتلاه اهل مكة حتى يكون في مثل الحلقة قلت ما الحلقة قال عشرة الاف رجل ثم يرتاع عنه ويكابد ثم
ثم هزم الرابعة فيه وخرجها وهو راية رسول الله ثم التي ورجع رسول الله ثم المدينة ويقال جيش رسول الله ثم ذي الفقار
ثم وخرج اليوم من راية لا يخرج منهم ثلاثة الا اهل البصرة فلا يخرج منها احد ثم اقول الظاهر ان المراد من الكرة الخبر
كل بلاد بني القائم ثم منها احد هو من بيعته من العشرة الالاف او ما زاد عليها لا ان المراد من الثلاثة والثلاثين
اولئك عشر سنين وليسوا كل بلاد ولم اجد لذلك حديث معين الا ما في خطبة البيان وهي كلمة في جملة بعض الظل
عن بعض ثلاثة للحسين عليه هكذا سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام وهو يقول ان اهل الجلاء والجلسوا كان اهل الجلاء تقابلوا
خطبة البيان ثم اقول وهو ان لكل الغريب مركز من الخطب المنسوبة اليه الا انا ما رجينا الشيخين من متقدمين ثم انا ينبغي
هذا هو الباعث لورود بعض العلماء لها وانكارها والظاهر ان لجينا بصدره هنا على ان عدم تهم ملا تجلت فيه انسان ان
بقيام الحجة ثم ربما يكون المعلمة يوم التعيين والغريبة الخطبة ذكر كثير من الخطب والاخبار ذكر بعضهم من عيون الاخبار
واسر اهله وفي تحقيق بما لمن سعد بن عبد الله عن سليمان المطر بن سنده الى عبد الكريم بن عمرو الخثعمي قال سمعت ابا عبد الله ثم يقول
ان ابليس قال انظرني يوم يبعثون قال الله عليه فقال لانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فلا كان يوم الوقت
المعلوم فانا كان يوم الوقت المعلوم ظهر ابليس لعنه الله وجميع اشياعه من خلق الله الى يوم المعلوم وهي آخر كرة يكرها ابليس
ثم تكف وانما الكرات كل قائم انها المكرات وكرات مار الحالم وفي الاخر يكرهه اليهود والنصارى عن عبد الله بن عمر قال
فاذا كان يوم الوقت المعلوم كر امير المؤمنين ثم في اصحابه وجاء ابليس في اصحابه ويكون بينهما من الرمي من الرمي الغزات يقال
لها الوبيل فيقرب ركب ثم فيقتلون قتالا لم يقتل مثله منذ خلق الله عز وجل العالم وكان انظر الى اصحاب امير المؤمنين ثم قد
الى خلقهم الفجرة وباع قوم وكان انظر الى اليوم وقد رفعت بعض اجسام في الهواء فتصدق ذلك به بسط الجبار عز وجل في طلب الكرة
والملائكة فتمضي الامر رسول الله ثم امام به مرة مرة فاذا نظر ابليس رجع الفجرة وتأكد على عنصر فيقولون له لعنه الله
ابن مزيد وقد ظهرت فيقول اني ارى اقواما اخرين ان اخاف رب العالمين فيلحقه الموت فيلحقه لعنة بن كيسة فيكون هو
وهلاك جميع اشياعه فعند ذلك يعبد الله عز وجل لا يشرك به شيئا وهلك امير المؤمنين ثم ارجعا والجبين الفتنة حتى يقول
الرجل رسعة عن علي الفدو الى رسله ذكر كل سفر ذكر وصعد ذلك نظم الجنان الدهان عند صعود الكوفة وما يقول
بما شاء الله ثم اقول اعلم ان الاخبار التي لها تعلق بذكر قيام القائم ورجعة ابائه ورجعة عليهم كثيرة لا يمكن ايرادها في
الشرح لما فيها من الاختلاف الكثير انما بنا لا يمكن الجمع بينها الا بكلفة بعيدة لكن الناظرين اليها يمكن تأويلها مع هذا
يمكن بتطويل ما لكن احببت ان اذكر بعضها وان ذلك على سبيل الاختصار واجعله على الاخبار في الحديث ووجدت كلها
واحد فمن والاخبار مجموع على اشياء متفرقة الاولى تعيين شيئا منها وانا اذكرها استغفره والله سبحانه المصدر الصواب
واليه المرجع والاب فاقول ان الله سبحانه لما كان امير المؤمنين على ما انزل الله على حق في الحديث من الحديث الشارة ان يعبد
امناء هم لا يفتنون وفي القرآن كثير من هذا وقال الامير المؤمنين ثم لبابلين بابلة ولتعرفن بابلة من سوط الفتنة حتى يميز
اعداكم استكلكم واستكلكم اعداكم ولتمخضن مخض السقاء ولتغربلن غربلة ولتسقن سقة وليقذفن كانوا سبقوا ولم يقصرن مقصرون كانوا قصروا ولتمخضن
الابلاء الطول المدة وعدم التوبيخ مع شدة الحاجة وهي الساعة الزمن قال الله تعالى يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها
عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة الاية وقال ثم كوب الموقنون بكرها فلا الا ان الفتنة

ولا يجب

ملامات منها خروج الدجال في شعبان والسفياني في شوال وقيل في رجب وقيل في رمضان وقيل في محرم وقيل في الاحد وقيل في يوم
الجمعة وقيل في الاول في السنة التي يخرج فيها القائم ثم فيها امير بن رجب وخروجه ثم ثانيا ثم يكون يوم الاحد
الجمعة ويكون قبله فلاء وقحط شديد وقلة الاصطاب سنتين كثيرة وسنة ثم والهرج الخوف وهرج شدة وصعوبة
قيام القائم ثم فيه فيضان الناس وغير بعد ويعطى الناس في يوم واحد اربعين مطرة لا ربعا وعشرين مطرة على الاول
الروايات اول المطر الاخير من جمادى الاولى وجمادى الثاني اول شهر رجب الى اول جمادى الثانية وعشرة ومن رجب على
اهل الاولين حتى تفجر اكثر البيوت ويرتفع الاحوال الوزن ويرحمون بالشرين من القبور وحرجهم الى الله
فيتسارقون فيها ثم ويرتدون فلم يخبر ذلك بارجع وعشرين مطرة تنصل بعض الاحوال ويرحمون وقد نزيكم انزل
ذلك كل عام من معتدل الخير وشهيد الهدى ثم فيه قرن عند ذلك ظهوره بمكة ثم تهود الحجر وهو قول علي
كل العجب في جمادى ورجب وقد نعلم ويرجع رجعة علي وصعوده وعين الشمس في رجب وكسوف الشمس في نصف شهر
وخسوف القمر في اول الخامس منه على خلاف الوقت ويعد ذلك بطلاء الخبيث ويعيج كل يوم ابليس
وثلاثة عشر يوم الثالث والعشرين من رمضان هذا وعند ذلك ظهور الفرج وفي هذا اليوم يبعث جبرئيل
ثم اول النهار الى الاذان الظهر في على شيعته فيرتاب عند ذلك المبطلون والجبر المحتوم وقتل النفس الزكية بين الركن
والمقام وهو حين اهانة عليه بحمد الله الرابع والعشرين من المحرم وهو المحرم بلبيه بين قيام القائم ثم
عشرة ليلة وفي رواية ابي بصير قال قال ابو عبد الله ثم يقاد ثم وليلة ثلث وعشرين من رمضان ويوم عاشوراء
وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين ثم كان يوم السابع من المحرم بين الركن والمقام وجبرئيل عن يساره
تضيء الى بنيه من الحرم الى العرش تطوى لهم بالحرب بعوده بعد الله ثم الارض كما كانت طحلا وجوا كما هو
واحدة وهي السنة التي يقوم فيها ثم يخرج الاوفر في السنين سنة احدى وستين ذلك اخر ربيع ادنى ويكون ذلك الموت
الشر في المحرم يوم الوزن وهو يوم الجمعة وارد وكان مطلة يوم السبت قال وفي رواية ثم يخرج يوم الجمعة كان وفي
مكة عليه بوده رسول الله ثم جوه بين يديه امر اصحابا حتى يصل بها عن البيت ليرى احد يعرفه ويظهر وهو شاب اول
انه يدخل البيت ويطلب على النبر فيقتله ثم يغيب ويظهر ويقتله ذلك اليوم وهو اليوم السبت عشرة المحرم ان الحج
الاولى ان يكون الجمعة ما سوا والسبت ما تلوه وظهوره في المحرم يخرج يوم السبت الثاني ان انه تأول
الجمعة وعشيها بلد البيت الذي يوجد فيها انصاره وهو ليلة احد عشر هو يوم البيت وانما قيل هو العاشر لانه حكم
ثم قال العاشر انما هو يوم الاول الامر وقائم ثم يكون شاء وما سوى ذلك على سبيل الاختصار واجعله على الاخبار في الحديث ووجدت كلها
قائم ثم بالسفاح يظهر بحده ويأتي البيت وفي الكعبة وحده ويعين على الرمل وحده فاذا قامت العيون وهو الميزان الذي
جبرئيل وميكائيل والملائكة صفوفا فيقول له جبرئيل يا سيدي هو ذلك مقول ولك جاز بنبيه على حده ويقول الحمد
لله الذي صدقنا وعده وارثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين وينصب بين الركن والمقام فيخرج
حرجه فيقول يا معشر نقباء اهل الجاهلية وبرئ من اهل الطهر من غطى جسمه الارض الشرق والمغرب
وهو في عمامة يعمه ويعلو فيه ثم يشق الارض فيها فيجمعونه وشيعة واحدة وازدان كما يجمعون كعبة واحدة فلا
رجل واحد يجيبون جميعهم اخذ بزمام نعمها ولا يعمل الا بكل الامر حتى يكون الكلام بين يديه بين الركن والمقام فيقول يا اهل

النور فيعبدون الله من دون الناس فيتخيرون كل ما يرى ويسمع الا من رحم الله فيرجع بقية فيرجع نفوس المؤمنين من ذلك
النور وهم لا يعلمون ويظهر به فاتنا اهل البيت ثم يجمعون وقوعا بين يديه وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة اصحاب
رسول الله صلعم بدر اقول وفي حديث ابن المغيرة عن الصادق ع عن جدي عن الاول ع ان لصاحب هذه الاية في المنتقم
من اصحاب القائم ع قوله من رجال ابناء كم يقولون بايات بكم الله جميعا انهم ليفتقدون من فوقهم ليلا فيجمعون بمكة فيطير بهم
الى الارض ويجمعهم جبرئيل في الحساب فيرفع الله جمعه وسلم ابيه وجلالته وكسوته قال ابو جعفر ع ذلك ايمم اعظم ايمانا قال الا ترى
في الحديث فاذا رفعه قال ابو جعفر ع الله عز وجل ان الله القائم ع على بن ابي طالب وحده اصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا
بدر وهم اهل الالوية وهم حكام الله في ارضه على خلقه حتى يخرج فيملأ كتابا عنوانا عنوانا من ذهب عهد معهود
ثم يجعلهم من اجعال الغنم فلا يبقى منهم الا الالوية واحد عشر نقيبا كما بعث الله موسى بن عمران ثم يجولون في الارض فلا يجدون
عدو يهجا فيرجعون اليه فيقول الله ان لي في الحكام الذين يقولون لهم فيكفرون به وفي الحديث الاول قال ابو جعفر ع ما فعل بنو
القائم ع ظهروا الرقم وجديده المباركة فترى صحاف من خوص مسود ويقول هذه رقعة الله رب العالمين وسلم ثم يتلو هذه الاية
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فترى كل قائما يبكي عليه ويرى في يمناه عهد عليه الله ثم
اجر عظيما فيكون اول من تقبل يده جبرئيل ثم يبايعه الملائكة وبخيل المقربين في السماء ويجيء الناس يتولون يد الله فوق ايديهم
بجانب الكبير وهذا قال الذين يبايعونك انما يبايعون الله الاية ثم يرسل اليهم الليل ثم يرسل اليهم فيقول هذه الليل وهو حسب
الفيئات فيقول بعضهم لبعض انظروا هل تعرفون احدا منهم فيقولون لا نعرف احدا منهم الا اربعة من اهل المدينة وهم
فوق ويعودون بهم بايمانهم ويكون هذا اول طلوع الشمس في ذلك اليوم فاذا طلعت الشمس وانفلقت صاح صائح بالمغرب
من عين الشمس ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما هذا مهدي آل محمد ع وشيعته باسم جده ومن
ويكسر ويقتل ابن الحارث الحارثي الملعون على الملعون بن علي عليهم اجمعين بابيه فتتبدد اعناقهما فتقتلوا اما في بابل من
حواء الملائكة في المرتفع المنتابا فيقولون سمعنا واطعنا ولا يبقى وثن من ذلك الا الحجر وتقتل الله الاوثان
البدور والحصر والبحور بعضهم بعضا ويتبرأ بعضهم بعضا وهم كفرة فاذا رأت الشمس الغروب صاح
صائح من فوقها يا معشر الملائكة ظهر بكم يوم الحساب من ارض فلسطين وهو علي بن ضبة الاموي وولده يزيد فيقاتلان
لعنهم الله فيقتلون ولا تخافوا الله عليه فتقتلوا فرد عليه الملائكة بالرفع الى السماء قوله ويكذبونه ويقولون سمعنا وعصينا
ولا يبقى وثن ولا ارتياب كلا انا نقول كما كانوا الاصل بالنداء الاخير وسيدنا القائم ع سنظهر الى الكعبة ويقول يا معشر
الاوزاع الا ان يظل الامر وشيث فما انا ذا اليوم وشيث فما انا ذا اليوم وولده سام فما انا ذا نوح وسام
الا ان يظل الامر وسيرا بهم واسمعيل فما انا ذا ابرهيم واسمعيل الا ان يظل الامر وموسى وشعيب فما انا ذا موسى
الا ان يظل الامر وعيسى وشمعون فما انا ذا عيسى وشمعون الا ان يظل الامر وعلي بن ابي طالب فما انا ذا علي
وعلي امير المؤمنين صلى الله عليهما والحسن والحسين فما انا ذا الحسن والحسين ثم فما انا ذا محمد
فرد الحسين ثم فما انا الا امام ثم ويعود واحد واحد والحسين ثم يلفظون ويسألون انوا فانهم انوا من اجبوا الى السلوك
اينكم يا بنيتم من رواية الا ان كان في الصحف قليلا من بيدي الحسن الذي انها الله عليه على ابيه وشيخ فيقول
اقرأ يم وشيث هذه والله الصحف خاصة انما انها مما لم تكن عليه فيها ما كان خوطبنا وما كان اسقط منها وبدل وحرف فيه

عمر

بعضها مع وصحف ابرهيم ع والتوراة والانجيل والزبور فيقول اهل التوراة والانجيل والزبور هذه والله صحف ما نزل الله
وما اسقط منها ما بدل وحرف هذه والله التوراة الجامعة والزبور الجامع والانجيل الجامع انها الصحف ما نزل الله منها ثم على القرآن
فيقول المسلمون هذا والله القرآن منه الذي انزله الله على محمد ص وما اسقط منه وحرف وبدل ثم تظهر الاية بين اركن والمقام
فتكلم وجه المؤمن وجه الكافر كالنوا اولي فوقدهم ان الدابة هو ابو المؤمنين ثم والله يخرج من الاول يعني
الحسين ع ثم يقال سنين يطالبهم امير المؤمنين ثم ويقتلهم ثم يقال له ويقتل ثم يمكث الله ما شاء الله ويقتلهم لعنهم الله ثم
ثم يخرج الحجة الثاني من بني فاطمة ويخرج حجة شيعته وهذه يقتل البلين ويحيا بلين الموتى وهم
يبكون ويحزنون المؤمن غلام سليمان بن داود ع ويهم على الرؤوس الخوارج بعد موسى ع وفي رواية بالكسر في الحجة الاولى
لا يكتفا اكتب على الوثيقة بباب التوبة مفتوح الايمان الوقت المعلوم الذي يقتل بنو ابليس يحيى ابن الظلام على
القائم ع وانه ذكر في ساق الحجة الاولى على كوكب قبل مرجع الحسين ع فيظاهر هذا الظلام بالقتل مسير القائم ع ويكتب على الباب
بالاولى لكن ان يولد بالكتابة وجه المؤمن والكافر الكتب على من قتل بالمناخ لان رفتاح حنت عليه الظلمة قائم ع يقتل
على القائم ع رجل وجهه الذي قاسوه الصدر ينفقد بين يديه ويقول يا سيدي وانا بشيء لم ترك ملك الملائكة
واشرك جيش السفياني بالبداء فيقول له القائم ع بين نصفك ونصف اجلك فيقول الله لك كنت راضي وجبريل
وجبريل الايمان في عنق الى الزوراء ويتركنا هابيلا وجبريل الكوثر وجبريل الدنيا وكسر البيت وبرات بعالم وجبريل
ع وجبرئيل شهداء ما ذكرها ثلاثمائة الف رجل ويدا احداب البيت وقتلا اهله فلا صرخا في البيداء عرسنا فيها ينبح
صالح بالبيداء البيدا والفهم الظالمين فالفجر الاخر واتبعت كل الجبر فتوا الله ما يفعل ولم الاخر عقا الا تراه
غيره وغير الاخر فاذا عن عمالك فترهب وجوهها صارت الزوراء الكافرين فقال الاخر ويلك بالتراب من الملوك
بدمشق لقد زه وظهور المهدي من آل محمد ع وفي ان الله اهلك شيخه بالبيداء وقال يا بنيه الزوراء المهدي عكة
هلاك الظالمين وتب على يده فانه يقتل ترتيك فيه القائم ع بيده على رجعه فرقة سوما كان ربك ابيه ويكون معه
المفضل يا سيدي وتظهر الملائكة والجن الشاء قال وانصر يا مفضل وبخاطبه فيه كما يكون الوجه مع حاشيته اهل الجنة
ويبرز معه قال ان وانصر يا مفضل وانتم ارض الحجة بابيها الكوفة والنجف وعدد اصحابه ستة وثلاثون الف الملائكة
وستة الاف الجن وفي رواية اخرى ضلالهم الجن يتبع الله ويعود ويفتح على يديه قال المفضل فما يفتح يا مولاي الملائكة
بالحكم والوعظ للسنة فيلبسونه ويتخلف فيهم رجل من اهل بيته ويخرج بيوت المدينة قال المفضل يا سيدي فما يفتح
بالبيت قال ينقضه ولا يبقيه مشرك الا قواعد الذي في اول بيت وضع الشارع بكة في عهد آدم ع والذي وضعه ابو ابرهيم
ع مهما وان الذي يهدمها هم بيده يرى كلا ومن يجيئه كالبناء مرتكزا بالمعنى اثار الظالمين بكة والمدينة والحرام
وسار الا قائم ولهدم ترجيد الكوفة ويلبسه على بنائه الاول ويهدم من الغرب العتيق ملعون فرناه قال المفضل يا سيدي
يقيم بكة قال يا مفضل لا يختلف جهاد جلد من اهل فاذا ساب جهاد ثم عليه فيقتلونه فرج اليهم فانوبه مهلهل
ويهدم ويكون ويتبرؤن ويقولون لا يعبدون الله عز وجل الذي يهدم ويبدلهم ويجيئهم ثم يقتلون عليهم خليفة
ويهدم فيتبرؤن عليه فيقتلونه فرج اليهم فيرجعون الله عز وجل الذي يهدم ويكون ويقولون يا مهدي لا يحجون
بلدنا شوقنا فاتبل توبتنا واسمع جوارنا بيته ربك فيعظم دينه هم ويجيئه هم ويقتلهم عليه ثم خليفة ويرى فيقتلون

تو الحوت وتقل عين صلى عيسى وبنا بحر جريرة ع ويدا بحر جريرة ع وبحر سليمان الهاشمي واشار الاثار على ابيه المؤمنين فاطمة ع
والحسن ع لا عرفهم ما يعرب بيد الصدر بنو الكبرى فالمقر بالسوط ويرفع ربطها واستقامها عصا مع الحوض على الشجر ثم ع
ويوتى ع وانصاره وسمى ذرية رسول الله ص وانا ذرية الله الحرم وكلام سفك ويكل فرج بكم حرا وكل ربا جنة ونفسه
وانا ع ولم يجور ونفتم منذ هدم ثم الى وقت قيام قائمنا ع كل ذلك بعده عليها ويلي بها الياه ويعرفان به ثم يرفعها
فيفتح منها ذلك عظام منصرفين يصليها على الحجرة ثم يا مرنا آخر فيرجع فيها والحجرة ثم يا مر بها فتنفتح
قال المفضل يا سيدي ذلك آخر هذا فيها فاكيهات يا مفضل ان الله يعود في حزن السيد الاكبر محمد بن الله
ثم والصديق الاكبر امير المؤمنين ثم فاطمة والحسن والحسين الله فرج وكل من عمل الايمان محضا وعمل الكبر محضا ويتفقون
منها الجميع حتى انها الفلان وكل يوم وليلة الفظة ويوبه ان ماتا وما ثم يسير المحجة ثم الى الكوفة ويوتى مليلين
الكوفة والنجف ودعة اصحابه في ذلك الوقت ستة وثلاثون الف الملائكة وتلقاها الجن والنبقة فلما ثلاثة عشر
فتنا قال المفضل يا سيدي وكيف تكون الزوراء دار الفاسقين في ذلك الوقت ما في قضاء الله وسخطه غرقها الذين ذوقي
قال قوبل لها وانفرج كل الويل على من الرايات الصفر وراية المغرب وذلك الجزيرة وزوال الجبل وجبرئيل الهيام وكل
والله لتولن بها الشراب بلا امين ذات ولا اصحت عنيد ولا يكون طوفان اهلها الا بالسيف والويل لمن خذها ماسكا
ونصر فان المنيع هابيسي في شقاقه والخارج منها رجعة والله يا مفضل ليحيين امرها في الدنيا حتى حتى قال انها
هي الدنيا وانه ذرها وتصورها في الجنة ولو ان فنادها هي الحيوان العين وانه ولو انها هم الولدان ولم يلفظ الله ان الله
لم يتسم رزق العباد لانها والظرف بها ولا ان قوله على الله ورسوله ولم يكتم بعيره كتابه ومن شهادة الوفي ومن شهادة الحجة
والخوف وكل الحجر وسفك الدماء فلا يكون في الدنيا الا ورثه ثم يخرج الله مثلا الفتن وتقلا الدابة حتى ابرها
المسار فيقول هيهنا كانت الزوراء ثم يخرج الحسن العقيم الذي يخرج الدجال ويجيء لصوت لم يفتح يا احمد بجبيل الكبير
والمشارق وحول الفتح فيجيء كوزه بالقاف الفان كوزه ولا كوزه ليس فضة ولا ذهب ولا هو رجال كبير الجبين عالي الرأس
الشيب يا بدر بهر الرأس ولم يزل يقتل الظلم حتى يرد الكوفة وقد صار اكثر الارض يجيء لها الاحمد لا بد ويا لها حتى
المهدي ع ويقولون يا ابن رسول الله ص وهذا الذي زيل يا حسنا فيقول اخر حسبنا اليه حتى ينظر ما هو يريد وهو
والله لها انه المهدي ع لم ليرجع ولم يرد بذلك الامر الا ليعرف اصحابه وهو فيخرج الحسن في ثم عظيم بين يديه ارسول الله
الف في اعنا قهم المسلحة حتى ينزل بالمرب من المهدي ع ثم يقول لاصحابه انا اخر الطيب على هدى ع ثم يخرج معه
ويخرج المهدي ع ويقفان بين المسكرين فيقول الحسن ان كنت مهدي آل محمد ع فاتني بهذه حدث رسول الله ص وتكلما
ويرد ثم ويرجع الفاضل وعامة اصحاب ويرسم الربوع وتاقة العصباء ويظلل الدلال وحماره اليعفور ويجيء
ومعه ظهر المؤمنين ع ثم يخرج الموتى ثم يأخذ الهودة فيقرئها والجهر الصلد فوزن ولم يرد بذلك الا ان يرى اصحابه
فضل المهدي ع حتى يبايعوه فيقول الحسن الكبير بذلك يا ابن رسول الله ص حتى ينادي جبرئيل بيده يا جبرئيل
العسكر الزوراء والنبي الا ويعين الثنا اصحاب الصحف الحروف بالزبرية فانهم يقولون هذا الاخر عظيم فيخاطبا
ان يقبل المهدي ع على القاضر المؤمنين فيعظم ويدعو هم للاخذ امام فلا يرد ولا الحلمانا وكما ايام يقتلهم فيقتل
جميعا ثم يقول لاصحابه لا تأخذوا الصاحب ولا تعرضوا تكون عليه حرج كما يدا هو يريد هو يريد ولم يقولوا يا مولانا

الفضل يا مولاي وبالله اصبحت المهدوي كما يقولون صبا يا اهل السنان الروشن فاخذوه وبذلوه على الصخرة ثم نظر الحسن في
عشر ايات صدق وانزل سجين رجلا اصحابه يوم كربلا ثالث عشرها وكل ثالث عشرها ركبة رجلا بيضاء ثم خرج الصديق الاكبر امير المؤمنين
على بن ابي طالب ع وتنصب لهم القبة المجنحة ويقيام ركابها وكل بالجنب وركن بجمر وركن بصفا وركن بارم وطيبة وكل فضل
الاصحاب اشرف في السماء والارض اسوده والارض اسوده الشمس والقمر فعندها تبل السراة وبذل هل كل رضعة ما ارضعت الابنة ثم خرج
السيد الاكبر محمد رسول الله وانصاره والمهاجرين وامر بن وصحابه واستشهد معه بعض بكذبوه والشاكون غير والمؤمنون
عليه والقائلون في انه ساحر وكاهن ومجنون وبالمؤمن الموعود وفي حابه وقائل حتى ينقض ثم يمالون ويجادلون باعالهم
سنوف ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي عج امام العلم ووقف ووقف ويحتوا ويلا هذه الايه ويقيد ان نمن على الذين
استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا
يحذرون قال المفضل يا سيدي وفرعون وهامان قال ابو بكر وعمر قال المفضل يا سيدي ورسول الله وامير المؤمنين صلى الله عليه
يكونان معه فقال ولا بد ان يبطله الارض اوي الله حتى ما يرى الهامان اوي الله وما في الظلمات وما في قعر البحار حتى ابي
قدوم الاوطاء واما ما فيه الذين الفاجعة ع ثم كان يا مفضل انفذ الينا معاشر الائمة من بني رسول الله ص والاخبار الله
ما تول بنا ان لا يموت بعده وما لنا الا من الكتب والذي علينا رسالتنا ونحن ونبينا بالفضل وقصد طوا فيتهم الولاة لا فلا
فرون الا حتى يدخلوا الحرم جدنا الى الدار ما لكم وقيام ايانا يا ناصر والمصر ونكر رسول الله ويقول يا بني ما يزل بكم الا
يحدكم فيكم غير خيرون فاطمة ثم ونكر اما لها الى ابي بكر وعمر احدى ذلك منها البر فيجي من الجاحدين الانصار وطلبها
له فلم يرفك وبلغه عليها من قول ان الانبياء لا تورث واحتجاجها بقول زكريا ويحيى ع وقوله هاهنا صبيك الذي
ان يا بك كتبنا لك واجابها الصحيفة واخذ البابا منها وخشوه لها رضي الاخبار من قرين والمهاجرين الانصار وبالله
العرب ونقمر منها وتنزيفها وكتابا وجوهها الرض ايها رسول الله ص باكية حزينة تمشي على الرض وقد اتلفتها وا
بالقبر وبابها رسول الله ص وتمثلها بقوله وقبر بيت ضيق فتركان بعدك انباء وهنبر لو كانت شاهدة لها تكر الخطب
انا فقدناك فقد الارض وابلها واخذ قومك ناشدهم فقد المعبود ابدت رجال لنا نجوى صدورهم لما مضيت
وحالت دونك التربة لحي وكل قوم لهم قربى ومنزلة عند الاله على الادنين تقريب فتركان جبريلا بالايات يوذيكم
عنا دخل الخبر مجيب فتضمنتا رجال واتخذتنا لما مضيت وحالت بيننا الكتب يا سيدي يا رسول الله لو نظرت عيناك
ما نعلت وانك انصب بالبت قبلك كان الموت حلبا لما فاس فقد ذا بالذي طلبوا وقصر عليه فتصرا ابو بكر والفقاد
خالد بن الوليد وقنفذ وعمر بن الخطاب وجمع الشاكر واخراج امير المؤمنين ع من بيتها الى البيعة وتسميته بوساخة وانتقال الحسن
ع بنساء رسول الله ص جمع القرآن وتقاده ميز والتقاده علانية وهي ثمانون الف جهرة وام فيها تلبيه وطاوته وقصاها
ع ثم قولها في الخروج يا علي الا ما جبه عليه السلام ولا اقتال ك وقول قنفذ جاريه فضرب امه فاطمة امير المؤمنين ع عنوة
والقرآن انصفتم وانصفتموه وجمعهم الحزن والقط الامان بنت امير المؤمنين ع وفاطمة والحزن الحسن والحسين
وفضرة واحرامهم النار على الباب وخروج فاطمة ع اليهم وخطبها لهم مزوار الباب وقولها لها يحك يا مولاة لقد
على الله ورسوله تبدان تقطع نسلهم الدنيا وتفنيه وتطوي الموت الله وانشاده لها وقولها لكم يا ابن ثلث خرجي البعة
محمد حاضرا ولا الملائكة انبيه الا الله والنبي والوصي من الله ورسوله واهل الكاحلة من السلين فاخالوا ان ثلث خرجي البعة

ابو بكر

ابو بكر جميعا فقال وهو باكية اللهم انا نشكو اليك فعل نبيك وبرسولك وصفيك وامتداد امته علينا ونعيم ايانا
حقنا الذي جعلته لنا وكابلت المنزل على نبيك المرسل فقال لها عمر عمرك يا فاطمة حمدت الله ثم بكت الحسين لم يكن
ولها لانه واخذت النار في الباب وارتحال فنفذ يده لهتمه الله يوم فتح الباب وضربه بها بالسوط على عضلها
حتى صار كالدملج الاسود وركل الباب برجله حتى اصاب بطنها وهي حاملة بالمحسن فسقطت منه واسقاطها الله
عمر فنفذ وخالد بن الوليد وصفقه خذه احتى بدا فرقها تحت خمارها وهي تجمع بالبكاء وتقول وابتاه وارسول
ابنتك فاطمة تكذب وتضرب ويقتل جنين وبطنها وخرج امير المؤمنين ع من احيل الدار عمر العين حامل احتى الوفاة
عليها وضمها الى صدره وقولها يا ابتاه رسول الله ص قد عهد الى ان الله قد بعث اباك رحمة للعالمين فالله الله في نسائك وحما
ناصبك فوالله يا فاطمة لئن فعلت ذلك لا تبوء الله على الارض فتشهد ان محمدا رسول الله ص والا موسى والا عيسى والا هم
ولا نوح ولا ادم ولا ابراهيم تمشي على الارض ولا الحائق في السماء الا هلكت الله ثم قال يا امير قومك هذا ايام
بعده ويا ابنة اخوج جبرائيل ثم سيفي فاتي غايرا لامة فرخ عمر بالدين الوليد وقنفذ وعبد الرحمن بن ابو بكر فصار ابا
خارج الدار وصاح امير المؤمنين ع ثم نفضه بالنفضة ولا لك فاقبلوا ما تقبل الشناء فقد جاء ها الخائن والزنديق
الباب فاستقبلت عمر فقال امير المؤمنين ع والله لا تجيبه رسول الله ص فيشكو اليه رجل امير المؤمنين ع فلما رأى
الليل والحزن والحسين وزينب وام كلثوم الذي في الحرمين ولا انصاره مذكرهم الله ورسوله وعهده الذي ولا يجوا الله
ورسوله وبايعوه عليه في ولاية مولاي حجوة رسول الله ص وتسليمهم عليه بامرة المؤمنين في جمعها الولاية بالنص
في يوم الغدير فاذا الجمع فقد جمعهم عمر ثم بكوا الحق امير المؤمنين ع الحق الظلمة الذي الحق بعده وقوله لقد كان
نصي مثل نصر هرون موسى على اهل وقول لقوله لموسى وامير الله ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلوني فلا تشمت بي
الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين فصبت عصب وسلت راضيا وكانت الحجة عليهم فحلالا وينقضهم عهدهم الله
عاهدوه عليه يا رسول الله ص ما لم يعبدوا صنمي من مهاجرة الام حتى شاقوني بقبر عبد الرحمن بن عوف الصنم الله وكان الله
الرقيب عليهم في نقضهم يعني حزب طلحة وزبير يا جانب الكعبة ويظهر ان الحق والفرقة وسهم فيها الى البصرة وحرب
اليهم وتذكيرهم امير الله ايا ك وما جئت به يا رسول الله ص فلم يبق احتجاج نصر الله عليهم اضحى اقوت وما هرب
الفاتك المسلمين وتطلبت سعوت كها على رفاه الجبل فاتيت فقد ذلك يا رسول الله ويعبدك اصحابي مرتويا ابو الله
كان اصحابك الذين الذين هما هولها وعظمها نصرت كما اوحى الله بما ادبك به يا رسول الله ص في قوله ع رجل
فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل وقوله واصبر وما صبرك الا بالله وحزن وما رسول الله ص تاويل الاية التي انزلها الله
في ذلك وقوله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه
فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يقوم الحرج الحجة ثم فيقول ما جدا مكث مع امير المؤمنين ع في دار هجرته ملائكة
حتى تمضي عهده بعد الرسول الى الله امير الله فوصاني بما وصيته يا جابر ويلا الفتيه موعوية قتلا في فاتنة الذي الدين
زياد الى الكوفة زنا ابنه الف وصيته الى معاوية فاظهر بالفضل على والحق الخبيث ع رسالة الحق والهدى وبرهانه
وان يا خذ على البيعة لموعوية فرزيا ما ضرب عنقه وسيرا الى معاوية وامر فلما علمنا ذلك فقتل معوية ثم يا معشر
ونزل حجام الكوفة الصلوة ودفنت البتر واجتمع الشاكر محمد الله وابنت عليهم وقال ايها الناس عقيد الديار وعجيب

فيها

الاثار وقول الاصطبا ولا مولاه على ان النبا ليس كالمسامع ان الامة لم تعد الجاهلين وتفصيل الايات وبيان الحلال
ولعنة كانوا ينوحون تمام هذه الاية تاويلها قال الله ص وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم
على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ولعدات والله صبر جدي رسول الله ص وقتل من
الذين سلكوا الذي في قلوب الناس ويعود تاويل القتل والفتنة والفتنة السنة فيها الهاء فقتنا صاحبها لا تحتمل لو اجبها لا تجيبا
منا ما يراه لا تجيالت والبها طرت كلمة النفاق وسيرت ارايات اهل النفاق وتكالبت جنود اهل الزنا من الشام والزنج
هلموا وكم الاستفتاح والفوز الوصاع والعلم الجحاج والزور الذي لا يعلمنا والفوز والقرن الاجتنى ايها الناس
فرقة الضلالة وتكاثيف الظلمة من الذين فلوى الحيرة ويا الفتنة دعوى والعظم لقرنا ام الكم عصبة يقاوي
وتيات عاصفة لا يكون فيها سوب نفاق ولا بنية اقرات لاجاهدن بالبيت قدما منا ما لا يستقوم السيوف فيها
ومن الرماح الطرفا وفي الخيل سابقا فتكلوا سلم كما غالبوا طام الصمت والجاثية الدعوة الا صنعتم رجلا
فانهم قاموا الرقاقا وابان رسول الله لا تهلك الا انفسنا وسيوفنا فيها مخزيين بذلك لا ترك طائفون وعن ابي
صادرين فرقا بما شئت فطارت عبيد وسيرة فلم يا حدا غير هم ذلك اسوة بجدي رسول الله ص حين عبد الله
وهو يومئذ في ستة رجال وثلاثين رجلا فلما اكمل الله الاربعين صار عدة واظهر امره فلو كان موسى وهرون جاهدت
في الله حق جهاده ثم دعت الى سخ السماء فطلبا الى فرعون وانذرت ولمرت ونصحت وكانوا في الجاهلية الكافي
غافلين وعن نصيبه قاعدين وعن الله معرضين كلا هما انه تلبين الله الذين تخافون يتوكلون ان معونة اسرى سيرا ما لك
لا يرى القوم الظالمين وتلك ثم جزيتك الكبرى الحسنى الذين يتقون ان معونة اسرى سيرا ما لك
الابتلاء والكوثر نوش غارات على المسلمين وقتل من في بيانه وقتل النساء ولا اطفال فاعلمهم انهم لا وفا لهم فاشتد
معهم رجالا يجوشا ومن نصر انهم ينجيهم ناجيهم ويغضون جهدهم وجهد فلم يكن الا ما قلت لهم واخرجهم من بيت
المسلمين ثم عقبتا بدهم هو جيم فرقتا معه فازاره رسول الله ص بكر ايكي اهل السموات ولا ارض لكما نه وتجيع
فاطمة ثم لتزلزل الارض ومن عليها ويقتلها امير المؤمنين والحسن ع ومن معهم وفاطمة من شاء ويقبل الحسين ثم نهضه
رسول الله ص حتى الصدره ويقول يا حسين ثم بك فرت عيناك ومنا من قتلك وعدوين الحسين ثم اسد الله في ارضه
ومن شاء الجعفرين ابطالب الطيار ثم ابن خالد خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين ومن حات
وامر فاطمة تقول هذا ابو بكر الذي كنا نوعدون اليوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود
لو ان بينها وبينه امدا بعيدا قال ويكي الصادق ثم حتى اختصل الحجة بالدموع ثم قال لا تعرين الدنيا عند الكي
قال ويكي المفضل بكاء طويلا ثم قال يا مولاي ما في الدموع يا سيدي ما في الدموع فقال لا يحصى اذا كان مخرجي ثم قال المفضل
يا مولاي ما تقول في قوله كنا واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال يا مفضل والموؤدة وما هي محن الايمان
فقال غير هذا فكذبوه قال المفضل يا مولاي ما ذا قال الصادق ع تقوم فاطمة بنت رسول الله ص فتقول اللهم
انجز وعدك ووعدك في ضرب ظهري وضعيفي وضربي وعنقي وتخلي اولادي وتنكيها بلا كل السموات السبع وكل
وسكان الهواء وحتى الدنيا وما فيها الذي صار بين الله ص فلا يبقى احد من قاتلها وظلمها وضربها
جرى عليها الا مثل ذلك اليوم الذي قتلها ودون قتلي وسيلها ص فانه لا يموت الموت وهو كما قال الرحمن لا يحسن

الذين

الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وحين بالهم ص من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم
عليهم ولا هم يحزنون قال المفضل يا مولاي ان شيعتكم لا يقول بحجتكم فقال ع اما اصحاب اولياء الله ص وشيعتهم
الا انه تقول وانذرتهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قال الصادق ع ثم العذاب الادنى عذاب الرجعة والعذاب الاكبر
عذاب يوم القيمة الذي فيه شديد الارض غير الارض والسموات وبروز الله الواحد القهار قال المفضل يا مولاي فما يكون
عند شيعتكم وعن علم الكتاب اختيار الله في قوله ونرفع درجات من نشاء وقوله الله اعلم حيث يجعل رسالته وقوله ان الله اصطفى
ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال الصادق ع يا مفضل ائمة من هذه
الاية قال المفضل قول الله ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين وقوله ع
ابو هيم هو سلام الكليم وقوله في الرحم ولا يحبنهن وبيان نصيبه الاصنام وقوله ع ان الله ان رسول الله وامير المؤمنين ع ما عبدا
لا ونبي الا امرنا بالله ص ولاية عين وقوله ولا تتبعوا اهوائهم وقوله ولا تتبع سبيل الذين لا يعلمون قال الصادق ع ما قال من تبعه
قال ايال بعدي والظالمين والعهد عهد الامامة لا ينال الظالم قال يا مفضل وما علمك بان الظلم لا ينال عهد الامامة قال المفضل
يا مولاي لا تخفى بما لا امامة لك ولا تجدني ولا تبتلي عليه ولا تخفى ولا تجد ولا تخفى قال الصادق ع سمعت يا مفضل
ولا اعزك ع بقدر ما عليك ذلك لما كنت هكذا فاين يا مفضل الايات والقرآن ان الكافرين ظلم قال ايمن يا مولاي فما تكون
هم الظالمين الفاسقون وكفر وفسق وظلم لم يجعلهم الله للناس اماما قال الصادق ع صدقت يا مفضل ولا الامر ايمن يتبع قدر
ذلك لما كنت هكذا فاين يا مفضل الايات والقرآن فان الكافرين ظلم قال ايمن يا مولاي فما تكون الكافرين هم الظالمون والكافرون
هم الفاسقون وكفر وفسق وظلم لم يجعلهم الله للناس اماما قال الصادق ع احسنت يا مفضل من اين قلت وجعلنا منهم ائمة
تقول معنى الرحمة انه يريد الله الهلاك الدنيا وان يجعلهم للهدى ونجي من سبيل الهلاك حرية علينا قال المفضل لا والله
لا تسلبون لانه بلغ النبوة والرسالة والوصية والامامة قال الصادق ع يا مفضل لو تدبر القرآن شيعتنا لما شكوا في فضلنا اما
سمعوا قوله ع ويريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري
فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وما سر يا مفضل ان تاويل هذه الاية ونجعلهم ائمة وتاويلها فينا وان
فرعون وهامان ثم يقوم قول الله ثم استطرد المفضل الكلام والسؤال والكلام الدائم والنظم وتكذيبه ان الحكيم الى
ان قال الصادق ع ثم يقوم جدي علي بن الحسين بابا ابا قوم فيذكر ان الجدها ما فعل بها ثم اقوم انا فاذكر ان الجدي رسول الله
ما فعل المنصور ثم يقوم ابني موسى فيذكر ان الجدي رسول الله ص الرشيد ثم يقوم علي بن موسى فيذكر ان الجدي رسول الله
ما فعل به المعتصم ثم يقوم الهادي موسى جدي رسول الله وجدي رسول الله ص مضى جابر بن رسول الله ص ثم جيئه وكرب
ويا عيتر وللاكلة فتحت حتى يقول جدي رسول الله ص فيقول يا جدي وصفت ذلك على وسيقول ويكتبني في الدنيا
وقالت ما ولد وكان وابن هو ويمركان وابي يكون وقدمات ولم يعقب ولكان جميعا ما اخره الله هذا الذي الكر
قصرت عصب وقدانن الله ايها بانه يا جدي فيقول رسول الله ص الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوا من الجنة
حيث نشاء فنعم اجر العاملين ويقول جدي نصر الله والفتح وحرقوني الله جدي رسول الله ص فيقول يا جدي وتشكو هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ويقول انا نشكو اليك فخابينا بعقرك ما ظلمنا وقتلك وما انا ويتيم بعده عليك
ويهديك صراطا مستقيما ينصرك الله نصرا عزيزا فقال المفضل يا مولاي وابي ذنب كان رسول الله ص فقال الصادق ع يا مفضل

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم جاوز لي ذنوبي ثم قال وعزتك وجلالك ما تقدم منها وما تأخر الا يوم الجمعة ولا تقتضي من الغيب وتأويل
في شيعتنا فهذا امام يخرج بعد ما لم يكن له ولا يرفع له ولا يسمى هذا ابتغاء الله بلسان قومه كما قال الله تعالى ما هو الا ذكر للعالمين
واما قال يا معشر الانس والجن ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان فبأي آلاء ربكما تكذبان
لذلك قال الله تعالى يا معشر الانس والجن ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان
رسول الله صلى الله عليه وآله ظهر على الدين كله قال يا معشر الانس لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله ظهر على الدين كله ما كان مجوسية ولا يهودية ولا نصرانية
ولا صابئية ولا مرجئة ولا حرورية ولا شاك ولا ناصب ولا حنيفية اصلا لا ايمان ولا الات ولا الدين ولا الفطرة التي فطر الله الناس عليها
لا الثار ولا الطهارة واما قوله ليظهره على الدين كله وهذا اليوم وهذا الهدى وهذه الرحمة وهو قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة
لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله قال المفضل اشهد انكم من علم الله وعلمه وقدرته ومشيته وقدره ومحكمه تعلمون وبامره
تعملون ثم قال الصادق عليه السلام ثم يعود الهدى الى الكوفة وتعطل السبل فلا يهاب احد احدا ثم ذهب كما امطرت في ايام ابي الحسن
على اصحاب الكوفة ثم قال المفضل يا مولاي وما تجاهه وهو ما قال المفضل يا مولاي وما تريد من شيعتكم وعليه من الاخبار ما
يكون قال الصادق عليه السلام ثم ان ما يسود الهدى الى ان يتبادل ويرجع العالم الامر الى عهد احدنا شيعتنا ويرتقبه ذكره حتى تولى الشيعة
والمؤمنون لا ضلالة من الشاهد المنتظرة من الغيب والتضرع لا ملال فيوفيه اليه قال المفضل يا مولاي فما ذا يكون قال يا ابن الفضل
ثم بعد ان يطأ شرق الارض وغربها الكوفة ومسجدها وهم المسجد الذي من اتاه يؤمن به ومن جحده اصلاه الله النار المسجد على
ثم ومسجد البصرة ملعون ملعون من اتاه قال المفضل يا مولاي فكم يكون هذا ملكه فقال الصادق عليه السلام يؤجل فيهم شهور سبعة قال
شهور اثنتي الدهر فيها زيد شهر ثلاثين فيها مائة امات الصوت لا ارض الا ما شاء ربك تعالى المريد ولما الذين سعدوا
ففي الجنة خالدين فيها مائة امات الصوت لا ارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ والمجذوذ المقطوع اي عطاء غير منقطع ثم
بالهوية قائم اسمه ربك لا يفنى ويحكم لا ينقطع ولم يزل الا باختيار الله ومشيته وارادته التي لا يعلمها الا هو يوم القيمة
وما رضعه الله وكان ربه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا اقول لا يمكن
هذا ما فهمناه لان ذكره ثم هذا في جواب سؤال المفضل من ملكه الثاني بعد ورجعته لان الاول مؤيد بتقدم
الاحاديث بالرجعة الى ثلث عشرة سنة ويعرف ذلك كما تقدم فلا يرجع ما قاله هذا لما ثبت عنهم ع ان الحجة من بيت ويقتل ثم
اذا خرج سنين كل سنة بقدر عشر سنين ثم يقتل ويمكث ما شاء الله ثم يرجع ويكون ملكه هذا الى ان يبلغ الصوت نهاية
اربعين يوما كما ذكرنا سابقا واما وصف ملكه بالدوام المؤيد مع انه في الظاهر اذا رجعهم الله ثم يأخذ الصوت نفسه ثلاثين سنة
في الدنيا وبعد اربعين يوما يتبع الله فيأخذ الصوت وتقبض الملائكة فيه ويها كما كانوا من الدنيا ثم يمكث الكون والكاذب ثلاثين سنة
ثم يبعث الله اسرافيل وينفخ في الصور فيفزع المنشور يوم القيمة لان ملكه وملك امامه عليهم في الجنة بان ابدا لا يموتون لا يخرج
عنهم ابدا لانهم موجودون لا يجري على رسولهم وانما يرضعهم الله اليه ويكرمهم الوجود لهم ويصيرهم ويصيرهم ثم
ما يكون لما ملكهم وهو قال الله تعالى وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية تعتقد الفساد كما كانوا في الدنيا ثم يكسرهم ويصيرهم كما كانوا
وفي حال صوت الصعق الذي لا يخفى الفساد ويقاتلهم الحركة الى الاخرة فلا يكونون باسم تقاتلا فانزلنا ما يجدوا باسم ابدا فاذا فتح
انزكون فيأتي خروج الحجة علامات منها حتوم ومنها يحتوم وما ذكرناه سابقا علامات تبع من قيام ثم واما ذكر بعضها
مما يكون هذا الشيخ مشتملا على كثير من احوال الائمة على قيامهم ع والحوادث جهتهم وهي كثيرة لا تكاد تحصر والمصرح به في كلام

انه رسول الله صلى الله عليه وآله قال الامام علامات ولكن اشير الى اشارة الى اليه مجملا العلم ان قيامهم ع بين الساعة والقيامة
الصغرى للانسان قال تعالى فاذا جاء وعد الآخرة بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا
هذا وخلال ما بين القيامة الصغرى والكبرى وقال تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين الكبرى ان المنقول هنا هي الجمعة الصغرى عند الخروج
فكل واحد خرجت كلمة ويكلها وما ولجه مما كان وما يحدث يتبعون علامات قيامهم وجهتهم ثم وقد اشرت الى شيء
في قصيدة وثبت بها الشعر في ذلك الخوف في خطاب بزاهية وما تعطل ايهم وما يهاجم قل ان اتيتهم ملائكة الكم
فلا اليهم بحكم الله محدود وكان ذلك من الله ملكهم وقطع دابرهم بتعديل واما ما ذكروه ع في جاهليتهم من
منه ما ذكرنا سابقا ومنه اختلاف بين الجص وبلاد الدنيا وخضوع البشرة وخضع ذهبية بالشام ثم في الجاهلية
وخضع البيت كما ذكر في حديث المفضل ويكون الشمس من مغربها الزوال الى وسط وقات العصر وطلوعها من المغرب وظهر الكوفة
بظهر الكوفة في سنين من السلطان وهم حافظ الشيعة واقبال رايات سود من ناحية خراسان وخروج اليمان ظهور المغرب
وملك الشامات ونزول الترك الجزيرة ونزول الروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر ويعظم حتى يكاد يملأ زواياه
وحمرة تظهر في السماء وتفرق فاتها وتنقطع طولا وتبقى في الجو ثلاثة ايام او سبعة ايام ويخلف الرعب لمن في
البلاد ثم يرجعها سلطان الهيج وقتل اهل مصر ابرهم وخراب الشام واختلاف ثلاث رايات فيرد وحول رايات بنو العباس
الى مصر وبايات كذبه الى اساس وورود خيل من قبل المغرب حتى ترتبط بفناء الحيرة واقبال رايات سود من المشرق فتهزمها تنفق
القرآن حتى يحل الله ارض الكوفة ويخرج ستين كذابا كلهم يدعي النبوة وخروج اثني عشر رجلا يبايعه الكلهم من ولد الامام
واخراج رجل عظيم القدم من شرق بين الجص وبين جلولا جالسا فيدعو الجبر ابو الكرخ من بغداد وارتفاع سوق
بها وابل النهار وزوال الرحى حتى يمكث كثير منها يخوف فيقتل اهل العراق وموت ذريع ونقص في الاموال والانفس والثمرات ويرى
يظهر في اوائله وفي آخره حتى يدل على الوقع والملاحم وقتل رجل اليهم وسبي قوم من اهل الجبل الخاصة ثلاثين صنفين من الهيج ويقتل رجل
كثير وفيها يهجم ويخرج العبيد من قطعة سامراء ثم وقتل رجل اليهم وسبي قوم من اهل الدبيج حتى يصير في قوة وسنا وقلة
العبيد على ملك الامارات وموت الحرب البيت وموت ابن الطاعون وقتل رجل بصير ومحمد بن مسلم فالاحسن بالبصرة عجيبة
يعود لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس فقلنا له فاذا ذهب ثلثا الناس فحتى قال الا ما تؤمنون ان تكون الثلث الباقي
اقول وردت اخبار عنهم ع بالموت الاحمر والموت الابيض حتى يهلك اكثر الناس والمراد بهذا الهلاك الموت المعلوم وهذا
الموت يحتمل المراد الا الناس في الموت المعلوم فيكون قوله الا ما تؤمنون ان تكون الثلث الباقي يحتمل انه
قتل الشيعة اذا ما جبت كانوا من محض الايمان عصابا رجعوا او حجة الظهر مستقيمين على الطريقة يحتجبون الذين
ويلزمون موقفهم فيسلمون اولئك الذين يحتاجون من هم نصرة الحجة ثم الامام يريد به انما اعصوسيعا على حرف حرفه الشرك
والشك الباقي ويعلمه ذلك وهذه الوجوه وان كانت بعيدة ظاهر الحديث لكنها ليست بعيدة واحد السبعين الوجه كما
هو شامل ثم قال الامام ع لكل هم ويحتمل هذا الحديث ان يراد به اهل الشام فلا الاثنين هم وضاد هم في معتقد الفرق وكان
منه ما يراد ولا اخبار الاخرى يشعر انه يهزم ما يجري في ذلك الزمان والفتن والامتحان لا ابتلاء لهم الثلث الباقي على
الفرق وصحة الاعتقاد في انتظار الفرج وهذا الظاهر اقرب وظاهر الحديث وفي تفسير النعماني عن جابر عن ابي جعفر ع قال سألته عن
محمد بن علي ع عن نزول الله عز وجل وتبارك وتعالى في ظلل من الغمام وملائكة فقال يا جابر ذلك خاص وعام فاما الخاص فالقوم الذين

يخرجهم الله عز وجل من قبورهم ويلحقهم بالامام القائم ع فيصيبهم خوف وجزع فيرجعون الى الدنيا فيرون الامام القائم ع والحق
فيعلمون قيام القائم صلوات الله عليهم وعلم ان الامامة المذكورة فالرد بالكثير جدا وعن نقصه على ما ذكرناه وهما مشتركة
وجامع الاخبار في التوقيع من شكل الاخبار فهل يلحق الحكم الابداء اولى الدرجة بعض ما يعرف كمثل الاخبار عشرات والاخبار
عدد الزبر والبنان ربما او يكلمه الى علم حكم الضارب كمثل العشرة مائة والعشرين ارجاء والالاثين ثمانية او يعرف ذلك من
النوع او ان ابتداء العدد من وقت معلوم عندهم ع كان يوجد بالست المائة بعد الالاف او بعد الالاثين او بعد الالاثين الالاف
وما اشبه ذلك او يكون توقيفا لحكم الاقتضاء وذلك لانه اثر نفوذ حكم الوضع كحصول حوادث وملاحم وموت وغير ملحق
الاسباب السفلية او العلوية كالارضاء الكلية من اعزاز الطويات وتشبيهات الدنيات وما يشبه ذلك ما هو بحسبها ومن ذلك
علمه وعلم الرجل اعلم وهو اشد وفي التهذيب ع ان في الخبر عن بعضها للزوج ولا يرضى طلاقا وجوا وفي الضرب بعدها يوم
موت العدل والمعتوق الرجل بعد الرجل وفي الثلاثين ينقص الثلث الفرات حتى لا يرتفع الناس على شاطئها ولا يرجعون بعدها
يعلو السماء الحجر كاسمائنا البيض فيطلب الهيام فيها في الخبر بعدها ساحلها عليهم السماء وفي السبعين تنكث الشمس فيومئذ
ولا ترى وفي الثمانين بعدها لا يولد المولود من الطرق وفي الثمانين بعدها تصير النساء كالهيم وفي التسعين بعدها تخرج دابة
ومعها عصا آدم وخاتم سليمان وفي السبعمائة تطلع الشمس سوداء مظلمة ولا تكاد اهل ارضها وفي خبر ابن ورسته ثمانمائة
تطلع راية يقال لها سعيدة بن تجر وسيد الرجال ثامن الصيد وان الف صنان وخنزير العراق وهذه تصير طويلا
وفي سنة سبع وثمانين وسبعمائة يظهر الروم رجل الزنوج وسبعمائة تطارده وهم على ملك كاشر على قنطارية سبب عظيم
الف فارس ابو نجو ونصارى وهذه قصة مقلية طويلة وفيه انه يخرج اليهم رجل من بني يقال له سفيان بن يزيد وفي خبر
وفي شرح وجيه المنصورة ثم ان محمدا ع قال انهم لا تكون ويادة يوم ولا نقصان اقول وهذا الحديث مضطرب متروك
جامع الاخبار الذي نقلت منه هذه الاخبار قبل استفاد الشيخ محمد بن الحسن الحر في جزء ما استفدنا من الكتب ثم نقل ان
الرسالة قبل منها شيئا وقال هذه كتب يعتمد عليها العلم بثبوت اسانيدها وهم العلم بثبوت مؤلفيه الى كلام
وعلى تقدير صحتها فقال اعلم ما قال الامر لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علم محمد والامر يحمل على نحو ما ذكرنا الا
اوفر ذلك وحيث ثبت بالاخبار فيما يهم ورجوعهم الى الاسباب وثبت بالعلم وهم ولم يهم الاخلاص على وفق الكتاب
والرجوع الى العلام واما الوقت الوقت علامات ولكن الحرج على الذين يرجعون حيث يطلب من الله ما استحيل باعلم
بالسائل واما هي علامات وكالامر والخبر ثم لا يعلم متى يقوم وانما يعرف ذلك اذا جاء الوقت انسان والمقادير وعرفه منظر
والاصلاب فلم يرد في سبيله كافر مؤمنا فاذا كان كذلك ظهر وعن الصادق ع انه سئل الم يكن علي ع قويا وفيه قوي فما بال رسول الله
لم يقتل فيما بينهم ان يدفع ان سألك فانه سألك عن الجواب مع علم ذلك ابن الكتاب الله عز وجل رجل فقال له ان الله
لهذا الذين كفروا بينهم عذابا اليما انه كان الله عز وجل وانتم مؤمنون في اصلاب قوم كافرين فقيل كان علي ع
ليقتل الاباء خرج على الكفار الدواة فلم يخرج ظهر على ظهر على ظهر ولكنه كان فانما الله البيت لينظر ابدا حتى يخرج وبين
فانما خرجت يظهر على ظهر فيقتلهم فان قلت الامام ع يعلم فيما وصل اليه الشيعة في الحال الفتوى بعد الوقت
تقول الواجب الموجودات وبالحجاج بعد القرآن الذي فيه تفسير كل شيء لكتب ولا الوجه في الحال هذه الوقائع والحال ذهبه
مع تربيتها فيها وهو قوله تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا في مواضع متعددة وهذا الترتيب وجميع الحجج على

وهو من العلامات لكم ان الفاسق لو جرح لكنه شهد او شهد بين يدي زوجه وهي تكره ان يكون عليكم شهد بما جرح فقبلتم
كبرا ونحوه فعلى الزوج ان يعتق امها ليس بكبر نصح بالعمل قال ذا كان ذلك بتعذيب الرجال منكم وان خيفته وشرفه
فاتمها وعلى نسائهم قال الاماء فلن عليهن ان اتين بفاحشة من النساء فقال الرجال
ان يخرج منهم الى المدينة او الى الكبر او الى بعض البلاد ثم قال ان تصبروا بالمدينة وانما يتصبر جبن الفسق
اليها وكان عليكم عيكا فانما جهلكم لانما فتنة رجل المراة شعر الشعر كالجوز فاشاه سدرة واعلم انا ذوخ جعلناه
بذكره ما يحلوه عند اللبيم العظيم الذي كان عند ربك مقدار وجنبين الفتنة زعم على ما نجد صدره من الرجع
ولما كان فيها شيئا مجهلا وشيئا معلوما اجتمعا لان بعض المبين والتنبيه لان الشيء اذا كان الشارح بين
على ان يصفه او يتبينا الجهل بالامر من تبيينه للاحكام لكون ذلك منه موافقا لارادة الشارع سوى كان ذلك
الحكم به زان كان الاسلام ام الايمان ام كلاهما قال واختار الوجه ايس فيها مقدمة في الكفر ما في
فيها مختلف مخالف لكم الحكم بينه لا باختلاف بينه الكفر ونقض عليها انتقلها اهم ثم ذكر انكلها على حق
لا شك فيه عجل لا تمكن سبيله الاحكام الاجمال فيه في ولا انتهاء على هذا الامر الجهل متواترة معنى ذلك
بعض المشكلات فيها اجمال انبه عليه معرفة الجهول اما الجهل اما الجهل اصر قلا ايمان بالوجه شرط وكمال الايمان وبالرسول
الذين الى الفيقين ولا الجنان فرشك في شرف من الاسلام بكلا ايمانه ولم تقبله رجع اليقين ومثال ذلك كلمة
لم يكن مؤمنا قطعا اما الشك في الاسلام لان وجلة ذلك قيام القائم عن كلا كان ربكم الحدود الاسلام
وظاهر الى ذلك العمار لبعض الشرعية وكابرة لان المنصوص والخوض بين مسلم فتى اكلها متوالية لهم الطريقة في بيان
بكل ما ورد فيها فاظهر له عرفه وما اكثر الحق بين الشاهدين الفرد وما اعتدى عليه او قدم من الشريعة التسليم
وشرح الصدور الاسلام دون ذلك علامات الخصمين لا يصلها امير المؤمنين ثم لا ضحة الطاهر من سلام عليهم اجمعين
وفي الحديث ترك بقلم جعلنا الفيلسوف الى الحرج شرعيا الخصمين وقد يكون الى الشهر الطاهر وهذا الحديث
يرجع بان الله فيها الوجه الشاهد الفرج جعلوه فرقة فيها بانفسهم ولو اراد الوجود كان المعنى لو شيئا اصلا
بالهوى على الثاني او رشدك انهم ثم اما خاف الفوا بين احاديثهم تغيير اعلامهم وكشيء من بجميع ويقول بالامم
ويقيد اما من اهم فاما تحت على ذلك بالتسليم وكلها يوجد عنه ادرك على قبول ذلك واستقف على الذي
لا يعترض الذلك حلالا ولا تلتفت ابدا او ضيف حيث تقدم قرية تقاها وجلوا تسليما لان الثاني عنها بالتسليم
وظهر لك انما قول واحد في قائل واحد في قضاء واحد وما يلقيها الا الذين صبروا وما يلقيها الا ذو حظ عظيم
والتكاليف الشرعية والوجود رفعا القبيل لاسيما ملخص صدوره وقوله ثم منظر الامر كراء مطلق لذلك لا تشتغل
بهوى اما كم وعصيانا بهوى حكم وهذا الانتظار توقع المفرج من الله وتزعين الوجاء الصبر كم الوهاب
تعجيل الفرج وقوله ثم مرتقب الدولة كم معناه مثل من منتظر الامر كم اذا اريد بالامر هذا الدولة المراد بالدولة الدولة
فانه هو كما يراد بالدولة يراد به الدولة وكذلك الدولة والانتظار والارتقاب واحد لان الانتظار مشترك بين
المنتظر لان المنتظر كسب الله لان الله تعالى اسره وشيء من يعتظم الجهل الاحتقر ويكون هذا الانتظار والارتقاب بالله

وبالاوامر

وبالاركان على ما امر الله تعالى

قال الله تعالى اخذ بقولكم عاملا بامركم

من بالله لا امر بغيره كما
قال القائلون حكم الحاكمون وتشرع المشرعون ولا اخذ بقول احد سواكم الى الامين الله ترجيح ما اراد منه من الخطاب والمراد تفضيلها
الربوبية من الجنود به قول الزوجية فاذا وجد الامر الخبر فاخبره فاعتقاد ما اتاهم وما نعرف فرقتم وعلى ما علم وقولكم
وعلى ما علم وقولكم فاذا رفع من ما دانوا في علم كم حمدت الله واثنيت عليه والشكر عليكم والشكر عليه والصلوة عليكم واذا رفع لنبي عالم
بطاقتي امكم استغفرت الله واستهدمت واتبعت بكم على قوتي وتقصيري فما اجدني سري وعلانيتي وقبل وعقلي المقرون
والسعادة والحج بكلها هو خير وجوب عند الله لكم وبكم وعلكم وبكم ولما اجد في سري وعلانيتي وقولي وعقلي المقرون
الذي اشهدت الله واشهدكم عليه هو حقيقة الاخذ بقولكم ولما اجد في نفسي في سري وعلانيتي وقولي وعقلي ان ما اخذ هذا
الذي اشهدت الله واشهدكم عليه مخالف للاخذ بقولكم فانما يجري على ابي القضاء والقوتين والملكان اخذ بقولكم
عاملا بامركم معترف فيه بان الله الله والفضل لله ثم لكم في القوتين والبيعة والتقصير والانقطاع والالتباس في الهاء قوله
عاملا بامركم مثل معنى قوله اخذ بقولكم اي اجعلك الامر بمعنى القول وبمعنى دعوا اليه وتدبروا اليه واحكام الدين والاعمال
واذا جعلناه بمعنى الكاية فيه زنا مضافا عهدنا اي عاملا بقضي كلامكم وهو اقتضيت الربوبية والعبودية وتم وكذلك
واحد وكذا بمعنى احكام الولاية فيها يرجع الى اقدامه فقد ذكرنا اكثر اسرار كلها فلا فائدة في ذكرها قال الله تعالى

زانا لكم عاملة بكم لا ادنى تفسيرها

اول المعنى الخطاب للفظ ما هو منه والعارف بهم الحجب لهم وتسيرهم اي على انهم غير
مكاية الدارين ولبيعوه ما تقيم العين والبيد اليهم بنصوصا تقدم بان يعتقدا بهم يرجع الامر على الخلق وعليه لهم ان يكون
للمجتهدين لهم ان يجتهد فيه وحقوقه وتقول انه ذا هال الاركان وهذه الثالثة اما كون عند الهم وجوبه لهم
كانت عنهم وهم وهم مشغوفة بالتسليم الهم والانقياد بذلك والرجع بالمطلوب ولا اعتقام بالجهل بغيب فانه امر فوله
هم وتنقل عليهم ورجع صدوره بالعلم ما لا احتياجهم والتسليم والرد اليهم والاحتياج وصوره وراه معتقدا وخطه وتسليم
بهم وكلا ما يتعذر عليه وتبقا اعلى انهم وكل يجتمع ويتبين في مرتبة فرده ويتبين عليه وعلم صدوره وتقول انه ذا هال الاركان
يعني لنحو ما يتول اولياء بمشيئة الله في الاعتقادات ولا اهال الاعتقادات ولا اهال الاعتقادات في الاعتقادات ولا اهال
ولا اهال اذا اختيار يعرف بمعرفة الاستيراء الحقيقة الهي الاعتصام بهم اهم نوسيد هم حقيقة فانا قال استيعاب كم فقد
طاقتي لها هو به بالضرر وقوله فعله وقوله ثم ذا تكم اي قاصد اليكم لقصد على الحاء شرعيا انه يقصدهم في اهال القوم
ليخذوه عنهم باعتراض اليه امر وصدوره من الاعتقادات ولا اهال الشرعية والثالثات الاخيرة التوقع بها الصورة الاخيرة
وتكلم الفيلسوف الملكية وتصدق بها حقيقة العبودية وهذه الكلام الذي ورد في سورة الحجة من الملكين لها فاطمة
وهي الايمن الذي وتوفين به الظاهر والقلب وهم ويدعه وهي الكلام الفتوى الذي هو ينتهي للوزن ويرجع عنده الامر في الاذان
وعنها انه يقصدهم بكلا اتمام بهم والتسليم لهم والرد اليهم في الجهاد ثم الفهم مجانبة تنقلوا الاختلاف بهم ثم لا ارتقاء
كما هو حكم الاستدراك في الاعمال ولا استعداد وعنها انه يقصدهم بالفتنا ان تقرب وانس اولياء الله واستشفيه ما مسودة وارتقوا
وذلك لانهم ثم لما كانوا وجه الله الذي يتوجه اليه الاولياء وبالباب الذي وظهر منه احكام القضاء والله الهداية وكانوا
يارون بالله الهم ويعلمون بهم الله ويريدون شيئا لانفسهم كما لقول الامراء الله عمال يشتهر بالسر الواحد ولا
بالقول وهو ما يره يعلم وقد جعلهم جاذبة تجمع ما خلق سبيلة اليهم وتجمع الاولوات من الحجاب في والاجابات من سبيلهم اليه

تعالى الاعتلالات والاستدراكات كان المقصد اليهم لا يكون في محل الاحوال الا بانتقال الاوامر اسرة الى الجنة والمنتهى كالمولى
الصلوة الربوبية في حين الاحوال على بعض الاختيارات كالمجلدات كالمولى اولياء الفتاوى الربوبية على بعض الامور وكالاوامر الى الصبر
والاخلاق الاخيرة وان لم يكن القصد كما قال كان المجاز الى ذلك وهو قصد الاداء هو الذي الحد منها وهو قصد الامر
وعنها هو عنده وهذا حال من يعلم مالك بالرجع وهو فريقان والمالم هو اتباع الجبر هم الذين قالوا تعالى فيهم فريق الجبر
في السعر وقولهم ثم الذين كم الراجع وسيرتكم وعجوز لك ما تفهم مكروا ان لا يحقق ذلك الاولين لهم كما تحقق عليهم
الاجبهم لا تحقق عجيتهم الا بما يتهم ولا الاحوال الظاهر ما يقال لا اعتقادات ولا تحقق متابعتهم الا بعرفهم ولا
سعرهم لا بنصيبهم لا يحقق تصديقهم لا الا التسليم فهو كما ورد الهم الاشارة بقول الصادق ثم اكم لا تكونون صالحين حتى
تعرفوا ولا تعرفون حتى تصدقوا ولا تصدقون حتى تسلموا اولياء الرحمة لا يعطى ان الحاجات اخرها ما اصابنا الا نزرة فانها
بعيد ان الله تبارك وتعالى لا يقبل الا الصالح ولا يتنزل الا الوفاء بالشرط والعهد وفي فرق صد قريبه والشكل ما جعله في
مالا هذه اول يريد وشكل ما وصف في عهده ما الرد سبحانه بقوله السنة وبكم ما اولى فقوله بلوا وصف عهده الاولين
وهي السنة وبكم ومن اولى الشكل بالمودة والشام بالشرط والعهود وهو ما ذكرناه وهو التسليم لتحقيق والاسلام الذي
هو الاولين عند الله وهو الايمان الكامل وهو امتثال جميع الواجبات والامر واجتناب جميع النواهي وهو قوله تعالى وقال الله انما يتقبل الله من المتقين
في الحق استرشاد اصل الرد الى الله من تولينا ما جاء به من عهد الله الحديث وقوله لا تزد بتعويذ الا على حق فهو عنى انتا واحد معنى
الاول يراد ان الانتهاء ولا تعويذة انما هو هم ثم ولا انتهاء اليهم نفس الانتهاء الا الله سبحانه ولا اجتهاد فهم نفس الانتهاء
وهو كما يجيز لا يجوز ولا يجاز عليه ولا يلحقها سر الالهية ولا الانتهاء بالله لا يعرف لا انتهاء باسم لا يعرف سبحانه الاحيث
وجود لا انتهاء بذلك لا تعرف جل انما وجبه شرح فرح فهو اما وظهر فهو وانما عرفهم لا هم عليهم الجهل كما ذكرنا معاينة الظاهر
وظاهره وخلقه وباركان مقامات ربه لا الله ربه صفاته وسماوات وذلك لان جهل الانتهاء اليه الى الجهل الحادث فهم جهلا
لها هو وذلك لعلم زائد النهاية من الزائد الانتهاء من الزيد لا انتهاء بجهات الكلام في الخلق وهو قول علم الحق الذي شك نزع الحق
سبحانه سواه وقوت الخلق بالسواء فكون المعاونة بين عالمه وكالله الحق بالهادي كون القول مع ان الانتهاء اما هو الهم
لا الله لم يوجد والثاني وانما فوجد بتنوع كمرة الانتهاء الا فوهم انما هو لا جهل انما اليه فيتهم كان القادر يعتبر انما نظر غير
عند الباب وعلى الثاني له ان الانتهاء ولا تعويذة الذين هم اهل الاركان الذين انما هي الدخول البيت الذي وجعله عز وجل
اهم الذي حيث يقول ومن دخله كان آمنا وهو بيت البيت الذي الاهمة البيت المشرق الظاهر فكم من داخل ضيفه بامن ايمنه
فقد قبل البر الزيد فيه ودخل القرامطة لعنهم الله سر الكلمة الشريفة الملهم الملهم في سنة عشر وثلثمائة والحجر واخذوه الحجر الاسود
خلفا كفرا من الطاغية وعنهم عن قبلوا على من على بيته وكان يطوف فاتقع طوافه وعنزيه بالبيت فوقع على الارض
فوق الجميع حتى وجاء هم كعبة الكعبة لا يعبدون كم البيوت وقبلوا الحجر الاسود الى القطيف وبنى عندهم عشرين سنة ثم رد
وسمع قلبين وثلثمائة وقيل في سنة عشر من ثلثمائة كان اذا من ثلاثين قبر في الحجر الاسود وجعلوا العلم الفاروق والصلاة
وباقي الذي اذى من ربه وقد الله سبحانه وتعالى كان اذا من ثلاثين قبر في الحجر البيت وولايتهم ذلك البيت ومعرفتهم ذلك البيت
اليهم دخول هذا البيت ما الانتهاء الى الشهود هم فلا الامر من انهم وقد تعرف فهو الانتهاء اليهم لا الانتهاء اليهم فيما
خفي لهم كالحجر ليس انهما يدل فيهم الله سبحانه وتعالى كالحاجة في هم ثم اكثرها يدل على الثاني فان الاخبار بينها ما يدل على

الصر

اقسم لا يعبدون وقوله هم لا سامة وبه لا يعبدون الا الله لم يعبدها انهم ان الا يعبدون ثم يعبدون كالذي ولبه كما الزيادة
لما سالنا الصادق ثم الحجر من كو بنزر وجد في قبره قال لا سماء اما الذي لدى فنعم وما الا ان نلا الامر الان متعلق العرش وهذا
ينظر الى وتاره وما يرى اء موضع حضرته واما يدل على انهم وقد اسماء هم وخصوصهم الكتب مثل ما روى انك لتاتي الصور ثم مثلا
وتوزيه في قبوره وتشير الى قبره وتقابله وتقول لنحمدانك نزوه مقابي وتنتج كلامي وتزيد على امري واحتمل المجاز فقد
اصلية مثال الحقيقة والذي اعرف واعتقاد ما لولي المؤمنين والاخبار جميعها على ظاهرها واما الاشكال والصورية
في الجمع بجميعها ما نتيجتها ظاهرا وذلك الفرض معنى وبعضها على الامام قبل التنبيه عليه وانه اضافه اسرائيل اياه فهو كرب
صدر الساكنين العلم لما جاسم واجسامهم عليهم في غاية الظاهر بعيد عن ادراكها الابصار كالابصار فقد روي عن عمر
ان الله خلق نظيره شيعتهم من فاضل اجسامهم وروى ايضا ان الله خلق ارواح شيعتهم من فاضل طينتهم ثم اجسامهم وخلق
ارواحهم من فوق ذلك وخلق ارواح شيعتهم من دون ذلك وقد تقدم الاشارة الى ذلك مرارا واما الجمود والنار على الدوام
الصورة البشرية التي محل التنبيه والتبديل وهي صورة كيفية من الصامد الاربعة التي عنت فلك القرآن عاليهم وهم ما
واشتاق المحققين بهم ولولا هذا لزد واحد من الخلق فيهم اسوية بهم اسوية بهم ثم قوله تعالى وجعلنا لكم
رجلا والبسنا عليهم ما يلبسون وكانت الصورة البشرية لما كانت فيها رضية لا قالبيت منهم لما هو من زال الظاهر
فلما انهت الحاجة اليها وانقضت وقد بكر فيها فائدة لا مصلحة الفوها واسوها الاربعة كل في اصله فانا القوى كيف
منهم ما الفضلة البشرية كما ظاهر الكائن كالاموال واهال العالم الانوار مصلحة اما اثار عالم ولا الاذى قلبه كلي
ظهور هم والبشرية وجعله ما الى الصورة التي خلقها منك في الدواء فان جوم النشر الصبغ الصورة بنزلة الصورة
البشرية فهما في ظهور هم اذ لا جرم النشر وصفاته لا ظهرت الصورة مع انها موجودة وبذلك وانما توقف على
على الصورة البشرية التي هي النشر الصبغ كالمرآة الالة وهي تنتجها الصورة نجاة معارف مستقر وذلك عارف لا ذاق
لانه تورك وشاهده فاذا ذهبت المرآة خفي النجم لعدم شرط ظهوره كان في اهال عالم الظهور الى الدوهم عالم انوار الله
انوار اعمالك معلقا في والد عالم الامر الذي رضيك اي الجوب الذي تقع به كلنتن من الاثنين بالله الفعال فانهم هذا بيان
الجواب على كنتم يرجع الجواب واما انت الجواب فاعلم انهم انوار لا كانوا وجاهدهم بوجه بحيث لا توجد كما الاعتبار الكثر
الصادق وهي في بخيره لها القرآن فانا ذاك الكائن البشرية التي وعلم الادراك قطعا انهم معلقين بالقرآن في وجهه
كما تقدم عند علماء القرآن الصورة التي لها قراءة في المثال وهو يعني عالم الذاتية الثانية الاعلم الثاني الاول عالم الوجود
تجلبات يعني الصورة البشرية اما انت قد اوتيتم والفطانة تكون نوى عذب محمد الجهات لانه الطف الاجسام والصورة
اي عالم المثال فوقهم قد اوتيتم لا الجهة اذ محمد الجهات شرح صحيت فقول الحكماء الاولين المتعمدين من شكوكهم
والنبوة لهم وراء خلاء ملاء وقد الله لم يخلق اسم سبحانه شيئا الا اشياء خاصا بالمكان والبشرية والى هذا
لم الله لم وراء خلا الاحتمال كما هو هم بعضهم اندر وراء الجزيات وهو الوصف بالملائكة والملائكة بالمراد الرسول
وراء واذا الوحدت اندر وراء الفصل فانظر الى الفصل فرق اي الجبر وبالبيت عن ملك فانا قلت ان الروح وراء هذا
لا تمرين الا انها جنبه فيه بالتجريد لا انها خارجة منه لكون وراء جسمك عن ملك الناقص فهم الجنبة الجسد هم ثم في
في بخيره الاحساد والفطانة وهو معنى تعلقها بالمرآة في الانتهاء والفطانة تظهر حدث الصورة البشرية لان بينهم في

تلك خلوها ان اسوا عالم بحكم في نفوسهم لسوء الادب يكون واحدا منهم ثم كما نزيد ذلك الكون زمانا لك الكون زمانا لا يجتمعه ما نزيد الزمن
البشرية التي هاجرته لانها انما ذات الموت وتبقى كانت الذوات وهذا العالم والذات اسعد الزمن لبعلبك المراح جميع الزمن
مع ما نيه من البشرية الكيفية وبقيا به التي عليه ولم يمنعه ذلك من اثبات الصورات والحجج الخواص الغزاليه من الكثافة
الاجزاء يقتل الحس ولا يكون الدليل ان ثبايه عليه لا يمنع لا ولا يعلم نوريته وكذلك حكم اهل بيت الثلاثة مثل الجسوم
عليهم اجمعين ومثال ذلك لو وضعت مثلا لهم الغراب وقيل لك ما اقول واكثر مقبل كان العالم كدور الكدورة
كانه الغراب ولو وضعت مثل الترتيب المذكور في الجو المحيط لم يظهر لمثال الغراب الزمل يكون ومنعه وهم به الشيء الجو
المحيط سواء ثم لو نطرت الى لفظ الغراب وقدره في الجو المحيط قبل توجه وجعله لاكد ان يكون كذلك هم حالا فاذا
نزل لهم ما ثبت به الكثافة البشرية حالا ان لم التكليف لان لم يريد واما التكليف خلوها في اصولها فاجادها وهي
معلقون بالعرش وصلوا الى جلد هم في السماء وتوجهم وصرهم المعلومة التوالي البهاء ان يتجهم الوضع الهم
انه تمانيه اثر هم وانحلالهم وجسمك وتسبيحهم بالرحمة الاحمية فالاسرحيث يريد ذكرهم وفيه اخبروا هم لم يوجد هم
مولاك اثار هم وانحلالهم فيها في السماء ومعلقون بالعرش وذكر اهل الزيادة الجمعة بن محمد بن جعفر في قوله واسناده
عن عبد الله بن بكر الارجاني في حديث طويل وهو الصلوة وهو الصلوة قال جعلت فداك اخبرني عن الحسين عم لو تركت كانه الجنة
زوجتي شهرا قال يا ابن بكر ما اعظم سائلك الحسين عم ابيه وامه والحسن في قتلهما رسول الله صم يحبون ويوتون على خير في ابيهما
ليجدوا ما اليوم تهوى عند ربه بنظره الى اسكنه ويطالبان العرش عن الجسم ان يجعلهم والمعلوم بين العرش صلوة معدودة
لخبر الى ما يريد حتى والله لينظر الى زواره وهو لمن زهم واسماهم وعلمهما امامهم ويدعيا فهو من فجر هذا سر واسكنهم لوتين
معاني حلهم والله لبرى مسكينه بنه متعلق رحمته له ويحمل اياه لا تستغفار له ويقول ليعلم ايها الناس في العمال الاخرت
اكثر عما يحزنهم ويستغفر لكل من سمع بكلامه من الملائكة في السماء وفي الفائز ويتعلق به عليه ويرب وضعه وقوله من يطلب
عن عبد الله عم قال لمن زمن في الاحرى يبقى في الارض اكثر من ثلاثة ايام ثم يرتع درجته ويعظم وحده الاسماء واما قوله
اثار هم ويلعنهم من وصيد السلم ويسمونهم ذوهم اثار هم فرقت قوله تعالى يبلغون من وصيد السلم ويسمونهم من الزوار
يبلغون لا هم ثم من وصيد السلم لخبر الحي الفاعل الزوار والمعول الائمة عم واما كان التبليغ من وصيد السلم والاسلام
وهو جدا ثم لا هم في السماء الى الفوص والتشاء الذي لا يدركه كونه وهم ثم ليسمعون ذوقا اثار هم وهم في قوله من فرقت
الهم خاصة من وهو هم نصيب الفاعل في يسمون الهم والمعلوم اشبههم ذوقا اثار هم فقوله ثم لا تذوقون ذوقكم الذي من
لا تذوقون ذوقكم لا تكم مهاوون مقاوم ويسمعون كلامي وتوقون على الاذن ثم لا تذوقكم فيصيره من الذوق لا تذوقكم لا تذوقون
المعنى في العبارتين فيكون ايه تذوقكم ويتصور لكم لا تذوقكم ويتصور لكم قال اصحابنا يستحيل الخزين فرقت بين الخطابين ولما
جمعت المتعلقين فوقت بين الخزين للابصر في الكلام تكرار والتاسيس خير من التاكيد قال عليه السلام استنفع الى الله
فرحبا بكم ومنقرب بكم اليه ومقدمكم اماما وطلبتم وحيا فحي واردا ونزل فكل الجوانب
واموري قال الشارح الجلوة تستنفع بكم الى الله فرحبا بكم اي اجعلكم شفعاء لنا لا تستحقون
عنكم وفضلا حوائجي وتقربكم اليه اي اجعلكم وسائل اقرب اليه اي اقرب اليكم حتى اقرب اليه تعالى فان قربكم قربي
ومقدمكم اليه طلبتم اي اليه بحكم اولى عليكم قبل الدعوة حتى تصير سفاعة كاذبة ولا اجاد المدعوة ان الدعاء لا

بدون

بدون الصلوة على محمد والائمة اقول يراد الاستفاد بهما في توجيه الى الله تعالى باحضار وجهه الى الله تعالى التوجه الى الله وهم
اهل توجه سنوجهة الى الله تعالى فيه عواصم متوجهة الى الله في اجابة دعائه وقبول توبته وان يقبل على الهوى عليه وتقصيره
ويدخله في زمرة الصالحين ثم المستغفرون لذوهم المستغفرون لهم بما يريد عوامهم ويسبلهم عليه تعالى حتى هم ويحبهم
ويحاهم صلة ان يتجيز عاده ميا يطلب على الدنيا والاخرة بالشيعة في مستقبل الصلاح حيران يطلبوا الى الله تعالى
وانه تعالى لا يرد هم او الطلب الى الله تعالى بحكم ويجابهم فهو على الحالين مقدم لهم اماما ومتوجه اليه تعالى اصل الاول هو الذي
له وعلى الثاني هو المستغفر والى الله تعالى فهو وجه منهم المنشور هالى هو هو اقامهم منهم تعالى لعباده بان جعلهم اركان توجيه
ولياته ومقاماته الى ذاهبها الصرية ظاهرة في لحظة وبان جعلهم وعاية الى مسالى الحاجات الخلائق وتعلم وقدرتهم وسعيه
وبصره واراداته ومحبته ورايه وكتابه ومفاتيح غيبه والستر الاراده وصلاة شيعته وعينه وخزائن حيه ما اعلاه من تهم
فقد وفق ومن انكرهم فقد انكر الله سبحانه وتعالى اجرهم فقد اجرهم ومن اخبرهم فقد اخبر الله تعالى جهات ما الملوك
ومن سبحانه كيف يعلم ومن يعلم جعله ومن سبحانه خلقهم لم كاهم لم يخلقوا الا ليخلقهم عليه والوفي وسببها الاذن وكانت من قصة من
جعله ومعرفته هم وحكمهم على من ان من سبحانه خلقهم لم كاهم لم يخلقوا الا ليخلقهم عليه خلقه اياهم لم كاهم لم يكن لهم
القرآن لان لهم كاهم لما وان لم يكن ما يكون لم يرد لك حجج ما كون وملكه ما يكون لا ملكه لم يرد لك ما يكون لهم ولا يكون
لهم ولا يكون لا يكون والله الذي انما كان لم يكون لهم فهم عليه حتم عليهم لا فوق بينك وبينها الا هم عادات
الدعاء هو الله هو جاهم صلاته هو جاهم ما هو اشاء الجبلا مثلا اراد ان يعرف لهم ما انتم هم فردوه بينهم
به نفسه فاذهبهم من ذلك هو الجاه قال سبحانه كلا فوقها فان وبقي وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال تعالى فان الله
فتح وجه امرا الله ورايح وهو ظهر ابنه كما قال الامام عم ثم جعلت بين الوجوه وجاهك بين الوجوه وجاهك وكرم
الدعاء وقوله عم وتقرب بكم اليه اقرب اليه سبحانه القيام باداره واجتناب ظواهره والادب باداب الخلق في اخلاق
الروحانيين على الخلق الذي وما الروحانيون جلبه وهو انه اخذ الاداب الاخلاق والمناهج الجلية عم وتقبل الادب يجتنب
المناهج ليستحق تعليمهم وعلمهم ويأخذ الثابتات والحقائق باخلاق الجزئيات من كل ديانات البشرية عنهم وجستهم الاهل هو
بذلك على يخوضهم الهم لذلك مقدم الهم امام علومهم واعمالهم وتحالهم لا تعرفهم الا هارون وجستهم ثم ويكلا الامر
الا هم الاولاء الراشدون معتقدا انه هذا الخلق هو مراد الله من عباده ولذلك خلقهم ولكنهم في بلاده الا بقيا بها
الاهاء اوثق وصاهم ولا بوا عزم الاهاء اخذ عنهم على جهة الاختيار والتسليم المحض الذي يكون منه الطبع كالبدن يكلف
لا يعتبر في شيء نفسه ولا يعلم انه الا ما اعتبره له المعاصر الله من ذاكا كان هكذا ظاهره وباطنه ويتوافقا وصدق مع خلق
ساطنه في جميع الهوى الذي وكان ذاكا وكان الله سبحانه وظهره بما وقدم له من ذات اعلم حتى كان فيما استر فاسم وجهه وكان
المحفوظ وهو قول علم ما دخل الانسان ذا نفس الفقه ان يكمله بالعلم والعلم مقدس شاهد جوهرها ما شاء عالمها يعني ان يكون
الله عقله الذي هو راس من العقل الكلي الذي هو العقل الجزئي القدس وعدم الثلوث بشيء من شاهد الاجسام والهيئات
لا هاجسه لا هاجاه ثم يكون كالعقل شهوده ووجوده وتبشيره وعونه وفوقه وعلم وجهه احواله واعمال العبادات كون
كاسته مكتسبة للزلف وهو القرب الى الله تعالى وحقيقة تقريبا انما هو هبة عليهم كما سمعت قال الدليل هل من الاحبة الى الكل
والفوقية حتى لم يكن وهو وفي الوقت اسمى الم الوصال هذا العلم اعظم منه في تبليغ بصر ما كانت عالمة الاهباء مفقوض

يعني حمزة بن عبد الله عن علي بن الحسين عن فراس عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايها الناس ان الله تبارك وتعالى
سيد الوصيين وارث علم النبيين وخير الصديقين وان فضل السابقين باعلى الدرجات وخير سيدة نساء العالمين وخليفة خير النبيين
باعلى الدرجات موالي المؤمنين باعلى الدرجات يعرفون على الناس اجمعين اسود حسب الخير فذلك واتبعوني خير الناس واولادي
والذين يحبني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية فان عبدا اسود اصلح الله عالم ما قبل اسود ذلك منه لا يرى لنبيك وكتابه
من ولدك وان ولايتك لا يقبلها الله الا بالبراءة من اعدائك واعدائه الائمة من ولدك بذلك اخبرني جبرئيل عن ربي جل جلاله
ورثني عليكم اقول وقد تقدم بعض هذا الحديث وبعض شرحه اقول ومعنى الترتيب انه لما فعل ما امر به طهرت جملة ذاتها
وبالفعل كان تعظيم تركيبه وبالطهارة من موضع الوسخ والنجاسة وبالتطهير الصلاة كان طهارته وصفاته قريب الكمال من
المبدا القياس شدة تابلته وتعظيم لمتحداه ومقاصده فان القرب من الشيء اسلم استفاده فالصعيد وهو ما بالقرب شديد
الصفا لازم الصفا الاقرب للجهان من السير فانه المراة اسمه لمقامه والتجلي ويرى السراج وان كان الدار اقرب الى المرء من
المراة ولكن الصفا بها لو اقرب بهم مالا القرب من الدار لان من رؤيا هم ويتوا من اعمالهم على حق ما كرمه ما امر بالكمال
تابعا لهم ورثه بلا الوصال بهم يعمون لما نقص قرابة الهم ومعنى لهم من رسل درجات المقربين مقاصل حسناتهم والعلم وهي
اول هم من ذلك منهم يعلمون المقربين ذو هم ومنه كم الله طلبتم وحيا فحي واردا في كل الحال واهو في يرى والنزل
معروفا لا تستغناء والقرب بهم كالذكر كما سابقا رسول الله صلى الله عليه وآله لا تختلف اسناد العبارة سوء هم وبقية ظهر كما يتعلق
اهل المتصور الذين يلزم ويريدهم به يقول الشيخ بنهم لمريده اذا اردت ان تصل فوجه الهم تصور صورة الهم بذلك
وتمثلها بشيء عند قصدك لانك قاصدا الى معبود بينك وبينه سائلة الوسائل وان لم تقطعها وانما تقطعها وصل الهم
وانت تابع لوصالك سلوكا لا تصل الا بانا وانا تخيل صورتي لم تقصدك وصورتي وتجالك فوجهته ظاهرة الى
تناهيه بعرك لانه الخيال هو اصل الوجود والظاهر ان الاراده قائم به بوجه حقيقي في انفصال بمعبودك وانت بعينك انما
بحقيقي وصل الى معبودك بلا الوزن وهذا يوقن وكتب لهم اسد الاتريده اذا تخيل صورته ام لم تقصد كانت الصورة التي
بالابعاد هو معبوده بعبادته او وجه معبوده فان قيل انه يريد على انما البيت مقصودة بالعبادة فلما اذا لم يكن مقصودة
فهو امارة ليل على المقصود بالعبادة الا كان دليلا من انما قوله يهتمها فيلزم ان يكون دليلا على ذلك المقيد من
التحديد والتحفظ وان لم يكن دليلا كان فيلزم عليه ان اذا قوله يهتمها وان لم تكن دليلا لا دليلا ولا دليلا هو مسودة
شيطانية فتعلم الوجه الى معبوده الذي لجرى كالشيء لا عظمها وانما الرد بتقديمهم ثم امامه وكل احوال الدلالة
المعبود المقصود لا هو المقصود بالعبادة وحده والمطلوب منه كما جبر وحده الذي يلهم وكانت بعبادة الوجه
ولا يعرف كيفه هو فيه وعلانية الاجبا على نفسه ولا يدل على نفسه غيره لان ذلك يصل الدلول فاذلك لو دل لكان عليه
بالمقصد لنيل الدلول وانما يدل على نفسه ما يهدي المدلول وذلك لا يكون الا بما شاء وصفاته وهو هي الحامل وهو
والذات لا يمكن القصد اليها ولا ادراك لها الا بما شاء وصفاتها ومع هذا فلا تصور ان تتصور صورة التوحيد لو على الاول
عم عني توجهك الى الله تعالى لان هذا ذلك ولكن لان ما تتصور لا يدل عليه ويدل عليه تعالى لا يمكن تصوره ولا صورة له
ولا الرب تعالى صورة عليه وهو في القدم هم امام كل اسم تعالى خالية وبه وذكر وغيرها الا ان تعدوه وحده بالبينة
وهم ذلك الاسماء الا تعرف الله اذا اردت ان تعلم فيه وتقصده وهو منتهى قاصد بعدوك لم تقدره على الكلا لهما ثم يوجه

فقول

فقول يا ابن لا تريد الاسم ولا تتصوره وانما تعني الخبر المدعو ولكن لا تعتمد ان تتوصل الى رحمته توجهه واقبال اليك الا باسمه
او صفته فقول يا فاعل ورث تريد المعبود ولا تلاحظه ولا تتصوره لان تتصوره هذا المعنى لعلوم من بصيرة الغيوب
او بالاشارة اليه فتقول هذا يعرف بالاشارة الاشارة فانه ذلك الاسم والمسمى والاشارة عليه وبه وجلالك وجمالك
منها ولا حظك وتقول في اسماء وصفاته وايامه الوالد عليه ولا يدل شيء منها عليه حين وجدته لانه تجاوز جلاله وجمال
اينه كالامر به الصوفي ونصوصه وصورته العلم توجهه ولكن الحال علم الصوفي شهوده ظهره ان يكون جلاليا على ذلك
كاسح به عبد الكريم البلاني وارد كاية الانسان الحامل وظهره هذه العلم للبنيه على الصلاة الزكاة ومقدمهم الخليفة
والمياه الا لاهل المدعو عم لم يعرفوا وجوه الامر الهم ويصلي الى امامه الذين لا يؤمنون بالاخرة ويلزمهم ويلزمهم
ما هو مفقود ويصر سبحانه بلطيف تدبيره ويضلهم بكفرهم امر الهم واشيعتهم وانفذوهم وعبدوه كثيرا مرة واعلمهم
وانكرهم وتبرا منهم ومن اشياعهم وما يستطيعون الا القوم المنافقون الذين يتفقون عهدهم وضعوا جنانه بعض الشيطان
الذي احذ عليهم الا يقولون اما على اسم الله ويقطعون ما امر به ان يوصل وهو الامر به من اشياع اهل البيت عم ولا الهم
والتسليم لهم وقولي تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ويضربون في الارض ابتغاء الله فاذا
فتحوا يا اشقاء ايتهم الفاسدة كالشيء الى بعضها ساقا ما ولكن اذا هم اسمى الهم وصلوا اسواء السبيل اعرض
للقوة قوله تعالى وكلا جعلنا اكرامه وسطا ثم كان علهم سبيلا ملجم الصراط المستقيم لعلهم الشيطان عرفوني الحصول
ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وان الظالمين لفي شقاق بعيد والذين اهتدوا هذا التصور هو
الدليل الى الصراط ان ذا الصورة هو الذي ذلك بعلمه وبنفسه واحلاله كلك صورته قوله تعالى على اسم فزيدوا الشيطان
ان يتصور واحاجد فيهم ما يهاجمهم يتوجهون اليه فيهاد فيهم ثم يكفون بالحدود والمقاد بوجها من بعضهم الى
هذه الحدود نظرة الشيطان على السنة شياعهم وكراتهم بان الوجود واحد ينكر وهو واحد في كثرة ويتجدد وهو
غير متعين في تعين وتقصيره تقصيره الى الحق في معنى كثرة فنظر وامرت الذهن الى كثرة لانها موجودا وتطوقها
وسعة الواحد طي والماس لا حاجة الى الحلول في تبادل عاذيهم وقبح معتقدا اخر وعن مرادنا تقديم انفاسهم
امام جماعاتها وذكرها ووحاشا انا اعبد الله على خوف عبادتهم وبما جاهدوه ويعرفه بما عرفوه ويقصده بما وصفوه ويتقوه
سبحانه بما انه وصائم وعاينه كالمشاهد ساذبا ويعني فلك انا مثلا اذا قلنا يا رحيم فانا نوعا معبودا وصدقنا نفسه
برحمة خلوقة خلقها واستهام الطبقة وهم عم تلك الرحمة المادة ولا خروجها الرحمة الذي فاتر لان تلك الاجابة لها
ولا كيف لانها هو بالاعتبار تقدير ولا كثرة ولا احاطة فلا تقع عليه العبادة ولا تعتبر الاشارة ولا تعتبر الصفات
ولا كيفه الاوقات وانما الرحمة الذي هو معنى من معاني الحامل الحد لها وتعبد بها خلقه فانا اتقنا وسمه الاسماء الحسنى وكل
وخلقه فانا دعوه بها فنقول يا رحيم يا كريم يا جواد يا مفضل وهكذا الى سائر اسمائه وهي هم عم فتوفي نصيب الشيطان عنه
عم قال اذا اتيت بكم شدة ما سبقنا يا على اسم الله وهو قول الصوفية الاسماء الحسنى فادعوه بها فانا لا يخرج الهم الاسماء الحسنى
قال الخروج اسم الاسماء الحسنى الذي لا يقبل اسم على الاسم فتنادوا في التوحيد على عبد الله قال الاسم عليه فتنادوا في الهيج
غير الغاية ووصف نفسه بجهد ودوبة الله الكريم ما اسم وامر غير الاسماء ومكان شيء وضع عليه اسم شيء سواه فهو مخلوق
لا ذو الرحمة الاهرة صار العظمة صار وقال وسلا الاسماء الحسنى فلا الاسماء مصاغة الكالبيد وهو الرحمة الخاص اقول فلا

عم فالاسماء متفاوتة اليه وما ذكرت الذي مضوبه لانها ملكه واعاده وخلقه قوله عم او ركاكة وقع عليه اسم شيء فهو
مخلوق هو ما ذكرنا سابقا فانه من حيث هو موجود وصف نفسه وجعله حادثة بخلقها واثبتها الحضرة وتفرد بهذا الخلق وتفرد
واشتهر به الزائد وقد ورد اسماء وقد ذكرنا ولم يقدر اسماء والمراد بالمراد وفرق العقدة عين ثابتة فان ذاته الاشياء منها تعرف بالمراد
قوله عم سواء قوله عم وكلما وقع عليه اسم شيء اسمه وكون الشيء انه تطابق عليه
اسم شيء وما سواه وقع عليه اسم شيء لانه تطابق عليه شيء ولا يقع عليه شيء او اجرى بينه وبين ما سواه نسبة والمراد بين ما سواه
نسبة الاضافة الاطلاق الاصنعة وبيده وفيه تقسيم كما ينسب لم قوله في قوله وهو الاسماء الحسنى اضرع الاسماء
الحسنى وقيل في قوله تعالى ادعوه بها فقول يا رحيم يا كريم يا جواد يا غفور هكذا الى آخره ويدعو بها فهو تلك الاسماء الحسنى اضرع الاسماء
الزهري ركن جواد والعقدة العقدة التي هي ركن الغفور وهو هذه الاسماء تقوست بعده الحان الطبيعة والان عقدة الاسماء
اسماء انما الذات العلية وهي الجلالة يا ان ندعوه بها فيكريم لم فاسل الكرم فهو لم فعل الكرم وكه الذي تقع به
وهو عم ذلك الكرم الذي هو كان لم كريم ومفهوم به وانما كان كريم اسما لتنوير الكرم وكريم هو دليل على المبدأ
والمبدو سبحانه والمقصود به العبارة والسؤال والدعاء هو مولود كريم وسلماه على وجه تنبيها فيه هذه الاسماء
الدلالة والمطالب والطالبين على الوجدان بلا اشارة ولا كيف وهكذا في جميع اسماءه سبحانه والان هذه الوسيلة وهو تنبيه
في المعاني حيث يقولون عم نحن معاينة يعني معاني اعمالهم لانه تكاملهم يعرف الاسماء فهي من نفسه ومن سوء ذلك
قوله خلقه الاحسان اعمالهم وصفات اعمالهم آثارها الذي عليها كما تدل آثار اعمال الشاء والحياة والاحوال على
اعمالها وانما اعمالها تدل بما تقوت به على نفوس الناس وحقيقة القصد اليها والمعرفة فان الاسماء تلك الاسماء التي
اعمالها كالحي والمحيي والمميت والمحيي الاولى تدل عليها اي على كيفيتها لانه تكشف عن حقيقتها وانما نزيدها
تدل عليها وحقيقة ما ظهرت بدلالتها اعمالها او قوت لنا بدلالة اعمالها فلم تظهر لنا بذاتها وانما ظهرت باعمالها فانها فانه فان
هذا آية ما اشرنا اليه ومعنى انهم هم الاسماء الحسنى القائمة ان ندعوه الله بها مثل يا كريم يا رحيم كلامه وهو حقيقة
معنوية قد كم اعلم طلبه وجه الحق لي واعلم ان التوحيد الخالص مراتب والجور وراء هذه المرتبة التي هي مرتبة الكلمة
مرتبة اعلى منها اعلى من وصل الى قبة اسرار اهل العصمة عم الا مرتبة المشاهدة وهذا بما لا عرف واعتقد بالنسبة الى مراتب
العصمة واما اهل العصمة عم فلهم مراتب لا يصل اليها السر سواهم بكل وجه فلا نزيدها بالاذان عقلا
لانا لا نعرفها نعم قد نتصل اصارا انما فاعتد نزيدها ونصل اليها وتأثرها عم بعدم بعده البيان الذي هو
عن مقاصده اما انا فاخذ نعمل ايامهم عم اذا حضر تمنى اكثر الاولى بها من مطلبي والله سبحانه وله الفوق والعرفان
في كل موضع وهذا الشرح وغيره اذا انتهى الهام ذكره هذا المعنى ذكره وبينه كذا ذلك لعلي بصعوبة معرفة واذا كلمة
لا يعرفون شيئا وهذا التاريخ يعرفون حول القول بالقول او عدم معرفة مقام اهل البيت عم واسرارهم فاذا
نظرت فاكثر الخلق الى كلمة عقلا اهالها اليه فلهذا كثيرا ما اكرر ذكره لعل الله سبحانه ان يفهم من نظر فيه هذا الشرح
طالبا الاستغفار والعون بهذا السبيل وكان يا قوم يقولون ان حسنوا القول : وكل بذعوى سبيل الله ويلزم
لهم بذكاة : يا قوم لهم اذا تبعتي وقع وحدوه : تبدو وكل شيء كاة : واقول لهم اينبغي قد ان اولى العبيد

الحق

الواثقين عن اسماء : واعلم ان الاضمار والمعارف قسمها بعد حكيم علم بين خلقه كما قسم بينهم ارزاقهم واجالهم وقدر
سبحانه الرزق بينهم الهم وجعل ربك عن حسن تنبيهم معيشتهم وتأويلهم الدنيا ورضاها بعضهم فوق بعض
درجات لا يرتكب سبحانه جعل المقسوم فرجع ذلك على قسمين قسم لا ينال الا بالسعي والطلب والمجيء الجهد الذي
لا ينال بالسعي انما ينال بالعناية الالهية وسبحانه هو اعلم حيث وضع احكامه واما التسليم لا بد فيها بالطلب والترتيب
الى تحصيله واحيانا يجمعها اصلاح البنية والجد والصدقة مع الصبر في جميع الموطن وبنية ما تحت نزول ولما الاسم
الثاني فاصبر وزد في ذلك بغير حديث وقوله عم وحوائج دارادن لكل حوال وامور يتبين به ان عندكم كل الذي
الذي ذكرنا او بكل تقديم من استغناء وتوجه واستهداء وانتماء اليكم في كلما تعوزن اخبار وجدان وجدان
فاني في حوائجي وارادتي يعني اني اطلبها بكم ان نصر سبحانه او مسكم بما سراي به تعقلون وبامره تعقلون او مسكم
او تصل الى امر كما عسكم ان انتم بامر توصلونني الى بنيلها او لكم لاني لكم لان اعمالي تجتمع زيادة وضياع كما
تحتمل بطاعة الثواب في الصلوة بالمال لا بغيره والطلب الان الزيادة عن خبيره قال عم تملكون اشاء اسلوا فاني بما
بكم الانبيه والعزيز السالف لو لم يسالف الحديث وقوله عم اعينوا بورع واجتهاد الحديث وهذا الحكم في جميع
ويراد من ما تبقى الاركان واللسان يجتمع الاعمال الدنيا والدين ترجيح حوائجي وما يتعلق بالبنان ترجيح
والمعارف والعلوم للدنيا والدين ترجيح ارادتي وهو قوله عم وكل احوالي وامري لانه جامع فيه كلما التوفي الى
تفصيله قال عليه السلام مؤمن لهم وعلانيتكم وشاهدكم وغائبكم واتاكم واحيكم
قال الشارح الطيبي رحمه الله مؤمن حتى مؤمن لهم وعلانيتكم او بشهادتكم واعاكم انها مسرحقا او بامرا لكم عجلا
وشاهدكم فالاية الاحد عشر وغائبكم الى الموت عم واتاكم انه على بن ابيطالب عم واحيكم بانه الحكم عم الحاكم
العامة والواقعية وغيرها والحيوة الاولى والحيوة الثانية من قبل تقدم معنى الايمان وانما اعتقاد بالجنان وعلى الاركان
وقول باللسان ويصدق على احدهما كما هو المتعارف واصطلاح المتكلمين انه التصديق باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويجيء ما جاء به الرسول عم مما علم ضرورة بحيث عم به على الاذن كما نقل المتواتر جماعة ولا ما يتر واكرم المتعين
منادي لا اختيار منتسبة عليه وسبق لا امنا في هذا الشرح عليه سؤال قرآن ذلك مع الايمان ان الحاصل منه والسر
في الثانية فيه صوبوا الشهر وسره اي اولى وقيل استمد وقيل استطر وقيل الكلي جوفه كلما اراد الايمان الدنيوي فتح
الجوف والسر القائم كم ومنه هو انس الى محمد وسر كلمة الى محمد الذي لا يعلم كلما احد قال ويعني شرائع المحمدية
اعلم ان سر الى محمد منتسب فيه ما نقل الكتاب الملائكة والنبيون وهو وصل اليهم بالوحي ومنه ما يعلم
هم ولم يعرف على لسان مخلوق غيرهم وهو وصل اليهم بغير واسطة وهو السر الذي ظهر به براءة الوحي ومنه ما يعلم
لولي البطلون وقال العارفون فكم به قيم ما لكم وفيه وظلاء ولا يعلم وتخالفون وانوثون وقال وهو الوصف وقيم النعمة
انتهى وقول معنى كلام الشارح يكون المعنى اني مؤمن بما يعلم اي اولى كونكم وهذا الايراد مطلق السؤال لانه قوله
ويراد به ما يقال الاعلانية ويعبر على كل من قبة لهم في المقامات والمعاني والابواب وكلمة بنية الاشيع فاذا قرئ
السر بالاول لم يعرف لهم اذا علم المقامات الذي اسرار البهاء عم وفي علمكم يوم فرض بحيث قوله فيه تجيبه
معارف كلما انك فاركا الموجودك وبامانك وقالك الذي اتيطلوا الى كلما كان لعرفنا به ما مرخوف

فوق

الواثقين عن اسماء : واعلم ان الاضمار والمعارف قسمها بعد حكيم علم بين خلقه كما قسم بينهم ارزاقهم واجالهم وقدر
سبحانه الرزق بينهم الهم وجعل ربك عن حسن تنبيهم معيشتهم وتأويلهم الدنيا ورضاها بعضهم فوق بعض
درجات لا يرتكب سبحانه جعل المقسوم فرجع ذلك على قسمين قسم لا ينال الا بالسعي والطلب والمجيء الجهد الذي لا
لا ينال بالسعي انما ينال بالعناية الالهية وسبحانه هو اعلم حيث وضع احكامه واما التسليم لا بد فيها بالطلب والترتيب
الى تحصيله واحيانا يجمعها اصلاح البنية والجد والصدقة مع الصبر في جميع الموطن وبنية ما تحت نزول ولما الاسم
الثاني فاصبر وزد في ذلك بغير حديث وقوله عم وحوائج دارادن لكل حوال وامور يتبين به ان عندكم كل الذي
الذي ذكرنا او بكل تقديم من استغناء وتوجه واستهداء وانتماء اليكم في كلما تعوزن اخبار وجدان وجدان
فاني في حوائجي وارادتي يعني اني اطلبها بكم ان نصر سبحانه او مسكم بما سراي به تعقلون وبامره تعقلون او مسكم
او تصل الى امر كما عسكم ان انتم بامر توصلونني الى بنيلها او لكم لاني لكم لان اعمالي تجتمع زيادة وضياع كما
تحتمل بطاعة الثواب في الصلوة بالمال لا بغيره والطلب الان الزيادة عن خبيره قال عم تملكون اشاء اسلوا فاني بما
بكم الانبيه والعزيز السالف لو لم يسالف الحديث وقوله عم اعينوا بورع واجتهاد الحديث وهذا الحكم في جميع
ويراد من ما تبقى الاركان واللسان يجتمع الاعمال الدنيا والدين ترجيح حوائجي وما يتعلق بالبنان ترجيح
والمعارف والعلوم للدنيا والدين ترجيح ارادتي وهو قوله عم وكل احوالي وامري لانه جامع فيه كلما التوفي الى
تفصيله قال عليه السلام مؤمن لهم وعلانيتكم وشاهدكم وغائبكم واتاكم واحيكم
قال الشارح الطيبي رحمه الله مؤمن حتى مؤمن لهم وعلانيتكم او بشهادتكم واعاكم انها مسرحقا او بامرا لكم عجلا
وشاهدكم فالاية الاحد عشر وغائبكم الى الموت عم واتاكم انه على بن ابيطالب عم واحيكم بانه الحكم عم الحاكم
العامة والواقعية وغيرها والحيوة الاولى والحيوة الثانية من قبل تقدم معنى الايمان وانما اعتقاد بالجنان وعلى الاركان
وقول باللسان ويصدق على احدهما كما هو المتعارف واصطلاح المتكلمين انه التصديق باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويجيء ما جاء به الرسول عم مما علم ضرورة بحيث عم به على الاذن كما نقل المتواتر جماعة ولا ما يتر واكرم المتعين
منادي لا اختيار منتسبة عليه وسبق لا امنا في هذا الشرح عليه سؤال قرآن ذلك مع الايمان ان الحاصل منه والسر
في الثانية فيه صوبوا الشهر وسره اي اولى وقيل استمد وقيل استطر وقيل الكلي جوفه كلما اراد الايمان الدنيوي فتح
الجوف والسر القائم كم ومنه هو انس الى محمد وسر كلمة الى محمد الذي لا يعلم كلما احد قال ويعني شرائع المحمدية
اعلم ان سر الى محمد منتسب فيه ما نقل الكتاب الملائكة والنبيون وهو وصل اليهم بالوحي ومنه ما يعلم
هم ولم يعرف على لسان مخلوق غيرهم وهو وصل اليهم بغير واسطة وهو السر الذي ظهر به براءة الوحي ومنه ما يعلم
لولي البطلون وقال العارفون فكم به قيم ما لكم وفيه وظلاء ولا يعلم وتخالفون وانوثون وقال وهو الوصف وقيم النعمة
انتهى وقول معنى كلام الشارح يكون المعنى اني مؤمن بما يعلم اي اولى كونكم وهذا الايراد مطلق السؤال لانه قوله
ويراد به ما يقال الاعلانية ويعبر على كل من قبة لهم في المقامات والمعاني والابواب وكلمة بنية الاشيع فاذا قرئ
السر بالاول لم يعرف لهم اذا علم المقامات الذي اسرار البهاء عم وفي علمكم يوم فرض بحيث قوله فيه تجيبه
معارف كلما انك فاركا الموجودك وبامانك وقالك الذي اتيطلوا الى كلما كان لعرفنا به ما مرخوف

فوق

مرتبة دينها الا اهم عبارة ربك خلقك فتنهما وتنهما بيوتك بذنبها مك رعوها اليك افضل وانزله وحفظه ورزقه
فيهم ملائكة ربك وادعنك حتى ظهر الا الالات الدعاء تعقلوا عم ويقال لك يراد منه اولوا كم فهو زاد الوجود الرابح المحترم
بالوجود المطلق ورفع البلاد ح وهذا هو الرافعة بالرفعة الصادقة عم عليه وارونه في الصالحة قال عم ان امرنا هو الوجود
لقرن وهو الظاهر وباطن الظاهر وباطن الباطن وهو الزبر الزبر المستقر ومنع بالرفع وقد تقدم وبعض كونه من مقتضيات
ما تقدم ان السر يراد نشره في الاصلاح ما يقال الفلانية ويكون المرتبة العليا من التي في المقامات منفصلة بالسر الذي هو مرتبة
لهم عم وهي مقتضية بالسر الذي هو مرتبة الابواب لهم عم وهي مقتضية بالسر الذي هو مرتبة الاسم لهم عم كالحلقة المحققة
او الصافون المقاتون حول العرش المجردة وفي الصافي كما انوار اصفوف حول العرش حتى يتبع اهل السماء يتبعون الى
ان هبطنا الى الارض فيها اهل الارض فيجيء اهل الارض فيجيء اهل السموات والارض الحديث وانا احتفت الملائكة بيت
ربهم انشاء ما يهم من حيث دار هم قد حوا بيت بشر وبهم وصفت كاصفوا سبحانه كما جبيرا وهذه المقامات المقدرة اليها المذكورة
في الدعاء هي الصفة المنسوبة اليها جميع احكام الاجاد والموجودات واليها تتفرع جميع الامداد والكونات والبنوات وكلهم
الفاعل الذي ابدع بها كل شيء وفرق فيها الخلق والفاعل والسر وعلى نفسه ويعلمون احدث فاما من احدث لم احدث
هذا بتلك الصفة الذي هي المقامات الذي هي لم الفاعل ظهر الفاعل الظاهر هي لان الفاعل ظهر بحمده كل شيء وقع بيوت ذلك
في الدعاء الذي بيوتك وبيتك اي في جميع الفتوحات والصدورات والاثار والوجودات ادبه اعلى وعنه الحمد ما
كما قال الذي يعلمون عم والذي هو يعلم شاهد ما ظهر عنها اقعد الرواد ملك الله عليه كما اسم فاعل القيام فانه في
كالصورة للاداة في الظاهر جعل ما هو عم طاعة وحبيبهم معصية وبرهانهم رضاه وحفظهم بحفظه وقوله عم لا الانم
عبارتك وخلقك بعزتك تلك الصفة الذي هي المقامات ولم الفاعل الذي احدث ما احدث وفرق الخلق خلقه وضعه عن
احدثه ينفسه وما قام بنفسه ومنع ما منع فهو سبحانه هو الفاعل وحده لا شريك له وهو يحكم بفضله ايشاء بما شاء كما هنا
لا الرالا هو العزيز كما ذكر سبحانه الحفظ يزيد الحارث مزيدها بالله والارض في النفس العلي الذي وهو سبحانه يقول الذي
ما تقرون انتم تزرعونه ام نحن الزارعون وفي قوله الاسماء والحرث بالسماء وفي الكون الرسالة قال عم قال ابن جرير عم
في الخلقة قال قالت لا ادخلت الاشيء بشيء بتارة وتنتهي اليها ملكين خلاقين يصور امر ويكتبان رزقه واجله وشقي وجود
الحديث وفي الكمال وتجيء زيادة غرائب حقه عم الله قائم بعضه ملكين خلاقين يخلقان في الارحام ما شاء الله ثم يقول
في بطن الامة في قبر الامة فيصلان الى الروح وفيها الروح القدرة المتعلق في اصلاب الرجال وارحام الاناث فيخلق ان يخلق
الصورة والقلب ويتمان لم السمع والبصر يجيء الجوارح ويجيء ما في البطن باذن الله تعالى ثم ارجعوا الى الملكين الكتابة على ضعف
وتقدير ويقدر فاذا مرت في الرحم الى السماء فيقولون يا رب ما تكتب الموت الله عز وجل اليهما ان ارضا ربكما الى ارض امة
فيرجعان وقت ما ما في الرحم يقرع جبهة الله فيقطر ان يقر يجيء الى الروح حورية من زينة واحلة وشاهد نقيا او حدا
يجيء سائر قال لا يقبل احد كما على الحيه فيكتبان يجيء ما في الروح وتنتقل بلاد البلاد بما يكتبان ثم يختفيان الكتاب ويجعلان
بين عينيه عم بما ما قال في بطن امه قال في بطن امه قال لا يكون الا لكل آيات اوراد والحديث وجعل ذلك ولا جنايات
عليه سبحانه على ما اخذ بما قال يكون فيها فاذا الحشيه عليك عقلنا اليه فانظر الى في هذا العالم ولا اشتباه الى الحق
وهو سبحانه هو الفاعل لما تعلق لك بالوزع واعلم الكل بما هنا نهايته ما هنا لك ربه لجلبه اما تنتهي قول الله سبحانه ثم

فالاذان

كالزيدية والقدرية بالاولى لا الوسط والموتى الذي هو قول الغير طبقة وانما زيد به انها بالهلاكية كما قال ابو بانه توكيد وعليه يرد ابو
وعامة المكيين الذين لا يثبتونه بالقول وهم وامر جبلوه كالاجبار كما مال الى نحوه ما هذا الشرط قد فان الاتركوهم
مطابقة بين الايمان والعمل وانما الاركان الاجبار ما تقدم وكما حضر اعلى الايمان الذي بها فوق ويفيد بقوله وجهاد
ويفسر ويعد ويريد ويلزم ويتبين الى من ذلك ما في عامله وكما حضر شيئا جاء وهي ابدان من سنة لا ارواح فيها كاد وعن عمر
والذي على النور وقد معنى تفسيره هذه والكلام والايمان هذه الاسرار كما ذكر وان الايمان الغضوض لا يتجاوز من اهل الصحة ثم
الخصيص كما ربا الخاسون ثم شيخ مقصر وقد يكون الايمان بعض من ايات هذه الامارات ولا كلهم لا يتكون من
واما المخصوصون فهم قوما تلك الامارات جملة ولكن الاشكال في اتيان بالايمان الكامل بها وما الكبير المضرب في ذلك لا يتبين
لان الايمان بالقول وبالجوارح حدا اللسان باذ يسير فيما خلت لم ارصبه عليه منه في اوسنه من ذلك كثير لا ينبغي ثم مع
معصيتهم حتى ان ربه من اهل البيت ثم اسماء ان على الصراط الشبات كون الايقيظها بسولة الاحمد واهل بيته ثم لما اذا التقى
على ان تنزيه العوام او على ان يظهر من الحلاص صدق لمنه على الصدق مفهوم لفظ السر لا كاذكره الشارح فقد اصر وحضر في تنبيه
السر بالاعتقاد والاعتقادات صحيحة مطابقة لما عند الله اصر وفي نفس الامر لا يعرفها غيرهم ولا يطلع عليها احد سواهم وان اصر
الطهر على من زاد الربوبية كالاطلاع على الضمائر واحياء الموتى وابراء الاكمه والابرص ويفرق الى اسرار لم يظهرها على غيرهم
فيصدقه نبوة وانما الفاجعة بمنزلة مفهوم الشرك ذلك ظاهرا وحيا الخطر وتوابه ذلك الايمان بنبيه وقوله ثم تعالى
براء من ظاهرهم ثم وهو كونه غير اثره هدى من مفترى الظاهر وخطاه اصر في رضره وجحده على عباده واساءه في بلاده وهو
ثم ظاهر الماء والفرق بين يديك ثم هذه العلانية ذاك كوما سابقا من رب اليم ولا حدة عنه وبين ما تبين
والتسليم لهم وكله ابرد عنه وهذه العلانية هي الاعلام والكلانية والخاتمة اي ما هو من السجدة قال السنة بيوم كما
على الاحياء بطاعة وكره والملكة الايمان الذي ذكرناه وقيلهم وشاهدكم ورقابكم اي من شاهدكم او من الحجة الحضر
وغائبكم الخبر ثم اوشاهدكم اي الذي منكم بين قطب الوقت وعلماء اسرار العالم السر في التوت على اصلاح اهل الغضب
وتبيين الظالمون مدوا العالم وابرسلوا اضان المدينة وهو القارة ليلا او ظهر الكلانية او الوجود القابل ان يعني
او الحاضر الشاهد على المسلمين او لاجلهم او العالم بالشهادة والدين الكلانية او الحاضر لهم او عنهم او الاحتجاج
او القائم على نفسي واكسب الى ذلك وغائبكم اي الامام الصامت لا يتوقع ان من رضات وصامت والصامت لو توفيه
الاذن ان الحق فيه الاذن فهو الحق بالحق المرئاصمة اولى الذي الحق ويتوقف الاذن على وجود الحاضر
والحيوة ثم فان الشهوة ثم الموتى وجود الحيوة ثم وانما هو صامت مع حضوره وشاهده ثم يحيى ثم الاذن على وجود الحاضر
في حق الحيوة ثم او الغائب غير الموجود موجود ثم ثم يحيى ثم من سيانا وفي غائب من شاهدنا الموتى من هو فعل الذكر
ثم ما رج غايب عن الحق كالعدم وفيه فلا يكون ثم شاهدا على الوجود الحيوة وكاشاهد الاحاطة ما بالشارة
بالكاف الغيب على الحاضر والموجود الغائب الموجود الى الشاهد او ثم على الاحتجاب من حكم العكس لشاهد العقل وجود الغائب ثم على

نفس

نفس ما كنت وقد الناظم لهم بلا واسطة وان كان الامر في اتمام الفتح مثل الصادرة عن الجهة الوكيل ناسخ الدرس بالطريق
عند هو جبريل الوحي فقال لهم الا ان جبريل كان اذا اتى النبي صلى الله عليه وسلم بدخل حتى يجلس بين يديه فقد دخل فقد بين يديه فعند السيد ما
ذلك عند عائشة مرارا ثم بين يديه جاء الا واسطة ثم اخبرتهم ان تلك الغيبة الملكوتية لهم ثم عند عائشة اسماء بغير وجيل
واسطة وانما الترجمان لم نفسه ترجمة الحديث القائم عليه لم ورقوله ثم والكم واخركم وارشد فاذهب ربا لكم الذي هو لكم
كما هو لسركم الذي هو علانيتكم التي هي ظاهركم وكما كرواه الوجوه وقال الكيان الغيبة او والكم بل بالبيان الغيبة ثم انتهاء
ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا للعالمين اول موضع بكة وهو موضع البيت الظاهر في الصور وضع في البيت الباطن
ثم اذ يهول الله وعنهم ثم الرضا محمود وارب سلطانا محمودا لمنزلا محمودا ثم القائم اول من يظهر منهم ويقوم بالحق والخير
لانه اول من يرجع ويتوجه الى الربوبية ويسير واخركم القائم ثم والحشر الصلوة ثم واذا جعلنا القائم ثم افضل الشعراء فيما هذا يقول
لانه اول من اول اخر هو في الرتبة والفضل وهو الذي يظهر اولا وعلى زين بالطالب ثم لانه اخر من يرجع في كرة الاخيرة او يرسله
ثم لانه اخر من ينزل من السماء في الرجعة اي الرسالة اولكم وفي الدنيا واخركم في الرجعة او في يوم القيامة الاخرى
او اولكم على زين بالطالب ثم لانه اول من اسلم ورسوله ثم واخركم علي بن ابي طالب ثم لانه اخر من فارق رسول الله ثم عند
او اولكم على ثم لانه القائد واخركم هو ولاية هو الساق او اولكم اي او لبيكم وكلا خبر واخركم اي اخر بكم كذا او اولكم
ابيكم في الصدر او خوكم اي ابيكم يخبر او اولكم اول من يرجع واخركم اي اخر من يرجع او اولكم اي الصلاة الاولى واخركم اي
الاخرى او على حين كم الاولى لكم الاخرى لكم في ذلك

**قال الشارح ومفوض فيه ذلك اليكم وسلم**

**فيه معكم** قال الشارح الحاضرة ومفوض في ذلك كله اليكم ان اعتقد الحق امورنا اليكم حتى تحلوا لنا ذلك
ويقبلوا وسلم فيه معكم او كل سليم من شك او ادعى دين اياها فانا ايضا سلم وان لم يصل على النبي او كلف فاكى النهي
وقال السيد فقد صدر الحق الذي في حق التعذيب ومفوض في ذلك كله اليكم بمعنى ان ما طلب منكم من الشفاعة والبلاء فهو مفوض
اليكم ان شئتم فاعطوه او اذن مفوض اموره اليكم بسبب ذلك الفضل في الصلوة وسلم فيه معكم سلم بالتشديد
مفوض اموري الى الله تعالى ثم امورك الى الله اعتمدها اليه انتهى اول قارئة الجملة في الدعاء توضحت امري الى الله او ربه
يقال فوض الامر اليه تفويضا اذا رده وجعله الحاكم فيه انتهى اول معنى التفويض في اللغة كما سمعت على هذا
يكون المعنى انهيا اعبد الذي بالغة فيه مراد تفويضا عليه اذ في استغفاره الى الله سر رجل بكم وتفرد بكم اليه تفويضا
لكم اتمام طلبتي وحوائجي واراده في كل احوالي وامري ويحكمكم وكذا فيما ذكر قبله الله مفوض وبلاد الكلام
اي في حيث بكم الكيف وكل احوالي وامري ويحكمكم وتحيح ذلك كله لان مؤمن سركم وعلانيتكم وما انتم
واولاكم واخركم او يجب بما في هذا ان مفتقر بما في هذا واستغفار عليه الانك ولا الاذن تفويض حيح اوسر
احوالي اما تفويض وعلى ما يراد منى وحالك لكم اليكم سلم جميع ذلك اليكم واكم تسليما واعلم ان التفويض في الاسباب
احدها القول بنفيه الافعال اوبعضها ولو فعلا واحدا الى الخلق كما هو مجمعة الاستقلال والمفوضة وقال بذلك اوس
يقول امره الى الله سواء النفي الرضا العبد على الاستقلال والذوات او الصفات او الافعال فهم الخمسة قال ان الله تعالى خلق
محمدا ثم فوض الى خلق الدنيا فهو الثلاث منها وقال بعضهم فوض ذلك الى الخمسة قال ان الله تعالى فوض الامر
وارشد والتقدير وعار وعوض اسنة الضرر ثم الدهور الدنيا وعمر قال بالتفويض الغيرية قال ان الله فوض اعمالهم

اليهم وفي مجمع الجزين وفي القدرية المعتزلة الاتهم شهدوا انفسهم بالخالق ركن عظيم من الدين وهو كون الحوادث بقدرة الله تعالى
وقضائه وقدره اوان قيام يقع منه الفعل استطيع تام حين لا يتوقف فعله على تجدد فعل من الله تعالى وانما سمي التفويض
نعمة لا يريدون الماضي الكفر بتقدير الله وقدره في الحديث ذكر القدرية وهم المنسوبون الى القدر من جحدوا الكل بعينه
هم المعتزلة الاسناد اضافة الى قدر وفي الحديث لا يدخل الجنة قدري وهو الذي يقول لا يكون ما شاء الله ثم
الذي يجحدون ان جميعهم الاحسان وتكليف الله لهم في شرح زاد المسافرين للعلامة ابن ام سركوا هم ومذهب المعتزلة
بعض ان العبد مفوض في افعاله اختيارا فيها وان الله تعالى اوضح في اختيار الطاعة والمعصية وجعل ما لا اختيار له
الاشاعرة مذهب المعتزلة بيسر القدر لا ضرر يقولون ان الخلق العبد مستقل القدرة وجعلوا العبد قدرة ضرر القدرية
خلقها لان القدرية بين قولون ان افعال العبد بقدرة العبد وقضائه وهم الاشاعرة لا المعتزلة ولهذا الفرق
ان الله تعالى قال لهم ان قوما من الوثن يريدون الشياع والمعاصي ويقولون ان ذلك بتقديره الله عز وجل فقال لهم القدرية مجوس
هذه الامة فشابه بين القدرية وبين المجوس ووجه تشابه الاول ان المجوس اعتقدوا اعتقادات مختلفة وقال المتكلمون
اولهم ما المفوضة فعلوم انهم المعتزلة ومقال بتمام فانهم واما الجبرية فعلوم انهم الاشاعرة واما القدرية فقد ورد
اللفظ والاخبار على المفوضة مرة وعلى الاشاعرة اخرى الا انا كذا الاطلاق يراد منه المفوضة كما قال في الجبرية كما قدرة ولكن
بينهما الحديث وهما ثم نسلام هما بين الجبر والقدر منزلة ثالثة لا انهم اوسع جمايين السماء والارض اما ما عن رسول الله
اعمالهم الذي رتهم ولا الاستقلال او على معنى تركهم الذي سموا القدرية كما قال ابو المظفر وعلى العامة اسماء ان العرب
ربما يسمون الشيء بالاسم ما وفي نسمو الذراب اعوذ بنية البصارة ونحوه وكان رجل من العرب لا يجلس في رؤسهم القدرية
عبد الله كم العقول بالقدر وخاصا فيما سمينا السنة لذكر الله السنة انهم ومن كلامهم وهذا تعارف ويجوز الاطلاق على الجبرية
بالقدر لكن الاكثر والاطلاق على المفوضة والاحاديث والتعلق ان القول بالتفويض كفر وشرك لا فهم اذا اسندوا اصلا
الى شيء على الاستقلال فقد جعلوه شريكا صرف الحادثة وانبات الشريك الخالق وجحود الواجب الحق تعالى لان القدرية بالفعا
يكون بين الحوادث المتشابهة وفي التوحيد عن الصادق ثم قال ان الشرك في القدر على ثلاثة اوجه رجل يزعم ان الله عز وجل
اجبر الناس على المعاصي فهذا اظلم الله ورجل يزعم ان الله تعالى فوض الى الخلق فهذا وهن الله في سلطانه فهو كافر
ورجل يزعم ان الله كلف العباد بما يطيقون وما لا يطيقون واذا احسن حمد الله واذا اساء استغفر الله فهذا مسلم
ثم يجعل حكم المجبرة والمفوضين واحدا وقال ثم نزال بالتفسير والجبر هو كما تو شرك ثم يحكم على المفوض بالشرك كالجبر بالمعنى
الاول وقيل الاخبار على ضمائهم الان قائم ثم القائل بالجبر فهو كافر والقائل بالتفويض شرك والفاصل الذي
وعن ابي المؤمنين ثم قال ان ارواح القدرية تعرض على النار غدوا وعشيا حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة عذبوا بين اهل
النار بانواع العذاب فيقولون يا ربنا متى تقوم الساعة وعذبنا عامة يزيد عليهم درقوا سوء فيما كلنا من طعامنا ويقولون

ما

ما

ما انزل الله هذه الايات الا لهذه الامة وفي رواية ان المجرمين فضلا الله يوم القيامة يجمعون فالتفت على وجوههم وذرقوا سوء فيما
كلنا من طعامنا بقدرة اقول والايات ظاهرة وان القدرية هم المفوضة لان القدرية هم الجبرية او الجبرية او انهم مذهبهم بان كل شيء
وحده بقدرة وقضاء ولا يتوقف منهم كما قال في يقدر وتحيتهم واهل بيته انما صرحت في طلب الجبرية وانما اقدر في
ثم عرف اخاره على المفوضة وفي سالك سلكهم خاصة وقال صاحب مجمع الجزين المتقدم وزعموا ان العبد قبل ان يقع منه
الفعل مستطيع تام حين لا يتوقف فعله على تجدد فعل من الله تعالى غير منفك ولا يمكن تفويض الكل وتعيينه الاجابات
المسئلة وهي المنزلة بين المنزلتين ولسنا بصدد هذا لكن الامر ان التكليف لا يتوجه الا الى كان مستطيعا للفعل على
الوجه المامور به لكن الاستطاعة قسمان الاستطاعة الكاملة وهو شرط صحة توجه الخطاب الى المكلف وهو كما قال الامام
ثم في الكافي حين سالد على من اسماء الاستطاعة فقال لا يستطيع العبد بدون اربع خصال ان يكون على الذي صحيح الجسم سليم
الجوارح له سبب جاد وزاد من هذا السبب الجاد وهو العبد وهو بعد الطاعة بالمعونة والمؤمن الذي
ما دفعها ويجلبها من تلك الحالة وضرورة فعل العبد وسلب المعصية بالفطرة والكلام الذي هو مادة المعصية والشهوة
ومنع المادة وضرورة العبد فالاجتنابه على من يشاء جعل ذوات مثل ان يكون العبد على الذي صحيح الجسم سليم الجوارح
يريد ان يؤتى فلا يجد امرأة ثم يجدها فاما ان يصبر نفسه فيمنعها كما اخبر يوسف ثم او يخلي ويضرب وارادته زنى
فيمنعه زنا ما دام يطيع امره كما رواه ولم يصبر نفسه والقسم الثاني الاستطاعة الفعلية وهو قول ابي عبد الله ثم ولا يكلف
تستطيع ان تقول ما لم يكون فلا تقال فتستطيع ان تفعل ما لا يكون فلا تكلف قال الامام ابو عبد الله ثم فتارة مستطيع قال
فالقال ابو عبد الله ثم ان الله خلق خلقا يجعل فيهم الله الاستطاعة ثم لم يفوض اليهم فهم مستطيعون للفعل وقت الفعل
مع الفعل اذا فعلوا ذلك الفعل واذا لم يفعلوه لم يكونوا مستطيعين ان يفعلوا فعلا مع يفعلون لان الله تعالى اخرج اذا
يصاره ولكم احد قال البصري فالله يجمعون قالوا كما جميعون كانوا معدودين قال نفوض اليهم قال ما
قال علم فيهم فعلا يجعل فيهم الله الفعل فاذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين قال البصري بالجهد لم المؤمن لكم اهل
المنبوة والوسائط الذي فاذا اراد صاحب مجمع الجزين بقوله مستطيع قائم ان استطاعة العبد قبل الفعل الكاملة وارتفاعا
الذي اشار اليه بقوله فتارة اخذ الاشارة هو الشرا اليه في كما الوارد ورأس الذي ورتبة الاستطاعة ومعونة للمسلمين
ومعونة العاصي بالتخلية ولا لا يمكن متمكنا من فعل المعصية واذا لم يتمكن من فعل الطاعة لم يجز تكليفه بها وهو من
بها الطاعة بفعل المطيع والمعصية بفعل العاصي ومن وجه وحق في الانبوة بحكم الاتزاع من الشريك في الفعل بشرح الله
تعالى اسرعا يقول الظالمون علوا كبيرا ورد الله الى الاذن المنزلة الزوجين الذين الى الذين اهل الرسوخ في الشجر عبد الله
وتكملان على الامام ثم ايها الرسم بين السماء والارض وانت والجبال الرواسي في الشجاع في شرح عبد الله ثم مثل
الجبر والتقدير فالاجبر والقدر ولكن منزلة بينهما انهما القول بالعمل الا العمل او من على ايمان العالم القول
المنزلة التي كان يذهب البصريون فان وفي قدرة فهم عالم ما اضمر قالوا ان ما صدر في الانسان كالجبر
عنها سهلا في التوحيد عن مزيم قال قال ابو عبد الله اسر اخبرني عما اختلف فيه من خلقت من الينا قال قلت لجبريل الشيخ
قال فاسالني فاخبر عبد العباد على المعاصي فاذا اسر اقرهم من فعل الله قال قلت فاخرج عن اهل الله اسرة الفعل
مرتين ثم قال لو اسيدك فيه لكنت ثم فتوله ثم لو اجتنبك فيه لكنت ثم ان الشرط القول لست جزء لما كان الاجبر فيه

ولا معنى لقوله تعالى هم وقولهم وقوله تعالى وقوله تعالى اليهم لم يحصل كلامه ولا معنى لقوله تعالى اليهم لم يحصل كلامه ولا معنى لقوله تعالى
يلزمك وهو لا يلتفت على الاستدلال بالآية الواردة عليه في الاصل لا يعترض فيها ولا معنى لذلك انه خلق فيهم لا يتم لان قوله تعالى الله
المعاد وعلامهم وقد لم يكونوا شيئا فلما قدر ان الوجود الذي يخلق ثم قال الله تعالى الله وبالمخالفات ما ذكرنا في الحديث اهل
المعصية ثم ذكر الذين والعلم بينه ثم ان الله تعالى خلقهم ثم استدهم خلق الله ان يتبع خلقه ولم يتم اليهم علومهم وتخويفهم
الرحمة على ما تتبع ولا اخبار فيه ذلك ما ذكر انه الذي من جانب الخوارج وهم عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
السموات والارض وما هن ناجسة فمن رضيهن بنوف وكانه على ان الله تعالى
قال السيد فرسيد بنا رشتي بنا عن الحلوى لله الله والحرمون لم اسم وفي بسيار الدرجات قال جعفر عن الله عن جعفر
عبدا لا قدر حتى اتاه اربعين سنة اوحى اليه وفوض اليه الاشياء فقال اما انكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وانه
قال جعفر قال وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم دية العين ودية النفس ودية الانف وكل سكر وقال لم رجل فوضع هذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون جاء انه شرق قال ثم لم يعلم رسول الله ورد بعينه وفي تفسير القمي عن جابر بن يزيد الجعفي قال قلت
عند ابي جعفر ثم قال الله صلى الله عليه وسلم ان الامر شيء قال بلى وسمعنا ان الامر شيئا وشيئا وليس حيث ذهبت وكذلك يعرف
ان الله تبارك وتعالى لما فرض ثم ان يظهر كانه على ما هو عليه ثم كل في عداوة قومه له ومعرفة فيهم ذلك الذي فضلهم الله عليهم
فرجع فضل الله كان اول من اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اشهر الناس رسول الله وما تكلم احد وما اشهد بكم
لمن فضل الله وفضل علم الذي اجابوه احد وسابقة الذي الاشخص شرفا فلما كان البرهة من عداوة قومه له وفي هذه الطالب
وحسدهم له عليها صاغ ذلك فاخبر الله انه لم يرد الامر الذي اتاه الامر ان يصير عليها ثم ولي الامر به فذا
عرضه ولكن لا يكون الامر شيئا وهو فوض الله اليه ان جعله ما اجل ما وجعلا فهو حرام قوله ما اتكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وكان اخص الله الفيه ة من جابر بن يزيد قال نعوت على ابي جعفر ثم هذه الآية من قول الله
ليس لك من الامر شيء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حريص على ان يكون على ان الامر من بعده فذلك الذي عنى الله ليس لك من الامر
شيء وكيف يكون لم الامر شيء وقد فوض الله اليه فقال اما اسمعوا الله تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
بصائر الدرجات عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر ثم يقول ان الله تعالى جعل ما اجل الله فهو حلال وما حرم الله فهو حرام قوله ما اتكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وكان اخص الله الفيه ة من جابر بن يزيد قال نعوت على ابي جعفر ثم هذه الآية من قول الله
ليس لك من الامر شيء قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حريص على ان يكون على ان الامر من بعده فذلك الذي عنى الله ليس لك من الامر
شيء وكيف يكون لم الامر شيء وقد فوض الله اليه فقال اما اسمعوا الله تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
بصائر الدرجات عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر ثم يقول ان الله تعالى جعل ما اجل الله فهو حلال وما حرم الله فهو حرام
منا مفوض اليهم في الحلال والحرام فهو حلال وما حرموا فهو حرام وكل اخصاص عن عمر بن سنان قال لا كنت عند ابي جعفر ثم فقال
اختلاف الشيعة فقال ان الله لم يزل فردا متفردا قال الوحدانية ثم خلق محمدا ثم وعليا فاقامهم فكانوا الف دهر خلق
الله اليهم في لكم والتعرف ولا يشار كلامه الى في الفلك الامر الاولاء ظهور الامر والوتر والدعاة فهم اعلام ومنار ومن
يعلمون ما شاء وما يريدون ما شاء ولا يفعلون الا ما شاء عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون فمنه
الدنيا ترتقي بهما عرق وتجري الرواح ورتقهم في الارض الذي تجعلهم ربها زعمت وبيد المتوسط ولم يروا
عبودتهم فيما جعل المؤمن ربوبية فيهم ثم قال خذوا بما يعرفون العلم ويكونون اقول ولا اخبار الذي عند
المعنى كثيرة غير ما ذكرته وقد ذكرت فيها التأويل العلماء بين ولد لها وبين من عنها ثم يأخذ فيها وانما ان الملتقى
مع خالقها فاعتقد لقد فض التوحيد وبين مولى لها والمطلق انما غير منافية للعقول السليمة المستقرة سنن هداية اهل البيت
ثم ذلك ان التفويض الحق في التوحيد هو كون المفوض اليه مستقلا بما فوض فيه وتسليم الله تعالى ان هذا اثر ثم يا الله

التوحيد

التوحيد ولم يرد عن اهل البيت ع ما يدل على ان الله تعالى خلق الخلق بعضهم ولا حق خلق غيرهم ولا يرد عنهم خبر ولا كلام احد من الائمة
ذلك ما في فؤاد محمد بن سنان قال قال ابو عبد الله ع لا والله ما فوض الى احد من خلقه الا الى رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم قال انا انزلنا اليك الكتاب لتحكم بين الناس بما اراك الله ورواه ايضا في الاحتجاج للمفيد ره عن ابي
ابن سنان مثله وفي عيون الاخبار عن ابي الصلت الهروي عن ابن عرفة سويه الشاعر قال دخلت على علي بن موسى الرضا ع فقلت يا ابن
رسول الله ص روى الحسن بن الصالح بن جعفر بن محمد ع انه قال لا جبر ولا تفويض والامر بين امرين فما معناه قال فقال
ان الله تعالى اعلى ثم سيئا عليها فقلت يا ابن الجبر وعن زعم ان الله عز وجل فوض الى الخلق والرزق الى محمد ص فقد
قال بالتفويض وانا قائل بالجبر قولا وانا قائل بالتفويض مشرك وفي رواية عليه السلام قال قال الرضا ع ما تقول في
فقال ان الله تبارك وتعالى فوض الى نبيه ص امر دينه فقال ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فاما الخلق
والرزق فلا ثم قال ثم ان الله عز وجل خلق الخلق فعلم ما هو يقول عز وجل الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم
هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون وفي تفسير العياشي عن كامل بن ابراهيم المدني قال سمعت
قوم من المفوضة الى المقصرة الى ابي محمد بن الحسن العسكري ع لبيه الى موضع القصر الى ان قال فصلى وجلست الى بابه عليه
سرجي فجاءت الريح فكشفت طرفه فاذا انا بالخوان كانه فلقت قرص انبياء اربع سنين او ظنا فقال يا كامل بن ابراهيم
فاشرفت فرأيت الخوان قال لبيك يا سيدي فقال حدث الى ان الله عز وجل بايام خالد هلاك من الجنة الامر فوض
معرفتك وقال عالمك فقال ان الله عز وجل قال الاذن وصدر قوله اخلقا وامهم لم يخلقا قوم يقال لهم الجنة فقال يا سيد
وما هم قال قوم خرجوا لهم يعلمون بحمده ولا يدرون ما حقه وفضله ثم سكت ثم عرس ساعة ثم قال وصيت تسالة
عن قالة المفوضة لكن يوما بالتفويض اوصفيه لشيعة اذا شاء شئنا وما يشاؤون ما يشاؤون الا ان يشاء الله ثم رجع
السر الى الخلق فلم استطع كشفه فقال لي يا محمد متبسما فقال يا كامل ما يجلوك فما انبأنا بحاجتك الجنة وتوسلت
فقمت وخرجت ولم اعاينه بعد ذلك الحديث وفيه ثم قال خرج من ساحل الامر ثم فتحت ان الله خلق الاجسام وفيها لا
لانه ليس بجسم ولا حال في جسم ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فاما الائمة ع فانهم يسئلون الله فيعطيهم ويشاؤون
فيرزق ايجابا بالسنتهم واعطاء لمحتهم من دون وزارة امر قال الصادق عليه السلام ان رجلا من ولد عمر سأل ابا عبد الله ع
بالتفويض فقال وما التفويض قال ان الله تعالى خلق محمدا وعليا فوض اليهما فخلقا ورزقا واماتا واحييا
فقال ثم كذب عمر واصدر ان نصرف اليه فاقرئه عليه هذه الآية في سورة الرعد ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه
فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار فانصرف الى الرجل فاخبره ثم فكانما القمر حجرا او قال
فكانما خر من ورق فوض الله عز وجل الى نبيه صلى الله عليه وآله امر دينه فقال الله عز وجل ما اتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا وقد فوض ذلك الى الائمة ع وغير ذلك من الاخبار الصريحة الدالة على نفي التفويض عنهم
وخروجهم الخلق الناطقة بعدم وروده عنهم في جميع الخلق يكون التفويض المذكور في الاخبار السابقة
بوجه من وجوه المعنى الباطل الذي هو الشرك بالله وانما معناه هو التفويض الخلق على سبيل كما يحصل لمحمد الرسالة وادعاء
علوم ما يختاج اليه الخلق لحكمهم وما شاء جلا وتفصيلا منها الله المراح على عبده وبينا ما يترك في قبال القدر ومنها القدر
في الحروب والفرق الاحمال وفيما عام ما كان وعلم ما يكون الى قائم وهو قول موسى بن جعفر ع سبق علم الله في الامر

يعني

وزاد

وجوه ما نزل من محاربة فاما الماضي فمنصور واما القائم فمؤيد واما المقارب فمقرب وقريب وقد قرئ الاحمال وهو اقصى الطالب
واعلام جماعة الخلق بالتنبيه فهم المؤيدون الى الرسول واعلاء الامر فهم فقد فوض اليهم تبليغ ما لهم بخليفته ورفع به الاذى
هذا من التعريف الباطل الذي هو الشرك بالله تعالى لانه كفر سواء انتهاء اما هو شرك لانه وفخمته الا يرجون الشرك ولا لزم الا
بلزم بالرضا بانه فوض اليهم ذلك الشيء الخ حمله امره وفيه عقده ونواحيه وجبه بقوته ومشيته فالمعرض لنا من هذا
تفويضا الامر انتهاء حضه من دون امر هم الا يقدر على خلق ذلك واليه الاشارة بقوله تعالى ويسئلون عن الروح
ويسئلونك عن ذي القرنين الروح اعدد الارض والسماء على خلق ابليس وهذا هو جبرائيل نشرات نظام عالمه وانما قدر على
تلك بعد عجز واهلاكه ع وذلك لغيره كونه في محيد كرة الوجود الراجع رامد الخلق من قبل الخلق بالقدر وهو كما تقدم وانه
الاختصاص قابلها انتهاء خلقهم على هيئة منتشرة وهو موجودة تقتضاها الذاتي جسما اما قاعر تقتضاها الذي على ولا
واما خلقهم لغيره على مشيته ابتدا الى الجسم على البلغة الرشد كانت ارتهم من جان ارادته ولذلك خلقهم ومع هذا الحرب
به كما تقدم في حيث اقوالهم واعمالهم وتركهم كانهم بامره يعملون لا يقولون ارادته لا يقولون الا بقول ارادته ولا يعملون
البساط المتقدم في قول ابي عبد الله ع ان الله خلق محمدا وعليا فاقامه حتى اتاه اربعين سنة الحديث وكما قوله تعالى والله على كل شيء
وانا الحرب ذلك شانا لهذا المعنى ان كان عندك ما ولا دعوى فانا الوجود ذات عزيز الجهة الشرق مقصود له ولا دعوى غيرها
الا الجهة التي تريد اجزاءه اليها على قدر ارادته وصرفه اليها فهو في حاجب حضرته ع فوجدت صرفه في غيره فانت تسلم
مما صرفه اليه فانت قد وضعت البرجيلة فيما صرفت اليه ولكن هو يقبله لم يجر وانما المجرى لما انت عاصرت له فذلك قوله
خلقهم صرفا مسودة مشيئة فقضى مشيتهم وقضاهم الرحمان على مشيته لانه لا يخالف في صفة صفة مشيته فلا يكون
ظلا الطويل تصيرا الى العكس والمعوج مستقيما والعكس وانما خلقهم على تلك الهيئة ليجريا فيها فهو اجرام على انشا
كما انما جرت الماء على انشا بما مسحت لم تر هيئة تجريانه فيها حضرت لم يعلم انه تعالى لم يعلم في حيث احوالهم فوضت كما
تقدم ويكن يقال بان هذا تفويض او استقلال وانت لا تقال لك فيما مسحت بالماء حيوة وقد لم تجريانه لك فوضت
للجبان من الماء وجريانه ليس في قبضتك الموجودة قائم بنفسه وانما حضرته على سبيل الرياء وهو تعالى حضرهم على سبيل الرياء على
ارادته بما خلقهم عليه وحيث الرياء ثم ومع هذا لم يعلم مزيدا في حيث احوالهم وجودهم واما قولهم وقولهم حيث المخلوق
تعالى كقوله الصورة والمراد بظهور القاهر ضرورة بقلبه قائم وقالوا انه تعالى خلقهم لا لسواء ولا لاختصاصهم بخلقهم الشرع
ارادته وهما لا يعلمان فو المحيقة الجبر في مشيته وانما شيئهم مشيته صرفا لانشا وانما شاء الله كما قال تعالى وما ترمين اذ رميت ولكن الله
رمى وقال تعالى ولو شاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض ما شاء ولا مشيئة عن غيرهم وحيث ما يعبر من خلقه في الجبر لا شيء
فانما هو مشيئة تعالى وهم على تلك المشيئة وهم المستهزئ الارادة وهذا معنى قول الجبر الجبر والتفويض تحامل بين هذين
قائم بل قلوبنا الا بمشيئة الله فلا انشا شاء ولا مرجود وما انا من الا الله تعالى اسرة وبرابها ابتهم ثم اطلعوه وكل
وصد قوا مرة وكل موطن قاربين على نفسه تعالى انجاهم وكل ما سالوا ارادوا واجاب بما كانوا يعلمون فمن فوض اليهم الجبر
ما اراد وانطلقوا واجاب على حيل الله هم والعلماء انهم باستقامة فقوهم واستواء نظرهم لا ينالون الا ما هو مجموعهم
ارادة لم ترجيل وذلك كالتقدم في التوجه ان تعالى خلق الاجسام وقسم الارزاق لانه ليس بجسم كالحالة جسم ليس كالشيء وهو
السميع البصير قال الائمة ع قائم يتسلون الله فيما لون وتسلونه غيرهم فيما بالسنتهم واعطاء لمحتهم ع وحاسبها الله بالسنتهم

الاذن

الاذن وجاء ايهم عليه وصرفهم ثم عاجلهم فلم ترك عليهم الكتاب الذي فيه تفصيل الحق فقال انا انزلنا اليك الكتاب لتحكم بين الناس
بما اراك الله ورواه في هذا معنى هذا لعطاء ما من اراسك بغير حساب وقد يكون بعض الانبياء ع لم يعلم ارادة فخته
بارادة فانه يتمنون من قبل ان يبين ما علمنا علم مثل ما تمنى نفسه ما سوء ومن مثل الاحوال
الخلق ان ما عاد لك عليا الا انه جاء انه تاذن به فيها لم يعلم في عش هذا عطاء فاذا من اراسك بغير حساب وفيه حساب ما هو معلق
ارموزه ولا يجهل الزاد ان ترفع اراة بعض الذي يجهل الاذن والاحضر في مضاء ما لم يقبله فيه تفويضا الامر فقد الاذن
بعصر ولا يلتبس ولا مضاء وما ان الاجساد لما كانت لهم حلوة فرأوا حاكما الانبياء اصلاح نظامها ان اثبات هم
لانهم ع هم خزائن تلك الجنود وهم الاولياء على الانبياء الذي تجلى الامام ولكونها الذي انبياء عليه بريح لا يعذب
والاجزاء وفي واسعها التنصيف لها الامام بتعليم وهذا انهم الجبر بما يوقف عليه الثابتة الى ما قدرا تجهم التعرف كالاذن فصل
يؤيد والتقوية وعدوه وتوفيقهم على ما هو عليه ثم ذلك هو التفويض الحق وتسبب الحساب وبريح الطواغيت وصاحبها الرسول
هو الولد وهو يجهل المولى وهو على كل شيء قدير قال تعالى هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا في الاكان الحق ولي على كل
تفريق بشر وبين خلقه تعالى انه ما جاء خسر صاحبه ثم يمكن الجاحد ذات الفضول عن تعالى والفضول ولم يجدا ما يكون شيء مثل
تغيير فعل ما حدث الفعل بنفسه او نفس الفعل والفعل الاشتقاق الاجل ومتعلق بجهة الحكمة ما يكون تكلما مثل الفعل
مناسبا لم وقريبا منه وحاملا له ومودة فان كان عبادة ذلك كان الفعل والصنع على خلاف ما يبنى ويخالف الشيء
خلاف الحال وخلاف الحال دليل الحاجة والعجز والجهل او الواقع خلاف ذلك كله فوجبا له يكون اجزاء مناسبين الفعل لانهم
اول متعلق الفعل وهم تقوم على الاقوات استعادة من الشيء الى الاجزاء لانهما متعلق الاضافة فوجبا له يكون الاسلام كالتي
تخلق فلا تكلم جعلهم الولياء على الظهر وتراجعه وجهه الاجزاء التفويض الحق الذي سمعت قائم وهذا الذي تكون البرهان
الكلام لي اصحابنا اشارة الى ان التفويض الحق في سير الباطل الشقي الاخبار الاحرة وسير الحق المثبت والاخبار الائمة
مع ان الفتاح البرهان وتفويض في ذلك كله الكم انما التفويض الحق وهو الولد اليهم والتسليم لهم وكل اجل الاشياء
الى تعيين التفويض الحق الجلد تفويض الكبر من طريق الاختيار الجهة الصريحة الشرعية ان التفويض الباطل ومنع انها خالفة
المعقول وانما ذا ثبت ما ذكرنا لك عرفت انما موافقة المعقول وان الكار ها تصريح وتعريف وتخم ثم عليهم اجمعين وقوله
ثم وسلم غير معكم براء منه من التفويض اليهم والتسليم هو الاختيار كما يجعل ايمانه الذي الاختيار فيها علم وفيها لا جهل
الصادق ثم فيما تقدم من وجوب الحكم في الكم لا تكونون سالمين حتى تقولوا ولا تقولون حتى تعرفوا ولا تعرفون حتى تصدقوا ولا تصدقون حتى تسلموا
ابوابا اربعة لا يصلح الا لها الا هم فمن هاهنا مثل اصحاب الثلاثة ورثة هو انها بعيد الغيب قول الصالح بدون المعرفة هو الكبر
الذي ورثه ابو هم الخليل حين ارى الله ملكوت السموات والارض والمعرفة بدون التصديق هو الغرور الذي ورثه الخلق
بدون التسليم هو النص الذي ورثها كان المتنازع والمعرفة والتصديق طرفين طالما الامام مرتبة بالتسليم والخلق
من الجاهل فان قال ابو عبد الله ع لو ان قوما عبدوا الله ع ثم تركوا الصلوة وانوا الزكوة وحجوا وصاموا وقالوا لم
ثم قال التوحيد هو اصله وفرعه الذي الاصح خلاف الذي ضح او يجدوا ذلك في قلوبهم كما قال ذلك تركين ثم قال الله
قوله تعالى ما لم يريك الا بمشيئة حتى يحكمك بنفوذهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ثم قال الله
ثم عليك بالتسليم وفيه زيد وفي قال الامام جعفر ع ان تركت مولاك مخلدين بغيرا بينهم ثم جعلنا قال فقال وما زيد

الاذن

انما حلف الذين آمنوا مرة الايمان والتسليم لهم فيما ورد عليهم والرد اليهم بما اشتملوا فيه وفيه التسليم على عليه ثم قال
ان من عندنا حلالا تقال له كليه فلا يجيز منكم الاكال انا عالم فيه فيه تسليم قال فقد حرم عليه ثم قال الذين بالتسليم
تمسكنا فقال هو يدل لامر الاجابات قول الذين جاء الذين امنوا وعلى الى الله لا اخبرنا الرد فهو وفيه تحريم تركيب الاشياء
فان صدر امرتم فالصحيفة يقول ان رسول الله يتمكن الايمان كما قال الله تعالى الذين جاءوا بالسيئات قال الله محمد ثم فيما اسرار
الطلوع وفيما يلتوقع وفيه ما في بعيد قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل اتى الذنب فيه تعالى الذي يستحيي احتراز
الاية قال اهل المسلمون لان يحدثه اذا سمعوا الحديث لم يجدوا فرقا فيه فيصدقوا من رجاء ما سمعوا ثم قصدوا من رجاء
ان احاديثهم واخبار التسليم اعلى من رجاء الايمان وبه كالله لا تحب الاستقامة الامر الشدة الابتلاء لكلا اختيار اذا جئتني
من الخلق بعلامة الا وقد بدء عليه من الابتلاء الا الى الاسلام وبه سمعه الا بالتسليم حتى الانبياء والمرسلين ولو كان يقول
واصبروا لحتى يرجعوا الى القول والتسليم لمحبوا اهل بيته ثم ويتبعوا كما تعلموه الاشارات ويخبرونه ثم وانما الفهم الذي
لتردده فيه كانت امر المؤمنين ردنا لك لما الايمان به فقال الكبد اوصيه ولم اوصاه ابوه حين شده وكي وبكي عبد
سمعها انبعاث المنطق وقال الله عظيم وخطب جسيم وفقدتم ذكر ذلك فلا تابوا رجعا ما عزما قبلك فيتهما وكان يقول
الاجتهاد ثم والمؤمنون فيها التبلوا عند الوقف وقبلك تربتهم بالتسليم وكالله لمن تكون فكل ما يرد عنهم ثم فليكن
ما سواه واليه الاشارة فيما يقول تعالى لا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون الله بلغنا ونفعنا الله لا تحلوا
عين من ذلك قال عليه السلام وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته معذرة ونصرف الكم

قال الشارح الجليل وعليكم سلام الاسلام او التسليم او سلم عطاء او سمن العمل او لا من لقاء على الحالة او يعطي
اعتراض هو من اهل دينهما انكم صدرتم ورد الله الكريم او لا ادى بع ولكم ونصرف لكم معذرة اي انظروا حكم بالجهاد
في دوركم اعداء الله كما اردت ورد نصرة لاهله وبكم معذرة ومعنى بالرابعين ولا ادى بع اعادوا الكوا اخراج القلب بطني
ويدل به العقل والفؤاد ويدبره بتهمان القلب هو وسط الشرف فيطلق على الجسم الصنوبري لا الادكان وقيام الاعضاء
ح بذلك به ما يتعلق به التدبير ولا تلك ان الاضافات الى الشرف الحقيقة الصنوبري ولم تؤمن الى ايك المطهر
الاترى لك اذا الشرف ان نفسك وقلب هذا شرف عندك او مات الصنوبري الرحمة الصنوبري ولم تؤمن الى ايك المطهر
من الاخبار ان القلب هو العقل وهو خزانة اللعان الجزية على المادة الصنوبرية والمادة الرفيعة والصورة الغشاء والمالية
وهو يتعلق بالجسم الصنوبري بوسايط تعلق التدبير فانه فيها الى الصنوبري الحاملة الهم الروحانية وفيه الهاب الكبير
وفوقها الدور الاصغر الرقيق متعلقة به وفوقه الاخوة الما الفقر عاسرك بالمداد عناصر العالم الكبير الصنوبري
جزء الحجارة الماردة ومن الحيوانية جزء او من المائية جزئين ومن الطبيعية جزء فيتحقق منها مثلا الكبد الكبد
والعناصر وتعاجن شاء الاملاك فحركت بتدبير حركة الملك وانما لها والمقاد عاما يتقدم وهي النفس الحيوانية الشبيه
وفوقها ما تنزل عليها من النفس الحلية الذي هو حركة العقد الثاني اليه وهو القدرة قوله تعالى والكواكب القلوب الذي في الصدر
والصدور وهو ما تنزل من النفس الحلية وهو ينك بحزانة الروح المحفوظ والعلم الكبير وهذا هو عقل الجزء
الجزء من المادة الصنوبرية والمادة الرفيعة والفؤاد هو النور الذي تجلى به المؤمن الروح فيه قوام انتوا زاسة النور ما به
ينظر بنور الله والمادة به الوجوه وهو اعلى شاء الانسان وهو يدرك الشرف الاجهة ولا يبصره الا بالاشارة ولا يكيف وهو معذرة

الا

هنا قال جعفر بن محمد بالتسليم عن الحالة وبالحالة يخرج عن الحالة والرد بالحكم العلم العلوم الخزن بالعلوم فاظهر
هو الذي يزيد في العقل كما قال الله في الحديث القدسي ما زال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احببته فاذا احببته كنت سمعه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده الذي يبطش به ما ان دعاني اجبته وان سالني اعطيته وان سكت
ابتدأته الحديث فعلوم ثم وعلم الكرسي لم يرد من التقدير الذي الكرسي الجهل الذي تتوسط الرحمة به العقل والعقل الذي
والحلم العلم لان العلم المعرفة والعلم هو معرفة العقل السنة كما قال تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما
واولوا الالباب يعني ما يعلمون العلم الخزن الاصحاب العقول لم العقول لا هنا الا لا ما لا واحمل العقد من الله تعالى
اليهم وذلك لا ضاهوا الكبد الاصلي فاذا مالت القلب الهم والنفس الخزن الحكام اولوا اعتقادا ثم اذا خلقهم اولوا
وفرح النفس الاصلية فاذا مالت القلب الهم والنفس الخزن الحكام اولوا اعتقادا ثم اذا خلقهم اولوا
الواحد الهم اشرح الصدر وهم انضم الى الملائكة وطلوبه لا تعتصلم نفوة في شيء هذا ان عرف وانما لم يعرف الهلك
طبيعته وحلاوته زيجوهم ثم فيصدقه على الرضين صدق كون القلب سلما الهم واحبه للصفة لانه خلق من
طينتهم فيتحين الاصلة ويميل الى اصله ويطلب ويسكن ويتعلق كاصله فاذا قلبه سلم مفوض كثير ما يكون
ويعود فكر لان ظهور فاضل لبه فكر تحلو اليها يعود وطاعات بدا اقبل الى ربه خلق فاذا فاضل طينتهم ثم كما يبين
الاخبار والمراد بالفاضل هو الشعاع وهو الطاقة والشرف والنورية وطينتهم نسبة الوصال الى السيدين
كالسراج مثلا وقلوب شيعتهم كالاسنة ورتبة الاسنة من السراج والمودة والشرف والنورية نسبة الواحد من
الى السيدين فلما كانت قلوب شيعتهم كانت مودة لهما وهي اجاد الشرف على ما هو عليه مما ينبغي لهم ان يكونوا
عند المنير لا يجد نفسه ولا يشهد له الا بما اعطاه المنير وكذا ما دخل من الشعاع بالمدين الاولى كانت قلوب شيعتهم او
اتصل بشيعتهم وتوجهت الى الحق لم يعتبر انفسها ولا تشرح بالها ولا عوالم وهذا معنى التسليم والتفويض الحق
المراد هنا قائم ومحل الاسرار فقد كشفت لك الاستاد وقوله عن ابي الحسن الرضا في هو يقظ القلب واستقامة
هو على رأي زيد ابي يقول بقوله ويذهب الى مذهبه يريد ان قلوبهم اعتقادا او كما ذهبا لا علما الا بما اقتدوا
اي انه تابع لكم وكل شيء لا الله ورايه موالوا الهيلان ذلك بل الاستدلال وعلم الاحتياج وهذا لا يكون من خلق
من شاهم وفاضل طينتهم بل لا كون رايه تبعا لرايهم لانه في الصفة فانه نشر على صراطهم سلكوا ابرا ما سلك كالشاة الذي
ثم توحيث الفضل عامر بن ثابت مالك بالبيت الذي من ثم اخبرنا وحيث الجنة والدنيا الم ولا حوزة قال ابي قال
قلت فزالوا الله عليه قال انا تابيد وظهر فيهم اوليائي وطهرهن عند اعدائي وفي رواية ولا ادبر به اوليائي ولا تعرض
اعدائي للحديث والمراد به الدين الحق الذي تشرب منه ترتيبه لا يظلما الدواهم يصدق بالحق مصدق الاولى
حوض التسنيم ولم يعمل عمل الاهل الاسرى ده وارد وحوض لاهل الشيعة وهو الاسلام ولا تسكنه
للجنة الهال بتعيم فاسل اعالهم والحجاج الذي هذا الحذا وما كنا الهدى لولا ان هدينا الله وقد اشار الى
الذنبية الوارثة الهاد وهي الجنة الهاصرة بم الجنة ثم الله اكثر تجدد من الى الاوقات وما روى العلامة
احمد الشيخ قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر ثم اخبرت طويل الى ابن قال اخبرني ابي الهم الشمس الطلعت
شعاعها في البلدان اهو يا ترى الغير ثم قلت في حال طلوعهم وبان قال الهم اذا غابت الشمس انقطع ذلك يعني الشمس

تحت

تحت زيهم واسلمه ورد وابن المتوج الوارد في كتاب اول الفتوح والاخوان سقل الفتنة الصارخ بالكم قبل ان تكون
السموات والارضين فالكت انوا واحمل العرش فيهم امر ونفذهم حوق الهي سبحانه الملائكة مثال الامر سبحان افعال الكرام
لاهل الما سبحوا فيتحدا فيحكم الملائكة ينبغي الاحاطة ونزول الامر وحلول بعدنا فوق ذلك الفوز فاذا كان يوم القيمة
التحت السفول الهلاك ثم فوق بين اصحاب الوسط والسبابة وقال الله تعالى ثم قاربا منفصل الله ومن العبد الشيعة شيعة
يا محمد قبل شيعتنا ما نحن من شيعتنا اما ترى هذه الشمس من قبلها قلت من شرق قال الى اين يعود قلت مغرب قال
هكذا شيعتنا ما بدا لنا والنبي يعود دينه فقد ظهرت لك ما تركنا ودخلت خشبة فابين الاخبار ومن شيعتنا الوالي على
جسد الشيعة فيكون كلاك فهو صادق وهو انه ومن لم يكن كذلك فقد يكون مراده بالشيعة المواضعة لا الحرص وهما
كما شاهدنا ان الكرام الخلق ثم وجعلهما وان كان يقول انه ارادي لم لا يهم فلبس كالكبد ومن غيرهم وما كان اخاه
انام بهم اما المقصود وكل جملة عنده وبه لا تنقلبوا الا على هيئة هم ولا يعرفون الوقوف عند ما لا يعرفون
ح الى وجدت كثيرا ما يورد هاء ويفرحها هو الحق الصريح وهو مذهبنا ثم فان كان صادقا فيقوله وان كان كاذبا
فلم يرد اخبارهم ويصرفها الى ما عنده والواجب عليه الوقوف ورده هاء اليهم ولا انوا بعدهم فيها ابتغي فانه
عليها لا تتعبوا على قدوته وفيهم البلاغة ان رجلا قال لامير المؤمنين من تصدق بالرب لنوادر لم حبا ويه تعرفه
ثم تخلف الى ان قال فانظروا الى السلام فانك القرآن عليه من صفته فانهم به واستخبره نبوهم ابنه عاكلك الفقه
عليه مما ليس في كتاب عليك توحيد ما لا تستنه البدع واخذ الصدق عن اتوه فكل عليه الى امير سبحانه فان ذلك منتهى
حقه عليك واعلم ان الراسخين في العلم هم الذين اغنتهم عن اقتحام السدد المضروبة الاقرار وبجملة ما جهلوا التفسير
والغيب الحجب فمدح الله تعالى اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث
عن كنهه رسوخا فاقتصر على ذلك ولا تقدر عظمة الله سبحانه على قدر عقولك فتكون من الهالكين فان كان يرى
ابيطالب ثم اما الذي تامر به فانما قوله هذا ولا فانت ذاك الذي قبلنا وقوله الكلام عن ونصرف لكم معذرة اعلم انك
قد عاهدتم على ان تنصرهم وكل اوطن على عهد وهو ذلك حين اخذ عليك العهد بذلك فهالك المفوض لا تحسبن
ذلك المشهد مع جميع الملائكة فاوقفنا كلا في ترتيبه كوكب مما كان في ترتيبه فاخذ عليك العهد مع هذا لك
على ان تنصرهم ولا ابيا يستطيع فقال الست بربكم فما هدى عنوه على الفطرة هم على عهدهم اذا وعدوكم وكذا كنت
بل يحمد عليكم حولي علا واشهد كم وانشهد ملائكة وانبياءه ورسله والمؤمنين وانا على ذلك والشاهدين
فاوتل صبك الشهادة بقوله تعالى شهد الله ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين الايات فدعوكم على الفطرة
تكتابان فزادا الله ورايهم وفي رجعه قبل عنهم وفي نصرة توجيه هم الاولين انهم اولوا ولا ادلاء عليه ومعنى الاولين
انهم اركان توحيده والواسطون الوالم بقبل الرسول الاحاد وصعوده ومعنى الثالث انهم معاينة كلما اذن
عنده الوارثون ربه وهو كل الفطرة فان تصفوه مما صفوه نفسه على السنهم وتحرزوه مما تهوى به على
ايديهم وان تؤمنوا به بلا تنكر وكفره برسله وانبيائه واوليائه وبما قال به وعن ربهم والجهال الفتيرة وان
بعبده ورسوله محمد بن عبد الله ثم الحق ما هديهم ثم على فاطمة واهل بيتهم ثم على الحسن والحسين وعلي وجعفر وموسى
وعلي محمد وعلي والحسن والمهدي وانهم كما سميهم رسول الله ثم بما اهلهم اهل على خير ما هم عليك واتوني مثل ما لك

وما يسوء من حال البرزخ وان توضوا باليوم الاخر وما اخبروا به من احوال ما بعد الموت فيما يليق بذلك وتوقنوا بالبعث وتؤمنوا بالجزاء
الدنيا وما فيها من الفوز والهلاك وهو من الدين كله حتى يقولوا الارض قطعا وعدا كما قلت جوابا وظنا وحتى لا يتخفى ومن الفوز بالجنة
اجمعين الخلود وان تؤمنوا بالحج ما جاء محمد من الامر الاعتقادات والتكاليف ولا اهمال والا فالرجع ما يتعلق بحال الدنيا
والاخرة وان تؤمنوا ان للقوم دينا بان للقوم دينهم ودينهم وان لهم دينا وان لهم دينا وان لهم دينا

اى معتمد عليه لكيلا الهم وتنبيهم كما قال الله تعالى ان جاهدوا ان تذكر ولينا يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله تعالى
ولا المؤمنين وليجة والمراد بالمؤمنين هنا الائمة كما فى الاخبار الكثيرة ومن الائمة الذين يدعون الى الله ورسوله اشهرهم لانهم قاطبة
اشقياء ادعون الى الجبت بلا اختلاف بينهم انهم اهل يدعى معنى منتج وبه الجبت ذكر تولبت اى انصرفت واعتنت بضلالتى وباطنى
وسرى وعلانيتى وتجعل الكتاب سبب ذكر ركن الدين الاميرى ان كان معلوما عنده كما الذى الاميرى الدين الذى هو الهداية
المطلقة لان الاعمال بالنية الامور بمقاصدها العام كما اذا قلت انا فرغت لجنبك انك تركت جهة الشرق واقتصرت من الفرق كان
بعض العامة يريد عن امر يتولى اهل اهل يتبعه ويتجاوب رسول الله صلعم وقد قامت الادلة عقلا ونقلا ان ذلك يتبعه بان يتوجه
الى الشرق وحال توجهه الى مصدره العام وكذا الهداية لجبات فوجهوا ذلك والرد عليه وعلى مقول الجبت الطاغوت بالطاغوت
الطواغيت تجلى ظاهرا لا يسقط بقيام الفتى بجناه والتجاوز من لا يجاوز ويتجاوز من لا يتجاوز وليجتهد بالاروح حين تجد الشقى
ولا الروح حين يتوجه اهل الفتوة ما نسى ذكر وضدها العام لما قال تعالى ومرت الى الله فرد رجل اى تقتضى دم الفتح وهم الفتوة
هرى وبالحق بصرى ولا تنوجه قوبتى وقولى وفعلى وطاعتى احد فاكر وبعيتهم والليل الجم ولا تنوجه عنهم والتمام لهم والرد الى الله
والثبات فى ذلك الى الله صدر رجل لا يتحرت به من ذلك الجبل وان يجرى ذكره وقبله واسايره صدرى ولا يكون ان يفتلى لاجارة
بالسوء فتقبل الى ابو جبا لان كان انما ذلك لله سنة ابا ابوك عقد محمود وعلى عليهما والهما ذاتا وتعبدا الانسان بالله حسنا
من نور محبوبة مادته وهى الاب ومن فوزه صفة ملة الباطنة صورته وهى الام اذ كان ذلك الانسان مؤمنا لان المؤمن الحق
الوجه بالله نبى الرحمة وقال الصادق ع ان امر خلق المؤمنين من نوره وصبغهم فى رحمته فالمؤمن اخر المؤمن الجبر والنار من
النور وامر الرحمة الحديث وان كان الانسان كافرا ومنافقا فى علم صفة علية الظاهرة وظاهره وقبل العذاب لانه جبلا
شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا وابو انفسر الاثارة بالسوء الاول والثانى وان جاهدا على ان لا تشرك
فى بالعرب الله علم ملا انتهما فما قدر ثانى لا يرى بين وبين خالق وصورتها النشاة والنشاة ترى فى جهات
كذوق السكر وهو نشأة والسكر صنعه يكاد يدى يبطون بالذين يتلون عليهم اياتنا قل الا الاب ومن نشأة الام وابو الحكم الاول
العرفان وصاحبها فى الدنيا مرفوعا ديرث الارض عرو جلى انكم اى الذى الله صدر اصحابه من ان يجل على ابى عرى الكل
اوبلجو لسانى بذلك والمكانات الوجيه الركن الاميرى الذى لا يمانه القصور والمدى الثمر الكات البراءة الركن الاميرى الذى
لا ضاق الناقى جهد النبوت لا تزر وازرة وزر اخرى فالم الكذب فام تحقق الولاية المحض لا بالبراءة لكون الجبت الطاغوت فى مشهد الكذبة والجهل الكات
البراءة هى الركن الاميرى الحرى الكرى واما كانت ركنا لا اعتبار للملائمة بينهما وانما اعتبرت الملائمة لان الكلى لا ينفك عن
الفعل والترك والولايتان متقابلتان تنافيا كليا تفعل شيئ لسوء الاخرين ترك لمرفى الولاية الحرى وترك ولا تجد حتى
واجبات ففعل هيئة الترك عجمان بضاء وهى افعال الولاية الباطل وافعال الولاية الحق واجبات وتركها عجمان بضاء وهى ترك
الولاية الباطل فترك واجبات اسر تفعد وفعل كما معتبر فى الولاية الباطل وتفعل عبرة اعتبر اسر فتر فعل معتبر فى الولاية الباطل
يخلو الظلمات عن احدها ابدا فالولاية الباطلة صدام الهجرة الحق وكل فعل اوترك بها لعهد عام النقيض فى الولاية الحق كما
الولاية الحق لا تعدم وتشهد الكثرة الاباطيل والولاية الباطل وتوابعه وتلبيت والطاغوت عطف تفسير وايضا من على
علم ويلبس الغم والكاهن الساحر والعجوز الذى جبر تبر وكلما اصدر ورد اسر تعالى وحسب الفاقة المدبر الاذان وفى كل
الطاغوت للاذان والعرى والكاهن الشيطان وكلما يلبس ضلالا الاصنام وكلما اصدر ورد اسر وبرية اهل الكاهن والطاغوت

تلعوت

تلعوت مغلوب طغى وهو جنا وزاد وجمع معوا كهوة تعالى يريدون انتهاكوا الى الطاغوت وجماعة تعالى والذين كفروا الى
الطاغوت وجمع مفرده طواغيت وكذلك الجبت جمع طواغيت وفى الاصل الظلم العرب بالجبت والطواغيت وكل ذو دون
هم وحديث القائم الى الطاغوت الثانى وبيانكب الخامس والسادس والحديث الطويل الذى جمع فيه كثير من الاصول
والفروع قال ع والايمان الاباية والجبت والطاغوت الذين ظلما الهم جنتهم واخذ اسرارهم وغصبا حقهم ولسنة الذى
وفى الجنة هما بعرا الى البيت والصنف عليهما وفيه استر بنيهم ع ع والله ع والصنف هنا الباب

ذاهب

الوجه بوا مسر والشياطين والطواغيت هى ملائكة وسواع ويعوق ونسر والمطاوع السامرى والاصنام والاوثان
اوطلقنا ويدخل فيه المذكور ودن والسلسلة الذى ذرعها سبعون ذراعا يدخل ابليس وفى حديث الرضا ع الطواغيت
قال ع والبراءة من الماكرين ودة وسواع والله بها الطاغوت والزبير قال ع الذين هكذا اصحاب رسول الله صلعم وتكذبه
واحزبها الراة وحاديا امير المؤمنين ع وقال الشيعة رسول الله صلعم المتعين والبراءة من يموت تعطل الذى ربه بالاذى
وقتلهم وشردهم فى البلدان رادى الطرد او الفضاء وجعل الاموال وقلايين الاغنياء منهم واستعمل السفهاء والبراءة
من يموت وشر حوبة وعمر بن الحارث وابنا هم الذين بعدوا امير المؤمنين ع وقتلوا المهاجرين والانصار واهل الفضل
والتشاجر من التابعين والبراءة من الجار الذى يحمل الاسفار اى موسى الاشعرى والعاص الاباية والبراءة من السامرى واضرابهم
الذين ضل سعيهم فى الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه
فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا كلام الله تعالى اولى وكلام امير المؤمنين
ع وهو يخطب فى البصرة بعد وجوبه من فرضة الجمل كان الشر الصرى مستتر او يكذب كلما زنه لنفسها الى فرنوجه وكلا
سر ثم قال ع اما ان كل قوم سامرى وسامرى هذه الامة هذا قال الاصنام والبراءة من الانتقاد ولان لام انتم الشاكلة
وقادة الجور كلهم اولهم ولسنة هم والبراءة من الذى لم الرى نظير على الثانية الذى كان اشقى الاولين والاخرين والبراءة
من يزيد بن معوية لعنهما اسر واصحابه الذين قتلوا الحسين ع على ما الحديث اقول انه ذكر والبراءة من هؤلاء بعد ذكر
الايمان فقال ولا يمان لمن لا تبرأ الى الله تعالى واجتنب الحرام وهو معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان الذى لا تكون
بعد ذلك الا بتمام ومشكوة ذكره والبعث بعد الموت والحساب والميزان والقراط والايمان الا بالبراءة من الجبت والطاغوت الذى
ما تقدم قول على ان البراءة ركن الولاية العامة الحجة الوحى جهة ما يوحيه اسر من الكاملين وتمام الشيطان الذين رضينا
عنه سابقا مقام الكثرة فى الجهل كما اشرنا اليه وعلى ضمير التابع للشياطين بنى امية ومن تابعهم من اتباعهم وابيهم
بنى الحاجة فى تفسير على ابراهيم قال معنى السلسلة السبعون ذراعا فى اليد الواحد هم الجماعة السبعون ع يعنى الثلاثين
من بنى اميه واربعين من بنى العباس فعلى ذلك يكون تفسير ذرعها يعود على السبعين ومن كونه لهم عن تقدم على ع يخبر
ان يولد بالشياطين مذكوره الوصاة فى الحديث السابق بخصوصهم فيكون الموصاة لما الاسبعون الثلاثين وكلا الاربعين وتبا
الجمع الشاركين لهم يوم القيمة وفى تفسير الرضى الصادق ع اولئك ظلات وظلات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها
ظلمة والزبير ظلمات بعضها فوق بعض معوية ويزيد وفتن بن امية المذكورة والجبر الذى هو الفيار فى الحديث الدنيا جبر عمتو
فيها عالم الكثير للحديث وفى جعل الاول والثانى ظلمات ويزيد مذكر ظلمات وجعل بعضها فوق بعض يشير بان الاربعين
داخلون فى الجبت والحاصل انا اذا اعتبرنا الى الحيوة العامة الاولية الحق العامة وخالية الجبر انهم كل ام الصلت

والطاغوت فى شرفوكا الايمان الولاية للامير والامام العدوين والبراءة من الاولين والثانى والثالث الجبت والطاغوت
لم فانه ظلم لا يعبد الا هم صلى الله عليهم حتم الحق وكثرة فى شهود حذر الله تعالى فقد ظلم ع والجاحدين لحكم بينهم الجبر كل
اما حق الجبت الحق شهود وحاصل اسر بعد العلم اى المعرفة الاذية حق بذلك والجاهل بذلك ناقص الايمان الاسلام لا يقبل الله
فان كان من اهل الخيرة الحق شهود وحاصل اسر بعد العلم اى المعرفة الاذية حق بذلك والجاهل بذلك ناقص الايمان الاسلام لا يقبل الله
فان كان من اهل الخيرة لاهل البيت ع فاولئك يبدل سيئاتهم حسنات وان يكن من اهل الجبت والطاغوت فامره مرجى الى الله تعالى
فان شاء عذبه وان شاء رحمه بعدله فانما الى الشاء والارادة بين الخير والشر كالمخارج اواجر والغاصبين لاذ كون تقدم اذا كان
فيهم كلا بينهم على ذلك والارث كذلك واصلاح والحق الحرص للحكم والنزول لامور السابق والسلطان عليهم وانما
ذلك وانما يعرف الحق وهو العلم وانما الانبياء وكلا الامامة فان ذلك ضدهم الحكم احد من الخلق على الخلق
الفق وضمير اسر بينا الشاكين بكر بجدال وهذا كافر وخلد مثل اوجب ولما يتم وكما يرجع اسر العزيز من الله تعالى
وفى شئ موقف الحكم الظاهرة المشهودة وفيها ورد وجهم من يعبد ما شرعه له الهدى وما لم يعلم عنكم الا رجال الحرام يوم
القيمة وكذلك حكم الخرفين منكم من يعبد ما شرعه الهدى ومن كل ملجم وكم الوقيع البطانة ولا حمل ما يقدمه الوسل اسر ويجعل
عليهم خبالا من ما يظهر الناس وكل من اتخذ ولجيه من فترة بعد البيان من اسر فهو يعبد ويلجئه ومن ولجه من رجب لا يدرى
والبيه الاشارة بقوله تعالى ويوم يحشرهم جميعا فيقول اين شركاءكم الذين كنتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا
مشركين انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون ومنهم الصادق ع فى الحديث السابق ولا يمان قالوا هيهات
قالت قوم وما نرى قرآن ان يعبدوا وقالوا اصر اسرار اشركوا من حيث لا يعلمون وكل مطاع سواكم او كل مطاع سواكم فهو
طاغوت فى معصية من جميع الخلق وكل مطيع من جميع الخلق فهو طاغوت وطاغوت ولجيه لهم ولجيه هو اذ ذلك سواهم سواه
على الطبع او المطاع بذلك اثم لا ولا اصل فهذا ما ذكرنا مسابقا ان كانا اسر فهو لهم وما كان لهم فهو ضرر ولا يكون لهم
لهم ولا يكون لهم لا يكون لله الا ما سبقا بزيادة فيه بزيد بها من الحق والباطل وهو ان ما يكون لهم لا بد وان يكون
بعضا لا يكون لهم شئ من الباطل فانما عمل الحق لهم خاصة فالبين لله ولا يلبس لهم الا لله على الباطل ولبس ولبس الحق والباطل
ايقع صرخاصة هو لهم لانه حق صحيح فاذا الخلق الهه كان صحيح اصح ان يكون لهم لان اسر سبحانه غنى عن كل شئ وكل شئ
امر بالاعمال لهم وعلى اسر سبحانه جزاء الطاعة فى ذلك وانما المريد صادقة خاصة لتنجح العبادة ولو بحت لهم وقد كانت
بالطلب ولا يصل اليهم منها شئ وانما كانت الاعمال لهم لانها زعمهم ومن ذرع محسود وقد تقدم بيان كون هذا زعم فى حقول
هذا الشرح فى وانت حقرفه فواجب وعلى الامة الذين يدعون الى النار وهم الذين اتخذوا الهم هواهم اتخذوا الهم هواهم يحكمون بالهوى
اهوائهم وشهوات انفسهم وعلى مقتضى حوائجهم وفى اظل اهوره والنظل من مريد اسر اضلالهم يضل الحق من اسر ويضل الله
نفسه بتمام باشال هكذا الامة اتمة الضلال الذين يكلم اسر تم وخلى لهم يوم القيمة لهم اسلوبهم فحوى هذا قول وجاء انا
لذا تعون فاعوا بكم انا كنا عابدين وفى الخلق والعبادة عن الله الامام فى كتاب الله تعالى اما مان قال اسر تعالى وجعلناهم ائمة
يهدون بامرنا الاحبار الظاهر يقدمون امر اسر قبل امرهم وحكمهم على حكمهم قال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم
امرهم قبل امر اسر وحكمهم قبل حكم اسر ويأخذون ما هو اشر خلاصة اى كتاب اسر من رجل هم فاذا قيل كيف يكون من يتبعه
بالخير ان يفعل شيئا يدخله النار به عليه ربك ويقتدى كما اخبر اسر عليه ربك وقصده البرد ان تعالى وجعلناهم ائمة
يدعون الى النار وقوله تعالى فحق علينا قول ربنا انا لذائقون فاغويناكم انا كنا غاوين فانهم اخبروا ولا حق من يتبعهم

فى الدنيا

فى الدنيا انا لما حقت علينا كلمة ربنا بتعذيبنا اغوينا كم ولا اغواء فى الدنيا قال ان الخالق والشاكين لا يجدوا ركنا ما يبارى
انه حق يجيد الجعل شيئا والله تامت اسر تعالى بكرمه ولطفه وغفاه عما سواه انما امره جبلاه وكلهم لصالح الجهم
كما قال تعالى يريد اسر بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولا يكلف الغافل ولا الجاهل بما يفيد به وكل عمل غير الظالم بما يفيد به ربنا
على السنة اولياء لبس على العباد ان يعلى الحق بهم اسر الناس فى سعة مالم يعلوا وقالت وكانا اسر لبيضا وتوبا لهم عدا
حتى يبين لهم ما يتقون وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقال الرسول ويعود ما بين لم تشكك وما شال ذلك لو
كلف الغافل كان تكلفا بما لا يطاق وهو فى جهله لا يعمل الحق الحق الطالب ولو حمل على الجاهل لكان ظلما وما ربك بظلام
للعبيد وانما هو تعالى وهو يحسبون انهم يحسنون صنعا فذلك جعل ابن محمد ويعتقد بين شكين والعلم ذى ذلك ان اسر
سبحانه خلق كل شئ على صفة ما تعرف ذلك به وما تعرف لشئ الا بالمكون المبين لانه سبحانه هو المكون المبين وحقيقة كل شئ الذى
لم يبن ولم يكلف لشئ الا بوصف ما تعرف به الذى جمع الاخلاق صفات الاخلاق فكل فعل فهو صفة ناعلة فلا يرى شئ
عليه الا كان ما تعرف به الذى قال انه حقيقة وجمله ان يكون انه بينه وتفسيره لا يمكن الا ان يكون هو ايانا به يتميز
فى نفسه عن نفسه فذلك الذى انه الذى البارز هو وجوده وسادة كونه المقبول وتلك الاية الانية هو اهيته وصورته
وتابلبته المكون وهذا معنى كونه فى مكون فلا اعتبار من نفسه وما متبين من نفسه ولا اعتبار الذى هو من نور
نور اسر وجوده وهو ما ونه وهو ما تعرف به ولا اعتبار الذى هو من نفسه هو ظلمة فقره وهو اهيته وهو صورته
وهو ما عرف به نفسه انه ونكما ترك اعتبار نفسه وعلى اعتبار ما سوى به قوى فقره واستقامت فطرته واعتدل الفرع
واستقام عقله وهكذا الان يفارق الاصول والاول مثل هذا المقام اشارة تعالى بقوله ما زال العبد يتقرب الى النوافل
حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ولسانه الذى ينطق به ويده الذى يعمل به الا ان
اجعله وان سالنى لاعطينه ولئن سكت ابتدأته ثم وكما ترك اعتبار ما من نفسه واعتبار نفسه قويت ظلمة وتغيرت
خلقته وتبدلت فطرته واعوج وجه وطبع على قلبه وهكذا الى ان يرى الحق مرتبة تغيير مستلذة باطلا والباطل منها
ولبس هذا انما عليه لان خلقته الوسى اسر موجودة فيما يصادره فيبين فطرته برى الحق حقا والباطل باطلا لا يباينه
بعين الصورة المتغيرة برى الحق الهلاك الباطل حقا ومثال هذا ما نقل بعض الثقات ان رأى رجلا ان يهلك الاخر
اذا نظر فيها الانسان يرى وجهه وجه كل الاخر ترى صورة جاجتها عوجوها فاذا نظر فيها انطبعت الصورة على حسب
الى حاجته كما اذا رايت وجهك فى السيف الصقول فانك تراه طويلا متغيرا فاحشا فى الدين والطول اذا نظرت
فيه ما الطول وترى الوجه قرنيا عرضا فاحشا اذا نظرت فيه بالعرض فمن جهة اصل نظرة الانسان يرى وجهه وذلك
المرآة الانية خيبة له بيضا وانف وجبهة ثم ولا يرى صورة جاد كصورة الجدار او الشجرة وصحيحة تغيرة الانية حاجة
التى هى القابلة لا يرى وجه انسان وانما يرى وجه كل وذلك لتغير الجبة كذلك الانسان مخلوق فى احسن تقويم لانه
صفة ما تعرف به الحق سبحانه له فانه انما تعرف لم بلوغ ثم رده بجعله اسفل سافلين ان هذا صورة جبين
عن فطرة اسر التى فطر عليها وبدا كان صفة هذا التغيير الذى يسفل سافلين كما كان صفة التغيير الذى يسوى
صورة كلية فهم فلما كان هولاء المغيرون والبدل لفطرة الله تعالى والمشكون اذان الانعام خلقوا على فطرة الحق الذى هى
صورة تعرف اسر تعالى وهى الصورة على الاحاسيس التى هى صفة الحق كما ذكرنا سابقا بان الصورة الانسانية مشكلة الكل

المرآة

من حدود وهو على حمل وتقوى وذهد ويقين ومعرفة وصلاح وتصديق وتسليم من تعريفه وتسبيحه وتوحيده وتمجيده
وصبح وحسر وغير ذلك ومن كانت هذه صفته يقبل الحق ويعتقده ويستقيم عليه فلما رهكوه عقيقتي بالدنيا وعليه كرهوه
برق الدعوة الاخيرة عتوا وعصوا وخالفوا جميع ما امروا به وهو تغيير خلق الله وتبديله وتبكيت اذان الانعام وهذه
صورة انكارنا نعرف لهم به خالقهم وهي الصورة الحيوانية ان هم الا كالانعام والصورة الشيطانية شياطين الانس
والجن ويشكلهم بكر من حدود ودهر وجهل وخرق وفسق وطمع وشك وانكار وطلاح وتكذيب بالحق ومن يخطئ وشره
وجبن وبخل ومنافقة ومفاسد ومعاسيه وجزع وغير ذلك وركاب هذه صفته يقبل الباطل ويعتقده ويستقيم
عليه فلما كانت الحالة ان موجودين فيهم كان يعرف الحق بالنظرة الصحيحة ويقبل الباطل بالصورة الشيطانية فهو كان
على حال يعرف الحق ان حق ويتركه بالصورة الثانية ويكره الباطل بالاول ويقبله ويعمل به بالثانية وهكذا حاله ومن
يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء فاخبر سبحانه ومن يرد فهم بالحق وتقبلهم الباطل فقال يجعل
بما استيقنها انفسهم ظلما وعلوا فانا عرفنا فاعتصلنا لك ظهر لك الجواب وكلما ذكرت من السؤال وعرفت الصواب
فهم بهم قبول حقيقة كما كانوا به بالصورة الاولى وينكر وجود النار والبعث بالثانية منه وعوه انكاره هذا الوجه
بالجنة والنار الا العلماء يوجب حول النار ويدعوا اتباعه الى ذلك فهؤلاء الائمة يدعون الى النار وهم يعملون فسالوا
لا يعملون ولا يرى وهذه احوال الائمة الدعاة الى النار وكلوا اتباعهم من عرف ومن لم يعرف موقوف الامر به كما تقدم
فانهم وقول الشاعر لا تغرنا قائلون بان الخمار اعوبة الى الجنة بالاخلاص يفهم فيه شيئا الا ان اتباعهم على الشرك اقسام
قسم منهم يتبين لهم الحق وعاندوا عليه بعد ان تبين لهم امر الحق في انفسهم فهؤلاء في عوهم وعقائدهم في ائمتهم مثل الذين
فيما ذكرنا من الشك والتردد لاجل مقتضى الصورتين وقسم منهم يتبين لهم الحق تكلفوا لهم فهم لا يعملون بعمل ائمتهم وهم
يعرفهم خالفوا ولهم في انفسهم احوال متعددة منهم من يتعرف بخطاء ائمتهم ولكنهم كثير الملازمة لعلمهم فلا يتخذ له بدلا لان
العلم هو الذي يعرف الله به الصورة من اسوى الصورتين فان كان يعمل به لعلمه خرج عن تقليد الى العمل الحق
عمل به فهذا مؤمن وان كان لا يعتقده ولكن لا يعمل والحق مع الهكذا فهذا فاسق فظ امر فيوم تقوم فيما معه وجبا ان
اويوم الهيئة وان كان يعتقده ولم يتبين له الهدى فهو مرجى لامر الله وان تبين له الهدى فهو منهم لان الاعمال بالنيات
يرين على القلب وتجريه من الحق الى الباطل كلا بل بان على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقد اتقنا ذلك وانا ذلنا غافلين الا
عليها انكرهم فالذين منون الا اهل الا ولا قليل لا يمكن على جهل ولم يقبلون الحق اولا اهل الا من اجل الهدى يؤمنون ولا
يتفهمه الا هم يقيمون على اعتقاد الكفر بعد البيان وفي هذا القسم الثاني ابو بكر بن قريبه وعلى الهدى وقد سئل عما هم
عليه في خلوة فقال للسائل • واين مثل انها • عن كل اسئلة صحيفة • لا تكتشف معناه • ولم يك
مستوره بدا كالطبل تحت الغطية • لا احد وحوادثه • امتحن بها هاهنا ابدا نفيضه
اكشفت فاسرار المجد جلاء لهم تقتيكم كما رواه مالك وابو حنيفة • واريكم ان الدين اجيب • ويوم الشيعة
ولا شيء المحدث • بالبدع فاهلها العفيفة • وللحت تخيلكم عن على جرف الشفيه • اولست محمد ما انت فيصنها السيفة
ان الجواب لحاضر لكن اخفيه حنيفة • وكلام هذا كما ترى فاهل الاعتبار عليهم والسر اعلم بما في قلبه وقسم منهم لم يتبين له
الحق فهؤلاء الاسلام الاقرار هم وكانوا هم حرجين بين لهم الهدى في الدنيا وفي الاخرة فيطرد ما يجد الفريقين فريق في الجنة

وفريق

وفريق في السعير وكثير من هؤلاء شاهدوا هم اذا رضي عليهم ويغضب علينا اتق على الخير وجعلهم الدعاة الاخيرة واذا
عليهم امر رضي علينا طلعت عليهم ويدعا الغنيم واذا كانت اتباعهم على هذه الاقسام فلا يقال يقول مطلوب الحق
تاملون بان اتيتم واعوت الى الجنة بالاخلاص قال عليه السلام يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت ما جيب على ولكم
ودينكم من قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا والاخرة وفي الاخرة وهذا
عظيمة من الامر المؤمنين عم في صفة الحساب في القبر الذي قال فاذا دخل قبره اتاه ملكا القبر جزان اشقاهما
ويخبران الارض بما قد اتيهما واسوا فهما كالرعد القاصف والبصار هما كالبرق الخاطف فيقولان له ربك
وما دينك ومن نبيك وما قبلك فيقول الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبيي وما امرني على عم فيقولان له ثبتك
فيما يحب ويرضى وهو قول الله عز وجل يثبت الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة
وفي الفقيه وقال الصادق عم ان الشيطان ليأتي الرجل من اوليائنا عند موته عينه عم ويقول له ليضل عنها وعلى
فيما يعلم عز وجل له وذلك وذلك قول الله عز وجل يثبت الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة
ويضر ذلك ولا حديث ولما كانت القلوب دقيقة ومنقلبة لاهل الصحة عم ينبغي ان يقول يا مقلب
القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك ودين نبيك عم ثم لا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة
انك انت الوهاب لان القلوب وسائر المكنات انما تقوم بامر الله ولا تقوم لها نفسها الا ان الاشياء مختلفة
في لوازم الصفات الموصوفة لها والتوابع لمنسوبها لانها ان الوصف اذ كان الصورة الاولى لا اصلا كان لزومها
اشد وانتكاسها ابعد ولا خاف يجوز فيها ذلك في حديث التخطيط الاول وعالم الذر وحكم فيض قبضه
نقال الجنة ولا ابالي وقبض قبضه جنة ولا ابالي واشرط نفسه البداء في ابتدا الشمال ولم الفريق
ذلك في اصحاب اليمين وذلك لان الصفة الاولى من اعمال اصحاب الشمال في الصورة الثانية التي هي الجنة لانها
بخلاف الصفة الاولى من اعمال اصحاب اليمين في الصورة الاولى التي هي الجنة التي اصلها ثابت فالملزوم في
اصله عدم مستدل الانتقاد والملزوم في ثانية اصلا واستند الاستغناء بعد الغنى ولما كان الزوج
في الجنة اشد والزوم في النار ولا انتكاس والخبر ابعد ولا انتكاس واشرط لما استرالبدين على حق يا ذكر عم
بذر وتخصيص ايمم ولم سبيل الهدى وطريق النجاة والنار وعصب الجبار وطريق الفلاح والظفر المتبلي وتوفيقه
الرحمن اغتبط بما تفضل عليه مولاه الفضل المنان وسنتم نفسه وقام عظيم هذه النعمة الكبرى سالم
الله ابتداء بهذا الفضل العظيم وتخصيصا استحقاقا ان يتبشر عليه ما اتقاه يعني في الدنيا الذي هو على المبتدا لها
لان انعام بعمم المفضل استدلاله غير ما يفسر فيفجر امر ما به ومحبة فاذا ثبتنا على ذلك الموت استمر الفضل مقرة
ولم يخف عليه يجري هداية الفضل والمنان سبحانه لا يدل عما يفعل وهو على ما شاء قدير وان ابقاه فهو
ملكه ارادة على الكل وان شاء ان يغيره فالملك لم يتصرف في ملكه كيف اراد ولكن لم يشرك في ذلك امرا بالدعاء
بالتثبيت في الدنيا الذي هو على التغيير الكون والاخرة الذي هو على التغيير الامكان ولذلك لم يؤتى مقتضى
في الدنيا والاخرة ودعاء سكر وتكرير كما مر في الحديث الموزون انه خرج وزان التغيير الكوني بالتثبيت في الدنيا
والاخرة وزان التبديل لان الاخرة والدنيا في التغيير الامكان سواء الا ان الخلاف والامر بالترجيح الامر كالا

تغيير

تصير الامور وانما امر بالدعاء مع ان السعي في التثبيت لا عما الصلاة لان الدعاء هو الركن الاعظم من السبعين جهة ان
العقد ينزل الروح والهيئة تنزل الجسد كما قال علي الحسن عم لما سال رجل فقال يا جعلني قوالك العقد ويصيبنا الناس
ما اصابهم ام يجعل تعالى ان العقد والعمل ينزل الروح والجسد فالروح غير جسد المحسن الجسد كثير النفع مالها
مكان ما حبيب والوالدين المقطعين هذا المراد بالحيوة وبالبقاء وانما خص التثبيت بالزمان لانه من فيها
هو دار التغيير الكوني فاذا سالم في الدنيا الزمان خرجت ووجد سلم من التغيير والانقلاب غالبا الى محل الايمان عيانا
ابعض الكبر بعضا الامن لم يحصل فكه موقوف على ايمانه فقام الغرض لما كان في الدنيا او في الاخرة وفي ايمان ولا
المراد به الملائكة الصورية ولما عطفت عليها الجنة والدين والعطف يقتضي المغايرة والمراد بها الولاية بالقضية
عطف عليها الجنة والدين اذ كان شيء ما يجب ويوجبه ويوجبه فاحسن من خلفه تعوض الاية الا ان مولد بالطعنة عطف
على الامام كما قيل في قوله تعالى فيها فاكهة وفضل ورمان وعطفهما على فاكهة مع انهما فاكهة زيادة لانهما لم يخلصا
للفاكهة لان ثمرة النخل فاكهة والعام والرمان فاكهة وهو الاكلة الجنة والدين فان الجنة هنا تكون من الظاهر الولاية
حزان الاخبار ويروت من الفريقين بما ظاهره الاكتفاء بما في الجنة يوم القيمة مثلما ورد من طرق معتبرة انما
فاطمة لان الله نظر بحبها وحبيت بحبها من النار وعدة احاديث لم يكن عندي الكتاب الذي يعدها فيه ولكن
هذا يحصل معنى كثيرها ومثل ما روي في قصر ابيهم كما رواه ابن شاذان عم وقد تعلم ومن فرقها بينها
قال تعالى اقسم بزيق رجلان ان ادخل الجنة وزيق عليها وان شاذان عم عصلان واقسم بزيق رجلان ان دخل النار مع البعض
عليها وان اطاعني ولا حاديث وان جهم بيني وبين النار وتكاد تخصوص ذلك الدين فانه في الظاهر غير الولاية وذلك
قال ابو سعيد الدرجة ليسلم اليت وغيره عن رضي الله وذكاته وجهم وصيامه ولا يتمر ابوانا اهل البيت في قبر الولاية
من جانبا القبر بالاربع ما دخل يكون نظيره بعلي تمام وفي رواية عن اجسامهم ما اعطاه اذا دخل الجنة في قبره تحمل
صورة صورة عن يمينه وصورة عن يساره وصورة من قبل راسه وصورة من قبل رجليه وصورة من فوقه فوقه
فيا ايتها العذاب عن يمينه فتصد الصورة الذي عن يمينه وياتيه من يساره فتدفعه الصورة الذي عن يساره ويتقدم من قبل
فيا ايتها العذاب عن يمينه فتصد الصورة الذي عن يمينه وياتيه من يساره فتدفعه الصورة الذي عن يساره ويتقدم من قبل
فيا ايتها العذاب عن يمينه فتصد الصورة الذي عن يمينه وياتيه من يساره فتدفعه الصورة الذي عن يساره ويتقدم من فوقه
فيا ايتها العذاب عن يمينه فتصد الصورة الذي عن يمينه وياتيه من يساره فتدفعه الصورة الذي عن يساره ويتقدم من تحت رجلي

الذي ولكن صاحب الحسن لا يكون مثل صاحب

الذلة بالدين فاشرة بعضهم بانه وضع الموالي في الارباب بتناول الاصول والفروع قال صدر الشريعة ان الدين عند الله الاسلام
بالاسلام هنا الايمان الكامل كما يدل عليه قول امير المؤمنين ع من علم انا في الاشتق الاسلام نسبة لم يجنب احد قبلي
ولا يجنب احد بعدي لان الاسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو الصدق والصدق يقتضي
الاقرار بالاخبار هو العمل والعمل هو الاداء ان المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه ولكن اتاه وحيه فاخذه ان المؤمن من يقتضيه
في عمله فان الذي تقضي به سائر قبل الرهم ناصر وانكار الكافرين والمنافقين بالعالم الجنينة فهذا الاسلام هو كان
الجاهل وله مراتب مختلفة فيه بنا هنه وهي مراتب الجنة الحكمية وفي الحاكي عن عبد الله ع قال ان الله تعالى وضع الاسلام
على سبعة اسهم على البر والصدق واليقين والرضا بالقضاء والعزم والحلم ثم قسم ذلك بين الناس فمن جعل فيه سهم
فهو كامل ومن لم يجعل فيه سهم لم يجعل له سهم الصبر ولم يجعل له سهم الشكر ثم قال لا تحقروا اهل الذنوب فربما
صبيين قلائل فيهم فلعلهم هم قال لا كذب حتى ينتهي الى السبعة وغير من شهاب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو لم
يكن ذلك قال ان الله تعالى قسم الحلم على بها سبعة وثلاثين جزء ثم جعل له اجزاء اعشار الجهل الفي عشرة اجزاء ثم
قسم بين الناس فيجعل في رجل عشر جزء وفي آخر جزء جزء حتى انتهى به جزء ما ما وفي آخر جزء واحد عشر جزء
واخر جزء اذا ظهر اعشار حتى يجتمع به جزئين تامين ثم يجاء بذلك الجزء الى بلد فيهم فيه جزء فلم يجد فيه
الا عشر جزء لم يجتمع على ان يكون مثل صاحب الثلاثة الاعشار ولكن من تم له جزء الاجتمع على ان يكون مثل صاحب الجزئين
ولو علم الناس ان الله تعالى الحلم على هذا لم يعاد احد احدا ولم يقل في هذه الآية الجليلة ان الدين هو الايمان الذي هو الاسلام
هو الدين وفي هذا ثم فيه رجحنا بانه هو الولاية الجليلة وفي الحري الفطر الاول وعلى انها هي الفطرة
بناء على ما هو المتعارف الفطرة الثانية وفقوني لزيادة علم وعرفني شفاعتكم وجعلني من خيار مواليكم الشافعين
لما دعيتم اليه اقول توفيق الامر توجيه الاسباب نحو المطلوب والجعل في ذلك ان الله تعالى جعل الحلق سببا وفي
علم بدم وحيث الفيض والتمكين ومن جهة القبول والتمكن وقد جعل الحلق عند الجعل من جهة الصدور وفي الحق بمنزلة
ما هاء الاسباب والمواضع ناقصة الوجود والتاثير ولا تتم فيها الا التعلق بالاشياء المقدرة بها ولا يكون الا في
من السبب المنفعي الا اذا تساويا في الرتبة والوقت والمكان والكم والكيف والجهة فيتفق الاسباب المنتشر والمؤثر
شاهد وكل لها معلقة في اصولها غير مؤثرة في انفسها حتى يرد المشية بالاذن فيتوجه السبب المسبب الا مكان والتمكين
وتبقى السبب بحدوثها وغير الكون حتى يتوجه فعل السبب الى تقوية المسبب الفتوى والتمكين او توقد الارادة بالمشية
المانع الى الشيء الامكان بالعرف فاذا وجد في شهد المنهج الستة قبل المانع وجبلا يجاد لقوة المانع وكان او ان
قبل وان ورد السبب في شهد المنهج الستة قبل المانع وجبلا لا يجاد ولا حكم لوجود المانع الا المحو ان كان صالحا المحو او
ثم اعلم ان الاسباب قد تكون بسيطة بمعنى انها لا تحتاج في قابلية تاثيرها الى مقدمات سبقية المقابل ما لكونها قابلة في جانب السبب او وجود مانع
لا ذلك وقد تكون مركبة بمعنى انها تحتاج في تاثيرها الى مقدمات سبقية المقابل ما لكونها قابلة في جانب السبب او وجود مانع
يجيء الامر فالمتعين عليه وما كان الموضوع في وقاصلها بينهم بدليل عجيب هم ولا يتم والتسليم والرد اليهم كما سبقت
المتعين وهذا لا تخلف فيه ولكن قد يثبت العقل ان كل شيء هو مقبول الوجود بمعنى ان ظهوره في الكون
مضبوط الاول ولا حد ولا شيء عنه لانها ما وقته طويل بقي الى ان يدخلها اهل الجنة والنار والنار ومنها الى الجنة

المسلمين من يشهد الا الله الا الله ولم يكن في قلبه مقدار ذرة من بغضنا اهل البيت ع فاما قال وفقني شفاعتهم لان محبوبهم
تنفع لاهل بيته ع لهم ولمن لهم وان يشفعوا فيشفعون لشيعتهم بان يتبعوا شيعتهم بان يتعلموا من شيعتهم بالنظر عن الشيعة من الفرقة من الشيعة
فيشفعون شاذا وفي تفسير العرش الصادق ع وهم المستضعفون الذين من شيعتنا حتى يقول اهل النار ما اغنى عنا
لنا من شافعين ولا صديق حميم وقال الحاكي عن الباقر ع وان الشفاعة لمقبولة وما هي تقبل في ناصب وان المؤمن ليشفع لجاره
وما له حسنة فيقول يا رب جاري وكان يكف عني الاذى فيشفع فيه فيقول الله تعالى ان لك عندي ثلاثة
الجنة وما له من حسنة وان في المؤمنين شفاعة لشفع لقبائل من اهل الدنيا وفي الحي عنه ع ان الرجل ليقول في الجنة ما لي
صديق فلان وصديقه في الجحيم فيقول الله تعالى اخرجوا له صديقه في الجنة فيقول من النار فما لنا من شافعين ولا صديق
حميم ع فقوله وفقني لشفاعتكم ظاهره ان تشفعوا لي وذوي ويحتمل ان يراد منه ان تشفعوا لي لكونه شافعا لهم
وجيها في واصدقائي ويمكن ان يقال ان العارف العالم هو من اهل الشفاعة كما قال الله تعالى لا يملك الذين يدعون من دونه
الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون كانت عليه النصوص وشهدت به العقول لا يعتبر في ذلك الا المعاصي فانه شافع
له في تنويره كان شافعا بانه فهم وربما يتفعون لذنب ويكون من اهل الجنة ولا يكون شافعا بانه فهم لانه لا يكون عالما فهو شفيع
على انه لو كان كما في الحسن شافعا لكان كثيرا شافعين شفعوا لهم ولم يكن كثيرا ولم يتعين الرد وقت كونه شافعا على
كونه شفيعا له ثم اذا علم ان اهل الشفاعة اي الذين يشفعون لهم انهم لا يكونون رسل الشيعة فعلى ظاهر المثال ان القائل بالطهارة
الفطرة الشريفة لا يكون جاهلا بحالها فهي من يعمل الشفاعة التي فرجيه فهذا الخاطر اولى ان يشفعوا له ويكون
شافعا وتحية ع وجعلني من خيار مواليكم الشافعين فاد عوتم اليه فهو لم يراد من خيار الموالي فعلى الاول الاحوال
سموا بذلك لانهم اهل ولي الحال الظاهر والتمام من يتم لبقاء النظام وان كان في بعض الاوقات تقويد ودين لانهم
لا بد لبقاء النظام من قطب هو الاهوت وهو على نظام من العالم وعن اركان اربعة تنافي عنه ما يشاهد والرسي ولا
فيما يتعلق بتدبير العالم وحفظ ورزق وحيوة وممات وتخلف على هيئة الشرا الله سبحانه ان الفقيه هو خزينة الله
عن جعل بعنوان ما اراد الموارة وجاره وجاره ورزقه وتخليه وغير ذلك من منتقى الاداوة فقد انه على
كله الى القطب العالم ع ولا كان الاربعة تنافي منه وتقوى حكام ذلك على حدود الله ولم يدون اربعين ولا
وان كان قوتين دون الكم لا ينقصون فاذا مات واحد من الاربعين فتنتقل امر على احد من النجباء فعلى من جرى حتى يكون
بكلامه الذي مات قول الحيوة وجعلته حتى يكون شاهد والمدد يسعى لا ولا يدخل نجيبا صبعين لا انقراض الى الاولاد
زنا الائمة وستبقى سلالة ولم لجد هذا التفصيل من قبل ان نظهر بعض علمنا ونجري من خزائن الحاشر لان المنصوص
منهم ذكورة وكيفهم وانما وجهه من لوحنا ما وراء صاحب كتاب الجنس السراء وسعير الظلماء باسناده الى جابر بن يزيد في
عن ابي الحسن ع في حديث طويل الذي قال له جابر يا وردي ما المعرفة المعرفة اثبات التوحيد اولا ثم معرفة الاعلام قياسا
ثم معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقباء سادسا ثم معرفة النجباء سابعا الذي
والمراد بالامام هو القطب والاركان الاربعة الاركان المذكورة والنقباء الابدال الذين قالوا انهم اربعون ولم يخلوا
ما لمعت ووقفت عليه ما يشبه الاربعين وانما قيل الاهم قالوا ذين الذين الجنة وما يليه بني حيث
كما رواه في الحاكي والخامس ان الفضل الاولى وخلفاء الشيعة الابدال وهم النقباء وفي حديث علي بن الحسين ع ان الله تعالى النجباء

وفي

الى اولها او وسطها او اخرها ومنها الى الموت ومنها الى يوم الدنيا وهذه الاسباب المتقدمة وزنك تكون الشفعوية بالكمل
ثم تتغير كلما زين تعود بامر وسخط امر ومنهم من يتغير عند خروجه فتصير ومنهم الثابت المستقر الى يوم الجزاء وما ثبت
في العقول والنقول ان اسرار الامور وهي في بصائر هو الملك لما حكم والقادر على ما اقدرهم عليه ازلا بقاء الشيء وجوده
الابدي الى ذلك ان ابدا والاكوان مستغنيا عن الله تعالى ولهذا وجب على العاصين ان يخافوا مكر الله ولا كان عاصيا وقد
على المطيعين الرجاء في اسرار والاكوان كافرين وثبت ان يتغير المعصوم من زين الجنة بمعصية العاصين فلهذا نفع ضرر العاصي
وثبت ان لعظم الاسباب المتقدمة بالحلها بكمل الاعمال المتقدمة تجري بالسنة المقدرة وثبت ان الدعاء والاختلاط من اشد الامور
تاثيرا حتى ان جعله تعالى هو العبادة فقال ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وثبت
ان القلوب تزيغ نعوذ الحاكم ع في حديث هشام بالهشام ان سركي وقرآنهم صلى الله عليه وآله قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
ولا منا الزيغ ع واما كانت تزيغ الا لما شاء ربنا بعده الله تعالى والحق الحديث المتقدم الاعمال الخفية التي شانها الزين على القلوب
ثبت على كل مؤمن ان يسأل الاسرار بثبته على دينه وما كان ما ذكره ع وكانت هذه الزيارة الشريفة هو حقيقة الايمان والكمال
والخير والدين وظاهرا بالحنا سئلا الاسرار بثبته على ذلك وما كان ذلك الا عبادة عظيمة عظيمة سلا الله تعالى ان يرفقه لها من
الدعاء على الما نقص ومفتقر كونه وتمكيم ومن مشغوفا بالبيت وتمكيم وقوله ع ومن تقي شفاعتكم الرزق عما يتنفع به ومن
جميع ما حلوه الله تعالى الجواهر ولا هم الجواهر الطاغي والاعيان وكل الاعمال ما خلقه بمشيته وارادته وذلك اما يجب ابتكاره
اجبر فقد دل عليه والبر وكل ما تجلى كرهه فقد دل عليه ومن عند وكلا ذلك لحصول عباده وخلل امرك فما اجبر فقد امر به وما
به فهو نافع لما امر وتركه فترك مطلوبا ومكروه ما نافعا من الكمال خير مضر بالانام وكرهه فقد نهى عنه وما نهى عنه فقد
صار الفتى عنه وقد يكون تركه ما فعال في تمامه او في كلامه بعكس المامور به فالوجه اذا اردته به ما ينتفع به فهو من الحق بلا
يكون الحرام وقد اذا ان احتسب عليه ورزقه فانه يحاسب عليه حلالا لله تعالى جعل الحرام والرزق فانه ما ينتفع به والحلال
فانه ان استقام به اليدين وحيث ان احتسب عليه ورزقه ولكن القلب والصدر والدين الا استقيم به بالبرهين على
القلب ويضيق الصدر يتعارض ودعا الى الحق من تمام الفطرة الحق ودعا الى الحلال من تمام الحرام فما انه الحرام فما لا تمام الا ورزقه
ما ينتفع به في تمامه وكماله والشفاعة موضوعة في الشيخ وهو غير الوعد وفي الامر بين الشيخ غير الوعد وهو الوجه على
كمنعه ويوم الاحتجي وفيه قوله تعالى الشيخ والوعد هو الحق لقوله تعالى وكفى بالله حاسبا وجبين ابو هريرة وجبيل ابو
من نجوى ثلاثة الا هو ولا يعم انتهى اقول مراد من نقل الغير ويؤيده عن ان الله تعالى اقسم بنفسه والشيخ والوعد قال تعالى
هو الشيخ لانه ما يكون شيء من خلقه واحدا واكثر الا هو تعالى معه فقد شيء كل شيء من خلقه وهو تعالى وتوالى هو الحق
ويسد انتهى تعالى فيض الشفاعة ان يعظم الى الشخص المشفوع له بغيره ويتبع سلطانه ادنى في هذه وزوره فلا الله تعالى برزقه
شفاعتهم ع بما يعلم الله تعالى الم وقيل جبيه مطالبه ودفع جبيه ما يخاف ان يجيد الاهر كما روى عنهم هم الشافعون في
الحصال عن الصادق ع عن علي ع قال ان للجنة ثمانية ابواب باب يدخل منه النبيون والصديقون وباب يدخل منه الشهداء
والصالحون وخمسة ابواب يدخل منها شيعتنا ومحبونا فلا نزال واقفا على الصراط وانا ادعو وانجي ربي سلم شفعوني
وانصار ومن لكاني في الدنيا فانا والدار وطيانا العرش فما احببت بعونك ونفعت فانا منك وبيدك كل رجل
من شيعتي ومن تولاني وحضرني وحاسب من خالفني بعقلي وتوكلي وتسعين الف خير ولم تنم بالم وجلب بالامر منا

المسلمين

وفي بعض احاديثنا سموا الاولى بالخصيصين في الشيخ بالخواص وسلم على الخصيصة بالنقباء وقد تعدت الاشارة الى الطرق
فلا كما مر وفي مقام الامام ع وتمت الكتاب والعلم والاعراب وتحير فيه ذلك لا لكن سبيل الحقيقة بل على سبيل الجهل ازلا الحياة
وفي الشيعة وامرتهم الاعضاء السليم المبارك من فرقها جهدا والبرك من فرقها جهدا والبرك من الصدق الحقيقي وفقا وبه توهم
اوبوه وما ازفلت لان لقلد لذكره لان سلمان والخصيصين والبوه والخواص والخصيصين عجبا معرفة المقامات والعلم والاكوان
وقد وجد في رجيا موا ايكم يجوز ان يوفق الهامكم عجبا لكم سبيكم وفي قوله الا لكن كذلك فان في امر ايا بالهم
عن عجب الغيوب الخصيصين ولا كانوا من الخواص وفي الغالب ان الفرق الا لانهم طاهرتم انتخب له ابواب الغيوب في
المطلوب وفي حديث الاسرار قال ثم بالحمد ان العبد اذا جاع بطنه وحفظ لسانه طلب الحكمة فان كان كانوا تكون حكمة
عليه وبها الاذان كان مؤمنا تكون حكمته لم تولد بها وشفاء ومن جهة تعلم ما لم يكن يعلم ويعمر ما لم يكن يعمر فان يكون
عيوب تفسير في يشتغل بها عن عيوب غيره واجره وفي فاتق العلم حتى لا يدخل الشيطان في واجبه واجره سبيل الشيطان
وحيل نفسه حتى لا يكون لنفسه والشيطان عليه سبيل هذا اذا كان كثيرا النظر والاعتبار في ملكوت السموات والارض والتفكر
في آثار الصفات واما ذلك هذه العبادة والطاعة واما ذلك الا لامر واجتاب المناهي واصلاح امر دينه واخرته ولم يكن
الذنوب في كتاب سره والنظر في علوقات امر سبحانه فان مثل هذا يكون من الخواص ولا يكون من الخصيصين لانهم يفتح له الكون
الغيوب وهذا الرائي سالك الاسرار ان يجعله وخيار اوليهم واذا اصحاب الاسرار وضع ويوضعه الالاتق به والغيب والعبد
لا تبقى لاصلاح شانه وامره عليه ان يكون موفقا وقوله الذا يعين فاد عوتم اليه عليه وفقه منه ومعرفة انبيائه وحجه وملائكته وكتبه ومن
الامر سبحانه كما اراد والدعاء الله تعالى الى معرفة وتعريفه ما يجب عليه وفقه منه ومعرفة انبيائه وحجه وملائكته وكتبه ومن
اوامره ونواهيه واجابته الى ما دعا اليه من اهل الجنة انبيائه واوليائه ع عليه وعليهم اجمعين والتابعين لما دعا اليه
المتجيبون لهم بالقبول والطاعة والامتثال لا لجعلهم كما اخبر الله سبحانه وتعالى بقوله يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول
اذا دعاكم لما يحييكم ان الزام عاكم ما يحييكم الا لجعلهم الا لانتجيبوا فتلاقوا الجابة والامتثال والاقتداء لا يتبعوا
تعلق ان يعين الذين يكون حيث احوالكم واعمالكم وانتقادكم ما يتعلق بالنفس والمال والقلب والعرض والكون
والدين والاخرة فرض الحق ع فقد رد اعليهم فتبين عما ذكره ع حيث الله في الاعتبار ع وعظم وعلوه جهم وبئس المصير
ومن قوتين لا من تجيب ما دكم لم يجابا فهو في نجي مرجلي وذا عليهم فالمنية مرده وان اتى بذنوب المشيئة قال ع وجعلني
نفس نادكم وسبيلكم وصدقكم

قال الشارح المطلوب ع تعيينا وترجيح انهى اقول مال
الزائر المؤمن دية ان يجعله من نفس نادكم الاحدوثة وصوب نفع مستجيبا لوسطها والجبر المراد ان الاعتبار الى
حالا علم الاشياء على الاختيار لسره معلولات الاشياء وانما المراد ان يكون طبعا حقيقيا اي يكون في حالا يغرق عنه لكم
فيها مستقلا معنوي ما هو ظاهر الاستقلال بدعتهم فان من يشاء الله تعالى الى النار الذي وهذا يدرجها القول والفعل والكلام
والجر الفيض بوجوب احد المعارف والاصول الاخير ع العقول ما فيها المنقول الى الفقه وهم والعقل
ان الحكم لما صابة المولى ووزره وزرهم الاخرى من ذوي العقل اسرعتم ولم يدي اشهد له انت بالعقل الدقيق والفهم
الشديد عند التحقيق وكلكم من اهل الملل والاعتقاد الكمال والمسلمين لهم لا يدركه بعقولهم في اعتقادهم لا الاسلام
الباطلة مثل مبدء الدين بن الاعرابي في نحو حامد الحكيم بل حق فانه وفي التصوف وغيرهما مع ما هو عليهم من شرع الاديان

ودعوى المكاشفات حتى تحققت لدى اهل الحلال فاعتقدوا واحتجوا اختلافات وتركوا كلام اهل العصمة عن الدين ازهقهم
الرجس وطهرهم تطهيرا وهم يعتقدون فيهم ان روح القدس لا يزال معهم يسددهم في الخطا والنطق والسهو والنسيان وهذا
فتركوا كلامهم بحكمهم ويرون رايهم الخطا والجبر هو يعتقدونهم بملوك هم الهداة وانهم لهم موجوف الاعتقاد
حتى قال بالوحدة الوجود وهو كفر وقالوا به وقال بان اهل الوجود هم الى النعيم وقالوا به وحكم بان فرعون مات مؤمنا
طاهرا معظما واستفسروا كلامه حتى قال الملاحدة والبزازي هذا كلام يشم منه رائحة الخبيثة وقال ما معناه ان السلطان
قرمصه الجهل على محبة اسلامه اسد جسارة بعضهم في كل صورة وقال ان علم الله بالخلق استفاد منهم وقال به الملاحدة
في الوافي وفي ايات السعادة والشقاوة وقال بان مشية الله لعبده المتعلق بعينه ليس له ان شاء فعل وان شاء ترك لئلا ينطبق عليه
جهلا وقال به الملاحدة في اثبات الشاذ اليه والوافي في مقام بيان ان قوله تعالى ولو شاء الله لهديكم اجمعين انما قرئ اسمات
هداية الجميع راجع الى حكم العقل بان الكفر قابل للهداية والضلالة من حيث ما هو قابل فهو موجب لا لانه مصدر في نفس
الامر الفتح فيه الكفار واحد قال قبل هذا الكلام مشية احدية النفاق وهو مشية تابعة للعلم والعلم تبعية تابعة للمعلوم
والمعلوم ليس واحدا الا الخير كلامه وما انتهى هو غرضه وهذه عبارة البزازي في القنوص مظلما في الوافي وذكر بعض
المكرمة مشكوات الشرك والاعتقاد بعضهم بذكرها المقام وقد قبلها كثير لرغبة فيه وعظم موضعه حتى انهم رضي الله عنهم
فهو كلام نضلا من ان يرده وكل ذوقا بلا ترك كلام الخيام عن مرويون كلام الاحلام عن مرويون ذو الكلام ابن عربي وعبد الكريم
الجيلاني واما لها ان لو كان العقل يستقل في ادراك بدون انوارهم عليهم لاقتضى هو لو اتباعهم ولو ما بانت ما كانت لها
لرايت فلما ان العقول الذي جهل مرسلهم استغنى وضربهم حتى فاما من البيه والشرايع الكلام والشرايع والقيام
وجهه الصنايع والذريعات فتصلاح الاعتقادات ورب قائل يحتج لاستخلاص اليهم عن قوى من اجهال الاعتقادات وانما
تخراج اليهم في الشرعيات فيبتغي ان يقال لم لا تكف ما تدري ولا انت بالتنقيح الذي يدري فكذلك ولا تدري
واجب منهدا بانك ما تدري ❊ وذلك ما تدري بانك ما تدري ❊ اما يعلم اهدى علال الوجود الذي يكفه يكون رحلة بين
علة وقدرتها الا الذاهب ذكرها فيها تصلا فراجع وقوله عم ويبلك سبيلكم المواد بالسبيل هنا في الظاهر هو الاية الكاملة
وام الدين من احكام الاسلام والايمان في الدنيا والاخرة حاقرونه بالقيام به على حسب ما امرهم الله تعالى بالتسليم والتوبة
والامر بها امر سبحانه والنهي عما نهى عنه والقيام بالواجبات والمندوبات والاداب الشرعية والاخلاق الالهية وترك
المحرمات والمكروهات ولا يتبع ولا يتبعان الدنيوية تحل اشارة والدين بالعمل والعلم والتبين بالقول والعمل فهذا وتلك
سبيلهم وسبيلهم في كل شيء فقصد وهي اعظم الطرق واثرها الى الله تعالى والسبيل الباطن هو الامام عم وكلمته ومن
السلوك على الاول اتباعه تنجيح واجعلوا الله ولاة من ولاة في احوال الدنيا والدين والاخرة وعلى الثاني القيام بمقتضى
احكام ايات الجنة لهم ولوليائهم والبغض لاعدائهم والتابعين لهم وقوله عم ويفتدوا هو في هدايتهم الى الطريق المستقيم
قبول الدلالة عليه وتبعيتها وعن الصادق عم ارشدنا الى الطريق المؤدي الى جنتك والسلوك من نتج هو الى
فتعطب وما اخذ وما اتاها فهلك عم فالهداية بمعنى الارشاد والدلالة الموصلة الى المطلوب اولى ما يوصل الى المطلوب والتقدير
انه يكون ذلك في المتعدي بنفسه وفي المتعدي باللام وبالى والفرق بينهما مدخول وقوله تعالى الخلق والدين مستقيم
يوجد قول مفصل وفرق لان الراد بالخلق والدين المستقيم هو الدين المطلوب الموصل الى المطلوب وكما خالفه وجوده ويفتدي

فجاء كم

فجاء كم ان المراد به الخلق الموصل اليه لانه لا يسلك من اسلاده ويوقفه الى ما يوصل المطلوب لانه الموصل الى العلم من بينه طريق
الخير والشر كما قال تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فان المراد به تعريف طريق الخير وتعريف طريق الشر
ولم يجال هذا واما التوفيق لما عنهم حتى يعملوا بما علموا ويتركوا كما تركوا فان ذلك هو المطلوب لا الخير كما قال الملاحدة
وان سبيل المطلوب الذي يحتاج اليه ويسلك طريقهم كما صرح هذه الكلمة والمعلوم منها هو انفصالهم اثارهم وسلوك
سبيلهم والاهتداء بهداهم واما النعيم والعقيق ترجيح ما لا مدخل فيها للجليسين فهو قادر ذلك وقوان بهما ويعودان ضعيفا في
الحديث ما معناه لم يعتقد ان الصادقة عم سمع رجلا يقول ان شيئه الله تعالى ادخل الجنة فقال له عم انه ولكن الجنة ولكن سلوا الله
الا تجدكم منها ان الخير ولا ينالها ثم انما ان المطلوب هو اعلى الصالح الجامع المطلوب نقل الترجيح من الاقوال الاحوال
وهي الثواب والعقاب ومعنى هذا ان كل شيء فله مادة جنة يخلق وله صورة عليها يخلق وله ايجاد يتخلق وله صورة فيها
يخلق فلا بد من هذه العلل الاربع لا يكون بدونها لا الاولى العلة الفاعلة وهو امر سبحانه ونفيه ودونه مادة الثواب
والعقاب كما نقول انه ان الوجود الذي هو خير كل هو مادة المؤمن والكافر فهو في الظاهر مؤمن وايمان وبع الحقيقة
كل كفر والغاية العلة الصورية وهي فعل الكلمة لا من وافق الامر والنهي كان ايمانا وطاعة وكان مقبولا كما يحلق من سبقها
بالعلة الثالثة الذي هو العلة الايجادية التي فيها يخلق كما قبل كما انشا والبه سبحانه حين انشا الحكم في الصادق احب
ثم يقصها ما اراد سبحانه من القيام به وقالوا نحن لم نفهم ذلك لان قلوبنا انت خلقتها مطبوعا عليها نوى سبحانه عليهم
وقالم اخلقها كك لانها لهو والكافر هو لها عاصوا ولم يكونوا والفتن عليهم باب الهم والمؤمنين فما انتفا وقالوا
قلوبنا مغلفة بل طبع الله عليها بكفرهم لعنهم كما قبل ولم يقبلوا الا الكفر والانكار لخلق في العلة الغائية المرجعية
التي هي العلة الغائية وهي الفرق الكل الخلق وعليه وقد لها الكل بسر لما خلق له وجعل ولاجعل عندي هو الايجاب وهو اولى على
العبد صورة ثوابه والمراد الذي لمثل به من حيث هو مخلق به مادة ثوابه والغاية وهي والغاية مؤثرة تكون
وكونه وحدتها واما لعمل المعصية فالمراد منه على خلاف الامر سبحانه كان عمله صورة عقابه فعلة الامر سبحانه
امر اما لخالقه نفع الامر مادة عقابه وعلة الغاية التي الملغز نفع الامر وجه عقابه وجريان الغاية له ورد وان
تقتضي عليها على خلاف الخالق بحدث تكونه وقابله ومؤثرها وكك امثال الخلق الغاية وعلة الفرق في المعصية
فكان على اقرينا ان المطلوب هو هذا هو وسبيلهم الامر وفي عرفي ومن انكر واما سر اليقين فالم وتجد في

غدا بوء بيتكم

ربوتكم وبكر في رحمتكم ويملك وزوجاكم وتبقى وعلى في الكلم وعلى في الكلم وعلى في الكلم قال الشارح الطبرسي
ويكرا في ترجيح في رحمتكم ارجعي الخطيب ارجع معهم ويملك زوجتكم اي زوجتكم الاصلاح كلام الله فاذكروا حيث
في الخلق في الرجعة يصير بكما والملوك كما كان في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله الى منيرة وتبقى في ابتكم بالفاء في الفاء
ارجعي شرفها مثلا في نهاية الركوع وهي الدولة الى زمان سلامتكم الاصلاح وانتهى العلم ان الشرع عند اهل البيت
الشرع الاصغر وهو عند قيام القائم عم في السنة الترجيح بما يكون الشرع في زمان ظهر جب هو في اولى علي كما نظم قال
عجب في عجب في جيد وزجر في زمان الغيب فقال الا وما الا العجب في اموات يقربون هالم الاحياء وقتلهم وكم
الرجعة ذكرنا ذلك ويكون ايضا عند رجعتهم عم وهو قوله تعالى ويوم عشر وكل قرية فوجها من يكذب باياتنا فهم يوزعون
فانه قال مس كل امة راية للشرع الاكبر وحشرنا هم فلم نغادر منهم احدا وكك قوله تعالى واضحوا باسم جحدا بها انهم لا يستيقنوا

وأقم الزكوة وآتوا الزكوة فقال أبو ذر عن الصلوة وكتاب الله وصل وعن الزكوة وعن الصيام وعن الحج وعن أشهر الحرام وعن
البلد الحرام وعن كعبة الله وعن قبلة الله وعن بيت الله فقال هذا كتاب الله تعالى ما بينا قولنا أمر رسول الله وعن الآيات وعن البينات
وعن موازين كتاب الله عز وجل للقضاء والمنكر والبغي والخمر والميسر والأنصاب والأزلام والأصنام والأوثان والجبت والطاغوت
والميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله وخلقنا فأكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا أمناء وحفظة وخزانا على ما في
السموات وما في الأرض وجعلنا أعداء وأضدادا فأصلحنا وكتاب وكون في أسمائه وضرب لهم الأمثال وكتابه في أمنعوا أجماله إليه والإرادة
المتعوذ به قوله عز كتبه على الصدق لأنا علمائهم لأنا يتصورن القرآن والأحاديث فأما أنه وجدوا فيهما دلالة على
أسماء حضرة عيسى أو لربا بتباعهم حذفوها وغيروها وبدلوا الخبر لكن من أسماء لم تلا يجد فيها مثلا لا يوم بعض الظالم
على ذلك ويقول يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلانا خليلا ويقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا وقال مع الرسول عليا أما ما دلا على أسماء تعالى وكل
بالبيتي لم أتخذ فلانا خليلا وقال لم أتخذ الشقي على أو عن كلا بيتا أو منها فعاد كان الشيطان للإنسان خذولا وقال أسماء تعالى
الذكر بعد أن جاءني وقال الهذا أضلوني عن الذكر بعد أن جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولا وقال أسماء تعالى
لعلي خذولا رسالة أمنوا وعن كتابه لحذو قذاذ ذلك وغيره فقال أكثر بذلك فيهما الكتبة وقالوا هذه الآيات ما أضحى
فيها لأن الناس ما يفهمون ذلك وهو شق القاه الله سبحانه وقالوا يعرفون من فيهم له تعالى ستة وجهين لا يعلم أنه
تذكرة للمؤمنين والتي قد يعلم أنا لوجهه تنا ما أشار إليه ولكن عنه لزم تغيير أكثر كتابه أو كله وهو أشد فيجيء فلا بأس
الانتصار لي التغيير على ما تفهمه العوام على أن العوام إذا ما لو امتنا ما نبالي الخواص لما تهم والحاسل هذا الشيء
ومثله جزاء لمحو الإيمان ولمحو الكفر فرس سمعه وعرفه وقبله وعرفه فهو يا محو الإيمان وعن سمعه وعرفه ولكن
عرفوه الضوء لحسن الكفر ويجد الضوء من الشيء لا تعرفه أو يدرك هذه المعرفة بل أكثر هم يعرف ما أشرنا إليه
في الحديث وما علمان شرحنا مشتمل على آيات ترجع فيهم لا تعلمه لي الكفر أو لا يكفر بها أنا يعرفها الخصيص من
الشيء وقد هذا المعنى لم يدع أو يعرفها وقد تلبيه سلمان لكفره أو نقله فالذي السائل بأن الله سبحانه جبره وزيفه فقد
يقصد أنه يعلمه ذلك بحصول نزلهم في الفرق فيرجعونهم بالنورانية وقد لا يفهم ذلك ويكون دعاء بما لا يفهم في الفيقه
وقد تبقى أنهم في المعرفة وقد لا يتجلى لجملة ما يصلد وأما أشرفها الحياة شرط الوجوه معهم وزجيتهم للملائكة لما كان
شرط مطلوب هذا إذا أريد بالحرث الحلال الأول أو هو يريد الشيء مولجيته الملائكة لما كان الدعاء وأما إذا أريد به الحرث
الأكبر فلا يستقيم ذلك لعموم اعتقاده فيه وقوله ويكرمه في جنته بقبال الكريم له أو كرمه أو كرمه وكل أعطه عبد وكرمه عبد
وجيء والمعنى أنه أو جيء أو عطف عليكم كأنه وتعالى الرجع مستوجب الدنيا سبقتنا الآخرة فلما جاء وقتهم استقبل الذي
راجعا فما فعليهم وقد يراد منه ما يراد في الحشر كما قال تعالى وحشرنا عليهم أو جمعنا وعطفنا كان المحشور سالك غير جهة
المحشور عليه فعطفت والمعنى أنه جاء لأن المراد منه العود إلى الدنيا ويكرمهم الحكام كبد وقوتهم بيان الإرادة أو يوجه
مراجعه وقوله عز وجل لكم ذو ولكم أي السلام سبحانه أنه يجعلون في زمان دولتكم وتمكينكم للأرض مكنا أو في مكنا
لا مورعية وقبلكم أو مكنا حاكما كان حكمكم لجعلنا من الذين يفتقرهم لدينه في أنبيائكم الصادرين عن أمر ربهم وهو
لا يكون الا من قد كمل أيامه وبلغت معرفته ولطف حسه وزكا عقله وخلصت نيته ولا لم يجعلوه وأيا على أسلم سبحانه

شيخهم

فيتعين لحقيقة المطلوب هذه الصفات الموجبة التقبل عنده كما لا يجوز الجهاد والقوة لأن ذلك محرم وجهه عمومه أو يكون لا يجيء
أنه ممنوع منه شرعا لأن هذا لا يتخلص في ذلك الوقت بل في هذا الوقت إنهم هو فيه وأما المطلوب وهو الوجه عند الله والقرب منه
بالتوبة كمال الإيمان بالحالص النية وتكبير الله الجبوت عند الله وعندهم ويلوح للمعرفة الله ولهم وذلك الهم فيما يجيء
من كان كان جعل من خضر به لدينه ويظهر به لكون يهدي به الباطل وفي الدعاء وأجعلنا من خلقه به لينك ولا تتبدل
غيره قوة ويروى النبي يا سيد بن صلاح الدين الجبران في كشكوله الركيب رجل أبي عبد الله قوة الدين يدعو الله أن يجعله
من يفضحه لدينه فأجاب وحدث الله أنه يتعرض لدينه يفتر خلقه وروجه الجهل أن السائل لطلب أهل الرأيت لهذه الدعوة
بأن لا يكون في فضرته لدين الله تابعا لغيره وذلك مقام الإمام عز ومقام النبوة ومقام خلفائه ومقام الأنبياء والرسل
عز إذا لم يكن في أشرف سر باطنه والله تعالى أعلم وعلم عز من قبله ذلك مكرة ذلك إليه بأن الفترة تكون وشرح في
كما قال تعالى وشأن جنت نفر وذلك في قبلهم تعالى وكم قصصنا من قرية كانت ظالمة وأنشأنا بعدها قوما آخرين فلما أحسوا
بأسنا إذا هم منها يركضون رضي الله عنه حضور قرية بالجاز عليه السلام أرسل إليهم يوشع شعيب بن ذي يزن وهم وقلة
وفيه ما يعمل بقال اثنتين كثيرة الشيخ وهو يوشع شعيب صاحب جدين وفي ذلك الوقت أصحاب الرس الغيبي وهو شر أصحاب
الظلة أصحاب الرس قوم شعيب صاحب جدين وغير الرس المجوس أصحاب أحمد بن زنبل وأصحاب الرس الغيبي في وقت نفسه
حضور وقتل أنبيائهم وأهلهم حنظلة بن صفوان وجيشه وأكلوه فأوحى الله إلى أرميا أنا أنت بخت النصر وأعلمه أنه يسلطه
على أرض العرب وأن منتقم بك منهم وأوحى إلى أرميا أن اجعل معه من عندك من الأنبياء الذين كلا يعيشه النبوة
فالأول الخروج وطلبه بقيا وآخر الزمان جسد محمد عز فجاء بعد وهو الذي أنه عشر سنة وكان من أسر إلى أن تكره فترة
امرأة اسمها صاعانة ثم أدخلت نفر فيه بلبيوس وكان العرب وكان وهو الذي أنه تعالى الحكام من الحرب فيها ثم أم
شر الغارات على حصون فقتل وسبا وخرب العامر وما يترك حصون أقوا قال الله تعالى فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم
حصيدا خامدين وقد على العرب بينها مجاهدا وأكثر القتل والسبي وخرب وحرق ثم كر راجعا إلى السواد والحاسد
أنه سبحانه أنظر لدينه جنت نفر جنت وسبق فرقة جنت فسلطه عليهم بأسلمه لهم فقال تعالى أحسوا بأسنا إذا هم منها
يركضون وكان فتح لدينه فتنة سلطانه كما كذلك ينتصر لدينه غيب خلفه وأما تعالى السائل وجوى ذلك ويفضلون
تحت لواء إمام معصوم ثم لما هذا لأن هذا المقام العالي لا يمكن الانتصار فيها فيه لا يفهم لأنهم لم يعرض
فالمؤمن الوارث يريد شيء الله من صر تعالى لا يكون مكانا في ولهم عز لا يجيء هو ومنصوبا من قلهم لأن رفق ذلك عند
كل له خير الدنيا والآخرة فولد ثم ويبرز فيه تمكين الزين العلو والمكان الرفيع والمال والجد قد لا يحتمل الإيمان والكفر
الولد والحوكثير في فتح كثيرة وفيه تمكين بالفداء وبعد هابيا مقاة تحت اللاعنة فالبلايا والحزن ومن الأرض
والأعلام

ابو عوانة بما يشبهه من انواع المال من الحيوان والمتاع والعقار والمواشي والخدم وغير ذلك ولا يعلم ربك واحدا منهم ومن ملكه
باقامة الحجة عليه حتى يحتج بها وفي كل ذلك يكون المؤمن مقاتلا في ايامهم في كل شيء يحسبه فان وطئ يحتسبهم عم حتى كونوا اجنة عليهم
فقد ملكه معانى ماعلمه وجعله والياء على كثير من اشاعة الشيعة الاعتدون منه وعلى كثير من الملائكة حتى يلحقهم على امرى وعدوى
والشياطين فيجرونهم باذن الله تعالى ولقد كنت قاعدا في الاحساء وقد كان عطاء بن عمرو بعض رجال من الشايع الناصبة فسالني
وكان سنيا عن وجه الضبضبة وقراءة فاصحوا ورقسكم واجعلكم الاكبين فكيف له وتفرقت الناس سيدكم بعضهم ليرجل
معنا في البحث فلم اخذت وابطا لهم فهم فضل الرجلين وكلا توالى والكلام او غفلوا عنهم تذكرة حتى القطع ولم يزل
على رجليا بدا واسود وحمر وجعل سوداء لا يحتمى على الغيوم فصلاه الزكاة ثم قام ومعى بيده ولم يخرج عشرة ايام الا الجمعة
لا مرحم اسر حين اخرجوه ورضوه وحمزة الشارد وهذا من اعظم سجاده في الدنيا لا ينبغي ان ينصاره والمنبر اجزاء اولياء
فضلا سر وحده لا شريك له بين ذلك ما الاذرعة ان الاوع عدو لهم فضلا عن نفرة لهم فانه بصورة جلبت انك مكنت في الدنيا
في الدنيا تقبل اعمالهم ولا نظام وذلك حين كانوا مرتدا ولو كانوا بصورة الانسان لما تمكنت وذلك في الدنيا يوم الحاجة
لضعفه ثم مكثوت فيها وان لم يكن المنكر ظاهرا وطريق تعرف هذا ثم اقترب الى سر بقبل جبوان صبرا لانك لم تمكن في الامر
كلها وهذا منها وان كان خيارا وولي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكبار جدكم ذرة ركاب لكن الغزالي قال ان روى ابو عثمان
كذب عنوة الامام الباقر محمد بن علي عليه السلام ذات يوم وسلم امر صلى حايط بنو فقال لصلوات سر عليه هل فيكم احد يرى ما تقول
هذا المنح فقال ما ورى فقال صلوات الله عليه ولكن يرى يقول لان شهتم تعويذ لاشقى عليها فقلنا يا ابن رسول الله ان رسول الله
فقال صلوات الله عليه الحلام يا غلام اقول هذا الوزع فانه مريح وهو يرى ويوليا ابن المؤمنين علي بن ابي طالب عم قال جعلت
فداك يا ابن رسول الله وهذا الوزع عزيز معنى ابن المؤمنين عم قال يا ابا منصور ترى ما كان هذا الوزع قبل ان يجيء وفيه
الصورة فلما سر وسط وابن رسول الله عم قال صلوات الله عليه كان جبار عصيا ان سلطان بلاد وسمى
وجميد فسمح الله عز وجل كافرا ثم قال صلوات الله عليه ايما رجل انزل في قاعة ارضا وشي على ارجلنا نور في يوم واحد
وجبر به عز وجل الخيرة والى اسلام المرء من سؤال الفيكن في ايامهم لا قامة دين الله واعلاء كلمة الاثنين احفظوا الدنيا فانهم
وقولهم ثم وتقر بعيد خذ لوحة بنكم ترى العين كثابة عن الفرح والسرور وفي القاموس وبعينه نعم بالفتح والكسر وتعنو قرة بريت
وانقطع ماؤها الزوارات ما كانت مشتوقة اليه والمراد بالعدو يوم الشدة او يوم يقوم القائم عم او يوم الرجعة وهذه الآية
بعينه على اعلام ومرفيه ثم يخبر في دينكم ويكون في جهنم عيني اما ذا حصل الاجتماع وهذا في المعنى بعد على اسلام وقوله تعالى
ابدا ما جبت على من لا تكم ويحكم ويكم ويقفون لها منكم ورزقنى اعنتكم وصلوا في خلاد بوالكم التابعين لما دعوتم
اليه وجعلنى بمن يقضى اثاركم وذلك سبيلكم وبعضه بهديكم ويخبر في ذرتكم ويكون في جهنم وبلاد في ولاتكم ويشرف
في عاقبتكم ويكون في ايامكم ومعنى قرة عينه على هذه التي قيد في العنوان قرة عينه على كمال لما ينبغي انما يحصل اذا استجيب دعاؤه
في هذا كلها فاذا استجيب دعاؤه فيها عاش بحيث ما اشرنا اليه حصل كمال السرور فغاية الفرح الذي هي غاية قرة العين لانه اذا عرف
طلبا ثم شكان عند مرتبة ثم معنوا العنوات حال يجوز ان يكون عليها هيهم ويلتهم بها فلا تقلنا انه مرتبط على ما قبله معنى انما
قلنا معنى لانه في الظاهر معطوف عليها فهو في حكمها قال عم يا ابا غنم وا اخي ونفسي واهلي ومالي
فيقدم الظاهر في معنى يا ابا غنم اه فان قلت هذا ركاكة النظم في الفاتحة في قلت لانه بما تركه بما قبله

معلم

معلم اهلم ثم غابهم وعلمهم عند ذكرها بما ذكر وكان قد ذكر بعد ذلك وصف بما ذكر وعظم الشان وفضل ذكره في قلبه ولم يبق
منه شيء الا حب نصر بالكل عزيز وحبيب فانما كان يعزيز وحبيب الجلها فلا هم فما قلت قلت لم اقبضه عليها ركبه ذكر
ونكر قبل ذلك سمعا من ذكره اذا كان قلت لو اقتصر عليها ربما فهم من ذلك اختصاصي هنا بها وهناك فهم ان هذه
والتجريد عن انما اجيز بعبر باسمها فذكرهم بعبارة يدل على اختفائهم لذلك كله ولما ذكرهم وذكر نفسه دل على ان هذا فانما
جمعه ولو وجد غير ذلك لبذله فان قلت لم قدم الاب عن الاولى القديم النفس لان كالمحبوب فانما هو كالحبيب قلت
قد يقال انما اخر النفس لانه ذكر المذكورات على جهة الترقي والاضعف الاعتوى والاترقى فتكون في الاثبات ولا يضعف
الاعتوى ولا الاضعف الغالب والذي يظهر لي ان الجواب ان الترقي جاء على حكم الانسب وقد تقدم كثير من الفقهاء فيما
الاحب بحكم الاعتوى لتقدم على النفس لمسالة وكالام وكاحزابهما كالاصل ذلك طالعون الاسود بالمصاحبة بيد قرني
وهذا الجنى يجيء الغريب الغريب وكتاب الرعاية لابي عبد الله الشورى ويعني كتاب الرعاية والحافظة الذي انت اليه وفي
عم بابي انتم وابي له السابق لا هذا الوجه ان كان يحيى او تكرهه ويخوفه فضوى كتاب صنعت سطور يسميها اهل الظاهر والمظهر
بالخيال والمشرع عم يسمونه بالكتاب وقد اشرنا فيما تقدم الى ما يبين هذا فيجيء وانما يجيء ان يقال له الخيال لان يحيى الك
بعينين ولا احفظ لهما في كتاب الوجدان والمحبة ولا مثال القائمة العلمية ولا حيات الهذا يجيء تعلق الطيالسة الخضرة اذا نهار لك
الخاطب مثلا يتخيل به كالبيك والصفة المشخصة جبت ربلها ولحظت احتمال تغيرها ان تبدل لها ما لم تخصى ابقاء الذي
قامت به ما احفظ بل الشخص لك الكره الذي حذرته الاستعداد تهيئتك وتجيئك واغاير الخروج على ذهبك لا على
جهة التعين والى اكثر الناس لا يتوجه فضلا عن ان يجيء اجرته وهو ما ذكرت ملاصقتي الغير مما ذكرنا يا مر الكرام الاسود
بتقريرها وتحدثوك قاد والى كرسيها فاذا مرضت هذا فاعلم ان الصفة التي تجلوا بها الى من هو مرضي مجيء عاشت هذه الكرامة
المباركة على الاشارات الكثيرة من ذلك وقد قضينا وهذا الشرح كبيرا وسماني فيه احيا فيهم احيا الشارة يا قرب اليه وقد انتهينا
على الى ومدحهم الى ان يهم ما شئت وما فات فيهم ما شاء الى ان اذا فيهم فقلنا بايذن الله وانتهم ما تبيه السيد نعم والجبر
لهم وهذا وانما اشرنا من الحقيقة التي هي الحمد الخفي والامثال العليا والنعم التي انتهى هو تلك الصفة المنتخبة بتبيل القلوب
العارفة بهم الحدقين عند الجنان وتوليد في القيام بمدحه الاركان ويخطرون في تيار خبيه اللسان بكل لغة الهاشمية الى
ان قال يا ابي انتم واي ونفسي واهلي ومالي ثم التفت الفضيل الى ان تمثلها الى فقلنا في معنى جامع الجلم نظرا الامام عم فقال هم من
بلا بكم ومن بعده فيما هنكم ومن بعده فيجيء لكم قال الشارح المحقق قوله بكم قال الشارح المحقق من الله اسر بكم بعد فانه لا يمكن الوصول الى معارف
ومهماته الا بالتمام في العقود والعلوم ومن بعده قيل منكم اي كل من يقول بتوحيد الله تعالى بقبل منكم فان البرهان لا يدل على الوجود
بدل على وجوب نصب الخليفة المعصوم ايام بعد الله بعبود وعبادة من هو بقبيل العلوم منكم امورنا التوحيد وغيره
من المقاصد من خوكم واد لكم انه غاية مراتب التوحيد لا يوصل اليها الا بمتابعتكم او من لم يقبل منكم كما تقولون انتم اقول
هذه النعم الثلاث وتحيى الهم لان كل احد يريد به صاحبها معنى قوله تعالى من الله سر بكم يريد ما ذراد ان يعرف الله تعالى
ليعرفوه معرفة وما يجيء عليه عليه وعتبة لانه الفسنة ارادة الله لا سوى سر الله عليه ولا ميله احد من خلقه الا بهم الا نحن
مشتبه والسنة ارادة وظاهره وخلقه وعلوم في عباده وابوبكر في بلاده واسلامه العليا وبه بكر وتصدهم في وجوههم فاذا نحن
عرف الله بهم فهم ايات معرفة فرعى فهم فقدم والنعم لان الشيء انما يعرف بصفته وهم صفته واذا عرفوا الصفة

انكرهم فتدى الكرام ولا يريد هم هم يعرف الله ويجد ان محمدا رسول الله وهم يشهدان محمدا رسول الله وهم يعبدون الله ويشهدون لا اله الا الله وحده
لا شريك له ويشهدان محمدا رسول الله عم ويشهدان عليا ولي الله عم وهم يشهدان محمدا رسول الله وهم يعبدون الله ويشهدون لا اله الا الله وحده لا شريك له
ويشهدان عليا ولي الله عم ويشهدان الائمة الاحد عشر بعد الحسن والحسين عم ويشهدان محمدا رسول الله وهم يعبدون الله ويشهدون لا اله الا الله وحده لا شريك له
وهكذا وهذا المقصد الثاني هو بالخصوص من شيعتهم وهم معنى ثالث وهو انك لا تعرف زيدا الا بظاهره من صفة
الاسم او اشارة وهذا اليه معرفة اسم وقوله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون فاذا عرفت بما في شيء عرفت زيدا فعرفت الله
سبحانه الاسم في قوله الصادقة عم العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية وما خفي
في الربوبية اصيب في العبودية الحديث فلما انا معرفتنا نزيد وجدنا طريقها المعرفة انما وجدنا الذي نعجز اليه
وصفته واحمد والاشارة اليه ولا سبيل لنا نزيد ذلك ولا حجة لنا بكم وطالبنا معرفة خالقنا الذي لا يمكن ان يعرف
نفسه ذاته استرشدناه فارشدنا بما خلق كثابه وتوجها الذي اوسله الينا عم فقال في كتابه وذلك لاشال انتم بها وا
بعقلها اما العالمون وكاين في السماء والارض يمرون وهم عنها معرضون فاعجب العالمون الذين يجعلون
ايات الله تعالى اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وقال علي عم من عرف نفسه فقد عرف ربه فلما طلبنا معرفة نفسنا رجعت
هي موجودة فاتخذ سبيلنا لنعرف على ذلك الاموجود صفتها وسمها والاشارة اليها ثم نظرنا فانا الذي عرفنا هما بر
هو اثرها وصفة فعلها وما يتسب اليها ولما نظرنا في الاثر وصفة الفعل وما يتسب الى الفعل وجدناه وجه سوى الله
بدل بما نبه على جهة البديهية والاثر دليل على مؤثر وهو الشاهد على الحاجة وهذا مطلب لهذا
اذا رايت الحجا بحسنة استدللت بذلك على استقامة حركة يده على عاملها لا حدثن عن جماله او كالة او عظم وظهوره لا
لا اثر لما قبل بما نبه على جهة البديهية ولا وكذلك صفة الفعل تدل عرفها على الاعلى ذات وكذا الحوال السكاكي الاشارة
والاضاع والاقترانات ولمشاركة ذلك هذا نحن نعرفها حدوث انفسنا بالفقر والتركيب والتعرف المعنى وغيره
فرصفات الحدوث فلما طلبنا معرفة انفسنا من حيث هي وجدنا انموذجا مفتوشا ضوابنا قدر في الموصوف على قدر
التعريف لان المفتوش يقع على قدر الذي المنفوش المفتوش فتفتشنا حقيقة فاذا هو الذي الوصف لنفسه ذلك القول الحال
فمن اناه عرفناه بانه الوجود الذي يتعجب اليه طالب المعرفة وروايا فيه مرايا قد تشفى فيها وجد الوجود والفناء البقاء
والدوام السرمدي لا يبدا الذي لا يتفتش وجه ويقول عم انما نذر الاعلام انفسها وتشير الاروات الى الخالق
وقال علي عم ان الذي لا يتفتح عليه بسر كالصفة وفي الاية الشريفة وان الرسالة المنتهى وقال علي عم انتهى الخلق الى الله
وانجاه المطلب الكل عرفنا به لكنا ما نزلت الا موذج صورة وجه تبارك وتعالى الجلال والاكرام وهو اسم المصون
وظاهر الوجود ويفتح الكرم والجود وهو العلي العظيم فتوجها الى الاسم فيجيء الاسم الكريم المعنى هذا الوصف العلي العظيم
وهذا سبيل مرفهم بمعنى هذا بيرفهم مرتبة فهم ومن فهم بعدا فتنه ويعلم كثاما حق ما يكون ومرفهم وهو قوله الذي
عم وهو المنون ويعني المنان وهو الشيء وعني الشيء وهو الذي ان يحكمون وهو الرب ونحن الرب والحي ويحيى
بسماوه وهو الخبير ومعنى جميعه الحديث انوا الذي وجدته في فتحه انيس السر الا هكذا هو الكون بكسر الواو ويحيى الكاف
وفي النسخة بعم الميم بمعنى الكون بفتح الواو ويجوز ان يكون بفتح الكون بفتح الواو واما الذي تعلمه لا يكمل
الكون اوائل التكوين ويحتمل ان يعني المنان بعد يوم بدل الخاتمة اي المكي قال شيخ الحرمين وفي الحديث ان الله كان

اذا كان اولئك شر من الكفار فمن الجائز ان يكون الكفار خيرا منهم وهذا لا يقتضي ان الكافر لا يعمل الصدقة ثم قال
كل شيء تعلم في الاجمة وهو حرام والاخبار الخبر فيهم على ما رواه كثير من علماء ما وهو قول الصادق ع لما بلغه ان حماد
نحن فيها هو وهو يغني وهو يغني نحن وقول الحجة ع وفي عاشر يجب ان يعرفك بها فاعرفه بذلك وبينها
انهم عبادك يخلقون الموتى وقد تحدوه هذه المقالة من القائم الثالث وقد يتعدوا ان والتعدد بالاعتياد وقوله ع ايضا
فاراده امر بدا بكم يراد به رأى ووجه امر والتقرب اليه بالاعمال الصالحة بدا بكم يعني اخذها عنكم رسلا اليكم وفوض في ذلك
كلمة اليكم ظاهرا بالقول والعمل وبالمنابة الاعتقاد والاعتقاد مشفوعة بجميع وكلا بكم لان ذلك شرط في قبولها وتزكيتها
ايها كانت عليه الخيار هو وقد ذكرناه وقوله ع ايضا فمن اراد امر بدا بكم سبيلا الى عباده وسبيل عباده اليه فرسلنا
الى امر ونظيره كما انما نزل من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق فلا يصل الى امر ولا يصعد اليه ع
لان امر لم يجعل له طريقا موصلا اليه غيرهم او ان مريد الله تعالى لا يعتمد على الوصول الى الملك له الا بهم لا بغيرهم يقول
العباد على التوسل الى الحيلان حظوظهم ونجيه تعالى لا تعرف جلهم امر اعضاء للخلق باختيارا ومنا وارادة واحفظ ويريد
ومعنى اعضاء ايقوون كلا سيف ويتمون كلا ما قصر ويرشد ون كل سلاحي بلغه كل بالم من الوجود والشهادة ولم يعلم
يقودون كل شيء يعلمه فيها هو عليه من السعادة والشقاوة والغنى والفقر والضعف وغير ذلك باذن الله وامره ع الخ
حلمهم اياه وازواجهم يتعون كل شيء عنا اليه لعدم تبوله وحفظه الى معقبات من بين يديه يحفظونه من امر الله وزاد
في الخيرة قادة ورعاة ادلاء وفي الشر السائقون يحاسبون ويذاكرون كل امكنة والجنة والنار اومن اراد اصاب استغنى
بكم اولا اودعكم الله خليفة مقيما على صراط يحيل بكم لا تعالى لا يرد سائلا انتم عليه بكم اولكم اسماء التوحيد في عباده
التي يعرف بها ورفعه التي يسئل فاسطها وحقائق رحمة التوفيق فيها الرضى اولا امر يراد بكم في الارادة لتعدد ارادة امر
بدون ارادة كم لا لكم جهة ووجهكم الذي يتوجه اليه من اراد امر يراد بكم اي ارادكم ليكون بكم مريدا امر وارادكم
اوبغاصل ارادتكم او وجهكم لو كنتم بوجهكم ارتيه عليكم او بيكم الكتاب وارشادكم او بقيوميتكم وحفظكم له ومن اراد امر
لو نعم ان يريد كم اي لا تكم واسطة بينه وبين جميع خلقه وان الارادة ما وصفوه بها وكيفية فلا ارادة ولا ارادة ولا امر من امر الله
والمريد كلها عليه نصر وهم الواسطة ذلك كله ملائمين ان يبدا الواسطة ولا ام بكونها في حال عدم البدء غير واسطة وقد
بيان كونهم ع بالسطة وكما ثبتت امرا فواجع ان توفقت في معرفة ذلك وتوابه ع من وجوده قبل عنكم ما ذكره الشارح رة وبيان
هذه العقوبة لا ان الوجه الثالث وهو قول الوجود وغيره من المعارف وتركه لا يعرى على ظاهر اللفظ وانما يرجع
على الناس يعني ان من عرف التوحيد وبيانه من المعاني للفظ قد قيل عنكم ما علم زيادته وتوجيهه ووصفه ولا ام من اراد
فاذا رأينا اعتقاده صحيحا او قوله حقا حكمنا بانه قد نال الحق الجاه معنى ذلك لا قائم عليه البرهان عقلا لا نقلا ام
لا يكون عند احد من الخلق من الامكان عنهم لا تعرف بين اولى الخلق والوجوه بنيانه كل ذي حظه وقيل ما علم الحق
وتسقيه انيل الحق وله لم يقبل الحق الحق بقبول الحق له قبل وتفصيله والتفصيل بروجيه ما هو سبب كونه اولى
ولا ثبت اعترفه هم سبب كون كل شيء زيادهم في الخلق وسبب ايصاله ولا سبب تحوله دخل هذا التوجه بتجيه كلامه رحمه الله
فكذه تغيير القول ذو وجوه وجه قيل عنكم بكل وجوهه فسد تفتح وتطيبها على ما هو كلامه ع الى تعرفه ما كانا سبب
الثالث قال قوله رة في الوجه الاول اي كل من يتوقف بتوحيد امر يقبل عنكم فيه القائلان يقول كثيرة من يتوقف توحيد امر وهو

الصلوة

الصلوة فوجعل بيده ثم الله عليهم فان يقبله عنهم لكن اذا ارتضاه قال الزاد بالقول بتوحيد امر القول الحق وجعل
لاحد من الخلق الا بالقول عنكم لانه اذا لم يكن طريق الى الحق الا منهم فلا بد من القبول منهم او يكون ليس فيهم حقا وتعليله
ة بان البرهان الدال على التوحيد قال عن وجوب نصب خليفة معصوم الى يوم منه ان من قال بالتوحيد فيما يعرفه ما هو قائل
لا بالهم وحتى لا يتبعه ع وكما لا وجدانها ع كما في احد من المؤمنين كل من يتوقف بالهم لم يكن بالحجج ما الفاس عن العلم لها
وغيرها بالصدقة عليه ان من وجد امر قبل الى ثم القبول عن ذلك الباب واتخاذ ذلك خاص لهم ع وفي الذي تعبير لهم
كلامه ع وهو تحيه على قصد ارادة كو هم ع بابه كالشيء وارادة اللزوم المذكور والالم زيادة الحق والمراتب وقال الم
مراتب التوحيد لا يوصل اليها الا بتمكن ان كلامه هذا ابدا على ان كل بابا دون النهاية وفي التوحيد لا
الصابر دون منا بعهم فان اراد المتابعة الظاهرة امكن ان يقال بانه ان اراد ما على تقديم العوام فان كل بالمراتب
انما تفوت بعقولهم حتى ان العقل لما قول بعض من يقال انه ان الشيعة انه قال الاختلاف الا لا تمام ع في العارف ولا الاختلاف
لانها امور عقلية وانما تحتاج اليهم في الشرعيات وقد اراد ما في نفس الامر فيوخذ خلوه لان العقول كلها جميع انوار
بصائرها من فاضل انوار هو قال الروحانيات ان تعرفه حقيقة عقلا فيه قال ان العقل الحق الذي هو وتم ايه مالك روح
بعد الخالق ورزيد وكم يولد قلوبهم وامر من العقل بعضه وهو على صورته في تعلقه من زيد فاذا تم عوده ما في زيد
مثل الظهور نور ذلك الامر الشرقي على ما في زيد فاستضاءة وما في زيد بذلك النور الشرقي فوق الامر المخصوص هي
عقله متعقل زيد هو استضاءة ة ما ظهر باشراق نور ذلك الامر وفي ذلك الامر وجه من ذلك المالك وذلك الملك هو عظيم
ع فعقلهم الذي هو الملك العقل الذي هو من الامر كالشمس وعقل زيد كالاستضاءة والظهور الشرقية بالاشراق نور الشمس على
وجه الجدار فيكان استضاءة الجدار انما هي عبارة عن اشراق نور الشمس على وجهه فلا قوله لها الا بوجود اشراق ذلك
عقل زيد انما هو وعبادة عن اشراق وجه ذلك الامر من الملك فلا قوله له الا بوجود اشراق ذلك الامر لا في زيد وكل
سير الامر الا بعارة وظهور الامر بصفة الظهور وقد ورد ان الاخبار الشيعة تضرعوا العقول الشرعية بانواعهم على ان جميع عقول
الخلق انما هي ظهورات العقل الكل وفعلها انه يكيف يستقيم الظهور والظاهر وكيف يتحقق الظهور وجود الظاهر ان شيء
بغير الظاهر ويكيف يستقيم شيء وعلل الاربع حتى يعرف من يقوم ان شيء مردوعا فاذا عرف ذلك ظهر لك ان جميع الرتب
والبداية الا النهاية لا يوصل الى شيء الشيء الذي الا بما يعينه وكان في يعرفه هم عليه عبادتهم اصحاب فيه
مراتب اسماء الله تعالى وامعاله الامور الى الاشياء ع ما مرة والعقل على الكواكبها وامعاله اعلى حتى الشيء الرب ابتداء وفي
تفسير المفهوم وهو حجة على ما هو يتبع وفي السر من الوجود الذي كرهها ة مرتبة ان اراده فقد تعوذ وفوق
وهم على كون من العلم لا يعدو ان كان ضرره تفصيلا وان عن الجهل فمن يكن لا يخرج الكلام الذي لا يعد كان عجيبه
ولا اشارة الى بيان ما ذكره ان علي اسيل على الاختصاد انه قال ه وفي حجة قبل عنكم والشارح رة قال وفي عرض في حق
معرفة فهو يقبل منكم كما تقولون لهذا انما فرض له من حوجه من قبل في تقوم ارتضيه ومن قبل الشروط المتوقف عليها حيثية العرض وذكر الشرح
المذكورة بل كما هو تم في فهم من المعاني والاجوال وفي كلامهم وان كلامكم ربوبيته وارشاد وهدايته وحفظ
وتعديه وارادة ووزير ومعونة ونصرة وحكمة سلوم بكل الخلق ايها العلم الكريم جهر على جميع الخلائق وهم اذ
عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ويعلم ما بين ايديهم عالم بما يفعلون وما خلفهم بما خلفوه او بالحكم على

الاحتمالين لا يشفعون الشرع الكريم بالباطل وتمكين وتمكن ويحفظ ويعونه الاشراف يقتضي بعد من الاهم وقيل فان الهم
اليهم ولم يجد في نفسه شيئا مما فعلوه وقالوا به والخبر وابه والتفهيم فيما لهم وفيها لا جاهم وفيها على انه وقيل شيئا
وهم من خشيته مشفقون خائفون وان ابرا انفهم في خشية على كونا وغيره ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم
كذلك نجزي الظالمين ومن يقل اني اله من اي استغنى الوالي جعل امر خشيته لسان الامة وتقوى قليل وكثير من الوجوه
الكون او شهر والوجود الشهر وغيره فذلك نجزيه جهنم لان من وجد في نفسه انه مستغن عنهم بنفسه او يتخصص بهم
فقد اشرك باسم من حيث الاجمال الامر تعالى اله بالاخذ عنهم والتسليم لهم والرد عليهم والرد على امر الله
وقد اخبر الله تعالى وحكيم واخر مشركين حيث يقول ويوم يحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون
ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين يعني ما وجدوا الصنام ظاهرة بعبودية وهو من رضي الله ربا يصلون
ولكنهم اتخذوا بحكامهم دون الله امر قلوبهم بخلاف الله امر الله فالمعبود هو في الخلائق امر الله فعبدوهم من خشية الله
فوجد عليهم سبحانه فقال انظر كذبوا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون وقال الفاسق في حكاية عنهم هبطات فلا
وما تولوا قبل ان يصدوا والله اتيهم وانتم تنظرون او حين لا يعلمون ولا يعرف من الحق ذاتي بالشهود التي تتوقف
عليها المعرفة وهذه الشروط كلها من قيامهم ع كما وصفت لك وفيه الاية من فاذا كان كلك تكيف لا يصل فيهم وهو قبل
عنهم لانه قبل العلم والمعرفة والتوحيد عنهم ولم يقبل ما يعلم وما يعرف اما لا يكون ذلك من عنهم وقوله ع من قصد حقيقة
بكم او من قصده ومن حيث القصد الذي امر به جملكم فوجه من حيث الدنيا فلقد اسر قوله الدنيا والاخرة وهذا الصنع الشرعي ما الشرعي
عند غيره كما قال ع عكس كما امر من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والاخرة وهذا الصنع الشرعي ما الشرعي
موجه بكم اي استغنى بكم اي لم يحتج اليه ولا يرد من سائله بكم ودنا لا تعرف ع الى المستغنين لا تعرف ع الى خوف الطالب كلها لا تعرف
في اعرض وسلمه فوق البصارة عن الخالق عن الخلق جمعهم ع وقوله الله تعالى اسر الله به تبارك وتعالى اسر الله به ما في السموات وما في الارض
الا الله نصيلا الخوف يعني عليا ان جعل عليا خازنا على الخلق وما في الارض من خير وما تمرة ما قول ما تقيد العبود
كل شيء فعندهم خزائنه وهم خزائنه وعندهم مفاتحه وهم مفاتحه واما قوله ع يعني عليا يريد ان معنى الاسم غير
الامور انما نصير الى علي ع وبيان ذلك ان الامور حادثة عن قوة والحادثة المخلوقة لا يصل الى امره تعالى وامره تعالى جعله
عند وليه فالمصير اليه مصير الى امره والرد اليه رد الى امر تعالى وقوله لا اسر تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وقد ورد
الادلة القاطعة مع الاجماع على ان ايات الخلق اليه ع وحسابهم عليه فان الاخبار متواترة معنى ذلك كما في هذه الزيارة
الشريفة وايات الخلق اليكم وحسابهم عليكم وفصل الخطاب عندكم قد اشار معنى قوله ع في زيارة الى الامر نصيرا لا يرى علينا
مرده الى الله سبحانه بقوله الا الامر اي الا الى علي ع لان عليا ع جعله الله امر وما الامور ع الا امر يرجع الى امره ثم انه يرى
ع معنى قوله يعني عليا فان امر جعل عليا خازنا على الخلق وما في السموات وما في الارض وتنبيه على انه ع وهذا ظاهر لا يكتم الا
اهل العبارة وقد ورد امر على قدر وجعل على وجه غشاوة لان هذا اليوم فمن اعتقد على معناه الجلي الفرقة المختصة وجعل
متوسطة بين قول الغالي اما الغالي فيقول قوله ان الله سبحانه متعال عن المجاورة لا تصل اليه وانما اصطفى وخلقه
عباد المعصومين مظهرين مكرمين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وبه يحرج امور سلطنة على خلقه وليس هذا
تفويضا كما يتوهمه الغالي هل يوجد المتوهم لو قيل بانه جعل الامور اليهم ورفع يده وهذا كفر شرك كما تقدم وانما نزيد

ام جعل

ام جعل الامور اليهم ثم بامره وهدايته وقدرته يعملون وبه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم لا هم عليه كيف شاء لا يتحركون ولا يكونه ولا يريدون
ولا يكون الا بقدرته ومشيته وامره في كل جزئي جزئي وهم ع مقولون هذا كلمة وجميع ما ورد هذا لهذا المسكوه وهم قال
فمن لا يصح تولهم لهذا جعلوا الاربعة اثوب اليه وقوله ايضا ما اشتهى الله القائل قوم وضعوهم وذاتهم وهذه الرتبة الدون تتم
فيها يجي الا سر الاكثر مالا ردد هذه المعاني في هذا الشرح وغيره مما يجوز على وتطوير فهي والاخبار يكون كانهم لا يسبقونه
وغيره وهذا ولم لعال نزولهم ذلك هم لها ما دون والخلق اصل لما كانوا تم خزائنه سبحانه وتعالى في ارضه وحاشاه وتوجيه ما لله
كما قال له وخطبته يوم الغدير ويوم الجمعة كما رواه الشيخ في المصباح وقد ذكرته فيما مضى وانه ذكر هنا تذكرة لمن يخشى فانه
ع ما شهدوا محمد ع ورسوله المختصر في القدم على سائر الاعم على علم منه انفرد عن الخلق كل والتقاتل في اسماء الفضل والتعجب
امرا وتنا هيا عند الله في سائر عالمه في الاداء مقام الاكان ما دونه كالابصار وهو يدرك الابصار ولا يعتوره خواطر الاكبار ولا
تمثل منها من الخلق ولا سر ولا الا لا هو الملك الجبار اقول تعالى قوله ع اقام في سائر عالمه في الاداء مقام ثم ذكر الطالب
لا تعالى ذكره الابصار في توجيه الملكة ان يتولى امر الخلق وهو من الخلق تشكره الابصار هو ويتمون كلامه فاقام محمد
ع في سائر عالمه تعالى في جميع خلقه في الاداء اليهم ما شاء الله ان يوجه به اليهم مقامه ثم انه ع ذكر بعد هذا الكلام الا محمد
فقال وان الله تعالى اختص لنفسه من يشاء من خلقه خاصة ملائكة يتخذه وسائط بينه وبين رسله وجعلهم الوسائط بينه
والاداء لانه تعالى ما شاء عليه لم يوجد وتن ومن شاهم في القدم قبل مذهبه ومن يوم انوارا انطقها بتحميده والهيئة
وتحميده وجعلها الحق على كل معترف له بملكه الربوبية وسلطان العبودية واستنطق بها الموسات باتباع الطاعة بحوالة
فاطرا الارضين والسموات واشهدهم خلق خلقه وكلاهم شاء ومراده جعلهم تراجمة مشيته والسرا ادنة عبيدا لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون بعلمه ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون يكونون بالحكم
يستنزه ويعبدون من حدوده ويقفون دون فرضه الخشية ودوامة في القدم بدايه القدم الامكان الذي هو اول الامكان الاخر
لا القدم الذي هو الوجوب والازل تعالى اسماء علوا كبيرا فقد بهذه الكلمات وخطبته ع بنفي جهة ما الشرب اليه لانه ما الوقوف
لا ينفعهم ولكن بعد سبحانه وتعالى وفضلهم على من دونهم ولا هم ولا هم وتزن على الجبر في كذبه شواهد الاختلاف فلا كان اخر انه
سبحانه في ارضه وسمائه في سائر عالمه كان مصيرا لامر الى مصير اليهم لما قلنا هو خزائن جميع الخلائق لا تفي ومقاصدها
تكون من قصد الله سبحانه وحاشية اوليائه امر بامره به اجتناب بني فاء عند المعرفة ومعرفة ما الاد وضعانه وجلاده وكثير ذلك
وجهه ع يعتوره تصيد الله تعالى وشر الاشياء توجيه بصر اولى استنفع اوسلك وتعرفه الى الله تعالى طريقهم او جعلهم الاله على
تعالى اوانهم وجهه واذا قصد الله توجه بقلبه وعقله ولسانه بوجهه ثم وجهته وجهه وهم جهته اوسلك طريقه وسبيله او يستعوذ
الى الله تعالى سوره هم اوانهم عضده وجود القاصد الى الله تعالى اوسالك الله تعالى بهم كالهوا عادة من غير فيه وقوله بعد امام ع
فانه يتصور كريما لهم في حاجته حاجته فيه الرب فقد يتوهم ان ذلك الكريم حجة كريم على ما لك حاجته فيه الهداة في نفسه
لا يملك حاجته لجود الخلق الى الله تعالى والكريم على محمد والائمة فانا سالنا الله ما بكريم عليه تقدمه في التصور الى الملك
والكريم على وامثاله وقد اخطاه في التصديق حيث جعل الملك زيدا اوعمرا وجعل الكريم عليه الذي يملك بجاهه هم الوسائط
وان كان قد اخطا الفريق جملة اوعامة الذي يقول قوله ع ويعبدونه لكن قد يدرك حاجته فمن غاية في التصور الاجمالي والمالي
فانه يخصهم بالمالهم فوجهاتهم الاختيار والالمالي الاسناد الى معرفته تاكد حتى يعبد الله ع تعالى ان يجود الى النبوة والتقدم

الاحتمالين لا يشفعون الشرع الكريم بالباطل وتمكين وتمكن ويحفظ ويعونه الاشراف يقتضي بعد من الاهم وقيل فان الهم
اليهم ولم يجد في نفسه شيئا مما فعلوه وقالوا به والخبر وابه والتفهيم فيما لهم وفيها لا جاهم وفيها على انه وقيل شيئا
وهم من خشيته مشفقون خائفون وان ابرا انفهم في خشية على كونا وغيره ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم
كذلك نجزي الظالمين ومن يقل اني اله من اي استغنى الوالي جعل امر خشيته لسان الامة وتقوى قليل وكثير من الوجوه
الكون او شهر والوجود الشهر وغيره فذلك نجزيه جهنم لان من وجد في نفسه انه مستغن عنهم بنفسه او يتخصص بهم
فقد اشرك باسم من حيث الاجمال الامر تعالى اله بالاخذ عنهم والتسليم لهم والرد عليهم والرد على امر الله
وقد اخبر الله تعالى وحكيم واخر مشركين حيث يقول ويوم يحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون
ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين يعني ما وجدوا الصنام ظاهرة بعبودية وهو من رضي الله ربا يصلون
ولكنهم اتخذوا بحكامهم دون الله امر قلوبهم بخلاف الله امر الله فالمعبود هو في الخلائق امر الله فعبدوهم من خشية الله
فوجد عليهم سبحانه فقال انظر كذبوا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون وقال الفاسق في حكاية عنهم هبطات فلا
وما تولوا قبل ان يصدوا والله اتيهم وانتم تنظرون او حين لا يعلمون ولا يعرف من الحق ذاتي بالشهود التي تتوقف
عليها المعرفة وهذه الشروط كلها من قيامهم ع كما وصفت لك وفيه الاية من فاذا كان كلك تكيف لا يصل فيهم وهو قبل
عنهم لانه قبل العلم والمعرفة والتوحيد عنهم ولم يقبل ما يعلم وما يعرف اما لا يكون ذلك من عنهم وقوله ع من قصد حقيقة
بكم او من قصده ومن حيث القصد الذي امر به جملكم فوجه من حيث الدنيا ولا الاخرة لان كل شيء فانما يطلب منه ولا يوجد
عند غيره كما قال ع عكس كما امر من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والاخرة وهذا الصنع الشرعي ما الشرعي
موجه بكم اي استغنى بكم اي لم يحتج اليه ولا يرد من سائله بكم ودنا لا تعرف ع الى المستغنين لا تعرف ع الى خوف الطالب كلها لا تعرف
في ارضه وسمائه فوق البصارة عن الخالق عن الخلق جمعهم ع وقوله الله تعالى اسر الله به تبارك وتعالى اسر الله به ما في السموات وما في الارض
الا الله نصيلا الخوف يعني عليا ان جعل عليا خازنا على الخلق وما في السموات وما في الارض من خير وما تمرة ما قول ما تقيد العبود
كل شيء فعندهم خزائنه وهم خزائنه وعندهم مفاتحه وهم مفاتحه واما قوله ع يعني عليا يريد ان معنى الاسم غير
الامور انما نصير الى علي ع وبيان ذلك ان الامور حادثة عن قوة والحادثة المخلوقة لا يصل الى امره تعالى وامره تعالى جعله
عند وليه فالمصير اليه مصير الى امره والرد اليه رد الى امر تعالى وقوله لا اسر تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وقد ورد
الادلة القاطعة مع الاجماع على ان ايات الخلق اليه ع وحسابهم عليه فان الاخبار متواترة معنى ذلك كما في هذه الزيارة
الشريفة وايات الخلق اليكم وحسابهم عليكم وفصل الخطاب عندكم قد اشار معنى قوله ع في زيارة الى الامر نصيرا لا يرى علينا
مرده الى الله سبحانه بقوله الا الامر اي الا الى علي ع لان عليا ع جعله الله امر وما الامور ع الا امر يرجع الى امره ثم انه يرى
ع معنى قوله يعني عليا فان امر جعل عليا خازنا على الخلق وما في السموات وما في الارض وتنبيه على انه ع وهذا ظاهر لا يكتم الا
اهل العبارة وقد ورد امر على قدر وجعل على وجه غشاوة لان هذا اليوم فمن اعتقد على معناه الجلي الفرقة المختصة وجعل
متوسطة بين قول الغالي اما الغالي فيقول قوله ان الله سبحانه متعال عن المجاورة لا تصل اليه وانما اصطفى وخلقه
عباد المعصومين مظهرين مكرمين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وبه يحرج امور سلطنة على خلقه وليس هذا
تفويضا كما يتوهمه الغالي هل يوجد المتوهم لو قيل بانه جعل الامور اليهم ورفع يده وهذا كفر شرك كما تقدم وانما نزيد

ام جعل

بين يديه يجدد العهد اليه بايمان جاءت قال انت افضل ام موسى بن عمران نبي الله الذي كلمه وانزل عليه التوراة والمعجزات فقال
والله بالايمان قال النبي ان يكن الفضيلة ان يترك نفسه ولكن اقول ان ادم لما اصاب الخطيئة كانت توبته ان قال اللهم اني اسألك
بحق محمد والا مغفرت لي فغفر الله له وان نوحا لما ركب في السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني اسألك بحق محمد والا انجيتني منها
فنجيا الله عليه وبرا وسلاما وان موسى لما القى عصاه واوجس في نفسه خيفة قال اللهم اني اسألك بحق محمد والا امنتني فقال لا
جلال لا تخف انك انت الاعلى وما يعبد وان عيسى لما امره الله ان يصعد الى السماء قال اللهم اني اسألك بحق محمد والا امنتني فقال لك
وفي تفسير المهدي ان الحرج نزل على ثمرة بن جريج اشرفه فقعد رجل خلفه وقرأ سورة يس باسناده عن الرضا ع قال لما اتبعه
نوح ع على الغرق دعا الله سبحانه فوقع الغرق وما دعوا به هم ع في الشاد دعا الله سبحانه فجعل النار عليه بردا وسلاما
وان موسى ع لما ضرب الحجر فانفجر في البرية دعا الله سبحانه فجعله يتبعه وان عيسى ع لما اراد اليهود قتله دعا الله سبحانه فرفعه
اليه والعارفون بحق محمد ص على مراتب لا تتناهى وفيها اثارة وقال الصادق ع ان ايمن لو يعلم ايمن ما في قلب سلمن لقتله
او كفره ولا يعرفهم كما الذين خلقهم وهم يعلمون ان الله عالم بما سواهما والذي كنت لك فوق معرفة اليهود وهو يوم
على منه استدلال كما سترقته انه معوا ثانيا من تهاسد كوان الكتب وعلى الرسل العلماء وهما الظاهر والباطن اشان منها عند
العرفاء وعند اهل الشهود وهما الظاهر والباطن وهما كلما لقتر تكلم فيهما على حسب ما تذهب الميه وضلعة فيعتبر من
يصيد الحق ويعلم وما اذا هذا البعض على ايات من شافعنا ونظرت في كتبه ويعتبر بحسب الحق ويعلم ولكنهم يخطئون
ويكك اصحاب الظاهر بالباطن وكل ايت منهم مقاما مرضيا في الكتاب مما يطول واشان منها وهما بالظاهر والباطن وهما بالظاهر والباطن
فلا يكاد يوجدان في السطور وقد يوجدان في الصدور ويتبين بالظاهر الباطن وقد لا يتبين منهما كثير ويسالونك جاهدا الشرح
ولكن اكثر ذلك خوفا عليه وعلى من يعلم ترجمته كما قال اخاف عليك وعن غيرك ومن مكانك والزمان ولو
اني جعلت في العيون الى يوم القيمة ما كفاني في كما سائل ايات عن ذلك فيعتبر اسكت عنه ويعبر استوفه ويعبر اعطيه ثم
الدرة ويعبر اقول لا يجوز لك ان تسئل عن ذات سخفه بزيرسي الى اجنبه عباد الى الاخبيت يقولون خبرنا عن العين
وما انا ان خبرتهم بالبين ويكيفك قول سيد العارفين اني لاكثر من ولي جوهره كالارض الحرى وجعل منفعتها وثروتهم في عيون
ابو حسن الاشعري ولد موت قبله لنسا دريب جوهر علم لو بوح ٭ لقول اني من بعد الوشا لا تحملوا بالموتمنون وعن
اتبع ما انزل من حسنا فقد ذاها فتبصرة وعلى بلاغ قال الشارح ره مولانا ساروى لا احصوثنا وكم كما انزلا يمكن الثناء
الصفة عليكم وانتم نزلة الاخيار وهذا الاثر يعني قال الشارح ره مولانا ساروى لا احصوثنا وكم كما انزلا يمكن الثناء
على اسمه لانه لا يمكن لغير مرضه مرتبة كما لا يتم لا الاخيار الكثيرة قال رسول الله ص ما علمي اعرف الا ما اوتيت وما اعرف
الا ما اوتيت وما عرفنا الا ما اوتيت وانتم نزلة الاخيار وهذا الاثر يعني كم من الاخيار الكثيرة قال رسول الله ص ما علمي اعرف
من الاخيار وما عرفنا الا ما اوتيت وما علم

لو جعل معنى الاحيط بك علما ولا يجعلك غيرك فانت كما كنت لكن الظاهر من هذا اللفظ ان المعنى انه اذا ذكر بعض الناس ما يوجب
تذكره بعض صفات اعترف بالعجز عن ادراكها واحصائها وانما يصدرها ويحيطها هو عز وجل و قوله عم كما اثنيت على نفسك اثنا
على ارادة الكثرة بقوله انت لان الخطاب لا يعين الاحيط والكثرة لا يطلب بالقيد لا يزيل الكثرة ويلزم منه التعدد والكثرة وهو
وان كان انما يثبت في الظاهر على نفسه بمعنى ما يثني عليه مثل قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر
الكلام يقع من المتكلم على نفسه وارادته فيكون قوله ذلك لنفسه غير قولنا فانا جئت رسول مثله مقربات وارد على انه لم
يرد ان اسرار كتمه مساوية فانه لم يتجهوا الكم ما علمنا الا ما انزل بعلم الله ولا الم الا هو وجوابه فان عجزوا عن الاتيان بعشر سور
مفتريات مثل القرآن على دعواهم بانه مفترى فاعلموا ان الكلام يكون بعشرة مثل الكلام والا كان القرآن من غير خبر لا يكون
الاتيان بمثله لان كل من يتكلم الكلام نظيره ولعله نظيره من لا نظير له والعلم علامة نظير علامة قال فاعلموا انما انزل بعلم الله
اعلم الله ولا مثل لعلامه ورد الامثال لعلامه فلا مثل له فلا الم الا هو فاذا اتى بمثل بنفسه لتنزيه مثل الاية المذكورة مثلا فلا يتعدد
احد والى الوان يثني عليه بمثل ذلك وان اتى بعده بمثل ذلك وان اتى عليه بما يتضمنه الاية لان ما سواه لا يعلم علمه ولا يريد
ارادته وكلام الغزالي ان حصر العزيمة فقد اخطاء الصواب وان احتمل مع عدم منعه والظاهر لا يناسب هذا معنى الاحصى
شانا ذكره في الجلاء بقوله لا احصى بالمبالغة لحاجة التقدير ومعنى الثناء اما الاول كالاحصاء والثناء مثلا بالنسبة الى من تثاء ان
اثنى ذكره وثنيت على سبيل الانكار بحصول واحد الذي تنتهي واحد اذا وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ولم يقل لم احصها
انما كثيرة لا تحصى وحيث عدا فوادها وان تكاثت هو كك واعظم ما يوجد في الاجسام لا ان المراد بها واسبابها
سير الملك الحق والجبروت في الاوقات المقدرة والامكنة المتعددة في الابتداء والانتهاء وقد ذكر علماء الله من معنى الاحصى
كما في عيون الاخبار عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر وابيه الصادق جعفر بن محمد قال سمعت موسى بن جعفر يقول سمعت ابي
محمد الله عز وجل يقول الاحصى بالمبالغة لحاجة التقدير ومعنى الثناء اما الاول كالاحصاء والثناء مثلا بالنسبة الى من تثاء ان
اثنى ذكره وثنيت على سبيل الانكار بحصول واحد الذي تنتهي واحد اذا وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ولم يقل لم احصها
انما كثيرة لا تحصى وحيث عدا فوادها وان تكاثت هو كك واعظم ما يوجد في الاجسام لا ان المراد بها واسبابها
سير الملك الحق والجبروت في الاوقات المقدرة والامكنة المتعددة في الابتداء والانتهاء وقد ذكر علماء الله من معنى الاحصى
كما في عيون الاخبار عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر وابيه الصادق جعفر بن محمد قال سمعت موسى بن جعفر يقول سمعت ابي
محمد الله عز وجل يقول الاحصى بالمبالغة لحاجة التقدير ومعنى الثناء اما الاول كالاحصاء والثناء مثلا بالنسبة الى من تثاء ان
اثنى ذكره وثنيت على سبيل الانكار بحصول واحد الذي تنتهي واحد اذا وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ولم يقل لم احصها
انما كثيرة لا تحصى وحيث عدا فوادها وان تكاثت هو كك واعظم ما يوجد في الاجسام لا ان المراد بها واسبابها
سير الملك الحق والجبروت في الاوقات المقدرة والامكنة المتعددة في الابتداء والانتهاء وقد ذكر علماء الله من معنى الاحصى
كما في عيون الاخبار عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر وابيه الصادق جعفر بن محمد قال سمعت موسى بن جعفر يقول سمعت ابي
محمد الله عز وجل يقول الاحصى بالمبالغة لحاجة التقدير ومعنى الثناء اما الاول كالاحصاء والثناء مثلا بالنسبة الى من تثاء ان
اثنى ذكره وثنيت على سبيل الانكار بحصول واحد الذي تنتهي واحد اذا وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ولم يقل لم احصها
انما كثيرة لا تحصى وحيث عدا فوادها وان تكاثت هو كك واعظم ما يوجد في الاجسام لا ان المراد بها واسبابها
سير الملك الحق والجبروت في الاوقات المقدرة والامكنة المتعددة في الابتداء والانتهاء وقد ذكر علماء الله من معنى الاحصى
كما في عيون الاخبار عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر وابيه الصادق جعفر بن محمد قال سمعت موسى بن جعفر يقول سمعت ابي
محمد الله عز وجل يقول الاحصى بالمبالغة لحاجة التقدير ومعنى الثناء اما الاول كالاحصاء والثناء مثلا بالنسبة الى من تثاء ان
اثنى ذكره وثنيت على سبيل الانكار بحصول واحد الذي تنتهي واحد اذا وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ولم يقل لم احصها
انما كثيرة لا تحصى وحيث عدا فوادها وان تكاثت هو كك واعظم ما يوجد في الاجسام لا ان المراد بها واسبابها
سير الملك الحق والجبروت في الاوقات المقدرة والامكنة المتعددة في الابتداء والانتهاء وقد ذكر علماء الله من معنى الاحصى
كما في عيون الاخبار عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر وابيه الصادق جعفر بن محمد قال سمعت موسى بن جعفر يقول سمعت ابي
محمد الله عز وجل يقول الاحصى بالمبالغة لحاجة التقدير ومعنى الثناء اما الاول كالاحصاء والثناء مثلا بالنسبة الى من تثاء ان
اثنى ذكره وثنيت على سبيل الانكار بحصول واحد الذي تنتهي واحد اذا وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ولم يقل لم احصها
انما كثيرة لا تحصى وحيث عدا فوادها وان تكاثت هو كك واعظم ما يوجد في الاجسام لا ان المراد بها واسبابها
سير الملك الحق والجبروت في الاوقات المقدرة والامكنة المتعددة في الابتداء والانتهاء وقد ذكر علماء الله من معنى الاحصى
كما في عيون الاخبار عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر وابيه الصادق جعفر بن محمد قال سمعت موسى بن جعفر يقول سمعت ابي

الرتبة

الرتبة وهكذا في رتبة الطبيعة وفي المرتبة المواد وفي رتبة المثال بعض اليوم والثاني المثل والاشباح النوعي على الاول الرتبة
ثم الاملاك ثم العناصر ثم الاجسام والمراد وقد تقدم بعض البيان لهذا المقام ولا يمكن تمام البيان هنا الا بجميع ما
نحن بصدده ولا فائدة بمنه هنا الا بجود والاشارة الى ان الانبياء متعددة الاوقات والامكنة وفي كل رتبة من هذه الرتب
الموكل بها وهو وجه خير في الرتبة الاولى يصل الرغيفان مثلا الاسد الاكل فلذا وصلا اليه فقط اصنف مثلا ثم
ثم باخذان في العود الى ما منه بدء وارل العود كما هو الاكل والقطع بالاشياء والتقيم وارسلا الى وفي الثانية
من المرتبة المعدنية لبذرة الظلم ثم الاوتاد والبيع ثم الكلوب ومنتهى الحكم الى الشر والملاء الى الكبوس ثم ان
النواء المتكاثر الاشف والاكاد وهكذا الى الاعلاء والامكان وهذا اضعف السائر الاخر وكما يكون اي يحصى الى
مراتب لهم واحدة مثلا في النزول والصعود ولهذا اذن بجماعة ذكر النحو فقال تعالى وان عدوا نعمة الله لا تحصوها
فخزائن الخير الوارد ونزايب جوائه وقد روي عن علي عم انه قال قال تعالى رضي الدنيا بالدنيا وزاد الرضي في النزول
ما حلول الله في الزوال والخير وذلك قوله تعالى وان عدوا نعمة الله لا تحصوها فخزائن الشرة والخير الاطلاقات في الشرع يجوز ان يكون
به في هذا الحديث الغير العلي الوجود وعلى الاول فالظاهر وعلى الشرع يمكن توجيه ما روي في الوجه من الشارة
وذلك حين سئل قوله تعالى اضيفها الى الملائكة الاول ملهم والبر ملك جديد فقال عم تاويل ذلك ان الله تعالى
اذا اظهر هذا الملك وهذا العالم وسكن اهل الجنة النيرة واهل النار الى النار وجدد الله عالما غير هذا العالم ويجدد
خلقا غير هذه الخلق ولا ناقة بعيد ونه ويجدد ونه وخلق لهم رضا غير هذه الارض تحملهم وسماء غير هذه السماء
تظلهم لهذا الحق وان الله اما خلق هذا العالم الواحد اذ قوله تعالى الله رب العالمين ثم جاء الى غيره كما بين الله
الف عالم والف الف امة انت في اولئك العالم ولا يعين الف الف عالم والف الف امم هنات في
الى القرص الذي في قاعة مراتب وزايات مرتبة ولا ان الراجح الى هذا هذه هذا المقدار وسواء اريد بها
العدد المذكور ام مطلق الكثرة وسواء اريد بها ان الاحيائي الفرد تحت كل جنس الف نوع ان الاحيائي
وتحت كل نوع والنوع الى تحت كل جنس او ان الاحيائي او الانواع الف الف غير كل جنس او افراد كل نوع والاول
ان الزيادة الاحاد على الى نوع وليس احتمالا لمن خصوص العدد بل كناية الكثرة بهذا العدد لمن لا يعتبر ذكر بلها
اكثر منه والا فتقتضي الفيض على الاسود بلا ابتداء غيره ولا انتهاء سواه ان الواحد اكثر لاولاد الوالد العدد
المتعدد ومنقطع ويفيض سر القادر ومنقطع الا عن غير بقاء ولا انتهاء وانما هو بقاء وفان منقطع عند حالة
وعدوه الا عن الى ولا حتى الا الباء المؤدية والجهاد الكبير وجوده بيت فيه نحن نحن الا نحن الا من شر والجهاد
على الاحسيم عدوا لا تنفد وفي الى بلا ابتداء ولا انتهاء فتوجع العود بعدم شيء من سر تعالى فان فيه كما
لم لا نهاية وهو حادث وحين لا انقطع وهو حادثة مصنوع ومطايا له الانتهاء ومراتب الاحد لا انتهاء
وبينهما الانتهاء هو بالهذه الثالث المؤدية مثلا فاذا السابع لا انتهاء ولو احتج حتى الحق ابدا بالزمن لمنقص
ولا يتصور فيها تقصير وهذه واما الجهاد الاشياء التي لا تتناهى ولها اعلى ثم محدثة لا تنتهي منتهاه
في علمه فانية عند ذكر رتبة وقد احاط بكل شيء علما وقدرة فهو قبل بلا ابتداء وبعده بلا انتهاء هو بلا ابتداء ولنا
قلنا لا ابتداء هي الاكان مثل نعيم اهل الجنة ولهاميم وشرابهم لا ينتهي ولا غاية ولا انقطاع ابدا وانما الجهاد

الارض

الارض وفي قطني وسكوني وحركتي وسكان ركوعي وسجودي ان لو ساوات واجتمعت مدى الابصار والاشخاص
لو عرضها ان الذي سكن واحدة وانزلت وما استطعت ذلك الا بمثل الوجه في سكن انما جعلنا بها وشاء الطارئ بالا
لجعل لوحت والعاوين والمالك ان يحصوهن انما ملك سالفة والفقا لما حرفها عددا ولا احصيناه عددا
ابدا هيهات ان ذلك وانت الخبير عن نفسك وكمالك الناطق لجبا الصادق وان عدوا نعمة الله لا تحصوها عدد
كما بك الهم وبلغت انبيائك ورسلك الوحا فهو يا نفسها وتعدد نعمة الله اما بعد كلنا من ما عنده وخرج وتفضلا ذلك من الاعتبار لا
اثار وجوده وكرمه فانك من نفسه بها وانت عليه بانفسها وكل ما سوى محمد واهل بيته عم وانا نحنهم وانت
وجودهم فانتم وجه الله وانتم من الهر وانتم عين الله تعالى ظهر عليكم من الهر ربه استلم او يكفر شاء عليكم الهر
ذلك ما قال بعض الحكماء في الرحمن والرحيم صفة الله قال والرحمن صفة الله والرحيم صفة للرحمن وكون الرحيم صفة الله
انما هو لكونه صفة الصفة ولا يعرب ان صفة الصفة صفة وهو الحق عند الله كان خلاف المشهور هذا وقد
الفقرة لما في باطنها في المعبود بجماله هو الحق المنتصف بالالهية والمنتصف بالرحمانية والمنتصف بالرحيمية فصفة
الرحيم الرحمة المكونة للمؤمنين وكان بالمؤمنين رحيما الى الشيخ عم حيا وصفة الرحمن الرحيم الذي يعم كل شيء
وهو على اسم عم حيث اسم الذي وسعت كل شيء فوسعت اهل الحق وعلى جعفر والفضل ووسعت اهل الباطل وكل
جنس على بالعدل وشيعتهم الرحمة المكونة فالاسماء الثلاثة بالتسمية مسماها هو المعبود بالحق تبارك وتعالى
والاسماء ثلاثة وهي اسماء افعال يظهر مثالها فيما في انبيائها واضرب لك مثلا تعرف به وان تقدم مكررا في
متعددة زيد ذات واحدة بسيطة لا كثرة فيها يوجد والقائم والقاعد والمضطجع فالمسمى واحد وهو زيد
وهو اسم المعبود بالحق في رجل الاول الاسباب والقائم مثل الله في البسطة فانه اسم وهو مثال القائم الظاهر بالاوهية
في رجل والقاعد مثل الرحمن فيها فانه اسم ومثال القائم بالرحمانية في رجل والمضطجع مثل الرحيم فيها فانه اسم
ومثال الظاهر بالرحيمية في رجل مثال ذو ظهر والقائم في رتبة القيام لانه اسم لحدوث القيام وظهره بالقيام
في رتبة القعود لانه اسم لحدوث القعود وظهره بالمضطجع في رتبة الاضطجاع لانه اسم لحدوث الاضطجاع فكما
الثلاثة بها فالظاهر بانما الاسماء الثلاثة والظاهر بانما لها مسماها زيد وجسم وقائم وكل رتبة
بما لها وهذه ايات الله في نفس الخلق فانوا تلك ايات الله عز وجل تعالى عليك بالحق فالتثاء على الله تعالى لا يحصيه
خلق والنا التي على نفسه تعالى بها وبالهم فلم الثناء على الله تعالى بهم الله على الله تعالى وهو المقرون على اسم تعالى
فالاول والثاني كما ورد عم في الزيارة الجامعة الصغيرة بتسبيح اسمه اسماء جميع خلقه وقال تعالى وان من شيء الا يسبح
بحمده والثاني والثالث لمن الملك اليوم لله الواحد القهار فاذا كان هذا مكانهم من الوجود فكيف يمكن احد
سواهم يحصي ثناء ذاتهم تعالى كما انه لا يوصف كل الخلق لا يوصف وكما ان الخلق لا يوصف كذلك المؤمن
لا يوصف والمراد بالمؤمن هنا هل احتمال هو الامام عم وهل احتمال الحق مطلقا لا الامام عم هنا اول في الوصف الجليل
في المختبر والجليل وقوله الاحصى ثناء وكم معناه عند وصف جبار عن اولياء وصفوا انفسهم لما كان من
شيعة وقالت فانما الرحمن ما الرسم في شاعرة من تخلي بعلمهم ويكون ان حقيقة ما تجلى لهم قال الصادق

شأن كل ما سواهم تاعلاه ذاكره داعوسه لحافظه شجعتهم من النسيه انام اشتهم خلقوا ارادهم وجوه الشعاع كل
كل ظهور المنيه كل الشعاع وانما جمع مقداره ومقداره هو ما اوتى والزوال لقوة الشعاع هو ربع بعد حصول
به الذي لا يحل السنة تلحقه ايها ولا حقيقة الفجر ايها شأن هو هو كل ما يجاوزه وحقيقته فتنزيه الحكم الثبت والتغيير
ان كل ما سواهم لا يحصر شأنه هو من بين الموجودين الاول الفناء وفنى حقيقة صنع الله السماء من شأنها هو انه
تفوجعت للنار الجوية ما يرى عليك ولا حالات في العبارات المكرة وتوليه لا ابلغ الرجع كيفيته معطوف على
ما قبله عطف فوق وهو الامثال ولا اقوى الى الانعمة كما هو الاعتب لانه زوبان النور يعرب بيان الوجه الفاني
هو عدم ادراك كه ما ادرك والفناء الا يسوجي شأنكم وما دحكم لا ابلغ الرؤيا اصل الركه ما احسبتم شأنهم
وما دحكم وتوليه كيفيكم اركى شأنكم وانما كان ادراك الكه الفناء اشعر من الاحاطة بالشاء لان الادراك
الكه ما احسبتم السهل في العادة والاحصاء لا يحصل الخطا وفي الواقع اما في الادراك فلان الاحصاء له قرب من تبديه وعلى مقتضى
في العادة لا ادراك الكه فانه اما واما في الشأن فلان بعض ما يحصون الفضائل الظاهرة التي يدرك كميتها وانها
الاحصاء تمنع فعلى زعم هو انه كما قال تعالى ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انت علام الغيوب لان هذه الاشياء
متوقفة على كون الاشياء على ما هو عليه لان ما هو وما هو وحيث هو وما هو لا يحصر شأنهم وما في مشيته اصبحنا
فيكن ان يريد شأنه ان شاء حتى يحصر شأنهم ولا امكان في مشيته اصبحنا لا يدوم منه الوقوع بل لا تكون باعتبار
وقوعه حكم الممتنع وتسميه الممتنع والحكم لانه معلوم منه تعالى بكل العلوم لانه تعالى اضرب لك في مشيته مقدورة لا الا القدرة
بذاته الذي هو ذاته نفس معلوم لا بالاعتبار وخارجه ولا القدرة حقيقة لانه في نفس الامر ولا الفرض والاحتمال لا يكون
فاوجه نفس العلم ونفس القدرة فلا يمكن فرض القدرة الا على مقدور غير القدرة ولو بالفرض وهو محال هذا قول
المتكلمين ان العلم اعم من القدرة لانه يتعلق بالممكن والواجب والممتنع والقدرة انما تتعلق بالممكن خاصة جعل بعض
القدرة وخصوص العلم الاعم العلم القدرة وانما يختلفان ويتعدد ان باعتبار المفهوم واما باعتبار الصدق
فهو واحد العلم نفس القدرة في نفس الامر وانما تعددا او اختلفا باعتبار الاختلاف متعلقها وحيث وحيث العلم
والادراك والفهم وان حادثان وهما فنوان المعنى القديم الذي هو واحد بكل اعتبار جزئي ولا مانع الا ان اردنا
العلم القديم فهو اسم بحانه وان اردنا العلم الحادث المرتبط بالمعلوم فهو المعلوم او صفة العلم الاول جزئية
بتبعيته لان ذاته تعالى جزء مرتبط بتبعيته المعلوم القديم وجعل الاتحاد واتحاد العدد والكثرة والوحدة باعتبار
الفرض والاحتمال والامكان والشأن العلم الحادث مرتبط بالمعلوم لانه انما نفس المعلوم على قول او صفته على الاول
واذا اردنا القدرة القديمة فهو اسم بحانه وان اردنا القدرة من المتعلقة بالحادث والممتنع لهو شيئا فكما الممكن
لا يكون معلوما لانه لو كان معلوما يمكن اما نفس العلم فلا يكون ممتنعا لان العلم موجود واما موضوع العلم
على القول الاخر بان العلم صفة المعلوم وجب ان يكون على هذا الممتنع موجود لان العلم صفته وهي موجودة ولا
يجوز في العقول ان تكون الصفة موجودة والموصوف ممتنع الوجود فان قلنا انا نتصور شريك الباري بحانه
العلم قلنا فخطا فاحش لان المتصور انما هو شيء موجود فتتوقع بارهاكم شريك الباري بحانه متصورا انما
هو للان والفرض وهيل واما الحالة لا تنبغي تفكركم في احوال محدثها ربانا الصبر حيث سوها نزكا انظرنا بجمالكم

واحوالهم

ان احوالهم فانتزعنا بجمالكم سوراً تخيلنا وانما يكون عنا اذا ملكوا يتمنى ذلك عند الله عليهم والعطاء هو الفرض وذلك الذي في ايمانكم حتى
مخلوقة لكم الا ان يعبر بحانه احد فما به تمنى ارهاكم فانتم الذين خلقتموها بايمانكم كما قال تعالى وتخلقون افكا ايضا هذه
الفرية ارهاكم وتزعمون انها صورة شريك الباري بحانه هل هو ذاتي فانتم في ارهاكم بنفسها او ظلها فان كانت ذاتا فانتم
بنفسها انتم موجودة عدمية مجردة في ارهاكم ولو ليس متحققة وان كانت ظلا فالظل اما ان يوجد اذا كان الشاخص موجودا لانه
ممتنع واذا كان موجودا انتم تجعل الوجود في الانعمة بحانه قال فلما تنبؤنهم بما لا يعلم في السموات ولا في الارض فاخبروني بخبر من جعل
ما لم لا يعلم الله شريكا في السموات ولا في الارض فنبئوني على تقدير شريكه وانتم تقولون انا نعلم لم شريكا لكم تقولون انا نصوره
والتصور هو العلم ما لكم كيف تحكمون تزعمون العلم العدم وتخصيص القدرة القديمة وهما محاضض الذات ومن الشرك
الاتحاد هما موجبة لحصول الفرق الواحد اعم ونفسي اوما لما في الذات ومغايرة لصدها للاخر وذلك كذبه شرك نعم لو اريد
بتعلق القدرة التعلق الكوني خاصة الكوني يعرض عموم العلم لا يعلق المعلومات وخصوص تعلق القدرة بالقدرة ذات
الكونية لا يعلق المقدورات فاتضح مساواة العلم لان المعلوم منها كونية منها الكونية منها وبعضها في المقدورات فان
منها كونية ومنها الكائنة وقولنا اقولوا ما وضعنا سر بيكم اذ نريهم في شأن الدماء اصح يعني شأنهم سر الله بعد التنبيه
عليه لانه من تمام البيان اسر بما يفيد الشاغل في هذا الحطام المشيئة وكاجبكم من الجواب سالفي بعض المذكورين هما يكن ليعلم مثل
عموم وهل يكون الجاد تضحى انزع الفضل صنعة وتبدلها جنبه كلام جمل مقرب بين يعني بحتاج في فحلة نوع قبر الاسباب
قلت ثم خلق اسر بحانه مثل محمد وهو يعني الجاد ح فانه من محمد والبرهان الاشارة تاويلها قلنا انتم تنبيه زانها انها
فانت بخبرها او شاهدها لا بانت محمد والبرهان خبرنا من محمد انى يعلم وهو شاهد وحسبي مات الحرام الكذب اوتى الجهد
وهو حيز منه افضل الثمانية ما يظهر ونوبا ايتم فتكونوا خلق مثل محمد وهو علم لان الشاهد يصدق بالشاهد
في كل شيء بلد ولا المقام ودو لا يلتفت الى ما يختص واحد في نفسه بما اوكما يخلط اصل الحاجة وقد يصدق الشاهد بنفسه
وذلك لان الشيء يقال انه خلق على صورة اي على شكله وخلقه يعني على ما هو عليه واما فما ذلك ما هو من عليه وما
الدليل العقول والنقل ان اول ما فانى فعلى اسر الحقيقة المحمدية وذلك الولاية بل هي المشيئة كالانكار والكبر يعني الحقيق
الانكار لا بالكبر ولا يظهر الكبر الوجود الكوني الانكار واحدها متقوم بالانكار فعلى اسر كالكبر ولا يظهر الكبر
الوجود الكوني الا بالانكار ما يسميها متقوم والحقيقة المحمدية وذلك الولاية كالانكار ومن الرمد وهو الوجه الحدث
بنفسه فليس مثله قبل ان كل قبلية اسكانية ان خالقه بالعقل والعقول يوصف بالقبلية للحادث والرمد وهو فنى العقول واما
قوله اول ما خلق الله العقل فالمراد به اول ما خلق الله والوجود المقيد وهو عالم الجبروت الذي وقع الدهر والعقل والحقيقة
المحمدية وذلك الولاية والوجود المطلق وهو الوجود الحادث بنفسه الوجود الحقيقة اسر بنفسه وهو قوله اول ما خلق الله اسر المشيئة بنفسه
خلق الاشياء بالمشيئة قال الرضا قرابا الصالي والمشيئة والارادة والابداع اسماؤها ثلاثة ومعناها واحد ويثبت بالدليل
العقول والنقل ان ما كان سابقا في الوجود الاصل هو افضل وشرف فالحقيقة المحمدية افضل من العقل الكل لانها قبلها لانها في
الوجود المطلق الزجاج واما العقل فهو في الدهر والوجود المقيد الجامع المقيد فاذا عرفت هذا ظهر لك ان الحقيقة المحمدية وذلك الولاية
الوجود المطلق الذي ليس وراءه امكان وانما وراءه وجوب فالحادث الممكن غير المشيئة المحمدية وذلك الولاية ليس له
مكان هنا انما يقبل فليس قبلا الوجود الواجب الا الوجود المحض الواجب فلما معه فليس في نوع الغير حتى يكون غيره ويدل عليه

ويلزم ان يكون ذو الظل الذي هو عند كم شريك الباري بحانه موجودا

اسر

الامكان فوقه وانما بعده فلم يكن غيره ويلزم ان لا ظل فيه انتفى لانه فرقه اعلى منه وافضل ابظهر وهذا الفرق ليس له كما
لجاز خصوص الغير كل الشعاع وانما جمع مقداره ومقداره هو ما اوتى والزوال لقوة الشعاع هو ربع بعد حصول
به الذي لا يحل السنة تلحقه ايها ولا حقيقة الفجر ايها شأن هو هو كل ما يجاوزه وحقيقته فتنزيه الحكم الثبت والتغيير
ان كل ما سواهم لا يحصر شأنه هو من بين الموجودين الاول الفناء وفنى حقيقة صنع الله السماء من شأنها هو انه
تفوجعت للنار الجوية ما يرى عليك ولا حالات في العبارات المكرة وتوليه لا ابلغ الرجع كيفيته معطوف على
ما قبله عطف فوق وهو الامثال ولا اقوى الى الانعمة كما هو الاعتب لانه زوبان النور يعرب بيان الوجه الفاني
هو عدم ادراك كه ما ادرك والفناء الا يسوجي شأنكم وما دحكم لا ابلغ الرؤيا اصل الركه ما احسبتم شأنهم
وما دحكم وتوليه كيفيكم اركى شأنكم وانما كان ادراك الكه الفناء اشعر من الاحاطة بالشاء لان الادراك
الكه ما احسبتم السهل في العادة والاحصاء لا يحصل الخطا وفي الواقع اما في الادراك فلان الاحصاء له قرب من تبديه وعلى مقتضى
في العادة لا ادراك الكه فانه اما واما في الشأن فلان بعض ما يحصون الفضائل الظاهرة التي يدرك كميتها وانها
الاحصاء تمنع فعلى زعم هو انه كما قال تعالى ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انت علام الغيوب لان هذه الاشياء
متوقفة على كون الاشياء على ما هو عليه لان ما هو وما هو وحيث هو وما هو لا يحصر شأنهم وما في مشيئة اصبحنا
فيكن ان يريد شأنه ان شاء حتى يحصر شأنهم ولا امكان في مشيئة اصبحنا لا يدوم منه الوقوع بل لا تكون باعتبار
وقوعه حكم الممتنع وتسميه الممتنع والحكم لانه معلوم منه تعالى بكل العلوم لانه تعالى اضرب لك في مشيئة مقدورة لا الا القدرة
بذاته الذي هو ذاته نفس معلوم لا بالاعتبار وخارجه ولا القدرة حقيقة لانه في نفس الامر ولا الفرض والاحتمال لا يكون
فاوجه نفس العلم ونفس القدرة فلا يمكن فرض القدرة الا على مقدور غير القدرة ولو بالفرض وهو محال هذا قول
المتكلمين ان العلم اعم من القدرة لانه يتعلق بالممكن والواجب والممتنع والقدرة انما تتعلق بالممكن خاصة جعل بعض
القدرة وخصوص العلم الاعم العلم القدرة وانما يختلفان ويتعدد ان باعتبار المفهوم واما باعتبار الصدق
فهو واحد العلم نفس القدرة في نفس الامر وانما تعددا او اختلفا باعتبار الاختلاف متعلقها وحيث وحيث العلم
والادراك والفهم وان حادثان وهما فنوان المعنى القديم الذي هو واحد بكل اعتبار جزئي ولا مانع الا ان اردنا
العلم القديم فهو اسم بحانه وان اردنا العلم الحادث المرتبط بالمعلوم فهو المعلوم او صفة العلم الاول جزئية
بتبعيته لان ذاته تعالى جزء مرتبط بتبعيته المعلوم القديم وجعل الاتحاد واتحاد العدد والكثرة والوحدة باعتبار
الفرض والاحتمال والامكان والشأن العلم الحادث مرتبط بالمعلوم لانه انما نفس المعلوم على قول او صفته على الاول
واذا اردنا القدرة القديمة فهو اسم بحانه وان اردنا القدرة من المتعلقة بالحادث والممتنع لهو شيئا فكما الممكن
لا يكون معلوما لانه لو كان معلوما يمكن اما نفس العلم فلا يكون ممتنعا لان العلم موجود واما موضوع العلم
على القول الاخر بان العلم صفة المعلوم وجب ان يكون على هذا الممتنع موجود لان العلم صفته وهي موجودة ولا
يجوز في العقول ان تكون الصفة موجودة والموصوف ممتنع الوجود فان قلنا انا نتصور شريك الباري بحانه
العلم قلنا فخطا فاحش لان المتصور انما هو شيء موجود فتتوقع بارهاكم شريك الباري بحانه متصورا انما
هو للان والفرض وهيل واما الحالة لا تنبغي تفكركم في احوال محدثها ربانا الصبر حيث سوها نزكا انظرنا بجمالكم

بعنوان الجامع على ان تؤمنوا بكتبهم

انما يكون اذا كان عنا اذا ما يكون عنا اذا ملكوا يتمنى ذلك عند الله عليهم والعطاء هو الفرض وذلك الذي في ايمانكم
بحانه خلق في الزمن الجمل الحل والدعوى المحتمل مثل محمد وافضل منه وقبله في الوجود وكذلك في ارهاكم اولئك الجاهلين
المدعين خلق ذلك المثال الباطل بمقتضى اوهامهم وبيلها كما تقدم عقلها فرقها ان ما نقضناه وان كان ايجاد شخص في
عمهم هو تقول اما ايجاد شخص واحد هذا وان كان ممكنا اكبر فيه واقع يعني في وجود شخص واحد حيث شأنهم
اما ايجاد كثيرين من اشخاص واصناف وانواع واجناس وذلك وجود واعراض معان واسماء كلية وجزئية مجردة
وعادية مرهوبة ودهرية ودنايئة وكيفية ودوجنة بنى وكيفية وامقدة وهي الالواح والكتب وجزئها حيث الكتب اشارة
فانها تحصر جميع شأنهم وذلك جميعها لا يعجزها فان البعض اما جعد ما فيه من شأنهم وذلك الذي هو الامانة مكلفين
بخروجهم بما اودعه اسر بحانه واشرف عليه خيول صاغرة وما دحهم ان اسر بامر كن فيكون والامانات الاهلها يجيء
باسماء جميع خلقه ويراد تاجيه شأنهم المادح الصفاتية الغير الذاتية سواء كانت فعلية ام جنسية ام سببية ام جزئية
بخروجك ما هو غير الذاتية اما الذاتية فلا يحصيها عبد اسر بحانه الا هم عليهم السلام ويمكن ان يراد بالكم في قوله والا ابلغ
والرجع كم كم الكم الذي تركوا العقول الحصر شأنكم اعلى حكم ونضائكم ولا ابلغ اولى الاصل الحقيقة كم ولا ابلغ
بها اصل الاذكار كما في قوله والرجع الا تجد الى ان ابتدى في طلب معرفة كم واحصائها والرجع ولم يذكر الاشياء
لعدم الفائدة الغالب وهو على الوجه الاول ظاهر وهو كم مدحكم وثنائها مقدوره نصاب واما على الوجه الثاني وهو
القدر الى الابلغ من المدح حقيقة كم بزاد من المدح الوصف والتنبيه الطالب عليه لعدم الفكاكه من الزلة لم لا يذكر الثناء
والفضائل فلا بد منه وان لم يقصد ويجوز ان يكون التنبيه وهو على الاول ايضا ظاهر اي لا ابلغ انكم وصفكم شأنكم
الذي هو المدح واما على الثاني فلا يبلغ الا بما يؤول الى الاول الاعلى وجه بعيد في اقسام اكثر الوجوه وان كان كما قال
تعالى اما يرونه بعيدا ونراه قريبا بان يؤول كتهم على معنى الصفة الهاعه بحانه بمعنى ان حقيقتكم عالم واجبت الشعر
وهو غاية الثناء على اسر تعالى والحمد له ان يرى رواء ذلك شيء الامكان وهو قوله على ما يدل اية اكبر منى لا بنا العلم
من فحيثيتهم الثناء على اسر بما التوبة على نفسه مما ابتدى من الثناء وهذا الثناء بحدث بتعالى وجل عنه وانما هو
الثناء على نفسه لخلقه ليعرفوه فلهم اولى المقربين فهو لهم على تحذير ما تقدم في قولنا انه تعالى خلقهم له وخلق ما لهم
لهم وهو معانه خلقهم له من حيثية له وحده تعالى ومن حيثية ما سواه خلقهم ولا تضيعهم فهم لديه عبيد ارقاء لا يكون لي
ومن حيثية الخلق هم احرار ابرار لا يجرى عليهم الاستر قال بل وعليهم انعم نفسه لخلقه واخذهم ان نصهم له بحيلة قال الا
ولعنوا انفسا سبحان الله والقرآن العظيم فهو من اول السبع والقرآن العظيم فالهم ويجوز ان يكون من قوله والرجع
بمعنى في كما في قوله تعالى اوعدنى ما زاد خلقوا ولا ارض وقوله تعالى اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله
الجمعة والمعنى لا ابلغ في المدح بان يكون المدح خارقا للبلغة والاحاطة والادراك فان اريد بالمدح ما يتعلق بالعقل
فلا منفقا ان كان ما في الذهن ما يبلغ والاحاطة والادراك فخالف الامر اما الاذن الى الادراك الفائدة لان
الغالب فلرفعه فان كانت هذه القرية مدينة حسنية خلق فيها المجسل الريان واليه الاشارة بقوله تعالى وبنا لهم اقسما الصلوة
وبطنه اقامة الصلوة يحصل البلوغ له وان اريد بالمدح ما يتعلق باللسان فلا قول كان في الظرف ما به البلوغ
والاحاطة والادراك فخالفه الادراك وهي المعاني الحقيقة المتأثرة عن اهل الشرع والكتاب والسنة ودليل العقل

المؤيد بالكتاب والسنة التي تشهد انها لله تعالى فانها عدلا وقد تبين انها شهادة فما فاذا شهد الله بشهادتها فما ذلك لخالص
الكتاب وصفايا الايمان وكنوز الاستقامة كما تشير اليه بجهاد ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وانا نريد بالمدح ما تبين
بالاركان والاعمال كان لازم ما في الذوق عليه البلوغ والاحاطة والادراك وخالص الاشياء وبالايمان القول الراجح لها
ومن العبد كل الفوز اينة الفوز لها الراجح وهي الاطلاق والذوق وقد يطلق على ورق الاشراق الراجح وهي راسا العلوم وهاهنا
راسا اليقين والايمان وما قبل مراتب اليقين والايمان راسا لما عارف والحقائق الحقة وانما قال هنا لازم ما في الفرق بين
الاجمال للمرافقة لانتقال الامر واجتناب الفرق الزائد الفاصلة بالبرق الصالح ولا بقي السالك في الفضل التسلح الاول
المعلوم المقتدى ثم تجري بالعلوم المقتدى الايمان الثابت واليقين القائم يجري بالعلوم المقتدى وبالايمان المستقيم
واليقين الثابت المعارف المقدار يجوز ان يكون من الحلول السببية ويجعل الباء الاستعانة بما فاذا قلنا تعبد نون
عليها حاشيين من الزوال ينزوون وظرف خفي فمن الزوال التعليل والسببية او يجعل الزوال وبسبب استيلاء على الشيء
وقولهم حرجت شيوا بقولون وظرف خفي وفي ظرف خفي الاستعانة بمعنى الباء او استعانوا على التكرار واستغفروا
وظرف خفي او يطرف بضعف الحركة لا استيلاء الذل على جوارحهم البالغة والظاهر فعل الاعتلال والسببية يكون المعروف بجعل
طلبه وحكم بما جعلتم نبيه والقضاء لا ايلم كم شيئا مكم على تقدير الضمان او احصاء ما حكم وقضاء الكم بعولا الحق حقيقة
ما حكم وقضاء الكم لا في الاحصاء لان كل من سواهم شاء عليهم ومدح لهم وكل شيء انما يحصى فضيه وعالم ان الاعمال
والنسب والاوضاع وعلى عدم تقدير الضمان فبطريق اولى لان من فيه عسى جهد عن خروج احصاء الاحصاء والصفات
وعن ضمان بعضها بخط مرتبع للحقيقة والكتابة بطريق اولى وقول بعض الصوفية بان الله سبحانه فتحه الاحتمال
بصفاته لعدم تناهيها واما ذاته فتحدها الى السلوك ويتلون مثل قوله تعالى مركانا يرجوا لقاء الله فان العبد لم يرد
وقوله تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ويخرج الله هذه بان يشرك ويكم لا
الصفات ان كانت ذاتية فهي اما سارية للذات كما في القديم تعالى واما جزء الذات كالمثل الانسان والجزء تحت الاول وان كانت
تعلقية فهي ثبات من شؤون الذات لكل ما تضمن عليه الصفة او اعتبار فهو لا يزيد عليها فاقصر وعلى الاستعانة بكم على
لا احصى عدد ما حكم وقضاء الكم استعانوا على الاحصاء وادراك معانيها ان الجمع او يجمع استعانوا على
ذلك بما وقفت عليه مما ورد عنكم وبيان قضاء الكم ما فرغتم به رسلي قدر كم ومنزلكم عند الله سبحانه ربنا علمتم
بكم شانا كم ويعظم شانكم ويعم استعانوا ايضا بذلك لا ايلغ معرفة اكمهكم انهم يصل الى من ذلك لا يجوز من اعلاء اسمكم
ولهذا لا ايلغ بجميع شاعري مما ذكرت وجاوزت في المدح على حيث في الفرقية وبما القرية والزيادة الصلة عن الفاء
في الواقع كما لنسبتكم الى الذي والحكام وزن في قوله من الوصف الكلام في المدح بجميع ما ذكر هناك فلا حاجة الى ما ورد
وكذلك الكلام في تقدير كم باعتبار ما لا يحتمل الذكر والاثر وبما تقدير مضمار عن ذوق وغاية تب على ذلك من العارف كما
على قوله كم كما تقدم وقوله تعالى ثم نورنا لا اختيار المراد ما لا اختيار على الفاهم الانبياء والرسل ومن مرتب جنس كما وجبادهم
من اهل الاصحية كما قال الله وادكر جهاد ابراهيم ويعقوب اولي الايدي والابصار انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار اي
عند ذلك المصطفين الاخيار وادكر اسمعيل واليسع وذا الكفل وكل من الاخيار وجودنا ان يراد بالاختيار ما لهم الاصحية
فان اريد الاول كان التنوير ان يظهر وهم تعقيد الانبياء والرسل وانبيائهم وبارواحهم وانفسهم لهم نفوس لسطة وان ذلك
الدة بينه وبينهم صلوات الله عليهم ويظهر وهم يعقلون الانبياء والرسل وانبيائهم وبارواحهم وانفسهم وقوا اشارة بعض
الجهاد هو الله الذي وبعضها بغيره ذلك ان يلبس بنعم ويعد الانبياء والرسل كما الجزء الذي بين النعم شيء ان
الساء قابل تعريف بقال الجسم الفاني في وجود الكون لان اقرب اجزاء الشمع الاثنين لا يكون سنة فيه من اجزاء من الشيء لها
قليل من ما فضل لا نصف البدن وهذا آية الشهادة لك وهذا الستر المستور فيما الشهادة لك من البيان يظهر لك ان تفصيل الدائم
لا اسلفوا اوما كونه من ذلك ثم اعلم ان قوله نور الاختيار ظاهره انهم من نور الاختيار فان اريد الحقيقة ثم على ظاهر الفرق
الاول اتحاد ويظهر على الوجهين السادة وسادات الفرق بهم او سادات غيرهم لهم لم تجد ازليس احد في تبيهم وفي التاويل
ورد في تفسير قوله تعالى قالوا هم فيها يختصمون تاصيل ان كان الفرق لا يبين ان تفريق بين الطالبين ان الضمير لكم كيف
فيها هم يعود الى الذين والتاويل بين المبعدين الا في تعذيب القوم وجعلهم انهم ما رضوا الصفا بعيد وفاء نورين الله والتاويل
رجلا امة نورين لا اولياء الله الذين انزلهم الله الاتمام فيرفاطا هو هم في حسبته الله فقد سوا بهم اولياء الله ورسوله
يا اولياء الله غير هم فقد سوى ذلك الجزء يا رب العالمين الا اولياء الله ثم انهم لهم وفيهم هي الله وطاعتهم طاعة الله ورسوله
معصية الله لا يعلمون الا بما علمهم الله ولا يقولون الا بما قال الله وان الله سبحانه انزلهم هو رفاهم ورجح خلقه بما هم في
بصر غير هم فقد سوى الخير يا رب العالمين واقترب العالمين ولم يقل يا الله الاشارة الى ان محمدا لهما بيته عليهم كل
هم ملوك الاخوة وهما الكواكب عطاء الله ورفضل عليهم كما هم ملوك الدنيا وما الكواكب كما قال تعالى ان الابرار لفي نعيم وان
الفجار لفي جحيم وقال ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون وذلك لان اياب الحلال اليهم وحسابهم عليهم فهم الفوز
بالمقام على اعرض الله تعالى فقال الا لهم بكم رب العالمين التبيين بذكر الربوبية وهذا المقام على اعرض المدبرين لا حول الحال
يوم القيمة كما هم هو الله تعالى لا يسبقون بالقول وهم بامره يعملون فطوبى يد بقوله نور الاختيار الحقيقة ثم ملكه وما
مرئي في قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم يعني ان الانفس هي لا اخترتم لانهم ذوات الذوات كما روي عن علي عليه السلام
وصدره واذا اريد الجهاد كان معناه احد الوجهين الذين ذكرناهما ان المعنى هم المنورون للاختيار يعني ان خالق
الاختيار والتبيين والمسلمين كالاوصياء الصالحين مطاوع لاشعة اشراقاتهم وبرايا تنطق بما صور اشاراتهم فانوار جميع الوجوه

قالها

قال الله تعالى ان نقيد لا يصل اليها الا انوارنا وهي مقام ملوك الاسرار وانا بعض العلوم ونقيد ان الوجود الكوني لم يشاركه فيها الا الوجود
ثم يتجه بما اختص به علي عليه السلام وزيد امر الخبر في او فاطمة ثم على احد القولين انا يقول ملوك الاسرار الا انا ان انت كالعرش الاسرار
وانت وكالعرش الاسرار وانا فانا سر وسر عبد المرتضى عبد المرتضى الذي تعبد به ثم انه لا يعرف الا الله وانا بعد انا كل من سواهم لم يعرفوا
علما ثم زاد عليهم ثم معرفة بعرف واحد وهم ثم زاد واعلى الخلق معرفة بما لا يتناهى في نقيد الخلق هنا فائدة والاشارة
الى الفرق الذي فاضلون بر وذو مدة انا المعرف بقرى تقدم الذوات بعضها على بعض كما تقدم رسول الله على
علي وعلي على الحسن والحسن على الحسين والحسين على القائم والقائم على الائمة الثانية وهم عرفا فاطمة علوا فيهم ثم جاء الحسين
فتقدم التقدم على المتاخر جرى من العلم والوجود الذي في نقيد جرى وجود علي الله تعالى ظهورا لم يشاركه المتاخر
ظهور ذاته بما اختص به من العلم بامره تعالى وهو ظهوره به غير قبل وجود المتاخر وهكذا فهذا هو الفرق الذي يشير الاكابر
شهود عليه وجود تام وما يصل الى من بعده والائمة لقيام الدليل عقلا ونقلا انه لا يصل الى سابقهم شيء الا ويجب
عليه ان يؤديه الى اللاحق وهو قوله تعالى ان امره بامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها كما قالها في باسناده الى ابن
عمر قال سالت الزهراء رضي الله عنها وقلت الله ورسوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فالائمة قال الله عز وجل
ان يؤدي الامانة الى من بعده ولا يخص بها غيره ويجوز بها عن بعض المعلوم بخبر قال سالت ابا جعفر الله عليه وعلى
ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال الله الامام الاول ان يدفع الى الامام الذي بعده كل شيء قال ان يشهد ذلك
تشهد ان الامام الاول لو كانت زيارته التي تبقيها بفضل زيارته عمارة عليه بعد تمامه ولم تصل الى الثاني فانها لو كانت
وتبقى اذا سبقت في الوجود الكوني واما ذوقه ذلك المركب فلا تقف على شيء خاص عن هم بذلك ولما يريد عنهم
ان بعضهم اعلم من بعض كما دل عليه رواية عنهم يصل سعد الاسرى فيما ان الله في جنته الى ان يجب من الله على
عبد الله ثم قال قلت له الائمة بعضهم اعلم من بعض فقال هم وعلمهم ما لهم الكرام وتفضيل الله ان واحدهم قد يختار ذلك
وبعض الروايات مثل ما رواه جابر بن عبد الله في تفسير قوله تعالى فكم تجزيه من تزجت الناس ترى بالحروف وتعرف
عن الملكة كما قال رسول الله ص اولها ما خلق الله نوري الحديث وهم ذوو ذوقه واشتقه من خلال علمه فاقبلوا ان بالعظمة
حتى وصل الى جلال العظمة في ثمانين الف سنة ثم عبد الله تعالى ثمانين الف سنة بمعنى من الذي استفاد منه انه مقدار ما يقوم
على عبادة بالعظمة الحديث وهو طويل فان قلت ثم ثمانين الف سنة بمعنى من الذي استفاد منه انه مقدار ما يقوم
ثم به عليها ثم والعظمة مصدر الانبوة والقدرة مصدر الولاية فكانت لحمة ثم وجعلها العلوية كما يظهر الاخبار وفي
كثرة مثل قوله ص اعطيت ثلاثا وشاركني علي فيها اعطيت لواء الحمد وعلي حامله واعطيت الخبز والماء وعلي سيمها
واعطيت الكوثر وعلي ساقيها الحديث واهل الشيعة الشار الذي خرج اهل العصمة ثم بينهم وبين الخلق تخالف وان
في بعضها اربعون الف سنة وفي بعضها اربعة عشر الف سنة وفي بعضها غاية عشر الفا وغير ذلك ولا اختلاف
المكنة وهي محمود على اختلاف المراتب والمقامات وقوله ص وان الوصف ذكر كم مثلما تبدو في المعنى اهل وقوله ان
العطف القصر والبيان ولا يراد منه غير ذلك ان الاصل عليه اقتضاء المغايرة فيراد في الوصف ذكر احوال الموصوف
وعدوها والكنس وعدها ايها سواء تفتح المدح ام جميع هذا اهل الله والوصف الا ان المقام تقتضي ذكر ما يتعين
المدح والثناء وتعداد الفضائل والفواضل وهو كما صلى الله عليهما كانوا اولي فاقتضى ذكر هم الفضل الاخص كانوا

الجمادات والحيوانات الميتة وقال الجمادات جوابات كقصص وعبر وغير ذلك فانها آيات وامثالهم وذلك مالشد اليه عن الحيوة
كما تقدم في رواية جابر عن ابي الحسن في حديث طويل ثم قال ص فقيل تقاها فاليوم تقاها فاليوم تقاها هذا كانوا يأتيك
يجددون وهو يعلم انها آيات ورهبة احدهما وهو يسمه لا تقاها يا جابر الحديث وبالمعاني كون مغير واجبه الوجود والكون
التشريعي كما تقدم فيكون والاول درجة الاضافية والاخرتية الاجسام الناسية بعنوان اسم جهانه خلقهم ثم على الكل مسير يكون
في مقام الخلق فاعتدل الامر بتة والتركيب يجب لا يكون ذلك الا في اليد انوار هر الزائية وخطوط نور فيه استدل تلك الاخرتية
والان لبقاء المستقيم الحالات مسيد اهر كثيرة على حسبة بالجنة وجعلهم كما ذكرنا سابقا على الجمع الحالات العلل الفاعلية
ذكر مغير مشيته والسنة الارادة وايد اصر والعجاب وايد اصر والعلل المادية لكون الاشياء وقل اسئل انوار هر واشعة وجود اتم والعلل
الصورية لكون صور الاشياء وقاض اصر هيئات ونوايتهم وحركاتهم وافعالهم وادبارهم الموسى على نحو الفوائد والى العقوبة
على خلاف الخوائل وعلى الغاية وهو العلل الثانية لكون الاشياء السنة الثناء عليهم قال الثانية وجعل الكم حيلولة الاعلام بيوتا
تستخفون فيها ومن جلدها تستكم وبيوتا تستخفون فيها وارواحها وارشادها الثانية وعقاها الى حين تصير خلق ملتقى وهم خلق
ما خلق وعلى ثالثة هو خلق خلقا من خلقه الاشياء باختلاف اجنبتها وقبولها فان خلقت واعوج وضعفت واسوة وكسوة
وزاد ونقص فرق قابلية ونقصيره وسوء الجنايه ولم يأتهم وتغيرهم الا بكل تراح واحق لقبه لانه اتيتم بفاشل تراح
اصنامهم ثم رشحها بالهيم ولكم ما خلقوا الاختلاف وما عيم فظ يستم لعدم اجابته قصر معلوم والجهة علمه باستواء الوجه
المستقيم الذي اتاه اصر تعرفه باختياره واعطاه ان وجه حق كو مغير جهتهم كرجة ظاهرة وبالشر كالوقوف قوله تعالى وهو الذي
عليكم تعرفه ظاهرة وبالشر فالظاهر معلومة والباطنة ذكرة منها هنا وجميعا وفيما تقدم ذكرت الكثير من تلك وان اعددها
لم احصاها وكن تعريف بكلامي بما شاك يرفع ذلك فان تمهد لدين سالك الكريم الجواد سبحانه بخلاصات استعداد اعتقاد
باشاء فانه الغني الحميد ومن الثاني ما جرى امنه هذه الايام والخلاصة وهو في الظاهر كما يجاد عيني في الباطن الحق
الاكبار بدرى واعطاء سوء هيئتين وصاني تجيح الجمادات والاول وجعل كتبه منها مضى قال الله تعالى في السورة يكور الليل على النهار
ينزل الغيث ويكرم على السماء ان تقع على الارض الا باذنه ويكم بنفس الهم ويكشف الضر
قال الشارح الجليل رحمه الله اصر اي في جميع الغيوض والجمادات كما يشير به الصلوة اول الخلق فانه اول ما خلق الله اصر
ولا اخبار المتكثرة وتقدم بعضها والكم خلق السماء الخلق او انه وسايط الغيوض الاخيرة ويكم يحتم كالفاء الجهة والصور اذ كل
خير يصل الى احد فانه بسببكم لا اعلم العلل الغائية ويكم ينزل الغيث كما ورد ولا اخبار الكثيرة لا اعلم المصنوعة والذات اوجد الغيث
كما ورد ايضا متواترا ويكم يمسك السماء ان تقع على الارض مع حصول اسبابه والعلة والاعلم الباطلة كما قال تعالى اكاد
السموات يتفطرن منه ويخسفن وتفتق الارض وتمر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولذا الاباذنه عند قيام الساعة او يخبره ان اراد
انهم انزل بكم في اصر فوكما يجود بل في الامكان لنا ولا لايجاد وجيث كو مغير كو مغير العلل الاربع فالمعلول كلها على نحو ما انزها الى العلل
الفاعلية تكون القضية اليه لا يجري على الفاعلية فلا تعم جميع منه وانما يقال في العلة الفاعلية على نحو ما ذكرنا سابقا تركيب
الفاعلية هي المثال المنظوم بالنعلة فان المثال الذي هو اسم الفاعل كالفاعل ثم زيد هو المشيئة المنظومة بالحقيقة المحمدية نحو
ظهور بعنوان المثال هو المشيئة ما تعلقها بالحقيقة المحمدية كما تقول الصراح هو النار حال الذهن ولا في الخبر
انما يقال ان الحقيقة المحمدية حال تعلق المشيئة بها وبيانها كما تقول ان الصراح هو النار حال الذهن المشيئة بها العبر عند الامام

الشريفة

الشريفة آية النور عبر النار وقوله تعالى جاء ربها يعني ولم تسمه نارا وهم المراد وهذا ان الصراح الشيخ الجليل الذي تعلقت به الاشتغال
اليه وعبادتها بالانتظار بها اليه في الحقيقة الذهن الذي تكون بحقيقة الذهن وبيوتها هو كان
وخفاها مان تعلقها بالصباء عرض النار هو الحرارة والبرودة فتنتها هو خلها او برودة منفسه لا زائد فانها لا تزيد بحرها
وهذا هو الذي اشار اليه تعالى جاء ربها يعني ولم تسمه نارا وهم بقول كاد الذي تعرض ولم تعلق بالذهن لان الاشتغال
انما هو والذهن وذلك لشدة صفائه وبساطته قال يكاد يضيء لكم لا يضيء الامر النار والذهن هو الشيخ عبر النار وهمنا
قال قال ابو سينا في الاشارات اعلم ان استضاءة النار السائرة لنا وانها انما تكون اذا سطعت شيئا ارجعها يتعلق بالضرورة
الان قال فاذا طفيت انطفت النار هواء والكأنه رخاخا انهم قد ثبت بالادلة الشريفة وكلام الحكماء ان السراج الخفي
الذي خلقنا به الاشعة ويحدث باقاته ويخفضه بظهوره وفاءت باستمداد ها منا انما هو الدخان المستخرج عبر النار
الى الهمم والصباء عنها وهذا الدخان المستخرج الى هو النار وانما هو اخبي بنها وهو هن فذكله ويخطفه ونفخ خرج
وخف تقرب فاستعدادنا بها هو نور شي لها فهو يرشي لها فاذا استوت عليه بظهور فعلها فاعطت كل جزء والاشعة على نوعه
صفات لمالها بالدهن عليه وغير النار ينفعلها فيه والشال هو الشراج والسراج هو الدهن المستخرج عبر النار كما قلنا فانها لا
والحقيقة المحمدية هي الزيت المستخرج عبر النار والزيت هو الوجود المخرج بالصفوة استعداد هي الاخراج فالحقيقة المحمدية
بالاخراج هو المثال النار اليه فكما ان السراج الظاهر النور بعينها كذلك ان الحقيقة هو الدخان المنفعل لا استضاءة عن
النار هو علة وجود الاشعة لا وجود الشي بها الا بكونه صورة ظهور ذلك السراج وهو العلة الفاعلية لتلك الاشعة
كذلك الحقيقة المحمدية باختراع او بكلها اعلاها هي علة وجود الاشعة وهي العلة الفاعلية لها لان الحقيقة المحمدية بذات
هو اسم الفاعل فهي كالقائم بالنسبة الى زيد وحيث هو فاعل القيام وهذا آية معرفة ذلك العالمين بكم الله وفي اهنا
اشارة الى قائم والى السراج وقول آية معرفة ذلك اشير به الى قول امير المؤمنين ثم ترى نفسه قد بين ربه اشار الى
قوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم فان الآيات الدالة على ما ذكرت لك فلا فاتى كالسراج والقائم والشمس والقمر
والاصوات والصدا من الصحت والصوت والمرآة ويخرد ذلك وفي الانفس مرفة الشمس عبرة من حيث الجلال بلا اشارة الى
التجريد فهو الامر الكريم فهذا مراد في قوله هذا آية تبين ذكرى آية معرفة ذلك فانهم فيكون المعنى هو فتح اسر الجلال الاشياء
ويعبر بختم بعض علم الفلم الاعلى فلا يعطى ايضا وانما الوجود ثم هي الخلق في قوله الحمد لله رب العالمين فانه تفاوتا
الخلق والاقتضاء والاحكام مما يعبا والمشيئة كالايجاد والمثال على اختلاف احوال العباد فذا تخص بختم بالحق وبقوله الحمد لله
رب العالمين تعرم اولى الخلق والكون والبدء والحشر الخلق والعود وما قيل من ان الى ملتقى سر العقل هو والكان
ظاهره العموم الا انه مخصوص بالوجود المفيد وهم ثم كانوا في الوجود المطلق وقد ثبت اخبارهم ان الوجود الذي قد
حمل الهمم فان العقول هو العلم وقد اوجد انزال عصمن وتخرج المخلق وفاتا الخس الحكم وفي قادرته قالوا رب الكتاب
في جنات الصافورة فان رب النقا البكاوة يعني رب النقا البكاوة المعنى الذكر هو الروح وانه رب العقل الحق الذي

والباكورة هي اول الثمرة يعني ان روح القدس اول نزاه ثمرة الوجود الكون وتحقيقا الثمرة منها في مغرب الجزء والكل
البنية واليه الاشارة بقوله تعالى حتى اذا اقلت سحابا ثقالا لاسقناه البلد بيت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات
كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون والبلد الطيب يعني مثلا في البلية العقل الكلي يخرج نباته باذن ربه يعني باسم البديع
وهو الكلمة اول ثمرة الوجود والذي خبث كالبلية الجهل الاول ونظاهره ورصد فاسد سجاية في الوجود الكون فكانوا
ولم يكن خلق الكثرة بنباتها وله جابر بن يزيد عن ابي عبد الله الانصاري كما في رواية ابن الجحاف قال قلت يا رسول الله اول شيء خلقه الله
تعالى ما هو فقال نور نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق منه كل خير ثم اقامه بين يديه في مقام القرب ما شاء الله ثم جعله
اقساما فخلق العرش قسم والكرسي قسم وحملة العرش وخزنة الكرسي قسم واقام القسم الرابع في مقام القرب ما شاء الله
ثم جعله اصنافا فخلق القلم قسم واللوح قسم واللبنة قسم واقام الرابع في مقام الخوف ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق
الملائكة جزء والشمس جزء والقمر والكواكب جزء واقام الرابع في مقام الرجاء ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق
جزء والعلم والحلم والعلم جزء والمعرفة والتوفيق جزء واقام القسم الرابع في مقام الحياء ما شاء الله ثم نظر اليه
بعين الهيبة فرشح ذلك النور قطرة عدد مائة الف واربعة وعشرون الف قطرة فخلق الله من كل قطرة روح نور
ثم تنفس الارواح الانبياء فخلق الله من انفاسها ارواح الاولياء والصالحين والشهداء انتهى وقد تقدم هذا الحديث
وانما اعدته تسهيلا وقد اشتمل على جهات كثيرة من العلوم خصوصا فيما نحن فيه لا يمكن بيان ذلك لاستلزام الطول
لكن لا بد من تلميح بعض الاشارة منه ان قوله ثم ما شاء الله يراد منه بيان الرتبة وهي من الذهن هو
ذكره وهاهنا اعتبر قبل الكلي الف وهو قد يعبر عنه بالجبروت الف عالم اي ثمانين الف عام او اربعة عشر الف عام
او يعتبر ذلك باختلاف مقامات التعبير في الخلق الذين قبله قد يولد منه ما في الجبروت او الملكوت او الملك او صلا
بينهما من البرزخ في سلسلة الطولية او في سلسلة العرض كما قيل في الف الف عالم ان المراد بها الاجتماع او الاتساع
او الاحسان في العوالم الثلاثة في سلسلة الطولية او سلسلة العرض او فيهما وعنه ان المراد بالقلم معقول الطولية المراد بالعهد
المذكور في مقام الوجاء عقل النوع وقد يعبر عن الاول بتعبير ذلك عند الجبروت وعن الثاني بتعبير ذلك الوجود وعنه ان
العرش مركب من اربعة انوار احدها النور الاسيض وهو المراد بعقل الكل فلم يذكر العرش قبل من الاجناس سابقا بل الوجود
على المركب والجواب ان العرش في الطولية والوجه سابق على الجنس باعتبار البساطة والتركيب كان الجمادات كالشجرة
على الاجناس كالاعضاء وهذا الظاهر كما في قوله تعالى كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء اصلها على الفاء
او يحتمل ان المراد بالعرش هنا المشيئة والحقيقة المحمدية الحبيبة عنها بالوجود الرابع والماء الذي وجوده كالشيء
والوراء الاولى وذلك كلهم قبل عقل الكل كما تقدم وعنه ان كون ارواح الاولياء والشهداء والصالحين من نفس ارواح
ارواح الانبياء لكون ارواح الانبياء من نفس ارواحهم ثم عليهم اجمعين والحاصل ان العلم انهم كما قلنا ولم يكن خلق نفخ
بهم الوجود وبعود ورد البرتقاحيث لا يكون خلق سواهم لان كل مخلوق ندة عبوده بقدره مدى مدة لا ينفعه لا يزيد
نكاح مدى مدة ثم سنة خمس سنين مثلا لا يكون مدى عبوده خمس سنين ويوما ولا كان موجودا قبل اول وقت وجوده
ولا ترى في جميع انحاء الوجود كل موجود فكما لا يختلف المدى في وجوده ذاته لا يختلف في اسمائه لان الاسم هو الوجود
للوجود هذا في الوجود الكوني وكذلك في سمائهم الوجود الامكاني وذلك لان الامكان كلهم وان كان في الوجود الرابع

في الجملة

في الجملة الا ان الامكان قد يرتفع ويعدم لا بنفسها على حالها فهنا ما يكون المبدع الربوبي جل جلاله بنفسه وبنفسها لو كان بواسطة
الهوى منها بواسطة كما في الوجود الكوني مرة اخرى بل الكون مرتبة الامكان مكان ثم بنفسه لم يتوقف امكانه الاصلي فهذا
قد رهو قبله تعالى يكاد يبين يعني ولو لم تمسسه نار نور على نور وامكان هو بهم يتوقف على امكانهم فهم في اسم الرحمن كما
ويعبر بختم فيوردون حيث لا يكون خلق في ما ذكره الشارح الجليل ورد هنا على بعض الشرح اليه وان لم يكن متسقا الا فرق
بكم في اسم الفيوض والخيرات بقوله بكم يختم كل فاتحة وبجود بكم يختم الرحمة كما قال الله تعالى لهم
على الدين كله ولو كره المشركون فانه تعالى ذلك بشاء والعود والبدء يلزم منه التقدم لانهم بل سار الخلق ما يتوقف في الجزء
بلا غاية ولا انقطاع والاخرة فانا كان البدء مساويا العود لم يكن البدء لا نهاية له كما انقطاع والاخرة لا يعني
الا هذا فيلزم من الخلق بتساوي البدء والعود القول بقدم العالم او انقطاع النعم والعذاب الاليم وفناء الجنة والنار واهلها
والقول باللازمين او احدهما كفر قلت لا يلزم ذلك لانا نقول ان الاشياء مسبوقة بالعدم بعنوان استحباب ان نزولا
شيء منه ثم خلق ما شاء مما تجلدون وما لا تعلمون ولا يقول الحادث الا ما كان بعد ان لم يكن وما وجد فيه قدم وجه ما شاء الله
تعالى خلقه الله وليس الا يكن الازل لان الازل ليس له ذاتا عن وجود خارج الذات خارج الازل وليس الحادث
طالت مدته ام قصرت وان لم يكن في الازل لم يشأ ان احدا كونه مسبوقا بالعدم وانما يتحاكم فيه مسبوقا بالعدم اي
عدم وجوده ولا ازل وانما هو عدم وجب الزمان الفرد بوجود شيء من الاشياء قبل الزمان دون تقدم العالم الا حادث والا
الحادث في الزمان فيجب خلط الزمان بخلق بل بخلق الزمان فيتسلسل مع الامكان على الاولى ما خلق الله العالم
في الزمان لم يكن فيتسلسل مع الامكان على الاول ما خلق الله العالم ولو كان في الزمان لم يكن له خلق بل يجب ان يكون
قبل الزمان وكذا الله على قول ان الاول ما خلقه الله ولو قديم زماني وقال في قوله العلم يجب والجبر الكلام العلم العقيم
ثم وانما مجيء كلامهم ثم على ان كل ما سوى الله مخلوق خلقه الله تعالى وان اول ما خلق الله عقد هو وانما قديم زماني وفي
زماني فاصطلاح بالمثل لاستلزام القول الباطل والخوف لعقله اهل الحق على التسليم من الله سبحانه ليس مصير شيء وكل ما سوى الله
يحدث خلقه الله لا شيء ونصره الاهل احقاقا شرط الحدوث فعله بنفسه الى غيره نفسه بين احدثه وشق المادة وكيفية
فعله بفعله وخلق الصورة وانها في المادة وخلق المسيح في وقت المعطل فكان نظرة الامكان فرجع وما كان الامكان
وزمان فوقت الفعل والخلق بالمفعول بنفسه الله بالمفعول بنفسه الوقت والعالم ثم بسبب فعله بمفعول بسيط الفعل وتركيب الوقت والعلم
وكانه بسبب تعلقه بمفعول مركب وغلط وكثيف فوقت كل شيء بجسمه وما بينها من الزمان ضدي حسب الحال الزمان عدوني
يجري بحكم ما يجري في غيره فالمعنى لقدم زماني او حادث زماني قال كل شيء خلقه الله سبحانه ولم يك شيئا ولا فرق بين المخلوق
عند الناس والقدم بالنسبة الى سنع الله تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون فخذها ضبة وطريقة فقد سول الشيطان في انفسهم
الاشارة الى التبيين عليه رحمته الاختصار لعل الله ان يجعل سبب الزيادة بعده لهم ان كان من كتب ظاهرها وهو انا قد ذكرنا
هنا ما يدل على الزمان فيه الجنس وغلط وكثيف وكيف وكب وهذا شرح مقرب للامام بوجيد وكتاب ولم يسع ويجري عالم
الوجود الذي خلق الله من كل شيء بسيط لا يكون شيء في الخلق فان اسبط من كل الطف وبادة كل شيء من ولما خلقت الاشياء
في الثقافة والكثافة والتراب المختصة بالوجود وان كان في بعض عناصر الفلك فيه اشياء فكانت من مشرقة الطف والشرف مما كانت من
الامام الى حرز تنبيه عند الجنس وغلبة الكثافة والغشيان الايكيات وهي لهما كانت بغلظة وكثيف من ان مادتها الوجود اللطيف

المحصورة فالمشخصات ان كان الطبيعة كان المركب منها الطبيعة كالعقول والارواح والنفوس وان كانت كثيرة كان المركب منها كثيرة وان
مادة الذي هو الوجود الخفية والمشخصات كثيرة منها الاعتبارات والاحوال والاحوال ومنها الكم والكيف والوضع والمتى
والجهة والرتبة ومنها الزمان لها الوضع والصنعة والكيفية وغير ذلك فالوقت والاحوال المتخصصة فالوجود المتخصص والبعد
الطفة والمتخصص بالابعاد وهو الطف والمتخصص بالزمان بها والزمان مختلف باختلاف مختلف الحدود الطفة فزمان الثوابت
لان زمانها الطف وزمان فلك الثوابت وكذلك في المكان وسائر المتخصصات ولهذا تكون حركة اسرع لرؤية المتحركة كما هكذا الى الكرة
ثم ان في كل الاجسام وكل ما قلت ايضا قوية تحريكه واسرعت وبالعكس وهكذا ولو كان العلة والرتبة راجعا الى المادة لكانت
الاجسام في القوة والحركة فانهم فان قال ان المتخصصات والوجود بعض فلم اختلفت تلك هل هي لها متخصصات ونعم قيل
تشخيصها الجزئيات وتخصيصها الفوية لهذا اختلفت واختلفت بها المتخصصات بها فان قلت ان تلك الثوابت من الشرع
السبع فلم كانت حركتها ابطأ منها وهو خلاف ما ذكرتم قلت هي الطف من السبع ولكن لكثرة كواكبها البطء حركتها لان الاوائل ربما
علل ان تحل كوكب فلك نوعه منها او خارج مركز وان تقاربت حركتها الفلكية العلة ذكرناها في بعض اجزيتنا فلا تختلف الاوائل
فيها ابطأت حركتها عنها واحدا عظمت السبع بالنسبة الى تلك الثوابت اسرعت حركتها فانهم هذا كله في الكون الوجودي وشرح
اوركي في امر الكون الوجودي في العالي والمعلولات وكم نجم كلك وكم شرح الوجود وفي العالي والمعلولات وكم نجم كلك
وكلك في الكون التدريجي وجوده على نحو ما مر من التفصيل الان الكون الوجودي ظاهر الكون التدريجي والتدريجي الذي
الكون ظاهر الوجود التدريجي والوجود الشرعي والجلد وقد اشرنا الى هذا العرض فيما سبق في بعض رسائلنا على وجه الاختصار لها
على جهة كمال البيان فلم اكثر لانه يقتضي ما كثر ولم يحصل لي اجماع موجبا لذلك ويعرى لم يذكره لانه هذه اشياء لا يعرفها
ولم يذكرها كثيرا حد لهم علم بذلك بالمعاهدة الانبياء ولكثرة في كلام اهل الحصة ثم وجلها الذي حجاب ظاهر فيها الوجود
اوصاف اذا باشيلم خلوص سيم ثم لاحق سبحانه قال وقد ذكر الاسلام انفرها الناس وما يعقلها الا العالمون وهو ما يعلمها الناس
مابر خلوص من سبحانه ثم وذكر بعض الكتاب الالهيين خصوصا اهل العلم المكتوم مواضع لوسائل مذكورة عن ينبوع ما انتهى
اليه فان قلت فقوله الذي في نوفيق قدر جلالة وعظمته الانفاق ان اسرعت بذلك الفكر والاذكار لاهلها وفتوحها الى السماء كما ذكرت
الشرع وغيرها والسماء والماء لا يلقيها الرفع حصول تاويلها من كما ان من الشرع الظاهر الاوكيف كذو فانهم وقدارة
ويكم بنزل الجبل فوتعدم الناشر الجلد من قاله كما ورد ولا احتجاز الكثرة لانهم المقصود بالذات بتبرك الماء كثرة
من انهم الطالع الرفيع خصوص الفطرة الغائية لان العيش وتقي الذي فيه انه مثل الدنيا قال ثم اخلط الجموع الدنيا بها الذي
والسماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح كذلك الدنيا فانهما الذي اوتيناها وقيل فاختلط به نبات الارض
منه اسرعه بحال مرجوا ان مثالكم وجوه في القرآن مثالكم بعد الاختلاط شبها واحدا فعلوا في الجنات
فنعوض الفرق عنه الاختصاص وقال ثم كان كماء وهم نبقا لكل ماء لان نفس الماء وتحويله مثل الدنيا لان مثله مثل الماء بما يعبر
نفسه مثل الدنيا واولوا بهم ان مثل مثل الجموع لقال لكل ماء كما قال في نظائر هذا مثل وقوله شاهد كل الذي استوقد نارا
مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار وامثالها في القرآن وكلام الاخبار كثيرة فاذا اريد الاختصار لم يات بمثل الكاف
ثم قال في تمثيل حال الناس فيوم قالية تشبيه المثال بالمثل وتمام كمثل الذي استوقد فلما اضاءت ما حوله الاجزاء قال في تشبيه المثال الذي
اذ يكتب في السماء نبية الملائكة ويعود بري لا بعده انهم فان البيان يحتاج الى تطويل وامر مثل الاخرة قال ثم ان الله يعلم انه لك ترى الاجسام

خاشعة

خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت الذي احياها لمحيي الموتى وانه مثل الدنيا والاخرة قال ثم ان الزينة السماء بما
فانبتنا به جنات وحب الحصيد والفرق باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد هذا مثل الدنيا ومثل الاخرة وتحييها بلدة بينا
كمثل المرج فخذ ان فيه وهم ثم الذين يقولون الامثال الضربة فلعمر زمن الغيب ومن يقولون ثم ترك العباد والعمارة ثم
والبينات بلغت علمك فيهم لان ترجيحهم انعامهم فقال لهم وارد حتى زمانه الوجود الكون وشرهم والكون الشرعي وفي
قال ثم وجعل لكم حيلة الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم ومن اصوافها واوبارها وانعامها اثاثا
الاحين وما ورد في تفسير قوله ثم ظلمنا الانسان الى ظلوما ومعناه ان الجلد وان يأخذه انا صببنا الماء صبا والعلم
ثم شققنا الارض شقا وهو كلك الامام ثم فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا وحدائق غلبا وفاكهة وابا ومتاعا لكم
ولانعامكم وتوبة ان خلق الكرم والوقد وتخلاء لزلة الاجمال وتحيته بعوني الباقية كما قال ثم ولكن الله حبب اليكم الايمان
وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان ولاستقامة وذكره وايام علوم الطريقة والادب مثل ما قوله العلم وان
اولوا الفاكهة ما يجن ويحقق والمعلوم الاذان والادب والعلم بهما وتعرف الحالة ساعة الكراي الحضيض العالمين الحاضرين كما
اوتي ويحكم وعدالكم فانهم العلم الجلة كما اشار اليه الصادق في كلام حبيبه وخاصه زيادة قال والذي في بيتكم هو رب
الذي استواه صرورها عرب يصلي منه فساد امرها فانا شاء ذوي بينها المتعلم ثم يجمع بينهما لما ثم الحديث وهذه المعان
التي شرت الذكرها تاويل الامر اخذوه وتحاذي احاديث خدوه لفتت بعض معانيها وعبرت عنه بما يناسب معنى ما نحن
فيه وهذا الشرح فانه يطلب من هذا الفلاسفة الظاهرة والجلة تكفير العلة الغائية في قول البيت فعلوم بلد ظاهرة
كما يشير اليه كلام رجعه الا ان كان الفقوة الشريفة بلد على كونه سببا والان وجودهم او فعلهم او عاهم او كون المعلم
مطلوبا لهم لبعض شرفهم الكونية او الشرعية او الفهم لا لاخلال الفلوب والمراد بالالة العبيد الصوري او المادي والمراد
بكونه من اعتبار الله بمعنى الصوري او المادي الاول يراد به العلة الفاعلية سواء اريد بالعلة الفاعلية وعلى القاسم
ام هل الفضل ثم جاهلة وبالحاصل لا يزيد بالعلة الفاعلية ذات الفاعل لان ذلك مفيد جاهل بل الاولى ان يقال
فصلا كما ذكرناه فيما سبق مكون لواجب وقوله ثم وتكبر عبد الشاء ان تقع على الاوجه الاباية ثم ما اشار اليه الشارح
من معناه وتوفي مع حصول لسبابه من عاد الولد ولا اهله بالبا الطلة الاكم وجه والكرة النصوص الاختصار على خصوص ما ذكره
ليس في المتعدد بشيء وان كان في الظاهر لم وجه لان المراد فيها ان اسرعه سبحانه يسلك بهم السماء لاهتزاز عرها وهم فيها في
قاعة بحر ضام صدور وضام غمض الاهم امر وقد قال تعالى ومن ايماته ان تقوم السماء والارض بامره وفي الدعاء ويكلئ سموا الكاف
بارك اولها لاهتز عالم امر امر وقد رجوا بنالك في احاديثهم ثم بالمر امر الوجود وعالم الامر امر الفعل فهم امسك امر
السموات والارض وكلا سواء قبل فان تقر ولد او اوياه معه شريكا لم يقل لانهم للاشياء كلها العالم الاية والصورة كما
ذكرنا سابقا اسرعه سبحانه عبدك الشرع بالاية وصوته نعم لو قال وه وان معنى ذلك ان اسرعه تعالى عبدك الشاء الرتبة على
الارض فاحصل لها مقتضى ذلك فرعه في الولد والشريف لم يكن به باسر وكان عاليا وذلك اللفظ ومعنى اثرته الليل
وان اسرعه سبحانه بهم ثم يسلك كالشي سواء امر الجنان ان يكون الاصل يوم الشرع وذلك الاصل هو صوته وانه الاصل
ان لا امر هيئات ورفع وجود الحالات وقال الاصول الشاء والبها ما ان الجوهر وشرعها الشرعية والشرع
الجزء وفي ذلك الوجه وهو وجه الذي يجعلك وبه فتوامه كما اشار اليه سبحانه كلكي هالك الا وجهه والتناسب والتغير

يعود الى الشرع والخلق والتعاج خلق وفي ذلك الوجه والنصر وهو وجهه منه وبه واليه يعود وجهه خاصا فلا يتعلقها
ذلك الجزء ابدا مع شدة سيره اليه ويرجع فهو ذلك الجزء الذي هو غير وجهه كلكي وفي الخلق واما الله اسم عزوجل وهو
من السير الذي هو الله اسم الله عليهم الجمعين ومعنى قوله تعالى الا جلدته كما في الاية الشريفة فتوان الاشياء بمشيته دون قوله
مؤثرة بارادته دون لعبيه متزوجة بحال شيئه وحالها والسنة الدينية وكلما اقر الاسم على حال متنقلة والسنة اوادتك وخوفتني
كرمك ومفاتح عينيك واسماعك بنا بجهتهم ومنها بجهتهم وعقيدتهم وعلى البراءة من اعدائهم واجعلنا
على الفوق في السرد العلانية يا ارحم الراحمين وبعزته ثم بكم يفضل الجمع نفس تريد القاء بجمعي نوح ومع وبقال لنفس عنه
كرمنه اي فوجها وكان في بعض مراجع والتصوير كما هنا بمعنى السعة اي في سعة ومراجع والهر الفرق اي الفوق وفي الهر
ما يعلق بالقلب قيل انواع الرزق ثم نهاضت بنزوعها بدينه ونهاخارجية والاولى بحب الفوق الى الاذان العظمة
والغضبية والشهوة والهم الفرق يتعلق بالعقلية والقلب بالغضبية والبحر بالشهوية والهم والكل بالبدن والعقل
بلغنا حاجتهم اقول مراد لنا بل بالعقلية النفسانية او الفوق الجانب الاجسام القلبانية كان للدنيا وما يرتبط بها ويكون هاوان
ذلك الاعتناء والتوجه الاخرة اربابه يرتبط بها او يكون لها سواء في تحصيل محبوب اي تطلب وعلى زوقه في الجانب الاجسام لما
كانت الهم لا يخلو ان احدهما وكان مصدر الناصبين والمحاصبين والهم وهو يطلق على الطلب قيل يتعلق بالعقلية
والهم والهم قيل يطلق الجهد على الاخر لانهما جميعا الحزن والهم بمعنى التعظيم لانه يتعلق السرور والعلم والهم بمعنى الاعتناء
بالشيء ترجيح الفعل الجلبة وحصر تحصيل الفاضلة من قيل الهم لما يسكن ويفني النوم والهم لما كان ويجلب النوم وبها
قيل بالعكس وان الهم لما ياتي والهم لما مضى والعكس بشعر والظاهر تمعنى بكم بنفس الهم بكم بترجح الكرب والغيوب لانه يهتم لما
سيقع به بحجور الغيبة ولا تبحث في طلوعه همه وكون ذلك التوبيخ بهم على نحو ما مر وقيل هم ويكشف الضر اي يجبر كيف
الامام ترى لا يحتاج وسوء الحال يعرض فيها بصر لاجل وجودهم فيمن استبلى بالضر كما قال ثم ولا كان صبرا يدهم والشدة من
من استبلى بالضرر انما هو تقصير في ولا تهم فاذا شاء الولي ويعفو من حضر كما قال ثم ولمن عفى منكم وقوله ثم وبعض اما كل
اوان المشتاق تاب ورجع كما قال ثم وانيبوا الى ربكم واسلموا له اي اجعلوا الاسر سبحانه بالمراد كما يا الاية كلما الرجعة ثم
وبها واسلموا له اي الولي بتمامه الامر وسلموا سبحانه بتمامه الامر الذي ولا الامر الذي هو الاخر فاذا اقبلوا بحب الحدود
اوتاب واوى المطلوب بالحق الولي الحق كشفه ثم الضر الذي هو اثر تقصيره فاذا اثر بسبب كانهم الاحلام الاقدام والاتيم
اوان مقتضى ايقن المحلى عنفقان الضرر ومقتضى لانه يحمد واهل بيتهم او يقتضي فانهم ثم كنتن فاذا اجتمع المقتضى
في محل واحد كان حكم الوجود والظهر للاقوى منهما وهو الاية ولما كانت الاية الاولى الحق وكان غير مستقيم بالاحد
بل كان رجيا وما الحكم الحق سبحانه ثم انها هو الذي اصلها ما اعرضها وبلبه وهو الاولى خلقها بصائر وخلقها اما شاء فكان مرجعين
بها يكشف الضر وكذا اذا رزنا ما بالضرر في يكم الحقيقة لحقيقة وكان ثم انها بما الكشف الاية الاعظم وبعد شيئه وظاهر
وكلما انزلناه المراد وكم بها ما كم وبعد بكيفية هذا الكشف يعود الى الكشوف عنه والكشوف يتوقف بيانها على الاصل
ويشمل بيان البيوت التي تخذها الكشوف من المكشوف عنه المحتجز بها مقتضياتها منها وهي الكشوف فيكما الكشوف
بمرتبة الاعظم ويتقع في المكشوف بمرارة الخاشعة سبحانه وثم ما يتبعها في الوقت والمكان والاصبعية فاجرة كلا ما

ولا

والاستاذة والقلب وغيرذلك مما يطول به الكلام ولنقاد هذه البيوت ما اشار اليه ثم قال وتوفيق الله تعالى وتوفيق الحال بيوتا والشرعية
يعرشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا ما ويلزم على ربك الثمرات هو معنى يكون دليل فاسلكي سبل ربك ذللا هو
معنى يكشف الضر بايهم اولها سئل ويعلم وسلي ويعلم واسرعه سبحانه وقل التوفيق قال به وعندكم ما نزل به رسله
وهبطت به ملائكته
ثم ان الله اسرعه ويلزم من الزيادة الهبوط والعلي بمعنى كالانبياء ثم فانهم انما في الدنيا وكان عالم الدنيا معنويا لا
اليه لحدوث زاعم لا اسفل وهو يقتضي ثم فالتامة والملائكة الامم الهبوط الى علي بمعنى والهبوط الى علي بمعنى
حال الفعلي الاعلى والى علي بمعنى كقام على كل جسم والجسام الدنيا جاذ وكل شجرة ويزيات البدن وعلى كل جسم والجسام لانهم
في الجزء الاخرة كلي فوقه على كل جسم والشاء ثم في فوق وهذه واخرة عوده وبايهما يكل وقت جمعه ويحصر على الاب
ويرجع وجمعه ما سواه وسوى اهل الجنة والدنيا والاخرة كما ذكرنا لك وقت جمعه ثم على الجسام اهل الجنة الظاهر
ومقصد ويرجعه على عقوبة لهم واحد وعلى عقوبة ويرجعه ثم كلي في الشاء في وبين بين الاسفل بمعنى وهو ضامر في الثانية
والبلاغة الاثنة ظاهرا ومعنوي وهو مقام الولاية والبلاغ الى عقوبة لهم واحد لهم وقفوهم ويلبهم ويرجعهم ثم على
والجمع الحيوانات والنباتات والمعادن وسائر الجمادات اما تبرز بالرجع اليه تبرز كلا احد منها الوجه في ما يبلغه الاعتقاد في
اياها والى اعلى بمعنى كما قال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك ويراد به الهبوط النزول والى علي بمعنى الصعود الى
اسفل حسوا والى علي بمعنى الى اسفل بمعنى كما قال تعالى فلما رايتم الهبط سلام ما تبركات عليك وعلى امم ممن معك فانه
مقام اعلى في السفينة وان استلزم الاسفل الصعود الى اعلى بمعنى كما قال تعالى قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو
فيها ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين استعمالية للعامات للمقاصد ولا امتنا ظاهرا بمعنى واحد وهذا المقام لا هذه براد
الى النزول السكون والبث في المكان والجارية والحلول ظاهر بتعدان الا يحل ولكن المقام تقتضي ارادة هذا لما ارادتها
وعلى هذا فان اعتبرنا الظاهر كان التعبير بما وهو مقام كل منهما انما هو لتخيير اللفظ برفع ذهم الكبير وان اعتبرنا
كان الانبياء الانبياء النزول الظهور النزول اذا ذكر مع الهبوط في الصعود لهم صعودهم الى الصعود والى اعتبرنا
الهبوط وان كان بمعناه كما ذكرنا في الفرق بين مناسب ودا واذا استلزم الحسي كالاول في وجه ثم فانه لا تعقب فيه لانه
جمع الصعود والحضيض كما النزول والانسب للملائكة اذ اضعوا الى الانبياء ثم فانه لا تعقب فيه لانه الهبوط الصعود فلهم
عن الانبياء والى اسفل الى الحسي فيما له الاسفل الحسي وبعض ومعنى هاتين العبارتين ظاهر وهو الفهم ثم جاء بعوني
عليهم ما كان وما يكون فيجيء ما نزل على الانبياء ثم والرسل والكتب وما سموه من الملائكة وما علوه والجارات الجنات
وجميع الماهيات وجميع ما حدثتم به روح القدس وسائر الملائكة الفتوى عند محمد واهل بيته ثم وجميع ما بعثت به الملائكة
مطلقا سواء كانت الملائكة ملائكة الفتوى او الهام او الالقاء او بالالهام او الرؤيا او الوحي الصريح او غيرها كما اشار اليه سبحانه
ثم قوله الصحيفة والصلوة على الملائكة والاهل الخيبة لي وسلك والمؤمنين على وجه ثم فالايه والمؤمنين على وجه
اذا نزلت الامر بتمام وعدوك وعذاب المطر والذي يصون يسمع نجل الوجود والاسحق بحقيقة الفتى الفتى
صوا عن البروق وشيخ الايد والبرد الما يطيق من قطر المطر الما نزل والقوام على حزان الرياح والكلمات بالبلاء الا
نزول والذين عرفهم مشاقيا وكل المتوجه الى لواح الاطهار وعواجلها وسبلك ذلك الملائكة الارض بمكوته ما ينزل الى السلام
ومحبوب الرسل والعترة الكرام الدرة والعظمة الكلام الجاثيين وبذلك الملوت والعاجز ومسكوت ثم ويدان فان الفتوى والظاهر

بالبيت المعمور وبالكعبة ويقول وسدة الجنان والنار لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ايضا ذلك قال عليه
ونظائرهم من الملائكة ينزلون بالحكام ما يكلفوا به من الحيوان الاشياء اشياء الشدائد التي ويتولون ايضا ان الله اوحى بك الى الجبال
والجبال بيتنا الايات فزوجة الفتوة والارض وكذلك عند الحاكم لم يكثروا حيث ايضا الجبال احكام خلقها وتفاصيلها وما
ما يتعلق به من زوجة الفتوة والارض وكذلك عند الحاكم لم يكثروا حيث ايضا الجبال احكام خلقها وتفاصيلها وما
بين وفي الحديث الطبري حديث طويل قال الصادق ايها الذين من قال كفى بالله شهيدا يعني بينكم ومن عنده علم الكتاب قال
عز وجل ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وعلم هذا الكتاب عنده هو ما خرجت جميع الاشياء من كن فكان الملائكة من اوحى الله
عما اقامهم الله فيه من تدبير امور العالم لتجريه فيه ذو الحكم ولوقت عنده الملائكة العظام الامر علمه فتبارك الله رب العالمين وما
بيان القدرتين على الثرى اليه فقدر تقديرا وعلم الشيء من اخبار هرمز فذلك كثير متفرقة معنى قدمه ما رأيك في البصار بسنة
غزاي جعفر ثم قال الله سبحانه وتعالى اخاصا ما قال الفاضل الذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل واما علمه العام الذي
اطلعت عليه الملائكة المقربون والانبياء المرسلون فقد ذكر الفيلسوف الذي اول هذا الحديث اشرت اليه يقول ثم من
ذرة والارض ولا في السماء الا هو ولا يعقلها الا هو ولا الارض الظاهرة ولا الارض الباطنة الشكل ما في الكون ما جسمه والرسل
في الوجود الكون ذرة ولا ذرة الا وقد كان الله سبحانه علما بها ملائكة في جميع ما لها وعليها واعطاهم علم جميع جهات الكون فيها وكل
ه وكذلك الانبياء ثم فيها الرسل به الى امم وجميع ما يراد منهم واثبت الى قوم ان جميع ذلك وفي البيان وغير بسنده عن
بشر بن جعفر قال سمعت يقول ان الله سبحانه علم مسؤول وعلم مكنون فاما المسؤول فانه لم يشأ تعالى الملائكة والرسل
الا من علمه وما المكنون فهو الذي عنده فلم الكتاب لا يخرج نفذه اقوله صحيح نفذه او قوله صحيح لا يخرج له فاخرجه الا
بالظاهر اما المراد بالاول الذي هو المسؤول هو صورة العلوم والصورة بقيامه في ذلك الان مثلا فانه يعبد ذلك الا
يجوز ان يتغير فلو اخبرت بقيامه بعد ذلك الوقت ولم يكن زيد حاضرا عندك جاز تغيير التبديل والبقاء واما العلم
الثاني الذي هو المكنون فهو غير قائم بزيد لا صورته المنتزعة التي انا به هو العلم المتصور في صورة كنه مكنونا امر
موجود حين هو موجود وذلك في زمان وجوده ومكان حدوده وحيث لم يكن صدوره سبحانه مضنونا لا استقبالا لانه
فايكون عندنا كان عنده فهو كائن مستقبلا عندنا اذا اخبرنا به حصل لنا صورته المنتزعة وهو الحصول عندنا فيتغير
في الصورة المتغيرة والتبديل والبقاء وهذا المستقبل عندنا هو عنده تعالى حاصل بنفسه ونفسه ومكان حدوده وزمان
وجوده حاضرا مستقبلا كما عندنا فاذا خرج الى كان عندنا حاضرا بنفسه وزمان وجوده ومكان حدوده فقد انعدم ولم يكن
تغيره وتبدله يعوله كان ملائكة حين كان انه كان وهو العلم الشيء لا يصوره الا بصورته لا غير ويعلم صورته بنفسها في
الثلاث الصفوف كلا بها على صفة ما لا يخرج في كنه البداء بعد كونه وصفته ما يخرج في كنه البداء بعد كونه ويكون
البداء في بقائه وبقائه في فنائه وتبدله وتغيره هذه الثلاث الصفوف والقوى المفتوحة فالاولى منها جنسها
وهو يطلب الثانية والثالثة يجري فيهما بمشيئة الله سبحانه وتعالى والاولى لا تحلل الشيء بشيء ما فيها الا كما هو فيها فقد ختم
فيها على فهم العلم فلا يخلو ابدا ولذلك لا يخرج ما قلته الا الى البرق في شيء والامكان لا كما هو لا غير ويعبر بسنده
غزيرة قال الله سبحانه وتعالى بن امير سئل الجعفري عن قول الله عز وجل السموات والارض وما بينهما سبعة
والارض لم يكن قبلهن سموات ولا يعبدون اما قسم لقوله تعالى وكان عرشه على الماء فقال حران بن اعين ان الله تبارك وتعالى

فلا

فلا يظهر على غيبه احدا فقال ابو جعفر ع الا ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
من ارتضاه واما قوله عالم الغيب فان الله تبارك وتعالى عالم بما غاب عن خلقه بما يقدر من يقضيه في علمه فذلك قوله
علم موقوف عنده اليه من المشيئة فيقضيه اراده ويسوله فيه فلا يمضيه فاما العلم الذي يقضي رسوله ويقضيه ويمضيه فهو
العلم الذي انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اليه وصيه الى ابي بصير في بعيد سر علي قال ان سر علي علم لا يعلمه الا هو وعلم
ملائكته ورسله فما علم ملائكته ورسله فقد علمه وغير بسنده الى ابراهيم بن عبد الحميد عن ابيه عن ابي الحسن الاول ع قال
قلت جعلت فداك النبوة هي ورث علم النبيين كلهم قال لي فهم قلت وقول آدم الى ان العلماء الى يوم القيامة قال نعم قلت وهم الذين
وكانوا في بابائهم من الفقهاء والعلماء قال يا بني لم يبعث الله نبيا الا وقد كان عهد اليه منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى
قال صدقت وسليمان بن داود كان يفهم كلام الطير قال وكان يرسل سليمان ثم يقدم على هذه المنازل فقال سليمان يا
طير ثم قال للهدهد حين فقده وشك في امره فقال مالي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين وكانت الدرة والبرغوث
والهمن والانس والشياطين لسليمان مطيعين وخضعت له فقال لا عذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او ليأتين بسلطان
واما غضب عليه لانه كان يدله على الماء فهذا وهو لم يقد لسطوة لم يعط سليمان واما ان الله دله على الماء فهذا لم
سليمان وكان الدرة لم طاعتين لم يعرف الملك تحت الهدهد وكانت الطير تعرفه ان الله عز وجل يقول في كتابه ولو ان
قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى فقد سيرنا تحت هذا القرآن فقد زاد انه سير به الجبال او تقطع
به البلدان وتحيي به الموتى بان الله عز وجل ويخبر فيه من ما تحت الهواء وان كان في كتاب الله لآيات ما يراد بها الامر
الامور التي اعطاها الله الملائكة والرسل ولم يجعل الله عز وجل ذلك كله لنا فلم الكتاب لنا من ذلك ويقول
يقول ومن غابة في السماء والارض الا في كتاب مبين للحديث وبالجملة ما يرد عنهم ع مما هو جميع في جميع تأويل
الى الملائكة والانبياء والرسل بين الله ان جميع القرآن من العلوم بكل نوع مخفي عندهم كثير لا يكاد يمكن حصره فقول سبحانه مما
ذكرنا من احاديث قد بينوا هو جميع ما عندهم هو جميع ما عند الملائكة والرسل والانبياء فهم سواء وليس
كذلك وانما ذلك ان الانبياء والرسل والملائكة لم يزل خلقوا وكانوا عالما بما يراد منهم من تدبير الزمن
ما وكلوا به وان الله سبحانه يعظم فضلهم ويزيدهم وليقيمهم رسالة احسانه الى يوم علم ذلك كله وما فيه
ما بعد منهم عليه وعلى وعلى وقد انتهى ذلك كله الى محمد واهل بيته ع وكان الله سبحانه قد خلق محمدا والائمة قبل الخلق
اولئك بالف دهر فيقوم في حجب الغيوب بحيث لا يعلمه الله ويحمد ويمجده ويهللونه ويكبرونه ويعظمونه ويحمدونه
قائمين باحكام الانوار ولم يكن خلق يومئذ لا ارض ولا سماء ولا هواء ولا ماء ولا ظل ولا ضوء ولا ليل ولا نهار
المفصل وعلم ذلك المقامات والمراتب ما انتظم به ذلك الوجود ولذلك عرضه بما انه المعبود سبحانه كما اشار الى
امير المؤمنين ع في خطبته حيث قال لم تكن الدوام علم الامكان ولا الحدود فلما خلق الجبان الاعلى كما انه
ونحن العلم وجعلنا الثواب والعقاب فصل الخطاب وفي حجة الجواب وجميع ما وصل الى الملائكة والانبياء الى
ومن دونهم من الانس والجن والعلوم في العوالم التي وصلت اليهم سبحانه وتعالى ونصبهم بها ولم يطلع عليها احدا غيرهم كالعلوم
في الجبر المنتهى الذي اسلمه الى وبوديه من كتاب الخضر ع من سليمان بسنده قال وبعد ذلك ذخيرة احمد هو اي لحيي ع
وقد تكونه بالعلم السرياني منقول الى الشهادة وذلك لما قضاه موسى والخضر ع من قصة السفينة والغلام والجدار ويخرج موسى

ذاسر

صورته الى كينونة ويكاد بعين ذاته ما كان له لا وقت ولا مادة والهيولى بكل اعتبار فلا عمارة فيه ولا كثرة لا في الغيوب والعقول
ولا في الشهادات لان كل هذه من الممكنات ولا امكان فيه تعالى اذ لا يعرض عليه ما هو اجله فاذا قلت ان النفوس والعقول
جوهرات فزيد هذا المعنى فهو اخر فيه ان النفس مجردة واما جسم لطيف ولكن جميع الملائكة منهم تعالى لتعرف
في عالم الا في فيها الملائكة العقلانية والعقول جواهر مجردة والملائكة النفسانية والنفوس اجسام لطيفة ولهما عندنا
يعني المادة النوعية والمادة الصنفية لا مطلقا وفي لعمر ان الجوهر الذي لم يجيء سر تعالى ثم بوجد ولا اخبار عنه لا اجسام
كيف وقد ذكرنا سابقا معنى ذلك في رواية كميل بن عن ع جوابه الاعرابي فقال وما الفرق بين الاهوتية للكونية فقال فوق
لاهوتية وجوهر بسيطة جنة بالذات اصلها العقل من بحث تحمد وبعث واليه ولت والمادة وعمود هالها ما كلت فيه
وما بعدت الرجوعات واليها تعود للحديث فتعود قوة لاهوتية الى جزء بالنظم ما نزيد والتجدد وكذا ما رواه
صاحب الفتوى والدين من قول علي ع وقد سئل عن العالم العلوي فقال ثم من عالمية عن الجواد عالية عن القوة والاستعداد
تجلى لها ما شرقت وطالعها فلا لا ولا تحد وهو بما شاء الذي لا ظاهر عنها العالم الحديث وهذا الصرح والاعلى فيما نزد عبير
وقد تقدم وغير ذلك فانكاره ليس بصحيح وقوله الاذن يعني الامين على وحي الله وجميع ما اوحى اليه ولذلك يؤمر الانبياء
والرسل وفي الاعاجيل الق وكل بها وما يترتب عليها من الاحكام ما وجبطه التعيين الاسم وشبهاء التعلقة مربع الوجود
وهو يركن الايجاد في العوالم الثلاثة بالعالم الكبير وتجيء ما يتعلق بايجاد العقول والنفوس الى العالم الملكوت
في جميع ما يتعلق بايجاد النفوس والارواح جزئية بين العقول والنفوس والاقوى بالعالم الملك وجميع ما لها
بعالم الملك وانما اخبر بعلم ثم قال فالله دين الهادين ع المطلع لاهل سرائك وانما كان مطلعا ولملائكة العلوية
صاحب الايجاد وصاحب الوحي والتبليغ الى الرسل يعني هم وانبيه صلى على جميع فاطمة فيهم وفي حق الله وانما امر فلو
لم يمتثلوا امره فتحتوا العقوبة والعقاب وفي حديث الجبوت في المعراج عن ع حين وصل الى الخلاف الثاني ملك وهما
الدنيا لا يقدر عليهم فيهوذا ما يخفف عنهم من ملك الهاء قال ع فقال الجبرئيل لجبرئيل بالملك الذي وصفه مطاع
الامام ثم ان يريني النار فقال له جبرئيل يا مالك ادخل النار فكشف عنها غطاءه وفتح بابا منها فخرج منها لهب في السماء
وفارت ولم تفتح حتى لحقت السماء وما رأيت فقلت يا جبرئيل قل له فليرد عليها غطاءها وفتح منه سعود قال السماء الرابعة
الى ان قال ثم رأيت فملك يا جبرئيل ملكا جالسا على سرير تحت يديه سبعون الف ملك سبعون الف ملك فتح
في نفس رسول الله ص انه هو فصاح به جبرئيل ع فقال لهم قوم قائم الى يوم القيمة الحديث فنظر كيف تمثل الملائكة جبرئيل
ع لانه مطلع بهم في الكون القائم بركن الايجاد والتعيين الاسم كما ذكرنا سابقا وصاحب الوحي والتبليغ وصاحب الكون
والانزال والتجلي والتحقيق والعقول وما قوله فوق في نفس رسول الله ص انه هو الظاهر والله سبحانه العلي ان الظاهر وقع
في نفس انه روح القدس ما لا رجع الى الله ذكر الجنود فانها لم جبرئيل ع انه خادم يمثل لم جبرئيل ع هو خادم الروح
قائم بالقيام المتم بالجزء وقوله زين العالمين ع الكين لولي القرب عند الشاهد الوقوف تعالى فوق عند ذوي
مكين وانما خص كونه عند ذي العرش دون سائر الصفات لان العرش هو الظاهر الجامع الجهة الواسعة والاحاطة
الى ربعه ارعاد ركن الخالق جوارحه منه الحرة وفيه ماء وحسون الف ركن يحمل كل ركن منها ساعة الف ملك وبات وتحت
فلكها وهذا ذكر الخالق وقوله تعالى سلكم ثم يرد فكم ثم يميتكم ثم يحييكم ومنهم الساعي منه والقائم بجميع هذه الملائكة

الملك جبرئيل وميكائيل واسرافيل بنصف قوته وعزرائيل بنصف قوته وركن اخر لحفيظ منه للحفظة وفيه مات وخمسون الف
ركن بجوار كل ركن منها ستمائة الف ملك وماة وخمسون ملكا وهذا ركن الملك وفيه مقربون وملائكة ثم بجهات هذه الملائكة
لا يعلمهم الا الله وبعزته جبرئيل بنصف قوته وميكائيل بنصف قوته وعزرائيل بنصف قوته وكل واحد منهم ستمائة الف
ركن بجوار كل ركن منها ستمائة الف ملك وماة وخمسون ملكا وهذا ركن الكروبيين وفيه مقربون وانام بجهات هذه الملائكة
الحاملين لم اسرافيل وبعزته جبرئيل بنصف قوته وميكائيل بنصف قوته وعزرائيل بنصف قوته وكل واحد منهم ستمائة الف
ركن بجوار كل ركن منها ستمائة الف ملك وماة وخمسون ملكا وهذا ركن الروحانيين وفيه مقربون وانام بجهات هذه الملائكة
الحاملين لم اسرافيل وبعزته جبرئيل بنصف قوته وميكائيل بنصف قوته وعزرائيل بنصف قوته وكل واحد منهم ستمائة الف
ركن بجوار كل ركن منها ستمائة الف ملك وماة وخمسون ملكا وهذا ركن الرحمة وفيه مقربون وانام بجهات هذه الملائكة
الاربعة الحاملين للعرش جوز المنقلبين عن اركانه بجبل واحد منه ثلثمائة الف حرف ملائكة الاسم الاعظم وهو اسم الله الرحمن الرحيم
وكاحبل كالمنخ الاباط العظيم وصل الله عليه وعلى محمد وآله الطاهرين ومعنى قوله وكل واحد منا لو ركن كان الله يا
اربعة وهو الحادون الذين لم يجعل الله لان الجبل انما هو لاجل ظهور انوارهم وفضلهم ثم وهو الروح والرحمن
ويطلق على كل من احدهما الاربعة وهو المعبر عنه بالعقل والعقل الكلي وهو عقل محمد ثم وثانيهما الاخر وهو المعبر عنه بالنفس
فقد ثم اولها ملك ثم روح واشار على الشيخ ثم الهامها ما يعلمه والروح الذي هو على الملائكة مراتب فانه يطلق على الاخر
فاشار هنا الى مكنون واشار الى الركنين الاخرين بقوله والروح الذي هو على الملائكة الحي فانه يطلق على الاخر
والمراد بملائكة الحجب الكروبيين وهم شيعته على اهل بيته ثم والملائكة الاول اولي عالم الغيب جعلهم سبحانه العرش وهذا الاخر
هم اركان العرش وهم الاوتاد الاربعة ويجري الى منتهى الوحي وقد اشار السادة ثم كما رواه في الاحسان في حديث ذر والعلم
يستدرون قال ثم وما اظهر فهو في الجنة قال الله عز وجل اجعل الجنة نصاب ملك ثم قال هو جبرئيل الكتبة نطر القلم في اللوح
المحفوظ كانت وما هو كائن وما هو كائن الى يوم القيمة فالملائكة ونفخ به القلم مرفوع واللوح لوح ونفخ قال سيناه فقلت بابي
رسول الله ترين في اللوح والقلم والقلم يؤدي الى اللوح وهو ملك والقلم يؤدي الى اللوح وهو ملك والقلم يؤدي الى اسرافيل واسرافيل يؤدي الى
ميكائيل يؤدي الى اللوح جبرئيل يؤدي الى الانبياء والرسل ثم قال لي ثم يا سلمان قال الحق عليك ثم وظلمنا الذين
الملائكة المذكورة الشارة اليها هو الاوتاد الاربعة الرحمن وكان العرش في حديث علي بن الحسين ثم والرحمن وميكائيل وعزرائيل
وعزرائيل هم حملة العرش وهم الشيعة على الاربعة الاوتاد الذين هم الحاملون وروي في الجامع لاخبار عن امير المؤمنين في حديث
طويل في مسائل عبد الله بن سلام فاخبرني عن جبرئيل وذي الاثنان قال فاخبرني ما العلم قال اطاعة الفتح وشهادة الجهل
قال صدقت يا محمد فاخبرني ما طول جبرئيل قال انه على قدر بين الملائكة ليس له الطول الا لا بالقصبات الذي لا تعلم وقد ذكر
وقصدوه محمدة وهلال بين جبينيه اعرج عجل منوه ما بين الملائكة كقدر النهار وعند ظهر الليل الرابع وعشرين جناحا
خضراء شبكة بالدر واليا قوت محفوفة بالقوائم وطير وشاح بالسنة الرحمة ازاره الكوثر جلدة رقيقة الوفاء رشيقة الخفقان في
الجبين اقول الاتف سائل المذنبين مدة الجبين حسن الخلقة لا يأكل ولا يشرب ولا يملأ الجسد قائم بوجه سر الروح البقية قال
صدقت يا محمد والحديث طويل اقول وروي ان له ستمائة جناح ما بين المشرق والمغرب وروي ان ينفق كل يوم عن
الحيوان فيدفعه في خلل اسمه من رجل من كل قطرة ملك من ذلك ثم الملائكة وتقع على سدرة المنتهى وتكون صورته وهو

قوله

قوله تنتهي اذ يغشى السدرة ما يغشى الخبر الذي بينها الا لاله ما يكل جناح ملائكة وعشرين جناح نوبة وعشرين جناح
تخضيره والصحيح الاخير بقرينة بعث الظاهر الملائكة من جبرئيل ثم ويكون المراد من الاية ياء لا تجعل ان يكون
هو الروح الذي هو من الحافين الذين يزيدون قبل محمد الاحوط ومن نزول لم يصعد قط ويكون الثناء بعث الرسول
الى الخلق فيملائه جبرئيل ثم فانه نزل على جميع الانبياء والرسل عليهم ويصعد ويقول فان قلت ان نزول الروح انما هو في مقام
الثناء عليهم ثم لا في مقام الثناء على محمد وهو ثم فذكر الثناء على محمد وهو ثم اما الروح لا ينزل الروح الامين الهم وهذا الخاص
لما ورد عليه الاحاديث المتكثرة من انه ينزل اليهم ويخدمهم وانما الكثرت الملائكة منه حين فاحرين لانه اقتحم بعد ثم
وهذا سلوم وكثيرا ما ينزل في جماعة وجلاله ويتبعهم مع الملائكة الكروبيين واما الروح ينزل ولكن لا تفخر لهم في نزوله
عليهم وانما الفخر في نزوله على محمد ثم ويلزم الصغر افضل من محمد ثم ولا شك انما شرف محمد ثم قال ان قول الرازي
انما هو في مقام الثناء عليهم ينزل الروح الامين على محمد ثم وان كان ينزل اليهم ولكنه انما ينزل اليهم لخدمة
اولياء عليهم ثم فيما انزل على محمد ثم اوقات اوشهر الرحمان وقته وكلها تفخر ثم وبيان لما نزل على محمد ثم ولم ينزل
عليهم موسى مؤسس الاول قوله تعالى بموت ثم ولهذا قال الجبرئيل ثم حين حضرت جدهم ثم الوفاة هذا الحزن وفي
الى الدنيا فلان اسعد ولا انزل ابدا يعني لانزل يوسى موسى لان ذلك انقطع بموت خاتم النبوة ثم وان كان نزل
بعيان بهم وحضور وتجل وحجم مشروط وغير ذلك ومن ثم قال والجدكم بعث الروح الامين ولم يقل نزل وان كان
يستعمل في المعنى الجاري من بعث الاذن ذكر بعث قرينة الوحي الموسى ما خوذ من بعث بمعنى ارسل الظاهر في الرسالة
والنبوة لان اسلم ونبعث مرتبة لان النبوة والرسالة تخصيص القلوب والدين ونزول الملك بالوحي الموسى المنزل
من قوله والوحي المبين لان هذا تابع ولم ينزل بالموسى لاهل جدهم ثم وهو شرهم وشر شرهم به شرفهم فيه قصد
الثناء عليهم بما هو شاء على جدهم ثم اذ كان جبرئيل افضل من ليكون بعثر اليد شرفا وحقه ولما على المكروه لا يكون
اثناء قلت انما كان الثناء ببعث جبرئيل الكتم بعثا بالوحي والقرآن لا جهة خصوص بعث جبرئيل ثم وقد قال تعالى
وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا
الاية وقال تعالى فالقرآن وانه لذكر لك ولقومك اي فانه تشرف لك فان قلت تخصيص الرسالة ووقت الملك بالوحي
المعروف ان محمدا والدة افضل من جميع ما خلق الله تعالى وجعل القرآن دنيا كما هو مذهب الاشاعرة فلا اشكال ولكن
محالف لما عليه الفرقة المحقة ودل عليه الدليل النقلي والعقلي والعقل على محمد وآله ثم افضل من الملائكة
وكذلك الائمة ثم وجود الاشكال مكث قدر الدليل العقلي والنقلي على ان محمدا وآله ثم افضل من القرآن مسلما لا كالمشاكل
المتاخرين وهذا كتاب الله الصامت وهذا وجه ظهرهم ثم على اختلاف عباد الله وهذا المعنى وهو اجعلوا الهدايا نوبا فوق
فيها اشتغل وفي تعلم الذوب وقولها انهم افضل من القرآن لانها ذكر هم ويدين وان الله ربنا يوبون اليه في كتابه
واما كون القرآن المثال الاكبر وهو العقل الاصغر فلم ان القرآن هو عظيم وقرين عظيم وذلك في قوله تعالى
اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا الاية فان المراد بالروح من
هو العقل الكلي المذكور سابقا وهو عظيم ثم وقوله ثم اول ما خلق الله العقل وقول الصادق ثم وهو اول خلق الله
عز من العرش وقوله ثم اول ما خلق الله القلم اول ما خلق الله من نور اول ما خلق الله روحي اول ما خلق الله عقلي اول

ما خلق الله خلقي وجبيئيل باجماع اول ما خلق الله على اختلاف الروايات والفرق بين ولفظ الروح المراد بعالمي واحد وهم
جملة نبيا يعود الى القرآن ولم يتقدم له ذكر كما لما ذكر الروح وارفع وهو الملك ولا اشارة الى بيان القائم ولم يجعله
ان العقل والعقل وما يتبعه من الذكورات يراد منها عظيم ثم والعقل هو وجه الفواد الروحية والحقيقة والذات والعقل
ايضا وهو رأس الحقيقة المحمدية وجهها وهذه الحقيقة المحمدية هي جمال الشيئ وبنيها ويعود تعلق نار المشيئة بالزيت وجد
السراج او المصباح وضوء تلك الحقيقة المحمدية الزهراء الشجرة المباركة التي اعظم منها الزيت والخرج منها النار او زيت
الخلق بها الذي هو المسلم الى الخط ومعنى شاء تين احدهما بين على ساجد قالمعنى مقلم والفظ قرآنهم فعلم قرآن
وقرآنهم عقلا فانزل الى عالم الشهادة كان الامام شريك القرآن فان قست هذا الحجة الظاهرة الى عقل وجسم كان الفضلاء
هو القرآن كالعقد الذي الحقيقة لنفسه فانه اصغر الثقل الاكبر والجسم والجسم الحامل للقرآن الثقل الاصغر فالعقل اكبر من الجسم افضل
والعاقل اكبر والعقل وافضل في حديث ان القرآن عظيم وقرين عظيم وانتم عليهم مستندة اليه وانتهوا الى المعرفة
بين عالم المكلفين والخالقين وانتم وقيل عليهم من رفيع القرآن على الاكبر هو الرفيع وكذلك هو الرفيع والمراد كون الى ثم لم
ولا الخلق ابلاغ الامام لهم ولا حذرهم فرجيث ذلك كله وما الشبر حسن ان يقال هو الثقل الاكبر مع امرا النبية الا
عند الانصام كلك ومن حيث انهم الكتاب الناطق والحاقون لهم مجموع القضيتين اكبر وافضل من الحقيقة الجامعة
الكل حيث قيمتهم وان العقل والقرآن نورانك الحقيقة وضعفها ومرتبتها هم افضل واكبر ولكن لما كان ما اخبرنا به من
العلوم وما اخبرنا استند الى القرآن والى الوحي صح كون نسبة اليهم فتأمل عليهم وفخرا لهم ولا منافاة كما ان الصحيح جميع
ما صدره والعلوم منتسبة الى عقله ومنه صدرت ويصح الثناء عليها بالرجع الفخر والثناء لم بجميعه وخيله ولها الاولية
وهو اكبر وافضل منها ومدح الخمرة وبيد يصحبها عمر قبلها الذي يستمدها ويفتقر اليها وقوله اشارة الى ذلك بقوله
تناكحوا تناكحوا تناسلوا ما زمياه بكم الامم المباهية والقرون السالفة الى يوم القيمة ولو بالسقط واعلم ان الحديث الذي
اشكل عليك فتدبر كلامي لانا اقتصرت خوفا لكلالة والملل تمام دقيق ولكن اذا فهمت المراد فقد مرت شرحه في المقام
بعدها فان قلت يؤخذ وهو انه قد تقدم فيما ذكرت وروت ان الاربعة العالين اشرف الملائكة وافضلها وفي حديث
سبعين المتقدم ان العقل وهو ملك يؤدي الى اللوح وهو ملك وهو يؤدي الى اسرافيل وهو يؤدي الى جبرئيل وحسب مطلع
بالحديث المذكور وغيره وبالدليل العقلي ان السابق المؤدي وافضل من اللاحق المؤدي اليه وهذا ظاهر ومعنى هذا الرجوع
العقل افضل من اللوح وهو افضل من اسرافيل وهو افضل من ميكائيل وهو افضل من جبرئيل وجبرئيل افضل من محمد ثم وقد
على وانت ذكرت ايضا ان جبرئيل خادم لمحمد ثم والعلم بولايتهم لكن لما كان اعلى الموجودات كما تقدم ذكره وان كان كل شيء ان اشبههم
لكن كيف يكون واسطة بينه وبين الله سبحانه فانه لذلك يقتضي ان يكون جبرئيل افضل في تلك الاشكال في ذكرهم افضل وفي
وانما ثبت فضلا احد من خلق الله سبحانه وتعالى فاضل فضائلهم ولا مثالهم لذكرهم وقيام بولايتهم لا فرق في ذلك بين الملائكة
والانبياء والمرسلين وكما بين سائر الحيوانات والنباتات والجمادات كالاذوات والصفات وانما اقتضت المخلوقات
في افضل انما فضلها في القرب منهم والعلم بولايتهم لكن لما كان اعلى الموجودات كما تقدم ذكره وان كان كل شيء ان اشبههم
كجزء زينب الشمس ان اشبه بها وكالجزء من السراج ان اشبه السراج وكالصورة والمرآة ان اشبه الانسان صورة والشمس
ان اشبه الاصابع وكالاذن ان اشبه الرأس فتوسيع الموجودات عن هذه النسبة الهم ثم والشيء قد يتوسط بعض الاشياء

وصفاته

وصفاته وافعاله وقوله الذين مطلبه وجبرئيل ثم خفيفة محمد ثم شان ومشيئة وشعاع ونوره فهو في الحقيقة باختيار
محمد ثم بل من عقله لان جبرئيل ثم كالشان وكالحقيقة التي هي عليك فانك مرتبتي الشيء قد تنسل عنه فتقول له الذي
ثم فتذكره فتقول جاء علي بن ابي طالب او تقول جاء علي كذا هذا الوارد الذي اتاك حتى كذبك ما انسيت قرابتي
اتاك بما نسبته اما اتاك فتقبله او تقول جاء الذي هو وجدك وحقيقتك فقد اخذ ذلك الوارد الذي هو في النفس
فتقبله ما انسيته واتى به الخيال فتصوره فقلت لمن سالك عن تلك المسئلة التي فيها جاء علي الخطر كذا فاتاك
اتاك به هو الوارد وهو الفاتة معك لك اخذ المسئلة من قلبك فاتى بها الخيال يعود اخذه منه واتى به الى ثم كذا
هو هذا الوارد اخذ من عقله وقلبه واتى به اولى الوحي اليه والعقل والعقل واحد ولكن اذا قلت اخذ من عقله بنا
الى الملك الذي هو الملك من امر الله والعلم ورجع الصدر والروح والعقل الطولي الاول واحد واذا قلت اخذ من قلبه
تبارك الى العرش الذي هو عبارة عن اركان الذي هذا الملك الذي هو العقل وهو اعلاها واعظمها افقوله
تعالى ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن وهذا الرحمن على العرش استوى وقوله الرحمن على العرش استوى
وقوله الرحمن يعني ظهر بالولاية فاعطى كل ذي حق حقه روي ان النبي ثم قال يا جبرئيل من اين تاخذ الوحي قال من ميكائيل
قال وميكائيل من اين يأخذ الوحي قال يأخذه من امر الله الذي اقول فيؤذن امر الله الذي في قلبه ثم فقلت الحديث بالحديث هذا كما
سمعت فيما عليك في تفسير بين في رواية سفيان فان قلت فما معنى قوله الحديث الذي يؤدي الى الخراج في شاه النبي ثم
فوقع في نفسه ثم هو وهذا ابتلاء العصمة وان معه ملك جبرئيل ثم فيه عليه ثم هذا ضلله اذا غاب عنه الملك
وكذلك الائمة ثم ولكن اذا غاب عنهم لا يغيب الا باذن الله تعالى ليغيب منهم بعض مقتضى العصمة فيفرق بعضهم وبين
الوجوه الذي لا يشتد شان عن شان وهم فيعلم شان عن شان بعزاز اقبالها على شان ولا اقبالها على شان الخر
استقلال الاول الاخر فيكون كالثانيين المتقابلين باقبالين متعاقبين وانما يكون كمرعان بين الاثنين اليهم
كما بين الاثنين مثلا فيكون كالمرعاة ولا كالمرعاة ولا اشارة تعالى اليه في قوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه
لم يكن له الا قلب واحد وجميع المتقابلة الاصول والمتعاقبة المتباعدة لا كذلك حكم الربوبية وما اشار امير المؤمنين في
سالم وهو يخطب وقال ان على من ابطالها تقولون انه لا يغفل عن طريقة عين طريقة عين خصوصا في صلاته فكيف شهوبا
حين تصدق بالخاتم فقال على الفور يبقى ويشيب لا تلهيه سكرة النوم ولا بيوع الطبر اعاد سكره حتى كان فعل
الصحابة فقد واحد الناس غير صان لما فعلت الائمة ثم شهرا لسائل امر الله اعطاه من تلك وهذا من امر الله كالذي كان
في الصدقة او سئل محمد ثم فانه لا ينافي في الاقبال على الله ولا ينافي في الصدقة ولا بعد اجنبيا منها فيما مالم يكن
كشيل اخلاقه يتظلم الا ويقرأ بها والوصف فيها او ما حبالها اعلان ما يتخ منهم وفي الخلق لا يتبع بما يعلمون بشيء ولو
الدين لا يقع منهم فيما الدين ولما يتبع ما يحبهم مع هذا كله منهم بعض من سبحانه وتعالى منهم لعزيز يكون خلقه
في الحكم اجمع منه فان الشهر الذي يوضع به لا منهم باعتبار ما يراد منه كالقطع والحكم طلبا للسلامة والعاقبة كيف
لا يكون المعصوم كلك والله سبحانه يقول والله الحق خلق عظيم ويقول الله اعلم حيث يجعل رسالته وقوله جاء كانت
الثمارة الامر الذي يعد كالا وانه يعد اجر الاجر بعث الرسول الاجر بيان علما هو اجر رسالة الله وحيث الواحدة
وهو منهم بين الفريقين ولم يود ان رسول الله اجر الاجر في استقلال ما قلنا يكون بعضه وبين اهل بيته فرق وانما

بعزيه صاحب الحلال والمريب كما قال ثم ذكر انه يتزكى ويتزلم اصحاب الدرجات كما قال ثم ذكر الذكرة بعد الذكرة والرجعة بعد الرجعة كما
قيل ان لم رجعة قبل قيام القائم عم ورجعة بعد قيامه اقول واما لم يحتمل في رواية تدل على ان لم رجعة رجعة قبل القائم عم بل الاخبار
وقفت عليها انما تدل على ان لم رجعتين رجعة مع القائم عم وبعده وتدفعهم الحلال مدل هذا ذكر الرجعة وهذا القائل وهو ابو
عبد الله بن نور بن عبد الجبار في كتابه الذي الفه المعروف بالعوالم هو اعرف بما قال وقيل في معنى صاحب الكرة انه عرض على الحق
كرات في الميثاق في عالم الاظلة والذر وقالوا لم وعند الولادة وعند الموت وفي القبر وعند البعث وعند الحساب وعند الصراط
وعند الجنة والنار وبين هذا ومن ذلك ما روي في نصائح الرجعات بسنده الى ابي جعفر عم قال قال ابو عبد الله عم ان الله
نور كهيئة العين على راس الشيخ في ولا ضياء عم لا يريد لسد ما علم من راس الارض ومن راس السماء الى الحجاب الرابع من سرادق
العرش الى طرف الذي الله النور فاوحى تصير الذي اراد فيه سكونها وصيره بالسند المذكور قال لابي جعفر الثاني عم سالت ابا
عم رجل واهل بيته فرضوه عم انا ارثهاء وقيل الله النور فقال رجل سالت عن علم اياك والسؤال عن مثله هذا نقام عمود
فاتيته نبوة فاقبلت عليه فسالته فقال انا انزلت اصعد الانبياء ولا ضياء الا يريدون جاهلية من الناس ولا هم يرون الا الحجاب
لذلك النور قايم بها فانا هاذكر عن بيطالبة وسلام عليه وعلى الحجاج انه قال لابي بكر يوم السقيفة الذين قالوا
في سبيل الله اولونا بالاجناد عضد وجمر واشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله شهيد قبل ان تقول انه بقي واصر ابنتك فاتق
الله جانب الشيطان غير مقتنع بهم فقال ان جانبي واصر الحقت وحرجت عما فيه قال فذكر امير المؤمنين عم ذلك النور فرفع
الى ارواح النبيين فاذا عمود من نور فيه نور وان وهو يقول يا ابا بكر انت على وبا احمد عشر في الجنة
الفصر مثلي الا النبوة وقيل الله سر مودعا في حديث اليهم فاذا لا حاجة فيه ثم قال ثم ذهبا فلم يرفعا الا بوكر جمع الناس
فاخبرهم بما رايت وانوا الى اصر الله التي اليه يا علي على ان تقدم قال عم ما لانت بفاعل ولي الك تقدمت يا ابت
قال فانطلق ابو بكر الى عمر وجمع نورا انزلناه الى علي عم فقال له هذا حجتنا ابو بكر عم فقال اعظم النور قال انزلناه
فانطلقا وجمعا اذا فذا يحسن الاخبار وجمع الاسلام وباتهم بتفسير كلامكم بم اهذا هو فقال اخبرا ابو بكر الى عمر قال يحرك
وانما الذي يوم فلم تقدمه قال ثم فاما عنجيا الشاعر فانه يرايا يقولان قال لذا قال الا اهانا من شاء وجاء النور فاخبر
علي عم حتى بها فقال الهذا كما يسدد عمودها اقول قوله في الحديث الاول نور كهيئة العين الظاهر عند ولي الله بالعين
العين الباصرة يعني تطبع فيه الاشياء كالعين او بها الابصار كالعين لا هذا الة القوة الباصرة لان المراد هذا النور على
ما عرف بحيث الاتحاد انك فيه هو الروح وانه الروح وهو عقله يعني العقل الكلي الذي يكون مع سائر الانبياء بعض وجه
بدونهم عن التسبيح والقطاء والهيان وهو كيفية عند جميع الرسل الملائكة من منذ نزل عنهم يسعد ولا يصعد منهم ابدا في
ينزل فيهم قط الا بوجه وهو وجود لهذا النور وكما قال تنزل الملائكة والروح هذا الروح هو نور هذه
السورة فلان مدار جميع ما ينزل وقيل الله النور وكما امر حكيم عليه ومنه وهو النور الا بيت من انوار العرش وهو ركن من
الاعلى لا يستدل الا بمن هو الاصغر وهذا النور الا بيت هو الجمع المذكور في المصابيح المذكور قال الا تمثال قال قال الرسول
ان الامام مثل السراج الحلال في بطن الارض حتى يستسقط على الارض اتاه ملك فيكتب على عضده الايمن وقت كلمة ربنا صدقا
وعدلا لا تبديل لكلماته وهو السميع العليم فان اشبت في اصر الدنيا من ارضه يرى ضيعة الدنيا وانها لا يستقر عنه بها ثم
وفي رسالة جبلة بن زيد انه قال ما قام به لدى كل بلد ضا ابتغاء شيء الى الاعمال العباد وبغيرها ذلك والاخبار لهذا الهور والمشار

بعد

بزاد من الروح المثالية وهو عقل الولي وقوله عم الحديث الاول كهيئة العين على الحق النبوي والاوصياء عليه وعليهم يوجد
انه العقل ومتعلق العقول الواحد والاحاد وكونه كهيئة العين انه بغير تبعيض بما يجعله كلا من الوجدان واما قال كهيئة العين
ولم يقل عين لان العقل لا هو شيء في المدرك لقيل الله عينان تكون العينان بعضه بل هو العينان ولكن الرجل يعين
كما هو المعروف وانما هو اراك اقوى واجل وان اراك البصر فشبه بعضه في الادراك كهيئة العين في الادراك وقال بعض
العلماء المراد بالعين عين الشمس بعينه وجهة الفوز ولا شك انه كذلك بالوجه الفوز بين الشمس في الظاهر بالرجعة الى
مرة وشخاصه مرة وفي الحقيقة هذا العقل اقوى وفي نور الشمس الف مرة وسبحانه وسبحانه الف مرة وثلاثة وثمانين
الف مرة وثانية مرة الان الظاهر من الوالد بالمشبه بجهة هو العين الباصرة لان هذا الملك هو عين بصر الناظرة وبعضا
وقوله عم لا ابرح طرفه الى ذلك النور اي المتحدث في عينه فنظر بعقله وقوله عم وقد تم نقص الذي اراك مكونا بصرا في
وجه صورته صورته اي في خيال الذي هو الصدر الذي هو الصدر الذي الفيلسوف العقل وهو الملك الشاهد اليه فاظهر وقوله عم فيه
شيئا الا ذكروها لذلك النور يعني لم يعقله ان يكون كما وعقله هو لسان مشيئة الله تعالى وعلى امره الذي هو كونه
لانه عليه الاشياء وتطرقه عم تعبير الى الروح الثاني لانه عم تعبير الى الحجة مطلقه والثانية هو وجه ظاهر والوجه
مكورا وقد تقدم في مواطن كثيرة ما فيه بيان كثير من هذه المطالب فان قلت ان قول السائل انما هو في النور فقال عليه
انا انزلناه عند الانبياء ولا وجه له قلت ان المراد في هذه السورة وهو قوله الملك عليهم في ليال القدر يا يستلون
عنه وذلك حاصل لهم وان ليلة القدر تاتيهم في وقت منذ نزلت على النبي عم الى الخروج وفي كل الوقت الشيخ محمد بن
عثمان الكركي قرا على السيد الرتضى والشيخ القدوس وبعده الاجتهاد انه قال لقد جعل الله ليلة القدر اولا ما نزل الدنيا
ولم يدخل فيها اول نبي يكون واول رسول يكون ولم تقض ان يكون في كل سنة ليلة القدر فيها تقدير الامور الى السنة
والسنة المقبلة ثم يجيد ذلك فقد ورد عن الله تعالى عليه لانه لا يقوم الانبياء والرسل والهوتين ايضا بيانهم جبرئيل
عليهم عم او غيره من الملائكة قال اما الانبياء والرسل فلا شك ذلك كالانبياء والرسل ايضا وان يوم خلقت فيه الارض
الخرشة الدنيا من ان يكون على اهل الارض حجة ينزل ذلك الامر في تلك الليلة الى من احب من عباده وهو الحجة والله
لتنزل الملائكة الامر في ليلة على امام عم وايم الله ما من الارض ولي ولا من عبد ادم والانبياء تلك الا هو فيها
ووضعه لوصيته ووصيه وايم الله ان كان ليخبر النبي فيما يأتي ولا هو في تلك الليلة من الامر الا عم ثم امر الله فلا ترى
قال الله وكيانه لولاة الامر وجعله محمد خاصة وعدالله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف
الذين من قبلهم ليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا يقول بعد ونبي يا ايها الانبياء محمد عم من قال يعني ذلك
هم الفاسقون فقد كفر ولا علم بعد محمد عم بالعلم ومعرفتهم فاسقون فانا سدنا فان سدنا كم فاولئك هم الفاسقون
والمراد بذلك نزول الملائكة بعلم عم في ليال القدر فان قال تقولون عم الاذكروها لذلك الفعل بالاشارة كيف
ولم يجر ذكر قلت ان قوله لذلك اشارة الى معهود الضمير هو القرآن فان عم هو كله والروح فيه القرآن وتسميه كما تقدم
الاشارة الذلك في قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه
نورا نهدي به من نشاء روحا وهو الملك المذكور جعله نورا وهو القرآن المنظوم قال الروح هو النور والمعنوي والقرآن هو

النور المنظوم وتقدم الكلام فراجع ثم اعلم ان الفيضان المذكور في الحديث الثاني في الوصيين يجيء اليك وقوله عم لا الذي
اوتيتها ما رايت لفعلت وقوله عم لا ينبغي اوتيتها فوتيتها اي رجاء والهاء الاولى انهمت ما ذكر تا ما امر قبل ان كثير ذلك اسم
سبحانه ثم اسم سالم يونس احمد ابن العالمين اي في الاولين والاخرين لان المراد بالعالمين جميع اجناس العوالم بعموم الجمع المعرف
واللام رجيع افرادها بعموم الالف واللام المراد منها الاستغراق وهو ما قال ام الدين عم كما في تفسير العسكري وعيون
الاخبار في تفسير الحمد رب العالمين قال عم قوله الحمد رب العالمين هم الجماعات وكل جنس من الجماعات والحيوانات
الحديث قال عم لما اكل شريف لشرفكم وتخضع كل جبار لضعفكم وتخضع كل جبار لضعفكم
قال الشارح المجلسي ما اكل شريف ان خضعوا في بعيد كل شريف لشرفكم او اليه اي احد يخضع بالباء الموحدة والهاء
المجهة او تخضع كل شيء لعظمتكم اي يعاد الرجال اعاظمكم سر وكل شيء لكم بقدرة الله تعالى انتهى قال السيد فتح الله الحوزي
في شرح التهذيب تخضع بالباء الموحدة تخضع والهاء المجهة وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة وكلاهما بمعنى الانقياد
والاعتراف انتهى اقول يقال طاطا راسه طاطاة وحطه والشيء العلو المكان العالي المرتفع كما في الحديث كان يكره علو الشرف
من الارض والعلو وضد السفل العالي المقام والمكانة شرفها العلو ويقال شرفه الله تعالى شرفا ومرى في الحديث اذا اتاكم شريف قوم فاكرموه سئل الشريف فقال
الشريف من كان له مال قال لا انتهى عالي الرتبة بين قومه عند ذلك المال ولا يختص بامر بل الاول من كان بعض ابناء جنسه شيئا
فهو شريف وقد شرفه الله شرفا علاه ورفع درجته وقد يترقى بينه وبين الجنان الى الشرف وقيل الاباء اي
شرف ومراتب عالية وشرف الاول زنجيه فلما كان الشرف العلو الرتبة والشريف العالي وهو يخالف معنى الطاغوت
عم اكل شريف يخضع ويخضعون له جنوده ويخضعون له اكل شيء وكم وتخضع العالمين لانه ما ذكر ان الله سبحانه انهم ما لم يوت
احدا من الخلق الذين كانوا الشرف الايمان سابقا لقوم ونشاء ان نظاهم عم العالمين كل مقام وصل اليه احد من الخلق الذين
والبلدان والحيوانات لان علو العالي اما ان يكون بسبب الله تعالى الخصوص او بالمادة مولده او مزيته بالجنة وبالجنة الارض
خلقه بغير الله ورضيها واعتدال مزاجه وحسن صورته او صوته او قوة ارتجاء الخير او كرمه وسخاء وجوده وزهده وقناعة
ودرهم ودينه ومعرفته وعبادته او عبادته او مذورته او اولاده او انقياد اشياء الاخرة او اولاده او عبيده او اخوته
في شيء ما ذكر او غيره او حظه او غيره ذلك من الصفات الجيدة والاخلاق الحسنة والطباع المستقيمة والاعمال
الخيرية للنفوس والعقول والسلطة للاوهام والافهام والاحلام يتفوق من اضعفه من جنسها اهل نوعه وكلهم يكون
محبوب ومطلوب ومرغوب او موضعه شرافة الاجناء وطهارت الاجناء وتطهيرها اصل والفرع تجيء الجنات في
الطاهرة والبلد المنزوه بشيء وهو عم قد يجيء ذلك ويجيء الجميع تعرفه بعض الصغير سلما في كل كامل وظهر
وقد سمع كان لا يصل الى ذلك انه احد وخطر في قلبه احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل بل يمكن ولا امكان كون ولا ذكر
بقوة عليهم او بعد او بعد او شيء من الله لا كان سبحانه معلول لهم ومحتاج اليهم والنور الذي هو تخضع
ترجع ما ذكر كان بيطا فكل شريف لشرفهم او لبعد في الكون ما خلق الله سبحانه شريف بينهم او بعد وكان سواهم
معلول لهم اما قاسم الله تعالى عم قيام صدور او قيام ظهور او قيام عرض الى الجنة او منام او بعد فيخضع عليه الا لهم
خضوع انقياد واستمداد وانقياد الا يعبد الله سبحانه وتعالى الا بذلك الا هو في الشيء بينهم وبعظمهم الله سبحانه

بقول

يقول اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمال سجدا لله وهم داخرون عن اليمين مجوهم والجبين على الارض
هم والشمائل اصحاب الشمال واهم ثمة الضلال والخلل والحزن متفاوتون فيسجدون لله سبحانه بقبول نوره تعالى فيه ثم
بالاقرار بوجود ابنه ونبوة محمد بنبيه ص وبولاية اوليائه على والائمة الاحد عشر عليه وعليهم الصلوة وما الهداة ولعنة الله وهو
تاويل قوله تعالى ان اسرفوا في الحب والغلو في الله سبحانه وتعالى كما قال تعالى الذين هم الجبوت هلك الذين هم الجبوت هلك الذين هم الكبرى
وما فلك سبحانه الا من قبل الخلق من تعالى وما ابتل من هو مكره وانما يقبل من هو طيع وانما الحيل الحرك الذي من اكرك كالمتقين
فان احدا هم يعبدونهم وهم يعبدونهم ويكرهونهم ويحبونهم فكرك يطيعونهم ويعبدونهم نصبوا لهم العداوة حتى ما
تضيق عنهم ما جعله لهم من المراتب والقوى فيما هم ويسوهم وساوهم لا اهانة ومع ذلك يحبونهم كال لجنة يعني لهم
لعنتهم الا يودون بهم شيئا يكرهونه لا كالاهانة ولا حملا ولا قولا لا حركة لا سكونا الا ما هو بهم لهم كل
تلك الفضائل التي لا تحصى والمناقب التي لا تعد ولا يستقصى الى ان سعوا في اجلال تلك المناقب وحط تلك المراتب
لما يجرنا عن حظها والحظوظ اعني تمثيلها كاسحق الطيبين العين ابو عبد الله ونجيهم وداعيهم وكيد ادم عم لما وجده اهل البيت
يجيء عنها ويقصر في اضاعة حسده وسعى في اضاعة عهده بالمزات وفي اهلاكه وطرده عن خطه من الضلال فسلك جنوده المتقون
وفرعه الظالمون في اطفاء انوار سر النور الشريف فما رايا فما اجاره حسدا ونبيا وايا سر الا ان يتم نوره ولو كره المشركون
وهذا هو معنى قوله الصادق عم اما والله لو قدروا ان يجوننا الا حونا ولكنهم لا يقدرون فيه عم الا حونا الا ما
عاشر بكم هذا حمد وانما لا يجعلوه بما فيهم من الحسد ولا حوجلهم الصادرين وتخضع خلق الله ويتنزل نظرة الله الرؤية الشاهد
عليها لهم يطيعون لا تهم بعبادتهم هو الصواب والصالح كما قال الثاني لعبد الله السالم قال لو قلت لهم السالم لجم هم
على الشكر ولا تصبر لا يرون ما زادهم والله عم من كله يسجدون عما اوبر هم ويجيبون لهم الامر لا يرون منهم الا
الطاعة لهم والجمع للخلق والجبوت عند الحل بل لا يحتجون احد اولى الفقر الا هو يجب لكل الشكر ويصلاة ويتوجه
عم ولا يحتجون احدا اولى عند الفقر الا هو يكره لكل الصبر ومرارة وحلاوة ولا تتم الفضلاء الا والسلام بعض الجهل اشتر هذه
عم تكلم بكرهون انهم وصفا لها بحيث ذلك وغيرهما لما قبلوا امر شيئا كما في الحديث الذي في بعض كتب الله وحلة
الذين يلبس لهم ويعبدونه بفك ويخيلك ويعلم الوصوف لسانه بالقلب اليه والبيان الاشارة بقوله في الوجه الاعتبار
شيء منها جنته ومع هذا كله لهم عاصون لهم ثم جنتهم ولا حدوا عنهم ولم يا تمروا بامر هم وينهوا نهيهم ويكارهون
لهم ان يبلغهم ولا عوجا الناس تعبيرا بالله الذي يحلف الله سر وتنزيل نظرة الله الرؤية الناس عليها فاذا اقامها الله عليه الامة
يحبون الشر الشكر عم وهم يعضون فرد ويجيبون سر وهم عما صون لهم لانه تعالى احين لا يتبع يحبه وانتهيهم
الاسماء وهم عما اسماء يحبون فرد ويجيبون الله تعالى بذلك لاجل اخلقهم وعظمهم عليه فرظهم الاسلام وفي الانبياء
الجاسة السيئة جميع الله سبحانه ومنه خلقه وقد تقدم مكررا ويعضون فرد ويكرهون عبادة مصر سبحانه لكل لاجل
ما نبره ان خلق الله سبحانه ومنه لو انه نظرته ولاجل ما نبره الى ان نظرته فلا يستحقه الذي انهم المتاردون وما اولى
سبحانه الا قبل الخلق من الله تعالى وانما يكره وانما يبتلي من هو طيب في الجنون اصبر كالمؤمنين ولكن عالما بنبيه ولا جل
هذا الذي انزلنا اليه ايضا يتبع كلام تكبر الطاغية فان كثيرا من المتكبرين لا يخضع لطاغية عم الا هل الحق الذي فاتهم يعني
الرؤية لو الذين يولد لهم المتكبرون ولا جل انهم ولم يعم قول ولا جل انهم مخصصا لهم المتكبر ويكون تحيهم متكبرين

تنبيه المخلوق قال مؤسيدة على حيث يجيهم التكبر لمتهم يوضح يا ذاتهم لان يجيهم اهل الخشوع والخشوع والخشية
يصدر منهم في الحاضر الذي في الحقيقة في ولاية اهل الضلال والاكاذيب شجرة الزقوم وذلك استكبارا من الله عنهم الزقوم
لان امر الله وفيه يجري على المتكبرين وامثالهم فطاعتهم طاعة الله تعالى فيكون ذلك رحمة عليهم ونور وهذا فيما قبل المعصية
وهو في قلبه مات لنفسه ولمعصية وان غلبت المعصية لمانيه وانما تعلق بها رزقه الالهية وانما تعلق المعصية بما فيه الطاغية
المتكبرين واتباع المتكبرين فالتكبر منصوب الى يدنه وهو طينته الطبع وهي المتكبرين ولهذا اذا كان يوم القيمة ومن يكون
باصله لحقت طينته المتكبر الزقوم الذي تصعد عليه ما كان عنها من الذنوب الى ذلك المتكبر المنافق وليس ذلك بطالة
المؤمن حقيقة لم يعصوا عاقبة المعصية وتوقف الطبع فلما ضعف الحال اسلما فان قلت وان سلما ان الطبع من المنافق وانما
توقف عليه من العاصي يلحق به ويلحقانه بالمنافق كاحق وتوقف على الاول وهذا حق ولكن ذلك المؤمن لو لم يكن غير ملائكة
ذلك الطبع لم يصير الا ترك المعصوم لحرم وجود عليه لانه الطبع لم يرم بمعصية فلما كان فيه ما يلائم وهو اسلم الطينة وهو وان كان لا
بالطبع لا الا قابل الكدورة كما فيه وسفلته وقلة فيه بتر لانه ظاهر الطبيعة الجاذبة الشمال ولكن في الجنة قوة الطيب
المبرة الا ان فيه تبرة ضعيفة تلزمها ان الطين الخالية يقع اليه وما فيها من الكدورة الا يسلة مقام الظلمة توجب لحلها منه
نعم اذا حصل الطبع المنبت كان منها لما فيها من الكدورة تكانت به منفعتين لحلها معلل المعصية فهي الطبع على المؤمن الكبر
وهو المعصية واذا عاد الطبع بما فيه من المعصية لم يبق في الظل الذي تعلق به الطبع الا الكدورة بما فيه الحيلة وهي انفتق المعصية
منفعتها زعم منهم الطبع كما اسيا بعد مفارقة الطبع بما صدر منه من المعصية فان طينته مبرة للاهل شفاء عود والله
ثم يتوقف الفتور الذي منها اصور التصفيه منها فيما بيانك يظهر لك ان قوله وانما اظهر في قوله الى ان يذله الله المتكبر
وانما الظهر الى التخصيص وانما هو البيان لما هو الواجع وهل الذلة وتوبتها يظهر ان المراد في قوله ع ويخرج كل مستكبر
عن شيعتهم فظاهر وعنها سائر جميعهم على الظاهر عند الفهم وعلى الثاني ولا في الحكم لان شيعتهم وجميعهم ليسوا من المتكبرين
لان التكبر من فرع على الامر من اصر ولان شيعتهم يطالبون طلبهم بالاجوبة فهم مثل الماعة مواليهم فلا يتخصص
الطاعة الا من يريد ولكن الامامة في عنها وهذا لحال اعدائهم لا شيعتهم وقوله ع ومخضع كل جبار فعنهم منها فيه
في قلبه في كلتي الا ان ظاهر المراد والظاهر هو انفتاق الامر ولا اخبار عند النبي وظاهر المراد والفضل هو الذي الاخر
والقبول وحل الذلة التعليم لو اوبه وتاقيله وانما ظاهر الخاصين فالاعتاقة بين ارادة احدها وانفتاق الاخر فان الاخر
بالفضل من وجوب امتثال الامر ولا اخبار عند النبي وكذلك امتثال الامر ولا اخبار عند النبي من قوله ما ورد في بيان
فضل التسليم لولاية قائم ع مدة مريد بيانك ويفوز اعلى الشك جهد والتردد والاحتمال في مقابله كما قوله تعالى وتقابل
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقوله تعالى لا ريب فيه جيها تبعث يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه ثم وقوله
ع ودين الكل تنوع الحكم معناه كما قبل وفيه تنبيه وهو ان كلا ما سواهم انما يطاعني ويخضع ويخاف لهم عليهم الحرمة المجيدي نفسه

وجود

ان يجعل ذلك ولكنه مساوية الجهل او على جهم فاذا قلت لا قلت لك فقد دل على ان كل شيء من المنفوق وهو منهم ملائما
به ولا يجعله كذب انزلهم منه خضوعه وذلك والقرار بالخير والقصور سواه وعن النبي نفسه لم امره فيهم
ام فيه فهو واسع يقبل للقوة وهو يهدي السبل قال ع واشرقت الارض بنور ربها وقال الفاتحون
بكلا يتكم هلم ايكم الى الرضوان وعلى وجهه كما يكم غضب الجبن قال الشارح الجلوة واشرقت
الارض بنور ربها كما ان نور وجوهكم وهذا ايكم وقال الفاتحون بولايتكم اي لم يصل احد اليه رتبة ومراتبه الا
بسبب انتقاد امامكم وحبكم وشايعتكم بكم يسلك الى الرضوان خازن الجنان الوصل اليها والجنة وعلى
سجانه فانه اعلى الدرجات انتهى اقول قوله ع واشرقت الارض بنور ربها فيقاس وفي الله تعالى واشرقت الارض
بنور ربها وروى عن الشارح ع في هذه الاية قال رب الارض امام الارض قبل قائم خرجه يكون مادا قال
يستغني الناس عن ضوء الشمس وضوء القمر ويخرجون بنور الامام ع وروى المفيد والصادق ع قال اذا قام قائمنا
اشرقت الارض بنور ربها واستغنى العباد عن ضوء الشمس وذهبت الظلمة اقول قوله ع الاية رب الارض الامام
لان الرب هو المربي لها والمصلح وهذه صفة الامام وقوله يستغني الناس عن ضوء الشمس يحتمل وجهها وظاهرها
كلها مراده ولعل ذلك يحتمل احد وجوه منها ان المؤمن اذا قام القائم تنكشف له العلوم والاسرار كما روى
عن علي ع انه اذا قام قائمنا يستغني كل احد عن الاخر وهو قاويل قوله تعالى يغني الله كلا من سعته على جنابه
الاشارة لشدة فهم قلبه وفهمه مقابلة الامام ع لطلب المؤمن فيترقى قلبه بنوره ع ويكمل ايمانه قوله ع كانما الثلاثة
الاعتقاد فيثبت على الوجه سمعوه لكنهم كما كان في حق سلمان وابي ذر والسلمان فينظرون بما يوضح عن اراد
امامه ع وكل ما احب الله تعالى ان يقال والاركان فيعمل بعمل امامه ع لا مرح قوي الايمان والعمل والمعرفة
والامام ع ولكنا ناظر اليه فانه في وجوده يراد كل احد ونشرق الارض وغير بها وهو في مكانه كما يورث الحق
لانه ع اذا خرج وضع يده على رؤس الخلائق فيكمل بذلك ايمانهم فيكونون في جميع الاعمال على حد الصدق
مع الله والاختلاف العمل بنسبة ما يحكم في حقه واذا كان كان لهذا المقام والاهل والاطلاع على حقائق
الاشياء بما يكمل به والتسلم والدين والتقوى والزهد والورع واليقين والايمان الحاصل فغاية ما يكون
في حقه من حقيقة الاعتقاد وصدق اللسان وطاعة القلب الاخلاص في الاعمال الصحيحة الصالحة الوهمية
مطابقة لما والامام ع الرجل ذلك يحيث يصدق عليه انه متابع للامام ع في الاعتقادات والاقوال والافعال
فيكون اذ ذلك منشرح الصدر للاسلام محض القلب للايمان فاذا الهمان على ذلك رفع الله عنه غشاوة الحجاب
واذناه الاسباب وفتح له الابواب واراه ما استتر وغاب فحينئذ يستغني بهذا النور الذي هو نور امامه
عن ضوء الشمس وضوء القمر ويتنور بنور الامام كما قال جعفر بن محمد ع وتذهب الظلمة كما في الحديث الاخر
بحيث يتباهى الاشياء في الظلمة كما يشاهد في النور فعند ذهب الظلمة يعني لا يتجاوز بصار هم الى ما وراء بصائرهم
لا امر لا ظلمة في الوجود ومنها ان الارض نور الامام ع كما في تفسير الظاهر والعرفان العدل الذي
ينشر قرين به الارض كالنور بعد ما ملئت ظلما وجورا الذي هي الظلمة بالنسبة وقدر في العلم ظلمان يوم القيمة
فتح ولاية الظالمين فتحت ظلمة الظلم واذا قام الامام يجعل فرجه زعيت هذه الظلمة ومنها زمان يجتمع لبني

مثل

مثل زمان الدنيا بل هو زمان واسطة بين زمان هذه الدنيا وبين زمان الاخرة فهو ان لم يكن على حد الطاقة زمان
الاخرة لكن الطف من زمان الدنيا فيستغني العباد بنور وجوههم عن ضياء الشمس وضوء القمر وان كان وجودهم
لشدة صفاء ذلك الزمان بدركه وجودهم فتذهب هذه الظلمة الوجودية وهذه الدنيا لانها انما حدثت
بكثافة الارض وكثافة الارض انما حدثت بوقوع المعاصي فيها ولهذا قيل ان الجناح الذي يطاير عليها ابن
ادم بذنوبه شفافة لانوري كمثل السموات وانما هذه الكثافة حدثت من ذنوب العباد في زمان جمعهم
عن الارض من المعاصي واهلها فتذهب الظلمة المذهاب عليها كما ان ذلك الزمان زمان البرزخ ولهذا ترى
الناس الملائكة ولا يعلمون الجن وسائر الارواح وتظهر للبنيان المدهامات وقد روي عن علي ع قال في قوله
حالة رجعتهم ورفعاتها وعند ذلك تظهر الجنان المدهامات من عند سجود الكوفة وما ورد ان ذلك بما شاء الله وقد
تقدم هذا الحديث في ذكر الرجعة فراجعه وعلى هذا تذهب هذه الظلمة وان وجدت ظلمة بنسبة ذلك الزمان
كما اشار اليه قوله تعالى وشهر رزقهم فيها بكرة وعشيا وذلك في حقهم وحق اصحاب جنان البرزخ والارواح
فان الوقت واحد الا ان تلك الظلمة لا يحجب ابصارهم فيها انهم فيستغنون عن ضوء الشمس وضحاها ومنها ان
الان موجودة تذهب هنا كما ذهبت في ارواح المؤمنين عند مفارقتهم للابدان في هذه الدنيا ومنها ان الكل
عم اذا ظهر بنور العدل والحق في الارض وارتفع الجور والظلم وهذا نور الامام ع الذي تشرقت به الارض وتنورت
بظهوره اركان حتى ان الاشياء تحول في كل سنة مرتين وتظهر الكنوز ويستغني الناس حتى ان الرجل ليجلس في داره
ويطلب فقيرا يأخذها فلا يجده ويظهر في الارض ظاهر قوله تعالى لاصحاب الذين امنوا من المؤمنين كل حبة انبتت
سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء وكانت الارض قبل ظهوره ع قد ملئت ظلما وجورا ولكن
في ذلك الظلمات ظلمات الظلم والجور يسعون فيها ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج المؤمن يده لم يكد يراها فانهم
ع لم يجعل الله لهم نورا ولم يظهر لهم اماما وهذه الظلمات المشار اليها سنة الشمس وبدر القمر فان الشمس والقمر
اعرابيان من المشاقين استنا هذه الظلمات التي كان المؤمن لا يبصر فيها يده وهي ارضها ونور السماء وكان
اهلها يسمونها بالشمس والقمر قال الله سبحانه على نبيه ع الشمس والقمر بحسبان وحسبان لهم المنار كما لا تخفى
ويرسل عليها حسبانا من السماء فيصير صعيدا زلقا اي يرسل عليها نارا فلما كان مسميان بالشمس والقمر وهو
ما احدثا من البدع حقا وهو في الكتب خيالا كضياء الشمس والهدى ونور كنور القمر قال ع ان العباد كانوا يرون
في هذه الدنيا في سعيهم الا الاخرة لهذه البدع التي هي ظلمات بعضها فوق بعض ويسمونها اضيلا ونورا
اي حاد يهدى مع انها ظلمة فاخبر بانه اذا قام قائمهم ع اشرقت الارض بنور علمه واستغنى العباد بنوره عن
ضوء ذلك الشمس ونوره بذلك القمر وذهبت تلك الظلمة ومنها ان حركة حلول الشمس انما حارة فتحن
العالم بحرارتها فتصلح بها الزروع والثمار والابدان ولا ارواح بتقوية الحرارة الغريزية المصلحة المطاح
الارواح ويعين القوى والطبايع على تحليف الرطوبات الفضلية من القلب والدماغ فتستفيد البدن بنار
الانوار المعنوية للاحتياج لها فاقتضاء الارواح والعقول تعلق التدبير وحركة خلق القرآن بارد غير
العالم بنوره لان الشمس حارة ولو تحركت بحرارتها احرقت ما كانت اصلية كالوردت ان تجتمع نوبة الرب

وجود شيء لم تشرب وجود لبني في كيانه ان يبلغ الى ذاتيه وبلغ مرتبة وكيانه ليس في كيانه مقابلة لاسائر
بل لا يوجد في نفسه وان تعرف وتكبر في نفسه وصدق غيره الاعتقاد لطاعته سواه تطابقت ظلمة الله
بجماعة بنور مع طبيعة الجنة بالذوب يدرام مقابلة كالمنافقين وسواه عرفانه بالقصور والعلم الاولى
عرفا هم عن باهر هم ارباب ماتت هوا ان الكبر والعزة والشرف ام الاولى فضائل وتاقب لبني في كيانه
بلوح ادنى ادنى بعضها لم وفيه سواهم ولم عزة لبني في كيانه ان يجمع حولا ان ذاتها هو ايضا
وفي هذه كلها ما يجري مجراها من الصفات الحميدة كالعلم والقدرة والقوة واسرارهم والتجاوز
وحاجته كل من سواهم اليهم في كل شيء وتعرف ذلك جزء جميع الخلق فان عدد وجود بالقدر كان كل من اتصف بشيء
وفيه الصفات الحميدة بالكون لا بالاتحاد والاحياء ولا بالبقاء تكون ذاته وطاعته وخضوعه
لهم اشد بنسبة ما ادنى لعزيزة موقفه فرعونه وعرف ذلك منهم ذلك ولا انكا قلنا يجد في نفسه وجود شيء
فو تعزيز بجمال حجة لا بدا بنيه احدون الخلق فيها يجيث يجد في نفسه الخطاب والخطاط غيره عزا في تربة
فقد يثري بعض اشعته اعلى يعجز الخلق من صادق ومدح وانا اضيه وجوده في نفسه وابقره الى اليتم اعلى
بجماعة وتحريك عظائم لم يجده شيئا وطاعة الشرفهم ويخلق لطاعتهم وحضن المنظم ودلالهم على يخبر ما قلنا
يعني سواه عرف وتصور لم لا سواه ظهرت لم يعلم صلوات الله عليهم ام على غيرهم كالوس وهم الفرات في
احتياجهم الى الشرب والسيب الهاء لحال احتياجهم الى العلم الجهر ونظر الى الجبل العظيم ونسب قدرته الى
بنفسه كما هو وكما هو وكما الوالي السماء ونسب قدرته الى صعوده كما هو والتماء كما هو ونسب قدرته على خروج
الماء الى خروج الجبل كما هو وامثال هذه فانه يجد الجهر في نفسه والقصور عن ذلك وانما يجد الجهر لما
ظهر له من احتمال وكذلك الحال في نفس الاجهر فانه لاحتمال فلا تنفك نفسه عن الخضوع والانقياد والوثوق
ظهر له من عظم هذه او امتقاره الى ما استغناه له عنهم فانما اثر قليل وحال ضعيف بل قلل ما اخبر عما هم
عليه صلوات الله عليهم والعزة والعظم والاستغناء باسم عما سواه وخوفهم ما سواهم الرب والخطاط مقامهم
ومراتبهم وهمهم ودونهم عليهم الحمل بلا دون ما ظهر من اثاره عالم عليه على هذه الامور المذكورة ومعنى قوله
ظهرت لم يعلم صلوات الله عليهم ام على غيرهم هذا المذكور كما يجد في نفسه مثلا ان يعجزه عن حمل
الجبل وثقله الاختفاء نفسه في وجدان ذلك وهو اثر عن اثار عظمتهم بل اثار الى سبعين الفا في تبيين الاثر
وما عظم الجبال الا حاجتها في جزئي من اثار عظمتهم وهكذا اسائر ما ذكر ومعالم المذكور هذا وجانب الله في عليه
والهيبة والمطلوب وفي جانب الكراهة والرحمة واليسار والضرور على الفكر وكلا اينما في الكل تعالى
عذابي بسبب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء واعلم انا قلنا كما اشار ع تعرفوا فيها قدمهم حتى لا يسبق لك مرتب
ولا تزوير بل كاحد ويد كاحد ولا عالم ولا جاهل ولا ذي ولا اثر ولا صالح ولا فاجر طالع ولا
عنيد ولا اختطاف مريد واحتلى ينها بين شهيد لا اخر فهو جلالا الاكرم وعظم حفظ كم وكيف شاء كم وعلم اثر
وصورة مقامه كم وشبات مقامكم وعرش هكلم ومنزلكم عنده وكراسكم عليه رخاء سكم لديه ثم ذهب في
الخطاب هل بقي شيء لم يعرف مراهم عليه عنده سبحانه فاذا قلت لم يبق شيء قلت بلى وهل احد غيرهم يعلم ذلك

عزيزتها

على الارض ليلبسه صلاحه حتى يخف رطوبته وليمركه بعد ما يجف احرقه وصدق كما ان الشمس انما جعلت نهارا لتبصر فيه الخلق
لان الرؤية لا تكون الا بالضوء وانما جعلت القمر يعقبها ليدبر ما ادبر وخيرا لها على الاقتدار الثابت ذلك تقدير العزيز العليم فاذا
كثرت معاصي العباد وغيرت سجاياهم وعم بان تجيء عنهم نور الشمس في وقت الحاجة اليه وجب عنهم نور القمر في وقت الحاجة اليه
وذلك في الكسوف والخسوف فيحجب عنهم النور المعطى ويبقى في العالم اثر فتعدد ذلك المعطي تحدث مفاسد في دينهم ودنياهم
ومواشيهم وابدانهم وتفوسهم واراداتهم وغيرها ومن ظهر بغير الانجم وانما اظهر وغيره ذلك مما يريد سبحانه على قدرة الاختيار لا
ترهيب او من كل ظاهر هو حين ظهر الدور الظاهري بل ذو ظهر بان يتزحزحا الى حيث سبحانه وتعالى ويستغفرون ويصلون فيتخلص
لهم بالهرب بالبلد الباطني الذي هو الوقوف في اصلاح ما فسد ويتعدان الدور الظاهري فكان هذا العمل والصلاة في
عرضه الشمس وغيره القمر انما تقع من ضوء الامام ثم وباب ليتعرضون ولاينه ومساكنها لانها هي جميع الاعمال كما
على لاينه وعينه وطاعته لا تقبل بعضا منه ولا تنال الا به ولا تنجاز عنه فهذه تاويلها بظهر وانه لانها
الصلاة التي هي تمام الدور الباطني الذي به صلاح الدنيا والاخرة على الكل وجب بوجوده الله سبحانه وتعالى وبظهوره
وبها القائم وبه الله سبحانه صلح الشمس والقمر وجميع الافلاك والعالم العلوي والسفلي وجميع الحيوانات والنباتات
والمعادن والجمادات فتستغني الجميع بوجوده ونوره الشمس ونور القمر لانهما في الحقيقة الا ان لنوره واقوى من هذه الانوار
بنور الشمس وما يراد منها الف الف الف مرة واربعة الاف الف مرة وسبعمائة الف مرة وعشرة الاف مرة كما اشار اليه بقوله
على بن ابي طالب في باب الرؤية من الصلاة بنور الشمس وسبعين جزء ونور الكرسي والكرسي جزء وسبعين جزء من نور السنة
للحديث والحجب هم الكروبيون وهم سبعة هم من الملائكة الاول خلق الله تعالى انبياءه على صورة خلق على صورة احدهم
وجهه يعوذ بي لسني وباسمه وبابرهيم ثم على صورة احدهم وجهه وموسى على صورة احدهم وجهه وهذا هو الذي تجلى
للجبل حين سأل موسى ربه ما سأل فجعله دكا وعيسى على صورة احدهم وجهه ومنزل هذا الكروبي كان عضو من بعوره
الملائكة والابرار من حجب الهوية قال عرفت ما ذكرنا تبين لك ان العبد لو يتقنون عرضوه الشمس لوجدوا القرنين وهم الذين اذا
رجعوا الى الدنيا وكلهم الله سبحانه في الارض للاظهار دينه ومولاهم واشرقت الارض بنور ربكم يريد به ما ذكرنا في الارض وفي كانت
وفي هذه الدنيا ايضا وان كان في ولاية الباطل الذي لا وجود لهم في هذه الدنيا في قلوب شيعتهم والسنتهم وابدانهم في
صدور والسنتهم وابدانهم لاشتدت الظلمة وتراكمت فلم يعبد الله سبحانه في ارضه وسماءه ظلمة الا بهما الى
اليه لانه في الدنيا الا بجاد انوار لم يعبدوا ما عظموا ظلما وجودا وجد الثاني انسر المثاني لتجادلهم الى
عبادة الله سبحانه لشرح الكون الوجودي وما ظهر انهم في هذه الدنيا الهموا في الخلوة عبادة صرفة بحيث لم يكن
التشريعي الاجتهادي لان ظهورهم في هذه الدار وتكلمهم لو يكن الله سبحانه انبا هم في الغوالب ولو لم يكلم وفيها
واذا رجعوا الى الدنيا لكلم ولا ارض وما فيها فيظهرهم على الدين كله ولو كره المشركون اللهم عجل فرجه بحق محمد وآله
من انصارهم وانباعهم وللاذين لهم في الدنيا والاخرة بنصرك ومنك انك ذو الفضل العظيم والمن الجسيم وانت ارحم
كل راحم وقوله تعالى وما ارسلنا الا رحمة للعالمين بلا يكم المراد به ان رسالاتكم عند فاذا رأوا ظهر عبادتهم اوفى قوله كما ذا رجع عن
الشاذ وادخل الجنة فقد فاز اي فقد عرف كونه انما ويجيء الدين انفوا بما ان يقهر الشر بسبب جهلهم بعين حسب اصل الاوقات
الناجية او الطاغوت بلا يكم لا فما هي الجنة او يخير الغير او يكل الجنة او هي الجنة كما قال الصادق ع لمن سمعه يقول اللهم اجعلنا

الجنة

الجنة قال انتم في الجنة ولكن سلوا الله الاخر حكم بما ان الجنة هي ولا بقا ما وانتم هي الجنة وهي نعيم الجنة وهي سبيل الجنة وهي
صورة الجنة وهي حق الجنة فاذا جعلت الفوز بالمطلوب والفوز بالمحبوب هو الجنة كان المراد بالجنة النعيم كما في
تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم وفي عيون الاخبار عن الرضا ع الجنة في الدنيا وهو الماء البارد فقال له الرضا ع وعلة
صورته كذا فسر بقوله انتم وجعلتموه على مذهب فقالت طائفة هو الماء البارد وقال الغير هو العلم الطيب قال الغير
هو طيب النوم والخسر حدثني ابي عن جدي عن ابيه ان اقوالكم هذه ذكرت عنده في قول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم
فقضيت فاذا انا مسرعة رجل لا يسئل عباده عما تفضل عليهم به ولا يمن بذلك عليهم والامتنان بالانعام مستبق عن
الخلق فيه فكيف يضاف الى الخالق رجل ما يعرض المخلوقون ولكن النعيم حبنا اهل البيت فسئلوا عنه بعد التوحيد
والنبوة لان العبد اذا وفق لذلك اداه الى نعيم الجنة الذي لا يزول وفي الخبر عن الصادق ع في هذه الاية ان الله سبحانه
اكرم واجل ان يطعمكم لحما او سمنا ولكن ثم سألكم عنه ولكن يسألكم عما انعم عليكم بمحمد وبآل محمد ع على الناس بالولاية
النعيم يقرب على قلب بعض نعيم لمن يطلب الى العدم علم الفاتر به بكيفه بل كما يحفظ على قلبه وهو ما قربت على الولاية
والنعيم كما قال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وكما في الرواية ولا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر كذلك قوله تعالى ولدينا مزيد فان هذا الزيد الذي قال تعالى لدينا لم يكن جاذبا في الجنة لانهم لا يعلمون اي الاولى
قال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين لان الزيد يورد على اهل الجنة قبل هذا وانما من قوله لان المزيد وانما
جاء المؤمن لعدم علمه به الا انه مكمل عليه غيره بخلاف ذلك فلم لا تعلمه نفس وبقية قلب علما ما هو معلوم بالاجمال
وما هو معلوم بالتفصيل وهو في الجنة وهو حق الله سبحانه وفي حديث الامام ع قال الله تعالى يا احمد ان في الجنة نهرا من لؤلؤ
فوق الذر وذرة فوق ذرة لبني فاطمة الذين ما نظر اليهم الذين ما نظر اليهم كالدر سبعين مرة وكلهم كما نظرت اليهم
ارزاقه ملكهم سبعين خلعا وانا نلذذ اهل الجنة بالطعام والشراب فلذذوا اولئك بذكري وبكلامي وحدثني ابي عن
هذا ان الجنة المطلوب الذي تطلب به القائم هو الولاية والجنة وان جنة الولاية تصورة المطلوب قلت المراد
بالولاية هو طهارة الباطن والجسد والثياب الطيبات والاجنة والاوانات وعن الاواني الاستعمال ومعرفة الطعام والشراب
والكل والشرب وعن الساكن للسكون ويحوزها وانما من الصلوة وايتاء الزكوة وصيام شهر رمضان او بالزام وتكان
مندوبا من القيام او اعتكاف ادبع البيت الحرام او زيارة الاحدهم عليه السلام والقيام بما حدود والحدود والاحكام وهما
ايمان ومعاملة مسائل الاسلام وبالجملة ترجيح ما اراد من قوله من احوال الشائين ولربه عباده من اعمال الدارين وبيان
هذا كالاشارة وما يجد الاجمال اذ كل صورة مستورة مختفية الحجب سبحانه في العبد الجسد اولا وبالذات فوضوء
الاولية كصورة الايمان ملاك الاقوة محدودة بخطوط واوضاع كما في هيئة الشرب فانه مربع مستطيل يحيط به
خطان طويلان متوازيان وخطان قصيران متوازيان كذلك الايمان فانه صورة انسانية رباعية تحيط به خطوط متوازية

قوله

وعلاوته كانت منسوبة اليه ولهذا كان عليه الصلوة والسلام قسيم الجنة لانه ترجمة وقسيم النار لانه ترجمته فظهر ان
واعتزاز قوله تعالى في المقعد الصدق عند ملك مقتدر وقال الفائزون بولايتكم جامع كل خير فاذا فقد ظهر بكل خير في الدنيا والاخرة
اللهم يا مقلب القلوب والابصار صل على محمد وآله الاطهار وثبتنا على ولايتهم ومحبتهم وعلى البراءة من اعدائهم في الدنيا والاخرة
انك ذو الفضل العظيم وقوله تعالى يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان لكم فيها نعيم مقيم وفيها ما تشتهي انفسكم وفيها ما تدعون
لكم والورد اليكم والاحتذ عنكم وبالاوامر لكم من البراءة واعدائكم من اتباعهم والواضحين بالمخالفين بالمتعدين لهم في المسلمين
لهم والوارثين اليهم والعاملين لهم والمتلبسين بانها لهم الذا لا تخفون ولا يكم الا بالبراءة منهم بسبب الفرق في الوصال الى
الرضوان او يكم لا يهمكم الا ولا الى كبير ذلك لانهم القائدون الى الجنة من اتبعهم واحبهم وتولى لهم او يكم يسوكم
او لا يحبكم او لا يحلكم لبسك الله من اتبعكم واحبكم او عرفتم ربكم وجودكم او لا يحبكم ولا يحلكم لم يرض الرضوان
او يوصل الرضوان وهو الجنة او يراد به رضوان الله او يراد به ان سبحانه يجعل جميعكم وما يصيبكم عباد من لحوم وجنة
عدن لانهم هو الرضوان كما في قوله تعالى ورضوان من الله اكبر او يراد الرضوان عاشق الى الجنة لاهلها وقالت
وبرايت في الرتب كلا استقرا في رتبة من مراتب ما شاء الله استقلوا الى مقام فوقه وهكذا فقيد اول مقام لهم مقام الرتب
الاخرى ثم يشتغلون منه الى مقام الكتب الاحمر او الاصفر المسمى بدرض الزعفران وهو اعلى من مقام الرتب على اكبر وارتب
وارتب فاذا مكثوا فيه ما شاء الله انتقلوا منه الى مقام الاعراف وهو مقام الكتب الاحمر او ارض الزعفران على اكبر الرتب
وارتب فاذا مكثوا فيه ما شاء الله انتقلوا منه الى مقام الرضوان وهو اعلى مما ذكر وارتب وارتب بمجالا يكاد يوصف
ويحكون فيه ما شاء الله بلا غاية ولا نهاية وبالجملة وهذا مقام الامام ع له درجات ينتقلون من درجة الى اخرى
من الاخرى ولا نهاية لذلك فاذا قيل وصول هذه الرتبة التي هي الرضوان كل جنة تأتيهم الملائكة الموكلون بها بجانب
من نور من نجانب الجنة فيقول الله ان ربك يدعوك ليزيدك او يزيدك ورضيك ومطاياه فيركب ويصعد حتى يصل
الى مقام الذي دعي اليه فيعطى صفته ما صنعت مراكب الجنة ورفعها ولا يزال هكذا كل جنة وهو منقل في المقامات
كما ذكر ويعطى في كل مقام مما فوق حتى يتهي في سيره في الدرجات وينتقل في مقامات القرب الى ان يصل الى الرضوان فاذا
وافق له ايارته لا حاجة له الى العطاء فيقال له بلى رضاي عنك ولا يزال هكذا ابدا كلما وقد على ربه وزاده رضوانه
جديدا اليس في الجنة نعيم بلا نهر فيكون ينتقلون في هذه الرضوان ودرجات القرب الى ان يحين بلا عمل كما قيل في
هذا يكون المراد من الغفرة بكم يسالك المؤمن او جبلك اصدر او يسكن بر الى الرضوان الذي لا يحيى وراء نعيم نعيم هذا يكم
ما تيل والزيد جوال في نفوس مرتع الرضوان المذكور هنا وهو الرتبة القصوى ونعيم اهل الجنة فيها انكرت تحت لهو الجنة
فيها رضي الله سبحانه ان اول هذا المقام خير الحجب الاسفر وهو اعلى الحجب لاشرفها واطلعها واشفها وهو اول حجاب
في الحجب وهذا كان هو الغاية في التشديد ليرد ذلك الايمان ورفع الحجاب وهذا اخر المقال لان اهل الجنة في هذا
المقام الذي هو كما قال الرضوان وغاية الرضوان المسمى بالبيان والبيان ورفع الحجاب وهو الذي اشار اليه سبحانه
على امير المؤمنين ع كبير بن زياد حين سالوه المعتقة فقال له مالك والمعتقة يا كبيل فقال يا امير المؤمنين صاحبه ربك قال بلى
ولكن ربي علمك ما يطفي من قال او ذلك يعنيه لاهل الغاية المعتقة كشف سبحانه الجلال وغير اشارة وقال زوف
بيانا قال نحو المفهوم وبحسب العلوم فقال زوف بيانا قال اهلك السرة غيبة السرة للحديث قوله تعالى نحو المراد

وعلاوته

كثرة تحفة التوحيد في احوالها لا يحتمل توحيد الذات وتوحيد الصفات وتوحيد الافعال وتوحيد العبادة كلا ولا والا لا
لا تتخذوا الصين اثنين انما هو اله واحد والثاني لم يكن له شريك والثالث اوفى ما في الخلوات لا يرضى لهم شرك في الكرسي
والعلي ولا يتوبون بعبادة ربه احدا وكذا الشهادة بالرسالة بجميع الجنود ان لا اله الا الله وحده وهذه الاخيرة بعينها
لا شريك له في شيء منها واشهد ان محمدا عبده ورسوله وما يتبع ذلك وكل اقرار بنبوة انبياء الله ورسله وكذا الاقرار
والاقرار بان عليا واهل بيته الطاهرين ع ثم ع وعليهم اجمعين خلفاء الله واحباء ورسوله الله ع تولوا وليا الله وجعلهم
خلفاء واسائل على وجه وحفاظهم على خلقه وسنائه في بلاده والولاية لهم واشيعتهم الى التراب الطيب والبراءة من اعدائهم
واشياعهم الى التراب المالح ولا ارض السبخة وكذا الايمان بالموت والقبر والسؤال والبعث والحساب والصراط
والميزان وقطائر الكتب والختم على الافواه وانطاق الجوارح والنار وما اعد فيها من العذاب ولا اغلال والحوض والشفاعة
وما اعد لاهلها من الملائكة والمقارب والنكاح وبرجعة محمد والعودة الى الدنيا حتى يملك الارض قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما والاقرار بالبداء ولا يجيز ولا تفويض الى غيره لذلك من الامور التي يجب الايمان بها جملة بهم محمد اصلى
الفضائل ويكتسبها الاعمال كالصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وغيره ذلك وكخط الفروة والنهاية والكرم والاوقد
والورع والتقوى والبغض والتجافي عن دار الغرور والاخاء الوداد والخلود والقول بالعلم وعدم القول مع الجهل وذلك
هو الفضل الامارة واتباع داعي العقل واسائل ما ذكرنا فان الصورة التي تحيط بها هذه الخطوط على جهة الانتهاء
والتقدم وتوفيا هي صورة الايمان ولا كان ذلك على صحة الاصالة والتقدمة صورة كلية فانها صور متعددة
ولا بعضه وشيء كانت صورة الايمان التي هي على المعصية وصورة الايمان المطلقة صورة كلية فانها صور متعددة
وتعين ولا الولاية وهي صورة متعددة مثلا الطهارة صورة قائمة منها لانشائها هاهنا حدود التي تحدد بها الذكورة
وعلم الشريعة من الوضوء والغسل بالماء الظاهر المباح والتيمم والتراب الطاهر المباح على الوجه الذي امرهم ولا امور الثلاثة
وكل الصلوة والزكوة وغيرها كالتي من المراسم او ندب اليه فهو صورة وتحدد الزكوة الطاهرة والباطنة وتجري
باطن هذه الصورة الايمان المحامل وباطن باطنها صورة الصحة وصورة مكوسانها وتحدد العاصي وكسبات
ما مثل به صور ولا يتاء الله تعالى ولا ولا ولا

بالمفهوم هو باقيا معلم الجلال لا يضل الفهم والمفهوم مطلقا ولكن رفع المعلوم الذي هو المفهوم هو الاشياء اليه يعود
البيان والبيان ورفع الحجب الذي هو الحجاب الابيض الشار اليه البيان مقام لا يا موقيم كاسود ولا تنزيل لبيض
كنار شيء وهو آية اسمه ودليل اسم سبحانه وما وصف به نفسه لعباده المقربين عنده وهذا المقام خلفه الرضوان والمراد الرحمن
رأيته الرحمن وهو اول ما ظاهر فيه اسم الله سبحانه وجعله اصل الاصول وقيام المحصول وهو شيء لم يكن شيء
وكيف يكون شيء شيء وانا خلقته اسمه دليلا عليه ليعرف به فلو شاء غير شيء كان ذلك الشيء مثلا لله الشيء شاء بكم الشاء والله
سبحانه لم يرد شيء فلا يكون شيء مثل هذا لان هذا هو وصف اسمه نفسه لعباده فلو كان شيء شيء لم يكن الله تعالى وصف نفسه
بوصف لا يختص به بل يشاركه غيره تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وهذا المقام ايضا هو محو المعلوم لانه تعالى وصف نفسه
بوصف لا يشاركه غيره فيها المعلوم المرفوع في صفته كما وصف نفسه بالبيان هو رفع الحجاب واول الرضوان تعالى
الابيض واخر الرضوان كما له وغاية البيان وهو الذي اشار اليه امير المؤمنين عليه السلام كما رواه جابر بن يزيد الجعفي عن
الباقر عليه السلام انه قال يا جابر علي بالبيان والمعاني فقال فقلت له روما البيان والمعاني قال فقال علي عليه السلام البيان محمد
ان تعرف الله سبحانه لم يكن كشيء فتعبده ولا تشبه بشيء المخلوق وهذا اول ما خلق الله محمد المشية فخلق الله سبحانه
نفسه ما شاء فاول ما خلق الله سبحانه حجاب الابيض والبيان هو الآية الكبرى والحجاب الابيض

بالاشتمال فالمراد بالذكر ما يحضر عند الذكر فزال الذكر او صفته فيحصل له فزال الذكر او صفته
فزوال اوعلم او تصور او حضور او ذهن او حق عند وجود مقتضى له واما على الباطن والتاويل فعلى الارادة بدل الايجاد
نقول ان الذاكر لم يجعل منهم عليهم السلام يرجع ما تعلق الذكر به وانما يحيط بالبعض من جملتهم فتجد ارادة البعض
جعلت واسطة وسببات كثيرة هو كالشيء الذي المراد هو الصفات لبطلان هذا هو الاشتمال وانما يراد بالجهات الاجناس
كما يقال لاجناس الشيء اجزاء ماهيته مثلا الانسان جسم جنس جنس حيوانية وجنس ناطقية فيقول الانسان مركب من نفسه
او ماهية وهذا على الاضافة اما الى المعقول واما كان الذاكر من سواهم والخلق فان كل هو الذي الله سبحانه كان
على هذا ابدا كل ذكر الانسان من يحيط بصر فكل رتبة من مراتب وجود اشياء ذكره مرتبة ذكرهم منها ذكرهم هم بكل
ما يمنى على اندون ذكر الله تعالى اكم بكم من ذكره لجبي خلقه بصر بل وجود والدهر اي من بين ذكر الله تعالى لخلقه بكم ودد
قدرنا في معنى ذكر الله من بين ارادة الاوصاف والاحوال فانه كما يذكر هم بالصفات وبالاحوال كان بدل الخلق كل
مرتبة هل يتحقق بدل كلام بكل على قدر ما ذهب الى الفاعل الظاهر والمعلوم من المذهب على ظاهر المذاهب
وظاهر الروايات تفسير منها ما رواه الكشي رجاله بسنده عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال
قال ابو عبد الله ع يوما لاصحابه لعن الله المغيرة بن سعيد ولعن الله بنو دينة كانت تختلف الينا تسلم منا السر
والشيعة والحاديق ان المغيرة كذب علي فسلب الله الايمان وان قوما كذبوا علي ما لهم اذاقهم الله حر الحديد
فوالله ما نحن الا عبيد الذي خلقنا ولصلحنا ما فاقدر على ضرنا ولا نفع الا بما شاء الله وان عندنا لبذرا من
واعرفه الناس لهم بحقيقة ومعاصي الله براءة وانا لمبتون ومضطرون ومفترون ومعذبون وموقوفون ومسئولون
والعجب والعجب لهم الله ان الله اذا راد الله ولد رسوله في قبره واليه المؤمنين ثم وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين
ومحمد بن علي الباقر ومنا من هو ما اتاه ابن اخيه كم لم رسول الله ع وجعل رسول الله ع ابنه علي بن ابي طالب
وجعلوا مرجوا يا ابن ابي طالب وانتم مأمورون على عرشهم واذا خافت ساهرا وجعلوا له مقاليد الجبال والبحار وسخر الله
ما قال في الاجتماع الهدى ان عبد بن علي ابن الكتاب لعنه الله واصر واشتغلوا بما اوتيها هو بذلك الطغيان الواجب
الا بقيه فيكن وهو بريء من خالقنا جعلنا مستعبدا لله عليهم وايمرا الى سيد منهم كم اوامرهم ولان رسول الله
ثم وما يعنون واما من الحقه وحقوق ان يعصيه عليهم عذابا شديدا لوانه عذابه هم واما هذا
كثير في روايات اهل البيت واما على اختيار هو فذا الاعلى لك مقربها وتلويحا الى التاويل وشاهدا في احتضار رسول الله
الى الحسين بن عبد الله عن ابي عبد الله ع قال خطب امير المؤمنين ع صلوات الله عليه فقال يا ايها الناس اني قد
اتقنعه وفي ايها الناس انا قلب الله الواعي وانا الذي ابتعث رسول الله ع وحجته على خلقه وخليفته على عباده وعينه
الناظرة وفي بيته وبابه المبسوطة بالامة والوجه ودينه الذي لا يصعد قول الا بمعرفتي لا يعرف الايمان عصانا ولا يكذبني
لا يعرف الكفر عصانا وامثال هذا كثير ولما التشريع فيوجع منه وما الكتمة المكتوبة في جنان هذا الوقت شيء من سائلك
العلم على تقدير الاضافة الى المفعول والذاكر هو الله سبحانه وهو ذكر الله تعالى لخلقه وذكر الله تعالى لخلقه بكم فان الذاكر
ولا لاول افضل من الذكر والذكر والثاني افضل من الذكر فان اريد بالذكر المصدر وضع قابل بالمفعول كان
المعنى كما يعنى على اندون ذكر الله وتعالى خلقه بكم من بين ذكر الله تعالى اكم خلقه من بين ذكر الله تعالى لخلقه بكم هذا

اذا اريد

اذا اريد بالذكر الذكر الظاهر هو ما يحضر عند الذاكر يحصل له فزال الذكر او صفته او دقيق عليه او يحصل له فزال
الذكر او صفته من قول او علم او تصور او حضور او حضور او ذهن او حق عند وجود مقتضى له واما اذا اريد به الباطن والتاويل
كما تقدم فهو كما وجه الاول وهو عدم تاويل المصدر والمفعول الا ان في ضمير المراد من قول ذكر هم تعالى لخلقه بكم
وفي قول ذكر الله تعالى لخلقه بكم قدرة وغرضا وقد يجيء في مواضع ذهن هذا التشريح ولكن نشير اليه هنا كما هو على قول
البيان ولا يضيع فاما الاشكال فاما لم اذا يريد بالذكر في الباطن والتاويل هو الايجاد بالمشية الذي هو الذكر الاول
للشاء كما في حديث يونس بن عبد الرحمن عن الرضا ع حين سئل عن المشية والارادة والقدر والقضاء ولا يضاع قال
ع علم بالمشية قال الا قال ع هي الذكر الاول ثم بالارادة قال الا قال ع هي العزيمة على ما شاء الله الحديث واراد ع بقوله
هي الذكر الاول لان الشاء قبل ذلك بوجود الوجود الامكان ولم يكن شيئا مذكورا بالذكر الكوني يعني ان كان ممكنا
ولم يكن مكونا قال ما يذكر بالايجاد وان شاء الله تعالى كونه يعني وجوده بدون ماهية هو اول ما ذكر به
فالكون في المشية وايجاد العين في الارادة فالحدوث بالمشية هو الكون اي الوجود والحدوث بالارادة هو العين
اي التقوم بماهيته وصورته سواء كانت مجردة من اجسام اثنين او الوجود هو المادة البسيطة وكل لا يظهر الا
بالمادية وبينهما تمام الخصوصية فاذا قلنا ان المراد بقوله ذكر هم قال الذكر اي ان هذا الذكر هو ايجاده كما قال
ايجاد الله لكم خلقه صار المعنى ان الله سبحانه اوجد هم خلقهم بخلقه وهذا توفية الاشكال ورفع الاشكال الا
الضمير عليهم لم من خلقهم الله سبحانه قبل الخلق بالذر وهو ذر وبرزه بالتاء بالخ والذي فهمت من قوله الحق بيد والله
الوجوه بينهما ان الخلق فالاولى الايجاد ثم في الثانية سان الحدوثات فكانوا عليهم السلام بصورة الله تعالى وجوده
ولم يكن في الوجود الكوني غيرهم وكانوا عنده تعالى وكان ظهورهم في الوجود سابقا لخلق الامكان الراجح وجب
الغيوب ولم يتزلوا الى هذا العالم ولم يظهروا فيه لانه لم يخلق وجودهم في شيء فلم يكن ظهورهم في شيء فلما خلق هذا العالم الوجود
فيه ولم يكونوا موجودين في هذا العالم الا بوجوده هذا الخلق والترتيب لك مثلا نعرف به المراد وهو الامثال التي
ضربها رب العباد وهو ان الشمس اذا طلعت ينتشر ضياءها واشعاعها في مقارنة لها فاذا قلنا ولم نقل لم يكن
بكنانتها لم يظهر لها نور كان لها ما في الليلة فانها مقابلة للشمس ولم يظهر لها نور لعدم كنانة السحاب ويظهر نورها
في القمر والكوكب لكنانتها فاذا طلعت الا الافق لو في عدم الانوار ومدم كنانتها وانتهاء الجزء الانوار فيها فاذا
ظهرت الارض ظهر نور الشمس فالله سبحانه نور السماء ولا يتم نور الشمس معها وشال نور الشمس سمع فوق ذلك
فاذا لم يقع دقة بلبه صوت لم يظهر سمعك عنك وجوسلك بوجود الصوت او جبلك وجود الصوت
بوجود الصوت ولم يكن سماعك في نفس الامر مسموعا ولانما احدث شال كلام الغير بالشرط وجوده في الظاهر
وتعلقه عدم بكر وجود موكر وشرط بوجود نور الشمس في الارض وجود الارض مع انه قبل ذلك لم يكن معدوما
وامثال ذلك كثيرا كالكسر والانكسار وكصورتك فالمرآة وغير ذلك وهذا معنى ان الله سبحانه خلقهم عليهم السلام بخلقه
فلا ريب ان ايجاد الله تعالى لهم عليهم السلام بخلقه كاحسن الايجاد وايجاد الله تعالى الخلق لهم عليهم السلام انما فضيلة لهم عليهم السلام
وكون ايجادهم بالخلق بل قدر هم من حصول النقص فانهم جاسمهم الوجود وتقع بخلاف كون ايجاد الخلق
بهم فان فيه كمال الفضيلة ومعنى ايجاد الخلق بهم ان الله سبحانه خلق سواد جميع من خلق ومن يخلق وما شال شيئا من

لا اسمه

لا اسمه وان خالف وبعض الاحوال المجهل اصله يجب بقية الاعلا غالب الاستعمال يحدث يحصل من الرد بجميع لمنع الاستعمال الوقوف
الاحوال وجب نصب قرينة لرفع هذا الاختلال والمذال الجزء من خروج اصلا والحصل الجذر من تغيير اصل لعلة الاعلا
وحلالا ان المانع ابقى على اصل الشمال المعلومة تغير اصل وصعبه وهذا مع حضر ظهوره لبيد موافق لهاء فيجب المصير اليه الثانية
ليست في مثل هذا الذي كما يخالف اصله معناه وبلا انه يجب شهوره لا اصل الرد في شيوع الاخبار وعلا الاخبار في الوقت
وتفسير بسم الله الرحمن الرحيم نفس بسمة من حسان اسم وهي الجادة قيل لما السمة قال الاعلامة فلا يجب هذا الوجه بين
وجهة الله تعالى عليك هل ابقى الجهد الذي وبما الوثاق ما يضاسل عن الاجهاد ما وقال صفة لوصوف فهو كالاجهاد ان
العلامة صفة للشيء والسمو اعني لما ما في المسمى فظاهر ما في القنفذ بان الاسم يرتفع على خوبه الفعل والقرينة الظهر
في الجلالات فاذا عرفت ما اشرنا اليه من ارادة كون الاسم علامة للمسمى وقفت على ما قررنا في اصول الفقه من ان بين
الاسماء والمعاني مغايرة زائدة لانه علامة للمسمى ومبينة فاذا كان الواضع عالما بالمغايرة وقادرا عليها كان العدول
عنها الى ما هو بها ايضا يريد قبيحا والاشتباه مخالف للحكمة ولا نقض الفصل لان العلامة اذا كانت مغايرة لذي العلامة
في ما هو فانها وصيرتها كانت دالة لها ذا تغيرت بها لها ايضا طابع الواقعة فكون اولى والتعريف والظهر في التغيير فاعرف
عليها الخاطيون فذلك ولا نكان الواضع لم يجعل الحكمة ولم يظلما ولم يضع ويغيرها جعلها تفصيلية فرضا الطلاب
علل الاشياء واسبابها عليه ذلك بتغيرها ويوضح القرآن لم ولا المادات ولا الموجبين الخاطب ويغيرها يريد منه
من ابقاء الاعمال ولا نقض للتسليم ولا انقياد وضمائر لا يريد اعلى وهو يستلزم عليه كما مر وكثير الخلق وقد
كثيرا ما خلق على اسم على اكثر المخلوقين لان الانقياد والتسليم في حقهم خير لهم من التمرد وكثير الاشياء الذي
خلقهم كما عنلقون بهم من حجر تقيه لا يحرر تكليفه وبهم من حجر تقيه وان حرر تكليفه فان قال هذا انما
يتم على القول بان الواضع غيره فلا قلت لو قلنا بان الواضع غيره لم يكن محذور وان الالفاظ بينها وبين المعاني
ذاتية لان الوضع لا يمكن الا من له قوة المعرفة التي لا تتقوم المعرفة بالسببية واعتبارها بما هو الا وجدها
في الفقه والاشتقاق الالفاظ بعضها من بعض ونظمها على ابواق المحكمة بايهام العقول مع ما عرفنا وتصيرها اكثر
اسرارها ولا يكون ذلك الا من يقدر على المشية ويعرف كل مشيتها ويعرف بها على ما عليها واذا كان قادرا على العلم بها
وعلى تحقيقها مع معرفة بالمنا الكل وادلة على المطلوب واوفق بالحكمة كان العدول عن ذلك عقلا في المحال وعدولا الى
الاهال في الحكمة لان الاسماء في الحقيقة صفات السبعة كقولهم يكون بين الصفة وموصوفها مناسبة ذاتية وتطابقة
حقيقة لكانت صفة زيد التي جعلها بها تبيينه يقبل العرول واذا صلى العرب كان وصف زيد بها التبيين عن عمرو ويريد
في الجنس بعمرو فانهم ولا يقوم على كون الواضع غيرهم لوارد بل الناسبة ان يعرفها غيره لوجود العالم لم يعلم ارادة لان
الشخص الواضح شيئا قد تكون له ارادات وبالاحصاء ومناسبات لا يعرفها غيره بل يجها لا يعرفها هو في وقت اخر وهذا
ظاهر لا يخفى غيره واذا ثبت هذا فلنا لو فرضنا ان الواضع غيره تعالى يكون وضعه للغاية ولا يعدل على الكفر اراده غيره
فلو لم الواضع ان يعرفه ما عنى بالاسماء من المسيات بالتردد والتكرار حتى يعرف المقصود منها ولا يلزم تعليم الناس
لان مطلوبه وهو التفهيم حاصل دون تعرفها المناسبات وان كانا كل الخاطبين لكم لو التزمنا في تعليم
المعاني لتعذر اكثرها على اكثر الخاطبين اذ ليس كلهم اهلها افهام دقيقة ولا يدب عميقة على انا لا نريد بالواضع الا الله

سبحانه لانه تعالى اخبر في كلامه المتقدم وبذلك فقال تعالى وعلم الاسماء كلها والحي العالم بالذات والعالم بعين العموم ثم اكد بكلها
للاشعار بعموم العموم المعرف ثم عرضهم اي المسميات على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء والحق المضاف العموم لينطابق الجواب
ويرتفع الاحتمال ولم يكن احد من الخلق يمكن ان يكون واضعا فاخبر بانه تعالى علم آدم الاسماء كلها ترجيح اللغات ولا
لم يكن المعلم كل الاسماء وفي الحي ويخبر البيضاوي عن الشيخ انه امر بتسليما اذا علمه قال الامر بين والجبال والشبان الاولية
ثم نظر الى اسباط تحتم فقال وهذا البساط ما علمه هو وفي قبب العسكرية عن الجهاد انه علم اسماء كثيرة والحاصل
من يريد العلم لا يمثل وان الواضع هو اسم فان اسم سبحانه حال كل شيء وقد بينا جميع هذا في فوائد الاصول والى الاسماء
وقف عليه هناك وفي الحاصل الثابت بالاشارة ان المراد بالاسماء هي العلامات المميزات والصفات المعينة للمسميات
بنين شرعي المراد ان المراد بها الاسم من اللفظ بالعنوية لان الملائكة والتمييز يحصل بكل منهما والاسم كالمميز كما هي
في قال الرضا ع لهم صفة الموصوف كذلك ثم في السنة لما كقول ابي المؤمنين ع رواه الحسن بن سليمان الحلي في المختصر
قال رواه بعض علماء الامامية وكتاب نهج الخصيصي الى سواء الطريق باسناده مرفوعا الى الفاضل وعن ابن عمر وحديث طويل
معروف بحديث السحابة عن علي صلوات الله عليه وآله وسلم واصحابه يا امير المؤمنين كيف ذلك ونحن اصحاب الاسماء
فاليم اعلم ذلك علامهم الاعظم الذي اذا كتب على درق الفتوى والتقى في الشام عيرة وبالحمات الوقائع على الليل ياسم
وعلى النهار ياسماء واستنارا والطبقة الثانية على الاعداء وطلعة الطائفة الكبرى بالحمات الكرية على السوت فانفلت على
الارض فاشتعلت على الروم فدفعت وعلى الدرق فلم يعلى الدرق فسطع وعلى الجبوب فخسف الحديث فان المراد بالاسم هنا
الصفة كما تقول الكتب اسم الشمس على وجه الارض فاستنار يعني ان نور الشمس الذي هو صفتها جميعا وقد اسر تعالى الوجود
على وجه الارض فيتنار وكتب بمعنى واحد ويحتمل كما قال تعالى اولئك كاتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه
عن الامامية في قول رسول الله ص اذا ذكر الرجل فاتقه مع الايمان قال هو قوله وايدهم بروح منه ذلك الذي يأتيه
بحضور هذا الملك هو روح الايمان بواسطة فعل الطاعة اي يشتهي وقلب المؤمن فيعينه ويستنير ويقيته بحضرة الشيطان
المفتري بحضور ذلك الشيطان بكل اسم المكر والنفاق بواسطة فعل المعصية المحتجبة لذلك في قلب الكافر والمنافق
وفي الكافي وتفسير العياشي عن الباقر ع قال ما من مؤمن ولا من كافر في قلبه نكتة بيضاء فاذا اذنب ذنبا خرج في قلبه النكتة
نكتة سوداء فان تاب ذهبت تلك السواد وان تمادى في الذنوب مرارا وذلك السواد حتى يحيط البياض فاذا غطى البياض
لم يرجع صاحبه الى خير ابدا وهو قول الله عز وجل كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ع وفيه ان الكافر بالملك
بواسطة الكفر وبالشيطان بواسطة المعصية فاروه في الكافي في قوله تعالى ويؤيدهم بروح منه ع اي الروح
روح الايمان اي الحكومة وعن الصادق ع ما من الاحد الا وفي رأسه اذن فيوقظه اذن تنبئه فيها الوسوسة الخاسر واذا نبه تنبه
فيها الملك فيؤيد الله المؤمن بالملك وذلك قوله وايدهم بروح منه ع وقوله تعالى انما هو تفسير لاسباب الفعل
فيقتضي المحقق ويسار ويرجع الفعل واستقه بالفعل وروى في الحي فوردت الرواية الصحيحة انها ذلك هذه الآية
يعني قوله تعالى افمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ستار صلى الله عليه وآله عن شرح الصدر وما هو فقال اذا دخل تبيين
تعالى في قلب المؤمن فينشرح صدره ويفسح قالوا فهل لذلك امارة يعرف بها قال نعم الانابة الى دار الخلود والتجافي عن
الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت ع وفي التوحيد والخصال عن الصادق ع ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد خيرا نكت في

نكتة من نور وفتح سامع قلبه ورد كل به يحكم لبه وذا اراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء وسد سامع قلبه ورد كل
به شيطانا يضلهم فلا يهتدون الآية ع فاذا بينت هذه الاخبار ظهر ان الايمان الذي يكتبه الله تعالى في قلب المؤمن
هو الفرد الذي يستنير به قلبه ويتكدر بالمطالع على ما فيه الرحمن ويكتب مع الجنان وهو التكنة البيضاء التي كتبها الله تعالى
بذلك الملك المسدد لبه ويراسلهم ظاهر المكلف حتى يمضي قلبه والتسدد ما يباينها ويسمى به وهو الايمان الذي كتبه
تعالى في قلب المؤمن فاذا عرفت هذا الكتب عرفت قوله ع وما احسنا المؤكتبت على الليل فاظلم وعلى النهار فاضاء
ولم يكتب على الليل على قلبه والنفس والحيز ولا على عليهم وكذلك على النهار وانما كتبنا انما وهو الذي هي
صفاتهم وكذلك كتبت على قلب المؤمن فاضاء واستنار وعلى قلب الكافر والمنافق وانما فرق ذلك كيف ظلم قلب
المنافق اذا كتبت عليه ان ما ظاهره من تلك ان استنارة القلب باسمائهم انما قبلها وخلقه آدم ليعلمها ان
الاسماء المرادة هي ولايتهم ومحبتهم وطاعتهم فاذا عرفت محبتهم وتابعتهم على القلوب والليل والنهار شاهدان
ذلك قبلها قلب المؤمن والنهار فاستضاءا واستنارا وانكرها الليل وقبل الكافر والمنافق وقبل الكفار فاظلم وله
فاستنار اليه تعالى بقوله باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فالباب هو علي ع باب مدينة العلم بالله
الولاية اي اذا قبلها من عرفت عليه وظاهره يعني الكافر ولايته عوقبا يقبلها وهو العذاب فان قلت كيف يكون
النور ظلمة والرحمة ابا قلت ظاهر هذا فاذا قبل النور نور وعدم قبوله ظلمة وقبول الرحمة رحمة وعدم
قبولها عذاب لما تعاضدان وذلك ما قال الشاعر ارى الاحسان عند الرضا وعند النزول منفسة وما
كفعل الماء والاضداد وفي بطن الاناء مرارتها وحيثة ولايتهم هي مثال الرحمة والنور وسبب الجنة
وذلك هو الرحمة وسبب الرحمة وهو الجنة وسبب الجنة وهو النور وسبب النور وهو الخير كلام والكافر والانجم
هو ترك الرحمة وعلى انواعهم وذلك هو العذاب وسبب العذاب وهو الشر كلا والآية الثانية المشار اليها وانما
يجري على انواعها في الاعتقادات والاعمال والاقوال وتبعها هو الخير حلية الله تعالى لمن احواله على ايديهم وانما
هو انه خلقه الله قويا لمن اجراه على يديه فكل ما تسمى فكل خير وكل ما ترى من كل خير كما يا تجده وكل خير كما
اعزهم ولايتهم هي اسماء هو الذي كتبها الله على الوالي المكلفين من اراد ايمانه ولا معتقدات الصحيحة كتبها على الوح
اعلاه الايمان معارفها وفي قلوبهم صفاتها وفي نفوسهم صورها وفي اشباحهم مثلها ومن الاعمال الصالحة
كتبها كتب في جوارحهم صورها وفي نفوسهم مثلها وفي ظواهر معانيها ومن الاقوال الجيدة كتبها كتب
اصوات في السنتهم وفي اذانهم هيا كلها وفي خيالاتهم صورها فاستقامت هذه الاوامر بالحجة بالظلام
المتوجه عليها على اعناقهم عليهم الجميعين وهو قاعدة قوله تعالى وانفرقت الارض منورة بها ووضع الكتاب
وكل ما اتسم وكل ما لم يتسم وكل ما لم يتسم وهو قاعدة من كل شرع الدين اعني به تولك ولايتهم وهو كلمة الله التي
كتبها الله سبحانه على الوالي المكلفين من احد لهم بالمعارف لانواع ولاية محبتي واهل بيته محمد وعليهم من الاعتقاد
الباطلة ومن الاعمال الجيدة ومن الاحوال المنكرة على تفصيل ما ذكرنا وتحقق المؤمن كل ما تسمى وتنوعت
ايضا وحلوا حاصا مقرا ومنزلا ومنظرا وحسن ايتي فجيج المتقين والمتطهرين وهم والمتوسلين اناه ولايات
والعاملين والمجاورات وما بين ذلك والمعارج فلهما وهو كل محبوب واعمالهم الى ولا كره كتبها العدل الحكيم

والمنافق

يا ملائكتي المستقيم على حرجي الهما وذلك قوله ع ويجعل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها
واشفقن منها الامانة وكان ابو فلان ع وهو ابو الدواهي في الجنان في الجنة ع الامامة الامانة وعن
ابي الشريد وقول علي ع على المنارة لان الصدقة هي صورة الولاية والركن الاعظم من ظاهرها وعن سعد قال الله تعالى
من حمالا وارباب او سعة فتوحيهم كتبت في ذلك الجبل واسم لا يتهم ولكنا اعتصمت اوراث او سعة من نور
او صلاة او قوة او اعتدال او شفاء او دواء او اسامة او رفيق او غير ذلك وكل سخص في كل شيء تسلما وهم
ولايتهم كتبت في ذلك الشيء وبقبوله لها وكل ما سمعنا وراث او وجدت واستدل ذلك كله في شيء تسلما
اعدائهم ولايتهم ومداوة محبوبا اهل بيته ع كتبت في ذلك الشيء بالكفار لا يحبوا والاوه ويقبلوا لولايتهم
اعدائهم التي هي الكفار ولايتهم ولاية البيوت كما تجدون من ولاية الشكوك فهم من اعدائهم ما تجدون من ويتهم
فهم ولعنهم اعدائهم وعن الحسين ع قال قال رسول الله ص لعلي ابن ابي طالب ع اني بلال ورجلها ليشرى به بلجها فاذا كانت
به فاخذ بلجتها فتوجها فوجدها فقال يا بلال رد هذا الى صاحبه واتقن بالله تعالى ان يرسل الله ص
قال ان الله اصطفاك على البشر والطهر والنور والبرد فما اجابك الى حبك عذب وطاب وما لم يجبك خبث
ورد في الخوارج هذا اعلما لا يجيبني احد جبلا الا في سيرته قال بعد هذا وفيه دلالة على ان العجب الحادثة اذا
كان ما يجلبه به على العجب العقوم لا يمنع من الرؤية انهم رفعة الاخطاء من عند غير رسول امير المؤمنين ع قال
كنت عند امير المؤمنين صلوات الله عليه يشرب الطيب وتجيئه بدهر فجاءنا ثلاثة يطلبان فقطعت واحدة
فلما هو رجل فقتل مرة يا امير المؤمنين فقال ادم به من النار والنار قال وقطعت هو الثاني فاذا هو حايض
فقتل حايض يا امير المؤمنين فقال ادم به من النار والنار قال وقطعت الثالث فاذا هو مولود فقال هو
مولود قال ادم به من النار والنار قال ثم ذهبت بدهر هر اخر فجاءنا ثلاثة يطلبان فوثبت على ذي
وقال اسمعني يا امير المؤمنين فقطعه كانه قائم يقطعه فقال له امير المؤمنين اجلس يا قنبر فلما ساعة جاءت
فقطعت فاذا هو حلوة فقتلت صلوة يا امير المؤمنين فقال كل واطعما فاكل منها والحمد منها والحمد منها
الجليس منها فالتفت الى امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال يا قنبر ان الله تبارك وتعالى هو من كل بيتا على
اهل التحوات واهل الارض الجن والانس التي وعيرة ذلك فما قبل منه كلا بيتا طاب وطهر ومن ابى لم يقبل
منه خبث ورد ونفى ع ومثل معناه ما في بشارة المصطفى بسنده الى ابي هريرة وفي الصلاة بسنده عن سلمان
بن جعفر عن الرضا ع فهذه الصلاة اسم لا يتهم او صفتها والزيادة والحوضة والتدوين لهم ولا يتهم عدوهم
يعني الكفار ولا يتهم والمراد بهذه الفقرة التي جعلت مثلا لقبلها يعني ما يجعل الله تعالى لكم من الاسماء
اسماء لكم جعلت عند جميع الخلائق ومحبتهم ومبغضهم على الوجه الذي اظهرها فاعتبرون على
السكر للمائدة وعلى المطاعم اللذيذة وشرب الماء البارد في ايام الصيف والبرد الثياب الحسنة والذهب والفضة
والجواهر النفيسة وامثال ذلك والصدق الفسيح كالعلم والشجاعة والكرم والحلم والعقول والعبادة فالجميع ذلك ولا يعلمون
ماهية الصفة الجميعية وان شئت وان شئت انقلبت وتبرهون اسنادها وهي جملة ساداتها وهي كلها تعرف
يلعن بعضهم بعضا وان على كذلك فلا يرون صغرة ولا حلاوة الحق اعلم الا وهو محبوب عندهم وانما يعلم

وجملها

حمدا

حمدا من عند الله سبحانه من جعلها تبين لهم الحق والطاعة ان لهما اظهر الذي اشار اليها اسماء ما ذكرنا من اسماء الهم الصفة تبين وما لم يذكر كما
القطيعة فانما تشتق انما يعني خلقها بها من الهما كما خلق سماء اظهر واسماء الهم صفاته العقلية وما اظهر كما كلمة
انوار هم ارى وجود اظهر ونوره يعني النور الذي احدثه بنفس شيء بغير واسطة غيره وضبط الان نعمه تعالى النور في
فلا يخرج منه الى غيره وعن ابي عبد الله ع قال سمعت ابي عن ابيه عن رسول الله ص قال ان الله قال
يا ادم هذه اشياء افضل لخلقي وبيرهان هذا محمد واما الحميد المحمود فهذا شققت له اسما من اسمي وهذا علي فانا العلي
العظيم شققت له اسما من اسمي وهذه فاطمة وانا فاطر السموات والارض فانا الفاطر شققت لها اسما من اسمي وهذا الحسن وانا الحسن
اولياني اعدائي اعدائي وهذا الحسين وانا المحسن الذي شققت لها اسما من اسمي فانا محسن وهذا الحسين
وهذا الحديث يظهر انه سبحانه يريد بالاسم ما هو اعم من اللفظ والمراد خصوص اللفظ فانا تعالى وهذه فاطمة وانا
فاطر السموات والارض والمراد خصوص المعنى لما علمته بالاتحاد ولكن تعالى يريد الاسماء العنوية والاسماء اللفظية هو
المفهوم من اخبارهم الكثيرة وما ذكرها ثم مذكورة ويكون المراد بقوله ع ولهما ذكر في الاسماء على هذا ما ذكرها في قوله ع ذكر
في الذاكرين من الصنفين احدهما ما ذكرنا هنا والثاني الظاهرية الظاهرة في ثم ان اعتبرنا اللفظية في اللفظية كانت اسماء
عليهم السلام في سائر الاسماء كالواحد والاحد والفضل وما اشتق منه كضرب عركا في الضرب وكالصوت والصوت وما اشبه
ذلك فان الاحاد متقومة بامثال الواحد المذكورة بها في الصادر ومتقومة بواحد انما لها وبها تمام الحروف كالصاد
في المصدر مثال لما في الفضل الذي هو ضرب عركا يعني ان الصاد في المصدر مثال الواحد والراء مثال الراء والباء
مثال الياء فيه والصاد مثال الصوت بها لك ترى الواحد والواحد مثال الواحد والمادة في المصدر مثل المادة فيها
والصاد مثل الصوت وكذلك هي في الاسماء كصورة المقابل للمرآة في الصورة التي في المرآة وهكذا وكذلك اذا اعتبرنا
العنوية على غط الواحد والاصل في ذلك ما ثبت بالادلة القطعية من ان الله تعالى صفاته الباطن والبر وغيرها فهو مثلا
والاشارة شاهد الغيب وسفيره قال الله ع العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية
وما خفي في الربوبية اصيب في العبودية قال الله تعالى سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق
اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد يعني بوجوده في بيتك وفي حضرتك انهم اذا كما قال وان اعتبرنا اللفظية في العنوية
فهي باعتبار كونها عملا لمعنوية كما اعتبرنا الركن في المركبات واعتبرنا المعنوية في العنوية فكما اللفظية في اللفظية وانما تبقى
في اللفظية لم يجز ذلك الاعتبار الا اجمالا يعني باعتبار توسط الاسباب المتعددة والا لاحرقت اللفظية وفي الحديث
ان الله سبعين الف حجاب وروي سبعمائة نور وسبعين نورا يعني نورا غير ذلك من نور وظلمة لو كشف حجاب منها لاحرقه
لاحرقه سبحانه بوجهه النظر الى بصره من خلقه او كما قال ع وانما قلنا ذلك كله لان الصانع هو رجل في الصنع وجلد
والمصنوع واحد او كاحده قال الله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة فلا تظن غير ذلك سبحانه
فتقوم في الاشياء وبه سبحانه يرى في مثاله بحجاب قال الله ع واجداركم في الاجساد وارواحكم في الارواح
وانفسكم في النفوس وآثاركم في الآثار وصوركم في الصور اتى الجسد لتعرف الجسم اما حضرته
وفي القاموس محركة جسم الانسان والجن والملائكة والاشعر وعلى بني اسرائيل والدم اليابس ع وقيل لم يرد فيه
تعالى عملا جسدا او ذا جسد او سيورة لاحراك فيها انما هو جسد فقط او جسد ابدا فاذا لم ودم ثم قال فيجسد

من الانسان بلغة وجثته والجمع اجداد وفكاك الجليل لا يقال الغير الانسان خلق الانسان من جسد وكل خلق لا يكون الا بغير تركيب
نحو الملائكة والجن فجسد من صاحب الدماغ لا يقال الغير الجسد من الغاذة وهو الانسان والملائكة والجن لا يقال الجنة
جسد انتهى وقال في الناموس الجسد جماعة البدن ولا يضاف من الشاربة الا الزاع العظيمة الملوك كالجسمان بالفتح الجمع
اجسام وجسوم انتهى وفي مجمع البحرين تكرر في الحديث ذكر الجسم قريبا وهو كل شخص يدرك وفي كتاب الخليل تقول لا عظم الجسم
البدن واعضاؤه من الشاربة والدواب وتجوز ذلك مما عظم من الكتان وعن ابي زيد الجسم الجسد وكذلك الجسمان والجسمان
وقيل الفرق بينهما وكلام الاصمعي الذي اشار اليه هو الجسمان الشخص والجسمان الجسم ثم اقول هذا بعض ما ذكره اهل اللغة
وغيره في معنى الشيء والعرف المتصل من كلام اهل اللغة والعلماء والمفسرين ان الجسد هو جسم الحيوان الظاهر الشاهد
وقد جرى اصطلاح اهل الصناعة الذين يتكلمون في مجاري القرآن ان الجسد هو المعدن كالمعادن السبعة الذهب والفضة
والرصاص والنحاس والقزدير وكان الملائكة الجسد في اصل اللغة على الجسم الحيوان وحيث كثر الاروح فيه اطلق ايضا
تلميحا في الغرب الاطلاق على غيره كما ذكره في القاموس في المادة عن الازهري وكما استعمله في الروح كقولك
جسد زيد وزنه ما في هذه الزيادة الشريفة الثانية بقال اغا يطلق على الروح من حيث هو بدون روح اي يراد
به عند الاطلاق الروح لا الروح والمركب منهما واما اختص على اهل الصناعة به في المعادن من هذا القبيل لا لانها
لا ارواح فيها اذ لا يلزم من انتفاء الاحكام والخاصين والمتوسلة كالفضة وكالزيبق وانما كالذهب بالنسبة
الى الكبريت الذي يكمله كالنسبة الاول اذ يجعلها كلها غير ها كالنسبة الاجساد من غير ارواح والروح هو الاكبر وتعلق
اختصاص اهل الاطلاق بالجسم الطاهر كما الارواح او لم تجئ ملازمة تفوسها لها على الدوام كما هو رأي اهل الاسلام
وجرى اصطلاح المسلمين منهم على ذلك لكون كلامهم معهم في مطلق تلك الاجسام واما الجسم بمعنى مطلق فهو الفخر الذي
يقبل القسمة في الجهات الثلاث وهو اما مطلق الجسد اي التركيب غير كما قيل وهذا الجسم اما حيث جوهره وذاته وهي
هيولى من حيث قبوله المصورة النوعية واما تعلقه وهو ما يعبر به المعنوا خاصة سمي بذلك لانهم يعلون فيه
الاعراض المنوعة الذي الحدود والخطوط الاعراض الطبيعية لتعلق الغير من حيث الطبيعة والحادث اهل الصنعة في كيفية
واد جنبهم تارة يستعمل فيها اجسامهم وتارة اجسادهم واجسامهم وتارة اجسامهم بدن اجسادهم ولهم صلى الله عليهم
وفي خاليهم للكلمين اشارات لا يطلع على كلها الا هو والمعرو وعند من يرى شيئا من الظاهر سلام الله عليهم الاجساد
يطلق في مقابلة الارواح والاجسام في اطلاقها لهم تزيلك والاشبح كالاجساد والارواح كالاجسام واعلم ذلك ايضا
انه ليس الانسان لا جسدان وجسمان فانه الجسد الاول فهو ما تألف من العناصر الرباعية وهذا الجسد كالثوب يلبسه الانسان
ويخلعه ولا لذة له ولا الم ولا هامة كالمعصية الانثى ان يزيد ابرهين ويذهب جميع لحمه حتى لا يكاد يوجد فيه رطل لحم وهو
زيد لم يتغير وانت تعلم فقطعا بديهة ان هذا زيد العاصي لم تذهب من عناصره واحدة ولو كان ما ذهب منه
اولا مدخل في المعصية لذهب لكن عناصره بذهاب عليها ومصدرها وهذا مثلا زيد المطيع لم تذهب لطاعته شيء
اذ لا ربط لها بالذاهب يوجبه من الوجوه لا وجه علة ولا وجه معلولية ولا تعلق ولو كان الذاهب زيد لذهب
جاء يخصه وغيره وكذا لو عفوه وسمي بعد ذلك هو زيد بلا زيادة في زيد بالسن ولا انقصان جزء بالضعف

ذات

ذات كلا وصفات ولا تشمئة والعاصل هذا الجسد ليس من ذاتنا هو بمنزلة الكتان في الجرد والقطن فانه لا ذات منها
حصل زجاج وهذا الزجاج جميعه هو ذلك الجرد والقطن الكتان فانه لا ذات عنه الكتان والبيت من الدين فانه لا ذات
للبيت منفاة واما كانت اجزاء تصادم الضاهر الموجود الذاتي اذا كان ساكنا كان ساينا مرئية فاذا حركته لم تر ما غيره
وهو يتحرك لتصادم بعضها جزاءه ببعض مع قليل مراهلها فكيف بتصادم الطبائع الاربع وهذا الجسد كالكثافة
في الجرد والقطن البيت من ذاتها وتمثال الخزف كالذهب فانه هو الخزف المنصوبة واما الالوان فهو اعم فليس منه يلبس
لونا ويخلع لونا وهو هو ويحمل لونا على عادة في جواهر الاجرام في نفس الجسم الجواهر بترك ذلك حيث يقول فاذا
فاذا كانت عادت الى ما منه بدئت عود مما زحته لا تعود مجاورة فتعدم صورة فاذا وبطلان فعليها وجودها ويحمل
تركيبها حيث صرح تعدم صورة فاذا وبطلان وجودها واضحى لا تركيبها واما الجسد الذي هو الجسد الباقي وهو
الجثة التي خلق منها وبقي في قبره اذا اكمل الاعضاء الجسد العنصري وتفرق كل جزء منه وتحمل باصله فاذا تعلق
بالتاريخ في مستدير الاكمال اعتدا وقد قال علي عن في الفصل الجنة البنية فاذا وقف عادة الى ما منه بدئت
عود مما زحته لا تعود مجاورة وعنها هذا الجسد العنصري الجدد ذكرنا واما الثاني الباقي هو الذي ذكره المتأخرون في تبعية
جثة التي خلق منها في قبره مستدير واي تربته على هيئة صورته اجزاؤه وتحل واسر واجزاؤه وتفرق وتحلها
واجزاء صورته في محله وهو تأويل قوله وما منا الا له مقام معلوم وهذا الجسد هو الانسان الذي لا يزيد ولا ينقص
يبقى في قبره بعد زوال الجسد العنصري عند الذي هو الكافر والاخر انه فانا ذلك الاخر من عند السماء بالجسم العنصري
لم تره الابصار الحسية ولهذا اذا كان ربما وعدم لم يرجع حتى يقول بعضهم انه يعدم وليس كذلك وانما هو في قبره
الا انه لم تره ابصارنا الدنيا بما فيها الكثافة ملائمة الاهاوين عنها لهذا مثل ما يرى الصاعق في الجسد على الاسم عليه
بالبرزخ مثل هذا الذهب في وكان الصائغ يعني ان يخالط الذهب في وكان الصائغ ثم تراه الابصار فاذا فصل الذهب الا
وصفاه لم تجد كذلك هذا الجسد في قبره هكذا فاذا اراد الله سبحانه بعث الخلائق امر الملائكة الارض ان تحيي
تحتها هبوب ريح من الجنة من اثر الكوثر الذي يقال له صادر هو الذكور في القرآن فيكون وجه الارض بحرا واحدا
فينبت بالرياح وتنشق الاجساد كل شخص من جثة اجزاء جسده في قبره مستدير اي في هيئة بنية في الدنيا بنبوت الزرع
ثم تتصل بها اجزاء الارض ثم تتصل اجزاء القبر ما يحول الصور والصور بالنفخ وهكذا انما تجيها اجزاء ذلك
الارض فيتفرق في قبره كما يتمزق الجثة في فيها فاذا نفخ امر الملائكة الصور بخالوت الارواح كل روح الى قبرها
فتدخل فيه فتنشق الارض عنه كما تنشق من الكتان فاذا هم قيام ينظرون وهذا الجسد الباقي هو من ارض وفيها هو
الجسد الذي فيه يحشرون ويدخلون به الجنة او النار فان قلت ما هو الدليل على ان هذا الجسد لا يبعث وهو يخالف ما
عليها علماء اهل الاسلام من انها تبعث كما قال تعالى وان اسرجت وفي القبور قلت هذا الذي قلت هو ما يقوله
المتأخرون فالمتأخر يقولون ان الاجساد التي يحشرون فيها هي هذه التي في الدنيا بعينها ولكنها تصير في الكثافة
والاخراج الى الاجسام والسلبين منعقد على انها لا تبعث على هذه الكثافة بالنصف فتبعث صافية وهي بعينها
وهذا نفي قلت واياه اردت فان هذه الكثافة تنفي بعضي تلقي واصلها لا تعلق لها بالروح كما بالطاقة والاجساد
ولا باللذة والالم لا الحاسة لها وانما هي في الانسان بمنزلة الوهم وهذه الكثافة هي الجسد العنصري الذي عند

فانهم ويعاودون في اصل البدن من ان اجسادهم الان ترجع الى السماء فان الجنة ثم لو نفخ في ابدان وضرورة في الاذن لم يرد ولما هو
الان معلوم العرش ينظر الى قراره الى اخره معنى ما روى تحمل على عمارة الاجساد العنصرية التي هي البشرية للاجساد
الاصلية فلم يتركها بعد مفارقة البشرية ابصار اهل الدنيا وقد تقدم فراجع واما الجسمان فالاول هو ما تعرج
به الروح وهو الروح وظاهر الجسد الباقي والمؤمن يحول بينهما وهو الروح في جنة الدنيا عند المغرب
وفاق فيه الاوادي السلم وقد ورد في بريئة وهل حفرته وروح المنافق يحول ذلك الجسم في نار الدنيا عند مطلع الشمس
وعند غروبها تاوي فيه الى يوم هوت وتنزل فيه في وادي الكبريت في الكرات المحدث للات المعروف في الجبال
الفريقين الى الفخر الصحيح يتبطل الارواح بينما بين النفخين ويتبطل كل حركة من الافلاك ومن كان في روح ونفس
حيوانية او نباتية وذلك مدت ارجائز سنة ثم يبعثون في الاجسام الاتية وذلك لان تلك الاجسام مضيق
وتذهب كثافتها وهي الاجسام الاولى كما قلنا والاجساد حرفا تجرف ويحترقون في الاجسام الاتية وهي هذه التي
في الدنيا بعينها لا غيرها والاذهب جماد الجسد وعناصر ولكن هذا الجسم الذي في الدنيا هو بعينه فيطلق في
لطيف كثيف فاما الكثيف فيتفرق كافة التي سميناها الجسد الاول العنصري ويبقى اللطيف في قبره وهو الجسد
الثاني الباقي واما اللطيف فيظهر به في البرزخ وهو مركب الروح وهيكلها الى نفخة النشور فيصفو وتذهب كثافته
التي سميناها جسدا وليا ويبقى لطيفه في الصور وثلثة عنازين وهذه السنة الخازن وتذهب الكثافة بالتصفية
من ثلثة عنازين وهذه السنة الخازن في تصفية تلك الروح فتأتي الروح بما في الخازن الثلثة العليا اذا خرج اول
نفخة النشور ينزل الى القبر ويتلبس بها مع ما في ذلك الجسد اللطيف فيحشرون واعلم بانك لو وزنت هذا الجسد في الدنيا
وصفي بعد الوزن حتى ذهب منه الجسد العنصري وبقي الجسد الباقي الذي هو قبا ثم وزنته وجدته لم ينقص
عن الوزن الاول قدر جزء خردل لان الكثافة التي في الجسد العنصري عرض والاعراض لا تزيد في الوزن وحكم لا
تنقص من وزنها فلا تنقص هو ان المحسوس والمنبه والعاقبة شيء غير هو موجود في الدنيا وان غيره يصير في الدنيا
هذا بعينه وهو غيره بالتصفية والكسر والتضريع كما قال الصحة في قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا
غيرها ليذوقوا العذاب وفي الاحتجاج للطبرسي عن خضير بن عياش قال سمعت الجسد الحرام وابن ابي العوجاء
يسئلا ما عبد الله عن صفة الانية فقال ما ترى الغير مال ويحك هي هي وهي غيرها قال فمثل لي في ذلك فقال ارأيت
الدنيا قال نعم ارأيت لو ان رجلا اخذ لبنة فكسرها ثم ردها في قالبها هي هي وهي غيرها وفي تفسير علي بن ابراهيم
عبد الله عن كيف تبدل جلودهم غيرها قال ارأيت لو اخذت لبنة فكسرتها وصيرتها ترابا ثم صيرتها في قالبها هي
كانت انما هو ذلك وحدث تغير احزاء ولا اصل واحد وبين هذا ان هذه الجلود البدل غير جلودهم وهي جلودهم
فالمجازاة مجازاة صفة فكذلك ما تخرج فيه فان الجسد الذي في الدنيا الذي بعينه هو المحشور بعد النفخة
كما ذكرناه مكررا فاذا تحققت ما ذكرنا فاعلم ان المراد بالاجساد المذكورة الاجساد الباقية لا الاجساد العنصرية
التي تفنى الكثافة لان هذه ليست شيئا معتبرا في حقيقة الاجساد الا كاعتبار العصفة في الحب وقوله تعالى من
ابائه ان تأكلوني وابيتم اذا انتم تنظرون واردبه انتم تأكلون خلق الانسان من نطفة اشارة الى مرتبة ابيه
ونطفة امه وتلك النطفة حقيقتها كانت من صفوة الغذاء التي وخلق تلك الغذاء من صفوة التراب فكان هذا التراب

الظاهر

الظاهر لا يعرف هو محل قوى الحواس ومدارج اشعة الكواكب الحاملة لقوى وطباعها فيها الحاملة لاشعة نفوسها فالوجود القائم
بفعل الله تعالى كيفي لا يكاد ان يكون في جواهر الوجود وهي محتجة ذلك الوجود القائم فيه بقابلية وانفعالية
وهذه الجواهر كامنة في قوة تقوى المعبر عنها بمرتبة الاسد الاحمر وهي كامنة في الصور المنفعية المعبر عنها
بالذهب وعالم الاطلاق وهذه كامنة في الجبال والصور المتقومة في ظهورها بالاشباح وهذه كامنة في طباع
الكواكب ونفوسها وتؤدي الكواكب ونفوسها وتؤدي الكواكب الا استودعت عن حمل سر حيازة قائما عليها
ومعبرا لها وكيلا على نفوسها واذا لها وكما قال وجميع ما يراد منها بحالها والملائكة المدبرة امرها في كل
العلية وامر بطائر اشعتها واحكام سيبتها وامر سببيا تها اموالها الى مطاد جماعة التراب والحادث
والنبات والحيوانات ثم من الاعدنية والنطف الى ان تكون الاجساد والعناصر وهي كلها الاجساد الباقية
وهي تركب الاجسام الحاملة للارواح فاذا قيل الاجساد يطلق بها الباقية له القائمة الدرنية التي جسادم
عم عند قوله في البرزخ ولو نعت ذرية بحمل الطيارة والقدسيات وما الامة عليه الحمل في الحكم ذلك الاجساد الا
اهل القيامات ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولبسنا عليهم ما يلبسون اقول ثم تولد في الصحة حملها
ما ذهب مال في مثل او يجري الاسد من حرق واحسد صيد في بوادي هجرة الاتيرك الوكر ذلك الوصم تكيف هذا وقد
قتل الامة تمام على حمل وهبت اموالهم والجواب ما اشرنا اليه ان ما لحقهم فرق الى فليس على الفريقة واما على الذي
حيث انهم اليهم واحتيت عليهم ونفخنا سيئتهم وجميعهم اهل المعاصي والذنوب والتوحيد عليهم بتقديرات
جميعهم فلحقهم ما سمعت فيحتمل ان يراد الاجساد الامم فارادة الفا في كونه حاملا للباقي والحامل الاسد الرابع
لسنة الفعل ان شيء واحد وهو ان اجسادهم عليهم السلام اجسادهم ما سواهم كالتراب فاشعته وعكوسا تنافي
من الاعلة الاتفاقية التي تشاد اجسادهم اعداد ثم وارواحهم في ارواح وانفوسهم في نفوس وسواهم بشيء واحد وهذا
على امر شال ولا فالامر مظهر من هذا الذي كما مرا فيما تقدم جاروي عنهم صلى الله عليهم ان قلوب شيعتهم خلقت من فاضل
اجسامهم ومن عرف هذا يتبين له ان وفق له ان قلوب شيعتهم المدركة للكليات خبيثة في قبرتها الى قبرتها اجسامهم صلى الله
عليهم كمنبت الوصل الى الشجرتين وهذه نسبة الضلع الى الجزء فاذا اخفى عليك هذا فاعتبر جاروه وتريد في الجسد الجسد
وتحاله ان راسه الشجرة بقرآن وهو على لسان الشيطان حتى يقول ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا
فاسئلك يا سيد عن تفرق ذلك الحق اعلم بكتابي اسرجناه وكلامه وبالمقر وقاعدة وبالمنزل الجسد عم وهو جنبه
امره فان ذلك لا اجيد في نفسي فلك ثلث وشيعتهم وجميعهم والجاذبا سر وان قلت الاجسد ذلك فانك لا ان
الخاطيات وما يجري يجري امر الكلام غير والجواب يجزي على المتعارف فقلنا ان اجسادهم عليهم في اجساد مرسوم
كالتراج في الشعر والامر الذي اجسادهم في اجساد مرسوم كلم النفس في شعاع القمر يعني على ما هو رصد الاذن في تمام
في احدى من افراد ذلك العدد ثم ان المعنى هنا مثل ما تقدم ونظائره في الفقاه يعني انتم دلوي ونفسي واهلي وابي
اهدي اجسادكم في اجسادكم ان بين الاجساد الغرى عاهر عزيز على جيب الحمد فيه وتقاير الاجساد كم وكل عوذ
وكرره على كل بوانق مرادكم تعلق هذا المعنى والاول وشيعتهم وذاتهم غيرهم على ما امروا به كونوا في بلاد جميع الا
ان يتجاوزوا ويتركوا حكمهم فان ذلك اليوم لا اعلال الشاكر بالنفس المخلصة على نفي ولا يتهم وبالاتهم والبراءة من الظلم

ولا تاق

ومن رجى بعملهم واتقوا يوم الدين فيه هو جزاء بعضهم بعضا والجاهدة بين ايديهم لا مدافع المقاهرة والباشر بالكل اعمالهم وذكر
وكل ما يكرهونه من قول او فعل ذلك بينة النوبة او تبليسا بالنوم او بالتضرع والجاء معترفا في نفسه بالتقصير بالواسطة
هديه ويتصدق بثلاثة ايام شيخهم المحققين فان تكرر ان يجعل هذا الكتاب المنوي تصدقه به من هديه بواحاة لهم ولك
المطلوب والقائم والانفاق وهو اقل الجزء وثلث من ذلك الشيخ يهديه اليهم صلى صبر عليهم وهو التسليم لهم والرد
اليهم والتفويض اليهم كما تضمنه الزيادة التي رواها الشيخ رضي الله عنه في شرحه الثاني اولها الحمد لله الذي اهدانا لهذا
اولياء ربي وحبيبا اي ما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله بكم اما ملكم كيما اليكم المنوض وعليكم المفوض بعض المفيض وشيء الرض
وعندكم ما نزل الا بحكمكم وما بعضنا وتصركم من مؤمن ولا ولكم من ذلك الا بتقدير الله وبين ذلك الا بتكال كما قال وعلى المتوكل
على سيد بني الدين علي بن موسى بن طاوس قدس سره على الجهة عن اللهم ان شيعتنا خلقت اصلا من فاضل طينتنا ومجنون ابانا
كما بين اللهم اغفر لهم من الذنوب ما تقدم وما تأخر اكلا لاهل جبلوا ولنا يوم القيمة امورهم ولا تؤاخذهم بما اثروه من
السيئات اكراما ولا تفاخرهم يوم القيمة مقابل اعدائنا ان خفف سوء بهم فتقابل انعاصل حسناتنا انتهى فاقم
الاشارة واتقنها اجارة والعلم عاصمت انه فوجاءت الاخبار الصحيحة عنهم عليهم السلام ان مصيبة ابن الابتلاء ظلم
ظالم وجهلا ايضا انه لا يكون الا العمل الصالح عفوا اصر وغير ذلك فتخلص الشاني من خبر انكار فان الانكار هو الكفر
وعليك في بيان اهل طلبك اليوم اليهم فان الذي اليهم نصيبه من الاعتقاد والاكتمال والتصدق لا حوزين تلك الهوى
وهو الذي لا يكمل منه ولكن لا تكمل منه الا الا ان تذكر اسم اسره عليه اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابي ابرهيم وال
ابرهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وال محمد
وارحم محمد وال محمد كما ترحمت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم
انك حميد مجيد وبارك على محمد وال محمد كما بارك

هي التي وسعت هو الجماعية وهو ما ذكرناه في المعارج والنفس الغاذية المختلفة وهذه هي مركب الحقيقي من الفاعل وهذه الاربعة
ونزلا لانه بدليل قوله ومنها بدئت الموجودات كما ترى ذلك الان هذه ركن من اظهر الجماعية وان جعلته اركان
لمجموع الاربعة هي العرش فلان تلك ما فاضع قامت به كونه مثلا تمام المعظم وهذه الاربعة كالجاذبة والماسكة والدافعة والهاضمة التي هي العرش
اركان تلك مع ما قامت به فاضع ما قامت به كونه مثلا وهذه الاربعة كالجاذبة والماسكة والدافعة والهاضمة التي هي العرش
في حقيقة زيد مرجعه بعضه الاربعة وهذه النفس هي التي اشار اليها امير المؤمنين ع في جوابه لكميل بن زياد قال يا كميل
الانفس لها اخر فوق فيه وفيه وتحتم في شقاوة وعرفي رزق وفقر في غناء وصبر في بلاء ولها خاصيتان الرضا والتسليم
وهذه التي مبدؤها من الله تعالى وانه نفوذ قالا استرتها وتحت تنبيه زوجي وقال تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي
الى ربك راضية مرضية مرجعه الحديث ورابعها الناطقة القدسية وهي قوة الاهوتية بدؤها بجاذبها عند الولاية الدوبية
معرفتها العلوم المنبعثة الدوبية موارد الآيات العقلية مقامها المعارف الربانية فواتها عند تحلل الالات
الجسمانية فاذا فارقت عادت الى امامه بدئت عود جاذبة لاعود جاذبة قال تعالى هذا في جواب الاعرابي في
جوابه لكميل بن زياد لها خصوص فكر وذكر وعلم وعلم وباهر والبرهان لها اشياء وهي اشبه الاشياء بالنفوس الملكية
ولها خاصيتان الزاهرة والحكمة ثم اقول يجوز ارادة الاتحاد بين هذه وبين المائية المخزونة المتجهة بنا باذا قالا
هذه قوة جنية بعضها بانا ويجوز ارادة المجاورة بين المائية وبين هذه فان المراد بتلك العين اي المنبعثة الجامعة
لهذا والوجود والمراد بهذه القوة المتوسطة بتلك الوجود المتجه عنه بالمادة اي المنتشرة الجوانية وهي صورة الحياة
تلك المنتشرة لدعوة الحق وهيئتها المتميزة بالحدود والتوبيخ والتخصيص الكريمة الطيفة كالعلم والحلم والصدق
والخير بالخلود والدرية والطاهرة والتحقق وغير ذلك ترجع ود القلم والحكمة وخاصيها النفس الجوانية وهي قوة
فلكية وحرارة عزيزة اصلها الافلاك وبدؤها بجاذبها عند الولاية الجسمانية فعلها الحيوة والحركة والظلم والنعم
والغلبة واكتساب الاموال والشهوات الدنية مقرها القلب جزء فواتها اختلاف المؤثرات فاذا فارقت عادت
الى امامه بدئت عود مارجة لاعود مجاورة فتعدم صورتها ويبطل فعلها ووجودها ويتصل قوة كيبها له
كلام ع وحديث الاعرابي وفي جوابه لكميل قال ع والحيوة الحيوانية لها خصوص فوق سمع وبصر وشم وذوق ولمس
ولها خاصيتان الهناء والغضب وابتغائها من الخبيث وفوقه ثم اصلها الافلاك اي اصل حركتها وجرها لانها غاية
تكون عن الطبائع الاربع المتعلقة باليوم الاخر المخلق بالعلقة والدم التي في قعاء وبين القلب الصنوبري ومن الرئة
الاخير اكثر ذلك الخيار تالف وتخار حاد يابس جوزي ومن غبار حار رطب جوزي ومن بخار بارد رطب جوزان
ومن هواء بارد يابس جوزي فاذا تركبت وطبخها الحرارة والرطوبة بمعونة تاثيرات المنقة الكواكب والعناصر حتى تجتمع
فيها صورتها وتنطبق تحت سارت فلا الحرارة في التطفيف ولا اعتدال فاثرت فيها نفسه فظهر كمركم مثالها اذا تركت بها
ولم تخرج بحيث لا يصل الحر اليها لا ايماها ولكن حرارتها صفات الشمس واسودت لشدة حرارة الحر بل اطبقت حرارة الحر
حتى وصلت الرطوبة الخفية اشتعل بالنار وانار فانها لما تركبها في الرتبة وسارا فاما لما تعلقت به النار فكذلك
هذه الاجزاء فكما ان تلك الشمس كان وجهها التقارب للحرارة حتى تابه ما اشتعلت به فاحترقت به النار حتى كانت بل
كذلك تلك الاجزاء لما نضجت وظلمت حتى تابعت ظلال الحر تعلقت نفسه بها فتركت بحر كثير وقال ع في النفس

وبدلا

بدون الجاذبة عند الولادة الانسوية قائم هنا وبدون الجاذبة عند الولادة الجسمانية لان الناطقة هذه الاثر الى الموت
بالعلم والفهم فوجد عند مبادي اسباب التغيير المعبر عنه بالولادة الدوبية واما المحسوسات الحسية فهي من الوهم الجمالي
للجسم الجواني لا بجاذبه بتلك الحركة الحسية بالجلد لذلك ذكرها ع مع فقال وبدون الجاذبة عند الولادة الجسمانية
انفس قامة قوة اصلها الطبائع الاربع بدؤها الجاذبة عند سقط النطفة مقرها الكبد مقرها الطبائع الاربعة
فعلها النمو والزيادة وسبب فواتها اختلاف المؤثرات فاذا فارقت عادت الى امامه بدئت عود مارجة لاعود
مجاورة هذا كلامه ع للاعرابي وجوابه لكميل لها خصوص ماسكة بجاذبة وهاضمة ودافعة ومربية ولها خاصيتان الرضا
والنقصان وابتغائها من الكبد ثم اقول هذه النفس ثالث والعناصر على نحو ما ذكرنا من حال الجسمانية الحسية لها بعض
فلا بد من وجود حرارة ورطوبة وجزء من الهواء وجزء من الماء وجزء من التراب فتحتج الاجزاء في رضا فتجا بعض
حرارة الفصل ورطوبته وتكون الاجزاء هذا ولعل انقطاع حركة الهوى بانها من الحرارة والرطوبة فاذا فارقت عادت
الى امامه بدئت عود مارجة لاعود بجاذبة بعنوان بانها من اجزاء النارية تخلق بالنار العنصرية تجتمع بها
وتطفئ الاجزاء الهوائية بالهواء فتجتمع بها والاجزاء المائية تخلق بالتراب فتتصل منها الاجزاء
ويتجمع كلها بالصلد والانفعال ان المراد بها هنا هي النار وهي اللاهوتية الملكوتية الحالية المسماة بالنور الحقيقي
وهذه كما وسمها امير المؤمنين صلوات الله عليه فيما نقلنا عنه في قسم الاشرفية فلا تلام ثم زنات امير المؤمنين
طوبى جنة المأوى الى الحزن فلا تلام وانما قال قوى زنات لانه ووجود انها ذات خلقها امر وجنسها الى نفسه فيها
لها ولا لها الا تكون في حال من احوالها الغيرية تكاثره لذلك قوله تعالى واسطعنك لنفسي وفي الانجيل خلقتك لاجتبائك
الاشياء لاجلك ثم قال امير المؤمنين ع نحن صافح الملكوت وجهد سبائح الناس الرحمن الرحيم اصلهما الروح
لنا جميع الاعضاء كما الشعاع الخارج في نفس القوس كاد وسمع ما ذات الذوات في الذوات للاذان وبالجملة
يكون المعنى كما تقدم على الوجه الاول يعني ما يعزى الى نفسكم ما بين نفوس باسمه كما لوى نفوس الملوك كالملوك
الذي نفسك في جسدك فعل الوجه الاول نقدة الخارجة الصالحة للتصنيع بالمائلة وعلى الثاني انما تكمل الظاهرة
اذا تحرت الربوبية فان الكثرة نفوس الملك بالصنع وبالجواد والصور لتوبتهم بالجمال الاول مذى فعال نفوسهم ولما
اوتاثوا انها في نفوسها سواهم فقد احكاها بامر سبحانه الصنع والصنع كانا فاسلكي سبل ربك ذلك الاثاث
الخارجيا اوحى سبحانه اليها والهما قد احكاها الصنع والصنع سبلك سبل ربك جاز للانبيا على الصلوة والتسليم
وهذا مثالهم ومثال نعيمهم فيتبعهم بحسن الاكثر وبتقليلهم وتحميدهم هالوا وجدوا وكذلك سار الاثاث
ولولاهم ما جدوا ولولاهم ما هم ولولاهم ما خلق الله ما خلق الله ما خلق الله ما خلق الله ما خلق الله ما خلق الله ما خلق الله
وهم جبك النساء ان تقع على الاعراض لانهم وهم جبك وهم جبك وهم جبك وهم بنيت الجنات وهم الملائكة
السماء وهم في امر الخلق وهم عنهم وهم بكلام الانفسهم فيفعلون بل يفعلون باصله الاستوثر بالقول وهم وامره
يعملون وهم بخلق امر سبحانه غير هم اعضاء للخلقه فيفعلون بمدونه بل يفعلون بهم وشاء ولا يفعل الا بهم هالات
والسنة الارادة وقوله ما اثاثا كم في الصور اقول وينبوكم في الصور اقول قال الله سبحانه سنكتب ما قدموا وآثارهم
الآثار هي اعمالهم ورسمهم اثارهم اقدامهم وجميعهم فاعمالهم يعني الطالعين الاثر شيئا من الرسم الهم حتى اثار اقدامهم

اي المراد بآثارهم اعمالهم قلوبهم واجسامهم واحوالهم وظاهرهم وقلوبهم وارواحهم ونفوسهم واجسادهم وجميع احوالهم فاذا رسمه
وكتبه الا احصيناها الآثار هذه بعد تعلمهم وتعليمهم وعلى محمد وهدايتهم واضلالهم وبعد ذلك فقوله تعالى وكل
يراه منه كما في الآية لانه اقتبا رسمها والعمل اذى اعمالكم ما يبقى الاحوال واقوالكم واحوالكم ما يبقى الاحوال
وعلومكم ما يبقى العلوم وما يتبعه ذلك لان آثارهم رسلي اسم عليهم تعالى وجميع آثار اعمالهم الباطنة كالاعتقادات
الزهد والعبادة والتوحيد وغيرها وصفات افعال الخوف والعلم والمعاصي والانبياء ولا الاولياء وما يتبعهم من
الشائنين وعلى جميع آثار اعمالهم الظاهرة كالاوامر والنواهي كالاداب وما يترتب على شيء من ذلك من خيرات ثواب
او عقاب واستدارة قلوب عن اهل سالمة وصوادق قلوب عن اهل الظلمة ومن علوم استدراجها وسنن اقامتها وغير
ذلك من اهل الخبيث والسعي المشكور وتحريكه او سكونها او تحريك او تسكين مما يتعلق بالقلوب كالاهمال والاتفاق الظاهر
للانبياء والاحرية لهم ولا دنيا لهم ولا بعد امرهم ظاهرا وباطنا فانهم عليهم السلام في ذلك كله البدء والمعاد والعلل الظاهرة
بهم والعلل المادية بهم او بشرعهم وظاهرها والعلل الصورية بهم على حسب قوى الاشياء وجنس وشرع والعلل الغائية
هم وان الاشياء خلقت لاجلهم اما اولياء بهم وبحبهم واتباعهم وسائر الطاعات وانواع الخيرات فظاهر واما اعداؤهم
وبغضهم وهم واتباعهم وسائر العاصين وانواع الشرور فلان وجودها شرط الوجود اضدادها فكما ان اسلام ع وآل
نورهم شيعتهم ومحبتهم واتباعهم نور وكذلك الطاعات وانواع الخيرات نور وهم اصل نور شيعتهم ومحبتهم واتباعهم
بعد وانهم ونور الطاعات وسائر انواع الخيرات في نورا لهم كذلك اعداؤهم وبغضهم وهم اصل ظلمة ظلمات
اتباعهم فرع ظلمة اعدائهم وظلمة اصل المعاصي وانواع الشرور فرع ظلمة اعمالهم شبه الاعمام نور ونور اصل شيعتهم
فرع نور نبائهم وشعائرهم واصل الصلوة نور وهو اصل الصلوة فرع نور اعمالهم وفرع نور ولايتهم واصل
عداوتهم ظلمة واصل الفحشاء ظلمة متفرعة من ظلمة اعمال على نحو ونقصهم ومقامهم وانما اتبعهم اتباعهم على الفحشاء
لان اولئك الاتباع ظلمة اصلهم متفرعة من ظلمة وبات يتبعهم على الاعمال لان ذلك فرع اتباعهم
في الذوات وقد ذكر بعضوا ذكرنا الامام جعفر بن محمد عليه السلام ان الاعمال فروع الرجال ذكره في الحديث الطويل
الذي كتبه للمفضل بن عمر كما رواه الحسن بن سليمان الحلي في مختصر بصائر سعد بن عبد الله الاشعري جزء الى المفضل
وذلك حين سئله اقوام يزعمون ان الذين يصومون الرجل ثم يعرف ان الصلوة رجل قد اقام الصلوة وادام
يصلي وكذلك ويزعمون ان الزكاة رجل قد اقام الدين وان زكاة الحديث طويل في هذا المعنى فكتبه الجواب مفصلا
فكان مما كتبه ان لا خيرك انه كان يدين بهذه الصنعة التي كتبت شيئا من عنها فيرجعني منها فيرك بامر تبارك
وتعالى بين الشرك لا فرقا لا شك فيه وليخبرك ان هذا القول كان من قوم رسمعوا ما لم يعقلوه من العلم ولم يحيطوا بهم
ذلك ولم يعرفوا حدوده فعملوا فيه على غير حده وتلك الاشياء بما يعبر وفيهم حتى لم يعرفوها ولم يضعوها في
ما امرت كذبا وافتراء على الله ورسوله وجراة على الدين فكن بهذا العلم جهلا الان قال ع واخبرك انه تبارك
وتعالى اختار الاسلام فنصره دينا ورضي خلقه فلم يقبل من احد الا به وبعث انبياءه ورسله ثم قال والمؤمنون
والمؤمنون بعضهم اولياء بعض بعث انبياءه ورسله ونبيه محمد ص فافضل الدين معرفة الرسل ولا يتهم وطاعتهم هي الاسلام
قال الله الحلول والحرم ما حرموا وهم اصل ونعم الفروع للمقال ورد ذلك حيث هم وقضى وهم امرهم شيعتهم واهل

ولايتهم

ولايتهم بالحلال والحرام اقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والعمرة وتعظيم حرماته وشعائره
وشعائره وتعظيم البيت الحرام والشهر الحرام والطهور والاغتسال والجنابة وتمام الاخلاق وهما شيعة وحج البيت ثم
ذكر بعد ذلك فقال في كتابه ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم
لعلكم تذكرون
واولئك هم الداخلون فيما هم هم الاقيمة فهم الفواحش ظاهرها وباطنها
بطن والخمر والميسر والزنا والربا والدم والميتة ولحم الخنزير فهم الحرام المحرم واصل كل حرام وهم الشر واصل كل شر
وهم فروع المكروب الانبياء والحجج وركوب الحرام كلها وانما يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى بعين
مودة ذي القربى وابتغاء طاعتهم وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي وهم اعداء الانبياء واوصياء الانبياء وهم
المنهي عن مودتهم وطاعتهم بعينهم لعلكم تذكرون واخبرك ان الفاحشة والخمر والميسر والزنا
والميتة والدم ولحم الخنزير هو رجل واذا علم ان الدم فوجهه هذا الاصل وحرم فرعهم وانفسهم وجعل الاية
كمن عبد من دون الله ورثا وتركا من دعا الربا وهو نفسه فهو كفر عبود اذ قال انا دركم الاصل فيما كله على وجه الاثر
وقلت رجل وهو الرجس ومن شايعه على ذلك فانه مثل قول الله اسما عاحرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير لقوله
الحديث اول وهذا الحديث مشتمل على هو من هذا النوع وغيره من مجموع يح فكيزم ما ذكره وفي كرفاه في هذا الزمر ما
ترى تشهن منه الذنوب ترى اسد محمد واهل بيت الطاهرين ص وانما اشتغل منه الذنوب وضعف الايمان والاقالي يجب
على الخيار الذي يرى فيها ما تهم وجوب طاعتهم واهم اولى بالمؤمنين من انفسهم انما ذاوه عليه منهم الخبر الذي
بالطريق الذي ورد ويبخبر الوصوء فعل به على حجة الوجوب وكتاب اهله وقال الله اعلم بما قالوا وانما ذكر الاصل
فعليه انه يخالف هو في نفسه ان الرجل ايعتقد الوصوء على اهل منه ولا يتوقف ولا يعلم انهم وانما هو في وسيلة الله ص وفي
البصائر بسنده عن صفية قال رجل ابا عبد الله ص عن مسئلة فاجابه فيها فقال الرجل ان كان كذا وكذا وكان كذا
فيها فقال له مهما اجبتك فيه شيء فهو في رسول الله ص لسنا نقول برايينا من شيء ويروى في البحار عن سليم بن قيس عن كتاب
ان علي بن الحسين ع قال لابي الاعيان يا ابا خالد ويحك ان امرنا ليبلغ ويحك ان امرنا ليبلغ ويحك ان امرنا ليبلغ
فانك وابيت مما يبين السماء والارض ولا ترفع الاحاديث هذا المعنى منتهية فذلك فانا لم يقبل منهم الا ما قبلوا عقلك
لم تقبل من رسول الله ص ولا من رسول الله ص ولا من رسول الله ص ولا من رسول الله ص ولا من رسول الله ص ولا من رسول الله ص
الورود بان ترد الخبر بضعف السند ويخالفه المذهب بجالة الاصحاب وهذا مذهب تلك الخبر لا انما فاذا ورد
وكتاب الحجة في مثل الاحاديث في الوضوء ولم معارضة الا ان سنده اوفى اصح مثلا مهلت بالاول ولا تتوقف في الثاني
لك مرجح الاصحة السند والحال انك لا تدرك الصحة بعقلك ليكون فاسد وتنه خبر واقوى لعقلك وانا ورد حديث
في الكافي عشرة احاديث في الكافي يحيى الاسند والجبر لها بعد ان لا تعتقد لا يدرك معناه وتنبو منك كما
قبلت حديثا لم يعارضه ابنك لم تدرك معناه وانما قبلته لصحة سنده ان قبل العشرة الاحاديث الصحيحة
الذي لا معارض لها الاحدم آخر لك لها وهذا الحديث الوصوء الذي في الكافي مع وجود المعارض وعدم الاحراك
بل هذه العشرة اولى بالقبول لعدم المعارض وجود المعارض في حديث الوضوء مع انك في احكام التشريع التي

لا تعرف بعقلك منها شيئا ثبت لكم حديث واحد لم يعارض بقولين هذا كم من حق وصف بكذب
وتوسر بكذا تقول هو كم الله وبقربه قلت ان اردت مقالك انت وشبهك فقل انا لا اعرفه ولا اقبل امره به عن الله
او هذا من احاديث الغلاة او المفوضة الذين لا يؤمن به ويرجعه اكفر من ان يحيى فان اردت معرفته والعلم به فعليك
بهم كما وزع في نفسك انك كبير مستحق للتعلم كما يوزنك العلوم والجهالة وانت في نفسك وعند الله سبحانه
محتاج التعلم وذلك لانك تقرر بتلك الاحاديث وتصدق كل حديث يفوتها على جهة الاجمال فاذا فعل ذلك
بجملة الكونه وذلك انك تسمع والاحاديث الصحيحة الواردة في الكتب المعتبرة احاديث كثيرة لا يمكن جهلها احد
بل كل احد يقبلها على سبيل الاجمال وتقبلها بالاشك منك ولا تردد ذلك مثل قولهم عليهم السلام ان امرنا
الحق وحق الحق وهو الظاهر وباطن الباطن وهو الظاهر والسر سر السر وسر المستسر وسر مقنع بالسر
فهذا المعنى احاديث كثيرة ومثل قولهم ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد
امتحن الله قلبه للايمان وقولهم ان حديثنا صعب مستصعب وعرفني الخواجه ذكر ان نقبل عنهم لا يحتمله
ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان قيل فمن يحتمله قال ما هو نحن وفي رواية من شئنا او نحن
حصينة قيل فما الدليل الحصينة قال القلب الحصين وفي اخرى حديثنا صعب مستصعب يحتمله من شئنا وقد
الى الناس منه الا من عرف قدره ومن انكر فاسكت لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله
قلبه للايمان وفي حديث اخر في معاني الاخبار عن ابي عبد الله ع انه قال حديث نوبة خير من الف نوبة ولا يكون
مسكم بقيما حتى نعرف معاريض كلامنا وان المعجلة لا تكون الا للتعرف على بعض حجبها لنا من حجبها الخبر وفي الصادق
او عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا تكذبوا بحديث اتيكم به احد فانكم لا تدرون لعله الحق فتكذبوا الله فوق عرشه
وفيه عن ابي الحسن ع انه كتب اليه في رسالة ولا تقبل ما يبلغك عنا او نسب الينا هذا بطل وان كنت قرفت به وقيل
قالت لا تدري فلم قلنا وعلى اي وجه وصفة ذلك وفيه عن ابي جعفر ع قال معتبه يقول انا والله ان احيا على
اوسعهم وافقهم واكتمهم لحديثنا وانا سوء عند رجل ما وهو لا يدري ما حديثنا يذيعه فيأخذ به فيهلك
عنا فلو يعلم ما يقبله قلبه ثم امر ضرب وجهه وكذب من زان يرد وهو لا يدري ما حديثنا فيخرج من ايدينا
اسنده فيكون بذلك خارجا من ولايتنا وفيه عن سفيان بن السمط قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك اي الجلد
لنا ديننا من ذلك فقال يا ابا محمد الجلد الجلد فتحوزوا الى صدورها حتى تكونوا قال فقال ابو عبد الله ع
قال قلت له ان يقول الملوك انها فقال يا ابا محمد انه ليل قال فقلت له لا قال فقال له ايانا فاتك ان كذبت
فانما تكذبنا وفيه عن المفضل بن عمر قال قال لي ابو عبد الله ع يا ابا شيء علمت انه ليس انما رسل قال وكنت في ما
الغطاء قال قلت لا ابا عبد الله ع يا ابا شيء علم المؤمن اعلى من ايمان قلب المسلم من كل ما ورد عليهم في الاحاديث
هذا المعنى كثيرة جدا وانت تقبلها وتنكر تفصيلها ومعناه لا ما تورد عنهم الحديث الذي لا يدرك العقل معناه
فيقبله المؤمن المسلم ويرد من ليس معه ولا يليق معنى المقبول هو ما يدركه العقل فان ما يدركه العقل يقبله وان كان
حديث كافر وهرى لان الكيف شانه المؤمن حيث انها وجدها اخذها انما الوارد به ما يقبله من ايمان المسلم
اليهم باعتقاد انه ليس كما قالوا تورك معقولنا وان لم يجب علينا اعتقاده اذا خالف ظاهر الاعتقاد ولهم ان يقولوا

هذا الذي نورده محالف لما فهمناه لان الذي نورده موافق الاجمال كما تعتقده وينافي تفصيلك لانك تفصل على ما
الاجمالي الذي تعتقده مثلا قالوا عليهم السلام جعلوا الماء ربانيين اليه وقولوا فيما لا شيء ولي بتلقوه ويصادم كل
ما تثبت لهم ان جعل ربا وجعلوه البر في كل ما يتبين اليه ما سط بعين الرد انا لا نعلم شيئا حتى في الان الذي هما
علمنا البر ولا نقدر على شيء الا بر ولا نقدر على شيء الا به ولا نحكم على شيء الا به ولا نريد شيئا الا به ولا نترك شيئا الا به
يكون لنا من الامر شيء في قليل ولا كثيرة لا في الدنيا ولا في الاخرة الا به وهذا معنى جعلوا الشارع انوب البر في
فيما ما شئتم ولن يتلقوه الحديث فتهم وتكبر في هذه الصفات وما قبلها وكل هذا التنزيه وما يأتي منه فانه جار على هذا
النحو وهو تفصيل كثير ما حصمتم بجملة فان هذا من المستصعب الذي لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله
قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام وهذا الذي على في النسخة ولكل عامل خلق له وكل عامل بعمله وسد بعده وعن ظل
الهدى لا مستقيم فتوزعه وانا ذكره ولا انا ما يراد منه على وجهه وانما نفهم وما انا موه عن الله وكل انزلنا اليه ربنا بعد
على انا ذكره ولا انا ما يراد منا بين الامام فيها وكل شيء حتى من قبل الخلقين لها ولا تدرا بها ولا تحذرها
والسوك سلكها وبين الوثوق ولا اصحى لال وانه كان في نفس الامر لا وثوق وجه تبها ولا اصحى لال فان سبحانه هو
الحافظ فما ويكن لا تقبل ايسناد وسر عن رجل جعل جوف المخلوق من قصر وعاصم ويقاصر فيما يل بما يطرون وهم
وبها بدخل الجنة من قبلها ويدخل النار من بدها ما ان كل شيء يقبلها ظاهر من احد ايكه بقاء وحياته من رتبة في
الحكمة عنده الشيء ذلك وكذلك ما تركنا لك ما نريد هما الظاهرون المتكبرون على خلق اسبق واما معنى
الظرفية فكون انا هم في انا ما تا هم على حد ما تقدم من انك لا يكون حتى في بدن جميع المخلصين الامامين عنهم ولا بالك
الامام يكن عنهم وبه في الحديث في الجلد السر بسنده عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال انا انه ليس عند احد من الناس حق
ولا صواب الا شيء اخذ منا اهل البيت ولا احد من الناس من يقضي بحق وتحديد الا وسقاط ذلك القضاء وجابر ولا ظهر وسيئة
امير المؤمنين عن علي بن ابي طالب ع فانا اشبهت عليهم الامور وكان القضاء من عند الله فيه اذا اخطأ الصواب من حيث لا يعلمون
ابيطالب ع انا اصابوا وفيه بسنده عن يحيى بن عبد الله بن الحسن قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول وهذه تاليه
زاهل الكوفة بحيا الناس يقولون لنا احذروا علم كل علم فوالله ما هو الا من رسول الله ص فعلمنا ابرهم واحذروا ويردون لنا اهل البيت
لم تاخذ علمه ولم تقتد به ونحن اهله وذريته فما نازنا انزل الوحي وهبط من عند الله خرج الناس اليهم ترى انهم على علم
وهم يرد انا اهل البيت وحملنا ان هذا لهالك اما الاقرب عليهم كما كانوا اسبابا ولا يرب اسبابا
في كل مقام مراتب وجودات الجواهر كذلك انا ثار هم اسبابا ورسلهم قد تفوتت انا ثار هم فيما وجدها وهيئاتهم ولما
لا تعرف معلوم بتعليم كل علم بيق كل في الخلق كما جوزنا الا وقفوا على من لدن الهيئة العلوية في شيء من الانبياء ما يتصور في حد
من الناس عليه اما بقول وما يعمل ولما لا تعرف هذا دون بعد لانه العقل ولما يعرف التوفيق فان الله سبحانه هم جبلهم
الايمان ودينه في قلوبهم الذي الحب الى رسل والتحبيب هم والتزيين انها هم اظهار انا ثار هم الى الشيء كما شاء لهم
هذا في انا ثار الغيبيات الذي بيت لهم وما كون انا ثار هم عليهم الجبر ولذلك الغيبيات بين الشهيات تعلى بخبر عشرة انها تبيها
فرقنا ثار هالا هم بها اتم سر فتصيله سبحوا الهدى كثيرك بيقا اهلها ولا الاعمال الصالحات تعلى الاعمال الصالحات بها
وهدايتهم واتباعا عليهم وانقيادا لانا ثار هم بانهم الشاة المعتبرون تحلى شيء منهم الذي يردون لهم جوفهم وايمانهم ولا ايمانهم

الزائدون لهم ورد جبانا لهم اشرفين الذاهبين الى النار وسبقوا اهل الشريعة فيما جعلوا انا الذي تقبيلة تعلى الاعمال
الغيبية الصالحة تعليما لهم لتعلموا لهم في الغيوب استيكا اعن لهم وتحاذ انا ثار هم فهم عليهم السلام الشاة المعتدون يكفي
منهم الزائدون لهم ورد جبانا لهم اشرفين بالرجعتهم لانه حضهم لا يهدوه احدا لا يطاعني وانما الامر هم ولا تقدوا بهم الرئيس
طريق الاله ذلك لما قال تعالى انما لهم لهم ثم قوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير
السيرة قال تعالى لهم لهم سيروا فيها الليالي والايام امنين فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا فجعل لنا طريقا اليك والى ربنا
غير هم لنصل اليك بلا تعب ولا نصب ولا مشقة فاخبر سبحانه فقال وظلموا انفسهم اي اراد وانما انفسهم بالاعمال وجعلها
اولها اسباب لهم عليهم السلام الى الكلام جبريلا الذي قال جبريل هم من ايام الذي تقبلوا سير فيها فان سبحانه تفضل عليهم جعلهم الوسائط
اليه والى رضوانه ولم يجعل لاحد من خلقه طريقا الى شيء الكبير الا بواسطتهم فلا تقولوا انا خير هم من عرفة الوسائط
العامة والخاصة المطلقة فظلموهم بدعواهم ايانهم وظلموا انفسهم بادعاء ربوبيتها ما يمكن وجعلها الا بواسطة
الخصوصية فكان ركبهم الاعداء اهم بعد سؤال الصلاة لهم لا يرى ترك الصلاة الا بواسطة بينهما ويستلزم
لكون الائمة صلى الله عليهم ناذرين لهم في طريق الهداية بالرائهم من طريقها ومبينين لهم طريق الصلاة بالتحيات لهم
وذلك كله باذن الله تعالى اما الاستدلال الاول فظاهر لانه لا يكون شيء الا باذن الله وقدره
وقضائه وقد جعلهم عليهم صلوات الله سبحانه اجيرا لاولياء امره وقدره وقضائه فهم بامره يعملون وهذا هو المراد من كلام الفخر
عليه وعلى ابائه الطاهرين صلوات الله سلام وفي علمهم وجب المشهور الذي لا استشهاد به مرادا كيف حيث يقول العقائد
والشهادة ومنات وازواد وحفظ اوراد وقد تقدم بعض بيان هذه الكلمات فقوله مناجيح ما في ارض ودون وادنا
جمع زاد اي ودون ارض قبلها بامرهم وادنى عماشا والعماشا وقد تقدم ذكر حديث ابي الطفيل عامر بن واثلة قال
يا امير المؤمنين اخبرني عن خروجك الى الدنيا قال لا والله الا بعهد عهده الي النبي ص فقال علي انا عهدي اليه
وليعرفني عنه اعلى وفي رواية لا عرفه من اوليائي لا عرفني عنه اعلى الحديث ليعبدك وصية عليه الاستنزل هذه
الاشياء او تنكرها فانا لا نريد بذلك انهم عليهم السلام فاعلون ايجادها او ايراد فيها بل نقول اسرعه سبحانه هو الفاعل الوارد
وهو الفاعل لما يشاء وحده من رجالهم لجعل الشريك فيقول انا نقول اهدا سبحانه لا يستحق شيئا بذاته لكونه وقوعهم
على الشيء تعالى عما يفعل ما يشاء بفعله وتفضله لغير شريك بل هو الفاعل وحده اما فعله الشيء وفعله فهو لانه اذا اراد الشيء كان
ما اراده كما اراد من غير حركة كالميل ولا انبعاث ولا تفكر ولا روية وليس معه شيء يفعل به ما يفعل زائد على فعله لما فعل
انه ليس شيء غيره فانه المقتضي وفعله ومفعوله انما فلا شيء يعينه عليه الطلاق النية الا انه ثم فعله فهو تعالى يفعل ما شاء من غير
فانه ان نفعل اما هو شيء بذاته تعالى ومعقوله اما هو شيء بفعله ولما مفعوله فهو تعالى يفعل ما شاء من غير حركة ولا
وضعه مثلا اذا اراد ان يثبت لفظ شيء فيها الارض يجعلها او شيء وضع فيه ويخلق الذي كان وخلق ان يا انه لا يرى
ويخلق لنا يوجبه ما يتوقف عليه عمل القوى والعلوم ويتسلط على الهواء والماء والارض فانا الذي البرق في الارض يشعله
كالحيل اسرعه والله ابقه سبحانه بقاء الاشياء الهوى ومفعولا انه شاء وضعه فقال تعالى انما امره اذا اراد شيئا
ام عن الا ارضون والله سبحانه هو الابع وحده وشيء يك مع غيره وكذلك ما خلق الارحام كما ورد وانه خلق الكل حتى
يفتقدان الا بعض في فيها يقدر انه كما امرها وكذلك يكاشل جعله وكلا ما الزنات وهو تعالى وحده هو الوارث ذلك

الذي وكذلك ملك الموت جعلهم وكلا لقبض الارواح قال تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ان تقاتل
يتوفى الا مفترحين موتها وانا قلنا هو الفاعل بحيا انه نريد الا نريد الا بفعله لا بذاته لان كلا ما علا الا فعل الا بالله
ولا بفعله الذي يفعل به ما يشاء هو فعله ومفعوله فعل بفعله لا بذاته لا فعل الا بفعله للاخرى بينهما
لا يثبتين احدهما ان فعله احدثه بنفسه ومفعوله احدثه بفعله وفيهما ان فعله بفعله بكل ما سواه تكاثر
عام وكل تغير بقاء فيه لفظ الاول في الاكوان ومفعوله خاص وجودي وخاص في خلقه بالنسبة الى الفعل
الاخط فانه ايضا بقاء بالنسبة الى نفسه وله اول في الاكوان فان اول الفعل الذي به كان وهذا التمام
من قضاء من الامر وسر الامر اذا وان الى لدن ذكر كيفيا بعد تحقيقا بما يراد الى ما فيه قبل ومرادنا ان هذه الاشياء
من القابلين والمعقولات والاعمال كلها فانما في وجودها انما وفي كل ما يصدر عنها وفعله بفعل تعالى قيام بالله
بعون كونهم الكلام بالنسبة الى نفس المتكلم وغيره واخر اسر واظهار سر الحقيقة وحكم كثير فيها مع قيامه بالنسبة
الى المقول فلو صح عنهم عما نهم قالوا انا نفعل اشيا من ذلك فلم يرضوا اشكالا كما سمعت قوله تعالى نحن بنبي
وان نخلق من الطين كهيئة الطير باذني ولا يلزم عنه خلق ولا جبر ولا تفويض ولا حكم في الى ينافي القول بحيه
ما لا تراه اذا اردتم قوني ذلك فراد ما نسر ما ذكرنا الا هو كمال الجمهور ولا ادلة من الكتاب والسنة الجلية
على ما هو مقرر فيه وانما نوفق فيه تحقيقا تمر ودنك عنهم وانت اذا عرفت هذه الجمل وانما الكلام
عليك شبهة فقد اما كلام بعض العلماء فتوفيق وهذا وحكم بكثير وان تبقى مع ولو بلفظه وان لم يعرف
المراد منها وتنبيه بعضهم لبعض الوجوه فليس الامر الواقعي كما قال الثاني معنا ولا كما قال الصحيح مختصا الا الحلول
المستقيم ادق مما ذهبا اليه وانا اظن بعض عبارات اخر وبعض ما كتبت عليها البيتين ثم انه عرض ان الاستقامة
في الدين وغيرها ذكر باذن كان في بعض ما ذكر ولحق وحق الضعفاء وقد ذكرنا سابقا فيه ذلك وهنا
اخر ايراد بعض كلامهم لما تقضي مما يحتمل الحال لنا ظرا في ذلك بذكر او نحتى قال الشيخ محمد الصدر في الله
الجزائري في كتاب عوالم العلوم وهو نقل عن محمد باقر الفيلي وكل كلام اخر اوجد الجاري قال بعد نظر الانبياء
الصدوق ره ونقل كلام المفيد ره عليه قال تعليم وتحقيق فهم انا الخلق في البنوة والامر عليهم وعليهم انما
يكون بالقول بالوجهين او بكونهم شركاء الله تعالى في العبودية وانى الملكوت او في الربوبية او انه تعالى فوض
اليهم يعلمون الغيب بغير وحي او بالقول في الامة عليهم السلام انهم كانوا انبياء او الفعل يتبع اذ وحي بعضهم
الى بعض الى الخلق بان معرفتهم تعرف جميع الطاعات والكليف معها بترك المعاصي والقول بكل ما نهى الطاعة
وخروج عن الدين كما رد عليه الادلة العقلية والايات والاخبار الساهرة وغيرها وفيه ان الامة عليهم
نبوة امتهم وحكم انكر هم وانه يقتلهم وان سمعك شيء الاخبار الموهمة بشيء من ذلك فهو اما مؤكد الوهي
ومن قراءة الصلاة ولكن اوالمراد بعض المتكلمين والمحدثين في الغلو لمعصومهم هو من فرقة الامة عليهم السلام وبعضهم من
غرائب احوالهم ومحاب شيخهم فقد حكا كثير من روايات الذات لعلهم بعض غرائب المعجزات حتى قال بعض
من الغيرة بنبي الستة وهم والعزل ما هم يعلون ما كما ذا ويكون وغيرها ذلك مع انه نورد في خبيل كثيرة
فيها ذا وفقنا فيما ما شئتم وانت الخبا ورد انا نرها اصب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل

او يعود منه الى قلبه الايمان ويرد لحكم اليوم ذلك ما في قلب سلمان لمسئلة وغيره لك مما مر وسيأتي في ظاهر الحق
لهم الشرعين الاباء وبعد ما ورد عنهم من قضائهم وتعيين اقدارهم وبعد ان اورد هم الانبياء ثبت خلافه من ضرورة الدين
بقول الجاهلين وبيان الحكمة او بالاخبار المتواترة كما مر في باب التسليم وغيره واما التفويض فيطلق على
معان بعضها مستحيل عليهم جل وبعضها ثابت والاول التفويض في الملك والرزق والربوبية ولا اثر لا كما
فان قوما قالوا ان صرحلهم في الخلق اهم الخلق فهم يخلقون ويرزقون ويميتون ويحيون وهذا الكلام باطل
ويعني احدهما ان يقال انهم يفعلون بعد ذلك بقدرتهم وارادتهم وهم الفاعلون حقيقة وهذا اكفر من
ذلك على ما خالف الادلة العقلية والعقلية ولا يجب عليها تلو ذكر من قال بهم وثانيهما ان صرتشا يفعل ذلك
مقارنا لارادتهم كشق القمر واحياء الموتى وقلب العصا حية ونحو ذلك والمعجزات فان جميع ذلك انما يحصل
بقدرته تعالى مقارنا لارادتهم لظهور صدقهم فلا يأبى العقل من ان يكون صرتشا خلقهم واكملهم وانعمهم
ما يصلح في نظام العالم ثم خلق كل شيء مقارنا لارادتهم ومشيتهم هذا وان كان العقل لا يحيله من كتاب الله لا يجاب
الله الفعل من القول به فيما عدا المعجزات ظاهرا بل لم اسمع ان القول به قول عالم يعلم الم رد في الاخبار
المعتبرة فيها علم ومأمور من الاخبار الواردة عن كتبه البيان واما العالم بوجوده الا في كتب الخلافة فيه
مع انه جعلها ان يكون المراد كونهم علة لا غاية لا يجاد جميع المكونات وانه تعالى جعلهم مطاعين في الارض والسموات
ويطيعهم بانه اصرتشا كل شيء حتى الجمادات واعلم ان اراد المراد بصرتشيهم ولكنهم لا يشاؤن الا ان يشاء الله
واما الاخبار في قنوت الملائكة والروح بكل امر اليهم وانه لا ينزل ملك الى السماء الا بامرهم فليس ذلك
لمشيتهم في ذلك كالاشارة بامر الى الخلق والاحترام شانه وليس ذلك الا لشرفهم وكرامتهم واظهار رفعة
مقامهم فتأمل التفويض في امر الدين وهذا ايضا يحتمل وجوه احدها ان يكون صرتشا تفويض الى النبي صلى الله عليه وآله
ثم يحتمل ان يحلوا ما شاؤا ويحرموا ما شاؤا في مرضي محبوبه والهام او بغيره مما اوحى اليهم بالوحي وهذا مما لا يحتمل
به عاقل فان النبي كان يفتقر الى الوحي اما كثيرة لجواب مسائل ولا يجيب عنه وقوله تعالى ولا ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى وقد نهى الله تعالى الاكل بغير ما جيء به لم يكن يعلم الا بوحي الله وما اوامر الامور
والصلوات بالزيادة في الصلوة وتعيين النوافل في الصلوة والصوم والحج والمدة ونحو ذلك مما مضى من سنة
الهداة الشهر وكل امره عنده ولم يكن اصل التشريع الا بالوحي ولم يكن الا بتقرير الاحكام ثم كان يؤكد ما
ثم بالوحي كما فسر ذلك عقلا ومعتمد النصوص المستفيضة عليه فيما تقدم وفي باب الصلوة وفي الفرائض
فقائل بتبيانه لاهل رحمه الله انما قنوا الى الدين الاول حيث قال في الفقيه وقد توفي صلى الله عليه وآله الى ان جعل الامر
امر دينه ولم يفوض اليه شيء من الخلق في الشهوة عنهم والقول بانهم يحلون ما شاؤا ويحرمون ما شاؤا
في قول الشيعة عنهم فان اريد انهم لا يحبون بشاء امر صرتشيهم وعصمته لهم فنحو حسن وان اريد بان ذلك وان نعم
فهو باطل وكذلك في العلم وما ورد من اخبار الرد تشير اليها فالمراد منها هذا فان الخلق لا يحيطون في ذلك الى يوم
طرفهم في كل شيء فراجع لاحظ هذا المعنى فيهم في وجه احوالهم فوقة الاطهرين واما قوله في التفويض وثانيهما ان
تعالى يفعل ذلك مقارنا لارادتهم كشق القمر الخ فهذا وان كان في معنى التفويض والجملة يكن قوله على وجه لكن كلا
ليس بصحيح لان قوله يفعل ذلك مقارنا لا معنى له والتفويض لا في نفس كلام واما في التفويض فيراد منه انه تعالى فوض
اليهم شيئا الى ان يصل ان ينهي ذلك الى ان يفعلوا مقارنا فان نحو التفويض في هذا واما نفس كلام فلا معنى لكلام زيد بانه الله تعالى
فانه تعالى اذا جعل شيئا سببا لشيء ليس المراد انه يفعل ذلك الشيء مقارنا لذلك السبب لان المقارن لا يحتاج لوجه ان
المراد انه تعالى يفعل ذلك الشيء بذلك السبب كما ان يكون سببا ما دبيا او سببا الهي صورة تبارك المخصصات الستة ويقال لهما
ويجوز فيها قوله وان كان الفعل لا يعارضه كذلك فان الاخبار السابقة والاحقة والاعلى ورد لتبيين البرهان ذلك
لان الله تعالى انه خلقهم على فطرة منه وصورة ارادة واوجدهم بهم الاكبر الذي هو شرف الطينة في مرتبة واخذ على جميع
الانبياء الميثاق بما منهم الذي هو شرط تكونها كما الشارح السيد في الحديث المذكور في ترجمة عبد الله بن شريح ابي
عارة وهو من رهبن فيه بن شق زيد الله رضي الله عنه قال قد رغبت بما وتهتم بحبه الى الله لم يهب منكم فقال له واسمه هريط خوف
شيئا الا وقد لمع به الطاهرة لقابل كيف اذا عن سمع الصوت كالرعد الشخص يقول لبيك قال استبدلت امرك ايها الكل
عن الاقرب الاصوات او يقول انا كل يكون كفارة لذنوبه الحديث وقد تقدم نقول الوارد لبيك حين قال لها وقوله
تعالى الم يلدك ايها الذين بنعم بيان القوة عن وصرتشا ملحق الله رضي الله عنه الاوجه من ما الطاهرة ان وذلك ظاهر ان جميع الانبياء
تمثل امر هم وقوله وقد في خلقه الم يلدك ايها الذين في الاخبار المعتبرة البرهان الاخبار المعتبرة فيه كما ذكر صحيح
مثل الم الحادي عشر بصورة النبي الذي صدق الله وكلفهم سبعا فكل السامع الشيخ الطاهر الصامت الصوت في الفن
في المسند للمأمون فقال سبعين كلا حاتم المأمون حين بعث الامام واشار هذا في الاخبار المعتبرة كثير جدا وفي
القرآن المجيد وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم وكيف ينكر هذا واشاله ويقبل اهل العلم في حق الائمة
الذين هم وسائر خلقهم ويخبرونا بما يجوز في الملائكة الذين فيهم موكل بالسحاب وغيره من الرياح وتقديرات الذرة
والحبوة والوزن والخالق ويعرف ذلك بجوده فيهم بالطريق الذي يجوز شيء في الملائكة مع كثرة وردوه
في حقهم وتحقق وشيوعه عند جميع العلماء الا ينكر ان يكون على وجه الاعلام منه الحق ولا التفويض كما لا يجوز
في حقهم حيث يوجد فيهم الاعلى وجه الاعلام منه الحق والتفويض ثم اني اريد كما ورد وهذا النحو في اسرار الملائكة

بما اراد

بما اراد ربما المطلوبة فيها سبب اختلاف عقولهم واسباب التقية يختفون بعض الناس بالواقع ولا احكام وبعضهم بالتبديل
تفصيلا ايات وتاويلها وبيان المعارف بحيث يحتمل عقول كل واحد ان يبينوا لهم ان يتكلموا كما ورد في اخبار كثيرة مجملة
المشكلة والجواب علينا الجواب كلها لذلك بحسب بابه بحسب امر مصالح الوقت كما ورد في اخبار كثيرة عليكم السنة وابن علينا
الجواب كلها لذلك بحسب بابه بحسب امر مصالح الوقت كما ورد في اخبار كثيرة وخبر ابن ابي يعفور وغيره وهو احد معاني حديث
محمد بن سنان في اوايل قوله تعالى لحكم بين الناس عالم ربك اسرار علمك تخصيص بالنبوة والامام لعدم تيسر هذه الرتبة
لسائر الانبياء ولا وصيا ما كانوا مكلفين بعدم التقية وبعض الموارد وانما انما بعد الفرد والتفويض في المعنى ايضا
حق ثابت بالاخبار المستفيضة المتواترة والعقلية ولا يجب عليها تلو ذكر من قال به من ثانيهما ان صرتشا يفعل ذلك
واقعة وهذا اظهر على خبر ابن سنان وعليه ايضا ربك الاخبار السادس التفويض في المطلة فان صرتشا خلق لهم الارض
وما بينهما وجعل لهم الاعمال والخمس والصفايا وغيرهم فلهم ان يعطوا من شاؤا ويحرموا من شاؤا كما مر في خبر الثاني
في مواضعه فاذا اخطت خبرا مما ذكرت لك من معاني التفويض سهل عليك فهم الاخبار الواردة فيه وقد عرفت ضعف قول
من نفى التفويض مطلقا لم يجعله بعلمه واسر يجدي من شاء الله استيفاء اخفى كلامه واما ما كتبت عليه فقد كنت
عليه كلاما قبلا على قدر هامشية الكتاب بجملة ايضا ذلك ان نفقة طرق الخبر في اوايل الفريضة والصلاة والفريضة
كثيرا من ثقاة عنه بالعلل وهو في الواقع مقتضى شاء ما عليهم السلام واما التفويض كما اخبار غير كثيرة جدا بين قوم
وانت اذا عرفت الامر الواقع فضل لك قال ومن الملائكة عرفت الناقص بطوره غير ما ذكره وقد اخبر نقلا الاقوال وقد فيها
يمزانه وكل احد كذلك لان الباري تعالى تزيد العلما والاحد لا يتعدد وقد يتعدد وانما يتعدد بحسب الجهات وقد
لهم جنت على تعريف تكيف هكذا القول الاولى بالقول هو ان جميع الاشياء لا يستغني عن وجود الله تعالى وجودها
وفي جميع احوالها فانه علة الوجود ومفيد لها وجودها الا وجودها فلا يكون شيء الا بامره ولا يحدث شيئا الا بامره وهذا
كله في العبادة مستقلون بانفعالهم في يفعلون مع امره لا يستقدمون في شيء ان يعلم عنه تعالى فلم يفعلوا شيئا بدون امره
تعالى لا يرى في شيء من هذا كله بين عبدي والدم عن والدي بين غير هذا ايضا فان نمتنع هذه الاشياء منه
كنت على الحق فلا تكون غاليا اذ يرى لاحد فعلا بدون امره ولا تشركا اذ لا تنزى انهم فاعلون مع امره ولا تفويضا اذ
لا يرى انهم فاعلون بدون امره ولا مفوضا اذ لا يرى بعلم امره فاعلون على الاستقلال كما يفعلها الوكيل من وكله وانه
فهم ما ذكرت لك فان سكت فربما تجلى ولا علاجه ان تقول بالحد هذه الامور الهلك اذا قلت ملحوظ لك تعني
ما كتبت فتحصل تقصير الفيض الهامات واعلم ان جميع الامور فيض واشاله الا ينتهي منها شيء في الحق الا اذا
كان منها على هذه الوجوه الوجه مدت تلك التي تجاوز ذكرة اشياء وما بالحق هذه الحدود وظاهر القول وهو فيها في
ان صرتشا الوجود عالم عليهم السلام كانوا انبياء وهذا الحق وصحة التشبيه ورد مولانا الى اليهم على صحة الدليس بغير السلطنة
البشر ومن كان محبوبه خير خاتم البنوة وفي كلام الله اذا ارتفاع الجنود واما المقول تعالى ارواح بعضهم هذا ايضا
ليس يراد ارتفاع ليكون والقول الاول الارادة فهم الوسيلة وذلك شيء احزنهم القول بالتناسخ وفيه وارد كان الاطلاق
لا يوجب الكفر لكونه علوا لا يكون الاطلاق لذلك وانما كان بالاطلاق موجب الكفر لان مزة قال يريد به قدم النفوس
والتقلها في الجسم وانه لا جنة ولا نار ولا هداد فهذا كان باطلا والقول به كفر واما القول بالتناسخ

فانه الاعلام اشتراط هذا الشرط وتجول شيء تاريد وثانيهم عليهم السلام مع اشتراط هذا الشرط هذا مع الملك تظهر لهم
من الملائكة وان الملائكة معلوم بمخدوم شيخهم عالم انا فسمته خبرى وقوله فيها عالم المعجزات لا معنى الان ما هذا
الجوهر هو ما يعلمه عامة الناس وانما يتوقف فيه فيما يتجر عنه البشر وهو المعجزة لهم المعجزات في انعدام الشق
والاكل والشرب والنكاح والكتاب وامثال ذلك ما يعلمه انما النبي وغير الكتابة الحادثة فلعل توقفك انما هو في
الاكل والشرب وعدم الملائكة ان اثبت اليهم فعل الاكل والشرب القول بالقول في التفويض تاريخ يكون تاريخ
كيف هذا الكلام والعجب واما الاستدلال ارادة كونهم علة ما يتبر الايجاد الخ يكون تصحيفه على طبيعة الشرع ما ذكره وكذا
بقول طلبتهم وارادتهم وما ذكره والوجه الثاني وعلى المعنى الان نفتح على طبيعة فوقه ما ذكره فاذا اردت حقيقة ذلك
فالجليد فيما سبق وكلا المعنى او هو الرجع وكذلك بالة ما ذكره والمعاني لان فيه لهذه الاشياء يعقل الشعراء الفاضلين
بذلك لا يعقل الشك عنهم عليهم السلام واعلم ان ذكرت هذه الخطاب في نفي عنها لان عملها ما سوى فيه قوله عليهم السلام وقوف
في ذلك كله اليكم الا في هنالك الفضرت وهنا حصل موجب في وقت الكتابة فاستطرت هذه البلدة ولا حول ولا قوة
الا بالله وقوله ثم وتصيركم في الصور المعنى غير كالمعنى الاول ما قبله والمراد في التجود هذه الاجساد الظاهرة والتركيب
الظاهرة الذي يصل فيها ويحتمل ان يراد بها الطبايع التي اجتمعت فيها العنوة ولا ريح والتفويض مما ذهبت غير مباينة
ظاهرة وذلك كله اليكم الا ان لان هذه الامور الثلاثة كانت في الصيغ الاولى الجوهرية بالقوة مباينة وبالفعل
مما ذهبت وقبلها كانت مباينة بالفعل لم تستر هذه الحال لها حال كانت غير مما ذهبت بالفعل ولا بالقوة مباينة
الاولى لا تكثر فيها تكثر تعدد وانما اختصت بالتفنن تكرر العنوة لا مطلقا وانما تعدد جسيطة كان الاستلزم ولم
يخلق شيئا فردا قائما بنفسه دون غيره الذي اراد من الدلالة على نفسه واثبات وجوده هم بالتعاون وكل شيء
في الوجود متكثر التكثر وتركيب اذ لا بين كل موجود من بكونه له اعتبار الاجتماع من ربه وهو وجوده واعتبار
مرضي وهو ما ثبته وهذا اسم الاشياء المكونة بسيطة الفوق واحد في الكون الجوهري من الى الكون الهوائي
ثم الى الكون الثاني مكان في الكون الاول عقله وحده وفي الكون الثاني وحده فصل اثنان مباينان وفي الكون
الثالث نفسه فصلت ثلاثة مباينة بالفعل مباينة لم تستبق بقاء ح قط لا بالفعل ولا بالقوة فلما ترك الرهبة
كانت فيها مما ذهبت بالفعل مباينة بالقوة فما الثلاثة في الدنيا كالثلاثة قبل الطبيعة وهي في العنوة بعد الثانية
كونه في الطبيعة هذا بقول مطلق في الجملة ولا في المستقبة انما يكون هذا الطبيعة وبعرى فيمن لم يجعل الايمان
والكفر بعضا واما من جعل الايمان والكفر محضا فالخروج الذلالة انما يكون في الاحلين دخل الخروج من الدنيا
الى القبور ورحلة الخروج والقبور الى الحشر مثل دخولك في الخيم الى ان تنام ثم يعود التمام ويخرجك من الخيم
الى اليقظة فيعود التمام وكذلك في الجملتين الاولتين رحلة الوجود الطبيعة ورحلة الخروج منها في الطبيعة
هي المنزلة الاولى قبل الدنيا وهي المنازل اليه بقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحييكم ثم يميتكم ثم يحييكم
يعني وكنتم امواتا قبل هذه الدنيا وذلك بعد ان تكلمتم في عالم الذر فقال الم الست بربكم قالوا بلى فاجاب تعالى
والكفر وسكت ثم كنتم هم في الطبيعة فكانوا اطيافا مترابا ثم احياكم اي بعثكم قبورها فكما فانتا امرين
كان بيننا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس نزلت في شان من كان اموات بالكفر والنفاق وقولها

فانه

ان المعرفة هنا كالمعرفة مثل كما ذكرنا هنا فيكون المعرفة في قوله تعالى ما بين الفتوح وعلى الظرفية يكون المراد ان
الجنة هم في سائر الفتوح الجنة لقوله هم في الفتوحية ما الجنة الجنة بنبات طيبات ولما الجنة فبنظام هاتين قبلها واذهبهم
الخاص فوت فيه الى من سبب الاحتجاب له ونورا فطيبا هم عليهم الجيد ويجعل يسعى بين الناس نفي كان كان يسنده الى يريد
قال حدثنا ابا جعفر يقول في هذه الاية مثلا لا يعرف شيئا ونورا يمشي به في الناس اما يأتم به كرسالة في الظلمات لا يعرفها
وفي تفسير العياشي مثله ونيه عن عبد الله بن سليمان كرسالة في الظلمات قال البيت الذي لا يعرف هذا الشان يعرفه
ويجعل له نورا اما يأتم به على بن ابي طالب كرسالة في الظلمات قال فيه هكذا اهل الخلود الذين لا يعرفون شيئا ونيه
الخبر اشوب قال الصادق ع كان بين اصحاب جنبيناء بناء في تفسير على من ابيهم قال جاهلا لا يعرف الحق والكاية تفسيرا
اليهما ويجعل له نورا يمشي به في الناس قال النور الكاية وفي الكافي عنه ابي عبد الله ع قال في حديث طويل قال له قريش
يخرج البيت من الحجر ويخرج الحجر من البيت فالحجر الذي يخرج الجنة من ناحية الحائر والبيت الذي يخرج من الحجر
الذي يخرج من ناحية الميزاب فالنور الذي البيت فالحجر الذي يخرج الجنة قوله عز وجل اومن كان ميتا فاحييناه فكان ميتا اختلاف
بحكاية كذلك يخرج الله ع من الضلالة الى الهدى ومن الظلمات بعد خروجه فيها الى النور ويخرج الكافر من النور الى الظلمات
دخوله في النور وذلك قوله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه وكان جاهلا فعرفناه وقوله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي
به في الناس فيه المرادة والتفسير لان قوله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه يعني شيئا وقوله عز وجل فيه منها
المراد بالتجلية هي الفعل والمشية لا ارادة المعبرة منها بكون الى من جاء حين نزل الى الحق تكون القيومية قيومية
فعلها لا الالوهية حقيقة انما هي قيومية فعلها وجعل اولان فيها ايهم يعلم الجهل ايضا فعلا لا قدمين انما يسبوان
فعلها شاء الميزان وفي الفعل بمعنى او بمفعول وان مفعول فعلها مفعولان ذلك المفعولان وهو لما تاريه بقوله ع
والنفس هو تمامها شاء لم فاجهر فيها اعطاه ع اذ لم يكن اعطاه مفعولا مفعولا ذلك فانه تعالى ينظم القيومية لا يستطيع
الشريك له في ملكه شيئا يشركه كما انه لو كانت مفعولا لم يدون مفعولا لوجه الجبر جبان اصرعا يسعون ويلبس في
انها مفعولا لم تعالى مفعولا انما يريد انها حدثت به تعالى مع مفعول بل مع وجيل والصدفة فعلم لا يشرك احدا بالفعل
مستقل بفعله وحده ولا يفعل الا ما شاء اصر والله ان اصر سبحانه بحيث مادة الفعل بالعبد والجسد بحيث صورة
الفعل باصر واصر سبحانه يخلق العمل من تلك المادة وتلك الصورة وذلك العمل المخلوق من تلك المادة وتلك الصورة
هو الثواب والعقاب ولذلك اختص ذلك الثواب والعقاب بذلك العبد ودون غيره ان في ذلك لعبرة لاولي الالباب
كلا هذا والله مما تعلمون يعني على الصنع بالاسباب لاجل التشريع والبيان وترجيح الجانبين اللطف بالجبار ولا تأثير
عز وجل سبحانه بالسبب له وسببا كالذي يسبب وسببا لا سبب من غير سبب ما شاء اصر كان وما لم يشأ لم يكن حسابهم
وغير الوكيل قال الصادق ع في الحل الحساب كم وذكرا لنفسكم واعظم شانكم وما حظكم واوفى عهدكم
قال والناموس الخلوة والمرضة المرتهن كرضي ورضي ملاوة وحذرا وحذرا بالضم واحذوني وحلي الشيء كرضي وحظه
وعلاه واحذوني بمعنى قولي لي اكن بجلولي في الغور وسعى يسعى وتلي كرضي ورضي ملاوة وحذرا وحذرا لا واحذوني
وحلي في العين الخير وغيره ما يتعب زمانه فالملاوة هو البلايا في كل شيء يجسم وما الذي وتستعمل الجسد والمعنى
فالجسد تدرك بالنفس القوة الذائقة وبالنفس القوة الظاهرة وبالعين القوة الباصرة وبالاذن القوة السامعة

وبالشرة

وبالشرة القوة اللامسة فالملامسة والملامسة والمراد انها قوة مركبة من بين الشخص الظاهر والباطن وهو معنى قيامها بالنفس
المشترك وفضلا ادراك الجهات الظاهرة والمراد انها قوة مركبة من بين الشخص الظاهر والباطن وهو معنى قيامها بالنفس
بركون النوع الواحد انما ادرته تركة وهذا الشخص الحس المشترك لم عينان العين اليمنى والكرسي الباطنة والعين
اليسرى من الحواس الظاهرة لان العين تنظر به الماء الذي وضع الخيال كرسيه عليه مثلا اذا نظرت الى شيء ادرته تربيا
صورة ذلك الشيء نفسه وتعين هذا الشخص الذي وانطبعت دورته في عين اليمنى فيات وانه لم يجد هاهنا الشخص
الا في ذلك الماء الذي وضع الخيال كرسيه فيتخيل بالعين والثاني قيل انه واضع كرسيه على الماء وطبعه مائل
الى الوطوبة وهي كثير النسيان لكثرة ما يعارضه عليه والثاني الوهم فوضع كرسيه على الماء وطبعه مائل
الى اليبوسة قيل انه يصيد الصنم لانه انما نام لا ينكر اذا قيل وهذا الشخص مثل سنة ظاهره فيما يطويه على اعداده
واما حقيقة فانه قد وضع كرسيه على الشيء يصب في الحوض وطبعه بارد فيما يقويه اولياءه والواهم الفكر قيل انه يضع
كرسيه في الهواء وطبعه مائل الى البرودة يكتب ويتهم ويعرف فيما ويحكم على الذي لا يعرف فلا يلتفت قيل والشخص قد وضع كرسيه على
الشهوة وطبعه يتغلب وهو مظهر حادر الكواكب فهو ابدا يكتب ويطالب الشرف قيل والشخص قد وضع كرسيه على
وطبعه مائل الى الاعتدال وهو يحفظ افعال البدايين كلها قيل وهو الشخص الذكر الذي قد وضع كرسيه على الماء
وطبعه مائل على الحرارة والظاهر انه وجه اختلاف الحسين وعلى الكرسي انما هو الظل الحاقي هذا الشخص
انما سمي ذاكرا لانه لا يكون حافظا مع النسيان وانما الحفظ كونه ذاكرا انما يلاحظ فيه الملكية والجوابين هو
حالة يضع فيها كرسيه على الماء لان الماء منه القوة الواهمة وهذه الحالة انما يتقضي الحرارة لانها حالة الذكر
ولا حذر من الجوابين ولذا الحفظ كونه حافظا انما يلاحظ فيه الاطمئنانه وسكونه على الحذر والطلب وهو
فيه الماء فوضع كرسيه على الارض لان القوة الماسكة فيها وطبعه حينئذ الاعتدال يعني عدم حرارة ولا
والنفس فيه الخيبة حالة تمامها مما يريها بنية والعقوبة عندها يقيدها العقل ويدركها بتوبة لمنفعة والمرح
وغيرها واما ما ذكر الروح فلما اعتبار ان موجب عدم تمام الصورة يقال له معنوي الى الدرجة بغير واسطة
حيث ان ما فيها انما هو المنتج المعنوية وهي مجلة وبغير مجلة بالمعنى الاول فيطرح بالاعتبار الثاني بالنسبة الى
قوله تعالى ان الامر يطلق على الفعل وغيره وهو النشر والتصوير والعدد والمعنوي الذي هو الصفة كالنور
الشرعي للسان يدرك الامر المعنوي ويجد حلاوته بالقوة الذائقة وقد تقدم الاشارة الى ذلك عند قوله تعالى
واسماء ذكر في الاسماء حاملوت عليه الاحاديث المتكثرة وقد ذكرنا فيما سبق بعضا منها في البيتي وغيره وفي ذوق الكاف
والقاسية بانهم عليهم عرضت ولا يتهم على كل شيء فما قبلها الحمل ولم يقبلها مرة وجنب مع قول ع كالرجل
انا كتب الحسن على الترتيب فاستقر وعلى السرير تمكنت وعلى الارض فرشت وعلى الرتج فتوارث وعلى البرية فلم وعلى
وعلى الودق فتح وعلى النور فطمع وعلى السحاب فرق وعلى الرعد فخشع وعلى الليل فتهجد وعلى الجبل فطم وعلى النهار
فاثار وتبسم ع والاسم هو الصفة كما قدم ع الرضا ع لما سئل الاسم فقال الصفة موصوف فان قلت ان هذه
الاخبار من موضوعات الغلاة ولست كان معناها غير هذا الا ما تقول غير معقول قلت الاحاديث الواردة
على هذه المعاني روتها العدا وهم الذين يأتي المعنون في الخطاء فيهم وهم يعرضون الهم وانت بالجهم الذي حيث الله

فلذت

لعنهم وخلقت لتكون مظهر لغضبهم حاولت في الخطاء انواعهم ومعرضا لهم بطوتم نقصا اليهم اعداؤهم فلطلبك
لست الصديق الذي قال فيه الشاعر احبه مودك مرة واحذر صديقك الف مرة فلربما انقلب الصديق الكذوب
فكان اعلم بالحقيقة واربه سبل ان فيها الحادث مكذوبة لكن اعتقد انها كلها مكذوبة بل اكثرها فيها متواتر
المعنى والحكم صادقا لذلك الذي حتما وجدها استذهاتم ناصر ضرغامة راى عجل زورتحاه في ذلك فان كنت تقول
اخان الكفر والظاهر فقد بر ما بينك لك والواضح كثيرة وهذه الشرح يظهر لك على حجة القطع والضرورة انك
مع هذا القول هالمقصرين لعن الغالين فان ذلك من ابن لك هذه التوجيهات والتاويلات البعيدة قلت الذي
بعيدة وانما استبعدتها لعدم انك فيها اضرورية بعيدة اتراه قريبا على ذلك تدبر كلامي ولا تستعجل فانك
سبحانه يقول بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تاويله والشاعر يقول فيك اتوا الهيج ليلا ابيض الاشرار
عن الضياء وانا انما قلت عن الليل القطع الضروري ودليلي على هذه الدعوى انك تامل كلامي وغير معارضة
حقوق بغمه فاذا ثبت كما اردت فيها اوردت ولم يحصل لك القطع البديهي فاعلم اني مقرر كتاب والمعارض
ان الضروري فعل اجراي وانا مريض مما تجربون ولا اذن بتجربة ولعدوه ما معناه ان فاطمة عليها السلام لما وضعتها خديجة
رضي الله عنها بل عليها سلام الله ولما دعا السلم وتوبة دار السلم لما وضعتها فاتح الهيلج حتى لا يجيء لا يرى ولا كاف
كذلك الذرية القدسية صلى عليها وعلى ابيها وعلى ابنها وعلى ابنتها لما للملائكة في هذه الدار فاتح الغيب الذي جعل بها على
ما تقرر فالك والعين تدرك بالفتح الباصرة ولا اسم المعنوي ولا اسم الفتحي لما ادراك العين فالحلاوة لا اسم المعنوي
لان الالوان الجميلة والرياض من الليالي والحيوانات الحسنة والصور الجميلة المتحسن في سائر الحيوانات وسائر النباتات
والمعادن والجمادات من جميع الصفات من الالوان والخاصية الهندسية والاشكال والصناعات والشاعرية والصلاة
فيما يتحسن فيه والاذكر كذلك والفخر فيما يتحسن فيه والنقل كذلك والمعاسل جميع الصفات واحتدادها فيما
يتحسن فيه وتدرك الاذن بالقوة السامعة ما كان بسوا الوقل بصوت كالصدا وكذلك البشرة تدرك بالقوة اللامسة
ما كان كيفية من حرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة وما كان صلابة ولينا وما كان هندسة والمعاسل بالغيرة الميزان كوبة
مدركا عند ذكر العين عن مدرك الحاضرة والاسمة وعن مدرك الباصرة وعن مدرك واللامسة وكل ذلك ايضا
واسماء اسماء فما كان متحسنا بنية ملاءمة المدرك ادرك حلاوته وكذلك الحواس الباطنة فانها لا تدرك
في محالها الا الاسماء المتحققة من الجواهر والاعراض وهي اسماؤهم واسماء اسمائهم على ما ذكر في الحواس الظاهرة
فاسماؤهم اللفظية يدرك حلاوتها اللسان لسلامتها من والتعقيد والتنافر وبالجهة المتعلقة
بمواد الاسماء وهيئاتها فلا يكون اسلم منها عند النطق بها ولا ادق كذلك في اصواتها وبولد هاء وهيئاتها اللفظية
للاذن والرقية للعين والصورية للجلف والمعنوية العقد والصدرية والمعنوية فكرية اعقلية روح الرقية ولا
للفظية فالصدرية قوى الفظية وكبيرة تنزل المعنوية فاذا نزلت والاستنطاق ظهرت باسماء كما قيل ان بنيت
محمد صلى الله عليه وآله ربيع اسلام فلما تولت اعداد بنيانه ظهرت باسمها وهو اسلام الذي هو صفة البنوة وانزها
البنيان صفة الذين يسمعه فيها من محمد صلى الله عليه وآله يحرم اليهم الى وعدد هاء مائة واثنان ثلاثون وهو عدد
نبي اسلام لان واحد وستون وثلاثون واحد واربعون وهي مائة واثنان ثلاثون وبينات اسم على عن ابراهيم

لان

لعن بينات اسمه عن ام اوذلك مائة واثنان وانما كان نفس بينات اسم على ع ابيات من شيء ولا استقلال
بينات اسم على محمد ص ع والله يجتبي في ظهور الاسلام بها الى يوم الدين الذي يكون بها الظهور الايمان
ع الاختصاص وعلم لمنزلة بغير المؤمنين بل هو علامة المؤمنين وهلك الاجمان والنفاق لانه البرزخ الموحد
انه وروي ان عائشة قالت اذا ما التوحك على محك بتبين عشر فضي شك وعينا البرز والذهب المصوغ بينا
شبه الملك وهو الميزان التي تعرف بها فيتميز فقال الجنة ولا ابالي ولي شريك لغضه في ذلك البداء ولما
محمد ص ع والد وان كان اصل الخير والشر في الحس ولما علا على ع محمد ص ع والد وشرف بشرفه كان في الله
مشترك الانتباع فلم تكن مضروبات اسم اسلام لا بالجهة لان من اتباع من الاسلام وشيء فاذا جمع اوضح
كل شيء الى اصله خلص من الاسلام الذي يجري عليه ظاهر الشريعة ولاجل هذا الاختراق قال ص ع والله ما خطئوا
قوامه ولا كاف واما اختلفوا فيك يا علي فاذا جاءت اعداء الماء هم كاسحة على الخيال وجدانه لاستقامة
في الاستنطاق لو اقتضى الطبع ونفي تكلف فلا جعل ما يجد خولاوة لمائم يفتح الصدر بحلاوة المعرفة ولم
للايمان وان كان قد اختلفوا في حلاوة الايمان هل هي محسوسة او تعلم ام حسية وتعلم عم رام على قلبه كرا تكلف
حلاوة الايمان حتى تذهب في الدنيا وظاهر الحديث في قوله على قلوبهم انها معقولة والحق انها في المعقول فيما
يتعلق بالجنان معقولة وفيما يتعلق باللسان والاركان محسوسة والبيان شرح الابا الهدى كما قال الله اسمه
حسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله
ذلك هدى الله يهدي به من يشاء وقال تعالى فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين
هداهم الله واولئك هم اولو الالباب واحسن القول هو كلامهم كما في قوله تعالى ولقد وصلنا لهم القول لعلهم
يتذكرون في الكافي وفي هذه الاية عن الصادق ع امام الى امام وفي تفسير القمي عن ابي جعفر ع الى امام وقد ع امام بعد
امام واما المعنوية فما تدرك الاسم اوسنوره فيها وكذلك ما تدركه ارواحهم ونفوسهم وسائر شاء الاسماء وحقيقة
فكلها اسماء وهم اسماء اسماء هم وليس في شيء مما ادركه من اسماء الظاهر واسماء اسماء هم مناقوة بل كلها ثلاثة
مجموعة وهي الكلاح المرادة وقد توجها الملائمة في شيء فهو ما يناسب لهم لا الاسم بحال ورسل كما في بعض طلبي
الاذن جمل اسم نفسه لها لقبيل في عباده ايهم احسن عملا فان امثال ذلك قد يتحسن وتحال الظاهر في بنية الدنيا ولذا نظر الى
وقتا ما لم يتحسن في الدنيا ولا يجيء فيها واما ما يناسب اليهم صلى اسم عليهم فهو يتحسن في كليهما فلذا الحق على الحقيقة ان يحب
ملائمة ولذا فيقال ما احسن ذلك وما الحلاه فلذا قال الحل اسماء ذكره ايدنا باسماء اسمائهم فكان اسماء الاعلام
لحقيقة واما اتباعهم الذي اخوذ عنهم وتابعوهم فيها فانما وان كانت اسماء شيعتهم لا انها اسماء اسمائهم لا يسميهم
شيعتهم واما اسمائهم وكذلك اسماؤهم فانما يجيء ان يولد بالاسماء ما هو اسم والفطرة كانت عليه الربوبية وجهها وعرفت
المراد والحلاوة العموم فمن في كل مدرك بنسبة ومعرفة ان الدركات انما تدرك بنسبة وتعدد من الشعور بحلاوة بنسبة
ملائمة انما ادرك فهو اعتبار قوة الاسم وتعضيد اشكله وعرفت ان الملائمة وظهاء الاسم عليهم السلام اعظم نظير هاء من الاسماء
اسماء الملك فظاهر وباسماء الفاقة وجملة فاظهر وتعلم واسماؤهم عليهم السلام المعنوية لان اسماء المعنوية هي وانهم

وسقائهم وسماء هم المعنوية وسماء ملكتها القدسية سيما فاذا ظهر في سماء هم المعنوية البرهان لم تكن سماء الاسماء الا سماء افعالهم
سعادتها أفعالهم فاذا تبين لك هذه الامور وعرفت ما اوردناه تعرف كونه تعالى فما احلى اسماءهم وبرهانها ما يجدن حلاوة اسمائهم في
مشاربك وبدائع كلها اوكلها والله يرزق من يشاء بغير حساب وقوله تعالى واكرم انفسكم المتبع من تكرم تفويضهم بعض حتى انها
انما هو الجميع الموجودات ترجع الملائكة الى جميع الممكنات اما الممكنات فلما تقدم مما اشرنا اليه من تجلي الحاشات انما تكون
بانبع عقل الاول الفاعلية وهي انما تقوت فيه لا غير بحال اشياء اصر والسنة وارادته واما الثانية العلة المادية وكل
تكون انما خلق وفاضلا انوارهم لان فاضل انوارهم اي شعاعها هو الوجود القيوم الذي خلق منه مادة كل ما يكون وهذا
معنى قول الحجة عليه السلام في دعاء شهر رجب اعضاد بعزتك اصر تعالى الفتق بهم اعضاد الخلقة اشارة بذلك الى مفهوم قوله تعالى ما
يحيى المضطر عضده بعزتي انما القوت العادين عضدة اصلي اصر عليهم وهو عضد الخالق كالفتق الجبار للجنب عضد الجلد
اصر عليهم وقد تقدم هذا المعنى كذا فليراجع والاثار العلة الصورية لان اصر سبحانه خلق صور الكونات وتلك صح
بعض صور وانما الصور مقامها فهم في انما الصور وانما الصور عرفنا بهم الذي ذبح الرحمة وانما بهم صنعوا في هذه الهيئة الاثر بقية
الذي صنع الرحمة الذي اوصيته اليه جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله ان خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في صبغة هذه النور
هو المادة الذي الفاضل المذكور سابقا والصبغ هو هذه الصبغة الصبغ الكل وانما العدد اي صور تصور الصور وانما هم مقامات
في انما الصور وانما الصور مظاهر هم الذي في قبله ومعنى هذا ان من اصحاب دعوة الله والذي الطاعة خلقه ومنح وجوده وكمالاته
لايجاده وتلقينهم لكلمة التوحيد وان نزع بحجب عوة اصر سبحانه في الذي الطاعة خلقه ومنح وجوده وذكرهم لم
ومنعهم المعنوية فتبدل بداعي انيته فضر وهو الانكار وهو ظاهر هم الذي من قبله العذاب وانزلوك بيانا في هذين الذي
تلقى من ربك والملك بالمؤمن رحمة منك وعطف عليه والمنع به فيظهر لمن بالشك الوحدة والفطنة البشرى فاذا انت
قد تبرت له في احسن صورة واجمل صفة وتلقى من بعضك وعصاك بعضب والمراض وجهه ويرى في الشك الوحدة
بهاشاك وعقابك او تعذبك بالغضب وهو ظاهر ذلك لان الرحمة سبقت الغضب في الرحمن يعني بالمن وذاق
انما من الشاق فهو ظاهر ولهذا تقلب الرحمة الى الذات وذنب الغضب الى الفضل فيقال ان اصر هو هم الغفور الرحيم ولا
يقال الغضوب قال الله ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم والاحبة العلة والغاية ولكاهم يخلق اصر منه عاصي الطاعة
وانما خلقهم لا جلهم فكل من سواهم من الملائكة لهم فانظر الى جزء هم الواصل الى كل واحد من الخلق في اصل تكونه واما الملائكة
فكل واحد منها لا تدنو بما هو فيه من الفقر بجناب الغني الحميد جلاله وتقدس وهم عليهم السلام ذلك الجناب المنيع والشان
الرفيع كما ورد عنه عم الهوى فقف السائلون ببابك كالاغتراء بجنابك وهذا كله في الوجود الذي ظاهر الشيء وباطنه
بالاعتقادات والاعمال الصالحة التي لا يحملها جاء التكليف وهم اصلا هم وفرعهم وذلك لا اصر لهم لحلولهم الجلال لو معرفة
الخالق وكيفية لا عبادته وتسبيح الملائكة وتعليمهم وتجديدهم عند جاء رسالة الملائكة قال تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم
لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا وقد ذكر اصر سبحانه ذلك كتابه فقال تعالى وانه تعالى للذين انعم اصر عليهم وانعم عليهم بالنبوة
تعالى بان نبيه عم وآله منعم وذو فضل في قوله تعالى الا ان اعنا هم اصر ورسوله من فضله ويجري فيهم ما يجري في رسول الله
عم وآله وقد اوردت الحاشية هم عليهم السلام بغيرهم الفائض عليهم الخالق والمؤمنون يعرفون ذلك هذا على معنى الكرم
بمعنى السخاء وعلى معنى الرضا والحسن كما في قوله تعالى انه لقرآن كريم اي حسن مرضي يكون المعنى التجريم حسن انفسكم وفي انها

وفي انها

وليها ما ان كل عرف وفي ذلك اسمه وذكر نصاء مزاوليا بهم ومن الدلائل وانما عاد ذهبهم جسدا لهم على الخلق ومنه وفي
الفتح بسبب الاول لان المعرفة بالعلم نفع انفسكم واشره وعلى معنى التفصيل كما في قوله تعالى ارايتك هذا الذي كرمت علي
اي فضلت علي بكون المعرفة اشد تفضيلا سجاداً بالكم كما حق اضافتكم بما انتم كم ترجيح خلقه وجعل جميع خلقه تعالى
اليكم وتلقيني وكونك على معنى التفصيل بحسن الصورة واعتدل المزاج واعتدال القامة والبشرة بالعقل والافهام بالنطق
والاشارة والخط والهداية الى اسباب المعاش والمعاد والنطق والتمكن من الاعمال والصناعات واذنبا الى الاسباب
والمسببات الى ما يعود اليه عليهم بالمنافع الى عهدك ذلك كما في قوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم فاذا يكون المعنى لكم في هذه الآية
التي كرمكم بها بني آدم على سواهم في تعمير اتب امكانها في اصل وجود هم ومع انعامهم ما بينك به تبلي كالاحمال وسبه
غيرهما في امكانها فلذا احسن التجنيب على الحقيقة بي شارك بين النوع فيها ظاهر اليه تمكن بالمقايسة ومقتضى التجنيب وقوله
ظاهر اتيد للمشاركة والنوع لان الحقيقة ان كان لهم عليهم السلام بوهذه الدلالة لم يشركهم فيه احد اذا لم يصل احد
من الخلق الى جميعهم بتمامكم وكذلك الذي ظاهر انما يعد خلوق في النوع ظاهرا ولا في الحقيقة هم خلق فوق بني آدم
وانما بني آدم بمنزلة الاسماء مثل لفظ زيد ومعناه ازلية في الحقيقة ان الفظ من نوع زيد الذي هو الحيوان
الناطق وانما دخلوا في النوع ظاهرا لكل دخل ترجح القدر الذي هو من اصر هم في نوع للملائكة من اصر لهم من نوعهم
قالوا انه خلق اعظم الملائكة وهذا اصر اسرار تعالى الملائكة بالسجود لادم فقال لهم اسجدوا لادم فالسجود والسجود
في الملائكة فقال اسجدوا للملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ليس من اصر ترجيح القدس ومن اصر والروح الذي
على الملائكة الحجب الاشارة اسجدوا على ابليس ومعه السجود قال له ما منعك ان لم تكن من العالين وهم هؤلاء الاربعة
ولو كانوا من الملائكة لسجدوا هذا وكبيرا ما يطلق على احدهم الملك فقال امير المؤمنين عليه السلام سل عن الفعل الذي هو
ترجح من اصر قال ذلك الامر ورس بعد الملائكة الحديث فذ خلقهم في نوع بني آدم كخلق هؤلاء العالمين
في نوع الملائكة كالاعلاء كما في هذه الامور التي تصل اصر فيما من شاء بمعنى اظهر عليهم السلام خلقهم اصر سبحانه قبل الخلق في
دهر على هذه الصفات المحمودة قبل ان اراد ان يقول سائر خلقه اخذ من فضل اعمالهم مواد الخلق وصورهم وفاضل
شعاع هذه الامور المذكورة وهو بما ذهبنا في عليها سائر بني آدم اعني هذا النوع كان حقيقة هذا النوع هو
وصورهم خلقنا من امواد هم عليهم السلام وصور هم وانما اشركنا في ايمانهم وفي الصفات غيرهم لاجل ظاهر الشيء ذلك
ان تقول ان ما في بني آدم في هذه الصفات جاءت تلك لهذه الفرق كما ان حقيقة بني آدم جاءت حقائقهم عليهم السلام وهم
جاءت الخير وجعل الاسماء كما روى قوله تعالى في سبيل هدوان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه فهو في السبيل والاخر عليهم السلام
كذلك وذلك ان تقول ان ما بهم حقيقة وفي بني آدم حقيقة بعد حقيقة وعلى هذا التوجيه يكون النبي عليه السلام
كهذه كاصحاب الاخر حقيقة ادراك الاسماء وعلى معنى الايمان كان وفي بني آدم مؤمنين كمؤمنين وبين آدم مؤمن
بالكتب مع ايمانه في ايمانها النبي كذلك كما قال تعالى في سجدة هم عليهم السلام وانه من رسوله الى الاخر الذي
باسمه وكلماته الآية فانهم قد صدقوا وجعلوا هم باجرى رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى معنى كلام الاخلاص كان وانه
عم وآله وقد اوردت الحاشية هو مشرب الامام البيت والقائمة والصلوات الكرم الحكم وحسن الخلق والسخاء والفتوة
والمروة والفتح بينهم في كما لهم واحتمالهم بهم وعلى معنى الشرع كما قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم اي اكرم عند الله تقوى

هذا

به ويبصر بها يعلم به بطبيعته عين تقدير ربه وسمعه ويبصره وهكذا لان المراد بعض هذه الالفاظ هو الذات فلا
تقارن فيها باعتبار ولا حيث لا في نفس الامر ولا في الذهن ان الكبرياء ابعد من العظمة والجلال بالنسبة الى ابعد
لانها تستعمله ظاهرا مالم الملك من ذواته وصفاته ولهذا ورد وصفها بالذهن كما في الدعاء وهو الكبرياء الذي
من صفات الاجسام وبادي الاجسام والانفال ويعني العظمة والجلال وانما الجلال فان تريد منه معنى العزة
كان راجعا الى كمال الذات وكان الخص من العظمة لان العظمة راجعة الى صفات الاضافة والعزة راجعة
الى الصفات القدس وان اريد منه معنى العظيم ضد القلة والحقارة والصغر كان راجعا الى كمال الصفات
كما في الغاية وان اريد به معنى الكمال الذات بكلمة معنى العظمة واما العظمة المبسوطة فراجعة الى كمال الذات
الصفات فيرد ما معناه كان عظيما قبل عظمته وهذه العظمة المبسوطة فراد منها ما يرجع الى الصفات
لانه سبحانه كما قال امير المؤمنين صلوات الله عليه لم يزل حال علمه ما يكون لا قبل ان يكون اخبار ويكون
قبل ان يكون بالغاية فقوله تعالى واجلالكم معناه متفرع على ما يراد والجلالة فان شئت قلت معناه ما
قد ذكره او الاكبر تقدير اريد الاكبر وقوله تعالى وارى عهدكم اي ما ارى عهدكم الذي عاهدتم
حين خلقكم في بعض تعالى الست بربكم اي الم اخذ عليكم الا تعبدوا ولا تشركوا الست خلقتكم في صلب
او خلقتكم في الاول بوجوداتهم ومقوماتهم وارواحهم ونفوسهم وطبائعهم وابشارهم وابدانهم
وجوارحهم واعضائهم واعمالهم واقوالهم واحوالهم اي عاهدناك بكل جاء على اجابتك انا الهروت
منا فانا لك وانا اليك راجعون فكانوا الذي كانوا اراد منهم فيه على الفتح قوما او في عهدكم كل واحد
من اشاهم هم وكل احد من ظاهرهم وباطنهم وخفيهم ومن شهادتهم ظهر والجواس الخمس واعضائهم ولاجلهم
ومن الحواهم عاهدوا الله سبحانه على الاقرار منهم وخلقه لجلاله وفي الله تعالى على الكل وجبر ولد منه قول ذلك
قال تعالى على الحقيقة فاوفوا بعهدكم هذا فيما عاهدوا امره عليه وامره عليه وشدد فيما عاهدوا عليه منهم الوفي لهم
بالولاية لاظهر اذا وعدوا على اصر تعالى الجزء لهم ولا يرد هم ولا يكون ذلك لغيرهم من الخلق فيرد في بعض
منهم بعد اصر سبحانه وهذا ظاهر في زمن صبح الزيادة واصدق وعدكم وعلى هذه النحو يكون قوله تعالى
الجزء لهم فاوفوا بعهدكم خاصا بالعهد الظاهر والباطن كالاجابة في قوله تعالى قالوا بلى وكذا في اياك
نعبد واياك نستعين ان مثالا لان اجابة دعاء اصر سبحانه عبدا وعلى لاجله تعالى بطلب حقه على لاجله الجزء وبقي
الدعوة بالبيان الفليظة فلذا قال انما تعبد بالطرق لم يكن بنية لفظ العهد ويكون مانعة به المكان الاشارات
اليه ولم يوجب عليه كما سلو الذي قال هو الوعد لهم لو يتزع به ولو نعم نفسه به فانه من العهد كما قال تعالى ورفعنا
ابنه موهما ما كنا اهلا عليهم الا ابتغاء رضوان اصر فما رعوها حق رعايتها الاية والوعد على الخصوص الصحيح
ليس بواجب على ورد ينبه ما ظاهر الوجوب لوجود لفظ الوجوب فيه فحمل على معناه العموم اي الثبوت
او الوجوب معبرة في الكمال بمعنى عدم تحقق الايمان بدونه كما صرح تعالى به تحصيل ترجيح في قوله تعالى
اثم كان سارق الوعد واما على عدم اشارة الشيخ فيكون قوله تعالى في عهدكم شاملا للعهد والوعد
وان اريد بالعهد الكامل الوجوب والوعد عدم الوجوب لعدم المنافاة بين ارادة معنيين بعض الفاظ

صدر اشد ذكر كما بالتثنية نظاهر وكذا اذا الخوف الفقر فيما اكرم انفسهم والهما وقوله تعالى واعظم شانكم واجل خطركم يراد به معظم
اركم واحاكم اعظم ما تكونون فيه من شان لان اصر سبحانه خلقهم لم الخصم ولا شيء فيه تعالى فهم عالم الشيء والسنة
الارادة فتعلم فعله تعالى وقوله تعالى فيكون توصف عظمة شاهم وهم اي حال سر فيهم وخطاه وهم في هيئة
حال خاصة اما في المقامات الى العارفين او في الابواب الى كل رتبة منبعة ما يجعلها ذلك الحال الخاصة يقال عليها المقامات
اما انما كما الاولى الى المقامات او فعال الانتقاء والظهور كما في الثانية اعني رتبة المعاني والاثار اعني رتبة الابواب في
هذا طالما الكاء تعالى قال الصادق عم ما يجر اصر علامات عنى اليها وهو يحن وهو هو يحن فخرى في يحن فتح الاولية
الا انه هو يحن فخر يحن وهو هذا ما تعرف في المقامات فلا تشي الظهور شاهم في انما يجيء فخلقت وهذا الذي اريد به ظهر
هذا الحال وان اريد الغاية اصر الذي ذكرها او كتابة فقال تعالى هنالك الا ولاية اصر الحق هو خير ثوابا وخير عقبا والى هو ذاتي
المقدس تولية اصر بذاته وذاته ملاحظة الاعتبار الا ونفس الامر ولا في الذهن والفضاء وتوليه اصر بعضا وتنبيه هم على
الانعام هو مشيئة وولاية اصر عظيم هو بالايمان وما اشد عظيمها وقوله تعالى واجل خطركم فيه تقدم بيان هذا في بيان قوله تعالى
الامر تصير جلالة الامر كم وكبرياء كم وكبرياء كم بما يناسب هذا الترتيب فذكر هنالك العظيم للخطر والكبير للشارة
الامر وهنا ذكر العظيم للشان والجلالة للخطر وبينهم والموصوفين لشان العظيم والجلالة والكبر ولشان كان كلا الخطر
والعزة في اللغة والموضعين متحدا واشتقاب ولاتحاد الظاهر والموضعين اما باعتبار ما تعرفه اهل اللغة او بالاستعمال
واحد وتنبئ بحقيقة وغيره مجازا لا يشتركا لمقارنتها في اللغة الشان الامر والحال وفيها الامر يقع الهم وكون
المهم بعض الشان والحال وفيها الخطر القدر والعظمة والخطورة وفيها الكبر الذي اعظم قال تعالى اكبر بحر بها بعوض عظيما
فلا وانتم اكبر من استعظم وفيها الجلال العظمة والحال ان الصحيح الجلال اللغة متقاربة وفي الغاية ومن اسماء الله تعالى
ذو الجلال والاكرام الجليل وهو الموصوف بنعوت الجلال والمادي وجميعها هو الجليل المطلق وهو راجع الى كمال الصفات
كان الكبير راجع الى كمال الذات والصفات والعظيم راجع الى كمال الذات ايضا وايا اهل الفرقان واهل التقوى هم فرقوا
بين الجلال والعظمة والكبرياء فجعلوا بعضهم الجلال اسمة الذات والجمال صفة الجلال وبعضهم ما كرر مراد هو الجلال العظمة
والجمال صفة الجلال لان الجلال التقديس والعزة والعلو الصفة والعظمة صفة ومن كرر جعل الجلال صفة العظمة
جعل التقديس والعلو وبعضهم جعل الجلال من صفات القهر والجبروت والقهوم وظاهر الاخبار والادعية ساوات العظمة
الجلال مثل قوله تعالى في دعاء يوم الاحد من صبح المنجي والمنت في عظمتك دون العظماء تقول المنت في عظمتك
بان العظمة صفة اللطف وقال بعد ذلك يا لطيف اللطفاء واجل الجلال فجعل الجلال اسمة اللطف وظاهر هذا تقام
العظمة والجلال وانما قال ان ظاهر الاخبار يكرر مطابقتها في الغاية بان تقول اللطف يكون في الصفات ويكون في الذات كما
قوله تعالى المنت وعظمتك بوادمنه اللطف في الذات وقوله تعالى يا لطيف اللطفاء واجل الجلال بوادمنه اللطف في الصفات
ووصف الكبرياء والعظمة بالكبرياء في فعله والكبرياء العظيم الذي لا يوصف والعظمة الكبرياء بشر بالعزة وكذا
في قوله في جلال عظمتك وكبرياء ك والغاية توبين الفرق بين الخاص وكذا بالغاية وميزة هل الفرق
المذكور في الاخبار والادعية ان الفرق غيره ذكره اهل اللغة والذي فهمت بعد ثبوت ان جميع الصفات كلها راجعة الى كمال
وصفاتي الاتصال لانها الذاتي صفاتا فيعينها ولا تعدد ولا مغايرة ولهذا يكون معناها واحدا فهو تعالى قسمهم بما يبصر

واحد على الاصح لان هذه الارادة متعلقة بالارادة تعلق الارادة بمراد لك بتعلق وضع اللفظ للمعنى ويصير لها
بالحقيقة ولجاز فاذا ورد هذا اللفظ الذي هذه حاله ولم يرد دليل على ارادة احدهما فتعين ارتفاعه بنفي
الاخر ودل على ارادة ما سواه فان كان كالحقيقتين وتنافيا فمن وقت الحاجة يجب الاقتران بينهما احدهما في
وقت الحاجة لا محذور فيه والفائدة فيه فتوى المكلف لامتثال ما يعينه عليه عند الحاجة ولا بد ان يعين
الحكيم على المكلف ولو في وقت الحاجة وعدم التعيين ظاهر عن التوى بالتخيير من وجوه العمل بالخبر
عدم التكليف مع ورود ما يدل على التكليف ليس الا بدليل صادق ويقع بينهما الترجيح حينئذ وان كان
مجازا ولم يكن صادقا على الحقيقة تعين للحقيقة وان حصل كالقرائن والامارات فلا يمانع من ارادتها
مثل قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم فيحمل النكاح حقيقة في الوطء مجازا في العقد اما العكس واما
على الوطء بالشبهة فيهما معا قولان ولخاصل ان الوعد مخلوط بنهاء تحتمل فيه الامر صلى الله عليه وآله
صدق الوعد وترجيح من سواهم فان عين المتبين والا بوعد والوعيد كانا فيه ان الوعد خبر مشعر بالصدق
والوعيد بالوفي لان الوفي والصدق يصدق احدهما على الاخر في المعنى وهذا ظاهر قال عليه السلام
كلام الله نور وآياته نور وصبغته نور وصبغته الفطرة وعلامته الكتاب وسجيته الكرم
قال الشارح الجليل كلام الله نور هدى وهداية من الله تعالى والرشد والهداية والخير والسجية الطبيعة ثم قوله
من كون كلامهم عليهم السلام نورا انه هداية لمن طلب الهداية ودليل الهدى وارادة الاستدلال لان النور هو الدليل
والبرهان الذي به تثبت حقيقة الشيء كما قيل ان القرآن نور لانه الدليل على كل ما يثبت البرهان على حقيقة كل
حق وعلى بطلان كل باطل وذلك لانهم صلى الله عليهم لا يتكلمون الا من القرآن لان الله سبحانه وجل قال لكتابه وشأن
جدهم بقوله صلى الله عليه وآله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فاخبر انه تعالى بين حدوده فلا يتعدى
الامر الله ورسوله صلى الله عليه وآله وكلامهم نور وحق لانه آية الباطل وبينة لمن فيها الخبر بما مضى
من خلقه فيما يجري به آياتي وكلامهم نور لانه هداية وبرهان به يتحقق الحق ويزهق الباطل وكلامهم
نور تستنير به قلوب المحبين لهم القابلين عنهم والنور هو الضياء في نفسه المظهر لغيره وكلامهم عليهم السلام
هكذا ظاهر في نفسه اي بين الحقوق والحقيقة لهم اختلافه وخرجت معناه الذي يريد ومن منه وعلمه مثلا
بعضهم لبعض مع اختلاف ظاهره للجهل بمصالح رعيتهم فيأخذ بكلامهم ويعمل به ويأمر بالتسليم لهم لارادة
اليهم بحيث يجعل نفوذ تابعا لمرادهم وكلامهم وجوده كلام نورا اي حقا وصوابا واصابة للحق والهداية
والرشاد وهو الكلام القرآن لانه مشاكله ومنه اخذه جنى على محاذيره والفاظه واشاراته وتلويحاته وتصريحه
ماخذه والفاظه وفي حديث ابي الدرداء عنه في تقسيم ما في يدي الناس والحديث قال عنه وان امر الزمر
والمثل القرآن ناسخ ومنسوخ وعام وخاص ومحكم ومتشابه وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله
الكلام له وجهان كلام عام وكلام خاص مثل القرآن وفي الله صلى الله عليه وآله من رجل الى الشام الرسول الخبر وما
منكم من فاتحها وانتم شرعا الى الرجل يعرف وقد بدر ما عن صدر ورد به الحديث والى ما ذكرنا الاشارة
بقوله تعالى يحق الحق بكلماته معنى ان كلماته تظهر النور وتبينه لا فانه نور والنور هو الظاهر في نفسه المظهر لغيره



فعلى الظاهر الكلام هو القرآن وما انزل الله تعالى من الوحي على رسوله وآله وانما اراد بذلك ان كلام محمد واهل بيته صلى الله عليهم
اي نبيهما والاحاديث منها وعلى الباطن الكلمات هم محمد وآله صلى الله عليهم والد عليه السلام فالمظهر للمراد الذي اظهره صلى الله عليه وآله
واحقه هو بوجود هو ودينهم واعمالهم واقوالهم واحوالهم وهذه الجملة كلها كلمات اسرار الاولياء وتلك اشارة فيما
كلام الله ويجوز ان يقال هي كلامهم بالمعنى الثاني كما سبق قريبا وان القول مفعول وفاعل مفعول الفعل وكما ان الملك
لك اضرب فان اضرب فعل امر وهو نحو اضرب وانت فاعله لانك المأمور بالضرب فضاعل اضرب ضمير يعود اليك
تقديره انت واكيدون الى ثلاثة يقال تقديره انا وكذلك ما تعرفه فان امره تعالى في الجاري لكن فاعله ضمير اي
انت فهو سبحانه المكون فسر التكوين والمعرفة مفعول ومنك التكوين وهو جزؤك المجتمع بها الماهية والقائم
لانك مركب من شيئين من الوجود اي المفعول وهو الذي فعله تعالى لا فعله ومن الماهية وهي القابل وهو فعلك فانت
فاعل لفعلها لك وصار فعلك بمعنى القابل الذي هو مجموع ذلك وبذلك خلقتم وبه اختلفوا وقد سبقت كلمة الحسنى الحق
انجاب لله الاجابة الحسنى وانا الثلاثة الاخوة في كلام الله تعالى هو مرادهم الحكم وكلامهم بامر سبحانه وكلامهم نور كلامهم
يراد منه وقد صبغها بمعنى القول الذي هو الفعل وذلك كما في قوله تعالى ووقع القول عليهم بما ظلموا اي الوعد الذي وقع
من الدنيا اليه من الحسنة الزهرة كما اشعر واعتبار وفعل هذا تكونه نورا مطلقا انما هو على انور ناظرا وانما من فعل
الثواب والنعيم بالفضل والعدل نورا لانه حق وصواب ورشد وهداية ولانه مظهرا القضاء الحكم الالهية
الهاء والمكان لكونه سببا للتكوين على حق الحكم ومن ان فعل العقاب والنائم بالعدل نورا لانه حق وصواب
لكونه جاريا على مقتضى قابل الاشياء ورد واجبا على نحو قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد
ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كما انما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون وهذا صراط
ربك مستقيما يعني وشرح صدره وتوريده هدايته للاسلام وجعل صدره ضيقا ان يضله ضيقا حرجا فان خروج
تعالى شرح الصدر والهداية وجعله ضيقا حرجا الضلال له مستقيم اي جار على الكل وجه فيضه الحول والحق الا يعوج
فيه بوجه ملائما معطيا على حيل سؤال ومنع على مقتضى الحق من تعالى كلامهم صلى الله عليهم نورا اريد منه الفعل
على هذا المعنى ولا يعوج والنور الاهداء والمحو وقوله ما لم يكن رشد يراد منه اظهر لا يأتيه ون الايمان الهداية والصلاح
للمأمور في الدنيا والاخرة والمراد عليهم السلام ما حفظوه فيه الترجيح لو تعارض صلاح الدنيا وصلاح الدين
كما هو شأن الغيب لما هو العلم بالعاقبة وهذا المعلوم عند ترجيح المسلمين ظاهر بل كان ذلك في هو بيان جميع الدين
وطيانهم تذكرهم انكار هم ونقصوا انه وان جعل الاكثرون في التصديق وذلك بان في الوجود الخارج اي الكون
على الخلاف من الانفعال في الخارج من يكون هذا شأنه بمعنى ان الامام الايمانية الصالح او الاصح في الفقاهة
وان ذلك يكون منه على الحجة بالاجماع وعن تصديقه وعدم عشر الوجه وعدم جهالة في المعالجة بل على قوله
تعالى ونفخ بالقسطاس المستقيم ولا يقبل الناس اشياء هو وذلك الترجيح في الاصح اكثر فيما ورد عنهم عليهم السلام كما في
عند البرهة والله في السر الى الشام التجارة فاخبره بما فيها فنجا لحق وصحبي واصحاب سالما اكثر المال ورجع اخبر الرفق
ثم والله تعالى ثم الله اعلم وذلك واجبر فانه فان صدق المتكلم فقال اسرح والله لما معناه ما فانك
فرجع الصدق اعظم جاء الصدق والمال كما في الجهة ثم يجعل ترجيح على مجيء ملائم الحق فخالف وصحف الحق

ويعرف ذلك فان الاول ترجيح فيه الدين والثاني ترجيح فيه النفس على الدين وترجيح كونه بالفكر كما قال تعالى والفتنة اشد من
القتل وليس هذا اختصاصا مشروعا بشيء الحاجة اصرهم ونواهيهم لانه اقام الفكر وهو يأمرهم وانما تكون عبادة الله
وارادته للسنة وحلالها وما لا يعرف بحلال شبهة الصور والسنة ارادته وحلاله امن وعيد والكتاب لمعاينة الهيئة الزهرية
علة الجارات للوجود ان كلها معتبرة اهو لا اصلح على عين ما اشرنا اليه وبذلك صنعوه ولذلك خلقتم وبه امرهم الذي
دعاهم وهم عليهم الجزء بحكمه وامره وعيده وهم لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وقوله تعالى وصيتكم التقوى
يراد منه انهم لا يؤمنون الا بتقوى الله كما يفيده تقديم الوصية والمراد بالتقوى تقوى الله رضا ما يعلم من صفاته
واصالة وعبادته فدعوا الى توحيد الله سبحانه فقالوا انه تعالى خلق كل شيء من شيء يكون معه لانه سبحانه انما هو الله
ولم يكن معه شيء فكل شيء مكون او موجود في نفس الامر اي في الخارج او الذهن او بالقدرة والتقدير فهو مخلوق له
تعالى لان كل ما ليس له وقت اليه او يتصور او يقدر وجوده او امكانه او يختص الوجود شيء فوسعه تعالى في مكان حدوده
ووقت وجوده ما عدد جهله الكريم وانما استثنينا بناء على الظاهر المتعارف من انه تعالى ليس له مكان وجوده يمكن
بالامكان العام وفي الحقيقة وانما الوجود اياته ومظاهره والمس بالحساب ولا شيء من جملة التعاريف اذ لا ما يراد
خلقه ولذا قال ابو جعفر عليه السلام في الخافي قال انما ان الله خلق خلقه وخلقه خلق منه وكل ما وقع عليه اسم الشيء
فهو مخلوق ما خلا الله وفي اخر الآية وكل ما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله فهو مخلوق وبه سمي خالق كل شيء وفي حديث
ابي عبد الله عليه السلام زيادة يتارك الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير تقول انه ما خلا الله محدث لانه تعالى ليس له مثل
يسمع بما يسمع ويوصف بما وصف به نفسه لخلقه ويعرف بذلك ويفيد بذلك ويرد الامر خلقه وطلبه منهم في
الا يمكن لهم ما دونه وكل هذه اشياء محدثة لا اضافة بمعرفة غيره وكل شيء غيره فهو مخلوق له تعالى ومعلوم ان الله تعالى
لا يتصل الخالق انه لا يتم عليه الا ما يصل الى الازل ولا يصل المصنوع الى الازل ولا يبلغ الازل ولا يبلغ الحدود
الازل هو انه الموجود سبحانه وكل يعرف بها المعرفة الرسمية وغيره من عباده بذلك الاعلم الا يتعرف على غيرها
وانما يعرف بها معرفة السنة لا علم لا تعرفه تكشف له كما اذا وجب الازدياد على وجود الموجود لذا استحقت
الصفة وذلك على وجود الموصوف وهو الموجود يعرف بما وصف به نفسه تعالى خلقه بلا شيء الحادث من الحقيقة
لا تتم عليه وهو قول الوضع عن ان الصادق يا سيدي لا تعرف عن الله تعالى هل يوجد حقيقة الوجود
بوصف قال الوضع عن ان الله سبحانه الواحد الكافي لا ولم يزل واحدا لا شيء معه من خلقه لا كافي معه كما هو
ولا يعجزه ولا يعتكه ولا يشاكلها لا كما ذكر اعلى حجة لا تنفرد في شيء شاركه معه تعالى ولا حشيا ولا حشي يقع عليهم
شيء من الاشياء غيره وقت كان ولا شيء قام ولا شيء يقوم ولا الى شيء احتاج كما في شيء اسكن وذلك كله بيده
الخلق انه تعالى شيء غيره وما لا فقد علم من الخلق في صفات محدثة وتوحيد فيهم فهم فيهم في فاخبرهم انه لا يقع عليه
شيء لانها صفات محدثة وتوحيد يعود انما اراده سبحانه منا وتوحيد لنا في الجارحة ومن شعر نفسه لذا بما اعرف عنها
ونخبر وينفي عنا وصفات الخلق وهذا فهم بامريه منا وهو متعالى لا يكون الا انما قولنا عليه كما قلنا وهو قول
الجماعة ولو كان صفاته جل ثناؤه لا تدل عليه ولا هاؤه لا تدل عليه والحالة من الخلق الوجود كما بمعناه كانت
العبارة في الخلق الاسماء وصفاته دون معناه فلو لا ان ذلك كذلك لكان المعبود الموحد غيره لان صفاته ذاتها



غيره في توحيده وانه دعوا عليه السلام الى صفته بما وصف به نفسه فان ليس كمثله شيء فلا يقدر بشيء ولا يقدر بشيء
لان الاقتران صفة خلقه فلو جعله عليه السلام بالاشياء في اقتران بعضها ببعض ولا يخرج من شيء ولا يخرج من شيء
باي نوع فرض لان ذلك كلاءة وهو تعالى لم يلد ولم يولد ثم قال ان الخلق شيء والشيء اول الطلب وقد شبه بخلقه
ومن قال بان الخلق تنفي اليه فقد اثبت له الاقتران بغيره لانه يكون بمنزلة الغيره وهو اقتران بمعنى الاول الذي
قوله قال ان بينه وبين شيء من المحدثات ودعا جوهره ما وكذا دعوا عليهم السلام الى توحيده في قطعه تعالى عن
متفرد بالايجاد وكل شيء صنعه او بصنعه قال تعالى اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات وقال تعالى
ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار فكل محدث فانه
من فعله وما صوبه فما من فعله وانما يفعله كالمعاصي فانها وان كانت من فعل العباد الا انها بفعل الله تعالى
ان خلق الظلم فانه وان كان منه والتوبة منه الا بالوزر ان يبدو الوزر لا يمكن لم تحريك لعدم وجود فعل
تحريكه كل شيء من اسر وما يسر فما كان منه فالامر فيه ظاهر وما كان من ذاته وقوى فاعله ولا يتوجه ومن ارادته ومن ارادته
وتصوره لتجميع مداركه من الله وما اختص به من الفضل فيما اصر فان اعمال احد لهم تعالى يخرج شيئا لم يكن
فهو شريك ومن اعمال غيره يخرج شيئا لم يكن فهو تعالى لا شريك له ولا يأمر الله فهو مفوض والمفوض شريك
وكذا دعوا عليهم الى توحيده وعبادته كما قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه
احدا وهذا التوحيد اذا يريد به الحقيقي وتعبير منه توحيده تعالى في كل ما يصدق عليه انه عبادة وعبودية فيخصه تعالى
العبادات الاصطلاحية المعروفة وفي الكل يجمع جماعة وفي الرزق كذلك وفي الجوع كذلك وفي الممات كذلك ويجوز
في التوكل وفي الاعتماد وفي الحفظ وفي رعاية كل شيء على نحو ما مر من ان المراد اما من اريد وهنا تنبيه على حقيقة توحيد الله
التوحيد وهو ان قولنا هذا التوحيد نريد به انه من فعله اي اثر من فعله او من الحلي الكل الامكان الراجح لفعله تحقيقه
عن زيادة بتحقيقه اختراع فعله تعالى بمعنى انما عن فعله ومتعلقه نهي متوقفة بالفعل تقوم بحقق والعقول متقدم بها تقوم حقيقة
والشيء الكون فرقا الحقيقة متقوم بالفعل تقوم صدور دائما فالاحقيقة لم لا بفعل تعالى ولا وجود لم لا من فعله تعالى
اي فرقا فعل وقولنا هذا التوحيد نريد به ان حقيقة من نفس ما من تعالى توحيد نفسه ووجوده مؤثر شيء فعله تعالى انما
تعالى جزئي على ما من تعالى والشيء حقيقة الاثنينية واحد لا شريك له تعالى وما سواه شيء ويفعل تعالى واما فعله تعالى فشيء بفعل الله
الذي هو ذلك الفعل الى بعضه من حيث هو من الله تعالى فيما يختصه الرسول عليهم السلام بهم من تقوى الله تعالى فيما يأتي
بتوحيده في ذاته وتوحيده في صفاته وتوحيده في افعاله وتوحيده في عبادته بان يجتنب عنه الله من شيء ذلك في قليل
او كثير وبه تنبيه الى جهة الاجمال ويعتبر عليهم عليهم السلام بجملة ومفصلا وكذا بتقوى الله فيما يتعلق به وامره ونواهيه
مما هو من جهة الشرع وما هو من جهة الدين وذلك كما هو مفصل في احاديثهم واعمالهم واقوالهم واحوالهم
من اشتمل عليه شرعية جدهم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وان الله سبحانه قد اتى بذلك وسمى الاخذ به وترك عن الفرق
فقال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واما تقوى الله فانما ذكرت الاشارة الى ما يتعلق بالتوحيد فهو
وكثرة المذاهب فيه لقائل توحيدهم عليهم السلام وقال العبارة واما ما يتعلق بالامر والنهي من التقوى ما اشتمل عليه
الشريعة الغراء من الفروض والسنن والشرائع والرجوع والمندوب منه فيلزم من ذكر بعضه التطويل الطويل الذي لم يرد هذا

فظاهر ظهوره وقلة الاختلاف فيه وتصدى الاصحاب رضوان الله عليهم لذكره وتفصيل ابوابه ويجيء ذلك كله ايتم عليهم السلام
ايضا ان تقتلوا شيئا فتنبلوا جميع ارامزة ترجع نواهيه وبالجملة الى الامر والامر كره واخذت بما يخرج فيقصد الاخذ
برخصة وكذا ان تركت فيه وانما كانت دينهم ولم يلزم ايشئ قليل او كثير من اسناد هذه من نواعنه بقلوبهم السنتهم
وايديهم واقدامهم وانما لهم والعلم والعلم وما فيه وخلافه نفوذ حتى تنتهي هذا المقدس المعصوم فانما فيه رد عليهم صلوات الله
عليهم وخلافا لامرهم ورد على الله سبحانه اعلاه دينه واظهار كلمة بعبوديته بحكمه وارضه وجنته لهم في ساير عالمه وبصر عن
وعده وتم نوره ولكره المشركون اللهم بحق ترحم وستمل عزهم ارسالك بنا بحجتهم ويصلحهم بالكم وقبله عليهم السلام ولكن
الخير بارادته انهم لا يفعلون الا الخير بحكم الله شاء في الخير والمراد من الفعل ما هو امر على الموانع كما هو مقتضى الحسنة ولا
والتوفيق اشارة الباطنة فهي ستة تؤثر في الصورة تعالى في العبادة بعضا بين انهم بيوا انهم من الضعفة والمقدور ولا
والتعرض والقيام ستة تؤثر في الرضى بما يريد عليهم من صعب النفوس ويكرهها بل هم بها الون لما يرد عليهم وسكنا
كما قال امير المؤمنين عليه السلام الا انتهاء ان يخضعه هو وهيئة اشارة الى الجهة والسر فذلك وانما الهدى
الصدق في الصورة وهي الصابرا يفعلوا وهم بها مامون لخواصهم والسنتهم على العمل بما يرد والقيام بوظائفها لكونها
على الكل وجه ارادة سبحانه منهم وهذا وانما له هو الصدق في العبادة وهي الفعل المبرهن والعلم الجزم وظواهرهم فيها
ابدا شغولون بعبوده ونهيه ايا اخذهم سهو الغفلات لا يستكبرون عن عبادته ولا يخسرون يسبحون الليل والنهار ولا يفترون
كما روى الصادق عليه السلام في هذه الاية ولم نزع السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل
والنهار لا يفترون الى قوله مشفقون قال يا مفضل اتم في السموات هم الملائكة ومن في الارض هم الجن والانس
وكل ذي حركة فمن الدين قال ومن عنده فمن جعل من جملة الملائكة والجن والانس وكل ذي حركة فمن الذين عنده ولا تكون
قبل الذنوب فلا توجد لهم لحظة في غير فعل الخير لان الله سبحانه رقيب وهم يوم فلا لامرة لغيره ولا تاخذه سنة ولا
نوم وفي كل ذلك دائم الفيض وهو قوله تعالى وما كان الخلق غافلين وفي كل آن من يفعل فانما ابدا الفيض دائم ويخدمون
القابلون للفيض الدائم بدوام الفيض والتقدير الى اعوذ بكلماته التامة وكل مرضوا لا يقومون بخدمته فقبل الكل
كما قال تعالى ما وحي الى من شيء وسعى قبل صدق الذين ولا يصح ان يفضل عنهم وقت او كان الفعل الشر وانما كان
ذلك منا لانا لم نمنع الفيض فتصرح الامر المقبول والمراد والخير هو الهام وتلقين الذي من جنود العقل الخير الحسن
كما هو مذكور في احاديث جنود العقل بل المراد به اشمل العقل وجنوده فان جميع تلك وضعها من الله سبحانه فلا جعلها
ويهم فتم فواصلها على سائر الخلق وهم بامره يعملون فالعقل وقد الجمد فيهم وبهم فتم فاضل على الاولياء والانبياء ورسلهم
على جميع الخلق ابلهم من فاضل الذي وهو اشمله وتلك الاشعة هي الاولاد فان الله سبحانه فوق خلق الخلق وانت العالم
ونحن الان في آخر العوالم ولسنا الاولين فضل جهد الاجعل العقول المرسلين والانبياء عليهم السلام اولاد ادم الرابع الذي هو عقل
محمد واهل بيته صلى الله عليه وآله وعلى الجواهر الامة والاصل في هذه الامورة هذا وذلك لان كل مولود فله سنة الباء بالبرهان
لعقل ما هو وعلى صلى الله عليه وآله عوده اسم العقل او يارته فان مادة وصفة فوره صلى الله وعلى عليه الاولين
فان صورة العقل ومعدنون عليه الصورة هي الابد الثاني هي الام ولم ابوان لنفسه الامادة بالسوء وهي الامهات
ابو الذوات اب النفس الامارة بالسوء وابو الشرور الاب الثاني وهو اسمها ولم ابوان لجسده فاشار تعالى الى ابوي الغفلة

وبعضنا

وتبيد الانسان بقوله ووالديه حسنا والى ابوي الامارة بالسوء بقوله وان جاهداك على ان تشرك بي شيئا فلا تطعهما فالابوين
الامارة بالسوء بقوله وصاحبهما في الدنيا معروفا فمولدنا وفعرتهم فاصلة لان هذا الفاصل الاعتمام كما ذكرنا من
تربيتهم والعنة غير عليهم على تعلم ويصدق على العقل وجنوده المثير الذي هو تعلم لان العقل الكلي وتعلم
عليه انه تعلم اما على اعتبار قابليتهم له عند ايجاد الله سبحانه لهم فيهم او لانه مزيتهم وزيدهم كما اشار اليه الصادق
صلوات الله عليه في جنتهم بعبوديته والكلم الطيب الصاعد الصعود الى الله وروح القدس فيخان الصاعدة
فانه من حيث انشائها الكوة وروح القدس هنا هو العقل المشار اليه فاخبر انه اول من ذات ثمرة الوجود وحد الفناء
ذلك الوجود بهم لا يخرج بقوة منه في العلم عما عهده من الوفاء فانهم وكون العقل جزءا فيها الاربعة غير لانه نور الكلمة
فيه الاوزار وما يتعبد فيه من الصفة وبه لا جل صفاته وخلوصه لربه لم يكن له حجة عالمة كانت الجنان فانى كانت
الميزان سبحانه لان الوجه في ذلك ما قلنا وذلك لان الموازين الخمس في العالم الصغير والنفس والجسم اذا حيث كل لمعة
منها في الشرع كانت بابا من ابواب الميزان وآية لينظرها في العالم الكبير وبقاء سبع فكل لمعة من هذه السبعة يصلح للخير فيكون
بابا من الجنان ويصلح للشر فيكون بابا في الميزان واما العقل في العالم الصغير فيمكن ان يستعمل في الخير فيكون بابا الى العلى
مولى بالجنان وآية لينظره في العالم الكبير حجته عون وهي الثانية العليا ولا يصلح ان يستعمل في الشر لانه خير وقوة لعلى
لم يكن بابا في الميزان كانت الجنان فانى والميزان سبحانه وهذه العلة قال الصادق عليه السلام حين سئل عن العقل ما هو
الرحمن واكتسب به الجنان وما سئل عن معرفته قال تلك الكلمة تلك الشيطنة وهي شبهته بالعقل وليست بعقل يعني اعطاه الله
بها ادراك العقل ولكن العقل يمكن استعماله في الشر لان الشر ظلمة وهو وجوده والجهل الذي هو ظلمة لا نور فيه
الا قدر ما يتجلى الا النور الذي هو ضدة بحيث لا يكون الا فيه من النور تاثير لا يصح لا كان ما في العقل الظلمة
له تاثير لا يصح له ولما كان العقل حيا لا سحت لم تكن له جنود ونور فيه فكل جنوده منيرة لا يجوز ان يكون في جنوده
شر من الشر لان وجود ذلك في جنوده انما يكون لو كان في العقل شائبة من الشر لما تاثير وتعين يتبعه لما كان
من الجهل انما فاذا كان خيرا محضا على نحو ما ذكرنا كانت جنوده كذلك وهم بالجهل لا يعقلون بانفسهم الا الخير وكان
فعليهم بما منهم وبما يتبعهم ونجيئ هو منسوب اليهم ثم فمن يفعلون بغير هواهم وما هو غير هم ما هو شر وهو قوله تعالى
وظاهره فرقتي العذاب وفي يقولون من يتبع اليهم لا من حيث ينسبون اليهم ذلك ايضا فان من يلبسون اليهم كثيرا
المعاصي الوجيه للعذاب ولكنهم انما فعلوا ذلك وحيث يظهر الخاتمة لهم اعمالهم ما كل المؤمن الصالحين يعصيه وتحيي
الزنجم من يعصون او ربما وهو من هذه الخاتمة لهم ما انما هو ما قال الامة لهم وهم عليهم السلام كل ورد الامة
فلم يكن عاصم بالكلام والاستغفار والدعوة الى العمى والدعاء لهم حتى كل ذلك الهداية من فعل شجرة الزنجم اعوذ
من عذاب الله فيخرج حتى يعلمون ما هم بخير يا سم غضب ويرضى عنهم وانما قلنا فمن يعملون بغير هواهم وهو
غير هم مائة لان ذلك الفعل الفاذ هو الله فعلهم لما يعني انهم كانوا انما يعصي وعصاه اذا لم يفعل منه تعالى انما
خلاه من يده وهم عمه بدوه فعلوا تعالى به ما فعلوا هو ينفسه وهم عمال الله عليهم اجمعين وقوله يعملون بغير هواهم
من مثل قوله تعالى في الحديث القدسي ولما الله انا ملكت القلب وقلوبي لم اجد بيتي على وبيد وذلك ان الله تعالى يعلم
الاشياء بقابليتها كما قال تعالى وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله عليها بكفرهم وهم خزائن حكمه على عباده فيحكي بالذي

على فاعل الشر بفعل الشر بالمقارنة هذا المعنى بعض اكثر الناس لا يعلمون ولكن اكثرهم لا يعقلون وقوله ما وقع
الاحسان اوتيه تقدم فيما ذكرنا سابقا وفيما ذكرناه وكثير من ذلك الذي لا يكون الا هو كما قال تعالى ان الله
كلمتي لغلبتها زوجين وكانا الذي هما عالم وما بكم الاحسان وقوله تعالى وسجيتكم الكرم بواد في الحقيقة الغريزة والطبيعة التي جبلها
الانسان وروحه في وصف النبي صلى الله عليه وآله خلقه سجية وطبيعة وغريزة كلمات وهذا من واسع ان الطبيعة قد تكون من
الحقيقة الاولية التي هي الاكثار وتكون من المادة وقد تكون من الصورة وقد تكون من هيولى هما والصورة قد تكون من المادة
التكوينية وقد تكون من القابلية التكوينية الشرعية لان قبول الاشياء الوجود انما هي اعمال العصر عين الان منها فالمادة
كالاولى وهذا بالحقيقة كالمادة وما يكون والجميع قد يكون مركبا من المادة والاولى وقد يكون منها ومن الثانية كل
منها قد يكون مطلقا وقد يكون اوسن الملكوت اوسن الملك وما بينهما الوجود والملكوت ادبين الملكوت والملك
فان الجوهر ادبين الدين والطبيعة الشخصية تكون وهي الجهد هذه اي الحقيقة الاولية وهي الاحمد والعنين
اوسن اكثر وقد تكون لدى كلها او تكون من جميعها في الميزات والنفائل لا يخرج الخلق ولا تكون جميعها في الشهود والاثر
الا في الفضل فهو صلى الله عليه جميع الكرم والحلم والوفق والوجه وساير الفضائل على الكل وجه يكون الاجمال الا
اذا سطرت كانت الرتبة الواحدة منها اصل لها شعاعا غيرها اي في غيرها جامعا الاكل بالحدود مع الاجتماع تعين
ما قبلها ينصف فوقها ويعين ما بعدها ينصف فوقها بخلاف انفراده اوسع اجتماع بعضها فان الفوق لا تنصف
كانصاف عند اجتماع الحلي وقد يراد به بالطبيعة الاصطلاحية وهي الواسعة العشرة الذي فاز اليها وقد كان العرش بالحق
الاجمع الذي اعمرت منه الجوت وهذه يكون فيها الكل الاول بعد الشرع الاول الذي هو الفرق الثاني ومنه السعادة
والشقاوة وفي هذه الطبيعة المقدار الطبائع الثانية ولا كتابية وفي هذه قال تعالى للجميع الجنة كالاتي وقال الكل
ولا اتاني لما قلنا من ان قوة الطبائع هنا لان الطبائع المفارقات بالذات بتفرقت بالجهات المتفرقة لا اختلاف
المادية بواسطة او بغير واسطة الا ان الظاهر ان المراد هنا بالطبيعة ما يهم هذه وتحلها ولما كانوا عليه السلام
سبحانه والسنة ارادته وابواب اوامره ونواهيه وحقائق كرمه وجوده ومفاتح خزائنه لزم ان تكون سجيتهم الكرم الاتم
في جميع افاعيله جبلهم الوسائط الواسعة بقدر بين خلقه كل الوجود خبر بالخير فهو منهم بامر الله تعالى بعون الله
سبحانه خلق كل ما في الوجود بهم لا في جميع ما في الوجود اما خبر واسر خلقه فرقا اهل الوفاء هم واما تمر واسر خلقه بعض
فابتدرت بقية سائث ارحامها وصاحب الشر لولا بهم لما عرفت عليه فهم اصل الكرم وفريده وسيد وذه سبحان وخلقهم على
مثول كل خير منه وجعلهم كذا فضلا منه ومنا عليهم ولو قلت وفي قصيده نظمتها في تبريز سيد الشهداء ابي عبد الله
الحسين عم وذكر بعض الشهداء عليهم صلى الله عليه قلت جادوا وساودوا وشادوا الحمد ثم هم ❊ لهالم كل يوم وتاهل
معارق في البرا عارفون فهم مادون والخير جهلا ❊ جاهلين فانا نهم منك ❊ والفتك فعلهم وذلك الله تعالى
سحبي لما هالك كرمه بانهم ❊ اليهم منت لا يوم الحاصل فواحسا الدهر من غافر وجود هم ملوك بان وما التغير تعلل
اولى والشاهد في الاثبات الاخير فان احق الدهر واحسن الدهر الجمع هو مجموع ما في عالم الغيب والملكات ولحم البدء
البدري هو مجموع ما في عالم الشهادة ملوك بان فيض كرمهم وجودهم والفضائل الكبرا الذي يفيضهم على بعض والجوهر
فان جميع في هذين العالمين قد فهم كرمهم والبدء الاختيار وتعوذ تعالى وان نعوذ وانعوذ الله تعالى لا تحصرها والذي قوله

الاساءة

الاساءة والعيشات وما عجز راهما بنو الطاهرين صلى الله عليه وعليهم اجمعين فانهم لم يتغيروا عن العادة الاولى لان ما جبلهم الله تعالى
لهم الثقائم اليها في حال ضعفنا وكانت ينبغيان في نور وجودها فلم يتغيرا لكونا راعيين الى ما جبلهم الله تعالى
عادتهم الاولى فلذا قال وما عجز راهما بكم الاحسان وقوله تعالى وسجيتكم الكرم بواد في الحقيقة الغريزة والطبيعة التي جبلها
الانسان وروحه في وصف النبي صلى الله عليه وآله خلقه سجية وطبيعة وغريزة كلمات وهذا من واسع ان الطبيعة قد تكون من
الحقيقة الاولية التي هي الاكثار وتكون من المادة وقد تكون من الصورة وقد تكون من هيولى هما والصورة قد تكون من المادة
التكوينية وقد تكون من القابلية التكوينية الشرعية لان قبول الاشياء الوجود انما هي اعمال العصر عين الان منها فالمادة
كالاولى وهذا بالحقيقة كالمادة وما يكون والجميع قد يكون مركبا من المادة والاولى وقد يكون منها ومن الثانية كل
منها قد يكون مطلقا وقد يكون اوسن الملكوت اوسن الملك وما بينهما الوجود والملكوت ادبين الملكوت والملك
فان الجوهر ادبين الدين والطبيعة الشخصية تكون وهي الجهد هذه اي الحقيقة الاولية وهي الاحمد والعنين
اوسن اكثر وقد تكون لدى كلها او تكون من جميعها في الميزات والنفائل لا يخرج الخلق ولا تكون جميعها في الشهود والاثر
الا في الفضل فهو صلى الله عليه جميع الكرم والحلم والوفق والوجه وساير الفضائل على الكل وجه يكون الاجمال الا
اذا سطرت كانت الرتبة الواحدة منها اصل لها شعاعا غيرها اي في غيرها جامعا الاكل بالحدود مع الاجتماع تعين
ما قبلها ينصف فوقها ويعين ما بعدها ينصف فوقها بخلاف انفراده اوسع اجتماع بعضها فان الفوق لا تنصف
كانصاف عند اجتماع الحلي وقد يراد به بالطبيعة الاصطلاحية وهي الواسعة العشرة الذي فاز اليها وقد كان العرش بالحق
الاجمع الذي اعمرت منه الجوت وهذه يكون فيها الكل الاول بعد الشرع الاول الذي هو الفرق الثاني ومنه السعادة
والشقاوة وفي هذه الطبيعة المقدار الطبائع الثانية ولا كتابية وفي هذه قال تعالى للجميع الجنة كالاتي وقال الكل
ولا اتاني لما قلنا من ان قوة الطبائع هنا لان الطبائع المفارقات بالذات بتفرقت بالجهات المتفرقة لا اختلاف
المادية بواسطة او بغير واسطة الا ان الظاهر ان المراد هنا بالطبيعة ما يهم هذه وتحلها ولما كانوا عليه السلام
سبحانه والسنة ارادته وابواب اوامره ونواهيه وحقائق كرمه وجوده ومفاتح خزائنه لزم ان تكون سجيتهم الكرم الاتم
في جميع افاعيله جبلهم الوسائط الواسعة بقدر بين خلقه كل الوجود خبر بالخير فهو منهم بامر الله تعالى بعون الله
سبحانه خلق كل ما في الوجود بهم لا في جميع ما في الوجود اما خبر واسر خلقه فرقا اهل الوفاء هم واما تمر واسر خلقه بعض
فابتدرت بقية سائث ارحامها وصاحب الشر لولا بهم لما عرفت عليه فهم اصل الكرم وفريده وسيد وذه سبحان وخلقهم على
مثول كل خير منه وجعلهم كذا فضلا منه ومنا عليهم ولو قلت وفي قصيده نظمتها في تبريز سيد الشهداء ابي عبد الله
الحسين عم وذكر بعض الشهداء عليهم صلى الله عليه قلت جادوا وساودوا وشادوا الحمد ثم هم ❊ لهالم كل يوم وتاهل
معارق في البرا عارفون فهم مادون والخير جهلا ❊ جاهلين فانا نهم منك ❊ والفتك فعلهم وذلك الله تعالى
سحبي لما هالك كرمه بانهم ❊ اليهم منت لا يوم الحاصل فواحسا الدهر من غافر وجود هم ملوك بان وما التغير تعلل
اولى والشاهد في الاثبات الاخير فان احق الدهر واحسن الدهر الجمع هو مجموع ما في عالم الغيب والملكات ولحم البدء
البدري هو مجموع ما في عالم الشهادة ملوك بان فيض كرمهم وجودهم والفضائل الكبرا الذي يفيضهم على بعض والجوهر
فان جميع في هذين العالمين قد فهم كرمهم والبدء الاختيار وتعوذ تعالى وان نعوذ وانعوذ الله تعالى لا تحصرها والذي قوله

وما للذين عن تفضيل ان نعم وعطايا مسيحانه لا تختص بولاة الدنيا ولا في الاخرة فلا جاية لنعيم الاخرة وكذلك ترى اهل عرفان
وهم محال علمه واراته وعلى ابو عبد الله لن ينالوا الاسوا هم ابوابه فضلا وفضلا وكرهم سر وهم اظهر كرمه وهم اول
سيوب فضله وشابيكه من الدنيا والاخرة فان الدنيا والاخرة لهما ولا انهاية لاولى الاتصال
والاحتراز وفي الزيادة والتضاعف ولا تحدد العيم مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وما لا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين فان كان ذلك وما يشبهه وكرمه سر الدنيا جرام عليهم وحبسه الهم وصفهم به كالبرى الزكاة
والوجه على نبيه صلى الله عليه وآله وتنبيها اليه ووصفه بما قال الله تعالى حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فانا فهمنا ما ذكرناه
لك حقيقة ان سبحانه الكريم على كل رزق ملك سر ودال فضل سر نوبته وشاهد والفضل العظيم قال عليه السلام
وشاكلهم الحق والصدق والرفق وقد لكم الحكم والحزم وكرمهم الشان والحال والوارد زكاهم
هنا الحال بعنوان مقتضى انكم ولبيعكم ويحلكم بجنبهم الحاء واللام ويجوز بفتح الحاء وسكون اللام اي ويحيكم ويخرجكم
وتخطيط صوركم وتركيبكم الحق وهو الثابت يعني مطابقة ما في امر من كتبي شاهم لان كل ما في الكون من صور هو قرار
نعماتهم وشاهد لهن الاثار والصفات ان كانت حقا فهي مما يحب الموصوف والنور والصدق وهو مطابقة شاهم عليهم
لما في نفس الامر من اصل الحق وصدقه الحلها واسلام الحق بترتيب اسلامهم له واسلامهم لنفسهم لا يكونوا في حال ايمان
احد الصور عند شهادة لا منعهم وما لا حد سواه سبحانه كانوا الستة صدقة نطقوا بوجود انهم وبالحقيقة انهم وهم
وارواحهم ونفوسهم وقلوبهم واشباحهم واجسامهم واجساد صورهم واعمالهم وافعالهم وصورهم وكلماتهم وسكناتهم وكلهم
والثناء عليه بما هو اهله كما انهم بكلهم ذكر وسر تعالى والثناء عليه فمطلق الهدية لا السنة جمالها وتمالها ورنهم وحقائقهم
لم يوكان في حال العيم تعالى فعل كتب ارثم بطابق ما في نفس الامر الاذى بين اسر تعالى اخبر انه شق فانما هو شق بنفسه
تعالى شيئية صدور وقناهم الحق وعلى اعتبار مطابقتهم الواقع فصورتها اهم الصدق على اعتبار مطابقتهم الواقع اوفناهم الحق
باعتبار انهم باسم وشاهم الصدق باعتبار اظهر سر اوفناهم الحق باعتبار اظهر شانه وشاهم الصدق باعتبار انهم كلماته وايات اوفناهم الحق بشاهد
اظهر مؤدون اوفناهم الحق باعتبار اظهر مقاماتهم وعلاماته وشاهم الصدق باعتبار انهم كلماته وايات اوفناهم الحق بشاهد
ذواتهم وحقائقهم وشاهم الصدق باعتبار انوار الصور واحوالهم اوفناهم الحق باعتبار ولايتهم وشاهم الصدق باعتبار
عبوديتهم وهذا الوجه جامع لما ذكرناه لم يذكره والله يخبر على قلب من يشاء وما هو والنبي احد من الانبياء ظاهر بالحق
ومن ردهم والمتكلمين الا باحتمال التخصيص في حقيقة عموم كلماتهم وصدق شهود عبوديتهم وان هم الا ردوا
بما قيل الامر فان اردت به امركم الحق العام كنت موجدا به وكلماتهم الحقيقة وعليه فالحق والصدق والنور وكل صفة تعالى
دخلوا الحق وظاهر تاثيرها وشرفا وامرها وصفاها واثنا لها وهو قول الصادق عليه السلام ان الرجال في النساء ان الرجال
مستقرون لا ينبذه الامر تدبر على سر تدبر مقنع بستر وعنه عما ان الرجال هذا مقنون مقنع بالميثاق فهم كم اولا
وعنه تعالى ان امرنا هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وبالى الظاهر وبالى الباطن وهو السر وسر السر وسر المستتر وسر
مقنع بالستر ان اردت به الخاص الامر وهو الحكم بين الناس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سبحانه يقول
ولو رده والى الرسول والى اولي الامر منه لعلمه الذين يستنبطونه منهم وفي التوحيد عن ابي المؤمنين عليه السلام
والجهاد بالسر الثاني واولي الامر بالمعروف والعدل بالاحسان وفي رواية واولي الامر بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر

الامر بعض

الامر بعض ذلك الامر الكلي ان المراد بالكل هو ما قال تعالى هذا الكلام الذي لا يمكن هو ضمير فرابا وخبر عنها وهذا الامر المزدوج
الحكم بين الناس بحكم سر الذي اعطاه الهم وفي تفسير فرد تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى سر والرسول في تفسير الفرق في التنازع
ثم فان تنازعتم في شيء فردوه الى سر والى الرسول والى اولي الامر منكم وفي تفسير البلاغة في معنى الخوارج لما الشكوا في الحكم
الا لله حكم الرجال وانما حكمنا القرآن وهذه القرآن انما هو خط مسطور بين الدفتين لا ينطق بلسان ولا بد له من ترجمان
وانما ينطق عنه الرجال وما دعانا القوم الا ان يحكم بيننا القرآن لم نكن اخوان القرآن المتوفى وكان الله سر تعالى فان تنازعتم
في شيء فردوه الى سر والى الرسول فردوه الى الله اي تحكم بكتابه ورده الى الرسول ان اخذ بسنته فان حكم بالصدق في كتاب الله
فحن اولى الناس واحق الناس بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله فحن اولى الله سر وغيره ذلك ما يدل على ان المراد باولي الامر انما هم الحكم
بالحق بين الناس وهو بعض الامر لان الحكم ينقسم الى شرعي والى وجودي والامر الجامع لشقي القسمين وقهره بيان هذا في
متعددة وكون الثاني حقا وصدقا فاكتفوا في الامر في المخالفة واما الوفق الذي هو لغة الجانب والحلية به بيان لمسلمين
فانما ذكرت الحق والصدق وان كان لا يتاتى في غيرها الا انه اوثق تضمين الحكام رخصة لفاذ اخرجت واحدوا رخصة
تنا وبها في الوجود لكون كلا للاثة والخمسين ملحوظ في هذه الزيادة التفرقة كما هو ملحوظ السالكة لم يحاسبهما الى
وارفق لان الرفق في الثاني كما ذكرنا سابق من السابقة ومن الملكي والمادية وغيرها والرفق ضد الاتم وكل الرفق
المذكورة في مغرفة على الملكي والمادية انما هو اصل الجميع الوجوه المذكورة وغيرها وهذا الاصل مقرون بالرفق الكامل
سواء كان هو سبحانه لانه مزيد حليم ذو اناة لا يعجل اما انه حليم فلهذه الواسطة الشفقة منه في الحكم بعض لحم
لانه حليم وهو حليم لانه رؤف وهو رؤف لانه قادر فيتاناه عباده ويجاوزهم ويغلبوا عنه بالاختيار هو رفيه امر
اقامة الحجة عليهم وانما الحجة بعد بلوغه ورأفة بعبادهم ليعبدوه فيجزوا فيه ما كانوا يكسبون ولا يعجل لانه تعالى
لا يخاف الفوت لانه في الثانية الوجودية والتوبيخية منه تعالى بانه لم يخلقه يجرون على الخلاف انما اجراها
عليهم كالحيوان فيه مه والله عزيز عليه ما منه حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم حتى انهم لهم الكمال الجميع الانام
من رحمته حتى جعلهم حزانا في رحمته وكرمه وفضله والطفه الذي لا يحلوا ما منه حتى جعلهم بجميع ذنوبهم وتقصيرهم وقدرهم
بالتقصير وانما لم يحلوا الا من اجرهم بجموم صفهم وعفوهم فرأوا من الوقوع في البغي وعما الفهم الحكمة لانه عما الله الحكم
منان لقام الوفي الذي بلغه الله عز وجل اياه لانهم انما بلغوا اهل المقام لملاءتهم الحكم والحكمة في كل ما له
فارقوا ما اراد منهم في ملاءة الحق والحس من الحكمة والعلم بالله لا يختلوا من عنايتهم الى اخر المراتب وهو قول الرسول
والم ولو عميت الحوب واشار سبحانه الى هذا الاعلى الجميل بصبر عليهم ثم قال الله بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول
بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم اني اله من دونه
فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين وهو سبحانه لم يرتضي دين الاسلام عفو عفوا عنهم وشفعوا الشفعاء الا من ارتضى
وهو قول انه مؤدية فاضر وانه كان العفو عنه فيتجاوز الاعمر لم يقبلوا العفو لسوء ابوابهم بما عالهم ومنعهم بلبه الله
وانما قالت لا يحل الجميل بصبر عليهم لان اهل الحرام بصبر والمرة تهم يعلمون ان المولد يقال عنه ان الدين وذي هم لعذاب
على حدود ما ذكرنا سابقا وفي تفسيره عن علي قوله تعالى تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين ان الذين تدعون من دون الله
عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم في هذه الاية الثانية انهم اعداء لهم وتنوعوا في الجهل من اصنامهم ونساءهم وكبرهم انهم ناصرا كما يعني في الدنيا

وفي تفسير علي ابراهيم عن الصادق عليه السلام والخيل الذي يخرج من البحر الجبال بيوتا اما ترى ان تتخذ من الشجر
يقول في الحج وما يعرشون يقول من الموالي والذي يخرج من بطونها شراب مختلف الوانها فيه شفاء للناس يعلم يخرج منها اليكم وقد
الجبائي هذه الحملة الامة والجبال العرب والنحل الموالي منافع وما يعرشون يعني الموالي والعبيد ثم كل من يعتق ويرتبط الله
ورسوله ولا يعلم والثمرات المختلفة الوانه فيه شفاء للناس فهذا تفسير الصل الذي يحمل الناس اذا اكل منه وما ترى في العلم فيما
الاشفى لقول الله تعالى شفاء للناس واخلق الحق الله تعالى وانما الشفاء في علم القرآن لقوله تعالى وننزل من القرآن ما هو
شفاء ورحمة لاهله لا شك فيه لا موية واهله الائمة الذين قال الله سر تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
وفي شرح الايات الباهرة مثل معنى ما ذكرنا ان فيه والجبال الشجرة والنحل النساء والثمرات والجلود فيه عليهم السلام
بالحكم الفظ المشدد في سائية الاجساب والمجتبات المعتزمة والذي يقول ان الفقه في الجبال بيوتا ان المراد بالبيوت
التي تكون فيها جمعة هي جمعة الخطاب من الحكم فاذا اتصلوا بالحكم لوصف الحمد او اتم مقتضى العقل الحكم
من الشاسية والعلامة الذاتية كما قدرناه في علمه وشاهد ذلك قد سكن ذلك البيت الذي هو جمعة الفقه وقبله
فاسلكي سبل ربك ذللا يشرا لا العاشر والشاسية واصابته الحق فيه على جمعة الفقه كما هو سبيل الله تعالى وعبادة ولذا قال
على عن حين الخبر يعني احوال الغيب كذلك علم العالمة لاهله اخبارها والمراد من الاهل الشاهدة بقرينة قوله
اخبار وخبر ذلك الجهل والطيبات الوجم الغيب وهن الفصلات وهن بوجه الغيبة العزيز بالعلم الله تعالى انما يريد الله
الرجز اهل البيت في الكتاب كلا في السنة فان الملك الذي هو روح القدس ينزل من امره الهام الله تعالى انما يريد الله
وشرط اصابته فيه الحق الى الامام عن وقال الكلام الذي هو شرط الاصابة فيه الحق الى الموجبي بما كان
ام كلبا ابدا فاعلم امر عن رجل اذا سالها في طلب حكمه تعالى باصابته طالبا فاذا سالها عن في طلب معرفة سكمه تعالى
وقع القذف به من سر تعالى فيه الملك السدد نور البصائر فيه في عباد الرحيم قال سمعت ابا جعفر عن ابيه
اذا اورد عليه امر لم يجيء من كتاب الله حتى اذا جرى يعني سلهم فاصابه قال يا جعفر الرحيم وتلك العضلات قال في الجهاد
عقيب هذا الحديث الشريف بيان تولد سالهم الى تعلم ذلك بالفرقة وهذا يحتمل وجهين الاول ان يكون المراد الاحكام الحق
الشبهة الفرق الرابع او هذا استعلاما بالفرقة فلا يكون هذا من الاختبار في اصل الحكم بل في مورده وكانه في الاول
السابقة لان الفرقة ايضا من احكام القرآن والسنة والثاني ان يكون الواردة الاحكام الحلية التي يشكل عليهم اجتنابها من
الكتاب فيستنبطون سببا بالقرعة ويكون هذا من حكم الله عليهم الحكم لان القرعة الهام الله تعالى الذي لا يخطئ الا في اول الوقوع لانه
انما اراد بها اصول الفقه على ما اوضحنا في تحقيق هذه المسئلة لان اصول الفقه انما هي جارية على الفروع والعموم
واللغة وانما لم تعلق بالاصول والاخبار فوردا في كيفية الاستنباط والتراجح لا تعلق لشيء من ذلك والاشبه
بيان حقائق الاشياء ومعرفة هذه المسئلة انما تعرف بمعرفة الامام ومعرفة نفس العلوم ومعرفة جهات علومه
الملك وكيفية القذف في قلبه والجناب الاشرف وما اشبه هذا الشيء من اصول الفقه لم تعلق بها الوجه من الوجوه
بها اصول الدين فانه كان بطريق التعليم والتمكن فكذلك الامام انما يصون على اهله وقواعدهم وان كان بطريقة
اهل البيت عليهم السلام في الشيء اوثق والحاصل ان الوجه في تخصيص فيهم قوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه

الاسم الاكبر وبعد الفرقة بين الاحبة والشتات واليهم يحكم به والقلب به يصدق لا تضر اوهام الرأي او الظن وانما قالوا هذا وهو قوله
سبحانه لانه تعالى يعلم ما شاء بطون متعددة في الظاهر وهو طريق واحد عند الله عز وجل بان يتحد به تعالى والا من قبل ان
متعددة كلها صادرة عن الله تعالى بعزة عزيز الله عز وجل والاسمات عز وجل والشك الحزب وعزيز بنيل عز وعن الملائكة
وعن القرآن وعن الفتح وعن الفهم وعن الالهام وعن الالهام وعن الفاصلة وعن الجمادات وعن العادية وعن الشياطين
وعن الجن وعن الطيارات والدوارات والانكار والركات وعن الرجم وعن الاحبار الاكبر وعن الاحبار الاعظم وعن اسرار علوم الفرقة
كالقلوب والزبور والكتاب والحكمة الجامعة مصحف فاطمة عليها السلام والكتاب كالباب بفتح الف باب والوارد تم نور الله
عز وجل والنكت والاذان والقذف في القلب والوحي ونزول الملائكة والبلايا والاصحاب وفصل الخطاب وقال
العلم وابواب الحكم وضياء الامر وعرق الهدى واخيه وصلاح رسول الله عز وجل وآله وميراثه وميراث الانبياء عليهم السلام والجزء
جلد ما عز وجل صنان وكتاب ارض وعلم الحادثة وهو ما يحدث به الليل والنهار يوما بيوم ساعة بساعة ولا مرسلا
والشق وهو الشق الى يوم القيامة والاثرة وهو يوم جميع الانبياء وامير المؤمنين وعلم محمد عز وجل والد وعليهم ونبوة الله عز وجل
على جميع عليهم واعظمها ما يصدق به الليل والنهار ساعة بساعة على حسب ما يتنزل اليه كلها طلوعا وصعودا وهاتين طريقين
لولا ان بيانه يوقف على ذكر مقدمات كثيرة الذكر فيه الا ان ذكرت الكرة وهذا الرجع مفرقا لكثرة شرائط فهمه والله الشاكر
والا ولو جمع اجتمع الشرائط ووسطه بارز توسط بين الجبلين وانما الجبلان فوجدهما السلاح وفي الاخرة الوزن وجهاد
احدهما الحر والاخر ابيض والحاصل ان الظهر عليهم السلام في خلق الاحتفاظ وجميع ذرات العالم العلوي والخلق والنبي والشهادة والبدء
والعود والدنيا والاخرة فكل ما حجر وما كان فقد انطق الله عز وجل لهم وعالم يحتجم اعلمان يكون مشروطا في الغيب والشهادة واسكوا
عنه فلا يعلمونه وما كان تحتوبها في الغيب فما سعوه لم يوم يقتضي من الجنات ان يعلم علم الغيب فلم يحتجم فيعلم الا ان قال
لهم ان يقولوا ولعمر ان يكون ان قالوا لم يحتجوا لم يحتجم لهم وتوبة الجنات احترازا عما في الامكان فاذا كان كما مكن
سدة الامكان في النور او في ظلمة والجملة فكما يقولون الاحد الله تعالى سوله عز وجل والد ولا يقولون من انفسهم الاحد
الله عز وجل سوله عز وجل والد فتوى اليهما وسندا محتجون بشرعه قال عن علي امير المؤمنين عز وجل واسر لا ان الله عز وجل لا يقبل
وعوقنا وقرابت اما والله لكم بيوتا كالا وقتاكم على ابوابنا والله ما تقول لنا هو لنا ولا تقول برئنا ولا تقول الا
ما قال ربنا وفيه تحل من الخيان مثله وذاد في آخره اصول عندنا تكذبها كانكم هولاء ذهبهم وقضيتهم وفيه الذي قال
عز وجل اجتبك فيهم من شيء فهو في رسول الله عز وجل والد الستة تقول برئنا من شيء وهو وجدوك الامام القضية عقلا نقلا
انهم لا يقولون عن امير الله عز وجل والد الا هو احتجوا الحجج والقتل لانهم قد ما يوا ذلك عيانا وفيه بسنده عن عروة
عن رسول الله عز وجل والد قال قال رسول الله عز وجل يا علي ان الله عز وجل والد خصك بسبع لم يعطهن احدا من خلقه اما اولهن
الى السماء فقال ان الخلق تفاوت وتمت خلقتي لقال قارع الله عز وجل والد بيده قال انت مني فكنت لي من السابعة
ولا ارضين البيع حتى ابيت سكانها وعمارها وموتها كل ذلك منه فاذن ادمن ذلك شيئا الا وقد رايته كما رايته وفيه بسنده
عن ابي سكان قال قال ابو عبد الله عز وجل والد وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين فاكشط الله عز وجل والد
السماء السبع حتى نظر الى ما فوق العرش وكشط له الارض حتى رأى ما تحت الثرى وانه لعلم الغيب وانه لعلم الغيب
صاحبكم ولا ائمة من بعده وقد علم بعد ذلك عز وجل والد وهذا عندنا مما لا ريب فيه وكان هذه سالم بن ابي حفص حكم وحتم

الامام

لما انه حكم فلان قوله قول امير تعالى واما انه حتم فكذلك ولان قولهم قد تضمن انه يكون حتما لانه انما وصل الحتم
بعد ان تضمن امضاء وانه وقع القضاء بالامضاء فلا بداء فيه تعالى فهو حكم وحتم وقضاء عز وجل والكم علم وحتم
الرأي قبل التفكر في مبادي الامور والنظر في عواقبها وعلم ما يؤول اليه من القضاء والصواب وهذا تفسير الرأي
الصواب بكرائي المعصوم عز وجل الرأي في ذلك لصدقه على الاحتمال والقياس ومن عند الفقهاء اصحاب الرأي
هم اصحاب القياس والتأويل كاصحاب ابي حنيفة وابي الحسن الاشعري ومن قوله عز وجل القرآن برأيه فقد اخطأ
عز وجل قال من جاء بما لم يكن مستندا الى كتاب الله او سنة والبرهان الاخارة بقوله تعالى وان اضل من اتبع هواه بغير
هدى من الله ولكن ان خالفه هواه فان ما قبل اليه نفس لاستماعه الى الدليل من برهان او بينة او هدى وهو
فالاول دليل الجاهلية بالرأي هي احسن الثاني دليل الموعظة الحسنة والثالث دليل الحكمة لغير مهتدي وهو الحق
لان الضال الضلالة يحجب حول نفسه فيزال الى رأيه غير مستند الى احد وهذه الثلاثة تفرعت الاولى
وقول ابن تفسير الرأي الاول بالقائل تفسير الرأي الثاني عز وجل والد فلما قلت بعده وهذا تفسير الرأي الصواب
كرأي المعصوم عز وجل بيان مراد القائل وفي قوله عز وجل ان هذا التفسير لم يرد الرأي المعصوم عز وجل والد وفيه
يعتقد وان كان مستندا الى الكتاب والسنة فان الاول لا يخطئ الرأي ابدا ان الشيء يخطئ ويصيب كما ذكرنا
رأي المعصوم عز وجل ان الرأي مبدأ التفكر في مبادي الامور والنظر في عواقبها وعلم ما يؤول اليه من الخطاء والصواب
التفكر على نحو الشرائع اليه في تأويل قوله تعالى واحجر ربك الى الخزان لقد تدرون الجبال بيوتا وتنحتون
يرشون ثم كل من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا ما يستنبط بنظر الله عز وجل ويتفرع بعين الله عز وجل والد
ودلالة على بما خلقه على كل استقامة وتجيله على العقول بحقيقة ما هو اهله ضرورة القبول عنه في كل
المواطن ربنا القاضي على قدره وفضيلة المعرفة وعلى قدر الرسخ وعلى صنوره وشرع شرحه لدينه
وعلى جميع حواسه من العلم والتسديد وعلى الركائز من الجهل والقيام بحق العبودية والعبادة بنور ليك
في اعضائه ونظره سبيل ربه فذلك الاوفق اراه الله عز وجل فيه لدينا وهدايته ومصباح تأييده وتسديده وتوفيقه
وارشاده وايده ووجح منه لا يشبهه ولا يلحقه ولا يعقل ولا يجهل ولا يكون من رأيه على جميعه الا يصيبه الا
من علمه عز وجل ولا كذلك غيره وان تفكر في مبادي الامور ونظر في عواقبها وفي المخالف في الخارج من
الى احد وفيه الا الى رسول الله عز وجل والد والائمة عليهم السلام قال الله عز وجل انا انزلنا اليك الكتاب بالحق
لتحكم بين الناس بما اراك الله عز وجل وهو جارية في الاحياء وفي الاحتجاج عن عمر انه قال لابي حنيفة وتحكم
صاحبي في وكان الرأي رسول الله عز وجل صوابا وفيه خطأ لان الله عز وجل والد قال فاحكم بينهم بما انزل الله
ولم يقل ذلك لغيره عز وجل والد فاذا ذكرنا ذلك ان نبيه عز وجل والد لم يكن الا يحتجون ابدا لا يعتمد
عليه بذرت مسدد ون فيكون الرأي على الوجه الذي لا يتعاطاه الواجب وقوله عز وجل والد وحتم الحزم صنوه
امره والاحتياط وحفظ وقوله عز وجل والد حتم ساءة الطريق من امر يضبط امره ويجد ذوائه فلو حصل له
تقويمه لا احكام جهاته احتر نفسه وهو معنى ساءة الطريق لانه حين احترز اعتبار احتياط الحذر الذي
خاف في المختلف امر يقويه ولكن لما تصور ذلك عند نفسه اليه الاحتياط في التجربة فاما معنى هذا الفرق ساءة

لو لا ان ربنا سبحانه وتعالى ذكر بانما على الحفظ ولا لان رأيهم عليهم السلام لا يتبعه ذو خالهم او تقويمهم او تقويمهم الا بوارد ما عز وجل
تعالى جعلوا هداة سبحانه رأيهم في الهداة عليهم وتركه وتقويمه وادراك ولا يتسنى الى الحالة فرعيال الانعم
وقيل او كثير لكون الله عز وجل تعالى كان رأيهم حزم العلم بان حفظه عليهم عن الفواد لا يكون بالهم
كالباحث والحق ولا يكون الا باسر وهذا يعود الى الطاهر وفي فحص الشارح الحلي وجعل الله عز وجل والد
اي عقلا وحزم ويكون تفسيره انه وفي الحجة بالعقل وقوله او حزم تعميم وفي التفسير يعني ان الله عز وجل والد
يولد به العقل او الفهم تفسيره او تطهير العلم والوجود وبعض الفتح علم وحلم وحزم وربما جاء بعض
اللغة الحجر عليهم يعني ان الحكم حزم او قطع وحزم يعني انه يرد الظن والتخمين والقياس والاحتمال بل علم
قطع حد كما جاء بالبراهين الاقيسة ولا الحلم وغيرها كما تقدم اولئك المعنون ان ربكم اي عليكم حجر بين اعينكم
لا تكم بعد مردون يحل القبول عنكم ويهم الاحتمال عليكم والشك ولكم شك واصر قال وفي رسول الله عز وجل والد
ولكنا بما انه تفسيره وجه الله الحق بالعقل فيه بعد لانه من اضال العقل لا تحلها هو التوقد وضبطها
عن بعض الفضيلة وهذه اهل العقل واثاره واصدا عنه وحدث الفتوان الحكم وتوجيه الامر ولا ان
الخليفة بعلم قال الله عز وجل والد عليه السلام مصدق بحكمه مفتاح الامر وحكم مرضيت الذي اسلم
قال الشارح الحلي والاية ذكر الخير كثير اولا لا يتبعه الكم وسكم اصله الخيرات لكم فهو مقصود بين
ومنهم وصلت وفرحهم اي وجودهم فتاء خير الله وفضله على عباده اذ كانت الحلية والمنافع المرتبة فرع
وجودهم فهم اصله وفرعهم وما وصرا لا يوجد الا عندهم ومنها اي لو وجد عند غيرهم كما في الاخرة
اليهم كما تقدم او لنفسهم منهم مراتب الكمال والفواد انتم الخيرة معروف ويراد منه المحسن الطبيعية
والخبيثة والزكية بالتجنب ذلك والمراد انه ان ذكر الخير من العصمة والوجوه والسلطنة والصلاح
والدين والعبادة وصدق الصومية والعلم والشجاعة والكرم والامامة وتولي الامر والحكم بين الناس
والصبر والشجاعة والعقل والحلم والحياء والفهم والعظمة والزهد والقناعة والعفو والرضوان
ذلك فان الصفات الجيدة والاخلاق الزكية والاعمال المرضية والاعتقادات والاحوال كلها ان الله
عما يتعلق بالنفوس والخير في الدنيا والاخرة كم اي بعض الكم يستعم من سبل الكم اليه او انما وصل الخير كم
منه فانما هو من فضل الله وفاضل الله او انما خلقه الله الكم او انما يدل ذكره على وجه كونه صفة الكم او انه
منكم وانما يذكر احد من الخلق شيء منه فانه المذكور قبل ذلك لانه ولا ذهان كما اذا ذكرت
الصفة والعرض فان الاذهان انما ينبغي على الموصوف والجوهر فالموصوف والذهن
سابق عند ذكر الصفة من حيث هي صفة والجوهر والعرض سابق الذهن عند ذكر العرض من حيث هو
عرض لان الصفة بنسبة الوجود على الموصوف والعرض يكون الوجود على الجوهر والعرض او الكم
اكمل الفواد الموصوفين او الجوهر او الحكم على وجوده كما تقدم مرارا بعض الحمل الالهامية باسم سبحانه والله
والصورة والغاية او المعنى على جهة الاجمال الكم اولئك منكم وانكم وبكم وبكم وبكم ومعكم وتقدم كما ولكم

وعندكم

وعندكم وبعضهم هذه العشرة التي تقدم معرفا فاوجح وقوله عليهم السلام واصله بعد ان كان يصور عليهم الخير
وكل ما في الامكان بعد كم فانتم اصله وفي اصل وجوده لانه في وجوده وانتم اعواد كم وفي اصل صورته الجنة ما فيه
من هيئات اعمالكم واقوالكم واحوالكم وفي اصل ما يدنيه الى من يوصل اليه فانه بتعديكم باذن الله تعالى لانه سبحانه
جعلكم مناة لخلقه وانه دائما المرجع شيئا منه وحفظه لا الرادع الله تعالى بقاء منه على وجه خيار عباده وفي اصل ما
قبل منه ان الله سبحانه جعلكم انصارا لخلقه تكما انتم على ان الرادع الله عز وجل اعانه عليه باذن الله تعالى بالله
الخيرات كذلك انتم عليهم باذن الله تعالى يقول لهما بحقيقة ما هم اهله لان الله سبحانه جعلكم لخلقه انصارا وانتم
مناة وازودا وحفظة ورواة فانه عز وجل بكم يخلق ويرزق وبكم يمسك ان تقع الارض الا باذنه
وبكم ينزل المطر وبكم يورق الشجر وبكم ينبت النبات وبثمر الثمر وبكم يغرد الطير وبكم يعبد الله وبكم يعبد
وبكم يعبد الله وبكم يعبد الله وهو على كل شيء قدير وقوله عز وجل وفرهم اي انتم فرع الخير الهداية جعل هداة الانام فيه
ودليل قدرته وايته وجوده كما اشار اليه الشارح رحمه الله وانتم الاعمار الكم فرعه كما دل عليه محمد بن يزيد
المتقدم بعضهم والخير انتم وانتم الذين تعرفونه وتفضلونه وانتم الذين تعرفون من اضال الله وتحتون سنة الله
امركم اي سبحانه وانتم سبب تفيض عم لانه صفتكم وعلمكم وصفة علمكم وصبر تركم الله وتوابكم وانتم الذين
بكم وبينكم من الله الامن وانتم مما حكم الله عليكم من ربكم وانتم شاكرون على ربكم والى ربكم وانتم الصالحين
ذلك وقوله عز وجل ومعدن العدن على الجوهر والجسد المركب والكيمية والزينة المنطوق وهو الملك والاهلة
بالمكان اذا اقام فيه وكان كل شيء في اصله ومعدنه كما في الجوهر والجسد المركب والكيمية والزينة المنطوق وهو الملك والاهلة
وكان فيه اصل الخير وهو اول اصل الخير ارادة من شاء عم كالزينة المعدن بصورة وصفة اهلها وعالمها وعالمها
كالبرب لا معدن يعني اصل الخير بعض شاء وغيرهم بدا وبعضهم خرج فيه يعود وعندهم يبدو وفيهم يتيسر
ومنهم يستقر فيهم ويعمر فاهلها من اهل الشيء من اهل الواسطة لكل خير والسبب في وجود ورقا يلتزم
عز وما فيه من رجعه وفيه الذي ينتهي اليه ومن جاء الله في الجنات الذي تأوي اليها في الجنة الشهداء كذا
غاية من يسار اي ترجع اليها وينتهي ولعل هذه الجنات من جنات الدنيا لا من جنان الاخرة ترجع كلا ويوم
واذا خصصتها بالاولى ولم فقال لا هاجنة الدنيا وهي الدنيا هاتان كما روي عن علي عليه السلام وقد تقدم الحديث في
الوجنة فانا اوردنا ذلك فعني انما تأوي اليها بعد الموت او بعد انما فانها وادي السلم وبنارة تبوديهم وانما
يرجعون اليها ومعنى انهم عليهم السلام مواوي الخيرات الخير على حال فهم فانه يرجع اليهم وينتهي اليهم لا يكون
يرجع الى الاصل وهم كما تقدم اصل الخير يرجع اليهم لانه في فاضل نورهم كما يرجع نور الشمس اليها فانها
دجنت لانه اليها لانها اصلها وقائمة بها قيام صدور وكذلك الخير فانه كان انما لهم ظهور وصفهم ووصل الشيء
لا حوزيه وان كان من اعالهم عز وجل فكذلك كما تقدم لانه انما وزعنهم وانما وصل الى ذلك الخير وهم وانما يتم
لفعله لهم فهو اولى ولان كل ما سواهم كما ذكرنا سابقا انما خلق لهم قال امير المؤمنين صلوات الله عليه عن نشأتنا
والخلق بجهد ضائع انما يعني عز وجل ان الخلق انما صنعهم لهم فانما لهم لهم وانما يثابون عليها كثواب العبد اذا اطاع
مولاه وعمل له فانه يثيبه بالاطعام والكسوة والتقريب من سيده وبرعاية بعض اعمالكم وكلما عليها اوجب

ع

فيها وانما المراد الاعتراض باتباع الاعمال لله تعالى وحده من غير شائبة شرك غيره لتكون مقبولة فاذا اوقعها العبد وكذلك
تبعاها الله لهم عليهم وانابه على ذلك واذا اوقعها لغير الله تعالى سواه اوقعها لهم عليهم اسم لم ينزهوه وتقاعد
عن ذلك بالمعرفة وقد ضاعفها عليه ويجد كون الاعمال لغير عليهم انما صفاة الغافلين العاملون في الغافلون فاذا
اوقعها العامل لله تعالى كانت موافقة للامر والثواب بركة في امره هي عادته ومن عمل العبد المقبول بانتفاء الامر
تعالى فهو لهم الجهل بالله الذي اختل الذي اختل العبد متعلقة بوهو جنم ولهم وشاب عليه الغافل بصورة عليه
لا فاسد وصورة الامتثال الصفة الامر لك اسل ان كل خير فهو ما وهو على الوجود فهو لله ومنها منه بزيادة
غاية وصولا وبرجوعه بيني لا تجاوزه قال تعالى وان الى ربك المنتهى في منتهاه اذا انتهى الكلام اليه فانتهوا وتكلموا
فيما دون العرش ولا تتكلموا فيما فوق العرش فان فيها تكلم الفيها فوق العرش فما ثبت عقولهم وفي الكافي والصادق
عن الله يقول وان الى ربك المنتهى فاذا انتهى الكلام فاسكتوا قال الشيخ المذكور الذي فهم اسرعليهم منها هو
ما سود عنهم واما ما سود عنهم غير هم فهو بوا سيفهم وهو لانه منهم صدور فاكان تكلم منهم ثم بنفوس الجهل وكان
في الغير غير فاصلة بنفس وهاضمه اللاحق فاصل بنفوس الى الغير ولكن هذا الغير المنتهى الى الغير اذا كان في نفسه
بعدد ما ينتهوم من الغير بحيث لا تحكم فيه امتثاله لا تزداد في لا هو الا بنفس الظهر بالذات ولا الغير ما في نفسه
وجميع ورجوعه اذا كانوا فيه واما لهم هذا حكم المرجع في الاخرة واما في الدنيا فانها لمحتاجون اليه وفي الكافي قال سئل
كالصورة الانسانية التي الجسم اصلا ما في عالم الذي يظهرا قوا رهم ولهذا اقوا ما الدنيا الجنة ومن وقف عن
وهم مستكبرون فظنوا هم هم البشرى الانسانية ولا انسانية وبها اقوا بالشهوات وبهوا لهم بصور الشياطين ولا تكون
فاقوا رهم في الدنيا بالصور الانسانية والاجزاء والصور والخير فاذا كانوا بصورة العقبة عادت تلك الصور الى
الشياطين الى اصلها من الشجرة فخاف في الغير بالهوى اليهم عليهم بالرحمة لانه في اشتباههم واما عاد اليهم بالرحمة لانه
زائد على العقود الذي تقدم هم بالعقود وهم كان المقتضاه الاذان وهو الشهادتان في الدنيا وهو كان منهم في قلب
منهم هذه الصور وبعد خروج اروا حهم ونهم لا تستبعد عن في البرزخ وتصلب منهم يوم القيمة تكمل الخير قليلا وكثيرة
وجليلا ودقيقه يرجع الانهم وهم ما وهم ومنها ما اما الذات او بالعرض لا يتقوم بها عاد الرهم اذا لم يكن الا
لا تزداد لم فانه لا يرجع اليهم له فقلا ما يجب صورته الجنة في الخير الى الشر فهو شر في الجنة والبه الاشارة وعن هشام
الطويل عن ذكر الجهل ثم حسن الجهل الحجاج عليا فقال الله اقدر فقدر ثم قال له اقتراح فيقيا فقال له استكرى فلم
ثم جعل العقل اختر وسبعين جدا فقال اراى الجهل والكرم اصرم العقول به العطاء استرى الصلوة فقال الجهل يا رب هذا رايت
مثل خلقته وكرمته وقربته وقلته ولا قوة لي به فاعطوني الجهل مثل ما اعطيته فقال الغفران عصيت بذلك جزيته
وجنوده وحين قال الجهل يا رب بقولك قال فان عصيت اجود ذلك اخرجتك وجنودك وحين وذلك لانه عصى الله
فاخرجه الله وجنوده وحرمه تعالى وهو يرد ما بانقلابه من نقل على مقيم فالرضى اسر شيئا فهو الذي لا يفعل الهم
فان قلت هذا من السلم شر فكيف استقيم والخير والشر هو الجبر والاذان قلت الله اسر حين خلقه جعل فيه ما به يكون
من الطاعات والاثاما فاستاجر عليه وهذا الذي تمكن به الطاعة والخير فالجبر فالم يعمل بمقتضاه ضعف فيه حتى يتولى عليه
ضلاله حتى اثاما في حصيته الله تعالى فلما عصوا في اختلاف المعصية لعنه فانقلب شرا كان خيرا هذا الذي لا يكونون عليهم منهما

وانما

وانما اراد بحمد الله الانقلاب بقوله تعالى لقد خلقنا الانسان واحسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين وذلك هو عودهم فانفسهم
قال عليه السلام يا بني آدم وكيف تنسون ربكم وانتم جميعا بالامكان قال الشارح
الخوئي ره قال اي انكم وكنا اصل اليها كما كنتم والحال ان من خلقها ان اسرا قرانا بالاسلام الى اخره كما يأتي انتهى قال يا بني
وانتم تنسون امر ربكم حيث لا اقدر على وصفه حتى تنساكم الفناء مضاف الى المفعول بعنوان اسم سبحانه قانتون عليكم في كتابه
الذي وفي كتابه التكوين فقال في الذي قبل قال وكان الجهر مدا الكلمات رب اعتذر الجهران تنفق كلمات ربي لو جئنا
بمثله مددا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم
اكثم الحكم الغائم وقوله تعالى سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ما هي تقال في غير الكبيرة وعن الايمن ابن هوت وهو ابن
وهم عاد ابن وهجة ابن انزيقيم وعن بلعوان وعن الخلاف الزلزلة وعن الخلاف الزلزلة فضائلنا لا نستقصي ه اقول يحتمل ان يكون
كون هذه السبعة الاحيان عن السبعة الابحر المذكورة ان المراد منها ان الوجود وفروعه منهم باعتبار ما منه من كلام من
الفنون مطلبه مختصر وان الفنون يفنى اليه باعتبار مطلبها وجنسها واعلية الفيض واعلية الجنس وهي اجبر الفيض في الجلد الوجود
الفنون في الجلد الثاني وان يقال الفيضين وان المخلوق من هذه السبعة الاقسام الانسان والملك والجان والشيطان
والنبات والحيوان والمعدن والجماد والعناصر والطبائع والاملاك والكواكب وعليه قال الراسخ والواد المذكورين
وعلم لو اجتمعوا على حصاء فضائل الجود والهمة ه والدال الحصرها وانما يحصر كل واحد منها ما عنده وفيه وما بعده لان
كل من ركنا واشرنا اليه من اشجار اوراهم كانت ميلا مرا ولا تنتهي الا تنتهي وفي المنيه الا ما وصل اليها منه فانهم وانما
ذكرهم هذه العيون خاصة لان فيها طباع اوصاف وتوابع كل واحدة بما فيها اصناف من الطين يفنى البلاء السبعة
المذكورة في القيم فيكون المراد بالبحر على هذا هو مجموع العالم سواء هم عليهم والسبعة الابحر اقسام التي تنقسم اليها
كانتهاء النجوم الى العصاف سبعة او ان البحر الى السبعة ظاهره وبطاهره وفي لامة هذا على فرض ارادة الشرك
العكس على فرض ارادة الرق وذكر سيد الكريم الجيلاني ذكر ابا الاذان الكامل هذه الابحر السبعة وفصلها على ترتيبه
لانه ركب اوهم ويريد بها اصناف الناس في الحشر الامر تعالى وصفاته واسمائه فقال البحار والسبعة اصلها بحران لان
الفتى تعالى المنتقل الى الدرة البيضاء صارت ماء كان منه مقابلا في علم تعالى الظرف اللطف والرحمة صار عذبا ويقع السكر
العذاب في قبله هذا فلات سائغ شرابه وهذا الجاج لشرستن الحجة الغضب لهذه الكان الاصل بحرين عذبا بالطاهرين
والحد يجدون الاجاب الشرق منه واختلط بنبات الارض فنشت والخضرة فصار بحرا على حدة ثم خرج من الغيب بما
يلوجات المغرب يقرب والمالح الاجاج الجبط ما تيرح طعمه وصار مجرا بالعذب فيجر على حدة ولما البحر الثالث خرجت منه ثلاث
جداول جدول اقام وسط الارض فبنى على طرفيه الاودية والمغاوم يتغير على حدة يجدون ذهبا لليمين وهو الجدول
الجنوبي فنبذ عليه طعم الارض التي استدبها فصار كما مضاء وهو يجر على حدة يجدون ذهبا لشام وهو الجانب الشمالي
فنبذ عليه طعم الارض التي استدبها فصار كما فاما وهو يجر على حدة والحاد بجدا فاذ ولا ارض يجر ما يرى فلا يرى الجهم
يخفي ه ولكم طلب البحر الاكبر لا يكاد يرى شعبه ان يبقى الى بل يهلك ويذب ويلحق وهذا هو البحر الجميل الذي لا يصل
غيطه فانهم هذه الاشارات انتهى كلامه وهو يريد به ان الابحر السبعة وهذه الاحوال الترضيه بها الفرقون على ترتيب
وبها يجر الذات وهذا السابح وهذا الجاذب الابتهج الشريفة لان معناها ان الابحر السبعة تنفد قبل ان تنفد كلمات الله ويدل

بنظمه بنية مشهور وخيرة ومن ربيع نوح ومصطفى ابراهيم وسلامة من جميل وصفوة وخيرة محمد صلى الله عليه وآله
مرعيا بعين اسر فيه عظم بلا تكلف بل تكلف من قاصر ذوب العواسق ويفوت كل ناسق معروفا منه فوارق الدوم ويتا والاولاد
مصوفا من الوحي كلها مرو فاما العلم والبر فيجاهم منسوبا الى العفاف والعلم والفضل عند اهلها لم يستند اليه الامر
والده صامتا عن النطق وحياته انعقدت مدة والده بلبست من مقاديره وصار في مشيه وجاءت الارادة وصبر فيه الرحمة
وبلغ منتهى مدة والده ثم مضى وصار الامر اليه من بعده وقلده امر دينه وجعل حجة على اهل عالمه وضياء الاهداية
والقيم على عباده فمضى الله به اماما لهم الحفظة عليه واختيارا حكمة واسترعاه لدينه وجاء سابح جيدا وفرا نعمة
وحدوده فقام بالعدل فيهم فخير اهل الجبل ومخبر اهل الجدول بالنور السابح والشفاء الناجي بالقوى الابطح والبيان
وكل خرج على طريق النهج الذي مضى عليه الصادقون ما يأتيه فليس يجهل حق هذا العالم الا الشقي الجحود ولا يجحده الا الغوي
ولا يصده عنه الا جري على الله جل وعلا ورد في الامالي ومعاني الاخبار والاخبار في عيون الاخبار في اصناف في الشيعة
الطويل وفي علامة الامام الزمان قال قائم الامام وجدده هو لا بد انه عالم ولا يجاد له عالم ولا يوجد منه بدل ولا
له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله وخبيء طلب منه له ولا الكتاب بل اختصاص الفضل الوهاب ولا له مثل من
الذي يبلغ معرفة الامام ويمكن اختياره فيهات هيهات ضل العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وحسرت
العيون وتصاغرت الفخامة وتغيرت الكبراء وتقاصرت الحكماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء وكلت الشعراء عن
الاوصاف وعجبت البلغاء عن وصف شان من شانه او فضيلة من فضائله فمن قدرت بالعجز والتقصير ويكيف او يمكن كيفه او
شيء من امره او يوجد من يقدر ومقامه او يبلغ عنايته ويكيف وانى وهو بعيد ثم من يدل المتاريين ووصفه الوصفين
فاين الاختيار من اين العقول وهيهات اين الوجود مثل هذا الحديث وانا لا هذا الخبار هو ولد عيصه
الزمان عليهم الجهل كثيرا لا يكاد يحصى انما يذكرون من بيان نفاقهم ما تقتل عقول الفقراء بذكرها احتقره ما كان
بل ان كنت عندها بعد تمت كتاب قول الحجة في عالم شهر رجب الذي ذكرناه مرارا في قوله تعالى وقالك الذي لا يقبل
فكل كان يعرفك بها عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك الدعاء فانه مشتمل على لا مزيد
عليه بالنسبة الى مقام شيعتهم فانا عرفت عالمنا الفرقة الظاهر لك حينئذ قوله تعالى كيف لصد حتى شانكم وقوله واحسنى
جميل بلا كلما العظم الناس بلا الاجيال ثم الاولياء ثم الاشال الامثال وقد قال الله تعالى وما وحسن اماني ولكن عمل السند
بلا وفي الحديث وفيه ذلك كانوا عليه الجهل اولى بذلك وغيرهم لذا عند اسر تعالى مقامات ومراتب لا تنال الا بالله
وكانوا اشد الناس بلا فقد روى الامالي السنده الى يزيد قرب تحصيد الاسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله جعلوا
تعالى عهدا فقال يا رب بينه فقال يا محمد هي على راية الصدق والامام ايمان ويوم الطيور وهو الحلة الذي الا تمها
المتقين فيه الحسن فقد احتبى وارتضى فقد انبضى ضرره بذلك قال فالله اللهم اجزا رجلا جعل ربه الاسلام في قلبه
قال فقد فعلت ثم قال انه سمعت عليه السلام ولم يصب احدا وانما قال لعلت اخوه صلى الله عليه وآله قال ذلك مشهورا من يحتمل
وعقل وقد جرت عليهم صلى الله عليهم والله الامام لم يخرج على احد ابو تمر وحرجهم وقتلهم من كل منهم وشيعتهم وما اخرجها
مما تقول في الصدقة الظاهرة ثم عليها والعزيز فانها ما لا يكاد يحتمل اسلامهم وما يجري على الحسين ثم على الخير الشرعي

وعلى الانبياء صلوات الله عليهم ما كذب رسالة البشر على محمد ص ونعتقد عليهم لم نزيد جاء الرسل بالكل مطلقة وقطعنا وانكال واهانة
جرت عليهم ولم يجر على غيرهم لا لتبعاتهم وتبرئة الله من ذلك حزن ذلك الصادق ع صلوات الله عليه وذكر ان الذنوب الموجبة
للمضرة انما نزلت فيهم وانما تجري على فاعليها من غير اعدا الله من جهة التشبيه فهي العلل والمثال ليستدل ان عبد الرحمن
ابن كثير عن ابي عبد الله ع قال ان البكاء يسمع فيما نزل ومنا انتهى فاذا بها الثرى باسم العظيم تنا وقتل النفس الزكية وبرد
عز وجل واهل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنة والفرار من الزحف والكبر وخضاف فاما الشرك بالله عز وجل فانه
انزل الله العظيم فيما ما انزل الله عز وجل وقال رسول الله ص ثم ما قال فكذبوا الله عز وجل وكذبوا رسوله ص فاما الكبر
باسم عز وجل واما قتل النفس التي حرم الله عز وجل فقد قتلوا الحسين بن علي ع واصحابه وما اكل مال اليتيم فقد غصبوا
بقيتنا الذي جعله الله عز وجل لنا فاعطوه غيرنا واما عقوق الوالدين فقول الله عز وجل في كتابه فكتابه الى الرسول
بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فعقوا رسول الله ص ثم والله في ذريته وعقوا ابيهم خديجة في ذريتها واما قذف
المحصنة فقد قذفوا فاطمة عليها الصلاة والسلام على منابرهم واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين صلوات الله
وسلامه عليه بيعتهم طائعين غير مكرهين غير خائفين ولا مضطرين واما الكبر فحقنا فهذا ما اصابنا من ذلك فكتابه الى امير المؤمنين
ان امير المؤمنين ع قال يا ابا فاطمة والحسين ع ان رسول الله ص ثم والله لا تفتنا الذي بكى فقال ما يبكيك يا رسول الله
ثم قال ابكي من ضرب ابنك على الفرق ولطم فاطمة خدها وطعن الحسين في خده واسم الذي يستقاء وقتل الحسين ع وسلب الله
ثم في النار قاتلا يقول اشرك الله ذكر الفاروق وهبط النبي ونسي النساء وهتك الستر وخرج الصبي وقتل الرضيع وقتل
وسم البشر ترقوق العين ما الفؤاد ويجري على المؤمنين الورد فيما ظهر صبر على ما يرى منهم فعند البلاء يكون الصبر فاذا
ما جرى عليهم من البلايا بغير ذنب وقع منهم وانما جاء بهم ما جرى عليهم ما جرى من المنع ولو شاء الله عز وجل رضه والرأي
دفعه وضه الله تنا ودفعه عنهم ولكنهم قابلوا بحتوم القضاء بحكم الزمان وضد الهدى ثم لعنهم الله بذلك اهانتهم ولا
لالهم واطفا نور هم ويا رسول الله ان يتم نوره ولو كره الكافرون كان ما فعلوا بهم العظيم مناقبهم ورفع ذلك بهم حتى
كانت جميع العوالم تنبع امر الله الكلام عليهم في ولايام وعصابتهم ورشدهم فاك فعيدة وتبت فيها الشمس ثم الله الرحمن
في الاملاك تعود بجميعهم كانت انزل جميع الذي بكلا الذي اوتي عند الجبيد وينبعك حبيب يسود وهو صلا غير
كاذب فلذلك قيل لك الحامد والمادح في الصالح فرح بحبي جبل بلا الحمد في الخليفة فتبيح امره وتجرده والمنا عليه
واحرابها اذ كرك ان ما كبيه نفرة العين والمالح الصيق في الدين الاحزنه للاحبين الواعظ الكريما في بلغه امر الامام في
حين سالني عن البلايا وما نزلها ايده الله وفي بعض الاجبار يوبي ان الثانية تبرز والبلد لعنهم امر الله يبكيا على الحسين
ع ثم الجبار فقد بكوا عليه كما ورد ان النار واهلها النار يبكوا على الحسين ع يبكي كذلك في الكتب وفي جلبه
اذون الذوق على العقل والنقل ان جميع ما في الوجود الشهود وكل ذي هيئة وصورة مما في السموات والارضين وسكانها
العناصر والجماد يبكوا على الحسين ع كما شرح الشيخ المناقب في الشيا البدن اهل عليه في الاجبين وهذا الكلام معنوي وهو على
اصناف انه ان كل واحد منهم يجد في نفسه ضعفا لا يشاء ومن ان كل واحد منهم يجد في نفسه رقة لشيء لا يشاء ومن
ان كل واحد منهم يجد في نفسه حضوره الشيء لا يشاء ومن ان كل واحد منهم يجد في نفسه ميلا لشيء لا يشاء ومن ان كل
منهم يجد في نفسه حلبة الشيء لا يشاء ومن ان كل شيء منهم يجد في نفسه خوفا من شيء لا يشاء ومن ان كل شيء منهم يجد

في نفسه

في نفسه رجاء لشيء لا يشاء ومن ان كل شيء منهم يجد في نفسه عما العدم ادراك شيء لا يشاء او الفوت شيء لا يشاء ومن ان
كل شيء منهم يجد في نفسه فرحا عند الامر مستقبل لمحبوب محبوب بخلاف عدم احاكه او بطوان ادراكه او بعزوبه بخلاف وقوعه
وما اشبه هذه وكل هذه وما يشبهها بكاء وبنا الجود عين طبيعته ويجري على وتراشيء الهم وكل ذو هيئة وصورة
والتخيل من ادوار في الغيب ذو الصورة ذو الانبة حال وجدان البقة والى هذا المعنى اشرت بعوق في تعيين المقصودة
غير شهيد اي وجد صورة قلبها في الوجود يعجم لكي الاتمة تجرة في استوى كل انكار وخضوع ويبرح الموت
الموى اما يرى الخلد وفي تبة ذات انتظار والعوالي فنالها سعد فيها انهت اجرت الاطلبون اما وشوى امارى
الاتال واهدا بر عند الرياح ناحتين ملا اما سمعت الخلق ذا تبة فيلبر انه شديد البكا والبيت بقوى عبرة باكيا والبع
يتبع فاما وانشا بكيه برد جاريات على جفاف وان ندى القرا واهم ما رايت شيئا بدا لا الكون الابكاء لا اهتما
هذه الابيات تعرف ما الله وتابعها بالبكاء المعروف يجري دان الدموع ويكون نبأ وتجيبه وتوضيح حالة
عدم التقاصر الى تجمع بعضه وعدا وتبه فاتصرف وحال الاشفاق الى عدا وتبه وبعضه ويرود منهم وتشفق والمضيعة
وعلى انا عرو محبتهم لا يكون عليه لشدة بعد تلو غير حسنة على الرحمة وضوعها قبيل وهو تاويد قوله تعالى ثم فتكم
وصبه ذلك فهي كالجبال الراسخة وان الجبال ما تخبر منه الاطلال وان منها لما يتشقق فيخرج منه الماء وان
منها لما يهبط من خشية الله والبكاء على الحسين ع وتخيل الله ما نحل عنه لطهر عن شك اعتبر البصيرة من حسن الله وان ذكرنا
جرى على اهل بيته وانصاره بكوا كما جرى وكثير منهم مثل عوف الاصبحي لعنه الله عز وجل بذنبه على الاسلام والاحلال
ويلحق الطبع سبعا بنت سيد والعابدين صلوات الله عليه وهو يبكي ويقال سالته قال لعنه الله عز وجل عليكم اهل
البيت وهو الما تقدر الكاصر كانت يبكي على الحسين صلوات الله عليه يبكي الرجال بعينها بالنار تلبيها والما يجري
وانواجهم وجوده والشعر والقرن والعموم بتغير انها وحرة وصفرة وكسوف دخون وبالجبال بارتفاعها وانصداعها
والجدر والدا بانفطارها وانصداعها والبنات بتغيره واصفراره وبصره والاناة بتكدرها واغبرارها وحمرتها وصفرتها
اثم اه والمدر بالقوة وبتكبر الحجارة بغبارها وكسادها والعيون بتكدرها والمعادن بغبارها والاحجار بتلاشيها
والاشجار بعوقها وبقلعها ثمرها وسقوطها وبرقها وبيس اغصانها واصفرار ورقها ما سمعت بكاء الاولى وخبرت بكاء من
الجنين والطير ومن الجدد بتكبر بانكسارها وبصوت حرين الكرا ما سمعت هدير الابل الاوكار وهيض الاشجار
وامواج البحار وبكاء الاطفال الصغار ما سمعت بكاء الاحفاد وصوم البقر الفقار ما سمعت الابل يبكي بقلة وانها
بالاستغار ما رايت تفتت الاجبال وبعض الجبال وبلا الاسطار وغلظ الاستغار وفساد الانكار والاصلاح الاطوار
وفض الاجبار ثم الم ثم اجعل لك الامر يا اجل العزيز الجبار وكتابه قالية هذا الشان سر تجا بالبيان اركان الله وبيانا
وان رضي الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم فقال ع وبيان ان الوارد بعده الاية ما ذكرنا فاذن في الخاصة
الصغيرة المذكورة في اخر المسبع الشيخ رحمه الله عن جميع خلقه بعوق ان كل شيء يسبح امر الله بالبكاء على سيد
الشهداء على افضل الصلوة والسلام والثناء وبغض اعدائه ومادحه في مصائبهم تعلم كلامي هنالك ثم قال بعد الايات
المتقدمة ولكن اسلوا هذا تجعل الجهد والبيان ان كل شيء يبكي عليه الاحال الثقلان الاعدا لوتر وبغضه فانه وقال لا
مطرود ورحمة الله الذي سعت كل شيء الا رحمين العداوة لا يجود لا اصل عداوتهم الحسين ع فلا جعل ذلك قلنا

هو حينئذ في ظلمة هو موته لا قتلها وحده الله الذي سمتكم جعل الله عليك بالبا عبد الله عبد ورد في علم الله عز وجل فاذا همت
عرفت مصائبه وعظيم رزئهم وظلم الله ما ذكرنا من بكاء الانبياء عليهم وتبيح الله تنا كما سمعت فكيف بوصف
ابي عبد جبيل بلا تكم وحيات شيء خيا ان صوم الدنيا انبيا الله عز وجل بعد لا تجمع من شده منهم فيبعثهم على الصبح الله وقت رجيل جهة
الانبياء كما سمعت فيما ذكرنا ويكي الملائكة على مصابه ربه لا تظهر وذلك جبيل الحسين ومنعه اعمر انما تبدل ابن جهة
ما تخلو ان تقصيرات اتباعهم ولمنه الحلق على قتله لهم ورضاهم عليهم الم بالبلاء فيا الرا على رجات مذاهب تنا ما
الضايرين والرامين والمتخلين عن المكروه والمكروه في الاسود وانما الهاموجبات جبيل الحسين كلا واحد جبيل
لا يمنا هو يكبت جبيل الاهم قال ابهم وبكاء الكوجنا الدم الذل وفتح عنا غرات الكروب وانقذنا
من مفاجوف المهلكات ومن النار قال الشارح الجليل ع والحال ان من جملتها ان الله اعنا بالاسلام بعد ان كنا
ولم نجيا من ذل الكفر والعذاب في الدنيا والاخرة وفتح عنا غرات الكروب اي الهموم والشدائد الكثيرة والكفر والظلم
والجهل يعني بها وانقذنا الى الجنات من مفاجوف المهلكات اي حين كنا نوشين على الهلاك والكفر والضلال والفتن
فهدانا بكم وخلصنا من تبع اقدام النار باصول الدين وفروعه عما انتم اقول هذا الكلام مرتبط على ما قبله لا تحل
وانما فصلت بعضها عن بعض في الشارح ده وصل بعضها الا بتداء الاخر على الاول وهو اولى لقصر كلامه وانما لا يجب
الكلام كرهت وصدر بالاولى لبعده وهو الحمل وعداركه بيان ابتدائه على الاول لا لا حال فاحمدوا والحمد الله عز
قال كنا اسعد حسن نا بكم الاذى وهضم الغم الذي سلب الناس فرحه ايكم كنا الذي بها الحمد جنا اسعد بذنوبنا وتقصيرنا
حين بشر بيتهم وانزيقات الحالنا عاجزون والمحن والبلايا مع ما نصرنا في واجبات حقوقكم من حسن ثنائكم هذا
لنا بانا نشعر الزيادة كم على قلوبنا وما انعم به علينا وفاضل لمنكم بحليكم كنا اسالم ربنا وفوجيكم كنا
بدعائكم لا لاصلاحنا وتوفيقنا لما يحبه ويرضاه ركنا ان يعلمكم اسرار العلوم والتعرين المعارف والحمد لله الذي
والاعمال الصالحة مما كتمتموه عن شكركم ونيتموه عن حاجكم فيفهم الماتة اقبول منكم ويولاها اعدائكم وعداوة
اولياكم ولو تفضلكم علينا لم نعود بما الكوا ولم نسل ما لم يدركا ولم نقول ما ركا وجبيل بلا تكم ذلك وتنا
مما نستوجبه بسبب تقصيرنا وتقصيرنا ان قام تلوتها الشيم الياما مع تمام ربنا ما تحلم من الحسن والبلايا حتى
فرحكم لو دم كلام الموت والتعرف والحنوم ان من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فمن شاء
فضلكم ويجيل بلا تكم ويعفوكم واحسانكم ما انجينا الله من ربنا من الكفر وشفاء عدو لكم وهلاك بعضكم من
عذاب الدنيا وتوبيخات الحدود والقصاص بانتقامكم ومن نيته الجنة وشقاوة الدرة وهم الضلالة ومن ذرات الشقاء
عند الموت وسوء المنقلب ومناقشة المسئلة في القبور وعذاب البرزخ واحوال يوم القيمة والانذار من فضلكم وتفضلكم
فرح عنا غرات الكروب الهموم والغموم والشدائد في الدنيا ببركتكم وبدعائكم وعند الموت والمسئلة وعذاب القبر
والاخرة وبذلك من فضلكم وعفوكم انقذنا من مفاجوف المهلكات فيما نسوا ولحق بالنار الذي لا جبيلها وعفوكم لو تعينا
في فرح هلاك والاخرة لا تاكل ابدو ولحق بالنار ومنتهى جهلا لانا وهو في الضلالة ونهى عن هلاك الدنيا وكرم
خلصنا الله تعالى من كاره الدنيا والاخرة بكرم الشفاء الاخرات على الشيء بالموت شال هجرة وبصرها بحرمة الرسول الكاملة

ولا يعني

ولا يعني ومن قوله تعالى عن شيء جرت هار وفي اعلام الدين للديلمي كتاب الخير عن سعيد الصادق ع ان ابا عبد الله عليه السلام
عن رسول الله ص ثم والله قال لامير المؤمنين ع من شيء بنيك وعبيك يعتصلا عشر او ربما طيب مولاهم وتاتيهما عن ابا هم
وتاتيهما حب الله ولا امة الفخر فيوجدهم وتنافسه نوره هم وسبي بين ايديهم والسادسة نزع الغفر بين ايديهم
قلوبهم والسابعة وصح احلاهم والثامنة الامن البرص والجذام والتاسعة انحطاط الذنوب والسيئات منهم
والعاشر هم يجزى الجنة وانا معهم نطوى لهم حسن مآب هم وهذا انما هو غطاء الله وذلك قول الصادق ع بنا
وبنا يبعد الله عز وجل على الله ورسوله لانا عبد الله ع وقوله عليه ما فضل ان نصر خلقنا من وجه وخلق سبعتنا
وسائر الخلق في النار بنا يطاع الله ص وبنا يعبد ما فضل سبعة فرقة من ستة عشر يتقبل الله منا ولا يعذب احد الا
بالنحن ولا يعبد الله ص وبحجته وامانته وخلقه وخزائنه في سائر ارضه حتى الله ص وسر ما عن امره يحب الله ان نشتا
وهو قوله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله وهو قوله ص ثم والله ان الله جبيل قلبه وكلا ارادته قال ان الله
شاء يعتق ولم شئنا ثم ع وعن الباقر ع الارادة ع نحن الذين بنا تنزل الرحمة وبنا تنبت الورقة وبنا تخرج الشجرة نحن الذين بنا
يصرف عنكم العذاب فرعونا وتمرنا ويعرف حقنا واخذ بامرنا فهو منا والينا ع وفي تفسير علي بن ابراهيم بسنده الى
ابي الحسن الرضا ع الى ان قال ع نحن نور الله ونحن حبل الله المتين وهدى الله المتين بنا ومن لم يكن منا فليس من الاسلام وفي تاويل الله
الدين وبنا يختم وبنا اقيمكم ونحن عرش الله الذي منا انزل الله ص قطر السماء وبنا امسكم الله ص الغرق ويحركم وتمسكت
في تحركم وبنا نفعكم الله ص وجباتكم وفي قبورنا وفي عمركم وعند القرابة وعند الميزان وفي دخولكم الجنات الطيب
وبنا الجملة ما دل وتاثيرهم على ان كل ادراك فخير مطلوب وكل نور بامر خوب وكل تحصيل شيء بحوب وكل نجاة
من شيء محذور وكل سلامة من جهل وغرور ومنكره وعدوه ومن سوء حوادث الدهور في الدنيا والاخرة واولى الكل
والاحوج انك على كل شيء قدير كما قال تعالى يا ايها الناس وانتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ولا تكونوا
كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم اولئك هم الفاسقون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم
البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب
وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فآمنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم
ما كان فسكم من ربنا قال الشارح الجليل ع علما ثم بالرسول ثم بالائمة ثم علما الله ثم معالم دينا كما كل
بالعقل والنقل واذا زاد عن العالم فيقصد الذي تعالى هذا النبي او الشيعة ادبع العلم بحيث يقبل القليل ويجمع
التعليم بما يشمل واصلها كان سد دنيا ما يعلم الخيارات ويعرفها ادوا ويعينا بيركتهم ادبيتهم لنا ويركتهم
اقوى المراد بالدين الاعلام المتابعة لهم في الاقوال والاعمال والخير والمثال الاطهر والقوا هو التعليم لهم والدليل الجمع
والهادي الرجع معلم الكتاب عنوه السنة يه تعلم الشرائع الظنية وما يستدل به بعقول يعلم اكم في تحيتكم وانبا تكم
في الدين والمثال ارشدكم وتعلمكم الهيكم والاخذ عنكم في الاعلام الكرا والاعمال والاخلاق والتعليم اي ورثة قولنا الدين
لقوتكم وتعرفنا بكم نفسه وما اراد منا ونعم فتح جبيل مرتكم ومعرفتكم بنيا اكم اياته الرسل بعد الجنة
بها في الافاق والتقسيم وجعلنا بكم عارفين بنبيه ص ثم والله وبكم صلى الله عليكم وعلى اشرع الدين الذي رضيتا
بما انزل عليكم من الكتاب والحكمة وبما شرع لنا من الحلال والحرام وفصلتم لا احكامكم في اسقيتنا ما
احكامكم مما استنبط وتنورتم كم نقل ويدلكم استدلا وتنتهي منا من استنبط فمن اكرم لقوتنا وبيانكم وتفقد
علما الله جماعة ولله الحمد معالم دينا هو الاكرم وصورة ايمانه بما ما ذكرتم من علمنا وامر العلم دينه بما انزل الله
وكتابه وانطقكم لنا بما اراده منا حتى اكلا بكم الويز والمانا ركم صدور الوتيرة وبالمشرة ما انزلتم كم على قلوب الشيخ

وهذه هي الصراط المستقيم وهو الامر الواسع ما كان فيه من فرقة فانما هي كان طلبا للمعيشة فيها رضيا عند من صرفوا الى
ارضاء الانجيم لشانهم الامر وعلموا بما عمل بها من الاكتساب من خير وبر وبر الارباب فانتبعنا الطريق معاملة الكثير من
الجموع وتركنا ما كان عندكم من الجموع حتى سيتم اتباعكم كيف شئتم لاجل ذلك اهل القنوع فان ما بيننا من تجارة
وزراعة وغير ذلك شكوا اشكوا لبعضنا كم فانزل الله لكم لاجلكم فيها اهل جزاء الاحسان الاحسان وكان ما بيننا
من تجارة وزراعة وغير ذلك كفارة لما قصرنا فيه من حقكم ولاجل اشغال امركم فعند اهل ربنا والمرجع بعد الامر
وعجبكم ما كان فيه من فرقة فانا وهذه روى ابن شاذان في مناقبه بسنده الى ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
النزل عند الله ظلي اهل بيتي ومن اراد ان ينظر الى آدم في علمه فلينظر الى اهل بيتي ومن اراد ان يرى نوحا في
الحكمة فلينظر الى اهل بيتي ومن اراد ان ينظر الى ابراهيم في حلمه فلينظر الى اهل بيتي ومن اراد ان يرى موسى في
الحجة بغير حساب فلينظر الى اهل بيتي فوالله ما الجسم احد الا يخ في الدنيا والآخرة ع والرابع في الآخرة ع وما الرابع
في الدنيا فيوما اصاب رجل فكل النعمة عنده لهم وما اصابه من مرة كفارة لذنوبه اللهم يا مقلب القلوب والابصار
صل على محمد وآله وثبت قلبي على دينك ودين نبيك صلى الله عليه وآله ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك
انك انت الوهاب ودينه سبحانه ودين نبيه صلى الله عليه وآله هو جنبهم عليه وعليه كل في تفسير العياشي عن يزيد بن هرون
الصيرفي قال كنت عند ابي جعفر ع اذ دخل عليه قادم من خراسان ما بيننا فاخرج رجله وقد تعلقنا وقال اما والله لو
رجعت الاحكم اهل البيت فقال ابو جعفر ع والله لو اجبنا حجر حتى مضا وهل الدين الا الحب لله والله يقول
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال يحبون من هاجر اليهم وهل الدين الا الحب قال في العوالم بيان
لعل الاستشهاد بالآية اما من جهة ما ورد من بيان الحب لائمة الهدى بانه ع اقول الظاهر ان هذا من كلام صاحب
الجهاد واقول واما الوجه الاول فيمكن تصحيحه بما يقال كان كل شيء من كذلك جميع من حيث الله وهذا معنى ظاهر
واما الكشي في رجاله بالاسناد اصلا كادت عليه النقل هي احيهم فقد احاب الله ومن البعض فقد ذكرنا
ومن الكاهم فقد الغاء الله وهو صريح في الاتحاد لما دل عليه النقل عنهم كما في الحاوي التوحيد في تفسير قوله تعالى فلما
اسفوا انتقمنا منهم قال الصادق ع انه قال في هذه الآية ان الله تبارك وتعالى لا يأسف كاسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه
يأسفون ويرضون وهم مخلوقون يرضون ويغضبون فجعل رضاهم رضاه وسخطهم سخطه وذلك لانه جعلهم
الدعاة اليه والادلاء عليه فلذلك صاروا كذلك وليس ان ذلك والبيان ذلك يصل الى الله كما يصل الى الخلق ولكن هذا معنى قال
الحديث ومعنى قوله ع وليس ان ذلك يصل الى الله ع الى الاشياء الحادثة وهو حجة ما سواه وخلق الاشياء بالمشية
والتقدير والقدر والقضاء وغير ذلك كالظاهر والعصمة والعلم بالمشية ذلك لا يصل الى القديم تعالى ذات الازل هو
سبحانه لا يصل اليه غيره ولا يتوصل منه شيء الى غيره فكل ما خلاه وكل ما سواه هي في مرتبة المفعول المعلول في حيه
لا يتبع عليه ولا يصل اليه سواه اعتبرته مضافا الى الفاعل ام الى المفعول فان اعتبرت الاضافة الى الفاعل
جبله سبحانه لعبده ايصال فوائد ورحمة ووده ونفضل وهو غير ذلك الى الجبل المحبوب وكذلك ان اردت
فعل الحديث فالوصل من فعله في تقريب عبده والثانية رفع شأنه ونحو ذلك انما يعد ثم ذلك المفعول الى الارباب
وهب الارباب وان اعتبرت الاضافة الى المفعول فانما يعتبر الى مظاهره ومقاماته التي لا يتجلى لها وتجلى كان
وهو الذي يعرف فيما يعرف به عليهم ع او كان تلك المقامات وقد تقدم في هذا المجال كثيرة في بيان هذا الشأن

فجعلهم

فجعلهم بمرجعه الله تعالى جعلهم عدلا ورحمة لما يحبه ليس مطلقا فانهم فانما الوجه انما وهو فيما ويبان الحكايتين الابا
وظاهر هذا احسن لكن فيه ان الظاهر من ارادة المقامات التامة فظاهر المتكلمة تحقق الميت بادنى مناسبة لذا
اخلص القلب من الحب حتى سواهم ترى ان اراد بالتمام الكمال فهو كذلك حقيقة فتحقق الفضائل بشيء كما في سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رزقه حبا لاهل بيتي فقد اصاب خير الدنيا والآخرة فلا يشك احد انه في الجنة
فان وجب اهل بيتي عشرين خصلة عشر منها في الدنيا وعشر في الآخرة اما في الدنيا فالزهد والحرص على العمل
والورع في الدين والرغبة في العبادة والتوبة قبل الموت والنشاط في قيام الليل واليأس مما في ايدي الناس والحفظ
لامر الله وفيه عز وجل والنصيحة بعض الدنيا والعاشرة السخاء واما في الآخرة فلا يحشرهم ديوان ولا ينصب
له ميزان ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النار ويبيض وجهه ويكسى من الحلل الجنة ويشفع في مائة من اهل
وينظر الله عز وجل اليه بالرحمة ويتوج من تيجان الجنة والعاشرة يدخل الجنة بغير حساب طوبى للمحبين لهم
ع فان قوله ص ع وآله فان في حب اهل بيتي ظاهره ان هذه العشرين الخصلة لمن رغب في حب اهل بيتي لا الاثار
الكثيرة مجيئة مرغبة وتحقق الحب مع الكبائر كما في تفسير سهيل الحري وغيره وحديث الصادق ع المار في
عبد علم ع وانه يدخل الجنة قال له السائل وان زنى وان سرق وكان في الجواب الملك ابن الفضل المبتلى فكان
فلما راى غفلة وتعبد الملك للسائل اخفاه عنه جنى لاصبح عبد الملك وان زنى وان سرق وغير ذلك من الاحاديث
الموجودة تحقق الحب بعد ما حصل هذه العشرين خصلة على الحب الكامل ويحتمل انه ع وآله ان اراد ان جميع ذلك
الزهد في الخصال او سببا للتوفيق لها او موجبا لثوابها وان توجد في المحب وليس يعني على الله سبحانه ان يوجد
لمحبيه ع درجة تلك الخصال وانه لم تكن هيئة ذلك عليه ورواياتهم اولى المراد بالخصال العشر معاينة الباطنة
غير الظاهرة كما دلت عليهم الله احاديثهم ايضا وانما يذكر كما ظاهرها لكون ادعى للطاعات ومعاينتها الباطنة
ان المراد بالزهد هالا يكون بما عنده او تكون مما عند الله كما قال الصادق ع وتفسير الزهد والورع ما دل
في الدنيا ترك ولا يرغب الاول كما قال الصادق ع في قوله تعالى لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا هي والآخرة خير
وابقى هي ولا يرغب عن ابن المطالبة وفي الخصال الاهتمام على ما يقرب من هذا المعنى وانما الوجه لك في بيان هذا بغيره
ان الدنيا المذمومة في الباطن جميعها انطلق بها ما تلك السلطنة الاولى والآخرة ولد بها الاكرام الآية وان
يولد بها سبب الاولى والخسرة حالة الدنيا وكذلك الدار والجنة والاولى الحقيقة هي الجنة ومرتبة الاسلام والمقام
واختلال الامر والهوى والتسليم والانقياد والوجه متفرعة عليها ومتفرعة منها فالظهر قال عليه السلام وهو الاسلام
تمت الكلمة التوحيد وتطيب الثمرة والخلق الفرقة قال الشارح الجلوة وهو الاسلام تمت الكلمة التوحيد
كما قال الله تعالى الآية حسينا من عنابي فلما نقل الوحي على ابن موسى الرضا ع الجزء الاول لكن تبرز لها اولنا
من شرطها الكلمة الاسلام الاسلام اعز المطلبين الاسلام والايمان تجوزا وتعلقت العقد كما قال تعالى اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وارتفعت الفرقة فان المؤمنين كنفس واحدة ستتفرق
منهم انهم وقال السيد نعمة الله الجزائري في شرح التهذيب تمت الكلمة اركان التوحيد والايمان لان اعظم اركانه
الآية وقال الرضا ع في حديثه لعلماء بني تيمور وكانوا زاهد الخلاف فالتمسوا منه حرجه عنا لا يحكم ع

واحدا قال اكتبوا حدثني ابي موسى بن جعفر بن محمد الصادق بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب سيد الساجدين عليهم السلام
كوبلاء خليفة امير المؤمنين علي بن ابي طالب بن رسول الله صلى الله عليه وآله والله غير مثل غير كما ابل عليه السلام عن الطالب
الله يقول بعزتي انه قال الا الله الا الله حصني فمن دخل حصني امن عذابي فقال احسنتها هذا السند بماء الذهب وانه كان يعالج بالعلم
الصرعى كان يكتب في اناء ويمزج بما يشربه المصروع والعلل فيبرأ والا لان هذا الاثنان الفرقة فان
العرب قبل الاسلام كانوا متفرقين في الاهواء وكانت عادة تقهر العادات وغيبة اموال بعضهم بعضا والقتل فيهم فلما
جاء الاسلام جمعهم على الدين وهدى كل دم قبل الاسلام فتصادروا بركتم اخوانا بعد ان كانوا اعداء انتم اولى
قوله ع بمولاكم تمت يراد ضمان الكلمة سواء يراد بها كلمة التوحيد الذي يراد منها لا اله الا الله كلمة لا اله
الا هو لا اله الا الله محمد رسول الله ص وعلي ولي الله ص وفي بصيرة ابو دين العلم كلمة الايمان التوحيد لا اله
محمد رسول الله ص وعلي ولي الله ص البصيرة امير المؤمنين الدين مطلقا انما تم مولاكم اي محبتكم وانما تم
في الاعتقادات والاعمال والاقوال والامثال اوامركم ونواهيكم والامتثال بكم ولا اخذ منكم والتقبل
اليكم والتسليم لكم والرد اليكم والاتكال على ايكم والاعتقاد بان الاعمال لا تنفع ولا تقبل الا بها ولا يكمل
والتمام المذكور وجوز ان يراد به الاستمرار كما قال الرضا ع فيه شرطها واما شروطها على ما ثبت الاشتراط
الاصطلاحي او لانهم فيراد به المؤثرية كما ورد عنهم عليهم السلام انهم اركان الدين واركان التوحيد واركان الايمان
وغير ذلك ويجوز ان يراد به الكمال فتحقق بدنها كما ينظر ويتوهم فالاتم انما يقع والاشتراط المشار اليه
هل هو شرط ما دون شرط صوري ام فيما معا وكذا على الخيرية وعلى ارادة الكمال كذلك والذي تقدم له انما هو
وتقبل العقول المستبرة بنور هو ان الاحتمالات الستة كلها يحصر وكلها تدور ذكرها في هذا الشرح فتوضيحها
وجدها فان القول الذي تحققت به الكلمة انما الظهر الله فيهم واجوانه عليهم واوصل خلود ذلك الى من شاء
فيهم ودلل عليه من المعاني فيما في ادهم خلقها تعالى ويقبول لهم اقاما ويفاضل تاديتهم اوصلها الى استحقها
وما اوجده سبحانه بجعل قابلها فوزها فيه ظاهر واعانهم واستعفاء هم وتحقيقهم تفصيلات قابليها الكلمة
فرضها وبصر كتب وتقلب قابلها الملائمة الايمان بها وايد هم وجبر الوجه الذي هو سنا في وعقل وشيئه
الذي جعلها عندهم ع عليهم وابيض عليكم عظمت النعمة اي تمت الدين الذي هو سعادة الدنيا والآخرة اذ
يقبلها ولا خلاف ثابت مواليد هي هذه الدنيا يعني مولد الشيعة بما لهم هم ومرجحات الكرب التقاء
في طالع ايامهم وليالهم ورتبا ما رجعه الله سبحانه وما تكريم ولا يسهم وذلك انه اذا علم الله سبحانه ذات
الشخص شيعتهم امر عزيز ولا عكس يرد وذلك اليوم عشائه ولا عن كل شيء يكون سببا في جنة الجنة
حتى يتولد ذلك المولود مما يحب سبحانه فيكون بطيب مولده مقبل لا تيامهم ويحبهم ويصرى فؤاده اليهم فيصل
بطينة الاولياء بهم والتسليم لهم والرد اليهم والاخذ عنهم ودين الله بطاعتهم والتفويض الامر في كل ما يرد
منهم مما يتعلق بامر الدنيا والدين وجميعهم علامة جلية الهداية وفي الحاس ينسبه الى السادة ع عن ابيه
عليهم السلام عن علي صلوات الله عليه قال قال النبي ص ع ما بادنى من احبنا اهل البيت فليس الله على اولي النعم قال

بلا مرد الله

يا رسول الله وما اولي النعم قال الطيب الولادة انه لا يحبنا اهل البيت الا من طاب مولده ورد ابن مردويه عن ابن عباس
لا يحبنا اهل العرب والعجم ويغضهم هم الناس الا اهل البيوتات والشرف والمعادن والخير العجم لا يبغضنا ومن هذا الاصل
ومن ملتنا فلما طابت ولادتهم بما يريد الله سبحانه وتعالى من قبضات طيب الولادة لان جعله تعالى اولى بحقيقة التصرف في خلقه
يجعل الله كما في قوله تعالى وجعل افئدة من الناس تهوي اليهم والناس اشياعهم ويسرى هذا الجعل اهل قبول تلك القضيات
وانتفت تلك الطينة التي تفتقت جنتهم تصديقهم والقبول منهم والانتظام بهم والتسليم لهم والرد اليهم والانقياد لهم ولا
يوجب حبهم وطاعتهم بقبولهم والتسليم وجوز رجعهم والعقد على ايمانهم وموالاة وليهم والبراءة من اعدائهم واوليائهم
في الدنيا والآخرة بحيث يصير ان يحمل ذلك على شيء الفتوى وتبقى الرهبة وكثرة الاعداء وشاهد الاخصي بالبرهان وبعجيبهم
وتلك الطاعة الاثبات فيهم وانطماسها بتوبتهم واستقامة على نجم وكلاهما في الجزاء انما نالوها بما لا تمتم من اهل عليهم
فلهذا قال ع وعظت النعمة بعني ولنا بمولاكم والنعمة الاسلام الذي يأتيه الاهم وشيعتهم لان اساس الاسلام جمع
تعالى الى الطوسي بسنده الى جابر بن عبد الله عليهم قال قصى رسول الله ص وآله منا سكر محبة الوفاء ركب
راحلته وانتام يقول لا يدخل الجنة الا من كان مسلما نعام اليه ابو بن الفقاري وقال بذلك وقال يا رسول الله وما
الاسلام فقال ع الاسلام عروان وباس النقوى وذيبة الجهاد وملاكه الورع وكالة الدين وقرية العمل وتحقيق الاساس
واساس الاسلام حبنا اهل البيت فالظاهر من هذه الى يوم بعد الله ص قال كل شيء اساس واساس الاسلام حبنا ع والنعمة
القول محبتنا بجميع ولايتهم والبراءة من اعدائهم وفي ملاكم للدين ما تعلم ركاب فوج الكوب عن عبد الله ص وقوله تعالى
فلا اقتحم العقبة فقال من محمد ولا يتنا فقد جاز العقبة فمن تلك العقبة القول محبتنا بجانبهم قال لهما لا ينوك حرفا هو
خير لك من الدنيا وما فيها قوله ذلك رغبة ان الله تعالى ذلك وقال اكرم الى يوم لا ينفعنا العمل الا بحب واهم صفوة الله ولاية
الرجل منكم يا ذبيب مثل ولا يعلم الشفعا فيه عند الله تعالى ذلكم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات
ذلك هو الفوز العظيم ع والحمد لله على ما يحمل الرؤس ضلم الله سبحانه على جميعهم بل على جميع الخلق فكيف بها كل الخلق الا ينفع
وجميعهم من الانس والجن والملائكة والحيوانات والنباتات والجمادات وفي قوله تعالى ان الذين يبدلون نعمت الله
كفرا وتعتبر على ابن ابراهيم على الرؤس منه ع قال ما بال اقوام يغيرون استعفاء رسول الله ص وآله ويعدلون ويسيئون لا يخفون
ان يبدل لهم العذاب ثم تلا هذه الآية ثم قال يعني النعمة التي انعم الله بها على عباده وبنا يعني رسول الله ص النعمة وفي الرؤس
تعالى هنا في الاية ما تكذبان قال ابو عبد الله ص في هذه الآية حين سئل عن قوله تعالى فبأي آلاء ربكما تكذبان بحمد الله على في
الكافي في رفعها عنه ع فيها ايها الثقلان ثم بالاتم وفي تلا ابو عبد الله ص هذه الآية واذكروا الله الله ع قال الله ع وما الآية
قلت لا قال هي النعم عظم على خلقه وهو كلامه ع اقول النعم التي الحلم سبحانه اللام الماضية وجبر على الهم الآخرها
والاطهار والاجار والكفار والملائكة والجن والانس والبهائم والسباع والقوى الظاهرة والباطنة مما يتعلق بحال الدنيا
والآخرة وما يرجع بم من نعمه وما الرادعين بالهم وغيرهم مما فيه صلاحهم فالمراد بنعمة الشاهدة والمال بالتبليغ العالية
في التفاتهم خصوصا الثقلان الآخرة قدم لهم انبيائهم عليهم السلام ع ثم تعالى ذلك وانها الثار بعد انما رحمته وانا رحمته وانا
النعمة العامة والرحمة الواسعة على جميعهم عليه وعليهم جميعهم وكلا يتهم وان الرافقة والايتهم وطاعتهم سبحانه من يتقي بعبد
ويسلم بما وصف نفسه والايمان به تعالى وكتبه ورسله واليوم الآخر بان الايمان به انتقال الوالد ونوافيه والايمان به تعالى

بكتبه معه عليهم السلام عمل القيام بما فيها والايمان برسله معرفة حقهم والقيام بطاعتهم فيما الزمناهم من عنا اليه والايمان بالبعث لا
بالاستدلال له بالاعمال الصالحات على المراد بهم تعالى وذكر وهم وانما النعم وما خرجها ولم يعتبر قولنا الصالحات من باعاهم اسباب
ذلك الاعمال حجة الاجمال كما قيل ان الالوان التي تلبس فيها الثوب بمنزلة الى سوى عاجل والم ونعم تستمر الروح فيخرج منها بالا
واخوفي الحسن لم يطلع عليها الا اخاه هرون عليه السلام لانه ما فيها بيان المقاتلي ومشرح العلوم والاسباب التي لا يحتملها الكوز
الطاقتي وانما فرق هرون والمراد من النعم ما يختلون وانما لها فقالوا الصبر وما هذه الا هذه الا من اسوق الاهم واصل
امرتم بعبوا اهل المعصية عليهم السلام ان المراد منها نحن وكانوا فيقولون ثم اصطلم نعم امر الا يريد منه ان هم وكانوا يتم بعض
نعم الله فيكون الله نعم ليست بالها هر ولا هم منهم ولا هم بل المراد انهم وكانوا يتم اعظم نعم الله عندكم وحقيقتهم فان الكفر
وعرفتهم انما يعرفون ان الكفر هو وعرفوا الايمان وان كانوا هم وكانوا يتم بالعقبا الحق العظيما وقد اشار والتخصيص
وشيعتهم انه ليس حقه على خلقه لهم غير هم وغيرا سمهم وعمهم وما كتب في الاوحين الموسى وهرون عليهم السلام انما هو بيان هذا
ومثله وانما ما ذكر في انه فيا ولاه وكيا تكذبان فيستطاب الامر اسبين الاتي بالحق بان المراد ولا لا هم وكانوا يتم
عليهم السلام وهما يرون ان المراد ولا لا هم معرفة التكليف والتيسير الواجب لتمام بما خلقنا عليه وفي التكبر الذي به هداية الخيرين
وذلك حجة البين منها لهم بعلا بمقتضى ما خلقنا عليه وكما ذكر به من حجة للفطرة والفطرة وعلامة تمنعهم هو بعد ذلك
حجة الشمال منها احتجوا به خلق الله الاولى لهم خلقها الله سبحانه بعلمها المطلقة الثانية فاشار عز وجل فقال في كتابه تبيانها
لانسان في احسن تقويم يعني الفطرة والتمكين وهداية النجدين ثم رددناه اسفل سافلين يعني بعلمها الذي عنى به الله
حتى تكما انزلت الانعام فكانا يعرفا بالخالق الاول ولا لا هم والخالق الثاني يكذبان وهذه المعرفة معرفة تفصيل وتكذيبها
تكذيب تفصيل الرسل الذين الحدوها الكذب مرتجح الخالق الاولين والاخرين فكلها جاسد وعلا وتبارك
وعلى وكافر ومشرك وعرم وغاو وفاسق ومنكر ومشرك وسلمزين وسلمزين ومنكر ومفتكك وحاسد وضال وكك وعارف وعارف
وتارم ويعرف ذلك منهم ان اشباحهما وانباعهما الاولين والاخرين منها الحسن ولها فاعلو والباها عبد ودعاء ولهذا حاله الشقاء
والفالاع الشقا لها كان عليها من العذاب منعنا هذا بحجة اهل النار وكانتها في صدره وفيها في جوف الذين الاسود والفان
وهي الطبقة الثالثة السفلى من حجة الاسفل الشريف واشرفها وفي العلق في الصادق ثم ان سلمان الفارسي فقال اصبح في النار
فيسجدون الف دار وفكل دار يسجدون الف بيت وفكل بيت يسجدون الف اسود وفي كل اسود يسجدون الزجرة ثم
لا يدخل النار ان يمر بها عليها الا اولئك بدان يمر عليها وهو قوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك وعدا ما ثبانا فيها
فدعرضت عليها الظالمون الكفرة وتحضر يوم القيمة في خلال الفاعلين الذين لم يعرفوا في القيمة بالحجة امر الله تعالى
بركة محمد والله صلى الله عليه وآله وكانتهم وطاعتهم في الدار الاولى وقطع بدخولها في الدنيا ولا يعرفون عليها في القيمة وطاعة هو
حصنا فتعرفون فيه هرون ذلك بالمانهم بذلك وتصديقهم كانوا كالبلد وانما هم لان الله عز وجل انحن تاوهم الشريف
لصدقهم وحجهم لنبيه والله صلى الله عليه وآله وكانتهم فهم فاحتملوا معرفة ذلك وتحملوا مقتضاه ولا يحتملها هم في الشقية
هم الذين يولد بنية عظيم الحجة ظاهرا وباطنا وفيه لكل امرء منهم ما يحسنه وقوله صلى الله عليه وآله لمن الفرقة ان والمراد
بالوجهين ما يراد من ان الفرقة الوكالية وبحجة لاختلافهم ولا الفاضل ولا انفاذ والطالب في العلوم وفي الاخرة وفي
مطالب الدنيا بل مطالب الاخرة فان منهم وصيله الى الصدق اكثر منه الى الزكوة او الى الصبر وبالحكم وبالتحاشي انه ولا يسب

الوارد

الوارد في الحث على الاعمال بتفضيل الاعمال الاخرى على العمل الاخرى بالعمل الشيخ عنه وعنه اسئلت بينهم شبابة وابيا فهم على الشيخ
الصدر يتبع المؤمن شيخ تطهر يعتبه على المنفقات منهم فيقول له سالت وراجعه والم صلوات الله عليه ان لم يفعل منهم حجة
مشكلة لا يقبل منكم حتى تكونوا مثلنا وذكر الكوكبي الحسن بن علي بن عفان الكوكبي بسنده الى زيد بن بن النجار قال
قلت لابي الحسن موسى عليه السلام الرجل منا يكون عاصر ينسب الخمر ويرتكب والموبق والمرتكب منهم اسرفوا على انفسهم وكانوا متبرئ
وخيره وابعضوا اعمالهم فقال يبي لنا ان نقول فاسق فاجر فقال لا الفاسق الفاجر الخائن الجاحد لنا ولا يبانا الى الله
ان يكون وايمانا فاسقا فاجرا وان عمل ما عمل والمنكر قولنا فاسق الجهل فاجر العلم ان الفسق خبيث الفعل والفجر
والبون لا الله لا يخرج ولينا من الدنيا الا والله ورسوله وهو يحبه ورضوان يحبره الله عليه وانبيه والذنوب
وجهه مستورة عورته امنة وعنه لا خوف عليه ولا حزن وذلك امن لا يخرج والى الدنيا حتى يتبين الى الذنوب اما بمعصية
فعال او نقص في ولد او مرض يا ورد ما يصنع بوليا ان يريه الله ويا مهوله فيصبر حوبنا لما راه فيكون ذلك كفارة
لما ارتكبه وارد عليه في الهالي ولا الباطل اوبث وعليه عند الموت فيلوح عند الموت فيلوح الله عز وجل الظاهر ان الذنوب
امنة وعنه محمد وابيه المؤمنين صلوات الله وسلامه عليهما والقائم يكون امامة احد الامرين رحمه الله الواسعة الوسع
اوسع من اهل الارض جميعا واشملهم محمد وابيه المؤمنين عليهما السلام نعمة هالتيه ورحمة الله الواسعة الزكاة احتوى
ولد احسانا وفضلا ثم وامثال هذا الخبر وقبول الحسنين لهم من الله عليه من الله المسلمين كفرة الجحاد مختصر ما بين اهل
الثلاثة فهم على جاب الحجة مع اختلاف في الطاعات والمعاصي وتناكرهم بالجنيم وفي ذنوب الموجبة المفرقة التي
لا اشتراك لها الا ان لا تمنه عليهم السلام ارشد وامرهم بهم على جاب جهنم فقالوا ان هذا الاختلاف الذي قرنه بينكم
الثاني وتقصيرات بعضكم فانما هو من جهة الاعمال الظاهرة لهم من حجة الذات ولا قالوات واحدة فلا تنكروا بينكم
لا من حجة الاعمال وهي ظاهر وان الذي افترق ذلك من حجتنا بتقليد الله عز كفارة فكون كفارة لتلك الذنوب حتى
يلقوا الله تعالى والله ورسوله ونحن عنه راضون فلا تنكروا ذواتهم وفقوهم وانفسهم وان الكوكم انما هم الفتح عليهم
فانهم من حجة نفوسهم ظاهرون ذاكرون فاذا سمع الحبر في ابائه ومقدماته ثم مثل هذا الكلام صفوة قلبه على حبيبهم وان
عاصيا لا من ينظر اليه من حجة وصف الامام ثم لا من يوث اضلاله البتيم فتذهب عنه الفترة التي كان يجدها فانا قلت
الفرقة كانت مباينة بينهم وذلك الفاصل انما تحتى هذا التفريق وصاحب الاعراف صلوات الله عليه الانبيا عن الله ورسول
الله ورسلا وابنائهم وبعض احدا ثم وان اجتهدتم وانما هما ان كاذب على جهنم هو الذين كانا تقدم ذكره كما
هذا الحديث اذ جعلا لا يفتر معه ذنب وهو قوله ثم ثم والحرجي الحسنة لا جميعا سيئة وبعض على سيئة لا تنفع معها
وسلم قوله تعالى في الحديث الذي المذكور في حديث عبد الله بن مسعود وفي قرب الحسن بن الحسين عليهم السلام
وقيل ان الكتاب المذكور حجة على وغيره عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والمالا الحلم ادم وفخ
فيه روحه عطس ادم فقال الحمد لله فقال له ربه تعالى يرحمك الله يا ادم حتى وعرفت ربك لاجلك ان اجلك ان ادبك اخلقك
الدنيا ما خلقتك ولا دم قال الهي يكون من الدم يا الدم ارفع راسك وانظر فرفع راسه فاذا مكتوب على العرش الا
الا الله محمد نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة من عرف حق علي زكا وطاب ومن انكر حقه لعن وخاب اقسمت بعزتي ان ادخل الجنة
من اطاعه وان عصاني واقسمت بعزتي ان ادخل النار من عصاه وان الطاعة هي وسئل قوله تعالى في القرآن من جاء بالحسنة فله خير منها
بها وهم وفزع يومئذ امنون وجاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون وفي تفسير القرآن الحسنة وهو ولاية
امير المؤمنين والسيئة واصر اتباع اعدائه وفي الكافي عن الصادق عن علي بن ابراهيم الموسى عليه وفي هذه الاية قال الحسنة معرفة الولاية
بحقنا اهل البيت والسيئة انكار الولاية وبغضنا اهل البيت ثم قرا الاية وفي روضة الواعظين عن الباقر في هذه الاية
قال الحسنة ولاية علي وحبه والسيئة عداوته وبغضه ولا يرضى بهما عداوة وفي اصل سلام ابن عزيز عن الجارود عن ابي عبد الله
الحديث قال قال امير المؤمنين عليه السلام يا عبد الله لا تجزك بالحسنة الذي جاء بها من فزع يوم القيمة وبالسيئة الذي جاء
بها كب على وجهه في جهنم فقلت يا امير المؤمنين قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا اهل البيت وهذه الاخبار وما شابهها
بان جهنم عليهم حسنة لا تضر بها سيئة وقد صرح حديث عبد الله بن مسعود بان قال انهم يعني انه يدخل الجنة وان
وان عصاه وانه يدخل النار ويخصص عليا وان الطاعة وفي رواية واحب عليا وان عصاني وان دخل النار فانه من علي
وانا طاعتي وقد تقدم هذا وغير بيان ما يرد ولا يحال عليه الى عند الاشارة اليه ان جهنم لا يدخلها ويبغضنا واصل
النار وعلمنا انه اذا كان علي يتم الجنة لانها خلقت من حبنا وبغضنا فتبين ان الاطاعة لا تنفعه فانا نبت هذا الاصل ان كان رجل
ناسيا هما الطاعة والمعصية فوزع عليهما وقدمهما بالتوالي الوجدان والعقل والنقل ان الاصل اذا تعقوق ثبت لا ينبغي فيه
الفرع وان كان يلحقه بذهاب الفرع ضعف واختلاف وكذا على رواية عبد الله بن مسعود وان طاعة علي انما تحقوق طاعة
سبحانه والطاهر والباطن لان الله تعالى انما دعا الطاعة عبده والمعاصي الله عليها والطاعة تعالى انما قال الله ان يطاع ليطاعوا
فهم اهل الطاعة وكما يتحقق الاكان واما المرء بطاعة تحقوق الطاعة لهم لان الطاعة انما يكون طاعة وتنفعهم الكانت
لم تعالى قلوبهم وتعت لغيره لا لما كانت معصية وغيرها تامر بطاعة تحقوق الطاعة لهم ثم ان طاعتهم التي اراد هنا عبادة عن
المعرفة الايجاد واما معرفة الغير الذي تخصص انما اراد الله هنا هو عبوده تعالى ان يطاع ويطاع طاعتهم فانما يرفع بالله
هو والعبد وذلك انه تعالى مطلوب كل شيء ومنه تفضيل وتكرم والحجة والفضل والكرم امور عدة منسوبة الى
فضله وما يليه ومنها الى ذاته فهو ذاته بالاعتبار ولا سبيل الى ذلك بشيء لجواهر من مرفوع واحاطة بطلب نسبة
وعلة ومحاولة وغير ذلك فالكلام فيما ينسب الى الذات تعالى بحال من الاحوال ولما وجبت وسمعت وعقلت وذوقت
وتصورت وعينت ووصفت وظنت لا تصور حاله بفعله وكل ذلك لا بد في تجاوزه من علل اربع احدها العلة الغائية وهم
صلى الله عليهم تلك العلة الغائية وذلك الامور الظاهرة التي اراد هنا تحقيقه فانما اراد هنا هو هذا بان الهم كالاشياء
وعاليا هم وانما كان الدنيا ظاهر يرضه ولم يقبله ولم يخبره الا بواسطتهم لانه تعالى لم يخلق كالما سواهم الا بواسطتهم الا بواسطتهم
وليتمتعوا بهم كما قال تعالى ومن اصواتها وابوارها واشعارها وانما وما الا الحسنى وما الا الحسنى فاذا عرفت ما قلنا اليه عرفت ان
طاعتهم هي طاعة الله تعالى الاصلية لان الله تعالى لم يرد من خلقه طاعة الا معرفة على طاعة الاصلية فانه تعالى امر الخلق
الا لحكم امر الخلق بان يعرفوه فهم ويوحدوه فهم ويخضعوا له وبالانكم وكتبه ورسله واليوم الاخر فهم ويطاعتهم ويقتلوا
اوامره ونواهيه فهم ويوحدوه فهم ويتقربوا اليه فهم ويتقربوا اليه فهم ويعملوا طريقا الى رضاه وحجة تخبر فهم لان الخلق اذا اطاعوهم
فقد اطاعوا الله تعالى لانه امرهم بطاعتهم وان عصوهم فيما سوى ذلك فانما عصوه فيما هو فرع وكل فيما الطاعة فيه وكانت
حكم معصية مع طاعة الله حتى يعرف ما فيهم على الجهتين بحجتهم عليهم التي هي الاصل لم تزل في هذا الاصلان فوقهما

بسبب

يبين تاكد الترتيب لضعف الوجه حينئذ الفرقة وهو ورد فيها وكذلك هو الاتم عليه السلام قال السيد نعمة الله الجزائري في شرح التهذيب ولكم الواجبة اشارة الى قوله عز وجل
فلا استلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقد اتهم قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين يجب علينا مودتهم فقال علي وفاطمة والحسن والحسين
واستطاعوا الخمس واخرج عليا عن صبيانه الى المسجد حتى صار بين الاول انتهى وقال الشارح الجملي قوله صلى الله عليه وآله وسلم
الطاعة المفترضة كما تقدم ايمانا من اصول الدين كما في الاخبار المتواترة ولا تقبل الفروع بدون الاصول ولكم المودة في القربى
وقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وفي الاخبار الكثيرة انها نزلت فيهم والاخبار
المودة واقل ما يمكن ان يكون احب الجنان نفسا واضاها الفتن انتهى اقول ونحلاه بعض الطائفة ولا يمارس الاشارة
الى ذلك على جملة الاختصار ولا اختصار لئلا يغفل العارف الناظر في كلامه فيعتقده على جملة الاجمال او التفصيل
على الشارح قدس الله سره والعلماء الكاملين العارفين ولا يكثر الاملي في كلامه هنا قوله تعالى انما نزل اصول الدين
الولاية فانما اراد بالدين السلام ولم يكن ذلك من على جملة الاعتبار فالشهود ان الاطاعة والتوحيد ليس في اصول الاسلام
كما دلت عليه اكثر الروايات صار في الكافي كما رواه هشام صاحب الزيد قال كانت انا عند جعفر بن محمد وسلم وابو الخطاب
فقال لنا ابو الخطاب ما تقولون فيمن كان لا يعرف هذا الامر فقلت ما لا يعرف هذا الامر فهو كما قال ابو الخطاب لبريء يخاف
حتى تقوم الحجة عليه فاذا قامت الحجة عليه ثم يعرف فهو كافر قال له جعفر بن محمد سلم يا هشام سمعه انه الم يعرف ولم يجحد
بكافر وانما لم يجحد قال فلما جئت دخل علي ابي عبد الله عليه السلام فاخبرته بذلك فقال انك قد حفرت وبالغت وكرهت
الليلة جزرة الوسطى يعني ظل كانت الليلة اجتمعت عنده وابو الخطاب وجعفر بن سلم فقال يا ابا الخطاب لم تجيء
ثم قال لنا اتقولون فيمن خدمه وفاكم واهليكم البريء يصلون ويصومون الا الله عليه قلت بلى قال اليس يحبون رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قلت بلى قال اليس يحبون امير المؤمنين عليه السلام قلت بلى قال اليس يحبون فاطمة قلت بلى
قلت لعن لم يعرف هذا الامر فهو كافر قال سبحان الله اليس اهل الفطرة واهل الشهادة قلت بلى قال اليس يصلون ويصومون
ويحجون البيت ويشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله قلت بلى قال فيعرفون ما انتم عليه قلت لا قال فما هم عندك
قلت مؤمن يعرف هذا الامر فهو كافر كانوا قال سبحان الله اما اليس الكعبة والطواف واهل اليمن وتعلمهم بالستار قلت بلى
قال اليس يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويصومون ويحجون قلت بلى قال فيعرفون ما انتم عليه
لا قال فما تقولون فيهم قلت فما يعرف فهو كافر قال سبحان الله هذا قول الخوارج ثم قال ان شئتم خبرتكم فقلت
اما انه شر عليكم ان تقولوا بقول لم تسمعوه منا قال فقلت انه يريد ما قال ابو عبد الله بن سلم هو الرجع منه ما رواه
الكافي بسنده الى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ان الناس صفوا اما صنعوا اذا يعبدوا ابا بكر وعمر امير المؤمنين عليه السلام وان يعبدوا
الى ايف الانظر الناس وشقوه فانهم ان يرتدوا عن الاسلام فيعبدوا الله ولا يجتهدوا الا الله الا صبر ان يعبدوا
عليه السلام وان كان الجاهلية ان يقر بها على ما صنعوا ان يرتدوا عن الاسلام وانما اهلك الذين ركبوا ما ركبوا فانما
ذلك كم على ما مرة وبايعتم بكرها حيث لم يجدوا اعوانا وقوله الصحيح منه لاشتماله على التعليل وكذلك ما روي على

بني

ابراهيم وتفسيره في قوله تعالى فكم ما كنتم تفرحون وفي الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون بسنوه النعيم من الجنة ثم قال
لهم ما مال الموحدين المقرين بنبوة رسول الله صلى الله عليه وآله من المسلمين الذين يؤمنون بالله وبرسوله وليس لهم اعلم ولا يعرفون
ولا يتكبرون فقال اما هؤلاء فاظهر لهم الخير جون منها وكان لهم عمل صالح ولم تظهر منه مداوة فانه تجنة لدخول الاخيار
التي خلقها الله بالغرب ثم يدخل عليه الروح وتحفه النعيم الدوم التي حتى يلقى الله سبحانه وسبحانه فالى
الجنة وما الى النار فهؤلاء من الذين لا يعرفون الا بالضعفين والبلد والاطفال وذوو المسلمين الذين
يطلق الحكم وما النصاب والمال الشديد للحديث واما اهدة كثيرة ما يدل على الصبر مسلوبة ما لم يتكرر الاية من حرمة
كما قال تعالى ومن يتق الله ورسوله ويخشه ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا
وقيل انها من اصول الاسلام واستدل القائلين بالحادث كثيرة كلها قابلة للتاويل مثل قوله صلى الله عليه وآله من مات ولم يعرف
امام زمانه مات ميتة جاهلية وهو محمول على ان انكار امام زمانه بعد البيان لا شك في كفره لان نفي المعرفة تكبرا مايدخل
للانكار كما في قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها فان المعرفة ضد ها العلم لا انكار ولكن استعمالها في ذلك وقد تستعمل
في كلامهم بمعنى العلم ويكون ضدها الجهل وكذلك قوله تعالى ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون فبين ان نفي المعرفة هو
الانكار ولسنا بصدد تحقيق هذه المسئلة وانما ذكرنا ذلك للتنبيه على عبارة الشارح ليتوضح له المقصود ان كان الذي
قوله روية على جهة الاقتباس وقوله فقال ان عند الله الاسلام فالمراد بالاسلام هذا هو الايمان الكامل لا يريد اعتبار
المولاة فيه وان اراد الدين مطلقا فيرد الطاهر على الشيخين ومنها قوله رحمه الله واقوله انتهاء ان يكونوا احب الينا من
وفيه ان هذه الرتبة ليست الخفية بل هذه من مراتبها العالية فان المحبة تصدق على الصفاة واهل الكبائر الذين يرتكبون
امر امام عليه السلام نفسه ولا يحقق هذه مع حبهم لاحب اليه ونفسه وان قال بلسانه لان تصدق كونهم احب اليه
مما لا يخلق مع معصيتهم في شيء مما امروا به اصلا عنه بل تصدق الاهلية على اعتقاد كونهم اشرف ومن الله تعالى وجهه على عباده
والميل اليهم والبراءة من اعدائهم بمعنى ما ذكرنا وكون غير اشرف لا دلالة لا يحبون الميل اليهم في حال نعم اذا اراد قول المحبوب منه
وانهم خير منه فنعم عند الله وفي الواقع ونفسه فلا بارد ومنها قوله رحمه الله واصحابها الاعتق فان هذا لا تنكر لا
صوفي لان المعنى العتق لا المجنون الشيطان لا المجنون لا الاعتق كما ان الله تعالى لا يفسد اليه المجنون واما نسب البراءة
وهو هنا المتبع وكان الطاهر من الهمزة وما الهمزة فان قال انه شرة الميل الى المحبوب في المحبة قلبا لهم هل يرد فوق
في الحب والحبل في اشتق لهوى محمد والله ثم قال في المحبة عن رجل مع انه لم يرد عنهم لا يحمل عنهم الله تعالى ثم قال
لا حقيقة ولا مجازا الا هو من طرق الخالق الذين اسسوا ذلك مع انهم لا يستعملونه لا حقيقة هو لا يطلق الكلام ولهذا ما يقال
المال والدنيا والاعتق الجوهرة وانما يقال احب الى الحاسد هذه عبادة صوفية بتعالى قدس الله سبحانه عن الاطلاق الجاهل وكم
مقام محمد واهل بيته عليه وعليهم السلام عن ذلك لها لهم او بنهم والصوفية هم الذين قالوا بنهم الاحتمة عليهم السلام ما اخذ
كاروا له البلاء الاد ويل في حديقة الشيخة جسده من الاخوة تركه عنده الصوفية ولم يتكر عليهم بلسانه او بقلبه فليس
منا ومن انكرهم كما يا جاحد الكافرين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وغير جسده قال قال رجل الصادقة ثم خرج في
هذا الوفاد قوم يقال لهم الصوفية فيما تقول فيهم فقال انهم اعداؤنا فمن قال انهم هم منهم وحشرهم وسيكون اقوام
يدعون حبنا ويلوذون اليهم ويتشبهون بهم ويطعنون انفسهم بالقيم ويلوذون اقوالهم الاقوال اليهم فليس منا ولا نا

الذين

ثم

ولا منهم قال فالقرآن قال ان الله تعالى انزل الى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقالوا انها هذه فنعم قال
الصادق ثم فواسم ما وفي بها الا سبعة نفر سلمان وابوذر وعمار والمقداد وسلمان الاسود الكندي وجابر بن عبد الله الانصاري
ومولى الرسول صلى الله عليه وآله ولد يقال له ابيت وزيد بن ارقم وفي الجمع عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية قلا اسئلكم الا
قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله من الذين امرنا الله بمودتهم قال علي وفاطمة وولدهما وهو طريق فيها والله سبحانه اعلم
مودتنا الاهل وان رشح فوق هذه الاية وفي الفرقة ثم والله ان الله جعل الانبياء وصي ارشق وخلقنا انا وعلي شجرة واحدة
فانا اصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والحسن والحسين ثمارها وشيعتنا اوراقها فمن تعلق بغصن منها نجا ومن زاغ
ولوان عبدا عبد الله بين الصفا والمروة الف عام ثم الف عام حتى يصير كالشن البالي ثم لم يدرك محبتنا اكبه
على منخريه في النار ثم قال تعالى لا اسئلكم الا تبرو في الخصال عن علي ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رفع بحجب من نور فهو كحدي
ثلاث اما هذا فوق ما الذي تبر واما حملت برامك وغير طهرة واما من يوالكم فقبل الطاهر المطهر فهو لي ولكم
فيه ودقة تقطع به العقل الصحيح والنقل الصريح اما العقل فقد تقدم في كثير من ابحاث هذا الشرح انه على الاشياء وسبب
وجودها الا فرق في غيرها بين الذوات والصفات ولا بين الاقوال كالاحوال والاحوال وان كان شيء منها السنة الذات
عليهم بذكر صفات ولا يتهم وانما ذكرها فان تلك هي الاسباب الحسنى في ظاهر الاسماء الحسنى هي السمة والتعريف لنا
لمعرفة رضاها بها الدالة عليها هي مباينة تعالى اي معاني اعمالهم والكل حملة الثناء والتعريف والتوبة فيما انزله الله ليظهر
لمرجع المقصود ان الاعمال الصالحات الاخيرة بالاسم لها فاذا جرت مطابقتها وصحة اعمالها فقصدها قبلت لمطابقتها الكلية
وعلى فقدها لها لان الصفة اذا طابقت الموصوف قبلت بعض تلك الموصوفية بخلاف ما لو خالفت فانها لا تقبل الا ان
الصفة لا تقبل لنفسها وانما تقبل الموصوفية واذا خالفت الموصوف لا تقبل الموصوفية فلا تقبل الاعمال الا بولايتهم
لان الاعمال ان كانت صالحة واقعة شرطها او شرط الصحة والقبول وهو كونها واقعة لله هو محدود فيه
ما خوذ تعينهم متلقاة عنهم مشفوعة بولايتهم وموالاة اوليائهم وبعداء اعدائهم وتبايعهم والبراءة منهم فان
كانت مجتمعة تامة الشرط وكانت واعلم لهم قبلت لانها حينئذ صفة ولايتهم وان لم تواقع مقتضى ولايتهم كما ذكرنا
هنا ونبا تقدم ردت لعدم صلاحيتها للوصفية لولايتهم وعدم صلاحيتها لقبول القبول لانها سفة فاذا لم تكن
سفة للحق كانت صفة الباطل اذ لا واسطة بينهما والباطل لا كاية اعدا لهم فرد هذه الاعمال الباطلة مردودة
واما النقل فهو كثير جدا وقد تقدم ما يدل على هذا ومنه ما في الحلي الطوسي بسنده اذا علي بن الحسين عليهما السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بال اقوام اذا ذكر عندهم الابراهيم عليه السلام فرحوا واستبشروا واذا ذكر عندهم آل محمد
صلى الله عليه وآله اشمأزت قلوبهم والذي نفس محمد بيده لو ان عبدا جاء يوم القيمة بعمل سبعين نبيا ما قبل الله منه
حتى يلقاه بولايتي وولاية اهل بيتي وفيه بسنده الى ابي حمزة الثمالي قال قال لنا علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام
اي الخلق افضل فقلنا الله ورسوله وابن رسوله اعلم فقال ان افضل الخلق ما بين الركن والمقام ولو ان رجلا
عمر الف نوح في مثل الف سنة الاحجر عابدا يصوم النهار ويقوم الليل في ذلك الموضع ثم لقي الله بغير ولاية ولينا لم ينفعه
ذلك شيئا وفيه بسنده الى ابي جعفر الباقر عن الباقر عن علي بن الحسين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وغيره عن جبرئيل عن الله عز وجل
قال ومن لقيه وجل الا يعذبن كلمة عبد في الاسلام ما دامت ولاية امام جائر ليس من الله عز وجل وان كانت الله عبد في اعمالها

جوف

منه بولاية ومن الكفر هم ورد عليهم كان كمن جاهد الكفار مع رسول الله صلى الله عليه وآله والروايات وبيعهم والبراءة منهم من
اقوالهم واعتقادهم واعمالهم كثيرة في الكتاب المذكور وغيره ولا شك ان اشتمال العشق انما هو منهم حتى انه لما
الصادق ثم قال قال قلوب الناس تهوى اليكم وسئل الله سر عينه فقال ثم حملت من ذكر الله من ولد بان سنة والعشق
سر تعالى انما يذكر عنه وهو والله سر قال ثم وقال ثم حبيبه ولم يقل عشق غيره لانه ثم ما احب جواره علي انما
مطلقا لانه المعتمد في العالم واقوالهم الاولاد وقصده ما حبشوا الهم تعالى فكره ان يقول عشق غيره فيتوهمون هذا
القول الى ان يقولوا وان كان العاشق انما عشق الله تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا والملائكة هم زميل اليهم
ثم لم يحتمل عنه صدق العاشق الله تعالى في عشقه لعدم معرفته به تعالى قال ان قلبه خلا من ذكر الله اي ما صدقه في عشقه
لعدم معرفته ولذا قال انما انما الله سر عشق غيره فلم يذكر ثم لفظ العشق المنوطين بلفظ قال انما الله سر حبه غيره ويعني
انه لو صدق الحب ثم تعالى في حبه لعرفه به كان حينئذ ذاكرا الله تعالى فاخلى قلبه من حب غيره فاتهم فالصواب ان تعالى
ادنى المودة والمحبة ان يميل قلبه اليهم والى محبيهم ويصبر اعداءهم واوليائه اعداء الله واعلاها ان يتخذ بذلك
ويا الصلاة عليهم والتسليم لهم في كل شيء والتفويض من اليهم في كل ما يرد عليهم ظاهرا وباطنا والرد اليهم ولا حدة عنهم
ولا تباع لهم ولا حدة لهم في كل شيء ولا حد عقاد والمعرفة والاعمال ولا احوال ولا حول كما قال الصادق صلى الله عليه
وعلى ما نزلنا الطاهرين واعنه على اعدائهم والصوفية والمنافقين والمشركين والخوارج والغلاة والكفار
من الثقلين اجمعين ما صناه فاذا اجتمع ميناه المعرفة والمقدار اجتمع اذا احب لم يقوما سوى عليهم في شيء من ذلك بالله
واعدائهم وكل شيء كانوا يوالهم ويقتدون بهم وكل شيء اعلى المودة حتى انه لو نظر وظرة حراما فتدمر من ذلك
عليهم ثم ونقص من البداية عن الله تعالى وكحكلة مودته لهم وقد مال عنهم بان نظرهم الى ما خلاف اما الجنة وما
الى اعدائهم بان نظر الحرام كما احبوا بل اقل من ذلك كما روي عن عجوز من مريم على محمد وآله وعليه السلام ما معناه انه
المولودين عن الزنا فقالوا انا لا نعتبر فقال ما اريد انكم لا تفهمون به ولكن اريد ان لا تجرؤ على حجة الكرامات
المبيوة التي يوقد تحتها النار شوق وصفوفها وان لم تصل اليها النار ثم لا ريب ان ذكر المعصية تضر فيجتمع في
حق مودتهم اذا ذكرها على سبيل فرض الفعل لها لو وصوته ولا ينافي هذا ما يرد من انه رفع عن هذه الامة ثلاث ان الوارد
رفع المؤاخذة عليه لا رفع اصله ثابت به الحجة لانه انما صدر به نقص ومن خطاء من ذكر الله ولا ما ورد عنهم ثم
والم في جوابه لمن وسوس وقال واقعت قال لم ذلك محض الايمان لان الموالي يجتمع الايمان هو خوفه واخطر اليه ما
وقع منه فانه لو لم يكن ما حضا للايمان لما اتاه به الشيطان لانه كما لو لم يكن منه وانما هو بمجرد الوسوسة وذكر
المعصية لانه تاذ وبين ذلك كان ذلك الاذى كفارة له ولو لا ذلك لحدث منه الريب باعتبار النفس على وجه من
الشك والشك وان اشد الكفر كما قال ثم ثم الارتياب والشك والشك فتكفروا ثم والدليل النقل على ما
ذكرنا اعلاه المودة التمام بكلا الجهتين والظاهر في كتاب ملة قرب الاسناد عن الصادق ثم عن الله عليه السلام في قوله تعالى
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله قام رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال ايها الناس ان الله قد فرض عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه فلم يجب احد منهم فانصرف فلما كان من الغد قام فقال
مثل ذلك ثم قام فيهم فقال مثل ذلك وفيهم الثالث فلم يتكلم ذلك فقال ايها الناس انه ليس في ذهب ولا فضة وكانها

جوف

جوة فقيه ولا معونة على كل رعية وان دانت بولاية امام عادل وان الله تعالى قد امر بالصدقة وان كان الزكوة في اهل الطائفة سنة قال
عبد الله بن ابي يعفور سالت ابا عبد الله الصادق ثم ما الفطرة الذي هو لا وما عليه هو لا قال لا شيء الا
الجائز لعز حسنات اوليائه وحسنات الامام العادل فقرب سيئات اوليائه ثم واما هذه الاخبار بهذا المعنى كثيرة
جدا من بلغت حد التواتر معنى وما الحرف اشتاق كلام ولو احتمال ان تكون المودة بمعنى المحبة والمراد تعالى الله
لكم المودة من جميع خلقه وجميعها لكم في قلوب عباده كما قال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم
الرحمن ودا ترجمة ما جعلهم ثم عليه والصفات الحميدة الموجبة لحبه كما تقدم بمعنى انه لا يكره احد من خلقه
شيئا من صفاتهم واحوالهم واعمالهم واقوالهم واعتقاداتهم صورهم ومنهم وسيرهم وحبهم وغير ذلك
فكلا احد يودهم ويحبهم الا من حق اعدائهم واما عداوتهم الى العداوة شدة الحسد لهم وهذا المعنى غير ما ذكر
من كون المودة اوجبها اجرا للرسالة لم يكن بعيدا بل هو قريب مراد بل يرجح سبب اجرا الرسالة الى هذا الوجه
الفائدة في اجر الرسالة بجميعهم على ما به صلاحهم وهدايتهم لا ينفعهم بالرسالة الا مع اتباع ذرية الرسول
المعنى اسالكم عليه تبليغ رسالة ربي اليكم ونصحي لكم واخراجكم من الذل وتعريج الكروب عنكم وانما ذكرتم في
الملكات ومن الناس اجرا وهو قبول ما اتيتكم به من ربي فانه صلاحكم ونجاتكم لا يكون ذلك منكم الا بمودة
اهل بيتي لهم ذكر الى صلاة ربنا واحكم ومعيتهم كمن الى قبول بنورهم وقبولكم وتعليمهم ما لم تكونوا تعلمون
لكم واستغفارهم لكم وتحملهم عنكم من موبقات سيئاتكم ويحتمل ان يراد بالمودة الواجبة مودة الله لكم اي محبته
لكم لانه كما اجازه فاوجب على نفسه تعالى محبتكم بمعنى الوجوب في الحكمة ادعى بمعنى الثبوت فاذا اوجب على نفسه
في الحكمة مودتكم اقتضى ذلك خير البيوت وحوزها في احصن المدن وهي قلوب شيعتهم محبة الله تعالى بوجوها الدالة
هذه المحبة والمودة حادثة بحدوثهم وتهرم ولا تنقص الحادث الا في الحوادث فاودعها القلوب الطاهرة وهي قلوب
قلوب محبيهم وشيعتهم وهو جعل الله القلوب والافئدة هوى اليهم قال تعالى وجعل افئدة من الناس تهوى
اليهم وهذا المعنى منطبق على سياق الكلام ويؤيده ما جاء ما عطف عليه وهو قوله والدرجات الرفيعة
والمقام المحمود فان هذه عند الله ومنه لكم وسياق قوله ولكم المودة الواجبة ولكم الدرجات الرفيعة
ولكم المقام المحمود فان هذه منه تعالى لكم لا ان المودة منا والدرجات لهم عليهم السلام ثم ان
مودة هي اجر الرسالة ومودة اراد ها الله تعالى لهم عليهم السلام من الخلق في مقابلة مضرة الايجاد اي شكر الما في
صورة القبول لعنه لمنه وهو فانه ذلك من اعظم موجب استحقاق من عظم تعالى فان قلت ما معنى مودة تبرير بل
قل هي واحدة فرقة تقول مودة الله التي اراد تها من ايجاد في مقابلة مضرة الايجاب جعلها اجرا عليهم السلام في مقابلة تلك
الهداية لكل فاذا هو الثنائي باعتبار تغيير السبب انما لما كانتا متلازمتين كالواحدة بينهما على الاخر وكل
واحدة لو انفردت كانت علة تامة ثم لا تحققان بحيث يلزم ولا استغناء احدهما كما انا الملازم وبينهما
انما اريد الا لاجلهم ثم عليهم جميعا والحق اما باعتبار انحاد المتعلق او انحاد العلة الغائية عليهم السلام وقول بعضهم
تثنية السبب يريد به ان سبب الخلق هو المتخلف بالكون الكونين والثاني اي سبب الولاية هو المتخلف بالتكوين
التشريع فانهم راشدا الزمانه الله تعالى قال لكم الدرجات الرفيعة والمقام المحمود والكان

عند الله عز وجل والجاه العظيم او الشأن الكبير والشفاعة المقبولة قال الشارح
المجلسي والمقام المحمود وهو الشفاعة او الوسيلة والمقام المعلوم وهو الرتبة العظيمة او الوسيلة كما تقدمت
انهم اولوا قوله والدرجات الرفيعة المراد بها مراتب القرب والله سبحانه واعلم مراتب القرب اقول يحتمل ايضا
الاحتمال ص والد واهل بيته بتوسط مقام او ادنى الاحتمال الاول مقام او ادنى لم مراتب متعددة بعدد المقامات
لانفسهم فكلام عين فيه كما قال امير المؤمنين عليه السلام كشف سبحان الجلال عن غير اشارة فقد وصل الى مقام او ادنى
بنسبة رتبة لان المراد من مقام المراد في هو ما فوق مقام قاب قوسين وهو اجتماع السالك بمقام عقله وهو اول
وجوده المقيد وفوقه مقام او ادنى وهو مقام الوجود المطلق والمراد به حال الظهور اي ظهوره ووجوده من الفعل
كمال ظهوره في الذي هو مصدر من ضرب الذي هو فعل ماض ومن حال استفاقة منه فانه لم يكن شيئا قبل وانما
اخترعه الفاعل من حضرة فعله والوصل الى هذا المقام مقام او ادنى هو حينئذ نعل الفعل المختص به وهذا الفعل
المختص بذلك المختص رابين وقوس الفعل الكلي الذي هو الثبت وهو مقام او ادنى بالنسبة الى محمد ص والد
والى اهل بيته عليهم السلام وهذا مقام عجز عنه ما هو وهو نحن نحن كما قال الصادق ع وهذا هو مقام مقاماتك التي
لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها وعن قبل الاوقات بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك وفي هذا المقام
هم الناعلون ودونها مقام المعاني وهو ع في هذا المقام بامره يعلم تعليم ما يشاء الله غيره وما اخفيهم ودونها
مقام الابواب وهو في هذا المقام هم بامره يؤدون الى الرسول امره ودونها مقام الامام للارض الطائعة وحجة الله
في ارضه وسمائه والمقامات في الدرجات متعددة لهم وكل رتبة اعلى درجة منها اخرى فيختلفون بهم القرب من الله
سبحانه الى مقام او ادنى ورسول الله ص والد امامهم في كل درجة لكنهم لا يتاخرون عنه فثبت لهم ما ثبت له
ما خلا النبوة والاصبغية لانهم بتبعيته وكما اشير الى رتبة وقد تقدم تمام كلام ع وفي بصائر الدرجات الى ان قال
ع قال فضل امير المؤمنين ع ما جاء به اخذ به وما نهى عنه انتهى عنه وجرى له من الطاعة بعد رسول الله ص مثل
الذي جرى لرسول الله ص والد والفضل لمحمد ص كما لهم المتقدم بين يديه كالمتقدم بين يدي عاهد ورسوله
والفضل عليه كالفضل على الله ورسوله ع والا بعليه في [illegible] على الشرك بالله فان رسول الله ص والد
باب الله الذي لا يؤتى الا من قبله وسبيله الذي من سلكه وصل الى الله وكذلك سائر الائمة ع من بعده ومن في الامة وجعل
بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وعلامات الاسلام به ايضا على سبيل الهداية ولا يهتدي هذا لا بعدا هم
لا يضل خارج ولا يتقدم عنهم ولا يتاخر عنهم واسماء الله هي ما احسن ما يدعوه ارادته والتجه بالتاجه على في الابتهاج
لا خوف عليه مثل الذي لا تلهم ولا يتصل احد الى شيء من ذلك الا بعون الله ع واما انهم محققون برسول الله ص والد فيما
لا اشكال فيه روى تكبرت به الاخبار وما يدل على ذلك ما رواه في بصائر الدرجات بسنده الى ابي عبد الله ع قال الفرائض
والتحيم ذريتهم بايمان للقضاء فهم ذريتهم وهم الذاهبون ومن قال الذين امنوا النبي وامير المؤمنين والذرية الائمة
عليه وعليهم السلام الاوصياء للخفاء ولا تنقص ذريتهم من الحجة الدرجات بها محمد ص والد في علمه ع وحجتهم واحدة
وطاعتهم واحدة ع يعني ان محمد ص والد الى بالحجة القهر لوجوب طاعته وامره تعالى في اهل بيته عليه وعليهم السلام



حجتهم ص والد بما شرك الله سبحانه بهما علما واهل بيته عليهم السلام ولم تنقص حجتهم وان كانت مقتبسة وتحيتهم ص والد من نور حجة
ص لانهم ما ارتقوا مما اوتي كنوز هم من نور ظهور ص والد وقد اخبر عليه ص منه ذلك فقال انا من محمد ص كالضوء والضوء
كالسراج انا اوشعل من السراج فان زوال كان متاخرا في الوجود عنه وتعتبر امته الائمة بعد الاشتغال مسائلهم وكذلك
الائمة من ولد علي عليهم السلام ظهر بعدان خلقوا من نور محمد ص والد كما قلنا فيه وانظر مثله والفضل عليهم بتوسط بينهم وبين الله
تعالى في كل شيء وكذلك ما وصل اليهم من الله وما وصل اليه وان كان ص والد الفضل عليهم السبق في الوجود وتوسطه
بينهم وبين الله في كل شيء وبعدهم كان اعلم منهم حيث لم يصلوا اليها ومن قد وقع امير المؤمنين ع فانه افضل منهم بعد محمد
ص والد السبق وتوسط كذلك ولذا اللقب بامير المؤمنين ع لانه يؤمرهم العلم وهم المؤمنون دون خلقه عموم لفظ المؤمنين
جميع شيعتهم من الشيعة والمرسلين وسائر الاولياء والمؤمنين ولكن دخولهم بالتبعية كل بنسبة رتبة ولذا هذا اشارة انتهى
واذا وقع القول عليهم لم يزيحنا لهم دابة ولا يمكن لهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون الا انه ص وان كان القائم بذلك
عنه به رسول الله ص بالنسبة الى الائمة من ولده بالاسلام والى الانبياء والى المرسلين بعد الائمة ص والى المؤمنين
بواسطة الانبياء والمرسلين بعد الائمة ص وفي بصائر الدرجات جسده الشريف على عبد الله ع قال سمعته يقول ان محمدا
ص والد ونحن الامر والنهي والحلال والحرام غيرنا عن عبد الله عليه السلام ان رسول الله ص والد ما امر به علي عليه السلام فقد امر به
سنده الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله ص والد عن عبد الله ع فقد امر الائمة بعضهم لعلم من بعض قال نعم وعلم الحلال
والحرام وتفسير القرآن واحدة وبالجملة بتوالي عليهم بتفاوت من الدرجات العاليات التي وهم يكن في الوجود عنهم
اربعة وعشرين الف نظرة لخلق الله وكل نظرة رسح بنور رسل ونبوة في الانبياء والمرسلين الف وهم الذين ثم عالمون بما
اليهم ثم خلقهم سبحانه والحمد من اشعة انوار التسبيح على الجبل ارواح المؤمنين من نور عنصر وقد اوحى الى المؤمنين ما الروايات
اليهم بواسطة الانبياء وغيرهم والمرسلين وظهر في كل رتبة ومقام منذ كونه ظهر الله تعالى الى ان ظهر في هذه الدنيا درجات
في الدار رتبة والامامة والتقدير والنبوة والعطاء والتفضل والسخاء والفضل والعدل والرحمة والنعمة والتمتع والتمتع وغير
وغيره لك ما طوى الله سبحانه بتعلق منظوره بعقوله تعالى لا يستقيم به العقول وظهر بلوره بعلمه من الايات درجات عليك في الامة
بما يليق به لا يصل اليها احد من خلق بحيث كان كل شيء فقد جعله الله تعالى في قبضتهم وامره وبسطاتهم على حجة الاطلاق وعلى
التخصيص والتقييد والاستثناء من الامادكره تعالى في قوله وظهر بامره يعلمون وفي قوله ما يشاؤن الا ان يشاء الله غير مقيد بارادة
لهم ع وفي عاد ظهر بحيث لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك اعضاء اوشهاد ومنافعوا ولاد وحفظة ورواد
ملائكة سماءك وارضك حتى ظهر الله الا انت الدعاء وارادة ع بقوله سماءك وارضك معنى جديد عالمك وشهادتهم بين الغير
كالشيء وبكينك قوله تعالى ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن ع ص والد الظاهرين قوله ص والد المقام المحمود
بجعله ما ذكره الاوجه المشهورة وهو قوله الشفاعة والوسيلة وفائدة الناموس الوسيلة والواسطة الزلفة لصفات الملك والتقرب
والقرب وفي النهاية في حديث الاذان اللهم انت محل الوسيلة هي في الاصل ما يتوصل به الى الشيء ويتقرب به وجمعها وسائل
وتوسل اليه وسيلة ورغب وتوسل والله به في الحديث القربة من الله تعالى وقيل هي الشفاعة يوم القيمة وقيل هي درجة في الجنة لا تنال الا لواحد منها
في الحديث في صفته عليه ص وفي جمع ملوك تعالى وابتغوا اليه الوسيلة اي القربة الى الله تعالى بالعمل وفي الدعاء واعطه محمدا ص

عنه والله الوسيلة ذروة الجنة اعلى درجة في الجنة لها ثمانية مراقي ما بين المرقاة الى المرقاة خمسمائة عام والمراد بالمرقاة ما يرتقى عليه من درجة الى درجة
المرقاة بالتوقف المرقاة ذهب الدرجة فضة فوق ذهب الجنة حتى تنصب مع درجة النبيين كالقرين الكواكب لا يبقى في مثل
قرن الجنة ولا شهيد الا حوى بالكلمات هذه الدرجة وجنة وشهيد الحديث الى صلى الله عليه وآله سلوا الله لي الوسيلة فانها
قرابة الله لا يختص الغضب او لتنفع به الله ورسوله وثاب عليه ورجع هذا قائم يزيده ويعم بدعائه امته كما يزيد بعمر صلاة الجمعة
ووسلت الى الله تعالى ما يجعل قربانا وعلى بعث اليه وتقربت وسيلة تتقاضى الوسيلة وهو ما يتقرب به الى شيء والواصل الى
الله تعالى انها اول الحديث اشار اليه صلى الله عليه وآله الصدوق رحمه الله في معاني الاخبار وقال عبد قوله صلى الله
لمكانات هذه الدرجة فيأتي النداء من عند الله تعالى جميع النبيين وجميع الملائكة هذه درجة محمد صلى الله عليه وآله فاقبل انا يومئذ
مفوض زاير بطنه منور على تاج الملك الكرامة وعلى من اصطاب ما هي تبيره الى ومعه لواء الحمد بكوكبه كتوب عليه لا اله الا الله
المخلصون في الفائزون باسم فلان سويا بالنبيين فالوا هذان لمكان مقربان لم يعرفهما فاذا اسرنا بالملائكة قالوا نبيين مرسلين
حتى لو الدرجة وعلى يفتح حتى اذا مرت بها على الدرجة فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد
الا قال الحمد لله الذي الصديق الكذبها على الله تعالى النداء من قبل الله تعالى جميع النبيين والصديقين والشهداء والمؤمنين
فهو الجنين عدو محمد صلى الله عليه وآله وهذا اولى على تطوف بالجنة ويدل ان ابن عمر وكذب عليه فلا يبقى يومئذ احد احبك يا علي الا
استرح الى هذا الكلام وابيض وجهه وفرح قلبه كما يبقى احد من اهل الارض الا يسجد لك حتى الاسود ويجمع
واضطرابه قوله فيدنا انا كذلك اذا كان قد اقبلا الا بالحمد فانزلوا خازن الجنة واما قال خازن النار فيقول
رضوان الله فيقول السلام عليك يا احمد فاقول السلام عليك ايها الملك زانية فالحسن وجهك والطيب ريحك فيقول
انا رضوان خازن الجنة وهذه مفاتيح الجنة بعث بها اليك ربك العزة فخذها اليك يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي
وله الحمد على ما فضلني به ربي ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب ثم يرجع رضوان فيقول انا مالك فيقول السلام عليك يا احمد
فاقول عليك السلام ايها الملك فما اتى وجهك وانكر قبلتك فيقول انا مالك خازن النار وهذه مفاتيح النار بعث بها
اليك رب العزة فخذ يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضلني به ادفعها الى علي بن ابي طالب ثم يرجع
مالك فيقبل علي ومعه مفاتيح الجنة ومفاتيح النار حتى يقف على عجزة جهنم ويقف نظر ويرها ويلا يعرفها ويستدعيها
وعلي اخذ بزمامها فيقول له جهنم جوزني بالعلي فقد اخذ منك لها فيقول لها علي قري يا جهنم خذي هذا واترك هذا
وتلجلج جهنم يومئذ اشد مما تلجلج لعلي من غير الام احد كم لها حبه فان شاء يزيدها بعينه وان شاء يزيدها حرة ويلجلج يومئذ
اشد مما وضعت لهم فيها ايام بدر جميع الملائكة انهم الحديث القرين كما في العشا اقول المقام المحمود المقام المحمود الحمد
فرقي فيه لان كل واحد واثنين عليه ولم اعتبار ان اعتبار وحجة الفضيلة واعتبار من حجة الفاضلة فاما الاولى فلكونه
اعلى مراتب القربة الى الله تعالى فهو كل احد ويحمده فقام اقرب من مقام اقرب من شيء الثناء ومنه اوصيا وبه فيه وليا الفتح
فلا تم لما كان اعلى مراتب القرب الى الله تعالى ثم اذ يكون كل من يحتاج اليه في كل شيء العلوم على كل مقام واحاطته بكل
فوق على حجة العلية والفوقية فعلى الاولى يراد منه القرب المطلق اليه مقام الدنو على الثاني يراد منه مقام الهداية
كالتوسط بين المخلوق وبين الله تعالى والثاني من مطالب الاعلى عن رجل الاثرية والثانية الرقوم والشفاعة للمعتبر والاتباع
صاحب المقام وهذا اعم المقام المحمود بالشفاعة او الوسيلة لما قال اوقرب الوسيلة بالقرب او الشفاعة او منزلة في الجنة تخصص

كما ذكر في الحديث السابق المتقدم وهو مقام الحكم بالحق والعدل بالقسط والقسمة بالسوية يجب المتقين كما في الحديث المتقدم
والمقام المحمود تلو مسلم اذ نزل عيال العرش كما في تفسير الديني عن الصادق عليه السلام انه قال المقام المحمود او الوسيلة
ومنازل الجنة ان المقام المحمود مكان اقرب من رفع الامور فان الاعلام اقيما ما وقع في المقام المحمود وفي رضية الواعظين
للمفيد وكذا في تفسير الامير ابي الحسن الفتوني والجلال انه الفتح محمد بن علي بن احمد الفتوني وكلام الامير ابي الحسن يحتمل انه كتاب
اخر غير الشهود للمفيد رحمه الله ويحتمل انه وضع العلم والامر وضعه الواعظين الموجودة المفاتيح وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا قمت المقام المحمود اشفعت في اصحاب الكبائر من امتي فيشفعني الله فيهم واشفعت في اذني ذرية وفيه زيادة قال الله تعالى
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال رسول الله صلى الله عليه وآله المقام الذي اشفع فيه لامتي وسمي ذلك المكان بالمقام المحمود
لما فيه اي من الله محمود والقائم فيه محمود ولان القائم فيه يحمد اهل الطاعة ويقر لهم بالعبادة كما في التوحيد عن امير المؤمنين
عليه السلام حديث يقول فيه وقد ذكر اهل الخشوع يجتمعون في موطن اخر يكون فيه مقام محمود صلى الله عليه وآله وهو المقام المحمود
فيثني على الله تبارك وتعالى بما لم يثن عليه احد قبله ثم يقر على كل مؤمن وعلى منه تبدأ بالصدق فيجيء الشهداء ثم يا القطاعين
المحمود اهل السموات ولا يرى فذلك قوله عز وجل عسى ان يبعثك اليوم خطا لا نصيب له وقوله عز وجل يوم يدعو الجبرئيل عليه السلام والله رضي
الدعاء له هطل الشيء اما التعليل الاول فلم يتحقق له لان المقام المحمود مقام تصعيد النفس وانما فعل ذلك بامر من الله تعالى
لا انه صلى الله عليه وآله لا يخلو عن العصوى واما التعليل الثاني فحقه صحيح وقوله في وصف هذا قائم يزيده رفعة بدعائه امته هو ايضا
صحيح لكن على معنى ان الزيادة لا تخلو من انه واما تطلق الحجة كما ان الصدق مزيد في الحمد فضلا ونقص في الكلام وقد
تقدم الكلام في هذا ومن انكر عدم اقتفائهم عليهم السلام بدعاء شيعتهم فقد جهل المسئلة كيف وقد قال صلى الله عليه وآله تنكر لي
فان اباهي بكم الامم الماضية والقرون السالفة يوم القيمة ولو بالسقط المخروط فان قلت ما ذكرت والاخبار انما تدل على
اختصاص المقام المحمود به صلى الله عليه وآله وان في بيان اثبات لهم عليهم السلام كل ما وصفوا بصفة من الصفات الحميدة من رسول
صلى الله عليه وآله امامهم بل هو اصلهم فيها وقد اثبتها لهم فهو وهو اولى ان يثبتها لهم لانه الواسطة بينهم وبين
الله تعالى ومن ذلك المقام المحمود فهو مقام واصل مرتبة من خصص لها وهم وبلغها مرتبة امير المؤمنين عليه السلام لانه عليهم السلام
دون امير المؤمنين عليه السلام لانهم عليهم السلام هو المدعو كلهم فلذا نسب المقام المحمود اليه وهم يرون محمدا كما
المقام المحمود كما ان الرب الغيب والشفاعة والوسيلة والمنزلة في الجنة الا انه صلى الله عليه وآله هو وليهم وقائدهم في الشفاعة
يشفع باذن الله تعالى لهم فيشفعون باذن الله ورسوله صلى الله عليه وآله المرسلين او يشفعون مثلا فيرد شاء اما اولا
الشفاعة والتشفيع بركذا في الوسيلة بالقرب والمنزلة فيهما الاعتبار نسبة المقام اليهم فهو لهم والمقام المعلوم
وفي بعض النسخ بحجة والمكان والمقام يقع اليهم واحد لان المقام يقع اليهم موضع القيام اذا وبه كما
الشفاعة كالمقام المحمود او لانهم كتولي الحساب وقسمة الجنة والنار وانزال المستحقين منازلهم والتاريخ وانزال
اليهم لم يتبادر مع المكان ايضا ولكن يكون موافقا للمنزلة في الجنة الا من توقع الاقامة فهو الوجه الاول مع الحجة الاولى
وعلى الثاني هنا وهناك يعني المنزلة في الجنة يتعين ان ايضا لا ان مقتضى العطف المغايرة فحمل هذا على المعنى الاعم ويخص
المذكور هنا بما يخلو بعض الشيء او الشفاعة وهذا بالمنزلة في الجنة او العكس او اريد بمغايرة العطف الابهام بان يكون لها
مغايرة لان على جهة الابهام لان يريد بالاول الشفاعة او اراد بالثاني ما يخلو بعض النعيم بغيرها او المنزلة في الجنة وان اريد بالثاني

المنزلة او ما يتعلق به والقيمة اريد بالمكان الشفاعة او يراد بالمكان القرب من الله سبحانه وبالاول ما سواه او بالعكس وقوله
المعلوم اشارة الى المحمود هو اراد ذكره فعلى الاول يراد بالمحمود خصوص الشفاعة وبالمعلوم ما سواه مطلقا او ما سواه مع
القيمة او بالعكس وعلى الثاني يراد بالمحمود خصوص الشفاعة او مطلقا وبالمعلوم نفس المقام بعنوان المكان المعلوم وبالمسائل الزكا
يقال ان الظاهر هو المخابرة بموجب الحظة بحمل الضمير وان كان بعيدا ويحتمل ارادة الولاية المطلقة والاول لانها السلطنة
الكبرى وارادة بعض موجباتها في الثاني وفي المعاني الاخبار والتوحيد بسنده الى محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
ان الله تبارك وتعالى خلقنا خلقهم ورزقنا ورحمنا فنحن عين الله وحجته وايته الناطق وخلقه وامناؤه على ما نزل
وعنده زاد ونزل وحجته يوم يجيء الله بالنبيات وبالضمير والتعظيم وبالضمير يرزق الرحمن وبالضمير يحيي ويميت حيا وبالضمير يتلى
خلقه وبالضمير يقضي بخلقه فنحن عين الله وحجته قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى عند الله عز وجل يراد به منزلة من
المقام المعلوم اعلاه الله فهو يحمل يوم القيمة او في الجنة او في الجنة او في الجنة على الاحتمالات الثلاثة وعنده تعالى اي
في ملكه ونسبه اليه اشعارا بالاختصاص الشرفي على نحو الاخبار بهم عليهم وتسمية الجنة بهم ان هذا المقام المشار اليه
اعلى المقامات واشرفها عندنا واجمعها اليه وهو محمود له تعالى وسيحمد فيه جميع الخلق والمعنى هذا على الوجه المذكور وبقوله
الرحمن على العرش استوى وبقوله عليه السلام عن محاسن البرقي عن محمد بن اسماعيل عن الحسن بن الجارود عن جابر الجعفي عن ابي جعفر
عليه السلام قوله يا جابر عليك بالبيان والمعاني قال فقلت وما البيان والمعاني قال فقال علم الله اما البيان فهو ان ترى
كلمة شيء فتفسره ولا تقرأ به شيئا واما المعاني فهي معاينة وفهم خطيره وبيانه ولسانه وامره وحكمه وعلمه وحفظه اذا سكتنا شاء الله
ويريد الله ما نريده فهي المثاني الذي اعطانا الله سبحانه ونحن وجه الله الذي يتقلب في الارض بين اظهركم فمن عرفنا فاماته
اليقين ومن جحدنا فاماته جحيم ولو شئنا خرقنا الارض وصعدنا السماء وان ائمتنا ابواب هذه المخلوقين علينا حسابهم
وقيامهم ولو شئنا خرقنا الارض وصعدنا السماء بقدرته ملوك الملكوت الاسود الكدر قال قال لي مولاي يا ابا ثقة
جعفر فاتيته به نوضعه على ركبتي ثم ارفع الى السماء وانا انظر اليه حتى ما يغيب عني فاقرب الظهر نزل وصعد ينظر ما فقلت
يا مولاي اسكت فقال لا حتى تقول لي ما الملائكة الاعلى اخصص فصعدت فلم فما فقلت يا مولاي ما الملائكة الاعلى الملك
فقال يا ابن الجنود انا حجة الله على خلقه ونحن معاينة وامنهم وما في السماء ملك يخطو قدما من قدم الا باذن وقدرة ابا جعفر
وهذا العهد الذي هو اول الذكر وحسن الاسماء الى المقام الذي يقوم فيه او يقوم فيه وقيام عرش الرحمن الذي استوى عليه
برحمانيته وهو عين الله ولسانه وبيده وقلبه وامره وحكمه وجميع معانيه او معاني افعاله وكذلك هو ايضا بجنبيه وبايديه وفي
الاحتجاج الطبرسي عن الاصبغ بن نباتة قال كنت عند امير المؤمنين عليه السلام فجاءه ابن الكوا فقال له يا امير المؤمنين قول الله عز وجل الم تر
ان تاقوت البيوت وظلمتها ولكن البر ان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها فقال عليه السلام نحن البيوت
التي امر الله ان تؤتى من ابوابها نحن باب الله وبيوته التي يؤتى منها قرابتنا وقربنا لا يتقدمنا احد الا ضل ولا يتخلف عنا احد الا زل
خالطنا وقضلنا علينا غيرنا اعتدى البيوت وهو يعلم انا الله عز وجل لم يشاء عرف الناس نفسه حتى يعرفوه ويأتوه من ابوابها
ولكن جعلنا ابوابه ومعالمه وسبيله وبابه الذي يؤتى منه فلذلك قال عز من قائل وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول
ممن ينقلب على عقبيه وانهم عن الصراط لناكبون وغيرهم ما يدل على انهم عليهم السلام مقام الله ومعالمه وابوابه ووجهه والمقام المعلوم والمحمود لا يتجلى
وانهم فيه لا يمكن كمال المعلوم فيه ولهذا قال عند الله قيمتها لم يكونوا عنده تعالى ولما قال الله عز وجل فيها على الله

يتعالى

يتعالى عن كل نقيصة وكمال النقائص اليه وخليل وصيه اليه هذا المقام المشار اليه ولما كان وقائم كمال الامكان في الذي ولا امكان فاوصى
المراتب الامانة لما انه وبه يشرفه وعلوه وقدره وشبه الاحمد الاكبر الذي لا يتناهى الى الزمن الامكان بنه على ان المخلوق كما
منه شيء فطلب وفقر يسلم به في رتبة الشخص الثاني الى الاحمد والله تعالى وامره سبحانه يتعالى عن كل شيء كل عظيم وجبر عظيم
حقيره كما قال سيد العابدين عليه السلام قلل العلو في كل عال وقلل الاعلى فوق كل جلال كل جليل عند صغير كل
شريف وخسف فخر ذلك حقيره وان هذه الباء الغاية في الشرف والعزة يتعالى ويتقدس سبحانه عنها وعن كل شيء حقير ذليل
وما يقرب اليه سبحانه فانما هو شريف منها شيء فضلا وكرما ما يلم الحمد على كل حال وبكل ان يقال الزعم نصوب
بالمعلوم على انه مفعول لم والمعنى ان ذلك المكان او المقام معلوم عند الله تعالى او معين في علمه لمحمد وآله صلى الله عليه
وآله او ان الله يعلم او لا يعلم قدر ذلك المقام المكان الامر او ان الحامد عليه والحامد وادلة الان الظاهر ان الكلام
المعلوم عند اولي العلم به على حجة الاجمال والتفصيل او المعلوم بمعنى المشار اليه والمشار اليه هو المقام المحمود او الله اكبر
سابقا قوله تعالى والجاه العظيم الجاه هو الوجه والعزة والمنزلة بمعنى عند الله تعالى بمعنى انه لا يعرف سائلا سائلا امر
لان عنده هو عنده تعالى اعظم من كل شيء بحيث كان اكرم واجل منه واجود تعلم وكل شيء الا هو قوله وكل شيء
تعالى اولى من كل شيء بكل خير وذلك لما خلقهم ودعاهم الى ما اراد اجابوه كما اراد وهو اولى بذلك لجميل خلقه
اجابهم فيه وفي كل مراد وفي المعاني الاخبار بسنده الى جابر عن ابي جعفر عليه السلام عن جده عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا كان يوم القيمة وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار ركب عبد في النار سبعون حريفا والف سبعون سنة
ثم انه يستدل الله عز وجل ويناديه فيقول يا ربنا مالك بخير محمد واهل بيته الا رحمتني فيوحي الله جل جلاله الى جبرئيل
عليه السلام انزل الى عبدي فاخرجه فيقول جبرئيل ويكفي بالهبوط في النار فيقول الله تبارك وتعالى ان فلانا قال كذا
عليك بولا وسلاما قال فيعود يا رب فما على يومنعه فيقول الله تعالى ان جبرئيل هبط جبرئيل عليه السلام الى النار فيجيء
على وجهه فيخرجه فيقف بين يدي الله عز وجل فيقول الله يا عبدي كيف وجدت في النار فيقول يا ربنا شدة فيقول يا ربنا
فيقول الله عز وجل له اما وعزتي وجلالي لو كنت سألتني ان ترحمهم عندي لاعطيتك هو لك في النار ولكن حتم على نفسي
الا يسألني عبد من عبادي من محمد واهل بيته الا غفرت له وكان بيني وبينه وذلك مغفرتي لك اليوم ثم يؤمر به الى الجنة وفي ثواب
انه اذا ان مرتوعا الى سماعه قال قال الباقر الحسن عليه السلام اذا كان لك يا سامع عند الله حاجة فقل اللهم اني اسألك
بحق محمد وعلي فان لهما عندك شانا من الشان وقدرا من القدر بحق ذلك الشان وبحق ذلك القدر ان تصلي على محمد
وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا فانه اذا كان يوم القيمة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان
الا وهو محتاج اليهما في ذلك اليوم ولما استجاب الله دعاءهم عليه وجاههم عند الله سبحانه كان كما ارادوا استعدوا
فيما سبق انما حكايتهم لم يكن تعالى شانه بغير هم بالذات وانما خلق مجيء رسولهم ومجيء ذلك ومعدن وجاه وبين
جوهر ورحمة ومجيء حكمة الاسباب والسببية وبين ومعنى صفة وموصوف الاهم عليهم السلام وهو قول علي عن محمد صلى الله عليه وآله
والخلق بعده صالح المؤمنين اصطفاهم الله سبحانه لنفسه ومجيء الشمول الجاههم عليهم السلام بعده واعظم من سؤال
سائل من سائل وحاجته فان مطلب السائل لمجيئهم لا يخلو اما ان يكون ما فيما لجاههم ومجيئهم او مخالفا له واما ان يكون
موافقا لمجيئهم وجاههم بان يكون في اسمهم او نوابهم فان كان مطلب انما لجاههم كما لو سئل الله ان يجعل علمه

اقرب

او افضل منهم لم يجز والسائل وقوع التوسل بهم لان معنى التوسل بجاههم وحقهم ان يجعلهم شفعاء الى عند الله تعالى
والسائل في غير هذا لا يسأل الى تعالى جاههم بل الاجوال تكون شيئا هذا المقام فانه اذا سأل لم يتوسل بالمتوسل به الى الله
تعالى ثم انه لم يصل الى اصل وجوده الى مطلبه فبين الصل وجوده وبين مطلبه هذا مراتب لا يحصى فهو طالب الوصل
بالسبب فتحرم من التمام فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق وربما ان شاء الله تعالى والهم العلم بالصواب
تعالى مقام التبليغ والمرسلين ما لم يكن منهم فقد الاولياء لا يجوز للاحد والمخلوق لا من رسل ولا مقرب ولا نوع ايضا فقد لا يكون
ولما ابتلى بعض النبيين عليهم السلام بالبلاء من الله تعالى لانه توقف في زيادته من اراد في كمال الطاعة ولا اختيار لهم وان وجد
في نفسه وقفة ولذة وانا ذلك مثل ايوب عليه السلام عند الابتلاء الذي نزل به فقال خطب جليل وامر عظيم
قال الله عز وجل يا ايوب اشتكيت في صورة اقتراحا ان ابتليت وانت بالبلاء فهيئتك وسخرت منه بالتسليم عليه بلذة
المؤمنين وانت تقول خطب جليل وامر جسيم فوعزتي لاذيقنك وعزتي لاذيقنك وعزتي لاذيقنك يا ايوب الى يا الطاعة لامير المؤمنين قال عمر
ثم ادركته السعادة في جوانح تاب واذعن بالطاعة لامير المؤمنين ثم كذا فكيف العوام الكوا حكم وتعلم للحديث بقاء
ومثل يونس ثم حين دعى عليه السلام ايمان او لا فقال يا امير المؤمنين ثم فقال كيف اوتين وقال اقرئ من اراد وجرى عليه بلحمت
وفوقتم وذكر هذا رفع الاشكال في وقوع مثل هذا فاهل العصمة عليهم السلام وجوابه ومثل هذا العال المؤمنين
والنبيه الا الانبياء عليهم السلام وان كان مقبل الساءل بها الناس عليهم السلام كما لو سال الله تعالى بعد واحرم الله عليه فانه في
سؤاله ذلك لم يكن في سبيلهم وانما كان في سبيل اعدائهم لقوله عالم قبل الله ان ينفعنا خيرهم عنده تعالى والسؤال انما
رضي الله تعالى بحقهم سؤال تعالى ان يزيد في حقهم وقدرهم عنده تعالى فهو لهم في الحرم خير سائل بحقهم بل هو في سبيل الله
اعدائهم فقد اخطأ الطريق الى الله تعالى فانه بعد والاجابة لانه في الحقيقة انما يدعو الشيطان وطاعة الكافرين الى الضلال
وان كان مطلبه موافقا لحقهم عليهم السلام كما لو سال الله تعالى ما امره به او ما نهاه به الى او اياه فان ذلك تابع لحقهم وهو
بين الاول والثاني ان الاول ركن حقهم عنده تعالى والثاني رسمهم حق شيعتهم وبحبتهم او كلاهما نسأل الله تعالى
بحقهم وبجاههم فكان موافقا لجاههم فان الله تعالى لا يرد لحصول الواسطة وهو وصل ما امر الله به ان يوصل فان
وفي الله تعالى كانت الاجابة على اثر الدعاء ولا اما ان يكون كفارة لبعض ذنوبه او تعجيل الاجابة الاجر في الواسطة
في الدنيا او في الجنة او في الجنة ولا يرد الله تعالى دعاء احبابهم وبجاههم لانه تعالى تعظيما هذا المقام بطلب
به الحلام ولما سأل ان لهم جاها عظيما عند الله عز وجل وهو في ايا المؤمنين الله تعالى جعلهم وجهه الذي يتوجه اليه الاولياء
لا غيره عليهم السلام الدليل اليه لا غيرهم وهو معنى ما اردنا بقولنا قبل والجاه هو الوجه ثم قلنا والوجه الجهة ومستقبل
كل شيء واينه التي اراها الله اياها ولا ما في قوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق الآية
والمثل المضروب لذلك ونعم المثل الاعلى مثل السراج فان المرئي منه هو الشعلة الظاهرة واسبابها الدخان الذي
النار والدهن فانفصل ذلك الدخان عن النار واعطاها والحرارة والبوسة الغريبتين والنار الطبيعة التي هي الحرارة
واليبوسة الجوهر بين نحن بغيره لم تظهر بذاتها وانما ظهرت باثرها وهو الشعلة الظاهرة فاذا جاوزها وبوسة الدخان
الذي هو عبارة عن الجاه مرتبة الدهر وجعفر حتى كان دخانا فاستضاء من نقل النار وقد ذكر هذا المعنى في الاشارة
في الاشارة حيث قال الهمان استضاءت النار السارة لما وراءها انما تكون اذا ملكت شيئا رضيا بنفعها بالضوء عنها

الى

الى ان قال فاذا الهيئت انفصلت النار وهواء والكافرة دخانا اثم والشعلة هي المرئي هي الدخان الشعلة من الدهن اتصل
بالضوء عرضي النار وهو الوجه والجهة الثالثة والجهة الجاه وجهه فهو يوجد شيء من الشعلة النيرة في انظار الثيب الا
من الشعلة وبواسطتها والمتأمل هو النار الحقيقية بالشعلة من جميع الاشعة ولا تنزل باب الباب وهو الشعلة تسلك
تفقر هي وجناب الله وهو الشعلة مكان شيء من الاشعة منوجه في جميع وجوده ثم وطالبه الا الشعلة الا الهابط النار
الفاعلة الشعلة نجعلها والاشعة بواسطة الشعلة فالشعلة ابتهاجهم وشعهم عليهم السلام والاشعة المنبسطة عليها ساء
جود البيت وسقفه شيعتهم وحبهم وجميع اتباع محبتهم من الحيوانات والنباتات والجمادات وعكوسات الاشعة
الهداة لهم من الحيوانات والنباتات والجمادات وجميع الاشعة منوقفة على الشعلة ومقومة بها وضعيفة البقاء وسمة
لوجودها وتوالدها منها وبواسطتها وكذلك العكوسات بواسطة الاشعة والشعلة هو وجه الغائبين وذلك الاحساب
وهي الى الشعلة انهم وشأنهم والنار انما تنبيه انه المرئي تعالى ايتا استدلال عليه الآية تكشف فتدبر وهذا المثل الذي ضربه
سبحانه ايته المرئي في الآفاق فهل يمكن ان تنال النار شيئا بغير واسطة الشعلة او يصل شيء الى الاشعة الا النار بعد ان
استمداد بدون الشعلة وكذلك جميع العكوسات لا يمكن ان تنال الشعلة بدون واسطة الاشعة تركن الشيء الحق
لا يمكن ان يصل احد من الخلق الى الله تعالى في استمداد او وجود او بعد بغير واسطتهم صلى الله عليهم ولا يصل من الله تعالى
فيض ولا امداد الى احد من الخلق بغير واسطتهم فهم وجه الله الذي يتوجه اليه الاولياء فاينما تولوا فثم وجه الله كل شيء هالك
الا وجهه كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فمن الله تعالى شيئا بوجوب الجاه الشعلة في استمداد بواسطتهم
الشعلة وهو مقبول ثابت ومن الله تعالى شيئا لا من غير هذه العكوسات في استمدادها بغير واسطة الاشعة وهو مردود
مفتون فيكان مقبولا ثابتا لجاه العكوسات اشعة لا عكوسا فانها تعرف بالجملة فكل شيء انما يأتي من الله تعالى بواسطتهم عليهم
لاجل عظيم جاههم عنده لا لغرض في الله من القرب والوضع والعالي والرفيع وهذا كان جميع الانبياء والمرسلين الا
اقرب الخلق عبد المنون لعلمه بمرتبة والله الله تعالى واجسم الهم واجمعهم عنده لانبيائه مطالبهم رتبة تعالى الجميع
وجاههم عليهم السلام فوضع الاخبار والعالي الصورة وسنوها الى محمد بن اسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان
الله تبارك وتعالى لما خلق الخلق خلق محمدا وآله فخلقهم بيده فجعل الطين يجري مجرى الماء فكان اصل الطين ماء
الذي كله الله وانزل عليه النور وهو الصوت وقلوبهم الروح وانطقه الجنة فقال له النور قم فقام ثم قال له النور قم وآله انت بركة العبد الذي
تنصره ولكن اقول ان آدم ثم لما اصابه خطيئته كانت توبته ان قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآله محمد لما غفرت لي
فغفر الله له وان نوحا لما ركب في السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآله محمد لما نجيتني من الغرق
فنجاه الله من الغرق وان ابراهيم ثم لما القي في النار قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآله محمد لما انجيتني منها فجعلها الله عليه بردا
وان موسى لما فرق البحر قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآله محمد لما انجيتني فقال الله جل جلاله
لا تخف انك انت الاعلى يا موسى وان موسى لما ادركه فرعون قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآله محمد لما نجيتني منه فنجاه الله من فرعون
وعن زيد بن الحسن الخزرج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى لما خلق الخلق خلق محمدا وآله
فاقامهم مقام الملائكة ثم قال لهم كونوا فكانوا ثم قال لهم اقبلوا فاقبلوا ثم قال لهم ادبروا فادبروا ثم قال لهم
اهبطوا فهبطوا ثم قال لهم اصعدوا فصعدوا ثم قال لهم اهبطوا فهبطوا ثم قال لهم اصعدوا فصعدو

ما استوجب ادم ان يخلقه بيده وينفخ فيه من روحه الاهانة على سلوات الله وسلامه عليه وما كلم الله موسى تكليما الا ليرى
عليه ولا اتم عيسى مريم ابنة للعالمين الا ليخضع لعزته ثم قال اجل الامر ما استاهل خلق من التراب النظر فيه لا بالشرف
لنا ثم اول وانما ان الحلمت على الشرف اليه فحسن والا فعلت بالدليل الصحيح الدليل العقلي وهو ذكرنا من الكتاب
والمثل الحق الذي وضربه الله لذلك والدليل النقلي وهو ما ذكرنا لك الاخبار ما ذكرت كلا انها هذه الاحاديث لا تجيز ذكرها
فانها والشان الكبير اقول فلا تقدم بيان الشان وبيان الكبير وانما ذكرها هنا لانها في صدد ما خلق لهم والنظر
الى كونه عند الله على جهة الاختيار الجزاء لهم على صدقهم وسعة نعمه تعالى ترجيح الموازين على فتح ما عاهدوه عليه بما
اراد منهم وعاهدهم عليه فاهدهم منه الرايات والمنازل والمقامات بقبولهم وبالعتهم ومجيئهم ما هم اهل له
يقول تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته وكان مدركا لهذه الاشياء ووصفنا المجموع ما بينوا لنا انما هو جميعا
ذواتنا وما يمكن فيها لا يجب تلك الاشياء على ما هو عليه وانما هو كما ظهرت لنا بما يمكننا وذلك على حدود ما قال النبي
في حق صفات النبي صلى الله عليه وآله في قصيدته الهمزية حيث يقول انها مثلوا اصفاته الناس كامثل النجوم الماء وما
احسن ما قال في هذا المجال وقوله تعالى والشفاعة المقبولة الشفاعة مصدر شفع يشفع وربما كان استعمالها على جهة التشكل
فوصفهم لسؤال التجاوز والعفو عن الذنوب بالجرائم وقيل كما يشفع صاحب الشفاعة لاهل الذنوب في التجاوز عنهما كذلك
يشفع المطيعين ليزيد في درجاتهم في الجنة والمستفاد من الاية العقيدة والتنبيه بحسب هذا القول وهو قول المعتزلة ولا
بناء قوله صلى الله عليه وآله ادخرت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي لان قوله صلى الله عليه وآله ذلك لبيان قبول شفاعته عند الله تعالى في الكبائر
لان الله تعالى قال لا يشفع فيشفع واستدل بعضها فاذا كانت مقبولة في الكبائر فوق في الدرجات فقبلها بطريق اولى لانه صلى الله عليه وآله
والم كبيرا ما يقول لعلي عليه السلام ما معناه ان شيعتك منا في الجنة ولا يبين ان شيعتهم لا يصلون الى مجاورتهم في الجنة وما
عداهم لا يجاورهم في الاعمال كما يجاورهم فيها فلا يجاورونهم في الجنة ويحتج المجادلة واعمالهم بسرهم من ذلك
وهو بالشفاعة لا فائدة في الشفعة القابلة لا انها عام القابلة ولا المسلمين احدا اصرح ان الله تعالى فوق ذلك الامر
القابلة فاشار الى ذلك بقوله الحق وهم يشفعون الا من ارتضى وهم من خشيته مشفقون واذا كان الشفيع لم يطلب ان يكون
بحيث لم من الحق سبحانه ودينه وهو المؤمن فانه صالح للسكون لدى رحمة الله تعالى وهي الجنة الا امر ويما حصل لهم من تقصير اية
عوائق منها او تعديه نقصا اعمالهم الموجودة قابلة لرضى الله فشملتها الشفاعة الشافعة او قصد به نقصا فيها
عن الكمال لم يصل الى العمل الذي يستحق به شفاعة الشافع حتى يلحق بتكميل اعماله الصالحات وتحلي الدرجات
وان الشفاعة المقبولة لا وما تقبل في ناصبي ان المؤمن يشفع في جاره وما لم حسنة فيقول يا رب جاري كان يكف عني
الاذى ويشفع فيه فيقول الله تعالى اما ربك وانا احق بك اني عنك فيدخل الله تعالى الجنة وما لم حسنة ولهذا ادنى المؤمنين
شفاعة ليشفع الكثير انما اخذنا ذلك يقول اهل النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم ۞ مبين عم مراد الله تعالى
في قوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وقيلهم حم وما تنبيه ناصبي لانها فيجدة في حقه في الحكمة لان مقتضى بطلان من عمل عمله
مرضية خلاف مقتضى الشفاعة كما قدمنا الكلام في معناه في قوله تعالى والجاه العظيم ولو جاز لم لسقطت فائدة التكوين
بالاعمال لان الشفاعة لا تقتضي عن القبول فيرى الاعمال ويقال وفي ذلك جميع الخلق لو كان ذلك جائزا لجرى فضل
على الله عز وجل التشفي ولو كان كذلك لجاز الخلق كلهم فضلا واحدة لان التعدد انما يحصل بتعدد القوابل للفعل لو لم

فائدة

فائدة تعدد القابليات والتخصيص الشرعي لعلم الفعل ولو الخصوص تعلق العمل اشفقت فائدة الايجاد الكون وان امكن الا
ويبطل التمام وقال اسرعي بقبول الشفاعة للناصب لو اكبيرا وما ذكرته من ذكر الشفاعة المؤمن لا يتنافى لمن رصد
من لهم الشفاعة المقبولة لان الشفاعة لهم وهم يشفعون لشيعتهم ويشفعهم ويشفعون لجميعهم والسعد قائم بحول
وهو ما ذكرته شفاعة المؤمنين ان اشفعوا لهم فان يشفعوا في تفسير من ابرهم في قوله تعالى فما لنا من شافعين ولا صديق
حميم وفي الجاسرى الصادقة الشافعون الائمة بالكبير والصديق والمؤمنين الا لهم يشفعهم لشيعتهم ان يشفعوا لهم
يحبون فاذا شفعوا لهم وشفعوهم كون المؤمن حلم الشفاعة بفضل شفاعتهم صح عليهم حتى انه اذا الجرجرى الذي
لم فارس عن وجل كما اجب في التفسير وفي الحج عن النبي صلى الله عليه وآله ان الرجل يقول في الجنة ما فعل صديقي فلان فيقول
في الجحيم يقول الله تعالى اخرجوا له صديقه في الجنة فيقول ما بقي في النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم ۞ والشفاعة
المقبولة يراد بها الشفعة المطلقة في امر الحساب والجنة والنار فيدخلون بولاية الله سبحانه وتوليته بجهالة ابائهم
الولاية العامة ما يدل اولى وتعيين من حجة في كل جزئي الذي الله سبحانه خلقهم على كل امر ايجاب محتمل الامكان فاقتضت
حكمته الحق ان يشهد هو حال الكثير ويعين الهم على كل شيء ويجعلهم اولياء على كل شيء ولاية ملحقة غير مقيدة وهذه
غير خاصة وفي ذلك ان جعلهم ابائه خلقه اليهم وحسابهم عليهم لما هيئوا لاداء متعددة انه تعالى خلق كل شيء لهم كما
تواترت به اخبارهم معنى قوله تعالى اذا ما القوا في الجحيم والحادي حتى لا يجعل الجحد وان كان من الناس موقدة في الشيء
وحسدا وبغيهم وبغيه جهلا عن الحوم احتمالا لان عقولهم تجاذب باذا بحر ولا لم يخلق بالسلام فهم على عمل
المتسبب المستحيل لا لازم الجسم به بل كل ذلك اثار الفريقين وجده هذا المعنى في الاحاديث من الطرفين قوله
الخافقين فما اخلقهم لهم وجعلهم اولياء امور الخلق كلهم وادنى بهم من انفسهم فيخص امور الخلق اليهم وليس
معنى هذا التفويض في قيده واستقلالهم بالخلق لان هذا شرك بالله تعالى عن ذلك علوا كبيرا ولكن معناه ما بينا
سابقا في مواضع متعددة ان معناه ان الله سبحانه خلقهم لم فلم يجعل لهم مشية غير مشيته ولا ارادة غير ارادته لانه
جعلهم محل المشية والسنة ارادته كما قال تعالى في حقهم وما تشاؤن الا ان يشاء الله وكما قال في حق نبيه صلى الله عليه وآله
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقال في حقهم لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون مع اصرهم عليهم السلام خلق لهم
ابدا كما قالوا به قيام صدور ولا تخلو لهم عن طرفة عين ابدا فلا يسقطون الا بما نطق فيهم من مشية ولا التفات لهم الى
شيء من امرنا امرهم لنفع منهم غير ما اراد الله سبحانه فعلهم قول الله وتعلمهم وعمل واراد منهم ارادة الله سبحانه ونظر الى
ما يريد منهم وكثير منها جمع علم بين الفرقة المطلقة وجدها ذكرناه واعظم مما اشرنا اليه ومنه ما تقدم وحديث
الوسيلة وغيره ومنه ما رواه المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اذا كان على صلوات الله وسلامه عليه يدخل
الجنة بغير والطاهرة فاين مالك ورضوان اذا قال يا مفضل ليس الخلائق كلهم يامر بحدوده فلن يدخل قال فعلى
يوم القيمة قسيم الجنة والنار يامر بحدوده ومالك ورضوان امرهما اليه حدوها يا مفضل فانما يكون الامر وهم
ومنه ما قيل جعل الكميت جنده الى الحسن بن علي ابن فضال يقول جعلا ابو صالح ثقة قال قال ابو عبد الله عليه السلام
كاني انظر اليك الى جنبي والناس يعرضون علي في مقابلتي شانه وفعله لجابر عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والاخرين فصل القضاء وعاد رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين صلوات الله عليه

عليه يكون رسول الله صلى الله عليه وآله حاضرا بعضو لها عليه المشرق والمغرب ويكون علي عليه السلام مثلها ويكون رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام يدعو
بعضو لها ما بين المشرق والمغرب ويكون علي عليه السلام مثلها ثم يدعو بسائر من في الجنة حساب الناس فيقول يا رسول الله خل اهل الجنة الجنة وخل
اهل النار النار ثم يدعو بالميزان علي عليه السلام فيقاس صنفين عند عرش الله عز وجل حين يفرغ من حساب الناس فاما اهل
اهل الجنة الجنة واما اهل النار النار ويقال لهم تبارك وتعالى هلموا فانزلهم منازلهم في الجنة ودرجهم فيقول يا رسول الله الذي في درج
اهل الجنة وما ذلك الا لحسد منه كرامة من الله عز وجل له وفضلا لافضال به ومن به عليه وهو والله يدخلها اهل النار
وهو الذي يخلو على اهل الجنة اذا دخلوها ابوابها الا ان ابواب الجنة اليه وابواب النار اليه وعن ابن بشار عن ابن مهدي
قال انه قال يا علي انت صاحب لوائي وقاسم النيران الا وان مالكا وبعضوان بانياني فاذا رأيتموهما فيقولان لي يا محمد
هذه جهنم فرسل اليك فسلها الرضى من الرضا فاذا فعلت ذلك فتاج الجنة والنار دونك فتدخل بيدك فتدخل بها فاذا شاء وقد
مناقب ابن شهر اشوب قال قال ابو الزبير سمعت جابر بن عبد الله انصاري يقول لما نزلت هذه الاية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
في كنز الكراجكي باسناده الى محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قال اذا كان يوم القيامة وكان امير المؤمنين عليه السلام يقسم النار فما كان لله سبحانه ان يعذب لنا فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قال
هم مصاحبيك كذا وكذا وفي رواية محمد بن سنان عن الصادق عليه السلام يعني ما قلتم وفيه وما كان للادميين سبيل الى ان يعذبهم
بذلك فهو لهم وبالجملة الاخبار في هذا المعنى من الشفاعة العامة لا تكاد تنحصر وهذا لا اشكال فيه لان الله سبحانه لما
خلق جعل الرحمة لهم في الدنيا والاخرة فكرمة لهم في نظر الصحابة حلمه لانه تعالى ما كان منكرا عن نعمائه فاما امور الجلال فروى
عن عيسى عليه السلام والصلاة والتحية والتمادي لا تنطبق لانه لو كان حجابا في الحجب النور الذي بها بين
ظهوره وفعله وبين خلقه وهي سبعون الف حجاب لاحرقن سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه ولهذا لما سأل موسى
عليه السلام قال له انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني رجعنا الى الكرة بسير من شيعته على من الخلق لانه لا يدرك
بصر واحد من اهل الارض كلهم فلما رأى ذلك الرجل منهم وكان نوره من نور الشمس عند الزوال هم ان يقدم من الابوة فتقطع
الجبل فكانت قطعة منه هباء وهو هذا الجبل الموجود الذي هو مع الكرة الجمادية وهو الذي بين الارض والسماء
فالارض من تحتها الى بطن سبعة من فرشها وتلك فرشها كاذكى بعض علماء الشيعة كان منه غليظا كان عماد الارض لها
اذ تنع كان اللطف وبقاء حيوة الحيوان البرية لانه يمنع الماء كما ان قطعة من ساحل البحر مكان في الماء كما كان الارض
في الهواء وفيها بقاء حيوة حيتان البحر قطعة ساحل في الارض في هي هنوي حتى تقوم الساعة وفيها بقاء حيوة الجبال الصامتين
والشياطين المتمردين اولئك القطعة الثالثة كانت مربوة بالقرب على وجه الارض وفيه رهط الجبل الذي هو شيعة علي
عليه السلام ثواب فوز الشمس الى نوره كان ثنية الواحد الى ثلاث مائة الف وثلاثة واربعين الفا وثمانية نور هذا الجبل
الى خبر امام ووليه ابي الحسن علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه كمثنية نور شمع سرج وضع الابرة الى نور الشمس
وانوار سائر الائمة الاحد عشر وفاطمة عليهم السلام كنور علي عليه السلام لان انوارهم نوره كالصوت والصدى فاذا كان هذا النور
رجل من شيعة علي عليه السلام تحمل شيئة تعالى فيكذب ويقول لي وفي الخلق عليه خلد بغير حجاب فلما علم سبحانه ان ظاهر
فعلم بغير حجاب الا لقوم يشرق فرشها لطف غير ورحمهم فاخبر لهم ورضيهم حجب الخلق لهم عصاة الخلق لانهم اقتربوا
جعلهم قادرين على السلوك ومعظمة لانهم على الشيئة وقادرين على الاداء الى الخلق لما بينهم هم ويتقدم الجنان على الكون مع

لشاركتم

لشاركتم لهم في البشرية واحكامها وكان الخلق يتساوون في القسمة الى هذه الامور فلهذه الامور قال تعالى الناس الكون لجميعهم
اليهم قال لهم خلقهم وفي الدنيا والاخرة ولكثرة ولاية الله الغلبة على الخلق الا لاستطيع الكون من فاقام لهم محمدا
واهل بيته صلى الله عليه وآله واهل بيته لان الخلق لا يقوم بشيء ولا يقوم رائحة قول ابي الزبير يرفع خطيبهم الغيرة والحجة
الى ان قال واشهد ان محمدا عبده ورسوله المختص في المقدم على سائر الامم على علم منه انفرد على التشكل والتمثال من بين
النبيين فاختير امرا وناجيا عنه اقامة وساوى الله ولا اداء مقامه اذ كان لا تدركه الابصار وهو يدركها
ولا تحويه حق الاكثار ولا تمثاله عوارض الظنون في الاسرار كالله الا هو الملك الجبار قرنه الاختراق بنبوته
بلا هويته وان الله قبله على انه تعالى خلقهم على عدله مزاج لاجلها الخصيص بهما حملهم والتجاء مقامه وسائر ما لم
قوله عز عهده ذلك الجهالة المتقدم واختصر فتركه منه بما لم يلحقه فيه احد من بريته فهما اهل ذلك بخاصته وخلقه ازلا
يختص من شيء به التغيير ولا يحال من طبقه الفطرة وامر بالصلوة عليه مؤيدا في كرمته وطريقا الى الجاه
فصلى الله عليه وآله وكرم وشرف وعظم مزيدا لا يلحقه التفنيد ولا يقطع على التأييد وان الله تعالى اختص لنبيه ورسوله
نبيه صلى الله عليه وآله من بريته خاصة علما هو به عليه وسابعا لان قبله وحملهم الدعاة الى الله والاهتداء بالارشاد عليه لقوة
قرب وزمن زمن الفاهم في القسم وقيل كل شيء مقرر في ويرقوا انوارا الظلمة بتجرده والهمهم افكاره بتجريده وحملهم
على كل معترف له بملكه الربوبية وسلطان العبودية واستنطق بها الترسمات بانواع اللغات بحيوة الدنيا من فاطر
الارضين والسموات واشهدهم خلقه وفي فحيته خلق خلقه وهو الذي نزل عليه اخبارهم وكتاب الله تعالى قال
عز وجل لا هم ما شاء وما اعرض وجعلهم تراجمة وجهه والسر الذي به عبيده لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم
ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون يحكمون باحكامه ويفتون نسبة
ويعقدون حدوده ويؤدون فرضه لهم مبين عن الله تعالى اذا قام محمدا صلى الله عليه وآله وسائر عالم ولاداء مقامه اي
قادا جميع ما اراد ايصاله الى خلقه فخلق رزق وجوده وممات مما يتعلق رزقهم وفنوسهم والجاهم في الدنيا
والاخرة لانقاد الهداة الموجبة لذلك وهو قوله عز اذ كان لا تدركه الابصار الى ما ذكره من اللطف ويرى عز اسمه
لهم لا الى تعالى ما يجري لرسوله صلى الله عليه وآله وانه اختص لنفسه فوجد بنبيه صلى الله عليه وآله وبين انه سيدهم وبين كثرة فوائد
الخلق هم به بقوله عز من بريته خاصة علاهم بتعليم وسلمهم الى ربه لهم الى الحج على حجة خلقه بقوله وجعلها
الحج على كل معترف له وبين عز اسمه تعالى اذا جعل فرسا هم ولا يشق والبقر والملائكة والحيوانات والبنيان والمكان
والجمادات معترفين بربوبيته مقرين له بالعبودية في قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده وحده تعالى هو ما لهم
لخالقه وبهم من انوار محمد واهل بيته صلى الله عليه وآله وفروضات جوده وفعلهم تسبيح اسمه وتحميده وتمجيده وتقديسه وتنزيهه
عبادته ودينه الذي رضاه فرخلقه وكل شيء يحسبه فان كل ذلك فروعهم ولما هم ولما هم ولما هم تعالى لرخلقه
التي يدعوه بها كما امر بقوله عز واستنطق بها الترسمات بانواع اللغات بحمد الله بانه فاطر الارضين والسموات فكل شيء
يدعو اليه تعالى وهي اسماؤهم وصلوا بهم وفروعهم وفعلهم اهم وما اهم الخلق وما ذلك للخلق بهم وبين عز اسمه
تعالى بهم خلق اسمهم وخلق الاشياء لا الا من خلق كل شيء خلقه واعلمهم على علم جميع ذلك لما اراد منهم والقيام
في الاداء الى السائر لما له مقام وانه تعالى حيث اقتضت الحكمة كما اشرنا اليه في الفقاد هم اعضاء الخلقه فيما اراد الخلق لحلمه

تعالى بالفهم لا يقدرون على شيء بغير باسطتهم عليهم ويواسطتهم كل ما في الدنيا وهم وجميع أمته الله تعالى فيهم وهم الرسالة
منه وهو هم بشيء هذا البيان أمر الله تعالى حيث قال وعن أعمالهم لأنهم فضلون لا نفسهم وبالرشد وبصيرة فاتبعه تعالى
عليهم بالمعصوم لأنهم الهادون لا نفسهم إن الله هو بصير بالعباد لدون عند قراءة الله تعالى هدايته معلوما وليس في
عن تغيير الأعداء والخصوم وذلك هو في قوله تعالى ما أشهدتهم خلق السموات ولا الأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين
عضدا فالمعصوم أنهم هم كلام عليهم أشهدهم خلق السموات ولا الأرض أي وما أيقنوا وما يتبين ربما أنهم وما فتحهم خلق
تعرفوا الله حيث عرفوا النفس بتعريف الله تعالى تربية الحضور والبقاء لهذه الخلقة كما بينا سابقا وكونه على
الإيجاد الأربع أنها تحت وتقوت بعد أمرهم أو عنهم فواجب لا نفسهم ولا أشدي وبصير سلام الله الجبرئيل
لا هم ولي ولهم والطاهر دونهم والعدل أنهم وعصام فقال عم وبيان هذا كله وأشهدهم خلقة على إرادة الله تعالى
أشهدهم إيجاد جميع ما أحدث الله تعالى معنى الخلوة والمراد كالأول وعلى النسخة الأخرى وهي أشهدهم خلق أنفسهم
ظاهر قال وكلامهم ما شاء وأمره إشارة إلى أن الله تعالى أنهم إليهم علم خلقة قلام وجعلهم تراجم وحيه والسر الله فيه تعالى
الأنبياء عليهم لا ينطقون عن الهوى بل كما قال الله تعالى في شأنهم وما قالوا إن الا أن شاء الله وبين عليهم الفرق لا يكون
كما ينطقون بعلم لا حال ولا قول إلا بأمره وحيه وأنهم ليس لهم عرش وفي ذلك وجميع أحوالهم وأنهم لو يقدرون شيئا كثيرا
أو قليلا بغير أمر ربهم بحالهم فيسبقونه بالقول وقد أخبر الله تعالى بأنهم لا يسبقونه بالقول فيبين عم ذلك بما بينه سبحانه عم
قولهم عليه وعليهم وعلى أمته من ذلك فقال عم عبيد لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ثم بين عم أن هذه الأمة
مما بينها الله إيجاده وأنها بينها لهم رسول الله أنبيا عليهم فتح ظاهرة وهم الله عليهم وبالفتح وهي العقول التي أبقاها الله
ليسلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة فقال عم ويوم يحشرهم في فناء صفاء ولا في بقاء بكا بل جعل لهم عقولا كما
شواهدهم وتفرقت في هياكلهم وحققها في نفوسهم واستعبد لها حواسهم تقربها على السماع ونواظر وأفكار ويحشرهم
الذين بها حشرهم دارهم بها حجزوا نظرهم عما تشهد به بالنفس درية بما أقام فيها من ذرة وحكمة ويبرئ عندهم بها
ليسلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وإن الله لسميع بصير وشاهد خبر بتمام كلامه عم عليه وعلى ذرية المعصومين
وعن الدليل على أنه لو كشف حجابه لأحرقت ما رواه أبو الجمهور الأحسائي في كتاب السر والجلي رواه بغيره أيضا عن النبي
عم والدليل على اختلاف في الفاظ الروايات والمعنى قال إن الله سبعين ألف حجاب وفي رواية سبعمائة وفي أخرى سبعين
قائم ونور وظلمة لو كشف حجاب منها لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه هم أقول والمعنى الذي في هذه
الروايات يحتمل تشبيه العقول السليمة التي لها الله سبحانه آياته في الآفاق وفي أنفسها وبيانه بطول نفس الكلام وقد
أشرنا إليه فيما تقدم ودليل قولنا في قصة موسى عم فأرجلا والكرسي بين ما رواه ابن دليل في مستطرفات السرائر عن بصائر
الدرجات قال سئل الصادق عم عن الكرسي فقال قوم والخلق الأول جعلهم الله خلف العرش فوضع قدم واحد منهم
على أهل الأرض كلهم وبالسئل موسى ربه ما سأل أمر بجلاء من الكرسي بين يدي الجليل فجعله دكا هم وبه روى أن الله تعالى
تجلى لموسى عم في العظمة بمقدار الدرهم وروي فيه رسم الآخرة وما خزيان فيه مدة فوزه الأرض الشمس محجبة
على بنيهم الذين وفيا يؤمنون هؤلاء وفي قبة الموتى فما يوم القيمة والدليل على أنهم عليهم الجبر ما رواه الشيخ ره
في آخر الكتاب في دعائهم عليهم في رجب قال عم الحمد لله الذي شهدنا شهر رمضان في رجب وأدرجه علينا من تقبلهم

ما نزد

ما نزد وجرى علينا من حقهم ما نزد وجب وصلى الله على محمد النبي وعلى أهل بيته النجب الدعاء وعلى أنه تعالى لنفوذهم أعضاء
بعض لخلقه ما في دعاء رجب للحجة عم قال أيام يوفي ها مسك وعودها أيدي اعتقاد وأشهاد ومناة وأزواد وحفظة
ورهاد وقد تقدم في مواضع متعددة وعلى أنهم أقوياء جعلهم قادرين على الناقي وفعله ما ذكره عم في خطبة المذ
قبل هذا وقوله تعالى ووسعني ظلي عبيدي المقربون وقوله وسر بما جاء من أولئك لعلي خلق عظيم الله علم حيث يجعل رسالته
ولا حادث في ذلك لا يقتضي فإذا عرفت ما أشرنا إليه ولو خفا وما بينا فيما تقدم وصرحنا عرفت أن ترجيح ما في الله
ترجيح خلقه ترجيح أمورهم الله الكريم بإذن الله تعالى أولا وآخرا وظاهرا وباطنا في العالم الأول وفي الدنيا في
البرزخ وفي الآخرة والله أمر ترجيح الأمور وهو تعالى بعضها على البارين على وجه التميز ووضح الأبناء أي
مواضعها ترجيح الأمور كلم إليهم لأنهم تعالى لعظيم لطفه وبرحمته بعباده أجرى ذلك وهو لكم الجنب البرزخ
كلم وهو كل شيء مذبر قال الله تعالى ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ربنا
لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب قال الشارح
الطبرسي ربنا لا تزغ أي لا تمل قلوبنا إلى الباطل بعد معرفة الحق من لدنك رحمة كاملة وهي الهداية الخاصة
وقال السيد نعمة الله في شرح التهذيب ربنا آمنا بما أنزلت آية كلام الخفاجي وأصحابه الذين لم أمعن من الخفية بما أنزلت
أي القرآن واتبعنا كلامه أصرحق الأدب فيه فاكتبنا أو فاجعلنا منزلة ما قد كتب ودون وقيل فاكتبنا فلم الكتاب
وهو اللوح المحفوظ مع الشاهدين أو مع محمد وأمته الذين يشهدون بالحق في الدين ما يأتي وقيل مع الذين يشهدون
بالإيمان وقيل مع الذين يشهدون بتصديق نبيك ربنا لا تزغ قلوبنا الخ حكاية عن قول الراسخين في الآية السابقة وهي
قولهم والراسخون في العلم يقولون آمنا به ذكر أرباب التفسير في وجه وجهان الأول أن معناه لا تمنعنا الهداية
قبل قلوبنا عن الإيمان بعد الهداية وهذا دعاء بالثبات على الهداية ولا حاجة بالإلقاء فكما فرق الله
بيننا وبين نفوسنا بتخليق التوفيق والألطاف فنزيغ فضل وإنما يمنع ذلك بسببه بكتسب العبد من المعصية ويترك
ضرر الشقاوة قال سبحانه فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم الثاني أن معناه لا تكلفنا من الشدائد ما يصعب علينا فعله
فتركه فنزيغ قلوبنا بعد الهداية ونظيره قلما كلف عليهم القتال قولوا الثالث أن المراد لا تزغ قلوبنا من طريق
ورحمتك وهو ما ذكره الله تعالى الشرح والعقد يقوله يشرح صدره للإسلام وعند هذا الشرح هو المرجح والمصيب الذي
يقعان بالكفار عقوبة ونزول التنظير الذي يفعل في قلوب المؤمنين وعيسى الخاذلين كما قال أولئك الذين لم يرد
أن يطهر قلوبهم ونزل كتابه الإيمان في قلوب المؤمنين كما قال أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وعند هذا الكتاب
هي سماء الكثرة قلوب الخاذلين فكأنهم سألوا الله الا تزيغ قلوبهم عن هذا الثواب إلى عنده الحكماء الرابع
أنها محمولة على الدعاء بأن لا يزيغ القلوب على الغيب ولا إيمان ولا يقتضي ذلك أن تقاسئل أهل الإسلام الخاذل
أن يفعل لأنه غير ممتنع أن يدعوه على سبيل الاختلاف إليه ولا افتقار إلى عنده بأن فعل ما يعلم أنه لا يفعل وبيان
لا يفعل ما يعلم أنه واجبا لا يفعل إذا تعلقون بذلك مرتبة على المصلحة كما قال سبحانه رب احكم بالحق وقال رب احكم
بالحق وقال ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك وقال الحكماء أنهم ولا تخزنا في يوم يبعثون وقال ربنا رحمة من عندك
لطفا من سلبه إلى الثبات على الإيمان ذلك أن الله المعطي النعمة أتم أقول قوله ربنا آمنا بما أنزلت يراد به ما أنزل

كورة

بعد

الكتب في الجملة ورسله والكتب خصوصا ما انزل على محمد صلى الله عليه وآله وذلك قوله تعالى قولوا آمنا بالله وما انزل
الينا وما انزل الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين
احد منهم ونحن له مسلمون وذلك لما قالت اليهود كونوا هودا او قالت النصارى كونوا نصارى فقال الله تعالى
وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل نتبع ملة ابرهيم حنيفا الاية ثم امرهم فقال قولوا
آمنا بالله امر الله واحدا لا شريك له ولا ولد كما قالت اليهود في عزير والنصارى في عيسى عليه السلام وما انزل الينا يعني القرآن
وما انزل الى ابرهيم من الصحف واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وهم اسباط ولد يعقوب يعني ذراري اثنا
عشر من الصحف وما اوتي موسى من التوراة وعيسى من الانجيل وما اوتي النبيون من ربهم من الكتب والوحي لا نفرق
في الايمان والقيام لا نفرق بين احد منهم فنقول نؤمن ببعض ونكفر ببعض بل نؤمن بجميعهم ونجيء بما انزل الله
اليهم ونحن له مسلمون منقادون لما امرهم ونهى عنه ويرد على الجليوس بنبوة الاسلام من عمرو غلب في حجته في قوله
عز وجل قولوا آمنا بالله وما انزل الينا قال انما عنى بذلك عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجرت بعدهم
والائمة عليهم السلام ثم رجع القول الى القول فيما عنى الله تعالى فان آمنوا بمثل ما آمنتم به يعني عليا وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق ومشاقة ومحاربة ذلك بالحق فسيكفيكهم الله وهو السميع
اقول وجرت في نعمتهم وبشأنهم بالتسمية فيكون معنى انزل الينا الى النبي واهل بيته صلى الله عليه وآله وانزل الينا منهم
عليهم السلام وروى الحنفي فانما هم الذين بالقرآن بعد يعني الغير عن الجليوس بامرات امر بها منا غير منهم وكان مما نزل عليهم
في القرآن ما نزل عليه ظاهر وباطن وظاهر ظاهره وظاهر باطنه وهكذا وبباطنه وباطن باطنه وباطن الحق وباطنه
وهكذا وتاويله وهو كذلك لان الظاهر ظهوره وبطونه وظاهر ظاهره في قوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء
صلى الله عليه وآله في الباطن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين بمعنى تفسيرها وبيانها او نزلها فعلى تفسيرها النزل ومحمد صلى الله عليه وآله
الحاء وهو شفاء ورحمة للمؤمنين لا غير باطن فيه الرحمة والشفاء لا قال هو شفاء او نزله شفاء ورحمة او بذات
لا غير صلى الله عليه وآله يعني يزيد بالمنزل ماء وهو الماء الذي رحمة لكل شيء وهي الاية وعلم ولا يزيد الظالمين الا
خسارا يعني ما يزيد معنى ما على ارادة الغضب ومعناها على ارادة المدلا يزيد الظالمين الى الظالمين الا خسارا
الاخسار والمراد بهذا المعنى الخسار وهو كلام الله تعالى على جهة العموم ومراده بارادة الذوات انا نزيد به يعني
ما المورود فانه يكون حسنا في ماء الوجود وماء الرحمة وماء العلم ولا يزيد انه يقرأ بمودة الا خسرانا
بل هو مقصور اللفظ على الارادتين وهو ظاهر الظاهر بان يوضع المعنى من ارادة الجملة سواء نصرت عليه
ام لا وسواء ارتبطت الجملة بغيرها ام لا يعني انه لا يزيد اعداءه الا بعمل عداوة الاخسار والبوار
يزيد على ارادة معنى المد ولا يزيد اعداءه لانه كان ظاهرها الاخسار وهو المراد بان ظاهره وقيل الذنوب لان الفساق
انما الزمهم بانكاره والحال لا يزيد فكان ذلك ظاهره وقيل او رجعة مايل الى النار فحسب رجعة طاعته
وجنته مما يلي النار بغضه ومعصيته ويشير الى ان الله تعالى هو على حد قوله تعالى فامنوا بالله ورسوله والنور الذي
انزلنا وهو في الباطن علي عليه السلام وانكوته منزلا من محمد صلى الله عليه وآله قوله انا نزلنا كالضوء والضوء وفي تفسير النبي
النور امير المؤمنين عليه السلام وفي الكافي عن الباقر عليه السلام الامامة هي النور وذلك قوله تعالى فامنوا بالله ورسوله والنور الذي

انزلنا

انزلنا قال النور هو الامام عليه السلام وفي البرهان عنه انه سئل عن هذه الاية فقال النور والله الائمة النور الامام في قلوب المؤمنين
انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم الذين ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عن من يشاء فتظلم قلوبهم
بما هم عليه من الكفر والشك يكون سببا في ذلك وبينا امنا بما انزلت وجميع الكتب والصحيح وسلك ايمانا بما انزلت
عليهم ولا نكذب بشيء مما انزلت وانا لك بما انزلت وانا لك وانا لك وجميع الكتب وجميع الانبياء
ايمانا انزلت زلزلت توحيدك وما انزلت من انوار ظهورك في مواقع نجوم الاعلام ومقامات الدرجات
بها انقطاء رسولك وارضك ارضك بعضهم ما انزلت الى رسولك صلى الله عليه وآله من كتابك ووحيك والملك او من
اوصيائه الذين شرحت بصدورهم وقويت بهم ظهورهم واشركتهم في امرك او من خصوص ما يتعلق بقضية يوم الغدير
والمعنوم على القيام للقيام الى الامام لان تقام عليه ربنا امنا بما انزلت من يوم العموم لا المخصوص يعني تقول
قالت الحواريون ونريد به جميع ما انزل الله على رسوله محمد صلى الله عليه وآله وما اتى خصوص ما انزل مما يتعلق بقضية
يوم الغدير مما انزل في امر الولاية وتعيين من عينه الله خليفة له ولا تمنه من علي ولا تمنه من فرض بيعته والنص على شيعتهم لهما واخذ
البيعة لهم عن الله تعالى ومن رسول الله صلى الله عليه وآله وجميع الخلائق من حضر ومن لم يحضر ومن ولد ومن لم يولد من جميع
الخلائق الى يوم القيمة وذلك واتبعنا الرسول فيما دعا اليه ولم يريد به توحيد الله ومعرفته ومعرفة ما وصف
به نفسه لنا ولا الايمان به وبملائكته وكتبه ورسله وباوصيائهم على محمد وآله وعليهم السلام وبالبيع الاخوي
فيما جاء به من احوال الثانيين ومن الدين الاسلام ولا بايمان وضرر ذلك نزل امات الله من عباده الذي قال
الولاية وصفاتها ونوعها ومن الامر بقبولها ومن بيان حقيقتها واهلها الذين وان لا دين الا بها وبيان
اهلها الذين لم يجب بيان يجب لها عنهم وانهم معينون لحمل الولاية وقادرة احكامها الى الرعية وانه سبحانه
وانه يجب بيانها بعينهم ولا اخذ منهم والتسليم لهم واخبر اولي بالخلق من انفسهم وانه لا يجوز ان يتقدم احد احد
رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يتاخر عنهم متاخر وان الائمة لهم لا يحق بالتقدم لهم بالورود والتاخر عنهم زاهق
محمد منا اخذ ما امر سبحانه فاعطيناه الجهد من انفسنا بذلك انا امنا بما انزل وانبعنا الرسول في جميع ما
وخيلة ذلك انه عليه السلام امرنا بايتاعهم عليهم السلام في جميع ما امروا فيكون المعنى امنا بما انزلت واتبعنا الرسول وال
الرسول في جميع اوامرهم ونواهيهم وارادتهم وهذا هو المراد من الاية ومن الذكر في الزيارة وانا لم يصرح به
في القرآن لئلا يسقط اعدائهم وفي الزيارة لبيان ان المراد به ما اريد في الاية ارادة العموم وخصوص
هذه الامة وخصوص احكام الاية وخصوص احكام ارادة اهلها الخصوص ان عليهم السلام وقوله عليه السلام فاكتبنا
مع الشاهدين يريد منه انا نكتب بكريك وفعلك الذي انت اشد انا جاحدة منك لنا ونعني اخفاء ذلك لا
كرما وجودا منك حتى جعلنا من الذين لك اوليائك واولياء اوليائك والمعاندين لاعدائك واعداء اوليائك
واتباعهم وما كنا نهتدي لولا ان هدينا وجعلنا في الايمان بك وبكتبك وملائكتك ورسلك واوصيائك
ورسلك صلى الله عليه وآله الجميعين وبما جاؤا به منك واخبروا عنك خصوصا بنبيك محمد واوصيائه صلى الله عليهم
وعليهم والقبول منهم والتسليم لهم والاتمام بهم والهناء بهم ائمة وسادة وقادة في الدنيا والاخرة وزيف
ذلك في قلوبنا وكرهت الينا اعداؤهم والميل اليهم والبراءة منهم ومن اشياعهم واتباعهم ومن اشتقاقاتهم

واتوا الهدى دينهم وسنتهم وجميع فروعهم تفضلا منك علينا لجعلنا بما تفضلت به علينا ووفقتنا لمرضاتك في اتباع
اوليائك وفي مجانبة اعدائهم بالقول بما يتطلب بتعريفك بالسنتنا وبما انطقتنا به فيتوهما انزلت منصفين لها
قلت مسلمين لامرك ومتبعين لاوامرك وهم الذين لهم ولايتك وهم معادين لاعدائهم وقد تبعتهم في معاداة اعدائك
ليائك ورضيت بذلك لي ولاهلي فنسألك بكرمك ورحمتك وفضلك علينا بذلك وبما وليتنا الابرار وعلى
والبراءة من اعدائهم وبك يا الله فليرحمك الله شيئا ان تصلي على محمد وآل محمد وان تضاعف اللعن على اعدائهم
وظالميهم وفي حق ذلك اجمعين وان تكتبنا مع الشاهدين لك بذلك بما ابرأتهم وفضلتهم واسبغت عليهم
رزقك وامددتهم بتوفيقك وقويتهم على طاعتك وبرأتهم عنهم فقلت الحق بحقيقة ما هم اهله من غنايتك
حتى كنت لهم وبرضاهم عنك راضيا فيما تحبهم وصوابا في الحق اعداؤهم واعداؤك واوليائك واوليائهم عليهم
بهم عليهم ووفقتهم له من اجتنبك فطابق احقاقهم ما اردت منهم وبينتهم اليه واوقفتهم عليه وادرجتهم اليه
سبيل الهدى فشهدوا لك بما ابصروا وراوا وابتصروا وانا اشهدك وان كان لا يحتاج الى شهادتك وشهدت
لهم القيام عليه حتى فاكتبنا معهم بان توفقنا لما وفقتهم له وتعيننا على ما عينتهم عليه وتتم لنا ما تممت لهم وتوصل
اليها وصلوا فان ذلك عليك سهل يسير وانت على كل شيء قدير ومعنى هذه الكتابة بالعبارة الظاهرة الزكية
معناها مشرعة كل خائض هو ما ذكره السيد الاولياء السيد نعمة الله قدس سره فيما تقدم من كلامه في بيان ذلك واما
حقيقة هذه الكتابة فانها من المكتوم من اسرار العلوم التي لا يتلوى كتاب ولا تذكر في جواب ولا تسمع خطاب
الا اذا كان من المعصوم صلوات الله عليه فان اكتبت لك في هذا الشرح من كلامهم عليهم ولكن لا يموت كل الا
وعلموه وسلكوا به تلك المسالك لان امثال هذه الامور لا تذكر في السطور الا تلويحا ورمزا منهم عليهم لارباب
القلوب التي في الصدور وقد قال جعفر بن محمد صلوات الله عليه ما كل يعلم ولا كل ما يقال حان وقته
ولا كل ما حان وقته حضر اهله الا ان السائل من الحج هذه الزيارة الشريفة السيد حسين بن السيد محمد تقي
الحسيني الانكوري الجيلاني اسلا الله له وسلكنا نهجه اصر وحمته واسكنوا سكنه بحبوحة جنته التصوف ان
الكتب في هذا الشرح الفائق والاسرار والبواطن المخزونة واجتنبه عن الاناس الذين لا ذلك فكتبت غير
ما قلته الى الاخوة على نحو ما طلبوه اترك الاما اعلم انه لا يجوز بيانه ولا كتابته ولا اجابة السائل وكم من خاصا
قد رايا وبيان معنى هذه الكتابة المذكورة على الحقيقة من ذلك الاسرار المكتومة حتى ان اهل العصمة عليهم السلام
انما يذكرونها للخصيصين من شيعتهم تلويحا ورمزا قولا لبسوه ثوبا من الغشاوة وهذه وانما الاكثرة لا تراها
الناس والمخصوص عم بخبرهما والقرآن ينطق بها فاين العلم واين اللوح واين الخفة واين الظاهر الذي قال لو تعلمون
علم اليقين الذي للجم واين المراح واين الحوض واين القراط واين الميزان واين سدرة المنتهى واين شجرة
طوبى واين البيت المعمور وان الصادق عنها اخبر انه سمعه والله انما اسرى به من هذه الدهنة واشار الى السماء
يعني الى المسجد الحرام الى السماء وقال بينهما حرم واصرح اخبر انه اسرى به من المسجد الحرام الاقصى وقال لو اتيته على ابيه
فقال له يعني جده هل انت رايت اين صليت فقال صليت بيت لحم وبيت لحم بناحية بيت المقدس وجد ان
عيسى بن مريم عم ثم ركب فصعد حتى انتهى الى بيت المقدس فربطت والبراق بالحلقة التي كانت الانبياء تربط

بها

بها الدواب والصادق عم لما سئله لم والمسجد الاقصى فقال ذلك في السماء اليه اسرى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو اعلم بما قال العبد
في قوله فربطت البراق بالحلقة التي كانت الانبياء تربط بها لا بانبياء ما ربطت دوابهم في الدنيا والتعارف فما اخبر انه لما
اسرى به صلى الله عليه وآله الى المسجد الاقصى وهو في السماء فابر هذا المسجد الذي في السماء ولم يعني البيت المعمور الذي
لما قيل ان الناس يقولون انه بقي لمعمور اكثر علم ذلك فقال المسجد الكعبة المشرفة وهو صلى الله عليه وآله قال ان نصلي الى
بيت المقدس وانظر رحمك الله وكما هذا الاختلاف والتنافي الذي هو في كلام الثواقب والاخبار والجهل لو تتبعت ما ورد
عنهم عليهم السلام وتلك فيه ظهر لك ان عامة الناس لا يعرفون شيئا من كلامهم على الحقيقة لا يعرفه الا هو كما ذكرت الاحمر
والعرب الاعظم في الفلة والندرة وانا جريا على ما الزمت السيد امرهم لا جدوا ان اشير الى هذه الكتابة على وجه الاختصار
لان بيانها يستلزم تطويلا كثيرا فان هذه العبارة وتركت التردد والتكرار لم يفهم مرادي احد فظ لغاية هذا الحرص
الا بضرير لكل احد وان جريت عليها ودققت مركزيها العبارة والترديد لاحتمال التفهيم لزم التطويل المذكور فانا اشير الى ذلك بما
المتعارفة المكتوبة ليكون اسهل في المذكرة فاقول ان الكتابة في لغة اهل العصمة عم عليهم عبارة عن اثبات المكتوب في
اللاحق به واتمامه وفي ذلك فكتابة خيال الحماره في المرآة بمقابلتك لها وكتابة خيالك عبارة عن نقص صورتك
الخيالية في خيال من يصورك في غيبتك عنه وترى الشيء وجه المرآة ووجه الماء وامثال ذلك من الاشياء الصقيلة من صورتك
لذلك الصقيل وترى صورتك الخيالية مرآة خيال من يتخيلك في غيبتك عنه النفاذ مرآة خيالك المنقوش
في روح مكان وقتيه لك وزمانها فان ذلك الرجل لما رأك يوم السبت في المسجد مقبلا قام مثالك وقت ذلك المكان
يوم السبت يصلي الى يوم الجمعة فلما التفت من رأك الى ذلك المكان العين وقت ذلك الوقت المعين يخيل له وجدت مثالك
يصلي في المسجد يوم السبت اجرى ذلك المثال اسدا لامن رأك في المسجد يوم السبت وكلام من رأك هناك وقت ذلك الوقت
مثالك الا وقت ذلك المكان وذلك الوقت والا براه وذلك العمل يعني يتصل والعلة وذلك ان اسرجانه امر القلم
بجداد من نصفك وعملك ومداد من ذلك المكان وذلك الوقت صورة مثالك فتوبان الاجرام التي يحمل ذلك العمل
الذي ابتدء عملك ويرجع اليك ثمرته من خير وشر فلما كان يوم الجمعة حضرك مثالك بمكانه ووقته والبستك الملائكة
وذلك المثال كالمعين الرقيب هذا اذا كان خيرا اشرا ولم يتب عنه توبة مقبولة وان كان شرا وتاب منه توبة مقبولة
محيت تلك الصورة والمكان والوقت فلا يحتاج الملائكة شيئا لك ما تؤدي به ولم يكن لك وجود في خيال من رأك في الدنيا
عاملا به لك لان الخيال مرآة والمرآة لا تحفظ فيها الصورة الا مع مقابلة الشيء المتصور منها الصورة المنطبعة فاذا تقابل
شيئا لك لم ينطبع فيها لك منه شيء بقي هنا دقيقة يجب التنبيه عليها وهو جواب سؤال يرد هنا وهو انه قد ثبت الادلة
النقلية والوجدانية والعقلية على ان الثابت يرى عند الغائب وان كان غائبا فان الشارق اذا غاب كل من راه يرى اذا ذكره
الى شالم راه يشرق ثان غاب والجواب ان المثال لا نعم لا يحتمل من الوجود لانه مكتوب في اللوح المحفوظ ومكتوب في اللوح
المحفوظ لا ينمحي الا ان معنى كونه محفوظا ان الكتب فيه محفوظ من المحو واما الزائد يقول انه اذا غاب عنه ذلك الشرق
في ان الصورة التي في المثال كانت مقابلة للشارق بوجهها معلقة ومحفوظة بالمكان والوقت وغيرهما بالاتفاق
فاذا التفت من راه البشر يظهر بالشارق حاضرة معه عند رؤيته فهو ظاهر ايضا كان واذا غاب البستك الملائكة بالصورة
وجه الصورة من جهته المجردة بالتوبة ويبقى عملها لروح الذي منه جهة بوجهها الى اصل مبدأها التي تدرس منه

لجارة

به للاضمار وتحت تحت هذا الشخص والفلج ثم خلطها بتوبته الذي هو جزء منه فلا تخلطها وهي مثال والمثال صفة لا تقوم بغير
الموصوف تحت باصلها وبينها الذي هو جزء منه وفي الخلط لغة اسم وانقطعت علاقتها بذلك الهيكل وكان الامر يطلب قلبه
وطهارته اذا نظر الى الخاص اكثر والمنحرف من الخاص الذي عند الله لا لغيره عوضه كما قال الشاعر توب الوبال يبذل عن الحق فاذا
التحقت به فانك عاري واذا نظر اليه بعد التوبة النصوح مع علمه بها الذي لا ثم براه مستوبا القوة بلباس التقوى وهي
ذلك المثال الذي سبقتها اليه بلا يرى بينهما حاجزا من قوة اسم ورضاء وذلك المثال غير منسوب اليه الا ذلك الا
في بطن مع الاجوار وحين باشر المعصية كان في قوله بذلك الفلج الهجير مع الخيار فلما تاب وتبرأ من تلك الصورة بقيت
في بحرين متوجهة الى موصوفها من الخيار بواسطة الخلط الذي هو سبب اقل وجاز ان ينسب فعل الفلج بالتوبة فلحقت
الفلج لانها سبقته لغيره وهو متعلق بالاصل فانا كان يوم القيمة يجيئ من ذلك المكان والوقت المنسوبين اليه فتراها في كيف
والمكان منسوبان الى الفلج الذي كان منه وهذا معنى قولنا عجيب فتح ومعنى قولنا اذا تاب سترهم عليه فوق الخلق
بستره الذي وهب ثم سمعت ابا سعيد اسمه يقول اذا تاب العبد توبة نصوحا احبه الله تعالى فستر عليه في الدنيا والاخرة
وكيف فيراسه عليه قال ينسى ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب ثم يوحي الله الى جوارحه اكتمي عليه ذنوبه ويوحي الى بقاع الارض
اكتمي ما كان يعمل عليك من الذنوب ويلقى الله تعالى حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه من الذنوب وغيره جنده الا ينسى وهب
قال سمعت ابا سعيد اسمه يقول اذا تاب العبد توبة نصوحا احبه الله تعالى فستر عليه فقال وكيف يستر عليه قال ينسى ملكيه ما كتبا
بكتبان عليه ويوحي الله الى جوارحه والى بقاع الارض ان اكتمي عليه ذنوبه فيلقى الله تعالى حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه من
الذنوب ثم نقول ظهر لك بما ذكرنا وبما قدمنا سابقا ان المثال انما تحصل فيه الصور بالاطلاع لا من مرآة فاذا قابل الشخص
انطبعت فيه صورتهم وان شاء الشخص الفوز بانه يرسل في السجود لا تنطبع صورتهم وحينئذ لك في الوقت الذي ليست
شخصا في صورة فيه يجعل ذلك العمل كما في شاء الذكر اولا فانك كلما التفت اليه في وقت رأيته يصلي في السجود يوم ليست
ولو بعد خمسين سنة فانك تراه في المكان في الوقت الاول لان وقته المثال اذا التفت اليه حينئذ لك في الزهد لا في الزمان
لان الزمان سيال لا يجتمع جزء ان متوصلان بل كلما وجد جزء منه قبله لا يجتمعان ومراد بيان الاول بعض اجتمع
مرتبة ظاهرية الاجسام الى الكمال لانه يتغير بل هو في الفلج لمحفوظ وان ذلك المثال كيف التغير وذلك الكتاب بازتسه
وهذه دقة من اللوح المحفوظ هذا كله قولي لو اعطاك مثالا ان غاب عنك ولما الزكاة حاضرا بين يديك فان التغير لا يلحقه
كتبه في هذا المكان بعد ادراكه جسمه فيه ومن هيئاته حينئذ في ذلك الوقت فهو سيفظ مكتوب في دفتر من اللوح المحفوظ
والى الاشارة بقوله تعالى جواب قول منكر البعث اذا كنا ترابا ذلك رجع بعيد قال قد علمنا ما تنقص الارض منهم
وعندنا كتاب حفيظ وهذا الذي اشار اليه الصادق في قوله بتوبة طيبة التي تخلق منها في تجربة مستدوية هي وذلك لا يتغير
جسمه التي كان بها في الدنيا فذهب عن جسده في قبره وتلحق بعالم الاشباح وتبقى ذلك الحصيلة التي تخلق منها في قبره
بعنوان الكتاب الحفيظ لا تخرج منه بل هو حافظ لها الى ان تعاد منها كما خلق منها اول مرة وبعض مستدوية لمنامه تبقى في
رسم الكتاب الحفيظ كذلك بها في الوجود الكوني بل قد تكون اجمع فيها الاحتمال ان قد يجتمعان في السجود بسبب ايلة بعض الفعل
على بعض في حصل لبعضها من بعض وان لزم بعض تبعيضها عن كمال الترتيب لوجود اللازم بعضها بعض او بلوحق
بعض ولوازمه او بلواحق ولوازمه فاذا زالت المقدمات واللوازم التي الذاتية على مقتضيها تبارد واجبها وتقاربها بين

وتقاسيها

وتناسبها والطبيعة لا تجري عليها الخلط فتكون مستدوية لان الاستدارة كمال الهيئات لنا وبالعباد لجزاء بعمله لا يظلم
الله مثقال ذرة فاذا ثبت هذا عرفت ان الموجودين هاتين الدرقتين هو المكتوب بالقلم بامر الله تعالى دفة الدواة ودواة الدفع
وكل شيء كتبت بمداده منه لانه مادته والشيء تكتب مادته كالسيور فان الغبار مادته الله تعالى كتبه مادته وصورته اي يكون
في الغيب وبلا ادنى الهيئة الخاصة به فانهم هذه الجبابرة المذكورة المردودة للتعميم ومعنى قوله تعالى كتابا سم الشاهد
بمعنى انه جبال ان يكتبه بعينه المداد في هذه الدفة التي كتب فيها الشاهدين له بالمعاد وفي ايمانهم وانما لهم واعتقادهم
واقوالهم فاذا عرفت هذه الكتابة كما بينت لك عرفت معنى ان القلم كتب في اللوح ما كان وما يكون الى يوم القيمة وفي
سعيد ان الله تعالى لما خلق العقل قال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال له وعزتي وجلالي لما خلقت خلقا هو احب
الي منك الحديث فانهم رأسه اموقفا وقد قال الشاعر فيها قال ومن حضر السماع بغير قلب ولم يطرب فلا علم العقول
عن ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا اي لا تمل قلوبنا عن الهداية التي دللتنا عليها وفي تلك الذي اوتيتنا في
التهذيب في الدعاء بعد صلوة العصر عن الصادق عن ربنا انك امرتنا بطاعتك ولا تمرك ولم تنهنا ان نكون مع الصادقين
فقلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال الله تعالى وكونوا مع الصادقين فنحن هم او لعلنا يشاء
اقوالنا وقولنا صادقين مصدقين لا ايمانك لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا اي لا تمل قلوبنا عن هداية وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
وهذا ايضا من الدعاء بعدم ازاغة القلوب انما هو من الايمان وكذلك ان اريد بالولاية امر هو الذي الهام الله تعالى
له وغيره وقام به جميع خلقه بواسطتهم عليهم ولما انا اريد بالولاية بخصوص الحبة قال اريد بالحبة الخلة قال
لانها في الحبيبة بجميع ما امر الله به ونهى عنه واحبه كذلك وما يعرف لك وان اريد بها المعنى الخاص الذي هو خصوص
القلب اليهم وتقربهم والبراءة من اعدائهم بعدم ازاغة القلوب اهم لان الاهمال والاتباع لهم والصدق مع الله
في كل الموالين لا يدخل فيها الاعمال الارادة الاولى والادعاء انما هو بالنيات على كل حقيقة وظهر وقد تقدم لي ان
الولاية هي ولاية الله والمراد بها الامر الجلي العام الشامل لكلها امر الله تعالى لانه سبحانه هو الولي على جميع خلقه فتامل
ما هذه الولاية الولاية تنقسم ان كل ما لم ولي بعضها وان التفاضل بعضها ارجعية اظهار انما ضاعل الملائكة في الجنة وهو
الرزق وفي الممات وفي الشهوة وما يمانا بكل واحد منها وبعضها هداية الجنة بين نذيقها لهم وبعضها تقليم كتبة القول لما
اراد منهم القبول لشيء من تلك الاربعة وما يمانا بكل واحد منها واعطائهم شرائط الاستطاعة لما اراد منهم من صحة الفعل
وتخلية الرب والهلم في الوقت والرحلة والسبب الحج الفاعل على فعله كان التصدق عنه وذكر في حقيقة داعي الطاعة
على فعلها تحت منه وفضلا لانه يقتضي نفسه وانه يدعو الى المعصية لتكن وفعلها التقيار الله وعدا لانه يجب
الطاعة باكراه مخلوق لم يحقيقة منه تعالى عقلا لغير ايدعوه الى طاعة الله تعالى وايده بروح منه ملك مسدد يؤيده ويقويه
من لا يجب الله سبحانه وجعل له من حقيقة من فضله نفسا اماره بالسوء وداعية الى معصية الله تعالى وانبت لها التقليد على الاعمال
الاربعة التي خلقها الله لاجل الطاعة وفيما تحت فرضه الله وفيض لها اشيطانا جعله لها تابعا يعينها على مفاده من العقل
وصدقه عامر يدعو وطاعة الله سبحانه فاذا اجاب المؤيد داعي عقله فلم الملك وجنوده وجهاد شيطان النفس وجنوده حتى
يهزمه ويقتل جنوده ويذل النفس وتنقاد مع العقل الى طاعة الله تعالى كما رغبه وهكذا حتى يكون على الامر يقتضي
داعي النفس قويت على المعصية واسعدها الشيطان فتحتى الملك الخاص بتلك الجبهة وان عامر يقتضي داعي العقل مرة بعد اخرى

كانت الجهة قائمة وهكذا ثم تكون مطمئنة فتكون اخذا للعقل طالبة لما يطلب العقل من الطاعة وهي الحال العام الذي على العقل
ما علم الله فيصفاد بها قوته او قوت مركبه فان العقل انما يدعوا الى الحلال والمنهج الحلال المقوت مركبه الذي هو على
المركب وحمل الاثقال فان البدن لا يستغني العقل عن اصلاحه ليستعمله في نيل الاربع ولا يمكنه الا بالنفس المطمئنة وتحتاج النفس
الى بدن لم تكونوا به الغير الا بالنفوس الناطقة التي هي اصل هذه تلويحات وبيانها ان العقل انما يتقوى بالمراد بيان معنى التوال
بعدم ازاغة العقل وهو انه اذا حصل العقل الشرعي وهو العقل المكتسب من الطاعات والاعمال الصالحة على المراد به
سارات البلايات ثم على محمد وآله الطاهرين استقام على الاكلة وغيرهما مما امر به ورد انه عليه من تصحيح الاعتقادات ومن
الاعمال الصالحة واذا استقام على الطريقة عرفه الله رغب وعرفه بنية واوصياء ثم عم والاوقات الطاعة وعصمه
عن معصية فيطلعه الله تعالى بحقيقة ما هو اهله على باب وابواب عموم فتوالى الحين ان كل ما سوى قوته ثم يفعل الله
سبحانه قبله مسرورا القائم واقام كونه وعينه بما يمده به من الله الى المجنود يجنده اسبابا تبرز بحيثما انما هو هو
بذلك المدد الحادث المجنود وذلك المدد الحادث وانما هو شيء وصل الله تعالى فهو من جهة الفعل دائم الفيض من
جهة القابل انما يتحقق بدوام القبول حادثا من جهة كرم بان المدد من جهة فعل الله تعالى وهو شيء انزله فيه تحقيق الحكمة
فالراسخون في العلم العاملون بتاويل القرآن عند الله تعالى قالوا آمنا به محكمه ومتشابهه وما يذكر الا اولوا الالباب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
من لدنك رحمة انك انت الوهاب وتذكروا الله سبحانه وتذكروا ما انتم من الحكمة على بيان هذه الايمان الذي انعم قوابه وانه دين الله
سبحانه صفة والموصوف لا تقول له لا يعبد والله ولا يقتضون بذلك المدد لا يقول ولا تقول له لم اعظم وشاهدته
وكل انه من الله وبيده وحين اجراه عليهم لم يخلقه ويمده انه لو خلاه من يده لم يكن شيئا اي شيء الا بما الله واعلم
ان حفظ المدد عليهم انما هو اثر انما هو من الله وامر ربه السوق الى الله ربه يقول يهبه ويانه الهم وبانما الله والصفة
مشاركتها الموصوف في الحاجة الى الله تعالى عند الله الا الموصوف وذلك يجعل الله سبحانه فهي في الظاهر اذن لموصوف
بالحاجة ولما كان باب الايمان من الله سبحانه اليهم في المدد ومنعهم الى الله عز وجل في القبول هي التقوية لانما يا
طلب الايمان والهداية والثبات عليها وسبب الضياع الايمان والهداية الى الكفر والضلالة يسالون الله تعالى ان يثبتهم
على الايمان والهداية لان الزيغ بها وميلها الى الباطل والكفر بعد الهداية الايمان لعلهم بان القلوب تزيغ عما ثبتت
عليه من الايمان فان قلت اذا هديهم الايمان فكيف يميلهم قبل ان يميلوا وقد قال تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى
يغيروا ما بانفسهم قلنا ان القلوب انما لم تغير ما دام الله سبحانه حافظا لها من التغيير ولم يكن يحفظها الا بقبولها
لحفظه لا هو لها لحفظه الا بالاهتزاز لم بان ذلك ومن هذا الاستدلال بغير الحقائق والاجتهاد وبالسؤال تركهم وضل
الثبات كاهل الراسخون في العلم قائم في تحقيق الثبات بحقيقة ما هم اهله اولى وكان لعلمهم بالله سبحانه سالوه
لا يريدون ان ذلك عندهم كالمنال ما عنده الا بالله عند رسول الله والتضرع اليه فان قلت اذا كان القبول دائم الظهور والمعين
دائم الطاعة والقبول لذلك المدد ولذلك الثبات على الايمان لا يزيد المدد فعدت الحكمة من جهة القابل
ومن جهة القابل واذا وجدت العلة التامة امتنع تخلف المعلول قلت اذا تمت علة القبول من قبل العبد لم يلزم من ذلك
تمام العلة من قبل الرب لان المدد لجريه وجوده علة تامة وكالقبول لان العلل اربع العلة الفاعلية والعلة المادية وهي
هنا المدد والمشار اليه والعلة الصورية وهي القبول والعلة الغائية نفع العباد وانتفاعهم او نفع بعضهم بعضا وهذا

الفاعلية

الفاعلية في فعله وفعله مشيته وارادته فاذا لم يشأ ولم يرد كيف ينفع القبول حينئذ لا اثر فلا يقبل ويفعل ما
يفعل ان الفاعلية فعله يريد به فعله قلنا الرب اسم فعل الكون بالمشية وفعل العين بالارادة وفعل المقدور والهلكة
بالقدر وفعل التمام بالقضاء وفعل الاذن بالرخصة وتجيء رائب الظهور وان الشيء اذا عرف اسبابه توقف على سبب
الرخصة فاذا اذن الله سبحانه له في الظهور ظهر وفعل الاجل بمعنى انه لا يتقدم الا في الوقت المقدر المعلوم ولا يعني الا في
المقدر لها فانه وفعل الكتاب بان يكتبه في اللوح بجميع اسبابه وهو قوت المقادير على ما لا يكون شيء فالا ويعود الا في
الا بمشيته وارادة وقدر وقضاء واذن واجل وكتاب فمن زعم انه يعود بعض اقتضى واحدة فقد كفر وقد
على نفسه بالضلال المبين وفي روايته فقد اشرك والعلة فيما قلنا من ان العلة الفاعلية لم تتم ان الحادث اذا استوجب
شيئا فذلك الشيء منه الله تعالى ولم وملكه وهو بالخيار ان شاء اعطى وان شاء منه اذا يجب عليه شيء ولا يحكم عليه
وان كان سبحانه اجرى عادته امرا لا يمنع الجري ويعطي من سالم ومن لا يسالم تفضلا منه وكرما واذا سمعت اهل الباطل يقولون
يجب على الله سبحانه اللطف بعباده فيراد منه انه يجب عليه في الحكمة لا وجوب خلط لانه تعالى حكم ولا يحكم عليه قال الله تعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي
اوحينا اليك ثم انه تعالى لا يفعل ذلك بغيره ثم ثم والم ابدا ولكنه على كثرة قدر الامر اجرى عادته على الاحسان
فلا يفعل الا ما هو الاصلح بعباده وما هو اللطف فيهم وفي الحديث في التوحيد قال الرضا ع في الرد على سليمان المروزي
في قوله ان ارادة الله علمه قال ع وما الدليل على ان ارادته علمه وقد يعلم ما لا يريده ابدا ذلك قوله عز وجل
ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم يعلم انه كيف يذهب به وهو لا يذهب به ابدا فقوله ع ثم يعلم
كيف يذهب به يشير به انه قادر عليه لانه ممكن له ولو كان واجبا عليه لما جاز ان يقال ولئن شئنا لنذهبن بالذي
اليك لان قوله هذا معناه انا انما ابقينا ما اوحينا اليك عندنا تفضلا منا عليك وليس بلازم علينا ولئن
لو شئنا به وهذا صريح بانه ما يجب عليه وانما اوجبه على نفسه ولا اجاه بعبده وانما لم وعده قال تعالى وسيجيء ذلك
بالعذاب ولن يخلف وعده وما ذكره السيد نعمة الله الجزائري في الحكام الذي نقله عن بعض المشايخ كما تقدم وهو لا يخلو
ذلك انه تعالى مثل عما لا يسئل فجاز ان يفعله لانه غير ممتنع ان يدعو على سبيل الانقطاع اليه التي يدل بان الله
لم يدعو الله سبحانه بان لا تزيغ قلوبهم خوفا ان يجوز عليها او لكن وقوع الزيغ من قلوبهم لانهم معصومون
من الزيغ فلو يغيرهم ويميلها عن الحق وانما دعوه انقطاعا اليه بمعنى ان كل شيء فانما ثباتهم به وبتركه الحكمة والقوة والمعروف
من القرآن ومن احاديث اهل العصمة عليهم السلام ومن الدليل الذي هو التوحيد المحض ان الزيغ من الله تعالى انما دعوه محفوظا
من زيغ قلوبهم وان القلوب تزيغ الا ان يثبتها الله تعالى ولا يثبتها الا بالدعاء والانقطاع اليه والتضرع عنده كما في دعاء
الوتر ولا يخفى منك الا التضرع اليك وانما يقوده لو كان موجودا الحكمة في حوسيد المرسلين محمد ص ثم والله بالتضرع
الاولى وقد اخرج عن رفض كل في خطبة يوم الغدير بانه يفعل ذلك خوفا حقيقيا لا بجهد انقطاع فقال ثم ثم والله خوفا لا
افعل فقال على امته قادرة لا يدعو فيما عنى احد وان عظم حيلته لانه اسم الذي لا يؤمن مكره ولا يخاف جوره وقال الله
عز وجل ولو عصيت لعوبت وفي الكتاب العزيز عما ومكرمون الى قوله تعالى وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم اني
اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين وفي الكافي عن الصادق ع ما معناه ان النبي اليا من مسجد وتضرع الى الله عز

فادعوا الله اليه اربع فان لك اعذبك يقال يا رب ان ملك لا اعذبك ثم عذبتني الست عبدك فقال الله تعالى اذا ذادت
لا خلف الميعاد ثم نقلته بالمعنى الذي حضرني والحاصل ان الخوف عبودية لله ورجاء فيه حيث لا يخوف من دونه اهل بيته
عليهم السلام ومن دونهم الانبياء والرسل وهكذا الملائكة والمؤمنون ولو كان خوفا للانقطاع لم يكن خوفا بالله
اشرا بالله تعالى ولو كان لذلك كانت دعوته في كفاية وخشية الله بارادته تعالى امر على الشكر بالجنا قال تعالى يخافون
ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون واحد كانوا احق بالخوف من مقام ربهم فرجع الى الذين وليس الا الخوف منكم
تعالى كما قال ثم الله لانه الذي لا يؤمن مكره واذا تقيت اجتهادهم ولم يعجبهم ظهور الله ان خوفهم عليهم اهل خوف
حقيقي واهم مستحيا بالدعوة ودعاهم الله الى النجاة ومنعهم ايام وعلمنا يتضرعون اليه ويعلمون انه لا يجهم من سكنه
فضله ورحمته الا بتبدل ايمان وانه تعالى لو فاصبهم لم يكن لهم الا يستحقون به ادنى شيء من رحمته وفضله قد تبرك كلام سيد
العابدين عم في ثمانه في سجود الشكر بعد الثاني وصلوة الليل وقد ذكرناه فيما تقدم وهو الذي عرفتك وجعلك الله
منه يزيدني قطر في ورائي الدهر عبدك ودام خلوه ويوبيك بكل شعرة وبكل طرفة عين بحمد الخلائق وشكرهم الا
الى اخر الدعاء يظهر لك انهم خائفون ويعلمون لا يفهم الاهل الهم يقهم عن استحقاق وانهم دعوه والفضل والتكرم
والرحمة واذا كان هذا حال المعصومين انهم يتبرأ بهم بكل عقوبة من ما هم عليه لجان ذلك بعدله تعالى قليلا في كثير ما يستوجبون
وعفو بنيه كما في الدعاء المذكور وليس هذا اصلوه الانقطاع خاصة او لتعليم الاخرة لانه تعالى كان ذلك لجان اما لانهم
ارباب غير محتاجين الى رب تعالى اسرعوا ذلك علوا كبيرا واما لان لهم عليه جزاء يستحقونه فاعلم بدون تفضله عليهم
لو قال تعالى لم اريد فضلك ورحمتك وانما اريد حق الذي عملته وقضيته ولا شك فيه فقال ذلك فهو كذب قال
اني الله من دونه لاعرف ان اعمالهم الشاخص ليست تحتم الله بل هي منه ولا شك في كونه هذا شركا بالله تعالى بان وجد
وعلم انما كلها من الله تعالى فلا استحقاق لهم في شيء الا انهم اسوء الله والتضرع اليه وكلها انهم تعالى وانما رضوا عبيده
بالاخر ان بالتقصير وان ما وفيتم لهم الاعمال فهو مما يجب عليه شكرها لا انها هم بمقدورة وكيف يتعالى ان الاستحقاق
للثبات على الايمان وحفظ العقل عن الميل عن الصلاة الله وكلامه لك فيه تعالى قال علي عم في خطبته يوم عيد
الاضحى كما رواه الشيخ ره في المصباح فيه لو حسنتم حسنين الوالد المجال ودعوتم دعاء الامام وجاره ثم جوار يتجلى
الوهبان وحرجتم الى الله من الاعمال والاعداد الخامس الفرية اليه في ارتفاع درجة وغفران سيئة احصتها الكتبة حفظتها
رسله لجان قليلا فيما توجدون من قبائح وتخشون من عقاب وقد اصدر لو انما نالت قلوبكم انما نالت وسالت من رهبة الله عليكم
رهائم عمر غرض الدنيا على افضل اجتهاد وعمل ما يجوز انما الكم حق فيه الله عليكم ولا لحقه فيه بالمقيم بسوء رحمة الله
ومنه عليكم ثم تعالى قوله ثم انكم لو فتم بهذه الاعمال التي اشار اليها مدة عمر الدنيا على افضل الاجتهاد وعمل ما قلبك
نفع الله عليكم تبع ان هذه التي اشار اليها ثم لا يمكن وقوعها من مكلف ولا سيما الاعمال التي اشار اليها وبين الرياء
في الجهاد التي اشار اليه سابقا فان فيه ولو انني بالمركوب معادن حديد الدنيا بانيابي وعرضت اصنامها اشعار عنقي وتركت
وخشيتك مثل جبور السموات والارض دنيا وصديقا لجان ذلك قليلا في كثير ما يجب في حقك على العرفان هذه الاعمال
وقدرهم من الكلف ومع ذلك هذا بين عم ان لو فعلت هذا كنت مقصرا في واجب حقك ولو عذبتني لم اعلم عذاب الخارج
على التقصير كان عني الجان تعذيبك اياي عذاب المتلاف كلهم بعدك ان لم يجاوز عني قليلا في كثير ما يستوجب في عقوبتك

على

على تقصيري وحفظت مع تلك العبادة فادوتدبرت ما ذكرناه لك واشرنا اليه ظهر لك ان الرجلين والهم الشيخ خيار ترجيح الذي
من ان يوتيه فلو يعبر عن الدنيا بعبادهم وان كان مما انعم عليهم ان تفضل عليهم بالجاه فيه وحسن الظن بقدره اللهم
فلم يخوف فان المؤمن لا يستقيم ايمانه حتى يكون خوفه ورجاؤه لانهما جناحاه لا يطير بهما الى الله تعالى كما لا يطير الطائر
تعتدل جناحاه فاقهم واما قول الشيخ رحمه الله ان سؤالهم انقطاع اليه تعالى فهو تعالى الحق ايمنه وتقول ايمان الانقطاع
والخوف لا يلزم تاذكرنا ان كونها لا هم غير خالصة لوجه الله تعالى لانها راجعة الى حظوظ النفس والشهود عند المتقدمين
بطلان العمل بذلك لانا نقول ان ما اشرنا اليه هو حقيقة الاخلاص لان الاخلاص ايقاع العمل لمحض القرب لا يدخل
لا شك انهم انما شاء الله ان يثبت قلوبهم على ما يقع فيهم الهم ولا يميلها الى ما يعدهم منه ودفعنا الخوف الشديد فهو
بذلك حق كان المعصومين صلوات الله عليه لما قرأ بعد ركعتي الاعتكاف قبل صلوة الليل الوكيل من موتة تحملنا عن عقابنا
بنقمتك وكم من حجة بوية تكرمت على كشفها بكوبك الدعاء حزن عشيتنا عليه واخبرهم ابو الدرداء انه تم تقوى غيره فتوا عليه
الماء حتى فاق واخبرها بالدرداء ان هذه عادته مع انه تم اخبرانه ما جد الله خوفا وزاده ولا خلما وجبنا ولكن زاده
اهلا للعبادة فيه فما هذا الخوف الشديد الا لانه يجعل للمقرب ونجات التجهد كيف لا يكون كذلك وهم تعالى انزل
في كتابه على رسوله صلى الله عليه وآله انما ينوا اكرام الله بكم الا القوم الخاسرون فانهم وفقك الحقائق الامور وصحيح
الاعتقاد شيئا وقوله وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب فيشعر ان الثبات على الهداية انما هو برحمة منه تعالى
وفضل وقوله وهب لنا نبيه الهبة على الفضل الابتدائي لا على استحقاق فان الاستحقاق لم يهبه وانما هو بالحق وقوله
من لدنك وهم يقولون عندك اشارة الى انها ابتدائية لان لدن وان كان بمعنى عند الا انها اخص من عند لاحتمال ان يكون
عند بمعنى ملكك وهو ما دنت على القرب منه او البعيد والمحبوب والبغيض ولان لدن لما كانت تفيد القربة اختصت بها
في القرب والمحبوب اما تسمعهم يقولون لمن راجع علم غيره لكن وخرجه يقولون علم لدني ولو كان الثبات
عليها وفوق والايمان لم يعق تجديدية ووحدة ابتدائية لما قال لدنك انه جدد المدوية لم يجعله لهم قبل السؤال
ولم يستحقوه بالسؤال ولهذا ذكر انك انت الوهاب اي الجدي بالقيم قبل المستحقها لان السؤال وان كان من الفضل
الفواضل الا انه غير مقتض الاجابة لذاته ولو كان مقتضيا الاجابة لما كانت الاجابة رحمة ولما كانت الاجابة رحمة
دل على انها مقتضى الاجابة انما هو الجود والكرم الذي نبه عليه بقوله انك انت الوهاب ثم السؤال شرط لوجود العطية
اذا اجريها المتفضل على مقتضى الاسباب كان السؤال مقتضيا الاجابة لا لذاته ولا اجابة من الكريم المطلق ثم التفضل
فانما هو مقتضى ظهور لا الايجاد لان ظهور هذه العطية اذا جعل السؤال لها سببا سوقف عليه ولو لم يجعل سببا
لم يتوقف عليه والمعنى بحسب ان سبب لا سبب ولا سبب كل وسبب وسبب الاسباب من غير سبب فهو يفعل ما يشاء ولن شيء
هذا الخرق سبب لحصوله انه فيما على اهل الفضيلة ولكن لا يمكن لا يقتضي المقام بيان كلام فان قلت هذه دعوى على الله
في فضل ايمانا فان الشاهدة قلت ان اقرانه تعالى الحرامي وانما يرضى ما يتوهمون وانهم القابلية للشرائط من الله
في هذا الشرح وكررت تصديق هذه الدعوى والله يرجح الامور ترجيح الله تعالى حقيقة لا مجاز لانه تعالى انما سلك
جميع الخلق بالرحمة وقوسي نعمه وبالرحمن قبل خلقه فقال الرحمن على العرش استوى وانما خلق جميع خلقه بفضل تلك
الرحمة وسعتها رحمة وكلام علماء الاصول في هذه المسئلة غير محتوى فيه ان المجاز لا يستلزم الحقيقة لما تقرر لا يفهم

ان للحقيقة استحالة اللغة فيما وضع له اولا والمجاز استحالة اذا لم يستلزم لم يكن مجازا الزمعنى المجاز الطريق الى الحقيقة فاذا
لفظ وضع على شيء لم يستعمل فيما قبله فان كاد يجوز ان يكون مجازا لم توجد حقيقة ان قلت هذا مصادرة فان من علم
ان حقيقته وقت الطلب فالحكم حقيقتها معنى اخر بدليل ان الله تعالى سمى نفسه بالرحمن ويسمى الرحمة باسمها وخلق خلقا
ولم يوجد قبل ولم تخلق الرقة فلما سميت رحمة مجازا لانه سماها لما خلق الرحمة وسماها بهذا الاسم
وخلق الخلق ايات لما هناك فقال لمن يعلم ايانا ولا قائل وفي انفسهم فكان ما في الانفس ايات ودليلا لما في الغيب فالاية
والدليل الحيا ذاتية وانما هما صفتان والصفة مجاز الموصوف وهو حقيقتها وما كان الاعتبار والدليل مثلا وصفة
للمستدل عليه والموصوف وجه الشبه كما ان يكون فيه ما يناسب الحقيقة التي هي الموصوف والمستدل عليه فوضع لها
ما يناسبه اصلا ليكون الاستدلال به مثلا الى ان لم توجد الغرض الحيوان الصاهل والطبل معنى بيانه وتمثيله وتقف لك
في الفرق بين صورة فرس وهيئة الصورة هي الحيوان العلوم ولها بدان ورجلان مثل الحيوان فيدلها الى الصورة
ورجلا هما حقيقة فيهما وان كانتا مجازا بالنسبة الى الحيوان فكذلك خلق الله الرحمة وسماها باسمها ووصف نفسه
بها قبل ان يخلق الخلق والقلوب والرقة لان المخلوق فرع عن صفات فعل الخالق فان كان في الاصل صفة ذاته
الفاعل ان يجعل في الفرع نظير صفة الاصل سميا كانت بصورة الاصل وسميت باسمها وجعلت نظرها ان تسمى صفة
الفرع حقيقة وصفة الاصل مجازا لما ان الحقيقة ذكر والمجاز انثى وتنسبون الذكر اليكم ولا انثى لم تشأ اكلم الله
ولم لا انثى تلك اذا ميزري والعلوم عند العقلاء انه تعالى انما خلق الاجسام لان يستعمل فيها ويراد منه لانه تعالى
العمل بدون الالات بخلاف الصانع فانه تعالى يعبر الرفيق لخلق الاجسام والنفوس الحاجة في عملها الى الاجسام
واراده منها عمل ما كلفها به خلق لها الفرق تعمل بها ما اراد منها وسماها الحيوان باسمها اشتقها من اسماء الله تعالى حيث دل الاكل
ليس فوق بهائم نظير تشبيه كما خلق لها اليم فهي به علم تعالى يعني انه عالم لا يعرف خلق العلم والجاهل لا يعرف العلم وليس على عالم
حقيقة ذي علم مجازا لان العلم حقيقة في صورة المعلوم عندنا ولا فرق عما الا انه صورة ومقترن بالمعلوم وعلمه تعالى
ان كان صفة للمعلوم وصورة له فهو حادث وان كان مقترنا به فهو حادث الاجسام وجميع العقلاء والمتكلمين المتكلمين
وغيرهم والمليين وغيرهم ان الاقتران صفة الحدوث ولا يتم الا بين حادثين وان يكن صفة المعلوم ولا مقترنا بالمعلوم
على الان العلم لا يكون الا صفة ومقترنا لما يثبت انه تعالى عالم لا انه خلق العلم ومع الصنع الحكم
المتقن ولا يكون هكذا الا العالم ولما ثبت ان العلم حقيقة انه صورة المعلوم ومقترن به وهما ان لا يجوز ان يوصف
تعالى بهما وجبان تخلوا بان علم مجاز لا حقيقة لانكم لا تعرفون من العلم الا ما يجوز على الله تعالى كما قلتم انا لا نعرف من
الرحمة الا رقة القلب وهي مجاز انتهى على الله تعالى فرحته مجاز فقولوا ايضا علمه مجاز كذلك وان قلتم ان علمه حقيقة
فقولوا ايضا بذلك وقدرته وسمعه وبصره وحياته وارادته كما لكم وغيرنا لكم مع انكم تقولون هي عين ذاته فتكون عين
ذاتكم حقيقة انكم لا تعرفون من الذات الا ما هو شأنكم وفيه قال الصادق ع قال كل ما ميزتموه باوهامكم
في ادق معانيه فهو مثلكم مخلوق مردود عليكم وان قلتم ان علمه لا نعرف حقيقة ولا كيفية فكذلك قولوا في رحمته
لا نعرف حقيقتها وكيفيتها كما انكم لا تعقلون يكون علمه مجازا لعدم معرفتكم بحقيقته ولا اصل ولا استعمال للحقيقة
كيف وقد استعمل الوضع قبل المجاز وقبل الفعل العلم فان قلتم فاذا تكون رحمته مجازا ومجوزة بالحقيقة كما

يعقل

يعقل ذلك قلت اذا لم تعقلوا ذلك فقولوا رحمته حقيقة ورحمة الله تعالى حقيقة وحقيقتنا بنسبة حالنا كما قلنا بالانسان
فان يدها حقيقة فيها وصورتها المنقوشة والفرطاس يدها حقيقة فيها وان كانتا مجازا بالنسبة الى الغرض الحيوان
فافهم فان قلت فمن لحن ولا مقدر بتين تحمل قلوبنا والق السمع وهو شهيد بيان يفهمه الاثنان رجال جلوا
مكابر لعقله ورجلا لا يفهم العلم وانما هو كالبهيم العلم ينظر بعينيه لا يفهم ورجل جاهل ونجوت طبيعة على سمع
بحيث اسمع شيئا غيره اسمع لا يلتفت اليه ولا ينظر فيه لانه لا يريد العلم وانما يريد الصورة فاذا احفظ الرجل
جدعليها اذا سلم والرد عليها من العوام او يستلزم ذلك فان قلت فزوام الاجسام على ان رحمتنا حقيقة وانما
على الله تعالى ان قلم على ان رحمته الخلق لم يقع على ان رحمة الله مجاز وان كان فقولوا على كونه رحمتهم حقيقة وانما
رحمته الله ولا يلزم من الظاهر كونها مجازا كما انه لا يلزم ركون على حقيقة وقدرته تعالى وسمعه وبصره وانه
غير باقي الله تعالى كون العلم الله وقدرته وسمعه وبصره مجاز لجواز ان يكون هذا حقيقة كما ان ذاته حقيقة وانما
حقيقة وانما نثر وهو شيء وكل حقيقة ركل مغاير للاخر فافهم **قال الله تعالى سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا**
**ربنا المفعولا** قال الشيخ الجليل رحمه الله سبحان ربنا اي تنزيه ربنا عما لا يليق بذاته وصفاته وافعاله ان كان
اي انه مخلفة من الشيء وعد ربنا لمفعولا في اجابة الدعوات فكيف يخلف وعده انتهى وقال السيد نعمة الله
ان كان وعد ربنا لمفعولا ان هنا مخففة من المثقلة ويندرج في قوله وعد ربنا اجابة الدعوات لانه قال ادعوني
استجب لكم انتهى اقول تذكره العرف به ولا ايمان وتذكر ان الذي ليس في ايدينا وانما هو في يد الله سبحانه وانه
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لاحول لنا عن الانقلاب الى الضلالة ولا قوة لنا على الثبات الى الهداية الا
بالله تعالى عن الجهود والفهم وعن الخلل لانه المتفضل بمبتدآت النعم الجزيلة وعن تضييع عادته من الجهل والاحسان
والامتنان وعن ان يخيب رجاء راجيه وعن ان لا يكون مع حسن ظن عبده به وعن ان يفضح علنا بنوايانا ومعتقدنا
والتسليم لعمر والرد الى العلم وبتوجهنا اليه تعالى بعمر ثقة بنا بمحبتهم وانكا انا على ايمانهم لما هو لنا بذلك العظيم
الذي لا يعرف ولا يعرف كما يكيف وتذكر ما وصفهم عليهم به ولا وصاف التي لا تنتهي بها احكام الاقرار الاسم
الموافاة بان تذعن القلوب والاركان واللسان كل واحد منها بالقيام بما يراد منه فلما قال ما ذكر ولم يحصل
بالموافاة فقد حاق الفساد اللسان والقلب الاركان وكان القول بدعوى الموالاة والحسرة التي لا تحصل الا مع بالجهل والظلم
البغض كما قال تعالى ذلك بما قدمت يداك وهو نور فلا اكتمان لسعيه وانما له كاتبون والكلام القيام بالعمل عند الله
اعرضا وكان الاخر اعرض كذبا وكان التكذيب بمتنوا وهذه امور لا رفعة فرقها تعالى وما اتاهم من اياته ثم
الا كانوا عنها معرضين فقد كذبوا بالحق الجاء هم فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزئون ولا يتم الذي اتبعه ما لهم
ظن فان رعى ولا يتم وخالفهم فقد اعرض عما عليه كما في الحديث الذي هو ما معناه قال الله يا موسى كذب من زعم انه
يحبني واذا جاءه الليل نام عني وهل رايت محب ينام ان حبيبه واذا عرض فقد كذب واذا قال تعالى كذب من زعم انه يحبني
ثم واذا كذب فقد استهزئ بالله ان لا يتبين المتذبذبين ظنا وجد ذلك من نفسه وهو يعلم ما قاله في شأنه عليهم السلام
اذا كان مع الموافاة افضل العبادات اسم وكل ما يذكر به الله ويحب ويجلل ويدون الموافاة فويكون كما في لا يتبين
لمشرك ذلك نزل الله تعالى ادعاه من الظاهر وانه رعى كان عاصيا ما ترك الموافاة تعالى سبحان ربنا ان كان وعد ربنا

وربما رجا من الله تعالى القبول لهذا العمل القليل كان عليهم يجازيهم بكل ما يتم ما نقص فلا من الاعمال كانت على الخلوص
تعالى انه كان وعد ربنا لمفعولا لا يخلفه لان الوعد يستعمل في القول بفعل الثواب والوعيد في القول بفعل العقاب
وقد يستعمل القول بفعل العقاب والوعد اذا كان تمامه فيه مصطلح كما قال تعالى ويستنبئونك بالعذاب وان
يخلف الله وعده وكان وعده قد وقع موقع وعيده لما انه لما كان فيه نصرة بنبيه صلعم والرأفة بما يلحق نبيه صلعم
لانه فعل ذلك توجيه الجنة وكان الحلم ويستنبئونك بالعذاب تكذيبا لك والمنبئ بلسوف اسرعتك وانزلهم
ما يستحيل ايه كان الظلم وعيد وتحقيق وعد من تحقيق فرجح جانب نبيه صلعم والله تعالى ان كان وعد ربنا لمفعولا
يخالف ارادة الوعد من هذا الوعد لان الله تعالى وعد القبول لا قول الاعمال مع ولا يتم لانها متم ما نقصوه بتقصيرهم نقصا
ما فقد لا تخالفها على عميهم ولو خاسة بالقلب بدون عمل الاركان يخالف ارادة الوعيد من هذا الوعد لان من ولي
بلسانه ولم يعمل بما كان فقد نقض حقهم كما قال تعالى ان ولايتنا لا تنال الا بالورع فذكر ذنوبه وتقصيراته اما
سبب هذه الدعاوى التي لم يشفعها بالموافاة او مخالفا وهذا اللفظ بقرينة قوله يا ولي الله ان يقع وبين الله يقول
في وهذه القرينة مرجحة لحذف الشيء ويرجح الاول وهو ارادة الوعد من هذا الوعد انه صدره بلام التحقيق
وهي للتأكيد ودخول لام التأكيد وخبرها وان كان اتى بها للفرق لكن مع ذلك تفيد التأكيد لانها اذا خففت
واتى فيها اللام الفرق بينها وبين المشددة لم يؤت للفرق الا بلامها الا ترى تدخل وان كانت مشددة للتأكيد وامة
اتى بلفظ الوعد واستعماله في الوعيد بعيد وعلى فرض الوجه الشيء فانما يحفظ به مصطلح الاخرى والاخوة هنا الامة
عليهم فانهم لا يحبون المحسنين والتقصير في شيء منهم ومحبتهم واذا وقع من بعضهم تحملوا بجماعة واستغفروا الله وشفعوا
فيه بحيث لا يشمت بهم اعداؤهم وفي تفسير الميثاقي عن الامام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا كان يوم القيمة اذكر
سبع قباب من نور يوافون اخذوا بيتي وكلما قبة امام دهره وقد يحيى اهل ولايته من عدوه ثم يقبل على عنق
انتم الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم اليوم لا يحملها فيقود وجوه الظالمين فيصير اصحاب
الى الجنة وهم يقولون ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين فاذا نظر اهل النار الى الجنة وكثرة
من يدخل النار خافوا الا يدخلوها وذلك قوله لم يدخلوها وهم يطمعون واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب
النار قالوا اعوذ بالله ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين وفي الخبر ايضا عن الصادق عليه السلام ان الجنة
والنار يوقف عليها كل نبي وكل خليفة نبي مع المذنبين من اهل دعاته كما يقف صاحب الجيش مع الضعفاء وجنده
ولمن سبق المحسنون الى الجنة فيقول ذلك للخليفة للمذنبين الواقفين معه انظروا الى اخوانكم المحسنين فيسبقوا الى
الجنة فيسلم عليهم المذنبون وذلك قوله سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون ان يدخلوها سرا بها فيشفعه النبي
والامام وينظر هؤلاء الى النار فيقولون ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين وينادي اصحاب الاعراف وهم الانبياء
والخلفاء رجالا من اهل النار وهم رؤساء الكفار يقولون لهم ما اغنى عنكم جمعكم واستكباركم اهؤلاء الذين
اقسمتم لا ينالهم الله برحمة اشارة الى اهل الجنة الذين كان الرؤساء يستضعفونهم ويحتقرونهم ويستهزئون
عليهم بجنابهم ويقسمون ان الله لا يدخلهم الجنة ادخلوا يقول اصحاب الاعراف لهؤلاء المستضعفين على رؤساء الكفار
لهم ذلك ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون اي لا تخافون ولا تحزنون ومثله ما في تفسير علي بن ابراهيم على

اختلاف

اختلاف

في بعض الكلمات الفاظا وامثال هذه كثيرة في دعاء الجوشن قال سمعت الامين ابن الطاوس رضي الله عنه من سمعت الفاظ ثم يترقى
يجوا من دوره الحافظ وانا اسمعه ولا اراه وهو يقول اللهم ان شيعتنا خلقت امنا فرضي لنا وهو يحفظ اجاوبة الاجابة اللهم
فاغفر لهم من الذنوب ما اضلوه اتكالا على جنابي لنا يوم القيمة الموهم ولا تؤاخذهم بما اقترفوه من السيئات اكل الملك
وما تقاصصهم يوم القيمة مقابل الصدا اتوان خفت موازينهم فثقلها بفاضل حسناتهم وكل هذه وما اشبهها تؤيد
للاول فعلى الثاني يكون قوله فيما بعده يا قبل الله الشفاع في التفسيرات الخاصة وهو ما انتهى قوله في سائر هذه الآن
مثل قوله مطيع لكم اخذ بقولكم فانه لا يصدر في الخاصة والاختيار القول مع المخالفة وعلى الاول الشفاع في الامر في
الثبات على ما هو عليه والحقيقة والاية والمنا بعة ولو في الاخلاق او بالقلب والتسليم لهم كذلك والولاء لهم
والبراءة عن اعدائهم واشياعهم واتباعهم ولو بالقلب قال عليه السلام يا ولي الله اقرأ بكتبي وبين القوم رجل
تقوى لا يأتي عليها الانصاف قال الشارح الجلي يا ولي الله الخاص هو الامام الحاضر الذي يرى ويقصد بالنظر
الى الجمع الشهود الجنس او يقوله الاتيان بالجمع بعده لا يأتي عليها لا يحصرها الانصاف عن مطالعتها والتفاصيل
انتهى اقول قوله يا ولي الله ان عين بالقصد او الاشارة والحضور عند قبره الشريف فان للحضور بعين سواء عليهم
بالعزم ام بالجمع ولكن اذا خاطبه بالجمع كان الحاضر عاما بقاء في الخاص كما للحضور وما سواه منهم عليهم السلام
مع الحاضر كما انها بعده في الحضور الذهني وان لم يقصده غيره متعين في القصد وكان الجمع للتعظيم والاشارة والقصد
كالحضور في حكم اول للحضور بالبال ولكن بجانبان الزائد اقبال وتوجه لان للحضور بعينه على التعيين البعيد
والمشاهدة للحضرة او القبر الشريف واطلاق الشارح ره بقوله الجمع شائع ارادة التنبيه على خصوص
اليهم عليهم السلام جميعا عند زيارة احدهم وعند ذلك يكون للحال كما قلنا فان الزائر اذا توجه اليهم جميعا بالزيارة والخطاب
وهو عند قبر احدهم كان الحاضر ما بقاء في الحضور في ذهن الزائر واذا قصد خطاب الجمع كان الخاطبين بواسطة
الحاضر فهو الخاطب وهو متوجه له في الخطاب او هو اليهم بعقل اليهم وبكرهما في خاطبه الزائر وهذا ظاهر قوله يا ولي الله
قد يستعمل بمعنى ان الله تعالى ولاه وتكفل امره في مصالح دنياه كما قال تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقد
يستعمل بمعنى ان الله ولاه اي وجعله الى جنته التي خلق لها من مقامه من الله ورضوانه في الجنة وجعلت ما اراد منه ورفع
الحجب عن قلبه حتى شاهد فرأى كون الله تعالى خلقه مكشوفة في الواح قدره وقد يستعمل بمعنى ان الله تعالى ولاه واستخلصه
فرعاه ما يحتمل والشاهد عند الله اليهم وذلك كسائر الانبياء والاولياء من خلقهم عليهم اجمعين وقد يستعمل بمعنى
الولي المحب وهو كلام الولاية المطلقة العامة كما تقدم بمعنى انه صوب بجعل منقذ هذا الولي له تعالى انه وسلطان الله وجميع
خلقه الله وحلاوته وانبيائه اليهم عليهما وحسن خلق الذي والانبياء والجن والملائكة والجمادات والشياطين والبلاد
والمعدن والجماد والسموات والارضين وسائر الاملاك في مشاهد معدودة واوقات محدودة وهي الف الف دهر
كل نوع وصنف وصنف وتختص في امكان حدوده ووقت وجوده الشهدام كل شيء منها والحق اليهم عليه والقيام به وقوفه
ما دام يؤدي على اليهم ما كلف به رجل له من خلق ورزق وحيوة وممات وما يلحق بذلك وكل ما يحتاج بريته في الفناء
فهم نوعون الذي جاء لهم الواسطة بالهم الله ايا هما بالتسليم وبوسائط من كل نوع الى الهاء كل ملك بما علم الله وهذا
هو الولي المطلق والولاية العامة المطلقة مختصة فهم من خلق الله تعالى وما سواهم من جميع الخلق تولاهم خاصة والله

بقوله تعالى نعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وصاحب هذه الولاية المطلقة هو المراد هنا في قوله عم يا ولي الله قوله عم ان لي
وبين الله ذنوبا يريد منه اني في حالة ما عرفني انما مقته على ذنوبي حالة عصياني فكيف لا اكون عاصيا كما زال المناجاة اللطيفة بها
الحسين ع على انه لم يعين ولا اعتد قبل ان المناجاة ما سمعه به واهانه كلام ابن عطاء الله وقيل هي كلام الحسين ع وزاد
فيها ابن عطاء الله قال وقال المناجاة الهي من كانت محاسنه مساوي فكيف لا تكون مساويه مساوي ومن كانت حقائقه دعاوي
فكيف لا تكون دعاوي وما تعلم ودعاه على هي في طالبه وخطبته ودعاه على الحسين عم تعبد الثاني من سايه فانما
تنفرأ منها وينفرها ان العبد ترجيه احواله مفتقر اليه طريق الى الحقائق رحمة الله وانتهال مفوض وفضل الا يفضل الله
وعفوه ومنه وكرمه ورحمته وتفاعل من شاء وعباده هذا في حق من يقوم بنظا هو اولى الله ورفا غير فرجع احواله وقد
نقل بعض العلماء الاجتهاد عن اهل الحرمين لم يصدر عن الشيخ حسين بن محيي بن حيدر الماحوزي الساكن المشرف والظاهر كما
وانما خلاف بعض العرفاء او المتصوفة بتبيين وهما الواقع الوارد للوحي خالفه بان بعض الورى لا شيء ما عنيا لو كان شيئا
فجزاهم خالفة الله اكرم من ان يخلو الحيوة ومعناها الواقع لم يا بالله بان بعض الورى وللرد اجعل لا شيء معنى الحقيقة
لا من ذاته ولا شيئه وانما شيئه في الحقيقة ومن شيء غيره اي شيئه غيره ما حقيقة ولا كفاءة عليه لان عينه صادرة الامر
المخلوق لو كان شيئا لكان خالقه غير الله لانه اذا كان شيئا لم يكن الله فيه صنع الا التصوير كصنع الجماد المجد ارفان
التراب او الماء الذين عملهما الذين صنع غيره وكذلك الحجارة فليس له عمل الا الحجر وكذلك جميع العالمين الصالحين
ما خلا الله تعالى فانهم انما يعملهم في صنع غيرهم ولو كان الله تعالى في صنع غيره لكان عاشا لان ذلك الغير الذي صنع الاشياء
واحدث المادة بصنع الصورة فيكون صنع الصانع عبده عبثا ولا استفهاد من هذين البيتين ان كل ما سوى الله باطل
لم ترى انه ولا حقيقة فكل من وجد له اثبته تعوما سوى جلجد وما احسن ما قال الشاعر هم وهذا المعنى اوضح وما ازنت قالت
بحبيبة وجودك ذنب لا يقاس به ذنب فاذا كان وجدانه كوجوده ذنبا لا يعهد له شيء فالذنوب لان كل ذنب فانه
شيء فحقه مبنيا على وجدان وجوده فاذا كان الامر كذلك بان وجوده وجودا فقد عصى بنسبة وجدانه لانه
جنايته مع الاستقلال والاستغناء وكفى بذلك ذنبا لو كان يعلم لانكره وتبرأ منه لو اطلعت عليهم لولايتهم قولا
لو اطلعت منهم رجعا لا يكاد ينبئك مثل خبير فما في حال هذا قيام بما يراد منه واما من كان مفتقرا فيما يراد منه فظاهر التكليف
فلا اشكال في حاله وقوله عم ان بيني وبين الله ذنوبا اي ان بيني وبين الاذن بين ذنوبا ولكن حقوق الخلق لا تكون
حقوقا الا بحقوق الله فحق الخلق هو حق الله وليس كل حق لله حقا للناس فلذا قال ان بيني وبين الله عز وجل ذنوبا
على ان من اصبح حاله الله تعالى فان تبعات الخلق تجر هاشفاعتهم عليهم كيف ويعوذون في حقوقهم فضل قبول الامر
الى ان تبعات والحقوق لله تعالى فان العباد ملكه وحق المالك فاذا اسقط حقه عن عبده وهو من عبده
عما اسقط من حقهم وتحلم عم لا يأتي عليها الا من صالح يراد منه ان تلك الذنوب التي كانت بيني وبين الله لا يعهدها
من اقتدارها وفيها الى لا يعرفها كيفها ويجوها من الوجود العلم الامكان لان هذا العلم الامكان الذي هو الوجود
الخارجي الذي تعوت به مشية الله تعالى تعوم ظهوره وتقوم بها تقوم لحقيقة هو من انه ملك الله تعالى واخرج من ملكه
ما دخل فيه هم من يجوها من الكون وهو ما نشر ويعن وفي الكتاب الحفيظ ومن تعم الاصلها في الوجود الامكاني وقد
يجوها بمعنى يجوه تعلقها بنفي لها كما مثلنا سابقا بان مثال الشارق الذي طرأ سيرة اذا كان كما ذكرت تلك الحال منه

بحضوره

بحضوره ايدكره سلك او بين غيره بلسان ابين هن رايت المثال فيرى ولكن بينهما حجابا ونلك لان التوبة حالة بينه وبين
المثال فعلمت الربط والاتصال بينهما وترى المثال محلها عن غير لا حقيقة ولا نرم له ولا منسوب اليه لان المؤمن السالك
به فهو الزيادة الا الوقت الذي رايته به بعد التوبة بقي المثال في وقت وجوده ووجهه مقابل المؤمن لا انه بل الحال
التي قوله المثال فيها وتلك الحال لما تاب حالت التوبة بينه وبينها ابقيت ملقاة على وجهها في المكان الذي وقعت
السرقة فيه ووقفها والمثال متلبس بها ولما سار فغير الزمان بتبعية المؤمن تجاوز عن المثال ومكانه ورفاه من مكان المثال
بدنا لا روح فيه وانما يسير مع الشارة حيث ما سار فغير الزمان بتبعية الانه كان متحلقا به ولا زمانه لم يجعل بينهما حائل
فهو متصل به فيجوب معه ايضا كان فيتقل الشخص بالامثال الفيحة فلا يصعد الى عليين بل يبقى الى درك كان اعمالا لان
الجذب في الحقيقة للامثال وان كانت هي لازمة للذوات وانما قلنا ان المثال الفيحة يجذب مع صاحبه لانه تعلقه
تابعة للوصوف ولانهما انما حدثت بعيدا اليها فهو منسوبة اليها اليه فيقال انها تتبعه بمعنى انها لازمة له كما قال تعالى
ولكم الويل مما تصفون وقال تعالى جزيهم وصفهم والا فهي الحقيقة هو تابع لانه لم يعني ان صيره ومرده الى ضالة الا
ترى ان زيدا اذا حدث هو فاعل تام لهم في قولك قام زيد تابع في الحقيقة وتحية الرتبة والخبر القيام فيما ثبت عليه
فلو بحكم وان كان القيام ناشيا من فعل زيد نظر لك الوحا لك ان المثال الخرق الادهم الهيا من الكتاب الحفيظ
وهو كتاب الابرار في عليين وان المثال الفيحة في الدرك السفلى من الكتاب الحفيظ وهو كتاب الفجار في سجين وان المثال
حسنا كان او قبيحا ان تركه صاحبه وعمل بخلافه مخالف عنه في كلمة ومرتبته والحقيقة حكم الثاني الحادث بالحول القائم
يتركه كان نابيا له اي للمثال في رتبته فالمثال فان كان لازما الحكم بخبر صاحبه الى مقامه كما انه لازم لصاحبه اذا ظهر
عليه اخر بحوله بينهما فتقطع الوابلة والى معنى هذا الاجتذاب والتبعية اشار ابو جعفر ع كما في الكافي قال اني للمؤمن
ع يقوم لصوص فيسرقونها فتقطع ايديهم عن نصف الكف وترك الابهام لم يقطعها ولم هم ان يدخلوا دار الضيافة
وامرها بيد فهم ان تقاطع راسهم السعود والعصاة اللهم حتى يرتقي فوقهم بهم وقال يا هؤلاء ان ايديكم قد سبقت المثال
فان تبتم وعلم الله منكم صدق التوبة تاب عليكم وحررتم ايديكم الفيحة وان انتم لم تتوبوا ولم تفعلوا انتم عليه حتى تركم
ايديكم الى النار وهي تعوذ بنا فيها فيه مؤجله او المثال مقابل للمؤمن لا انه بل الحال التي قوله المثال فيها اريد انه
الثاب فان كانت الحالة فيهم سقطت الربع بعد التوبة فيجيء المثال من الوجود الكوني عند من عمله وقد يبقى
الا يبقى فيقال انما هو بتلك الحال وتلك الحال بعد الترك ارتفعت في مكان العمل وزمانه فهو في عالم الاشباح
بلا ارواح واما اذا لم يتب كانت حالية معه لحيته لم تمر راه شاملتها بما حوته وعلى الله تعالى باسم الخالق فعوض قوله
تعالى لا يأتي عليها بمعنى لا يهلكها ويفنيها ويجوها الا ارضاكم ما دركها من احد الوجهين اما محوكم فنا او بعض الاثر
بان يخلق الله الملائكة ولا ارض والوقت ذلك والخبان محو الصورة من الحافظة وهو هنا نفوس الملائكة والناس
والالواح المكان والزمان المعبر عنها بالكتاب الحفيظ فان تلك والعلم اللوح المحفوظ واما نظم الربط والتعلق
فانهم قوله تعالى الا ارضاكم يراد ضاهم كالتوبة انما تقع على الاخر به بحولا او مفصلا او اسلمها هم فيصرفا في على
كل شيء اذ لا يمكن ان يقع شيء من الذنوب وهم لا يعلمونه لان الاعمال تعرض عليهم وقد اطلعهم الله تعالى على الالواح
المحفوظ وكذلك القرآن فانه تفصيل كل شيء وقد اعطاهم الله تعالى عمودا من نور يرون فيه جميع اعمال الخلائق

لا يكون ذنب الا ما كان عن الفاعل الاختيار مع ارادته لها ظاهرا وباطنا ولا ارادة لله ولا اثر لا يعلم الا الله تعالى كما لا يعلم شيء
والتوكل ارادته وخوفه لامره ونهيه فلا يجوز الذنوب لا رضاهم فان قلت لم قال تعالى لا رضاهم ولم يذكر رضاه تعالى
اولى في الحرم فان شفاعتهم لا تنفع الا من رضي الله دينه كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وبرون رضاه لا ترضى
عنه ولهذا قال للتوبة ثم والله استغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ولو ازداد على السبعين استغفارا
غفر الله لهم باستغفاره صلى الله عليه وسلم والله اعلم الاولى ان يقال لا يازم عليها الا رضا الله او يقال الا رضا الله ورضاهم قلت هذا مبني
على احد وجوه بل كلها مرادة احدها ان يكون المراد برضاهم رضا الله اما على اعتبار اتحاد المساواة وترجيح ما يترتب
على الرضا والاحكام مطلقا او في خصوص غفران الذنوب واما على اعتبار اتحاد رضا الله ورضاهم في الحمل بان
جعل تعالى رضاهم رضاه وغضبهم غضبه وطاعتهم طاعته ومعصيتهم معصيته وثانيها ان يكون المراد ان الله تعالى
رضاه في رضاهم وتعظيم في تعظيمهم كما جعل امره ونهيه في طاعتهم فيكون هذا كقوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه
هو رضاهم بمعنى ان رضاه لا يكون الا بحيث يتعلق به بحيث يكون مرضيا لله تعالى الا ترى انه لم يقل ورضاهم وبان يكون ذلك
الحمل مرضيا لهم فيكون رضا الله في رضاهم على جهة القرائن باعتبار تعلقه بالمرضي كالنفس في الجسد بمعنى ان النفس
وان كانت هي المتوجه ولكن لا يتحقق تاثيرها الا بالجسم فيقول علمه بيدي والعامل هو النفس ولكن لا يتحقق ذلك
في الاجسام الا بواسطة الجسم فاذا كان كذلك فسبب الحمل الجسم لا الى النفس لانها لا تباشر الاعمال الجسمانية الا بتوسط
الجسم وثالثها ان يكون المراد ان الله تعالى جعل رضاهم شرطا لرضاه تعالى شرطا صحيحا بمعنى انه متى لم يرضاه تعالى فلا يظهر
بمعنى انه قابل لرضاه ورضاه مقبول فعلى الاول يكون رضاهم ركنا لرضاه نحو ما يشير اليه الخبر في حديث ترجيب
فجعلتم سادات الملائكة واركانا للتوحيد وايات وقائما لك التي لا تعطيل لها في كل مكان على معنى ان حقائقهم
معاينة اي معاني اعمالهم فيكون رضاهم جزءا منها واعتبر دون رضاه لانه السبب القريب سار الواسطة بينه وبين
الله ان رضاه تعالى برضاهم قابل لهم الصورة في رضاه تعالى مادة والحكم يتم الصورة ويتمه الحكم تابع لها فلذا
فلذا اعتبر رضاهم دون رضاه ان شيئه تعالى لذاته لا تعلق به لانه تعالى اصطفاهم لنوا اعلما اصطفاه ما سواهم فهم
معاينوا معاني اعمالهم فيهم لا هم كما فرضاه الذي يكون منشاء ومستندا للامور بدا وعودا حادث وجميع صفاتهم
الحسنى اي صفات اعمالهم من الكرم والعفو والفضل والرحمة وغير ذلك فهم معاينوا في مقام الاسماء وهم اسماؤها وتركها
في مقام الامثال العليا بمعنى انهم عليهم السلام بمقامهم هم اسماء لتلك الامثال والمقامات التي لا تعطيل لها في حالها وانهم
بما لهم من اركان لها وابدال لها فلو لم يكن تعالى رضي عنهم ذاته المقدسة لما هم وما تقوم بهم او عنهم بمعنى ان الرضي الذاتي
لم يرض عنهم ذاته تعالى ولا كيف لذلك ولا يصل الا هو سبحانه والرضي عن الذات اقسام رضي تقوم بهم تقوم ظهور وهو مظهر
الرابع الوجود وهو قوتها او ما تقوم بهم ورضي هو حيثيتهم ورضي تقوم عنهم تقوم صدور ويتحقق ذاته تعالى
الى شيء ولا يجب الباشي وما سوى ذاته فما هو فعله ومشيته وارادته فهم بحاله وهم تقوم ظهور وما هو ذاته تقوم صدور
ذاته وظاهر ان الله تعالى ما به قائم بهم وما هو عنهم فانما يفعلون بامره لا يسبقونه بالقول يعني العين الوجود لهم وركن
شيئيته لهم الا بما اعظم من ذوات الحق كان الاعتبار في مقام النسبة والتنوية انما هو برضاهم وهم رضي الله تعالى وهم
فانهم ورضي الله ويعلمني ان يرضى عنهم كما قال السيد الشهداء صلوات الله عليه واحشره الله على ما اليه في قوله لعبيد الله

مع انه
الا تستغفر لهم

بمرضي

بمرضي وهو مرضي متوجه الى المراة قال تعالى بعد كلام طويل يا عبد الله خطأ الوقت على اول من يحضر الفلاة ولم يجد الفتاة وما ادى
الى الفتاة اسلاما فاشتبان يعقوب على يوسف وخير مصرع اذا لا تقرب كاني بارصاني تقطعها اعضلان الفلوات بين
الفوا وليس وكربلاء فيطلان من اكرا شا جوفا واجوفة واجوبة سبحانا لا يحصى من تربة خطة بالفرات ويقول الله رضانا اهل البيت
نصبر على بلائه ليوفينا اجر الصابرين لن تشذ عن رسول الله لحمته وهي مجموعة الى في خطبة القدس لقبر عظيم ويخبر
وعده فركان بالا فينا محبة موثقا على القاب الله نفسه قلب رجل مؤمنا ما يصل عصبا اثنا الله تعالى قوله لم تبلا
من ثلة كناية عما صنعوا به اعداؤه لهم الله وقوله تعالى اكرا شا الى الجبان شدة حقدهم وعداوتهم كالجبان الذي حين
وجدا الاكل لا يظن انه يشبع لشدة جوعه ولحمة رسول الله صلى الله عليه وآله بعض اللام قرابة والمراد بهم المعصومون الثلاثة
عشر عليه وعليهم السلام وخيرة الله من الدهاء ان الدهاء ان عند سيد الكونين وذلك عند رجعته وهم اهل بيته
في اخر الاجيان التي يمثل فيها البلبل لهند الله والاستثنا مدوكلام تعالى قوله الحق وعن الله رضانا اهل البيت فانه
اخبر بالاتحاد وذلك كما لو اراد وخالقه مثل من اطاعهم فقد اطاع الله ومن اعصاهم فقد عصى الله ومثل قوله
عليهم السلام طاعتنا طاعة الله ومعصيتنا معصية الله وما اشبه ذلك وخاصا انما نحن رضاهم بالفظ وان كان يريد
انه هو رضي الله او ملائم لرضي الله او محالم او غير ذلك البيان الانقطاع البصر وللاجبار عن الخلاص الى القلب ومن الاشكال
ولا تحصلا لا لوجوده في وجودهم وطاعتهم ولم يعرف وفيهم نفيه اعظم وفيه الزيادة الشريفة ومن لم يروه ومن لم
كلمة اليكم وفي الزيارة الجامعة الصغيرة في خصوص شهر رجب كما في مصباح الشيخ ره قال انما انا سالم لكم وبكم فيما اليكم
المفوض وعليكم المفوض وبكم يجبر الهيف وشفي الهيض وعندكم ما تزداد الاحلام وما تفيض الى وكل هذا وظاهر
البيان ما انطوى عليه القلب لا ينقطع البصر وقد تقدم بيان التفويض والوارد به التفويض الى المتعلم لما شاء
من العلوم والاحكام والامور والنواهي والافعال ما هو مقتضى الولاية المطلقة وكما وصل اليهم منه تعالى فوقه ثم جعله
قيام سدد وبركتها صورتك والمراة بك فانها قائمة بمقامك لها قيام سدد ولذا ليست شيئا الا بمقابلتك وكذلك الحج
ما يجب اليهم منه تعالى لا التفويض الذي هو كناية عن الاستقلال فانه شرك والحكم العظيم والتفويض يولد منه
ما ذكرنا مرارا الغير ابواب الله تعالى لا يصل الى احد من الخلق من الله تعالى الا بواسطتهم وقوله يجبل الهيف هو كالعظيم تعالى
بعد ان جبر كسر اول قال جبره صبح يكاد يستقيم على ما ينبغي وهو حمله وصدكم ما تزداد الاحلام وما تفيض الى الجبل
تعالى صنعه على الاسباب فاذا اتى المراة لتحبل في حملها كما هو المشهور النجم ولادة مدة الحمل بقدر ما تراه في حملها من
الحيض ولو اقال الاكثر اكثر الحمل منه ثلاثون الحمل تسعة عشر يضيق الرئيا بها في كل شهر عشرة ايام فتزيد تسعون
وهي ثلاثة اشهر ونقصان المدة عن الضعة طول الصلاح الغذاء الجنين وقوة فاعلية وهاضمة وتحرة غذائه من امه
فيثب في السنة الاشهر او السبعة وغيرها كما يثب غيره في القيمة واذا كان كذلك فيبقى يوما فظل امر ولا سبب يطول
ذكرها واعظمها ان الكل شيء الحلال في البقاء والظهور والتزويج والفناء الا يزيد ولا ينقص على اجل كتاب تعالى
فتحرير التقيم على اسرة واسرة حاكم امر حكمة وزن طاعتكم بطاعتها اسرة هم ذنوب وكتم شفعاء
قال الشارح الجلي ره فتحرير من التقيم على اسرة والعلوم الالهية والمعارف الغيبية والحقائق الالهية واسرة كم اخر خلقه
اي حكم الله ودوامه الامور الخلائق من الفقائد والاحوال وقرن طاعتكم بطاعته بقوله تعالى اطيعوا الله والرسول واولي

واطيعوا

الامر بتكلم وبفهم والمقارنة انما لا يقبل واحدة منهما بدون الغير بل الجميع واحد كما قال تعالى ربطع الرسول تقدا انما
انتم اقول يعني انا كم وانوجه اليكم حتى وانشكم على سره عليكم فان لم تقم على كل احد من الخلق حجة الايجاد وافاضة
النعم التي لا تحصى ولا يقوم بحقها احد الا بالاعتراف بالعجز والتقصير عن ان يشكر الهما فاتوجه اليكم بذلك لتوفيه
اعطاه انه تعالى انما خلقكم على سره وهذا السر سر الحقيقة وهو مجموع احكام متقابلات اولها الوجود ومجموع مقتضيات الحكم
والاجناس والانواع والاصناف والافراد من حيوان وغيره وذلك السر يحكم عليه ونعلم الغيوب وعوالم
الشهادة والاشارة الى بيان هذا السر الشاهد اليه على نحو الاجمال تلويحا لا يعرفه تفصيلا الا من اظهره الله تعالى اياه
هو ان الله تعالى قال لكنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف فاشار تعالى الى ثلاث مراتب الاول مقام الكنز
المخفي وهو مقام الذات البحت المعبر عنه بالاخفاء ويعرف بما وصف نفسه من حب وذلك صفة استكمال عليه لا صفة كمال
لم ولا سبيل لاحد من الخلق اليه الا بذلك وانما اختلفت المراتب وصفة نفسه لتختلف متفاوت لا يتناهى في الكم والكيف
والعدد وهذا اعلى مراتب السر الذي لم يتحول سبحانه عن هذه الحال وانما يظهر ان اراد ان يظهر لهم بربوبيته اسرار
والثانية فاحببت ان اعرف وهو مقام مشيته وارادته وابداعه ونحلة وهو الوجود الواجب الاول لذي لا امكان فيه
تعالى بنفسه وانما قام بنفسه في الدعاء واسماء الذي يستمر في ذلك فلا يخرج منك الى غيرك فهو اسم الله وهو ظاهر الذي
اقام غيره بمعنى انما قام بنفسه واعلم ان الله الذي استوى على العرش بوجه اينة فاعطى كل ذي حق حقه اطلاقات عنه
تم واعلم ما يطلق هذا الاسم عليه هذا المقام وينتهي هذا الى الحقيقة المحمدية والولاية المطلقة الكبرى الامكان وهم
عليهم السلام عالمان هذا كما الامكان وعلى الكثرة وقد اشتهر هو على هذا السر وهو اسم الذي يعبدون فلما كان السبع والعلل
وكل شيء رضي او معنى حركة او سكون لا يمكن الا بامر اسم الذي وهو في علمه ومشيته وكانوا ذلك كله في مرتبة الاكوان كما
قال تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه وما يترتب احكام واثاره الى مشيته ما
وقواهم به على تحمله عليهم لهم على ابتغاء الامن انفسهم ولا من غيرهم من الخلق ولم يكلفهم الا بما قال الله تعالى وسخر لكم
ولا حاجة وسخر قلب عبدي المؤمن فقلبه المؤمن وسعه او وسع فعله فقال الله لا يكلف نفسا الا وسعها فحصر تكليفهم
عليهم السلام في فعله تعالى وامره وهذا هو السر في تقديم الجار على العامل في قوله تعالى وهم بامره يعملون وهذا كمال الامتنان لعظم
الذي هو منشأ كل شأن والثالثة فخلقت الخلق لاعرف فخلقهم ثم علمهم واشهدهم خلق انفسهم فيزداد عرفوه وحده
وهللوه وبحمده وكبروه ثم خلق الخلق على مرتبة قابليات ثم الوجود وكل الخلق شيئا بشهودهم خلقه ونعوته عليهم
اليهم ثم اوحى عليه تعالى بذلك الشيء اليهم ثم اوحى عليه ذلك الشيء اليهم فعلى الشعور في ظهر عاقلوا اليه تعالى مراد هذا العلم
العلم الكوني والارادي والقدري والقضائي والاذني والاجلي والكتابي كلها تنزل الشاء الى مقام انهم تعالى علم بربه اليهم هكذا
وهذا العلم هو المستثنى في قوله تعالى لا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فان المستثنى منه على الظاهر ليس هو العلم الذاتي
العلم الذاتي هو ذاته تعالى لا يحيطون ان يدل لا يحيطون بشيء من ذاته الا بما شاء والاصل في الاستثناء الاستثناء المتصل
لانه لا حرج ما لولاه لدخوله في المستثنى منه والتخصيص ليس هذا سبيله على الظاهر وانما قلت على الظاهر لبيان هو العلم الذي
لا يستثنى المنقطع وان كان مرجوحا لان المسوغ وان لم يدخل في المستثنى منه بالاصالة الا كثير عبارة دخوله بالتبعية فان
بعض المخاطبين يحتمل غير المتعارف فالتكلم قد يجوز في مخاطبته ذلك فيستثنى منه اذا المستثنى المنقطع فاذا قال قام القوم

الاحمار

الاحمار ينسبق الى الذهن على ان يخرج القوم قاموا ولو اراد المجاز وانه انما قام بعضهم لما استثنى منهم ما لم يقم فالمستثنى منهم
فيهم كان كالمتعين على الفهم ولو لم يتوجه ولا اخرجه وقد يلاحظ جانب اللفظ فعلى هذا يجوز ان يراد بالعلم المستثنى منه العلم
الذاتي والمستثنى العلم الحادث الشاء فعدم تنوهم الخاطب انه تعالى حجر سنتي بنفسه علما وكان لم يعلم بالحيثيات حادث العلم عن مطلق
ما لم يعلما ولو بالقطع هنا قسما ثالثا وذلك ان يقال بانه على فرض المنقطع يكون المستثنى منه قديما والمستثنى حادثا ولو فرض
المتصل يكون ان صاحب رأيه وعلى فرض القسم الثالث يكون لاحتمال الاستثناء هالوجه لدخول المستثنى منه لانه تعالى
المستثنى منه لان العلم المستثنى منه المكاني واجب الوجود وان كان حادثا لكن امر سبحانه احدثه بنفسه لا الحق الخ والمستثنى
تكوين جائز الوجود احدثه امر دبعمل لا بنفسه كالاول وانما احدثه امر تعالى بالاول فهو غيره باعتبار بحيث لا يصدق
عليه الا بتمام اللفظ خاصة لانه من الاول كالفرع من الشجر والاول غير اذ يكون الاستثناء منقطعا واعتبار انما مدعا والخلاف
في مسئلة العلم حقيقة ذكر اشركا فيه وفي الحدوث فيكون منقطعا فاذا قلنا بالقسم الثالث مذهبه انه بين اعتبار بين متصلا ومنقطعا
بصدق باحدهما انما خيفي واحد وباحدهما انما خيفي فهو ذو وجهين فان قلت هو متصل صدقت واردت
هو منفصل صدقت وان قلت الاتصل والانفصال صدقت ولم يرك ان تقول الاصل فيه الاتصال لان الاصل انما يقتضي
في مجهول الحال كما لان تقول انهم لجهلوا على الاتصال والانفصال لانهم لم يجهلوا على فرض هما وانما حصروا التقسيم فيهما
نظرا الى ان المستثنى وجنس وهو من جنسه فما يقال فيه على ان اثباتهم لشيء بدلا يعني باعدامها ولم يقع الاجماع على النفي فيما
قام على الاثبات واثبات النفي لا يعني لدعواه والحاصل انا يقول الحر المراد بالمستثنى منه العلم القديم الذي هو ذاته لزما
يلزم ذلك من الفاسد الثانية للتوحيد فيكون المراد بالمستثنى منه القديم او لان الاصل فيه الاتصال بمعونة الاستعمال اللفظي
فانه كان في الاتصال اوتر حجيا للاجماع في الحدوث على التقريب بالغيبة والعلوية اولان ما هو علة بالعقل هو علة
بالقوة نبيه كان اولا لانسباب صدور تحقيق اللغة وانما نحن بصدد المعنى هو يتادر على الاحتمالين فلا استعمال
في الاتصال الكل والعرف اولان ما نحن فيه عليهم السلام لا احاطتهم بالحر على حجة الاستمرار والدوام وانما هو موقت بنقل
به وقتم يصطلح مع هو يحيطهم بما احصره وقتم لانهم يحيطون بكلام بحيث لا يبقى به ينظر وينه لان ذلك انما يكون في المتناهي
وهذا العلم الامكاني وان كان حادثا احدثه امر تعالى بنفسه ولم يكن مصدرا في الازل ان الحر سبحانه تعالى والحوادث الا
امر منه عبث الخلق والخلق ايضا محتاجون في بقائهم الى المدد لا وجود لهم ولا بقاء بدونه ذلك المدد لبعد وفيها لان
القوم لا يستمد فرقا في الحادث ولا يجوز ان يقول انه توفق فلما ان بقي الوجود كان جنبلا مستغنيا وكما
لا يكون مستغنيا في حال ما ان يفتقر والمسلمون كلهم اهل الشرع عليهم كل وغيرهم مجمعون على بقاء الحيز واهلها والكل
واهلها ودوامهم لا الى غاية ونهاية فثبت بان هذا الامر اعني الامكاني لحر سبحانه هو ابدا وان امر سبحانه مبدأ الخلق
اهل الجنة نعيم مخلدة لا يبغون عنها وهل العذاب اليم بيانا لمعنى مخلد لا يبغون عنها ولا ينقطع ولا يزاد امرهم في
الى النعيم كان عدم التصرفية المتلونة بل كما الطال عليهم الملل ازداد وانا لما هو تعالى مبدأ الفريقين بما يستحق كل واحد
منهما من هذا الحادث الذي لا يبغون عنها ولا يتغايا وهو على كل شيء قدير فرقنا وهذا العلم هو المستثنى وتنزيه تعالى

يشاء وعلى الامام شاء ان يطلع عليه بجميعه من علمه بما شاء ان يجعلوا امر اوليائهم لا يحيطون بشيء مما شاء وعلى الامام ان يشيئه فانى هذا
ومعنى الامام شاء انهم يحيطون من علمه بما شاء ان يجعلوا امر اوليائهم لا يحيطون بشيء مما شاء وعلى الامام ان يشيئه فانى هذا
مصدرية مرفوعة كما قال تعالى الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فعلى الظاهر تكون من رسول بيانية
والمراد به رسول امره صلى الله عليه وآله وما علمه امره فان امره ان يعلم الطيبين من اهل بيته عليهم السلام وعلى الباطن والتاويل ان
المرتضى من يحيى صلى الله عليه وآله على فاطمة وكلا احد عشر معصوما من ذريتهما عليهم السلام وقد اشار الهادي ع في هذه الاية
في قوله وانه تعالى اعلم الغيب وكذلك قوله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فعلى الاول
المجتبى من الرسل محمد صلى الله عليه وآله والمطلعون تعالى على ما شاء من الغيب وما اطلعه عليه فانه امره ان يطلع عليه الطيبين من اهل بيته
عليه وعليهم السلام وعلى الباطن والتاويل فالمجتبى من محمد صلى الله عليه وآله وفاطمة من اسماء عليهم السلام واعلم ان العلم
الامكاني الراجع الى الوجود هو وجود الامكان عند وجود المشيئة بما فيه من الامكانات الجزئية التي لا تتناهى فانها هي
والمشيئة والارادة لكن في الاول لان الاول ذاته تعالى ولم يسبقه غيره وليس شيء من تلك الرتبة التي هي ذاته عز وجل ثم اتحدت
المشيئة بنفسها واحدة بما معها الامكان المطلق وما فيه من الامكانات الجزئية التي لا تتناهى فهي مع المشيئة والارادة ثم تجلى
في الظهور في الوجود بعد ان لم يكن شيئا غير الله تعالى وهذه الامكان وما فيه هو خزائن الله التي لا تنفد وخزائن الله
هو العلم الامكاني الذي لا يحيطون بشيء منه ثم شاء ان يكون منه ما شاء كونه واراد عينه
فهو العلم الكوني والتكويني والعلم المشاء والذي يحيطون به بمشيئة الله تعالى فكان اتصف بالوجود الكوني تعالى فهي
عليه السلام عليهم كما تقدم وحمل تربيته اليهم فكانت هي وهو الذي اشار اليه واستر عليكم امر خلقه وقد اتمتم سبحانه
في هذه الاسرار الثلاث فهي الاولى هم اركان مقاماته وعلاماته بل هم مقاماته وعلاماته وفي هذه الرتبة اشار النجم
ع في دعاء شهر رجب كما تقدم مرارا اليهم واشار المتاولة ع اليهم بقوله لنا مع الله حالات نحن فيها هو وهو نحن فيه
هو ونحن نحن هو وفي رواية الا انه هو هو ونحن نحن هو وفي الثانية هم معاينة فهم عليه وقدرته وحكمه ودينه وسلطانه
وجنده وقبله وامره وغير ذلك مما ذكره عليهم السلام بل هم فيها اركان مقاماته وهو كما فهم معاينة اضرب معاني الفعل
وفي الاولى هم المقائم والقائد والاكل والشرب والكتابة بالنسبة الى زيد فان هذه اسماء فاعل كذلك هم اسماء كما قال الشاعر
عم وهو اسم ونحن اسماؤه وفي الثالثة هم بيوته وابوابه الموالي اراد ان يوتى منها وقد تقدم بيان هذه في مواضع متعددة
وانما اكرر القول لمن اراد ان يذكرا وارادة شكورا وفي كل مرتبة من هذه الثلاث فهو سر غيبه منتهى المراتب اوعطاء
وقوامها هو بما انتقاد هم له وامتهم تقوى بهم وانتفعهم على ذلك كلهم العلم منه سبحانه فهم بامره يعملون ثم عليهم اجمعين
وقوله ثم واستر عليكم امر خلقه يعني انه تعالى استر عليهم امر خلقه جعلهم قائمين برعاية الخلق فيما يتعلق بامر الوجود
الكوني وشرعه وفيما يتعلق بامر الكون الشرعي ووجودهم وفيما يتعلق بامر الغيب والشهادة وفيما يتعلق بامر الدنيا
والاخرة وفيما يتعلق بامر الجنة والنار طبق تعالى منهم عليهم السلام وفي رواية جميع خلقه وفي هذه الامور والخمسة كما قال الصادق ع
ثم فيما تقدم وخلقه يوم الغدير والجمعة قال في حق محمد صلى الله عليه وآله الخالص في العدم على ساق الامام على امنه
الى ان قال والنجم المراد وما هيا عنه الخاص في ساق عالمه في الاداء مقامه اذ كان لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار

كالقيام والقعود

ولا تحويه خواطر الافكار ولا تمثله عن امثال الظنون في الاسرار لا الا هو الملك الجبار وقد تقدم هذا ومثله في
من خطبته ع فهم الربوبية لربهم الواعون الذين اسرعاهم امر الله تعالى فان شاؤا فانا شاء وهنا شبهة
تحتاج الى البيان وهي ان الله قد يريد المرء فانه اراده الا انه يكون او ربما انه لا يكون فيترك ارادته لارادة غيره
وهذا شيء كثير الوقوع كما في الشفاعات التي تكون منهم ان لولا شفاعتهم لعذب الله ذلك الشخص لانه يريد تعذيبه
فلما شفعوا رحمه وكذلك في عاصي الشر فيستجيب الله تعالى لهم ويفعل ما سالوه ولولا دعاؤهم لم يفعله فاذا كان
الامر كذلك دل على ان لهم ارادة ومشيئة غير مشيئة الله تعالى وارادته وقد ذكرت في كثير من ابحاث هذا الشرح انه
تعالى انما اخذ لهم ثم لا الشيء سوله ولا لا نفسهم وقبول الشفاعة والدعاء منهم يدل على وجود ارادتهم والجواب
ان الله سبحانه خلقهم لم خاصة كما قلنا ولكن منعهم لحكمة ويخلقه جاء على حكمة وسفر ولم يخلقه لمنفعة الله تعالى
وهو انه اجرى عادته على انه يفعل بالقوابل ويتوسط الاسباب مثلا ينزل من السماء ماء وهو سبب لاخراج
الثمرات على اختلافها يخرج الرمان من شجرة بطبيعتها ويتوسط الماء والتراب ويخرج العنب من شجرة بطبيعتها
ويتوسط الماء والتراب والفاعل واحد سبحانه والفعل واحد واصل السبب واحد وهو الماء والتراب ولم يخلق
بغير القابلية كما لم يخلق شيئا واحدا ولكنه خلق الرمان بطبيعة شجره والعنب بطبيعة شجرة ولما كانت عادته
انه يفعل بالقوابل والطبائع كان فعله تعالى متوسطا بمقوماته وهي هم عليهم السلام والمقومات مقومات على تعالى
في كل رتبة بحسبه فمثاله انك مدرك ولكن مدرك الالوان والاصوات والطعوم والروائح والحيات وتميزها
والاجسام بما يوافقها وتميز بكاتك تدرك اللون بالبصر والصوت بالاذن والطعم باللسان والرائحة بالانف
والحقيقة بالانامل مثلا وتدرك المثال بالحس المشترك والصور الخيالية بالخيال والنفسانية بالنفس والمعاني
بالعقل والمعرفة بالفؤاد ويدرك المعرفة بنفسه ولما دونه بتوسط العقل والصور بالنفس بتوسط العقل
ويدرك الخيالية بتوسط ما بينه وبين ما يدركه وهكذا الاعلى يدرك ما في رتبته بنفسه وما فوقه وتحته
بتوسط الادراك المتوسط فكذا اما غير مقصوده فان مثاله الثانية بيانه ودليل برهانه حضر عليهم السلام وتعالى
الملائكة الرسل هم مشيئة الامشيئة تعالى وفي مقام المعاني مشيئتهم او كان مشيئته تعالى وفي مقام الابواب مشيئة
وجه مشيئة وفي مقام الاحلام مشيئتهم تابعة لمشيئة مشيئتهم في الظاهر السبب القريب فهي في الاول لا يوجدون لهم
ولا وجود وفي الثاني مشيئة تعالى مقدمة في الصنع بمشيئتهم بمعنى ان مشيئتهم في الصنع على المشيئة ومشيئة تعالى
ومنه قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وفي الثالث مشيئتهم في مشيئة تعالى عضد للشاء ان فلهم
لا يقدرون على قبول مشيئة تعالى بدون واذ عليهم السلام وهو مشيئتهم وفي الرابع لهم المشيئة التابعة لمشيئة
تعالى بالنسبة الى ما يلهم الملائكة الا واحوم بقبضة بمشيئتهم فان توجهت مشيئة الى شيء فلا يتم فعلها بالهم بمشيئة
مشيئتهم مهما لكو فانا ركبا او عصوا او قاعدا قريبا فان شاؤا جعلته غير فعلا مشيئة فانما شاؤا يشاؤون بمشيئة
فاذا شاؤا فبمشيئة شاؤا يتصرف في الحكمة ان تجري مشيئة تعالى على فق مشيئتهم لا لاقتضائه الغاية والقدرة
مشيئته تعالى كما يتم ادراك العقل الالوان ولا يجوز في الحكمة تفرد مشيئة تعالى ولا اجرى صنعه على غير
العوائل الذي مقتضاها توسط الشرائط لها من المشيئة ومن توسط اسباب المقبول واذا شاء الله تعالى

مخصص يقتضي رضاه بالشفاعة له وشفعوه فيه اقبل شفاعتهم وما قالوا ما شاء الا ان الذنب الذي اقتضى ان يشاء الله
تعذيبه عليه انما هو تقصير فيما جعل لهم وحق الولاية والجنة لا انه تعالى يشفي ويتعذب من عصاه لا لحاجة له الا
الى شفي ولا يجري شيء وانما هو في الحقيقة اخذ بحقهم او لحقهم فاذا شفعوا فيه شفعته شفعتهم واسقطوا الحق
مقتضى حال ذلك الشخص مع شيعة شفاعتهم عليهم السلام العفو عنه والتفضل عليه بالرحمة لان معصيته مع الشفاعة
تبديل طاعة كما قال تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وما مثال هذا الشخص في قبله الا كرجل له قوم
السائلة الذي يريد الصلوة فيه نطرة يعلم فان مقتضى حكم الله ومشيته منه ان لا يدخل في الصلوة ظل الحمى في الشرع
يتوبه كان مقتضى حكم الله ومشيته الا يدخل به الرحمة في الصلوة لان نجاسته توجب قطرة البول ووضعها بدلت
طهارة فلم تكن لهم مشية الا مشية الله تعالى او يقرضه او يهاجر الحقاد المتهمة من الله وبينهم كما في المقام الاولى بالعلم
ومع ظهور اعتبار القصود او الخاتمة فلانه تعالى اولى بهم بالكرم والفضل فيما كانوا يتركون ما يريدون ويؤثرون
انفسهم ويقتضي ايثارهم ما يريدون مع انه كان تعالى اولى بذلك فيترك ما يريد لما يريدون على الخاص انما اراد لهم
خاصة والله غني حميد لا يحمل هذه ويرد في اخبارهم عليهم السلام لو اشاء شاء الله وما شاؤن الا ان يشاء الله ويرد
شاء الله شئنا هذا اعطانا فانا نبين او اسك بغير حساب فلما اشهدهم خلق انفسهم وانهم لم يكن شيئا مذكورا
خلق جميع مخلوقاته واتى الجهم علم جميع خلقه وجعلهم محال مشيته والمزاد ارادته واسطة بينهم لنفسه ولعلمهم به
تعالى عن سواه فلا يشاؤن الا بمشيته او عن مشيته واقترحهم على احلهم وكان تعالى لا تدركه الابصار ولا تحيطه الاذهان
استرعاهم امر خلقه ان يظهر خاصته لحبه وعلامة امر خلقه للاختبار شؤنه تعالى صحيح الى جميع مخلوقه فيهم عليهم السلام فهم
ما يرد يعلمون فيقولون ما عرفنا طاعتكم بطاعتكم لما كان تعالى بائنا من خلقه بصفة صفة الابهونة عن عوالمه وكان يوحى
كلفتي اليه وجيئته في اللفظ انه غير خلقه بحدودهم التي هو عنوهم كما قال الاشاعرة في خلقه تفرق بينه
وبين خلقه تحديدا لما سواه لجهوزه تعالى بما يفتر لحدود خلقه التي منها الاتحاد والمساواة والموافقة والمخالفة
والمشاركة والمضادة والبين والاقتران والاجتماع والمباينة والمفارقة وغير ذلك فيعرفون تعالى خلافا وضدا
خلافا ويلزم هذا التوحيد والتجريد الفخر المطلق في اية التوحيد الانفراد بما يجوز عليه فتفرق بين الطاعات بين
طاعته وطاعتهم فقال ورتب طاعتكم بطاعته واية الفخر المطلق انما ينسب اليه ويجوز عليه عزة ذاته المقدسة فهو
لحلقه اليهم وانما نسبه اليهم وهو لهم تشريفا لهم وتعظيما ولان ما لم يكن له باطل فلا يجعل لهم اجتباء فكانت
ما يكون باطلا ازلم ينسبه ما لم ينسب اليه ليكون حقا يليق منه تعالى لا لحاجة الحق فقال تعالى اية الفخر المطلق
من يطع الرسول فقد اطاع الله فاية التوحيد انه تعالى قرن طاعته بطاعة ليسير من سلكه بهيمونة وصفة لا يجوز
عزته لان مقتضى بهيمونة الصفة تعدد الطاعة ومقتضى بهيمونة العزة لا عدم اقتران طاعتهم بطاعة فالمقرون
الفخر المطلق لا يكون طاعة الا اذا نسبت اليه ليرجع كونها طاعة تعدد الرضا والحب فقوله عز وقرن طاعتكم
بطاعته مع انه قال قبل هذا ان اطاعكم فقد اطاع الله وهو مشعر بان طاعة الله تعالى هي نفس طاعتهم لا مغاير
بعد الاخلاص على الباحث المفيدة للتحقيق لا تشك ان من اطاعهم فانما اطاع الله لعلمه ان خلقوكم فانما طاعة الله
الهم بايقاعها له تعالى بقيتهم شفوعة بولايتهم ومحبتهم والبراءة من اعدائهم ولا يلزم على الظاهر ان من اطاع الله

نقد

نقد اطاعهم لما تقدم وحديث مناجاة ابن شاذان من قول الله تعالى في الحديث القدسي اقسم بعزتي وجلالي انه لا يحبني من اطاع
وان عصاني وانتم بعزتي وجلالي ان دخل النار من عصى عليا واطاعني وهذا امر يرى في الدنيا تعرف معنى والعزيزين فيه ان طاعة
الله تعالى في الظاهر قوله تكون طاعة لهم فهم اذا اريد بالطاعة الطاعة التي هي عند الله تعالى وعند رسله طاعة في طاعة الله الباطنة
من طاعتهم يعني محل الذي الطاعة ابداعه يحبه الله ولم يا ان يطاع به الله سبحانه وهي المحبوبة عنهم ورضوا بها طاعة الله
سبحانه ولا تكون الا بطاعتهم ولا تخفى ان كل طاعة لم تعالى على عهدهم انها طاعة له ولبيت طاعة له بل هي معصية له ولهذا
يدخل اصحابها النار وذلك لانه تعالى امر عباده وبان يأتوا البيوت من ابوابها وقد جعلهم عليهم السلام محل ابوابه ولم يعبده بباب
يطيعوه بطاعتهم واخبرهم بان من اطاعهم بطاعة غيرهم فقد اشرك بي فهم يطيعونه بطاعة اهلها فهم لهم الله وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا فاخبر سبحانه عن حال هؤلاء يوم القيمة تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم
تزعمون ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين فهذا الكلام لبيتهم عن ولايته يا محل انظر كيف كذبوا على انفسهم
وضل عنهم ما كانوا يفترون وفي الكافي [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام في كلام يعرض بالمرجئة يجدان تكفيرهم وتعذيبهم فلم يخرج من الجحد
قال لذيا ابا محمد والله لو ان ابليس سجد لله تعالى بعد المعصية والتكبر عن الدنيا ما نفعه ذلك ولا قبل الله تعالى منه ولكن لعنه الله تعالى لم يسجد لآدم
كما امره الله تعالى ان يسجد له وكذلك هذه الامة المنونة بعد نبيها صلى الله عليه وآله وبعد تكبر الامام الذي نصبه نبيهم صلى الله عليه
وآله على نبيهم الله عز وجل الاولى ويرفع لهم حسنة تحرى اقوام الله وخيبتها رهم وتوبتهم الامام الذي له ولايته ويفضلها في الناس
الذي فضله الله ورسوله عليهم بالمحبة ان الله تعالى على ايمانه محبة حرفي انفس الصلوة والزكوة والصيام والحج والولاية
فرخص لهم في تيمم من الغرض الاربعة ولم يرخص لاحد من المسلمين في ترك ولايتنا لاحد من الله فيها ورخصهم ويرفع عنهم
في حديث من تقدم ذكره والى ان قال ثم وصلوا الله طاعة وصلوا لهم بطاعة رسوله وطاعة رسوله بطاعة قرن طاعة ولاية
الامام بطاعة الله والرسول وهو لا يقول عن الله تعالى ويجوز ان يكون المراد بقرن طاعتهم بطاعة الله الاتحاد في الوجود
الكوني والمساواة والتصدر من الفعل وان وجود القصد في الوجود العلوي وان طاعتهم مرتبة على طاعته لان الامر بهذه
الترتب العلي للقصد في نفس الامر يلزم منه تعدد الذنب اليه لان الطاعة وصف نفسي يستلزم مطاعا واذا كان فيها الذات
لم يرد فيها الذات وانما يريد لغيره وهو ذلك الغير لغيره وايضا الطاعة حادثة ولا تعتبر الا الى حادث وهو ذلك الحادث
المنسوب اليه الحادث وانما تريد بالترتب العلي الموجب للتعدد في اللفظ ان هذه الطاعة الواحدة انما تكون طاعة
في الواقع بنسبتين نسبة الايقاع ونسبة التضمين الايقاع فيما نوره فيها الله تعالى وحده وهي النسبة الاولى فلا يعتبر
مشتملا على اتحاد اثنين بينهما انتهاء واما نسبة التضمين فلان ياخذ هادكونها عنهم تنزيلها منزلة ايجابهم والتسليم لهم والرد
اليهم ومن البراءة من اعدائهم وهي النسبة الثانية في الاعتبار وهي مشتملة على اثنانية بينهما ابتداء فالنسبة فيها ابتداء من الله
تعالى بفضله ورحمته ما دامت تلك الطاعة فيادة المنور وهذا الابتداء اولى من النسبة اليه تعالى والانتهاء الاولى من النسبة اليهم
انتهاء ذلك النور انتهاء اليهم واوحى اليهم علم الكيفية لطاعة فقد ورثها بامر الله تعالى كما شاء ورزقهما الله بالعقل لامر الله
تعالى بان اوقعها له عز وجل وهذا هو الانتهاء المتوسط من النسبة الله تعالى فتبقى الواقعة الا الرابعة وتحيرته ظاهيا
بان نخرجها روح القبول فانتهى تعالى اليهم وهذا الانتهاء هو الابتداء الثاني من النسبة اليه او يكون الاول اليهم هو
الانتهاء الثاني من النسبة اليهم كانت الطاعة لحق منه اليهم بالفضل الابتدائي والسؤل الاولى ثم منهم الله تعالى بالاجابة

ثم سرتم الى الله بالقصد الاستقامة والتوكل على الله وحده ثم سرتم بالامة الولاية الكبرى ورجع الى الحق لها بصر فتبين لها الامر
ولا تخفى بعد اليهم ومنه اليهم قال الله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم بالحق
بصرهم منه الامر وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم بالحق
الحق عند ظهر قال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقالوا ايلجم فجعل طاعتنا طاعته تعالى وحصيتنا معصيته فقد
المعنى واللفظ على الاتحاد كما هو حكم النور الطاهر

قال الشارح

الجلسة ردة لما شددة يعني الا لا يتم متكرمتي الا ستيهاد ذنوبي منه تعالى او محتقد واللام لتوكيد القسم وما زائدة لما
انتم اقول يعني جمعه الله يقول لا يتم متكرمتي انه حيث ثبت ان الباب البكر والحاجب عليه كما رواه البرقي في كتاب ملاذ
عن ابي عبد الله عم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال للامير المؤمنين عم يا علي انت وثبات هذه الامة ولمقول حسابها وانت كرسي الله
الاعظم يوم القيمة الاذون الباب اليك والحاجب عليك والمراة منك والميزان منك والموقف موقفك وانى ارجع اليكم
وانتم تحبسون فجاوزوا حتى وكلا تقفون واستوهبوا ذنوبكم من الله تعالى فكان للامين على فنوسهم عرضتم
فان بجاهه قد حيل لكم الدنيا والاخرة فاشفعوا لي في خطاياي وهذا الدعاء الذي سالم الزائر
انما سالهم لمنزلة اهل الولاية ومحبتهم ووعدهم بجميعهم بذلك عن الله تعالى بان الله تعالى كلمهم كما نعلم واذن لهم في
الشفاعة فيمن شاؤا او اخبروا شيعتهم بذلك ووعدوهم بالشفاعة على الله تعالى والله تعالى لهم ما وعدهم فانتم بحبهم
وزائرهم عليهم من ملائكة ووعدهم وانجز لهم ولم يعرهم بان يشرفها بحبهم بذلك وذلك ما ذكره في اخبارهم فاذا
يحبب ومنه ما رواه الكراجكي في الكنز باسناده الى محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه عن جده عليهم السلام في قوله عز وجل انا
الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سالنا ان يهبه لنا فهو لهم
فما كان لنا فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قال لهم حدثنا حديث كتاب وفيه باسناده الى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عم قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سالنا ان يهبه لنا فهو لهم وما كان للادميين سالنا الله
ان يعوضهم بدله فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قال الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وقد تقدم واما ثم كثيرا
في مناقب ابن شاذان عن محمد بن احمد باسناده الى ابي ذر رضي الله عنه قال النظر الى الوجه عبادة والنظر الى علي بن ابي طالب عبادة فقال
هذا خير الاولين والاخرين من اهل السموات والارضين هذا اسيد الوصيين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين اذا كان يوم
القيمة جاء على ناقة من نوق الجنة قد اسنمت القيمة من شوقها وعلى راسه تاج مرصع بالزبرجد والياقوت فتقول الملائكة
هذا ملك مقرب وقال البيتون هذا نبي مرسل ينادي مناد من بطنان العرش هذا الصديق الاكبر هذا موسى جبيه هذا
علي بن ابي طالب فيقف على باب جهنم فيخرج منها ما يحب ويدخل فيها من يحب ويأتي اهوال الجنة فيدخل اولياءه الجنة بغير حساب
فيقول لما استوهبتم ذنوبكم فرغبتم من السائل المتوجه اليهم المعتمر عليهم بين اظهرهم فلكم ما شاؤا واسترهبتم الخوف
بحيث رجع الامر بكلهم اليهم وترى طاعتهم بطاعتهم فيقال لهم كل شيء وشرذكر هذا الاسناد في الشرح عليهم بتبيين على سوالهم
على جهة العزيمة عليهم لا تراد منهم ما يفيد رد عليه ووعدوا به وامرهم الشريعة واذن لهم على ما يريد وتبارك حماد لهم سبحانه كما
فيكون كالالزام وان كان سؤالا وهو في نحو خلاف العزيمة لكن لما قال يطلبهم يحتمل الوعد الذي امرهم به على جهة التفضل
والعدل الى بلا فاما على الاستدعاء وان كانت بمعنى الا لكنها اختصرتها للارادة العزيمة على السؤال منها والا فكل ارادتها

ذلك

ذلك وعلى الحتم فيه تكون اللام مفيدة للتعزيمة لا فيما مؤكدة القسم وما زائدة كما نص لما لكنها انما زيدت للتاكيد والكتمة اللام
ثم لكم شفعاء دون تعلم معنى ذلك وتعلم الحكام في الشفاعة وبقي من خلاف شفاعة بغير الشيعة على حجة الاشارة فاقول ان الشفعة
التعريف المعنى بذلك الحال في اسقاط حق مطلوب به او رفع درجة اكثر اما تكون منهم عليهم ثم الشيعة وقد اجبنا بالدعاء لهم بالشفاعة
الطاعة والعمل الصالح وبالتشديد بالام الحق والاصابة للصواب من العلوم والاعتقادات وطلب الحلال في الجائز وغير ذلك
وكل هذه واما الناس اذا رد الشفاعة فانهم اذا ارادوا نجاة بحبهم والنار توجهوا الى الله تعالى واستوهبوه حقوقه التي عند
بحبهم وسالوه ان يعوض طالب الحق عندهم من خلقه ومثل هذا ذنوبه تكون موازين بحبهم خفيفة لقلة حسناته او عدم ما يرجح
من فاضل حسناتهم وانقلبوا موازين ذنوبهم والدعاء لهم في الدنيا والاستغفار لهم من ذنوبهم كانت عليه اثارهم وانهم
تحملوا عن شيعتهم وبحبتهم ذنوبهم كما في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك بحبهم لبيان
وتفسير على تراهم على الصادق عم انه سئل عن هذه الاية فقال ما كان له ذنب ولا هم بذنب ولكن الله حمل ذنوب شيعته فغفرها
وفي الحجة عنه عم انه سئل عنها فقال والله ما كان له ذنب ولكن الله سبحانه ضمن له ان يغفر ذنوب شيعته على ما تقدمت
من دينهم وما تاخر عنهم وانما خوفوا ذلك مع شيعتهم لانهم خلقوا من فاضل طينتهم وانما لحقهم الذنوب من الخطاء لما انهم
قبلهم وغضبوا بين الهم في الذوات والصفات والاعتقادات والاعمال والاقوال حتى انا اعدائهم ما رواه شيعتهم ومعوا
اليهم بكل مكروه بغير سبب سوى انتمائهم للائمة عليهم السلام وحبا بحبتهم لهم وحبب عليهم عم عليهم اعانتهم ونفرتهم وبحبهم
بكل وحشة من الظالم والغاصبين وبحل الذنوب عنهم والشفاعة لهم في الدنيا والاخرة وقد ضحكت اموال اجدادهم
على هذا المعنى اشار اليه ومن ذلك ما رواه في البحار عن كتاب ديوان الجنان لفضل الله بن محمود الفارسي جنده من
المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عم انه قال اما امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن
واخلاق حسنة لان الله تعالى قد امتحن قلوبكم للايمان فزوى في قلوبكم مرة وقلوب مرة واخلاق لينة
في القلوب ولان عندنا سرا من الله وكلمة من الله وبه احدا غيرنا فذلك ثم امرنا بتبليغه فبلغناه فما تحملوه
ولا احتملوه ولا موضعا
مع وحشة فبلغناهم عن نبيهم فقبلوه واحتملوا ذلك فلم تضطرب قلوبهم وما لانت ارواحهم الى معرفتنا وسرنا والحب
لولينا وان الله جل ثناؤه خلق نارا فقبلوا النار وامرنا ان نبلغهم ذلك فبلغناه فاشمازت قلوبهم منها وفرت اجسادهم
ولم يحتملوه وكذبوا به وبلغ الله عز وجل ثم اهل الكتاب بعضهم بعض الحق فهم ينطقون به لفظا وقلوبهم منكرة له ثم تلا
ورفع يديه وقال اللهم انا هذه الشريعة المطيعين لامرك على لون الله فاجعل محياهم محيانا ومماتهم مماتنا ولا تسلط
عليهم عدوا فانك ان سلطت عليهم عدوا لم تعبد به متعبدا وفيما قال وفي دعائه فانه يستشفى الى الله فيهم وفي محياهم
ومماتهم ولا تسلط عليهم عدوا فيهلكهم بالتمثيل كسائر الظالمين ولا يهلكهم بالكفر والضلالة كالشياطين والانس
والجن فانهم قال الله فاني لكم مطيع من اطاعكم فقد اطاع الله ومن عصاكم فقد عصى الله ومن احبكم فقد
ومن ابغضكم فقد ابغض الله اقول قوله فاني لكم مطيع يريد انه يجب الى الشفاعة واستيهاب ذنوبي الاجل لها حتى فيحصل
طاعتهم لهم علة للاستيهاب الذنوب والشفاعة لهم فيها او مطلقا او ان فاني لكم مطيع استعطاف اريد في القسم عليهم
به للتاكيد فيه فعل العلة يكون فيه ايضا رضا وعدوا به سبحانه وتعالى عليهم لحمل من الاذن في الشفاعة فواجبتهم واطاعتهم

ولا ذنب في كل الذنوب عمم وعفر لنا لهم عليهم السلام ولا ذنب لهم في معدهم شيعتهم بذلك هو بعد ثبوت طاعة طالب حق الله كما قال
حق تم اجزاؤه قد اطعتنا الله تعالى بطاعتكم ومن اطاعه الله تعالى فقد وفى بعهد الله وعهد الله عز وجل قد وفى لكم وتفضل عليكم كما تكرم
وتفضل بذلك انفعال واوفوا بعهدي اوف بعهدكم وقال ومن اوفى بعهده من الله واجيبوا دعوتكم واتباعكم ومن اجيب دعوته
وعهده الله بغفران ذنوبه ليغفر لهم تمامه والله يسلم عنه ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وجيت قام
شرط الشفاعة وغفران الذنوب من اتباعهم ومحبتهم الله تعالى بحبهم وطاعة الله بطاعتهم كان طالب حق الله وجبه الله تعالى عليه
تفضلا واوجبه عليهم شرطا لهم وتكريما وتنويها لهم ورفعا لقدرهم ثم هو طالب حق الوعد والكرم والجزاء اوكد الطالب
ذلك لان الوعد والعهد والكرم والجزاء انما وجبت له وجوب تفضل وتحنن وكرم لا وجوب استحقاق وان سماه سبحانه
كرما في كرم فقال تعالى جزاء بما كانوا يعملون فانما هو كما في الوعد بصدر كريم الوعد وجعل ما امتن به على عباده مكافاة
لما يريد تعظيم وعلى الاستحقاق هو سوال معنوي طالبه وقوله الذي لكم عليها اذا صدر وعن الحصور فلا يعد من حرفه والمقصود
لها بان يراد من الطاعة الخير عليها او التقدم على اقامة بينا او الشوق اليها بالرؤية انما البينة التي لو بينا عند المطالبة يراد
بها بعضها كما اشار اليه بحيا ثم وقتا بقوله فتى بعلى من هو المطالبات وهو يونس فلا اكراه لوجود ثالثه كما تبين او الحجة
بالفؤاد والقلب والخيال واللسان او الاول لا يعد لهم ارادة المراد من عدا ثم بالفؤاد والقلب والخيال او اللسان او الاخيران
عند نفسه بالتقصير في طاعتهم الاول الاخيران بالقلب والفؤاد والخيال واللسان بان الفتى لهم وبهم وفيهم فهم الهيرة بذلك حتما
قد يجيء طاعة معتبرة لهم وجود مثان اقوى كما في المنافقين فاضرب للمنطوق بالشهادتين بالسنتهم وظهر لهم منكرون وهو
منكرون لان الانكار والنكول اقوى من الاقرار والحفظ فان طاعة المنافقين وان كان ظاهرا بما نالوا عليه قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ويترجح ما لا يضر وهو قول الصادق عليه السلام
في الفقيه بسنده الى جميل بن دراج قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الايمان فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال
قلت اليس هذا هو الاقرار بالقول فما الفعل والايمان قال اثبت له بالايمان الا بالعمل والعمل منه لا انما لما كان الله يخالف
لما يقول ولما يعلم الله بغير ذلك الايمان ولا ترك الطاعة لقوة الشاق لها وعن الانكار القلبي لانه لم يتعاطه من الوجه الذي
به ولا السكوت عنه كما لم يعلم له بل قد تعالى الوجه الخير منه فاذا نظر ذلك قيل له كذبت مثل ما كذب من سبحانه المنافقين في
شهادتهم بانه محمد رسول الله مع انهم يعلمون ذلك ويجدونه فيه ثم هم والله بما ادعاه من الفوه ولا كانوا اسعد بين الناس
على الصيام ان يعلموا حتى يعلمهم الله والمنافق في حقه ما لم يعلموا ولهذا قال تعالى ويجدونها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وقال
تعالى انهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون وهم هذا كذبهم فقال والله يشهد ان المنافقين لكاذبون لان العلم والمعرفة
والاستيقان والعمل بغير الباعث القلبي على ما يفعل لحق الجوارح والاخلاص لله ليس ايمانا تاما فاي لا طاعة معتدا بها
واما اذا كان الباعث على ما تقتضي على مقتضى العلم والمعرفة والاستيقان ثابتا من القلب فلا ان يقع من اللسان ولا اركان
شيء على ما هو ما يكون معتدا لها ولما عمها فانا وقع تحققت الطاعة وكان ما وقع من المعاصي منه غير ممكن لتلك الطاعة
الباعث الذي لا يرد من مقام واحد متغايرا فان وقعت طاعة من الفؤاد قبلت واعتد بها وكان موجبة لقبول الاعمال
وغفران الذنوب والدخول الجنة كما قال تعالى فتى على السالمين وهو يونس فلا اكراه لسعيه والله يكون
لان الفؤاد على شاهد الانسان وقرنها الى الله تعالى واما ما خلقه الله من الانسان وهو حقيقة من غير رسول المعبر عنه بالوجه

والنور

وبالنور الذي خلق منه وبقول الله الذي ينظر به المؤمن ويتقرب به وما صدر به عنه طاعة لم يتوسط بينهما وبين الفعل ما عرفت
منا في لانها انما صدرت من العقل من الفؤاد والعقل متوسط مواقع ومراتع معين لمراد الفؤاد واذا صدرت عنه قبلت ان شاء
وخلق المحبة وان وقعت منه نادم فيتوب اعنه من ذلك من الخطيئة ما فوقها وما لا تصل الى رتبتها وما فيها وفي الحاق في الشدة
والقضيم قرب عبد الله ثم من قبل الله من صلوة واحد لم يعذبه ومن قبل منه حسنة لم يعذبه ثم هو يعذبه ثم هو يعذبه فيما ذكرنا عند من
قال في القيود علامة الذاتية ولو كانا المنافي ذاتيا لم يقبل منه صلوة ولا حسنة واذا قيل على هذا لم تثبت اذا من قبل الله منه صلوة
لم يعذبه كما تقدم في هذا الذي المذكور في الكتب وقد تلقته العلماء بالقبول لم يتوقف فيه من عرفه وما ثبت ان الفرق كانت
لجماعة انما يحكم بريح الصفقة فاذا قبلت صلوة واحد من الجماعة قبلت صلوة جميعا لان الله تعالى اكرم من ان يامر العبد بعمل
ويابى به كما امره ولم يقبله فاذا قبله في الجماعة قبل من محمد فانه الله تعالى ان بهذا تاخر بعض الصفقة وكيف هو كما امرنا
عند وجوب الجديد في بعض المقصودة بصفقة اما بقبول الجميع او رده فهو اولى بالجميل فوجبل صلوته في الجماعة لم يجزه ذكره
ان يقبلها ويرد الباقي لانه تبعيض الصفقة التي امرنا بها وقد علم من ضرورة مذهب المسلمين ان رسول الله صلى الله عليه وآله
بما امره الله به كما امره ولم ترد قبل صلوته كلمة لا يعتبك فيه الا كافر وكان المنافقون وانما يصلون معه فيعلم من هذا
صلاة غير مقبولة وقد ثبت ان قبلت منه صلوة لم يعذبه اصرح انه تعالى قال ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار لان
المنافق للقبول ذاتي يجعل الله مساوية عن ماهية فلا يكون ما فعله عملا ليس خلوة التصفية بل هو اجبر شيئا لعدم ثبوت اصله كما
قال تعالى ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار فقوله اجتثت اشاره الى ثبوت اصلها فان
اصلها الماهية التي ماتت ولهذه الوجود لا بالعرض ومعنى هذا على بعد الحق ان الماهية وان كانت موجودة في الخارج لا
انها وجدت بايجاد عرض الفعل لما كان الوجود يحتاج في قوته في الفعل الى وجود الى ايجاد تقوية لانفسها انما تبين
فيها لنفسها فهي موجودة بالعرض لا بجعل الوجود اذ لا استغنت لم توجد هذا هو المراد بالايجاد العرضي وجدت الوجود
من حيث نفسه لانها انفعالم وهذا هو المراد موتهم ذاتية اصلها وجد فتاوقوتها بالجيوب النفس نفسه لانها الرجس الاجتماعي
من حيث وبه من شجرة خبيثة اي عجتثت الاصل ما لها من قرار ولهذا كان ما صدر عنها من الاعمال الجوشي بمنزلة النبات قال الله
تعالى والذين كفروا بربهم اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا في نفسه غير ثابت الاصل لان
في نفسه شيء ولكن كونه ماء يورد الظمآن الجرشيئا فالله تعالى ووجد الله عنده لانه في نفسه شيء فوفاه حسابه كان الظمآن
السراب ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ما حسبه ووجد الله عند السراب فوفاه حسابه ومقتضى السراب وهو انه بقيعة ظاهرا
فقوله تعالى كم فاني لكم مطيعه لا بدان تكون هذه الطاعة المشار اليها صادرة من احد هذه الامور القصة وعن الشبهة الا
ذلك هو الذي يصدر من الفؤاد ولا ريب ان شيئا منها معتبر فيلحظ فيه احد الوجهين المقبول الاستعطاف قال عليه السلام
اللهم ان لو جدت شفعاء اقرب اليك وسيلة واهدى بهم الاخيار الائمة الابرار لجعلتهم
شفعائي يقول اللهم انك خلقتني ابتداء ثم بعدك واول نعمك علي خلقها واثرها ما هم فيتم وفيتك رسولك
لك واوليائك واوفيتني الطاعة لك وطاعة رسولك واوليائك ووفيتم من نعمك مقامهم منك حتى جعلتهم ظاهرين في
عبادك ومقاماتك الرفيع بتقبيل الهاوى كلماتهم وعبايدك واركانا لتوحيدك وايماناك وبيوتك واوليائك وحجابك
على خلقك واخذت لهم الميثاق من خلقك وقرنت طاعتهم ومن تقبل الاعمال الا بولايتهم ومحبتهم وطاعتهم فلما اوجدتني

ذلك وجدت بليجاء لك اياه وذلك انه لا يكون شفعاء اقرب اليك ونحن واهل بيته المختار الذين هم العاملون بالبيت وتقاتا
واقوى الصور واحلى الصور وفوز معهم الفوزات وهم الذين يفارعون في الخيرات وهم لها سابقون ولا جنبا جح خيرة الله
فاهل الخير وهم الفوزات الفاضلة نظيرة الهم ولا خيار صنو لا شرا جح شرو فاهل الشر جح شرو هو الليل الذي لا شر فهم عليهم
الاخيار قال تعالى ان الذين وحدوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا ذلك لمن خشي ربه واما وهم الاشرار قال تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين
في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية ولا شر جح اسلم وهو من يؤمن به وتقدم الكلام فيه لا جارح جح يوفق الهدى
الصادق او الذين علمته الاحسان اما الاول اسم تعالى فلا جرا على الاولين الصادقة مع اسم تعالى وجح الحق الحق فان اسم سبحانه منذ
خلق ابداً وهو قبل الخلق الى الابد هو الذي اسم الله عليه لم يفقد هو حيث هو واحد لم يعدم هو حيث هو فهم لكه
وعلى الثاني هم الذين استقرت حقائقهم على وجه واحد امنوا فيه فيما يتعلق بالمعارف او من حجة قلوبهم في العلوم
والاحوال والاعمال او من نفوسهم المطمئنة فيما يتعلق وبرتبط بالابدان من الاكل والشارب والمناكح وغير ذلك بتعلم حق
او نفوسهم الامارة فيما يتعلق بالعبودية او نفوسهم المرضية فيما يتعلق بالولاية والنبوة او نفوسهم الكاملة فيما يتعلق
الكلية والعقل وسط المحلية هذه النفوس ظلما استقامت حقائقهم على هذه الاحوال المرضية وعلمائهم التي هادتنا و
مقتضاها الجميل والاحسان ضعفت المحبة للخالقة فهم الاعمال المرضية وطلبها لهم لعدم الشفاعة اليها حال الانحلال
لم يبق منها الا ما يتعلق بركة وخير واخيار وهم عباد الله عليهم فلذا كانت عاقبتهم الاحسان كانتهم في هذه الزيادة زيادة
وعلى الثالث هم الذين ذكرهم سبحانه في مفهوم قوله تعالى ويكون له ولي من الذين آمنوا يكون له عين ناظرة وعباده في عضد
كلمته ولسان يخاطبهم به واذن واعية لتجواه ويخبر بصر وترجمان يعبر عنه من عجز او جهل او عدم اصالة او حلية او
في صنع وغير ذلك بل جعله ذلك من زينتكم وعدم استطاعة تلقي احد منه تعالى غيرهم كما يتكرم الملك في ساسة
خيله وكمنه وبيته وبطه طعامه وغير ذلك من خدمته بقيه وملكه مع خدمته على سائر عبده ولكنه يتكرم عنه الى ما هو
اهتم اولياؤه على خلقه تكرما الى ثم والحظ ضعفاء خلقه ظلما الرحمة تربيا الهم وما انعمت به على من رحمته مقامهم عندك و
منك لم اجد شفعاء اقرب اليهم منك فاشفعتهم اليك وقد اخبرتني انا ورجح خلقك على الحسن ابنائك وبناتك
واولئك ورعاتك بانه لجس احد من خلقك اقرب اليك منهم ولئك لا تردسائلا سائلك فهم لا استشفع المشفع
اليك بهم على من هو عليه وقد دعوت عبادك الذين عصوك وخالفوا امرك وفيك واستوجبوا غضبك وسخطك
ان يلجأوا اليهم ويعولوا عليهم فانهم عليهم بمن يجيرون عليك بانك غضبك وسخطك وهو منهم اليهم واخرهم بانهم
عليهم ابواب رحمتك وبرهانك فترجعوا هو ولجاء اليهم وخلفه رحمتك وبرهانك وان كان عاصيا للامرك وفيك
وقد تقدم كثير من الاحاديث الدالة على هذه الامور والمعاني المذكورة وما يدل من احاديثهم على انه تعالى جعلهم ظاهره
في خلقه ما رواه محمد بن الجعفي بالوجادة وهو مذكور في كتاب انيس السمراء وسمير الجلساء في حديث جابر بن يزيد الجعفي
عن علي بن الحسين ع في حديث الخيط الاسود وهو طويل الى ان قال يا جابر اثبات التوحيد ومعرفة المعاني لها اثبات التوحيد
معرفة الله الفهم الغاية الذي لا تدركه الابصار وهو اللطيف الخبير وهو الطيف الخبير وهو غيب الغيب كما نستدركه كما وصف
به نفسه واما المشاهدة فمن معاينة وظاهره بكم الخبر بنا من فرقائه وفوض الينا الامور بما ارادنا للحديث وما يدل على كونهم

مقاماته

مقاماته تعالى التي لا تعطيل لها ما زال كان ولم يكن ولا كان ولم يكن ولا كان وحده لك وايانك ومقاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بصائر من
لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك ابتداء وعلى انهم معاينو رؤيته وابوابه وحجبه على خلقه فقد تقدم فيما ذكرنا
من الاخبار فراجع ان الجعالي ذلك وعلى انه تعالى اخذ الميثاق لهم من جميع خلقه ما في محشر بصائر سعد الاشراق لهم من رضي الله
رواه من كتاب المعراج عن الصدوق باسناده الى موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لما عرج بالنبي صلى الله عليه وآله الى السماء
قال العزيز عز وجل لنبي الرسول بما انزل اليه من ربه قال لك والمؤمنون قال الصدقت يا محمد من خلقت لا تملك وهو
اعلم قلت خيرها لا علمها قال صدقت يا محمد ان طاعتك الى الارض الطاعة فاختر لك منها شقين لك سماء واما في فلا
ذكر في موضع الا ذكرت فانا المحمود وانت محمد ثم الهمت اليها الطاعة الى فاخترت منها عليا فجعلته وصيك فانك
سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء اتخذتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين من شجرة نور ثم عرضت وجهي على
الملائكة وسائر خلقي وهم ارواح فمن قبلها كان عندي من المقربين ومن جحدها كان عندي من الجاحدين بالجحود
وجلالي لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ثم يصير كالشن البالي ثم اماتني جاحدا لولايتهم لم ادخله جنتي ولم اظله تحت عرشي
ثم قال عليه السلام فبحقهم الذي اوجبت لهم عليك ان تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقهم وفي
زمرة المرحومين بشفاعتهم انك ارحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل
اقول اقسم على الله تعالى بحقهم كما اقسم عليهم بحقه تعالى او لا وقدم القسم عليهم بحقه تعالى حقه واسألته وذا يقول واخر الدعوة
بحقهم لتوقفه على حقه تعالى ولانه حقهم تفضل منه تعالى عليهم وصنه ولا انيه بانه اوجبه على نفسه لانه واجب عليه الذات
لو يجب عليه بالذات شيء وقد تقدم وبيان الموازين من اعظم حقه عليهم انه تعالى خلقهم ذواصطنعهم لنفسه وان من اعظم
حقهم عليه تعالى انهم قالوا بما اراد منهم من خلقه لهم كما اراد وموسى حقه عليهم لانه من عظائم النعم عليهم فاوقف هذه
النعمة بالمذكور لها بان اوجب على نفسه ذلك وهو نعمة بعد اخرى في ذلك الايجاب والتوفيق للقيام بما اراد منهم من اعظم
حقهم عليه تعالى وقد ادمنا سالك استشفاع بالحق المقسم به لانه دعاء اتبع اخبر سبحانه انه لا يرد من دعاه وقوله
ان نذكر خطيئة في جملة العارفين لهم وحقهم الجملة المذكورة مشتملة على انحاء اسر كثيرة من العارفين هم وبحقهم متفاوتين
في مراتب المعرفة بقرينة بان تدخلني المشروبات لوا الاستشفاع المذكور لما استحق الدخول وبقرينة قوله في جملة لان
الجملة انما تستعمل فيما جمع من الاشياء المتوزعة وتمامها لها وقد يسلم معلوما يصدق عليه اسم العارف حقيقة او
حكما اشرها او عرفا او لغة وهو قوله هذا الرد به الاعتراف بالتقصيرات القصور او علا بيقين قصوره وتقصيره
في قصوره وتقصيره والمراد بالعارف العارف بهم بالمعرفة النورانية كما في حديث علي بن السلزي في نزعه على ابي الحسن
السمراء وهو من ابيات متفاوتة جدا وقد اشتمل هذا الشرح على ما يمكن منها الغير اهل الصحة على محمد وآله وعلى جملتهم السلام
فقد ذكرنا الاشارة الى ذلك في عدة مواضع منه واعلاها انهم عليهم السلام المعلومات والمقامات الاولى لا تعطيل
لها وكل مكان ثم انهم معاينو رؤيته تعالى ثم انهم بيوته وحجاب الله ثم ابوابه ومفاتيح البيت في مفاتيح خزائنه وغيره وتقاتا
مراتب اهل كل مقام ولكل حال او التفصيل في محض الاستقرار وخصوصا وفي المجلي بمقتضاه بالقسان او لا كان
او فيهما معا لا انكار تحيرة عدد بل من رتب الشك والمراد بالعارف بهم حيث يراد منه او تحريك في الاحوال الوفي
قبولها العارف بانهم ائمة مفترضو الطاعة من الله تعالى وانهم حجة على بريته ومراتب اهل هذا المقام وما ذكرنا من

ولا اجمال والعلل والقول كامر سقاوته على تعمد ذلك وقد يكون حزيرة بالسماء من غير بيان ولا دليل لا في اجمال ولا تفصيل
رواه في كتاب المراثي والمراثي وفي كتاب الاحتجاج بسنده مالك بن ابراهيم الدون عن ابي عبد الله ع من جملة الحديث ان قال له ع
يا كامل بن ابراهيم فاستعرفت من ذلك والهفتا له قلت لبيك يا سيدي فقال حدث الى وقد اسر هل يعذب الله عز وجل
سر قلبك وقال يعم لا قلت اري الله قال اذا والله رقد اخلصا والله لسيخلصا قوم يقال لهم الشيعة قلت وكم قال قوم
من جميع العالمين يا كامل بن ابراهيم يعلمون به ولا يدرون ما لحقه وفضله ثم قال يشيعنا الشيخ حبيب بن محمد بن جعفر المعروف ابو قريم
يعرفون ما يجب عليهم جملة لا تفصيلا من معرفة رسوله ولا ائمة عليهم السلام ولا احاديث الدالة على الاكتفاء بالمعرفة الاجمالية
كثيرة اورد المحدثين جملة فلا حصر في الاكتفاء بما يطلقكم بما اتصف بها ولم يقم دليل على اعتبار الدليل التفصيل فيه
انتهى قوله رحمه الله ولم يقم دليل على اعتبار الدليل التفصيل ان اراد على الاعتبار في صدق الاسم فكما قال ره لانه اذا
حصلت المعرفة الاجمالية ولم يتيقن حتى مات على ذلك فيرجى له الجنة وان كان لا يجد من ان يجده له التكليف بالمعرفة
الا ان صرح على ذلك بغير افتان امارة الجنة والله سبحانه اعلم وان اراد على الاعتبار مطلقا فلا اخبار على اعتبار الدليل
التفصيل عند ارادة المعرفة كما لجملة متظافرة يدل بها ما يدل على اعتبار غير التفصيل كما قال الصادق ع هو رواه في
عن ظلم بن زيد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا يزيده سرعة السير الطريق
الا بعدا وعنه عن ع قال قال رسول الله ص ع والله من عمل على غير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح وفيه عن ابي عبد الله ع
قال تلك للا الحسن ع ان عندنا قوما لهم عبيد وامات لهم عبيد وامات لهم عبيد وامات لهم عبيد الغوية نقال ليس ان ذلك من عبد الله
انما قال الله فاعتبروا يا اولي الابصار وهم وغير ذلك مما يدل على ان الاجمال على الشبه والغلط والجهل كما وجدنا كثيرا
ممن يقول بالاجمال الحق مجملا فاذا اخبره بالتفصيل قال بخلافه للحق لان هذا الاجمال عند اولئك المسلمين فيعرفه الله
فاذا اخبره بالتفصيل او نطق بمعناه نطق بالكفر والحق رايت شخصا من هو يقول بين الذهب الحق يعني يقول بالولاية
والبراءة وظاهره الزهد والتسلح ولازمة العبادة وقعدت بعد امرت من الصلوة احفظ الجماعة واعلم بين
الحارث وكان الرجل بالقرب فاخذت اقول يا ابا عبد الله ثنا لا يا ابا عبد الله ثنو من خلفه ولا في مكان ولا في جهة وما الخبر هذا
فاعرض عن ذلك الرجل بالكلام وقلت له اسكت لا اذن قلت ان تكلم قال بالكفر وقلت اسكت لا تتكلم فلم يقدر على السكوت
الى ان قال البلجهة رايت وقت في المنام وعنده جرو كلب جبرئيل وميكائيل هذا وانا اقول له اسكت بلكنت من انه يقول
ان الله تعالى ليس كمثله شيء وليس الا الكفر بالجبر كلاب ولكن يقول ذلك بلسانه فاذا نطق بمقتضى التفصيل نطق بمثل
كلمتي واصل هذا عدم معرفة بالدليل التفصيل فهو من لا يعرف التفصيل قد يصاب في من الفقه فيكون ناجيا فقوله
الحجة ع لكامل بن ابراهيم انما هو في من قال بالاجمال وعناه الله من الفقه واكثر اهل الاجمالي بل اكثر اهل التفصيل
يفعلون في دينهم اما سمعتم قول الله تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وقال ليس الذين
ع في نهج البلاغة لتبلون بلبلة ولتغربلن غربلة ولتساطن سوط القدر حتى يعود اعلاكم اسفلكم واسفلكم اعلاكم
ولسبقن سباقون كانوا قصروا وليقصرن سباقون كانوا سبقوا انهم اذا كان التفصيل ذره فيا عباد الله غير مخالف
لكلام اهل العصمة عليهم السلام بعض اهل هو يقولون الحق ما قال هذا المستدل ليكونوا عليهم بحجة من عرضه لا انه
يعرف كلامهم عن ظاهره ويدعي ان هذا مراد غير ذلك ظلال بل شرط صحة قول المستدل ان يحصل الشاهد

اما بقوله

اما بقوله بلا تاويل احدهما كلام المعصوم ع بظاهره وباطنه الذي يوافق ظاهره وثانيهما ان يكون قوله مطابقا لما
ظاهر كلام العوام من المسلمين المؤمنين لا ما يقولونه كما ذكرنا سابقا فانهم لا يفهمون الا ما في الحق ولكن نظامهم كلامهم
صحيح ومثال ما قلنا ان كلام المعصوم عليه السلام صريح بظاهره وباطنه ان الله على كل شيء قدير وكذا كلام العوام نظامهم
القول منهم وعن الاشياء القهر هو قادر عليها ان لو شاء الله الناس جميعا والقرآن مخبر به وكلامهم عليهم وكلامهم
من جميعهم بظاهره متطابقين في الدليل التفصيلي الذي في ولم يخرج من جزء معرفة ولم يخرج عن جواهر عليه مطابقا
لذلك فهو حق وهو دليل تفصيلي صدق وانه لا يلزم من ظاهر قوله ان الله سبحانه يعلم كذا ذلك الشخص فلم هذا مرجع
عليه جملا كما يقوله بعض المحققين ان حقائق الاشياء ليست مجعولة وانما هي صور علمية ولا يمكن تبديلها الا بانقلاب
انقلاب الحقائق ولزوم كون الشيء ليس هو وحينئذ اياه وانما التغير بين الاولى وامثال هذه المقالات الفاسدة كما ذهب اليه
اشياء الناس كما للصوفية ومن سلك مسلكهم كما للمحسن فانه في كتابه الينابيع في باب الشقاوة والسعادة وغيره الاعلام
الله سبحانه رجيم الخلق لانهم لم يعبدوه العلم من انفسهم والعلم عليه مستفاد من المعلوم وذلك لانه مخمن كتابه
من كلام عبد الرزاق الكاشي في شرح الفصوص ليث الدين ابن عربي ويوضح هذا الذهب الى ائمة عليهم السلام بل ان هذا
المذهب كفر ولما يقولون بقول الله سبحانه وهو يقول ولو شاء الله لهديكم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين وقال
من عنوا الله سبحانه عيبنا الدين وعبدوا الزنا وانما هما لما اردت ان تعرف صدق كلامي فانظر الى الذي في المذهب الحق
فانك تجده كما ذكرت لك وعبارته بعينها اجارة الزنا في شرح الفصوص واستدل جميع علوم المسلمين فانهم يتفقون على
ان الله تعالى قادر على ان يهدي الخلق على الهدى ولو شاء لهدى الناس جميعا وكلام اهل العصمة عليهم السلام كذلك وما كلام
الصوفية فيقولون لجبر الله ذلك وقبل كلام المعصوم بظاهره وباطنه الذي يوافق ظاهره احترازا عن عروض الاشتباه
فانهم يقولون كلامنا هذا هو مراد الامام ع ولكن القشريين لا يفهمون فهم يؤولون الكلام عن معنى يخالف ظاهره وبما
القرآن وبما امر الله ورسوله ص ع وآله عليه السلام والله سبحانه يخبر غيره وصنعهم انه حكيم عليم وقوله
ع في زمرة المرجوين شفاعتهم عظيمة على جلد والزمرة الجماعة من الناس والمعنى لذلك يأمن فضلهم واذن لهم
في الشفاعة وعلمكم اياها فيمن شاء الجنة اوجبت لهم من تلك بان تقبل منهم ولا تردهم في شيء اراد والله تعالى
ان يدخلوه زمرة المرجوين بشفاعتهم فان قربت اليك بما تقربوا به مني ولا اوليائك وحبيبهم والبراءة لبعض
لهم وسالتهم عجبتك ان يكونوا شفعاء عندك في الذنوب التي بيني وبينك وسالتك بحقهم وما فعلت من الاستشفاع
ومن الاستشفاع والقسم عليهم بحقك وعليك بحقهم هو المرجو بحقهم الموجب شفاعتهم وابتلك من الباب الذي
ان توفي منه فاخلني في زمرة المرجوين بشفاعتهم فاني بنعمك واحد من حلمهم حكم ما وعدت وكنا بك وعلى النبيين
وانت لا تخلف الميعاد وانت ارحم الراحمين وانما قال ارحم الراحمين تنبيها على ان ما ايتمابه مما تقربنا به لا يستوجب
به منك الا حالك في جملة العارفين وفي زمرة المرجوين بشفاعتهم بشفاعتهم واما ايتمابه مما تقربنا به من
بفقرنا وحاجتنا وضعفنا لانك ارحم الراحمين وانما قال ارحم الراحمين لانه امرنا بان منا احدا امثال ما ايتمابه
من التقرب اليه باحب الناس الرحيم واعزهم عليه ومن وعد من تقرب به الكرام والقبول والاجابة وبحجة من احب
وبعض من عاداه والمقتل امره في احب من اوامره اليه واجتنب ما نهى عنه في بعض الاشياء اليه بان تقبل عذره وتغفر

وتغفر ذنبه وتقصر وتقربه منا وتعطف عليه وترحمه وانت اولى بذلك وانت ارحم الراحمين لانك ابتدأت عبادك برحمتك
وعطفتهم برحمتك واعطفت عليهم الغفر برحمتك وترفقهم برحمتك وقد امرتنا بالرحمة وانما وصل منك الينا من رحمتك فانا
جوزنا ان ترحمنا من رحمتك وانت قد وعدتنا على لسان نبيك وانت لا تخلف الميعاد ثم صلى عليه انك تغفر ذلك الجزء الذي صلت
اليه فان صلى يوم ردت ساعة ان تراحم بذلك الفاضل الذي هو جزء من جزءين جوزا ان ذلك الجزء فتغفر الى باقي الرحمة
الدخرة عندك وهو ستة رحمتون جزء الرحم به جبارك وفي تفسير الامام ثم البسملة في الرحيم قال الله وانوا الرحيم
فان ابرار المؤمنين ثم قال الرحيم بعباده المؤمنين ومن رحمته انه خلق مائة رحمة وجعل منها رحمة واحدة في الجن كلهم فبها
يتراحم الناس وترحم الوالدة ولدها ويحنو الاهمات من الحيوان على اولادها فاذا كان يوم القيمة اتمام هذه الرحمة الواحدة
الى مائة وتسعين رحمة فيرحمها الله بهذه ثم والدتم فيتهم فيتحنون الى الشفاعة من اهل الدرجات الواحد لجميع المؤمنين
من التبعة فيقول له الشفع لي فيقول انا لي عليك حق لك حق على فيقول سقطت يوما ما فيذكر ذلك فيشفع له فيشفع
فيه ويجيء اخر فيقول انا لي عليك حق فيقول استغلات بطلحة ساعة يوم حار فيشفع فيه فلا يشفع وجبارة
وخطاياه وجاء به رأت المؤمن اكبر على الله تعالى مما يظنون ثم وانت ارحم الراحمين لانك اوجدت من عبادك الرحمة وهم
فقراء محتاجون ورحمتهم من فاضل جزء من رحمتك وانت الغني المطلق الذي لا يحتاج الى شيء الكريم الذي لا ينقصه كثرة
العطاء لا كرما وجودا من رحمتك وسعت كل شيء فانت اولى بكل جميل وقوله ثم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين فذهب
ما يبين المعنى المراد من الصلاة من الله تعالى ومن الملائكة ومن الناس وهذا انه شاء الله تعالى وبيع ما عاملك
فقد ذكرنا ان الصلاة من الصلاة وعليه فقد اعطى سبحانه نبيه واهل بيته عليه وعليهم السلام ما ارضاه من خيره فتفضل فضل
وكرم وتفضل قولهم واستغفارهم صلى الله عليهم وبينا لكل من لهم عليه شكر النعمة الهداية والتعليم والاعانة والتوفيق
لطاعة الله تعالى والايمان وشكر الباسه الكبرى والوسيلة العظمى في كل ما وصل اليهم من الله تعالى من احوال الخلق والرزق
والحيوة والممات من النعم والاهوال فانها لم يصل الى احد من الخلق شيء من الله الا بواسطتهم او ان الصلاة من الوصل
وعليه فقد وصل نبيه ثم والد واهل بيته وليم الوصل بكل خير مطلوب ولم يرغب او ان الصلاة من الوصلة او ما يتوسل
به الاسباب فان الصلاة هي السبب الموصل الى الله تعالى فقد انزل الى نبيه واهل بيته ثم والله وعليهم من اسباب القرب اليه
والتكرمة والتشريفة والانابة والوصلة وغير ذلك بمقتضى كريم وتفضل وبفضل قولهم واستغفارهم عليهم وعلى
من اشرنا اليه من الخلق بجهات طرقهم الى الطاعات عام اهله ثم عليهم اجمعين ومرور الغرض في قوله تعالى ان الله
ملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال صلاة الله عليه توكيد له وثناء عليه وصلاة الملائكة
بدعائهم له وصلاة الناس دعاؤهم له والتصديق والاقرار بفضله وقوله سلموا تسليما يعني سلموا الدنيا لولاية ونبيا
جابر ورفع ثوابا لاعمال الخلق ثم انه سئل ما معنى صلاة الله وصلاة ملائكته وصلاة المؤمنين قال ثم صلوات الله تعالى
من الله وصلاة الملائكة تزكيتهم ثم له وصلاة المؤمنين دعاء منهم له وفي المعاني في الشارة عن انه سئل عن هذه
الاية فقال الصلاة من الله رحمة ومن الملائكة تزكية ومن الناس دعاء واما قوله عز وجل سلموا تسليما يعني التسليم
فيما ورد عنه فيما لم يكيف نصلي على محمد وآل محمد قال يقولون صلوات الله وصلوات ملائكته وانبيائه ورسله
وجميع خلقه على محمد وآل محمد والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته فيقال فانا نصلي على النبي ثم والد فهذه

الصلاة

الصلاة قال المخرج من الذنوب والله كهيئة يوم ولدته امه ثم واعلم ان الدعوة بين الهلال ان الصلاة من الملائكة استغفار لهم
يحتجون الله ويستغفرون للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم
ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك
هو الفوز العظيم وقد بذكر تعالى حملة العرش ملائكة استغفارهم لله ثم والد استغفارهم لاهل الذنوب ان الله صلى الله عليه
وآله ان ذنوب شيعتهم كان استغفارهم لانهم لاجل ما تحملوا من الذنوب من شيعتهم واستغفار الملائكة لحملة العرش ثم
والد واهل بيته عليهم السلام الذي هو صلاتهم عليهم هو استغفارهم لشيعتهم لانهم اذا استغفروا لشيعتهم سقطت عنهم ذنوب
كما في العيون عن الرضا في هذه الاية قال للذين امنوا توبوا يقتضي الكافي علو الصادق ثم ان الله وملائكته يسقطون
الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق اذا سقوطه ورد ذلك قوله تعالى الذين يحملون العرش الاية قال
استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق ثم فاذا سقطت عنهم ذنوبهم واستغفر الملائكة لهم بتوبتهم تحملوا الاثم عنهم وعلى
ما ذكرنا في الاخبار المتقدمة من تفسير صلاة الملائكة على النبي ثم والد من تحملها فقد ظهر وجه الاختلاف الذي في
المعاني فمعنى ان صلاتهم عليه تزكية له ان صلوتهم استغفارهم له حملوا استغفارهم لحمل تلك الاختلاف الذي الى
هي ذنوب الشيعة كانت صلوتهم عليه تزكية له ثم والد من تلك الذنوب بتوبتهم هل استغفارهم له بعد ما تحمل
من ذنوب شيعتهم لم لشيعتهم عطف ذنوبهم قبل ان يحملها ثم والد الحمل ان الاول من ظاهر صلاتهم عليه وان هل
الاستغفار وصلى الله عليه لانه عليه من تحمل نفسه كانت عدم من ذنوب الصادقة ثم في تفسير قوله تعالى ليغفر لك ما تقدم
من ذنبك وما تأخر حين سئل عن هذه الاية فقال ثم ما كان له ذنب ولا هم بذنب ولكن حمل ذنوب شيعتهم ثم غفرها
له ثم والشاهد ظاهر الايات السابقة ويستغفرون للذين امنوا فانه في الحقيقة لاجل ولاجل اهل بيته ثم والد ان
لهم وان وقع ظاهر الشيعتهم ولهذا قال الهلال ان الصلاة من الملائكة مع ان الامة عليهم السلام قالوا ان استغفارهم
تزكية له والتزكية لغة للتطهير من الاخلاق الذميمة فلا تحصل على ما بينا ثانيا انشاء الله تعالى واعلم ان الهلال ما تقدم
في وجوب الصلاة عليه عند ذكره على اصلا لا يعرف هل يحمل بما فعلا وان كان الصحيح عندي الوجوب لعين الغرض المطلق
ولا على التراخي المطلق جمعا بين ما دل على الفور وعلى التراخي وبين ما دل على الفصل كما هو مذكور في الادعية
المروية عنهم عليهم السلام من الفصل بين ذكره وبين الصلاة عليه بدعاء فقد ورد الصلاتين او الثلاثة او الاربعة والمعروف
من كلام الاصحاب ان الصلاة لا تجب على احد غيره من الانبياء والرسل والائمة من اهل بيته ثم الا انه قد ورد عنه صلى الله عليه وآله
النهي عن الصلوة البتراء وهو يصلي عليه ولا يصلي على آله معه والمعروف من المذهب جواز النهي على الكراهة وان ارتكاب
في الصلوة عليه شيخ في الذي اضمر ان النهي على حقيقة التحريم وان المتهم بذلك النهي هم اعداؤهم واتباعهم الذين لا يكتفون
على اهل بيته فلا اقل من تركوا ما ذهب الله اليه ورسوله وكرهوه فيكون النهي على حقيقة في حقهم مع ان الله سبحانه
اهل بيته بركا قال ابن المؤمنين فيما تقدم من خطبة قال فعلاهم بتعليمه وسما بهم الى نبيه وفي تفسير قوله تعالى
بنوه الى جعفر بن محمد ثم معنى ان الحسن بن علي لما حضرته الوفاة قال يقولون الصلوات الله وصلوات ملائكته وانبيائه ورسله
سائر المساجد الا المسجد الذي بناه ابرهيم النبي بمكة بمكة ومكة رسول الله ثم والد وفضل وعلم رسول الله ثم والد

فقالوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد فحقنا على كل مسلم ان يصلي عليهم
الصلوة عليه في صلوته واجيب من الحديث بمنع كون المراد بالقرينة الواجبة المتأكد او الوجوب على الشاكرين لو
الذكرين كما هو المذهب الا ان بقرينة قوله على كل مسلم واعلم انك اذا قلت صلى الله وآله فان اهل العربية ينصبون الآل لان
العطف على الضمير بدون اعادة الجار قبيح بل ربما منعه بعضهم ولا كذلك جواز الجر وقد قرئ واتقوا الله الذي تساءلون
به والارحام بجر الارحام هذا ما يعرفه اهل اللغة واما الموجود في كتب الادعية المروية عنهم عليهم السلام المعتبرة المعربة فكلها
الا يكاد توجد في صحيح احاديثهم واوعيتهم سوى بالنصب بحسب ما يدرك منهم الامامان في جميعها بوضع الظهر بالاخر
وهو من اعراب الرواة والنقلة الناقلين الى اصل العربية ولقد رأيت سائل الشيخ نامر الجبلي الاحسائي سأل بها الشيخ حسين
الشيخ محمد بن جمعة الماحوزي رحمهما الله وكان سائله هذه السنة فاجاب الشيخ حسين المذكور بما معناه ان الآل كرر
ان ادعيتهم المروية كثيرا منها بالجر وذكر اصل القاعدة وهو رجحه الله نظرا بحسب ما يدرك منهم في ما مقرر وفي الحقيقة لا ما الوارد
عنهم عليهم السلام كلهم بالجر نعم ربما كتب بعض النساخ الشيخ نظرا الى اللغة وانه ارجح من الجر ويكتب فيستخدم بالشيخ وهذا ما كان
مرجوحا بالنسبة الى المشهور عند المحققين الا انه لغة صحيحة وكانت اللغة تقتضيه ولا تضعه باختلاف القرون فربما
يشتهر بعض الالفاظ او الاعراب في هذا القرن ويتفكر الشهرة في القرن الذي يكون بعده ويحسن للشهرة الاول شاذا
نادرا وليس الا لغة لاختلاف في ذاتهم ولهذا كان القرآن الذي نزل على اعلى درجات الفصاحة والبلاغة
على اللغات الشائعة وليست شاذة وانما كان لجمعها الجامعة زمن نزول القرآن قليلا فكانت بقلة جمعها لها كاذبا
وان هذا ان لم احرار ولا اصل ان القرآن محيط باللغات في جميع القرون فاذا اقترن لا يعرف لغة ما قبلها او كانت
الاستعمال كانت عنده شاذة او نادرة وما نحن فيه الذي يقتضيه اللغة الصحيحة الاصلية هو الجر في لفظ والارحام وان
الشيخ مرجوح اولا ينبغي وان كان في ذاته الذي به والارحام جائز الخ او بالجر والذي بينهما من جهة المعنى فانك اذا
قرأت في صلى الله عليه وآله بالجر كانت الصلوة عليهم معطوفة على الصلوة عليه لو تابعة والاحقة وتضاربت عن الصلوة
عليه رتبة ولفظا وهذا هو المناسب للترتيب الطبيعي والوجودي فان الله تعالى خلقه صلى الله عليه وآله قبلهم وخلقهم من نوره
وصلى عليه قبلهم وصلى عليهم بعده فعلى الترتيب الوجودي والطبيعي اللفظي واذا قرأت بالنصب كان اما على
المعية او عطفا على المحل وفيه الاول يلزم ظاهرا ان صلوة الله عليه وعليهم في الاحقية سواء ويلزم من هذا المعنى
في الوجود ان لا حظ الترتيب الطبيعي واما على لغة الترتيب الطبيعي فان قدر ناسبه على وجودهم وفي الثاني يكون المراد
ان التقدير المجرور منصوب المحل بمعنى انه منصوب فيكون العامل قد توجه اليه في المعنى بدون واسطة الصلوة واقعة
عليه بغير فاصل فاذا قرأت بالتصريح كان المعطوف شاركا له في عدم الفاصل وبين الصلوة في الوجود وفي الصلوة
فعلى الثاني في الوجود يلزم خلاف الواقع وعلى الثاني في الصلوة يلزم خلاف السابق عن صلة المنفصل عن جميل
الى ان وجد اللاحق ويلزم من هذا الفضيلة اللاحق وهو من ان المحكمة وان قلت انه معطوف على المحل ولا يلزم الخلاف
في الوجود ولا في الصلوة لما اخر لفظا فلت انما يوجد هذا اذا كان المعطوف مجرورا ليكون عطفا على لفظ
الذي دخل عليه الجار واما اذا قدرت العطف على المحل فلا يتجه ذلك لان الله لفظا قوله المتقي والارادة لا يتم
المتقي فوقوا الجار الذي ينبغي ان يقال لا يلزم اللفظ على ترتيب الوجود والطبيعة وعلى هذا كان صلى الله

اول

ازل تخلوق فكان نوره يطوف تولد الفدية بما يأتي الف سنة وصلوة الله عليه وآله بمائة ثم نزل الى الغلظة فخلق الله من نوره
نور علي بن ابي طالب كما يجاور السراج من السراج فكان نور علي يطوف بالقدرة ونور محمد يطوف بالغلظة ثم صلى عليهما والهما
الطاهرين وقوله عم والد الطاهرين قد تقدم الكلام فيه في معنى الاول ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم كثيرا هو عطف على صلى
وهو يحتمل ما نوشا قصد به الدوام مثلا ولو حظ فيه اعتبارا ان احدهما انما اقتبس من القرآن لارادة ما تضمن وقوله انا
وسلموا تسليما تأكيدا ان كان بعيدا بالتقرار فالمراد العربية فان معنى التسليم والاية في الظاهر كما هو في هذا الكلام
فنقول صلى الله وسلم واللهم صل على محمد والله وسلم تكرار وسلم بصيغة الامر للدعاء وبالتسليم عليه بمعنى حفظه
التسليم من تلك السلام عليه والسلام منهم الله تعالى بمعنى الحافظ وتعددت له معان قال الشيخ وفي الاية معنى سلموا
تسليما امر للكلفين بان يقولوا السلام عليه على الظاهر وعساه في الدليل وسلموا منها وبه عنه صلى الله عليه وآله وسلم كما تقدم وفي
المعاني وفي الخبر عن الصادق عم انه سئل عن هذه الاية فقال اثنوا عليه وسلموا الدعاء وفي الباقر كما في تفسير علي بن ابراهيم
وقيل وسلموا تسليما يعني سلموا له ما بلغ به وما جاء به وفي الاحتجاج عن الباقر عم لهذه الاية ظاهر وباطن فالظاهر
قوله تعالى صلوا عليه والباطن سلموا تسليما اي سلموا لمن وصاه وتخلفوا عليكم فضلوا وما عهد به اليه تسليما فالهدى
اخر بك انه لا يعلم تاويله الا من لطف حتى وصفاه هذه حتى تميزه عم ولو خلص لطف سلموا تسليما فالدلالة على معنى
المرضيه يوم الغدير لا سقطوا اعداؤهم كما اسقطوا نظائره مرجح القرآن لكنه ما كان ظاهره والتقار رضي الله عنه يقولون
عليه ولو حملوا على ارادة العموم ابقوه ولم يخذفوه لعدم منافاة ظاهره لمعزمهم مع انهم يعرفون بالمعنى ولكن الله تعالى الفق
في نفوسهم انه العلوم وسائر الناس الذين يجهلون قلوبهم لا يفهمونه فلا يعرفون غرضهم ولو لحقهم لفهمهم باسقاطه
كراهة ان يعثر احد على المنافي لغرضهم الذي سجانه في نفوسهم انه الاكثار من الاسقاط ربما يكون منافيا لان سائر الكتاب
قد يفترون ويتوحشون من كثرة التغيير فيقتصرون على اقل ما يمنع به المنافي وكذلك وعاية منه تعالى لاهل بيته
واتمام نوره والى فضله بهم وبما شاء من تدبير انهم بحكمة الاشارة بقوله تعالى والذين كذبوا بآياتنا وصدوا
من حيث لا يعلمون لانه تعالى قال وتخبيم ايقاظا وهم رقود وتعليم ذات اليمين وذات الشمال وكان تعالى قد جعل
المدينة على حين غفلة من اهلها فانهم الاشارة فلا خطوا عليه كما جرى ذكر التسليم المعطوف على الصلوة عليه والله اعلم
في الاية وما انتهى اليه سابقا في قوله الشرح في بيان السلام عليكم يا اهل بيت النبوة وكما هذا فيما لخطوا على الاهل
وثانيهما الف سارة اعداؤهم وكم انهم عرفوا باطن وسلموا تسليما وانما هذا الكلام الخ على الوجه وذلك اضاف
لغرضهم وكم هو اسقاطه كراهة الاكثار من الاسقاط وسائر الناس لا يعرفون ذلك فقد اصلوا غالبا علوم الناس فرضوا
لانهم عرفوا ما عرفوا من الظهر بالتاء معروف ذلك مناسب يعرف انهم العوام بالهوى من الظن حتى وصفاه
مرضي تميزه عما الذين سجانه فقالوا بكره اقوالهم الصلوة على محمد عن السلام بل ينبغي اذا قلت اللهم صل على محمد وقول
وسلم واذا قلت صلى الله تقول وسلم فنقرن الصلوة عليه بالسلام لان الله تعالى انزل في ذلك قرآنا للاقتران بينهما
فقال يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وذلك تعليم منه تعالى وهذا اية للكلفين ولم يزيدوا لهذا الكلام
الا حرف الاتمام عما اراد الملك العلام وهذا من قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى
في امنيته يعني في قراءته ولا شك عند جميع من حرق الحق بتوفيق الله ان فعلهم هذا من القاء الشيطان فكان الناس

الاتيان بالسلام بعد التسليمة على ظاهر اقسام منهم العارفون فان اتوا بالسلام قصدوا اماتة اسم ذلك من الفاسق
بالتسليم عليه بعد التسليمة طلبوا بالمحفظة والتسليمة لروحه وعليه وبالتسليم لم يتبعا حيا بعد من اسم بنفسه خصوصا وهو ساوين
الباطن بالتسليم لو الاجلم من اسم والطاقة لم فعنوا فتعلم صلى الله عليه وسلم اولوه صلى الاجراء محفظة تلو وعليه واما المية
وقصدوا التقيد بان لا يفارقوا الاحوال المتقابلين فيها لهم المناسبة وعدم الفتور عليهم ولا يتبعون بالاتى الدنيا ولا الاتى
بل الاتيان بما يرجح الاتم يقصدون به افضل المقاصد واجل المطالب وان تركه قصدوا بالترك لهذا الفرع الاهل الابدع
وقسم منهم المحاذرون الخوف اتباعهم وقد سمعت ذكر ارادتهم وقصدهم الشفاء البعيد وقسم منهم الجاهلون فمنهم من يذكر
وقد يتركون منهم من يتابع اهل الحقيقة بلا بصيرة ومنهم من لا يجوز له المتابعة وانما يفعلون بجهل الاجر على خاطر حال الفاسق
والمعرجهاتم يقولون كل عمل على شاكلته وقد قال صلى الله عليه وسلم اكثر اهل الجنة البلهاء يعتقدون ان يكون قوله اكثر اهل الاجر
الظاهر وهذا الاحتمال هو الذي افاده لفظ اكثر لا يمكن ان يقال انما اراد البلهاء الذين لا هم ليدخل الباطن فيه
الباطن هو لا هم منه وانما قال اكثر اهل الجنة لاجل الشفقة وارادة العموم لا هم ليدخل الجهل ولا يتبادر بقوله اكثر الشفقة فرقية
والله سبحانه اعلم وقوله تعالى وحسبنا الله ربه من اراد تقاما كاذبا قال يكفي من توكل على وقد توكل اعلم فيما سالناه بهم فلا يعلم
من ان يدخلنا في جملة العارفين بحقهم وفي ذمرة الموحدين بشاهدتهم اوفي هذا الوقت سنى الهم الله عليهم ان يشفعوا الناس والله
تقاذ استهاب ذنوبنا اسمه عز وجل وتوكلنا على الله سبحانه في ان يرزقنا فيوفيهم ويلهم الحالات والاجابة لدعائنا ولا يخلينا
ولنا لجميع ذنوبنا ذنوبنا ما اخطأنا انه تقاتم بهم من خير الجزاء والاخوة والدنيا التي هم عارفون انفسنا ما قد تعرضنا
اليه تقاليكيفنا توبة بكل امر مرهوب كل امر مرغوب ويوصلنا بفضله كل امر محبوب فانه الكافي لمن توكل عليه وقوله تعالى
الوكيل الرقيب المعتمد الذي توكل اليه الامور التي عليه تقابها اعتمد فيه وفوض اليه وهو كل شيء منه ومن غيره وشهادته من
احواله واعتقاده انه وانه الله واعالم رجيع بطالبه في الدارين وما انتظم عليه احوال الانسانين فانه في وجهه الى الله تعالى عند
قوله وحده الله سبحانه جميع وجوده انه من يدبر الله قلبه لمطلبه من يحدثه توكل عليه اتم المنظر اليه بعين الرجاء منه ولا يلتفت
اليه مقام كما خلق ومن يتوكل على الله فهو حسبه وفي معاني الاخبار بسنده مرفوع الى النبي صلى الله عليه وآله قال يعني عن تاريخ الدولة
قال جاء جبرئيل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان ربك تبارك وتعالى ارسلوا اليك بهدية لم يهبها الصدق
قال رسول الله صلى الله عليه وآله فما هي قال الله سبحانه وتعالى اخبرني قلت وما هو قال الزهد واحسن منه
قلت وما هو قال الاخلاص والاحسن منه قلت وما هو قال الشفقة واحسن قلت وما هو قال ان مدرجة ذلك التوكل على الله
مرتجل فقلت وما التوكل على الله فقال العلم بان المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال اليأس من المكان فاذا كان
العبد كذلك لم يعمل العبد لاحد سوى الله ولم يرج ولم يخف سوى الله ولم يطمع في احد سوى الله فهذا هو التوكل قال الله تعالى يا ايها
فاعتبروا يا اولي الابصار قال تعتبرة الفقراء كما تعتبر في السوداء وفي الفاقة كما تعتبر في البلاء كما تعتبر في العافية فلا يتكبر احد على
المخلوق بما يصيبه من البلاء فان اتعتبر الشاكر بما يصيبه من الدنيا يقنع بالقليل ويحكم البر فقلت فما تعتبر الزهاد قال
الاتي لا يحفظ على شيء اسباب من الدنيا ولم يعط لنفسه بالبيع من العمل بتلك ما يجبر بها فاتعتبر الزهد قال الزاهد
يجب عن الله ويعفو من ضغن خالقه ويخرج من خلال الدنيا ولا يلتفت الى اهلها فان سلامها حساب وحرامها عقاب
ويرحم جميع المسلمين كما يرحم نفسه ويخرج من الكلام كما يخرج من الميتة التي اشتد نتنها ويخرج من سطام الدنيا وفيها

كما يخرج الماء ان تغسله ولا يفتقر الله وكان بين عينيه لجلد قلت يا جبرئيل فاتعتبر الاخلاص الله الخلص الذي لا يحب الله الا لله سبحانه
حتى يجد ولا زاهد يجد ولا يتبع عنده شيء الحطام في الدنيا فان لم يمثل المخلوق فقد افترى على الله وان رجل من قبل
الله وان رجل بشارتك وتمام اتباعك وان اعطى سر رجل لغير على حد الثقة سر به عز وجل قلت فاتعتبر اليقين قال المؤمن
يعلم الله كانه يراه فان لم يكن يرى الله فان الله يراه وان يعلم يقينا ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما اخطأه لم يكن ليصيبه فهذا
كله انعصان التوكل وبه حجة الزهد وليكن هذا الحديث لتزيين خاتما لهذا التاج ليكون خاتمه مسكا انعصا الله تعالى
بالهمة الطاهرين صلى الله عليهم اجمعين وفتح الله به قلوب الشيعة من الفرقتين في الدين وفوز الله به قلوب العالمين بالعلوم
وحلى به اعناقهم بحق الشيعة بحرمة محمد والهداة الميامين اتم لكم المتفضلين واجزل الجزاء المحسنين والحمد لله رب العالمين ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم على محمد وآله الطاهرين وقد وقع الفراغ من تسويده بيد مؤلفه العبد المسكين احمد بن
زين الدين بن ابراهيم بن مقرن بن ابراهيم بن واعز المعلم في الاحسائي تجاوز الله عنهم اجمعين في البلدة الطاهرة مشهد مرتضى
سنة ثلاثين ومائتين والف الهجرة النبوية على مهاجرها الله افضل التحية والسلام حامدا مصليا مستغفرا بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اما بعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين
انها مرفقت من هذا الشرح الزيارة الجامعة الكبيرة اجبت ان الفقر بشرح الوداع الحاق بها في الرواية فانه خاص بها وان
بتمامه العبد بغير هاهنا الزيارات والله سبحانه خير موفق ومعين

## قال ع فاذا اردت الانصراف

قال الشارح
الجلسي ره اذا اردت الانصراف الى البلد او الى الخروج وهو اولى انه اقول الاولى استعمال الوجهين اذا اراد الانصراف من
البلد لانه هو المتعارف والمعروف من طريقة الشيعة على اوهلا يدل عليه ان التوديع بعد الزيارة اولى النهار وهو بين ذات بعود
اليه اخر النهار او زيارة مثلا من سوى الادب وان كان يجوز بعد الحظة كراهة المفارقة واداة الملازمة لقبره الشريف فيشبه
نفسه عند ترك الملازمة ولو اقتضا الجلسة بالمفارقة يلحق الى البلد الثانية وفي وجه اقتضاء الملازمة
قبره الشريف لا ان هذا غير ما نوس عند الشيعة وكما اثر في الشريعة فيما العلم والله اعلم فالمراد الانصراف المذكور
الذي يقع الوداع قبله هو الانصراف الى بلد الزائر اذا كان غير بلاده وان كانت قريبة من بلده ثم يشترط ان تكون مفارقة
البلد الذي حل قبره صلوات الله عليه قال ع فقل السلام عليكم سلام موجع لا مسئم ولا قالا ان الله صحابه عليكم
يعني يحفظ لكم ما انتم به عليكم من التقريب لكم والهدايم الى ما مضى عليكم وما انتم كم من الشفاعة المطلقة العامة والوسيلة
والمقام والرفعة والشرف والتوبيه لهم درجات سلم لنوبت احدا من العالمين فمعنى يحفظ لكم انتم تعمدوه لكم
يحفظ عليكم انه تقاليحفظكم بما اردتكم من الخير والخيرات حتى جعلها الانه لكم ويحفظها لكم فيكم فالمحفظ المعدى باللام بمعنى
الاختار والمعدى بعلى بمعنى الاشراف بصيرة الكلا يحفظ ذلك لغيره يعني يحفظ بما سلمتم كما يحفظ الصبيان لحرز الفوز
به فيه وذلك المكان الموجود في النفوس والاوهام ان الشيء ما رام الانسان حاضرا عنده مشاهدا لا يخاف عليه الفوات كما يخاف
عليه لو اراد مفارقته وان كان يعتقد انه لا يملك له من امره شيئا فلذلك يجدد الفتاة بلحظة لهم بعودها ما لم عند لوا
قد مضى عليهم لان الاول تحية لهم وبعد المفارقة مفارقة عليهم فقال هذا السلام التي قلبه تحية لكم كما منك لكم لعقد
بل هو سلام موجع مفارقة يخاف من اشقاقه عليكم التغيير لو يصاحبه تعلق بانبائكم في شيء من غير تقاليعلم كان فراقه لكم لمقدر
جرى عليه بما كتب فيه من الدولة الضرورية التي اظهرها موجب عندكم وقد ديكم الفراق لانه تركم فما لان لا هو الله الذي

به وفي ربكم يحكون الاسم من باب تفعيل وزنه فرح بكسر الواو بمعنى الملال والفترة بمعنى ليس لاحد عليكم سلام موجه لكم لا يحل
سلامه ولا من الحضور عندكم والملائكة لجبروتكم ولا فترة مرضت لي لا لها اقامة الفترة لضعف الباعث واما اذا كان الباعث
قويا فلا تحصل معه فترة فوزنه فعلى لكم لهم عن هذا الملائكة ولا فترة ولا يدس سلام قال ابن عباس لا تمضي لكم عهد ولا ملال بعد يوم
اللام بهم فاتقوا الله ليس سلامي عليكم سلام ملال يخبر من الملائكة مشاهدكم وحضوركم وانا سلامي عليكم سلام مرضي
لكم مفارقة بالزمهم من غير محبة البعد عنكم والمفارقة لقبوركم وحضراتكم قال م ورحمة الله وبركاته يا اهل بيت النبوة
انه حميد مجيد اقول قد تقدم في شرح الزيارة بيان رحمة الله وبركاته وانما قال هذا لانه انشأ الدعاء ولا يتم الشيء الا بالرحمة
ابراهيم وسارة وانما ذكر من الدعاء بالرحمة فظاهره قصد به ابراهيم وسارة وباطنه قصد به الرحمة قصد به الرحمة وآله وذكرهما لملائكة
لمن هو في حكمهم على المتقدمين لان الرحمة الموجبة على الايجاد وهي حقيقة القلوب وصلاح الظاهر والباطن انما كانت بمحمد وآله م
ع وآله لغير محلها وحرثها وآلها ومعانيها ومصادرها والذين يقسمون بين العباد بارادة الله تعالى وبحياة الحق
سبحانه نفسها بين عباده فهم عليهم السلام فاذا اراد ان يذهبها بين احد من خلقه كثيرا ما يعبر ولم يفضه بها ما يفيض عليهم من الله
عليهم وكما يبدو غيرهم وانما ينشره بها غيرهم وكان من اثر ما يفيض عليهم فيشتر تلك الآثار على من يشاء من يحيي الموتى ويحيي
الى آثار رحمته سبحانه كيف يحيي به الارض بعد موتها قال تعالى ويشر رحمته وهو الولي الحميد فالله هو الولي ويحيي الموتى
وليا من العز والتكرم فهو بانه يفتر تلك الآثار على من يشاء الملك الجبار وهو امره يهلون والتنزيل السماوات والارض
الحمد وهو محمود م ع وآله الاركين الحامد وهو الولي الحميد والحمد من يحمده وليا من العز والتكرم والشرف بها اسم الله فاسم
الاهل وهو علي م ع فالرحمة عليهم وآثارها نشرها لهم على من يشاء من عباده ومنهم ابراهيم وآل ابراهيم في الظاهر يعني من
ظاهر الآية وهو قوله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وقيل هذا قالوا الى البيت من سلام الله رحمة الله
فالخطاب في الاستفهام لسارة والدعاء عام شامل لابراهيم واهل بيته دخل بالخطاب ومن لم يوجد بالتعبير يعني في
الدعاء في الموجودين فاذا وجد من يجد غيره دخل في الدعاء ابراهيم م في قوله رب اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي هذا
في ظاهر الدعاء والمراد به الخير محمد وآله م وهم آل ابراهيم وكلامه م هذا الذي يحكي بصدده حكاية لقول جبرئيل ومكائيل
وكرسيل ناضرا وابا القاسم المنصور محمد واهل بيته م ع م والرمز الى كونهم ومعنى ما جاء جبرئيل ومكائيل
في تفسير هذه الآية ومعاني الاخبار ان الصادق م سلم على رجل فقال الرجل وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ورضوانه
فقال الصادق م ويحك اما تقول الملائكة لا بيتنا ابراهيم رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وبقرب منه ما في الخطائي
وتفسير الصافي ولهذا وان كان ظاهره ان الملائكة انما سلموا على اهل بيت ابراهيم م وان قولهم عليكم السلام اتحاد وما
يخالج ظاهر معناه لاتحاد وانما الى لا تزيد وما في دعائكم على دعاء الملائكة لابراهيم م وان ابراهيم الا ان الاخبار من
معنى بان آل ابراهيم في الثاني وقد انما هو محمد وآله م والدوا اهل الجنون بالقسط النفيس من دعاء الملائكة وان
ابراهيم ذو مائهم لنا فان الاولى لكم ان تقتصروا في دعائكم لنا على دعاء الملائكة لنا في خطابهم ابراهيم واهل بيته وتقولوا
على ما قالوا فانكم لا تعلمون ما تحكمون في قولهم والبركات ترجع بركة وهو زيادة الخير والنعمة وما يتعلق
بالاتحاد ولا اعتقادات ولا اعمال ولا اقوال ولا اعمال الذاتية والمعتبرة والنسبية في الذاتية والنسبية في ما
كانت الرحمة لا غير تأثيرها هو الجود الظاهر الباطن كالعلوم الهامها والبركات لما كانت متكافئة زكاية الخير اوزيادة

الاحيان

الاحيان وزيادة المنفعة ودوام المدد والآثار والصفات وغيره الاجسام القدرة ومتعلقاتها وعقله اهل البيت م واراد منه اهل بيت الحق
وقيل الظاهر والباطن وقيل كانا شرفا اليه م وقوله انه حميد مجيد حميد فاعلما يستوجب عليه الحمد ومجيد كثير الخير والاحسان لذلك حميد هنا
من ورد اسمائه تغليب على الله منفيض الخير الواسعة الحق م ع الحميد حميد يحتمل مرجح حباء مطلوب الدائم موجود بقاء وان يعطي
الخيرات الكثيرة الزائد تتناهى والمبدوء والمجيل والاحسان الذي لا ينقطع ولا يتناهى مجيد يستحق منعم الشكر على جميل العطاء ويقبل
النعماء ومن حيث ظهوره هجنون الاحسن وتوظهر حلي فيوضاته المحقق انشر الوجود والبركات عليهم وقال الشارح الحلي وقوله
حميد مجيد اي الجليل ان جعلكم اهل بيت النبوة او السلام والرحمة والبركات انتم وهو كما قال الله قال م السلام ولي لكم عهد ربكم
عنكم ولا يستبدل بكم ولا موقن عليكم مخرف عنكم ولا زاهد في قربكم قال الشارح الحلي وقوله ولا يستبدل بكم
لا يجعل لكم بدلا عنه او اتباعا او توقيه الهرب اي الانتقال عنكم عليكم ولا زاهد في قربكم اي قربكم
عليكم سلام ولي لا سلام قال لا اسلم ولا ملال ان الوجع اذا كان دليلا كان سلاما للتوبيخ لما قدم عليه لا يرسخ ولا ملال ولا ملال
ثم استغرب ان من يرد عليه م الولي ما نعم من تلك الصفات المتاخرة الغيبة فلبان الاهم م وحال اقتسامه ويجيد في نفسه عجب
راغب عنكم اي اشتي ولا يستبدل بكم احدا سواكم ولا موقن عليكم كبيركم ولا مجيد منكم اي من سواكم ولا زاهد في قربكم اي في جوارهم
اولي مطلبا لا من غيركم وهذا نسبة احرا ثم زوال يقع من احد هذه الامور وان كان نفاهم ودوما بانه يميل الى بعض الطائفة
اهل بيتهم لم ترض عن اهل الدنيا وان كان قلبه مع عليهم السلام ولكن هذا في الغالب يكون مبينا نقصا ولا انه قد يوقع م وسلم عليهم
سلام راغب عنهم الى الحاجة ومستبدلا بغيرهم لبعض اغراضهم او توقيه كذلك او يخوف عنكم او زاهد في قربهم كما يحدث كثيرا
من الجهة ندما يكون مقرا قريبا منهم من تجوزهم ومشاهدهم كما في زيارتهم او يا في نادرا ربما يكون الشخص مع حسن
الاعتقاد والمعرفة ولكن لا يقدر على مفارقة اهله واولاده او يصعب عليه السفر والتنقل ويحب الحاجة او يخاف على الرزق من
من يضر معيشته وكلها ولا مرسلوا المؤمنين عليهم والزاهدين في قربهم وان كان اكثر فلا بالتوكل امرهم الى الخير وتدارك
الحق لم يكن ما وقع منه من فقد واختلافه او موت شاهد من زيارة فلا يعرف الا بقول امرهم الى الله العافية لعوفه يا سر سخطه الله
قال م اللهم اجعل الله اخر العهد من زيارة قبر مولاي وسيدي وشاهدي وشاهدكم
وشاهدكم فلا يعرف الا بقول امرهم الى الله العافية لعوفه يا سر سخطه الله
العادة ابدا ما دام حيا ان اصرفنا يقبل منه دعاءه لان امر الزائرين على الشيعة اوليا ثم يذكرك فان عليه السلام في ذلك
وقعة لذلك ما دام مرتهم لم يتعدد من الالوح المحفوظ وقد يبقى رتبة ولا يكون دوام الزيارة سلاحا له فيه منه هنا ولكنه لا
نيته وكذلك اذا انتهى رتبة وانقضت مدته فان اصر كرهه يكتب له توبيخ اولا لان زيارة الامام م تزيد في العمر في الدنيا
في كامل الزيارة لجعفر بن محمد بن قولويه حدثنا محمد بن مسلم بن جعفر م قال قرأ شيخنا بزيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام
فان اتيانه يزيد في الرزق ويمد في العمر ويدفع مدى اهل السوء واتيانه مدفن علي بن الحسين م تعالى الحسين بن علي عليهما السلام وغيره
بسنده عن صفوان بن حازم قال سمعته م يقول من اتى قبر الحسين بن علي م تعالى الحسين م عن عمر حولا ولو ذلك ان
احدكم ليموت قبل الحول بثلاثين سنة لكنه حلمه قاوذلك انكم تتركون زيارته فلا تدعون زيارة قبر عبد الله بن عمر وتدعون زيارة قبر عبد الله بن عمر
في دنياكم وان اتوكم زيارة نقص العمر من اعماركم وان زرتكم فاضعوا في زيارته ولا تتركوا ذلك فان الحسين بن علي عليهما السلام
شاهدكم عند الله وعند رسوله وعند علي م وفاطمة عليهم السلام والزيارة فيها ما يحق مصلحة الدارين فيهما في الحسين م
ويموت وذلك لانه يرى ما علم الله ان رفع انفع والنفع الحلم فيما عنه على فرية م عبد الله تعالى فيها ما يحب مصلحة الدارين

يكون ان الناس اقرب وقد يكون ان الان يصل او قبلها او بعدها وحيث الاحوال بكتبه لو تاب بقم ان عزم على عزمه اورسه
اليك لما تحق ومن ترك زيارته تنقص من عمره ورزقه فاذا وجدت دارك لزيارته وعمره طويل ورزقه كثير فهو لما ان يكون ورثه
له في اللوح سبب يقتضي خلفه بكثرة الرزق طويلا في العمر وهو ما لا تعالى وكتابه ربن هو العلم من قدره على اسرة كتبنا اليك
بنا لهم نصيبهم من الكتاب وهذا النصيب هو المكتوب لهم بمقتضى الكون ولما ما يحتمل الزيادة والنقص فانهما فهو ما كان بمقتضى
الاعمال وزيارته عن اعظم الاعمال المقتضية لذلك ولو زاره هذا القائل فرزاره زيارة لعلم منه حين ترك واما ان يكون
قد حمل بعض الاعمال المستلزمة فيها واما ان يكون انما ترك لعذر وان لم يطلع عليه غيره من الناس وسئال ذلك وهذا الذي ذكرناه
من ان زيارة الحسين عن كذلك لم يكن مختصا به بحيث لا يكون زيارة غيره من الائمة عليهم السلام بل كلها جارية لهم وفي الحديث
وقد ورد في زيارة الرضا عم ما يقرب من ذلك نعم انما الاجر بالنية الخالصة لما في شانه سيد اسرة عليهم تابعة مزيارة الاخوة
وتفاوتهم في الزيارة لا يستلزم القول بان الاصل التساوي فافهم قال عم والسلام عليكم وحرز الله منه وامنكم
حوضكم وجعلني من حزبكم وارضاكم اقول تقدم في الزيارة سؤال الزائر من الله تعالى ان يدخله في زمرة
الذين يتفاوتهم وهنا قال عم في تعليم هذا الزائر من الله تعالى ان يدخله عند ورودهم ان يرد هو اسرة تعالى ان يحشره في زمرة
واهل الاختلاط الشغل لان من دخل في زمرة الذين يتفاوتهم فقد حشره الله معهم ويجوز ان يكون سؤاله ان يوم القيمة
يدعو عليه كل انذر بالامام تقدم رايته ولما اسرة وصحابه اهل وحيته والبراءة من اعدائه من اهل زمانه فيقال امام منهم عليهم
كذلك وقال رايات اعدائهم كل امام مثلا لا يرفع اثباته من اهل زمانه فيقال لهم منهم فيقول ان يسالوا الله ان يحشره في زمرة
يعني مع اسامة من زمانهم ويجوز ان يكون المراد ان يجعل له منبرا يجلس اسامة بهم يوم القيمة ما دام الخلائق في الحساب فاذا
جعل في زمرة الذين يتفاوتهم جلس اسرة تعالى به بكم منبرا يجلس عليه يحدثا اسامة هم الى ان يفرغ الخلائق من الحساب
فالاسامة ورد من محمد بن قولويه وكامل الزيارة عن علي بن ابراهيم قال قال ابو جعفر ع من زار قبر ابي عبد الله ع
لما تقدم من زيارته وما تاخر وبنى له منبرا يجلس عليه مع محبوبه وعلى عليهم السلام حتى يفرغ الله من حساب الخلائق قوله بعقوب
بن نوح وقد زاره عم فقال لجلس الخلق المزهم وقد بسنده الى يحيى بن سليمان الفراء عن علي بن الحسين بن حيدر عليهما السلام
من زار قبر والده كان له عند الله سبعون حجة مبرورة قال قلت سبعون حجة قال نعم وسبعمائة حجة قال نعم وسبعين الف
حجة قال وسبعين الف حجة قال نعم حجة لا تقبل من زاره ويات عنده بلد كان كمن زار اسرة مرتين فلا يكون زار الله اسرة مرة
قال نعم اذا كان يوم القيمة كان على يمين اسرة اربعة من الاولين واربعة من الاخرين فاما الاربعة الذين هم من الاولين فنوح
وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام واما الاربعة الذين هم من الاخرين فمحمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام ثم تمد العصا فيقعد عليها
من اراد فيقول الائمة عليهم السلام الا ان الامام رحمة وانه مرحومة وانه مرحومة على حجة وفيه وحديث ابرهيم من رب
مثلا اقول في الحديث الثالث ما يقرب فلا استفهام من الاول وفيه زيادة اشارة لما اشرنا اول هذا ان سلم الامام عم
واعلم الاسباب المفاهيم لها في شانهم سيد اسرة عليهم تابعة بزيارة الشهر والجزاء وهو قوله عم تتقدمه معاشر زائرين الائمة
عليهم السلام الا ان لهم درجة وانه مرحومة وانه مرحومة على حجة وذلك لاجل قربه وبعد مشهده عم من شاهدهم
وانه لا يزوره الا الخواص من الشيعة لان غيره من الاشخاص لم يزوره غير الشيعة ويزوره غير الخواص لا يسمى زيارة بحيث
لم اما الان غير الخواص لا يزورون رغبة خوفا ان يصيبهم اعداء ظهرا فاذا راوا العداء ظهر زاروه هم ولم يزوره الا الاعداء



ثم يزوره بعضهم لخواص حوف اليه بخلاف زيارة الرضا عم فانه لا يزوره الا من لا يبالي بعدوه الاعداء فهذا ذلك خواص الشيعة
جهة الاولين المراد بالخواص غير الوضع لان الذين هم هناك العارفين واهل البصيرة في الدين فتفهم واما الهم شدة رغبتهم
ومن سوى الرضا عم من الائمة عليهم السلام قريبون منهم فلا تفتش عليهم زيارة قبر اقربه مشاهدهم قريبة وقبورهم واما الرضا عم
فلبعد مشهده عنهم تكون في زيارته شدة شوقهم فلذلك ما يهتم لها واما غيرهم فلا يحتملون فيها لعدم شدة رغبتهم وهذا
الوجه ان باعتبار الزائرين واما باعتبار حال المزور عم فانه كان نائبا عن سيد اسرة وهاشر نفسه فزيارته زيارة
من بين سائر اهل بيته وهذه الاحوال واشباهها موجبة لحمل الذكر ونسيان الاسم والمقال الذي قلوا كان فضل زيارته
كفضل زيارة غيره من الائمة عليهم السلام الحاصلة زيارته فاقتصر عن زيارة احد هو انما اسا وقد اشتملت على من الثناء والمدح
وقلة الزائرين وقربه المزور واشتمال ذلك فكونه في اصلها فاقتصر في زيارة مثله ويلزم من هذا عدم الفائدة بل الكون
في نفسه ثانيا تساوي احد هو عليهم السلام ظاهر ثابت انهم سواء بحيث ان اصل زيارة هو سواء وبالتالي تمكن زيارتهم على ما
لم يحصل الغير ما خصوصا هذا الوجه الاخر وهو كونه عم قريبا وجيدا فيه قطع راسه وعن مساكن آبائه وقبره
عم قريب وهو والقال ان هذه واشباهها موجبة لتضعيف قدره وخمول ذكره والحاقه بغيره وهما وانه لسان الناس والحكم عليه
الجزء الذي سيجازى عليها التعظيم ولا جعلها لمثل كفاهم ويسبها اخبر على جميع خلقه الانعام ولا الفضائل ولا الاكرام مقتضاها
الذي لا يكون للحكمة الامر على كما لها ينبغي ان يكون قدره عم كبيرا وذكره مشهورا وقدره عاما سيرا لا جعلها احد من الناس
كما ابعد زيارته وظهور شانه وعلو مكانه التعليل وترغيب في الحكم ان يلطف سبحانه بعباده فيما يتوقف عليهم صلاحهم وقيام نظام
الحال من الطاعة عم والعلامة شانه والتنويه باسمه والترغيب فيما يحصل في زيارته والترغيب فيما لا يحصل في تنبيها لا فوق ذلك
ترغيبا الى الزائرين بكثرة الثواب بان زيارته عم يغفر الله بها ما تقدم من ذنبه الزائر وما تاخر ويجعل له منبرا يوم القيمة يجلس
منبر محمد وعلي عليهما والهما وانه يجلس على يمين رجلها عليهما السلام حتى يفرغ سبحانه من حساب الخلائق وان زيارته تعدل سبعين
الف حجة وعمرة اوامثالها الف حجة وعمرة وبالشهادة لك لان الحكمة الالهية التي تستقيم بها النظام تقتضي الحجر المبرور عليه
عليه من الغربة والوحدة والبعد عن الاهل والاوطان وهذا الامر لا يمود عليه شيء واما الاجهاد فيزيد عليها الاداء بقيام
الامام ايضا فيزيد من غير الخواص وجزى فيجعل في حق باقي الائمة عليهم واما الثاني فيقال ان تشبيه الشريف قريبا
من الشيعة بحيث اشتق زيارة قبر عليهم وشوق عليهم زيارة الائمة عليهم السلام فيكون الامر بالعكس وتجويز ان للطاعات الفرضية
العامة سيئة هو ما يترتب عليها من الجزاء على الامور العالية والاسباب الاخرى فعلى الامر الاول الغالب ان زيارة الرضا عم لا يكون من
الالخواص من الشيعة والجبين بخلاف غيره من الائمة عم وعلى الامر الثاني فلان الخطاب انما جرى على من كان قريبا من الائمة عليهم السلام
بعيدا من الرضا عم اي ان من كان قريبا من الشيعة من الرضا صلى الله عليه وآله في وقت الخطاب كان قليلا وكونه الا كثيرا لا يجب
انتقال الحكم لان الحكم تزايد عند اسرة تعالى حين السؤال على حد قوله تعالى وان تسالوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم ما سوى الله
سبحانه سنة الهية ولن تجد لسنة الله تبديلا اقول وانه في حوشكم ان اريد به الحوض الباطن فهو هد عم وهو عليهم يوم
يلزمه الله من شاء ذلك الحوض من اوليائهم ويبعد ومن شاء الله عنه اذن الله تعالى وهو المشار اليه في كلام امير المؤمنين عم انا الكاس
ذكرناه ونوح الرواية في حديث ابي الجنيد قال قلت يا امير المؤمنين اخبرني عن حوض النبوة هل له ساقية ام لا فقال يا ابا الجنيد ام لا حوض
بلى ايضا قلت فمن الزائد عليه قال الماء يمد وقلبه من اوليائي ويلقى عنه اعدائي وبه رواية ولا تدرية اوليائي لا حرقة

عند احد في الحديث وعروف عند من يحفظ الاثر عن علمائهم عليهم السلام انه عدهم ومدحهم وبين هم وحق النبي صلى الله عليه وآله الذي من
منه شربه لم يظمأ ابدا وبعده ابدا وهو دين الله الحق الذي لا يوجد كثير وهو ما الجنة عليه بحكم القرآن وقوله فانه هو الذي كان بالمؤمنين
عند كما قال الله عليه وآله لم يقرأ احد يقرأ حتى يقرأ ما يريد الى الموضع ثم يريد ودن شاء الا بان من اسقاه ويزيد ومنه عند من شاء الا بان
تقا فقوله وارد في حوضكم شاء فان من نظره في الشرح فمنا ان شئت قلت اورد فلا يحض بعيد وان شئت قلت اورد فلا يحض
باذن الله تعالى والمعنى واحد من حيث فائدة الايجاد فعلى هذا يكون المعنى يتلو الله على دينكم ويوفق العمل الصالح الذي يرضى الله
ويرضيكم حتى لا يجد حلاوة الايمان الذي هو عن ساء حوضكم ويوفق العمل الصالح الذي يرضى الله ويرضيكم حتى لا يجد حلاوة
الايمان الذي هو للاستغفار على حق الائمة عبده اخلاصا دينا كالخروج من عهدكم حتى يموت فان الموت وان اريد به المعروف وهو
الموضع الذي نظيره يوم القيمة وهو الذي يرد ودنا اولياء هم وعدوهم الذين يخرجون من عهدهم في زمن فترة فانه سال الله ان يحشره
في زمن فترة يوم القيمة ويورده حوضهم كما حشره في زمن فترة في الدنيا او يرد حوضهم في الدنيا ويعينه سؤاله الدعاء لنا
على ما وقعت لنا بعضهم وكانت بعضهم حتى يتوفاه لخشية ثم زمن فترة ويورد حوضهم وفي تذكرة الكلي كما سنده الى ابي بصير
قال كنت الحرف فاستقبلني في الطواف انسي فيما قال لي الا ابشرك بما تفرح به فقلت بلى فقال لي كنت واقفا بين يدي الله
صلى الله عليه وآله في مسجد الخيف وهو قاعد في الروضة فقال لي اسرع وائتني بعلي بن ابي طالب ثم ذهبت فلما علي وفاطمة عليهما السلام
فقال له ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدعوك فجاء علي فقال يا علي سلم على جبرئيل فقال علي السلام عليك يا جبرئيل فرد عليه جبرئيل
السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم جبرئيل يقول ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول طوبى لك ولشيعتك ومحبيك والويل ثم الويل
لبغضيك انا كان يوم القيمة نادى مناد من بطان العرش ان محمد وعلي فيخرج بكما الى الساحة حتى تقفا بين يدي الله تعالى فيقول
للنبي اورد علي الحوض وهذا خاصا مما حتى يجيء وشيعته ولا يشرب احد من مبغضيه ويلم يجيء ان عباس حاشا
يسيرا ويؤمر بهم الى الجنة قوله حتى يتوفاه حتى يجيء ويرد على ان ذلك لمن اتى يوم القيمة يجيئهم فلما لم ترك يسال
ان يورده حوضهم يعني ان يثبته على ما وفقه لمحبتهم وولايتهم فانا ذا ثبته على ذلك حتى يموت فانه تثاب عليه في الجنة كما ولا
ولي على نفسه لشيعتهم ومحبتهم ان يخرج في زمن فترة ويورده حوضهم فيفيد قوله وان يجعلني في زمن فترة ويورده حوضكم
انه يسال ما يوجب وهو الثبات على ما وفقه له من محبتهم وولايتهم وطاعتهم ومتابعتهم وقوله وان يجعلني في حزبكم
وزمرتكم حتى يريد الدعاء بان يجعلني معكم في حزبكم في الآخرة كما جعلني في حزبكم في الدنيا فانه تعالى له الحمد جعلني
في الدنيا من محبيكم وهو اليكم فاسالك ان تثبتني على ذلك حتى القاه محبا لكم واليا لكم وليا لاعدائكم وادين
واكون في حزبكم واسالك ان يجعلكم راضين عني بان يبلغني ما يوجب رضاكم عني من طاعة ومطاعتكم ويثبتني عليه حتى القاكم
عني راضين فانه تعالى ابتدأني بنعمة التوفيق لمحبتكم وولايتكم ولتقديم التوجه فيه وعظم النفع في كسبه وفضله وبرحمة سالته
ذلك وهو ارحم الراحمين فانكم لا ترضون عني الا برضى الله تعالى لانكم رضاكم رضى الله ورضاه رضاكم اللهم اجعلهم عليك
ارضى عني وبحقك عليهم ارضهم عني ان لك على كل شيء قدير **قال ع ولكن في دولتكم واجاني في رحمتكم**
ولكني في ايامكم يعني اسالك الله الذي وعدكم ليستخلفنكم في الارض كما استخلف الذين من قبلكم وليمكن لكم ولكن في الارض وان
يجعلكم الوارثين للارض والمالكين لها الذي مكني فيه ولكم بان يجعلني في وقت ملككم من المكنين المقربين ليدركم وهذا
كناية من ان يجعلني من شيعتهم المخلصين فانه اذا جعلني ذهبت دولتكم لاعدائهم واشياع اعدائهم ورجع الامر كما في الحق

واهل بيته

واهل بيته سهم والله وعن كان ترتب عليهم كامل الايمان مكثره فيما شاء في الارض وملكوه سلما اراد وجعلوني شقيا بسبب
معرفتهم واياهم فوعدان طلبا لي درجتهم ودرجتهم عند الله وعندهم لانهم عليهم السلام انما يقدمونه من تقدم بعلم وعلم ومعرفة
وما اعدا زهم لمحبي الذين عنائهم الله تعالى وعن الله عز وجل وكذلك فان لم يعيشه منكما يعني من الرض عنهم ومن ولايتهم فاكل
معيشة منكما في جهنم عليهم السلام لان الارض لا تعطيه من خيرها والتجارة لا تعطيه من ربحها ولا تعطيه الزكوة ويبقى محبا
محتقرا فقيرا جائعا حقيرا ودون الصنوف لكلون العورات وفي الكافي عن الصادق ع في قوله ومن اعرض عن ذكري قال كانت عليه الدنيا
ع اعمى البصيرة في الآخرة اعمى القلب في الدنيا عن كانت امير المؤمنين ع وهو يخص في الفتنة يقول لم احترق الاية قال الايات
الاخر عليهم السلام نفسيتها بعض تركها وكذلك اليوم تترك في اثار كما تركت الائمة عليهم السلام فلم تطع امرهم ولم تسمع قولهم ع
وفي تفسير علي بن ابرهيم عن الصادق ع ان لم يعيشه منكما قال يعني الله للنصاب قيل لم رلينا امرنا فيهم الاول في
الكفاية حتى ما تق قال ذلك وسر قال في رحمته يكلون العذرة هم وقوله ع واجاني في رحمتكم سال الله ان يكون فيمن
يكونهم في رحمتهم وهو كناية عن فقيد لا يكون من محض الايمان محضا فان محض الايمان محضا ومحض الكفر الخالص
محضا فانه يرجع في رحمتهم وذلك قوله الله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون واما ما محض الايمان فانه
لا بد ان يرجع فان قتل في الدنيا رجع حتى يموت بعد ان يعيش بالمستضعف عن عمره في الدنيا واما من يرجع في رحمتهم
العامة الاخرة الذي يجمعون فيها كلهم عليهم السلام فهو وان لم يموت حتى يرى الفوز والنجاة وان مات في الدنيا فيرجع
حتى يقتل ان كان مؤمن محض الايمان محضا فلم يكن ممن مات بعث حتى يقتل ومن قتل بعث حتى يموت فالاصل ان
يوقف لمحض الايمان ليجيء في رحمتهم وهذا من قول السادة عليهم السلام اللهم احشرنا معنا في ولايتهم في كنائهم وملكنا
وهذا قوله ع وملكني في ايامكم في ايامكم اجعلني من المالكين وهو كما تقدم كناية عن التفرق كمال الايمان والمعرفة فلهما من رحمته
كرم الله وفضله موجبان لم يجعله كذلك لان يكون في رحمتهم اذا مكنهم الله في الدنيا وظهر على الدين كله ولو كره
المشركون ملكا من قيام حاكما بامرهم بنسبة كمال ايمانه ومعرفته **قال ع وشكر سعيكم وغفر ذنوبي فاغتنم**
قال الشارح الحاسدة وشكر سعيكم اعلم خيرا في الله في زيارتي اياكم او يبرك كم او شفاعتكم واقال عشرتي اي عثرتي
عن سيئاتي واعلى كعبي او جعلني مشرفا واليا او جعلني اعدائي تحت قدمي او تحت رجلي فطيق عليهم يوم الاكم اياي
او يوم الاكم اياي او يوم الاكم اياكم انتم في الحالة مشرفي محبيكم واعلى كعبي يوم الاكم ومشرفي عليها عنكم واغفر لهم
الشكر اسم من الحمد في الصدر واخص منه في المتعلق فالحمد مصدره اللسان خاصة ومتعلقه الفضيلة والفاضلة والشكر
مصدره الجنان والاركان واللسان ومتعلقه الفاضلة فالشكر من جهة المتعلق اعم لان الفاضلة وهي النعمة اتق فضل من
المشكور الى الشاكر ومن جهة المصدر يصدر من الجنان والاركان واللسان فشكر الجنان الاعتقاد بان هذه الفضائل من المشكور
على جهة الفضل الابتدائي والمراضاة به الحيطة ان كانت قليلة بالنسبة الى غيره او عنده وغيره او الى غيره او يعتقد انه مقتضى
في ادائه شكرها والشكر من الاركان امتثال امر المنعم ولجتناب واغيره وطاعته بكل ذكر فيها خلق الله العين المتعلق الامر
بنظره كالمصلي في القيام الى محل سجوده وفي القنوت الى كفيه وفي الركوع الى ما بين رجليه وفي السجود الى طرف انفه وفي التشهد
الى حجره وكالناظر الى كتابة القرآن وكتابا العلم وغير ذلك وغضه من النظر الى ما حرم الله عليه نظر ولا ذن فاطاعتها الشاكر
لما ندب الله الى سماعه او لجلسه بقصد الاخذ عما اباحه الله والجنان طاعتها البصر في امر الله عز وجل او ندب اليه او لجلسه

كذلك وظاهر الجوارح الشرك والمعاصي الباطنة للجوارح فيتعاطها بما خلقت له كالمرء يجاهد والشكر من القلب الفناء على النعم بالكف
عن ارتكابها وذكره بها وهي جهة التعظيم له وانعامه فانه اذا عرفت هذا في الجملة فقوله تعالى وشكر سعيكم يريد ان ادعوه سبحانه بشرع
ان يشكر سعيكم ان يعاملكم معاملة المنعم من المنعم عليه فيجزيكم الجنة من غير ان يجعلكم على القليل من العمل وهو ايام كثيرة وهي
ان تقول ان الجليل ان يستحق له ويوصل الى من الثواب والعوض ما سعى فيه لاستحقاق ويذكر كون بالنسبة الجزيلة للملك
الاصل وعلى السنة اولياء وفي الزمان مركبة وما الجبر وهذا انما يكون منه تعالى اذا كان عبادها الى جزو كان سعيكم منه
وكلاء لك لم يكن بل هو غني عن سعيي وهن كانتي وسعيي على فرض تعذر وحيثية نفعه لي ورجع الى مثاله لو ان زيدا جزى على
التجارة جزيج كثيرا فاحصل من الربح فعوله وينفع به في تجارة فهل يجب عليك ان تشكره جزاء لما عمل لنفسه وانما يجب عليك
لو كان يجر يصل اليك وايضا ما اتيت به من السعي فمنه تعالى وبتوفيقه وهو اولى به من فكيف يجب ان يشكر من لا يجب ان يشكر من لا يجب ان يشكر
البحر الزخار من الجود منه تعالى فهو اولى بالشكر فلا يجب ان يشكر من لا يفعل شيئا وهذا هو ما تقرر المعقول ولكن سبحانه
وتعالى جدد تفضلا على عباده مرة بعد اخرى وايجاب الخيرات فيه على افئدة اوليائه واوليائهم لا اشعر عقولهم للقاء الشيطان
وتجرد الخاطر الم بما اراد بانه تعالى وله الفضل ليشكر من شكره ويذكر من ذكره ويحاري من عمل له وقد اشار سيد الكاملين
في التحيض السجادية الى ما اشرنا اليه بقوله في دعاء شهر رمضان فشكرك وكان من حمدك وانت
عملا حمدك يعني لك تفضلا منك فشكرك من شكرك على شكر وشكره من فضلك الصلاة عليه والجزية عليه ولو لك الكفر فعلك
وكان اذا ترجاز من حمدك على ما لم تلم من نفسك وانعت عليه من نعمك وذلك منك انت علمه وقويته على ذلك ووفقته
لم واعنته عليه ولك الفضل عليه ثانيا لما قدر على شيء من ذلك وانما ما لك معاملة الفوز الجيد لجعلها الاجر به عليك من شكره
وحمده مكافاة لما وبه حق منه عليك لجزيك على الخير عليك من فيه وفضلا لا منا وفضلا لا منا من فضل الاخرة بعد اخرى كما
في دعاء مغرة الوتر بعد الوتر وجعل ما امن به على عبادة كما لك وبه حقه وقدم كسيد الساجدين عليه في دعاء الوتر
الذكر ما انشا اليه لك من انه تعالى تفضلا مرة بعد اخرى فيكون افئدة اوليائه والمتحسسين من شيعتهم المقام من جيلا لانه
عقوهم ولولا ذلك ما يبلغ الخلق شيئا من ذلك لانه خالفه الامام والقلوب بلغوا الفتوى ولهذا انما ذكره ولا افئدة
هي الوضع ذلك وغيره فقال عليه وانت الذي دللتهم بقولك من غيبك وتهيبك الذي فيهم خلقهم على ما اوصيته بهم من تذكيره
اياهم ولم تضر لهم ولم تلجئهم فلك الحمد اجابهم فلك الذكر وان ذكروك واشكروك ولك الكفر وان كفروك
وان كفرتم ان عذابي لشديد وقلت ادعوني استجب لكم الاخرة الايات وذلك لان ما دل عليه نوع من الانفعال وهو لا يجب
في حق الاول سبحانه والذي تقدمه المعقول عدم جواز هبته تلك اليه فلا تفضل عليهم وانما انه يجيد النعم ويحرم بالجزاء
الاتيا خلقهم ويخلقهم وغير سلاحهم فالزمهم جملا يعملون سره ولو لم يلزمهم ذلك لم يقبلوا وان طلبوا رضاه لانه يتكاثر
ولكن الزمهم به لعدل يخاتم من ذلك بانه الذين يستكبرون عن عبادتي يعني ما لا يدعون فاسخر لهم سيدخلون جهنم
داخرين فلذا قال عليهم فتحيت عاد معاندة وتركه استكبارا وتعهدت عليهم كم دخولهم داخرين الدعاء ولكنها
جرت كثير بان لا يتعلم بين الاشرف وسيكا بين العلل والاسباب الملقى بها اولى لا كالاشياء كالاشتى في تعلم وربته من الجهل
كما هو مقتضى الحكمة التامة وكذا في الافئدة الذي حيثية الخلق من فعل به سبحانه وتعالى بيان ذلك والاشارة الى ذلك في قوله
الافئدة وربته ذلك السيل جهة الاقتصار الخالق لا يتهم الى الخالق انما ينتهي الى مثله والمال المخلوق لهذا السر الشاد

اليه

اليه لا يتهم المخلوق الا الى مثله مضافا الى قوله اليه الى مثله مرة وخطيئة الوسوسة بالنية الرحيم وجدتها فيه تعرية تصرفا قال
انبئ المخلوق الى مثله والجاة الطلب الى كل الشيطان مسلوده والطلب مرده وتمثل الكتابة الذي مثل المخلوق تنبئ الحركة الخطاب الا
كتابت بعض اليه تنطق بان هيئات الكتابة من حيثيات الحركة فالاثبات كتابة حسنة على ان حركة بكتابة امت ملتبس تعين ذوات كات
الكتابة بحيث تستر على بان حركة بكتابة ليس تعتبر بل معتبر مضطربة وذلك الكتابة بعينها على حركة يد الخاطب لانها نسبة اليها
فيما ذلك الكتابة على كتابة بان تعلم انه يجتهد احسنة ان كتابة احسن الاثار وجدتها فيجيء انه تجيء فقد انهم الصنيع الى فيه لما الى
القائم فكان الانعام الشاخص في الفعل الانعام والمقصود والمفعول كالمدارة والداعي والعامل والسائل هو القابل وغيره الانعام
من المشاركة لا الانعام من معنى ذكر فيه اذكركم وادعوني استجب لكم لانا الفعل هو الفعل الفاعل الا الله سبحانه لمن يعلم ما يلقى
انتم انتم فيها وما في بنيتها وما بعد ذلك ولهذا قال عليه السلام ولا تعلم ما في نفسك ولا تعرف ان تعرف نفسك فاطلب لست الذي عرفت
نفسه فقد عرف ربه والفرق بين العبادتين هو الفرق بين القوة والولاية فاذا اردت ان تعرف نفسك فاطلب لست الذي عرفت
في ذلك ولا يوجد ذات وغيرها ابدا الا ما اخذ منها فاذا عرفت ما ذكرنا فالجواب انه سبحانه من انعامه في عباده على الفضل
الغناء المطلق الذي لا يختص به كرمه الخير الذي لا يتعرض لجزى قدرته على الفيلق فيكمل حاجته المخلوق اليه وفقرهم الى الفضل غير
ولكل اثار رحمته الذي جاء خلقهم لحمد والله سبحانه والله وليهم بطاعة المأخوذة عنهم عليهم لا لانفعهم وانما الرهبان يوقعها
لم تقتا خاصة لفتح الطاعة فانما يحكمات لهم وشيء حصر الطاعة شيئا ان احدها ايقاعها انتهاء اليه تقتا خاصة لا يشاركه في ذلك
وفي ايقاعها الحدها وحدودها منهم ولهم كالمرء وحدود امرته بالاقدام غير والتسليم لهم والجنة والكلاية لهم ولا ولي الهم
لا جلهم والبراءة من الحاجة فانما فعلها العبد كما امره قبلها اسد تقتا وكانت بجميع تانية وجعلها لاهلها المستحقين لها لانها عاد
لهم وفيما من الهم تقتا على قول ليل عباده عليهم كان عليهم العوض منه عليهم فلا الفضل لهم اهل الحاجة على الجواد الطالب
ان يجعلها الفوقة عليهم فجعل بجعل من جواد ذلك عنهم وانما حمل الجزاء لا لجهلهم كان جواد الطالبين من تمام العطية لهم عليهم لان
الكريم لو يرسل لك بعطية منك تحتمل وقال لك اعطها حاملها العطية لجوة حمله كان ذلك تفضلا وكرمه وتمام كرمه ان يعطيك اليها
موقوفة بان يعطي اجرة حملها اليك لتصل اليك تامة ولا انتقصت بالجزء الحمل ولما كان اصل الاجرة العاملين فيه فاعل يحتاج
وهم لا يستحقون شيئا كما ذكرنا ما سبقا ولو ام يعلم وغدام هم وجعل من اعطاهم الجعل العوض العاملين ولمن اعطوا انتفع
كما حصل فجدد تفضلا مرة بعد اخرى فجعل ما انعم على العاملين من الانعام والاقدار والتعليم ولا الاقدار والتعليم ولا اعانة على الطاعة وتقرير ذلك ما لا يتوقع
الطاعات ولا اعمال الصالحة الا بعد كمال تاريخ حتى فنى عبادها اليهم كانت سوابقها اليهم تفضلا بعد تفضل فشكرهم ولا
لهم السعي لجعل بعد دخول اهل يستوجبهم والله بما اودعهم من الانوار والتأييدات والمعارف والعلوم ونسبتهم اليه بقوله عباد
ومن التوفيق لما رضيه منهم ورضاه عنهم وقبوله الكثير منهم وجعله ذلك الجاه زعمهم والعفو والمغفرة لهم وجعلهم اتباعا الذين
الذين عنده وتقريبهم بقربهم وبعثتهم لهم وبالثناء عليهم مثل قوله تعالى فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك
الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب وعلى السنة اولياء ثم الالباب فان كل رسول ورثة الشيء على شيعته ولهم بامرهم تعالى
ومن الاخرين كما اثنى الائمة عليهم السلام على شيعتهم فيما ذكرنا وما لم نذكره وانما نشكر سعوشيعتهم لهم ولا جعلهم وهو قوله شكر
سعيكم وقوله تعالى وغفر لي حسناتكم كما ذكرنا في خبر الزيادة من الحاجة ثم ان الله تعالى يغفر ذنوب عبيدهم على ظاهر عليه ذلك
التجاوز الله تعالى استوجبوه منه هو لشيعتهم وان كانت لهم فهو لشيعتهم وان كانت لاعدائهم فهو لشيعتهم وان كانت لبعض الذين

عوضا هو عند الله تعالى ثم قال اشفعوا اقبل الله تعالى شفاعتهم وبغير شفاعتهم بحيث لم يكن الا بفضل الله تعالى ولم يكن مقتضى الجعل لهم بحيث
ذو حق حقه الا انه يصل اليه وحده وذلك من شفاعتهم بالتكليف اذ يجب الانقياد بين سنوته فيرى سعد بحيث لم يشفعهم لم يشفعهم لم يعذبهم
لهم الصرفان ذلك الجبر بهيئة لا يجعلهم من فاضل اعمالهم ما يرجح به موازينه وتلك حسناته ويدخل بين الجنة ومنازلها فهم
لذكاء الاخبار الكثيرة الواردة وهذه واشفاعهم شفاعتهم لنبيهم وقوله تعالى ولا يشفعون بحيث لكم اقال بعض فيخ وتفسيره اذن
على ما اخلصه ثم والعشرة المخلصة وذلك ان من فعل المخلصة تزل منه ومن الخطاء فقد وقع كما الحاشية فقط والا لقال عشرين كما قال اهل
البيع الذي اخذ بالعقد فاقالة البيع اي فسخ العقد اللزوم وفقصه ورد العقد على الخلف من الفسخ واقال عثرته بمعنى حطه الى الارض
عصاها وذلك لان وجها لى والعفو فقبل خطيئتي بحيث لكم لانها لكم الذنوب ومحوها فيكون الغفران بمقتضى القابل او يجب بحكم
فيكون الغفران بمقتضى الفيض للقابل وهذا هو الظاهر من ان الاضافة الى المفعول واعتبرت الاضافة الى الفاعل وان كان بحسب
على الظاهر كان الغفران بمقتضى الشفاعة كما اشرنا اليه قبل وقوله تعالى ولدى كم من الاكم الكتب على الاول رفع والمراد لكم كما يدل من الرفع
والرفعة بمعنى ما ارتفع من علو او ما من شانه الارتفاع على اعلاه اسم بمعنى الاكم وهو من سوال من اسم بمان رفع بالضغط
وقيه بحسب تقصيرا وقصوره بعمل اعم فان من لم اتم تتم ما نقص من الاعمال وتقوم مقام ما فقده منها فان من لم اتم اقبله الحضرة بالقلب
واللسان والجوارح كذلك بمعنى القلب واللسان وهذا كان في اعلاه الكتب اي لم يحصل ما بينهما لان الجنة الصدقة والمولاة
ان يطابق القول العمل واللسان فاذا طابق القلب اللسان بان اقر ولا يتاوا ذكرها بقلبه فقد خرج عن حد الايمان ان كان
جاهلا بما انكر او في عن حد الاسلام ان كان عالما وان خالف القول العمل بان يقر بلسانه ولا يعمله فان طابق سيئته قلبه
لسانه فذلك الذي قلنا انه كان في اعلاه الكتب وان كان كلتي بحسبه وان خالف القلب اللسان كما لم يقول الاول بعض كان يحمل
فلم يرض من دان كان عن معرفة فلم يسلم فان تطابق حصل الكمال فما اجبتها شاق لا يستشفع فيه وان خالفهما القلب
فعلى التفصيل المتقدم وان خالفهما العمل بان اقر اللسان بالمولاة وطابقه القلب فالحاق في الشاء اليه وان خالفهما اللسان
فعن الجهل بحق الله اعرض وعن العلم فلا تغيره لا يلبس وغير التغيير هل يكون اذا ذا اعم الاول العلم فيكون عن غير بصيرة فاذا كان
العلم عن بصيرة فهي ان لسانه انكر الولاية من بعد ما تبين له الهدى لغيره تغيير وقلبه مستيقن لها وبعد بعلم اهل الحق فلا ذنب
اثر ان عذاب الله تعالى ولعنوا بما قالوا وما اكون قلبه مستيقنا فلا يغيره كان لقتا ويجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما
وعلوا على ان الحاق المشرك والمنافق اذا لم يستيقن حقيقة ما دعى اليه لم تقم عليه الحجة ان الله تعالى يقول وما كان الله ليضل قوما
بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون وقال ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى فاذا لم يستيقن حقيقة ما دعى اليه
بقي الحكم عليه موقوفا الى يوم القيمة حتى يجدد له التكليف ويستقر الحكم عليه بعد ما يتبين له الحق ويقوله تعالى وشرفني بطاعتكم
وعلم منه بان يشرفه بطاعتهم بان يوفيه ويوزعه على طاعتهم فانها هي طاعة الله تعالى وبها شرف الدنيا والخوف وهو مفعول على
جميع مراتب الاعتقاد ان المغفرة والاقوال الصادقة والاعمال الصحيحة بالتكليف وكل احد من هذه الثلاث وقد علم من كل
صنفا والسنة منها المطلق اوما يحصل به التشريف لا على اجتهاد فان نسوا الله عرفهم عن كل من سواهم انه لا يقال اهل الجنة
احدهم هم موجبين الذي وجعل الى ما يمكن منها طاعة لاحد هو لا يوم منه ركن الواحد فلا تمام طاعة المراد بهذه الطائفة بالتسليم
اليهم فانهم موجبين الذي وجعل الى ما يمكن منها طاعة لاحد هو لا يوم منه ركن الواحد فلا تمام طاعة المراد بهذه الطائفة بالتسليم
اليهم فانهم

اليهم فانهم تولوا بهم واعترفوا بحدهم بكم احق لهم ان اسرا الى ابوك وتعالى ورفع خبيثة ورفع ذلك بصوبكم وهو وجدا منه تعالى
كما اعترفوا بان العزة ورضوا عن ذلك الكفر والنفاق بالجهل الذي لا اسلام ولا ايمان والعلم بكم ارى بكم وجود كم وهذا كم تعالى
ان يعرفني ويرضى عني في المعصية الى من الطاعة بعد بكم وهو هدم هو يا التسوا من فاهدا الدين بارده الله تعالى وامره وبيقوا الله
وعرفنا الحارث ولا اعتقاد وايا من اراده الله تعالى من جميع العباد من الاعتقادات والعلوم والقرائن والخواطر والوارد وما الخواطر
عليه من مال اليهم وانتدى الصحيح وسلم اهم وربه اليهم من السيدات والابرار جاعلوا الرضا والدعاء الذي لا يحجب عن الوجه
فسال الله سبحانه ان يعزه ويقوسه ويرفع خسته بالتوفيق التام بواجه فتحتوهم ويعجز عن قبول ما اراد من تحمله
والتيام بواجبه وتلويه ليجعله بذلك عزيزا بعبوده للجهل والتقصير وهو سبحانه له كل شيء قدير **قال عم وجعلني من**
**انقذ بي فنجا يحيى اغانما سالما معافا غنيا فاز ابرضوان الله وفضله وكفاية** قال الشارح الجعلي
ثم وجعلني من انقذ بي بالنجاة من رجع مع الفلاح من الصلاة من الفوز والعفو بالجنة غانما بالغنيمة الصورية والمعنوية انتهى
قوله من انقذ بي اهل من زيادة ذكر سرور اما غطا او ظاهرا على من مصالح الدارين وسعادة الدنيا والاخرة والفلاح
والنجاة والبقاء في الجزاء اجعلني من نوع الذي انقذ من زيادة ذكر سرور اما غطا او ظاهرا على من مصالح الدارين وسعادة الدنيا والاخرة والفلاح
والنجاة والبقاء في الجزاء اجعلني من نوع الذي انقذ من زيادة ذكر سرور اما غطا او ظاهرا على من مصالح الدارين وسعادة الدنيا والاخرة والفلاح
ودوام الدين والجاه من الاعتقاد ومن البلاء والفقر ومن سوء المنقلب بجنة السوء وضعف الرجع في العقوبة ومن الدائم يوم
القيمة باتيا في الخيرات الابدية والسعادة السرمدية بحيث هو مراد في تقوله معلما امر والفلاح اي في الظفر بالمطلوب
بان يكون الفلاح الظفر بالمطلوب والوصول اليه والنجاح الاستقلال والجارة لما الوجيه للامن فوائد وحسن النجاح
في الذكر على الفلاح لان الفلاح كالمقدمة له او كالى ادراك المطلوب اوان الفلاح مطلق الظفر بالمطلوب والنجاح تيسير
من قولهم انجحت الحاجة او تيسر قضاها فانا اي كاسب الفائدة المطلوبة لاهل الدارين والغنيمة الظفر بمدركا ما تذهب العين
مثلا من تغير بحر الدنيا والدين ووقوع النقم بسبب الذنوب فانا اسال الله ان يدفعها الى بحبكم ولا بكم والبراءة تقول
معا في انشاء الله تعالى من وقوع الفتن ولا اخبار ولا ابتداء والتحيير والتيسير والبلاء والبلية فان كثيرا من المكلفين اذا
لم يعان من الاختبار والفتنة انقلب وتغيره طريق الحق الى الضلالة او لم عافاه الله سريعا الى الخير هذا في ظاهر الامر
والاحاديث دالة على انه لا يكون احد من هذه الامة من اولئك ولا احد من اولئك من هذه الامة فالاختيار والبلاء والفتنة انما
تقع بمن كان في اصل جبلته وفي الخلق الاول من اهل الضلال من خلق النار فلا كانوا في الخلق شيئا اسلم الى الخير من اهل الفتنة
والشقاء اشعر امن اجعلهم هم بين ظهرانيهم وظهر انه الخلق اهل الايمان على ظواهر الحق واحكام الحق وبالله انه يجعلهم في الدنيا
يخبرهم بما لا يعلمون ويفهمهم بما لا يعرفون حتى يستقر امرهم على ما يليق حقيقتهم وينتقل الى ما يشاء ويشاء ويشاء ويعلم الغيب
وربما تكون حقيقة ظاهرة ولكن غلب عليه مقتضيات الطبع بحيث يكون على تمام المشاهدة من الخبرة من جانبهم ولا اعتقاد ولا
بحيث لو اخرجت قلبت الطبيعة الثانية على الاولى وان كانت ليست الثانية كالاولى ضعيفة لعدم استعداد وهاتين الحالتين
لانها لا تنسى الا هو الاعمال الصالحة وتقلب الحالة عند تمنى الثانية فان اعوفى من البلايا والفتن بها فوت الاولى بسبب
العافية لان مقتضى الفتنة غالبا لا يكون مقوما الا الثانية لها بضمان المواقعة وذلك لان الطبع الثاني موقوف الى الانس لا ازالة
والفتنة موافق لها لانها لا تنعدما على ما يقوى الا بنسبة وهما الاخرة هي الاولى بالتخيير والاسرية اذا ظهرت معاذ
يحسن الايمان بحسن احسابه الى يوم القيمة فاذا كان القيمة حسب ويكون اهون حالا من اخبر قبل موته لان الموت مع

تقريب الشقة القريبة عليها اما ان للمحسن فالحيوة الطيبة والمسرة واما في غيره فالعاقبة في الدنيا الفقر من الله به فيكون الموت له حالا
مقربا وان جوده له التكليف يوم القيمة واليه الاشارة وتلويح لان الايمان يحتاج الى تطويل المدة مسلكه فيها الزكوة المستاة
كما في دعاء عشر اليد اليمنى في الوضوء وتبقى له والخلود والثبات بيساره يعني الباء للمنة بصيغة حرف الجر اعطى كاليد جيدي
وبمادة الخلد بيساري اي زكوة حسنا في على احدى الوجهين وتشديد ما في اليمين على الجنس الزكوة ما قال ان لم يسلم يزيد
عليه الشيء قال لا بينهما اسلمين يا تواياك وكثرة الهموم بالليل فان كثرة الهموم بالليل يدع الرجل فقيرا يوم القيمة وقيل
الفقر الحق ثبت فهو سال الله تعالى ان يقدر من زيادة خيرها الكثرة حسنات ما كتب له لاجل زيادة خيرها ويحتمل ان يكون المراد غنيا
من جهة كثرة الرزق لان زيادة خير للقبول تزيد في العمر والرزق وكذا قوله عم قال يرضوان الله وفضله وكفايته يعني طوبى
برضوان الله على جميعكم ولا يتكم فان رضاكم رضوته عم رجل من جهينة عنه فقد انقلب برضوان الله عنه في الدنيا والآخرة
او فقد فاز بما في جنات النعيم وهو الرضوان فانه غاية نعيم اهل الجنة فان اهل الجنة يأتيهم الى رضوان الله وكفاية
له لا كفاية رزقها الله يجتهم عليه ان يلحقه رضوانه عما ارجو بقاء على نفسه لمن زاره فطلب حق الزيارة من الله تعالى لانه تعالى
اخبر على السنة اوليائه بان من زار وليا له فكانما زاره في غير شهر والزائر حق على المزور فقد اكرم الله عز وجل بان يجعله فائزا
برضوانه وفضله من جميع نعم الدنيا والآخرة انكلها تفضل وكفاية بان يدبره في مصالح دنياه وآخرته فان الزائر لما اتى الى
مجالسه فيما ندب اليه على السنة اوليائه من فضل زيادة اوليائه وما وعد على نفسه لمن زارهم فقد توكل عليه سبحانه وصرف
عليه كفاه فاذا رجعوا انه لا يكلفه الى نفسه طرفة عين ولا اقل من امر الدنيا ولا الآخرة **قال عم يا فضل ما ينقلب**
**بأحد من زواركم ويرجع اليكم** يا فضل ما ينقلب جملة بعد جملة يعني الله من نوع الزائر الذي ينقلب الى اهله من فيها ثم كرر ذلك
ما ينقلب بأحد من زواركم الذين قصدوا زيارتكم من بعد او قريب سواء كانوا من موالي اليكم بر من محبيكم او من شيعتكم
ام لا لجواز ان يأتيهم لزيارتهم من الجن من المذكورين بل قد يكون من موالي اليهم او من موالي محبيهم او شيعتهم او من محبي
او محبي محبيهم او محبي شيعتهم فان هؤلاء وان كانوا اضعف الايمان يقع منهم حال الزيارة اعتقادا وازدراء من يعمل الامر
او الجمعة وتنكر قلوبهم بذلك الاذى فيقبل منهم عليهم افضل من الدنيا أو زيادة عليهم او ان عطف موالي كم عطف تفسير
يعني من زواركم من موالي كم ومحبي كم وشيعتكم وقد زاد بافضل ما ينقلب به احد من زواركم من اجر زيارتكم ومحبي كم من
محبيكم وشيعتكم من اجور شيعتهم لكم وتسليمهم لكم وموالاتهم لكم والبراءة من اعدائكم والموالاة من ذلك كله اجمعين من نوع
من انقلب بافضل ما ينقلب به احد من الخلق عينه من خيرات الدنيا والآخرة كم سبحانه ومنشأه ومبدئه ومنتهاه ان
يا فضل بصيغة الماضي في الدعاء المحقق اعتبارا وقد في الدعاء في الله تعالى وجميع عليهم السلام وفي زيارة الحسين في قوله
يا فضل ما ينقلب به احد من السؤال لما يقدم من العطايا من الله تعالى بصير عليهم السلام لزوار الحسين ومحبيهم وشيعتهم على استقبال الاذى
يعني انقلبت يا من الله تعالى من زيارة اهل الله كما احد من نوع من انقلب من زيارة الحسين يا من الله تعالى اهله يا فضل ما ينقلب به الوفا
عليهم عليهم السلام من العطايا والمنح الظاهرة والباطنة الدنيا والآخرة من زوارهم ومحبيهم وشيعتهم الى يوم القيمة او الى قيام
ومحبيهم عليهم السلام **قال عم ورزقني الله العود ما ابقاني ربي بينهم صادقة وايمانا وتقوى وحسنات**
**ورزقني واسع حلال الطيب** قال الشارح المجلسي ع بتيسيره تعالى بالعود او يبقاني واحيائي مجموع تام
اشارة قوله ورزقني الله عودها بان يرزقه ويوفقه لان يعود لزيارتهم ثم يعود ايضا او ابقاء في الدنيا بحيث

لا يكون

لا يكون جانيا لهم عليهم السلام بترك زيارتهم ويكون الباعث الى زيارتهم القصارة زيارة يكون الباعث على ذلك طاعة الله تعالى
بنية صحيحة والله اعلم اهل بيته عليهم السلام متقربا بذلك الى الله تعالى بان يكون عوده في زيارتهم مصاحبا للنية الصادقة من التقلب
والتقوى والاحيات خاضعا خاشعا مستكينا تائبا ثم لهم منقادا سالما متوجها شاكيا متردد وكالشكاك ولا مرتاب في شيء مما يرد عليه
ورزقني واسع حلال طيب يكون زادا للسفر الى زيارتهم ليكون زاده للسفر الى الآخرة وللحلال الطيب عند اهل الشرع عليهم السلام
الحلال ان يطلقونه ويريدون به ما هو في نفس الامر كذلك وهذا قوة الشيعتين والمسلمين والاحتمال ان يراد على محمد والله عليهم السلام
من جهة الرزق يحرم عليه طلبه ذلك لان هو الحلال وغيره ع فذكر يكون حلالا لاهل يا الناس وهم عليهم حرام فاذا قصد الحلال
الواقع لا غيره كان طالبا لرقية البيتين ورفاع ممنوع بخلاف ما لو قصد الرزق الحلال نهاوهو الواقعي الشرعي يعني ملكم
الشرع عليه في ظاهره وهو الحلال الثاني فانه لا باس به ما يسند وبه اليه تعالى لو هو كالمكر الواقع الوجودي لا يمكن به
الامر كان معصوما لا يجوز له المصير الى الواقع الشرعي الا بالتوقيف من الوحي الخاص من قبل الله تعالى لترجيح على
الواقع الوجودي بعد الاطلاع عليه والتخلف هو كالمكر الواقع الشرعي فانه حكم من لم يكن معصوما فان رزق الحلال
الطيب الواقعي لا يحل طلبه الغير المعصوم لانه طلب لو يتم والرزق الحلال الطيب الشرعي هو ما حكم وظاهر الشرع بكونه
حلالا والفرق بين طلب المنهي عنه والطلب المندوب ايضا ان يطلب الحلال الواقعي الوجودي لا غير فهذا الغير المعصوم عليه
منهي عنه اذا قصده لا غير فانه حينئذ طالبا الخصوص اهل العصمة وهو محرم والثاني ان يطلب الحلال اسواء كان خصوص
ملحكم الشرع بكونه حلالا في الظاهر مطلقا من دون تعيين خصوص الوجودي فلا باس به لانا لا نمنع منه لو اتفق واما
المنهي عنه طلب الحلال وفي الكافي بسنده الى ابن خلي قال قلت لابي الحسن عم جعلت فداك ادع الله عز وجل ان يرزقني الحلال
فقال لا تقدر على الحلال فقلت جعلت فداك اما الذي عندنا فانا نكسب الطيب قال كانه يعني عليه السلام يعني الحلال
قوت للمسلمين ولكن قل اسالك من رزقك الواسع وفيه بسنده الى محمد بن خلاد وابي الحسن عم قال نظر ابو جعفر عم الى
رجل وهو يقول اللهم اني اسالك من رزقك الحلال فقال ابو جعفر عم اسالك رزقا الحلال الطيبين قال اللهم اني اسالك رزقا
واسعا حلالا طيبا من رزقك ع وظاهر هما بين الروايتين الفرق بين الحلال الخاص وقال بعض العلماء لا ينبغي ذلك وظاهر
عبارته مرجحة في كتاب الرزق للحلال لا يعني الحلال الحلال مرادا بعضها العلامة يعني جاز الدعاء
تارة والنهي اخرى ويحتمل ان يتجه بجميع الباب المرفق اهل بيتهم له ولطلبه فلا تنافي بين الاخبار هو فيه فيا بالطلب الرزق
بالدعاء والقرآن قال بيان التعقيب الدعاء بعقب الصلوة وقد مضى في كتاب الصلوة صلوات ودعوات وقرأت الحلال
الرزق وانه ينبغي ان يطلب الرزق الواسع الطيب ورزق الحلال لان الحلال قوت البيتين وللمصطفين انهم وظاهر الرزق
والحلال المذكور من عبارتهم كراهة الدعاء بعقب الحلال الخاص والذي يشير اليه الاولة ابو اطلبها هو القوم لا يطلب
ما يختص به المعصومون عليهم السلام وهو تعدي الحلال العام وما ورد من جواز الطلب ومشاركة المعصومين عم للمؤمنين في
الاول ما ذكر في هذا الرواية الذي نحن بصدده وما في الكافي في حسنة الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سالت ابا عبد الله ع ان يطلب رزقه
الرزق فطلب رزقه ما لا يثبت اجل الرزق منه قال اللهم ارزقني من فضلك الواسع الحلال الطيبة رزقا واسعا حلالا كما
بلاغا الدنيا والآخرة مباسا هنيئا مريئا من غير من احد من خلقك الاسنة من فضلك الواسع فانك ذو الفضل العظيم
واسئلك من فضلك من فضلك اسالك من عطيتك اسالك ومن يدك الملاء اسالك وهذا لا ينافي ما في جواز الطلب

الى الزاد يوم المعاد ومن الذاتى فيعجى الجوارح عن الشهوة عن والده ان الله تعالى لجبلا لا يقبل الا الطيبات وانه امر المؤمنين عما امر به المرسلين
فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم والمراد به العام والخاص اما
به المؤمنين من الطيبات الخاص لان العام وما ذكرنا من ان ما يختص باهل العصمة عليهم السلام لا يجوز اخبارهم عليه ولا لم يكن
مختصا لا اشكال فيه ونوقد من توقفنا فاما هو في ان هذا الخبر الجلال هل هو مختص بهم او لا اخبارا كما سمعت
قال اللهم لا تجعله اخر العهد من زيارتهم وذكرهم والصلوة عليهم وارجعني مغفورا لي مرحوما مطيبا
والبركة والفوز والنور والايمان من الاجابة كما اوجبت لاوليائك العارفين بحقهم الموجبين لهم الذكر
في نظيرهم المتردين اليك اليهم اقول اسئلة تكون بعد اجابته ابدا كما تقدم والاجابة ايضا ان يقال اذا اجابه
في كلامه يجب ان يكون بعد الزيارة الزوارات بعدها وذكرهم يعني في الزيارة باسمائهم وكناهم والقابهم وصفاتهم وفي الدعاء بحقهم وفي
ذكرهم سبحانه باسمائه فاظهر اسمائه فمن ذكرهم وقد تقدم في الزيارة مرارا ان الله سبحانه وتعالى اذا ذكر
عم والصلوة عليهم فظاهر الصلوة مثل اللهم صل على محمد وال محمد وبيانها مثل جميع ما ذكر الله به من كلامه فانه
عند من غير حصر يكون كلا ذكر الله تعالى فهو ثناء عليهم كما ورد في حق الملائكة في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على
النبي عم والله ما معناه قيل له عليهم السلام اذا كانت الملائكة كما ذكرهم الله يحبون الليل والنهار لا يفترون فمن يصلي
على النبي عم فقال عم ان الله سبحانه ليلهم بالصلوة عليه اوحى الى الملائكة ان نفسوا من تسبيحي وتهليلي وتحميدي
بقدر صلاتكم على محمد وال فاذا قال اللهم صل على محمد وال فقد تسبح الله وهلله وحمده فمن الصلوة على محمد وال
محمد تسبيح الله وتكبيره وتهليله وتحميده والثناء عليه باكمل اسمائه وصفاته اللهم صل على محمد وال محمد وفي
معاني الاخبار بسنده الى موسى بن جعفر قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام من صلى على رسول الله صلى الله عليه وآله
انا على الميثاق والوفاء الذي قبل حين قوله الست بربكم قالوا بلى فهو معنى قوله لا اجعله الله صلى الله عليه وآله لا اخلاف في الوفاء
من ذلك في الدنيا والاخرة بتلوها وبولايتها واوجب لي بها اوجب مغفرة ذنوبي وسيأتي وجميع تقصيراتي
بما تفضل علي ولائهم ومحبتهم ووفقني لمن زيارة قبورهم وذكرهم والصلوة عليهم وادخالي رحمته الواسعة التي هي
ولائهم ومحبتهم والبراءة من اعدائهم واقامتي حيث وبركتهم في احوالي مبدئي ومعادي وحصول الفوز لي بما فاز به
بهم كلهم عباده الصالحون وبه اليه في عليين فحاق بهم من اثاري ولائهم ومحبتهم وكتابة الايمان في قلبي مع نشر
بواسلتهم وتوفيقي لحسن اجابته بهم واجابتهم بعد الله تعالى ومعنى قوله كما اوجبت لهم انك يا ربنا فضلا اوجبت لاوليائك
الذين والوا اولياءك اولياءك واولياءهم اجابة لادعائهم العارفين بحقهم بما دلتهم عليه من معرفتهم ومعرفة حقهم فانك
قد وصفت نفسك لهم بذلك فعرفوك بمعرفتهم وعرفوا حقك بمعرفة حقهم والموجبين الطاعتك بايجاب طاعتهم
الراجعين في زيارتهم بما يحبهم فيها وندبتهم اليها طاعة لك وعبادة المتقربين اليك بطاعتهم ومحبتهم وولايتهم وحبهم
باجابتك وطاعتك فيما امرتنا به من زيارة حقهم ولجعلها لهم ولجعلها لهم الحال الرفيع الذي احللتهم فيه فجعلتهم وجعلك

الذي توجه اليه من قصدك بابك الذي تولى منه وطريقك الموصل اليك يتوجه اليك وسبيلك القصد المستقيم قال عم
يا بابا انتم وابي ونفسي واهلي ومالي اجعلوني في همكم وصيروني في حزبكم وادخلوني في شفاعتكم واذكروني
عند ربكم اقول قد تقدم الكلام في شرح الزيارة على قوله يا بابا انتم واهلي الخ يعني افديكم بابائي وامي ونفسي
واهلي ومالي مما تكرهون وهو دعاء منه ويجوز ان يكون اجعلوني في همكم اي في فمكم اي في فمي تعتمدون به وتعلمون به مهمكم ويعلم
بالكسر في الدعاء والاهداء بالقوة فيقال ما جاء به سر رجل ويحتمل من جميع ما يريدون من مما اراده الله من ولاية استكم وفي
في عندكم في دنيي واولادي للعوض في الدنيا والاخرة وسقني من كاسكم واسداء ورثاء ادخلني الجنة سالما مشفعا عنكم
وجاهكم عند الله تعالى وقيله وسيرني في حزبكم اجعلوني في الذين بكم المطيعين لله ولكم الحزبين بكم الاعداء لكم
ولاوليائهم اي انقلوني من حالة العموم الى حالة الخصوص من طائفتكم وحزبكم وجندكم لا تخلني وقيله وادخلوني في شفاعتكم
اي اجعلوني في جملة من تشفعونه اي عصاة محبيكم ومواليكم المعتمدين على حبكم الواجبين شفاعتكم واذكروني عند ربكم
اي اذكروني في الشفاعة بخصوصي بلفظي واسمي او عند ربكم لخصوصي توجيه خاص في ارجاعهم الاذال الفوز بربكم وحاجكم
عند الله سبحانه قال عم اللهم صل على محمد وال محمد وابلغهم وارحمهم واجبرهم بي التام والتام عليهم
وعليهم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد وال محمد وسلم كثيرا حسبنا الله ونعم الوكيل اقول وقد تقدم الكلام في بيان
الصلوة على محمد وال الحمد لله عم والله وانا اللهم فالمراد منه الله وهو مناداة الحق باسمه المشدد الدال على اقبال المنادي بجميع اسمه
المطلوب فافادت الميم المشددة شيئين احدهما طلب الاقبال فافادت عزوف النداء لافادته معناه وثانيهما الدلالة على ان
الطلب السؤال من حاجته السائل اللهم مفيد فائدة والله اطلب منك حاجتي وهكذا يا الله انما يفيد طلب الاقبال عليه
والتوجه اليه من غير افادة السؤال ولهذا يترجح اللهم في افادة الميل التي في الدعاء على يا الله وحذفت يا تخفيفا اتعدد
ما يفيد منادرها وادخالها مع الميم المشددة قليل في الاستعمال فانهم انما حذفوها تخفيفا وكراهة الجمع بين العوض والمعوض
ولعلة فائدة لوجود فائدتها والميم ولا توجد فائدة الميم فيها وعن ابي كما في قول الشاعر انا اذا ما حدث الدهر
اقول يا اللهم يا اللهما فيما الشاكد في زيادة التوجه ولا اقبال ولضرورة الشعر والترجيح بين يا وبين الميم بلحاظ الميم بلحاظ
الابتداء اي بيا ويلحاظ الدعاء اي باللهم وعن قبل في الاستقبال الامر قبل ولكن الاجمل التخفيف على الاستعمال المتداول
والجمع بين التخفيف ترجيح بين العوض والمعوض لا يخلو لم يؤت بها للعوض من يا وانما اتى بها الميم التامة وبلا يا التنبيه عليها
قبل ذكرها وكثيرا ما افادت فائدة وهي طلب الاقبال وتوجيه المدعو الى الدعاء استغنوا عنها طلب الاستغنيت وانما انقطعت
الهمزة في الامر لا اضافة ان كانت على الاصح انما هي وصل ولكنها لزومها الامر طلب الملازمة التعريف لحق بالاصل
والامر اسم علم بالتغليب كما قال الصادق عم في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم واسم علم على الذات الواجب الوجود الذي كانت
كالاصلية مفهوميات معاملة لهمزة القطع لاجل لزومها والاجمل انه لحقها بصورة القطع ابلغ في الدعاء وطلب
الاقبال من المدعو ومرجحه الاهم والاجمل الوجه من غيره والاجمل هذا كما كانت توصل في غير النداء مثل بالله وعن الله
والى الله ومراعاة للالتزام التعريف وانما وصلها الشاعر لضرورة الشعر وقوله ابلغ ارواحهم اي وصلها وارواحهم
واجسادهم سلاما اي والارواح جمع روح بضم الراء سيد ذلك على اختلاف الاقوال في اللغة فيما قال الباقر عم كما قال الباقر عم في رسول
بعض عالم ما هذا الخ في قوله تعالى نفخت فيه من روحي وما ورد عنهم عليهم السلام انه روح وحياة الايمان في الجسم باعتبار كمال

فرد منهم والافراد باعتبار عدم الاختلاف والتغاير بينها الا بحيث يصار واحدهم من حيثية واحدة هذا في الشهادة مع الغيبة فما هو واحد كما
هناك واحدة من متعددين هنا كما كانت صورة المرئي الواقعة على مرئيين الف واحدة من صورتين كما يعين فيها صورة الاخرى
فانك اذا نظرت قابلك المرئي انطبعت صورته في كلا العينين فكانت فيك في عينك صورتان فان شخصت في المرئي تحققت
الوقوع والادراك انطبقت عليه وان لم تشخص والتبرتين فكذلك هم في الاجساد متعددون كصورة المرئي الواحد في عينيك
وهم في الغيب محدودون كالواقع على المرئي من عينيك واعلم ان الروح قد اختلفت العلماء في معرفة حقيقته اختلافا كثيرا وذهب
بعضهم الى اربعة عشر قولا او اكثر والحق انها جسم مجرد ولونها اصفر وشكلها اللعوي وصورة قائم الزاوية هكذا ال وصورة قائمة
الكلمات بالتشريح كم كيشه ورقه الاس هكذا وهذا دريه في اخبار اهل الفترة عليهم السلام تسميتها بورقة الاس وبالاخلاق وهي
في البدن الانسان كالصفة في الموجود الجسماني شكلا وتربة قالدهاوي هنا خرشيه لك الى بيانها على جهة الاختصار من غير
ذكر الدليل على كل دعوى لان ذلك مما يطول ذكره ولو ذكرناه صعب عليك ادراك المعنى منه لانه لا يذكر الا بدليل الحكمة وما
مال الى المجاز فلا يبعد هنا شيئا وان كان بالبرهان القطعي فرجع الامور بجزيل الحكمة اخطاء الثواب فلم يعلم الخطائم
اصاب واما دليل الحكمة فان كل ما فيه قوة مجردة الذكر والمعقول وجودها بقوة ذلك وقبلك ونفسك وغيرك الذي
تكن عارفا به فلا تتهم شيئا منها فقط فاقول وباسر السعادة الاول قول انها جسم في الثقل قول الصادق عم انها جسم لطيف
قالا كيفما وامازج الحكمة فلانها جوهر الاجزاء وهي مركبة من مادة وهي الهيولى الصفرية وصورة وهي هيئة ورقة الاس وكلاهما
بالجسم لا الملك من مادة وصورة فانه تذهبا الابعاد الثلاثة في كل شيء بل ايضا لها جزئين وتبعها وهو اجزاء الوقوع الاخرى لها
وقت مزيدها وهو الدهر وفيه مقدار وكلها كذلك وفيه مادة وكلها مادة هذا اذا اريد بالروح البروح بين العقلاء المنفرد
اريد بها العقل كما في قوله عم اول ما خلق الله سبحانه روحي فخلقها العقل بل هو الطلا واريد بها النفس كما تقول فتوفيك الوفاة
كالنفس بل هي النفس والعقل وتبدأ اول الدهر كذلك الحدود بجهة زمانه اول الزمان والعلاء والعظم والنفس وتبدأ وسط
الدهر كالاملاك السبعة زمانها وسط الزمان في اللفافة والكافة والروح ليست مما هي كالعقل بل هو مختلفة بالعقول والنفوس
الى الاجساد ينقطها بغير في نفسها شكلها اشكال الكرة كما هو شان كل كامل الا انها تجيء بنية باسطها الرحمة الابدية وباملاها
العقوبات مشكلها ولما كان اعلاها اللطف في عالم القدرة من العقل كان استداده وتبقاه اللفافة واسطها ما كان عليه
بالنسبة الى مبدء اعلاها القريب من جهة الاجسام كان استداده عرضيا فكان شكلها القصوى كهيئة ورقة الاس كما مثلنا لك
فانهم الشيخ قولهم في الشفا قول ابي المؤمنين صلوات الله عليه كما رواه الشيخ جعفر الواحد بن محمد بن عبد الله بن الحسن الاسدي
في كتاب الفرد والدرة قال قد سئل عن العالم العلوي صورة الجماد عادية عن القوة والاستعداد تجلى لها فانصرفت ولما
لها ملائكة الالات والقى في هويتها شاكلة ظاهرة عنها المدوث واما من الحكمة فزادها بانها جسم مجرد ما لا وابيض الثالث يعود
الجزيات فان المراد بالجزء هو الجزء من المادة العنصرية والمدة الزمانية لا الجزء من الملك المادة ومطلق الصورة وقوله تعالى
الجار رحمه الله في كتاب العقل بكتيه من اثبت جزء لا يتجزأ الله تعالى ونفى وجود هذا في الاخبار فعلم انه لا اضرار اما الرد الجزء
على المادة العنصرية التي هي في الاملاك وهو مقيد به وكثيره من المطارقات سهلة الاملاك كلها والكواكب كلها اجسام وهي مجردة
عن المادة وكذلك الاعراض والالوان وكذلك من يجد واهل بيته سلام الله عليهم اهل الاملاك وقيل العناصر وقيل
الزمان كالمدة على الاخبار الكثيرة وكذلك كثير من الملائكة وكذلك العقول واللوح والعرش والكرسي وغير ذلك واما الجزء

في الاخبار

في الاخبار وقع غلط كيف وتواريت لك قول ابي المؤمنين عم صورة البنية الجماد عادية عن القوة والاستعداد وتقريبك كما في
عم الاعراب الذي سئل عن الشمس وحديث كيل بن شاذان لك وكتب سيد ابن طرف الدين عرب الدالث قول لولها اصرف العقل الى الكتاب
بنسبة الى عمار بن مروان قال حدثني من سمع ابا عبد الله عم وحديث طويل الى ان قال ثم يسل بعوز ملك الموت نفسه الا رفيقا
ثم ينزل كفه من الجنة فيمسح به وجهه والمكي الا عند من خلف الجنة وحفظه من الجنة فيمسح به والمكي كيف بك اذ
فيكفن بذلك الكفن ويحنط بذلك الحنوط ثم يكسى حلة صفراء من حلل الجنة فيدخل والمراد بالمكي حلة صفراء من حلل
الجنة الروح والعزان الروح كان لونه احمر فانه بقية صفراء فاتح لونها اصفر الثالثين فلما دخلت في الجسد بعد ما تحت
خلقتها كانت خمراء جوار كثرة لكدوره مع سفرها فلما فارقت وبحثه على لونها ومعنى لون ملك الموت يكسوها حلة منها
الكثافة فوقها من الجسد ورجوعها على لونها الاصلي واما من الحكمة فلان العقل نور لا يبقى كثافة بسلطنة والروح
نور اصفر لا انه اول تقبل العقل فانه لو حصلت فيه كدورة الدنيا فلما في الروح كما الظلمة في الجسد وكما الباسلحة والروح
كالمضغة في الجسد وهي تقبل الظلمة واول تقبل الصورة واول التخليط العصر وتحديث على بن الحسين عم في انوار العرش
اصفرت منه الصفرة والنور الابيض في حديثه هو العقل ونور اخضر اخضرت منه الحرة نور الجبهة لاجتماع صفرة الروح مع
سواد الكثرة في حديث منها المضغة والنور الاحمر الذي احمرت منه الحمرة نور الجبهة لاجتماع بياض العقل مع صفرة الروح كما
الحرية مع الكدورة الكثرة مجيئت منها التوبخ فاصفر الرابع قول بشكلها المعنوي صورة قائم الزاوية هكذا ليس في ظاهر
النقل فيها الطلعة على شيء يدل على ذلك ولما في الباب قاصر شيء الا وفيه كتاب اوستره وهذا الفن ذكرنا هذا وهو مستفاد من
اشارة الاخبار مثل ما ذكرنا من ان العقل جسم والعلم وجسمه بالالف القائم كما يرى كما هذه وصورته هكذا ا والروح لتسمى
بالالف الجسد وبالياء من اسم الرحمن الرحيم ومن اسم الرحيم قال الحلبي في شرحه عم والله انه ظاهرة الموجودات
من باء بسم الله الرحمن الرحيم وهو اللوح وجسمه بالالف المجسد عبادة عن الكثرة التي هي من النفوس والنصوص وصورة
تعنويه هكذا ب والروح لها اعتبار ان اعتبار كالعقل في كونه الفاقا واعتبار كالنفس في كونها الفاصلة فالروح
بينهما يعني وبين ادوبه بيت مركوبا هكذا ال الكاسر قولي وصورتها قبل التكليف كما اشرنا اليه في الاول وهذا اشارة الى
ما ذكرنا من صفات الروح وفي لم تقع في ذكر الاجساد وقوله بها واجسادهم والمراد المدونة في الغيوب وفيه تعلم في شرح
الاشارة الى من البيان هو مع جسد ويطلق على الاجسام او على احاطة الروح وذكرنا قبل الاختلاف هناك والجسد
جسد بنية مركب من العناصر الاربعة التي هي قوت الغير وهذا يغتذي ويطحن كالشيء الى الصلد ويعود اليه عود مما جزء وتبدل
فيعود ماؤه وهوائه الى الهواء وناره الى النار وقالته الى التراب فالرجع الامر كالتوب يلوح من الضمير والشيء جسد اسلمي
هو قبلا وهو كائن في هذا الحس وهو مركب الروح وهو الباقي في قبره مستند بمرتبة ومنه كثرت في الشخوص الحيا
مثلا اجزاء الرقبة بين اجزاء الراس واجزاء الصدر بين اجزاء الرقبة واجزاء البطن بين اجزاء الصدر واجزاء الرجلين
وهكذا الاجزاء في انفسها مرتبة وهو الاد من كونها بالتبة وفيه مستديرة فاذا كان يوم القيمة الفا اجزاء هذا الجسد الذي
بدأه اولا مرة حتى يكون بصورته في الدنيا ثم متعلق به الروح فيقوم للحساب وهذا الجسد هو الذي يتألم ويتنعم وهو الذي
دير بعض الجنة والنار وهو الجلد هنا وان كان لم تصفية تامة للاخرة للاخرة ظاهرا من خلق الربع وهو جسدك هذا فيشبه
كالمرة وهو الجسد الصفوي الجنتي القلبي وهذا الجسد الشيء يقال على الجسم كما في بعض الروايات يقال والسلام على الروح والحكم

بالمراد بها الاجساد الباقية في القبور وهي من عناصر البرزخ الحيز عن جنة الدنيا المشار اليها في القرآن في قوله فجنة الدنيا
جنات دون الدنيا والاخرى جنات بالغيب امنا كان وعده مأتيا لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا
وهذه جنة الدنيا لان الاخرة ليس فيها بكرة وعشي اخبر تعالى ان جنة الدنيا هذه هي جنة الاخرة فقال تلك الجنة التي نورث
من عبادنا من كان تقيا فاشار الى ان هذه التي نورثها بكرة وعشي هي الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا الى يوم القيمة
فنار الدنيا في قوله وحاق بال فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا
يعرضون عليها غدوا وعشيا وهذا في الدنيا ويوم تقوم الساعة في الاخرة فجنة الدنيا هي جنة الاخرة بعد التصفية فنار
الدنيا هي الاخرة بعد التزكية ويجد اذهاب ما فيها من برودة البرزخ وحرارته وذلك كما ان جسدك هذا جنة كما
وهو بعينه هو جسد الاخرة بعد التصفية وهو لطيف لستقر في الطائرة ساو لجذب حدود الجنات في الطائرة فانهم وامالتي
التي يقبضها ملك الموت فهي الانسان وقال انها جسم لطيف الاتمام كرية رقيقة الشياء مثال وهيولى وهيولى وطبيعة وصورة
وروح وعقل فاذا اخذها الملك ارسلها وذلك العالم وتوسامه الشام كلها الا جعفر بن محمد ع في قوله تعالى فانما هي زجرة
واحدة فاذا هم بالساهرة فان كان من يعني الايمان عصمنا او يجمع الكفر محضا بعث في الرجعة ثم يموت او يقتل فاذا
مات او قتل رجع الى الساهرة الى ان ينفخ في الصور فاذا نفخ اسرافيل في الصور نفخة الصعق جذب بنفخة الارواح كل
روح الى قالبها الذي خرجت منه من الصور حين نفخ الصورة في الدنيا وفي ذلك القالب سلم يموت يدخل في الاول
المثال وفي الثاني جوهر الشيء الذي هو المادة والهيولى وفي الثالث الطبيعة وفي الرابع النفس وفي الخامس الروح وفي السادس
العقل فتبطل الارواح وذلك بين النفختين اربعين سنة فاذا نفخ اسرافيل في الصور نفخة البعث دفعة النفخة الصعق
دخلت الروح ودفعتها حتى دخلت في النفس ودفعة الجميع حتى دخلت في الطبيعة ودفعة الجميع حتى دخلت في المثال فصارت
سوية وطالوت حتى دخلت الروح في الجسد ومجموع هذه السنة ثلاثة اشياء جسم مجرد النفوس والطبيعة والمادة ولكنها
صورة والعقل وصحة في الروح وهذا الجسم الكثيف لحقته بعض التصفية فجعله الطبيعة والمادة فيلحق بها عند النفخة الثانية
الجسم الشبيه التصفية لانه يورث خيرة الانحلال ويات الكلف لانها من احكام الوثنية كما ان الجسد العنصري من احكام الدنيا والطاعة
فلا يخرج منها الذي ذلك الجسم الاول البرزخي فانه من احكام البرزخ فلا يخرج منه ولا يخرج الروح من الصور الا بعد ان
تصفى وتزكى وبات الطبيعة والمادة وهذه الكلمة وبات هي الجسم الاول الذي لا يلحقه بالاضافة فتجان الجسد جسد من الاول
فان في الدنيا والثاني باق ابدا والروح المقوية جسمان الاول فان في البرزخ والثاني باق ابدا ومثال الاول في الجسمين
ومن الجسمين كالروح المتعلق بالثوب بل الثوب فيذهب الروح لا لحاجة فيه فلا الثوب لا يبقى متعلق الثوب في احكام وقصة
فاذا زيل الهم الثوب وزكا فقوله وابلغ الارواح واجساد هم ويراد الارواح والاجساد الباقية التي هي الانسان لا الطاعة
حالبس من حقيقة واما المشتهى حكم الكفار وذلك لان هذا الاخرى لا يشتهي لذة ولا الم والمبين من الانسان واعلم ان عذاب
اليهم هو الروح ويظهر بالحزنيات او الحداد في الوداع وفي الزيارة هي الاطيان وذلك في المعصومين من اهل البيت محمد
عم واله وليس المراد بالحطب والحزن الحزن في الاذان يعني عمه الحكماء والعلماء في كتب الخطوط والتنبيه لان ذلك
معنى هو ظاهر مفتوح من اقواله الخارجين لاحتمال الذهن في اقواله معنى ثابت فيه لحفظ صورته عنده محكم مرتب عليها
في عمله باعتبار ما تحتمل عليه منه واما هذا الحمل فالمراد منه الذات القائمة التي لها اشكال وصفات من الاسماء واما ذات تلك

الاشكال

الاشكال تلك الذات الشريفة كقيام الاشعة والظلمات من النشر والنشر فادخل الانبياء والمرسلين عليهم السلام
وروح محمد والاسلام اجمعين واله واشباهها ومظاهرها وارواح المؤمنين اشعة ارواح الانبياء والمرسلين فادخل
المؤمنين اشعة ارواحهم عليهم اجمعين وبان الكلام متقدم الكلام عليه وشرح الزيادة والمتنين خلف الكلام
في ما اراد الله سبحانه شأن آيات ما حصل من شرح الزيادة الجامعة الكبيرة وشرح رواتها والحمد لله رب العالمين
جعله الله زادا ليوم الدين ونفع به طالبي العلم والعرفان والمقتبسين من عارفي المؤمنين ونفع من تصويبه مؤلفه
المسكين احمد بن زين الدين بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن دلفر الميلي في الاحسائي في الليلة التاسعة عشر
من شهر ربيع المولود صلى الله عليه واله سنة ثلاثين وماتين والف من الهجرة النبوية مهاجرها والله الموفق
للتوفيق وازكى السلام حامدا مصليا مستغفرا

تمت الكتاب بعون الملك الوهاب

ذلك فوز العظيم

يوم البعث

هو الحي الذي لا يموت

سنة ١٣٣٥
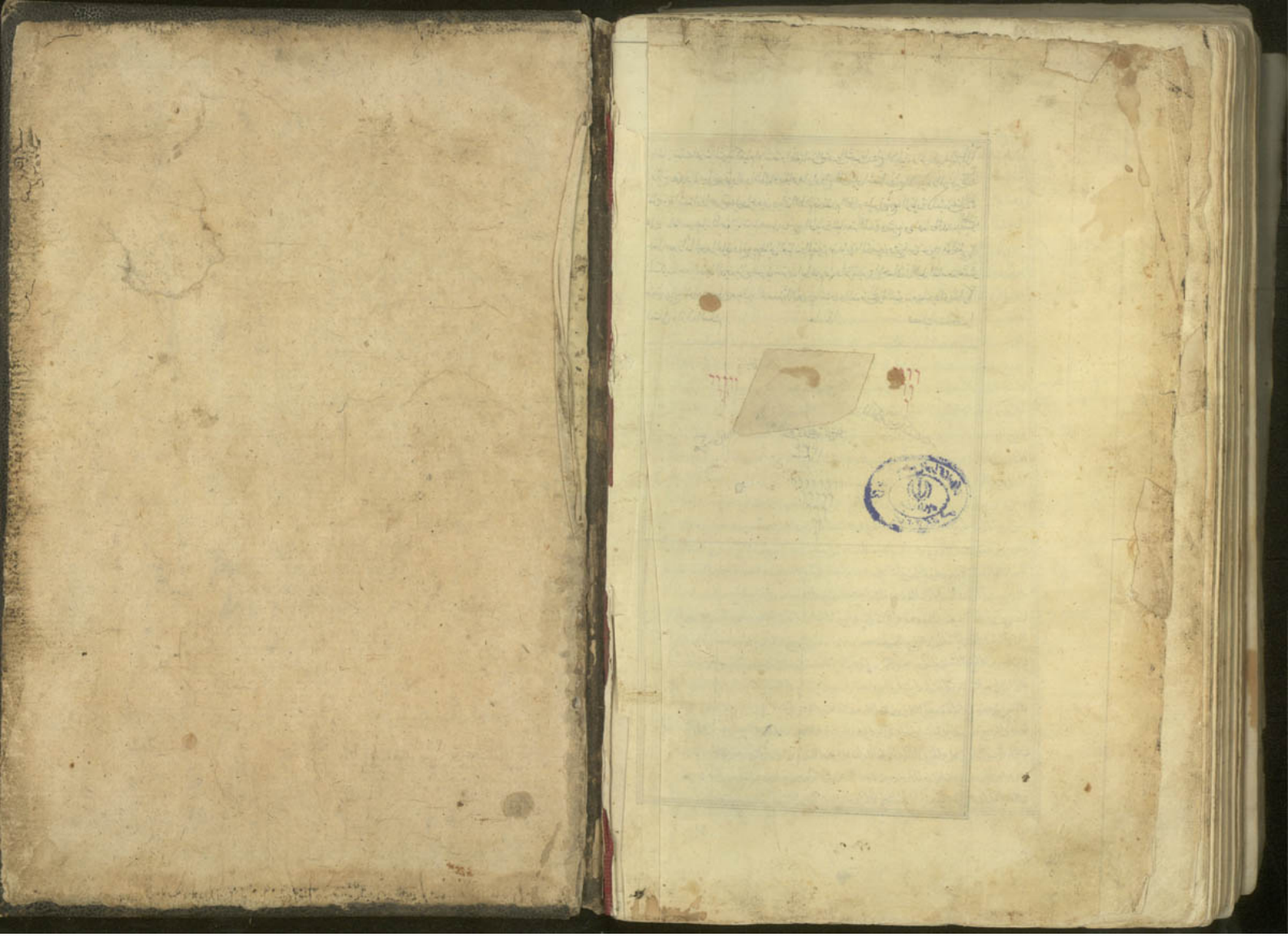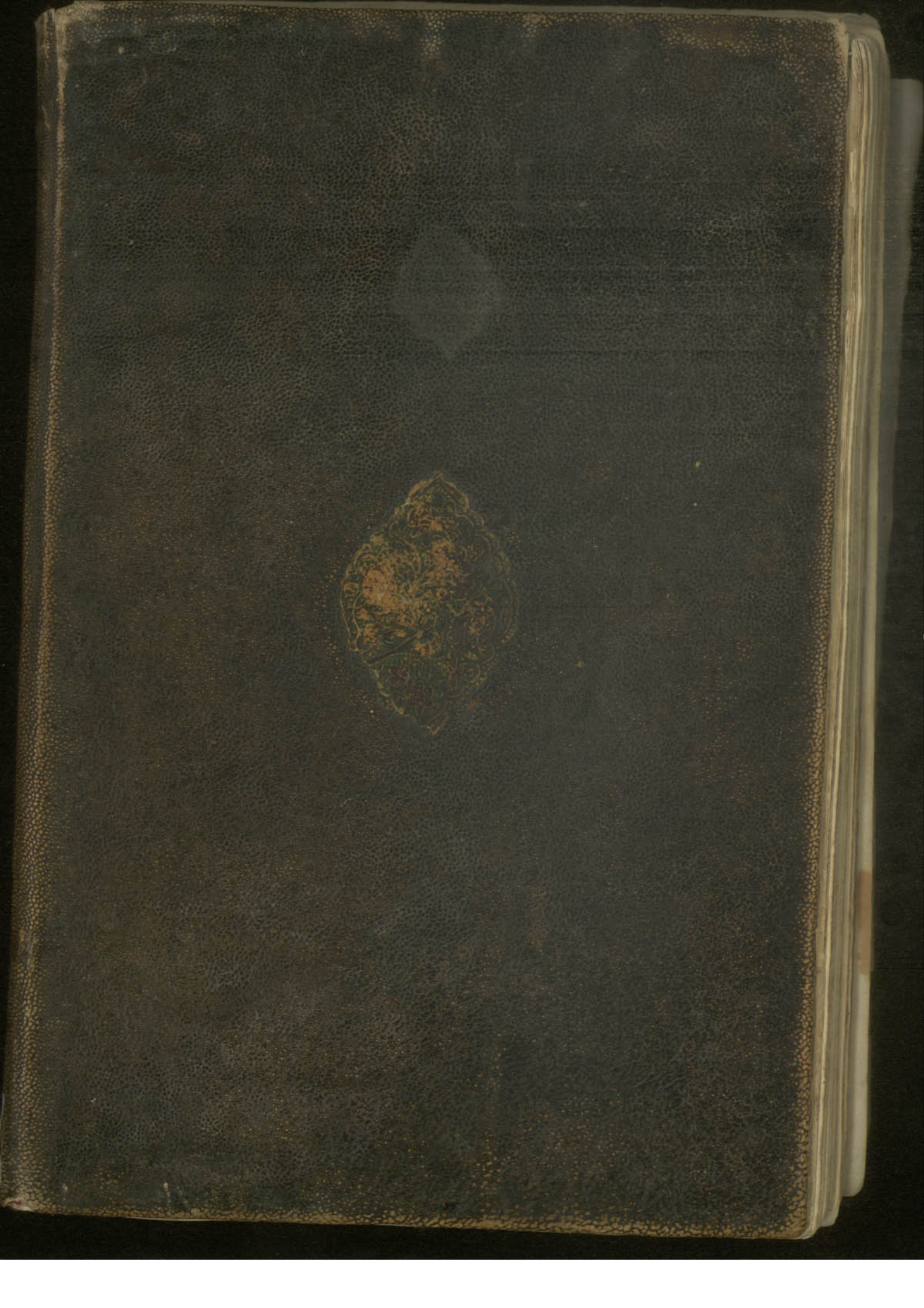
كتابخانه مركزي دانشگاه تهران